

فَيْضُ الْقَلْبِ

شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ

وَهُوَ شَرْحُ نَقِيسٍ لِلْعَلَّامَةِ الْحَدِيثِ

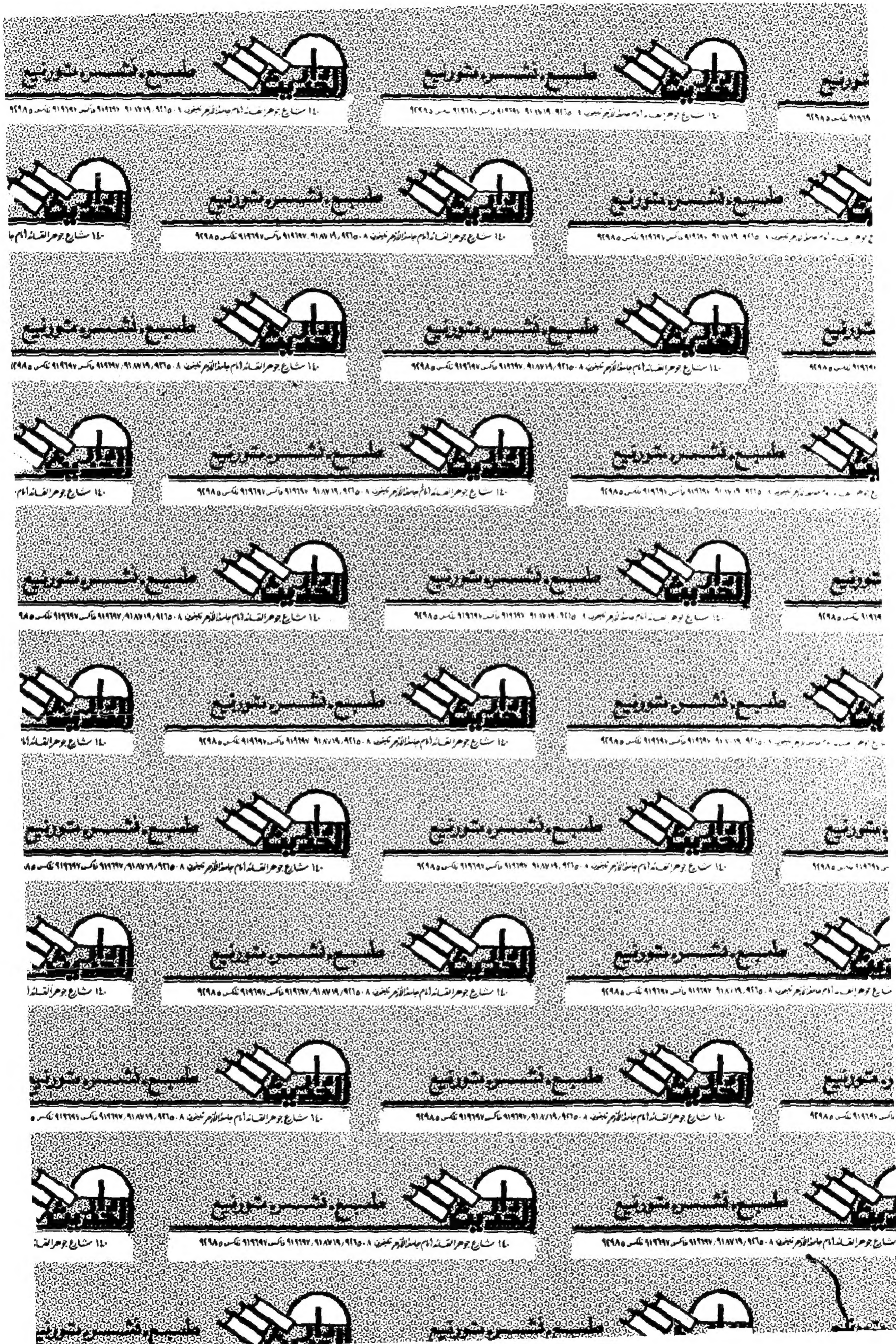
مُحَمَّدِ الْمَدَنِيِّ عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِي

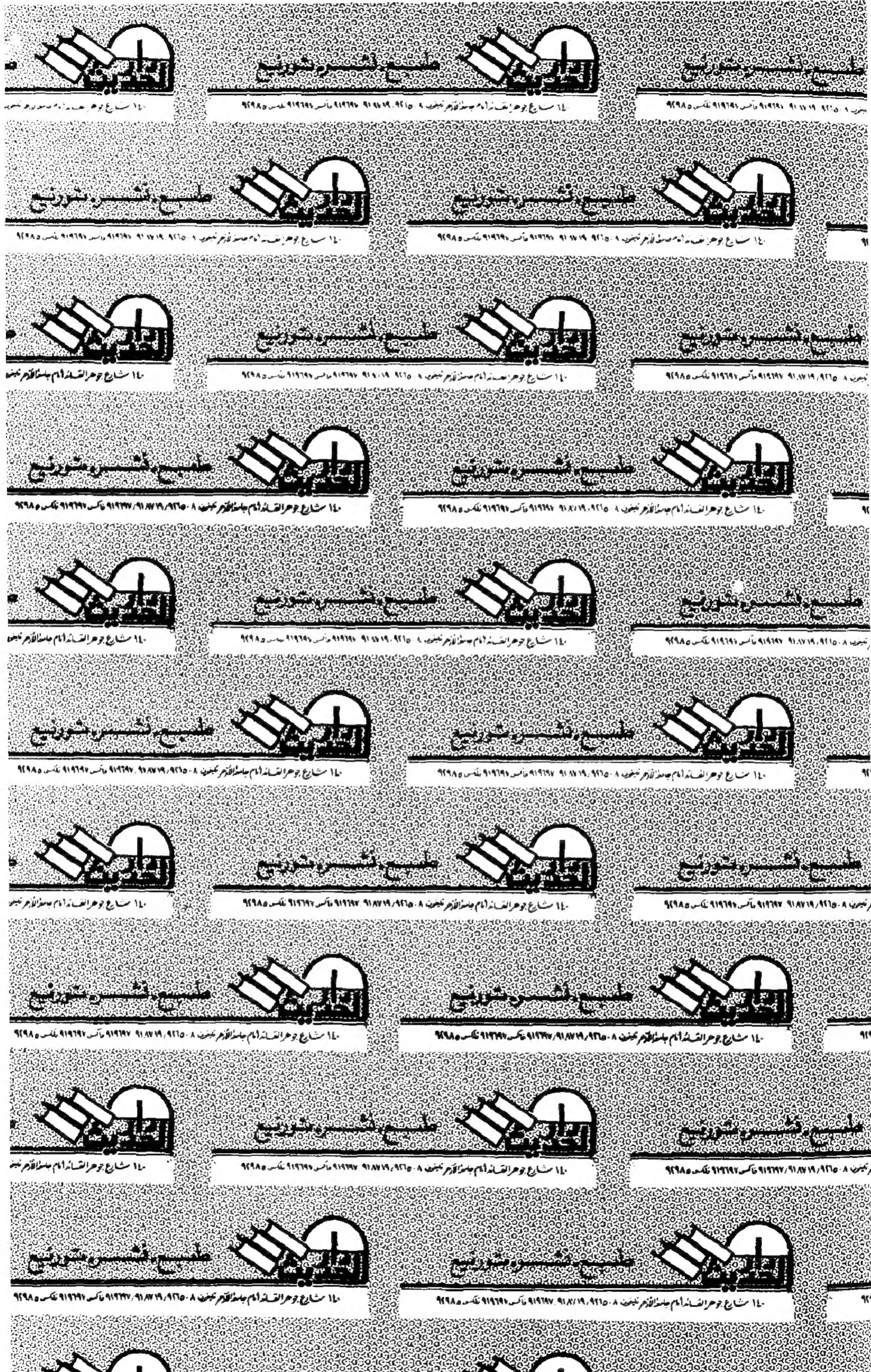
"٩٥٢-١٠٣١ هـ"

عَلَى كِتَابِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ مِنْ أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ الْكَذِيرِ
لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ

دار الحديث

القاهرة





فَيْضُ الْقَلْبِ

شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ

وَهُوَ شَرْحُ نَفِيسٍ لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ
مُحَمَّدِ الْمَدِينِيِّ عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيِّ

"٩٥٢-١٠٣١ هـ"

عَلَى كِتَابِ "الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" مِنْ أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
لِلْحَافِظِ جَلَّالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ

صُوِّمَتْ هَذِهِ الطَّبْعَةُ وَقُرِئَتْ عَلَى عِدَّةِ نَسَخٍ مِنْ أَهْلِهَا نَسَخَتِ
نَفِيسَةً بِخَطِّهِ فِي سَنَةِ ١٠٩٣ هـ، وَعَلَى غَلِيظِهَا تَعْلِيقَاتٌ قِيَمَتْ
نَحْبَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَمْثَلِ

الجزء السادس

دار الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١٩٦ - مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي ابْنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْإِبْنِ وَلَا تَكُونُ فِي الْآبِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ، يَقْسِمُهَا اللَّهُ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ السَّعَادَةَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ الْبَاسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَإِقْرَاءُ الضَّعِيفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ - الْحَكِيمُ (هـ) عَنْ عَائِشَةَ - (ض)

٨١٩٧ - مَكَانُ النُّكِيِّ التَّكْيِيدُ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السُّعُوطُ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّادُودُ - (حَم) عَنْ عَائِشَةَ - (ح)

(مكارم الاخلاق عشرة) هذا الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا (تكون في الرجل ولا تكون في ابنته وتكون في الابن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن اراد به السعادة: صدق الحديث) لان الكذب بجانب الايمان لانه اذا قال كذا ولم يكن قد اقترى على الله بزعمه انه كره، فصدق الحديث من الايمان (وصدق الناس) لانه من الثقة بالله شجاعة وسماحة (واعطاء السائل) لانه من الرحمة (والمكافأة بالصنائع) لانه من الشكر (وحفظ الامانة) لانه من الوفاء (وصلة الرحم) لانها من العطف (والتذم للجار) لانه من نزاهة النفس (والتذم للصاحب وإقراء الضيف) لانه من السخاء فهذه مكارم الاخلاق الظاهرة وهي تنشأ من مكارم الاخلاق الباطنة (ورأسهن) كلهن (الحياء) لانه من عفة الروح لكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة لمن منحها يسعد بالواحد منها صاحبها فكيف بمن جمعت له كلها؟ والاخلاق الحسنة كثيرة وكل خلق حسن فهو من اخلاق الله والله يحب التخلق باخلاقه فكل مكرمة من هذه الاخلاق بمنحها العبد فهي له شرف ورفعة في الدارين. وخرج البيهقي والحاكم والحكيم أن علياً كرم الله وجهه قال سبحان الله ما أزهدهم الناس في الخير عجب لرجل يحميه أخوه لحاجة لا يرى نفسه للغير أهلاً فلو كذا لأرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً لكان لنا أن نطلب مكارم الاخلاق لدلائها على النجاح فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن العاص لو أن المكارم كانت سهلة لسابقكم إليها اللئام لكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها (الحكيم) الترهذي (هـ) كلامهم من طريق أبيوب الوزان عن الوليد بن مسلم عن ثابت عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة (عن عائشة) قال ابن الجوزي حديث لا يصح ولعله من كلام بعض السلف وثابت بن يزيد ضعفه يحيى والوليد بن الوليد قال الدارقطني منكر الحديث قال الحاكم وفي اللسان ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بينه وبين الأوزاعي مجهول وينبغي الحمل فيه عليه قال البيهقي في الشعب عقبه وروى بإسناد آخر ضعيف موقوف على عائشة وهو به أشبه أنه وهو به صريح في شدة ضعف المرفوع الذي اثره المصنف ..

(مكان النكي التأكيد) أي يقوم مقامه ويفي عنه لمن ناب عنه النكي وهو أن يسخن خرقه وسخنة دسمة وتوضع على المعصو والوجع مرة بعد أخرى ليسكن، والخرقة الكداة، ذكره الزعزعي (ومكان العلق السعوط) أي بدل إدخال الأصبع في حلق الطفل عند سقوط طاته أن يسقط بالقسط البحري مرة على مرة (ومكان النفخ للود) يعني أن هذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع محلها فتؤدي مؤداها في النفع والشفاء وهي أسهل مأخذاً وأقل مؤنة. ذكره الزعزعي (حم عن عائشة)

٨١٩٨ - مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ : وَبِالسَّكِيلِ الَّذِي تَكِيلُ تَكْتَالُ ، - (فر) عن فضالة بن عبيد
٨١٩٩ - مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ ، مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يَزُوجْهَا فَأَصَابَتْ إِنْثَامًا فَإِنَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، -
(هب) عن عمر وأنس - (ض)

٨٢٠٠ - مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ : وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، - (ك) عن
ابن عباس - (صح)

٨٢٠١ - مَكَّةُ أُمُّ الْقُرَى ، وَمَرْوُءُ أُمِّ خُرَّاسَانَ - (عد) عن بريدة

٨٢٠٢ - مَكَّةُ مَنَاحُ : لَا تَبَاعُ رِبَاعُهَا ، وَلَا تُؤَاجَرُ بِيُوتُهَا - (ك هق) عن ابن عمرو

(مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ كَمَا تَدِينُ) بفتح التاء وكسر الدال بضبط المصنف (تَدَانُ) بضم التاء بضبطه قال
الزحطري سمي الفعل المجازي فيه باسم الجزء كما سميت الإجابة باسم الدعوة في قوله تعالى : له دعوة الحق ، وفي
الفردوس الذين يحتمل معان وهذا الجزء يعني كما نجازي تجازي وقيل كما تصنع يصنع بك (والسكيل الذي تكيل
تكتال) وعليه قيل فإن كنت قد أبصرت هذا فإنما يصدق قول المرء ما هو فاعله
ففيك إلى الدنيا اعتراض وإنما يكال لدى الميزان ما أنت كائله
وقد خانت الدنيا قرونا تتابعوا كما خان أعلا البيت يوما أسافله

(فر عن فضالة بن عبيد) ظاهر صنيع المصنف أن الدليل أسنده في مسند الفردوس وليس كذلك بل ذكره
بغير سند ويض له ولده وروى الإمام أحمد في الزهد بسند عن مالك بن دينار قال مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ
وكما تزرع تحصد

(مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يَزُوجْهَا فَأَصَابَتْ إِنْثَامًا) يعني زنت فإنما ذلك عليه لأنه
السبب فيه بتأخير تزويجها المؤدى إلى فسادها ، وذكر الاثنتي عشرة سنة لأنها مظنة البلوغ المثير للشهوة (هب عن عمر)
ابن الخطاب (وعن أنس) بن مالك وحديث أنس هذا أورده البيهقي من طريق شيخه الحاكم قال عقبه قال الحاكم
هذا وجهه في أصل كتابه يعني بكر بن محمد بن عبدان الصدقي وهذا الإسناد صحيح والحق شاذ بكرة قال البيهقي إنما ترويه
بالإسناد الأول وهو بهذا الإسناد منكر

(مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) لأن صلة الرحم تزيد في العمر
وفي الرزق وقد مر معنى هذا في عدة أخبار (ك) في البر والصلة (بن ابن عباس) وقال صحيح وأقره الذهبي وقال المنذرى
رواه الحاكم والترمذي بإسناد لا بأس به

(مَكَّةُ أُمُّ الْقُرَى) قال المصنف في ساجدة الحرم عن مجاهد وغيره خلق الله موضع البيت الحرام من قبل أن يخلق
الأرض بأني عام وكان موضع البيت حشفة على الماء ترى ومنها دحيت الأرض ولذلك سميت أم القرى ولها أيضا
أسماء كثيرة (عد عن بريدة) قال ابن الجوزي في الملل حديث لا يصح وهشام بن مصك أحد رجاله قال أحمد مطروح
الحديث وقال الفلاس متروك

(مَكَّةُ مَنَاحُ) بضم الميم أى محل للناخ أى إبراك الإبل ونحوها (لَا تَبَاعُ رِبَاعُهَا وَلَا تُؤَاجَرُ بِيُوتُهَا) لأنها غير
مختصة بأحد بل هى موضع لأداء المناسك قال أبو حنيفة لأرض الحرم موقوفة فلا يجوز تملكها لأحد ، وتأول الحديث
من أجاز بيع دورها بأنه إنما منع من ذلك لنفسه وصحبه لكونهم هاجروا منها لله فلا يرجعون فى شيء منها (ك)
فى البيع من حديث إسماعيل ضعفه فالصحة من أين؟ وعده فى الميزان من منا كبر إسماعيل هذا

٨٢٠٣ - مَلِيٌّ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مَشَاشِهِ - (هـ) عن علي (ك هـ) عن ابن مسعود - (صح)

٨٢٠٤ - مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا - (حم د) عن أبي هريرة - (صح)

٨٢٠٥ - مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سَتَّلَ بِوَجْهِ اللَّهِ ، ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ ، مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْرًا - (طب) عن أبي موسى - (ح)

٨٢٠٦ - مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكْرَبًا - (ت) عن أبي بكر - (ح)

(ملي) بضم الميم وفتح الهمزة بضبطه (عمار) بن ياسر (إيماناً إلى مشاشه) بضم الميم ومعجمتين أو لهما خفيفة يعني اختلط الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وامتزج بسائر أجزائه امتزاجاً لا يقبل التفرة فلا يضره الكفر حيناً كرهه عليه كفار مكة بضروب العذاب وفيه نزل الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ، قال في الفتح وهذه الصفة لا تقع إلا بمن أجاره الله الشيطان الرجيم ومن ثم جاء عن ابن مسعود في الصحيح أن عماراً أجاره الله من الشيطان (هـ عن علي) أمير المؤمنين (ك عن ابن مسعود) وفي الباب عائشة عند الزرار قالت ما أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا لو شئت لقات فيه ما خلا عمار فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مليّ عمار إيماناً إلى مشاشه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح إسناده صحيح قال وقد جاء في حديث آخر عمار مليّ إيماناً إلى مشاشه خرجه النسائي بسند صحيح اهـ

(ملعون من أتى امرأة في دبرها) أي جاءها فيه فهو من أعظم الكبائر وإذا كان هذا في المرأة فكيف بالذكور وما نسب إلى مالك في كتاب السر من حل دبر الحليلة أنكره جمع (حم د) وكذا النسائي وابن ماجه كلهم في النكاح من طريق سهل بن أبي صالح عن الحرث بن مخلد (عن أبي هريرة) قال ابن حجر والمارث بن مخلد ليس بمشهور وقال ابن القطان لا يعرف حاله وقد اختلف فيه على سهل اهـ فمرز المصنف لصحته غير مسلم

(ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً) قال الحافظ العراقي لعنة فاعل ذلك لا يناقضها ما مر من استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله لأن ما هنا في جانب طلب تحصيل الشيء إما في دفع الشر ورفع الضر فاعلمه لا بأس به أو النهي إنما هو عن سؤال المخلوقين به وكنا عن سؤال الله به في الأمور الدنيوية (طب عن أبي موسى) الأشعري رمز لحسنه قال الحافظ العراقي في شرح العمدة إسناده حسن وقال الهيثمي فيه من لم أعرفه وقال في موضع آخر رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح

(ملعون من ضار) بالفتح مصدر ضره يضره إذا فعل به مكرهاً (مؤمناً أو مكر به) أي خدعه بغير حق أي هو مبعود من رحمة الله يوم القيامة جزاء على فعله حتى يسترضى خصمه أو يدركه الله بعفوه (ت) في البر (عن أبي بكر) الصديق وقال غريب ولم يبين لم لا يصح وذلك لأن فيه فرقة السجى وهو وإن كان صالحاً حديثه منكر قال البخارى وساقه في الميزان من مناكيره وفيه أبو سلية الكندي قال ابن معين ليس بشيء وقال البخارى تركوه

(ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه) إنما استحق سب أبويه اللعن لمقابله نعمة الأبوين بالكفران وانتمائه إلى غاية العقوق والمصيان كيف وقد قرن الله برهما بعبادته - وإن كانا كافرين - ويتوحيده وشريعته (ملعون من ذبح لغير الله) قال القرطبي إن كان المراد الكافر الذي ذبح للأصنام فلا خفاء بحاله وهي التي أهل بها والتي قال الله فيها ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ، وأما إن كان مسلماً فتألم له عموم هذا اللعن لا تحل ذبيحته لأنه لا يقصد بها الإباحة الشرعية وقد

٨٢٠٧ - ملعون من سب آياه ، ملعون من سب أمه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تخوم الأرض ، ملعون من كره أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط - (حم) عن ابن عباس - (ح)

٨٢٠٨ - ملعون من فرق - (ك حق) عن عمران - (ح)

٨٢٠٩ - ملعون من لعب بالشطرنج ، والنظر إليها كالأكل لحم الخنزير - عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسل - (ض)

مر أنها شرط في الزكاة ويتصور ذبح المسلم لغير الله فيما إذا ذبح مجرباً لآلة الذبح أو لله ولم يقصد الإباحة وما أشبهه؛ وقال بعضهم ذهب داود وإسحاق وعكرمة إلى أن ما ذبحه غير المالك تعدياً كالسارق لا يוכל وهو قول شاذ والأئمة الأربعة على حله لوفوع الزكاة بشروطها من المتعدى (ملعون من غير تخوم الأرض) أي معاملها وحدودها قال الزمخشري روى بضم أوله وفتح هـ وهي مؤنثة والتخوم جمع لا واحد له وقيل ووحدها تخم والمراد تغيير حدود الحرم التي حددها إبراهيم وهو عام في كل حد ليس لأحد أن يزوي من حد غيره شيئاً له وقيل أراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق قال القرطبي والمغير لها إن أضافها إلى ملكه لغاصب وإلا فتمتع ظالم مفسد لملك الغير (ملعون من كره أعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة) أي جامعها (ملعون من عمل) بعمل (قوم لوط) من أتيان الذكور شهوة من دون النساء وأخذ من اقتصاره على اللعنة وعدم ذكره القتل أن كلامهما لا يقتل وعليه الجمهور وذهب البعض إلى قتلها تمسكاً بخبر اقتلوا الفاعل والمفعول به وخبر من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة وفي كل مقال (حم عن ابن عباس) وفيه محمد بن سلة فإن كان للسعدى لقواهي الحديث أو البناني فتركه ابن حبان كما بينه الذهبي ، وفيه محمد بن إسحاق ، وفيه عمرو بن أبي عمرو فإنه يحيى

(ملعون من فرق) بالتشديد زاد الطبراني في روايته بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه له ، والمراد أنه مبعود من منازل الأخيار ومواطن الأبرار لأنه مطرود من الرحمة بالكلية فالتفريق بين الأصل وفرعه في بعض صورته حرام شديد التحريم ، وفي بعضها مكروه شديد الكراهة لما فيه من البلاء العظيم والخطر الجسيم ، ومن ثم قيل : لقتل بحد السيف أهل موقعا على النفس من قتل بحد فرار

أما بين الأخوين والأختين لجوزة الشافعي طلقاً ومنعه أبو حنيفة أخذاً بحد هذا الخبر واختلف أصحاب مالك في ذلك لجوزة بعضهم حتى بين الأصل والفرع ومنعه آخرون ، وأجازه بعض منهم بالإذن دون غيره (ك) في البيع (حق) كلاهما (عن عمران) بن الحصين قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه الدارقطني عن عمران من هذا الوجه (ملعون من لعب بالشطرنج) بكسر الشين بضبط المصنف ، قال في درة الغواص : يقولون للعبة الهندية الشطرنج بالشين والقياس كسرهما لأن الاسم الأعجمي إذا عرب رذ إلى ما يستعمل من نظائره وزناً وصيغة وليس في كلامهم فعلل بكسرهما وقد جوزوا كونه بشين معجمة من المشاطرة وبمهملة من التسطير (والناظر إليها كالأكل لحم الخنزير) قال الذهبي : وأكل لحم الخنزير حرام بإجماع المسلمين ، ومن ثم ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد إلى تحريمه أعنى الشطرنج ، وقال الشافعي : يكره ولا يحرم فقد لعله جماعة من الصجب ومن لا يحصى من التابعين ومن بعدهم وقال الجاهل لم يثبت في تحريمه حديث صحيح ولا حسن (عبدان) في الصحابة (وأبو موسى) في الذيل (وابن حزم) كلهم في الصحابة من طريق عبد المجيد بن أبي داود عن ابن جريج (عن حبة بن مسلم مرسل) هو تابعي لا يعرف إلا بهذا الحديث ، وفي الميزان إنه خبر منكر له . وروى الجملة الأولى منه الديلمي من حديث أنس ، وقضية صنيع المؤلف أن يخرجيه سكتوا عليه والأمر بخلافه بل قال عقبه ابن حزم حبة مجهول والإسناد منقطع وقال ابن القطان حبة مجهول

٨٢١٠ - مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِالْقُرْآنِ : فَمَنْ قَرَأَهُ مِنْ أَعْجَمِيٍّ أَوْ عَرَبِيٍّ فَلَمْ يَقُومْهُ قَوْمُهُ الْمَلِكُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ قَوَامًا -
الشيرازي في الألقاب عن أنس - (ض)

٨٢١١ - مَمْلُوكُكَ يَكْفِيكَ ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ ، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ -
(ه) عن أبي بكر - (ض)

٨٢١٢ - مِنْ اللَّهِ تَعَالَى لَأَمِنْ رَسُولِهِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ - (طَب هق) عن معاوية بن حيدة - (ض)

٨٢١٣ - مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَيْيِكَ - (طس) عن أنس - (ح)

٨٢١٤ - مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ خَيْرٌ - (طَب) عن جابر - (ح)

قال وقيل إنه حبة بن سلة أخو شقيق بن سلة وهو لا يعرف أيضا كذا في الإصابة

(ملك موكل بالقرآن فمن قرأه من أعجمي أو عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه) إلى الله (قواما) والمراد بعدم
تقومه تحريفه واللحن فيه لحننا يغير المعنى لكن الذي يتجه أن هذا في غير العامد أقما هو فانه إذا قرأه محرفا فلايس
بقرآن (الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن أنس) بن مالك ، وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجا لاشهر من
الشيرازي مع أن الحاكم والدبلي خرجاه

(مملوكك يكفيك) أي مونة الخدمة (فإذا صلى فهو أخوك) أي في الإسلام (فأكرموهم) أي المالك (كرامة
أولادكم) أي مثلها (وأطعموهم مما تأكلون) أي من جنس أفوانكم والأكل من نفس طعامكم بأن يأكل السيد
وعبد من إناء واحد (تنبيه) قال ابن العربي : سابقة الحرية عليها خلق الإنسان لكنه لما عصى الله ضرب له الرق
وأدخله تحت ذل المملوكية وجعل في ذلك رفقا للأحرار وإبقاء الرق على النسل أثر من آثار الكفر يعمل على أصله
حتى إذا تأكدت العقوبة واستمرت وقع الزجر مرفعه كما أن العدة لما كانت أثرا من آثار النكاح عملت عمل أصلها
في جمل من الأحكام (ه) عن أبي بكر (الصدق

(من الله تعالى لأمن رسوله : لعن الله قاطع السدر) أي سدر الحرم (طَب هق عن معاوية بن حيدة) قال الهيثمي
بعد ما عزاه للطبراني فيه يحيى بن الحارث قال العقيلي لا يصح حديثه يعني هذا الحديث اه ، وقال الذهبي : بعد ما عزاه
للبيهقي : ضعيف جدا وفي معناه أحاديث أخر كلها ضعيفة إلا خبر جريح

(من البر أن تصل صديق أهلك) أي في حياته وبعد موته ، وفي رواية مرت : إن أبر البر أن يصل الرجل أهل
وذا أبيه والبر هو الإحسان وأبر البر أحسنه وأفضله وأبر البر من قيل جل جلاله وجد جده وجعل الجد جادا
وإستاد الفعل إليه وجعل الجلال جليلا وإستاد الفعل إليه لجمل البر بازاء وبينى منه أفعل التفضيل وكذا كل ما هو من هذا
القييل نحو أفضل الفضل وأجر الفجور وكون ذلك من البر لأن الولد إذا وصل وذا أبيه اقتضى ذلك الترحم عليه والثناء
الجليل فتصل إلى روحه راحة بعد زوال المشاهدة المستوجبة للحياة وذلك أشد من كونه بازاء في حياته (طس عن
أنس) بن مالك . قال الهيثمي وفيه غيبة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك اه . وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه
(من التمر والبسر) بكسر الباء بضبط المصنف (خر) أي إن الخمر التي جاء القرآن بتحريمها تصنع منها لأن ذلك
يختص بما صنع من العنب كما ذهب إليه الكوفيون وقد خطب عمر رضي الله عنه على المنبر بحضور أكابر الصحب
وبين أن المراد بالخمر في الآية ليس خاصا بالمتخذ من العنب بل يتبادل المتخذ من غيرها وأن الخمر ما حاسر العقل أي
ستره من أي شيء كان (طَب عن جابر) رمز لحسنه وظاهر عدوله للطبراني واقتصاره عليه أنه لم يخرج أحد من الستة

- ٨٢١٥ - مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ أَذْكَرَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَى - (عب) عن قتادة مرسلًا - (ض)
- ٨٢١٦ - مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْرٌ، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الزَّيْبِ خَمْرٌ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ - (حم) عن ابن عمر - (ح)
- ٨٢١٧ - مِنَ الزَّرْقَةِ يَمْنٌ - (خط) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٢١٨ - مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ طَلَقُ الْوَجْهِ - (هب) عن الحسن مرسلًا - (ض)
- ٨٢١٩ - مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ فَيَعْمَلَ بِهِ وَيُعَلِّمَهُ - أبو خيثمة في العلم عن الحسن مرسلًا - (ض)

وليس كذلك بل أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن النعمان بن بشير يرفعه بزيادة ولفظه إن من الخنطة خمرًا وإن من الشعير خمرًا ومن التمر خمرًا ومن الزيب خمرًا ومن العسل خمرًا اه . وقال الترمذي حسن غريب وقال الصدر المناوي سنده صحيح

(من الجفاء) وهو ترك البر والصلة وغلظ الطبع (أن أذكر عند الرجل) لم يرد رجلاً معيناً فهو كالنكرة فعومل معاملةً كما في قوله هو لقد أمر علي اللثيم بسبني بل وذكر الرجل وصف طردى والمراد الإنسان ولو أثنى أو غثنى (فلا يصلي على) انلفظ طبعه وعدم مروءته فمن ذكر عندهم ولم يصل عليه فقد جفاه ولا يجوز لمؤمن لمناقته كمال حبه ومن هذا الحديث ونحوه أخذ جمع من الأئمة من المذاهب الأربعة وجوب الصلاة عليه كما ذكر (عب) عن قتادة مرسلًا ورواه عنه أيضاً النخعي وعبد الرزاق في جامعه قال القسطلاني ورواه ثقات اه .

(من الخنطة خمر ومن التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزيب خمر ومن العسل خمر) تمامه عند أخرجه وأنا لأنها كم عن كل مسكر؛ ولأبي داود من وجه آخر عن الشعبي عن النعمان بلفظ إن من العنب خمرًا وإن من العسل خمرًا وإن من البر خمرًا وإن من الشعير خمرًا؛ ولأحمد من حديث أنس بسند قال ابن حجر صحيح: الخمر من العنب والعسل والخنطة والشعير والذرة؛ وفي رواية الخافض ذكر الزيب بدل الشعير قال البيهقي ليس المراد الحصر فيما ذكر بل إن الخمر يتخذ من غير العنب وجعل الطحاوي هذه الأحاديث متعارضة وأجيب بحمل حديث جابر وما أشبهه على الغالب أي أكثر ما يتخذ الخمر من العنب والبر وحمل هذا الحديث على إرادة استيعاب ذكر ما عهد حيثئذ أنه يتخذ منه الخمر والحاصل أن المراد بيان أن الخمر يطلق على ما لا يتخذ من العنب لا خصوص المذكورات وإذا ثبت كون كل مسكر خمرًا من الشارع كان حقيقة شرعية وهي مقدمة على الحقيقة اللغوية فالتخذ من هذه المذكورات يحرم شربه ويحذر شربه عند الشافعي ومالك وأحمد وهو حجة على أبي حنيفة في قوله إنما يحرم صير تمر أو عنب (ه) حم عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر ومن هذا الوجه أخرجه أصحاب السنن

(من الزرقه يمن) يعني أن زرقه عين الإنسان دالة على البركة والخير غالباً لسر عليه الشارع (خط) عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن الخطيب أخرجه وأقره والامر بخلافه فإنه أورده في ترجمة إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب وذكر أنه ضعيف منكر الحديث لا يحتج به اه . وأقول فيه أيضاً الحارث بن أبي أسامة صاحب المسند أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ضعيف وسليمان بن أرقم قال الذهبي تركوه وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال سليمان متروك وإسماعيل لا يحتج به

(من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طلق الوجه) أي ببشاشة وإظهار بشر فإن فاعل ذلك يكتب له به ثواب التصديق بشيء من ماله لأنه من الاحسان المأمور به (هب) عن الحسن البصري مرسلًا

(من الصدقة أن تعلم) بفتح العين وشد اللام بضبط المصنف قال القاضي والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً ولذلك

٨٢٢٠ - مِنَ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرَضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَمِنَ الْكِبَائِرِ السَّبْتَانِ بِالسَّبَةِ - ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة

٨٢٢١ - مِنَ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ ، وَمِنَ الْمَذْيِ الْغُسْلُ - (ت) عن علي - (ح)

٨٢٢٢ - مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ يَنْصِتَ الْأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا حَدَّثَهُ ، وَمَنْ حَسِنَ الْمَمَاشَاةُ أَنْ يَقِفَ الْأَخُ لِأَخِيهِ إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ نَعْلِهِ - (خط) عن أنس - (ض)

٨٢٢٣ - مِنْ آخِرِ الْحَيَاةِ تِجَارَةُ الْوَالِي فِي رِعْيَتِهِ - (طب) عن رجل - (ح)

٨٢٢٤ - مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ - (هب) عن أبي هريرة - (ح)

٨٢٢٥ - مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي : يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ - (م) عن

يقال علمته فلم يتعلم (أبو خيثمة في) كتاب (العلم عن الحسن مرسلًا) وهو البصري
(من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم) يقال طال عليه واستطال إذا علا وترفع عليه (ومن الكبائر السبتان) بياض موحدة ومشاة فوقية بضبط المصنف (بالسبة) الواحدة أي أن يشتبك الرجل شمة قشتمه شمتين في مقابلتها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه
(من المذْي) بفتح لسكون أو كسر (الوضوء) أي واجب (ومن المذْي) بكسر النون وتشديد الباء (الغسل) أي واجب قال الشارح فيه أنه أي المذْي لا يوجب الغسل بل الوضوء وأنه نجس ولهذا أوجب النبي صلى الله عليه وسلم غسل الذكر اهـ. فأنت تعلم بأن إيجاب الوضوء منه لا يوجب نجاسته لأن الخارج الطاهر نافع وإنما علت نجاسته من دليل منفصل اهـ. (تنبيه) حكمة إيجاب غسل الجنابة أنها بدو عن الذب عن الطاهر الطيب تعالى وهو فعل حدث تزه عنه وسبح نفسه عن قول من نسب إليه ذلك لأنه فعل من روجين لا يقوم إلا باجتماعهما وهو الفرد المتفرد الذي لا قرين له فأمر المكلف بغسل جميع بدنه لينتف القلب ويظهر من ثقل فعل الجنابة التي هي في نهاية البعد عن أوصاف الواحد الفرد فإذا طهر صلح لأن يذكر كلام الحق تعالى ويذكره فيطهر الجسد ظاهرًا بطهر القلب من استغراق الشهوة التي غلبته واستغرق وغاب بها عن ذكر الله وينبغي للغسل أن يتذكر مع غسل أعضائه ما وقع فيه مما يبعد عن الله ويتوب منها والتنظيف لدخوله على ملك الموت (ت) وكذا ابن ماجه في الطهارة (عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي - من صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه .

(من المروءة أن ينصت الرجل لأخيه) أي في الإسلام (إذا حدثه) فلا يعرض عنه ولا يشتغل بحديث غيره فان في استئذنه به (ومن حسن الماشاة أن يقف الأخ لأخيه) في الإسلام (إذا انقطع شيع نعله) حتى يصلحه ويمشي لأن من ألقاه ربما أورت ضغينة (خط عن أنس) بن مالك .

(من آخون الحياة تجارة الوالي في رعيته) الظاهر أن المراد تجارته فيما تعم حاجتهم إليه من الأقوات وغيرها ويحتمل الإطلاق (طب عن رجل)

(من أسوأ الناس منزلة) أي عند الله (من أذهب آخرته بدنيا غيره) ومن ثم سماه المشرعة أخس الأخساء قالوا لو أرحمى للأخس صرف له (هب عن أبي هريرة) وفيه شهر بن حوشب أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن عدي لا يحتج به وروقه ابن معين .

(من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رأى بأهله وماله) قال المظهر الباء في بأهله بباء التعدية

أبي هريرة - (صح)

٨٢٢٦ - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَّبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ - (ن) عَنْ أَنَسٍ - (صح)

٨٢٢٧ - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشُ، وَالتَّفَحُّشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَتَخْوِينُ الْأَمِينِ، وَاتِّهَانُ الْخَائِنِ -

(طس) عَنْ أَنَسٍ - (ح)

٨٢٢٨ - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ لَا يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَأَنْ لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا

عَلَى مَنْ يَعْرِفُ، وَأَنْ يُبَرِّدَ الصَّبِيَّ الشَّيْخَ - (طب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (ض)

٨٢٢٩ - مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي النَّكَاحِ - (ه) عَنْ أَبِي رَهْمٍ - (ح)

٨٢٣٠ - مِنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، تَقْضِي لَهُ حَاجَةً، تُنَفِّسُ لَهُ

كُرْبَةً - (هب) عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ مَرْسَلًا - (ض)

كافي قوله بأبي أنت وأمي يعني أعدم أن يكون مفدياً بأهله لو اتفقت رؤيتهم إياه ووصولهم إليه وقال الطيبي لو هنا كافي قوله تعالى : ربما يؤذ الذين كفروا لو كانوا مسلمين لا بد لقوله يؤذ من مفعول فلو مع ما بعده نزل منزله كأنه قبل يؤذ أعدم ويجب مالا يلزم قوله لو رأني بأهله أى يفديني بأهله وماله ليراني (م عن أبي هريرة)

(من أشراط الساعة) أى علاماتها (أن يتباهى) أى يتفاخر مبتدأ ومن أشراط خبره قدم للاهتمام للاختصاص إذ أشراطها كثيرة (الناس) المسلمون (في المساجد) أى يتفخرون بتشيدوها ويرادون بتزيينها كما فعل أهل الكتاب بعد تحريف دينهم وأنتم تصيرون إلى حالهم فإذا صرتم كذلك فقد جاء أشراطها وقد كان المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبنى بالابن وسقفه الجريد وعمده جذوع النخل فزاد فيه عمر فبناه على بناء النبي صلى الله عليه وسلم ثم غير فيه عثمان فزاد فيه وبني جدره وعمده بحجارة وسقفه بالساج ذكره الطيبي وذهب الجمهور إلى كراهية فحش المسجد وتزويقه، وشرذمة إلى عدم كراهته لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون مذمومة بل ذكر لها أمراً ذمها كارتفاع الأمانة وأموراً حمدا كزخرفة المساجد وأموراً لا تحمد ولا تذم كنزول عيسى فليس أشراط الساعة من الأمور المذمومة (ن عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه في الصلاة فما أروهم صنيع المصنف من تفرد النسائي به عن السنة غير جيد .

(من أشراط الساعة الفحش والتفحش) أى ظهورهما وغابتهما في الناس (وقطيعه الرحم وتخوين الأمين واثتمان

الخائن - طس عن أنس) بن مالك قال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف اه ورمز المصنف لحسنه .

(من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين) تحيته (وأن لا يسلم الرجل إلا على من

يعرف) دون من لم يعرفه (وأن يبرد الصبي الشيخ) أى يجعله رسولاً في حوائجه (طب) من حديث سلمة بن كهيل

(عن ابن مسعود) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن سلمة وإن كان سمع من الصحابة لم أجده رواية

عن ابن مسعود .

(من أفضل الشفاعة أن تشفع بين اثنين) الرجل والمرأة (في النكاح) أى أن تكون واسطة بينهما فيه مقدماً

في إيقاعه مرغباً لكل منهما في صاحبه . يعنى إذا وجدت الكفاية وتوفرت الشروط وظهر وجه المصلحة (ه عن أبي رهم)

بضم الراء وسكون الهاء وأبو رهم في الصحابة أنما رى وسعى وظهري وغفاري وأشعري وأرجبي فلو ميزه لكان أولى

(من أفضل العمل لإدخال السرور) أى الفرح (على المؤمن) إذا كان ذلك من المطالبات الشرعية كأن (تقضى عنه

- ٨٢٣١ - مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الْأَهْلَةِ - (طب) عن ابن مسعود - (ض)
- ٨٢٣٢ - مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَرَى الْهَيْلَالَ قَبْلًا فَيَقَالَ لِلْيَلْتَيْنِ ، وَأَنْ تَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ طُرُقًا ، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ - (طس) عن أنس - (ض)
- ٨٢٣٣ - مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ - (ت) عن طلحة بن مالك - (ح)
- ٨٢٣٤ - مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَثْرَةُ الْقَطْرِ ، وَقِلَّةُ النَّبَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْفَرَا ، وَقِلَّةُ الْفَقَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ الْأَمْرَاءِ ، وَقِلَّةُ الْأَمْنَاءِ - (طب) عن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري - (ض)
- ٨٢٣٥ - مِنَ الْأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسُ - (طب) عن عبد الله بن أنيس - (ح)

دينياً) لا يقدر على وفاته ويحتمل الإطلاق لأن تحمل ذلك عنه يسره غالباً (تقضى له حاجة) لا يستطيع إبلاغها أو يستطيعه (تنفس له كربة) من الكرب الدنيوية أو الآخروية فكل واحدة من هذه الخصال من أفضل الأعمال بلا إشكال بل ربما وقع في بعض الأحيان أن يكون ذلك من فروض الأعيان (هب عن) محمد (بن المنكدر مرسل) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً وإلا لما عدل لرواية إرساله واقتصر عليها وهو عجب فقد خرج الدارقطني في غرائب مالك من روايته عن ابن دينار عن ابن عمر مرفوعاً وقال فيه ضيف

(من اقتراب الساعة انتفاخ الأهله) أى عظمها وهو بالجيم من انتفج جنباً البعير إذا ارتفع أو عظم خلقه ونحوه ومجمة وهو ظاهر (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول وحديثه غير محفوظ اهـ ورواه الطبراني في الصغير وزاد وأن يرى الهلال ليلة فيقال لليلتين قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن الأزرق الانطاكى ولم أجد من ترجمه

(من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً) بفتح القاف والباء أى يرى ساعة ما يطلع له ظلمه ووضوحه من غير أن يتطلب (ليقال لليلتين) أى هو ابن ليلتين (وأن تتخذ المساجد طرقاً) للدارة يدخل الرجل من باب ويخرج من باب فلا يصلح فيه تحية ولا يستكشف فيه لحظة (وأن يظهر موت الفجاءة) فيسقط الإنسان ميتاً وهو قائم يكلم صاحبه أو يتماطى مصالحه (طس عن أنس) بن مالك قال الهيثمي ورواه في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد الهيثمي وهو ضعيف اهـ .

(من اقتراب الساعة هلاك العرب) لفظ الرواية فيما وقفت عليه من النسخ إن من الخ (ت) في المناقب (عن طلحة بن مالك) الخزاعي وقيل الأسدي قال الذهبي نزل البصرة وله حديث روته عنه مولاته أم جرير قال الترمذي غريب إنما نعرفه من حديث سليمان بن حرب اهـ وأم جرير لم يرو لها سوى الترمذي قال الذهبي ولا تعرف اهـ لكن قال الزين العراقي الحديث حسن

(من اقتراب الساعة كثرة القطر) أى المطر (وقلة النبات) أى الزرع (وكثرة القراء) للقرآن (وقلة الفقهاء) أى الفقهاء. بعلم طريق الآخرة كما بينه النزالي (وكثرة الأمراء وقلة الأمناء) ولهذا قال عبد الله بن عمر فيما رواه أبو إسحاق عن سعيد بن وهب لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعدائهم فإذا أخذوه عن أصاغرهم وشرارهم هلكوا (طب عن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري) قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع اهـ فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

(من أكبر الكبائر الشرك بالله) بأن يتخذ معه إلهاً غيره وخضه لأنه الأغلب في بلاد العرب حاليئذ والمراد

- ٨٢٣٦ - مِنْ إِكْفَاءِ الدِّينِ تَفْصِيحُ النِّبِطِ ، وَاتِّخَاذُهُمُ الْقُصُورَ فِي الْأَمْعَارِ - (ط) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ح)
 ٨٢٣٧ - مِنْ بَرَكَاتِ الْمَرْأَةِ تَبْكِيرُهَا بِالْأُنْثَى - ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ وَائِلَةَ - (ض)
 ٨٢٣٨ - مِنْ تَمَامِ التَّحِيَةِ الْإِخْذُ بِالْيَدِ - (ت) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (ح)
 ٨٢٣٩ - مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمْ
 الْمَصَافَحَةُ - (حم ت) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (ح)

الكفر بإشراك أو بغيره لكن يقال إن الكفر بالإشراك أكبر من الكفر بغيره (واليمين الغموس) أى الكاذبة سميت به لأنها تنفس صاحبها في الإثم ثم في النار وفي قرننا بالشرك إبدان بأنه لا شئ أخش منها (طس عن عبد الله ابن أنيس) تصغير أنس رمز المصنف لحسنه وهو كما قال بل أعلى فقد قال الهيثمي رجاله موثقون وقال ابن حجر سنده حسن (من إكفاء الدين تفصيح النبط) بنون لموحدة مفتوحة بضبط المصنف جمعه أنباط كسبب وأسباب جيل ينزلون سواد العراق ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم (واتخاذهم القصور في الأمصار) جمع مصر (ط) عن ابن عباس) وفيه عمران بن تمام قال في الميزان عن أبي حاتم أني أخبر منكراً ثم ساقه اه قال في اللسان ولفظ أبي حاتم كان مستورا حتى حدث عن أبي حمزة عن ابن عباس بهذا فافتضح

(من بركة المرأة) على زوجها كما جاء مصرحاً في رواية (تبكيها بالأنثى) تمامه عند الخطيب والديلمي ألم تسمع قوله تعالى ديب لمن يشاء إناثاً فبدأ بالإناث (ابن عساكر) وكذا الخطيب والديلمي كلهم (عن وائلة) بن الأسقع ورواه الديلمي عن عائشة مرفوعاً بلفظ من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالإناث قال السخاوي وهما ضعيفان اه بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع

(من تمام التحية الإخذ باليد) أى إذا لقي المسلم المسلم فسلم عليه في تمام السلام أن يضع يده في يده فيصافحه فإن المصافحة سنة مؤكدة كما مر غير مرة قال ابن بطال الإخذ باليد هو مبالغة المصافحة وذلك مستحب عند العلماء إنما اختفرا في تقبيل اليد فأنكره مالك وأنكر ما روى فيه وأجازه آخرون لأن كعب بن مالك وصاحبيه قبلوا يد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقبل أبو عبيدة يد عمر حين قدم . وجمع بأن المكروه تقبيل التكبر والتعظيم والماذون فيه ما كان على وجه التقرب إلى الله لدين أو علم أو شرف ولهذا قال النووي تقبيل اليد لنحو صلاح أو علم أو شرف ونحو ذلك من الأمور الدينية لا يكره بل يندب وانحر غنى أو شوكة أو وجاهة عند أهل الدنيا مكروه شديد الكراهة وقال المتولى لا يجوز (ت) عن ابن مسعود) قال المنذرى رواه الترمذى عن رجل لم يسمه اه . وقال الترمذى في العلل سألت عنه محمداً يعنى البخارى فقال هذا حديث خطأ وإنما يروى من قول الأسود بن يزيد أو عبد الرحمن بن يزيد اه . وفيه يحيى بن سليم الطائفي قال في الميزان قال أحد رأيه يخالط في أحاديث فتركته ثم أورد له أخباراً هذا منها وقال ابن حجر في سنده ضعف

(من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم) يبنى الائد له (يده على جبهته) حيث لا غدر (ويسأله) عن حاله (كيف هو) زاد ابن السنى في روايته ويقول له كيف أصبحت أو كيف أميت فان ذلك ينفس عن المريض قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تنفيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعوه بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاها بيده ومسح على آله بما يتنفع به العايل إذا كان العائد صالحاً . وقد يعرف العلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه . وروى أبو يعلى عن عائشة أنه عليه السلام كان إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذى يألم ثم يقول بسم الله لاأس قل المؤلف رجاله موثقون (وتمام تحيتكم بينكم) أيها المسلمون (المصافحة) أى لا مزبد على السلام والمصافحة

٨٢٤٠ - مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ سُكُونُ الْأَطْرَافِ - ابن عساكر عن أبي بكر - (ض)

٨٢٤١ - مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ - (ت) عن معاذ - (ح)

٨٢٤٢ - مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ - (ك) عن أنس - (صح)

٨٢٤٣ - مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ - (ت ه) عن أبي هريرة (حم طب) عن الحسين بن علي ، الحاكم في الكنى عن أبي بكر ، الشيرازي عن أبي ذر (ك) في تاريخه عن علي بن أبي طالب (طس) عن زيد بن ثابت ، ابن عساكر عن الحرث بن هشام - (صح)

ولو زدتم على ذلك فهو تكلف (حم) عن خلف بن الوليد عن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زجر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة (ت) في الاستئذان عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زجر عن علي بن زيد عن القاسم (عن أبي أمامة) قال الترمذي ليس إسناده بذلك وفي مريض آخر فيه علي بن زيد ضعيف اهـ . وأورده في الميزان في ترجمة عبيد الله بن زجر من حديثه وقال عن ابن المديني منكر الحديث وعن ابن حبان يروى الموضوعات عن الآثبات وأورده ابن الجوزي في الموضوع ولم يتعبه المؤلف سوى بأن له شاهداً (من تمام الصلاة) أي مكملاتها وتمامها (سكون الأطراف) أي اليدين والرجلين والرأس وغيرها من جميع الأعضاء فإن ذلك يورث الخشوع الذي هو روح العبادة وبه صلاحها قال الإمام الرازي والخشوع تارة يكون من فعل القلب كالخشية وتارة من فعل البدن كالسكون وقيل لابد من اعتبارهما ، حكاه في تفسيره ، وقال غيره هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون ما في الأطراف بلازم مقصود العبادة ويدل على أنه من عمل القلب حديث علي الخشوع في القلب . أخرجه الحاكم وقال بعضهم به بهذا الحديث على أن الخشوع يدرك بسكون الجوارح إذ الظاهر عنوان الباطن وروى البيهقي بإسناد قال ابن حجر صحيح عن مجاهد : كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود وكذا أبو بكر الصديق . قاله مكروه (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي بكر) الصديق

(من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) إشارة إلى قوله تعالى . فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز . وهذا قاله لمن قال له يا رسول الله علمني دعوة أرجوها خيراً ومقصود السائل المسأل الكثير فردته النبي صلى الله عليه وسلم بأبلغ رد بقوله ذلك في الجواب من قيل الكناية : رفيه من المبالغة والبداغة ما لا يخفى ؛ فنأشك عليه مطابقة الجواب للسؤال لم يفهم شيئاً من أسرار ذلك المقال (ت عن معاذ) بن جبل

(من حسن الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة (إقامة الصف) أي تسوية الصفوف وإتمامها الأول فالأول فالمراد بالصف الجنس قال ابن بطال وفيه أن تسوية الصفوف سنة لأن حسن الشيء أمر زائد على حقيقته التي لا ينحصر إلا بها وإن كان يطلق بحسب الوضع على بعض ما لم يتم بحسب الحقيقة إلا به وفوزع بأن لفظ الشارع لا يحمل على ما دل عليه الوضع في اللسان العربي وإنما يحمل على العرف إذا ثبت أنه عرف الشارع (ك) في الصلاة (عن أنس) بن مالك وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي .

(من) قال الطبري تبعية ويجوز كونها بيانية (حسن إسلام المرء) أثره على الإيمان لأنه الأعمال الظاهرة والفعل والترك إنما يتعاقبان عليها وزاد حسن إيماء إلى أنه لا يتميز بصور الإيمان فعلاً وتركاً إلا إن انصفت بالحسن بأن توافرت شروطه . مكملاتها لمضلع المصححات وجعل الترك ترك ما لا يعنى من الحسن (ترك ما لا يعنيه) بفتح أوله من غناه الأمر إذا تعلقته عناية به وكان من قصده وإرادته : رفي إلهامه أن من قبح إسلام المرء أخذه فيما لا يعنيه والذي لا يعنى هو النضول كله على اختلاف أنواعه ، والذي يعنى المرء من الأمور ، تتعلق بضرورة حياته في معاشه عما يشبهه ويرويه ويستر عورته ويعف فرجه ونحوه مما يدل على الضرورة دون ما فيه تلوذ وتنعم وسلامته في معاده وهو الإسلام

- ٨٢٤٤ - مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ ظَنِّهِ - (عد خط) عن أنس - (ض)
- ٨٢٤٥ - مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرَجُلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً ، وَالْآخَرُ تَمْحُو سَيِّئَةً - (ك)
 (هـ) عن أبي هريرة - (صح)
- ٨٢٤٦ - مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةُ يَحْتَمِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَهُدَّهُ عَدَا - (م) عن أبي سعيد - (صح)
- ٨٢٤٧ - مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السَّوَاكُ - (هـ) عن عائشة - (ح)

والإيمان والإحسان وبذلك يسلم من سائر الآفات وجميع الشرور والخصامات وذلك أن حسن إسلامه ورسوخ حقيقة تقواه وبجانبه هواه ومعاناة ماعداه ضياع للوقت النفيس الذي لا يمكن أن يعوض فائده فيما لم يخلق لأجله فمن عبدالله على استحضار قرب من ربه وأقرب ربه منه فقد حسن إسلامه كما مر وأخذ النوى من هذا الخبر أنه يكره أن يسأل الرجل فيما ضرب امرأته قال بعضهم وما لا يعني العبد تعلمه ما لا يهم من العلوم وتركه أهم منه كمن ترك تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه واشتغل بتعلم ما يصلح به غيره كعلم الجدل ويقول في اعتذاره نيتي نفع الناس ولو كان صادقا أبداً باشتغاله بما يصلح نفسه وقلبه من إخراج الصفات المذمومة من نحو حسد ورياء وكبر وعجب وتراوس على الأقران وتطاول عليهم ونحوها من المهلكات قالوا وإذا الحديث ربع الإسلام وقيل نصفه وقيل كله (تنبيه)

قال ابن عربي من أمراض النفس التي يجب التداوي منها أن يفعل رجل خيراً مع بعض بنيه دون بعض فتعرضه لهذا فضول يشمر عداوة الولد لأبيه فهي كلمة شيطانية لا تنفع إلا من جاهل غي ولا دراه لها بعد وقوعها ودواؤها قبله النظر إلى هذا الحديث (ت هـ عن أبي هريرة) قال في الأذكار وهو حسن (حم طب عن الحسن بن علي) بن أبي طالب قال الهيثمي رجال أحمد والطبراني ثقات (الحكيم في) كتاب (الكسبي) والألقاب (عن أبي بكر الشيرازي) كذا بخط المصنف وفي نسخ أبي بكر الشيرازي (علي أبي ذر في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن علي بن أبي طالب طس عن زيد بن ثابت) قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي عبد الرحمن (الحارث بن هشام) بن المغيرة المخزومي المكي من مسلة الفتح وأشار باستيعاب مخرجه إلى تقويه ورد زعم جمع ضعفه ومن ثم حسنه النوى بل صححه ابن عبد البر وبذكره خمساً من الصحابة إلى رد قول آخرين لا يصح إلا مراسلاً

(من حسن عبادة المرء حسن ظنه) كذا بخط المصنف وفي رواية خلته بدل ظنه (عد خط) في ترجمة محمد بن أبي الرميك (عن أنس) بن مالك وفيه سليمان بن الفضل أورده الذهبي في الضعفاء وقال في الميزان قال ابن عدي رأيت له غير حديث منكر ثم ساق له هذا وقال هذا بهذا الاستناد لأصل له فما أومه صنيع المصنف أن يخرج ابن عدي خرجه وسله غير صواب .

(من حين يخرج أحدكم من منزله) ذاهباً (إلى مسجده) انحر صلاة أو اعتكاف فيه (فرجل تكتب حسنة والآخرة تمحو سيئة) أي تذهبها (ك) في الصلاة (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح علي شرط مسلم وأقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرج أحد من الستة وهو ذهول فقد خرج النسائي باللفظ المزبور .

(من خلفائكم خليفة يحتو المال حثياً لا يهده عدا) قالوا هو المهدي (م عن أبي سعيد) الخدرى
 (من خير خصال الصائم السواك) صريح في جواز استياك الصائم بل ندبه وقد اختلف في السواك للصائم علي أقوال : أحدها لا بأس به مطلقاً قبل الزوال وبعده يابس أو رطب وعليه أبو حنيفة والثوري والأوزاعي . الثاني يكره بعد الزوال ويندب قبله وهو الأصح عند الشافعية الثالث يكره بعد العصر فقط

- ٨٢٤٨ - مِنْ خَيْرِ طَيِّبِكُمُ الْمِسْكُ - (ن) عن أبي سعيد - (صح)
 ٨٢٤٩ - مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَمِنْ شَقَاوَتِهِ سُوءُ الْخُلُقِ - (هـ) عن جابر - (ض)
 ٨٢٥٠ - مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُشَبَّهَ أَبَاهُ - (ك) في مناقب الشافعي عن أنس - (ض)
 ٧٢٥١ - مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفَةُ لِحْيَتِهِ - (ط) عن ابن عباس - (ض)

روى عن أبي هريرة. الرابع يكره في الفرض بعد الزوال لافي النزل. ونقل عن أحمد. الخامس يكره بعد الزوال مطلقا ويكره الرطب مطلقا وعليه أحد في رواية (هـ) وكذا البيهقي في رواية أبي اسمعيل المؤدب واسمه إبراهيم بن سليمان عن مجاهد بن الشعبي عن مسروق (عن عائشة) قال البيهقي بعد تخريج مجاهد غيره أثبت منه وقال ابن القيم فيه مجاهد وفيه ضعف قال الزين العراقي ولم ينفرد به مجاهد بل ورد من رواية السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة والسري ضعيف ومجاهد وإن ضعفه الجمهور وثقه النسائي وروى له مسلم مقرونا بغيره ورواه أبو نعيم من طريقين آخرين وبه يتقوى

(من خير طيبكم) أيها الرجال (المسك) فإنه مما يخفى لونه ويظهر ريحه والظاهر أن من زائدة فانه أطيب الطيب مطلقا كما جاء في عدة أخبار (ن) عن أبي سعيد (الحديث)

(من سعادة المرء) لفظ رواية البيهقي ابن آدم (حسن الخلق) بالضم لأن به يبلغ العبد خير الدنيا والآخرة (ومن شقاوته سوء الخلق) وإنه مقرب إلى النار موجب لفضب الجبار والسعادة الجدة في إطلاقا شارع برادها الفوز بالنعيم الآخرى أو ما يترتب على ذلك (هـ) وكذا القضاة (عن جابر) بن عبد الله قال الحافظ العراقي وسماه ضعيف وذلك لأن فيه الحسن بن سفيان أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال البخاري لم يصح حديثه عن هشام بن عمار قال أبو حاتم صدوق تفرغ عن القاسم بن عبد الله عن عمر العمري قال في الضعفاء قال أحمد كان يكذب ويضع ورواه عنه الخرائطي في المكارم

(من سعادة المرء أن يشبه أباه) وسماه أن المصنف في صلى الله عليه وسلم جاء السائب بن عبد يزيد ومعه ابنه فنظر إليهما فقال ولعل المراد بالسعادة هنا سعادة الدنيا لأن تشبيهه بأبيه بنى الثمة ولأن شبهه به في طبع الذكورة وقوة الرجولية دون أمه في طبع الأنوثة (ك) في مناقب الشافعي (ك) وكذا القضاة في الشهاب وقال شارحه غريب جدا (عن أنس) بن مالك وخرجه في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة باللفظ المزبور

(من سعادة المرء خفة لحيته) بجاء مهملة وتحية لثانة فوقية على ما درجوا عليه أمكن في تاريخ الخطيب عن بعضهم أنه تصحيف وإسماء هو لحيته بتحتين أي خفتها بكثرة ذكر الله ثم قال الخطيب لا يصح لحيته ولا لحيته اهـ. ويجرى على رواية لحيته بتحتين الخطابي وابن السكيت وغيرهم وعلى الأول فالمراد خفة شعرها لأن لحية الرجل زينة له ومن ثم كانت عائشة تقسم فتقول والذي زين الرجال باللحي والزينة إذ كانت نامة وافرة ربما أعجب المرء بنفسه والإعجاب هلك كما جاء في الخبر وفي خبر: شر ما أعطى المسلم قلب سوء في صورة حسنة فإذا نظر لفزارة لحيته أعجب بها والإعجاب هلاك فكانت خفتها سبب لإزرائته بها فكان فوزا وهي السعادة في الخبر دلالة على أن خير الأمور في التزين الوسط وترك المبالغة وقد جاء في خبر: بيننا رجل من بني إسرائيل لبس حلة فأعجبته نفسه فاختلف في مشيته لحيف به في الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة وفي الخبر: خشعوا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكبرا: كل ذلك دليل على كراهة المبالغة في الزينة وكره للرجل ما ظهر لونه من الطيب وكل ما أدى إلى الإعجاب فهو شفاء والسعادة في خلاله في خفة اللحية خفة الزينة وفي خفة الزينة السعادة وعلى تفسير لحيته بثنتين تحتين لبعيد من المقام فلا التفات إليه وإن جل قائله (ط) عن محمد بن محمد المروزي عن علي بن حجر عن يوسف بن

٨٢٥٢ - مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتَهُ اللَّهُ ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ

ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ - (ت ك) عن سعد - (ح)

٨٢٥٣ - مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحِلْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالسُّوَاكُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَكَثْرَةُ الْأَزْوَاجِ -
(ه ب) عن ابن عباس - (ص)

٨٢٥٤ - مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ - (خ) عن ابن مسعود - (ص)

الفرق عن سكين ابن أبي سراج عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس قال الهيثمي فيه يوسف بن الفرق قال الأزدي كذاب (عد) عن ميمون بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن أبي داود النخعي عن خطاب بن خفاف (عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع : المغيرة مجهول وسكين يروي الموضوعات عن الأثبات ويوسف كذاب وسويد ضعفه يحيى ، وقال النخعي وضاع ، وقال الخطيب يوسف منكر الحديث قال ولا يصح لحيته ولا لحية وفي الميزان هذا الحديث كذب ووافقه الحافظ في اللسان

(من سعادة ابن آدم استخارته الله) أي طلب الخير منه في الأمور والاستخارة طلب الخير في الشيء (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله) فإن من رضى الله الرضا ومن سخط الله السخط (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله) أي كراهته له وغضبه عليه ومحبته لخلافه فيقول لو كان كذا كان أصلح لي وأولى مع أمه لا يكون إلا الذي كان وقد ر في الأزل وقدم الاستخارة إشعاراً بأن المقصود تفويض الأمر بالكلية إليه تعالى أولاً وآخرها قال في النواذر فالاستخارة في الأمور لمن ترك التدبير في أمره وفوضه إلى ولي الأمور الذي تهر وقد ر من قبل خلقه فأهل اليقين عرفوا هذا فإذا نابهم أمر قالوا اللهم خراباً فهذا من سعادته فإن خار الله له رضى بذلك وفاقه أو خالفه لحسن خلقه مع ربه والآخر بسوء خلقه ترك الاستخارة فإذا حل به قضاءه تسخط وحق ولا نجا ولا فائدة فليسخط على نفسه الذي أبعدته عن ربه (ت) في القدر (ك) في الدعاء (عن سعد) ابن أبي وقاص وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن حميد وليس بقوى وقال في الميزان ضعفه ثم أورد له هذا الخبر قال ابن حجر وأورده أحمد باللفظ المزبور عن سعد المذكور وسنده حسن

(من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطير) أي استعمال العطر في الثوب والبدن (وكثرة الأزواج) فقد كان سليمان عليه السلام له ألف زوجة لكن ليس المراد بكثرة الزوج والتطليق بل الجمع بين النساء في آن واحد وغايته في هذه الامة أربع نسوة ومن قدر على العدل يبين لم يكره له ذلك قال المصنف وقد ورد الأمر بالطيب في غير ما موطن من شرائع الإسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وعند الإحرام وشرع مطلقاً لكل حي ولميت كل قبيلة وحى وقال أبو ياسر البغدادي الطيب من أظلم لذات البشر وأقوى الدواعي للوطء وقضاء الوطر (هب عن ابن عباس) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج البيهقي خرجته وسكت عليه والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه : تُفرد به قدامة بن محمد الحضرمي عن إسماعيل بن شبيب وليساً بقويين اهـ . وإسماعيل هذا قال في الميزان واه ، وقال النسائي منكر الحديث ، وهذا الحديث مما أنكر عليه وفي اللسان عن العقيل أحاديثه من أكبر

(من شرار الناس من تذرهم الساعة وهم أحياء) ويوافقه خبر لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله لأن هؤلاء هم الشرار ولا ينافيه خبر لا يزال طائفة الحديث لحمل الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن فلا يبقى إلا الشرار فتفجؤم الساعة (خ عن ابن مسعود) ورواه عنه أيضاً البزار وغيره

٨٢٥٥ - مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ [فَشَاوَهَا] - (عب) عن قتادة مرسلاً - (ص)

٨٢٥٦ - مِنْ فَقْهِ الرَّجُلِ رَفَقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ - (حم طب) عن أبي الدرداء - (ح)

٨٢٥٧ - مِنْ فَقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يُصْلِحَ مَعِيشَتَهُ : وَلَيْسَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا طَلَبُ مَا يُصَاحُكُ - (ع د ه ب)
عن أبي الدرداء - (ض)

٨٢٥٨ - مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى نَقَاءُ ثَوْبِهِ ، وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ - (طب) عن ابن عمر - (ض)

٨٢٥٩ - مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي أَنِّي وَلِدْتُ مَخْتُونًا ، وَلَمْ يَرِ أَحَدٌ سِوَتِي - (طس) عن أنس - (ح)

(من شكر النعمة [فشاوها] أي تشهدها والتوبه بها والأعتراف بمكانها لقوله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد فتوعدهم على كفران النعمة بالعذاب الشديد قال الحرالي شكر كل نعمة إظهارها على حد ما من جاه أو مال أو علم أو طعام أو شراب أو غيره وإنفاق فضلها والقناعة منها بالآدنى ، وقد خرج الطبراني وأبو نعيم أن عمر رضي الله عنه صعد المنبر يوما فقال الحمد لله الذي صيرني ليس فوق أحد ثم نزل فقيل له في ذلك فقال إنما فعلته إظهاراً للشكر ، وقال الجيلاني قدس هذه على رقبة كل ولي أي من أهل زمنه وقال القرشي صحبت ستمائة شيخ ثم وزنت بهم لرجحتهم وقال الشاذلي لا يكمل شكر العبد حتى يرى نعمة ملوك الدنيا دون نعمته من حيث أنهم مسخرون له وقال المرسى ماسارت الأبدال من قاف إلى قاف إلا لياقوا مني وقال لوعلم أهل المشرق والمغرب ماتحت هذه الشمرات ويشير للحيث من العلوم لا توها ولو سعيًا على الوجوه وقال الشاذلي ما بقي عند غيرنا من أهل عصرنا علم نستفيد منه وإنما ننظر في كلامهم لنعرف ما من الله به علينا دونهم فنشكره عليه (عب عن قتادة مرسلاً) (من فقهِ الرجل رفقهُ في معيشته) أي إن ذلك من أهمه في الدين ، واتباعه طريق المراسين (حم طب عن أبي الدرداء) وسنده لا بأس به . (من فقهِ الرجل) أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصاح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاون ويستعمل القصد في الإنفاق من غير إسراف ولا تقدير (وليس من حب الدنيا طلب ما يصاحك) أي ما يقوم بأودك وحاجة عيالك وخدمك ونحوهم فإنه من الضروريات التي لا بد منها فليس طلبه من محبة الدنيا المنتهى عنها (ع د ه ب عن أبي الدرداء) ثم قال البيهقي تفرد به سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية اه . قال الذهبي في الضعفاء وسعيد بن سنان عن أبي الزاهرية منهم أي بالوضع

(من كرامة المؤمن على الله تعالى نقاء ثوبه) أي نظافته ونزاهته عن الآدناس (ورضاء باليسير) من الملابس أو من الماء كل والمشراب أو من الدنيا ؛ فالمحمود من اللباس نقاوة الثوب والتوسط في حسنه وكونه ليس مثله غير حارم ماروثة جنسه ، وأما المباحة في اللباس والتزين به فليس من خصال الشرف بل من سمات النساء ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد فلبس الشهلة والكساء الحسن والرداء والإزار الغليظ ويقسم من حضره أفيية الديباج المخصوصة بالذهب (تمة) دخل إلى الفقيه أبي الحسن العوضي زائر فوجده عريان فقال نحن إذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي أبو الطيب : قوم إذا غسلوا ثياب جملهم لبسوا البيوت إلى فراغ الغسل

(طب) وكذا أبو نعيم (عن ابن عمر) بن الخطاب ، قال الهيثمي : فيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجروول بن جعيل ثقة ، وقال ابن المديني له منا كبير وبقية رجاله ثقات

(من كرامتي على ربِّي أَنِّي وَلِدْتُ مَخْتُونًا) بكه المأخوذة من طالع لجر الاثنين لثلاث خلون من ربيع الأول في إحدى الروايتين عن الخبر وجزم به جمع منهم الخوارزمي (مختوناً) أي على صورة المختون إذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا (ولم ير أحد سواي) كناية عن العورة . قال في المستدرك : تواترت الأخبار بولادته مختوناً ومراده بالتواتر الاشتمار لا المصطلح عليه عند أهل الأثر ، كيف وقد قال الذهبي لا أعلم صحة ذلك فضلاً عن تواتره ، وقال الزين العراقي عن

٨٢٦٠ - مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ ، وَالْأَمْرَاضِ ، وَالصَّدَقَةِ - (حل) عن ابن عمر - (ص)

٨٢٦١ - مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفَرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانَ - (ك) عن جابر - (ص)

٨٢٦٢ - مِنْ: الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ - أبو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد - (ض)

ابن العديم أخبار ولادته محتوناً ضعيفة بل لم يثبت فيه شيء وسبقه لنحوه ابن القيم . وبقرضه ليس ذا من خصائصه فقد عذ في الوشاح اثني عشر ندياً ولدوا غنوتين والختان من الكلمات التي ابتلى بها إبراهيم فآتمهن وأشد الناس بلاه الانبياء والابتلاء به مع الصبر عليه مما يضاعف به الثواب والاليق بحال النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يسلب هذه الفضيلة وأن يكرمه الله بها كما أكرم خليله وما أعطى نبي خصوصية إلا وأعطي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها وأعلى (طس عن أنس) بن مالك وصححه الضياء في المختارة ، وقال مغطاي : خبر الطبراني هذا رواه ابن عساكر في تاريخه من غير طريقه قال ورواه أبو نعيم بسند جيد وابن عدي في الكامل عن ابن عباس اه . وقال ابن الجوزي لاشك أنه ولد محتوناً غير أن هذا الحديث لا يصح قال فان قبل لم لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره وأخرج قلبه ؟ قلنا لان الله أخفى أدون النظيرين الذي جرت العادة أن تفعله القابلة والطبيب وأظهر أشرفهما وهو القلب فأظهر أثر التجميل والعناية بالعصمة في طرقات الوحي اه

(من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة ^(١) إظهار المصيبة والتحدث بها قاذح في الصبر مفوت الأجر وكتمتها رأس الصبر وقد شكوا الأحنف إلى عه وجع ضرره وكدره فقال لقد ذهبت عني منذ أربعين سنة فما شكوتها لأحد؛ أخبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أن كتمان هذه الثلاثة كنز يدخر لصاحبه يوم فاقته لا يطلع على ثوابه ملك ولا يدفع إلى خصمائه بل يعرضهم الله من باقي أعماله أو خزائن فضله ليبقى له كنزه وذلك لأنه لصفاء توحيده كتم مصائبه وأمراضه ومهماته عن الخلق صبراً ورضاً عن ربه وحياء منه أن يشكو أو يستعين بأحد من بريته (حل) وكذا البيهقي كلاهما من حديث زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال أبو نعيم تفرد به زافر بن عبد العزيز اه . وزافر بن سليمان قال الذهبي : قال ابن عدي أعل حديثه وعبد العزيز بن أبي رواد قال ابن حبان يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة قال ابن الجوزي حديث موضوع (من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان) أي الجيعان ، وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب ذكره ابن الأثير (ك) في التفسير من حديث طاحه بن عمرو (عن جابر) بن عبد الله . قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي بأن طاحه واه فالصحة من أين ؟

(من) أهل البيت (الذي) أي الرجل الذي (يصلّي عيسى ابن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان عند ظهور الدجال (خلفه) فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحسن به فيناخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلّي خلفه؛ فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الامة؛ ولا ينافي ما ذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الآثار من أن عيسى هو الإمام بالمهدي وجزم به السعد التفتازاني وعلمه بأفضليته لإمكان الجمع بأن عيسى يقتدى بالمهدي أولاً ليظهر أنه نزل تابعا لنا نبينا حاكماً بشرعه ثم بعد ذلك يقتدى المهدي به على أصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل (أبو نعيم في كتاب) أخبار (المهدي عن أبي سعيد)

(١) أي المفروضة ، وهذا التقيد خلاف ما عليه الشافعية وعبارتهم ودفع صدقة التطوع سرا ، وفي رمضان ولنحو قريب كزوج وصديق لجار أقرب فأقرب أفضل ، وأما الزكاة فأظهارها أفضل في المال الظاهر وهو ماشية وزرع وثمر ومعدن ؛ أما الباطن وهو نقد وعرض وركاز فإخفاء زكاته أفضل ، واستثنى ابن عبد السلام وغيره من أولوية صدقة السر ما لو كان المتصدق ممن يقتدى به فأظهارها أولى

٨٢٦٣ - مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ - (حم)
عن أبي هريرة - (صح)

٨٢٦٤ - مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ - (طب) عن حذيفة عن أسيد - (ح)

٨٢٦٥ - مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي ؛ إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صَنُؤُ أَبِيهِ - ابن عساكر عن ابن عباس - (ح)

٨٢٦٦ - مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي - (حم تخ ك) عن عمرو بن شاس - (صح)

٨٢٦٧ - مَنْ آذَى شَعْرَةَ مِنِّي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى اللَّهَ - ابن عساكر عن علي

الحدري وفيه ضعف .

(من آتاه الله من هذا المال) أي من جنسه (شيئا) أي بظن حله (من غير أن يسأله) أي يطلبه من الناس (فليقبله) أي ندبا وإرشادا لا وجوبا (فإنما هو رزق ساقه الله إليه) قال ابن جرير لمن أعطى من تجوز عطيته سلطانا أو غيره عدلا أو فاسقا فلا على الإنسان في قبوله ثم أخرج بسنده أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابن عمر ارفع إلى حوائجك فقال لست بسائلك ولا براد عليك مارزقي الله منك لبعث بألف دينار فقباها (حم عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(من آذى المسلمين في طرقهم) بالتخلى فيها كما بينه في رواية أخرى (وجب عليه لعنتهم) وفي رواية أصابته لعنتهم ؛ وقد استدل به على تحريم قضاء الحاجة في الطريق وعليه جرى الخطابي والبقوي في شرح السنة وتبهم النووي في نكت التنبه واختاره في المجموع من جهة الدليل لكن المذهب أنه مكروه ؛ قال الحرالي والأذى لإبلام النفس وما يتبعها من الأحوال ، والضرر لإبلام الجسم وما يتبعه من الخواص اه وهو أحسن من تفسير الراغب الأذى بالضرر حيث قال الأذى ما يصل إلى الحيوان من ضرر في نفسه أو جسمه أو فتيانه دنيويا أو أخرويا (طب عن حذيفة بن أسيد) بفتح الهمزة الغفاري من أصحاب الشجرة ومات بالكوفة قال المنذرى والهيثمي إسناده حسن ثم رمز المصنف لحسنه ؛ مال الولي المراقى إلى تضعيفه فقال فيه عمران القطان اختلفوا فيه وشيخ بن بسام صدوق لكن له من اكبر

(من آذى العباس) بن عبد المطلب (فقد آذاني، إنما عم الرجل صنو أبيه) أي شقيقه (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ورواه أيضا طراد في فضائل الصحابة بلفظ عمى بدل العباس وسببه أن العباس قال يا رسول الله إنا نعرف ضغائن من أنعام بوقائع أو نعمناهما في الجاهلية نخطب فذكره ؛ وظاهر صنيع المؤلف أن دائما لم يخرج أحد من السنة وإلا لما أبعد النجسة وهو ذهول فقد رواه الترمذي باللفظ المزبور عن ابن عباس

(من آذى عليا) بن أبي طالب (فقد آذاني) قال ذلك ثلاثا وقد كانت الصحابة يعرفون له ذلك ؛ أخرج الدارقطني عن عمر أنه سمع رجلا يقع في علي فقال ويحك أتعرف عليا؟ هذا ابن عمه - وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - واه ما آذيت إلا هذا في قبره . وروى الإمام أحمد في زوائد المسند بلفظ إنك إن انتقصته فقد آذيت هذا في قبره (حم تخ ك) في فضائل الصحابة (عن عمرو بن شاس) الأسدي وقيل الأسدي شاعر فارس شجاع شهد الحديبية وهو القائل :
إذا نحن أدلجنا وأنت إمامنا كفا لمطايانا بوجهك هاديا

قال خرجت مع علي إلى اليمن لخصامي فوجدت في نفسي قد قدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو والله لقد آذيتي قلت أعوذ بالله أن أؤذيك فقال من آذى عليا الخ قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(من آذى شعرة مني) أي أحدا من أبعاضه وإن صغر ؛ كفى به عن ذلك كما قال فاطمة بضعة مني (فقد آذاني ومن

٨٢٦٨ - مَنْ آذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ آذَاهُ اللَّهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ - (طب) عن ابن عمرو - (ح)

٨٢٦٩ - مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ - (طس) عن أنس - (ح)

٨٢٧٠ - مَنْ آذَى ذِمِّيًّا فَأَنَا خَصْمُهُ ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (خط) عن ابن مسعود - (ح)

٨٢٧١ - مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِيٌّ مِنَ الْقَاتِلِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا - (تخ ن) عن

آذاني فقد آذى الله (زاد أبو نعيم والديلمي فعليه لعنة الله مل السماء ومل الأرض وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وشرفهم ليس لأنفسهم وإنما الله الذي اجتاهم وكساهم حلة الشرف فلا ينبغي لمسلم أن يذمهم بما وقع منهم فإن الله طهرهم ويعلم الدام لم أن ذلك راجع إليه ولو ظلموه فذلك الظلم في زعمه ظلم لا في نفس الأمر وإن حكم عليه طاهر الشرع بإيذائه بل حكم ظلمهم لإيذائه في نفس الأمر يشبه جري المقادير علينا في المال والنفس بغير أوجرق أو غيرهما من الأمور المملوكة ولا يجوز له أن يذم قضاء الله بقدره بل يقابله بالرضى وإلا فالصبر ذكره ابن عربى (ابن عساكر) في تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ورواه أيضا أبو نعيم والديلمي كما تقرر مسلسلا بأخذ شجرة لقائل كل منهم حدثنا فلان وهو أخذ بشجرة إل أن قال الله حبانى حدثنى النبى صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بشجرة .

(من آذى أهل المدينة) النبوة (آذاه الله عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) أى نقلا ولا فرضا والمراد نفي الكمال وقيل توبة ولا فدية لأنها تنادى الملقى وقيل شفاعاة ولا فدية ، وفيه تحذير عظيم ووعيد شديد لمن آذى أهلها ، وأخرج الطبرانى وغيره مرفوعا المدينة مهاجري ومضجى فى الأرض حق على أتقى أن يكونوا جيرانى ما اجتنبوا الكبار فمن لم يفعل سقاء الله من طينة الحبال عصارة أهل النار ، وفى المدارك لما قدم المهدي المدينة استقبله مالك فى أشرفها على آميال فلما أبصر بمالك انحرف المهدي إليه فعاتبه وسأله فقال يا أمير المؤمنين إنك تدخل الآن المدينة فتمر بقوم عن يمينك ويسارك أولاد المهاجرين والأنصار فسلم عليهم فإن ما فى الأرض قوم خير من أهل المدينة (طب عن ابن عمرو) بن العاصى قال الهيثمى وفيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف اهـ . ينظر ما فى رمز المصنف لحسنه .

(من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله) ومن آذى الله يوشك أن يهلكه (طس عن أنس) بن مالك رمز المصنف لحسنه وفيه موسى بن خلف البصرى العمى قال الذهبي قال ابن حبان كثرت روايته للناكير وقال غيره ضعيف ووثقه بعضهم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم ؛ من آذى مسلما الخ

(من آذى ذميا فأنا خصمه) المطالب بحقه لأن الذى إذا أقر بالجزية لزم الإمام الدفع عنه فإذا آذاه إنسان فقد أفتات عليه وتعرض لخاصته لئلا يضر خصمه (ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة - خط) فى ترجمة داود بن على بن خلف عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن ثقف (عن ابن مسعود) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج الخطيب حرجه وسببه والأمر بخلافه بل أعله وقدح فيه وقال حديث مشكوك بهذا الإسناد وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال قال أحمد لا أصل له وداود الظاهري قال قال الأزدي تركوه وفى الميزان عباس بن أحد الواعظ عن داود قال الخطيب غير ثقة ومن بلاياه أتى بخبر من آذى ذميا أنا خصمه بإسناد مسلم والبخارى قال الخطيب الحمل فيه على عباس اهـ قال فى اللسان له راو غير ابن التلاج وابن التلاج منهم بالاختلاق .

(من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا) لكنه مؤمن بخلاف ما إذا كان مرتدا .

عمرو بن الحق - (صح)

٨٢٧٢ - مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ : مَا لَمْ يَعْرِفَهَا - (حم م) عن زيد بن خالد - (صح)

٨٢٧٣ - مَنْ آوَى يَتِيمًا أَوْ يَتِيمَيْنِ ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - (طس) عن ابن عباس - (ح)

٨٢٧٤ - مَنْ أَبْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ - (حم ق نه) عن ابن عمر - (صح)

٨٢٧٥ - مَنْ أَبْتَاعَ مَلُوكًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يُطْعِمُهُ الْحُلُوءَ ؛ فَإِنَّهُ أَطِيبُ لِنَفْسِهِ - ابن النجار عن عائشة - (ض)

٨٢٧٦ - مَنْ أَبْتَغَى الْعِلْمَ لِيَأْهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُبَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ تُقْبَلَ أَقْبَدَةُ النَّاسِ إِلَيْهِ ؛ فَإِلَى النَّارِ - (ك هب) عن كعب بن مالك - (صح)

أو حرياً وفيه أن لكل مسلم ولو عبداً أو امرأة غير أسير ولا مكروه تأمين كافر وكافرة فيحرم قتله قال الإمام وعليه دية ذى (ن عن عمرو بن الحق) قال الهيثمي ورواه عنه الطبراني بأسانيد كثيرة وأحدهما رجاله ثقات (من آوى) بالمد والقصر فكل منهما يلزم ويتعدى لكن القصر في اللازم والمد في المتمدى أشهر وبه جاء التنزيل وأرايت إذا أوينا إلى الصخرة ، ، وآويناها ، والمراد ضم إليه (ضالة) قال الزحشرى صفة في الأصل للبهيمة فغلبت قال والمحق أن من يعضها إلى نفسه متملكاً لها ولا ينفذها (فهو ضال) عن طريق الصواب أو آثم أو ضامن إن ملكك عنده ؛ عبره عن الضمان للشاكلة وذلك لأنه إذا التقطها فلم يدرها فقد أضرب صاحبها وصار سبياً في تضليله عنها فكان ضالاً عن الحق (مالم يعرفها) قال النووي فيه لزوم تعريف اللقطة ، به تهرتملكها أو حفظها وهو الصحيح عند الشافعية ويحتمل أن المراد ضالة الإبل ونحوها ، لا يلتقط للتملك بل للحفظ فيجب تعريفها أبداً (حم م) في القضاء (عن زيد بن خالد) الجهني ورواه النسائي أيضاً ولم يخرج البخاري .

(من آوى يتيماً أو يتيمين) أى ضمهما إليه وقام بمؤنتهما (ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) تمامه عند مخرجه الطبراني وحرك أصبعيه السبابة والوسطى قال الطيبي وقوله في الجنة خبر كان ليجب أن يقدر متعلقة خاصاً ليوافقه قوله كهاتين أى متقارنين في الجنة اقتراما مثل اقتران هاتين الأصبعين ويجوز أن يكون كهاتين حالاً من الضمير المستتر في الجنة (طس عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه من لم يعرفهم .

(من ابتاع) أى اشترى (طعاماً) هو ما يؤكل (فلا يبيعه حتى يستوفيه) أى يقبضه كما جاء به روى لثلاث يكون متصرفاً في ملك غيره بلا إذنه فإن الزيادة على المسمى في الكيل والوازن للبائع وقيد الطعام اتفاقاً لأن الهبة عام في كل منقول عند أبي حنيفة وفي المقار أيضاً عند الشافعي وجعل مالك وأحمد القيد للاحتراز (حم ق ن ه) عن ابن عمر (بن الخطاب) .

(من ابتاع) أى اشترى (مملوكاً) عبداً أو أمة (فليحمد الله) أى على تيسره له (وليكن أول ما يطعمه) الشيء (الحلو) أى ما فيه حلالة خلقية أو مصنوعة (فإنه أطيب لنفسه) مع ما فيه من التفاؤل الحسن ، والأمر للذنب (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) ورواه عنها أيضاً ابن عدى ورواه الخرائطي في مسكارم الأخلاق عن معاذ مرفوعاً وعده ابن الجوزي في الموضوعات .

(من ابتغى العلم) أى طلب تعلمه (ليأهيه به العلماء) أى يفاخرهم ويطاوّلهم به (أو يباري به السفهاء) أى يجادلهم ويخاصمهم والمارة المجادلة والمحااجة من المربة وهي الشك فإن كان واحد من المتخاصمين يشك فيما يقوله الآخر (أو تقبل) بطله

٨٢٧٧ - مَنِ ابْتَنَى الْقَضَاءَ ، وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ ، وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يَسُدُّهُ - (ت) عن أنس - (ح)

٨٢٧٨ - مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ - (حم ق ن) عن عائشة - (صح)

٨٢٧٩ - مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي: لِحْظِهِ ، وَإِشَارَتِهِ ، وَمَقْعَدِهِ ، وَجَلْسِهِ - (قط طب حق) عن أم سلمة - (ض)

٨٢٨٠ - مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدٍ الْخَصْمَيْنِ مَا لَا يَرْفَعُ عَلَى الْآخَرِ -

(أفئدة الناس) أي قلوبهم (إليه قال النار) أي فالبنتي ذلك ما له إلى النار وفي رواية فأدخله الله النار قال القاضي ثم المختص بهذا الوعيد إن كان من أهل الإيمان فلا بد من دخوله الجنة كما عرف بالنصوص الصحيحة فتأويل الحديث أن يكون تهديدا أو زجرا عن طلب الدنيا بعمل الآخرة وعد الذهبي تعلم العلم لشيء مما ذكر من الكبار (ك هب) من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن كعب (عن) أبيه (كعب بن مالك) قال لما لم يخرجنا لإسحاق وإنما أخرجه شاهدا وقال الذهبي في الكبار عقب تخريجه في الحديث إسحاق واه

(من ابتنى القضاء) أي طلبه (وسأل فيه) أي في توليته (شفعاء وكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده) قال الطبري جمع بين ابتنى وطلب وسأل لإظهار الحرصه فإن النفس مائلة إلى حب الرئاسة وطلب الترفع فمن منعها سلم من هذه الآفة ومن اتبع هواه وسأل القضاء هلك ولا سبيل إلى الشروع فيه إلا بالاكراه وفي الاكراه قمع هوى النفس وحينئذ يسدد إلى طريق الصواب (ت عن أنس) بن مالك رمز المصنف لحسنه وهو في ذلك تابع لمخرجه حيث قال حسن غريب قال في المنار ولم يبين علته وقد خرج من طريقين ففيه من طريق خيشمة النضري لم تثبت عدالته وقال ابن معين ليس بشيء ومن الطريق الأخرى بلال بن مرداس مجهول وعبد الأعلى بن عباس ضعيف

(من ابتلي) البلاء الامتحان يمتحن (من هذه) الإشارة إلى أمثال المذكورات في السبب الآتي في الناقة أو جنس البنات مطلقا (البنات بشيء) من أحوالهن أو من أنفسهن لينظر هل يحسن أو يسئ ، وشد نفس وجودهن بلاء لما ينشأ عنهن من العار نارة والشر تارة والعتن بين الأصهار أخرى (فأحسن إليهن) بالقيام بهن على الوجه الزائد عن الواجب من نحو إنفاق وتجهيز وغير ذلك بما يليق بأمثالهن على الكمال المطلوب (كنله ستر) أي حجابا وأراد بالستر الجنس الشامل للقليل والكثير وإلا لقال أستارا (من النار) جزاء أو فاقا لمن سترهن بالاحسان جوزى بالستر من النيران؛ وأفاد تأكيد حق البنات اضعفهن غالبا بخلاف الذكور لما لهم من القوة وجودة الرأي وإمكان التصرف غالبا (تنبيه) قال الزين العراقي لم يقيد هذه الرواية بالاحتساب وقيدته في أخرى به والظاهر حل المطلق على المقيد (حم ق ت عن عائشة) قالت دخلت امرأة ومعهما بنتان لها فسألت فلم أجد عندي شيئا غير تمر فاعطينها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فذكره

(من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظة) أي نظره إلى من تحاكم إليه منهم (وإشارته ومقعده ومجلسه) وجميع وجوه الاكرام من السلام وغيره ليحرم عليه ترك التسوية (قط طب حق عن أم سلمة) قال الذهبي في المذهب إسناده واه

(من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لا يرفعه على الآخر) بل يسوى بينهم

(طب حق) عن أم سلمة - (ض)

٨٢٨١ - مَنْ ابْتَلِيَ فَصَبَرَ . وَأَعْطِيَ فَشَكَرَ ؛ وَظَلِمَ فَغَفَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ .

(طب هب) عن سخرية - (ح)

٨٢٨٢ - مَنْ ابْتَلِيَ بِلَاءٍ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ - (د) والضياء عن جابر - (صح)

٨٢٨٣ - مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ - (د) عن أبي هريرة - (ح)

٨٢٨٤ - مَنْ أَتَى عِرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - (حم م) عن بعض أمهات المؤمنين (صح)

في الرفع وعدمه لوجوب التسوية كما مر (طب حق عن أم سلمة) روى المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال مخرجه البيهقي نفسه عقب تخريجه الحديث محمد بن العلاء أي أحد رجاله ليس بالقوى اه وفيه محمد بن الحسين السلي الصوفي وقد سبق عن الخطيب أنه وضاع

(من ابتلي) بضم التاء (فصبر وأعطى) بكسر الطاء (فشكر، وظلم) بضم الظاء (فغفر، وظلم) بفتح الظاء (فاستغفر؛ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) استدلال به القرطبي وغيره على أن حصول الابتلاء وكل ما يترتب عليه التكفير لا يحصل به الموعود إلا بانضمام الصبر إليه ورد بأن الكلام هنا في ثواب مخصوص وهو حصول الأمن والهداية لا في مطلق الثواب (طب هب عن سخرية) بهجمة مفتوحة فمعجمة ساكنة فوحدة تحتية مفتوحة وزن مسددة هو الأزدي وقيل الأسدي وهو والد عبد الله بن سخرية له محبة ذكره ابن الأثير وفي التقريب كأصله صحابي في إسناد حديثه ضعف اه وروى المصنف لحسنه وأصله قول الحافظ فيفتح خرجه الطبراني بسند حسن

(من أتى المسجد) أي قصده (لشيء) أي لفعل شيء فيه (فهو حظ) أي نصيبه من إتيانه لا يحصل له غيره فمن أتاه لصلاة حصل له أجرها أو لزيارة بيت الله حصل له ومن أتاه لما مع تعلم علم أو إرشاد جاهل حصل له ما أتاه لأجله أو أتاه لنحو تفرج أو لإنشاد ضالة فهو حظّه وهو من قوله عليه السلام وإنما لكل امرئ ما نوى (د عن أبي هريرة) روى لحسنه ورواه عنه ابن ماجه أيضاً قال عبد الحق وفيه عثمان بن أبي عاتكة قال ابن معين ليس بشي وابن حنبل لا بأس به وقال المذري ضعفه غير واحد وقال الذهبي صدقه النسائي ووثقه غيره (من أبل) بضم الهمزة وكسر اللام (بلاء) أي أزم عليه بركة والبلاء يستعمل في الخير والشر لأن أصله الاختبار والامتحان كما تقرر (فذكره فقد شكره) يعني أن من آداب النعمة أن يذكر المعطي فإذا ذكره فقد شكره وهذا لا ينافي رؤية النعمة منه تعالى لأن المعطي طريقاً في وصولها وقد أثنى الله على عباده بأعمالهم وهو خالفها ومن تمام الشكر أن يستر عيوب المعطي ولا يحتقره (وإن كتمه فقد كفره) أي ستر نعمة المعطي وغطاها وإن شكرتم لازيدنكم وإن كفرتم إن عذاباً لشديد (د والضياء) في المختارة (عن جابر) ابن عبد الله ورواه ثقات

(من أتى عرافاً) بالتشديد وهو من يخبر بالأمور الماضية أو بما أخفى وزعم أنه هو الكاهن يردّه جمعه بينهما في الخبر الآتي قال النووي والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن إنما يتعاطى الأخبار عن الكواثر المستقبلية ويزعم معرفة الأسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك ومن الكهنة من يزعم أن جنياً يلقي إليه الأخبار ومنهم من يدعى إدراك الغيب بفهم أعطيه وأمارات يستدل بها عليه وقال ابن حجر الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الأمور المغيبة وكانوا في الجاهلية كثيراً فمظالمهم كان يعتمد على من تابعه من الجن وبعضهم كان يدعى معرفة ذلك بمقدمات أسباب يستدل على مواقعها من كلام من يسأله وهذا الأخير يسمى العراف بهمليتين اه (فسأله عن شيء) أي من المفاتيح ونحوها (لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) خص العدد بالأربعين على عادة العرب في

٨٨٨٥ - مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - (حم ك) عن أبي هريرة (خ)

٨٢٨٦ - مَنْ أَتَى فَرَّاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى ،

وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - (ن ه حب ك) عن أبي الدرداء - (ح)

٨٢٨٧ - مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا - ابن عساكر عن ابن عمرو - (ض)

٨٢٨٨ - مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، أَوْ أَتَى امْرَأَةً حَائِضًا ، أَوْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا ؛ فَقَدْ بَرَى بِمَا

أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - (حم ع) عن أبي هريرة - (ح)

ذكر الأربعين والسبعين ونحوهما للتكثير أو لأنها المدة التي ينتهي إليها تأثير تلك المعصية في قلب فاعلها وجوارحه وعند انتهائها ينتهي ذلك التأثير ، ذكره القرطبي ، وخمس الليلة لأن من عاداتهم ابتداء الحساب بالليالي . وخص الصلاة لكونها عماد الدين فصومه كذلك ، كذا قيل ، ثم اعلم أن ذا وما أشبهه كن شرب الخمر يلزمه الصلاة وإن لم تقبل ، إذ معنى عدم القبول عدم الثواب لاستحقاق العقاب فالصلاة مع القبول لفاعلها الثواب بلا عقاب ومع نفيه لا ثواب ولا عقاب ؛ هذا ما عاينه النووي لكن اعترض بأنه سبحانه لا يضيع أجر المحسنين فكيف يسقط ثواب صلاة صحيحة بمعصية لاحقة ؟ فالوجه أن يقال المراد من عدم القبول عدم تضعيف الأجر لكنه إذا فعلها بشروطها برئت ذمته من المطالبة بها ويفوته قبول الرضا عنه وإكرامه ويتضح باعتبار ملوك الأرض والله المثل الأعلى ، وذلك أن المهدى إما مردود عليه أو مقبول منه والمقبول إما مقرب مكرم وإما ليس كذلك فالأول البعيد المطرود والثاني المقبول التام الكامل والثالث لا يصدق عليه أنه كالأول فإنه لم يرد هديته بل التفت إليه وقبل منه لكن لما لم ينب صار كأنه غير مقبول منه فصدق عليه أنه لم يقبل منه (حم م) في الطب (عن بعض أمهات المؤمنين) وعينا الحميدى بأنها حفصة

(من أتى عرافا أو كاهنا) وهو من يخبر عما يحدث أو عن شيء غائب أو عن طالع أحد بسعد أو نحس أو دولة أو محنة أو منحة (لصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد) من الكتاب والسنة وصرح بالعلم تجريدا وأفاد بقوله فصدقه أن النرض إن سأله معتقدا صدقه فلو فعله استنزاه معتقدا كذبه فلا يلحقه الوعيد ، ثم إنه لا تعارض بين ذا الخبر وما قبله لأن المراد إن صدق الكاهن إن اعتقد أنه يعلم الغيب كفر وإن اعتقد أن الجن تلقى إليه ما سمعته من الملائكة وأنه بإلهام صدقه من هذه الجهة لا يكفر قال الراغب العرافة مختصة بالأمور الماضية والكهانة بالحادثة وكان ذلك في العرب كثيرا وآخر من روى عنه الأخبار العجبية سطيج وسواد بن قارب (حم ك) عن أبي هريرة قال الحاكم على شرطهما وقال الحافظ العراقي في أماليه حديث صحيح ورواه عنه البيهقي في السنن فقال الذهبي إسناده قوى

(من أتى فراشه) لينام (وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه) أي نام قهرا عليه (حتى يصبح كتب له ما نوى) إنما الأعمال بالنيات . وفيه أن الأمور بمقاصدها (وكان نومه صدقة عليه من ربه - ن ه حب ك عن أبي الدرداء) قال الحاكم على شرطهما وعلمه أن معاوية بن عمرو رواه عن زائدة فوقه وحسين الجعفي أحفظ كذا في المستدرک وأقره الذهبي وقال الحافظ العراقي سنده صحيح وقال المنذرى سنده جيد . (من أتى الجمعة والإمام يخطب) خطبتها (كانت له ظهرا) أي فاتته الجمعة فلا يصح ما صلا جمعة بل ظهر ألقوات شرطها من سماعه للخطبة وهذا إن لم يتم العدد إلا به (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمرو) بن العاص . (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا) أي جاءها حال حيضها (أو أتى امرأة في دبرها) قال الطبري : أتى : لفظ مشترك بين الجماعة وإتيان الكاهن (لقد برى بما أنزل على محمد) صلى الله عليه وسلم قال الطبري تغليظ شديد ووعيد مائل كيف لم يكتب بكفره بل ضم إليه

٨٢٨٩ - مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ - (طب)
عن واثلة - (ض)

٨٢٩٠ - مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ - (طب) عن الحكم بن عمير - (ض)
٨٢٩١ - مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، وَمَنْ أَتَاهَا وَقَدْ أَدْبَرَ الدَّمَّ عَنْهَا وَلَمْ تَغْتَسِلْ فَيَنْصَفْ
دِينَارٍ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

بما أنزل علي محمد صلى الله عليه وسلم وصرح بالعلم تجديداً والمراد بالمنزل الكتاب والسنة أى من ارتكب هذه المذكورات فقد برئ من دين محمد صلى الله عليه وسلم بما أنزل عليه وفي تخصيص المرأة المذكورة في دبرها دلالة على أن إتيان الأجنبية سيما الذكران أشد نكيراً وفي تقديم الكاهن عليهما ترقى من الأهلون إلى الأغلاظ اهـ . وقال المظهر المراد أن من فعل هذه المذكورات واستحلها فقد كفر ومن لم يستحلها فهو كافر النعمة على مامر غير مرة وليس المراد حقيقة الكفر وإلا لما أمر في وطء الحائض بالكفارة كما بينه الترمذى وغيره، واعلم أن إتيان الكاهن شديد التحريم حتى في الملل السابقة قال في السفر الثانى من التوراة لا تدبوا العرافين والقافة ولا تنطلقوا اليهم ولا تسألوهم عن شيء لئلا تنجسوا بهم وفي الثالث من تبعهم وضل بهم أنزل به غضبي الشديد وأهله من شيعه اهـ . وإتيان الحائض مضر شرعاً وطباً؛ قال الحرالى هو مؤذ للجسم والنفس لاختلاط النطفة بركس الدم الفاسد العائن حتى قيل إن الموطوءة فيه يعرض لولدها أنواع من الآفات (فائدة) قال الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة سهل بن عمار أصل وطء الحليلة في الدبر أى فعله مروى عن ابن عمرو عن نافع وعن مالك من طرق عدة صحيحة بعضها فى صحيح البخارى وفى غريب مالك للدارقطنى (حم ٤) فى الطب والجموض فى الطهارة (عن أبي هريرة) قال البغوى سنده ضعيف قال المناوى وهو كما قال وقال الترمذى ضعفه البخارى وقال ابن سيد الناس فيه أربع علل التفرد عن غير ثقة وهو موجب للضعف وضعف روايته والانقطاع ونكارة متته وأطال فى بيانه وقال الذهبى فى الكبائر ليس لإسناده بالقائم وقال المنذرى روى كلهم من طريق حكم الأثرم عن ابن تيمية وهو طريق خالد عن أبي هريرة وسئل ابن المدينى من حكم فقال عياناً هذا وقال البخارى لا يعرف لابن تيمية سماع من أبي هريرة.

(من أتى كاهناً فسأله عن شيء حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ) تمسك به الخوارج على أصولهم الفاسدة فى التكفير بالذنوب وذهب أهل السنة أنه لا يكفر فنهائه قد كفر النعمة أى سترها فإن اعتقد صدقه فى دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة على مامر بسطه (طب عن واثلة) بن الاسقع قال المنذرى ضعيف وقال الهيثمى فيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك .

(من أتى اليكم معروفاً فكافتوه) لأن فى ذلك التواصل والتحابب والذى أنك المعروف محتاج كانت فقابله بمثل فعله وأحسن قال سبحانه وإذا حينئذ يحيوا بأحسن منها قيل هو فى الهدية وقيل السلام (فإن لم تجدوا) ماتكافتوه به (فادعوا) الله (له) أن يكافته عنكم وفى خبر إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبانغ فى الثناء (هب عن الحكم بن عمير) الثمالى قال الهيثمى فيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف

(من أتى امرأة) أى جاءها (فى حيضها) عدداً أو جهلاً (فلْيَتَصَدَّقْ) ندباً وقيل وجوباً (بدينار) أى بمقتال اسلامى خالص (ومن أتاه وقد أدبر الدم عنها ولم تغتسل فنصف دينار) ولا شيء على المرأة لأنه حق تعلق بالوطء لخطوبه به الرجل دونها كالمهر (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم لكن نوزع بضعف سنده واضطراب متته لروى مرفوعاً وهو قوفا ومرسلاً ومعضلاً وبدينار مطلقاً ونصف كذلك وبخمس دینار وباعتبار صفات الدم وبدونه وباعتبار أول الحيض وآخره لكن أطال ابن القطان فى الانتصار له وأنه من

٨٢٩٢ - مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ حَقًّا أَوْ مُبْطَلًا ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرُدْ عَلَى الْخَوْضِ -
(ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ح)

٨٢٩٣ - مَنْ أَتَبَعَ الْجَنَازَةَ فَلْيَحْمِلْ بِجَوَابِ السَّرِيرِ كُلِّهَا - (ه) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (ض)
٨٢٩٤ - مَنْ أَتَبَعَ كِتَابَ اللَّهِ هَدَاهُ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَوَقَّاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طس) عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)

٨٢٩٥ - مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُونَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعَمْرِ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح)

طريق أبي داود صحيح وإن كان ضعيفا من غيرهما قال ابن حجر وهو الصواب ولا يضر الاضطراب فكم من حديث احتجوا به وفيه من الخلف أكثر مما في هذا الخبر ؟ تكبر القاتين ، وفيه رد علي النووي في زعمه ضعفه . اهـ
(من أتاه أخوه) في الدين وإن لم يكن أخوه من النسب (متصلا) أي متفيا من ذنبه معتذرا اليه (فليقبل ذلك منه) ندبا مؤكدا سواء كان (حقا) في اعتذاره (أو مبطلا) فيه (فإن لم يفعل) أي لم يقبل معذرتة (لم يرد على الخوض) يوم القيامة حين يرد المؤمنون فيسقيهم منه لأن تنصله خروج من الذنب واستسلام له والله سبحانه يقبل التوبة عن أهل عليه وأسلم وجهه إليه معاملة له برجائه وهو يحب صفاته ويحب من تخلق بشيء منها كما سبق فن عرض عليه التحلي بهذا الحقائق العظيم فأبى واستكبر عن قبوله ورد المتصل إليه خائبا ولم يرد قلبه بقبول معذرتة جوزى على ذلك بإطالة عطشه في الموقف حين تدنو الشمس من الرؤس فيعاقب بتقديم غيره في الورد في ذلك اليوم المشهود حتى يكون من آخر الواردين (تأنيبه) حكى أن أبا سهل الهلوكي بحث في مسألة في محفل مع عبادة الحتن فاغاظ عليه أبو سهل في الرد ثم جاء يعتذر إليه في السر فأنشد الحتن

جفاء جرى لدى الناس فانبسط وعذر إلى سر فأكد ما فرط

ومن رام أن يحوجلي اعتداته خفي اعتذاره في أعظم الغلط

فبين الحتن أن الاعتذار لا يحوال الذنب إلا إن جرى علي نحو الذي جرى عليه التقصير وهذا قد ينافيه ظاهر قوله في الحديث محقا أو مبطلا إلا أن يراد أن هذا هو مقام الكمال والحاصل أن الكلام في مقامين مقام يتعلق بالعاقبة وهذا الأكل فيه قبول العذر وإن علم كذبه سواء أنكر وقوع الذنب أو أقر فطلب العفو ومقام يتعلق بما يلحقه من المعتذر إليه وصحة الحقها به في الملامة فهذا لا يرفع الاعتذار منه الذنب إلا إن كان بحضرة أولئك الذين أوهمهم إلحاق التقصير به وهذا بالنسبة إلى الآحاد أما بالنسبة لكل الرجال فالعفو مغلوب على كل حال (ك عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن السني والديلمي .

(من أتبع الجنائزة فليحمل بجواب السرير كلها) التمس الذي قوته الميت وفي الحديث إيماء إلى تفضيل التبرع في حمل الجنائزة وهو أن يتقدم رجلا ويتأخر رجلا وهو مذهب الحنفية وأصل الشافعية الحمل بين المودين وهو أن يضع واحد المودين على عاتقيه ويحمل المؤخر رجلا لادلة أخرى (عن ابن مسعود) . (من أتبع كتاب الله) القرآن أي أحكامه (هداه من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة) تنبيهه عند العبث وذلك أن الله عز وجل قال ولزاتبع هداى فلا يضل ولا يشقى . انتهى (طس عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران وكلاهما ضعيف جدا

(من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) أي بسط عذره على مواضع التناق له وطلب العذر إليه كما يقال لمن فعل ما نهى عنه ما حلك على هذا ؟ ليقول خدعني فلان وغرتني كذا ورجوت كذا وخفت كذا

٨٢٩٦ - مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فَهُمْ شُرَكَاءُوهُ فِيهَا - (طب) عن الحسن بن علي - (ح)
٨٢٩٧ - مَنْ اتَّخَذَ مِنَ الْخُدَمِ غَيْرَ مَا يَنْكُحُ ثُمَّ بَغَيْنَ فَعَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِنَّ شَيْءٌ - البزار عن سليمان - (ض)

فيقال له قد عذرتك وتجاوزنا عنك فإذا لم يرجع العبد ويعتذر مع تلاهي العمر وحلول الشيب الذي هو نذير الموت بساحته فقد خلع عذاره ورفض إنذاره وعدم الحجة في ترك الحجة ولا قوة إلا بالله، قال ابن بطال إنما كانت الستون حذاً لذلك لأنها قريبة من الماترك وهو سن الأمانة وترقب المنيعة فهذا إغذار بعد إغذار لطفاً منه تعالى بعباده حتى ينقلهم من حالة الجهل إلى حالة العلم ثم أعذر اليهم فلم يعاقبهم إلا بعد الحجة الواضحة (حم) من رواية يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سعيد المقبري (عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه وخرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور ثم قال استشهد به البخاري وقضية صنيع المؤاف أن هذا لم يخرج أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذمهم فقد خرج النسائي باللفظ المزبور من الوجه الذي خرج منه أحمد (من آتته) في رواية الطبراني من حديث له (هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها) لأنه تعالى قد أوصى في التنزيل بالاحسان إلى المجلس وهو يعم الصاحب في الحضر والرفيق في السفر والزوجة وهي أعظمها وإنما وجب لهم حق الإكرام بمقامتهم من الانعام لأنه سبحانه وتعالى أقام لك من جهتهم مرفقا موافقا ومتفقا فإن لم يوجب لهم الحق لم يشكرهم والله لا يحب الكفور قال الحكيم: الجلوس هم الذين داوموا على مخالطتك حتى صاروا معك كشيء واحد فليس كل من جلس إليك جلوسك بل المجلس من أفضى إليك أسرارهم ويخالطك في أمورك فله حق وحرمة (حكاية) قال ابن العربي أخبرني بهجة الملك أبو طالب ابن عين الدولة ملك صور أنه أهدى الملك مصر هدية عظيمة جمعت كل ظريفة ونخفة من الآلات السلطانية والذخائر العجيبة قال إن وجه حسنها لم يوجد مثلاً لعينها وواصل جمعها في أعوام كثيرة فلما كملت بعثها إليه فدخل الرسل عليه في قسطنطينية مصر وسلموا له كتب الهدية وكان بالمجلس ابن ربيعة ملك طلي ضيفاً فقال له الهدية مشتركة فقال أما مثلنا فلا تصح الشركة ولا تليق وهي بمخالتك فأخذها. قال بهجة الملك فما أسف علي منها بل على كونه لم ينف علي أعياها حتى يرى ما لم تقع عينه على مثله في مملكته (طب) وكذا الخطيب (عن الحسن بن علي) قال الهيثمي وفيه يحيى بن سعيد الطاطان وهو ضعيف ورواه الطبراني أيضاً في الكبير والوسط عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه مند بن علي ضعيف وقد وثق ورواه أيضاً العقيلي وابن حبان في الضعفاء والبيهقي من حديث ابن عباس ثم قال العقيلي لا يصح في هذا المتن حديث قال في الميزان وقد علقه البخاري وقال لا يصح قال في اللسان وله طريق إلى ابن عباس موقوفة وسندها جيد أما المرفوع لحكم ابن الجوزي بوضعه من جميع طرقه

(من اتخذ من الخدم غير ما) أي أمة (ينكح) ما (ثم بغين) أي زنين (فعليه مثل آثامهن) لأنه السبب فيها (من غير أن ينقص من آثامهن شيء) قال في المطالع هذا ظاهر من حيث المعنى لأن فاعل السبب كفاعل المسبب ولا يتحقق ذلك إلا إذا قدر على الكف والمنع من المعصية وأسبابها وأخذ منه أن العاجز عن الوطء ينبغي له عدم اتخاذ النزاوي ومن ثم قيل:

إذا تزوج شيخ الدار غانية مليحة فقد ترمى ساعة النظر

فقد تزايع في أحواله رأيت فاني القيادة يستهني عن الخبر

(البزار) في مسنده (عن سليمان) الفارسي وفيه عطاء بن يسار عن سليمان الفارسي قال عبد الحق وعطاء لم يعلم سماعه منه فإن فيه سعيد بن الجروي لا أعلم له وجوداً إلا هنا وفيه سلمة بن كاثوم يروي عنه جمع ومع ذلك هو مجهول الحال

٨٢٩٨ - مَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَاشَ قَوِيًّا ، وَسَارَ فِي بِلَادِهِ آمِنًا - (حل) عن علي - (ض)
 ٨٢٩٩ - مَنْ اتَّقَى اللَّهَ أَهَابَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ أَهَابَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الحكيم
 عن وائلة - (ض)

٨٣٠٠ - مَنْ اتَّقَى اللَّهَ كُلَّ لِسَانِهِ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ - ابن أبي الدنيا في التقوى عن سهل بن سعد - (ض)

٨٣٠١ - مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ كُلَّ شَيْءٍ - ابن النجار عن ابن عباس - (ض)

٨٣٠٢ - مَنْ أَكَلَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلَاتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - (ط) عن عقبة

(من اتقى الله) أى أطاعه فى أمره ونهيه ولم يعصه بقدر الاستطاعة (عاش قويا) فى دينه وبدنه حسا ومعنى، وأى قوة أعظم من التأييد والنصر وإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، (وسار فى بلاده) كذا فيما وقفت عليه من النسخ لكن لفظ رواية العسكري وسار فى بلاد عدوه (آمنا) مما يخافه وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور، قال الغزالي التقوى كنز عزيز فإن ظفرت به لكم تجد فيه من جوهر شريف وعاق نفيس وغير كثير ووزق كريم وفوز كبير وملك عظيم لخيرات الدنيا جمعت تحت هذه الخصلة الواحدة التى هى التقوى وكل خير وسعادة فى الدارين تحت هذه اللفظة فلا تنس نصيبك منها وقال بعض العارفين لشيوخه أوصنى قال أوصيك بوصية رب العالمين للأولين والآخرين من قوله ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله، (حل عن علي) أمير المؤمنين ورواه بهذا اللفظ العسكري عن سمرة مرفوعا

(من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء، ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء) لأن من كان ذا حظ من التقوى امتلأ قلبه بنور اليقين فانفتح عليه من الجلال والهيبة ما يهابه به كل من يراه وبقلة التقوى يقل اليقين وتستولى الظلمة على القلب ومن هذا حاله فهو كالكلب فأنى يهاب؟ فعلى قدر خوف العبد من ربه يكون خوف الخلق منه فكلما اشتد خوف العبد من الرب اشتد خوف الخلق منه قال بعضهم الخائف الذى يخافه المخلوقات وهو الذى غلب عليه خوف الله وصار كاه خوفا وقد كان سعيد بن المسيب مع شدة زهده وتقشفه يستأذنون عليه هبة له كما يستأذنون على الأمراء بل أشد وكان يقول ما استغنى أحد بالله إلا وانقر الناس إليه (الحكيم) الترمذى (عن وائلة) بن الأسقع

(من اتقى الله كل) بفتح الكاف وشد اللام (لسانه ولم يشف غيظه) من فعل به مكروها لأن التقوى عبارة عن امتثال أوامر الله وتجنب نواهيه ولن يصل العبد إلى القيام بأوامره إلا بمراقبة قلبه وجوارحه فى لحظاته وأنفاسه بحيث يعلم أنه مطلع عليه وعلى ضميره ومشرف على ظاهره وباطنه يحيط بجميع لحظاته وخطراته وخطراته وسائر حركاته وسكناته وذلك مانع له مما ذكر فمن زعم أنه من المتقين وهو ذرب اللسان منتصر لنفسه مشف لغيظه فهو من الكاذبين، لا، بل من الهالكين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (التقوى عن سهل بن سعد) ورواه عنه أيضا الديلى فى مسند الفردوس قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف قال ورأيته فى الأربعين البدانية للسلفى

(من اتقى الله وقاه كل شيء) يخافه دألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فأعظم بخمسة تضمنت موالاته الله وانتفاء الخوف والحزن وحصول البشرى فى الدنيا والعقبى، وإن الله يحب المتقين، دألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى فى الحياة الدنيا والآخرة، (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب فى تاريخه باللفظ المزبور فأوهمه صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير غير جيد

(من أكل) أى فقد (ثلاثة من صلاته) بضم أوله المهملة (فى سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة)

ابن عامر - (ح)

٨٣٠٣ - من أثبت عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثبت عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في

الأرض - (حم ق ن) عن أنس - (صح)

٨٣٠٤ - من اجتنب أربعاً دخل الجنة: الدماء. والأموال. والفروج. والأشربة. البزار عن أنس - (ح)

٨٤٠٥ - من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة - (خط) عن الحسن

ابن علي - (ض)

تفضلاً منه بانجاز وعده ولا يجب على الله شيء. قال في الفردوس أي يحاسب الاجر على غصة حرقة المصيبة (طب
عن عقبة بن عامر) قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات اه وقال المنذرى بعد ما عزاه لأحمد والطبراني باللفظ المذكور
من الوجه المزبور رواه ثقات فكان ينبغي المؤلف عزوه لأحمد إذ هو أولى بالعز من الطبراني ثم إنه أيضاً قد مر من حسنه
فكان حقه أن يرمز لصحته .

(من أثبت عليه خيراً وجبت له الجنة) قال بعض شراح المصاييح المراد بالوجوب هنا وفيما مر وبأن الثبوت
لا الوجوب الاصطلاحي (ومن أثبت عليه شراً) بنصب خير وشر باسقاط الجار، وذكر الثناء مقابلاً للشر للشماس كافة
(وجبت له النار) أي إن طابق الثناء الواقع لأن مستحق أحد الدارين لا يصير من أهل غيرها بقول يخالف الواقع
أو مطلقاً لأن إلهام الناس الثناء آية أنه غفر له؛ وأورد لفظ الوجوب زيادة في التبريع والتهديد وإلا فقد يغفر للعاصي
الماؤ من قال القرطبي هذا الحديث يعارضه حديث البخاري لا نسبوا الاموات الخ والثناء بالشر سب فقيل خاص
بالمناقضين الذين شهد فيهم الصواب بما ظهر منهم وقيل هو عام فيمن يظهر الشر ويعلن به فيكون من قبيل لاغية
له اسق وقيل الهى بعد الدفن لا قبله (أنتم شهداء الله في الأرض) قاله ثلاثاً للتأكيد وفي إضافة الشهداء إلى الله غاية
التشريف واشعار بأنهم دونه بمنزلة عليه لأنه عدلهم حيث قبل شهادتهم وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتذكروا شهداء
على الناس، والوسط العدل قال بعض الشراح والمراد شهادة الصحابة وغيرهم من كان بصفتهم لاشهادة الفسقة لأنهم
قد يثبنون على من هو مثلهم ولا شهادة من بينه وبين الميت عداوة لأن شهادة العدو لا تقبل وقيل معنى الخبر إن الثناء بالخير
من أثبت عليه أهل الفضل وطابق الواقع فهو من أهل الجنة وإن لم يطابق الواقع فلا، وكذا عكسه، قال النووي والصحيح
أنه على عمومته وأن من مات فألهم الناس الثناء عليه بخير فهو من أهل الجنة، وبأفعاله تقتضيه أم لا، ووقوع الثناء بالشر كان
قبل التمه عن سب الاموات والنهي خاص بغير نحو منافي ومتجاهر بفسق أو بدعة كما مر (حم ق ن عن أنس)
قال قاله لما مر بمنازاة فأثني عليها

(من اجتنب أربعاً) من الحصال (دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب كما مر نظيره
غير مرة (الدماء) بأن لا يريق دم امرئ ظلماً (والأموال) بأن لا يتناول منها شيئاً بغير حق (والفروج) بأن
لا يستمتع بفرج غيره حليته أو بفرج حليته حيث قام بها مانع عارض كحيض وغيره (والأشربة) بأن لا يدخل جوفه شراباً
شأنه الإسكار وإن لم يسكر لقلته (البزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك روى عنه قال الهيثمي وفيه داود
ابن الجراح. قال ابن معين وغيره يغلط في حديث سفيان دون غيره قال الهيثمي وهذا من حديثه عن سفيان وعد في
البيان هذا من . اكبر داود ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح

(من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم) معصوم (فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة) جزاءً وفاً، وهذا فضل
عظيم لقضاء حوائج الناس لم يأت مثله إلا قليلاً (خط عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين وفيه المنذر بن زياد الطائي

- ٨٣٠٦ - مَنْ أَجَلَ سُلْطَانَ اللَّهِ أَجَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن أبي بكرة - (ض)
- ٨٣٠٧ - مَنْ أَحَاطَ حَاطِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ - (حم د) والضياء عن سمرة (صح)
- ٨٣٠٨ - مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ . وَأَبْغَضَ اللَّهَ ، وَأَعْطَى اللَّهَ ، وَمَنَعَ اللَّهَ ، فَقَدْ اسْتَكَمَلَ الْإِيمَانَ - (د) والضياء عن أبي أمامة - (صح)
- ٨٣٠٩ - مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ - (حم ق ت ن) عن عائشة وعن عبادة - (صح)

قال الذهبي : قال الدارقطني متروك

(من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة) أراد بسلطان الله الإمام الأعظم أو المراد بسلطانه ما تقتضيه نوااميس الألوهية ، وهذا خبر أو دعاء مفهومه أن من أماته أماته الله ، وقد ورد هذا صريحاً في خبر راوه الطيالسي (طب عن أبي بكرة)

(من أحاط حاططاً على أرض فهي له) أي من أحيا مواتاً وحاط عليه حاططاً من جميع جوانبه ملكه فليس لأحد نزع منه وهذا حجة لأحمد أن من حوط جداراً على موات ملكه وعند الشافعية الإحياء يختلف باختلاف المقاصد وحلوا الخبر على من قصد نحو حوش لادار (حم د) في الإحياء (والضياء) في المختارة كلهم من حديث الحسن (عن سمرة) قال ابن حجر في صحته سماعة منه خلف ورواه عبد بن حميد من حديث جابر

(من أحب لله) أي لأجله ولوجهه مخلصاً لالميل قلبه وهوى نفسه (وأبغض لله) لا لإيذاء من أبغضه له بل لكفره أو عصيانه (وأعطى لله) أي لثوابه ورضاه لالميل نفسه (ومنع لله) أي لأمر الله كأن لم يصرف الزكاة لكافر لحسته وإلا لحاشي لشرفه بل لمنع الله لها منها واقتصار المصنف على هذا يؤذن بأن الحديث ليس إلا كذلك بل سقط هنا جملة وهي قوله ونكح الله ، هكذا حكاه هو عن أبي داود في مختصر الموضوعات (لقد استكمل الإيمان) بمعنى أكمله ، ذكره المظهر قال الطبري وهو بحسب اللغة ؛ أما عند علماء البيان ففيه مبالغة لأن زيادة البناء زيادة في المعنى كأنه جزد من نفسه شخصاً يطلب منه الإيمان ؛ وهذا من الجوامع المنضمة لمعنى الإيمان والإحسان ؛ إذ من جملة حب الله حب رسوله ومناقبه لو كان حبك صادقاً لأطعته . إن المحب لمن يحب مطيع

ومن جملة البغض لله النفس الامارة وأعداء الدين ، وقال بعضهم : وجه جعله ذلك استكمالاً للإيمان أن مدار الدين على أربعة قواعد : قاعدتان باطنتان ، وقاعدتان ظاهرتان ؛ فالباطنتان الحب والبغض ، والظاهرتان الفعل والترك فمن استقامت نيته في حبه وبغضه وفعله وتركه فقد استكمل مراتب الإيمان (تتمة) قال في الحكم : ليس المحب الذي يرجو من محبوبه عوضاً ولا يطلب منه عرضاً بل المحب من يبذل لك ليس المحب الذي يبذل له وقال ابن عربي من صفة المحب أنه خارج عن نفسه بالكلية وذلك أن نفس الإنسان الذي يمتاز بها عن غيره إنما هي إرادته فإذا ترك إرادته لما يريد منه محبوبه فقد خرج عن نفسه بالكلية فلا تصرف له إلا به وفيه وله فإذا أراد به محبوبه أمراً علم هذا المحب ما يريد من محبوبه منه أو به سارع لقبوله لأنه خرج له عن نفسه فلا إرادة له منه (د) في السنة (والضياء) المقدسي وكذا البيهقي في الشعب (عن أبي أمامة) وخرجه الترمذي وكذا الإمام أحمد عن معاذ بن أنس مثله قال الحافظ العراقي وسند الحديث ضعيف اهـ . أي وذلك لأن فيه كما قال المنذري القاسم بن عبد الرحمن الشامي تكلم فيه غير واحد (من أحب لقاء الله) أي المصير إلى ديار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الفرقة يبشر برضوان الله وجهته فيكون موته أحب إليه من حياته (أحب الله لقاءه) أي أقاض عليه فضله وأكثر عطاياه (ومن كره لقاء الله) حين يرى ماله من العذاب حالئذ (كره الله لقاءه) أبعد من رحمة وأدناه من نعمته وعلي قدر نفرة النفس من الموت يكون ضعف

٨٣١٠ - مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ : وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ - (حم نخ) عن معاوية (حب) عن البراء - (ح)

٨٣١١ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَكَّرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ ، وَإِذَا رُفِعَ - (ه) عن أنس - (ض)

٨٣١٢ - مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ - (فر) عن عائشة - (ض)

منال النفس من المعرفة التي بها تأنس بربها فتتغنى لقاءه ، والقصد بيان وصفهم بأنهم يحبون لقاء الله حين أحب الله لقاءهم لأن المحبة صفة الله ومحبة العبد ربه منعكسة منها كظهور نكس الماء على الجدر كما يشعر به تقديم يحسهم على يحبونه في التزبل كذا قرره جمع ، وقال الزحشرى : لقاء الله هو المصير إلى الآخرة وطلب ما عند الله فمن كره ذلك وركن إلى الدنيا وآثرها كان ملوما رابس الغرض بلقاء الله الموت لأن كلا يكرهه حتى الانبياء فهو معترض دون الغرض المطلوب فيجب الصبر عليه وتحمل مشاقه ليتخطى لذلك المقصود العظيم وقال الحرالي هذه المحبة تقع لعامة المؤمنين عند الكشف حال الفرغة وللخواص في محل الحياة إذ لو كشف لهم الغطاء لما ازدادوا يقينا لما هو للؤمنين بعد الكشف من محبة لقاء الله فهو للوقن في حياته لكامل الكشف له مع وجوب حجاب الملك الظاهر (تثمة) ذكر بعض العارفين أنه رأى امرأة في المطاف وجهها كالقمر معلقة بأستار الكعبة تبكي وتقول بحبك لي إلا ما غفرت لي فقال يا هذه أما يكفيك أن تقول بحبي لك فما هذه الجراءة ؟ قالت فقلت إليه وقالت له يا بطل أما سمعت قوله تعالى : يحبهم ويحبونه ، قلولا سبق محبته لما أحبوه ، فجل واستغفر (حمق) في الدعوات (ت) في الزهد (ن) في الجنائز (عن عائشة وعن عبادة) بن الصامت وفي الباب غيرهما أيضاً

(من أحب الانصار) لما لهم من المآثر الحميدة في نصرة الدين وقيام نواويس الشريعة وقتالهم باللسان واللسان على إعلان الإيمان (أحبه الله) أى أنعم عليه وزاد في تقريبه والإحسان إليه (ومن أبغض الانصار أبغضه الله) أى عذبه قالوا ومن علامة محبتهم محبة ذريتهم وأن ينظر إليهم نظرة ، إلى آباءهم بالامس كما لو كان معهم (حم نخ) عن معاوية (بن أبي سفيان) (ه حب عن البراء) بن عازب قال الهيشي رجال أحمد رجال الصحيح

(من أحب أن يسكر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع) يحتدل أن المراد الوضوء الشرعى ويحتمل اللغوى ثم رأيت المنذرى قال في ترغيبه المراد به غسل اليدين ويظهر أنه أراد بالفداء ما يتغذى به البدن وإن أكل آخر النهار لأن المراد ما يؤكل أوله فقط ، وفيه رد على مالك في كراهته غسل اليدين قبله لأنه من لعل العجم من حديث جنادة بن المفلس عن كثير بن سليم (ه عن أنس) بن مالك قال الزين المراقى وجنادة وكثير ضعيفان وحزم المنذرى بضعف حسنه ، وقال في الميزان : ضعفه ابن المزي وأبو حاتم ، وقال النسائى متروك وقال أبو زرعة واه وقال البخارى منكر الحديث وساق له أخباراً هذا منها

(من أحب شيئاً أكثر من ذكره) أى علامة صدق المحبة إكثار ذكر المحبوب ، ولهذا قال أبو نواس :

وبح باسم مائتاً وذرتى من الكفى ، فلا خير فى الذات من دونها ستر

قال فى الرعاية علامة المحبين كثرة ذكر المحبوب على الدوام لا ينقطعون ولا يملون ولا يفترون فذكر المحبوب هو الغالب على قلوب المحبين لا يريدون به بدلاً ولا يبتغون عنه حولا ولو قطعوا عن ذكر محبهم فسد عيشهم ، وقال بعضهم علامة المحبة ذكر المحبوب على عدد الانفاس (فائدة) اجتمع عند رابعة علماء وزهاد وتفارضوا فى ذم الدنيا وهى ساكنة فلاموها فقالت من أحب شيئاً أكثر من ذكره إما بحمد أو ذم فان كانت الدنيا فى قلوبكم لا شئ فلم تذكرن لا شئ ؟ (فر عن عائشة) ورواه عنها أيضا أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الديلمى فلو عزاه المصنف إليه أو جمعها لكان أولى

٨٣١٣ - مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا بَقِيَ عَلَى مَا بَقِيَ - (حم ك) عن أبي موسى - (صح)

٨٣١٤ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ (حل) عن عائشة - (ض)

٨٣١٥ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَذْبُوبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - (حم دت) عن معارية - (ح)

(من أحب دنياه أضرب بآخرته) لأن من أحب دنياه عمل في كسب شهواتها وأكب على معاصيه فلم يتفرغ لعمل الآخرة فأضر بنفسه في آخرته ومن نظر إلى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه جمال الآخرة أضرب بنفسه في دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلا وتنعم طويلا ، ولأن من أحب دنياه شغلته عن تفريغ قلبه لحب ربه ولسانه لذكره لتضر آخرته ولا بد كما أن محبة الآخرة تضر بالدنيا ولا بد كما قال (ومن أحب آخرته أضرب بدنيته) أي هما ككفتي الميزان فإذا رجحت إحدى الكفتين خفت الأخرى وعكسه وهما كالمشرق والمغرب ، ومحال أن يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب وهما كالضرتين إذا أرضيت إحداهما استخطت الأخرى ، فالجمع بين كمال الاستئصال في الدنيا والدين لا يكاد يقع إلا لمن سخره الله لتدبير خلقه في معاشهم ومآلهم وهم الانبياء أما غيرهم فإذا شغلت قلوبهم بالدنيا انصرفوا عن الآخرة وذلك أن حب الدنيا سبب لشغله بها والانهماك فيها وهو سبب للشغل عن الآخرة فتخلو عن الطاعة ليفوت الفوز بدرجاتها وهو عين المضرة. بن ملك مدينة وتأنق فيها ثم صنع طعاما ونصب بيابها من بسأل عنها فلم يغيبها إلا ثلاثة فسألهم فقالوا رأينا عيين قال وما هما ؟ قالوا نخرب ويموت صاحبها قال فهل ثم دار تسلم منهما ؟ قالوا نعم: الآخرة، فتخلو عن الملك وتعبد بهم ثم ودعهم فقالوا هل رأيت منا ما تكره ؟ قال لا لكن عرفتموني فأكرهتموني فأصحب من لا يعرفوني. والباء في القرينتين للتعبدية (فأثروا ما يبقى على ما يبقى) ومن أحبها صيرها غايته وتوسل إليها بالأعمال التي جعلها الله وسائل إليه وإلى الآخرة فنعكس الأمر وقلب الحكمة فانتكس قلبه وانعكس سره إلى وراء لقد جعل الوسيلة غاية والتوسل بعمل الآخرة بالدنيا وهذا سر معكوس من كل وجه وقلب منكوس غاية الانتكاس ، وقد ذم الله من يحب الدنيا ويؤثرها على الآخرة بقوله : يحبون العاجلة ويذرون الآخرة، وذم حبها يستلزم مدح بغضها وقال علي الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب إذا قربت من إحداها بعدت عن الأخرى (حم ك) من حديث المطلب بن عبد الله (عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم على شرطهما ورده الذهبي وقال فيه انقطاعه وقال المنذرى والمهيشي رجال أحمد ثقات .

(من أحب أن يسبق الدائب) أي المجتهد، من دأب في العمل جد أو تعب (المجتهد) أي المجتهد البالغ (فليكف عن الذنوب) لأن شؤم الذنوب يورث الحرمان ويعتب الخذلان ويشمر الخسران؛ وقيد الذنوب بمنع من المشي إلى الطاعة ومسارة الخدمة وتقل الذنوب يمنع من الحفة للخيرات والنشاط في الطاعات . والدين شطران ترك المذاهب وفعل الطاعات، وترك المذاهب وهو الأشد فمن كف عنها فهو من السابقين المجدين حقاً والطاعة بقدر عليها كل أحد وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون وجوارحك نعمة من الله عليك ونعمة لديك فالاستعانة بنعمة الله على معصيته غاية الكفران والحياة في الامانة الموعودة عندك غاية الطغيان (حل) من حديث عبد الله بن محمد بن النعمان عن فروة بن أبي مرزوق عن علي بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء (عن عائشة) ثم قال غريب تفرد به يوسف عن عطاء .

(من أحب أن يتمثل له الرجال) وفي رواية العباد وفي أخرى عباد الله (قياماً) أي يتعصب والمتول الانتصاب يعني يقومون قياماً بأن يلزمهم بالقيام صفوفاً على طريق الكبر والنجوة أو بأن يقام على رأسه وهو جالس قال الطبري قياماً يجوز كونه مفعولاً مطلقاً لما في التمثيل من معنى القيام وأن يكون تمييز الاشتراك التمثيل بين المعنيين (فليذّبوا)

٨٣١٦ - مَنْ أَحَبَّ فُطِرَ قَلِيلَتَيْنِ بَسُتِي ، وَإِنْ مِنْ سُنِّي "نِكَاح" - (هق) عن أبي هريرة - (ح)

٨٣١٧ - مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللَّهُ فِي زَمَرَتِهِمْ - (طب) والضياء عن أبي قرصافة - (ص)

٨٣١٧ - مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي - (حم د ك) عن أبي هريرة - (ح)

٨٣١٩ - مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي - (ك) عن سلمان - (ص)

مقعد من النار) قال الزنجشري أمر بمعنى الخبر كأنه قال من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزله من النار وحق له ذلك اه وذلك لأن ذلك إنما ينشأ عن تعظيم المرء بنفسه واعتقاد الكمال وذلك عجب وتكبر وجهل وغرور ولا يناقضه خبر قوموا إلى سيدكم لأن سعداً لم يحب ذلك والوعيد إنما هو لمن أحبه قال النووي ومعنى الحديث زجر المكلف أن يحب قيام الناس له ولا تعرض فيه للقيام بنهي ولا بغيره والمنهى عنه محبة القيام له الو لم يخطر بباله قياموا له أولم يقوموا فلا لوم عليه وإن أحبه أثم قاموا أولاً فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام ولا يناقضه ندب القيام لاهل الكمال ومحورهم اه (حم د) في الأدب (ت) في الاستئذان (عن معاوية) رمز لحسنه وهو تقصير فقد قال المنذري رواه أبو داود بإسناد صحيح قال الديلمي وفي الباب عمرو بن مرة وابن الزبير .

(من أحب فطرق فليستين بسقى وإن من سنى النكاح) قال الإمام : المحبة توجب الإقبال بالكلية على المحبوب وامتنال أمره والإعراض عن غيره واتباع طريقته بمن ادعى محبته وخالف سنته فهو كذاب وكتاب الله يكذبه وقل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، (هق عن أبي هريرة) قال أعني البيهقي هو مرسل اه ورواه أبو يعلى عن ابن عباس باللفظ المذكور ورواه أيضاً عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن مسعود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من أحب قوما حشره الله في زمرتهم) فمن أحب أولياء الرحمن فهو معهم في الجنان ومن أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران قالوا وإذا شروط بها إذا عمل مثل عملهم ولهذا ينزل والمحبة المسالمة له شجاعاً أقرع يأخذ بلوزمته يقول أنا مالك أنا كنزك ويصفح له صفائح من نار فيكوى بها وعاشق الصدر إذا اجتمع هو ومعه شوقه على غير طاعة تجمع بينهما في النار ويمذب كل منها بصاحبه إذا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ، فالمحب مع محبوبه دنيا وأخرى (طب والضياء) المقدسي (عن أبي قرصافة) بكسر القاف واسمه حيدة قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم فقال السخاوي فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف .

(من أحب الحسن والحسين فقد أحسن) ومن أبغضهما فقد أبغض (عن أبي هريرة) قالوا ومن علاه حبهم حب ذريتهم بحيث ينظر إليهم الآن نظرة بالأسر إلى أم ولهم لو كان معهم وبالم أن أعظم طاهرة وذريتهم مباركة ومن كانت حالته منهم غير قريمة فإنما تبغض أفعاله لأذاته (حم ك) في المناقب (عن أبي هريرة) قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما على عاتقيه وهما بمنا هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنك تحبهما فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وأضيق كلام المصنف أن يزماه تفرد به عن السنة والأمر بخلافه بل أخرجه الترمذي أيضاً ثم إن فيه عند ابن ماجه داود بن عوف أوردته الذهبي في الضعفاء وقال مختلف فيه

(من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني) ما أوتيته من كرم الشيم ودلو المصمم قال السهروردي اقتضى هذا الخبر وما أشبه من الأخبار الكثيرة في الحث على حب أهل البيت والتحذير من بغضهم تحريم بغضهم ووجوب حبهم وفي توثيق عرى الإيمان عن الحرالي أن خواص النساء يجدون لأجل اختصاصهم بهذا الإيمان حلوة ومحبة خاصة لنبيهم وتقديساً له في ألوههم حتى يجد إثارة على أنفسهم وأهلهم (ك) في مسائل الصحابة (عن

٨٣٢٠ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - (ت ك) عن جابر - (ص)

٨٣٢١ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ - (ع ح) عن ابن عمر (ص)

٨٣٢٢ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيَكْتُرْ فِيهَا مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ - (ه ب) والضياء عن الزبير - (ح)

٨٣٢٣ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيَجِبْ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ - (ه ب) عن أبي هريرة - (ص)

٨٣٢٤ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ - (ق د ن) عن أنس (حم خ) عن أبي هريرة - (ص)

سلمان (الفارسي قيل له ما أشد حبك لعلّ لذكرك قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ورواه أحمد باللفظ المزبور عن أم سلة وسنده حسن

(من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله) هذا معدود من معجزاته فإنه استشهد في وقعة الجمل كما هو معروف (ت ك) في المناقب من حديث الصلت بن دينار عن أبي نضرة (عن جابر) ابن عبد الله قال الذهبي والصلت واه

(من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه من بعده) أي من بعد موته أو من بعد سفره ولا يفهم له وإنما ذكر بيانا للتأييد ولأنه المظنة فإن ذلك له به سبق أن الأعمال تعرض على الوالدين بعد موتها فإن وجدا خيرا سرهما ذلك أو ضده أحزنها (ع ح ب عن ابن عمر) بن الخطاب

(من أحب أن تسره صحيفته) أي صحيفه أعماله إذا رآها يوم القيامة (فليكثر فيها من الاستغفار) فإنها تأتي يوم القيامة تتلألا نورا كما في خبر آخر قال في الحاميات الاستغفار طلب المغفرة إما باللسان أو بالقلب أو بهما فالأول فيه نفع لأنه خير من السكوت ولأنه يعتاد قول الخير والثاني نافع جدا والثالث أبغ منه لكن لا يحصان الذنوب حتى توجد التوبة فإن العاصي المصر يطالب بالمغفرة ولا يستلزم ذلك وجود التوبة منه قال وما ذكر من أن معنى الاستغفار غير معنى التوبة هو بحسب وضع اللفظ لكنه غلب عند الناس أن لفظ استغفر الله معناه التوبة فمن اعتفده فهو يريد التوبة لا محالة وذكر بعضهم أن التوبة لا تتم إلا بالاستغفار الآية استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ، والمشهور عدم الاشتراط انتهى (ه ب والضياء) المقدسي (عن الزبير) بن العوام ورواه عنه الطبراني في الأوسط باللفظ المذكور قال الهيثمي ورجاله ثقات

(من أحب أن يجد طعم الإيمان فليجب المرء لا يحبه إلا الله) فإن من أحب شيئا سوى الله ولم تكن محبته له لله ولا لكونه معينا له على طاعة الله أعظم قلبه وعلاه الصدا والرين لخال بينه وبين ذوق الإيمان وعذب به في الدنيا قبل اللقاء كما قيل

أنت القليل بأيّ من أحبته فاختر لنفسك في الهوى من تصطاني

فاذا كان يوم الميعاد كان المرء مع من أحبه إما منعا أو معذبا (ه ب عن أبي هريرة) قال الهيثمي رجاله ثقات وليس كما قال فقيه يحيى بن أبي طالب أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال وثقه الدارقطني وقال موسى بن هارون أشهد أنه يكذب وأبو ثالج قال البخاري في حديثه نظر

(من أحب) وفي رواية للبخاري من سره (أن يبسط) بالبناء النفعول وفي رواية من سره أن يعظم الله (له) في رزقه أي يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والنمو والزيادة (وأن ينسأ) بضم فسكون ثم همزة أي يؤخر ومته النسبة

- ٨٣٢٥ - مَنْ أَحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ لَمْ يَحْجَبْ عَنِ النَّارِ - ابن منده عن رباح - (ض)
- ٨٣٢٦ - مَنْ أَحْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ - (دك) عن أبي هريرة - (صح)
- ٨٣٢٧ - مَنْ أَحْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ دَوَاءً لِدَاءِ سَنَةٍ - (طب حق) عن معقل ابن يسار - (ض)
- ٨٣٢٨ - مَنْ أَحْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَرَأَى فِي جَسَدِهِ وَضَحًا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (ك)

(له في أثره) محركا أي في بقية عمره سمي أثرا لأنه يتبع العمر (فليصل) أي فليحسن بنحو مال وخدمة وزيادة (رحمه) أي قرابه وصلته تختلف باختلاف حال الواصل فتارة تكون بالإحسان وتارة بسلام وزيارة ونحو ذلك ولا يعارض هذا ، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ، الآية لأن المراد بالبسط والتأخير هنا البسط في الكيف لا في الكم أو أن الخبر صدر في معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو أنه يكتب في بطن أمه إن وصل رحمه فزرقه وأجله كذا وإن لم يصل فكذا (ق د ن عن أس) بن مالك (حم خ عن أبي هريرة) .

(من احتجب) من الولاة (عن الناس) بأن منع أرباب المهمات من الولوج عليه (لم يحجب عن النار) يوم القيامة لأن الجزاء من جنس العمل فكما احتجب دون حوائج عباد الله يحجبه الله من الجنة ويدنيه من النار ، منهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، (فائدة) قال العلم البلقيني ذكر بعض المتصوفة أنه رأى أحمد بن طولون في النوم بحال حسنة وهو يقول ما يبني لمن سكن الدنيا أن يحقر حسنة منظم عي اللسان شديد البهت وما في الآخرة على رؤساء الدنيا أشد من الحجاب للتمسك الإنصاف (ابن منده) في تاريخ الصحابة من طريق عبد الكريم الجزري عن عبدة بن رباح (عن) أبيه (رباح) غير منسوب قال ابن منده هو من أهل الشام .

(من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة وأحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء) أي من كل داء سببه غلبة الدم وهذا الخبر وما اكتنفه وما أشبهه موافق لما أجمع عليه الأطباء أن الحجامة في النصف الثاني وما يليه من الربع الثالث من الشهر أنفع من أوله وآخره ؛ قال ابن القيم ومحل اختيار هذه الأوقات لها ما إذا كانت للاحتياط والتحرز عن الأذى وحفظ الصحة أما في مداواة الأمراض بحيث احتيج إليها وجب فعلها أي وقت كان (دك) في الطب (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي لكن ضعفه ابن القطان بأنه من رواية سعيد الجمحي عن سهل عن أبيه وسهل وأبوه مجهولان اه . لكن ذكر جدى في تذكرته أن شيخه الحافظ العراقي أفق بأن إسناده صحيح على شرط مسلم . وقال ابن حجر في الفتح هذا الحديث أخرجه أبو داود من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهل بن أبي صالح وسهل ونقه الأكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وله شواهد من حديث ابن عباس عن أحمد والترمذي ورجاله ثقات لكنه معلول وله شاهد آخر من حديث أنس عن ابن ماجه وسنده ضعيف ،

(من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان دواء لداء سنة) ظاهره يخالف قوله في الخبر المار إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى فيها فلعلة أراد هنا يوما مخصوصا وهو سابع عشر الشهر ، ذكره الطبري (طب حق) عن معقل بن يسار (قال الذهبي في المذهب فيه سلام القابيل وهو متروك اه . وفيه أيضا يزيد الحمي ضعيف ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أنس قال الحافظ العراقي وإسنادهما واحد لكن اختلف علي راويه في الصحابي وكلاهما فيه يزيد الحمي وهو ضعيف اه . وفي الباب خبر جيد وهو خبر البيهقي أيضا عن أنس مرافعا من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة قال الذهبي في المذهب إسناده جيد مع نكارتة .

(من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا والوضوح التناقص من كل شيء (فلا)

(ق) عن أبي هريرة - (صح)

- ٨٣٢٩ - مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْحَيْضِ فَرَضَ فِيهِ مَاتَ فِيهِ - ابن عساكر عن ابن عباس - (ض)
 ٨٣٣٠ - مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجَذَامِ وَالْإِفْلَاسِ - (حم ه) عن عمر - (ض)
 ٨٣٣١ - مَنْ احْتَكَرَ حَكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغْلَى بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ، وَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 (حم ك) عن أبي هريرة - (ح)
 ٨٣٣٢ - مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ - ابن عساكر عن معاذ (ض)

يلومن (لا نفسه) فانه الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه وروى الديلمي عن أبي جعفر النيسابوري قال قلت يوما هذا الحديث غير صحيح فانتصت يوم الاربعاء فاصابني برص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فاشكوت إليه فقال إياك والاستهانة بحديثي فذكره. وقد ذكره أحد المجامعة يوم السبت والاربعاء لهذا الحديث (ك مق) وكذا أحمد وكان المصنف أغفله سهوا (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح لمرده الذهبي في التلخيص بأن فيه سليمان ابن أرقم متروك وقال في المذهب سليمان واه والمحفوظ مرسل وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وذكره في اللسان من حديث ابن عمرو وقال قال ابن حبان ليس هو من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (من احتجم يوم الحيض فرض فيه مات فيه) الظاهر أنه يلحق في هذا الخبر وما قبله من الأخبار الفصد بالحجامة ويحتمل خلافه قال ابن حجر بعد سياقه هذه الأخبار ونحوها ولكن هذه الأحاديث لم يصح منها شيء قال حنبل بن اسحاق كان أحمد يحتجم أي وقت حاج به الدم وأية ساعة كانت (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس)
 (من احتكر على المسلمين طعامهم) أي ادخر ما يشتره منه وقت الغلاء ليبيعه بأغلى وأضاهه إليهم وإن كان ملكا للحتكر إذانا بأنه قوتهم وما به معاشهم فهو من قيل دولا تؤتوا السفهاء أموالكم أضاف الآه وال إليهم لأنها من جنس ما يقيم الناس به معاشهم (ضربه الله بالجذام) ألصقه الله وألزمه بعذاب الجذام (والإفلاس) خصهما لأن المحتكر أراد إصلاح بدنه وكثرة ماله فأفسد الله بدنه بالجذام وماله بالإفلاس ومن أراد نفعهم أصابه الله في نفسه وماله خيرا وبركة (حم ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف في مختصر الموضوعات رجال ابن ماجه ثقات.

(من احتكر حكرة) قال الزمخشري جملة من القوت من الحكر وهو الجمع والامساك وهو الاحتكار أي يحصل جملة من القوت ويجمعها ويمسكها يريد نفع نفسه بالرج وضربه كما كشف عنه القناع بقوله (يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ) بالهمز وفي رواية ملعون أي مطرود عن درجة الأبرار لاعن رحمة الغفار (وقد برئت منه ذمة الله ورسوله) لكونه نقض ميثاق الله وعهده وهذا تشديد عظيم في الاحتكار وأخذ بظاهره مالك لحرم احتكار الطعام وغيره وخصه الشافعية والحنفية بالقوت (حم ك) في البيع من حديث محمد بن هاني عن إبراهيم بن اسحاق العسيلي عن عبد الأعلى عن حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) رفعه وتمتبه الذهبي بأن العسيلي كان يسرق الحديث كذا ذكره في التلخيص وقال في المذهب حديث منكر تفرد به إبراهيم العسيلي وكان يسرق الحديث

(من احتكر طعاما على أمتي أربعين يوما) قال الطبري لم يرد بأربعين التحديد بل مراده أن يحمل الاحتكار حرفة بقصد بها نفع نفسه وضربه بدليل قوله في الخبر المار يريد به الغلاء وأقل ما يتمون المرء في هذه الحرفة هذه المدة (وتصدق به لم يقبل منه) يعني لم يكن كفارة لإثم الاحتكار؛ والقصد به المبالغة في الزجر لحسب؛ قال الطبري والضمير في تصدق به راجع للطعام لا ليتصدق وجب أن يقدر الإرادة ليفيد مبالغة وأن من نوى الاحتكار هذا شأنه فكيف

٨٣٣٣ - مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ - (ق د ه) عن عائشة - (صح)

٨٣٣٤ - مَنْ أَحْرَمَ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَانَ كَيِّمٌ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - (ع ب) عن أم سلمة (ض)

بن فعله قال الحافظ ابن حجر هذا وما قبله من الأحاديث الواردة في معرض الزجر والتنفير وظاهرها غير مراد وقد وردت عدة أحاديث في الصحاح تشتمل على نفي الإيمان وغير ذلك من الوعيد الشديد في حق من ارتكب أموراً ليس فيها ما يخرج عن الإسلام لما كان هو الجواب عنها فهو الجواب هنا (ابن عساكر) في التاريخ عن أبي القاسم السمرقندي عن محمد بن علي الأنماطي عن محمد الدهان عن محمد بن الحسن عن خلاد بن محمد بن هاني الأسدي عن أبيه عن عبد العزيز عن عبد الرحمن الطيالسي عن وصيف بن جبير (عن معاذ) بن جبل ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن علي والخطيب في التاريخ عن أنس وجعل ابن الجوزي أحاديث الاحتكار من قبيل الموضوع وهو مدفوع كما بينه العراقي وابن حجر (من أحدث) أي أنشأ واخترع وأقو بأمر حديث من قبل نفسه قال ابن السكال الإحداث إيجاد شيء مسبوق بزمان وفي رواية من عمل وهو أعم فيحتاج به في إبطال جميع العقود المنية وعدم وجود ثمراتها المترتبة عليها (في أمرنا) شأننا أي دين الإسلام، عبر عنه بالامر قبضها علي أن هذا الدين هو أمرنا الذي نهتم به ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من أقوالنا ولا من أفعالنا وقال القاضي الأمر حقيقة في القول الطالب للفعل مجاز في الفعل والشأن والطريق وأطلق هنا على الدين من حيث إنه طريقه أرشاه الذي تتعلق به شرائعه وقال الطيبي ولي وصف الأمر بهذا إشارة إلى أن أمر الإسلام كمل واشتهر وشاع وظهر ظهوراً محسوساً بحيث لا يخفى علي كل ذي بصر وبصيرة (هذا) إشارة لجلاله ومزيد رفاهته وتعظيمه من قبل ذلك الكتاب، وإن اختلفا في أداء الإشارة إذ تلك أدل علي ذلك من هذا (ماليس منه) أي رأياً ليس له في الكتاب أو السنة عارض ظاهر أو خفي ملفوظ أو مستنبط (فهو رد) أي مردود علي فاعله إبطاله من إطلاق المصدر علي اسم المفعول؛ وفيه تلويح بأن ديننا قد كمل وظهر كضوء الشمس بشهادة اليوم أكملت لكم دينكم، فن رام زيادة حارل ماليس يمرضى لأنه من قصور فهمه أما ماعضده عارض منه بأن شهد له من أدلة الشرع أو قواعده فليس برّد بل مقبول كبناء نحو ربط ومدارس وتصنيف علم وغيرها؛ وهذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده قال النووي ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المتكررات وإشاعة الاستدلال به لذلك؛ وقال الطوفي هذا يصلح أن يكون نصف أدلة الشرع لأن الدليل يتركب من مقدمتين والمطلوب بالدليل إماما إثبات الحكم أو نفيه والحديث مقدمة كبرى في إثبات كل حكم شرعي ونفيه لأن منطوقه مقدمة كلية في كل دليل ناف للحكم كأن يقال في الوضوء بماء نجس هذا ليس من أمر الشرع وكلما كان كذلك فهو رد بهذا العمل رد فائدة الثانية ثابتة بهذا الحديث وإنما النزاع في الأولى ومفهومه أن من عمل عملاً عليه أمر الشرع فصحيح فالمقدمة الثانية ثابتة بهذا الحديث والأولى فيها النزاع فلو وجد حديث يكون مقدمة أولى في إثبات كل حكم شرعي ونفيه لاستقل الحديث بجميع أدلة الشرع لكن الثاني لم يوجد فحديثنا نصف أدلة الشرع وفيه أن النهي يقتضي الفساد لأن النهي ليس من الدين وأن حكم الحاكم لا يغير ما في الباطن وأن الصلح الفاسد منقوض والمأخوذ عليه مستحق الرد (ق د ه) عن عائشة

(من أحرم) في رواية بدله من أهل (بحج أو عمرة من المسجد الأقصى) زاد في رواية إلى المسجد الحرام (كان كيوم ولدته أمه) أي خرج من ذنوبه تكروجه بغير ذنب من بطن أمه يوم ولادتها له وفيه شمول للكبائر والتبعات وفيه كلام معروف (ع ب) عن أم سلمة ورواه عنها أبو داود قال المنذرى وقد اختلف في هذا المتن وإسناده اختلافاً كثيراً رواه أولاً عن جدته حكيمة وثانياً عن أمه عن أم سلمة وأفضله من أحرم من بيت المقدس بحج أو عمرة كان من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه وثالثاً عن أم حكيم بنت أمية عنها من أهل حج أو عمرة من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وجبت له الجنة اهـ

- ٨٣٣٥ - مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَفَّيَهُمَا - (خط) في الجامع عن علي - (ض)
- ٨٣٣٦ - مَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَةٍ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - الحكيم عن أنس - (ض)
- ٨٣٣٧ - مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ثُمَّ أَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُوُ فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ بِهَا رَبُّهُ - (ع ب ع هـ) عن ابن مسعود - (ض)
- ٨٣٣٨ - مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يَزَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ - (حم ق هـ) عن ابن مسعود - (صح)
- ٨٣٣٩ - مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ سِرِّيْرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ

(من أحزن والديه) أى أدخل عليهما أو فعل بهما ما يحزنهما (فقد عفهما) قال الكلاباذى إنما قصد أن لا ينجى الوالدان لأن فيه ألهما فمن أحزنهما بقصد الجفاء فقد آلمهما وذلك عقوق (خطي) كتاب (الجامع) لأدب المحدث والسامع (عن علي) أمير المؤمنين

(من أحسن إلى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) قال الحكيم إنما فضل هذا على غيره من الأعمال لأن اليتيم قد فقد تربية أبيه وهى أعظم الأغذية لتعود لمصالحه فإذا قبض الله أباه فهو الولي لذلك اليتيم في جميع أموره ليتولى به عيده لينظر أيهم يتولى ذلك فيكافئه والذي يكفل اليتيم يؤدي عن الله ما تكفل به فلذلك صار بالقرب منه في الجنة وليس في الجنة بقعة أشرف من بقعة بهاسيدنا محمد وسائر الرسل صلى الله عليه وعليهم وسلم فإذا نال كافل اليتيم القرب من تلك البقعة فقد سعد جده وسما سعده قال الحرالى في ضمنه تهديد في ترك الإحسان له فمن أضاع يتيما ناله من عند الله عقوبات في ذات نفسه وزوجه وذريته من بعده ويجزى مأخذ ما تقتضيه العزة على وجه الحكمة جزاء وفاقا وحكما قصاصا (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك

(من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حيث يخلو) بنفسه بأن يكون أدائه لها في المأوى بنحو طول القنوت وإتمام الأركان وطول السجود والتخشع والتأدب وأدائه إياها في السر بدور ذلك أو بعضه (فتلك) الحصة أو الفعلة (استهانة استهان بها ربه) تعالى أى ذلك الفعل يشبه فعل المستهين به فان قصد الاستهانة به كفر وهى الصلاة في ذلك غيرها من العبادات قال ابن العربى وهذا من أصعب الأمراض النفسية التى يجب التداوى لها ودواؤه أن يستحضر قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى ، ويعلم سرهم وجههم ، والله أحق أن تخشاه ، ونحو ذلك من الآيات القرآنية وما فرطنا في الكتاب من شئ ، (ع ب ع هـ) عن ابن مسعود (قال في المذهب مستدركا على البيهقي قلت ليه إبراهيم الهجرى ضيف (من أحسن في الإسلام) بالإخلاص فيه أو بالدخول فيه بالظاهر والباطن أو بالتمسك على محافظته والقيام بشرائطه والانتفاء لأحكامه بقلبه وقالبه أو بثبوته عليه إلى الموت (لم يواخذ بما عمل في الجاهلية) أى في زمن الفترة قبل البعثة من جنابته على نفس أو مال قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ، ولا يعارضه ومن يعمل منقال ذرة شر أبوه لأن معناه استحقاق الشر بالعقوبة ومن أحسن في إسلامه غفر له ما يستحقه من العذاب (ومن أساء في الإسلام) بعدم الإخلاص أو في عقده بترك التوحيد ومات على ذلك أو بعد الدخول فيه بالقلب والانتفاء ظاهر أو هو النفاق (أخذ بالأول) الذى عمله في الجاهلية (والآخر) بكسر الحاء الذى عمله في الكفر فالمراد بالإساءة الكفر وهو غاية الإساءة فإذا ارتد ومات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب على كل ما تقدم (حم ق هـ) عن ابن مسعود (قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لمن سأله أنواخذ بما عملناه في الجاهلية) لقد كره

(من أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس) لأنهم لا يجتهدون على فعل شئ حتى يقدم الله عليه

(ك) في تاريخه عن ابن عمرو - (ح)

٨٣٤٠ - مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يُورِثُ النِّفَاقَ - (ك) عن ابن عمر - (صح)

٨٣٤١ - مَنْ أَحْسَنَ الرَّمَى ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدَتَرَكَ نِعْمَةً مِنَ النِّعَمِ - القزاع في الرمي عن يحيى بن سعيد مرسل - (صح)

٨٣٤٢ - مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الْأَرْبَعَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ : لَيْلَةُ التَّرْوِيَةِ ، وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ ، وَلَيْلَةُ النَّحْرِ ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ - ابن عساکر عن معاذ - (صح)

ولا يريدون شيئاً حتى يريد الله (ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته) ظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الحاكم من عمل لاخرته كفاء الله عز وجل دنياه بمحروقه؛ وبين هذا الحديث أن صلاح حال الابد وسعادته وفلاحه واستقامه أمره مع الخالق انما هو في رضا الحق لمن لم يحسن معاملته معه سرا واعتمد على المخلوق وتوكل عليه انعكس عليه مقصوده وحصل له الخذلان والذم واختلاف الامر وفساد الحال فالمخلوق لا يقصد تفعلك بالقصد الاول بل انتفاعك به والله تعالى يريد تفعلك لا انتفاعه بك وإرادة المخلوق تفعلك قد يكون لها مضره عليك وملاحظه هذا الحديث يبين انك أن ترجو المخلوق أو تعامله دون الله أو تطلب منه نفعا أو دفعا أو تعلق قلبك به والسعيد من عامل الخالق لله لا لهم وأحسن إليهم لله وخاف الله فيهم ولم يخفهم مع الله ورجا الله بالإحسان إليهم وأحبهم لحب الله ولم يحبهم مع الله (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية) يحتمل أن يلحق بها غيرها من اللغات بقرينة ما يأتي ويحتمل خلافه (فإنه) أي المتكلم بالفارسية أو التكلم بغير العربية (يورث النفاق) أراد النفاق العملي لا الإيماني أو الإنذار والتخويف والتحذير من الاعتقاد والاطراد والتمادي بحيث يهجر اللسان العربي بل قد يقال الحديث على بابه وظاهره أن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي وجعل رسوله بلغا عنه الكتاب والحكمة به وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفة إلا بضبط هذا اللسان فصارت معرفته من الإيمان وصار اعتياد المتكلم به أعون على معرفة دين الله وأقرب إلى إقامة شعار الإسلام فلذلك صار دوام تركه جارا إلى النفاق واللسان يقارنه أمور أخرى من العلوم والأخلاق لأن العادات لها تأثير عظيم فيما يحبه الله أو فيما يبغضه ، هذا هو الوجه في توجيه الحديث وقد روى السلف بسنده عن ابن عبد الحكم أن الشافعي كره للقادر النطق بالعجمية من غير أن يحرره قال المجد ابن تيمية وقد كان السلف يتكلمون بالكلمة بعد الكلمة من العجمية أما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الإسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة ويهجر العربية فهو موضوع النهي مع أن اعتياد اللغة يورث في الخلق والدين والعقل تأثيراً بينا ونفس اللغة العربية من الدين ومعرفة فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب (ك) من طريق عمرو بن هارون عن أسامة بن زيد اللبي عن قانع (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم صحيح فتحه الذهبي بأن عمرو بن هارون أحدر جاله كذبه ابن تيمية وتركه الجماعة ، هذه عبارته . فكان ينبغي للمصنف حذفه ، وليته إذ ذكره بين حاله

(من أحسن الرمي بالسهم) أي القسي (ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم) الجليلة العظيمة التي أنعم الله عليه بها (القزاع) بفتح الذاف وشد الراء وبعد الألف موحدة تحتية نسبة لعمل القزاع (في) كتاب (الرمي عن يحيى بن سعيد مرسل) هو ابن سعيد بن العاص الأودي

(من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة) وهي (ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) أي ليلة عيد الفطر وليلة عيد النحر قال الشافعي بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال : أول ليلة من رجب وليلة نصف شعبان وليلة

- ٨٣٤٣ - مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ - (طب) عن عبادة - (ضر)
- ٨٣٤٤ - مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ - (حم د ت) والضياء عن سعيد بن زيد - (صح)
- ٨٣٤٥ - مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ فِيهَا أَجْرٌ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ - (حم ن ح ب) والضياء عن جابر - (صح)

العبد وليلة الجمعة (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل قال ابن حجر في تخريج الأذكار حديث غريب وعبد الرحيم ابن زيد العمى أحذروا متروك اهـ وسبقه ابن الجوزي فقال حديث لا يصح وعبد الرحيم قال يحيى كذاب والنسائي متروك (من أحى) وفي رواية من قام (ليلة) عيد (الفطر وليلة الأضحى) وفي رواية بدله ليلتي العيد (لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) أى قلوب الجاهل وأهل الفسق والضلال . فإن قلت المؤمن الكامل لا يموت قلبه كما قال محبة الإسلام وعلمه عند الموت لا ينمى وصفاته لا يتكبر كما أشار إليه الحسن بقوله التراب لا يأكل محل الإيمان والمراد هنا من القلب اللطيفة الصالحة المدركة من الإنسان لا اللحم الصنوبرى كما مر ، قال فى الأذكار يستحب إحياء ليلتي العيد بالذكر والصلاة وغيرهما فإنه وإن كان ضعيفا لكن أحاديث الفضائل يتساع فيها قال والظاهر أنه لا يحصل الإحياء إلا بمعظم الليل (طب عن عبادة) بن الصامت قال الهيثمى فيه عمر بن هارون البجلي والغالب عليه الضعف وأتى عليه ابن مهدي لكن ضعفه جمع كثيرون وقال ابن حجر حديث مضطرب الإسناد وفيه عمر بن هارون ضعيف وقد خولف في صحايه وفي رفعه ورواه الحسن بن سفيان عن عبادة أيضا وفيه بشر بن رافع منهم بالوضع وأخرجه ابن ماجه من حديث بقیة عن أبى أمامة بلفظ من قام ليلتي العيد لله عتسب لم يمت قلبه حين تموت القلوب وبقية صدوق لكن كثير التدليس وقد رواه بالنعنة ورواه ابن شاهين بسند فيه ضعف ومجهول

(من أحيا أرضا ميتة) بالتشديد . قال العراقي : لا الخفيف لأنه إذا خفف حذف منه تاء التأنيث والميتة والموات أرض لم تعمر قط ولا هي حريم لمعمور . قال القاضي : الأرض الميتة الخراب التى لا عمارة بها وإحيائها عمارتها شئت عمارة الأرض بحياة الأبدان وتعطلها وخلوها عن العمارة بفقد الحياة وزوالها عنها (فله فيها أجر) قال القاضي ترتب الملك على مجرد الإحياء وإثباته لمن أحى على العموم دليل على أن مجرد الإحياء كاف فى التمكّن ولا يشترط فيه إذن السلطان وقال أبو حنيفة لا بد منه (وما أكلت العافية) أى كل طالب وزق آدميا أو غيره (منها فهو له صدقة) استدل به ابن حبان على أن الذى لا يملك الموات لأن الأجر ليس إلا للسلم وتعقبه المحب الطبري بأن الكافر يتصدق ويحازى به فى الدنيا قال ابن حجر والأول أقرب للصواب وهو قضية الخبر إذ إطلاق الأجر إنما يراد به الاخرى (حم ن) فى الإحياء (عب والضياء) المقدسى كلهم من حديث عيد الله بن عبد الرحمن (عن جابر) بن عبد الله وصرح ابن حبان بسماع هشام بن عروة منه وسماعه من جابر

(من أحيا أرضا ميتة) أى لا مالك لها يقال أحيا الأرض يحييها إحياءا إذا أنشأ فيها أثرا ، وهذا يدل على أنه اختص بها تشبها للعمارة فى الأرض الموات بإحياء حيوان ميت والأرض الميتة والموات التى لا عمارة فيها ولا أثر عمارة فهى على أصل الخلقة وإحيائها إلحاقها بالعامر المملوك (فهى له) أى يملكها بمجرد الإحياء وإن لم يأذن الإمام عند الشافعى حملا للخبر على التصرف بالفتيا لأنه أغلب تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم وحمله أبو حنيفة على التصرف بالإمامة العظمى فشرط إذن الإمام وخالفه أصحابه (وليس لعرق) بكسر العين وسكون الراء (ظالم حق) بإضافة عرق إلى ظالم فهو صفة لمحذوف تقديره لعرق رجل ظالم والعرق أحد عروق الشجر أى ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق بأن غرس فى ملك الغير بغير إذن معتبر حق وروى مقطوعا عن الإضافة بجعل الظلم صفة للعرق نفسه على سبيل الاتساع كأن العرق بفرسه صار ظالما حتى كأن الفعل له . قال ابن حجر وغلط الخطابي من رواه بالإضافة وقال .

٨٣٤٦ - مَنْ أَحْيَا سُنِّيَّ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ - السجزي عن أنس - (ض)

٨٣٤٧ - مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ - (حب) عن جابر - (ح)

٨٣٤٨ - مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنَّتَيْ - (حم) عن جابر - (ح)

ابن شعبان في الزاهر: المروق أربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغراس والباطنان الآبار والعيون (حم د) في الخراج (ت) في الأحكام وكذا النسائي في الأحياء خلافا لما يوهمه صنيع المصنف من تفرد ذلك به من بين الستة (والضياء) في المختارة (عن سعيد بن زيد) ورواه عنه أيضاً البيهقي في البيع قال الترمذي حسن غريب

(من أحيأ سنئي) بصيغة الجمع عند جمع لكن الأشهر الإفراد (فقد أحبنى ومن أحبنى كان معي في الجنة) وإحيائها إظهارها بعملها بها والحث عليها لشبه إظهارها بعد ترك الأخذ بها بالإحياء ثم اشتق منه الفعل لجرت الاستعارة في المصدر أصلية ثم سرت إلى الفعل تبعاً ومن ثم قالوا السنة كسفينه نوح واتباع السنة يدفع البلاء عن أهل الأرض والسنة إنما سنها لما علم في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق ولولم يكن إلا أن الله سبحانه وملائكته وحمة عرشه يستغفرون لمن اتبعها لكفى ويكفى في متبعها أنه يسير رويدا ويحيى أول الناس كما قيل

من لي بمثل سيرك المدال تمنى رويدا ونجى في الأول

وفي رواية أحيأتى بدل أحبنى فيها (السجزي عن أنس) بن مالك وفيه خالد بن أنس قال في الميزان لا يعرف وحديثه منكر جداً ثم ساق هذا الخبر وأعاده في محل آخر وقال خالد بن أنس لا يعرف حاله وحديثه منكر جداً ثم ساق هذا بحروفيه ثم قال ورواه بقية عن عاصم بن سعد وهو مجهول عنه قال في اللسان وهذا الرجل ذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له هذا الحديث وقال لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به والراوى عنه عاصم مجهول وفي الباب أحاديث بأسانيد لينة وقد يكرر الذهبي ترجمة الرجل من كلام بعض من تقدم ولا ينسبه لقائله فيوم أنه من تصرفه وليس بجيد فإن النفس لكلام المتقدمين أميل . إلى هنا كلامه

(من أخاف أهل المدينة) النبوة (أخافه الله) زاد في رواية يوم القيامة ، وزاد أحمد في روايته وعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل اه بنصه ، وفيه تحذير من إيذاء أهل المدينة أو بعضهم . قال المحدث اللغوي : يتعين محبة أهل المدينة وسكانها وقطانها وجيرانها وتعظيمهم سيما العلماء والشرفاء وخدمة الحجرة النبوية وغيرهم من الخدمة كل على حسب حاله وقربته وقربه من المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فإنه قد ثبت لهم حق الجوار ، وإن عظمت إساءتهم فلا يسلب عنهم ، وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وزاد على ذلك بسند حسن وأفظه من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة ولعنه الله وغضب عليه ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً (حب عن جابر) بن عبد الله ؛ سيه أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنجيت عنه لمخرج يمشى بين أبنية فنسك فقال تعس من أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابنه كيف وقد مات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال السهوي يسير برأطاة أرسله معاوية بعد تحكيم الحكمين في جيش إلى المدينة فعات فأفسد

(من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي) هذا لم يرد نظيره لبقعة سراها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة ومما فعلت به أيضاً أنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وإذا قدم الدجال المدينة رذته الملائكة ورجفت ثلاث رجفات فيخرج إليه منها المنافقون (حم عن جابر) بن عبد الله قال الهيثمي فيه محمد بن حفص الرصافي ضعيف

٨٣٤٩ - مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - (طس) عن ابن عمر - (ض)

٨٣٥٠ - مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ فَهُوَ خَيْرٌ - (ك هب) عن عائشة - (صح)

٨٣٥١ - مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ (حم خ ه) عن أبي هريرة - (صح)

٨٣٥٢ - مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ - (خ) عن ابن عمر - (صح)

٨٣٥٣ - مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا ظُلْمًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ تَرَابَهَا إِلَى الْحَشْرِ - (حم طب) عن يعلى

(من أخاف مؤمناً بغير حق كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفرّاق يوم القيامة) جزاء وفاناً (طس عن ابن عمر)
(من أخذ السبع) أي السور السبع الأول من القرآن كما في رواية أحمد وغيره (فهو خير له) أي من حفظها واتخذ قراءتها ورداً فذلك خير كثير يعني بذلك كثرة الثواب عند الله تعالى (ك هب عن عائشة)
(من أخذ أموال الناس) بوجه من وجوه التعامل أو للحفظ أو لغير ذلك كقرض أو غيره كما يشير إليه عدم تقييده بظلماً لكنه (يريد أداها) الجملة حال من الضمير المستكن في أخذ (أدى الله عنه) جملة خبرية أي يسر الله ذلك بإعاقته وتوسيع رزقه ويصح كونها لإنشائية معنى بأن يخرج مخرج الدعاء ثم إن قصد بها الإخبار عن المبتدأ مع كونها لإنشائية معنى يحتاج لتأويله بنحو يستحق وإلا لم يحتاج فتكون الجملة لإنشائية معنى وإنما استحق مريد الأداء هذا الدعاء لجملة نية إسقاط الواجب مقارنة لأخذه وذا دليل على خوقه وظاهره أن من نوى الوفاء ومات قبله لعسر أو لجأه لا يأخذ رب العالمين من حسناته في الآخرة بل يرضى الله رب الدين وخالف ابن عبد السلام (ومن أخذها) أي أموالهم (يريد إتلافها) على أصحابها بصدقة أو غيرها (أتلفه الله) يعني أنف أمواله في الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصائب ومحقق البركة وعبر بأتلفه لأن إتلاف المال كما إتلاف النفس أو في الآخرة بالعذاب وهذا وعيد شديد يشمل من أخذه ديناً وتصدق به ولا يجد وفاء وترد صدقته لأن الصدقة تطوع وأداء الدين واجب واستدل البخاري على رد صدقة المديان بنهي النبي صلى الله عليه وسلم من إضافة المال قبل الزين زكريا، ولا يقال الصدقة ليست إضافة لانا نقول إذا عورضت بحق الدين لم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة وبقيت إضافة (حم خ) في الاستقراض (ه) في الأحكام (عن أبي هريرة) ولم يخرج مسلم

(من أخذ من الأرض شيئاً) ذل أو كثر (ظلماً) هو رضع الشيء في غير محله. نصبه على أنه مفعول له أو تمييز أو حال (جاء يوم القيامة يحمل ترابها) أي المصبة المضمومة (إلى الحشر) أي يكف قات مظلوم به إلى أرض الحشر وهو استعارة لأن ترابها لا يعود إلى الحشر لقناتها واضمحلالها بالتبديل والحشر يقع على أرض يضاء فقرأ كما في الخبر وهذا لإنشاء معنى دعاء عليه أو إخبار وكذا فيما يأتي وفيه تحريم الظلم وتغليظ عقوبته وإمكان نصب الأرض وأنه من الكبار وأن من ملك أرضاً ملك سفهاً إلى منتهى الأرض وله منع غيره من حفر بئر داب أو تر تحتها وأن من ملك ظاهر الأرض ملك باطنها وغير ذلك (حم طب عن يعلى بن مرة) وهو لحسنه قال الهيثمي وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق

(من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خُسِفَ به) أي دوى به إلى أسفها أي بالأخذ غصباً لذلك الأرض المضمومة والباء للتعدي والجملة إخبار ويحتمل كونها لإنشاء معنى على ما تقرر (يوم القيامة) بأن يحمل كالطوق في عنقه على وزن

ابن مرة - (ح)

٨٣٤٤ - مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ - (طب) والضياء
عن الحكم بن الحرث (صح)

٨٣٥٥ - مَنْ أَخَذَ عَلَى تَلْمِيزِ الْقُرْآنِ قَوْسًا قَلَدَهُ اللَّهُ مَكَانَهَا قَوْسًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حل
حق) عن أبي الدرداء - (ض)

٨٣٥٦ - مَنْ أَخَذَ عَلَى الْقُرْآنِ أَجْرًا فَذَلِكَ حَطُّهُ مِنَ الْقُرْآنِ - (حل) عن أبي هريرة - (ض)

٨٣٥٧ - مَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي - ابن عساكر عن عمر - (ض)

وسيطون ما يخلوا به، وبمعظم عنقه ليسع أو يطوق إثم ذلك ويلزمه لزوم الطرق أو يكلف الظالم جملة طوقا ولا يستطيع
ليعذب بذلك فهو تكليف تعجيز للإيذاء لا تكليف ابتداء للجزاء ومثله غير عزيز كتكليف المصور نفخ الروح فيها
صوره لمن اعترضه بأن القيامة ليست بزمن تكليف لم يتأمل أو أن هذه الصفات تنتزع لصاحب هذه الجنابة بحسب
قوة هذه المفسدة وضعفها فيعذب بعضهم بهذا وبعضهم بهذا (إلى سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن وأخطأ
من زعم أن المراد سبعة أقاليم إذ لا اتجاه لتحمل شبر لم يأخذه ظلالا بخلاف طباق الأرض لأنها ثابتة ملكا ونصباً
وفيه حجة للشافعي أن المقار ينصب ورد على أبي حنيفة ومن ثم وافق الشافعي أحمد وتعليقه قوة النصب وأنه كبيرة
ولغير ذلك (خ عن ابن عمر)

(من أخذ من طريق المسلمين شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله) وفي رواية طوئه أي جعل له كالطوق أو هو طوق
تكليف لا طوق تقليد هلي ما تقرر فيما قبله (من سبع أرضين) فيه كالذي قبله أن الأرض في الآخرة سبع طباق
أيضا كالسموات لكن لادلاله في آية وهو من الأرض مثلون، على ذلك كما ادعاء البعض لاحتمال المماثلة في الهيئة (طب
والضياء) المقدسي (عن الحكم بن الحرث) السلي قال الذهبي له محبة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن
حجر وإسناده حسن وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه محمد بن عتبة السدوسي وثقه ابن حبان وضمه أبو حاتم
وتركه أبو زرعة

(من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم القيامة) قاله لمعلم أهدى له قوس فقال
هذه غير مال فأرى به في سبيل الله وأخذ بظاهره أبو حنيفة لحرم أخذ الأجرة عليه وخالفه الباقر قائلين الخبر بفرض
محتمل منسوخ أو قول بأنه كان محتسب التعليم، نعم الأولى كما قاله الذرالي الاقتداء بصاحب الشرع فلا يطلب على
إفادته العلم أجرا ولا يقصد جزاء ولا شكورا بل يعلم أنه (حل حق عن أبي الدرداء) ثم قال أعني البيهقي ضعيف
وقال الدارمي قال دحيم لا أصل له قال الذهبي وإسناده قوى مع نكارة.

(من أخذ هلي) تعام (القرآن أجرا فذلك حطه من القرآن) أي فلاتواب له على إقرائه وتعليمه قال ابن حجر
يعارضه وما قبله خبر أبي سعيد في قصة الديغورية بهم إياه بالقائمة وكانوا امتنعوا حتى جعلوا لهم جملا وصوب النبي
صلى الله عليه وسلم فعاهم وخبر البخاري إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وفيه إشعار بنسخ الحكم الأول
اه. (حل عن أبي هريرة) رضى الله عنه وفيه إسحاق بن العنبر قال الذهبي في الضعفاء كذاب اه. فكان ينبغي للمصنف حذفه
من الكتاب

(من أخذ بسنتي فهو مني) أي من أشياعي أو أهل ماني من قولهم فلان مني كأنه بهضه متحد به (ومن رغب عن
سنتي) أي تركها ومال منها استهانة وزهدا فيها لا كسلا وتهاونا ذكره القاضي (فليس مني) أي ليس علي منها شيء

- ٨٣٥٨ - مَنْ أَخْرَجَ أَذَىَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (ه) عن أبي سعيد - (ض)
- ٨٣٥٩ - مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ - (طس) عن أبي الدرداء - (ح)
- ٨٣٦٠ - مَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ نَدِمَ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ - (طب هب) عن ابن مسعود - (ح)
- ٨٣٦١ - مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ بَنَائِعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى إِسَانِهِ - (حل) عن أبي أيوب - (ض)

وطريقى أوليس بمتصل بى أوليس من أتباعى وأشياعى على مامر (ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى حديث لا يصح فيه جوير قال يحيى ليس بشيء وطالحة بن السباح لا يعرف (من أخرج أذى من المسجد) نجس أو طامر كدم وزرق طير ومخاط وبصاق وتراب وحجر وقامة ونحوها من كل ما يقدره (بنى الله له بيتا فى الجنة) وفى بعض الروايات إن ذلك مهور الحور العين (ه) عن ابن سعيد) الحدري وفيه عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال فى الكاشف ضعفه أبوداود .

(من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم) كشوك وحجر وقدر (كتب الله) له (به حسنة ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة) تفضلا منه وكرما (طس عن أبي الدرداء) اعلم أن تخريج المصنف غير محمّر فإن الطبراني رواه فى الأوسط عن أبي الدرداء بغير اللفظ المذكور ورواه فى الكبير عن معاذ بغير لفظه أيضا وليس ما عزاه المصنف له موافقا لواحد منهما فأما لفظ رواية أبي الدرداء فنصه من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له مائة حسنة ولم يزد قال الهيثمى وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ولفظ رواية معاذ من رفع حجرا كتب له حسنة ومن كان له حسنة دخل الجنة قال الهيثمى ورجاله ثقات وهذا الحديث سيجىء فى هذا الجامع .

(من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبا ثم ندم) على فعله (فهو) أى الندم (كفارته) لأن الندم توبة والتوبة إذا توفرت شروطها تجب ما قبلها (طب هب عن ابن مسعود) رمز لحسنه وفيه الحسن بن صالح قال الذهبى ضعفه ابن خبان وأبو سعيد البقال أورده الذهبى فى الضعفاء وقال مختلف فيه .

(من أخلص لله) لفظ رواية أبي نعم من أخلص العبادة لله (أربعين يوما) بأن طهر بدنه من الأدناس والقاذورات وحواسه الباطنة والظاهرة من إطلاقها فيما لا يحتاج إليه من الإدراكات وأعطائه من إطلاقها فى التصرفات الخارجة عن دائرة الاعتدال المعلومة من الموازين العقلية والأحكام الشرعية والنصائح النبوية والتنبيهات الحكيمية سيما اللسان وخياله فى الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة والتخيلات الرديئة وجولانه فى ميدان الآمال والآمان وذمته من الأفكار الرديئة والاستحضارات الغير الواقعة المعتد بها وعقله من التقييد وتنازع الأفكار فيما يختص بمعرفة الحق وما يصاحب فيضه المنبسط على الممكنات من غرائب الخواص والعلوم والأسرار وقلبه من الثقلب التابع للشعب بسبب التعلقات الموجبة لتوزيع الهم ونشقت العزيمات ونفسه من أعراضها بل من عينها فإنها خيرة الآمال والآمان والتعشق بالاشياء مكثرة التشوقات المختلفة التى هى نتائج الأذهان والتخيلات وروحه من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق تعالى لمعرفته والقرب منه والاحتفاء بشهادته وسائر أنواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرف بنور البصيرة عليه وحقيقة الإنسانية من تغير صور ما يرد عليه من الحق مما كان عليه حال تعينه وانسائه فى تلم الحق أزلا (ظهرت بنائيع الحكمة من قلبه على إسنانه) لأن المحافظة على الطهارة المعنوية ولزم لمجاهدة يوصل إلى حضرة المشاهدة . ألا تراه سبحانه يقول ومن الليل فتهجد به ، فإذا كان مقصود الوجود لا يصل إلى المقام المحمود إلا

- ٨٣٦٢ - مَنْ أَدَانَ دِينًا يَنْوِي قَضَاءَهُ أَدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ط) عن ميمونة - (ص)
- ٨٣٦٣ - مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا لِنَقَامٍ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ تَنْلَمُ بِهِ بِدْعَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ - (حل) عن ابن عباس (رض)
- ٨٣٦٤ - مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ أَدَّى الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ - (هق) عن الحسن مرسل - (ض)
- ٨٣٦٥ - مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ - (ق ٤) عن أبي هريرة - (ص)

بالركوع والسجود فكيف يطمع في الوصول من لم يكن له محصول؟ ومن ثم قبل لجاهد تشاهد قال القنوي في هذا الحديث سر يجب التنبيه عليه وهو احتراز الانسان أن يكون إخلاصه هذا طلبا لظهور ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فإنه حينئذ لم يكن أخلاص لله. وروى النووي بإسناده إلى السوسي من شهد في إخلاصه الإخلاص احتاج إخلاصه إلى إخلاص وروى أيضا عن التستري من زهد في الدنيا أربعين يوما مخلصا في ذلك ظهرت له الكرامات ومن لم تظهر له فاعدم الصدق وزهده؛ وحكمة التقييد بالأربعين أنها مدة بصير المداومة على الشيء لها خلفا كالأصل الغريزي كما مر. وأخذ جمع من الصوفية منه أن خلوة المريد تكون أربعين يوما واحتجوا بوجوه أخر أظهروا أنه سبحانه خمر طينة آدم أربعين صباحا، وفي شرح الأحكام لعبد الحق هذا الحديث وإن لم يكن صحيح الإسناد فقد صححه الذوق الذي خصص به أهل العطاء والإمداد وفهم ذلك مستغلق إلا على أهل العلم الفتحى الذى طريقته الفيض الربانى بواسطة الإخلاص المسمى (حل) عن حبيب بن الحسن عن عباس بن يونس التكللى عن محمد بن يسار اليسارى عن محمد بن إسماعيل عن يزيد بن يزيد الواسطى عن حجاج عن مكحول (عن أبي أيوب) الأنصارى أورده ابن الجوزى في الموضوعات وقال يزيد بن يزيد عن عبد الرحمن الواسطى كثير الخطأ وحجاج مجروح ومحمد بن إسماعيل مجهول ومكحول لم يصح سماعته من أبي أيوب اه وتعبه المؤلف بأن الحافظ العراقى اقتصر فى تخريج الإحياء على تضعيفه وهو تعقب لا يضمن ولا يغنى من جوع

(من أذان دينا ينوي) أى وهو ينوي كما جاء مصرحا به فى رواية صحيحة (قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة) بأن يرضى خصامه وقال الغزالي الشأن فى صحة النية فهى معدن غرور الجهال ومزلة أقدام الرجال (ط) عن ميمون (الكردى عن أبيه قال الهيثمى رجاله ثقات ومن ثم رمز المصنف لصحته

(من أدى إلى أمتي حديثا لنقام به سنة أو تنلم به بدعة فهو فى الجنة) أى سيكون فيها أى يحكم له بدخولها ولفظ رواية أبي نعيم فله الجنة (حل عن ابن عباس) وفيه عبد الرحمن بن حبيب أورده الذهبي فى الضعفاء وقال متهم بالوضع وإسماعيل بن يحيى النيمى قال أعنى الذهبى كذاب عدم

(من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذى عليه ومن زاد فهو أفضل) قال بعضهم الأداء تسليم عن الثابت فى الزمة بسبب الموجب كالوقت للصلاة والمال للزكاة والشهر للصوم إلى من يستحق ذلك الواجب (هق عن الحسن مرسل) وهو البصرى وورد بمعناه مستند من حديث جابر عند الطبرانى وغيره قال الهيثمى وسنده حسن بلفظ من أدى زكاة ماله فقد أذهب عنه شره

(من أدرك ركعة) أى ركوع ركعة وفى رواية سجدة بدل ركعة والمراد منها الركعة قال ابن الكمال والإدراك إحاطة الشيء بكامله (من الصلاة) المكتوبة (فقد أدرك الصلاة) يعنى من أدرك ركعة من الصلاة فى الوقت وبأقرب خارجة فقد أدرك الصلاة أى أداما خلافا لأبى حنيفة حيث حكم بالبطلان فى الصبح والمصر لدخول وقت النهى وقد روى الشيخان أيضا من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح أى أداما أما لو أدرك دونها فلا يأنكون

- ٨٣٦٦ - مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى - (ه ك) عن أبي هريرة - (ح)
- ٨٣٦٧ - مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ فَذَلِكَ الْحَجُّ - (ط ب) عن ابن عباس - (ح)
- ٨٣٦٨ - مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقِضْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومَهُ - (حم)
- عن أبي هريرة - (ح)
- ٨٣٦٩ - مَنْ أَدْرَكَ الْأَذَانَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَتِهِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ الرَّجْعَةَ فَهُوَ مُنَافِقٌ - (ه)
- عن عثمان - (ح)
- ٨٣٧٠ - مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَسْلُمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ - (حم ق د ه) عن سعد ، وأبي بكرة (صح)

قضاء والفرق أن الركعة تشمل على معظم أفعال الصلاة إذ معظم الباقي كالتركيز لها لجعل ما بعد الوقت تابعا لها بخلاف ما دونها، هذا هو الصحيح عند الشافعية وقيل تكرون قضاء مطلقا وقيل ما وقع بعدها قضاء وما قبله أداء (ق ٤) في الصلاة (عن أبي هريرة)

(من أدرك من الجمعة ركعة فليصل) بضم الياء وفتح الصاد وشذ اللام (إليها أخرى) زاد أبو نعيم في روايته ومن أدركهم في التشهد صلى أربعاً (ه ك) في الجمعة (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذمى في التلخيص وتعقبه في غيره بأنه ورد من طريقين في أحدهما عبد الرزاق بن عمرو واه وفي الأخرى إبراهيم بن عطية واه

(من أدرك عرفة) أى الوقوف بها (قبل طلوع الفجر) ليلة النحر (فقد أدرك الحج) أى معظمه لأن الوقوف معظم أعماله وأشرافها فإذا راكبه ولأن الوقوف بها ضيق الوقت يفوت بفوته الحج في تلك السنة بخلاف بقية الأركان ووقت الوقوف من زوال عرفة إلى فجر النحر وخصوا الليلة بالذكر لأنها الواقعة في محل النظر والاشتباه (ط ب عن ابن عباس) رمز لحسنه قال الهيثمي وفيه عمرو بن قيس المسكي وهو ضعيف متروك اه ورواه الشافعي في مسنده عن ابن عمر

(من أدرك رمضان وعليه من رمضان) أى من صومه (شئ) والحال أنه (لم يقضه) قبل مجيئه مثله (فإنه لا يقبل منه حتى يصومه - حم عن أبي هريرة) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح وأعاد في موضع آخر وقال حديث حسن

(من أدرك الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجته وهو لا يريد الرجعة) إلى المسجد ليصل مع الجماعة (فهو منافق) أى يكون دلالة على نفاقه وفعله يشبه فعله المنافقين (ه عن عثمان) بن عفان رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر تخريج الهداية بضعفه وسبقه إليه المنذرى وغيره وسببه أن فيه عبد الجبار ضعه أبو زرعة وغيره وقال البخارى له مناكير وحرمة بن يحيى قال أبو حاتم لا يحتج به

(من ادعى) أى انتسب (إلى غير أبيه) قال الأكل عدى ادعى يالى لتضمنه معنى انتسب (وهو) أى والحال أنه (يعلم) أنه غير أبيه وليس المراد بالعلم هنا حكم الذهن الحازم ولا الصفة التى توجب تمييزا لا يحتمل النقيض لعدم تصورهما هنا إلا بطريق الكشف بل الظن الغالب (فالجنة عليه حرام) أى ممنوعة قبل العقوبة إن شاء عاقبه أو مع السابقين الأولين أو إن استحل لأن تحريم الحلال الذى لم تتطرقه تأويلات المجتهدين كفر وهو يستلزم تحريم الجنة أو حرمت عليه جنة معينة كجنة عدن والفردوس أو ورد على التغليظ والتخويف أو أن هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أو كان ذلك شرع من مضى أن أهل الكبار يكفرون بها أو غير ذلك (حم ق د ه عن سعد) بن أبي وقاص (وأبي بكر) قال كلاهما سمعته أذناى ووعاه قاي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية لمسلم أيضاً من حديث

٨٣٧١ - مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ اتَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلَيْتَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمُتَتَابِعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - (د)
عن أنس - (ص)

٨٣٧٢ - مَنْ أَدْعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَابْتَبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - (ه) عن أبي ذر - (ص)

٨٣٧٣ - مَنْ أَذْهَنَ وَلَمْ يُسَمِّ أَذْهَنَ مَعَهُ سِتُونَ شَيْطَانًا - ابن السني في عمل يوم وليلة عن دريد بن نافع
القرشي مرسلًا - (ض)

٨٣٧٤ - مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ أَعَزُّ مَنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ - (حل) عن عائشة - (ض)

٨٣٧٥ - مَنْ أَذَلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ

أبي عثمان لما ادعى زيادة أنه ابن أبي سفيان لقيت أبا بكر فقلت له ما هذا الذي صنعتم؟ إلى سمعت سعد بن أبي وقاص
يقول سمعت أذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه
فالجنة عليه حرام فقال أبو بكر أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من ادعى إلى غير أبيه) أي من رغب عن أبيه والتحق بغيره تركا للأدنى ورغبة في الأعلى أو خروفا من الإقرار
بنفسه أو تقر بالغيره بالانتماء أو غير ذلك من الاعراض، وعداء يالئ لتضمنه معنى الانتساب وكذا لما قبله (أو اتسمى
إلى غير مواله فعليه لعنة الله) أي طرده عن درجة الأبرار ومقام الأخيار لامن رحمة الغفار (المتابعة) أي المتبادية
(إلى يوم القيامة) لمعارضته لحكمة الله في الانتساب والداعي إلى غير أبيه كأنه يقول خلقتي الله من ماء فلان وإنما
خلقه من غيره فقد كذب على الله فاستوجب الإبعاد والمنتسب لغير المعتقد قد كفر بالنعمة واستن العقوق وضعف الحقوق
وهذا الوعيد الشديد يفيد أن كلا منها كبيرة (د عن أنس) بن مالك، رظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج الشيخان ولا
أحدهما والإساءة لعدله وهو ذمول فقد خرج الإمام مسلم عن علي مرهوعا بلفظ من ادعى إلى غير أبيه أو تولى إلى
غيره مواله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين اه وهذا الخلاف اليسير ليس بعذر في العدول عن الصحيح

(من ادعى ما ليس له) من الحقوق (فليس منا) أي من الماملين بطريقتنا المنبعين لمناجنا (وليتبوا مقعده من النار)
قال القاضي لا يحمل مثل هذا الوعيد في حق المؤمن على التأييد (ه عن أبي ذر) قضية تصرف المصنف أنه لا يوجد
مخرجا في أحد الصحيحين وهو عجيب مع وجوده في صحيح مسلم باللفظ المذكور عن أبي ذر

(من أذهن ولم يسم) الله تعالى عند أذهانه (أذهن معه ستون شيطانا) الظاهر أن المراد التكثير لاحقيقة العدد
قياسا على نظائره السابقة واللاحقة قال الغزالي قال أبو هريرة التقي شيطان المؤمن وشيطان الكافر فاذا شيطان الكافر
سمين دهن وشيطان المؤمن هزيل أشعث عارقال شيطان الكافر الآخر مالك قال أنا مع رجل إذا أكل سمى فبطل جاتا
وإذا شرب سمى فأظل ظامنا وإذا أذهن سمى فأظل شعنا وإذا ابس سمى فأظل عريانا فقال شيطان الكافر لكني مع
رجل لا يفعل شيئا من ذلك فأشركه في الكل (ابن السني في عمل يوم وليلة عن) أبي عيسى (دريد بن نافع القرشي)
الأموي مولاهم الشامي نزل مصر، مقبول، لكنه مدلس كما في التقريب (مرسلًا) قال الذهبي مصرى مستقيم الحديث
وفي الفردوس هو مولى أبي أمية يروي عن الأزهرى وغيره.

(من أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز من تعزز بمعصية الله) لأن من أذل نفسه لله انكشف عنه غطاء الوهم والخيال
وانجلت مرآته من صدأ الأغيار وطلب الحق بالحق وافقر به إليه وذلك غاية الشرف والعزة إذ غاية الذل والافتقار
إلى الله سبب لاغنى وإذا صح الغنى اتقى العبد وبقى الرب فتبدل الصفات البشرية بالصفات الملائكية فتشرق شمسه
القدم على ظلة الحدث فيغنى من لم يكن ويبقى من لم يزل (حل عن عائشة) وضعفه مخرجه أبو نعيم.

(من أذل) بالبناء المجهول (عنده) أي بحضرته أو بعلمه (مؤمن لم ينصره) على من ظلمه (وهو) أي والحال أنه

الْقِيَامَةِ - (حم) عن سهل بن حنيف - (ح)

٨٣٧٦ - مَنْ أَدَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ - (ت ه) عن ابن عباس - (ح)

٨٣٧٧ - مَنْ أَدَّنَ ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَيَأْقَامَتُهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً - (ك ه) عن ابن عمر - (صح)

٨٣٧٨ - مَنْ أَدَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَدَّنَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - (هق) عن أبي هريرة - (ض)

٨٣٧٩ - مَنْ أَدَّنَ سَنَةً لَا يَطْلُبُ عَلَيْهِ أَجْرًا دُعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَوَقِفَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَقِيلَ لَهُ : اشْفَعْ

(يقدر على أن ينصره أذله الله على رؤس الأشهاد يوم القيامة) فخذلان المؤمن حرام شديد التحريم دينياً كان مثل أن يقدر على دفع عدو يريد أن يبطش به فلا يدفعه أو دينياً (حم عن سهل بن حنيف) بالتصغير قال الهيثمي فيه ابن أبيه وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

(من أذن) للصلاة (سبع سنين محتسباً) أي متبرعاً فأولياً به وجه الله قال الزخشي الاحتساب من الحسبة كالاغترار من العذر وإنما قيل احتساب العمل لمن ينوي به وجه الله لأن له حيثن أن يعتد عمله فيجعله في حال مباشرة الفعل كأنه معتد (كتبت له براءة من النار) لأن مداومته على النطق بالشهادتين والدعاء إلى الله هذه المدة الطويلة من غير باعث ديني صير نفسه كأنها معجونة بالتوحيد وذلك هدية من الله والرب لا يرجع في هديته (ت ه) كلامهما في الأذان (عن ابن عباس) وظاهر صنيع المصنف يدل على أن مخرجه خروجه وسأله والامر بخلافه فقد قع به الترمذي ببيان حاله فقال فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعفه وتركه يحيى وابن مهدي اه وقال ابن الجوزي حديثه لا يصح وجابر كان كذاباً وقال ابن حجر فيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً .

(من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة) قال الجلال الباقيني حكاه أن العمر الأقصى مائة وعشرون سنة والاثنتي عشر عشرها ومن سنة الله أن العشر يقوم مقام الكل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، فكأنه تصدق بالدعاء إلى الله كل عمره ولو عاش هذا القدر الذي هذا عشره فكيف دونه؟ وأما خبر سبع سنين فإنها عشر العمر الغالب اه (وكتب له بتأذینه كل يوم ستون حسنة وياقَامَتُهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً) فترفع بها درجاته في الجنان (ه ك) في الصلاة (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الحاكم صحيح على شرط البخاري وأغتر به المصنف فرمز لصحته وقد قال ابن الجوزي حديث لا يصح وأورده في الإيزان من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث فقال في التتبع هو ليس بعمدة وقال الحافظ ابن حجر فيه عيب الله بن صالح عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عنه ؛ وهذا الحديث أحد ما أنكر عليه ورواه البخاري في تاريخه من حديث يحيى بن المتوكل عن ابن جريج عن صدقة عن نافع وقال هذا أشبه اه فلو عزاه المصنف له لمكان أولى .

(من أذن) أي الخمس (صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر (ومن أم أصحابه) أي صلى بهم إماماً (خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) فيه شمول الكبائر وقياس النظائر الحمل على الصغائر خاصة والخمس صادقة بأن تكون من يوم وليلة أو من أيام (هق عن أبي هريرة) ثم قال أعني البيهقي لا أعرفه إلا من حديث إبراهيم بن رستم اه قال الذهبي قال ابن عدي وغيره هو متروك الحديث .

(من أذن سنة لا يطلب عليه) أي على أذانه المفعول من أذن (أجراً) من أحد (دعى يوم القيامة ووقف على باب

لَمَنْ شَتَّ - ابن عساكر عن أنس - (ض)

٨٣٨٠ - مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفْرًا لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ عَذَابًا ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ - (ك حل) عن أنس - (صح)

٨٣٨١ - مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ غُفْرَتَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ - (طص) عن ابن مسعود (ض)

٨٣٨٢ - مَنْ أَذْنَبَ وَهُوَ يَضْحَكُ دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ يَسْكِي - (حل) عن ابن عباس - (ض)

٨٣٨٣ - مَنْ أَرَى النَّاسَ فَوْقَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَشْيَةِ فَهُوَ مُنَافِقٌ - ابن النجار عن أبي ذر - (ض)

٨٣٨٤ - مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَجَلَّلْ - (حم د ك حق) عن ابن عباس - (ح)

الجنة فقبل له اشفع لمن شئت) الشفاعة له فانك تشفع ودعى ووقف بالبناء للمفعول والفاعل الملائكة أو غيرهم يأذن ربهم قال الخطابي وغيره في هذا الحديث وما قبله ندب التطوع بالأذان وكرهه أخذ الأجر عليه قال الطبري ولعل الكراهة لما أن المؤذن متبرع في ندائه المصلين وسبب في اجتماعهم فإذا كان مخلصا أخلصت صلاتهم قال تعالى وانبؤا من لا يسألكم أجر وهم مهتدون. (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه موسى الطويل كذاب قال ابن حبان زعم أنه رأى أنسا وروى عنه أشياء موضوعة ومحمد بن سلمة غاية في الضعف

(من أذنب ذنباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفْرًا لَهُ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ عَذَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ) جعل اعترافه بالربوبية المستلزم لاعتباره بالعبودية وإقراره بذنبه سبباً للغفرة حيث أوجب الله المغفرة للتائبين المعترفين بالسيئات على سبيل الوعد والتفضل لا الوجوب الحقيقي إذ لا يجب على الله شيء (ك حل) كلاهما من حديث قتبية عن جابر بن مرزوق عن عبد الله العمري عن أبي طوالة (عن أنس) قال الحسام صحيح فقال الذهبي لا والله ومن جابر حتى يكون حجة بل هو منكرة وحديثه منكره ورواه الطبراني من هذا الوجه وأتبعه الهيثمي بأن فيه جابر هذا وهو ضعيف جدا اهـ

(من أذنب ذنباً فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ غُفْرَتَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ) ابن الماراد منه وما قبله الحث على فعل الذنب أو الترخيص فيه كما توهمه بعض أهل الغرة فإن الرسل إنما يمشوا للردع عن خشيان الذنوب بل ورد مورد البيان لغفر الله عن المذنبين وحسن التجوز عنهم ليعظوا الرغبة فيما عنده من الخير والمراد أنه سبحانه كما يجب أن يحسن إلى المحسن يجب أن يتجاوز عن المسيء؛ والقصد إيراد هذا اللفظ الرد على منكر صدور الذنب من المؤمنين وأنه قادر في إيمانهم (ط ب) وكذا في الأوسط (عن ابن مسعود) قال الحافظ العراقي ضعيف جدا وبنيته الميعة الهيثمي لقال فيه إبراهيم بن هراصة وهو متروك

(من أذنب ذنباً وهو يضحك) استخفافاً بما ارتكبه من الذنب (دخل النار) أي حانم (وهو يسكي) جزاء ما وفاقا ونضاً عدلاً (حل عن ابن عباس) وفيه هر بن أيوب قال الذهبي في الضعفاء جرحه ابن حبان

(من أرى الناس) أي أظهر لهم (فوق ما عنده) أي باطنه (من الخشية) لله أي من الخوف من الله تعالى (فهو منافق) أي نفاقاً عملياً (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري

(من أراد الحج) أي قدر على أدائه لأن الإرادة مبدأ الفعل والفعل مسوق بالقدرة فأطلق أحد سببي الفعل الآخر والملازمة الملازمة لأن معنى قوله (فليتجمل) فليقتنم الفرصة إذا وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحة والمراد قبل عروض مانع وهذا أمر نذبي لأن تأخير الحج عن وقت وجوبه سائغ كما علم من دلائل آخر قال في الكشف والتفصيل بمعنى الاستفعال غير عزيز ومنه التجمل بمعنى الاستعجال والتأخر بمعنى الاستتجار (حم د ك حق) في الحج

٨٣٨٥ - مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَمْرُضُ الْمَرِيضُ ، وَتَضِلُّ الضَّالَّةُ ، وَتَعْرُضُ الْحَاجَةُ - (حم هـ)
عن الفضل - (ح)

٨٣٨٦ - مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ مَا اللَّهُ عِنْدَهُ - (قط) في الأفراد عن أنس (حل) عن أبي هريرة ، وعن سمرة - (ض)

٨٣٨٧ - مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَّاءَ - (هـ) عن أنس - (ض)

من حديث أبي صفوان (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وأبو صفوان مهران لم يجرح اه وأقره في التلخيص لكن تعقبه في المذهب فقال : قلت هذا التابى مجهول وسببه له ابن القطان فقال بعد ما عزاه لأبي داود مهران أبو صفوان مجهول

(من أراد الحج فليتعجل) بضبط ما قبله (فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة) هذا من قبيل المجاز باعتبار الأول إذ المريض لا يمرض بل الصحيح فمن المشارف للعرض والضلال مريضاً وضالة كما سمي المشارف للوثوب منها ولا يلدوا إلا فاجراً كهاراً ، أى صائراً إلى الفجور والكفر ، ذكره الزمخشري ؛ والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل العوارض اه وفيه أن الحج ليس فورياً بل على التراخي وبه أخذ الشافعي وقال أبو حنيفة بل هو على الفور وقد مر جوابه (حم هـ عن الفضل) الظاهر أنه ابن العباس قال الكمال ابن أبي شريف في تخريج الكشف الحديث موقوف وقد عزاه الطبراني لأبي داود وحده مرفوعاً وقال إنه ليس فيه قوله فإنه قد يمرض المريض الخ اه قال والحديث بتمامه عند أحمد وابن إسحاق وابن ماجه وفيه أبو إسرائيل الملائى وهو ضعيف سقى الحفظ ، إلى هنا كلامه ، وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسته

(من أراد) وفي رواية أبي نعيم من سره (أن يعلم ما له عند الله فليتنظر ما الله عنده) زاد الحاكم في روايته فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه فتمتلة الله عند العبد في قلبه على قدر معرفته إياه وعلمه به وإجلاله وأعظميه والحياء والخوف منه وإقامة الحرمة لأمره ونهيه والوقوف عند أحكامه بقلب سليم ونفس مطمئنة والتسليم له بدناً وروحاً وقابلاً ومراقبة تديره في أموره ولزوم ذكره والهوض باثقال نعمه ومنته وترك مشيئته لمشيئته وحسن الظن به والناس في ذلك درجات وحظوظهم بقدر حظوظهم من هذه الأشياء فأولهم حظاً منها أعظمهم درجة عنده وتكسبه بعكسه اه . وقال ابن عطاء الله إذا أردت أن تعرف مقامك عنده فانظر ما أقامك فيه فإن كان في الخدمة فاجتهد في تصحيح عبوديتك ودوام المراقبة في خدمتك لأن شرط العبودية المراقبة في الخدمة المراد المولى وهي المعرفة لآنك إذا عرفت أنه أوجدك وأعماك واستعملك فيما شاء وأنت عاجز عرفت نفسك وعرفت ربك ولزمت طاعته وقال بعض العارفين إن أردت أن تعرف قدرك عنده فانظر فيما يقيمك متى رزقك الطاعة والغنى به عما فاسم أنه أسبغ نعمه عليك ظاهرة وباطنة وخير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك (قط في الأفراد عن أنس) بن مالك (حل عن أبي هريرة وعن سمرة) ولما رواه بخبره أبو نعيم قال إنه غريب من حديث صالح المزى وصالح المزى قال الذهبي في الضعفاء قال السائي وغيره متروك ورواه الحاكم عن جابر وزاد فيه ما ذكر .

(من أراد) وفي رواية من أحب (أن يلقى الله طاهراً مطهراً) من الأدناس المعنوية (فليتزوج الحرائر) قال في الإتحاف معنى الطهارة هنا السلامة من الآثام المتعاقبة بالفروج لأن تزويج الحرائر أعون على العفاف من تزويج الإماء لا كفاء النفس بهن عن طلب الإماء غالباً بخلاف العكس وقال الطيبي إنما خصهن لأن الأمة مسبية له غير مؤدبة وتكون خراجة ولا حاجة غير لازمة للخدر وإذا لم تكن مؤدبة لم تحسن تأديب أولادها وتربيتهم بخلاف الحرائر

- ٨٣٨٨ - مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ - (حم) والضياء عن جابر - (ح)
- ٨٣٨٩ - مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ - (حم م ه) عن أبي هريرة (م) عن سعد - (صح)
- ٨٣٩٠ - مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيَفْرَجْ عَنْ مَعْسِيرٍ - (حم) عن ابن عمر - (ح)
- ٨٣٩١ - مَنْ أَرَادَ أَمْرًا فَشَاوَرَ فِيهِ أَمْرًا مَسْلُومًا وَلَقَّاهُ اللَّهُ لِأَرْشَادِ أُمُورِهِ - (طس) عن ابن عباس - (ض)

ولأن الغرض من التزوج التناسل بخلاف التسرى ولهذا جاز العزل عن الأمة مطلقاً بغير إذنها قال ويمكن حمل الحرائر على المعنى كما قال الحماسي :

ولا يكشف الغم إلا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها وقال آخر : ورق ذوى الأطماع رقيق مخلد وقيل عبد الشهوة أقل من عبد الرق ؛ فإن للسكاح منافع دينية ودنيوية منها غض البصر وكف النفس عن الحرام ونفع المرأة فهو ينفع بالتزويج نفسه في دنياه وآخرته وينفع المرأة ولذلك كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحبه ويقول أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن ، كما في خبر أحمد (ه عن أنس) بن مالك وفيه سلام بن سوار أورده الذهبي في الضعفاء وقال لا يعرف وكثير بن سلام قال في الكاشف ضعفوه والضحاك بن مزاحم وفيه خلف وقال المنذرى بعد عزوه لابن ماجه حديث ضعيف .

(من أراد أن يصوم فليتسحر بشيء) ندباً مؤكداً ولو بجرعة من ماء فإن البركة في اتباع السنة لا في عين المأكول كما سبق (حم والضياء) المقدسي (عن جابر) بن عبد الله قال الهيثمي فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام .

(من أراد أهل المدينة) هم من كان بها في زمنه أو بعده وهو على سنته (بسوء) قال ابن الكمال متعلق بأراد لا باعتبار معناه الأصلي لأنه متعدد بنفسه لا بالباء بل باعتبار تضمنه معنى المس لأن عدى بالباء فالمعنى من مس أهل المدينة بسوء يريد أي عامداً عالماً مختاراً لا ساهياً ولا مجبوراً (أذابه الله) أي أهلكه بالكلية إهلاكاً مستأصلاً بحيث لم يبق من حقيقته شيء لا دفعة بل بالتدريج لكونه أشد إيلاماً وأقوى تعذيباً وأقطع عقوبة فهو استعمارة تمثيلية في ضمن التشبيه التمثيلي ولا ينبغي لطف موقعه في الأذهان وغرابة موضعه عن أبواب البيان ؛ وما في قوله (كما يذوب) مصدرية أي ذوباً كذوب (الملح) ولقد أعجب وأبدع حيث ختم بقوله (في الماء) فشبّه أهل المدينة به إيماءً إلى أنهم كالماء في الصفاء قال القاضي عياض وهذا حكمه في الآخرة بدليل رواية مسلم أذابه الله في النار أو يكون ذلك لمن أرادهم بسوء في الدنيا فلا يمهله الله ولا يمكن له سلطاناً بل يذهب عن قرب كما انقضى شأن من حاربهم أيام بني أمية كعقبة بن مسلم فإنه هلك في منصرفه عنها ثم هلك يزيد بن معاوية مرسله على أن ذلك قال السهمودي من تأمل هذا الحديث وما أشبهه بما مر لم يرتب في تفضيل سكنى المدينة على مكة مع تسليم مزيد المضاعفة لمكة (حم م ه عن أبي هريرة عن سعد) بن أبي وقاص .

(من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربه فليفرج) وفي رواية للينفس (عن مسر) بإمهال أو أداء أو إبراء أو وساطة أو تأخير مطالبة ونحوها . وفيه من بيان عظم فضل التيسير والترغيب فيه والحث عليه ما لا ينبغي (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي رجاله ثقات .

(من أراد أمراً فشاور فيه أمراً مسلماً ولحقه الله تعالى لأرشد أموره) فإن المشورة عماد كل صلاح وباب كل فلاح ونجاح لكن ينبغي أن لا يشاور إلا من اجتمع فيه عقل كامل مع تجربة سابقة وذو دين وتقى مأمون

- ٨٣٩٢ - مَنْ أَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ - (طب) عن عصمة بن مالك (صح)
- ٨٣٩٣ - مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسَخِّطُ رَبَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ (ك) عن جابر - (ح)
- ٨٣٩٤ - مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَمَنْ أَسَخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْتَهُ النَّاسِ - (ت حل) عن عائشة - (ح)
- ٨٣٩٥ - مَنْ أَرْضَى وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَرْضَى اللَّهَ، وَمَنْ أَسَخَطَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَسَخَطَ اللَّهَ - ابن النجار عن أنس (ض)
- ٨٣٩٦ - مَنْ أَرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتِلْ فَقَتِلْ فَهُوَ شَهِيدٌ - (٣) عن ابن عمرو - (صح)

السريرة موفق العزيمة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً محافظاً على مشاورة أصحابه (طس عن ابن عباس) ثم قال الطبراني لم يروه عن النضر إلا محمد بن عبد الله بن علاثة تفرد به عنه عمرو بن الحصين قال جدنا للام الزين العراقي في شرح الترمذي وهذا إسناد واه . وقال ابن حجر هو ضعيف جداً وفي شيخ عمرو وشيخه مقال اه . وقال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك اه .

(من ارتد عن دينه فاقتلوه) من الرد وهو كف بكره لما شأنه الإقبال برلقى ذكره الحرالي والمراد من رجوع عن دين الإسلام لغيره بقول أو فعل مكفر يستتاب وجوباً ثم يقتل إذا كان رجلاً إجماعاً وكذا إن كان امرأة عند الأئمة الثلاثة وقال أبو حنيفة لا تقتل لأن معها عاصمها وهو الأنوثة وقد نهى المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عن قتل النساء وسيجيء لذلك مزيد تقرير (طب عن عصمة) بكسر فسكون (ابن مالك) قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف

(من أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسَخِّطُ رَبَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ) أى إن استحل ذلك أو هو زجر وتحويل وأخرج ابن سعد عن ابن مسعود قال إن الرجل يدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج وما معه دينه قيل كيف قال يرضيه بما يسخط الله (ك) في الأحكام (عن جابر) بن عبد الله قال الذهبي تبعاً للحاكم تفرد به علاق عن جابر والرواة إليه ثقات

(من أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ) أى لما رضى لنفسه بولاية من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وكله إليه (ومن أسخط الناس لرضى الله كفاه الله مؤنة الناس) لأنه جعل نفسه من حزب الله ولا يخيب من التجأ إليه إلا إن حزب الله هم المفلحون وأوحى الله إلى داود عليه السلام ما من عبد يعتصم بي دون خلقي لتكيد السموات والأرض إلا جعلت له مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماء من بين يديه وأسخطت لأرض من تحت قدميه (ت حل عن عائشة) ورواه عنها أيضاً الديلمي والعسكرى ومن المصنف حسنه

(من أَرْضَى وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَرْضَى اللَّهَ وَمَنْ أَسَخَطَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ أَسَخَطَ اللَّهَ) قد شهدت نصوص أخرى على أن هذا عام مخصوص بما إذا لم يكن في رضاهما مخالفة لشيء من أحكام الشرع وإلا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك

(من أريد ماله) أى أريد أخذ ماله (بغير حق فقاتل) في الدلع عنه (فقتل فهو شهيد) في حكم الآخرة لا الدنيا بمعنى أنه له أجر شهيد قال النووي له جواز قتل من قصد أخذ المال بغير حق وإن قل إن لم يندلع إلا به وهو قول الجمهور وشذ من أوجه وقال بعض المالكية لا يجوز في الحقير (٣ عن ابن عمرو) بن العاص وقال بعض شراح الترمذي إسناده صحيح

٨٣٩٧ - مَنْ أَزْدَادَ عِلْماً وَلَمْ يَزِدْ فِي الدُّنْيَا زُهْداً لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بَعْدًا - (فر) عن علي - (ض)

٨٣٩٨ - مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كِفْلَانِ - (طس) عن علي - (ح)

٨٣٩٩ - مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خِيَلًا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ - (د) عن ابن مسعود - (ح)

٨٤٠٠ - مَنْ اسْتَجَدَّ قَيْصًا فَلَيْسَ بِهِ نَجَاتٌ حِينَ بَلَغَ تَرْقُوتُهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ،

وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ، كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وَفِي جِوَارِ اللَّهِ ، وَفِي

كَفِّ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا - (حم) عن عمر - (ح)

٨٤٠١ - مَنْ اسْتَجَمَرَ فَلَيْسَتْ جِمْرٌ ثَلَاثًا - (طب) عن ابن عمر - (صح)

(من ازداد علماً ولم يزد في الدنيا زهداً لم يزد من الله إلا بعداً) ومن ثم قال الحكماء: العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب وقال الماوردي قال الحكماء: أصل العلم الرغبة وثمرته السعادة؛ وأصل الزهد الرهبة وثمرته العبادة فإذا اقترن العلم والزهد فقد تمت السعادة وعمت الفضيلة وإن افترقا فليأويح مفرقين ما أضرا فترافهما وأقبح انفرادهما قال مالك ابن دينار من لم يؤت من العلم ما يقيم به فسا أوتى من العلم لا ينفعه وقال حجة الإسلام الناس في طلب العلم ثلاثة رجل طلبه ليتخذ زاداً إلى المعاد لم يقصد إلا وجه الله فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال به الجاه والمال ومع ذلك يمتدح خسة مقصده وسوء فعله فهذا من المخاطرين فإن عاجله أجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة وإن وفق لها فهو من الفائزين ورجل استحوذ عليه الشيطان فأتخذ عليه ذريعة إلى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع وهو مع ذلك يضرر أنه عند الله بمكان لا تسامه بسمة العلماء فهذا من الهالكين المفرورين إذ الرجاء منقطع عن توبته لظنه أنه من المحسنين (فر عن علي) أمير المؤمنين قال الحافظ العراقي سنده ضعيف أي وذلك لأن فيه موسى بن إبراهيم قال الذهبي قال الدارقطني متروك ورواه ابن حبان في روضة العقلاء وهو فوقنا عن الحسن ابن علي وروى الأزدي في الضعفاء من حديث علي من ازداد بالله علماً ثم ازداد للدنيا حباً ازداد من الله عليه غضباً (من أسبغ الوضوء) أي آتمه وأكمله بشروطه ولروضه وسننه وآدابه (في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان - طس عن علي) أمير المؤمنين وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه عمر بن حفص العبدى متروك وقال العميلي ليس لهذا المتن إسناد صحيح

(من أسبل إزاره في صلاته خيلاً) بضم الخاء والمد: كبراً وإعجاباً (فليس من الله في حل ولا حرام) بكسر الخاء من حل وقيل معناه لا يؤمن بحلال الله وحرامه قال النووي معناه برئ من الله وفارق دينه (د عن ابن مسعود) (من استجد قيصاً) أي اتخذه جديداً (فليس به نجات) بلغ ترقوته الحمد لله الذي كساني ما أوارى (أي أسر) به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق (أي صار خلقاً بالياً) فتصدق به كان في ذمة الله وفي جوار الله) بكسر الجيم أي حفظه والجار الذي يحير غيره أي يؤمنه مما يخاف (وفي كف الله) بفتح الحاء والجانب والساير (حياً وميتاً - حم) من حديث أصبغ عن أبي العلاء الشامي (عن عمر) بن الخطاب ومز لحسنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وأصبغ هو ابن زيد قال ابن عدي له أحاديث غير محفوظة وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وأبو العلاء قال مجهول قال والحديث غير ثابت

(من استجمر فليس تجمر ثلاثاً) يحتمل كونه من الاستجمار وهو التبخر بالعود والطيب استعمال من الجمر الذي هو النار والمجمر ما يوضع فيه الفحم للتبخير. ويحتمل كونه من الاستجمار الذي هو مسح المخرج بالماء وهو الحجارة

- ٨٤٠٢ - مَنْ اسْتَحْلَ بِدَرِّهِمْ فَقَدْ اسْتَحْلَ - (هق) عن ابن أبي ليبة - (جس)
 ٨٤٠٣ - مَنْ اسْتَطَابَ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ كُنَّ لَهُ طَهُورًا - (طب) عن خزيمه بن ثابت - (ج)
 ٨٤٠٤ - مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا ، فَإِنِ اشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا - (حم ت ه حب) عن ابن عمر - (صح)

الصغار لأنه يطيب الريح كما يطيب البخور فيجب في الاستحجار بالحجر وما في معناه ثلاث مسحات مع رعاية الإتياء عند الشافعي وأحمد ولم يشترط المسالكة عدداً وكذا الحنفية حيث وجب الاستنجاء عندهم بأن زاد الخارج على قدر الدرهم والحديث حجة عليهم قال الخطابي لو كان القصد الإتياء فقط لحلا اشتراط العدد عن فائدة فلما اشترط البيهقي لفظاً وعلم الإتياء فيه معنى دلالاً على إيجاب الأمرين كالمدة بالإفراء فإن العدد شرط وإن تحققت برامة الرحم بقره واجد (تنبيه) استدله من أنكر الاستنجاء بالماء وقد أنكره به جذيفة وابن الزبير وسعد بن مالك وابن المسيب وكان الحسن لا يستنجي به وقال بطلاء غسل الدبر بجوسية (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الزين العراقي فيه قيس بن الربيع صدوق يسيء الحفظ وقال الحافظ الهيثمي فيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وضعفه جمع كثيرون اهـ . وهذا الحديث في الصحيحين باللفظ من استجمر فليوتر : وفي أبي داود وابن ماجه بن زيادة من فعل الحسن ومن لا فلا حرج وإنما أثر المؤلف هذه الرواية لصراحته في الرد على الحنفية القائلين بالاكتفاء بدون الثلاث (من استحل بدرهم) في النكاح كذا هو ثابت في المتن في رواية الطيالسي وأبو يعلى وغيرهما وهذا حكاه ابن حجر في الفتح وكأنه سقط من قلم المصنف (فقد استحل) أى طلب حل النكاح كذا قرره البيهقي وسأفه شاهداً على جواز النكاح بصدائق أكثر أو قل وفيه أنه لا أحد لا قل المهر قال ابن المنذر فيهرد على من زعم أن أقل المهر عشرة دراهم ومن قال ربع دينار قال المازري تعلق به من أجاز النكاح بأقل من ربع دينار لكن مالك قاسه على القطع في البرقة وقال عياض تفرد به مالك عن الحجازيين وأجازه الكافة بما تراضى عليه الزوجان قال ابن حجر وقد وردت أحاديث في أقل الصداق لا يثبت منها شيء، منها هذا الحديث (هق) من حديث وكيع بن يحيى بن عبد الرحمن (عن ابن أبي ليبة) تصغير لبة عن أبيه عن جده قال الذهبي في المذهب قلت يحيى وإياه اهـ . وعزاه ابن حجر لابن أبي شيبة باللفظ المزبور عن أبي ليبة المذكور وقال لا يثبت وعزاه الهيثمي لأبي يعلى وقال فيه يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة ضعيف (من استطاب ثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع كن له طهوراً) بضم الطاء ومن استطاب بأقل من ثلاث أحجار أو ما في معناها كما صرح به في رواية مسلم بقوله ولا يستنج أحدكم بأقل من ثلاثة أحجار وأخذ بهذا الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث فاشتروا أن لا ينقص عن ثلاث مع رعاية الإتياء إذا لم يحصل بها فيزاد حتى ينقضي ويسن حينئذ الإتياء بقوله في حديث من استجمر فليوتر وليس بواجب لزيادة في أبي داود وقال ابن حجر حسنة الإسناد ومن لا فلا حرج وبه يحصل الجمع بين الروايات وأما الاستدلال على عدم اشتراط العدد بالقياس على مسح الرأس ففاسد الاعتبار لأنه في مقابلة النص الصريح (طب عن خزيمه بن ثابت) رمز المصنف لحسنه

(من استطاع) أى قدر (أن يموت بالمدينة) أى أن يقيم فيها حتى يدركه الموت (فليمت بها) أى فليقم بها حتى يموت فهو تحرير على لزوم الإقامة بها ليتأق له أن يموت بها إطلاقاً للسبب على - فيه كما في - ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . (فإن أشفع لمن يموت بها) أى أخصه بشفاعه غير العامة زيادة في الكرامة ؛ وأخذ منه حجة الاسلام ندب الإقامة بها مع رعاية حرمتها وحرمة ساكنيها وقال ابن الحاج حنه على محاولة ذلك بالاستطاعة التي هي بذل الجهود في ذلك فيه زيادة اعتناء بها ففيه دليل على تمييزها على مكة في الفضل للأفراد إياها بالذكور هنا قال السهوي وفيه بشرى للساكن بها بالموت على الاسلام لاختصاص الشفاعة بالمسلمين وكفى بها مزية فكل من مات بها فهو مبشر بذلك ؛ ويظهر أن من

٨٤٠٥ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ - الضياء عن الزبير - (ص)

٨٤٠٦ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى دِينُهُ وَعَرْضُهُ بِمَا لَهُ فَلْيَفْعَلْ - (ك) عن أنس

٨٤٠٧ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ - (حم م ه) عن جابر - (ص)

٧٤٠٨ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ - (د) عن أبي سعيد - (ح)

مات بغيرها ثم نقل ودلن بها يكون له حظ من هذه الشفاعة ولم أره نصا (حم ت) في أواخر الجامع (ه) في الحج (حب) كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حسن صحيح غريب قال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة ولم يتكلم فيه أحد بسوء .

(من استطاع) أى قدر لإذهى والقدرة والقوة إذا أطلقت في حق العبد ألفاظ مترادفة عند أهل الأصول كما سبق (أن يكون له خب) أى شيء مخبوء أى مدخر (من عمل صالح فليفعل) أى من قدر منكم أن يبحو ذنوبه بفعل الأعمال الصالحة فليفعل ذلك وحذف المفعول اختصارا قال ابن السكال والاستطاعة عرض يخلق الله في الحيوان بفعل به الأفعال الاختيارية (الضياء) في المختارة وكذا الخطيب في تاريخه في ترجمة عمر الوراق (عن الزبير) بن العوام قال ابن الجوزى قال الدارقطني رفعه إسحاق بن إسماعيل ولم يتابع عليه وقد رواه شعبة وزهير والقطان ومشيوم وابن عيينة وأبو معاوية وعبد بن محمد بن زياد عن إسماعيل عن قيس عن الزبير موقوفا وهو الصحيح .

(من استطاع منكم أن ينفع أخاه) أى في الدين قال في الفردوس يعنى بالرقية (فلينفعه) أى على جهة الذنب المؤكد وقد تجب في بعض الصور وقد تمسك ناس بهذا العموم فأجازوا كل رقية جربت منفعتها وإن لم يعقل معناها ؛ لكن دل حديث عرف الماضي أن ما يؤدى إلى شرك يمنع وما لا يعرف معناه لا يؤمن أن يؤدى إليه ليمنع احتياطا وحذف المنتفع به لإرادة التعميم فيشمل كل ما ينتفع به نحو رقية أو علم أو مال أو جاه أو نحوها وفي قوله منكم إشارة إلى أن نفع الكافر أخاه بنحو صدقة عليه لا يثاب عليه في الآخرة وهو ما عليه جمع ، والذين كفروا أعمالهم كدواب بقيعة ، قال الحرالي والنفع حصول موافق الجسم الظاهر وما يتصل به فى مقابلة الضر ولذلك يخاطب به الكفار كثيرا لوقوع معنيهما في الظاهر الذى هو مقصدهم ويعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وقال الكرماني المنفعة اللذة أو ما يكون وسيلة إلى اللذة (حم م ه) في الطب (عن جابر) بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقى لجاء عمرو بن حزم فقال يا رسول الله كانت عندنا رقية رقى بها العقرب وإنتك نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما أرى بأسا ثم ذكره وفي رواية لمسلم أيضا عن جابر قال لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرق؟ فذكره كأن السائل عرف أنه من حق الإيمان أن يعتقد أن المقدور كائن لا محالة ويوجد الشرع برخص في الاسترقاء ويأمر بالتداوى وبالاتقاء عن مواطن المهلكات فأشكل عليه الأمر كما أشكل على الصحب حين أخبروا أن الكتاب يسبق على الرجل فقالوا فقيم العمل .

(من استطاع منكم أن بقى دينه وعرضه) بكسر العين محل الذم والمدح منه (بمساله فليفعل) ندبا مؤكدا (ك) فى البيع من حديث أبي عصمة نوح عن عبد الرحمن بن بديل (عن أنس) وقد سكت المصنف كالحاكم عليه فأوم أنه لا علة فيه وليس كما أوم فقد استدركه الذهبي على الحاكم فقال قلت نوح هالك .

(من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين قبلته أحد) ذكر أو أنثى نائم أو مستيقظ آدمى أو دابة أو غير ذلك (فليفعل) ندبا (ه) عن أبي سعيد (الحندري رمز المصنف لحسنه

- ٨٤٠٩ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتُرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَلْيَفْعَلْ - (فر) عن جابر
- ٨٤١٠ - مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ - (حم د) عن ابن عباس - (صح)
- ٨٤١١ - مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِيُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَانْتُمْ لَهُ - (حم د ن حبك) عن ابن عمر - (ح)
- ٨٤١٢ - مَنْ اسْتَعْجَلَ أَخْطَأَ - الحكيم عن الحسن مرسلًا - (ض)

(من استطاع منكم أن يستر أخاه المؤمن بطرف ثوبه فليفعل) ذلك فانه قرينة يثاب عليها قال الحرالي والاستطاعة مطاوعة النفس في العمل وإعطاؤها الانقياد فيه (فر عن جابر) بن عبد الله وفيه المنكدر بن محمد المنكدر وأورده الذهبي في الضعفاء وقال اختلف قول أحمد فيه

(من استعاذ بالله فأعيذوه) أى من سألكم أن تدفعوا عنه شركم أو شرك غيركم بالله كقوله بالله عليك أن تدفع عنى شرك فلان وإيذائه واحفظنى من فلان فأجيبوه واحفظوه لتعظيم اسم الله ذكره المظهر وقال الطيبي قد جعل متعلق استعاذ بحذوفاً وبالله حالاً أى من استعاذ بكم متوسلاً بالله مستعظماً به ويمكن ان يكون بالله صلة استعاذ والمعنى من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له بل أعيدوه وادفعوا عنه الأذى فوضع أعيدوه موضعه مبالغة ولهذا لما تزوج المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الجونية وهم ليقبلها فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عدت بمعاذ الحق بأهلك (ومن سألكم بوجه الله) شيئاً من أمر الدنيا والآخرة (فأعطوه) وقد ورد الحث على إعطائه بأعظم من هذا فروى الطبراني ماعون من سئل بوجه الله وقد سبق تقييده وورد أن الخضر أعطى نفسه لمن سأل فيه فباعه (حم د) من حديث أبي نعيم (عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً الترمذى في المعال وذكر أنه سأل البخارى عن أبي نعيم فلم يعرف اسمه

(من استعاذكم) أى من سأل منكم الاغاثة مستعيناً (بالله) عند ضرورة أو حاجة حلت به أو ظلم ناله أو تجاوز عن جنابة (فأعيذوه) أى أعينوه أو أجيبوه فإن إغاثة المأهول فرض وفي رواية بدل أعيدوه أعينوه أى على ما تجوز الإغاثة فيه ، وتعاونوا على البر والتقوى ، (ومن سألكم بالله) أى بحقه عليكم وإياديه لديكم أو سألكم بالله أى فى الله أى سألكم شيئاً غير ممنوع شرعاً دنيوياً أو آخروياً (فأعطوه) ما يستعين به على الطاعة لإجلاله لمن سأل به فلا يعطى من هو على معصية أو فضول كما صرح به بعض الفحول (ومن دعاكم فأجيبوه) وجوباً إن كان لوليمة عرس وتوفرت الشروط المبينة فى الفروع وندباً فى غيرها ويحتمل من دعاكم لمعونته فى بر أو دفع ضر (ومن صنع اليكم معروفاً) هو اسم جامع للخير (فكافوه) على إحسانه بمثله أو خير منه (فان لم تجدوا ما تكافوه) فى رواية بإثبات النون وفى رواية المصاييح بحذفها قال الطيبي سقطت من غير جازم ولا ناصب إما تخفيفاً أو سهواً من الذساخ (فادعوا له) وكرروا له الدعاء (حتى تروا) أى تملوا (أنكم قد كالأتموه) يعنى من أحسن اليكم أى إحسان فكافوه بمثله فان لم تقدروا فبالغوا فى الدعاء له جهداً حتى تحصل المثلية ووجه المبالغة أنه رأى من نفسه تقصيراً فى المجازاة فأحاله إلى الله ونعم المجازى هو: قال الشاذلى إنما أمر بالمكافأة ليستخلص القلب من إحسان الخلق ويتعلق بالملك الحق (حم د) فى الادب (ن) فى الزكاة (حبك) كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال النووى فى رياضته حديث صحيح

(من استعجل أخطأ) أو كاد لأن العجلة تحمل على عدم التدبر والتأمل وقلة النظر فى العواقب فيقع الخطأ ومن ثم قيل إنما تكون الزلة من العجلة قال ابن الكمال والاستعجال طلب تعجيل الأمر قبل مجئ وقته (الحكيم) الترمذى (عن الحسن مرسلًا) وهو البصرى

٨٤١٣ - مَنْ اسْتَغْفَرَ أَعْفَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ عَدْلٌ نَحَسَّ أَوَاقٍ فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا - (حم) عن رجلٍ من مزينة - (ح)

٨٤١٤ - مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عَصَابَةٍ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ - (ك) عن ابن عباس - (صح)

٨٤١٥ - مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ - (د ك) عن بريدة - (ض)

٨٤١٦ - مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكُتِمْنَا مَخِيطًا فَمَا فَرَقَهُ كَانَ ذَلِكَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (م د) عن عدى بن عميرة - (صح)

(من استغف) بقاء واحدة مشددة وفي رواية استغف بقاءين أى طلب العفة وهى الكف عن الحرام وعن السؤال (أعفه الله) أى جملة عفيفا من الإعفاف وهو إعطاء العفة وهى الحفظ عن المناهى (ومن) ترقى من هذه المرتبة إلى ما هو أعلى منها و (استغنى) أى أظهر الغنى عن الخلق (أغناه الله) أى ملأ الله قلبه غنى لأن من تحمل الخصاصة وكنم الفقر فصبير علما بأن الله القادر على كشفها كان ذلك تعرضا لإزالتها عنه كالمعتر الذى يتعرض ولا يسأل وقد أمر الله بإعطاء المعتر فأنه أولى أن يعطى من يتعرض لفضله (ومن سأل الناس) أن يعطوه من أموالهم مدعىا للفقر (وله عدل خمس أواق) من الفضة جمع أوقية (فقد سأل الخافا) أى إلحاحا وهو أن يلزم المسئول حتى يعطيه فهو نصب على الحال أى ملحقا بعنى سؤال إلحاف أو عامله مخذوف وهو أن يلزم المسئول حتى يعطيه من قولهم لحفى من فضل إلحافه أى أعطانى من فضل ما عنده (حم عن رجل من مزينة) من الصحابة وجهالة لا تضر لأن الصحابة عدول وقد روى المصنف الحسنة

(من استعمل رجلا من عصابة) (١) يعنى أى إمام أو أمير نصب أميرا أوقيا أو عريفا أو إماما للصلاة على قوم وفيهم من هو أى ذلك المنصوب (أرضى الله منه فقد خان) أى من نصبه (الله ورسوله والمؤمنين) (ك) فى الأحكام من حديث حسين بن قيس عن عكرمة (عن ابن عباس) وقال صحيح وتعبه الذهبي فقال حسين ضعيف وقال المنذرى حسين هذا هو حنش وهو راه وقال ابن حجر فيه حسين بن قيس الرحبي راه وله شاهد من طريق إبراهيم بن زياد أحد المجهولين عن حصين عن تكرمة عن ابن عباس وهو فى تاريخ الخطيب

(من استعملناه) أى جعلناه عاملا أو طلبنا منه العمل، والضمير راجع إلى من وقوله (على عمل) متعلق باستعملنا (فرزقناه رزقا فاما أخذ بعد ذلك فهو غلول) أى أخذ للشئ بغير حله فيكون حراما بل كبيرة قال فى المطامح وقد يطلق الغلول على ما يسرق من المغنم وهو الغالب العرفى (تنبيه) قال الطبرى قوله فاما أخذ جزاء الشرط وما موصولة والعائد مخذوف وهو خبره وجىء بالفاء لتضمنه معنى الشرط ويجوز كونها موصوفة (د) فى الخراج (ك) فى الزكاة (عن بريدة) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي

(من استعملناه منكم) خطاب للمسلمين وخرج به الكفار فاستعماله على شئ من أموال بيت المال منوع (على عمل فكتمنا) بفتح الميم أخفى عنا (مخيطا) بكسر الميم وسكون الخاء إبرة ونصبه على أنه بدل من ضمير المنكلم بدل اشتغال أى كتم مخيطا (فأفرقه) عطفاً على مخيطا أى شيئا يكون فوق الإبرة فى الصغر (كان) الضمير عائد إلى مصدر كتمنا (ذلك غلولا) أى خيانة ففيه تشبيه ذلك الكتم بالغلول من الغنيمة فى فعله أو وباله يوم القيامة (بأى به) أى بما غل (يوم القيامة) (٢) تفصيحا

(١) بكسر أوله أى جماعة (٢) فيلزم الحاكم رعاية المصلحة وتركها خيانة

(٣) أجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغلول وأنه من الكبائر وأن عليه رد ما غله فإن تفرق الجيش ولم يدر إصالح

٨٤١٧ - مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ - (ع) وابن السني عن البراء - (ض)

٨٤١٨ - مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ - ابن السني عن عائشة - (ض)

٨٤١٩ - مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً - (طب) عن عبادة (ض)

٨٤٢٠ - مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَرْزُقُ بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

وتعذيبه وهذا مسوق لتحريض العمال على الأمانة وتحذيرهم من الخيانة ولوفي تافه وللحديث تنمة وهي فقام رجل إليه أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسود من الانصار كأنى أنظر إليه فقال يا رسول الله أقبل منى عمالك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فإيجنى بقليله وكثيره فما أوتى منه أخذ وما نهى عنه أهـ . كذا في مسلم (م د) في الخراج (عن) أبي ذرارة عن عدى (بن عميرة) بفتح العين المهملة فكسر الميم وآخره هاء ابن فروة الكندي صحابي مات في خلافة معاوية وظاهر صنيع المصنف أن ذاعا تفرد به مسلم عن أصحابه والأمر بخلافه بل خرجه بعينه البخاري عن أبي حميد الساعدي ولعل المصنف غفل لسكون البخاري إنما ذكره في ذيل خطبة أولها أما بعد

(من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم) بالنصب صفة أو مدح لله وبالرفع بدل من الضمير أو خبر مبتدأ محذوف على المدح (وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف) حيث لا يجوز الفرار لكون عددنا لا يبلغ عدد نصف الكفار قال الطبري في تخصيص ذكر الفرار من الزحف إدماج معنى أن نصف هذا الذنب من أعظم الكبائر لأن السياق وارد في الاستغفار وعبرة في المبالغة عن حط الذنوب عنه فيلزم بإشارته أن هذا الذنب أعظم الذنوب (ع وابن السني) أبو بكر أحمد بن محمد (عن البراء) هـ (من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين) لأنه يبعد أن المؤمن يكذب في اليوم سبعين مرة (ومن استغفر الله في كل ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين) عن ذكر الله ؛ قال بعض العارفين لآخر أو منى قال ما أدري ما أقول غير أنك لا تفتر عن الحمد والاستغفار فإن ابن آدم بين نعمة وذنوب ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر ولا الذنب إلا بالتوبة والاستغفار (ابن السني عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمي باللفظ المزبور

(من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات) بأى صفة كانت ، وورد في ذلك صيغ بالفاظ متقاربة (كتب الله له) أى أمر الله الحفظة أن تكتب له في صحيفته (بكل مؤمن ومؤمنة حسنة) قال على كرم الله وجهه العجب بمن يملك ومعه النجاة ؛ قبل وما هي ؟ قال الاستغفار وقال بعضهم العبد بين ذنب ونعمة لا يصلحهما إلا الاستغفار (طب عن عبادة) ابن الصامت قال الهيثمي وإسناده جيد .

(من استغفر) الله (للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم) الدعاء (ويرزق) حق كل واحد إليه ففيه خلاف للعلماء قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه للإمام أو الحاكم كسائر الأمور الضائعة وقال ابن مسعود وابن عباس ومعاوية والحسن والزهرى والأوزاعي ومالك والثوري والليث وأحمد والجمهور يداع خمسة إلى الإمام ويتصدق بالباقي واختلوا في صفة عقوبة الغال فقال جمهور العلماء وأئمة الأمصار يعزر على حسب ما يراه الإمام ولا تحرق ثيابه وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة ومن لا يحصى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم

٨٤٢١ - مَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَعْفَ أَغْفَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَسْكَنَى كَفَّاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةٌ

أَوْ قِيَمَةٌ فَقَدْ خَلَّفَ - (حم ن) والضياء عن أبي سعيد - (صح)

٨٤٢٢ - مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ - (ت) عن ابن عمر - (ض)

هم أهل الأرض) قال الغزالي ورد في فضل الاستغفار أخبار خارجة عن الحضر حتى قرنه الله ببقاء الرسول فقال
هو ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، وقال بعضهم كان لنا أمانان أحدهما كون الرسول
لينا فذهب وبقي الاستغفار فإن ذهب هلكنا (طب عن أبي الدرداء) قال الهيثمي فيه عثمان بن أبي عائكة وثقه غير
واحد وضعفه الجمهور وبقي رجاله ثقات -

(من استغنى) بالله عن سواه (أغناه الله) أى أعطاه ما يستغنى به عن الناس ويخلق في قلبه الغنى فإن الغنى
غنى النفس (ومن استعف) أى امتنع عن السؤال (أغفه الله) بتشديد الفاء أى جازاه الله على استغفاله بصيانة وجهه
ودفع فاقته (ومن استسكنى) بالله (كفاه) الله ما أهمه ورزقه القناعة ؛ قال ابن الجوزى لما كان التعفف يقتضى
ستر الحال عن الخلق وإظهار الغنى عنهم كان صاحبه معاملاً لله فى الباطن فيقع له الربح على قدر صدقه فى ذلك
وقال الطائى معنى قوله من استغنى أغفه الله يعف عن السؤال وإن لم يظهر الاستغفار عن الناس لكنه إن أعطى
شيئاً لم يتركه إلا الله فإنه شئ بحيث لا يحتاج إلى سؤال ومن داوم على ذلك وأظهر الاستغفار وتوكل ولو أعطى لم يقبل
فهو أرفع درجة والصبر جامع لمكارم الأخلاق وقال ابن التين معنى قوله أغفه إما يرزقه من المال ما يستغنى
به عن السؤال وإما أن يرزقه القناعة ؛ وقال الخراسانى من ظن أن حاجته يسدها المال فليس براً إنما البر الذى يقن أن
حاجته إنما يسدها ربه ببره الخفى وجوده الوفى (ومن سأل) الناس (وله قيمة أو قية) من الوقاية لأن المال
مخزون مصون أو لأنه بقى الشخص من الضرورة والمراد بها فى غير الحديث نصف سدس رطل قال الجوهري وغيره
أربعون درهماً كذا كان ؛ قال البرماوى وغيره وأما الآن فيما يتعارف ويقدر عليه الأطباء ف عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم اه .
وأقول كذا كان والآن اثني عشر درهماً (فقد ألحف) أى سأل الناس إلحافاً تبرماً بما قسم له (تنبيه) مقصود
الحديث الإشارة إلى أن فى طلب الرزق من باب المخلوق ذلار عناء وفى طلبه من الخالق بلوغ المنى والغنى . قال بعض
المعارفين من استغنى بالله افتقر الناس إليه

قف بباب الواحد ه تفتح لك الأبواب ه واخضع لسبب واحد ه تخضع لك الرقاب
هذا ؛ وربنا يقول ودان من شئ إلى دندنا خزائنه ، فأين ذهبوا وغنى النفس من الحظوظ والأغراض لا غنى
اليد بغانى الأعراض إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عارى المناكب حافى
ما كل ما فوق البسيطة كافى فإذا فنت فبعض شئ كافى

(حم ن والضياء) المقدسى (عن أبي سعيد) الخندرى قال سرحتنى أُمى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وسلم أسأله فأتيته فرجده قائماً يخطب وهو يقول ذلك فقلت فى نفسى لنا خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله
قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح

(من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول - ت) فى الزكاة (عن ابن عمر) بن الخطاب مرفوعاً
ومرفوعاً قال الترمذى والموقوف أصح لأن فيه من طريق المرفوع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف عندهم
وقال ابن المدينى وغيره كثير الغلط اه وقال الذهبي ليه عبد الرحمن بن يزيد واه وصح من قول ابن عمر ، وقال
ابن الجوزى لا يصح مرفوعاً

٨٤٢٣ - مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِالْخَيْرِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ الذُّنُوبِ - (طب) والضياء عن عبد الله بن بسر - (صح)

٨٤٢٤ - مَنْ اسْتَلْحَقَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى اللَّهُ حَتَّ الْوَرَقَ - الشاشي والضياء عن سعد - (صح)

٨٤٢٥ - مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) عن أبي هريرة - (ض)

٨٤٢٦ - مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ ، وَمَنْ رَأَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ كَلَّفَ أَنْ يَمُقِدَّ شَعِيرَةً - (طب) عن ابن عباس - (ح)

(من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة وأمر بمعروف ونهي عن منكر ونحو ذلك (قال الله لملائكته) يعني الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصفات كما في قياس النظر ويحتمل التعميم وفضل الله عظيم (طب والضياء) المقدسي (عن عبد الله بن بسر) قال الهيثمي فيه الجراح بن يحيى المؤذن لم أعرفه وبقي رجاله ثقات

(من استلحق شيئاً ليس منه حتى الله حث الورق) أي ورق الشجر (الشاشي) أبو الهيثم بن كليب الأديب يروي الشمايل عن الترمذي نسبة إلى الشاشي بمعجمتين مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جمع من العلماء (والضياء) المقدسي (عن سعد) بن أبي وقاص

(من استمع إلى آية من كتاب الله) أي أصغى إلى قراءة آية منه وعدى الاستماع إلى لتضمنه معنى الإصغاء قال في الكشف الاستماع جار مجرى الإصغاء والاستماع من السمع بمنزلة النظر من الرؤية ويقال استمع إلى حديثه وسمع حديثه أي أصغى إليه وأدركه بحاسة السمع اهـ (كتب الله له حسنة مضاعفة ومن تلى آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة) إشارة إلى أن الجهر بالقراءة أفضل لأن النفع المتعدى أفضل من اللازم ومحلّه إن لم يخف نحو رياء كما يفيد أخبار آخر (حم عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي وفيه ضعف وانقطاع وقال تليذه الهيثمي فيه عباد بن مبسر ضعه أحد وغيره ووثقه ابن معين مرة وضمه أخرى (من استمع) أي أصغى (إلى حديث قوم وهم له) أي لمن استمع (كارهون) أي لا يريدون استماعه قال الزحشرى الجملة حال من القوم أو من ضمير استمع يعني حال كونهم يكرهونه لأجل استماعه أو يكرهون استماعه إذا علموا ذلك أو صفة قوم والواو لتأكيد لصوقها بالموصوف نظير سبعة وثامنهم كلهم ، قال والقوم الرجال خاصة وهذه صفة غالبه جمع قائم كصاحب وصاحب اهـ (صب) بضم المهملة وشد الموحدة (في أذنيه) بالثنية وفي رواية للبخاري بالإفراد (الآنك) بفتح الهمزة المدودة وضم النون : الرصاص أو الخالص منه أو الأسود أو الأبيض أو الفصدير قال الزحشرى وهي أعجمية وقال الجوهري الفعل بضم العين من أبنية الجمع ولم ينج عليه الواحد إلا أنك والجملة إخبار أو دعاء عليه وفيه وعيد شديد وموضعه ليعلم يستمع لمفسدة كنمية أما مستمع حديث قوم يقصد منهم من الفساد أو ليحترز من شرم فلا يدخل تحت بل قد يندب بل يجب بحسب المواطن ، والرسائل حكم المقاصد (ومن أرى عينه في المنام ما لم يركف أن يعقد شعيرة) زاد الإسماعيلي مذهبها وليس بفاعل وفي رواية بين شعيرتين وذلك لطول عذابه لأن عقد ما بين الشعير مستحيل قال الطبري إنما أشد الوعيد على الكذب على المنام مع أن الكذب بقظة أشد مفسدة لأن كذب المنام كذب على الله وقال القروى هذه المجازات والمعقوبة صادرة من مقام المدل لأن العالم محصور في صورة : ومعنى قلب في جسم وروح وعالم المثال برزخ بينهما جامع بين الطرفين وخیال الإنسان جزء من عالم المثال فالمركب في خياله من المواد الحسية والمعنوية يتعمد ضرورة لم يرهما

- ٨٤٢٧ - مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى صَوْتِ غَنَاءٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ أَنْ يَسْمَعَ الرُّوحَانِينَ فِي الْجَنَّةِ - الْحَكِيمُ عَنْ أَبِي مُوسَى (ض)
- ٨٤٢٨ - مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ أَنَسٍ - (ض)
- ٨٤٢٩ - مَنْ أَسْتَجَبَ مِنَ الرِّيحِ فَلَيْسَ مِنَّا - ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ جَابِرٍ - (ض)
- ٨٤٣٠ - مَنْ أَسْتَوْدَعَ وَدِيعَةً فَلَا ضِمَانَ عَلَيْهِ - (ه هَق) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - (ض)
- ٨٤٣١ - مَنْ أَسَدَى إِلَى قَوْمٍ نِعْمَةٌ فَلَمْ يَشْكُرُوها لَهُ فُدَعَا عَلَيْهِمُ اسْتِجَابَ لَهُ - الشَّيْزَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)

ثم يخبر عنها بصورة أنه اطلع عليها دون نعمة فندكذب وأوهم السامع أن الحق اطلع على ذلك فلا جرم مثل له عالم المعنوي في شميرة وعالم الصور في شميرة من الشعور الذي هو الإدراك وكلاب أن يمد يداهما العقد الصحيح على نحو ما ربط الحق سبحانه أحدهما بالآخر فلا يقدر على ذلك عقوبة من الله على كذبه به وتعد جزاء له جزاء وفاقا (طب عن ابن عباس)

رمز المصنف لحسنه

(من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة) وبقية الحديث عند مخرجه الحكيم قبل ومن الروحانيين يارسول الله قال قراء أهل الجنة وهذا يدل على أن في الجنة أئمة كالأمراء وعرفاء قراء فالأئمة هم الأنبياء والعرفاء هم أهل القرآن الذين عرفوا به في الدنيا والقراء يتلذذ أهل الجنة بأصواتهم سموا روحانيين للروح الذي على قلوبهم من فرحهم بالله أيام الدنيا وكل أحد في الجنة حظ من الله على درجته هذا (نبيه) قال القرطبي قبل إن حرمانه سماع الروحانيين إنما هو في الوقت الذي يعذب فيه في النار فإن خرج بالشفاعة أو الرحمة العامة المأمور عنها في الحديث بالقبضة أدخل الجنة ولم يحرم شيئا ويجرى مثله في حرمان الحرير والخمر والذهب والفضة لمستعملها في الدنيا (الحكيم)

الترمذي (عن أبي موسى) الأشعري

(من استجى من الريح فليس منا) أي ليس من العامة بطريقتنا الآخذين بسنتنا فإن الاستنجاء من الريح غير واجب ولا مندوب (ابن عساكر) في التاريخ (عن جابر) بن عبد الله وفيه شرف بن قطامي قال في الميزان له نحو عشرة أحاديث فيها منا كبير وساق هذا منها وقال الساجي شرفي ضعيف وفي اللسان عن النديم كان كذبا

(من استمع إلى فينة) أي أمة تغنى قال الزنجشري والفيئة عند العرب الأمة والقين العبد قال وإنما خص الأمة لأن الغناء أكثر ما يكون يتولاه الإمامة دون الحرائر (صب في أذنيه الآنك يوم القيامة) بالمد والضم ذكره القاضي وتمسك بهذا من حرم الغناء وسماعه كالقرطبي تبعا لإمامه مالك وبه رد ابن تيمية على القشيري جعل ألى الذين يستمعون القول فيقيمون أحسنه للعموم والاستغراق فقال من القول ما يحرم استماعه ومنه ما يكره كما هنا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك

(من استودع وديعة) فتلفت (فلا ضمان عليه) حيث لم يفرض لأنه محسن وهو ما على المحسنين من سبيل (ه هَق) عن ابن عمرو (بن العاص) ثم قال أعنى البيهقي حديث ضعيف وجزم بضمه الذهبي في المذهب وقال ابن حجر فيه المثنى ابن الصباح وهو متروك

(من أسدى إلى قوم نعمة) قال في الفردوس المسدى المعروف يقال أسدى إليه معروفا إذا أصابه بخير وفي جامع الأصول أسدى وأولى بمعنى المعروف صفة لمخدوف أي شيئا معروفا والمراد به الجميل والبر والإحسان قولاً وعملاً (فلم يشكروها له فدعا عليهم استجيب له) لأنهم كفروا بالنعمة واستغنوا بحققها لعدم شكرهم له ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والمسدى وإن كان واسطة لكنه طريق وصول نعمة الله إليهم والطريق حق من حيث

٨٤٣٢ - مَنْ أَسَفَ عَلَى دُنْيَا فَاتَتْهُ أَقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَمَنْ أَسَفَ عَلَى آخِرَةِ فَاتَتْهُ أَقْتَرَبَ مِنَ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ - الرّازي في مشيخته عن ابن عمرو - (ض)

٨٤٣٣ - مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَيْسَ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزَنَ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ - (حم ق ٤) عن ابن عباس - (صح)

٨٤٣٤ - مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ - (د) عن أبي سعيد - (ح)

جعله واسطة وذلك لا ينافي رؤية النعم من الله وإنما المنكر أن يرى الواسطة أصلاً ومن تمام الشكر ستر عيب العطاء وعدم الاحتقار (الشيرازي) في الألقاب (عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً الحاكم والديلمي بأبسط من هذا واضحه من أسدى إلى قوم نعمة فلم يقبلوها بالشكر فدعا عليهم استجيب له فيهم

(من أسف على دنيا فاتته) أي حزن على فواتها وتحسر على أنهما قال الطيبي ولا يجوز حمله على الغضب لأنه لا يجوز أن يقال غضب على ما فات بل على من فوت عليه اه وأشار بذلك إلى ما قاله الراغب : الأسف الحزن والغضب ما وقد يقال الكل منهما على انفراده، وحقيقته ثوران دم القلب شهوة للانتقام فمن كان على من دونه انتشر فصار غضباً أو فوّه انقبض فصار حزناً (أقرب من النار مسيرة ألف سنة) يعني قريباً كثيراً جداً (ومن أسف على آخرة فاتته) أي على شيء من أعمال الآخرة المقربة من الجنة ورضوان الله ورحمته (أقرب من الجنة مسيرة ألف سنة) أي شيئاً كثيراً جداً ومقصود الحديث الحث على القناعة والترغيب في فضلها وإثارة ما يبقى على ما يغني قال ابن آدم قد حجت قلوبنا بثلاثة أغطية فلن ينكشف للبداليين حتى يرفع الفرع بالوجود والحزن على المفقود والسرور بالمدح فإذا فرحت بالما وجود فانت حريص وإذا حزنت على المفقود فانت ساخط والساخط معذب وإذا سررت بالمدح فانت معجب والمعجب يحبط العمل قال الراغب الحزن على ما فات لا يلم ما تشعث ولا يرم ما تنكث ؛ كما قيل هـ وهل جزع مجذ على فأجزعاه هـ فأما غمه على المستقل فإما أن يكون في شيء يمتنع كونه أو ممكن كونه فإن كان على ما هو يمتنع كونه فليس من شأن العاقل وكذا إن كان من قبيل الواجب كونه كالموت فإن كان ممكناً كونه فإن كان لا سبيل لدفعه كما يمكن الموت قبل الهرم فالحزن له جهل واستجلاب غم إلى غم فإن أمكن دفعه احتال لدفعه بفعل غير مشوب بحزن فإن دفعه وإلا تلقاه بصبر (الرازي في مشيخته عن ابن عمر) بن الخطاب

(من أسلف) أي عقد السلم وهو بيع موصوف في الذمة وفي رواية أسلم والمعنى متحد وجعل بعضهم الهمة للتسليم لأنه أزال سلامة الدراهم بالتسليم إلى من قد يكون مفلساً (في شيء فليسلف في كيل) مصدر كال أريد به ما يكال به (معلوم) إن كان السلف فيه مكيلاً (ووزن معلوم إلى أجل معلوم) إن كان موزوناً قالوا أو بعين أو ؛ ولا يسوغ بقاؤها على ظاهرها لاستلزامه جواز السلم في شيء واحد كيلاً ووزناً وهو يمتنع لعزّة الوجود واقتصر على الكيل والوزن لورود السبب على الخبر الآتي فإن كان المسلم فيه غير مكيل ولا موزون شرط العد أو الذرع فيما يليق به وقد قام الإجماع على وجوب وصف المسلم فيه بما يميزه ولم ينص عليه في الخبر لعلم المخاطبين به وقد وقع بين الشافعي وأبي حنيفة ومالك خلف في صحة السلم وسببه هل ذلك المتنازع فيه مما اضبطه الصفة أم لا (حم ق ٤) في السلم (عن ابن عباس) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار لسنة ولستين فذكره

(من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره) أي لا يستبدل عنه وإن عز أو عدم وإذا امتنع الاستبدال عنه امتنع بيعه من غيره قبل القبض قال الطيبي يجوز أن يرجع الضمير إلى من في قوله من أسلف يعني لا يبيعه من غيره قبل القبض أو إلى شيء أي لا يبدل المبيع قبل القبض بشيء آخر (هـ عن أبي سعيد) الخنزي رمز لحسنه وفيه عطية بن سعد العوفي

- ٨٤٣٥ - مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - (طب) عن عقبة بن عامر - (ض)
- ٨٤٣٦ - مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَلَهُ وَلَاؤُهُ - (طب عد قط حق) عن أبي أمامة - (ض)
- ٨٤٣٧ - مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ - (عد حق) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٤٣٨ - مَنْ أَسْلَمَ مِنْ فَارِسٍ فَهُوَ قُرَشِيٌّ - ابن النجار عن عمر - (ض)
- ٨٤٣٩ - مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يُشِينَهُ بِهَا بَغَيْرَ حَقِّ شَأْنِهِ اللَّهُ بِهَا فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (هب) عن أبي ذر - (ح)

وهو ضعيف وأعله أبو حاتم والبيهقي وعبد الحق وابن القطان بالضعف والاضطراب ومن ثم رده المصنف لضعفه لكن أخرجه الترمذي في الملل المكبرى وحسنه وأقره عليه الحافظ بن حجر وقال ينبغي للمصنف عزوه إليه (من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة) المراد أنه أسلم بإشارته وترغيبه له في الإسلام (طب) وكذا في الأوسط، الجميع من حديث محمد بن معاوية النيسابوري عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد (عن عقبة بن عامر) قال الهيثمي فيه محمد بن معاوية النيسابوري ضعفه الجمهور وقال ابن معين كذاب وبقية رجاله ثقات اه وقال ابن حجر رواه ابن عدى من وجهين ضعيفين وهو من أحدهما عند الطبراني والدارقطني اه وفي الميزان محمد بن معاوية كذبه الدارقطني وابن معين وغيرهما وقال مسلم والنسائي متروك ثم أورد له هذا الخبر وقال هذا منكر جدا تفرد به ابن معاوية وقال ابن معين لا أصل لهذا الحديث ومن ثم أوردته ابن الجوزي في الموضوعات وتمتبه المؤلف بأن له متابعات في مسند الشهاب (من أسلم على يديه رجل) وفي رواية الرجل قال ابن حجر وبالتسكير أولى (فله ولاؤه) أي هو أحق بأن يرثه من غيره وفي رواية للبخاري في تاريخه هو أولى الناس بحياته وءاته قال البخاري ولا يصح لما رخصته حديث إنما الولاء لمن أعتق وعلي التناول فيتردد في الجمع هل يخص عموم الحديث المتفق على صحته بهذا فيستثنى منه من أسلم أو يؤول الولاء بالموالاة بالنصر والمعاونة لا بالإلث ويبقى الحديث متفق على صحته علي عمره؟ ذهب الجمهور إلى الثاني وقال أبو حنيفة يستمر إن عقل عنه وإن لم يعقل فله التحول لغيره ويستحق الثاني وهم جرا (طب عد قط) ورواه الدارقطني عن معاوية ابن يحيى الصدفي عن القاسم الشامي عن أبي أمامة ثم قال الصدفي ضعيف (حق) من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم (عن أبي أمامة) الباهلي والحديث له عند هؤلاء طريقان أحدهما عن الفضل بن حبان عن مسدد عن عيسى بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة، الثانية معاوية عن يحيى الصدفي عن القاسم وأورده ابن الجوزي من طريقه في الموضوعات وقال القاسم واه وجعفر يكذب ومعاوية ليس بشيء. وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وفيه معاوية ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف وفي الميزان هذا الخبر من مناكير جعفر بن الزبير وجعفر هذا كذبه شعبة ووضع مائة حديث .

(من أسلم على شيء فهو له) استدل به علي أن من أسلم أحرز نفسه وماله (عد حق عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج ابن عدى أخرجه وسلمه والأمر بخلافه بل قال يس بن الزيات أحد رواة عن الزهري متروك (من أسلم من فارس فهو قرشي) هذا من قبيل سلمان منا أهل البيت (ابن النجار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه الديلمي عن ابن عباس بلفظ من أسلم من فارس فهو من قريش هم إخواننا وعصبتنا اه بنصه (من أشاد) أي أشاع أصله من أشدت البيان وشيدته إذا طوَّته فاستعير لرفع صوت الإنسان بما يكرمه صاحبه (على مسلم عورة يشينه بها بغير حق) قال الزخشي أشاده وأشاده إذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البناء فهو أشاد وشيدته إذا طوَّته وفي العين الإشادة شبه الشديدة وهو رفعك الصوت بما يكرمه صاحبك اه . (شأنه الله بها في النار) نار جهنم (يوم القيامة) لأن اليهتان وحده عظيم شأنه فما بالك به إذا قارنه قصد إضرار مسلم؟ وفي

٨٤٤٠ - مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ - (م ت) غن أبي هريرة - (صح)

٨٤٤١ - مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ - (ك) عن عائشة - (صح)

٨٤٤٢ - مَنْ أَشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ هَانَتْ عَلَيْهِ اللَّذَاتُ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ - (هب) عن علي - (ض)

بعض الأنار سال سليمان داود ما أنقل شي. جرما؟ قال البهتان على البرى. وذلك لأن العبد اتعن على جوارحه ووكل برعايتها مدة حياته لتلا يتدنس حتى يقدم على الله وهو مقدس يصلح لجواره بدار القدس فإن رعاها حق رعايتها فقال هذا في عرضه ما هو منه برى. فقد خونه في أمانة الله ولم يخن ودنس عرضه النقي وألزم جوارحه من الشين مالم يلصق به بقية الكلمة في عنق صاحبها راجعه بنارها وعارها وشارها عليه لكونه هنك ستر علم الله أنه غير مهتوك فيكتب في شهود الزور (هب عن أبي ذر) وفيه كما قال الحافظ العراقي عبد الله بن ميمون فإن لم يكن القذاح فهو تروك اه . ورواه عنه الحاكم وصححه وضمفه الذهبي بأن سنده مظلوم وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه

(من أشار إلى أخيه) أى في الإسلام والذي في حكمه (بحديدة) يعنى بسلاح كسكين وخنجر وسيف ورمح ونحو ذلك من كل آلة للجرح (فإن الملائكة تلعنه) أى تدعو عليه بالطرد والبعد عن الجنة أول الأمر وعن الرحمة الكاملة السابقة زاد في رواية حتى يدعه أى لأنه ترويع للسلم وتخويفه وهو حرام (وإن كان أخاه) أى المشير أخوا للشار إليه ويصح عكسه (لأبيه وأمه) يعنى وإن كان هازلا ولم يقصد ضربه كأن كان شقيقه لأن الشقيق لا يقصد قتل شقيقه غالبا فهو تعميم للهوى ومبالغة في التحذير منه مع كل أحد وإن لم يتهم ؛ قيد بمطلق الأخوة ثم قيد بأخوة الأب والأم إيذانا بأن اللعب المحض المعرى عن شوب قصد إذا كان حكمه كذا فما بالك بغيره ؟ وإذا كان هذا يستحق اللعن بالإشارة فما الظن بالإصابة ؟ (م) في الأدب (ت) في الفتن (عن أبي هريرة) ولم يخرج به البخارى

(من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه) أى حل المقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو أدى إلى قتله ، فوجب ههنا بمعنى حل ، ذكره ابن الأثير ؛ وأغيره أيضا أن يدفعه عنه وإن أدى لقتله قال ابن العربي إذا استحق الذي يشير بالحديدة اللعن أو القتل فكيف الذى يصيب بهاء ؟ وإنما يستحق اللعن إذا كانت إشارة تهديد سواء كان جادا أو لاعبا إنما أوخذ اللاعب لما أدخله على أخيه من الورع ولا يخفى أن إنهم الهازل دون الجاد (ك) عن عائشة (ورواه أحمد عن أحمد عن أبي علقمة عن أخيه عن عائشة . قال الهيثمى : وأخوه علقمة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات

(من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات) أى إلى فعلها لكونها تقرب إليها والشوق الحنين ونزاع النفس (ومن اشتاق من الدار) أى خاف من نار جهنم (لهى) بكسر الهماء أى غفل (عن الشهوات) لغلبة الشوق على قلبه وشغله بطاعة ربه أى عن نياتها في الدنيا لاشتغال نار الخوف بجناحه . كان مالك بن دينار يطوف في السوق فإذا رأى الشيء يشتميه قال لنفسه اصبرى فوالله لأمنك إلا لا كرامك على ، قال في الإحياء اتفق العلماء والحكام على أن الطريق إلى سعادة الآخرة لا يتم إلا بنبهى النفس عن الهوى ومخالفة الشهوات فالإيمان بهذا واجب اه (ومن ارتقب) ترتقب (الموت) أى تنظره وتوقع حلوله (هانت عليه اللذات) من مأكلا ومشرب وغيرهما لعلمه أنها مكفرات للعوام ودرجات للخواص والموت أنظم المصائب فيكون عليه لأنه يوصل إلى ثوابها والدنيا جيفة قدرة فانية زائلة بما فيها بل بشكر الله تعالى إذ كل قضاء يقضيه خير . وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة . (تنبيه) قد أخرج أبو نعيم هذا الحديث ، طولا عن علي مرفوعا بلفظ : بنى الإسلام على أربعة أركان : على الصبر واليقين والجهاد والعدل ، وللصبر

٨٤٤٣ - مَنْ اشْتَرَى سَرَقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرَقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا - (ك هق) عن أبي هريرة (صح)

٨٤٤٤ - مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ وَفِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ - (حم)

عن ابن عمر - (ض)

٨٤٤٥ - مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ حَدَّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ - (حم) والضياء عن خزيمة بن ثابت (صح)

أربع شعب : الشوق والشفقة والزهد والترقب ، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات ، ولليقين أربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة واتباع السنة فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة ومن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين وللجهاد أربع شعب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه ومن شأ الفاسقين فقد غضب الله تعالى ومن غضب الله يغضب الله له . وللعادل أربع شعب غوص الفهم وزهرة العلم وشرائع الحكم وروضة الحلم فمن غاص الفهم حمل العلم ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس وهو في راحة اه . (هب عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه العقيلي في الضعفاء وتمام في لوائده وابن عساكر في تاريخه وابن صصري في أماليه وقال حديث حسن غريب قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وزعم ابن الجوزي وضعه

(من اشترى سرقة) أي شيئا سرقه إنسان وباعه منه (وهو) أي والحال أنه (يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها) وفي رواية للطبراني من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك في إثم سرقتها (ك هق) في البيع من حديث الزنجي عن مصعب عن شرحبيل مولى الأنصار (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي بأن الزنجي وشرحبيل ضعيفان .

(من اشترى ثوباً بعشرة دراهم) مثلاً (وليه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة) قال الطبري كان الظاهر أن يقال منه لكن المعنى لم يكتب له صلاة مقولة مع كونها مجزئة مسقطه للقضاء كالصلاة بمحل مغموب (مادام عليه) زاد في رواية منه شيء وذلك لقبح ما هو ملتبس به لانه ليس أهلاً لها حيثئذ فهو استبعاد للقبول لاتصافه بقبيح المخالفة وليس إحالة لإمكانه مع ذلك تفضلاً وإنعاماً وأخذ أحد بظاهره فذهب إلى أن الصلاة لا تصح في المغموب وفيه إشارة إلى أن ملابسة الحرام لباساً أو غيره كأكل مائة لاجابة الدعاء لأن مبدأ إرادة الدعاء القلب ثم يفيض تلك الإرادة على اللسان فينطق به وملابسة الحرام مفسدة للقلب بدلالة الوجدان فيحرم الرقة والاخلاص وتصير أعماله أشباحاً بلا أرواح وبفساده يفسد البدن كله فيفسد الدعاء لانه نتيجة فاسدة (حم) من حديث هشام (عن ابن عمر) ابن الخطاب ثم أدخل أصبعيه في أذنيه . وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله قال الذهبي وهاشم لا يدري من هو . وقال الحافظ العراقي سند ضعيف جداً : وقال أحمد هذا الحديث ليس بشيء وقال الهيثمي هاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مداس : وقال ابن عبد الهادي رواه أحمد في المستدرج في العلل

(من أصاب ذنباً) أي كبيرة توجب حداً غير الكفر بقرينة أن المخاطب المسلمون ولو قتل المرتد لم يكن القتل كفارة ؛ وقيل الحديث عام مخصوص بآية : إن الله لا يغفر أن يشرك به ، (فأقيم عليه حد ذلك الذنب) أي العقاب فهو (كفارته) ولفظ رواية أحمد كفارة له زاد البخاري في التوحيد وطهوره وهذا بالنسبة لذات الذنب أما بالنسبة لترك التوبة منه فلا يكفرها الحد لأنها معصية أخرى كما يعلم من دليل آخر وعليه حمل إطلاق أن أقامته ليست كفارة بل لا بد معها من التوبة وقوله سبحانه في المحاريق ولهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم . لا يناقض ذلك لانه

٨٤٤٦ - مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ - ابن التجار عن أبي سلة الحمصي - (ض)

٨٤٤٧ - مَنْ أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ - (ه) عن أنس - (ض)

٨٤٤٨ - مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعَجَّلَ عِقَابَهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ - (ت ه ك) عن علي (ص)

ذكر عقوبتهم في الدارين ولا يلزم اجتماعهما ولو زنى أحد فالحمد كفارة لحق الله لالأهل المرأة وزوجها بل حقهم باق كما في العارضة لما هتك من حرمتهم وجرا إليهم من العار (حم والضياء) المقدسي (عن خزيمه) بن ثابت قال الترمذي في العلل سألت عنه محمدا بنى البخاري فقال هذا حديث فيه اضطراب وضف جدا . وقال ابن الجوزي قال ابن حبان هذا ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الذهبي في المذهب استناده صالح

(من أصاب مالا من نهاش) روى بالتون من نهش الحبة وبالميم من الاختلاط وبالناء وبالياء وكسر الواو جمع نهاش أو نهوش من الهوش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله والهوش بالضم ما جمع من مال حرام (أذهب الله في نهابر) بنون أوله أي مهالك وأمور مبددة جمع نهبر وأصل النهابر مواضع الرمل إذا وقعت به رجل بعير لا تكاد تخلص . والمراد أن من أخذ شيئا من غير حله كتهب أذهب الله له غير حله (ابن التجار) في تاريخ بغداد (عن أبي سلة الحمصي) تابع روى عن بلال قاله في التقريب كأصله مجهول ولله عمرو بن الحصين أورده في الميزان وقال متروك وذكر نحوه السخاوي ولم يطلع عليه السبكي فإنه سئل عنه فقال لا يصح ولا هو وارد في الكتب ومن أورده من العوام حديثا فإن علم عدم وروده آثم وإن اعتقد وروده لم يَأْتِ وعذر بجهله

(من أصاب من شيء فليلزمه) أي من أصاب من أمر مباح خيرا لزومه ملازمته ولا يعدل عنه إلى غيره إلا بصارف قوى لأن كلا ميسر لما خاق له ذكره الطائي وفي رواية من حضر له في شيء فليلزمه قال الزمخشري أي من بورك له في نحو صناعة أو حرفة أو تجارة فليقبل عليها قال في الحكم من دلالة إقامة الحق لك في الشيء إدامته إياك فيه مع حصول النتائج (تنبيه) قال الراغب فرق الله هم الناس للصناعات المتفاوتة وجعل آلاتهم الفكرية والبدنية مستعدة لها لجعل لمن قيضه لمراعاة العلم والمحافظة على الدين المربا صافية وعقولا بالعارف لائقه وأمرجة لطيفة وأبدانا لينة ، ومن قيضه لمراعاة المهن الدنيوية كالزراعة والبناء جعل لهم ثوبا قاسية وعقولا كزة وأمرجة غليظة وأبدانا خشنة ، وكما أنه محال أن يصاح السمع للرؤية والبصر للسمع فمحال أن يكون من خاق المهنة يصاح للحكمة وقد جعل الله كل جنس من الفريقين نوعين رفيعا ووضيعا فالرفع من تحرى الخلق في صناعته وأقبل على عمله وطالب مرضات ربه بقدر وسعه وأدى الأمانة قدر جهده (ه) من حديث فروة بن بونس (عن أنس) قال الزمخشري وفروة تكلم فيه الأزدي وقال غيره نسب إلى الضعف والوضع انتهى لكن رواه عنه البيهقي وكذا التضاعى بلفظ من رزق بدل من أصاب وهو يعضده (من أصاب حدًا) أي ذنبا يوجب الحد فأقيم المسبب مقام السبب ويمكن أن يراد بالحد المحرم من قوله تعالى ذلك حد الله فلا تعدوها أي لك محارمه (فعجل) وفي نسخة فاجلت (عقوبته في الدنيا فأنه أعدل من أن يثنى على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدًا فستره الله عليه فأكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه) قال الطائي قوله فستره مع قوله دفع عنه معادطف على الشرط أي من ستره الله عليه وناب، لموضع غفران الله موضع التوبة استشعارا بترجيح جانب الغفران وأن الذنب مغلوب له ولذلك وضع المظهر موضع الضمير في الجزاء وفيه حيث على التوبة وأنه أولى وأحرى من الإظهار وقال ابن جرير فيه أن إقامة الحد في الدنيا يكفر

٨٤٤٩ - مَنْ أَصَابَتْهُ قَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ قَاقَتُهُ . وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغَنَى : إِمَّا يَمُوتُ

أَجَلٌ ، أَوْ غَنَى عَاجِلٌ - (حم دك) عن ابن مسعود - (صح)

٨٤٥٠ - مَنْ أَصَابَهُ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ فَقَالَ : اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ : كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ - (طب)

عن أسماء بنت عميس - (ح)

٨٤٥١ - مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ لَا يَهْمُ بِظُلْمِ أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا أَجْتَرَمَ - ابن عساكر عن أنس - (ض)

الذنب وإن لم يتب المحدود وإلا كان أهل الكبائر مخلدون في النار على خلاف ما عليه أهل الحق لأن العقوبة الدنيوية إذا لم تكفر إلا مع التوبة كانت كذلك في الآخرة لا يكون العقاب لأهل التوحيد بالنار منجيا لهم منها إن لم تسبق التوبة في الدنيا وكذلك يردده تصريح النصوص بأن الموحدين غير مخلدون (ت) في الإيمان (هـ) في الحدود (ك) في التفسير والتوبة (عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح على شرطهما وأقره الذهبي وقال في المذهب إسناده جيد وقال في الفتح سنده حسن

(من أصابته قاقه) أي شدة حاجة (فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألمهم سدخلته (لم تستد قاقته) لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذي لا يخلق بابه وقصد من يعجز عن جلب نفع نفسه ودفع ضررها^(١) (ومن أنزلها بالله أوشك) بفتح الهمزة والشين (الله له بالغنى) أي أسرع غناه وعجله قال التور بشق والغناء بفتح الغين الكفاية من قولهم لا يفتى غناء بالمد والهمز ومن رواه بكسر الغين بالمد والكسر الكفاف مقصور على معنى اليسار فقد حرف المعنى لأنه قال بأنه الكفاف عما هو فيه (إما يموت أجل أو غنى عاجل) كذا في نسخ هذا الكتاب تبعاً لما في جامع الأصول وأكثر نسخ المصاييح والذي في سنن أبي داود والترمذي يموت عاجل أو غنى أجل وهو كما قال الطائي أصبح (حم د) في باب من لا تحمل له المسألة (ك) في الزكاة (عن ابن مسعود) ورواه عنه الترمذي أيضاً وقال حسن صحيح غريب وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة) أو أزل أو لاواه مكذا هو عند أحمد والطبراني فكأنه سقط من قلم المصنف أو من النسخ (فقال الله ربّي لا شريك له كشف ذلك عنه) قال في الفردوس الأزل الضيق والشدة والأواء الفقر وهذا إذا قال الكلمة بصرق عالماً معناها عاملاً بقتضائها فإذا أخاص ويؤمن أن الله به لا شريك له وأنه الذي يكشف كربته ووجه قصده إليه لا يخفيه والقلوب التي تشوبها المعاصي تلوب معذبه قد أخذت غيوم النفس بأنفسها فالملوك يخافون من العذر والأمراء من العزل والأغنياء من الفقر والأصحاح من السقم وهذه أمور مظلمة تورد على القلب سمائم متراكبات مظلمة فإذا فر إلى ربه وسلم أمره إليه وألقى نفسه بين يديه من غير شركة أحد من الخلق كشف عنه ذلك فأما من قال ذلك بقلب غافل لاه فهيهات (طب عن أسماء بنت عميس) ورواه عنها أيضاً أحمد باللفظ المزبور قال فلا يضرب عنه لا ينبغي ثم إن فيه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه أبو مسهر ووثقه جمع

(من أصبح وهو) أي والحال أنه (لا يهيم) وفي رواية ولم يهيم (بظلم أحد) من الخلق (غفر له) بالبناء للمفعول أي غفر الله له (ما اجتزم) وفي رواية للخطيب في تاريخه من أصبح وهو لا يهيم ظلم أحد أصبح وقد غفر له ما جنى وفي رواية وإن لم يستغفر أي من أصبح عازماً على ترك ظلم مع قدرته على الظلم لكنه عقد عزمه على ذلك امتثالاً لأمر

(١) قال العلامي : بل يغضب الله - لي من أنزل حاجته لغيره العاجز وهو القادر على قضاء حوائج خلقه كلهم من غير أن ينقص من ملكه شيء وقد قال وهب بن منبه لرجل أتى الملوك ويحك أتأني من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ؟ فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره ولا معين له على مصالح دينه ودنياه إلا الله تعالى

٨٤٥٢ - من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك ذنباً غفر الله له - ابن عساكر عن ابن عباس - (ض)

٨٤٥٣ - من أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم - (ك) عن ابن مسعود - (صح)

٨٤٥٤ - من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة ، وإن كان واحداً فواحد - ابن عساكر عن ابن عباس - (ض)

الشارع وابتغاء لمرضاته أمان يصبح لا ينزى ظلم أحد لشهرة أو غنمة أو عجز أو شغل بهم فلا ثواب له لأنه لم ينو طاعة ومن عزم ثواب عزمه غفران ما يطرأ من جناية لعدم العصمة فيغفر له بسألت نيته ومحتمل أنه على ظاهره كأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر بهذا عبداً طهر الله قلبه وصنى باطنه بمعرفة الله وخوفه ومراقبته عن وضرا الأخلاق الدنية من نحو حقد وغل فإن حدث منه زلة لعدم العصمة غفر له وإن لم يستغفر لأنه مختاره ومحجوبه والغفران لنعته (ابن عساكر) في تاريخه من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة (عن أنس) بن مالك روى المصنف لحسنه وإسحاق قال في الميزان عن الأزدي متروك الحديث وساق له في اللسان هذا الحديث ثم قال عيينة ضعيف جداً وأعادته في اللسان في ترجمة عمار بن عبد الملك وقال أتى عنه بقية بمجائب منها هذا الخبر ورواه عنه أيضاً الديلمي والمخلص والبقوي وابن أبي الدنيا قال الحافظ العراقي وسند الحديث ضعيف

(من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك) يعني في أثناء ذلك اليوم (ذنباً غفر الله له) ما اجترم من الصفات على نيته وإنما لكل امرئ ما نوى (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) هـ (من أصبح وهمه) وفي رواية لابن النجار في تاريخه من أصبح وأكثر همه وهي تبين المراد هنا (غير الله فليس من الله) أي لاحظ له في قربه ومحبته ورضاه وزاد في رواية في شيء. فأفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الأوقات فمن كان همه غير الله كان مطلبه وبالا عليه واستيحاشك لفقد ما سواه دليل على عدم وصلتك به (ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين) أي بأحوالهم (فليس منهم) أي ليس من العاملين على مناجهم وهذا رجل قد زاعغ قلبه عن الله فضل في مفاوز الحيرة والفرح بأحوال النفس وبروحها وغياضها وذلك يميم القلب ويعمى عن الرب وينسى الحياء منه ويذهب لذة مراقبته وباهى عن السرور بالقرب منه ومن أصبح مهتماً بالله وبأمر خلقه لأجله وجد قوة تبعه على كل صعب فيهرب وبشرى تغنيه عن كل شيء. دونه وبشرى يفرق فيها جميع آمال قلبه فتدق الدنيا والآخرة في جنب ذلك الفرح (فائدة) أخرج الحافظ ابن العطار بسنده عن العارف الأندلسي كنت ليلة عند العارف ابن طريف فقدم لنا ثريد بمحس فهمنا بالأكل فاعتزل فأمسكنا عن الأكل فقال بلغني الآن أن حصن فلان أخذه العدو وأسر من فيه فلما كان بعد وقت قال كلوا قد فرج الله عليهم فجاء الخبر بعد ذلك بذلك وقد عدد من مقامات الأولياء مشاركة أحدهم لمن بلغه أنه في ضيق أو بلاء أو محنة حتى أنه يشارك المرأة في ألم الطلق والمداقب في ألم الضرب بالمقارع ، ويقال إن النضيل بن عياض كان على هذا وصاحب هذا المقام لا تطلع الشمس ولا تغرب إلا وبدنه ذائب كأنه شرب سما (ك) في الرقاق (عن ابن مسعود) سكت عليه المصنف فأرهم أنه صالح وهو غفول عن تشنيع الذهبى على الحاكم بأن إسحاق بن بشر أحد رجاله عدم وقال وأحسب أن الخبر موضوع ، وأورده في الميزان في ترجمة إسحاق هذا من حديثه وقال كذبه ابن المدينى والدارقطنى ، ومن ثم حكم ابن الجوزى عليه بالوضع

(من أصبح مطيعاً لله في) شأن (والديه) أي أصلية المسلمين (أصبح له بابان مفتوحان من الجنة فإن كان واحداً فواحد) قال الطيبي فيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله وكذا العصيان والأذى وهي من باب قوله وإن الذين يؤذون الله ورسوله ومن الجنة يجوز كونه صفة أخرى لقوله بابان وكونه حالاً من الضمير في مفتوحان وقوله

٨٤٥٥ - مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةُ يَوْمِهِ ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِزَابٍ فَيَرَاهَا - (خدت ه) عن عبد الله بن محصن - (ح)

٨٤٥٦ - مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَائِمًا، وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَقَدْ أَوْجِبَ -
(هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ح)

٨٤٥٧ - مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَائِمًا ، وَعَادَ مَرِيضًا ، وَأَطْعَمَ مِسْكِينًا ، وَشَيَّعَ جَنَازَةً ، لَمْ يَقْبَعْهُ ذَنْبٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً - (عَدَدُ هَب) عَنْ جَابِرٍ - (خ)

فواحد أى فكأن الباب المفتوح واحد وأضية صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث، بتمامه والأمير بخلافه بل بقيته ومن أمسى عاصيا لله فى والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وإن كان واحدا فواحد قال رجل وإن ظلماء قال وإن ظلماء وإن ظلماء وإن ظلماء اه بلفظه قال الطيبي وأراد بالظلم ما يتعلق بالأمور الدنيوية لا الآخروية وفيه أن طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هى طاعة الله وكذا العصيان والأذى (ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابن عباس) قال فى اللسان رجاله ثقات أثبات غير عبد الله بن يحيى المرغشى فهو الله ، اتهمه ابن عدى بالكذب

(من أصبح منكم آمناً في سربه) بكسر السين على الأشهر أى في نفسه وروى بفتحها أى في مسلكه وقيل بفتحتين أى في بيته (معافى في جسده) أى صحيحاً بدنه (عند قوت يومه) أى غداؤه وعشاؤه الذى يحتاجه في يومه ذلك يعنى من جمع الله له بين عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت يومه وسلامة أهله فقد جمع الله له جميع النعم التى من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها فينبغى أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها بأن يمرها في طاعة المنعم لا في معصية ولا يفتقر عن ذكره (فكأنما حيزت) بكسر المهملة (له الدنيا) أى ضمت وجمعت (بجذا غيرها) أى بجوانبها أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها ومن ثم قال نفلويه

إذا ما كساك الدهر ثوباً . صفة . ولم يخل من قوت يحلى ويعذب

فلا تغفلوا المتفرجين فإنه على حسب ما يعطيهم الدهر يسلب

إذا القوت يا قوم والصحة والامن واصبحت انا حزن فلما فارقت الحزن

وقال :

وله حجة لم يفضل الفقر على الغنى (حدثه) في الزهد من حديث مروان الفزاري عن عبد الرحمن بن أبي سبرة عن سلمة بن عبد الله بن محصن (عن) أبيه (عبد الله) بالتصغير على الأصح (ابن محصن) الانصاري يختلف في صحته وقال حسن غريب قال ابن القطان ولم يبين لم لا يصح وذلك لأن عبد الرحمن لا يعرف حاله وإن قال ابن معين مشهور فحكم من مشهور لا تقبل روايته وفي الميزان سلمة قال أحمد لا أعرفه ولينه العقيلي ثم ساق له هذا الخبر وقال روى عن طريق أبي الدرداء أيضا بإسناد لين

(من أصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة) أى حضرها وصلى عليها (وتصدق بصدقة فقد أوجب)
 أى فعل أملا وجب له به دخول الجنة (هـب) عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد عن ابن أبي غاضر عن
 عبد الله بن عبد الله الأوسى عن ابن لهيعة عن الأعرج (عن أبي هريرة) ظاهر صانيع المصنف أن يخرج البيهقي
 خروجه وسكت عليه والأمر بخلافه بل عقه بالخبر الذى بعده ثم قال هذا مؤكد للإسناد الأول وكلاهما ضعيف اهـ
 بنصه وأورده ابن الجوزى فى الموضوع ولم يصب إقصاءه أن فيه عبد العزيز بن عبد الله الأوسى أورده الذهبى
 فى الضعفاء وقال قال أبو داود ضعيف وفيه ابن لهيعة أيضا

(من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة) أى إن اتقى

٨١٥٨ - مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٨٤٥٩ - مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ - (ه) عن الحسين بن علي

٨٤٦٠ - مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ - (حم) عن رجل - (ح)

٨٤٦١ - مَنْ أَضْحَى يَوْمًا مُحَرَّمًا مُلَبِّيًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - (حم ه) عن جابر - (ح)

الله مع ذلك وامثل الأوامر واجتنب الزواهي (عدهب) كلاهما معا عن محمد بن أحمد المصيصي عن يوسف بن سعيد عن عمرو بن حمزة البصري عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء عن جابر قال ابن الجوزي موضوع عمره والخليل وإسماعيل ضعفا وورده المؤلف بأن هذا لا يقتضي الوضع (عن جابر) بن عبد الله قال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به عمرو بن حمزة عن الخليل بن مرة وعمرو ضعيف والخليل قال ابن حبان منكر الحديث (من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حتماً على الله أن يغفر له) لا يناقضه قول النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وأرأساه وقول بعده قد اشتد بي الوجع يا رسول الله وقول عائشة وأرأساه فإنه إنما قيل على وجه الأخبار لا الشكوى فإذا حمد الله ثم أخبر بمرضه لم يكن شكوى بخلاف ما لو أخبر بها تبرماً وتسخطاً فالكلمة الواحدة قد يثاب عليها وقد يعاقب بالنية والقصد (طب) عن أحمد الأبار عن هشام بن خالد عن بقية عن ابن جريج عن عطاء (عن ابن عباس) قال المنذرى لا بأس بإسناده وقال الهيثمي فيه بنية وهو ضعيف اهـ . وعده في الميزان في ترجمة بقية من جملة ما طعن عليه فيه وأعادته في ترجمة هشام بن الأزرق وقال قال أبو حاتم هذا موضوع لا أصل له .

(من أصيب بمصيبة) أي بشيء يؤذيه في نفسه أو أهله أو ماله (فذكر مصيبته) تلك (فأحدث استرجاعاً) أي قال د إنا لله وإنا إليه راجعون، (وإن تقادم عهدها) قال المصنف : وفي رواية من استرجع بعد أربعين سنة (كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب^(١)) لأن الاسترجاع اعتراف من العبد بالتسليم وإذعان للثبات على حفظ الجوارح ولأنه قد تكلم بتلك الكلمة ثم دنسها بسوء أفعاله وأخلفها فإذا أعادها فقد جدد ما وهى وطهر ما دنس . قال القاضي وأيس الصبر بالاسترجاع باللسان بل به وبالقلب بأن يتصور ما خلق لأجله فإنه راجع إلى ربه ويتذكر نعم الله عليه ليرى ما نقي عليه أضعاف ما استرده منه فيهن على نفسه ويستسلم له اهـ . وقال بعضهم : جعل الله هذه الكلمة ملجأً لذوى المصائب لما جمعت من المعاني العجيبة

(قائدة) ورد في حديث مرلوع أعلّ بإرساله بما يحيط الأجر في المصيبة صفق الرجل يمينه على شماله وقوله فصر جيل ورضاً بما قضى الملك الجليل (ه) عن الحسين بن علي بن أبي طالب وضعفه المنذرى (من أصيب في جسده بشيء فتركه لله) فلم يأخذ عليه دية ولا إرشاء (كان كفارة له) أي من الصغائر (حم) عن رجل (من الصحابة رمز لحسنه قال الهيثمي فيه مجالد وقد اختلط .

(من أضحى) أي ظهر للشمس (يوماً محرماً) بحج أو عمرة (ملبياً) أي قال ليك اللهم إنيك واستمر كذلك

(١) جعل الله هذه الكلمات ملجأً لذوى المصائب وعصمة للمتقين لما جمعت من المعاني المباركة لأن قوله إنا لله وإنا إليه راجعون ، وقوله وإنا إليه راجعون : إقرار بالملك على أنفسنا والعتق من قبورنا واليقين بأن رجوع الأمر كله إليه كما هو قال سعيد بن جبير لم يعاها الله نبياً ؛ ولو عرفها يعقوب لما قال ديا أسفا على يوسف ،

- ٨٤٦٢ - مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (د) عن أبي هريرة - (ح)
- ٨٤٦٣ - مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ ، وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ فَلَمْ يَذْكُرْهُ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ ، - (ط) عن واقد - (ح)
- ٨٤٦٤ - مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ - (حل) عن أبي سعيد - (ض)

(حقى غربت الشمس) أى شمس ذلك اليوم (غفرت ذنوبه) بمعنى غفر له قبل غروبها (لعماد كما ولدته أمه) أى بغير ذنب قال المحب الطبري الاضحى الظهور للشمس واعتزال الكن والظل يقال ضحيت للشمس بالكسر وضحيت اضحى إذا برزت لها وظهيت والضحايا بالفتح والمد قريب من نصف النهار والضحوة أول ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فوق ذلك وبه سميت صلاة الضحى وليس الاضحى بشرط فى حصول هذه المثوبة بل المقصود الاكثر من التلبية (حمه عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه

(من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة) بكسر المثناة الفوقية وفتح الراء المهملة كما فى شرح المصابيح أى نقص من تراه بتره وقيل حسرة لأنها من لوازم النقصان قال الطبري روى كانت بالنأيت ورفع ترة فينبغى أن يقول مرجع الضمير من كانت مؤنثا أى الاضطجاعة والقعدة؛ وترة مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة خبر كان وأما على رواية التذكير ونصب ترة فظاهر (يوم القيامة) فان النوم على غير ذكر الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه فى ليته فكان من المبعدين والعبد يبعث على ما مات عليه وأما من نام على ذكر وطهارة فانه يعرج بروحه إلى العرش ويكون مصليا إلى أن يستيقظ فان مات على تلك الحالة مات وهو من المقربين فيبعث على ما مات عليه ذكره حجة الاسلام (ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة - د) فى الأدب (عن أبي هريرة) رمز لحسنه وفيه محمد بن عجلان خرج له مسلم متابعة وأورده الذهبي فى الضعفاء وظاهر صنيع المصنف أن أبا داود تفرد بإخراجه عن الثقة وليس كذلك بل أخرجه النسائي أيضا عن أبي هريرة.

(من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) زاد فى رواية وصنيعه للخير قال القرطبي هذا يؤذن بأن حقيقة الذكر طاعة الله فى امثال أمره وتجنب نهيه وقال بعض المارقين هذا يعلمك بأن أصل الذكر إجابة الحق من حيث اللوازم (ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) زاد فى رواية وصنيعه للخير قال القرطبي لأنه كالمستهزئ والمنهاون ومن اتخذ آيات الله هزوا وقد قالوا فى تأويل قوله سبحانه ولا تتخذوا آيات الله هزوا أى لا تتركوا أو امر الله فتكونوا مقصرين لا عيين قال ويدخل فيه الاستغفار من الذنب قولامع الاصرار فعلا ، وقال الغزالي من أحب شيئا طمع فى تحصيله ومتى طمع له كان عبده فمن أحب الدنيا استعبده ومن أحب الله صار عبده ومن صار عبدا صار حرا مما سواه خدمته الا كوان وأطاعه الإنس والجان لان من أطاع الله أطاعه كل شيء ومن أحب الله ولم يخدمه بأداء الفرائض استخذه الشيطان اه. (ط) عن واقد) يحتمل أنه ابن عمرو بن سعد بن معاذ الانصارى تابعى ثقة ليحضر قال الهيثمى ولله الهيثم بن جاز وهو متروك اه. وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه

(من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة) زاد أبو الشيخ فى روايته ومن كسا مؤمنا ثوبا كساه الله من خضر الجنة واستبرقها ، ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة اه. بنصه (حل) عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب من حديث الفضل وأبي هارون العبدى واسمه عمارة بن جوين تفرد به خالد بن يزيد ورواه

- ٨٤٦٥ - مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ شَهْوَتَهُ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ - (هـ) عن أبي هريرة - (ح)
- ٨٤٦٦ - مَنْ أَطْعَمَ مَرِيضًا شَهْوَتَهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ - (ط) عن سلمان الفارسي - (ض)
- ٨٤٦٧ - مَنْ أَطْفَأَ عَنْ مُؤْمِنٍ سَيِّئَةً كَانَ خَيْرًا مِنْ أَحْيَا مُوَدَّةً - (هـ) عن أبي هريرة
- ٨٤٦٨ - مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَرُوا عَيْنَهُ - (حم م) عن أبي هريرة (ص)
- ٨٤٦٩ - مَنْ أَطَاعَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ فَكَأَنَّمَا أَطَّلَعَ فِي النَّارِ - (ط) عن ابن عباس - (ح)

عنه أيضا الديلمي وغيره .

(من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار) أي نار الخلود التي أعدت للكافرين الأخيار الدالة على أن طائفة من العصاة يعذبون (هـ عن أبي هريرة) قضية صنيع المصنف أن البيهقي خرج به وسيله والامر بخلافه بل عقبه بقوله هو بهذا الإسناد منكره .

(من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة) وجزاء وفاقاً . ويظهر أن الكلام فيما إذا لم يعلم أن ذلك يضر كثيره وقليله بالمرض فإن ضره كثيره أطعمه القليل (ط عن سلمان) الفارسي وفيه عبد الرحمن بن حماد قال أبو حاتم منكر الحديث ذكره الهيثمي وأعاده في موضع آخر وقال فيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو كذاب مقروك .

(من أطفأ عن مؤمن سيئة كان خيراً من أحيى موودة) أي أطفأ أجراً منه على ذلك (هـ عن أبي هريرة) وفيه الوليد بن مسلم أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وعبد الواحد بن قيس قال يحيى لاشئ .

(من أطلع في بيت قوم بغير إذنيهم) أي نظر في بيت إلى ما يقصد أهل البيت ستره من نحو شق باب أو كوة وكان الباب غير مفتوح (فقد حل) لم يقل وجب إشارة إلى أنه خرج مخرج التعزير لا الحد ذكره القرطبي (لم أن يفقروا عينه) أي برموه بشئ فيفقروا عينه إن لم يذفع إلا بذلك وتهدر عين الناظر فلا دية ولا قصاص عند الشافعي والجمهور وقال الحنفية يضمنها لأن النظر فوق الدخول والدخول لا يوجبه وأوجب المالكية القصاص وقالوا لا يجوز قصد العين ولا غيرها لأن المعصية لا تدفع بالمعصية وأجاب الجمهور بأن المأذون فيه إذا ثبت الإذن لا يسمى معصية وإن كان الفعل لو تجرد عن ذلك السبب يسماها ولهذا قال القرطبي الانصاف خلاف ما قاله أصحابنا وقد اتفقوا على جواز دفع الصائل ولو أتى على النفس ولو بغير السبب المذكور وهذا منه مع ثبوت النص فيه وإيسر مع النص قياس ؛ وهل يلحق الاستماع بالنظر ؟ وجهان أحدهما لا لأن النظر أشد ؛ ويشمل قوله أطلع كل مطلع كيف كان ومن أي جهة كانت من باب أو غيره إلى العورة أو غيرها ذكره القرطبي (تنبيه) هذا الحديث يتناول الإناث فلو نظرت امرأة في بيت أجنبي جاز رميها على الأصح بناء على أن من شرطية تناول الإناث وقيل لا يجوز بناء على مقابل أن من يختص بالذكر ووجهه بأن المرأة لا يستتر منها شيء (حم م عن أبي هريرة) وفي الباب أبو أمامة وغيره .

(من أطلع في كتاب أخيه) في الدين (بغير إذنه فكأنما أطلع في النار) أي أن ذلك يقربه منها ويدنيه من الاشراف عليها ليقع فيها فهو حرام شديد التحريم وقيل معناه فكأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر لأن الجنابة منه كما يعاقب السمع إذا استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون قال ابن الأثير وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وأما يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل عام في كل كتاب (ط عن ابن عباس) ومن المصنف لحسنه .

٨٤٧٠ - مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - (حم ك) عن سهل بن حنيف - (صح)

٨٤٧١ - مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ أَلْقَى اللَّهُ مَكْتُوبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، آيَسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

٨٤٧٢ - مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَاطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - ابن عساكر عن ابن مسعود - (ض)

٨٤٧٣ - مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بَطُلٌ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ - (هـ ك) عن ابن عمر - (صح)

٨٤٧٤ - مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا لِيُدْحَضَ بَيَاطِلُهُ حَقًّا فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ - (ك) عن ابن عباس - (صح)

(من أعان مجاهدا في سبيل الله) على مؤن غزوه أو إخلاله في أهله بخير ونحو ذلك (أو) أعان (غارما في عسرتة أو) أعان (مكاتبا في رقبته) أى في فكها بنحو أداء بعض النجوم عنه أو الشفاعة له (أظله الله) من حر الشمس عند دفنها من الرؤس يوم القيامة (في ظله) أى في ظل عرشه كما تشهد له النظائر المارة (يوم لا ظل إلا ظله) إكراما له وجزاء بما فعل وأضاف الظل إليه للتشريف (حم ك) في باب المكاتب من حديث عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله عن سهل بن حنيف وحديثه حسن اهـ .

(من أعان على قتل مؤمن) ولو (بشطر كلمة) نحو ألقى الله مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله (كتابة عن كونه كافرا إذا لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون ، وقد يقال بعمومه ويكون المراد يستمر هذا حاله حتى يظهر من ذنبه بنار الجحيم فإذا طهر منه زال بأسه فزال بأسه وأدركته الرحمة فأخرج من دار النعمة وأسكن دار النعمة ، وذلك لأن القتل أخطر الأشياء شرعا وأقبحها عقلا لأن الإنسان مجبول على محبة بقاء الصورة الإنسانية المخلوقة في أحسن تقويم . قال الطيبي : وإذا وعيد شديد لم ير أباح منه (هـ) عن محمد بن إبراهيم الأنماطى عن محمد بن خراش عن مروان عن معاوية الفزارى عن يزيد بن أبي زياد الشامي عن الزهدى عن ابن المسيب (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور أحمد . قال الذهبي : فيه يزيد بن أبي زياد الشامي ثاقف ، وقال ابن حجر كالمندري حديث ضعيف جداً ، وبالحق ابن المودى لحكم بوضعه وتبع فيه أبا حاتم فإنه قال في العمال باطل موضوع وفي الميزان يزيد بن أبي زياد الشامي ضعفه المندري وتركه النسائي وغيره وقال البخاري منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر ثم قال ألقى في الميزان وقال أحمد ليس هذا الحديث بصحيح

(من أعان ظالما ساطه الله عليه) ، صدق الله قوله سبحانه ، وكذلك نولى بعض الظالمين بهضا ، (ابن عساكر) في التاريخ من جهة الحسن بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرايسى عن حماد بن عاصم بن بهدلة عن زر (عن ابن مسعود) قال السخاوى وابن زكريا هو المدوى منهم بالوضع فهو آفته

(من أعان على خصومة بظالم) لفظ رواية الحاكم بندير - ق (لم يزل في سخط الله) أى غضبه الشديد (حتى ينزع) أى يقام عما هو عليه ، من الإعانة وهذا وعيد شديد يفيدان ذا كبيرة ولذلك عده الذهبي من الكبائر (هـ ك) في الأحكام (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي في التلخيص ، وقال في الكبائر صحيح ورواه عنه أيضا الطبراني باللفظ المذكور . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح

(من أعان ظالما) لفظ رواية الحاكم باطلا بدل ظالما (ليدحض) أى ليبطال من دحضت حجته بطلت (بياطله) أى بسبب ما ارتكبه من الباطل (حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله) أى هذه وأمانته لأن لكل أحد عهدا

٨٤٧٥ - مَنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلَهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطِيئَةِ مِثْلُ صَاحِبِ مَكْسٍ - (هـ)
والضياء عن جودان - (ص)

٨٤٧٦ - مَنْ أَعْتَزَّ بِالْعَبِيدِ أَذَلَّهُ اللَّهُ - الحكيم عن عمر - (ص)

بالحفظ والكلافة فإذا فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذله ذمة الله (ك) في الأحكام من حديث سليمان التيمي عن حنث عن عكرمة (عن ابن عباس) قال الخالك صحيح لردده الذهبي فقال قلت حنث الذهبي ضعيف اه
(من اعتذر إليه أخوه بمعذرة) أي طلب قبول معذرتة واعتذر عن لعله أظهر عذره . قال الراغب : والمعتذر هو المظهر لما يحرم به الذنب (فلم يقبلها) منه (كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس) لأن من صفاته تعالى قبول الاعتذار والعفو عن الزلات لمن أبي واستكبر عن ذلك فقد درّض نفسه لغضب الله ومقته . قال الراغب : وجميع المعاذير لا تنفك عن ثلاثة أوجه إما أن يقول لم أعمل أو فعلت لأجل كذا فيقبح ما يخرج عنه كونه ذنباً أو يقول فعلت ولا أعود لمن أنكر وأنبأ عن كذب مانسب إليه فقد برئت منه ساحتة وإن فعل وجمع فقد بعد التناهي عنه كرماً ومن أقر فقد استوجب العفو بحسن ظنه بك . قال الحكماء : تحاذر من مذنب لم يسلك بالإقرار طريقاً حتى أخذ من رجائك رفيقاً وإن قال فعلت ولا أعود فهذا هو التوبة وحق الإنسان أن يقتدى بآفة في قبولها . قال الغزالي : مهما رأيت إنساناً يسمى الظن بالناس طالباً للمعصية فاعلم أنه خبيث في الباطن وأن ذلك خبيث يترشح منه وإنما يرى غيره من حيث هو فإن المؤمن يطلب المعاذير والمناق يطالب المعيوب والمؤمن سليم الصدر في حق الكفاة وفيه إيدان بعظم جرم المكس فانه من الجرائم العظام (هـ والضياء) المقدسي وابن حبان في روضة العقلاء من طريق وكيع عن سفیان عن ابن جرير عن ابن مينا (عن جودان) ذير منسوب . قال الحافظ العراقي : اختلف في صحبه وجاهله أبو حاتم وقال لأصحبه له وباقي رجاله ثقات . قال ورواه الطبراني عن جابر بسند ضعيف اه . وفي الإصابة عن ابن حبان إن كان ابن جرير سمعه فهو حسن غريب ، وما ذكر من أنه جودان بالجيم هو ماجرى عليه ابن ماجه . قال ابن حجر : وهو الصواب وقول العسكري يودان تصحيف

(من اعتز^(١) بالعبيد أذله الله) يحتمل الدعاء لأنه طلب العزم غير الله العزيز وتعلق بالأسباب دون مسببها فاستوجب الدعاء عليه أو هو خبر عن أن العبيد كلهم أذلاء تحت قهر العزيز فمن لجأ إلى أحد منهم فقد تعجل ذلاً آخر على ذله وإنما سموا عبيداً لأنهم من قولهم طريق معبد أي مذل بالاقدام وأياً ما كان فالعزة لله والاعتزاز بالعبيد من الجهل به وجهل العبد يذله لأنه مفتون بجميع من دونه والاعتزاز بالشر هو الامتناع به من النوائب فمن امتنع بما لا يملك به لنفسه نفعا ولا ضرا فقد ذل ومن اعتز بعرض الدنيا فهو المخذول في دينه الساقط من عين الله تعالى (تنبه) قال في الحكم إذا أردت أن يكون لك عز لا يفتي فلا تستعز بهز يفتي . العناء من الخاق حرمان ، والانع من الله إحسان جل ربنا أن يعامل العبد نقداً فيجازيه نسيئة إن الله حكم يحكم قبل خاق السموات والأرض أن لا يعطيه أحد إلا أعزه ولا يعصيه أحد إلا أذله فربط مع الطاعة العز ومع المعصية الذل كما ربط مع الإحراق النار لمن لا طاعة له لآمر له قال الحكم : الاعتزاز بالعبيد منشؤه من حب العز وطلبه له فإذا طالب العز للدنيا وطلبه من العبيد ترك العمل بالحق والقول به لئلا ذلك العز فيعزوه ويهضموه وعاقبة أمره الذلة وأنه سبحانه يهمل المخذول وينتهي به إلى أن يستخف لباس الذل فعندها يلبسه إما في الدنيا أو يوم خروجه ليها فيخرجه من أذل ذلة وأعتف عتف (الحكيم) الترمذي وكذا العقيلي في الضعفاء وأبراهيم في الحلية (عن عمر) بن الخطاب وفيه عبدالله بن عبد الله الأموي قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه أورد له هذا الخبر وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخالف في روايته

(١) بعين موهمة لمثناة فزاي كذا بخط المؤلف ؛ لكن الذي ذكره عخرجه الحكيم آخر بغير موهمة وراء كذا هو بخطه

٨٤٧٧ - مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ .
(ق ت) عن أبي هريرة - (ص)

٨٤٧٨ - مَنْ أَعْتَقَلَ رُحْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَقَلَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حل) عن أبي هريرة (ض)

٨٤٧٩ - مَنْ أَعْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمَرَتَيْنِ - (هب) عن الحسين بن علي - (ض)

٨٤٨٠ - مَنْ أَعْتَكَفَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - (فر) عن عائشة - (ض)

(من أعتق رقبة) قال الحرالي هي ما ناله الرق من بني آدم فالمراد الرقبة المستترقة التي يراد فكها بالعتق (مسئلة) في رواية سليمة وفي رواية مؤمنة وخصها بالخراج الكافر بل تنويها بزيادة فضل عتق المؤمن هكذا قاله البعض لكن أخذ بعضهم بالمفهوم فقال لا ينكر أن في عتق الكافر فضلا لكن لا يرتب عليه ذلك (أعتق الله) أي أنجي الله . وذكر بلفظ الاعتاق للشاكلة (بكل عضو منها عضوا منه من النار) نار جهنم (١) (حتى فرجه بفرجه) خص الفرج بالذكر لكونه محل أكبر الكبائر بعد الشرك والقتل كقولهم مات الناس حتى الكرام قال الزين العراقي حرف الغاية في قوله حتى يحتمل أن تكون الغاية هنا الآتي والادنى فان الغاية تستعمل في كل منهما فيحتمل أن يراد هنا الادنى لشرف أعضاء العبادة عليه كالجبهة واليدين وبحر ذلك ويحتمل أن يراد الاعلى فان حفظه أشد على النفس . وأخذ من الخبر مذهب إعتاق كامل الأعضاء تحقيقا للمقالة ولهذا قيل يتدب أن يعتق الذكر ذكر أو الأنثى أنثى (تنبيه) أخبر الصادق بأن الله يعتق فرج المعتق ثواب فرج المعتق ولا يتعلق بالمرج ذنب إلا نحو الزنا وذلك قسمان مباشرة فيما دون الفرج أو فيه من غير إيلاج كالالحشفة ، الثاني إيلاجها والاول صغار تمكفها الحسنات إجماعا والثاني كبائر لا يكفرها إلا التوبة فيحتمل حمل الحديث على الاول ويحتمل أن للعق حظا في الموازنة ليس لغيره . وظاهر تكفير الكبائر لكونه أشق من غيره من العبادات كاصلاة (فق ت عن أبي هريرة) وفيه بقية ومسئلة بن علي وهو الشامي قال الذهبي قال الدارقطني متروك وعثمان بن عطاء ضعفه الدارقطني وغيره

(من اعتقل ربحا في سبيل الله) الاعتقال أن يجعل الرأكب الرمح تحت يده ويحر آخره على الأرض وراه ، عقه الله من الذنوب يوم القيامة أي حماه منها وهذا دعاء أو خبر (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف .
(من اعتكف عشرا في رمضان) أي عشرا من الأيام بلباها ويحتمل عشرا من الليالي فقط (كان كحجتين وعمرتين) أي يعدلها في الثواب وهذا وارد علي منهج الترغيب في الاعتكاف لما فيه من عكوف القلب على الحق والخلو به والانقطاع عن الحلق والاشتغال به وحده بحيث يصير همه كله به وخطراته كلها بذكره فيصير أنسه بالله بدلا عن أنسه بالخلق (هب عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وظاهر كلام المصنف أن مخرجه البيهقي خرجته وأقره وإيس كذلك بل تعقبه فقال إسناده ضعيف ومحمد بن زاذان أي أحد رجاله متروك وقال البخاري لا يكتب حديثه اه كلامه . وفيه أيضا تنبيه بن عبد الرحمن قال البخاري تركوه ، وقال الذهبي في الضعفاء متروك منهم أي بالوضع .

(من اعتكف إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من أعتكف حيث اجتنب الكبائر وقضية كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي ومن اعتكف فلا يحرم من الكلام اه . (فر عن عائشة) وفيه من لا يعرف .

(١) ظاهره أن المعتق يكفر الكبائر وذلك لأن للعق منزلة علي كثير من العبادات لانه أشق من الرضوء والصلاة والصوم لما فيه من بذل المال الكثير ولذلك كان الحج أيضا يكفر الكبائر .

٨٤٨١ - مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حِفْظَ كِتَابِهِ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ بِمَا أُعْطِيَ فَقَدْ غَلَطَ أَعْظَمَ النِّعَمِ - (تخ هب) عن رجاء الغنوى مرسلًا - (ض)

٨٤٨٢ - مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ - (حم ت) عن أبي الدرداء - (ض)

٨٤٨٣ - مَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَيْنِ بِهِ ؛ فَإِنْ أَتَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ فَإِنَّهُ كَلَّابِسٌ ثَوْبِي زُورٍ - (خدد ت حب) عن جابر - (صح)

٨٤٨٤ - مَنْ أَعْيَتْهُ الْمَكَايِبُ فَعَلَيْهِ بِمَصْرٍ ، وَعَلَيْهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْهَا - ابن عساكر عن ابن عمرو (ض)

(من أعطاه الله كتابه) القرآن (فظن أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد غلط) وفي رواية صغر (أعظم النعم) لانه قد أعطى النعمة العظمى التي كل نعمة وإن عظمت فهي بالنسبة إليها حقيرة ضئيلة فإذا رأى أن غيره من لم يعط ذلك أوقى الفضل مما أوتى فقد صغر عظميا وعظم حقيرا قال الغزالي كل من أوقى القرآن حق له أن لا ينظر إلى الدنيا الحقيرة نظرة بالاستحلال فضلا عن أن يكون له فيها رغبة ويلزم الشكر على ذلك فانه الكرامة العظمى (تخ هب عن رجاء الغنوى) بفتح المعجمة وفتح النون وآخره واو نسبة إلى غين وهو ابن أعصر أو بعصر ينسب إليه جمع كثير (مرسلًا) قال الغزالي رجاء مختلف في صحته وقد ورد من حديث عبدالله بن عمر وجابر والبراء نحوه وكلها ضعيفة اهـ . وأورد في الإصابة وجاء هذا في الصحابة في القسم الأول وقال روت عنه سا كنة بنت الجعد ثم قال وأما ابن حبان لذكره في ثقات التابعين وقال أبو عمر لا يصح حديثه

(من أعطى حظه من الرفق) أي نصيبه منه (فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) كله إذ به تنال المطالب الاخرية والدينية وبفوته يفوتان ولهذا قال نسطور لما بعث صاحبيه ليدعوان الملك إلى دين عيسى وأمرهما بالرفق بالخالف وأغاظا عليه خبهما وآذاهما فقال لهما نسطور مثلكما كالمرأة التي لم تلد قط فولدت بعد ما كبرت فاحبت أن تعجل شبابه لتنتفع به لحملت على معدته ما لا يطيق فتتلته (حم ت عن أبي الدرداء) ورواه ابن منيع والديلمي عن عائشة

(من أعطى شيئا فوجد) أي من أعطى حقا فليكن عارفا بحقه فان وجد مالا (فليجز به) مكافاة على الصنيعة (ومن لم يجد) مالا (فبئس به) عليه ولا يجوز له كتمان نعمته (فإن اتى) أي به فقد شكره (علي ما أعطاه) (وإن كتمه فقد كفره) أي كفر نعمته ، وفيه معنى قوله الحمد رأس الشكر ماشكر الله عبد لم يحمده والغافى وجد عاطفة على الشرط وفي فليجز به جوابية ، وفائدة التعبير بحرف الترتيب الإشارة إلى أن من أعطى لا يؤخر الجزاء عن الاعطاء أيما وجد اليسار (ومن تحلى بما لم يعط) أي ومن تزين بشعار الزهاد وأيس منهم (فإيه كلابس ثوبي زور) أي فهو كن ايس قيصاً وصل كنه بكين آخرين موهما أنه لابس قيصين فهو كالكاذب الفائل مالم يكن وقيل شبه بالثوبين أن المتحلى كذب كذابين فوصف نفسه بصفة ليست فيه ووصف غيره بأنه خصه بصفة . قال الطبري واتبع المجازي والمثني بالمتحلى لأنهما أظهرهما ما وجب عليهما لئلا يكفر المنعم وهذا إنما يظهر ما يابس به على الناس ليسخر منهم (خدد ت حب عن جابر) بن عبدالله قال الترمذي حسن قال الصدر المداوى وفيه اسماعيل بن عياش .

(من أعيته المكاسب) أي أعيته ولم يهتد لوجهها (فعلية بمصر) أي للينزم سكانها أو ليتجر بها (وعليه بالجانب الغربي منها) فان المكاسب فيها ميسرة وفي جانبها الغربي أيسر ولم تزل الناس يترجمون بمصر بكثرة الرخ وهو ضال المتجر .

٨٤٨٥ - مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً: وَاحِدَةً فِيهَا صَلَاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَثَنَتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (نخ هب) عن أنس - (ض)

٨٤٨٦ - مَنْ أَغْبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ - (حم خ ت ن) عن أبي عبيس - (صح)

٨٤٨٧ - مَنْ أَغْتَابَ غَازِيًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُؤْمِنًا - الشيرازي عن ابن مسعود - (ض)

٨٤٨٨ - مَنْ أَغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَةِ - (ك) عن أبي قتادة - (صح)

وقد روى الخطيب في التاريخ عن الجاحظ الامصار عشرة فاصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والخير ببغداد والعز بالري والحسد بهراة والجفاء بذيابور والبخل بمر و الطرمزة بسمرقند والمروة ببلخ والتجارة بصراة ، وفي الخطط أن في بعض الكتب الإلهية إن مصر خزانة الأرض كلها فمن أرادها بدوء قصصه الله وعن كتب الأخبار مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كره الله على وجهه وعن أبي موسى ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مؤنته؛ نعم كره بعض السلف استيطانها؛ أخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن عبد العزيز قال لرجل أين تسكن قال الفسطاط قال أف أنسكن الحبيثة المنتنة وتذر الطيبة الاسكندرية فإنك تجمع بها دنيا وأخرى طيبة المرطأ والذي نفس عمر بيده لوددت أن قبري يكون بها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمرو) بن العاص

(من أغاث ملهوفاً) أى مكروباً وهو شامل للظلم والعاجز (كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله) أى فى الدنيا والآخرة (وثنتان وسبعون درجات يوم القيامة) فيه ترغيب عظيم فى الإغاثة والإغاثة قال بعضهم فضائل الإغاثة لا تسع بياض الطروس فانه يطلق فى سائر الأحوال والأزمان والقضايا (نخ هب) عن أبي طاهر عن أبي داود الخفاف عن غسان بن الفضل عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن زياد عن أبي حسان (عن أنس) ابن مالك قضية أنصرف المصنف أن البخارى أخرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه فانه أخرجه فى ترجمة عباس بن عبد الصمد وقال هو منكر الحديث وفى الميزان وهما ابن حبان وقال حدث عن أنس بنسخة أكثرها موضوع ثم ساق منها هذا الخبر وحكم ابن الجوزى بوضعه وانعقده المؤلف بأن له شاهداً .

(من أغبرت قدماء) أى أصابهما غبار أو صارتا ذا غبار والمراد المشى (فى سبيل الله) أى فى طريق يطلب فيها رضا الله فشمّل طريق الجهاد وطلب العلم وحضور الجماعة والحج وغير ذلك لأنه اسم جنس مضاعف يفيد العموم إلا أن المتبادر فى سبيل الله الجهاد (حرمه الله) كله (على النار) أبلغ من قوله أدخله الجنة وإذا كان ذا غبار قدميه فكيف بمن بذل نفسه لقتال وقتل فى سبيل الله ؟ فيه تنبيه على فضيلة المشى على الأقدام للطاعات وأنه من الأعمال الراجعة التى يستوجب العبد بها معالى الدرجات والفر دوس الاعلى (حم خ) فى الصلاة والجهاد وفيه قصة (ت ن) فى الجهاد (عن أبي عبيس) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة اهـ .

(من اغتاب غازياً فكأنما قتل مؤمناً) أى فى مطلق حصول الإثم أو هو زجر وتهويل (الشيرازى) أبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن الحافظ (عن ابن مسعود) وفيه الحسن بن أبي الحسن قال الذهبى فى الضعفاء منكر الحديث

(من اغتسل يوم الجمعة) أى لها فى وقت غسلها وهو من الفجر إلى الزوال (كان فى طهارة) من الساعة التى صلى فيها الجمعة أو من وقت الغسل (إلى) مثلها من (الجمعة الآخرة) والمراد الطهارة المعنوية، وهذا تنبيه على عظيم فضل الغسل لها (ك) فى باب الجمعة من حديث هارون بن مسلم العجلي عن أبان عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة (عن أبي قتادة) قال عداته دخل على أبى وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسل جنباً أو للجمعة قلت من جنباً قال أعد غسلاً آخر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الحاكم على شرطهما وهرون بصرى ثقة تفرد عنه

٨٤٨٩ - مَنْ اغْتَابَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ أَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ -
ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس - (ح)

٨٤٩٠ - مَنْ أَقْبَى بَغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَقْنَاهُ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَسْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ - (د ك) عن أبي هريرة - (صح)

٨٤٩١ - مَنْ أَقْبَى بَغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - ابن عساكر عن علي - (ح)

٨٤٩٢ - مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ لَهُ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ، وَإِنْ

شرح بن يونس اهـ وتعقبه الذهبي في المذهب فقال هذا حديث منكر وهارون لا يدرى من هو اهـ
(من اغتاب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى في الدنيا والآخرة) أى خذله بسبب تركه نصره أخيه مع قدرته عليه تركه للنصر وخذلانه أن يدركه بخلافه أو يقابله بمقوبته . قال النووي : والغيبة ذكر الإنسان بما يكره بلفظ أو كتابة أو رمز أو إشارة عين أو رأس أو يد وضابطه كل ما ألهمت به غيرك من نقص مسلم فهو غيبة ومنه المحاكاة بأن يمشى متعارجاً أو مطأطأاً أو غير ذلك من الهيئات مريداً حكاية من ينقصه فكل ذلك حرام يجب إنكاره بلا خلاف . قال ومنه إذا ذكر مصنف كتاب شخصاً بيمينه قائلاً قال فلان مريداً تنقيصه والشناعة عليه فهو حرام فإذا أراد بيان غطاء كذا يقلد أو يبان ضربه كذا يقر به فليس بغيبة بل نصيحة واجبة قال ومن ذلك غيبة المتفقهين والمتعبدن فانهم معرضون بالغيبة تعريضاً يفهم به كما يفهم بالتصريح فيقال لاحدم كيف حال فلان فيقولون الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحنا الله فسال الله الدافية الله يترب علينا ، وما أشبه ذلك مما يفهم تنقصه فكل ذلك غيبة محرمة وكما يحرم على المغتاب يحرم على السامع سماعها وإقرارها فيلزم السامع نهيه إن لم يخف ضرراً فإن خافه لزمه الإنكار بقلبه ومفارقة المجلس (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رمز المصنف لحسنه وقال المنذرى أسانيد ضعيفة ورواه عنه أيضاً البغوى في شرح السنة والحارث بن أبي أسامة

(من أققى بغير علم) في رواية ألقى بالناء للجهول وعابها اقتصر جمع منهم الكمال ابن أبي شريف ، وانظر رواية الحاكم من أققى الناس بغير علم (كان إثمه على من أقناه) وقال الأشرقي يجوز أن يكون أققى الناس بمعنى استفتى أى كان إثمه على من استفتاه فانه جعل في معرض الإفتاء بغير علم ويجوز أن يكون الاول مجهولاً أى قائم أصابه على من أقناه أى الإثم على المفتى دون المستفتى اهـ . وخرج بقوله بغير علم ما لو اجتهد من هو أهل الاجتهاد فأخطأ فلا إثم عليه بل له أجر الاجتهاد (ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانته) قال الطبري : إذا عدى أشار بعلى كان بمعنى المشورة أى استشاره وسأله كيف أفعل هذا الأمر (د) في العلم (ك) كلامهما (عن أبي هريرة) وأورده عدالحق في الأحكام ساكتاً عليه قال ابن القطان ولا أدري كيف سكت ولعله اعتقد اعتقاداً أخطأ فيه كيف وهو يسمع تأنيب من أققى بغير علم والخبر ضعيف لا موز ثم اندفع في توجيهه وأطال

(من أققى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض) لفظ رواية ابن لال وغيره الدمارات بلفظ الجمع (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أيضاً ابن لال والديلى

(من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له) وفي رواية بدله من غير عذر وفي رواية من غير علة (لم يقض عنه صيام الدهر كله) وهو مبالغة ولهذا أكد بقوله (وإن صامه) أى الدهر حق الصيام ولم يقصر فيه وبذل جهده وطاقته وزاد في المبالغة حيث أسند القضاء إلى الصوم إسناداً مجازياً وأضاف الصوم إلى الدهر إجراءً للظرف مجرى المفعول به إذا الأصل لم يقض هو في الدهر كله أو هو مؤول بأن القضاء لا يقوم مقام الأداء وإن صام

صَامَهُ - (حم ٤) عن أبي هريرة - (ح)

٨٤٩٣ - مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ فَلَيْدٌ بَدَنَةً - (قط) عن جابر - (ض)

٨٤٩٤ - مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَلَيْدٌ بِكُلِّ يَوْمٍ مَدَّ مُسْكِينٍ - (حل) عن ابن عمر - (ض)

٨٤٩٥ - مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ - (ك حق) عن أبي هريرة - (صح)

عوض اليوم دهرًا^(١) لأن الإثم لا يسقط بالقضاء وإن سقط به الصوم ولأن القضاء لا يساوي الأداء في الإكمال لقوله لم يقضه عنه صيام الدهر أى في وصفه الخاص به وهو الكمال وإن كان يقضى عنه وصفه العام المنعطف عن كمال الأداء قال ابن المير هذا هو الالئق بمعنى الحديث ولا يحمل على نفي القضاء بالكلية إذ لا تمهد عبادة واجبة مؤقته لا تقبل القضاء (حم ٤) كلهم في الصوم واللفظ للترمذى وذكره البخارى تعليقاً بصيغة التريض (عن أبي هريرة) وفيه أبو المطوس ابن يزيد الطوس تفرد به قال الترمذى في العلل عن البخارى لا أعرف له غيره ولا أدرى سمع أبوه من أبي هريرة أم لا وقال الفرطى حديث ضعيف لا يحتج بمثله وقد صحت الأحاديث بخلافه ، وقال الدميرى ضعيف وإن علقه البخارى وسكت عليه أبو دارود ومن جزم بضعفه اليعقوبى وقال ابن حجر فيه اضطراب قال الذهبى فى الكبار هذا لم يثبت (من أفطر يوماً) وفي رواية (من رمضان فى الحضر) تعدياً (فليد بدنة) قيد بالحضر ليخرج السفر الذى يباح فيه القصر والفطر ، وهذا القيد ثابت فى كتاب الدارقطى المعزى إليه كما ترى ، وم عزى الحديث له وأسقط القيد كعبد الحق فقد وهم وقضية تصرف المؤلف أن هذا هو الحديث بكاله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطى فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين اهـ . (قط) من حديث عثمان السماك عن أحمد بن خالد بن عمرو الحمصى عزأيه عن الحارث بن عبيدة الكلاعى عن مقاتل بن سليمان عن عطاء (عن جابر) ثم قال أسنى الدارقطى الحارث ومقاتل ضعيفان جدا اهـ . فقد برئ مخرجه من عهده ببيان حاله فتصرف المصنف بحذف ذلك من كلامه غير جيد وفى الميزان هذا حديث باطل يكفى فى رده تلف خالد وشيخه ضعيف ومقاتل غير ثقة وخالد كذبه الفريانى ورواه ابن عدى اهـ . وأررده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال مقاتل كذاب والحارث ضعيف وتبعه المواقف فى تحصره ساكتا عليه

(من أفطر يوماً من رمضان فمات قبل أن يقضيه) أى قتل أن يتمكن من قضائه (لعيد) فى تركه (بكل يوم مد) من جنس الفطرة (لمسكين) أو فقير وبه قال الشافعى^(٢) (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الطبرانى أيضاً ولله أشعث بن سوار ضعفه جمع اهـ

(من أفطر فى رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة) وبه أخذ الشافعى وقال مالك وأحمد من أكل أو جامع ناسياً لزمه قضاء وكفارة وأنه عبادة تفسد بأكل وجماع عمداً فوجب أن يفسد بنسيان كالحج والحديث ولأنهما لو وقعا فى ابتداء الصوم أفسداً كما لو أكل أو جامع ثم بان طلوع الفجر عند أكله أو جماعه فكأن وقوعهما فى أثناءه ورد

(١) ومذهب الشافعى أنه يجب عليه قضاء يوم بدله وإمسالك بقية النهار وبرئت ذمته ، وهذا قال أبو حنيفة ومالك وأحمد وجهور العلماء ، وعن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنه يلزمه أن يصوم اثنى عشر يوماً لأن السنة اثنا عشر شهراً ، وقال سعيد بن المسيب يلزمه أن يصوم ثلاثين يوماً ، وقال الذهلى يلزمه أن يصوم ثلاثة آلاف يوم ، وقال علي وابن مسعود لا يقضيه صوم الدهر واحتجوا بهذا الحديث

(٢) وحمله على ما إذا فات بغير عذر أمامات بمذركن أفطر فيه لمرض ولم يتمكن من قضائه بأن استمر مرضه حتى مات فلا إثم فى هذا الفات ولا تدارك له بالفدية

٨٤٩٦ - مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى دَثْرَتَهُ - (د ه ك) عن أبي هريرة - (ص)

٨٤٩٧ - مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ه ق) عن أبي هريرة - (ص)

٨٤٩٨ - مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ - (ط ب ه ق) عن جرير - (ص)

٨٤٩٩ - مَنْ أَقَامَ الْبَيْتَةَ عَلَى أُسِيرٍ فَلَهُ سَلْبُهُ - (ه ق) عن أبي قتادة - (ص)

الأول بالفرق لأن الممس في الصوم نوع واحد ففرق بين عمد وسهو وفي الحج قسمان أحدهما ما استوى عمد وسهو كالحق وقتل صيد والثاني ما فيه فرق كتطيب ولبس فألحق الجوع بالأول لأنه إلتلاف والثاني لأنه مخطئ في الفعل وبينهما فرق ولهذا لو أخطأ في وقت الصلاة لزمه القضاء أو في عدد الركعات بنى على صلاته ثم دليلا هذا الخبر وخبر من أكل أو شرب ناسيا وهو صائم فليس عليه بأس وخبر رفع عن أمي الخطأ والنسيان فإن قيل لو كان النسيان عذرا كان في النية رد بأن الجوع وأخواته من قبيل المناهي والنية من قبيل الأفعال لأنها قصد وما كان من قبيل الأفعال لا يسقط بالسهو دون انتهى فقد تسقط ولأن النص فرق بينها فلا تصح التسوية ولا بالشروع في العبادة والشروع فيها ألحق بالتغليظ ولأن النية أمور بها للفعل والامتنال بخلاف المنهي عنه فإنه للاتباع والكف والنسيان فيه غالب فإن قيل لا يبطل الصوم إلا بدخول عين بقصد أكله وشربه ولوتدأوا بالورود النص بالأكـل والشرب رد بأنه الحق بها الغير قياسا وإجماعا فإن قيل السهو كالجهل عذر بالنسبة لكل مفطر مطلقا لعموم النص رد بأنه عذر فيما قل لا فيما كثر اندور كثرة السهو (ك ه ق عن أبي هريرة) قال البيهقي رواه ثقات وتعقبه في المذهب بأن النسائي رواه عن يوسف ابن سعيد عن علي بن بكار عن محمد بن عمرو وقال هذا حديث منكر

(من أقال مسلما) أي وافقه على نقض البيع أو البيعة وأجابه إليه (أقال الله عثرته) أي رفعه من سقوطه يقال أقاله يقيله إقالة وتناؤلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والثن إلى المشتري إذا ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الإقالة في البيعة والهدء كذا في النهاية، قال ابن عبد السلام في الشجرة إقالة النادم من الإحسان المأمور به في القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار (د ه ك) في البيع (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرطهما وقال ابن دقيق العيد هو على شرطهما وصححه ابن حزم لكنه في اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطني

(من أقال نادما) زاد في رواية صفته أي وافقه على نقض البيع (١) (أقاله الله يوم القيامة) دعاء أو خبر قال المطرزي الإقالة في الأصل فسخ البيع وألغى وأو أو ياء فإن كانت واو أو فاشتقاقه من القول لأن الفسخ لا بد فيه من قيل وقال وإن كانت ياء فيحتمل أن ينحت من القيلولة (ه ق) من حديث زاهر بن نوح عن عبد الله بن جعفر ولد ابن المدني عن الدلاء عن أبيه (عن أبي هريرة) وعبد الله جمع على ضعفه كما بينه في الميزان وأورد هذا الخبر من مناكيره وأعاده في محل آخر ونقل تضعيفه عن الدارقطني

(من أقام مع المشركين) في ديارهم بعد إسلامه (فقد برئت منه الذمة) وهذا كان في صدر الإسلام حين كانت الهجرة إليه عليه الصلاة والسلام واجبة أنصرته ثم نسخ (ط ب ه ق عن جرير) بن عبد الله رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه حجاج بن أرطاة أورده الذهبي في الضعفاء وقال متفق على تليينه قال أحد لا يحتج به وقال يحيى ضعيف وقال النسائي ليس بقوى وقال الدارقطني لا يحتج به وقال ابن عدي ربما أخطأ لكن لا يعتمد الكذب وقال ابن حبان تركزه وفيه قيس بن أبي حازم وثقه قوم وقال ابن المدني عن القطان منكر الحديث وأقره الذهبي

(من أقام البيعة على أسير) أي على قتله إياه (فله سلبه) (٢) بالتحريك وهو ما على بدنه من الثياب قال الراغب

(١) وأجابه إليه إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما وهي فسخ لا بيع فلا يترتب عليها أحكام البيع من الأخذ بالشفعة وغيره.

(٢) أي بشرط أن يكون القاتل مسلما والسلب بفتح اللام ثياب القتل التي عليه والخف والران وهو خف بلا قدم

٨٥٠٠ - مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ : زَادَ مَا زَادَ - (حم د ه) عن ابن عباس - (ح)

٨٥٠١ - مَنْ اقْتَصَدَ اغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ بَذَرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ - البزار

عن طلحة - (ض)

٨٥٠٢ - مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ - (حم م) عن وائل - (ص)

الاسر الشد بالفيد من قولهم اسرت القتب فسمى الاسير به ثم قيل لكل مأخوذ مقيد وإن لم يشد ذلك ويتجاوز به فيقال أنا أسير نعمتك (مق عن أبي قتادة) رمز المصنف لصحته

(من اقتبس) أى تعلم من قبست من العلم واقتبست من الشيء إذا تعلته واقتبس شعبة من النار واقتباسها الاخذ منها (علما من النجوم) أى من علم تأثيرها لالتسبيرا فلا ينافض ماسبق من خبر تعلوا من النجوم ما نه تدون به فى ظلمات البر والبحر وقد مر التنبيه على طريق الجمع (اقتبس شعبة) أى قطعة (من السحر) المعلوم تحريكه ثم استأنف جملة أخرى بقوله (زاد ما زاد) يعنى كلما زاد من علم النجوم زاد له من الإثم مثل إثم الساحر أو زاد اقتباس شعب السحر ما زاده اقتباس علم النجوم ، ومن زعم أن المراد زاد النبي على ما رواه ابن عباس عنه فى حق علم النجوم فقد تكلف ؛ ونكر علما للتقليل ومن ثم خص الاقتباس لأن فيه معنى العلة ومن النجوم صفة علما وفيه مبالغة ؛ ذكره الطيبي ؛ وذلك لانه يحكم على الغيب الذى استأثر الله بعلمه فعلم تأثير النجوم باطل محرم وكذا العمل بمقتضاه كالتقرب إليها بتقريب القرابين لها كفر ؛ كذا قاله ابن رجب (تنبيه) قال بعض العارفين أصناف حكما عقلاء السالكين إذا حاولوا جلب نفع أو دفع ضرر لم يحاولوه بما يجانس من الطبائع بل حاولوه بما هو فوق رتبة من عالم الافلاك مثلا التى رتبها غالبة رب الطبائع ومستوية عليها لحاولوا ما يروونه من أمر ظاهر الملك بما هو أعلى منه كالاطلاس واستئزال الروحانيات المنسوبة عندهم للكواكب وهذا الاستيلاء الروحاني الفلكي الكوكبي على عالم الطبيعة هو المسمى علم السيميا وهو ضرب من السحر لأنه أمر لم يتحققه الشرع ولا يتم ولا يتحقق مع ذكر الله عليه بل يبطل ويضمحل اضمحلال السراب عند غشيانه ، وإلى نحوه يشير هذا الخبر (حم د) فى الطب (ه) فى الأدب (عن ابن عباس) وقال النووى فى رياضته بعد عزوه لأبى داود إسناده صحيح لرمز المصنف لحسنه فقط تقصير قال الذهبي فى المذهب حديث صحيح وقال فى الكباثر رواه أبو داود بسند صحيح

(من اقتصد) فى الفقة (اغناه الله ومن بذر) فيها (أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله) أهانه وأذله (تنبيه) فى تذكرة العلم للباقي أن سبب موت أبى العباس الناشئ أنه كان فى جماعة على شراب لجرى ذكر القرآن وعجيب نظمه فقال كم تقولون لو شئت - وتكلم بكلام عظيم - فأنكروا عليه فقال إيتوني بقرطاس ومخبرة فأخذه ودخل بيتاً فأنه ظاروه طويلاً فلم يخرج فدخلوا فإذا هو ميت (البزار) فى مسنده (عن طلحة) بن عبيد الله قال كنا نمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه صائم فأجده الصوم لحائبا له فأنفق في ثوب وصبينا عليه عسلانكرمه به عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه فلما ذاقه قلبيده كأ به قول ما هذا قلنا لنا وعسلا أردنا أن نكرمه لك به أحسب قال أكرمك الله بما أكرمتنى أودعوه هذا معنا ثم ذكره قال الهيثمى وفيه من لم أعرفه وقال شيخه الزين العراقى فيه

عمران بن هارون البصرى قال الذهبي شيخ لا يعرف حاله والحديث منكر

(من اقتطع) أى أخذ أرضاً باستيلاء عليها بغير حق فأبلا كان أو كثيراً وتقييده بالشبر فى رواية خرج مخرج

والمركوب الذى قاتل عليه وأمسكه بعنانه والسرّج واللجام والنفقة التى معه والجنية التى تقاد معه وكفاية شرب الحربى مثل قتله كأن يفتأ عينيه أو يقطع يديه أو رجله

٨٥٠٣ - مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارِيًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ - (حم ق ت ن) عن ابن عمر - (صح)

٨٥٠٤ - مَنْ أَقَرَّ بَعِينَ مُؤْمِنٍ أَقَرَّ اللَّهُ بِعَيْنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ابن المبارك عن رجل مرسل - (ض)

٨٥٠٥ - مَنْ أَقْرَضَ وَرِقًا مَرَّتَيْنِ كَانَ كَعَدْلِ صَدَقَةٍ مَرَّةً - (هق) عن ابن مسعود - (ض)

التقليل سواء كانت لمالك معين أو غيره كبيت المال كما في بعض شروح مسلم وسواء اقتطعها للتملك أو إيزرها ويردّها وفي رواية لمسلم من اقتطع حق امرئ وهو يشمل غير المالك بجلد ميتة وسرجين وحد قذف ونصيب زوجة في القسم وغير ذلك حال كونه ظالمًا (لحق الله وهو عليه غضبان) في رواية وهو عنه معرض والغضب كيفية نفسانية وهو بدهي التصور وقد عرف بتعريف لفظي فقيل هو تغير يحصل عند غليان دم القلب لإرادة الانتقام وهذا بإطلاقه محال على الله تقدس وتبذًا لما شاكله كفرح وخداع واستهزاء لكن لما غايات لإرادة الانتقام من المغضوب عليهم في الغضب فأطلقها عليه سبحانه بذلك الاعتبار؛ وأفاد إثبات الغضب في المقار فهو رد على أبي حنيفة في نفيه وخص الغضب بهذا المعنى مع أنه سبحانه غضبان على غيره من العصاة لأن الظالم لم يرض بنعمة الله وغضب عليه حتى طمع في قسمة غيره فجوزى بالمثل (حم م عن وائل) بن حجر

(من اقتنى) باللفاف (كلبًا) أمسكه عنده للدغار (إلا كلب ماشية أو كلبًا ضارياً) أي معلماً للصيد معتاداً له ومنه قول عمران للحم ضراوة كضراوة الخمر أي من اعتاده لا يصبر عنه كما لا يصبر عن الخمر معتادها وروى ضاري بلفظة من يحذف الالف من المنقوص حالة النصب أو للتويع لا للتريد (نقص من عمله) أي من أجر عمله لفيه إساءة إلى تحريم الاقتناء والتهديد عليه إذ لا يحبط الأجر إلا بسببه (كل يوم) من الأيام الذي اقتناه فيها (قيراطان) أي قدراً معلوماً عنده الله إما بأن يدخل عليه من السيئات ما ينقص أجره في يومه وإما بذهاب أجره في إطعامه لأن في كل كبد حرام أجر أو بغير ذلك ولا ينال به خبر البخاري قيراط لأن من زاد حفظ مالم يحفظه غيره أو أخبر أو لا بنقص قيراط ثم زيد النقص أو ذلك منزل على حالتين كالفلة والكثرة أو خفة الضرر وشدته أو قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار أو قيراط فيما مضى من عمله وقيراط من مستقبه أو قيراط من عمل الفرض وقيراط من عمل النفل أو مختلف باختلاف الأنواع والأبواق فقيراطان بالحرمين وقيراط بغيرهما أو الزميين بأن خفف الشارع أو لا ثم لما بلغه أنهم يأكلون معها غلظ أو لنير ذلك ولو تعددت الكلاب فهل تعدد القيراط كما في صلاة الجنازة أو لا كما في غسلات الولوع؟ احتالان وسبب النقص منع الملائكة من ولوج عمله أو ضرر المسارة أو الجار أو ودقوبة للمقتنى أو لتجسرا أو إياي أو لترويع الناس وتجيئهم أو غيرها قال بعض المتأخرين والظاهر أن هذا القيراط دون القيراط في خبر من شهد الجنازة حتى يصل عليها لله قيراط لأن هذا من قبل المألوب تركه وذلك من المألوب فعله وعادة الشارع تعظيم الحسنات وتخفيف مقابها كرمها منه وأفاد حل اقتناء كلب لنحو ماشية وصيد وقيس به نحو حرس وزرع ودرب ودار بجامع الحاجة (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب

(من أقر بعين مؤمن) أي أرحها وأسرها أو بلغها أمنيته حتى رضيت وسكنت (أقر الله عينه يوم القيامة) جزاء وفاقا (ابن المبارك) في الزهد والرفائق (عن رجل) من التابعين (مرسلاً) قال الحافظ العراقي إسناده ضعيف (من أقرض ورقاً) بفتح فكسر لضة (مرتين كان عدل صدقة مرة) وفي رواية لابن حبان في صحيحه من أقرض مسلماً درهما مرتين كان له كأجر صدقة مرة وهذا الحديث تقدم ما يعارضه في حرف الدال ومر الجمع يحمل هذا على أن الصدقة أفضل من حيث الانتهاء والقرض أفضل من حيث الابتداء لما فيه من صون وجه من لم يعتد السؤال (هق عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي إسناده ضعيف ورواه بإسناد آخر قال الذهبي فيه قيس مجهول وأبو الصباح

- ٨٥٠٦ - مَنْ اكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَرَمَدْ أَبَدًا - (هب) عن ابن عباس - (ض)
 ٨٥٠٧ - مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرَقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ - (حم ت ه ك) عن المغيرة - (صح)
 ٨٥٠٨ - مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ جَمَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ - وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ - (حم ك) عن ابن عباس - (صح)
 ٨٥٠٩ - مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النَّفَاقِ - (طص) عن أبي هريرة - (صح)

يجمع على ضعفه وهذا الحديث قد رواه ابن حبان في صحيحه كما تقرر فعدول المؤلف عن الصحيح وإيراد الضعيف من سوء التصرف اهـ .

(من اكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَرَمَدْ أَبَدًا) لأن في الاكْتَحَالِ به مزية للعين وتقوية للبصر ومدد للروح متصل بصر العين فإذا اكْتَحَلَ فذهبت الغشاوة وصل النفع إلى بصر الروح ووجد له راحة وخفة فاذا كان ذلك منه في ذلك اليوم نال البركة فعوفى من الرمد (هق) عن الحاكم عن عبد العزيز بن محمد عن علي بن محمد الوراق عن الحسين بن بشر عن محمد بن الصلت بن جوير عن الضحاك (عن ابن عباس) ثم قال أعنى البيهقي إسناده ضعيف بمرة قال وجوير ضعيف والضحاك لم يلق ابن عباس اهـ وقال الحاكم منكر رأنا أبرأ إلى الله من عهد جوير فقال السخاوي قلت بل هو موضوع وقال الزركشي لا يصح فيه أثر وهو بدعة وقال ابن رجب في لطائف المعارف كل ما روى في فضل الاكْتَحَالِ والاختصاب والاغتسال فيه موضوع لا يصح وقال ابن حجر حديث إسناده واه جدا وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه بسند ليس فيه غير أحمد بن منصور وهو إسناده مختلف بهذا المتن قطعا اهـ .

(من اكْتَوَى أَوْ اسْتَرَقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ) لفعله ما يسئ التزهد عنه من الاكْتَوَاءِ لخطره والاسْتِرْقَاءِ بما لا يعرف من كتاب الله لا احتمال كونه شركا أو هذا ليمن فعل معتمدا عليها لا على الله فصار بذلك بريئا من التوكل فإن فقد ذلك لم يكن بريئا منه وقد سبق أن السكى لا يترك مطلقا ولا يستعمل ، طلقا بل عند تعينه طريقا للشقاء وعدم قيام غيره مقامه مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى والتوكل عليه وقال ابن قتيبة : السكى نوعان كي الصحيح ان لا يعتل فهذا الذي قيل فيه من اكْتَوَى لم يتوكل لأنه يريد ان يدفع القدر والقدر لا يدافع ، والثاني كي الجرح إذا فسد والعضو إذا قطع فهو الذي شرع التداوى فيه فإن كان لا امر محتمل بخلاف الأولى لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لا امر غير محقق (حم ت ه ك) عن المغيرة بن شعبة قال الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم

(من أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ) وفي رواية للبيهقي من لزوم الاستغفار (جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) متبس من قوله تعالى ومن يق الله يجعل له مخرجا ، لأن من داوم على الاستغفار وقام بحقه كان متفيا وناظرا إلى قوله تقدس استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ، قال الحكم وأشار بالإكثار إلى أن الآدمي لا يخلو من ذنب أو عيب ساعة فساعة والعذاب عذابان أدنى وأكبر فالأدنى عذاب الذنوب والعيوب فإذا كان العبد مستيقظا على نفسه فكما أذنب أو أعتب أتبعهما استغفارا فلم يبق في وبالها وعذابها وإذا لما عن الاستغفار تراكت ذنوبه لجأت المعلوم والضيق والعسر والعناء والتعب فهذا عذابه الأدنى وفي الآخرة عذاب النار وإذا استغفر تنصل من الملم لصار له من المعلوم فرجا ومن الضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب (حم ك) في التوبة (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأن فيه الحكم بن مصعب فيه جهالة اهـ وقال في المذهب مجهول وظاهر من المصنف أن هذا لم يخرج أحد من الستة وأيس كذلك بل أخرجه أبو داود والنسائي في يوم وإيلة قال الحافظ العراقي وضعفه أبو حاتم وقال الصدر المناوي فيه الحكم بن مصعب لا يحتج به .

٨٥١٠ - مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى - (فر) عن عائشة - (ض)

٨٥١١ - مَنْ أَكْرَمَ الْقَبِيلَةَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - (قط) عن الوضين بن عطاء مرسل - (ض)

٨٥١٢ - مَنْ أَكْرَمَ امْرَأً مُسْلِمًا فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ تَعَالَى - (طس) عن جابر - (ض)

٨٥١٣ - مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلْيَتَوَضَّأْ - (حم طب) عن سهل بن الحنظلية - (ح)

٨٥١٤ - مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ - (طب) عن سلمان (ض)

(من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) لأن في إكثار الذكر دلالة على محبته لله لأن من أحب شيئا أكثر من ذكره ومن أحبه فهو مؤمن حقا (طس عن أبي هريرة) وفيه موصل بن إسماعيل قال الذهبي في الذيل قال البخاري منكر الحديث وسهل بن أبي صالح أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة وقال ابن معين وغيره ليس بقوي اه ورواه عنه أيضا البيهقي في الشعب .

(من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى) قال في الحكم لا تترك الذكر آدم حضورك مع الله فيه لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره فمسي أن يرفك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع وجود حضور ومن ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز ، (فر عن عائشة) وفيه أحمد بن سهل الواسطي قال الذهبي قال الحاكم له منا كبير ونعيم بن مودع قال النسائي غير ثقة .

(من أكرم القبلة) فلم يستقبلها ولم يستدبرها بيول ولا غائط احتراماً لكونها جهة معظمة رآ كرمه الله تعالى) أى في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما جزاء وفا (قط عن الوضين بن عطاء مرسل) وفيه بقية بن الوليد والكلام فيه تقدم لكن بعضه ما رواه الدارقطني أيضا في سننه عن طاووس مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى أحدكم البراز فليكرم قبلة الله فلا يستقبلها ولا يستدبرها وما رواه الطبراني في تهذيب الآثار عن سراقه بن مالك مرفوعا إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبلة الله فلا تستقبلوا القبلة وفيه أحمد بن ثابت الملقب فرخويه منهم (من أكرم امرأة مسلما فإنما أكرم الله تعالى) انظر رواية الطبراني من أكرم أخاه المؤمن والقصد بالحديث الحث على تراحم المؤمنين وتعاطف بعضهم على بعض والتحذير من التدابر والنقاطع واحتقار المسلم والمحافظة على توقيفه ونهظيمه والإحسان إليه بالقول والفعل (طس عن جابر) بن عبد الله قال في الميزان خبر باطل اه لكن قال الحافظ العراقي حديث ضعيف وقال تليذه الهيثمي فيه بحر بن كثير وهو متروك اه

(من أكل لحما فليتوضأ) أى لحم إبل كما يرشد إليه بعض الروايات أو لحما مسته النار كما جاء في الأخبار من الأمر بالوضوء مما مسته وكيفما كان فالخبر منسوخ أو محمول على التدب (حم طب عن سهل بن الحنظلية) ومن حسنه قال الهيثمي وفيه سليمان بن أبي الربيع لم أر من ترجمه والقاسم بن عبد الرحمن يختلف في الاحتجاج به .

(من أكل الطين فكأنما) وفي رواية فإنما (أعان على قتل نفسه) لأنه ردى مؤذ يسد مجارى العروق شديد البرد واليبس قوى التجفيف يمنع استطلاق البطن ويورث نفث الدم وقروح الدم وقد استدلل بعض المجتهدين على ذهابه إلى تحريم أكل الطين بقوله تعالى ، كلوا مما في الأرض ، وما قال كلوا الأرض قال الحرالي والطين متخمر الماء والتراب (طب عن سلمان) قال الهيثمي فيه يحيى بن يزيد الأهوازي جهله الذهبي وبقية رجاله رجال الصحيح اه وفي الميزان يحيى بن يزيد الأهوازي حديثه في أكل الطين لم يصح والرجل لا يعرف اه وقال ابن حبان الحديث باطل وكذا قال الخطيب وقال ابن الجوزي موضوع وقال الرافعي أخبار الهوى عن أكل الطين لا يثبت منها شيء وقال ابن حجر جمع ابن منده فيها جزءا

- ٨٥١٥ — مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا ، وَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ - (ق) عن جابر - (ص)
 ٨٥١٦ — مَنْ أَكَلَ بِالْعِلْمِ طَمَسَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَدَّهُ عَلَى عَقْبِيهِ ، وَكَانَتْ النَّارُ أُولَى بِهِ - الشيرازي عن
 أبي هريرة - (ض)

ليس فيه ما يثبت وعقد لها البيهقي بابا ، وقال لا يصح منها شيء . وقال المصنف في الدرر تبعا للزركشي أحاديثه لا تصح وقضية صنيع المصنف أنه لما لم يتعرض أحد من الستة لتخريجها والامر بخلافه فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور عن أبي هريرة (من أكل ثوما) بضم التاء المثلثة (أو بصلا) أى نبتا من جوع أو غيره كما في لفظ رواية البخاري (فليعتزلنا أو ليعتزل) شك من الراوى (مسجدنا) أيها المسلمون أى الأماكن المخصصة للصلاة ؛ فالمراد بالمسجد الجنس كما يدل عليه رواية أحمد مساجدنا فالإضافة للدلالة أو تقديره مسجد أهل ملتنا ، وأما ما قيل الإضافة تفيد أن النهى خاص بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم أو المسجد الذى فرضه للصلاة فيه يوم خيبر فقد تعقبوه بأن علة النهى تأذى الملائكة وإذا شامل المصلى منفردا وقضيته ترك الصلاة إلى التصل من اراحة وذلك قد يفضى بخروج الوقت وهو محرم فلزم إما جواز تأخير الصلاة إلى خروج الوقت أو حرمة أكل ذلك لأن ما أفضى لمحرم يحرم وكل منهما متنف والجواب أن أداء الصلاة فى الوقت فرض والفرض لا يترك عند اجتماعه بمحرم وبأن المراد بالملائكة الملائكة الذين مع المصلى فإنه لا بد أن يكون معه من ملائكة بنوى بهم عند التسليم عن يمينه وشماله فلا يلزم من كون الجماعة متروكة بتأذى جمع من المؤمنين مع ملائكتهم كون الصلاة متروكة بتأذى ملائكة المصلى وحده ، وألحق بهذين كل ما آذى ربحه كالكرات وأخذ منه أن كل من به ما يؤذى الناس كجذام وبرص وبخروج راحة فضاحة وذات ريح تؤذى ونحوها كالوربال وقصاب يمنع من المسجد ، وقال ابن عبد البر : ومنه يؤخذ أن من آذى الناس بلسانه يمنع من المسجد إلا أن ما ذكر من منع الأجذم وما معه نازع فيه ابن المنير بأن أكل الثوم أدخل فى نفسه المانع اختيارا بخلاف أولئك وأشار ابن دقيق العيد إلى أن هذا كاه توسع غير مرضى (وليقتد) بواو العطف وفى رواية أو ليقعد (فى بيته) بالشك وهو أخص من الاعتزال لأنه أعم من أن يكون فى البيت أو غيره ، وقيل إنه تأكيد لما قبله على وجه المبالغة (تنبيه) قال فى الفتح حكم راحة المسجد وما قرب منها حكمه (ق) فى الصلاة (عن جابر) بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم والبصل والكرات فقلبتا الحاجة فأكلنا منها فذكره ورواه عنه أيضا أبو داود والنسائي قال المصنف وهو متواتر

(من أكل بالعلم) يعنى اتخذ علمه ذريعة إلى جلب المال والنكالب على جمعه رجاء أن يقضى من الدنيا وطره ويتنعم بأكل الطيبات (طمس الله على وجهه) وفى رواية الديلمى طمس الله عز وجل عينه (ورده على عقبه) وكانت النار أولى به (وإن انتفع الناس بعلمه لأن ما أفسد بعلمه أكثر مما أصلحه بقوله إذ لا يستجرى الجاهل على الرغبة فى الدنيا إلا باستجراء العالم واتخاذهم العلم بحيلة لحطامها فقد صار علمه سببا لجرأة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة مع ذلك تمنيه وترجيه وتخيل له أنه خير من كثير من الناس وبذلك ينقطع عن التوبة فيخاف عليه سوء الخاتمة فأياك يا مسكين أن تدعن تزويره وتبدل بحبل غروره قال حجة الإسلام والعلم النافع بما يزيد الخوف من الله والبصيرة بعيوب النفس ويقلل الرغبة فى الدنيا ويزيد الرغبة فى الآخرة ويطلع على مكائد الشيطان وغروره وكيفية تلبسه على علماء الشر حتى عرضهم لمقت الله وسخطه حيث أكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم ذريعة إلى أخذ الأموال من السلاطين وأكل أموال الأوقاف واليتامى والمساكين وصرف همهم طول نهارهم إلى طلب الجاه والمنازلة فى قلوب الخلق واضطرم ذلك إلى المماراة والمنافسة والمباهاة - إلى هنا كلام الحجة (الشيرازي) فى الألقاب (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمى

٨٥١٧ - مَنْ أَكَلَ فَشَبَعَ ، وَشَرَبَ فَرَوَى ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي وَأَرْوَانِي ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » - (ع) وابن السني عن أبي موسى - (ض)

٨٥١٨ - مَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَتَسَحَّرَ ، وَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ قَوَّى عَلَى الصِّيَامِ - (هـ) عن أنس - (ض)

٨٥١٩ - مَنْ أَكَلَ فِي قِصْعَةٍ ثُمَّ لَحَسَهَا ، اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقِصْعَةُ - (حم ت هـ) عن نبيشة - (ح)

٨٥٢٠ - مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ تَمْرًا فَلَا يَقْرِنُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنُوا لَهُ - (طب) عن ابن عمر - (ح)

(من أكل فشبع وشرب فروى) بفتح فكسر (فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني) خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (أي كحالته وقت ولادة أمه له في كونه لا ذنب له والظاهر أن المراد الصغائر لا الكبائر كمنظائره وفي رواية لابي داود عن أنس مرفوعا من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي الحديث دليل على جواز الشيع ورد علي من كرمه من الصوفية والمكروه منه ما يزيد على الاعتدال وهو الأكل بكل البطن حتى لا يترك للماء ولا للنفس مساعا وحيث قد ينتهي إلى التحريم (ع وابن السني عن أبي موسى) الأشمري قال الهيثمي فيه من لم أعرفه وقال ابن حجر سنده ضيف اهـ . ووجهه أن فيه محمد بن إبراهيم الشامي قال الذهبي : في الضعفاء قال ابن حبان يضع الحديث وحرب بن شريح قال أعني الذهبي لينة بعضهم

(من أكل قبل أن يشرب) في الصوم (وتسحر ومس شيئا من الطيب) أي في ليل الصوم (قوى على الصيام) لأن الطيب غذاء الروح (هـ عن أنس) بن مالك

(من أكل في قصعة) بفتح الفاف أي من أكل طعاما من آنية قصعة أو غيرها (ثم لحسها) توضع واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه وصيانة لها عن الشيطان (استغفرت له القصعة) لأنه إذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فاذا لحسها الإنسان فقد خلصها من لحسها فاستغفرت له شكرا بما فعل ولا مانع شرعا ولا عقلا من أن يخلق الله في الجاد تميزا ونطقا أو ذلك كناية عن حصول المغفرة له ابتداء لأنه لما كان حصول المغفرة بواسطة لحسها جعلت كأنها طلبت له المغفرة وقال القاضي معناه أن من أكل فيها ولحسها تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله عليه من رزق وصيانة عن التلف غفر له ولما كانت المغفرة بسبب لحس القصعة جعلت كأنها تستغفر له وتطلب المغفرة لأجله؛ لا يقال التسمية عند الأكل دافعة للشيطان فلا حاجة إلى لحسها لدفعه لانا نقول هو إذا سعى على أكله ثم راض ما بقي ذهب سلطان التسمية وحراسته فاذا استقصى لحسها شكرت له فسألت ربها المغفرة وهي الستر لذنوبه حيث سترها قال زين الحفاظ وإذا سلت الطعام بأصبعه كان لاحسا للقصعة بواسطة الأصبع خلافا لما زعمه ابن العربي من أن اللبس إنما يكون بلسانه قال في المطامع وشرب الماء الذي يغسل به القصعة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما يفعله أجلاف المريدين من بيعه والنداء عليه فدعة وضلالة (حم ت هـ) في الأطمعة (عن نبيشة) بمعجمة مصغرا ابن عبد الله الهذلي ويقال له نبيشة الخير وقيل هو ابن عمرو بن عوف الهذلي وكذا رواه عنه الدارمي وابن شاهين والحكيم وغيرهم وقال الترمذي غريب وكذا قال الدارقطني

(من أكل مع قوم تمرا) لفظ رواية ابن حبان من تمر وهم شركاء فيه (فلا يقرن) تمرة بتمرة ليا كلاهما معا (إلا أن يأذنوا له) فلا نهى قال النووي اختلف في النهي هل هو للتحريم أو للكرامة وانصراب التفصيل فإن كان الطعام مشتركا لم يجز الفران إلا بإذن صريح أو ما يقوم مقامه من قرينة قوية تغلب ظن الرضى وإن كان له وحده فالأدب

٨٥٢١ - مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ اللَّحُومِ شَيْئًا فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحٍ وَضَرِهِ ، لَا يُؤْذِي مَنْ حِذَاهُ (ع)

عن ابن عمر - (ض)

٨٥٢٢ - مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَاقِيَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ - (ت ك) عن أبي سعيد (ض)

٨٥٢٣ - مَنْ أَلْطَبَ مُؤْمِنًا أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ صَغُرَ أَوْ كَبُرَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ

مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ - البزار عن أنس - (ض)

تركة ككلها يقتضى الشره إلا أن يكون مستعجلاً يريد به الإسراع لشغل آخر قال وقول الخطابي المانع كان في زمن قلة العيش وأما الآن فلا حاجة للاستئذان مردود إذ العبرة بعموم اللفظ لا بتخصيص السبب لو ثبت كيف وهو غير ثابت اهـ . قال ابن حجر ولعل النووي أشار إلى ما أخرجه ابن شاهين والبزار في تفسيره عن بريد رفعه كنت نهيتكم عن القران في التمر وإن الله وسع عليكم فأفروا ؛ فإن في إسناده ضعفاً ، وقد حكى الحازمي الإجماع على جواز القران أى للمالك أو للباذرين قال ابن حجر وفي معنى التمر الرطب والزبيب والعنب ونحوها لوضوح العلة الجامعة (طب عن ابن عمرو) بن الماس رمز المصنف لحسنه ورواه ابن حبان في صحيحه باقظ من أكل مع قورم من تمر فلا يقرن فإذا أراد أن يفعل ذلك فلا يستأذنهم فإن أذنوا فليفعل

(من أكل من هذه اللحوم فليغسل يده من ريح وضره) بفتح الواو والمضاد المعجمة : أى دسده وزهرمه يعنى يزيل رائحة ذلك بالغسل بالماء وبغيره لكن بعد لعق أصابعه كما تقدم حيازة لبركة الطعام كما تقدم (لا يؤذى من حذاه) من الآدميين أو الملائكة فترك غسل اليد من الطعام مكروه لتأذى الحافظين به (ع عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه الوازع بن نافع وهو متروك وقال الحافظ العراقي وبعده القسطلاني في سننه ضعيف وذلك لأن فيه محمد بن سلمة فإن كان ابن كهيل في الضعفاء الذهبي وأما الحديث أو البناني فتركة ابن حبان عن الوازع بن نافع قال أحمد وغيره غير ثقة (من أكل طيباً) أى حلالاً (وعمل في) موافقة (سنة) نكراها لأن كل عمل يفتقر إلى معرفة سنة وردت فيه (وأمن الناس بوائقه) أى دوائيه جمع بائقة وهى الداهية والمراد الشرور كالظلم والغش والإيذاء كذا قرره الثوريثي قال الطيبي وأراد أن سنة نكرة وضعت موضع المعرفة لإرادة استغراق الجنس بحسب المرادة وقائده أن كل عمل وردت فيه سنة ينبغي رعايتها حتى قضاء الحاجة وإمالة الأذى (دخل الجنة) أى من اتصف بهذه الخصلة استحق دخولها مع الفائزين الأولين أو بدون عذاب وإلا فن لا يعمل بالسنة وكان شريراً خبيثاً ومات على الإسلام بدخلها بعد العذاب أو العفو . وهذا الحديث له عند أخرجه الترمذى تنمة وهى قال رجل يا رسول الله إن هذا اليوم فى الناس لكثير قال، وسيكون فى قرون بعدى اهـ . بنصه (ت) قيل باب صفة الجنة (ك) فى الأطعمة (ع) عن أبى سعيد (الخدري) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الترمذى غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه سألت محمداً يعنى البخارى عنه فلم يعرف اسم أبى بشير أحد رواته وعرفه من وجه آخر وضعفه اهـ ، وقال ابن الجوزى قال أحمد ما سمعت بأنكر من هذا الحديث

(من أطف مؤمناً أو خف له فى شىء من حوائجه صغر أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه) بضم فسكون وكسر الدال أو يحمل له خدماً (من خدم أهل الجنة) يتولون خدمته جزاء ومكافأة على خدمته لأخيه فى دار الدنيا وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً . وهذا لإثابة عن عظيم فضل قضاء حوائج الناس (البزار) فى مسنده (ع) عن أنس . ابن مالك قال الهيثمي فيه يعلى بن ميمون وهو متروك

- ٨٥٢٤ - مَنْ أَلْفَ الْمَسْجِدِ أَلْفَهُ اللَّهُ تَعَالَى - (طس) عن أبي سعيد - (ض)
- ٨٥٢٥ - مَنْ أَلْفَى جَلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيَةَ لَهُ - (هق) عن أنس - (ض)
- ٨٥٢٦ - مَنْ أَمَاطَ أَدَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَقَبَّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (خد)
- عن معقل بن يسار - (ح)
- ٨٥٢٧ - مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ فَإِنَّ صَلَاتَهُ لَا تَجُوزُ تَرْقُوتَهُ - (طب) عن جنادة - (صح)
- ٨٥٢٨ - مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَاتَّمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ أُنْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ - (حم ده ك) عن عقبة بن عامر - (ح)

(من ألف المسجد) أى تؤد القمود فيه لنحو اعتكاف وصلاة وذكر الله عز وجل وتعلم أو تعلم علم شرعى ابتغاء وجه الله تعالى (ألفه الله تعالى) أى آواه إلى كنفه وأدخله فى حرز حفظه . قال الراغب : الألف الاجتماع مع القيام يقال ألفت بينهم ومنه الألفة ويقال المألوف ألف وأليف وألوف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتبت ترتيباً قدم فيه ماحقه أن يقدم وآخر فيه ماحقه أن يؤخر (فائدة) قال مالك بن دينار المنافقون فى المساجد كالعصافير فى القفص وكان أبو مسلم الخولاني يكثر الجلوس فى المساجد ويقول المساجد مجالس الكرام (طس عن أبي سعيد) الخدرى قال الحافظ العرافى سنده ضعيف وعراه إلى الأوسط لا الأصغر وقال تليذه الهيثمى فيه ابن لهيعة وهو ضعيف (من ألقى) لفظ رواية ابن عدى من خلع (جلباب الحياء فلا غيبة له) يعنى الجواهر المتظاهرة بالفراش لا غيبة له إذا ذكر بمافيه فقط ليعرف ليحذر . قال فى الفردوس : الجلباب الإزار وقيل كل ما يستتر به من الثوب وهذا فىمن أظهره وترك الحياء فيه لأن الهى عن الغيبة إنما هو لإيذائه المغتاب بما لم يعييه من شىء ظهر شينته فهو يستتره ويكره إضافته له فلا يقدر على التبرى منه وأما من فضح نفسه بترك الحياء فهو غير مبال فى ذكره لم يلحقه منه أذى فلا يلحقه وعيد الغيبة وهى ذكر العيب بظاهر الغيب (هق) وكذا القضاء (عن أنس) بن مالك قال البيهقى فى إسناده ضعف وإن صح حمل على فاسق معلن بفسقه اهـ ، وقال الذهبي : أبو سعيد الساعدى أحد رجاله مجهول ، وفى الميزان ليس بعمدة ثم أورد له هذا الخبر . قال الحافظ العراقى ورواه عنه أيضا ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء وأبو الشيخ فى الثواب بسند ضعيف

(من أماط الأذى) من نحو شوك وحجر (من طريق المسلمين) المملوك (كتب له) به (حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة) أى مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب على مامر نظيره (خد) من حديث المستنير بن الأخضر بن معاوية بن قررة عن أبيه عن جده (عن معقل بن يسار) قال معاوية كنت مع معقل فى بعض الطرقات فر بأذى فأماطه فرأيت مثله فحجته فقال ما حلك على ذلك قلت رأيتك صنعت ف صنعت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمى سنده حسن اهـ ومن ثم روى المصنف لحسنه .

(من أتم قوماً) أى صلى بهم إماماً (وهم له كارهون) لغنى مذهبهم فيه شرعاً فإن كرهوه لغير ذلك فلا كراهة فى حقه بل الملام عليهم (فإن صلاته لا تجوز ترقوته) أى لا ترفع إلى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شىء من الرفع كما سلف تقريره (طب) من حديث شهر بن حوشب عن أبي عبد الرحمن الصائى (عن جنادة) بضم الجيم وخفة النون ابن أبي أمية الأزدي قال الحافظ فى الإصابة سنده ضعيف

(من أم الناس فأصاب الوقت) أى وقعت الصلاة بهم فى الوقت (وأنتم الصلاة) بأن أوقعها بشروطها وأركانها (فله ولهم) أى فله ثوابها ولهم ثوابها (وهو انتقص من ذلك شيئاً) بأن كان فى صلاته خلل ككونه جنباً أو محدثاً أو ذا نجاسة خفيفة

٨٥٢٩ - مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَأُ مِنْهُ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي نِقَالٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -
(عق) عن ابن عمر - (ض)

٨٥٣٠ - مَنْ أَمَرَكَ مِنَ الْوَلَاةِ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ - (حم ه ك) عن أبي سعيد - (صح)

٨٥٣١ - مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيَسْكُنْ أَمْرَهُ بِمَعْرُوفٍ - (هب) عن ابن عمرو - (ض)

٨٥٣٢ - مَنْ أَمْسَى كَالَا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ أَمْسَى مَقْفُورًا لَهُ - (طس) عن ابن عباس - (ض)

٨٥٣٣ - مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

أو أخل ببعض الأركان الحقيقية (فعليه ولا عليهم) أي فعليه الوزر ولهم الثواب لا عليهم الإثم إذ لا تقصير منهم وهو المجازف (حم د ه ك) وقال على شرط البخاري (عن ثقبه بن عامر) الجهني قال عبد الحق فيه يحيى بن أيوب لا يحتج به وقال ابن القطان لولا هو لكنا نقول الحديث صحيح وقال الذهبي في المذهب تابعه ابن أبي حازم عن حملة

(من أم قوما ولهم من هو أقرأ منه لكتاب الله وأعلم لم يزل في نقال) بكسر التاء المثناة وفتح الفاء أي هبوط (إلى يوم القيامة - عق) من حديث الهيثم بن عقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال في الميزان والهيثم بن عقاب لا يعرف وقال عبد الحق مجهول وقال العقيلي حديث غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر فإسأله صنيع المصنف أن يخرج به العقيلي خرجه وسله غير جيد

(من أمركم من الولاة) أي ولادة الأمور (بمعصية فلا تطيعوه) أن لاطاعة المخلوق في معصية الخالق والله أحق أن ترضوه (حم ه ك عن أبي سعيد) الخدرى قال كنا في سرية عليها عبد الله بن حذافة وكان من أهل بدر وفيه دعاة فنزل منزلا فأوقد القوم نارا بصطلون فقال أليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فإني أعزم عليكم إلا توائمت في النار فقام ناس فتجزوا حتى ظن أنهم واقعون فيها قال أمسكوا فإنما كنت أضحك معكم فلما قدموا ذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره

(من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف) أي برفق ولين فإنه أدعى للقبول (هق) من طريق الحاكم (عن ابن عمرو) بن العاص وفيه سلام بن ميمون الخواص أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وقال أبو حاتم لا يكتب حديثه ووثقه ابن معين عن زافر قال ابن عدى لا يتابع على حديثه عن المثني بن الصباح ضعفه ابن معين وقال سهل مترك عن عمرو بن شعيب مختلف فيه

(من أمسى كالا من عمل يديه أمسى مقفورا له) ولهذا كان نبي الله داود لا يأكل إلا من عمل يده والاحاديث الدالة على طلب الكسب كثيرة وورد أنه كان أخوان في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم أحدهما يحترف والآخر لا يحترف فشكا المحترف أخاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك ترزق به؛ وفيه أن الكسب لا ينافي التوكل أي حيث أيقن بالله ووثق بقضائه وقد ظاهرا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في الحرب بين درعين ولبس المغفر وأقعد الرماة على قم الشعب وخندق حول المدينة وهاجروا أمر بالهجرة وتعاطى أسباب الأكل والشرب وادخر لأهله قوتهم ولم ينتظر أن ينزل عليهم من السماء وقال اعقل وتوكل (طس) وكذا ابن عساكر (عن ابن عباس) قال الحافظ الزين المراقى سنده ضعيف وقال تليذه الهيثمي فيه جماعة لم أعرفهم

(من أمسك بركاب أخيه المسلم) حتى يركب أو هو راكب فشيء منه (لا يرجوه ولا يخافه) بل إكراما لله تعالى لكونه نحو عالم أو صالح أو شريف (غفر له) أي الصفات، وكم له من نظائر (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه حفص

٨٥٣٤ - مَنْ اُنْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِرْمًا كَانَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ - (حم) عن أبي ریحانة - (ح)

٨٥٣٥ - مَنْ اُنْتَقَلَ لِيَتَعَلَّمَ عِلْمًا غَيْرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ - الشيرازي عن عائشة - (ض)

٨٥٣٦ - مَنْ اُنْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنْهُ - (حم ت) والضياء عن أنس - (حم د ه) والضياء عن جابر - (ح)

٨٥٣٧ - مَنْ اُنْظَرَ مَعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ اُظْلَاهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - (حم م) عن أبي اليسر - (ص)

٨٥٣٨ - مَنْ اُنْظَرَ مَعْسِرًا إِلَى مَيْسَرَتِهِ اُنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ (طب) عن ابن عباس - (ض)

ابن عمر المازني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات

(من انتسب إلى تسعة آباء كفار (١) يريد بهم) يعني يريد بالانتساب إليهم (عزاً وكرماً) لفظ رواية أحمد وأبو يعلى فيما وقفت عليه من النسخ وكرامة بدل كرماً (كان عاشرهم في النار) أي نار جهنم لأن من أحب قوما حشر في ذمهم ومن افتخر بهم فقد أحبهم وزيادة وهذا من شديدهن الافتخار بالكفرة لكن محل ذلك كما قاله ابن حجر ما إذا أوردته على طريق المفارقة والمشاجرة والظاهر أن مراده بهذا العدد التكثير لا التجديد (حم) وكذا أبو يعلى بهذا اللفظ من هذا الوجه (عن أبي ریحانة) أبو ریحانة اثنان مدني وسعدي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي رجاله ثقات ومن ثم رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر في الفتح إسناده حسن

(من انتقل) أي تحول وارتحل من بلده أو محله إلى محل آخر (ليتعلّم علماً) من العلوم الشرعية (غفر له) ماتقدم من الصغائر (قبل أن يخطو) خطوة من موضعه إذا أراد بذلك وجه الله تعالى ويتعين الانتقال لتعلم الفروض العينية (الشيرازي) في الألقاب (عن عائشة) ورواه عنها ابن شاهين والديلمي (من انتهب) أي أخذ ما لا يجوز له أخذه قهراً جهراً (فليس منا) أي على طريقتنا وليس من العامة من يمتدحنا المطيعين لأمرنا فأخذ المرء مال المعصوم بغير إذنه ولا علم رضاه حرام شديد التحريم بل يكفر مستحله ولو قضياً من أراك ومن هذا كره مالك - وطائفة - النهب في ثأر العرس لأنه إما أن يحمل على أن صاحبه أذن للحاضرين في أخذه لظواهره يقتضي التسوية والنهب يقتضي خلافها وإما أن يحمل على أنه علق التملك على ما يحصل لكل أحد ففي صحته خلاف (حم ت والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك (حم د ه والضياء) المقدسي (عن جابر) بن عبد الله قال الديلمي وفي الباب عمران بن حصين وغيره

(من أنظر معسراً) أي أهل مديونا فقيراً من النظرة قال الحرالي وهي التأخير المرتقب نجازه (أو وضع عنه) أي حط عنه من دينه وفي رواية أبي نعيم أو وهب له أو وضع عنه (أظله الله في ظله) أي وقاه الله من حروب القيامة على سبيل الكناية أو أظله في ظل عرشه حقيقة أو أدخله الجنة (يوم لا ظل إلا ظله) أي ظل الله والمراد به ظل الجنة وإضافته لله إضافة ملك وجزم جمع بالاول فقالوا المراد الكرامة والحماية من مكاره الموقف وإنما استحق النظر ذلك لأنه أثر المديون على نفسه وأراحه فأراحه الله والجزاء من جنس العمل (حم م) في حديث طويل وكذا ابن ماجه (عن أبي اليسر).

(من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله بذنبه إلى توبته) إلى أن يتوب فيقبل توبته ولا يماجله بمقوبة ذنبه ولا يمتدح له قبل التوبة جزاء وفقاً قال ابن العربي هذا إذا أنظره من قبل نفسه لا بأمر حاكم فإن رفته حتى أثبت لم يكن له ثواب وقد أمر الله بالصبر على المصير في قوله وإن كان ذو عسرة أنظره إلى ميسرة فمضى علم رب الدين عسره حرم

(١) انظر حكمة التقييد بهذا العدد هل له حكمة أو لا مفهوم له فمضى قصد بالانتساب إلى الكفار الافتخار كان الحكم كذلك كما يشير إليه بقوله يريد بهم عزاً الخ؟ والظاهر أن المراد الزجر والتنفير عن الافتخار بهم

٨٥٢٩ - مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدِّينُ ، فَإِذَا حُلَّ الدِّينُ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ - (حم ه ك) عن بريدة - (صح)

٨٥٤٠ - مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، (هب) عن علي (ح)

٨٥٤١ - مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، - (طب) عن عقبة بن عامر - (ض)

٨٥٤٢ - مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضَعْفٍ - (حم ت ن ك) عن خريم بن فاتك - (صح)

مطالبته وإن لم يثبت عسره عند القاضي وإبرأؤه أفضل من إنظاره على الأصح لأن الإبراء يحصل مقصود الإنظار وزيادة ولا مانع من أن المذدوب يفضل الواجب أحياناً نظراً للدراك (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي وفيه الحكم ابن الجارود وقد ضعفه الأزدي وشيخ الحاكم وشيخ شيخه لم أعرفهما .

(من أنظر معسراً فلله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فلله كل يوم مثله صدقة) قال السبكي وزع أجره على الأيام يكثر بكثرتها ويقل بقلتها وسره ما يقاس به المنظر من ألم الصبر مع تشوق القلب لماله فلذلك كان ينال كل يوم عوضاً جديداً . وقد تعلق بهذا من ذهب إلى أن إنظاره أفضل من إبرائه فإن أجره وإن كان أوفر لكنه ينهي بهايته (حم ه ك عن بريدة) قال الدميري انفرد به ابن ماجه بسند ضعيف وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال الذهبي في المذهب استاده صالح وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح .

(من أنعم عليه بنعمة فليحمد الله) عليها لأنه يحط عنه غيب الواجب ويصون نفسه عن الكفران وترتبط به النعمة ويستمد المازيد وقيل الحمد والشكر قيد للنعمة الموجودة وقيد للنعمة المفقودة (ومن استطاع الرزق فليستغفر الله) فإن الاستغفار يجلب الرزق ويسره ، استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ، يرسل السماء عليكم مدراراً ، (ومن حزبه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله - هب) من حديث سعيد بن داود الزبيدي عن ابن أبي حازم عن عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه (عن) جده (علي) أمير المؤمنين قال ابن أبي حازم وعبد العزيز كنا جلوساً فدخل الثوري فقال له جعفر إنك رجل يطالبك السلطان وأنا يتبعني السلطان فقم غير مطرود قال سفيان حدث لا قوم قال جعفر أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ثم قام فناداه جعفر يا سفيان خذ من ثلاث وأى ثلاث وأشار بأصبعيه أم وظاهر صنيع المصنف أن البيهقي أخرجه وسله والأمر بخلافه بل عقبه ببيان حاله فقال تفرد به الزبيدي عنه والمحفوظ أنه من قول جعفر وقد روى من وجه آخر ضعيف أم والزبيدي هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقالوا ضعفه أبو زرعة وغيره وعبد المزي قال أبو زرعة يسه الحفظ

(من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله) تمامه عند مخرجه الطبراني ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، (طب عن عقبة بن عامر الجهني) قال الهيثمي فيه خالد بن نجيع وهو كذاب .

(من أنفق نفقة في سبيل الله) أي في جهاد أو غيره من وجوه الأرب (كتبت له سبعمائة ضعف) أخذ منه بعضهم أن هذا نهاية التضعيف ورد بآية ، والله يضاعف لمن يشاء (حم ت ن ك) كلهم في الجهاد (عن خريم) بضم الحاء وفتح الزاي المعجمتين بغير هاء (ابن فأنك) الأسدي شهد الحديبية وهو خريم بن الأخزم بن شداد بن عمرو بن فأنك نسبة لجده ولم يصح أنه شهد بدرًا قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الترمذي حسن وإنما يعرف من حديث الركين بن الربيع

- ٨٥٤٣ - من أمان قرشيا أمانه الله - (حم ك) عن عثمان - (ص)
 ٨٥٤٤ - من أهل بعرة من بيت المقدس غفر له - (ه) عن أم سلة - (ض)
 ٨٥٤٥ - من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا - ابن السني عن أنس - (ض)
 ٨٥٤٦ - من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له - ابن عساكر عن أنس - (ص)
 ٨٥٤٧ - من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة - (خدد) عن علي بن شيان - (ح)

(من أمان قرشيا) القبيلة المعروفة (أمانه الله) أي من أحل بأحد من قرش هو أمانا جازاه الله بمثله وقابل هو انه هو انه ولكن هو ان الله أشد وأعظم وجام في رواية عند الطبراني عن أنس تقيده بقبل موته قال الحرالي والإمامة الإطراح إذلالا واحتقارا (حم ك) في المناقب وكذا الطبراني وأبو يعلى والبرازكاهم (عن عثمان) قال الهيثمي رجالهم ثقات وفي الحديث قصة ورواه الترمذي باللفظ المزبور وكان المصنف ذهل عنه

(من أهل بعرة من بيت المقدس غفر له) قال الطبري إنه لا إله إلا الله وأفضل وأعلا من ذلك لأنه أهل من أفضل البقاع ثم انتهى إلى الأفضل أي مطلقا فلا غرو أن يعامل معاملة الأفضل فيغفر له وهذا يستثنى من الأمر بالإحرام من الميقات وتفضيله على الإحرام من ديرة أهله لهذا الوعد العظيم وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكاله والأمر بخلافه بل بقيته عند أبي داود وما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة اه لحذفه غير جيد (ه) عن أم سلة رمز لحسنه وفيه محمد بن إسحاق وفيه كلام ولفظ رواية ابن ماجه فيما وقعت عليه كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ثم إن عزوه لابن ماجه يؤذن بأنه تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه أبو داود باللفظ المزبور عن أم سلة وكان رمز المصنف بالهاء سبق قلم من الدال ثم إن فيه يحيى بن سفيان الحنسي قال أبو حاتم ليس يحتاج به وقال الذهبي وثق وقال المنذرى اختلف فيه يعني في إسناده ومنتنه

(من بات) يعني نام (على طهارة) من الحديثين (ثم مات من ليلته) تلك (مات شهيدا) أي يكون من شهداء الآخرة لأن النفوس ترجع إلى الله في منامها فما كان طاهرا سجد تحت العرش وما كان غير طاهر تباعد في سجوده، هكذا رواه الحكميم وغيره وفي رواية لا يؤذن له في السجود فإذا بات طاهرا ومات تحت العرش حصل على مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الزمخشري البيوتة خلاف الظلول وهي أن يدرك الليل نمت أولم تم والظاهر أن المراد إحياء الليل أو أكثره فإن من لازمه الطهارة الحسية أو المعنوية يقال فلان يظل صائما ويبيت قائما اه (ابن السني عن أنس)

(من بات كالا من طلب) الكسب (الحلال بات مغفورا له) لأن طلب كسب الحلال من أصول الورع وأساس التقوى (ابن عساكر عن أنس) بن مالك

(من بات) أي نام وعبر بالبيتوتة لكون النوم غالبا إنما هو ليلا (على ظهر بيت) يعني مكان (ليس عليه حجاب) أي حائط مانع من السقوط والحجرة المنع وفي رواية حجاب أي ستر تشبه بالحجر الذي هو العقل المانع من الوقوع في الهلكة وفي رواية حجاب بالياء وهو الذي يحجب الإنسان من الوقوع وفي أخرى حجاب وهو ما حجب به من نحو حائط يعني من نام على سطح لا ستر له تمنعه من السقوط (فقد) تصدى للهلاك (وبرئت منه الذمة) أي أزال عصمة نفسه وصار كالمهدر الذي لا ذمة له فربما انقلب من نومه لمسقط فأت هدرًا من غير تأهب ولا استعداد للموت قال الزمخشري وذلك لأن لكل أحد ذمة من الله بالكلام فإذا ألقى يده إلى الهلكة فقد خذله ذمة الله وتبرأت منه (خدد) في الأدب (عن علي بن شيان) الحنفي النجاشي له وقادة رمز لحسنه وفيه كما قال الذهبي أبو عمران

- ٨٥٤٨ - مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (خدت ك) عن أبي هريرة - (ح)
 ٨٥٤٩ - مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (طس) عن أبي سعيد - (ض)
 ٨٥٥٠ - مَنْ بَاعَ دَارًا ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ فِيهَا مِثْلَهَا لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهَا - (ه) والضياء عن حذيفة - (صح)
 ٨٥٥١ - مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يَبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ - (د) عن واثلة - (ح)

الجوفى لا يعرف وفيه عبد الرحمن بن علي هذا قال ابن القطان هو مجهول

(من بات) وفي رواية من نام (وفي يده غمر) بفتح الغين المعجمة والميم بعدها راء : ويح لحم أو دسمه أو وسخه ؛ زاد أبو داود ولم يغسله (فأصابه شيء) أى إيذاء من بعض الحشرات (فلا يلومن إلا نفسه) لتعرضه لما يؤذيه من الهوام بغير فائدة وذلك لأن الهوام وذوات السموم ربما تقصده في المام لريح الطعام فتؤذيه (خدت) في الزهد (ك) كلهم (عن أبي هريرة) وقضية تصرف المؤلف أن الترمذى تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه بل رواه أبو داود قال ابن حجر بسند صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة رفعه من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه اهـ فزاد على الترمذى قوله ولم يغسله مع صحة إسناده فالقاعدة عندهم أن أبا داود مقدم في العرف إليه على الترمذى لإهماله العزو إليه مع صحة إسناده وزيادة متنه من سوء التصرف

(من بات) وفي رواية من نام (وفي يده ريح غمر) محركا (فأصابه وضح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدها حاء مهملة (فلا يلومن إلا نفسه) لتمكيته الشيطان من نفسه بإتيانه ما يتجسس له به ؛ والوضح عبارة عن سوء مزاج يحصل بسببه فساد بلغم يضعف القوة (طس) وكذا البزار (عن أبي سعيد) الحذرى قال الهيثمى إسناده حسن وسبقه لتحسينه المنذرى

(من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثاها لم يبارك له فيها) لأنها ثمن الدنيا المذمومة وقد خالق الله الأرض وجعلها مسكناً لعباده وخلق اثنين ليعيدوه وجعل ماعلى الأرض زينة لهم وليلومهم ايهم أحسن عملاً فصارت فتنه لهم ولأن ربح ربك، فقصمه وصارت سبباً للعاصي فنزعت البركة منها فإذا بيعت وجعل ثمنها متجراً لم يبارك له في ثمنها ولأنه خلاف تديره تعالى في جعل الأرض مهاداً . وأما إذا جعل ثمنها في مثاها فقد أتى الأمر على تديره الذى هياه له فينال من البركة التى بارك فيها فالبركة مقرونة بتديره تعالى لخلقها . قال الطائى : ويبيع الاراضى وصرف ثمنها إلى أرض أودار قال الحرالى : والبيع رغبة المسالك عما في يده إلى ما في يد غيره (ه) فى الأحكام (والضياء) المقدسى (عن حذيفة) بن اليمان ورواه عنه أيضا الطبرانى وغيره . قال الهيثمى : وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك ورواه عنه أحمد وغيره وفيه إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر وقد ضعفوه ورواه عنه أيضا ابن ماجه عن سعيد بن حريث من باع منكم داراً أو عقاراً قن - بالعاف - أن لا يبارك له إلا أن يجعله فى مثله وقال المصنف هذا متواتر كذا قال

(من باع عيباً) أى معيوباً كضرب الامير مضروبه (لم يبين) أى لم يبين البائع للمشتري ما فيه من العيوب (لم يزل فى مقت الله) أى غضبه الشديد ، والمقت أشد الغضب (ولم تزل الملائكة تلعنه) لأنه غش الذى ابتاع منه ولم ينصح ، قال الطائى : قد تقرر فى علم المعانى أن المصدر إذا وضع موضع الفاعل أو المفعول كان للبالغة كرجل عدل أى هو بحسب من العدل، جعل المعيب نفس العيب دلالة على شناعة هذا البيع وأنه عين العيب ولذلك لم يكن من شيم المسلمين كما قال فى الحديث المتقدم : فان غش فليس منا . أو يقدر ذا عيب ، والتذكير للتقليل ، وفى قوله فى مقت الله مبالغة فأن المقت أشد الغضب وجعله ظرفاً له . هذا ما وقفت عليه فى نسخ الكتاب وهو الموجود فى المصاييح والمشكاة وغيرهما والذى رأيته فى سنن ابن ماجه من باع عبداً بعيب ولم يبينه لم يزل فى مقت الله اهـ . وأياً ما كان فيه من باع شيئاً فعلم أنه معيب يجب عليه وكذا على كل من علم به إعلام المشتري بأن يزيه إن أمكن روثه أو يخبره به إن لم

٨٥٥٢ - مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلَيْشَقِصِ الْخَنَازِيرَ - (حم د) عن المغيرة - (ص)

٨٥٥٣ - مَنْ بَاعَ عُقْرَ دَارٍ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ سَاطَ اللَّهُ عَلَى ثَمَنِهَا تَالِفًا يُتْلَفُهُ - (طس) عن معقل ابن يسار - (ح)

٨٥٥٤ - مَنْ بَاعَ جِلْدَ أَضْحِيَّتِهِ فَلَا أَضْحِيَّةَ لَهُ - (ك هق) عن أبي هريرة - (ص)

٨٥٥٥ - مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - (حم) عن أمامة - (ح)

يمكن (ه) من حديث ابن سباع (عن وائلة) بن الاسقع قال أبو سباع : اشتريت ناقة من دار وائلة فلما خرجت بها أدركني يجز ردامه قال اشتريت ؟ قلت نعم . قال هل بين لك مالها ؟ قلت وما فيها ؟ إنها اظاهرة الصحة . قال أردت بها لها أو سفرا ؟ قلت بل الحج قال فان بخفها نقبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ولله عبد الوهاب ابن الضحاك قال في الكشاف قال أبو داود يضع الحديث وبقية وقد مر ومعاوية بن يحيى قال في الكشاف ضعفه (من باع الخمر فليشقص الخنازير) أى يذبحها بالمشقص وهو فصل عريض يعنى من استحل بيعها استحل أكلها ولم يأمره بذبحها لكنه تحذير وتعظيم لإثم باع الخمر، كذا قرره قوم . قال ابن العربي : وهذا حديث بديع لم يفهمه من زعم أن معناه ذلك بل ربما المرء بنفسه عن أن يضيفه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيه من تكلف القول وضعف الاستعارة والتغافل على مبادئ الفصاحة وإنما معناه فليبعه وليجعله أشقاصاً فيقول منه حلال ومنه حرام وذلك لأنه تعالى حرم شرب الخمر فمن أراد أن يبيع حالها فليجعل الشرب وحده حراماً ويجوز البيع فليفعل كذلك في الخنزير فانه لا فرق بين الحالين والذاتين والحكمين وأخاف أن يدخل فيه من قال إن شقصا منه وهو الشعر حلال وهذا مما وهم فيه من رأيه تعرض لناؤيله وهذا الباب الحق (حم د عن المغيرة) بن شعبة رمز المصنف لصحته (من باع عقْر دار من غير ضرورة) قال في الفردوس : عقْر الدار بفتح العين أصلها (سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه) لما سبق تقريره ولأن الإنسان يطلب منه أن يكون له آثار في الأرض ، فلما محى أثره ببيعها رغبة في ثمنها جوزى بفواته ^(١) قال في الكشاف : أخذ معاوية في إحياء أرض في آخر أمره ، فقبل له ما حلك على هذا ؟ فقال ما حلتى عليه إلا قول القائل : ليس القتي بقتي لا يستضاء به * ولا يكون له في الأرض آثار

وكان ملوك فارس قد أكثروا من حفر الأنهار وغرس الأشجار وعمرها مع ما فهم من العسف ، فسأل بعض الأنبياء ربه عن سبب تعميرهم ؛ فأوحى الله إليهم عمروا بلادى فباش فيها عبادى (طس عن معقل بن يسار) قال الهيثمى فيه جماعة لم أعرفهم منهم عبد الله بن يعلى الليثى روى الحسنه وفيه علي بن عثمان اللاحق قال في الميزان عن أبي خراش فيه خلاف وردّه في اللسان بتوثيق ابن جبان وجعفر بن حرب أوردّه في الميزان وقال من كبار المعتزلة (من باع جلد أضحيته فلا أضحية له) أى لا يحصل له الثواب الموعود للمضحى على أضحيته ^(٢) قال ابن الكمال والأضحية اسم لما يذبح في أيام البحر تقرباً إلى الله (ك) في التفسير (هق) كلاهما من حديث عبدالله بن عياش عن الأعرج (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وردّه الذهبي في التلخيص فقال ابن عياش ضعف وقد خرج له مسلم (من بدأ بالسلام) علي من لقيه أو دخل عليه (فهو أولى بالله ورسوله ^(٣)) لأن السلام شرع لهذه الأمة ليأمن

(١) وهذا مشاهد . فالإنسان لا يزال ينتفع بعقاره ويحصل له ريعه مادام باقياً فإذا باعه تصرم ثمنه
(٢) فبيع جلدها حرام وكذا إعطاؤه للجزار وللضحى الانتفاع به كما في الأضحية المندوبة دون الواجبة بنحو نذر .
(٣) يحتمل أن المراد أولى بأمان الله وأمان رسوله أى أولى بأن يرد عليه من سلم عليه ويؤمنه لأن السلام معناه الأمان فيجب الرد والله أعلم بمراد نبيه

٨٥٥٦ - مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ - (طس حل) عن ابن عمر - (ض)

٨٥٥٧ - مَنْ بَدَأَ جَفًّا - (حم) عن البراء - (ح)

٨٥٥٨ - مَنْ بَدَأَ جَفًّا : وَمَنْ أَتَبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ أَفْتَنَ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

بعضهم بعضاً ويسلم بعضهم من بعض في الدم والمال والعرض ومن ثم قال الصديق السلام أمان للعباد فيما بينهم فأولاهم بالله أو فرم حظاً من أن يأمنه الناس ويسلموا منه (حم عن أبي أمامة) الباهلي وفيه عبدالله بن زحر أوردته الذهبي في الضعفاء وقال له صحيفة واهية عن علي بن يزيد

(من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه^(١)) لما تقرر أنه أمان للعباد فيما بينهم فمن أهمله وبدأ بالكلام فقد ترك الحق والحرمة لتحقيق أن لا يجاب وجدير بأن يهان ولا يهاب قال في التجنيس وغيره هذا في الفضاء ليسلم أولاً ثم يتكلم وأما في البيوت ليسأذن فإذا دخل لم يقل له سبحانه وتعالى لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ، فأمر بالاستئذان قبل السلام (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب (حل) من حديث هشام بن عبد الملك عن بقية عن عبد العزيز بن أبي داود عن نافع (عن ابن عمر) ثم قال غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث بقية

(من بدأ) بدال مهمل قال الزمخشري بدوت أبدو إذا أثبت البدو وفيه قيل لأهل البادية بادية (جفا) أي من سكنها صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الأخلاق فيفوته الأدب ويتبدل ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان فكره (حم عن البراء) بن عازب روى لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات وأعاده في موضع آخر ثم قال رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة اهـ ورواه أبو داود والترمذي

(من بدأ جفا) أي من قطن بالبادية صار فيه جفاء الأعراب (ومن أتبع الصيد غفل) بفتحات أي من شغل الصيد قابه وألهاه صارت فيه غفلة (٢) قال الزمخشري وليس الغرض ما ترجمه جملة الناس أن الوحش يعم الجن فن تعرض لها خبلته وغفلته اهـ (ومن أتى أبواب السلطان افتتن) زاد في رواية أحمد وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً اهـ وذلك لأن الداخل عليهم إما أن يلتفت إلى نعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الإنكار عليهم مع وجوبه فيفسق فتضيق صدورهم باظهار ظلمهم وبقبيح فعلهم وإما أن يطمع في دنياهم وذلك هو السحت . قال عمار بن ياسر لعلي بن أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على ماذا بنى ؟ قال علي أربع دعائم الجفاء والعمى والغفلة والشك فمن جفا احتقر الحق وجهر بالباطل ومقت العلماء ومن عمى نسي الذكر ومن غفل حاد عن الرشيد وغرته الأمانى فأخذته الحسرة والندامة وبدأ له من الله ما لم يحتسب . وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل تعقبه وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً (طب عن ابن عباس) روى لحسنه ، ظاهر حال صنيع المؤلف أنه لم يره لأحد أعلى من الطبراني ولا أحق بالعزو وهو عجيب فقد خرج باللفظ المزبور أحمد عن أبي هريرة وعن ابن عباس قال المذري والهيثمي وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة اهـ ولي مسند الطبراني ومب بن منبه أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ثقة مشهور ضعفه الفلاس

(١) فيه الحديث على السلام والزجر عن تركه

(٢) والظاهر أن المراد غفل عن الذكر والعبادة. والظاهر أن الاكتساب بالاصطياد مفضول بالنسبة لبقية المباحات

- ٨٥٥٩ - مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ - (حم خ ٤) عن ابن عباس - (صح)
 ٨٥٦٠ - مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ - (خد ك) عن معاذ بن أنس - (صح)
 ٨٥٦١ - مَنْ بَلَغَ حَدًّا فِي غَيْرِ حَدٍّ فَهُوَ لَهُ مِنَ الْمُعْتَدِينَ - (هق) عن الزهري بن بشير - (ض)
 ٨٥٦٢ - مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يَصْدُقْ بِهَا لَمْ يَنْتَلِهَا - (طس) عن أنس - (ض)
 ٨٥٦٣ - مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (ه) عن علي

(من بدل دينه) أى انتقل من الإسلام لغيره بقول أو فعل مكفر وأصر (فأقتلوه) أى بعد الاستتابة وجوبا كما جاء فى بعض طرق الحديث عن علي وهذا عام خص منه من بدل دينه فى الباطن ولم يثبت عليه ذلك فى الظاهر لأنه يجرى على إحكام الظاهر ومن بدل دينه فى الظاهر مكرها وعموماً يشمل الرجل وهو إجماع والمرأة وعليه الأئمة الثلاثة ويهودى تنصرو وعكسه وعليه الشافعى ومالك فى رواية وقال أبو حنيفة لا تقتل المرأة ولأن من شرطية لا تعم المؤنث للنهى عن قتل النساء كما لا تقتل فى الكفر الأصل لا تقتل فى الطارئ ولا فى المنتقل لأن الكفر ملة واحدة (تنبيه) هذا الحديث مثل به أصحابنا فى الأصول إلى ما ذهبوا إليه من أن مذهب الصحابي لا يخصص العام فإن الحديث من رواية ابن عباس مع قوله أن المرتدة لا تقتل (حم خ ٤ عن ابن عباس) قال ابن حجر واستدركه الحاكم لم يورث .

(من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره) قال الحكيم زيادة العمر فى هذا ونحوه على وجهين أحدهما البركة فالقصير من العمر إذا احتشى من أعمال البر أربى على كثير. الثانى أنه تعالى قدر الآجال والأرزاق والحفظ بين أهلها ثم أثبت ذلك فى أم الكتاب الذى عنده لا يطلع عليه أحد، فما فى أم الكتاب لازيادة فيه ولا نقص وما فى صحف الملائكة يمحو منه ما يشاء ويثبت ما يشاء بالإحداث التى تكون من أهلها فى الأرض (خد ك) فى البر والصلة (عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه أيضا أبو يعلى قال الذهبي ورجاله ثقات إلا زياد بن قائد فقيه خلاف وقال المنذرى رواه الطبراني وروى عنه أبو يعلى والحاكم كلهم من طريق زياد بن قائد .

(من بلغ) وفى رواية أبي نعيم من ضرب (حدا فى غير حد فهو من المعتدين) أى من توجه عليه تعزير وجب على الحاكم أن لا يبلغ به الحد بأن ينقص عن أقل حدود المعزوفتى جاوز ذلك فهو من المعتدين الآثمين الذين أخبر الله سبحانه أنه لا يحبهم فيجب أن يتنص فى العبد عن عشرين جلدة ونصف سنة فى الحبس والتعزيب وفى الحر عن أربعين وستة (هق عن الزهري بن بشير) ثم قال البيهقي المحفوظ مرسل .

(من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينتلها) أى لم يعطه الله إياها وإن أعطيها حرم من ذوق ما أنكره ولهذا قال الصوفية كل من أنكر شيئا على القوم بغير دليل عوقب بحرمان ما أنكره فلا يعطيه الله له أبدا والفضيلة ما يفضل به الشيء على غيره يقال لفلان فضيلة أى خصلة حميدة وفى حديث الديلمي عن جابر من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ بها إيمانا رجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (طس عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا أبو يعلى قال الهيثمى وفيه بزيغ أبو الحليل وهو ضعيف اه . وحكم ابن الجوزى بوضعه بعد ما أورده من حديث أنس هذا وقال فيه يزيغ متروك ومن حديث جابر وقال فيه الياضى كذاب وإسماعيل بن يحيى كذاب اه . وأقره المصنف وفى المقاصد عن ابن حجر هذا لا يصح .

(من بنى) بنفسه أو بنى له بأمره (لله مسجدا) أى محلا للصلاة يعنى بقصد وقفه لذلك لخارج الباني بالأجرة كما يرشد إليه السياق ونكره ليشيع فيشمل الكبير والصغير وبه صرح رواية الترمذى وإطلاق البناء غالى فهو ملك بقعة لا بناءها أو كان يملكه بناء فوقه مسجدا صح نظرا للمعنى (بنى الله له) إسناد البناء إليه سبحانه مجاز وأبرز الفاعل

٨٥٦٤ - من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة - (حم ق ت ه) عن عثمان - (ص)

٨٥٦٥ - من بنى لله مسجداً ولو كحفص قطاة ليبيها بنى الله له بيتاً في الجنة - (حم) عن ابن عباس - (ص)

٨٥٦٦ - من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه - (طب) عن أبي أمامة - (ص)

تعظيماً وافتخاراً ولثلاً تتنافر الضمائر أو يتوهم عوده لباني المسجد (بيتاً في الجنة) متعلق ببنى وفيه أن فاعل ذلك يدخل الجنة إذ القصد ببنائه له إسكانه إياه (م عن علي) أمير المؤمنين ظاهره أن هذا مما لم يتعرض أحد الشيخين لتخرجه وهو ذمهم فقد خرجوا معاً عن عثمان في الصلاة كما عزاه لهما الصدر المناوي وغيره والعجب أن المصنف نفسه عزاه لهما معاً في الأحاديث المتواترة وعد هذا منها .

(من بنى مسجداً) التنكير للشيوع فيشمل الصغير والكبير وزاد الترمذي في روايته لسحويه من بنى لله يتألف في رواية لابن ماجه من بنى لله مسجداً بذكر فيه اسم الله (يبتغي به وجه الله) أي يطلب به رضاه وهو بمنى حديث الطبراني لا يريد به رياء ولا سمعة وأياً ما كان فالمراد بالإخلاص وقد شدد الإمامة في تحريره حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على مسجد بناء فهو بعيد من الإخلاص وقول بعض الشراح ومعنى يبتغي به وجه الله يطلب به ذات الله فإن بناء بقصد الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يقدح في إخلاص الباني وابتغاء وجه الله أمر زائد هو أعلي وأجل من ذلك فلا يلزم سياق قوله (بنى الله له مثله في الجنة) ولو كان المراد ذلك لقبل في الجواب أعطاء الله مطلوبه أو تفضل عليه بالنظر إليه الذي وقع البناء لأجله وبقصده. فإن قلت ما الحكمة في اقتصاره في الحديث المار على الإضافة واقتصاره هنا على لفظ الابتغاء؟ قلت قد سمعت أن المراد النص على شرطية الإخلاص وبإضافته إلى الله تعالى والخبر الأول علم ذلك ولما لم يذكر لفظ الجلالة في الثاني احتاج إلى إلحاق القيد بقوله مثله أي بنى مثل المسجد في الشرف ولا يلزم كون جهة الشرف متحدة فإن شرف المساجد في الدنيا بالتعب فيها وشرف ذلك البناء في جهة الحسن الحسن أو المراد بيان وصف ذلك البيت ويكون له عشر بيوت في الجنة أو لفظ المثل يراد به الأفراد فلا يمتنع كون الجزاء أبنية متعددة هي عشر مثله فلا وجه الاستشغاب بأن الحسنة بعشرة أمثالها على أن المثلية هنا بحسب الكمية والزيادة بحسب الكيفية فكيف من بيت خير من عشر بل مائة بل ألف؟ أما سمعت خبر مريض شرب من الجنة خير من الدنيا وما فيها؟ وهذا أجوبة غير مرضية (حم ق ت ه) من حديث عبيد الله الخولاني (عن عثمان) بن عفان ذكر الخولاني أنه سمع عثمان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد كره (من بنى لله مسجداً ولو كحفص) وفي رواية مثل محفص (قطاة) حمله الأكثر على المبالغة لأن محفصها بقدر ما تحفره (ليبيها) وترقد عليه وقدره لا يكفي للصلاة فيه وزعم أن المراد بالمسجد محل السجود لحسب باباء لفظ بنى لإشعاره بوجود بناء حقيق أو مافى مناه قال ابن حجر لكن لا تمنع إرادة الآخر مجازاً إذ بناء كل شيء بحسبه وقد شاهدنا كثيراً من المساجد في طرق المسافرين يحوطينها إلى جهة القبلة وهي في غاية الصغر وبعضها لا يكون أكثر من قدر محل السجود وقال الزركشي لو هذا للتقليل وقد عده من معانيها ابن هشام الخضر اوى وجعل منها إتقوا النار ولو بشق تمرة والظاهر أن التقليل مستفاد عما بعد لو، لا منها (بنى الله له بيتاً في الجنة) إن كان قد بنى المسجد من حلال كما جاء مصرحاً به في رواية البيهقي عن أبي هريرة ولفظه من بنى لله بيتاً بعد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من دز وياقوت اهـ . وهذا من أعظم أنواع الإظام والإكرام لإيذانه بأنه مفره ومسكنه قد أعد له وهيء وبنى وأنه عند الله بمكان جليل يبنى له بدار القرار بجوار العفار (تنبيه) قال الزركشي خص القطاة بالذكر دون غيرها لأن العرب تضرب به المثل في الصدق ففيه رمز إلى المحافظة على الإخلاص في بنائه والصدق في إنشائه (حم) وكذا البزار عن أنس قال الهيثمي فيه جابر الجعفي ضعيف

(من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه) فيه إشعار بأن المثلية لم يقصد بها المساواة من كل وجه وفيه

- ٨٥٦٧ - مَنْ بَنَى بِنَاءً أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَانَ عَلَيْهِ وَبِالْآ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (هب) عن أنس - (ض)
- ٨٥٦٨ - مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَسْكُنُهُ كُفَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عُنُقِهِ - (طب حل) عن ابن مسعود
- ٧٥٦٩ - مَنْ بَنَى فَوْقَ عَشْرَةِ أَذْرُعَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : يَا عَبْدُ اللَّهِ ، إِلَى أَيِّنَ تُرِيدُ ؟ - (طب)
- عن أنس - (ض)

٨٥٧٠ - مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ (م) عن أبي هريرة - (ص)

إيذان بدخول فاعل ذلك الجنة إذ القصد بالبناء له أن يسكنه وهو لا يسكنه إلا بعد الدخول (فائدة) قال ابن الجوزي من كتب اسم علي مسجد بناء كان بعيدا من الإخلاص قال غيره ومن بناء بالأجرة لا يحصل له هذا الوعد المخصوص لعدم الإخلاص وإن كان يؤجر في الجنة كما أشار إليه الحديث السابق إن الله يدخل بالسهم الواحد الحديث ويبحث بعضهم أنه يدخل في الثواب المذكور من حوط علي بعضه وجعله مسجدا بغير بناء ومن يملك نحو بيت فوقه مسجدا نظرا للمعنى وحقيقة البناء إنما هي المباشرة لكن المعنى يقتضي دخول الأمر به وإسناد البناء إلى الله مجاز وإبراز الفاعل فيه لتعظيم ذكره جل اسمه أو لئلا تتناثر الضمائر أو يتوهم عوده على باني المسجد (طب عن أبي أمامة) الباهلي قال الهيثمي فيه علي بن يزيد ضعف ورواه أيضا أحمد عن ابن عمرو، بفتح العين. قال الزين العراقي وفيه الحجاج ابن أرمطة وفيه مقال.

(من بنى بناء أكثر مما يحتاج إليه كان عليه وبالآ يوم القيامة) ومن ثم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وقيل في قوله تعالى: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، أنه الرياسة والتطاول في البناء. قال القونوي اعلم أن صور الأعمال أعراض جواهرها مقاصد العمال وعلوهم واعتقاداتهم ومتعلقاتهم وهذا الحديث وإن كان من حيث الصيغة مطلقاً فالأحوال والقرائن تخصه وذلك أن بناء المسجد والربط ومواضع التعلد يؤجر الباني عليها اتفاقاً فالمراد هنا إنما هو البناء الذي لم يقصد صاحبه إلا التنزه والانفساح والاستراحة والرياء والسعة وإذا كان كذلك فهمة الباني وقصده لا يتجاوز هذا العالم فلا يكون لبنائه ثمرة ولا نتيجة في الآخرة لأنه لم يقصد بما فعله أمراً وراء هذه الدار ففعله عرض زائل لا ثمرة له ولا أجر (هب عن أنس) وفيه بقية بن الوليد والكلام فيه مشهور والضحك بن حمزة. قال الذهبي في الضعفاء قال النسائي غير ثقة.

(من بنى) بناء (فوق ما يكتفيه) لنفسه وأهله على الوجه اللائق المتعارف لأمثاله (كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه) أي وليس بحامل فهو تكليف تعجيز كما مر نظيره (تنبيه) قال حجة الإسلام من أبواب الشيطان ووساوسه حب التزين في البناء والثياب والأثاث فإن الشيطان إذا رأى ذلك غالباً على قلب الإنسان باض فيه ولفرخ فلا يزال يدفعه إلى عمارة الدار وتزيين سقوفها وحيطانها وتوسيع أبنيتها ويدفعه إلى التزين بالاثواب والدواب ويسخره ليها طول عمره وإذا أوقفه فيها استغنى عن معاودته فإن بعض ذلك يحجره لبعض فلا يزال يدرجه من شيء إلى شيء حتى يساق إليه أجله فيموت وهو في سبيل الشيطان واتباع الهوى (طب حل عن ابن مسعود) قال في الميزان هذا حديث منكر وقال الحافظ العراقي إسناده فيه لين وانقطاع

(من بنى) بناء وجعل ارتفاعه (فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء) أي من جهة العلو والظاهر أنه من الملائكة (يا عبد الله إلى أين تريد) أغفل المصنف من خرج وعزاه في الدرر إلى الطبراني (عن أنس) وفيه الريع بن سليمان

٨٥٧١ - مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُغْرَرَ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ - (ك) عن رجل - (صح)

٨٥٧٢ - مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ - (طب) عن عقبة بن عامر - (صح)

٨٥٧٣ - مَنْ تَأَمَّلَ فِي بَلَدٍ فَلْيَصِلْ صَلَاةَ الْمَقِيمِ - (حم) عن عثمان - (ض)

٨٥٧٤ - مَنْ تَبَتَّلَ فَلَيْسَ مِنَّا (عب) عن أبي قلابة مرسل (ض)

الجري أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقيل كان قتيها دينا لم يتقن السماع من ابن وهب (من تاب) أي رجع عن ذنبه بشرطه (قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضيها فرجع منه طمعا عليه برحمته وذلك لأن العبد إذا جاء في الاعتذار والتصل بأقصى ما يقدر عليه قابله الله بالعفو والتجاوز وفيه تطيب لنفوس العباد وتنشيط للتوبة وبعث عليها وردع عن اليأس والفنوط وأن الذنوب وإن جلت فإن عفوهم أجل وكرمه أعظم وقوله تاب الله عليه كناية عن قبول توبته لأن قبوله مستلزم لتعطف الله وترحمه عليه وقوله قبل أن تطلع حد لقبول التوبة ولها حد آخر وهو وقوعها قبل الغرغرة كما في الحديث الآتي ولصحتها شروط مبينة في الأصول والفروع (م) في الدعوات (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري (من تاب إلى الله قبل أن يغرر) أي يأخذ في حالة النزاع (قبل الله منه) توبته ومن قبل توبته لم يعذبه أبدا قال الكلاباذي ومعلوم أن هذا وقت لا يتلافى فيه ما فات فتوبته الذم بالقلب والاستغفار باللسان أما حال الغرغرة فلا تقبل توبته ولا ينفذ تصرفه لقوله تعالى فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا لأن الاعتبار إنما هو بالإيمان بالغيب (ك) في التوبة (عن رجل) من الصحابة ولم يصححه ولا ضعفه

(من تأني أصاب أو كاد) أن يصيب أي قارب الإصابة (ومن عجل أخطأ أو كاد) أن يخطئ لأن العجلة شؤم الطبع وجلة الخلق لجاء المشرع بضد الطبع وكفه وجعل في التأني اليمن والبركة فإذا ترك شؤم الطبع وأخذ بأمر الشرع أصاب الحق أو قارب لتمرضه لرضاه، قال الغزالي: الاستعجال هو الخصلة المفقودة للمقاصد الموقفة في المعاصي ومنها تدورات كثيرة وفي المثل السائر إذا لم تستعجل تصل قال :

قد يدرك المأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومن آفاته أنه مفوت للورع لا أصل العبادة وملاكمها الورع والورع أصله النظر البالغ في كل شيء والبحث التام عن كل شيء هو بصده فإن كان المكاتب مستعجلا لم يقع منه توقف ونظر في الأمور كما يجب ويتسارع إلى كل طعام فيقع في الزلل والخلل (طب) وكذا في الأوساط (عن عقبة بن عامر) قال الهيثمي ورواه عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وضعف النسائي وفيه ابن طيعة

(من تأمل في بلد) أي تزوج بها يعني ونرى إقامة أربعة أيام صحاح (فليصل صلاة المقيم) أي فيتم الصلاة ولا يجوز له القصر لأنه صار مقيما (حم) عن عثمان بن عفان قال الهيثمي فيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف وسبه أنه لما حج صلى بمى أربع ركعات فأفكر عليه الناس فقال يا أيها الناس إني تأملت بمكة منذ قدمت وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره . قال الهيثمي وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح هذا الحديث لا يصح لأنه منقطع وفي رواه من لا يحتج به قال ويرده قول عروة : إن عائشة تأولات ما تأول عثمان ولا يجاز أن يتأمل في بلد على رءاء هذا الخبر والمنقول أن إتمام ثمان أه كان يرى النهر مختصا بمن كان شاخصا سائرا وأما من أقام بمكان أثناء سفره فله حكم المقيم فيتم أه (من تبتل) أي تخلل من النكاح وانقطع عنه كما يفعل رهبان النصارى (فليس منا) أي ليس على سنتنا وطريقتنا لكونه ترك ما علم أن الشارع نظر إليه من تكثير الأمة والمباهاة بها (عب عن أبي قلابة) بكسر القاف وخفة اللام : عبد الله بن زيد الجري (مرسلا)

- ٨٥٧٥ - مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا - (ت) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٥٨٦ - مَنْ تَتَبَعَ مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّفَرَةِ غُمْرَ لَهُ - الْحَاكِمُ فِي الْكِنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ - (ح)
- ٨٥٧٧ - مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلَّ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا - (ت ه) عن ابن عباس - (صح)
- ٨٥٧٨ - مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جَسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ - (حم ت ه) عن معاذ بن أنس - (ح)

(من تبع) وفي رواية من شيع (جنازة وحملها ثلاث مرار) في رواية مرات (فقد قضى ما عليه من حقها)
يحتمل أن المراد بالحل ثلاثا أنه يحمل حتى يتعب فيترك ثم هكذا ثم هكذا. وتعلق بهذا الخبر من ذهب إلى أن السنة المشي خلف الجنازة لأن التابع والمشييع إنما يكون من خلف قلنا ليس هكذا بل يكون معه وأمامه وخلفه وليس له من هذا اللفظ موضع مخصوص بل الكل محتمل لخص أحد المواضع المحتملة فعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم والخليفين بعده من المشي أمامها لأنه شافع والشافع يتقدم (ت) في الجنائز (عن أبي هريرة) وقال غريب قال فيه أبو المهزم يزيد بن سفيان ضمه شعبة اه . وقال ابن الجوزي حديث لا يصح والتمهم به أبو المهزم . وقال النسائي هو متروك الحديث .

(من تتبع ما يسقط من السفرة) فأكله تراصعا واستكانة وتعظيما لما رزقه الله وصيانة له عن التلف (غفرله) لتعظيمه المنعم بتعظيم ما أنعم به عليه والمراد الصغار دون الكبار وهو قياس النظائر (الحكيم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن عبد الله بن أم حرام) بحاء وراء مهملتين .

(من تحلم) بالتشديد أى تكلف الحلم بأن زعم أنه حلم حلما أى رأى رؤيا في حال كونه (كاذبا) في دعواه أنه رأى ذلك في منامه (كلف) بضم الكاف وشذ اللام المكسورة (يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين) بكسر العين تنزيه شعيرة (ولن) بقدر أن (يعقد بينهما) لأن اتصال أحدهما بالآخرى غير ممكن عادة فهو يعذب حتى يفعل ذلك ولا يمكنه فعله فكأنه يقول يكلف ما لا يستطيعه فيعذب عليه فهو كناية عن تعذيبه على الدوام ولا دلالة فيه على جواز التكليف بما لا يطاق لأنه ليس في دار التكليف ووجه اختصاص الشعير بذلك دون غيره لما في المنام من الشعور وبما دل عليه فحملت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وإنما شدد الوعيد على ذلك مع أن الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه إذ يكون شهادة في قتل أو حد لأن الكذب في النوم كذب على الله تعالى لأن الرؤيا جزء من النبوة وما كان من أجزائها فهو منه تعالى والكذب على الخالق أقبح منه على المخلوق (ت ه) عن ابن عباس (ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول بل هو في البخارى في التعبير ولفظه من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل اه .

(من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) أى من تجاوز رقابهم بالخطو إليها (اتخذ) بيئاته للفاعل (جسرا إلى جهنم)

(١) وظاهر الحديث أن التخطى حرام وقال شيخ الإسلام في شرح البهجة وإذا قلنا بالكراهة أى كراهة التخطى فكلام الشيخين يقتضى أنها كراهة تنزيه واعتداه الرمل وهذا في غير امام أو رجل صالح لأن الصالح يتبرك به ولا يتأذى الناس بتخطيه والحق بعضهم بالصالح الرجل العظيم ولو في الدنيا قال لأن الناس يتسامحون بتخطيه ولا يتأذون به وواجد فرجة لا بصاها إلا بالتخطى ولم يرج مسددا فلا يكره له وإن وجد غيرها لتقصير القوم باخلانها لكن يسن له إن وجد غيرها أن لا يتخطى فإن رجا مسددا كأن رجا أن يتقدم أحد إليها إذا أقيمت الصلاة كره وقيد بعضهم جواز التخطى للفرجة برجل أو رجلين .

٨٥٧٩ - مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ خَطْوًا وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ - (حم ك) عن عبد الله بن أبي مطرف - (ض)

٨٥٨٠ - مَنْ تَخَطَّى حَلَقَةَ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ - (طب) عن أبي أمية - (ض)

٨٥٨١ - مَنْ تَدَاوَى بِحَرَامٍ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءً - أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة - (ض)

أى اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه إلى جهنم بسبب ذلك، أو للفعول أى يجعل جسرا يمر عليه من يساق لجهنم جزاء لكل يمثل عمله وضمفه الثوري شتى قال الزين العراقي والمشهور في رواية هذا الحديث اتخذ يثنائه للفعول بضم التاء وكسر الحاء بمعنى أنه يجعل جسرا على طريق جهنم ليوطأ ويتخطى كما يتخطى رقاب الناس قال ويجوز بناؤه للفاعل والاول أظهر وأوفق للرواية وقد ذكره الديلمي بلفظ من تخطى رقبة أخيه المسلم جعله الله يوم القيامة جسرا ممتدا إلى جهنم اهـ . والتخطى حرام في بعض صورته ومكروه في بعضها ومحل التفصيل كتب الفروع (حم ت ه عن معاذ بن أنس) قال الترمذي غريب ضعيف فيه رشدين بن سعد ضعفوه اهـ وتبعه عبد الحق

(من تخطى الحرمين) أى تزوج محرمة كزوجة أبيه بعدد (خطوا وسطه بالسيف) أى اضربه به والمراد اقتلوه فليس المراد السيف بعينه بل القتل وجعل السيف عبارة عنه لأنه يكون ثمة غالبا فتمسك ابن القيم بظاهره وزعمه أن فيه دلالة على القتل بالتوسيط لا اتجاه له وهذا قاله فيمن تزوج امرأة أبيه بعدد على صورة الشرع قال ابن جرير وإنما كان متخطيا حرمتين لأنه جمع بين كبيرين إحداهما عقد نكاح على من حرم الله عقد النكاح عليه بنص تنزيله بقوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم والثانية إتيانه فرجا محرما عليه وأعظم من ذلك إقدامه عليه بمشهد من المصطفى صلى الله عليه وسلم وإعلانه عقد النكاح على من حرم الشارع العقد عليها بكل حال ونص عليه في كتابه نصا لا يقبل تأويل ولا شبهة لفعلة دليل على تكذيبه لمحمد فيما جابه عن الدين وجحد الحكمة في تنزيله فإن كان قد سلم فهو ردة وإن كان له عهد فإظهاره لذلك نقص فمن ثم أمر به بالسيف فقتله بالسيف ليس لكونه زنا لحسب فسقط الاعتراض بأن حد الزنا المنصوص عليه في الكتاب إنما هو رجم المحصن وجلد غيره ولم يخص ذلك بالعزاب دون المحارم ثم قال ابن جرير الحديث مبين لخطأ من زعم أنه لو تزوج مسلم محرمة كأخته ثم وطئها علما عامدا فالعقد شبهة تدرك الحد فتوجب المهر هذا كلام الإمام ابن جرير وقد رأيت في سبب الحديث من كلام الراوى نفسه ما يخالفه وهو أن الحديث إنما ورد في رجل أكره أخته زنا بها وفي معجم الطبراني عن صالح بن راشد أن الحجاج أتى برجل اغتصب أخته نفسها فقال احبسوه واسألوا من هنا من الصحابة فسألوا عبد الله بن مطرف فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تخطى الحرمين خطوا وسطه بالسيف ثم كتبوا بذلك إلى ابن عباس فكتب إليهم بمثله اهـ وفي مصنف ابن أبي شيبة من طريق بكر بن عبد الله المزني أني الحجاج برجل قد وقع على ابنته فذكره وقد اختلف العلماء فيمن وطئ محرمة على أقوال: الاول أنه زنا فيحد له وهو قول الشافعي ومالك، الثاني بقتل وهو قول أحمد، الثالث يدرؤ عنه الحد إن تزوج بشهود وهو قول أبي حنيفة وأقاموا عليه القيامة؛ وحاصل ما عليه الشافعي ومالك أنه إن استحل كفو وإلا فكالزنا (طب هب عن عبد الله بن أبي مطرف) بضم أوله وفتح ثانيه وشد الراء المكسورة الأزدي قال الذهبي شامى يروى له حديث لا يثبت قاله البخارى وقضية كلام المصنف أن البيهقي أخرجه وأقره والامر بخلافه بل تعقبه بأن البخارى قال عبد الله بن مطرف له محبة ولم يصح إسناداه اهـ بنصه ولما عزي الهيشي الحديث للطبراني قال وفيه ردة بن قضاة عن الأوزاعي وثقه هشام بن عمار وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات اهـ

(من تخطى حافة قوم) بسكون اللام (بغير إذنه) أى ولم يعلم رضاهم (فهو عاص) أى آثم (طب عن أبي أمية) قال الهيشي فيه جعفر بن الزبير وهو متروك

(من تداوى بحرام كحرم^(١) لم يجعل الله فيه شفاء) فإن الله لم يجعل شفاء هذه الأمة فيما حرم عليها كما ورد في حديث

(١) أو غيره من سائر الأعيان النجسة مع وجود طاهر يقوم مقامه

٨٥٨٢ - مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلَيْتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفُ دِينَارٍ - (حم دن حب ك) عن سمرة - (صح)

٨٥٨٣ - مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ بِغَيْرِ عُذْرٍ فَلَيْتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ ، أَوْ نِصْفِ دِرْهَمٍ ، أَوْ صَاعٍ ، أَوْ مِثْقَلٍ - (هق) عن سمرة - (صح)

٨٥٨٤ - مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَى حُلٍّ الْإِيمَانُ شَاءَ يَلْبِسَهَا - (ت ك) عن معاذ بن أنس - (صح)

٨٥٨٥ - مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ لِقَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ - (رطب) عن ابن عباس - (ض)

يسألونك عن الخمر والميسر قل لهما لئيم كبير ومنافع للناس، والمحرم وإن أثر في إزالة المرض لكن يعقبه أمراض قلبية ومن شرب الخمر للتداوى أثم. نعم يجوز التداوى بمعجون بخمر ولو لتعجيل شفاء بشرط إخبار طبيب مسلم أو معرفة المتداوى وعدم ما يقوم مقامه (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة)

(من ترك الجمعة) من تلزمه (من غير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليتصدق) ندبا مؤكدا (بدينار) أى مثقال إسلامي (فإن لم يجد فنصف دينار) فإن ذلك كفارة الترك والأمر للندب لا للوجوب (حم دن ه حب ك) من حديث قدامة (عن سمرة) بن جندب قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال البخاري لا يصح سماع قدامة من سمرة وقال أحمد قدامة لا يعرفه وقال الدميري حديث منقطع مضطرب وذكر نحوه ابن القيم

(من ترك الجمعة بغير عذر) وهو من أهل الوجوب (فليتصدق) ندبا مؤكدا (بدرهم) أضع (أو نصف درهم أو صاع أو مد) وفي رواية أو نصف صاع وفي أخرى أو نصف مد وقد وقع التعارض بين هذا الحديث وما قبله ويمكن أن يقال في الجمع إن هذا بالنسبة لأصل السنة وأما كمالها فلا يحصل إلا بما ذكر في الأول (هق عن سمرة) بن جندب قال الدميري انفقوا على ضعف هذه الروايات كلها وقول الحاكم حديث ضعيف مردود وهذا مع ما قبله اضطراب بضعف لاجله (من ترك اللباس) أى لبس الثياب الحسنة وفي رواية ترك ثوب جمال (تواضعا لله تعالى) أى لا يقال إنه متواضع أو زاهد ونحوه والناقد بصير (وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق) أى يشهره بين الناس ويباهى به ويقال هذا الذى صدرت منه هذه الخصلة الحميدة (حتى يخيره من أى حل الإيمان شاء يلبسها) ومن ثم كان الذى صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ويعتقل الشاة وفي رواية لأحمد من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تعالى والباقي سواء قال أبو البقاء أن يلبس مفعول ترك أى ترك لبس صالح الثياب وهو يقدر جملة في موضع الحال وتواضعا يجوز كونه مفعولا له أى للتواضع وكونه مصدرا في محل الحال أى متواضعا اه ثم هذا إشارة إلى أن الجزاء من جنس العمل وأن التواضع الفعلي مطلوب كالقولي وهذا من أعظم أنواع التواضع لأنه مقصور على نفس الماعل فقاماته أشق بخلاف التواضع المتعدي فإنه خفض الجناح وحسن التخلق وهو أوفى أخف على النفس من هذا لرجوعه لحسن الخلق لكن بزيادة نوع كبر نفس ولين جانب ولما أرادوا أن يغيروا زى عمر عند إقباله على بيت المقدس زجرهم وقال إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نلتبس العز بغيره (تنبيه) عرفت بعضهم التواضع بأنه الخضوع لغة وعرفا بأنه حط النفس إلى مادون قدرها وإعطاؤها من التوقير أقل من استحقاقها (ت ك) في الإيمان واللباس (عن معاذ بن أنس) وأقره الذهبي في باب الإيمان وضعفه في باب اللباس فقال عبد الرحيم بن ميعون أحدر وانه ضعفه ابن معين اه وأورده ابن الجوزي في العلل وأعله به

(من ترك صلاة) أى من الجنس عامدا عالما بغير عذر (لقى الله وهو عليه غضبان) أى مستحقا لعقوبة المغضوب

٨٥٨٦ - مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ - (حم خ ن) عن بريدة - (ص)

٨٥٨٧ - مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ جَهَارًا - (طس) عن أنس - (ص)

٨٥٨٨ - مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلَيْهِ رَغَبَةٌ عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا - (طب) عن عقبة بن عامر - (ح)

٨٥٨٩ - مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ - (٤ حم ك) عن أبي الجعد - (ص)

عليهم فإن شاء رضى عليه وسامحه وإن شاء عذبه وشاحه قال الطيبي إذا أطلق الغضب على الله حمل على الغاية وهي إرادة الانتقام فنك العريضة أو تفويتها بلا عذر كبيرة فإن لازم تركها ومات على ذلك فهو من الأشقياء الخاسرين إلا أن يدركه عفو الله (تنبيه) قال القيصري الوجود كله بأجزائه مصل لله بدوام وجود الوجود لا ينفك عن الصلاة فإنه في مقام العبودية لله فمن حقيق النظر رأى الوجود كله باطنا وظاهرا مصليا فمن ترك الصلاة فقد خالف الحقيقة كلها ولذلك يحشر مع فرعون وهامان كما جاء في بعض الأخبار (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه سهل ابن محمود ذكره ابن أبي حازم وقال لم يرو عنه إلا الدورقي وسعدان وبقية رجاله رجال الصحيح

(من ترك صلاة العصر) أي متعمدا كما في الرواية الآتية (حبط) وفي رواية البخاري فقد حبط بكسر الموحدة (عمله) أي بطل كالنواب عنه يومه ذلك. وأخذ بظاهرة المعزلة فأحبوا الطاعة بالمعصية وخص العصر لأنها مظنة التأخير بالتعب من شغل النهار أو لأن فوتها أقيح من فوت غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها على القول المنصوص قال ابن تيمية وهي التي عرضت على من قبلنا فضيموها فالمحافظة عليها له الأجر مرتين وهي التي لما فانت سليمان فعل بالخيل ما فعل وهي خاتمة فرائض النهار وفوتها يصير عمل نهاره أتر غير كامل الثواب فتعيره بالحرط وهو البطلان ليس للتفريق والنهويل فحسب كما ظن وسلف في شرح خبر الذي نفوته صلاة العصر ماله تعلق بذلك قال الحرالي والإحباط من الحبط وهو فساد في الشيء الصالح يفسده عن يوم صلاحه اه (حم خ ن) كاهم في الصلاة (عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ودال مهملة ابن الحبيب بحاء فصاد مهملتين ولم يخرجهم مسلم

(من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا) أي -توجب عقوبة من كفر أو قارب أن يتخلف عن الإيمان بانحلال عروته وسقوط عماده كما يقال لمن قارب البلد إنه بلغها أو فعل فعل الكفار وتشبه بهم لأنهم لا يصلون أو فقد ستر تلك الأقوال والأفعال المخصوصة التي كلفه الله بأن يديها (طس عن أنس) بن مالك قال الهيثمي رجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود البغدادي لما أدري أنه هو أم لا؟ اه وقال ابن حجر الحديث سئل عنه الدارقطني فقال رواه أبو النضر عن أبي جعفر عن الربيع موصولا ووقفه أشبه بالصواب اه وقال الحافظ العراقي في مسنده مقال نعم روى أحمد بسند رجاله ثقات من ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة محمد اه

(من ترك الرمي) بالسهم (بعد ما عليه رغبة عنه فإها) أي الخصلة التي هي معرفة الرمي ثم أهملها (نعمة كفرها) فانه ينسكى المدر ونعم العون في الحرب وهذا خرج مخرج الزجر والتغليظ فتعلم الرمي مندوب وتركه بعد معرفته مكروه نعم شرط نديه عدم الأكاب عليه بحيث تضيق بعض الواجبات بسببه وإلا فلا يطلب بل يكره بل قد يحرم إذ لا يجوز ترك فرض لسنة ومحله أيضا مالم يعارضه ما هو أهم منه ومن ثم لما سئل عنه بعض العلماء قال هو حسن لكنها أباك فانظر بما تقطعها (طب عن عقبة بن عامر) ورواه عنه الطيالسي

(من ترك ثلاث جمع تهاونا بها) أي إهانة، وعدل إلى التفاعل للدلالة على أن الجمعة شأنها أنها أدنى رتبة وأرفع مكانة من أن يتصور فيه الاستهانة بوجه فلا يقدر أحد على إهانتها إلا تكلفا وزورا قال أبو البقاء وتهاونا منصوب على أنه مفعول له ويجوز أن يكون منصوبا في موضع الحال أي تهاونا (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه وغشاؤه ومنعه الطافه وجعل فيه الجهل والجفاء والقسوة أو صير قلبه قلب منافق والطبع بالسكون الختم وبالتجربك الدنس

- ٨٥٩٠ - مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ - (طب) عن أسامة بن زيد - (ص)
 ٨٥٩١ - مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الْإِيمَانِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي - (طس) عن أنس (ض)
 ٨٥٩٢ - مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا لِعَنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - (طس)
 عن أبي هريرة

وأصله من الوسخ يغشى السيف ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الآثام والقبائح (حم ٤ ك) في المناقب (عن أبي الجعد) الضمري ويقال الضميري بالتصغير قال الترمذي عن البخاري لا أعرف اسمه وقال لا أعرف له إلا هذا الحديث لكن ذكر العسكري أن اسمه الأقرع وقيل جنادة صحابي له حديث قتل يوم الجبل قال الحاكم مرة هر على شرط مسلم وأخرى سكت قال الذهبي في التلخيص هو حسن وقال في الكيبر سنده قوى وسنده المصنف في الأحاديث المتواترة .

(من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين) أراد التفاق العمل قال في فتح القدير صرح أصحابنا بأن الجمعة فرض أكد من الظهر وبها كفار جاحدها (فائدة) قال الغزالي اختلف رجل إلى ابن عباس يسأله عن رجل مات لم يكن يشهد الجمعة ولا جماعة فقال في النار فلم يزل يتردد إليه شهراً يسأله عن ذلك فيقول في النار (طب عن أسامة ابن زيد) قال الهيثمي فيه جابر الجعفي وهو ضعيف عند الأكثر لكن له شاهد صحيح وهو خبر أبي يعلى عن الخبر برفعه من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

(من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان) وفي رواية نصف دينه (فليتق الله في النصف الباقي) جعل التقوى نصفين نصفاً تزوجاً ونصفاً غيره قال أبو حاتم المقيم لدين المرء في الأغلب فرجه وبطنه وقد كفى بالتزوج أحدهما قال الطبري وقوله فقد استكمل جواب ، والشرط فليتق الله عطف عليه أو الجواب الثاني والأول عطف على الشرط فعليه السبب مركب والمسبب مفرد فالمعنى أنه معلوم أن الزوج نصف الدين فمن حصله فعليه بالنصف الباقي وهذا أبلغ لإيذانه بأنه معلوم مقدر وعلى الوجه الآخر إعلام بذلك فلا يكون مقدرًا وعلى الأول السبب مفرد والمسبب مركب (فائدة) قال الغزالي عن بعضهم غلبت على شهوتي في بدئي إرادتي بمسلم أطلق فأكثر الضجيج إلى الله فرأى شخص في المنام فقال تحب أن يذهب ماتج وأضرب عنقك قلت نعم قال مد رقبتيك فلدننها لجرده سبفاً من نور وضرب به عنقي فأصبحت وقد زال ما بي لبقيت معاني سنة ثم عاودني ذلك فاشتد فرأيت شخصاً يخاطبني فيما بين عذري وجنبي يقول ويحك كم تسأل الله وفق ما لا يحب رفعه تزوج فتزوجت فانقطع ذلك عني وولدت (طب) بل في معاجمه الثلاثة (عن أنس) بن مالك قال الهيثمي ورواه بإسنادين وفيهما يزيد الرقاشي وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف . وقد وثقا . وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف اه وذلك لأن فيه عمرو بن أبوسدة أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة وقال أبو حاتم لا يحتج به اه وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه آفات ورواه الحاكم بلفظ من تزوج امرأة فقد أتمى نصف العبادة قال ابن حجر وسنده ضعيف

(من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها لعن في السموات والأرض) لفظ رواية الطبراني فيما وثقت عليه من النسخ الأرضين بالجمع وذلك لما اشتمل عليه من التدليس والتحلي بأوصاف التدليس وذلك من علامات التفاف إذ المنافق من يظهر خلاف ما يبطن (تذيه) قال ابن عربي من مرض الأحوال النفسانية التي يجب التداوى منها صحبة الصالحين لبشهر أنه مهم وهو في نفسه مع شهوته فإن حضر معهم مباحاً وقد دشق أمره أو جارية فأصابه وجد وغاب عليه حال من عشقه يصيح ويتنفس الصعداء ويقول الله أو هو هو ، ويشير بإشارات الصولية ليلظن الحاضرون أنه حال إلهي مع كونه ذا وجد صحيح وحال صحيحة لكن فيهما وقد غاب من دسائمه قال ومن أمراض الأحوال أن يلبس دون مافي نفسه بما يحل له فتعرف هذه العلل وأدواءها واستعملها تنفع نفسه قال وكان في زمن

٨٥٩٣ - من تشبه بقوم فهو منهم - (د) عن ابن عمر (ط) عن حذيفة - (ح)

نور الدين شيخ كثير الزعمات والتنهيدات في حال وجده بالله بحيث كان يشعب على الطائفين حال طوافه فكان يطوف على سطح الحرم وكان صادق الحال فابتلى بحب مغنية فانتقل وجده اليها والناس يظنون أنه في الله فجاء إلى الصوفية ورعى خرقته وذكر قصته وقال لا أكذب في حالي ولزم خدمة المغنية فأخبرت أنه من الأولياء وابتلى فاستحييت وتابت ببركة صدقه ولزمت خدمته فزال ذلك التعلق من قلبه ورجع لحاله فلبس خرقته ولم ير أن يكذب مع الله في حاله فهذا حال صدقهم فليحذر من الكذب في ذلك ولا يظهر للناس إلا ما يظهر لله، إلى هنا كلامه، وفي حكمة الأشراف صاحب الرياء عند الصوفية كذا نقى علبت منه الطوية لكلاً أراد أن يستر ما علوا كذبوه ولضجروه ومهما يكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

قال ومن المرائين قوم زينوا ظاهرهم وتشبهوا بالفقراء ناصيين شبكوا احتياهم على العوام فان كان ذلك حظه من الله فيا نصيحته يدين يديه . وروى ابن كامل في معجمه وابن النجار في تاريخه عن أنس قال وعظ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فإذا رجل قد صمق فقال صلى الله عليه وسلم من ذا الذي لبس علينا ديننا إن كان صادقاً فقد شهد نفسه وإن كان كاذباً يحقه الله (طس عن أبي هريرة) قال المنذرى ضعيف وقال الميثمي فيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب اه فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

(من تشبه بقوم) أي تزييا في ظاهره بزيهم وفي تعرفه بفعلهم وفي تخلفه بخلفهم وسار بسيرتهم وهدبهم في ملبسهم وبعض أفعالم أي وكان التشبه بحق قد طابق فيه الظاهر الباطن (فهو منهم) وقيل المعنى من تشبه بالصالحين وهو من أتباعهم يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفاسق يهان ويخذل كهم ، ومن وضع عليه علامة الشرف أكرم وإن لم يتحقق شرفه وفيه أن من تشبه من الجن بالحيات وظهر بصورتهم قتل وأنه لا يجوز الآن لبس عمامة زرقاء أو صفراء كذا ذكره ابن رسلان ، وبأبلغ من ذلك صرح القرطبي فقال لو خص أهل الفسوق والمجون بلباس منع لبسه لغيرهم فقد يظن به من لا يعرفه أنه منهم فيظن به ظن السوء فيأثم الظان والمظنون فيه بسبب العون عليه ، وقال بعضهم قد يقع التشبه في أمور قلبية من الاعتقادات وإرادات وأمر خارجية من أقوال وأفعال قد تكون عبادات وقد تكون عادات في نحو طعام ولباس ومسكن ونكاح واجتماع وافتراق وسفر وإقامة وركوب وغيرها وبين الظاهر والباطن ارتباط ومناسبة وقد بعث الله المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحكمة التي هي سنة وهي الشريعة والمهاج الذي شرعه له فكان مما شرعه له من الأقوال والأفعال ما يبين سبيل المغضوب عليهم والضالين فأمر بمخالفتهم في الهدى الظاهر في هذا الحديث وإن لم يظهر فيه مفسدة لأمر منها أن المشاركة في الهدى في الظاهر تؤثر تناسلاً وأشياء كلاً بين المتشابهين تعود إلى موافقة مافي الأخلاق والأعمال وهذا أمر محسوس فإن لا لبس ثياب العلماء مثلاً يجد من نفسه نوع انضمام إليهم ولا لبس ثياب الجند المقاتلة مثلاً يجد من نفسه نوع تخلق بأخلاقهم وتصير طبيعته منقاداً لذلك إلا أن يمنعه مانع ومنها أن المخالفة في الهدى الظاهر توجب مباينة ومعارفة توجب الانقطاع عن موجبات الغضب وأسباب الضلال والانعطاف على أهل الهدى والرضوان ومنها أن مشاركتهم في الهدى الظاهر توجب الاختلاط بالظاهر حتى يرتفع التمييز بظاهر بين المهديين المرضيين وبين المغضوب عليهم والضالين إلى غير ذلك من الأسباب الحكيم التي أشار إليها هذا الحديث وما أشبهه وقال ابن تيمية هذا الحديث أقل أحواله أن يقتضى تحريم التشبه بأهل الكتاب وإن كان ظاهره يقتضى كفر المتشبه بهم فكما في قوله تعالى ، ومن يتولم منكم فإنه منهم ، وهو نظير قول ابن عمرو من نى بأرض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت حشر يوم القيامة معهم لقد حمل هذا على التشبه المطلق فإنه يوجب الكفر ويقتضى تحريم ألباس ذلك ، وقد يحمل منهم في القدر المشترك الذي شابههم فيه فإن كان كفراً أو معصية أو شعاراً لها كان حكمه كذلك (هـ) في اللباس (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الزركشى فيه ضعف ولم يروه عن ابن خالد إلا كثير بن مروان

٨٥٩٤ - مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ - (حم ق د)
عن سعد - (صح)

وقال المصنف في الدرر سنده ضعيف ، وقال الصدر المناوى فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو ضعيف كما قاله المنذرى ، وقال السخاوى سنده ضعيف لكن له شواهد ، وقال ابن تيمية سنده جيد ، وقال ابن حجر في الفتح سنده حسن (طس عن حذيفة) بن اليمان . قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف ، وقال الهيثمى : رواه الطبرانى في الاوسط وفيه على بن غراب وثقه غير واحد وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات اه . وبه عرف أن سند الطبرانى أمثل من طريق أبى داود

(من تصبح كل يوم) أى أكل في الصباح تفعل من صحبت القوم أى سقيتهم الصبح والاصل في الصبح شرب الغداة ، وقد يستعمل في الأكل أيضا لأن شرب اللبن عند العرب بمنزلة الأكل (سبع ترات) بفتح الميم جمع ثمرة (عجوة) بنصبه صفة أو عطف بيان لترات وهى ضرب من أجود التمر (لم يضره في ذلك اليوم) ظرف معمول ليضره أو صفة لقوله (سم) بتثنية السين (ولا سحر) وليس ذلك عاما في العجوة بل خاصا بعجوة المدينة بدليل رواية مسلم من أكل سبع ترات بماين لا يبقيا أى المدينة لم يضره ذلك اليوم سم قال القرطبي لفظاى هاتين الروايتين مقيد بالآخرى حيث أطلق العجوة هنا أراد عجوة المدينة واختصاص بعض الثمار في بعض الأماكن ببعض الخواص في بعض الأشياء غير بعيد وهذا من باب الخواص التى لا تدرك بقياس ظنى وما تكلفه بعضهم من ترجيعه إلى القياس وزعمه أن السموم إنما تقتل لأفراط بردها فإذا دام على التصبح بالعجوة تحكمت فيه الحرارة واستعانت بها الحرارة الفريزية فقابل ذلك برد السم لبرأ صاحبه اه : فلما لا ينبغي أن يلتفت إليه : أما أولا فلأن هذا وإن يقع فى السم لا ينجع فى السحر وأما ثانيا فلأن ذلك يدفع كما قال القرطبي خصوصية عجوة المدينة بل خصوصية العجوة مطلقا بل خصوصية التمر فإن من الادوية الحارة ما هو أبلغ فى ذلك منه كما هو معروف عند أهله فالصواب القول باختصاص ذلك بعجوة المدينة وجهاتها لأن الخطاب لهم فهو من العام الذى أريد به الخصوص وقد يكون الشيء دواء نافعا لأهله فى محله وفى بعضها سم قاتل : سم هل ذلك خاص بزم من المصطفى صلى الله عليه وسلم أو عام ؟ قولان رجح بعضهم الأول قال بعض المحققين والذى يدفع الاحتمال التجربة المتكررة فإن وجد ذلك كذلك الآن علم أنها خاصة دائمة وإلا لخاصة مخصوصة وبما تقرر علم أنه لا اتجاه لأعم بعضهم أن ذلك لخاصية فى هواء المدينة أو لكون التمر حافظا لصحة أهلها لكونه غذاء وهو بمنزلة الحنطة لغيرهم قال القرطبي وتخصيصه بسبع لخاصية لهذا العدد عليها الشارع وقد جاء ذلك فى مواضع كثيرة لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم فى مرضه صبوا على من سبع قرب وقوله غسل الإثاء من ولوغ الكلب سبعا وقد جاء هذا العدد فى غير الطلب كقوله تعالى : سبع بقرات سمان ، وسبع عجاف ، وسبع كسفى يوسف ، وسبع سبلات ، وكذا سبعون وسبعائة فمن جاء من هذا العدد مجئ التداوى فذلك لخاصة لا يعلمها إلا الله ومن أطلعه عليها وما جاء فى غيره فالعرب تضع هذا العدد للتكثير لا لإرادة عدد بعينه ولا حصر اه . وقال بعضهم خص السبع لأن لهذا العدد خاصية ليست لغيره فالسموات والأرض والأيام والطواف والسعى ورعى الجمار وتكبير العيد فى الأولى سبع وأسان الإنسان والنجوم سبع والسبعة جمعت معانى العدد كله وخواصه إذ العدد شفع ووتر والوتر أول وثانى والشفع كذلك لهذه أربع مراتب أول وثان ووتر أول وثان ولا تجمع هذه المراتب فى أقل من سبعة وهى عدد كامل جامع لمراتب العدد الأربعة الشفع والوتر والأوائل والثوانى والمراد بالوتر الأول الثلاثة وبالثانى الخمسة وبالشفع الأول الاثنين والثانى

(١) وألته : وفى رواية بتمر المدينة ، وقال ابن الأثير : العجوة ضرب أكبر من الصيحاني يقرب إلى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة يده .

- ٨٥٩٥ - مَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ أُعْطِيَ بِقَدْرِ مَا تَصَدَّقَ - (طب) عن عبادة - (ح)
- ٨٥٩٦ - مَنْ تَطَيَّبَ وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ - (د ن ه ك) عن ابن عمر - (صح)
- ٨٥٩٧ - مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ التَّجَارَةُ فَعَلَيْهِ بِهَانٌ - (طب) عن شرحبيل بن السمط - (صح)
- ٨٥٩٨ - مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ وَأَخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ (حم خد) عن ابن عمرو (ح)

الأربعة والأطباء اعتناء عظيم بالسبعة سيما في البحارين وقال بقراط كل شيء في هذا العالم يدور على سبعة أجزاء وشرط الانتفاع بهذا وما أشبهه حسن الاعتقاد وتقوية بالقبول (حم) في الاطعمة (د) في الطب (عن سعد) بن أبي وقاص (من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ما تصدق) يعني من جنى عليه إنسان كأن قطع منه عضوا أو أزال منفعة فغفا عنه لوجه الله أثاب الله تعالى عليه بقدر الجنابة ويحتمل أن المراد بالتصدق بذلك أن يباشر بعض الطاعة ببعض بدنه كأن يزيل الأذى عن الطريق يده فيشأ بقدر ذلك؛ أخرج ابن سعد عن الربيع بن خيثم أنه كان يكنس الحش بنفسه فقيل له إنك تكني هذا قال إني أحب أن آخذ بنصيب من المهنة (طب عن عبادة) بن الصامت ورمز لحسنه ورواه عن أحمد أيضاً باللهظ المزبور قال الهيثمي بعدما عزاه لأحمد في المسند والطبراني رجال المسند رجال الصحيح اهـ. فاقضى أن رجال الطبراني ليسوا كذلك فكان ينبغي للصنف عزوه له

(من تطاب ولم يعلم منه طب) أي من أهمل الطب ولم يسبق له تجربة، ولهظ الفعل يدل على تكلف الشيء والدخول فيه بكلفة ككونه ليس من أهله (فهو ضامن) لمن طبه بالدية إن مات بسببه لتهوره بإفدائه على ما يقتل ومن سبق له تجربة وإتقان لعلم الطب بأخذه عن أهله فطب وبذل الجهد الصناعي فلا ضمان عليه قال الخطابي لا أعلم خلافاً أن المعالج إذا تعدى لفائف المريض ضمن أي بالدية لا القود إذ لا يسند به بدون إذن المريض والضمنان على العاقلة؛ وشمل الخبر من طب بوصفه أو قوله وهو ما ينخص باسم الطبيب وبمروده وهو الكحال وبمراهمه وهو الجرائمي وبموساه وهو الخائن وبريشته وهو الفاسد وبمحاكمه وشرطه وهو الحجام وبخلعه ووصله ورباطه وهو المجبر وبمكراته وناره وهو الكواء وبقرته وهو الخافق فاسم الطبيب يشمل الكل وتخصيصه ببعض الأنواع عرف حادث (د ن) متصلاً ومنقطعاً (ه) في الديات (ك) في الطب (عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه الدارقطني من طريقين عن ابن عمرو أيضاً وقال لم يستنده عن ابن جريج غير الوليد بن مسلم وغيره يرويه مرسلًا قال الغرياني وفيه عيسى بن أبي عمران في طريق وقال أبو حاتم غير صدوق يرويه عن الوليد بن مسلم وفي طريق آخر محمد بن الصباح وثقه أبو زرعة وله حديث منكر

(من تعذرت عليه التجارة) الظاهر أن التعذر قلة الربح وعدم سهولته (فعلية بهان) أي يلزم النجادة بها فإنها كثيرة الربح وهو فيها أسهل تناولا من غيرها وعمان بضم العين وخفة الميم بلد باليمن وصفع من البحرين وقرية على البحر بمجنب البصرة وعمان بفتح العين وشد الميم مدينة في أرض البلقاء من كور دمشق والحديث يحتملها ويظهر أن الكلام في ذلك الزمن فلا يلزم إطراده إلى هذا الزمان (طب عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة (ابن السمط) بكسر المهملة وسكون الميم وقيل بفتح المهملة وكسر الميم السكندى أمير حمص لمعاوية وكان من فرسانه قال الذهبي اختلف في صحته وجزم ابن سعد بأن له وفادة

(من تعظم في نفسه) أي تكبر وتجور (واختال في مشيته) أي تكبر وتبختر وأعجب في نفسه فيها (لقي الله وهو عليه غضبان) أي يفعل به ما يفعله الغضبان بالانضوب عليه لما زعته له في إزاره وردائه تعالى فإن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه وفيه أن ذلك كبيرة (١) (حم خد عن ابن عمر) بن الخطاب ورمز لحسنه وهو كما قال أو أعلى فقد قال الهيثمي

(١) والكلام في الاختيال في غير الحرب أما فيها لمطلوب؛ ومن التكبر الترفع في المجالس والتقدم والنصب إذا لم

٨٥٩٩ - مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ - (حم ت ك) عن عبدالله بن حكيم - (ح)

٨٦٠٠ - مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي - (ه) عن عقبة بن عامر

٨٦٠١ - مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - (ت) عن ابن عمر - (ح)

رجالہ رجال الصحیح وقال المنذرى رواه محتج بهم فی الصحیح

(من تعلق شيئا أى تمسك بشيء من المداواة واعتقد أنه فاعل للشفاء أو دافع للداء (وكل إليه) أى وكل الله شفاءه إلى ذلك الشيء فلا يحصل شفاؤه أو المراد من علق تسمية من تئام الجاهلية يظن أنها تدفع أو تنفع فإن ذلك حرام والحرام لا دواء فيه وكذا لو جهل معناها وإن تجرد عن الاعتقاد المذكور فإن من علق شيئا من أسماء الله الصريحة فهو جائز بل مطلوب محبوب فإن من وكل إلى أسماء الله أخذ الله بيده وأما قول ابن العربي: السنة في الأسماء والقرآن الذكر دون التعليق فمنوع أو المراد من تعلقت نفسه بمخلوق غير الله وكله الله إليه فمن أنزل حوائجه بالله والتجأ إليه وفوض أمره كله إليه كفاه كل مؤنة وقرب عليه كل بعيد ويسر له كل عسير ومن تعلق بغيره أو سكن إلى عله وعقله واعتمد على حوله وقوته وكله الله إلى ذلك وخذله وحرمه توليفه وأمله فلم تصح مطالبه ولم تيسر آربه وهذا معروف على القطع من نصوص الشريعة وأنواع التجارب (حم ت ك عن عبد الله بن عليم) بالتصغير الجهنى أبو سعيد الكوفى أدرك المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولم يره فروى عن عمر وغيره وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة

(من تعلم الرمي) بالنشاب (ثم تركه فقد عصانى) (١) لأنه قد حصلت له أهلية الدفاع عن الدين ونكاية العدو فتعين قيامه بوظيفة الجهاد فإذا تركه حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه وتشديد الوعيد يفيد حرمة بل إنه كبيرة لكن مذهب الشافعية الكراهة وأفتى ابن الصلاح بأن الرمي الحصل من الضرب بالسيف لأن فضيلة كل منهما إنما هي من حيث كونه عدة وقوة لأهل الطاعة على أهل المصيبة والرمي أبلغ في ذلك (ه عن عقبة بن عامر) الجهنى وفيه عثمان ابن نعيم قال في الميزان نفرد عنه ابن لهيعة ومن منا كيره هذا الحديث الراوى له ابن ماجه اه

(من تعلم علما لغير الله) كالتنعم بالدنيا والتوصل إلى الجاه والمزلة عند الأحكام (فليتبعوا مقعده من النار) أى فليتخذ له فيها منزلا فإنها داره وقراره؛ هكذا ساقه المؤلف فيها وقفت عليه من النسخ وقد سقط من قلبه بمضه فإن لفظ رواية الترمذى وابن ماجه من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبعوا مقعده من النار هكذا ساقه عنهما جمع منهم المنذرى قال ابن عطاء الله جمل الله العلم الذى عليه من هذا وصفه حجة عليه وسببا في تحصيل العقوبة لديه ولا يفرنك أن يكون به انتفاع للبادى والحاضر وفى الخبر إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ومثل من يتعلم العلم لاكتساب الدنيا والرفعة فيها كن رفع العذرة بملعة من الباقوت لما أشرف الوسيلة وما أخر المتوسل إليه قال السيد السهمودى وقد جرت العادة الإلهية بتميز هذا القسم من المنتسبين للعلم عن يعتدى به منهم بإظهار ما يخفيه من مضمراته وكشف ما يستره من عوراتها سيما المنهمك فى الدنيا المستعبد لأهلها، ليز الله الخبيث من الطيب، ومثل هذا يجب تجنبه أوحى الله إلى داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا فيصدقك عن محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادى. وليت شعري من شهد بقلبه أن الله هو الفعال وأنه لا نافع ولا ضار إلا هو وأن قلوب العباد بيده وأنه لا يناله من الدنيا إلا ما قسم

يبدأ بالسلام وجحد الحق إذا ناظر والنظر إلى العامة كأنه ينظر إلى البهائم وغير ذلك فهذا كله يشمله الاله عبد، وإنما لقيه وهو عليه غضبان لأنه نازعه فى خصوص صفته إذ الكبرياء رداؤه

(١) وفى رواية فليس منا أى ليس على طريقتنا ولا سنتنا كما قال ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية، ومن غشنا فليس منا، وهو ذم بلا شك

٨٦٠٢ - مَنْ تَقَحَّمْ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِي النَّارِ - (هب) عن أبي هريرة - (ض)

٨٦٠٣ - مَنْ تَمَسَّكَ بِالسَّنَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (قط) في الأفراد عن عائشة - (ض)

٨٦٠٤ - مَنْ تَمَنَّى عَلَى أُمَّتِي الْغَلَاءَ لَيْلَةً وَاحِدَةً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً - ابن عساكر عن ابن عمر - (ض)

٨٦٠٥ - مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ - (حل) عن أبي هريرة - (ح)

له كيف يقصد بملء غير الله من جلب الدنيا وقد مازج قلبه العلم فإنه لا يأتيه إلا ما قدر له منها وأن هذا القصد لا يفيد من الدنيا إلا الخسران (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه ابن ماجه أيضا قال المنذرى ورواه الترمذى وابن ماجه كلاهما عن خالد بن درنك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجاهما ثقات .

(من تقحم في الدنيا) أى رعى نفسه وتهاوت في تحصيلها ولم يحترز عن الحرام والشبه (فهو يتقحم في النار) أى نار جهنم يقال قحم في الأمر رعى بنفسه فيه بئر روية (هب عن أبي هريرة) قضية كلام المصنف أن يخرج البيهقي خرجه وسله والأمر بخلافه فإنه تعقبه بما نصه قال أبو حازم تفرد به حفص بن عمر المهرقاني عن يحيى بن سعيد اهـ .

(من تمسك بالسنة) من السنن بفتح السين الطريق بمعنى من تمسك بطريق مرضية يقتدى به فيها (دخل الجنة) أى مع السابقين الأولين وإلا فالؤمن الفاسق الزائع المتدع يدخلها بعد العذاب أو المفوض ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بنامه والأمر بخلافه بل بقيته قالت عائشة قالت يا رسول الله وما السنة قال حب أهلك وصاحبك عمر اهـ بنصه وبالجملة لعلامة الفوز بالجنة التمسك بالسنة قال أبو يزيد البسطامي هممت أن أسأل الله كفاية مؤنة الطعام والنساء ثم قلت كيف يجوز لى أن أسأل ما لم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال الداراني ربما وقع في قلبى نكته من نكته القوم أياما فلا أقبل إلا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة عن الخلق إلا على من اقتفى أثر المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال العارف ابن قرام كانت الأحوال تطرقنى في بدايتى فنهانى شيخى عن الكلام فاستأذنت الشيخ فى الماضى لوالدى فأذن وقال سيحدث لك الليلة أمر عجيب فأنبت ولا تجزع فلما خرجت ذاهبا سمعت صوتا من جهة السماء فرفعت رأسى فإذا نور كأنه سلسلة يتداخل بعضها فى بعض فالتفت على ظهري حتى أحسست بردها فرجعت فأخبرت الشيخ فقال هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذن لى فى الكلام (قط فى الأفراد) من حديث عمر مولى عفرة عن هشام (عن عائشة) قال ابن الجوزى فى العلل وعمر ضعيف وقال ابن حبان يقلب الأخبار ولا يحتج به .

(من تمنى على أمتى الغلاء ليلة واحدة أحبط الله عمله أربعين سنة) الظاهر أن المراد به مزيد الزجر والتهويل والتنفير عن ذلك الفعل لاحقيقة الإحباط وذلك لأنه لما كانت النفس مجبولة على حجة الاستتار على المير حذرهما بما لا يحل من ذلك وهول الأمر لمزيد الزجر (ابن عساكر) فى التاريخ من طريق مأمون السلى عن أحمد بن عبد الله الشيبانى عن بشر بن السرى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب أوردته المواقف فى مختصر الموضوعات من زيادته على أصله ثم قال مأمون وشيخه كذابان هكذا قال وعجب منه كيف خرجته هنا مع اعترافه بذلك وكأنه نسي ما قرره ثم ؟ وأما ابن الجوزى فإنه أوردته من حديث الخطيب عن سليمان بن عيسى السجزي عن عبد العزيز به ثم قال موضوع قال مخرجه الخطيب منكر جدا لأعلم رواه غير سليمان وهو كذاب اهـ وفى الميزان سليمان بن عيسى السجزي مالك وقال أبو حاتم كذاب وقال ابن عدى وضاع ومن بلاياه هذا الخبر اهـ فعدل المؤلف عن طريق فيها كذاب واحد إلى طريق فيها كذابان .

(من تواضع لله) أى لاجل عظمة الله تواضعا حقيقيا وهو كما قال ابن عطاء الله ما كان ناشئا عن شهوة عظيمة الحق وتجلي صفته فالتواضع للناس مع اعتقاد عظمة فى النفس واقتدار ليس بتواضع حقيقى بل هو بالتكبر أشبه (رفعه الله) لأن من أذل

٨٦٠٦ - مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ - (حم ن ه حب) عن أبي أيوب، وعقبة بن عامر - (صح)

٨٦٠٧ - مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ - (د ت ه) عن ابن عمر - (ض)

نفسه لله فقد بذل نفسه لله فيجازبه الله بأحسن ما عمل؛ وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن سودة أوحى الله إلى موسى أتدري لما اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يارب قال لأنه لم يتواضع لي أحد قط تواضعك؛ وزاد في رواية ومن تكبر على الله وضعه الله حيث يحمله في أسفل السافلين وجاء في رواية تفسير الرفعة هنا بأنه يصيره في نفسه صغيراً وفي أعين الناس كبيراً وقبل التواضع لله أن يضع نفسه حيث وضعها الله من المعجز وذل العبودية تحت أوامره سبحانه بالامتثال وزواجه بالانزجار وأحكامه بالتسليم للأفكار ليكون عبداً في كل حال فيرفقه بين الخلائق وإن تعدى طوره وتجاوز حده وتكبر وضعه بين الخلائق وقال الطبري في التواضع مصلحة الدارين فلو استعمله الناس في الدنيا زالت من بينهم الشحناء واستراحوا من نصب المباهاة والمماخرة وقضية صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بنامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبو نعيم في الحلية وقال انتمش رفعتك الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر خفضه الله وقال آخر خفضك الله فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس صغير حتى يكون أهون من كلب اهـ. (تتمه) قال ابن الحاج قال بعض أهل التحقيق من رأى أنه خير من الكلب قال كلب خير منه قال وهذا واضح؛ ألا ترى أن الكلب يقطع بدم دخيله النار وغيره من المكلفين قيد خالها؟ فالكلب والحالة هذه أفضل منه قال فمن أراد الرفعة فليترافع لله فإن الرفعة لا تقع إلا بقدر النزول؛ ألا ترى أن الماء لما نزل إلى أسفل الشجرة صعد إلى أعلاها كان سائلاً ساه ماصداً بك ههنا وأنت قد نزلت تحت أصلها؟ فقال لسان حاله من تواضع لله رفعه الله (تنبيه) قال في الحكم: ما طلب لك شيء مثل الاضطراب ولا أسرع بالهرب إليك من الذلة والافتقار (حل) وكذا القضاء (عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي رواه ابن ماجه بلفظ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله قال: أعنى العراقي وإسناده حسن ورواه أحمد والبخاري عن عمر بلفظ من تواضع لله رفعه الله وقال انتمش نعشك الله فهو في أعين الناس عظيم وفي نفسه كبير قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح مخرجه ابن ماجه من حديث أبي سعيد رفعه بلفظ من تواضع لله رفعه الله حتى يحمله في أعلى عليين قال وصححه ابن حبان بل مخرجه مسلم في الصحيح والترمذي في الجامع بلفظ ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله هكذا خرجاه معا عن أبي هريرة رفعه فالضرب عن ذلك كله صفحا وعزوه إلى أبي نعيم وحده مع ابن سنده من العجب العجيب

(من توضع كما أمر) بالبناء للفعول أي كما أمره الله من استيعاب الشروط والفروض (وصلى كما أمر) كذلك (غفر له ما تقدم من عمل) أي من عمل السيئات والمراد الصغائر بقرينة قوله في الخبر المار ما اجتنب الكبائر والمراد الصلاة المفروضة بدليل الخبر المذكور، وفيه دليل على فضل الوضوء وأنه مكفر للذنوب وعلى شرف الصلاة عقبه وأن العبادة الواحدة قد يرجى منها غفران ما تقدم من الذنوب وأن الثواب من كرم الله إذ العبد لا يستحق بصلاة مغفرة ذنوب كثيرة ولو كان ذلك على حكم محض الجزاء وتقدير الثواب بالفعل لكانت العبادة الواحدة تكفر السيئة الواحدة قلنا كفرت ذنوبا كثيرة عرف أن المغفرة من الكريم بفضل العميم وليست على حكم المقابلة ولا على قضية المعارضة (حم ن ه حب عن أبي أيوب) الانصاري (و) عن (عقبة بن عامر) الجهني. قال الهيثمي: رجاله موثقون

(من توضع أي جدد وضوءه) (علي طهر) قال الولي العراقي: أي مع طهر، فعلى معناها هنا المصاحبة كقوله تعالى ه وآتى المسال على حبه ه اهـ. أي مع طهر الوضوء الذي صلى به فرضاً أو نفلاً كما بينه فعل راوى الخبر وهو ابن عمر فمن لم يصل به شيئا لا يسئل له تمجيده فإن فعل كره، وقيل حرم، وأياً ما كان لا ينال الثواب الموعود بقوله (كتب)

- ٨٦٠٨ - مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ الْغُسْلِ فَلَيْسَ مِنَّا - (طب) عن ابن عباس - (عن)
 ٨٦٠٩ - مَنْ تَوَضَّأَ فِي مَرَضٍ بَوْلُهُ فَأَصَابَهُ الْوَسْوَاسُ فَلَا يُلَوِّمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (عد) عن ابن عمرو - (ض)
 ٨٦١٠ - مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَضَلُّ - (حم ٣) وابن خزيمة
 عن سمرة - (ح)

بالبناء للجهول ورواية الترمذي كتب الله ، ولعل المؤلف لم يستحضرها حيث قال في فتاويه الحديثية لفظ الحديث كتب له بالبناء للجهول من غير ذكر الله اهـ . وذكر ذلك رد على السائل حيث كتب كتب الله (له) بالتجديد (عشر حسنات) أى عشر وضوءات إذ أقل ما وعد به من الأضعاف الحسنة بعشر ، وأفاد أن الوضوء لكل صلاة لا يجب وما ورد مما يخالفه منسوخ كما مر ونذب تجديده أى لمن صلى صلاة ؛ وخرج الغسل فلا يستن تجديده عند الشافعية كالنسيم (فائدة) سئل المؤلف عن حديث الوضوء نور على نور : فقل عن المنذرى والعراقي أنهما لم يريا من خرجاه وأن ابن حجر ذكر أن رزينا أورده في كتابه قال ومعناه ظاهر لأن الوضوء يكسب أعضاؤه نورا ، ولهذا قيل بأشفاقه من الوضوء ودليله قصة الغرة والتعجيل فكان الوضوء على الوضوء يقوى ذلك النور ويزيده إذا لم يمرض من الحديث ما يقتضى ستره قال وقد كان شيخنا شيوخ الإسلام شرف الدين المناوى يذكر لنا أن العارفين يشاهدون الحدث على الأعضاء ويرتبون عليه مقتضاه . قال وفيه إشارة إلى ذلك (د ت هـ) كلهم في الطهارة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي سنده ضعيف وفي المذهب فيه عبدالرحمن بن زياد ابن ونقل بعضهم عن البخارى أنه حديث منكر وقال البغوى فى شرح السنة لإسناده ضعيف ، وذكره النووى فى الخلاصة فى فضل الضعيف وقال قال فى شرح أبى داود هو ضعيف فى إسناده ضعيفان عبدالرحمن بن زياد الأفرى وأبو غطفان مجهول عينا وحالا قال الولى العراقى فان قلت الشراهد فى الباب موجودة منها حديث أنس وابن حنظلة وبريدة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة قلت ليس فى شيء من هذه الأحاديث تعيين هذا الثواب وإنما فيها وجود ذلك من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم اهـ ومن جرى على ضعفه المؤلف فى فتاويه الحديثية فقال المشهور تضعيفه وقال ابن حجر سنده ضعيف

(من توضأ بعد الغسل) من نحو جنابة (فليس منا) أى ليس من العاملين بسنننا المتبعين لما جئنا لأن الغسل يكفي للحدث الأكبر والأصغر لكن مذهب الشافعى أن الغسل يسن له الوضوء وتحصل السنة بتقديمه وتوسطه وتأخيريه لكن التقديم أفضل (طب عن ابن عباس) قال فى الميزان غريب جدا وفيه أبان بن عباس واه وبوسف بن خالد السهمى قال يحى كذاب

(من توضأ فى موضع بوله فأصابه الوسواس فلا يلومن إلا نفسه) أى فلا يلوم صاحب الشرع الأمر بالوضوء لأنه لم يفعله فى محله أو على وجه لا يتسلط منه الشيطان بالوسواس الذى إنما ينشأ عن خبل فى العقل أو قلة فى الفقه . والوسواس بفتح الواو حديث النفس كما فى الصحاح وفى النهاية حديث النفس فى الالف بكاء ، وفى المشارق بإيقاعه الشيطان فى القاب وأصله الحركة الخفية وهى من أسماء الشيطان أيضا وبكسرهما مصدر بمعنى الوسوسة وهى كلام فى اختلاط وفيه أنه يكره الوضوء فى الموضع الذى بال فيه وقد أشار فى الحديث إلى تعليل الهى بأن هذا الفعل يورث الوسواس ومعناه أن المتطهر يتوهم أنه أصابه شيء من قطره أو رشاشه فيحصل له الوسواس (عد عن ابن عمرو) بن العاص وهو من حديث منصور بن عمار عن ابن لهيعة والكلام فيه معروف قال الولى العراقى وحكم العقلى عليه بالوقف تحكم لادليل عليه (من توضأ يوم الجمعة فيها) قال الزنجشري الباء متعانة بفعل مضمر أى فهذه الخصلة أو القملة يتال الفضل والخصلة هى الوضوء (ونعمت) أى ونعمت الخصلة هى ، لحذف المخصوص بالدخ وقيل أى فالرخصة أخذت نعمت السنة التى ترك ، وفيه انحراف عن مراعاة حق اللفظ لأن الضمير الثانى يرجع إلى غير ما يرجع إليه الضمير الأول ويحتمل أن يقال فعليه

٨٦١١ - مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ - (حم) والضياء عن جابر - (صح)

٨٦١٢ - مَنْ جَادَلَ فِي خُصُومَةٍ بَغَيْرِ عِلْمٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخِطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ - ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي هريرة - (صح)

٨٦١٣ - مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ - (د) عن سمرة - (ح)

بتلك الفعلة اه وقال غيره هر كلام يطلق للتجويز والتحسين أى فأهلا بتلك الخصلة أو الفعلة المحصلة للواجب ونعمت الخصلة هى أو فبالسنة أخذ أى بما جوزته من الاقتصار على الوضوء ونعمت الخصلة أو الفعلة لان الوضوء تطهير لجميع البدن إذ البدن باعتبار ما يخرج منه من الحدث غير متجزئ فكان الواجب غسل جميعه غير أن الحدث الخفيف لما كثر وقوعه كان فى إيجابه حرج فاكتفى الشارع بغسل الأعضاء التى هى الأطراف تسهلا دلى العباد وجعله طهارة لكل بدن كالصلوات فإنها خمس بثواب خمسين فلما كان تطهيرا للجميع كان تكفيرا لخطايا الجميع وقوله فيها ونعمت يفيد أن الوضوء قرينة مقصودة فلا يصح بدونية فهو رد على الخنفية (ومن اغتسل) يومها (فالفصل أفضل) من الاقتصار على الوضوء لأنه أكمل وأشمل وفيه نذب الغسل لمريد الجملة وهو سنة مؤكدة يكره تركها كما مر مرارا (حم ٣ وابن خزيمة) فى صحيحه من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب بضم الدال وتفتح قال الترمذى حسن قال فى الإمام من يحمل رواية الحسن عن سمرة على الاتصال يصحح هذا الحديث قال ابن حجر وهو مذهب المدبني وقيل لم يسمع منه إلا حديث العقبة وقيل لا مطلقا

(من تولى غير مواليه) أى اتخذ غيرهم وليا يرثه ويعقل عنه وزاد فى رواية تقييده بغير إذنه قال جمع ولا مفهوم له بل ذكرنا كيدا للتحريم قال ابن حجر ويحتمل أن يكون قوله من تولى شاملا للمعنى الأعم من الموالاة وإن منها مطلق النصرة والاعانة والإرث ويكون قوله بغير إذن مواليه يتماق مفهومه بالأولين بمساعدة الإرث وقال ابن العرى التولى لغير الموالى يكون بوجوه منها أن يكون حليفا اقوم فيخلع حلقتهم ليعقده مع غيرهم (لقد خلع ربيعة الاسلام من عنقه) أى أهمل حدود الله وأوامره ونواهيه وتركها بالكلية وأصل الربيعة عروة فى حبل تجعل فى عنق الدابة تمسك به فاستعير للاسلام أى ما يشد به نفسه من عرى الاسلام وأحكامه وذلك لأن من رغب عن موالاة من أنعم عليه بالحربة كافر بالنعمة ظالم بوضع الولاء فى غير محله ومن كفر بعمدة العباد فهو بكفران نعم الله أجدر (حم والضياء) المقدسى (عن جابر) بن عبد الله قال الهيثمى فيه خالد بن حبان وثقه أبو زرعة وبقيّة رجاله رجال الصحيح

(من جادل فى خصومة) أى استعمل المراء والتعصب (بغير علم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع) أى يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة وأخذ الذهبي وغيره منه أن الجدال بغير علم من الكبائر قال الغزالي والمراء طعن فى كلام الغير لإظهار خلال فيه والجدال عبارة عن مراء يتعانى باظهار المذاهب وتقريرها والخصومة لجاح فى الكلام ليستوفى به مال أو حق مقصود وذلك يكون ابتداء ويكون اعتراضا والمراء لا يكون إلا باعتراض على كلام سبق (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة) والأصبهاني فى الترغيب والترهيب (عن أبي هريرة) قال الذهبي فيه رجاء أبو يحيى صاحب السقط وهو ابن وقال الحافظ العراقى وفيه رجاء أبو يحيى ضعفه الجمهور

(من جامع المشرك) بالله والمراد الكافر ونص على الشرك لأنه الأغلب حينئذ (وسكن معه) أى فى ديار الكفر (فانه مثله) أى من بعض الوجوه لأن الإقبال على عدو الله وموالاته توجب إعراضه عن الله ومن أعرض عنه تولاه الشيطان ونقله إلى الكفران قال الزمخشري وهذا أمر معقول فان موالاة الولي وموالاة عدوه متقابلان قال :

تود عدوى ثم تزعم أنتى صديقك ليس التول عنك بعازب

وفيه إبرام والإزام بالتصليب فى مجانبة أعداء الله ومباعدتهم والتحرز عن مخالطتهم ومعاشرتهم لا يتخذ المؤمنون

٨٦١٤ - من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة - (حم ق ٤) عن ابن عمر - (صح)

الكافرين أولياء من دون المؤمنين، والمؤمنين أولياء المؤمنين، وإذا إلى الكافر جره ذلك إلى تداعي ضعف إيمانه فزجر الشارع عن مخالطته بهذا التغليب العظيم حسبا لمادة الفساد، يأبى الذين آمنوا أن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتتقلبوا خاسرين، ولم يمنع من صلة أرحام من لهم من الكافرين ولا من مخالطتهم في أمر الدنيا بغير سكنى فيما يجرى مجرى المعاملة من نحو بيع وشراء وأخذ وعطاء ليؤالوا في الدين أهل الدين ولا يضرهم أن يبارزوا من لا يجاريهم من الكافرين ذكره الحرالي وفي الزهد لأحمد عن ابن دينار أوحى الله إلى نبي من الأنبياء قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي وقوله من جاء مع المشرك ظن بعضهم أن معناه آتى معه مناصرا وظاهرا فجاء فعل ماض ومع المشرك جار ومجرور وقال بعضهم معناه تكبح الشخص المشرك يعني إذا أسلم فتأخرت عنه زوجته المشركة حتى بانت منه لحذر من وطنه إياها وبؤيده ماروي عن سمرة بن جندب مرفوعا لا تساكنتوا المشركين ولا تتجاهمهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو منهم وأفاد الخبر وجوب الهجرة أى على من عجز عن إظهار دينه وأمكنته بغير ضرر (تنبيه) قال ابن تيمية المشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكلة في الأمور الباطنة والمشاركة في الهدى الظاهر توجب مناسبة واتتلافا وإن بعد المكان والزمان وهذا أمر محسوس فمراقبتهم ومساكنتهم ولو قليلا سبب لوقوع ماهر واكتساب أخلاقهم التي هي ملهونة ولما كان مظنة الفساد خفي غير منضبط عاق الحكم به وأدير التحريم عليه فساكنتهم في الظاهر سبب ومظنة لمشابهتهم في الأخلاق والأفعال المذمومة بل في نفس الاعتقادات فيصير مساكن الكافر مثله وأيضا المشاركة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وهو الالة في الباطن كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة وهذا مما يشهد به الحس فإن الرجلين إذا كانا من بلد واجتمعا في دار غربة كان بينهما من المودة والاتتلاف أمر عظيم بموجب الطبع وإذا كانت المشابهة في أمور دنيوية تورث المحبة والمواالة فكيف المشابهة في الأمور والدينية؟ فالموالة للمشركين تنافي الإيمان ومن يتولهم منهم فانه منهم (د عن سمرة) بن جندب روى المصنف لحسنه وفيه سليمان بن موسى الأدي الشدق قال في الكاشف قال النسائي ليس بالقوى وقال البخاري له من اكبر

(من جر ثوبه) وفي رواية لم ينظر الله إليه وفي رواية ذكرها الذهبي في الكباثر شيئا بدل ثوبه فيز به أن الازار والسراويل والجبّة ونحوها من كل ملبوس فيه الوعيد قال الزين العراقي ل ورد عند أبي داود دخول العمامة فيه قال وهل المراد جر طرفها على الأرض أو المبالغة في نهائها وتغطيتها؟ الظاهر الثاني لأن جرهما على الأرض غير مدهود والإسبال في كل شيء بحسبه (خيلاء) بضم الحاء وقد قيل بكسرهما حكاه القرطبي أى سبب الخيلاء أى العجب والتكبر في غير حالة القتال كما أفاده حديث آخر وفي رواية من مخيلة ولفظ رواية مسلم من الخيلاء وحقيقة المخيلة حالة الخيلاء كاشيية حالة الشباب وأصله أن يخيل إليه أى يحول فيه الظن بنزلة ليس هو فيها وفي رواية مسلم من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة (لم ينظر الله إليه) وفي رواية لمسلم فإن الله لا ينظر إليه نظر رحمة؛ خبر عن المادني الكائن عند النظر بالنظر لأن من نظر إلى متواضع رحمه ومن نظر إلى متكبر مقتنه والرحمة والمقت مسييان عن النظر ذكره الزين العراقي وقال الكشاف نسبة النظر لمن يجوز عليه النظر كناية لأن من اعتد بالشخص التفت إليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الإحسان وإن لم يكن هناك نظر ولمن لا يجوز عليه حقيقة النظر وهو تقلب الحدة والله منزه عن ذلك فهي بمعنى الإحسان مجاز عما وقع في حق غيره كناية (يوم القيامة) خصه لأنه محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فقد تنقطع بما يتجدد من الحوادث وتتمتع الحديث عند البخاري فقال أبو بكر يارسول الله إن إزارى يسترخى إلا أن أتعاهده فقال له إنك لست بمن يفعله خيلاء قال ابن عبد البر ومنهوم الحديث أن الجاز لغير الخيلاء لا يلحقه الوعيد إلا أن جر القميص وغيره من الثياب مذموم

- ٨٦١٥ - مَنْ جَرَّدَ ظَهَرَ أَمْرِي مُسْلِمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ - (طب) عن أبي أمامة
- ٨٦١٦ - مَنْ جَعَلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ - (حم د ه ك) عن أبي هريرة - (صح)
- ٨٦١٧ - مَنْ جَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ فَلَيْسَ مِنَّا - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٨٦١٨ - مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَاثِرِ - (ت ك) عن ابن عباس - (ض)

بكل حال وقال النووي لا يجوز الإسبال تحت السكبين للخيلاء فإن كان لغيرها كره (حم ق ٤) كلهم في اللباس إلا النسائي في الزينة (حم عن ابن عمر) بن الخطاب زاد أبو داود والترمذي والنسائي قال ابن عمر قالت أم سلمة يا رسول الله فكيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت إذن تنكشف أقدامهن قال فترخيه ذراعا لا يزدن عليه ، وإسناده صحيح ورواه الطبراني عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزادوا أن كان على الله كريما

(من جرد ظهر امرئ مسلم) أي عزاه من ثيابه (بغير حق لقي) بالقاف (الله وهو) أي والحال أنه (عليه غضبان) والمراد فيما يظهر أنه جرده من ثيابه ليضربه وفعل ويحتمل على بعد أن المراد هتك العورة وهذا وعيد شديد يفيد أن ذلك كبيرة (طب) وكذا في الأوسط (عن أبي أمامة) قال الهيثمي كالمنذرى وإسناده جيد وقال ابن حجر في الفتح في سنده مقال .

(من جعل قاضيا بين الناس) بأن تولى القضاء بينهم (فقد ذبح) أي من تصدى له وتولاه فقد تعرض لهلاك دينه فالذبح مجاز عنه لأنه أسرع أسبابه بل أعظم إذ الذبح المتعارف يحصل به الإزهاق والإراحة وهذا ذبح (بغير سكين) بل بمذاب أليم فضرب المثل ليكون أبلغ في الزجر وأشد في التوقي لخطره وقال القاضي قوله بغير سكين يريد به تخنق وتغريب وإحراق وحبس عن طعام وشراب فإنه أصعب وأشد من القتل بالسكين لما فيه من مزيد التعذيب وامتداد مدته ، شئت به التولية لما في الحكومة من الخطر والصعوبة ويحتمل أن المراد أن التولية إهلاك لكن لا بآلته المحسوس فينبغي أن لا يستشرف له ولا يحرص عليه (حم د ه ك) في القضاء كلهم (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال العراقي إسناده صحيح وقال ابن حجر أعله ابن الجوزي وقال لا يصح وليس كما قال وكفاه قوة تخريج النسائي له وقد صححه الدارقطني وغيره .

(من جلب على الخيل يوم الرهان) ككتاب ما يجعل لمن غلب يقال ترأهن القوم أخرج كل واحد منهم وهذا ليفوز بالجميع إذا غلب (فليس منا) الجلب في السباق أن يتبع الرجل فرسه إنسانا فيزجره ويصيح حثا على السبق، والمراد ليس على طريقتنا (طب عن ابن عباس) ورواه عنه ابن أبي عاصم أيضا وقال ابن حجر بعد إبراده عنه وعن الطبراني إسناده ابن أبي عاصم لا بأس به أي وطريق الطبراني ضعيف وذلك لأن فيه عنده ضرار بن مرد قال الذهبي في الضعفاء قال النسائي متروك اه . وبه يعرف أن المصنف لم يصب في عدوله عن ابن أبي عاصم واقتصاره على الطبراني

(من جمع بين صلاتين من غير عذر) كسفر ومطر كذا مثل به الشافعي للعذر (فقد أتى بابا من أبواب الكباثر) تمسك به أبو حنيفة على منع الجمع في السفر وقال الشافعية السفر عذر كما تقر (ت ك) كلاهما من حديث خنث عن عكرمة (عن ابن عباس) قال الحاكم وخنث ثقة ورده الذهبي في تايخيه بأنهم ضعفوه قال في تنقيح التحقيق لم يتابع الحاكم على توثيقه فقد كذبه أحمد والنسائي والدارقطني وقال اليعقوبي تفرد به خنث وهو ضعيف لا يخرج به وذكره ابن حبان في الضعفاء وتركه ابن معين ورواه الدارقطني من هذا الوجه وقال فيه خنث أبو علي الرجبي متروك وقال ابن حجر أخرجه الترمذي وفيه خنث أبو قيس وهو واه جدا وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع بما هو تمسك

- ٨٦١٩ - مَنْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَالْطَّيْنِ - (هـ) عن أنس - (ض)
- ٨٦٢٠ - مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ مَتَعَهُ اللَّهُ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ - (عـ) عن أنس - (غـ)
- ٨٦٢١ - مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا حَتَّى يَسْتَقِيلَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ - (هـ) عن عمر - (ح)
- ٨٦٢٢ - مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَائِمَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ - وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ - (ك) عن أم حبيبة - (ص)
- ٨٦٢٣ - مَنْ حَافَظَ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ - (حم ت هـ) عن

للمصنف إن سلم عدم وضعه فهو واه جداً

(من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين) أى سبب لجامعه صرفه في البذيان الذي للرياء والسمعة أو فوق ما يحتاجه أو نحو ذلك (هـ عن أنس) بن مالك وظاهر صنيع المصنف أن يخرج به اليه حتى يخرج وأقره والامر بخلافه بل عقبه بما نصه محمد بن عبد الرحمن القشيري أى أحد رجاله من شيوخ بنية المجهولين اهـ وبقيّة مرّة الكلام فيه غير مرّة وفي الميزان عن ابن عدى محمد بن عبد الرحمن هذا منكر الحديث وساق له أحباراً هذا منها وقال قال الأزدي كذاب متروك الحديث اهـ

(من جمع القرآن) اصل المراد حفظه فانهم يوجبوا عليه ثواب حافظ القرآن (متعه الله بعقله حتى يموت) أى لا يزال عقله موفراً تاماً كاملاً لا يعتريه خلل ولا خبل كما يعرض لمن أدركه الهرم وطعن في السن غالباً (عـ) من حديث رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد (عن أنس) بن مالك قال ابن الجوزي في العلل قال ابن عدى لا يرويه عن جرير غير رشدين ورشدين قال يحيى ليس بشيء والنسائي متروك اهـ

(من جهز غازياً) أى هيا له أسباب سفره أو اعطاه عتدة الغزو ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت (حتى يستقل) وفي رواية للبخاري أو خلفه في أهله بخير (كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع) أى يستوى معه في الأجر إلى انقضاء غزوه بموته أو فراغ الوقعة فالوعد مرتب على تمام التجهيز المشار إليه بقوله حتى يستقل وعلى انقضاء الغزو وذهب البعض إلى أن المراد بالأخبار الواردة بمثل ثواب الفعل حصول الأجر بغير تضعيف وأن التضعيف يختص بالمباشرة؛ وهل هذا الثواب مقصور على من جهز من لا يستطيع الجهاد أو عام؟ احتمالان أرجحهما الثاني إذ يكون يقدر على الجهاد ويمتعه الشح، ومثل المجهز المأمين كما في خبر مر وافاد قوله يستقل أنه لو جهز بعضاً وترك بعضاً لا يحصل له الثواب المرعود بل له بقدر ما جهز وكذا جميع الطاعات من أعان عليها كان له مثلها كما ذكره بعضهم (هـ عن عمر) ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضاً أبو يعلى والبخاري قال الميمني بعد ما عزاها لها وفيه صالح بن معاذ شيخ البخاري وبقيّة رجاله ثقات

(من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على النار) أى نار جهنم وفي رواية حرمه الله على النار وفيه أن رواتب الظهر أربع قبلها وأربع بعدها لكن المؤكد ركعتان قبلها وركعتان بعدها (ك) في الصلاة (ك) من حديث مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان (عن أم حبيبة) نال الذهبي في المذهب هذا الحديث معلل على وجوه وهو منقطع ما بين مكحول وعنبسة وقال أبو زرعة مكحول لم يسمع من عنبسة

(من حافظ على شفعة الضحى) بضم الشين وقد تفتح من الشفع بمعنى الزوج والمراد ركعتا الضحى ويروى بالفتح والضم كالفرقة وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم أسمع به مؤثراً إلا هنا وأحسبه ذهب بتأنيده إلى الفعلة أو الصلاة الواحدة (غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) أى كثيرة جداً والمراد

أبي هريرة - (ح)

- ٨٦٢٤ - مَنْ حَافَظَ عَلَى الْأَذَانِ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - (هب) عن ثوبان - (ض)
- ٨٦٢٥ - مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ كَانَ أَبَدًا لِمَا رَجَا ، وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا أَتَقَى - (حل) عن أنس - (صح)
- ٨٦٢٦ - مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - (حم خ ن ه) عن أبي هريرة - (صح)
- ٨٦٢٧ - مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ - (حم ٣) والضياء عن الحرث الثقفي - (صح)

الصغائر علي وزان ماسر (حم ت ه عن أبي هريرة) وفيه الناس بن فهم القيسي قال في الميزان تركه القطان وضعفه ابن معين ثم أورد له هذا الخبر

(من حافظ علي الأذان سنة وجبت له الجنة) الذي وقعت عليه في أصول صحيحة من الشعب بدل وجبت الخ أوجب الجنة فليُنظر والمراد من حافظ علي ذلك محتسبا كما قيده به في روايات أخر (هب عن ثوبان) مولى النبي صلى الله تعالى عليه وعلي آله وسلم وفيه أبو قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي أوردته الذهبي في الضعفاء والمتروكين فقال كأنه المصلوب منهم

(من حاول أمرا) أي حصوله أو دفعه (بمعصية) لله (كان أبدا لما رجا) أي أمل (وأقرب لمجيء ما اتقى - (حل) من حديث عبد الوهاب بن نافع عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة (عن أنس) ثم قال غريب من حديث مالك وإسحاق لم يكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد بن إدريس عن عبد الوهاب بن نافع قال العقيلي منكر الحديث فقال الذهبي قلت بل هالك

(من حج) زاد الطبراني والدارقطني أو اعتمر (الله) أي لا ابتغاء وجه الله طالبا لرضاء والمراد بالإخلاص بأن لا يكون قصده نحو تجارة أو زيارة ويحتمل بتكليف الحمل علي الظاهر من أن المراد ابتغاء النظر إلى وجه الله في الآخرة ورجاء الجنة والتخلص من النار (لم يرفث) أي يفحش من القول أو يخاطب امرأة بما يتعلق بمجامع وفاؤه مثله في الماضي والمضارع قال ابن حجر والأصح الفتح في الماضي والضم في المستقبل (ولم يفسق) أي لم يخرج عن حد الاستقامة بفعل معصية أو جدال أو مراء أو ملاحاة نحو رفث أو أجير، والفاء في لم يرفث عطف على الشرط وجوابه (رجع) أي صار (كيوم) بجزءه علي الإعراب ويفتحه علي البناء وإضافته لقوله (ولدت أمه) في خلوه عن الذنوب وهو يشمل الكبائر والسيئات وإليه ذهب القرطبي وعياض لكن قال الطبري وهو محمول بالنسبة إلى المظالم علي من تاب وعجز عن وفائها وقال الترمذي هو مخصوص بالمعاصي المتعاقبة بحق الله لا العباد ولا يسقط الحق نفسه بل من عليه صلاة يسقط عنه ثم تأخيرها لأنفسها المؤخرها بعده تحدد ثم آخر، ولم يذكر الجدال مع النهي عنه في الآية لأنه أريد به الخصومة مع الرفقاء اكتفاء بذكر البعض أو خروجا عن حدود الشريعة في الفسق أو لاختلاف في الموقف لم يحتج لذكره هنا (حم خ ن ه عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أنه من تفردات البخاري عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه لها جمع منهم الصدر المناوي .

(من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) طواف الوداع فهو واجب وإن نفر من منى جبر بالدم ولا يلزم حائضا طهرت خارج مكة ولو مكث بعده أعاده (حم ٣ والضياء) المقدسي (عن الحارث) ابن أوس أو ابن عبد الله بن أوس (الثقفي) قال الذهبي له حديث واحد في طواف الوداع اختلف فيه علي الحجاج ابن أرطاة اه ومراده هذا الحديث .

- ٨٦٢٨ - من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كنن زارني في حياتي - (طب حق) عن ابن عمر (ض)
- ٨٦٢٩ - من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى عنه حجته ، وكان له فضل عشر حجج - (قط) عن جابر (ض)
- ٨٦٣٠ - من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرمًا بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار - (طس قط) عن ابن عباس - (ض)
- ٨٦٣١ - من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين - (حم م ه) عن سمرة - (صح)

(من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كنن زارني في حياتي) ومن ثم ذهب جمع من الصوفية إلى أن الهجرة إليه ميتاً كن هاجر إليه حياً. وأخذ منه السبكي أنه تسن زيارته حتى للنساء وإن كانت زيارة القبور لمن مكروهة وأطال في إبطال ما زعمه ابن تيمية من حرمة السفر لزيارته حتى على الرجال (طب) عن ابن عمر قال الهيثمي فيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها (حق عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال الهيثمي تفرد به حفص بن سليمان وهو ضعيف وقال ابن عدي حفص هذا هو القارئ ضعفه جداً مع إمامته في القراءة ورمى بالكذب والوضع ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر وأعله بأن فيه حفص بن أبي داود ضعفه ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع لكن نازعه السبكي (من حج عن أبيه وأمّه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج^(١)) قال المحب الطبري لا أعلم أحداً قال بظاهره من الإجزاء عنهما بحج واحد وهو محمول علي أنه يقع للأصل فرضاً وللرفع ثواباً (قط عن جابر) بن عبد الله وفيه عثمان بن عبد الرحمن ضعفه وقال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه محمد بن عمرو البصري الانصاري كان يحيى ابن سعيد يضعفه جداً وقال ابن تيمير لا يساوي شيئاً.

(من حج عن والديه) لفظ رواية الدارقطني أبيه (أو قضى عنهما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار) جمع بار وهو الكثير البر المتسع في الإحسان المتجنب العقوق والعصيان (طس قط عن ابن عباس) قال الهيثمي بعد ما عناه للطبراني فيه صلة بن سليمان العطار متروك وفي الميزان قال النسائي متروك والدارقطني يترك حديثه قال ومن مناكيره هذا الخبر اه وقال الغرياني في اختصار الدارقطني فيه صلة بن سليمان عن ابن جريح تركوه قال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابن معين ليس بثقة وقال مرة كان كذاباً ترك الناس حديثه قال النسائي متروك الحديث اه فاؤمه صنيح المصنف أن يخرج الدارقطني خرجه وسله غير جيد.

(من حدث) وفي رواية ابن ماجه من روى (عني بحديث) لفظ روايات ابن ماجه حديثاً وفي رواية له من روى عني حديثاً (وهو) أي والحال أنه (يرى) بضم ففتح بطن وفتح حين ذكره بعضهم وقال النووي يرى ضبطنا بضم الياء والكاذبين بكسر الباء وفتح النون علي الجمع قال وهذا هو المشهور في اللفظين وقال عياض الرواية عندنا الكاذبين علي الجمع قال الطبري رقله أحد الكاذبين من باب القلم أحد اللسانين والحال أحد الأبوين يعلم أنه كذب بكسر الكاف مصدر وفتح فكسر أي ذو كذب علي حذف مضاف أو المصدر بمعنى الفاعل (فهو أحد الكاذبين) بصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة وبالثبته باعتبار المفتري والناقل عنه والاول كما في الديباج أشهر فليس لراوى حديث أن يقول قال الرسول إلا إن علم صحته ويقول في الضعيف روى أو بلغنا فان روى ما علم أو ظن وضعه ولم يبين حاله أدرج في جملة الكاذبين لإعانتة المفتري علي نشر قرينه فيشاركه في الإثم كن أعان ظالمًا ولهذا كان بعض التابعين باب الرفع ويوقف قائلًا الكذب علي الصحابي أهون (حم م) في أول صحيحه (هـ) في السنة (عن سمرة) بفتح هضم ففتح بن جندب بضم الدال وفتحها ولم يخرج البخاري ، رواه ابن ماجه عن سمرة من طريقين وعن علي من طريقين وعن المغيرة من طريق واحد .

(١) أي إذا كان الفاعل قد حج عن نفسه ؛ والقصد : الترغيب في الحج عن الوالدين

٨٦٣٢ - مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ - الحكيم عن أبي هريرة - (ح)

٨٦٣٣ - مَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قُلْ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ - ابن السني عن أبي ذر (ض)

٨٦٣٤ - مَنْ حَضَرَ مَعْصِيَةً فَكْرَهَهَا فَكَأَنَّمَا غَابَ عَنْهَا ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا فَكَأَنَّهُ حَضَرَهَا - (هـ)
عن أبي هريرة - (ض)

٨٦٣٥ - مَنْ حَضَرَ إِمَامًا فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَا يَسْكُتَ (طس) عن ابن عمر - (ض)

(من حدث بحديث) وفي رواية حديثا (فعطس عنده فهو حق) لأن للروح كشف غطاء عن الملكوت وذكر هنالك فاذا تحرك لذلك تنفس وهو عطاسه فاذا كان في ذلك الوقت كان وقت تحقق الحديث (الحكيم) الترمذي من طريق معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج (عن أبي هريرة) قال المصنف في الدرر تبعاً للزركشي وحسنه النووي في فتاويه وأخطأ من قال إنه باطل وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لا شهر من الحكيم وهو عجب لقد خرج الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باللفظ المذكور كلهم من الطريق المذكور وقال أعني الطبراني لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وكذا أبو يعلى والدبلي قال الهيثمي وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف اهـ . وعزاه النووي في الأذكار لأبي يعلى ثم قال كاه اسناده ثقات متقنون لا بقية بن الوليد فمختلف فيه قال وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين وقد رواه معاوية الشامي ومن خرج به الهيثمي في الشعب وقال إنه منكر اهـ . وبالجملة هو حديث ضعيف لا موضوع كما قال ابن الجوزي ويكنى في رده قول النووي في فتاويه له أصل أصيل اهـ وقول بعضهم حديث باطل وإن كان اسناده كالشمس إذ كيف يجوز أن يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بصدق كل محدث عطس عنده ولم أرى في الناس من كذاب ومحدث يبطل قارن حديثه العطاس : رده الزركشي وغيره بأن إسناده إذا صح ولم يكن في العقل ما ياباه وجب تلقيه بالقبول وقد صح في الحديث العطاس من الله وكان هذا الأمر المضاف إلى الله حق ولا يضاف إليه إلا حق .

(من حسب كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه) قال الغزالي بين هذا الخبر أن حرص الإنسان على معرفة ما لا حاجة له به علاجه أن يعلم أن الموت بين يديه وأنه مشغول عن كل كلمة وأن أنفاسه رأس ماله وأن لسانه شبكته يقدر على أن يقتنص بها الحور العين وإهماله وتضييعه خسران مبین، هذا علاجه من حيث العلم وأما علاجه من حيث العمل فالعزلة ولزوم السكوت (ابن أبي السني عن أبي ذر) .

(من حضر معصية) وهي مخالفة الشارع بترك واجب أو فعل محرم ، أعم من الكاثر والصغائر (فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها لمريضها فكأنه حضرها) لأن من وذ شيئا كان من عمله ولهذا خاطب الله سبحانه نبي إسرائيل بقوله : وإذ قتلتهم نفساء مع أن القاتلين هم الماخذون من أسلافهم (هـ) عن أبي هريرة (هـ) وفيه يحيى بن أبي سليم وابن أبي سليمان قال الذهبي غير قوی .

(من حضر إماما) أي مجلسه والمراد الإمام الأعظم ومثله نوابه وكذا القضاة وكل ذي ولاية عامة (فليقل خيرا أوليسكت) قال في الفردوس يعني بالإمام السلطان ويلحق به من ذكر (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات وأعادته في موضع آخر وقال فيه محمد بن محمد التمار قال ابن حبان ثقة وربما أخطأ وقد أكثر عنه الطبراني .

٨٦٣٩ - مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - (حم م د ن) عن أبي الدرداء - (ص)

٨٦٤٠ - مَنْ حَفِظَ إِسْمَانَهُ وَتَمَعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ - (هب) عن الفضل وعن أبي هريرة - (ص)

٨٦٤١ - مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ - (حم م ت) عن أبي هريرة - (ص)

من نحو زنا ولواط وسحاق ومقدماتها فمن قصره على الزنا فقد قصر في رواية من حفظ لي ومعنى كون النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا له أنه طالب لهذه المحافظة ونفعها راجع إليه لأنه هو الهادي والهدى المدلول نافع له (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو من غير سابقة عذاب وإلا فلو لم يحفظها دخل أيضا بعد التعذيب بل إن سوح لم يمتدب (حم ك) في الحدود وكذا أبو يعلى والطبراني كلهم (عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال المنذري رواه ثقات وقال الهيثمي رجال الطبراني وأبي يعلى ثقات والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد سليمان بن يسار (من حفظ عشر آيات من أول) وفي رواية من آخر (سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) لما في قصة أهل الكهف من العجائب فمن علمها لم يستغرب أمر الدجال فلا يفتن أو لأن من تدبر هذه الآيات وتأمل معناها حذرته فأمن منه أو هذه خصوصية أودعت في السورة (١) ومن ثم ورد في رواية كلها وعليه يجتمع رواية من أول ومن آخر ويكون ذكر العشر استدراجا لحفظ الكل والتعريف للعهد أو للجنس لأن الدجال من يكذب الكذب والتقية وفي خبر يكون في آخر الزمان دجالون وفيه جواز الدعاء بالوصمة من نوع معين والممتنع الدعاء بطلاقها لاختصاصها بالنبي صلى الله عليه وسلم والملك (حم م) في الصلاة (د) في الملاحم (ن) كلهم (عن أبي الدرداء) وروى الحاكم فاستدركه وقال الترمذي حسن صحيح ولم يخرج البخاري

(من حفظ لسانه) أي صانه عن النطق بالكذب وغيره من المحرمات (وسمعه) من الاستماع إلى ما لا يجوز كغيبة وتيممة (وبصره) عن النظر إلى محرم أو صورة مريحة بشهوة نفس أو إلى مسلم بعين الاحتقار (يوم عرفة غفر له من عرفة إلى عرفة) ظاهر اللفظ يشمل الواقف بعرفة وغيره لكن قضية السياق أن الكلام في الحاج الواقف بها فتدبر (هب عن الفضل) بن عباس ورواه عنه أبو يعلى أيضا

(من حلف على يمين) أي بها وهو محرم المقسم به والمقسم عليه لكن المراد هنا المقسم عليه مجازاً ذكر الكل وإرادة للبعض (فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه) يعني من حلف يميناً جزماً ثم بدا له أسر فعله أفضل من إبرار يمينه فليفعل ذلك الأمر ويكفر بعد فعله وفي جواز التكفير قبل الحنث وبعد اليمين خلاف جوزه الشافعية ومنعه الحنفية (فائدة) قبل اليمين ضروري لا يفتنر إلى تعريف وقيل غير ضروري الاختلاف في التعاليق هل هي أيمان أو التزامات؟ والضروري لا يختلف وإذا بطل كونه ضرورياً فالنظر يفتقر للتعريف وعرفه ابن العربي بأنه ربط المقدم بالامتناع من الفعل أو القدوم عليه بمعظم حقيقة أو اعتقاداً ونوع يخرج اليمين الغموس والافو والتعاليق (حم م ت) في الأيمان (عن أبي هريرة) قال أعثم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أهله فوجد الصبية ناموا فأتاه أهله بطعام لحاف لا يأكل لأجل الصبية ثم بدا له فأكل فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فذكره. ولم يخرج البخاري

(١) فمن تدبرها لم يفتن بالدجال ويجوز أن يكون التخصيص بها لما فيها - أي العشر الآيات الأولى - من ذكر التوحيد وخلاص أصحاب الكهف من شر الكفرة المتجبرة

٨٦٣٦ - مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (عذ)
عن ابن عباس - (ض)

٨٦٣٧ - مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ سُنَّتِي أَدْخَلْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِي - ابن النجار عن
أبي سعيد - (صح)

٨٦٣٨ - مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ قَمِيهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حم ك) عن أبي موسى - (صح)

(من حفظ على أمتي) يعني نقل إليهم بطريق التخرج والاسناد على ما سيجيء (أربعين حديثاً من السنة) صحاحاً وحساناً قيل أوضاعاً فاعمل بها في الفضائل (كنت له شافعاً وشهيداً يوم القيامة) وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وفي رواية بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء قال الاصفهاني واختلاف في هذه فذهب بعضهم إلى أنها أربعين من أحاديث الأحكام وذهب بعضهم إلى أن الشرط أن تكون خارجة عن الطعن سليمة من القدح كيفما كانت وذهب آخرون إلى أنها أحاديث على مذهب الصوفية فيما يتعلق بآداب النفس والمعاملة وذهب بعضهم إلى أنها أحاديث تصلح المتقين وتوافق حال المتبصرين وكلها صواب والمرجع إلى حقيقة يقين العبد وما أدّ الله لأهل طاعته من الثواب في دار الحساب وكل من ذهب إلى واحد من هذه الأقوال لحافظ عليه بجد واجتهاد وقام به بمعرفة وارشاد نال من الله ما وعد رسول الله يوم المداد ووجه إثبات هذا العدد بذلك أن الأربعين أقل عدده ربع عشر صحيح فكذا دل حديث الزكاة على تطهير ربع العشر الباقي فكذا العمل بربع عشر الأربعين يخرج باقيها عن كونه غير معمول به فخصت بالذكر إشارة لذلك (عذ عن ابن عباس) قال الثوري طرده كلها ضعيفة وقال الزين العراقي رواه أيضاً ابن عبد البر في العلم من حديث ابن عمر وضعفه وقال العلائي تفرد به إسحاق بن نجيج الملقب قال أحمد وابن معين كذاب وقال ابن عدي وضاع وقال صالح هذا الحديث باطل وقال البيهقي في الشعب بين مشهور بين الناس وليس إسناده بصحيح وقال ابن عساكر الحديث روى عن علي وعمر وأنس وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد بأسانيد فيها كلها مقال ليس للتصحيح فيها مجال لكن كثرة طرقه تقويه وأجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه

(من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي) ونقلها إليهم (أدخلته يوم القيامة في شفاعتي (١)) فإن لم ينقلها إليهم لم يشمله هذا الوعد وإن حفظ عن ظهر قلب إذ المدار على نفع الأمة ولم يوجد واستنباط معنى من النص يخصه سائغ ثم إن كان نقلها بطريق الإسناد والاجتهاد كما فعل البخاري وأضرابه فهو أدل درجات النقل وإن كان يأخذها من دواوين أوائل كنف المصنف ونحوه في دخوله في هذا الوعد وقته إذ لم يحفظ هو على الأمة وإنما حافظه صاحب الكتاب المدون الذي تعب في تخرجه وتسليم دخوله فليس كدخول المسند للمجتهد وإنما له أجر أفراد الحديث من ذلك الديوان وتقريب تناوله لأجر إسناده وحاصله أنه إن لم يحفظه الحفظ التام لم يدخل في الوعد الدخول التام؛ ذكره العزيز حمادة وحاول بعض أهل القرن العاشر اعتراضه فلم يأت بطلان (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدرى قال ابن حجر حديث من حفظ ورد في رواية ثلاثة عشر صحابياً خرجها ابن الجوزي في العلل بين ضروفيها كلها والمرده المنذرى بجزء ولخصت القول فيه في الإملاء ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة له.

(من حفظ ما بين قميه) بضم الفاء وفتحها لحية وهو الفم من أكل الحرام وقيح الكلام (ورجليه) وهو الفرج

(١) قال العلقمي الحفظ هو ضبط الشيء ومنعه من الضياع فتارة يكون حفظ العلم بالقلب وإن لم يكتب وتارة في الكتاب وإن لم يحفظ بقلبه ولو حفظ في كتابه ثم نقل إلى الناس دخل في وعد الحديث وإن كتبها في عشرين كتاباً

٨٦٤٢ - مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ - (حم ت ك) عن ابن عمر - (ح)

٨٦٤٣ - مَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ - (حم هق) عن قتيلة بنت صيفي - (ض)

٨٦٤٤ - مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ (حم ق ٤) عن الأشعث بن قيس ، وعن ابن مسعود - (صح)

(من حلف بغير الله فقد كفر) وفي رواية أشرك أي فعل فعل أهل الشرك أو تشبه بهم إذ كانت إيمانهم بآبائهم وما يبدون من دون الله أو فقد أشرك في تعظيم من لم يكن. أن يعظمه لأن الإيمان لا يصلح إلا بالله فالخالف بغيره معظم غيره مما ليس له فهو يشرك بغير الله في تعظيمه ورجحه ابن جرير . ومن هذا التقرير علم أن من زعم أن الخبر ورد على منعه الزجر والتغليظ فقد تكلف ، قال النووي ومن المكروه قول الصائم وحق هذا الخاتم الذي على فم (حم ت ك) في الإيمان (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص وقال في الكبار إسناده على شرط مسلم وقال الزين العراقي في أماليه رجاله ثقات

(من حلف) أي أراد الحلف (فليحلف برب الكعبة) لا بالكعبة فإن الحلف بخلق مكروه وإن كان عظيمًا كالكعبة والأنبياء والملائكة وإقسام الله ببعض مخلوقاته تنبيه على شرفها (حم هق عن قتيلة) بقاف مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة مصفرا (١) (بنت صيفي) الجهنية والأنصارية صحابية من المهاجرات .

(من حلف على يمين) أي على محلوف يمين قال القاضي إنما قال على يمين تنزيلا للحلف منزلة المحلوف عليه اتساعا (صبر) بفتح الصاد وسكون الموحدة هي التي تلزم ويجبر حالفها عليها حال كونه (يقطع بها) أي بسبب اليمين (مال) وفي رواية حق (امرئ) وهي بالترجيح أحق لعمومها وشملها غير المال كحد قذف ونصيب زوجة في قسم ونحو ذلك (مسلم) قيد اتفاق لا احترازي فالذي كذلك بل حقه أو جب رعاية لا مكان أن يرضى الله المسلم المظلوم يوم الجزاء برفع درجته فيعفو عن ظالمه والكافر لا يصلح لذلك (هو فيها فاجر) أراد بالفجور لازمه وهو الكذب وقال القاضي أقام الفجور مقام الكذب ليدل على أنه من أنواعه (لقي الله) يوم القيامة (وهو عليه غضبان) فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر إليه ولا يكلمه ولا يكرمه بل يهينه ويعذبه أو وهو عليه غضبان أي مرید لعقوبته وإذا لقيه وهو يريد ما جاز بعد ذلك أن يرفع عنه تمامه بشرط أن لا يكون متعلق إرادته عذاب واصلب فان ما تعلق به وصف الإرادة لا بد من وقوعه. وغفران الجرائم أصل من أصول الدين إما بالموازنة أو بالطول المحض . والتنوين للتهويل أو الإشارة إلى عظم هذه الجريمة وفي رواية لقي الله أجزم وفي أخرى أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وهذا خرج مخرج الزجر والمبالغة في المنع بدليل تأكيد إيجاب النار في الرواية الأخيرة بتحريم الجنة فان أحدهما يستلزم الآخر والمقام يقتضي التأكيد إذ مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في الاعتداء الغاية حيث اقتطع حق امرئ لا تعلق له به واستخف بحرمة الإسلام ومع ذلك فلا يجرى على ظاهره فيه أن اقتطاع الحق يوجب دخول النار إلا أن يبرئ صاحب الحق أو يعفو عن الحق والكلام فيما إذا حلف باسم من أسمائه تعالى أو بصفة من صفاته فإن حلف بغير ذلك فليس يمين شرعي وإنما سموه الفقهاء يمينًا مجازًا كن حلف بطلاق أو عتاق أو مثنى لأنه إنما علق فعله بشرط فانه إذا وقع الشرط وقع المشروط (حم ق ٤ عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب بن معاوية الكندي اسمه معديكرب وقد في قومه

(١) قالت قتيلة جاء خبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم القوم أنتم يا محمد لولا أنكم تشركون قال سبحانه الله وما ذلك قال تقولون والكعبة إذا حلفت فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا ثم قال إنه قد قال من حلف فليحلف برب الكعبة ثم قال نعم القوم أنتم لولا أنكم تجملون لله ندا قال وما ذلك قال تقولون ما شاء الله وشئت قال فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال إنه قد قال من قال ما شاء الله فليقل ثم شئت

٨٦٤٥ - مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ نَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدْ اسْتَتْنَى - (د ن ك) عن ابن عمر - (ح)

٨٦٤٦ - مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا - (د) عن بريدة - (صح)

٨٦٤٧ - مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا - مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر

فأسلوا ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأمر فأسلم فزوجه أبو بكر أخته ثم شهد اليرموك والقادسية وكان من أكرم علياً بالتحكيم (وابن مسعود) وهذا الحديث فيه قصة وذلك أن ابن مسعود لما حدث بذلك في مجلسه دخل الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق في نزلت كان بيني وبين رجل أرض باليمن فخاصمته إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة قلت لا قال فيمينه قلت إذن يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك - فذكره - فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ، الآية .

(من حلف على يمين) أي من حلف بيميناً بالله أو بطلاق (فقال) متصلاً باللفظ (إن شاء الله فقد استتني^(١)) أي فلا حث عليه كما في رواية الترمذي وذلك لأن المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوع بخلافها محال . وفي تعبيره بالفاء في فقال إشعار بالاتصال لأنها موضوعة لتغير التراخي فني انفصل الاستثناء لم يؤثر والاستثناء استفعال من المثني بضم فسكون من ثنيت الشيء إذا عطفته فان المستثنى عطف بعض ما ذكره لأنها عرفاً إخراج بعض ما تناوله اللفظ يلاً وأخواتها (د ن ك) في الإيمان وصححه (عن ابن عمر) بن الخطاب يرفعه ووقفه بعضهم وقول الترمذي لم يرفعه غير أبي أيوب تعقبه مغلطاي بأن غيره رفعه أيضاً وقال ابن حجر رجاله ثقات .

(من حلف بالأمانة) أي الفرائض كصلاة وصوم وحج (فليس منا) أي ليس من جملة المتقين معدوداً ولا من جملة أكابر المسلمين محسوباً وليس من ذوى أسوتنا فإنه من دين أهل الكتاب ولأنه سبحانه أمر بالحلف بأسمائه وصفاته ، والأمانة أمر من أموره فالحلف بها يوم التسوية بينها وبين الأسماء والصفات فهو كما نهوا عن الحلف بالآباء قال الطبري ولعله أراد الوعيد عليه لكونه حلفاً بغير الله وصفاته ولا تتعلق به الكفارة وفاقاً وقال الشافعية من قال علي أمانة الله لا فعلن كذا وأراد اليمين كان يميناً وإلا فلا وقال أشهب المالكي الأمانة محتملة فإن أريد بها بين الخلق فغير يمين وإن أريد بها التي هي من صفات ذاته تعالى فهي يمين ولهذا صح الحلف بالصفات^(٢) (د) في الإيمان والنذور (عن بريدة) وإسناده صحيح كافي الأذكار وفي الرياض حديث صحيح .

(من حمل) وفي رواية من شهر (علينا السلاح) أي قاتلنا بالسلاح فهو منصوب بنزع الخافض وجعلهم مفعول حمل وعلينا حال أي حمله علينا لا لنا لنحو حراسة عن دفع عدو ذكره الطبري ، وهو هنا ما أعد للحرب وفي رواية بدل السلاح السيف وكفى بالحل عن المقاتلة أو القتل اللازم له غالباً قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يراد بالحل ما يضاد الوضع ويكون كناية عن القتال به ويحتمل أن المراد حمل للضرب به وكيفما كان ففيه دلالة على تحريم قتال المسلمين والتشديد فيه وقال ابن العربي حمل السلاح لا يخلو أن يكون باسم حرابة أو تأويل أو ديانة فإن كان لحرابة لجزأؤه نص في الكتاب أو منازعة في ولاية فهم البغاة بشرطه أولديانته فإن كانت بدعة فإن كفرناه بها لم ترد وإلا فكما حارب في القتل والقتال (فليس منا) إن استحل ذلك فإن لم يستحل فالمراد ليس منخلقاً بأخلاقنا ولا عاملاً بطرائقنا . أطلقه مع احتمال إرادة ليس على ملتنا مبالغة في الزجر عن إدخال الرعب على الناس وجمع الضمير ليعم جميع الأمة (مالك^(١)) ولا فرق بين الحلف بالله أو بالطلاق أو بالعقاق عند أكثرهم وقال مالك والأوزاعي إذا حلف بطلاق أو عقاق فلا استثناء لا ينفق عنه شيئاً وقال المالكية الاستثناء لا يعمل إلا في يمين تدخلها الكفارة ولا بد من قصد التعليق فلو قصد التبرك بذكر الله أو أطلق وقع الطلاق .

(٢) وإذا قال الحالف وأمانة الله كانت يميناً عند أبي حنيفة ولم يعد لها الشافعي يميناً .

- ٨٦٤٨ - مَنْ حَمَلَ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ الْأَرْبَعِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعُونَ كَبِيرَةً - ابن عساكر عن وائلة - (ض)
- ٨٦٤٩ - مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقِيهَا عَالِمًا - (عد) عن أنس - (ض)
- ٨٦٥٠ - مَنْ حَمَلَ سَلَمَتَهُ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكِبَرِ - (هب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٨٦٥١ - مَنْ حَمَلَ أَخَاهُ عَلَى شَيْعٍ فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى دَابَّةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - (خط) عن أنس (ض)
- ٨٦٥٢ - مَنْ حُوسِبَ عَذَبَ - (ت) والضياء عن أنس - (ح)

حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب ورواه مسلم عن أبي هريرة وزاد فيه ومن غشنا فليس منا .
(من حمل بجوانب السرير) الذي عليه الميت (الأربع غفر له أربعون كبيرة) ومن أن حمل الجنازة ليس فيه دناءة بل هو مستحب لما فيه من بر الميت وإكرامه وبهذا أخذ الحنفية فذهبوا إلى أن التربع أفضل من الحمل بين العمودين وقال الشافعية الحمل بين العمودين أفضل (ابن عساكر) في التاريخ (عن وائلة) بن الأسقع ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير والأوسط وفيه علي بن سارة وهو ضعيف كما قال الهيثمي

(من حمل من) وفي رواية عن (أمتي أربعين حديثا بعثه الله) في رواية لقي الله (يوم القيامة فقيها عالما) يعني حشر يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء أو أعطى مثل ثواب الفقيه العالم وجعل معه في درجته وهذا تنويه عظيم بفضل رواية الحديث وحفظه (عد عن أنس) وفيه عمر بن شاعر قال في الميزان بصرى واه له عن أنس نحو عشرين حديثا منا كبير وقال ابن عدي له نسخة نحو عشرين حديثا غير محفوظة ثم سرد منها هذا الخبر ثم قال في الميزان قلت هذا من وضع سليمان بن سلمة اه

(من حمل) من السوق (سلعته) بكسر السين بضاعته والجمع ساع كسدره وسدر ولفظ رواية البيهقي من حمل بضاعته (فقد برئ من الكبر) وذلك لما يلزم الحمل من التواضع وطرح النفس إلى الحر إلى وإذا كان ذا معين يحمل متاعه فكيف بمن يحمل أمتة الناس إعانة لهم؟ والكبر أية المطرودين من منازل النعيم وهذا حدث على التواضع وترك عادة أهل النخوة (هب) وكذا ابن لال (عن أبي أمامة) قضية ضيع المصنف أن يخرج البيهقي خروجه وأفره والامر بخلافه بل تعقبه بقوله في إسناده ضعف اه وذلك لأن فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف عن بنية وهو مداس عن عمرو بن موسى الدمشقي قال في الميزان لا يعتمد عليه ولا يعرف ولعله الوجهي

(من حمل أخاه) في الدين (علي شمع) في رواية علي شمع نعل والشمع بالكسر يقال النعل (فكأنما حمله على دابة في سبيل الله) في رواية بدله فكأنما حمله على فرس شك في السلاح في سبيل الله (خط عن أنس) وفيه محمد ابن جبار قال الخطيب يحدث بمناكير اه وأورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن منده ليس بذلك والصوري ضعيف وفيه أبو ممر مجهول وعبد الواحد بن زيد قال الذهبي قال البخاري والنسائي متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

(من حوسب عذب) بالبناء المفعول يعني من حوسب بمناقشة كما يدل عليه الخبر الآتي من نوقش الحساب عذب والمراد منا المبالغة في الاستيفاء والمعنى وتحرير الحساب يفضي إلى استحقاق العذاب لأن حسنات العبد وقوفه على القبول وإن لم تقع الرحمة المقتضية للقبول لا تحصل النجاة (ن والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وقضية تصرف المصنف أن هذا الحديث بما لم يخرج في أحد الصحيحين وهو ذلول فقد خرج مسلم في أخر صحيحه من حديث عائشة بالفظ من حوسب يوم القيامة عذب قيل أليس قال الله لا يحسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك الحساب إنما ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب اه بنصه

٨٦٥٣ - مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةَ - (ت ك) عن أبي هريرة - (ح)

٨٦٥٤ - مَنْ خَبِبَ زَوْجَةً أَمْرِيٍّ أَوْ مَمْلُوكَةً فَلَيْسَ مِنَّا - (د) عن أبي هريرة - (ح)

٨٦٥٥ - مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُبْصِحَ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُبْصِحَ - (حل) عن سعد - (ض)

٨٦٥٦ - مَنْ خَتَمَ لَهُ بِصِيَامٍ يَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - البزار عن حذيفة - (صح)

(من خاف أدلج) يسكون الدال مخففا سار من أول الليل وأما بالتشديد فعناه سار من آخره (ومن أدلج بلغ المنزل) يعني من خشي الله أتى منه كل خير ومن أمن اجترأ على كل شر، كذا في الكشاف، وقال في الرياض المراد التشمير في الطاعة. وفي الترغيب معناه من خاف الزم الخوف السلوك إلى الآخرة والمبادرة بالعمل الصالح خوف القواطع والعوائق. وقيل هو حدث على قيام الليل. جعل قيامه من علامات الخوف لأن الخائف يدلج أي يمنعه الخوف من نوم كل الليل. والظاهر أنه ضرب مثلا لكل من خاف الردى أو لوت ما يمتنى أن يصل إلى السير بالسرى ولا يركن إلى الراحة والهووى حتى يبلغ المنى (ألا إن سلعة الله غالية) أي رفعة القدر (ألا إن سلعة الله الجنة) قال الطيبي هذا مثل ضربه لسالك الآخرة فإن الشيطان على طريقه، والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه، فإن تيقظ في سيره وأخلص في عمله أمن من الشيطان وكيدته ومن قطع الطريق انتهى؛ وثمن هذه السلعة العمل الصالح المشار إليه بقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا، وقال العلائي أخبر أن الخوف من الله هو المقتضى للسير إليه بالعمل الصالح والمشار إليه بالإدلاج وعبر بيلوغ المنزلة عن النجاة المترتبة على العمل الصالح وأصل ذلك كله الخوف (ت) في الزهد (ك) في الرقاق (عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي لكن تعقبه الصدر المناوى بأن فيه عندهما يزيد بن سنان ضعفه أحمد وابن المديني اه وقال ابن طاهر يزيد متروك والحديث لا يصح مسندا وإنما هو من كلام أبي ذر

(من خيب) بخاء معجمة ثم موحدة تحتية مكررة (زوجة امرئ) أي خدعها وأفسدها (أو مملوكة فليس منا) أي ليس على طريقتنا ولا من العاملين بقوانين أحكام شريعتنا قال شيخنا الشعراوي ومن ذلك ما لوجهاته امرأة غضبانه من زوجها ليصلح بينهما مثلا فيبسط لها في الطعام ويزيد في النفقة والإكرام ولو إكراما لزوجها فربما مالت لغيره وازدرت ما عنده فدخل في هذا الحديث، ومقام العارف أن يؤخذ نفسه باللازم وإن لم يقصده. قال وقد فعلت هذا الخلق مرارا فأضيق علي المرأة الغضبانة وأوصى عيالي أن يجوعوها وترجع وتعرف حق نعمة زوجها. وكذا القول في العبد (د عن أبي هريرة) وفيه مارون بن محمد أبو الطيب قال في الميران قال ابن مهيئ كذاب ثم أورد له هذا الخبر (من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة) أي استغفرت له الملائكة (حتى يمسي) أي يدخل في المساء (ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح) أي يدخل في الصباح يحتمل أن المراد بالملائكة الحفظة ويحتمل أن المراد الملائكة الموكلين بالقرآن وسماعه (حل عن سعد) بن أبي وقاص وفيه هشام بن عبد الله قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كثرت مخالفته للأخبار ثم روى له حديثين موضوعين ومصعب بن سعد قال أعنى الذهبي خرج ابن عدى (من ختم له بصيام يوم) أي من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو بعد فطره من صومه (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب (البزار) في مسنده (عن حذيفة) بن اليمان قال الهيثمي رجاله موثقون

- ٨٦٥٧ - مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ - (ت) والضياء عن أنس - (صح)
- ٨٦٥٨ - مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ سَوْدَ اللَّهِ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)
- ٨٦٥٩ - مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلِيهَا - (طب) عن عمران - (ح)
- ٨٦٦٠ - مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ - (طب) عن ابن عباس (ح)
- ٨٦٦١ - مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ مِزْرٍ لَعَنَهُ الْمَلَكَانِ - الشيرازي عن أنس - (ض)
- ٨٦٦٢ - مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ فَلَا إِذْنَ لَهُ ، وَقَدْ عَصَى رَبَّهُ - (طب) عن عبادَةَ

(من خرج) لفظ رواية الترمذي من خرج من بيته (في طلب العلم) أي الشرعي النافع الذي أريد به وجه الله (فهو في سبيل الله) أي حكمه حكم من هو في الجهاد (حتى يرجع) لما في طلبه من إحياء الدين وإزالة الشيطان وإتباع النفس كما في الجهاد فذلك أشبه؛ وفي قوله حتى يرجع إشارة إلى أنه بعد الرجوع وإنذار القوم له درجة أعلى من تلك الدرجة لأنه حينئذ وارث الأنبياء في تكبيل الناقصين (ت) في العلم (والضياء) في المختارة (عن أنس) وقال الترمذي حسن غريب ولم يرفعه بعضهم وفيه خالد بن يزيد اللؤلؤي قال المعقب لا يتابع علي كثير من حديثه ثم ذكر له هذا الخبر قال الذهبي واه مقارب

(من خضب شعره بالسواد سود الله وجهه) دعاء أو خبر (يوم القيامة) وهذا ويبدشديد يفيد التحريم؛ وبه أخذ جمع شافعية فحرموه به لغیر الجهاد فيجوز به لإرهاب العدو، ورجحه النووي، ومنهم من فرق بين الرجل والمرأة فأجازه لها دونه واختاره الحلبي (طب) من رواية الوضين عن جنادة عن أبي الدرداء قال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه الوضين بن عطاء ضعيف وقال ابن حجر في الفتح سنده لين وقال في الميزان قال أبو حاتم هذا حديث موضوع اهـ. وذلك لأن فيه جعفر بن محمد بن فضال وهو الدقاق قال الذهبي كذبه الدارقطني ومحمد بن سليمان بن أبي دارد قال أبو حاتم منكر الحديث وجنادة ضعفه أبو زرعة

(من خلقه الله لواحدة من المنزلتين وفقه الله لعبادهما) فمن خلقه الله للسعادة أفقره على أعمالها حتى تكون الطاعة أيسر الأمور عليه ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن خلقه للشقاوة منهه الإلطف حتى تكون الطاعة أعسر شيء عليه وأشدّه ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً (طب) عن عمران ومن لحسنه

(من دخل البيت) أي الكعبة المعظمة (دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له) ترغيب عظيم في دخول الكعبة، قال العراقي ونسبه متفق عليه لكن محله مالم يؤذوا بتأذي بنحو زحمة قال الشافعي واستحب دخول البيت إن كان لا يؤذى أحداً بدخوله (طب) هب عن ابن عباس) قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وقال المحب الطبري هو حسن غريب وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن المؤمل وفيه ضعف ووثقه ابن سعد (من دخل الحمام بغير مِزْرٍ) سائر لمورته عن العيون (لعنه الملكان) أي الحافظان الكاتبان حتى يستتر؛ وفيه أن كشف العورة أو بعضها بحضرة من لا يحل له النظر إليها حرام فإن كان بحضرة من يحل له النظر إليها أو كان خالياً وكشفها لحاجة جاز (الشيرازي عن أنس) بن مالك

(من دخلت عينه) أي نظر بعينه إلى من في الدار من أهله وهو بالباب (قبل أن يستأنس ويسلم فلا إذن له) أي فلا ينبغي لرب الدار أن يأذن له (وقد عصى ربه) ومن ثم جاز لرب الدار أن يرميه وإن انفقت عينه (طب) من حديث إسحق بن يحيى (عن عبادة) بن الصامت قال الهيثمي وإسحاق لم يدرك عبادة وبقية رجاله ثقات اهـ

٨٦٦٣ - مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ،
وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا - (حم م ٤)
عن أبي هريرة - (صح)

(من دعا إلى هدى) أى إلى ما يهتدى به من العمل الصالح ، ونكره إيشيع فيتناول الحقيقير كإماطة الأذى عن الطريق (كان له من الأجر مثل أجور من تبعه) فهبه ابتدعه أو سبق إليه لأن اتباعهم له تولد عن فعله الذى هو من سنن المرسلين (لا ينقص ذلك) الإشارة إلى مصدر كان (من أجورهم شيئاً) دلح ما يتوهم أن أجر الداعى إنما يكون بالتنقيص من أجر التابع وضمه إلى أجر الداعى فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويؤاويله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد إليه والحث عليه قال البيضاوى أفعال العباد وإن كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب بذاتها لكنه تعالى أجرى عاداته بربط الثواب والعقاب ارتباط المسببات بالأسباب وفعل ماله تأثير في صدره بوجه ، ولما كانت الجهة التى بها استوجب الجزاء المتسبب غير الجهة التى استوجب بها المباشر لم ينقص أجره من أجره شيئاً ، وكذا يقال فيما يأتى إلى هذا كلام القاضى ، وقال الطيبى : الهدى إما الدلالة الموصلة إلى البغية أو مطلق الارشاد وهو في الحديث ما يهتدى به من الأعمال وهو بحسب التنكير مطلق شائع في جنس ما يقال له هدى يطلق على ما قل وكثر والحقير والعظيم فأعظمه هدى من دعا إلى الله وعمل صالحاً وأدناه هدى من دعا إلى إماطة الأذى ولهذا عظم شأن الفقيه الداعى المنذر حتى فضل واحد منهم على ألف عابد ولأن نفعه يعم الأشخاص والأصهار إلى يوم الدين (ومن دعا إلى ضلالة) ابتدعها أو سبق بها (فان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه) لتولده عن فعله الذى هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه ؛ كما يعاقب السكران على جنائته حال سكره وإذا كان السبب محظوراً لم يكن السكران معذوراً فانه يعاقب على الأسباب المحرمة وما تولد منها كما يثيب على الأسباب المأمور بها وما تولد منها ، ولهذا كان على قاتل القاتل لاخيه كفيل من ذنب كل قاتل ومر أن ذا لا يعارضه حديث إذا مات الإنسان انقطع عمله ، إلا من ثلاث لأنه به بتلك الثلاث على ما فى معناها من كل ما يدوم النفع به للغير (ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) ضمير الجمع في أجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى فان قيل إذا دعا واحد جمعاً إلى ضلالة فاتبعوه لزم كون السيئة واحدة وهى الدعوة مع أن هنا آثاماً كثيرة قلنا تلك الدعوة فى المعنى متعددة لأن دعوى الجمع دفعة دعوة لكل من أجابها فان قيل كيف التوبة بما تولد وليس من فعله والمرء إنما يتوب بما فعله اختياراً قلنا يحصل بالتدوم ودفعه عن الغير ما أمكن (تدبيره) أخذ المقرئى من هذا الخبر أن كل أجر حصل للشهيد حصل للنبي صلى الله عليه وسلم بسببه مثله والحياة أجر فيحصل للنبي صلى الله عليه وسلم مثلاً زيادة على ماله من الأجر الخاص من نفعه على هذا المهتدى وعلى ماله من الأجور على حسناته الخاصة من الأعمال والمعارف والأحوال التى لا تصل جميع الأمة إلى عرف نشرها ولا يبلغون معاشر عشرها لجميع حسنات المسلمين وأعمالهم الصالحة نى صحائف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ماله من الأجر مع مضاعفة لا يحصى إلا الله لأن كل مهتد وعامل إلى يوم القيامة يحصل له أجر ويتجدد لشيخه فى الهداية مثل ذلك الأجر ولشيخ شيخه مثلاً وللشيخ الثالث أربعة والرابع ثمانية وهكذا تضاعف كل مرتبة بعدد الأجور الحاصلة بعده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك يعرف تفضيل السلف على الخلف فإذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الأجر ألف وأربعة وعشرون فإذا اهتدى بالعاشر حادى عشر صار أجر النبي صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانية وأربعين وهكذا كلما ازدادوا واحداً بتضاعف ما كان قبله أبداً (حم م ٤) عن أبي هريرة) ولم يخرج به البخارى

٨٦٦٤ - مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : هَ آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلِ . - (م د) عن أبي الدرداء . - (صح)

٨٦٦٥ - مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ اِنْتَصَرَ . - (ت) عن عائشة . - (غ)

٨٦٦٦ - مَنْ دَعَا رَجُلًا بِغَيْرِ اسْمِهِ لَعَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ . - ابن السني عن عمير بن سعد . - (صح)

٨٦٦٧ - مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيُجِبْ . - (م) عن ابن عمر . - (صح)

٨٦٦٨ - مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ . - (طس) عن أنس . - (صح)

٨٦٦٩ - مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ . - (طب) عن وائلة . - (ح)

(من دعا لأخيه) في الدين (بظهر الغيب) أي في غيبته (قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل) بالتدوين أي بمثل ما دعوت له به (م د عن أبي الدرداء)

(من دعا على من ظلمه فقد انتصر) أي أخذ من عرض الظالم فنقص من إثمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه وهذا إخبار بأن من انتصر ولو بلسانه فقد استوفى حقه فلا إثم عليه ولا أجر له فالحديث تعريض بكراهة الانتصار وندب العفو يجعل أجره على الله وللمن مبر وغفر إن ذلك لمن عزم الآمور ، وفيه شفقتة على جميع أمته مظلومهم وظالمهم فأما مظلومهم فأحب له العفو لئلا يحرم الأجر وظالمهم خوف أن يدعوا عليه المظلوم فيجاب وقد مدح الله المنتصرين من البني كما مدح العافين لحمل الثاني على من نذر منه البغي فيقال عثرته والاول على ما إذا كان الداعي تجاوز جرأة والجوراً (ت عن عائشة) ذكر في العلل أنه سئل عنه البخاري فقال لا أعلم أحداً رواه غير أبي الاحوص لكن هو من حديث أبي حمزة وضعف أبا حمزة جداً اهـ

(من دعا رجلاً بغير اسمه لعنته الملائكة) أي دعت عليه بالبعد عن منازل الأبرار ومواطن الأخيار ولعل المراد أنه دعاه بلقب يكرهه بخلاف ما لو دعاه بنحو يا عبد الله (ابن السني) أحمد بن محمد وكذا ابن لال (عن عمير بن سعد) هما في الصحابة اثنان أنصاري وعبدى فكان ينبغي تمييزه قال ابن الجوزي قال النسائي هذا حديث منكر .

(من دعي إلى عرس) أي إلى وليمة عرس (أو نحوه) نكحان وعقيقة (فليجب) وجوباً في وليمة العرس عند توفر الشروط المبينة في الفروع وندباً في غيرها وأخذ بظاهره بعض الشافعية فأوجب الإجابة إلى الدعوة مطلقاً عرساً أو غيره بشرطه ونقله ابن عبد البر عن العنبري قاضي البصرة وزعم ابن حزم بأنه قول جمهور الصحب والتابعين وهو الذي فهمه ابن عمر من الخبر فعند عبد الرزاق قال ابن حجر بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه دعي إلى طعام فقال رجل أعفني فقال ابن عمر إنه لا عافية لك من هذا فقم وجزم باختصاص الوجوب بوليمة النكاح المالكية والحنفية والحنابلة وجمهور الشافعية وبالبغ المرخسى منهم فنقل فيه الإجماع (م) في الوليعة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال في الميزان أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن راهويه عن تيسى عن بقة وليس لبقة في الصحيح سواء أخرجه شافداً اهـ ورواه عنه أبو داود أيضاً

(من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه) مكافأة له على كظم غيظه وقهر نفسه لله (ومن حفظ لسانه) أي عن الواقعة في أعراض الناس أو عن النطق بما يحرم (ستر الله عورته) عن الخلق فلا يطلع الناس على عيوبه (طس) وكذا في الأوسط (عن أنس) بن مالك وضعفه المنذرى وقال الهيثمي فيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف

(من دفن ثلاثة من الولد) أي من أولاده ذكوراً أو إناثاً ولعل المراد من أولاد الصلب ويحتمل شمركه لأولاد الأولاد (حرم الله عليه النار) أي نار جهنم بأن يدخل الجنة من غير عذاب بالكلية : وظاهره أن الكلام في المسلم

٨٦٧٠ - مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ - (حم م د ت) عن ابن مسعود - (ح)

٨٦٧١ - مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغِيَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْبِيَهُ مِنَ النَّارِ - (حم طب) عن أسماء بنت يزيد - (ح)

٨٦٧٢ - مَنْ ذَبَحَ لِضَيْفِهِ ذَبِيحَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ - (ك) في تاريخه عن جابر - (ض)

(طب عن وائلة) بن الأسقع رمز لحسنه وقال الهيثمي فيه سنن مجهول.

(من دل على خير) شمل جميع أنواع الخصال الحميدة (فله) من الاجر (مثل أجر فاعله) أى له ثواب كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوى قدرهما، ذكره النووي، أو أن المراد المثل بغير تضعيف. وقد مر هذا غير مرة.

(تنبيه) علم من هذا الحديث وحديث من دعا إلى هدى المتقدم أن كل أجر حصل للدال والداعى حصل للصديق صلى الله عليه وسلم مثله زيادة على ماله من الاجر الخاص من نفسه على دلالة أو هدايته لله تعالى وعلى ماله من الاجور على حسنه الخاصة من الاعمال والمعارف والاجور التى لا تصل جميع أمته إلى عرف نشرها ولا يبلغون عشرها وهكذا نقول إن جميع حسناتنا وأعمالنا الصالحة وعبادات كل مسلم مسطرة في صحائف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ما له من الاجر ويحصل له من الاجور بعدد أمته أضاعفا مضاعفة لا تحصى يقصر العقل عن إدراكها لأن كل مريد ودال وعالم يحصل له أجر إلى يوم القيامة ويتجدد لشيوخه في الهداية مثل ذلك الاجر ولشيوخه مثله وللشيخ الثالث أربعة والرابع ثمانية وهكذا تضعف في كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة قبله إلى أن ينتهى إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الاجر ألف وأربعة وعشرون فإذا امتدى بالعشر حادى عشر صار أجر النبي صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانية وأربعين وهكذا كل ما زادوا أحدا يتضاعف ما كان قبله أبدا إلى يوم القيامة وهذا أمر لا يحصره إلا الله فكيف إذا أخذ مع كثرة الصحابة والتابعين والمسلمين في كل عصر وكل واحد من الصحابة يحصل له بعدد الاجور الذى ترتبت على فعله إلى يوم القيامة وكل ما يحصل لجميع الصحابة حاصل بحمته للنبي صلى الله عليه وسلم وبه يظهر رجحان الساف على الخلف وأنه كلما ازداد الخلف ازداد أجر السلف وتضاعف ومن تأمل هذا المعنى ورزق التوفيق انبعثت همته إلى التعليم ورغب في نشر العلم ليتضاعف أجره في الحياة وبعد الممات على الدوام ويكف عن إحداث البدع والمظالم من المكوس وغيرها فإنها تضاعف عليه السيئات بالطريق المذكور مادام يعمل بها عامل؛ فليتأمل المسلم هذا المدنى وسعادة الدال على الخير وشقاوة الدال على الشر، وقد مر بعض هذا في حديث من دعا (حم م) في الجهاد وفيه قصة (د) في الادب (ت) في العلم (عن أبى مسعود) البدرى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحمله فقال ما عندى فقال الرجل أنا أدله على من يحمله فذكره.

(من ذب) أى من دفع (عن عرض أخيه) زاد في رواية لمسلم (بالغية) قال الطائى هو كناية عن الغية كأنه قبل من ذب عن غية أخيه في غيبته ودلى هذا لقوله بالغية ظرف ويجوز كونه حالا (كان حقا على الله أن يقبىه) وفي رواية أن يعتقه (من النار) زاد في رواية، وكان حقا علينا نصر المؤمنين، قال الطائى هو استشهاد لقوله كان حقا الخ وفيه أن المستمع لا يخرج من لثم الغيبة إلا بأن ينكر بلسانه فان خاف لم يقبله فان قدر على القيام أو قطع الكلام لزمه وإن قال بلسانه أسكت وهو هشته ذلك بقلبه فذلك يفاق قال الغزالى ولا يكفى أن يشير باليد أن أسكت أو يحاجبه أو رأسه وغير ذلك فانه احتقار المذكور بل ينبغى الذب عنه صريحا كما دلت عليه الاخبار (حم طب) عن أسماء بنت يزيد (قال المنذرى إسناده أحمد حسن؛ وقال الهيثمي إسناده حسن؛ وقال الصدر المناوى إسناده ضعيف والمؤلف رمز لحسنه.

(من ذبح لضيفه ذبيحة) إكراما له لأجل الله (كانت فداءه من النار) أى نار جهنم فلا يدخلها إلا تحلة القسم

٨٦٧٣ - مَنْ ذَرَعَهُ الْقَتْلُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنْ اسْتَقَامَ فَلَيْتَهُ - (ك) عن أبي هريرة - (ح)

٨٦٧٤ - مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ لَمْ يَعْذِبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ك) عن أنس - (ح)

٨٦٧٥ - مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ الْوُضُوءِ طَهَّرَ جَسَدَهُ كُلَّهُ ، فَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ لَمْ يَطْهَرْ مِنْهُ إِلَّا مَا أَصَابَ الْمَاءُ - (ع) عن الحسن الكوفي مرسل - (ض)

٨٦٧٦ - مَنْ ذَكَرَ أَمْرًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِيَعْبِيَهُ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِتَفَاقُذِ مَا قَال - (ط) عن أبي الدرداء - (ص)

٨٦٧٧ - مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا بِمَا فِيهِ فَقَدْ اغْتَابَهُ - (ك) في تاريخه عن أبي هريرة - (ص)

بل يكرم بالجنة كما كرم ضيفه بإحسان الضيافة (ك) في تاريخه من حديث أبي عوانة عن عامر بن شعيب عن عبد الوهاب الثقفي عن جده عن الحسن (عن جابر) بن عبد الله ثم قال الحاكم عامر بن شعيب روى أحاديث منكورة بل أكثرها موضوع اهـ . فعزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان القادح لا ينبغي .

(من ذرعه) بذال معجمة وراء وعين مفتوحات أى غلبه (القي وهو صائم) فرضا (فليس عليه قضاء) يجب (ومن استقام) أى تكلف القي . عامدا عالما (فليتض) وجوبا لبطان صومه وبهذا التمهيل أخذ الشافعي (ك) في الصوم (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الدارمي وابن حبان والدارقطني وغيرهم وذكر الترمذي أنه سأل عنه البخاري فقال لا أراه محفوظا ، وقد روى من غير وجه ولا يصح إسناده وأنكره أحمد ، وقال الدارمي زعم أهل البصرة أن هشاما ومم فيه .

(من ذكر الله فقاضت عيناه) أى الدموع من عينه فأسند الفيض إلى العين مبالغة كأنها هى التى فاضت ؛ ولما كان فيض العين تارة يكون من الخشبة وتارة يكون من الشوق وتارة من المحبة بين أن الكلام منافي مقام الخوف فقال (من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذب الله يوم القيامة) فانه تعالى لا يجمع على عبده خوفين فمن خافه في الدنيا لم يخفه يوم الفزع الا كبر بل يكون من الآمين المطمئنين الذين لا خوف داهم ولا هم يحزنون (ك) في التوبة (عن أنس) بن مالك : وقال صحيح وأقره عليه الذهبي .

(من ذكر الله عند الوضوء طهر جسده كله) أى ظاهره وباطنه (فان لم يذكر اسم الله) عند وضوئه (لم يطهر منه) إلا ما أصاب الماء (أى من الظاهر دون الباطن وذلك) وقع نظر الحاق وطهارة الباطن يعنى القلب بالذكر وخلوه عن الأخلاق الذميمة . وقع نظر الحق فن اقتصر على طهارة ظاهره فهو كمن أراد أن يدعو ملكا ليته وتركه مشغولا بالذو واشتغل في تخصيص ظاهر الدار ، وما أجدر من فعل ذلك بالبوار (ع) عن الحسن (الخطي) (الكوفي مرسل) قال الذهبي ثقة قال عبد الحق وفيه محمد بن أبان لا يعرفه الآن وقال ابن القطان فيه من لا يعرف البتة وهو مرداس بن محمد راويه عن أبان اهـ ورواه الدارقطني عن أبي هريرة مسندا مرفوعا قال الحافظ العراقي وسنده أيضا ضعيف

(من ذكر أمرا بما) وفي رواية بشئ (ليس فيه ليعبى) به بين الناس (حسه الله) عن دخول الجنة (في نار جهنم حتى يأتي بتفاد ما قال) أى وليس بقادر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه يعنى طوله من قيل الخبر المسار كلف أن يعقد بين شيرتين ونحو ذلك (ط) عن أبي الدرداء (قال المنذرى إسناده جيد وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف

(من ذكر رجلا بما فيه) من النقائص والعيوب (فقد اغتابه) والغيبة حرام فعليه أن يستحله : تمامه عند مخرجه

- ٨٦٧٨ - مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى فَقَدْ شَقِيَ - ابن السني عن جابر - (ح)
- ٨٦٧٩ - مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ نَخِطَى الصَّلَاةَ عَلَى خَطِئِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ - (طب) عن الحسين - (ح)
- ٨٦٨٠ - مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَى ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا - (ت) عن أنس - (ص)
- ٨٦٨١ - مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنْ كَانَ صَالِحًا - (طس) عن ابن مسعود - (ح)
- ٨٦٨٢ - مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقَضَيْتَ حَاجَتَهُ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ، وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ - (هب) عن الحسن بن علي - (ض)
- ٨٦٨٣ - مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْتًا مَرَّةً مِنْ قَبْرِهَا - (خدك) عن عقبة بن عامر - (ح)

ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهت به بنصه (ك في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) وفيه أبو بكر بن أبي صبرة المدني قال في الميزان ضعفه البخاري وغيره وقال أحمد كان يضع الحديث فقال ابن عدي ليس بشيء ثم ساق له أخبارا هذا منها

(من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شق) حيث أحرم نفسه فضل الصلاة عليه المقرب لدخول الجنة المبعد عن النار قال في الأذكار ويستحب لقارئ الحديث ومن في معناه إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة والسلام عليه بلامبالغة ولا يقتصر على أحدهما ، والحديث يدل على وجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره وإليه صار جمع من المذاهب الأربعة وقبل يجب ذلك في الذكر مرة فقط (ابن السني عن جابر) بن عبد الله رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد جزم النووي في الأذكار بضعف إسناده

(من ذكرت عنده نخطى الصلاة على خطيئ طريق الجنة) لم ينجح قصده بخله بما يرغب فيه عن مستحقه وفي رواية لابن عاصم من ذكرت عنده فنسى الصلاة على خطيئ طريق الجنة ، قال في الإنحاف ومعنى النسيان فيه الترك كما قال تعالى وأنتك آياتنا فنسيتها ، وليس المراد به الذهول لأن النسي غير مكلف (طب عن الحسين) بن علي بن أبي طالب رمز لحسنه قال الهيثمي وفيه بشر بن محمد الكندي أو بشير فإن كان بشر فقد ضعفه ابن المبارك وابن معين والدارقطني وغيرهم وإن كان بشير فلم أر من ذكره له وقال القسطلاني حديث معلول

(من ذكرت عنده فليصل على فانه) أي الشأن (من صلى على مرة واحدة) أي طاب لي من الله دوام التشريف (صلى الله عليه عشرين) أي رحمه وضاعف أجره عشر مرات هكذا يوافق الحديث عند مخرجه والظاهر أن فيه حذفاً والتقدير من ذكرت عنده ولم يصل على فقد شق أو فقد فاته ثواب كثير أو نحو ذلك (ت) وكذا الطبراني وابن السني (عن أنس) بن مالك قال النووي في الأذكار وإسناده جيد قال الهيثمي رجاله ثقات

(من ذهب بصره في الدنيا) أي بمعنى أو فقه دين أو تغويرها أو إخراجها (جعل الله له نوراً يوم القيامة) إن كان صالحاً الظاهر أن المراد مسلماً كما قالوه في خبر أو ولد صالح يدعو له (طس عن ابن مسعود) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه بشر بن إبراهيم الأنصاري وهو ضعيف

(من ذهب في حاجة أخيه المسلم) لاجل الله (فقضيت حاجته كتب له حجة وعمره) وإن لم تقض كتب له عمره (أي كتبت له بذلك أجر عمره مقبولة مكافأة له على ذلك) (هب عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (من رأى) من أخيه المؤمن (عورة) أي عيباً أو خللاً أو شيئاً قبيحاً (فسترها) عليه (كان كمن أحيا مودة من قبرها) يعني كان ثوابه كثواب من أحيا مودة أي كمن رأى حياً مدفوناً في قبره فأخرجه من القبر كيلا يموت ووجه الشبه

٨٦٨٤ - مَنْ رَأَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَمْ تَضُرَّهُ الْيَمِينُ - ابن السني
عن أنس - (ض)

٨٦٨٥ - مَنْ رَأَى حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا عَاقَفَ طَلَبَهَا فَلَيْسَ مِنَّا - (طب) عن أبي ليلى - (ح)

٨٦٨٦ - مَنْ رَأَى مَبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ،
لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

٨٦٨٧ - مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ
أَصْفُ الْإِيمَانِ - (حم م ٤) عن أبي سعيد - (صح)

أن الساتر دفع عن المستور الفضيحة بين الناس التي هي نزلة الموت فكانه أحياء كما دفع الموت عن الموءودة من أخرجها من القبر
وهذا في عورة مسلم غير متجاهر بفسقه كما مر (خذ) في الأدب (ك) في الحدود ومحمد وأفره لذهبي (عن عقبة بن عامر) قال كاتبه
دجين كان لنا جيران يشربون الخمر فنهتهم فأبوا فأردت أن أدعو لهم الشرط أي أعوان السلطان فقال عقبة دعهم فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

(من رأى شيئاً يعجبه) لفظ رواية الديلمي والبخاري شيئاً فاعجبه له أو لغيره (فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله) أي
لا قوة على الطاعة إلا بمعونته (لم تضره اليمين) وفي حديث عن عامر بن ربيعة فليدع بالبركة قال البخاري وهذا مما
جرب لمنع الإصابة بالعين (ابن السني عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضاً البخاري والديلمي قال الهيثمي وفيه أبو بكر
الهدلي ضعيف جداً

(من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها) أي أن يطالب بدها في الدنيا والآخرة ويحتمل أن المراد مخافة أن تطلبه
هي فتدعو عليه (لليس منا) أي ليس من العاملين بأوامرنا المرادين لقوانيننا زاد أبو داود ما سألناهم منذ حاربناهم
(طب عن أبي ليلى) بفتح اللامين ورمز لحسنه قال الهيثمي فيه محمد بن أبي ليلى وهو سفيّ الحفظ وبقية رجاله ثقات
(من رأى مبتلياً) في بده أو دينه (فقال الحمد لله الذي عاقاني بما ابتلاك به وفضلاني على كثير ممن خلق تفضيلاً
لم يصبه ذلك البلاء) سبق أن الطائي زعم أن الخطاب فيما ابتلاك يشعر بأن الكلام في عاص خلق الربة من عنقه لافي
مبتلي بنحو مرض أو نقص خلقة وبين السجود لذلك شكراً لله على سلامته منه وفي الأذكار قال العلماء يذنب أن
يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلي إلا أن يكون بليته معصية ليسمعها إن لم يخف مفسدة (ت)
في الدعوات (عن أبي هريرة) وقال الترمذي غريب اهـ ورمز لحسنه ، قال الصدر المناوي وفيه عمرو بن دينار أهرمان
آل الزبير بهري ليس بقوي

(من رأى) يعني علم (منكم) معشر المسلمين المكلفين القادرين فالحق بجمع الأمة حاضرها بالمشاهدة وغائها بطريق
التبع أو لأن حكمه على الواحد حكمه على الجماعة (منكراً) أي شيئاً فبجه الشرع فعلاً أو قولاً ولو صغيرة (فليغيره)
أي فليزله وجوباً شرعاً وقال المعتزلة عقلاً ثم إن علم أكثر من واحد كفاية وإلا فعين لقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون
إلى الخير والواجب أن يزيله (بيده) حيث كان مما يزال بها ككسر آلة لحو وآنية خمر (فإن لم يستطع) الإنكار بيده
بأن فتن لحوق ضرر به لكون فاعله أقوى منه (ف) الواجب تغييره (بلسانه) أي بالقول كاستغاثة أو توبيخ أو تذكير
بالله أو إغلاظ بشرط أن لا يغلب ظن أن المنمى يزيد عاداً أو أن لا يعلم عادة أنه لا يؤثر على ما عليه إلا أكثر لكن
في الروضة دلالة ثم إن كان المأمور ظاهراً كصلاة وصوم لم يختص بالعلماء وإلا اختص بهم أو بمن علم منهم وأن
يكون المنكر مجعاً عليه أو يمتد فاعله نحرجه أو حله رضعفت شبهته جداً كتنكاح متعة ولا يناقض الخبر عليكم أنفسكم

٨٦٨٨ - مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِـ (حم خ ت) عن أنس

لأن معناه إذا كلمتم ما أمرتم به لا يضركم تفصير غيركم (فإن لم يستطع) ذلك بلسانه لوجود مانع تحريف لفتنة أو خوف على نفس أو عضو أو مال محترم أو شهر سلاح (فبقوله) ينكره وجوباً بأن ينكره به ويحرم أنه لو قدر بقول أو فعل فعل وهذا واجب عيناً على كل أحد بخلاف الذي قبله فأفاد الخبر وجوب تغيير المنكر بكل طريق يمكن فلا يكفي الوعظ لمن يمكنه إزالته بيده ولا القلب لمن يمكنه باللسان (وذلك) أي الإنكار بالقلب (أضف الإيمان) أي خصاله فالمراد به الإسلام أو آثاره وثمراته فالمراد به حقيقة من التصديق وليس وراء ذلك من الإيمان حجة خردل وصلاح الإيمان وجريان شرائع الأنبياء الكرام إنما يستمر عند استحكام هذه القاعدة في الإسلام قال القسري الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أقوى شعب الإيمان بوجه وأضفها بوجه فتغييره باليد واللسان أقوى وتغييره بالقلب أضف الإيمان (حم م) في الإيمان (٤) في مواضع متعددة من حديث طارق بن شهاب (عن أبي سعيد) قال طارق أول من بدأ يوم العيد بالخطبة قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

(من رأى في المنام) أي في حال النوم وقال العصام في وقت النوم - له نظر - أي رأى بصفى التي أنا عليها وكذا بغيرها على ما يأتي إيضاحه (فقد رأى) أي فليدثر بأنه رأى حقيقة أي حقيقة كما هي فلم يتحد الشرط والجزاء وهو في معنى الأخبار أي من رأى فأخبره بأن رؤيته حق ليست بأضغاث أحلامية ولا تخيلات شيطانية ثم أردف ذلك بما هو تنعيم للمعنى وتعليل للحكم فقال (فإن الشيطان لا يتمثل بي) وفي رواية لمسلم فإن الشيطان لا ينبغي له أن يتشبه برفق أخرى له لا ينبغي أن يتمثل في صورتي وفي رواية لنبيه لا يتكونني وذلك لئلا يتدفع بالكذب على لسانه في النوم وكما استحالة صورته بصورته بقطعة إذ لو وقع أشبه الحق بالباطل؛ ومنه أخذ أن جميع الأنبياء كذلك؛ وظاهر الحديث أن رؤياه صحيحة وإن كان على غير صفته المعروفة وبه صرح النووي مضعفاً لتقييد الحكم الترمذي وعياض وغيرهما بما إذا رآه على صورته المعروفة في حياته وتبعه عليه بعض المحققين ثم قال فإن قيل كيف يرى على خلاف صورته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والبدن الواحد لا يكون إلا في مكان واحد؛ قلنا التغيير في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته حيث شاء الله وصفاته متخيلة في الأذهان والإدراك لا يشترط فيه تحقق الإبصار ولا قرب المسافة ولا كون المتخيل ظاهراً على الأرض حياً حياة دنيوية وإنما الشرط بكونه موجوداً وما ذكر ملخص من كلام القرطبي حيث قال اختلف في معنى الحديث فقال قوم من القاصرين هو على ظاهره فن رآه في النوم رأى حقيقة كما يرى في اليقظة وهو قول يدرك فساد يادئ العقل إذ يلزم عليه أن لا يراه أحد إلا على صورته التي مات عليها وأن لا يراه اثنان في وقت واحد في مكانين وأن يحى الآن ويخرج من قبره ويخاطب الناس ويخلق قبره عنه فيزار غير جسده ويسلم على غائب لأنه يرى ليلاً ونهاراً على اتصال الأوقات وهذه جهالات لا يتفوه بالتزامها من له أدنى مسكة من عقل وملزم ذلك مخيل محبول وقال قوم من رآه بصفته فرؤياه حق أو بغيرها فأضغاث أحلام ومعلوم أنه قد يرى على حالة مخالفة ومع ذلك تكون تلك الرؤيا حقاً كما لو روى قدملاً بلداً أو داراً بحسبه فانه يدل على امتلاء تلك البلدة بالحق والشرع وتلك الدار بالبركة وكثيراً ما وقع ذلك قال والصحيح أن رؤيته على أي حال كان غير باطلة ولا من الأضغاث بل حق في نفسها وتصوير تلك الصورة وتمثيل ذلك المثال ليس من الشيطان بل من الله ذلك للرأى بشرى فينبسط للخير أو إنذار فيزجر عن الشر أو تنبيه على خير يحصل وقد ذكرنا أن الرأى في المنام أمثلة المرئيات لا أنفسها غير أن تلك الأمثلة تارة تطابق حقيقة المرئ وتارة لا وأن المطابقة قد تظهر في اليقظة على نحو ما أدرك في النوم وقد لا، فإذا لم تظهر في اليقظة كذلك فالقصور بتلك الصورة معناه لا عيبها. ولذا خالف المثال

٨٦٨٩ - مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَزَيَّ بِى - (حم ق) عن أبي قتادة - (صح)

٨٦٩٠ - مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِى (ق د) عن أنى هريرة - (صح)

صورة المرقى بزيادة أو نقص أو تغير لون أو زيادة عضو أو بضمه فكاه تنبيه على معاني تلك الأمور اه وحاصل كلامه أن رؤيته بصفته إدراك لذاته وبغيرها إدراك لمثاله فالأولى لا تحتاج لتعبير والثانية تحتاجه ولسلفنا الصوفية ما يوافق معناه ذلك وإن اختلف اللفظ حيث قالوا هنا ميزان يجب التنبيه له وهو أن الرؤية الصحيحة أن يرى بصورته الثابتة بالنقل الصحيح فإن رآه بغيرها كطويل أو قصير أو شبح أو شديد السمرة لم يكن رآه وحصول الجزم في نفس الراى بأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم غير حجة بل ذلك المرقى صورة الشرع بالنسبة لاعتقاد الراى أو خياله أو صفته أو حكم من أحكام الإسلام أو بالنسبة للمحل الذى رأى فيه تلك الصورة قال القنوى كابن عربى وقد جربناه فوجدناه لم ينخرم قالوا والمصطفى صلى الله عليه وسلم وإن ظهر بجميع أسماء الحق وصفاته تخلفا وتحققا فمقتضى رسالته للخلق أن يكون الأظهر فيه حكما وسلطنة من صفات الحق الهداية والاسم الهادى والشيطان مظهر الاسم المضل والظاهر بصفة الضلالة فهما ضدان فلا يظهر أحدهما بصورة الآخر والنبي صلى الله عليه وسلم خلق للهداية فلو ساغ ظهور إبليس بصورته زال الاعتماد عليه فلذلك عصم صورته عن أن يظهر لها شيطان فإن قيل عظمة الحق تعالى لا صورة له معية توجب الاشتباه بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه تعالى عليه وعلى آله وسلم وأيضا مقتضى حكمة الحق أن يضل ويهدى من يشاء بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقيد بالهداية ظاهر بصورتها فتجب عصمة صورته من مظهرية الشيطان اه وقال عياض لم يختلف العلماء في جواز صحة رؤية الله في النوم وإن رأى على صفة لا يليق بجلاله من صفات الأجسام لتحقق أن المرقى غير ذات الله إذ لا يجوز عليه التجسم ولا اختلاف الحالات بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فكانت رؤيته تعالى في النوم من باب التمثيل والتخييل وقال ابن العربى في رؤية الله في النوم أروام وخواطر في القلب بأشكال لا تليق به في الحقيقة ويتمالى عليها وهى دلالات للرائى على أمر كان ويكون كسائر المراتب وقال غيره رؤيته تعالى في النوم حق وصدق لا كذب فيها في قول ولا فعل (حم خ ت عن أنس) قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح قال المصنف والحديث متواتر

(من رأى) يعنى في النوم (فقد رأى الحق) أى الرؤيا الصحيحة الصادقة وهى التى يريها الملك الموكل ، يضرب أمثال الرؤية بطريق الحكمة لبشارة أو نذارة أو مماناة ليكون على بصيرة من أمره وتوفيق من ربه ؛ وأبعد البعض فقال يمكن أن يراد بالحق هو الله مبالغة تنبيه على من رآه على وجه المحبة والاتباع كأنه رأى الله كقوله من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله اه . وهذا بأباه قوله (فإن الشيطان لا يتزي بى) الراى الممجنة أى لا يظهر في زى وفي رواية فإن الشيطان لا يتكونى أى لا يتكلم كونا مثل كوني ، ذكره الكرماني ، وقال غيره قوله لا يتزي بى أى لا يستطيع ذلك ، يشير إلى أنه تعالى وإن مكنته من التصور فى أى صورة أراد فانه لا يمكنه من التصور فى صورة النبي . قال ابن جرير : الشيطان لا يتصور بصورته أصلا فمن رآه فى صورة حسنة لذلك حسن فى دين الراى وإن كان فى جارية من جوارحه شين أو نقص فذلك خلل فى دين الراى قال هذا هو الحق وقد جرب فوجد كذلك وبه تحصل الفائدة الكبرى فى رؤياه حتى يظهر الراى هل عنده خلل أم لا ؛ لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم نورانى كالمرآة الصقيلة فما كان فى الناظر فيها من حسن أو غيره تصور فيها وهى فى ذاتها حسنة لا نقص ولا شين فيها وكذا يقال فى كلامه فى النوم لما وافق حسنة فهو حق وما لم يوافقها خلل فى سمع الراى ؛ قال ويؤخذ من قوله فإن الشيطان الخ أن من نزلت صورة المصطفى صلى الله عليه وسلم فى خاطره من أرباب القلوب وتصوره فى عالم سره أنه يكلمه أن ذلك يكون حقا بل هو أصدق من رأى غيرهم لتوثير قلوبهم (حم ق عن أبي قتادة) قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح (من رأى فى المنام فسيراى فى اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة فى الآخرة بصفة القرب والشفاعة قال الدمامينى

٨٦٩١ - مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَذْكُرُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِسُوءٍ فَإِنَّمَا يَرِيدُ الْإِسْلَامَ - ابن قانع عن الحاج السهمي - (ض)

وهذه بشارة لرائيه بموته على الإسلام لأنه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحقق منه الوفاة على الإسلام اهـ . وقال جمع منهم ابن أبي جرة بل يراه في الدنيا حقيقة قال وإذا عام في أهل التوفيق ومحتمل في غيرهم فإن خرق العادة قد يقع الزنديق إغواء وإملاء وقد نص على إمكان رؤيته بل وقروها أعلام منهم حجة الإسلام وقول ابن حجر يلزم عليه أن هؤلاء صحابة وبقاء الصحة للقيامه رد بأن شرط الصحة رؤيته على الوجه المتعارف قال الحجة وليس المراد أنه يرى بدنه بل مثالا له صار آلة يتأدى بها المعنى والآلة تكون حقيقة وخيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من التشكل ليس روح النبي صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل مثاله اهـ ، وقال الشاذلي لو حجب عنى طرفه عين ما عدت نفسى مسلما ، وكان بعضهم إذا سئل عن شيء قال حتى أعرضه عليه ثم يطرق ثم يقول قال كذا فيكون كما أخبر لا يتخلف (ولا يمثل الشيطان بي) استئناف جواب لمن قال ما سبب ذلك يعني ليس ذلك المنام من قيل تمثل الشيطان بي في خيال الراى بما شاء من التخيلات (فائدة) سئل شيخ الإسلام زكريا عن رجل زعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له مرأتى بصيام ثلاثة أيام وأن يعبدوا بعدها ويخطبوا فهل يجب الصوم أو يتدب أو يجوز أو يحرم؟ وهل يكره أن يقول أحد للناس أمركم النبي عليه الصلاة والسلام بصيام أيام لأنه كذب عليه ومستنده الروى التي سمعها من غيررائيها أو منه؟ وهل يمتنع أن يتسمى إبليس باسم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويقول للناس إنه النبي عليه الصلاة والسلام ويأمره بالطاعة ليتوصل بذلك إلى مصيبة كما يمتنع عليه التشكل في صورته الشريفة أم لا ، وبه تتميز الرؤية له صلى الله عليه وآله وسلم الصادقة من الكاذبة؟ وهل يثبت شيء من أحكام الشرع بالرؤية في النوم؟ وهل المرائى ذاته صلى الله عليه وسلم أو روحه أو مثل ذلك؟ أجاب لا يجب على أحد الصوم ولا غيره من الأحكام بما ذكر ولا مندوب بل قد يكره أو يحرم لكن إن غلب على الظن صدق الرؤية لله العمل بما دلت عليه مالم يكن فيه تغيير حكم شرعى ولا يثبت بها شيء من الأحكام لعدم ضبط الروى لا للشك في الرؤية ويحرم على الشخص أن يقول أمركم النبي صلى الله عليه وسلم بكذا فيما ذكر بل يأتى بما يدل على مستنده من الرؤية إذ لا يمتنع عقلا أن يتسمى إبليس باسم النبي صلى الله عليه وسلم ليقول للناس إنه النبي ويأمره بالطاعة ؛ والرؤية الصادقة هي الخالصة من الاضغاث والاضغاث أنواع: الأول تلاعب الشيطان ليحزن الراى كأنه يرى أنه قطع رأسه ، الثاني أن يرى أن بعض الانبياء يأمره بمحرم أو محال ، الثالث ما تتحدث به النفس في البقطة تمنيا ليراه كما هو في المنام ، ورؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة إدراك لذاته ورؤيته بغير صفته إدراك لمثاله فالأولى لا تحتاج إلى تعبير والثانية تحتاج إليه ويحمل على هذا قول النووي الصحيح أنه يراه حقيقة سواء كانت صفته المعروفة أو غيرها وللعلماء في ذلك كلام كثير ليس هذا محل ذكره وفيما ذكرته كفاية اهـ بنصه (ق) في الرؤيا (د عن أبي هريرة) ورواه الطبراني وزاد ولا بالكعبة وقال لا تحفظ هذه اللفظة إلا في هذا الحديث

(من رأيتموه) أى دلتموه (يذكر أبا بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (بسوء) كسب وتقصص (فإنما يريد الإسلام) أى فإنما قصده بذلك تنقيص الإسلام والطعن فيه فإنما شيئا الإسلام وبهما كان تأسيس الدين وتقرير قواعده وفتح المرتدين وفتح الفتوحات وفي رواية للدبلى من رأيتموه يذكر أبا بكر وعمر بسوء فاقتلوه فإنما يريدنى والإسلام . وقوله فإنما الخ استئناف يأتى كأنه قيل ما سبب قتله فأجاب بأن بينه وبينهما كمال اتحاد فمن سبهما فكأنه سبه ومن سبه سب الإسلام فيقتل وهذا محمول على سب يتضمن تكفيرا بدليل قوله في الحديث الآتى من سب الانبياء قتل ومن سب أصحابي جلد وهذا الحديث رواه الحافظ عبد الباقي (ابن قانع) في معجم الصحابة في ترجمة الحاج بن منبه من حديث إبراهيم بن منبه بن الحجاج بن منبه (عن) أبيه عن جده (الحجاج) بن منبه (السهمي) بفتح

٨٦٩٢ - مَنْ رَابَطَ فُوقَ نَاقَةٍ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ - (عق) عن عائشة - (ض)

٨٦٩٣ - مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ كَأَنَّهُ لَيْلَةً صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا (ه) عن عثمان - (صح)

٨٦٩٤ - مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْغَارِ مِثْلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ه) والضياء
عن أنس - (ح)

٨٦٩٥ - مَنْ رَأَى بِاللَّهِ لَغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ - (طب) عن أبي هند - (ض)

المهمة وسكون الماء وآخره مهم نسبة إلى مهم بن عمرو من ولده خاق كثير من الصحابة لم يعدم قال في الميزان هو حديث منكر جدا وإبراهيم مجهول لا أعلم له راويا غير أحمد بن إبراهيم الكرمي ولم يذكر ابن عبد البر ولا غيره الحجاج ابن منبه في الصحابة بل ذكروا الحجاج بن الحرث السهمي عن ماجر إلى أرض الحبشة وليس هو هذا وقال في الإصابة في إسناده غير واحد من المجهولين

(من رابط) من الرابط بكسر ففتح مخففا وهو ملازمة الثغر أى المكان الذى ينتنا وبين الكفار (فوق ناقة) بضم الفاء وتفتح ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سبعة برضها الفصل لندر وخص الناقة بالذكر لكثرة تداولهم لحابها فهو أقرب للتعميم (حرمة الله على النار) أى منعه عنها كما فى حرمان على قرية ، ومعناه حرم الله النار عليه والمراد نار الخلود وإلا فلو لم أن من رابط ولو طول عمره وتضى من جهة أخرى يدخل النار إن لم ينف عنه ثم يخرج منها بالشفاعة والفضل (تفسيه) قال ابن حبيب الرابط شعبة من الجهاد وبقدر خوف ذلك الثغر يكون كثرة الاجر وقال أبو عمرو شرع الجهاد لسفك دماء المشركين وشرع الرابط لصون دماء المسلمين وصون دماهم أحب إلى من سفك دماء أولئك وهذا يدل على أنه مفضل على الجهاد (عق) من حديث محمد بن حميد عن أنس بن جندل عن هشام عن أبيه (عن عائشة) ثم قال أعنى العقيل إن كان محمد بن حميد ضبطه وإلا فلا يس أنس ممن يحتاج بحديثه اه وفى الميزان عن أبي حاتم أنس بن جندل مجهول وأورده العقيل أيضا فى ترجمة سليمان بن سرقاع من حديثه وقال منكر الحديث لا يتابع عليه ذكره الحافظ فى اللسان وسبقه ابن الجوزى فقال حديث منكر لا يعرف إلا بسليمان بن سرقاع ولا يتابع عليه وسليمان منكر الحديث

(من رابط) أى راقب العدو فى الثغر المقارب للبلاده (ليلة فى سبيل الله كانت تلك الليلة) أى ثوابها (كألف ليلة صياها وقياها) أى مثل ثواب ألف ليلة بصام يومها ويقام فيها فإضافة الصيام إلى الليل لادنى ملازمة وإلا فالليل لا يصام فيه قبل وذا فيمن ذهب للثغر لحراسة المسلمين فيه مدة لا فى مكانه أبدا وهم وإن كانوا أحاة غير مرابطين قال ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك المكان قد يكون وطنه وينوى الإقامة فيه لدواع العدو (ه) عن عثمان بن عفان وفيه هشام ابن عمار وقد مر وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال فى الكاشف ضعفه وصعب بن ثابت قال فى الكاشف بين اغلظه (من راح رَوْحَةً فى سبيل الله) أى فى الجهاد لإعلاء كلمة الدين (كان له مثل ما أصابه من الغار) أى غبار التراب (مسكا يوم القيامة) أى يكون ما أعد له يوم القيامة من الععم قدر ذلك الغبار الذى أصابه فى المعركة وفى ذهابه إليها مسكا يتدم به وعلى هذا فالمراد الحقيقة ويحتمل أنه من قبيل التشبيه البليغ أو الاستعارة التبعية والمراد كثرة الثواب بكل رَوْحَةٍ لنزول (ه) والضياء المقدسى (عن أنس) بن مالك ، وفيه شبيب البجلي قال أبو حاتم لين نقله عنه فى الكاشف

(من رأى بالله) أى بعمل من أعمال الآخرة المقربة من الله الجالة لرضاه (لغير الله) أى فعل ذلك لالله بل ليراه الناس ليعتقد ويعظم أو يعطى (فقد برئ من الله) يعنى لم يحصل له منه نال على ذلك العمل ثواب بل عقاب إن لم

٨٦٩٦ - مَنْ رَبِّي صَغِيرًا حَتَّى يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ - (طس عد) عن عائشة - (ض) .

٨٦٩٧ - مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عَصْفُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (خد طب) والضياء عن أبي أمامة - (صح)

٨٦٩٨ - مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم ت) عن أبي الدرداء

يخف عنه لكونه شركا خفيا وقد سئل الشافعي عن الرياء فقال على البديهة هو فتنة عقدها الهوى حيال أبصار قلوب العلماء فنظروا بسوء اختيار النفوس فأحبطت أعمالهم اه . قال الغزالي : وذو يدل على علمه بأسرار القلب وعلم الآخرة (طب عن أبي هند) الدارمي يزيد قال الهيثمي وفيه جماعة لم أعرفهم

(من رب صغيرا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله) أي في الموقف ، والصغير شامل لولد وولده وغيره لليتيم ولغيره وذلك لأن كل مولود يولد على فطرة الإسلام وأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما في الحديث لمن رباه تربية موافقة للفطرة الأصلية حتى يعقل ويشهد شهادة الحق جوزى على ذلك بإدخال الجنة بغير حساب مطلقا ويحتمل أن المراد بغير حساب مفسر بكونه يسيرا سليم العاقبة فأنخلوه عن الضرر والمشقة عبر عنه بعدم الحساب مبالغة حثا على تأديب الأطفال لاسيما الإيتام بأداب الإسلام ليتمرنوا على ذلك وينشأوا عليه ، والظاهر أن الكلام في مجتنب الكبائر ، ويحتمل الإطلاق وفضل الله واسع (طس) عن أبي عمير عبد الكبير بن محمد عن الشاذكوني عن عيسى بن يونس عن هشام عن عروة عن عائشة (عد) عن قاسم بن علي الجوهري عن عبد الكبير عن الشاذكوني عن عيسى عن هشام عن عروة (عن عائشة) ثم قال مخرجه ابن عدي لا يصح وأصل البلاء فيه من أبي عمير قال وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكوني وإبراهيم حدث بالباطيل قال الهيثمي فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف اه . وقال في الميزان مته موضوع وقال في اللسان خبر باطل والشاذكوني هالك اه .

(من رحم ولو ذبيحة عصفور) بضم أوله وحكى فتح قيل سمي به لأنه عصفى ونز (رحمه الله) أي تفضل عليه وأحسن إليه (يوم القيامة) ومن أدركته الرحمة يومئذ فهو من السابقين إلى دار النعيم وخص العصفور بالذكر لكونه أصغر ما كول يذبح وإذا استلذمت رحمته رحمة الله مع حقارته وهوانه على الناس فرحة مالموقع سيما الأذى أولى ؛ وأفاد معاملة الذبيحة حال الذبح بالشفقة والرحمة وإحسان الذبيحة كما ورد مصرحاً به في عدة أخبار . وخرج أحمد خبر قبل يارسول الله إني أذبح الشاة وأنا أرحمها فقال إن رحمها رحمتك الله وخرج عبدالرزاق أن شاة انفلتت من جزار حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاتبها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لأمر الله وأنت يا جزار فسقة لها لدوت سوقاً رفيقا ومن الرافق بها والرحمة بها أن لا يذبح أخرى عندها ولا يحد السكين وهي تنظر فقد مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلهظه فقال أفلا قبل هذا تريد أن نمتها مرات ؟ رواه الطبراني وغيره (تنبيه) قال ابن عربي : عم برحمتك وشفقتك جميع الجيوان والمخلوقات ولا تقل هذا نبات هذا جماد ما عنده خبر ، نعم عنده أخبار أنت ما عندك خبر فترك الوجود على ما هو عليه وأرحمه برحمته ووجده ولا تنظر فيه من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين (خد طب والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) قال الهيثمي رجاله ثقات اه . وفي الميزان في ترجمة الوليد بن جميل عن أبي حاتم وله أحاديث منكورة وساق منها هذا

(من رد عن عرض أخيه) في الدين أي رد علي من اغتابه وشان من أذاه وعابه (رد الله عن وجهه) أي ذاته وخصه لأن تعذيبه أنكى في الإيلام وأشد في الهوان (النار يوم القيامة) جزاء بما فعل وذلك لأن عرض المؤمن كدنه فمن هنك عرضه فكأنه سفك دمه ومن عمل على صون عرضه فكأنه صان دمه فيجازى على ذلك بصونه عن

٨٦٩٩ - مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضٍ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ - (هق) عن أبي الدرداء - (ح)

٨٧٠٠ - مَنْ رَدَّ عَادِيَّةَ مَاءٍ أَوْ عَادِيَّةَ نَارٍ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ - (النوسي في قضاء الحوائج عن علي - (ض)

٨٧٠١ - مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ - (حم طب) عن ابن عمرو - (ح)

٨٧٠٢ - مَنْ رُزِقَ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ - (هب) عن أنس - (ض)

٨٧٠٣ - مَنْ رُزِقَ تَقَى فَقَدْ رُزِقَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - أبو الشيخ عن عائشة - (ض)

النار يوم القيامة إن كان ممن استحق دخولها وإلا كان زيادة رتبة في درجاته في الآخرة في الجنة والعموم المستفاد من كلمة من مخصوص بغير كافر وغير فاسق متجاهر كما مر وزاد الطبراني في روايته وكان حقاً علينا نصر المؤمنين، (حم ت عن أبي الدرداء) قال الترمذي حسن قال ابن القطان ومات من الصحة أن فيه رزوق التيمى وهو والد يحيى بن بكير وهو مجهول الحال

(من رد عن عرض أخيه) في الاسلام (كان له) أى الرد أى ثوابه (حجاً من النار) يوم القيامة وذلك بظهر الغيب أفضل منه بمضوره وإذا رد عن عرضه فأحرى أن لا يتولى ذلك ليعتبه بل ينبغي أن يكشفه فيما ينكر منه لكن بلطف لذلك من نصره له كما دل عليه خبر أنصر أخاك ظمناً أو مظلوماً الحديث (هق عن أبي الدرداء) رمز لحسنه وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد في أحد روايتي الاسلام السنة مع أن الترمذي أخرجه

(من رد عادية ماء أو عادية نار فله أجر شهيد) أى من صرف ماء جارباً متعبداً أو متجاوزاً إلى إهلاك معصوم أو صرف ناراً كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة كما أنه له دلي إنقاذه معصوماً من الفرق أو الحرق (النوسي) بفتح النون وسكون الواو وسين مهملة نسبة إلى نوس (في كتاب) أفضل (قضاء الحوائج) للناس (عن علي) أمير المؤمنين

(من ردت الطيرة عن حاجته فقد أشرك) بالله تعالى لا اعتقاده أن الله شريكاً في تقدير الخير والشر وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وهذا وارد على منهج الزجر والتهويل وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيت عند مخرجه أحد قولوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قول قولوا - دكم اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك اهـ . لينبغي لمن طارقه الطيرة أن يسأل الله تعالى الخير ويستعيذ به من الشر ويمضي في حاجته متوكلاً عليه (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو لحسنه وفيه ابن لميعة وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي

(من رزق في شيء فليزمه) أى جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يغير، ذكره الفزالي، وذلك أنه قد لا يفتح عليه في الانتقال إليه فيصير فارغاً بطلاً وانسلم إذا احتاج أول ما يذل دينه كما رواه البيهقي (هب عن أنس) بن مالك وفيه محمد بن عبد الله الأنصاري قال الذهبي اتهم أى بالوضع وهو ضعيف عن فروة بن وائس الكلبي وقد ضعفه الأزدي عن هلال بن جبير قال أعني الذهبي وفيه جهالة ورواه عنه أيضاً ابن ماجه قال الحافظ العراقي بسند حسن فأؤمه صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد من السنة غير جيد ومن أخرجه لا ابن ماجه والدليل وغيره

(من رزق تقى فقد رزق خير الدنيا والآخرة) يعنى من منحه الله الهداية والتقوى فقد أعطاه الله خير الدارين وصار عليه كريماً بقوله تعالى وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، (أبو الشيخ) بن حبان في الثواب (عن عائشة) فيه عبد الصمد ابن النعمان أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال صدوق مشهور وقال الدارقطني غير قوى وعيسى بن ميمون فإن كان الخواص فقد ضعفوه أو القرشي وهو الظاهر فهو منهم كما ذكره الذهبي.

٨٧٠٤ - مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي - (ك)
عن أنس - (صح)

٨٧٠٥ - مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالنَّسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ - (هب) عن علي - (ض)

٨٧٠٦ - مَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ابن عساكر عن عائشة - (ض)

(من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي) وذلك لأن أعظم البلاء القادح في الدين شهوة البطن شهوة الفرج وبالمراة الصالحة تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر الأول فليبق الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه لتكامل ديانه وتحصل استقامته وهذا التوجيه أولى من قول بعض الموالى المرأة الصالحة تمنع زوجها عن القباحة الخارجية لمعبر عن إعانتها إياه بالشطرين بمعنى البعض مطلقا أو بمعنى النصف انتهى . وقد بالصالحه لأن غيرها وإن كانت تعفه عن الزنا لكن ربما تحمله على التورط في الممالك وكسب الحطام من الحرام ، وجعل المرأة رزقا لأننا إن قلنا إن الرزق ما ينتفع به كما أطلقه البعض فظاهر وإن قلنا إنه ما ينتفع به للتغذى كما عبر البعض فكذلك لأنه كما أن ما يتغذى به يدفع الجوع كذلك النكاح يدفع التوقان إلى الباء فيكون تشبيها بليغا أو استعارة تبعية قال ابن حجر في الفتح هذا الحديث وإن كان فيه ضعف فجميع طرقه تدل على أنه لما يحصل به المقصود من الترغيب في التزويج أصلا لكن في حق من يتأق منه النسل (ك) في النكاح من حديث زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن يزيد (عن أنس) بن مالك قال الحاكم صحيح فتنقه الذهبي بأزهره وثق لكن له مناكير اه وقال ابن حجر سننه ضعيف

(من رضى من الله بالدين من الرزق) بأن لم يضجر ولم يتسخط وقع بما أعطاه الله وشكره عليه وأجل في الطلب وترك الكد والتعب (رضى الله منه بالقليل من العمل) فلا يعاقبه على إقلاله من نوافل العبادة كما مر ويكون ثواب ذلك العمل القليل عند الله أكثر من ثواب العمل الكثير مع عدم الرضا وطلب الإكثار والكد بالليل والنهار لمن ساع سوح له ومن رضى لله الرضا ومن سخط فعليه السخط وليس له إلا ما قدر ، فرغ ربك من ثلاث ، وفي الطبراني عن أبي سعيد برقمه من سخط رزقه وبث شكواه لم يصد له إلى الله عمل ولقي الله وهو عليه غضبان قال الحرالي والرضا هو إقرار ما ظاهر عن إرادة (هب عن علي) أمير المؤمنين وفيه إسحاق بن محمد القروي أورده الذهبي في الضعفاء وقال النسائي ليس بثقة ورواه أبو داود وتركه الدارقطني وقال أبو حاتم صدوق لقن لذهاب بصره وقال مرة بضرط ، وقال الحافظ العراقي : رويناه في أمالي المحاملى بإسناد ضعيف من حديث علي ومن طريق المحاملى رواه في مسند الفردوس

(من رضى عن الله) بقضائه وقدره (رضى الله تعالى عنه) بأن يدخله الجنة ويتجلى عليه فيها حتى يراه عياناً . قال الطيبي : ولعلو شأن هذه المرتبة التي هي الرضا من الجاندين من الله كرام المحب بها حيث قال : رضى الله عنهم ورضوا عنه ، قال بعضهم ورضا العبد عن الله أن لا يحتاج في سره أدنى حرازة من وقوع قضاء من أفضيته بل يجد في قلبه لذلك برد اليقين وثاج الصدر وشهود المصلحة وزيادة الطمأنينة ، ورضا الله عن العبد تأمينة من سخطه وإحلاله دار كرامته ، وقال الدهروردي الرضا يحصل لا انشراح القلب وانفساحه وانشراح القلب من نور اليقين فإذا تمكن النور من الباطن اتسع الصدر وانفتحت دين البصيرة وعين من تدير الله فينزع التسخط والتضجر لأن انشراح الصدر يتضمن حلاوة الحب وفعل المحبوب ، وقع الرضا عند المحب الصادق لأن المحب يرى أن الفعل من المحبوب مراده واختباره فيبقى في لذة رؤية اختيار المحبوب عن اختيار نفسه . وقال بعض العارفين : الرضا عن الله باب الله الأعظم وجنة الدنيا ولذة العارفين والرضوان عن الله في الجنة وهم في الدنيا راضون عنه ملذذون بمجاري

٨٧٠٧ - مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ وَضَعَ فَلَا صَلَاةَ لَهُ - (ابن قانع عن شيان - (ض)

٨٧٠٨ - مَنْ رَفَعَ حَجْرًا عَنِ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (طب)
عن معاذ - (ض)

٨٧٠٩ - مَنْ رَكَعَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ - (طس) عن أبي ذر - (ض)

٨٧١٠ - مَنْ رَكَعَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ - (ابن نصر عن عبد الكريم
ابن الحرث مرسلًا - (ض)

٨٧١١ - مَنْ رَمَى بِسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحرَّرٌ - (ت ن ك) عن أبي نعيم - (صح)

أفضيته سليمة صدورهم من الغل مطهرة قلوبهم عن الفساد لا يتحاسدون ولا يتباغضون ، وقال ابن أبي رواد ليس
الشان في أكل الشعير ولبس الصوف ولكن في الرضا عن الله ، وقال ميمون بن مهران : من لم يرض بالقضاء فليس
لحقه دواء ، وقال رجل لابن كرام أوصني . فقال اجتهد في رضا خالقك بقدر ما تجتهد في رضا نفسك (ابن عساكر)
في تاريخه (عن عائشة)

(من رفع رأسه قبل) رفع (الإمام) من المقتدين به (أو وضع) رأسه قبل وضع الإمام رأسه من غير عذر (فلا)
يجوز له ذلك ولا (صلاة له) أي كاملة فهو من قبيل لأصلاة لجار المسجد إلا في المسجد هذا ماعليه الشافعي وكثير
من الحنفية ، وحمله بعضهم على ثني الصلوة (ابن قانع) في المعجم (عن شيان) بفتح أوله المعجم ابن مالك الأنصاري
السلي له وفادة

(من رفع حجرا عن الطريق) أي أَمَاط عن طريق الناس أذى من حجر أو غيره كشوك قاصدا لإزالة الضرر
عنهم احتسابا وخص الحجر بالذكور لغلبته أو لسكونه أعظم ضررا أو بطريق التمثيل (كتبت له حسنة ومن كانت له
حسنة دخل الجنة) أي لا بد له من دخولها إما بلا عذاب بان اجتنب الكبائر أو لم يجتنبها وعفا عنه أو لم يعف عنه
وعذب فإنه لا بد أن يخرج من النار والعموم المستفاد من كلدة من مشروط بالإيمان (طب) من حديث أبي شيبه
المهري (عن معاذ) بن جبل قال أبو شيبه كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا عن الطريق فقلت ما هذا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات

(من رَكَعَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ) الظاهر أنه أراد صلاة الضحى وذلك هو أكثرها عند الشافعية
والصناعات عند كثير منهم (طس عن أبي ذر) .

(من رَكَعَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ) تمامه كما في رواية لقيل عمر إذن تكثر
قصورنا يا رسول الله وإنما استحق مصلحها القصر المذكور لأن ذلك الوقت وقت غفلة لاشتغال الناس فيه بتناول
الطعام والشراب فإذا ترك العبد شهوته وأقبل على الله تعالى بإحياء ذلك الوقت المغفول عنه بالصلاة استحق ذلك
القصر العظيم في دار النعيم وظاهر الحديث أن ذلك لا يشترط فيه المداومة وأن بكل عشر ركعات في ذلك الوقت قصر
وبه يصرح قول عمر إذن تكثر قصورنا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن عبد الكريم بن الحارث مرسلًا) ورواه
عنه أيضا ابن المبارك في الزهد وغيره

(من رمى بسم الله في سبيل الله فهو له عدل) بكسر الهمزة وفتحها أي مثل (محرر) زاد الحكيم في روايته ومن بلغ
بسم الله درجة في الجنة قال أبو نعيم الراوي بلغني يومئذ ستة عشر رسما له والمعنى مرمى بسم بنية جهاد الكفار
كان له ثواب مثل ثواب تحرير رقبة أي عتقها (ت ن ك) في الجهاد (عن أبي نعيم) بفتح النون السلي أو هو

٨٧١٢ - مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ - (ت) عن هشام بن عامر - (ح)

٨٧١٣ - مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا - (حم) عن أبي هريرة - (ح)

٨٧١٤ - مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّهَ رَوَّعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَمَى بِمُؤْمِنٍ أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ ذُلٍّ وَخِزْيٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (هب) عن أنس - (ض)

القيسي فلو ميزه لكان أولى قال حاصرنا قطر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لذكركه قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي .

(من رمى) أى سب (مؤمنا بالكفر) بأن قال هو كافر وهو مؤمن فشب السب بالرمي فيكون استعارة مصرحة وذكر فعل الرمي استعارة تبعية ووجه الشبه أنه كما أن الرمي يهلك ظاهراً فألسب يهلك باطناً فاشتركا في مطلق الإهلاك لكن الثانى أولى كقول المرتضى كرم الله وجهه هـ جراحات السنان لها التام هـ البيت (فهو كقتله) في عظم الوزر وشدة الإصر عند الله تعالى فقول كقتله إشارة إلى خبر عرض المؤمن كدمه يمين من سبه بالكفر منك عرضه وعرض المؤمن كدمه فن سبه بالكفر فكأنه سفك دمه أو المراد حكمه حكم قتله في الآخرة وحكمه فيها دخول النار (طب عن هشام بن عامر) بن أمية الانصارى البخارى رمز المصنف لحسنه

(من رمانا بالليل) أى رمى إلى جهتنا بالقى ليلاً وفي رواية بالنبل بدل الليل (فليس منا) لأنه حاربنا ومحاربة أهل الإيمان آية الكفران أو ليس على مناجنا لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقايل دونه لأن يرهبه فضمير المتكلم في الموضعين لأهل الإيمان وسببه أن قوماً من المنافقين كانوا يرمون بيوت بعض المؤمنين لقضاه ويشمل هذا التهديد كل من فعله من المسلمين بأحدهم لعداوة واحتقار ومزاح لمأفاه من التفريع والترويع وذهب البعض إلى أن المراد بالرمي ليلاً ذكره لغيره بسوء أو قذف خفية تشبهاً برمي الليل (تنبيه) قد خفي معنى هذا الحديث ومعرفة سببه على بعض عظماء الروم فأتى من الخطأ والخطب بما يتعجب منه حيث قال عقب سياقه الحديث يعنى من ذكر المؤمنين بسوء في العيبة . وتخصيص الليل بالذكر لأن النية أكثر ما تكون بالليل ولأنه يحتمل أن يكون سبب ورود الحديث واقعاً في الليل وفي قوله رمانا استعارة مكنية وتبعية إلى هذا كلامه وإنما أوردته أيتعجب منه (حم) وكذا القضاء (عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه قال الهينى وفيه يحيى بن أبي سليمان وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقيه رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني عن عبد الله بن جعفر وزاد يونس ومن رقد على سطح لا جدار له فمات فدمه هدر .

(من روع مؤمنا) أى أزعجه فأخافه كأن أشار إليه بنحو سيف أو سكين ولو هازلاً أو أشار إليه بحبل يوهمه أنه حية (لم يؤمن الله تعالى روعته) أى لم يسكن الله تعالى قلبه (يوم القيامة) حين يفزع الناس من هول الموقف وإذا كان هذا في مجرد الروع فما ظلك بما فوقه بل يخيفه ويرعبه جزاءً وفاقا يقال أمن زيد الأسد وأمن منه سلم منه وزنا ومعنى قال في المصباح وغيره والأصل أن يستعمل في سكن القلب اهـ ومنه أخذ الشافعية أن المالك يحرم عليه أخذ وديعته من تحت يدا يودع بغيره لأنه إرعا به بطل ضياعها قال بعض الأئمة ولا فرق في ذلك بين كونه جذاً أو هزلاً أو مزحاً وجرى عليه الزركشى في التكملة نقلاً عن القواعد فقال ما فعله الناس من أخذ المتاع على سبيل المزح حرام وقد جاء في الخبر لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ومن ثم اتجه جزم بعضهم بحرمه كل ما فيه إرعا ب للغير مطلقاً (تنبيه) ما ذكر من معنى هذا الحديث في غاية الظهور وقد قرر بعض موالى الروم تقريراً يمجح السمع ويبدو عنه الطبع فقال المعنى أن من أزعج مؤمناً وخوفه بأن قال له لم تؤمن بالله أى ما صدر منك الإيمان الذبحى ولا ينفعك هذا الإيمان والحال أنه آمن بالله روعته يوم القيامة أى اكون خصمه وأخوله بالنار يوم القيامة قال وهذا على تقدير

٨٧١٥ - مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي - (عدهب) عن ابن عمر - (ض)

٨٧١٦ - مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (هب) عن أنس - (ح)

أن يكون كلمة لم في قوله لم يؤمن بالله لا في كاهر الظاهر ويحتمل أن يكون الاستفهام أى أتمم لآى شىء تؤمن بالله؟ والإيمان بالله لا بد أن يكون على وجه يعتد به في الآخرة ولا فائدة في إيمانك هذا وقوله لم يؤمن بالله يجوز أن يكون بالتاء الفوقية والياء التحتية إلى هذا كلامه وهو عجيب (ومن سمي بمؤمن) إلى سلطان ليؤذيه (أقامه الله تعالى مقام ذل وخزي يوم القيامة) فالسعاية حرام بل قضية الخبر أنها كبيرة وأقوى ابن عبدالسلام في طائفة بأن من سمي بإنسان إلى سلطان ليغرمه شيئا فغرمه رجع به على الساعى كشاهد رجع وكما لو قال هذا لزيد وهو لمعروا لكن الأرجح عند الشافعية خلافه لقيام الفارق وهو أنه لا يجاب من الساعى شرعا (هب عن أنس) بن مالك ثم قال أعنى السبيى تفرد به مبارك بن سحيم عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس ومبارك هذا أورده الذهبي في المتروكين : وقال قال أبو زرعة ما عرف له حديثا صحيحا وعبدالعزيز ضعه ابن معين وغيره

(من زار قبري) أى من زارنى في قبري فقصده البضعة نفسها ليس بقربة كذا ذكره السبكي في الشفاء وحمل عليه ما نقل عن مالك من منع شد الرحل لمجرد زيارة القبر من غير إرادة إتيان المسجد للصلاة فيه (وجبت) أى حقت وثبتت ولزمت (له شفاعتي) أى سؤالى الله له أن يتجاوز عنه قال السبكي يحتمل كون المراد له بخصوصه بمعنى أن الزائر ينحصر بشفاعة لا يحصل لغيره عموما ولا خصوصا أو المراد بفردون بشفاعة عمل يحصل لغيره ويكون المرادهم بذلك تشريفا وتنوينا بحسب الزيادة أو المراد ببركة الزيارة يجب دخولهم في عموم من تناله الشفاعة وفائدة البشرى بأنه يموت مسلما وعليه يجب إجراء اللفظ على عمومته إذ لو أضمر فيه شرط من الوفاة على الإسلام لم يكن لذكر الزيارة معنى إذ الإسلام وحده كاف في نيلها وعلى الأولين يصح هذا الإضمار والحاصل أن أثر الزيارة إما الموت على الإسلام مطلقا لكل زائر وإما شفاعته تخضع الزائر أخص من الإمامة وقوله شفاعتي في الإضافة إليه تشريف لها إذ الملائكة وخواص البشر يشفعون للزائر نسبة خاصة فيشفع هو فيه بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الزائر وفي ثبوت لفظ الزيارة رد على مالك حيث كره أن يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم (عدهب) وكذا الدارقطني (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن القطان وفيه عبدالله بن عمر العمري قال أبو حاتم مجهول وموسى بن هلال البصري قال العقيلي لا يصح حديثه ولا يتابع عليه : وقال ابن القطان فيه ضعيفان . وقال النوروى في المجموع ضعيف جدا . وقال الغرياني فيه موسى بن هلال العبدي قال العقيلي لا يتابع على حديثه . وقال أبو حاتم مجهول . وقال السبكي بل حسن أو صحيح . وقال الذهبي طريقه كلها لينه لكن يتقوى بعضها ببعض قال ابن حجر حديث غريب أخرجه ابن خزيمة في صحيحه . وقال في القلب في سنده شىء وأنا أبرأ إلى الله من عهده قال أعنى ابن حجر وغفل من زعم أن ابن خزيمة صحيحه وبالجملة فقول ابن تيمية موضوع غير صواب .

(من زارنى بالمدينة) في حياتي أو بعد وفاتي (محسبا) أى ناويا بزيارته وجهه الله وثوابه : وقيل له محسبا لا اعتداده بعمله لجعل حال مباشرته الفعل كأنه معتد به والاحتساب طلب الثواب كما سبق (كنت له شهيدا وشفيعا) أى شهيدا لأبعض وشفيعا لباقيهم أو شهيدا للطبع شفيعا للعاصي وهذه خصوصية زائدة على شهادته على جميع الأمم وعلى شفاعته العامة وفي رواية لمسلم كنت له شفيعا أو شهيدا أو فيه بمعنى الواو للتقسيم كما نقرر وجعلها للشك زده عياض قال ابن الحاج والمراد أنه شهيد له بالمقام الذى فيه الاجر (يوم القيامة) مكافأة له على صنيعه قالوا وزيارة قبره الشريف من كالات الحج بل زيارته عند الصوفية فرض وعندهم الهجرة إلى قبره كهنى إليه حيا قال الحكميم زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم هجرة المضطرين ماجروا إليه فوجدوه مة بوضا فأنهروا الخقيق أن لا ينحيمهم بل يوجب لهم شفاعته تقيم حرمة زيارتهم

- ٨٧١٧ - مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ عِنْدَهُ يَسَّ غُفِرَ لَهُ - (عد) عن أبي بكر - (ض)
 ٨٧١٨ - مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَكَتَبَ بِرًّا - الحكيم عن أبي هريرة - (ض)
 ٨٧١٩ - مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمَهُمْ وَلِيُؤْمَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ - (حم د ت) عن مالك بن الحويرث - (ح)

(هـ ب عن أنس) بن مالك رمز المصنف لحسنه وإس بحسن لقبه مضاف منهم أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي قال الذهبي ترك وقال أبو حاتم منكر الحديث

(من زار قبر والديه) لفظ رواية الحكيم أبويه (أو أحدهما يوم الجمعة فقرا عنده يس) أي سورتها (غفر له) ذنوبه والظاهر المنقاس أن المراد الصغائر وزاد في رواية وكتب برأ بوالديه أي كان برأ بهما غير عاق مضيع حقهما فعدل عنه إل قوله كتب لمزيد الاثبات وأنه من الراشدين فيه مثبت في ديوان الأبرار ومنه قوله تعالى «فاكتبنا مع الشاهدين» أي اجعلنا في زميرهم قال بعض موالى الروم وتخصيص يوم الجمعة بالذكر إما أن يكون اتفاقاً إن كانت المأفرة لقراءة يس سواء قرئت على القبر في يوم الجمعة أو غيرها وإما أن يكون قصدياً إن كان سبب المأفرة قراءة يس على القبر في يوم الجمعة دون غيرها لا يقال قصد الزائر بقرائتها على قبرهما نفع والديه ومغفرتهما والحديث إنما دل على المأفرة للزائر فقط لأننا نقول الظاهر إنما غفر له لكونه سبباً لحصول المأفرة بهما فدل على مغفرتهما بالأولى وقوله والديه أو أبويه من باب التغليب (عد) عن محمد بن الضحاك عن يزيد بن خالد الأصماني عن عمر بن زياد عن يحيى بن سليم الطائفي عن هشام عن أبيه عن عائشة (عن) أبيها (أبي بكر) الصديق ثم قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الإسناد باطل وعمره منهم بالوضع اه ومن ثم اتجه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع وتعقبه المصنف بأن له شاهداً وهو الحديث التالي لهذا وذلك غير صواب لتصريحهم حتى هو بأن الشواهد لا أثر لها في الموضوع بل في الضعيف ونحوه

(من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له) ذنوبه (وكتب برأ) بوالديه وقضية قوله كل اشتراط المداومة لحصول المأفرة لإما أن يحمل إطلاق الحديث الذي قبله عليه وإما أن يقال إن الزيارة في جمعة واحدة سبب حصول المأفرة فقط والمداومة شرط لكتابتها برأ مع المأفرة وظاهر الحديث أن حصول المأفرة والكتابة برأ وإن لم يقرأ يس لإما أن يحمل إطلاقه على الحديث الأول أو يقال إن ما يقاسيه الزائر من نصب إدامة الزيارة كل جمعة يوجب المأفرة والكتابة وإن لم يقرأ يس والفضل للمتقدم وفي رواية لابي الشيخ والديلمي عن أبي بكر من زار قبر والديه كل جمعة أو أحدهما فقرا عنده يس والقرآن الحكيم غفر له بعدد كل آية وحرف منها . وهذا سؤال هو أن نحصيل الحاصل محال فإذا حصلت المأفرة بحرف في الذي يكفره بقية الحروف ، وأجيب بأن كل حرف يكفر البعض فيكون من قبيل قولهم إذا قبل الجمع بالجمع تنقسم الأحاد بالآحاد وزعم أنه إنما يصح إذا تساوى عدد الذنوب والحروف يرد أنه يمكن أن يقابل البعض من غير نظر إلى الأفراد كواحد بثلاثة مثلاً وفي رواية لابي نعيم من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة كان كحجة قال السبكي والزيارة لأداء الحق كزيارة قبر الوالدين يسن شد الرحل إليها تأدية لهذا الحق (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) ورواه الطبراني عنه بلفظه لكن قال وكان برأ وزاد بعد قوله أحدهما سنة قال الهيثمي وفيه عبد الكريم أبو أمية ضعيف وقال العراقي رواه الطبراني وابن أبي الدنيا من رواية محمد بن النعمان يرفعه وهو معضل ومحمد بن النعمان مجهول وشيخه يحيى بن العلاء متروك وروى ابن أبي الدنيا من حديث ابن سيرين أن الرجل لموت والداه وهو عاق لما فادعوا الله لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين فقال العراقي مرسل صحيح الإسناد (من زار قوماً فلا يؤمهم) أي لا يصلي بهم إماماً في موضعهم فيكره بغير إذنتهم (وليؤمهم) ندباً (رجل منهم) حيث كان في المزورين من هو أهل للإمامة فالساكن بحق أولى بالإمامة من غيره كزاره ولا يتنافيه خبر البخاري عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم زاره وأمه بيته لأنه باذن عقبة ولأن الكلام في غير الإمام الأعظم قال الزين العراقي وعموم

٨٧٢٠ - مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ عَافِيَةٌ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ - (حم) وابن خزيمة عن خلاد ابن السائب - (صح)

٨٧٢١ - مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ - (طب) عن شريك - (ح)

٨٧٢٢ - مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٨٧٢٣ - مَنْ زَنَى زُنِيَ بِهِ وَلَوْ بِحَيْطَانِ دَارِهِ - ابن النجار عن أنس - (صح)

الحديث يقتضي أن صاحب المنزل يقدم وإن كان ولد الزائر وهو كذلك قال وقضية التعبير بالقوم الذي هو للرجال أنت الرجل إذا زار النساء يؤمن إذ لاحق لمن في إمامة الرجال (حم د ت) وكذا النسائي والبيهقي في السنن كلهم من حديث أبي عطية وهو العقيلي مولاهم (عن مالك بن الحويرث) قال كان مالك بن الحويرث يأتينا في صلواتنا نتحدث لحضرت الصلاة يوما فقلنا يتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره قال الترمذي حسن وتبعه المؤلف فرمز لحسنه وأما قوله الذهبي فقال هذا حديث منكر وأبو عطية مجهول (من زرع زرعاً فأكل منه طير أو عافية) أي كل طالب رزق (كأله صدقة) أي كان له فيما يأكله العوافي ثواب كثواب الصدقة تصدق بها في اختياره قال في الاتحاف والعافية السباع أو نحوها مما يرد المياه والزرع (حم) وكذا الطبراني في الكبير من طريق أحمد ولعل المصنف أغفله ذهب لا (وابن خزيمة) في صحيحه (عن خلاد بن السائب) قال الهيثمي إسناده حسن

(من زنى خرج منه الإيمان) إن استحل وإلا فالمراد نوره أو أنه صار منافقاً نفاقاً معصية لا نفاقاً كفر أو أنه شابه الكافر في عمله ووقع التشبيه أنه مثله في حل قتاله أو قتله وليس مستحضر حال تلبسه به جلال من آمن به فهو كناية عن الغفلة التي جلبتها عليه الشهوة والمعصية تذهله عن رعاية الإيمان وهو تصديق القلب فكأنه نسي من صدق به أو أنه يسلب الإيمان حال تلبسه به فإذا فارقه عاد إليه أو المني خرج منه الحياء لأن الحياء من الإيمان كما مر في عدة أخبار صحاح وحسان أو هو زجر وتنفير فلفظ بإطلاق الخروج عليه لما أن مفسدة الزنا من أعظم المناسد وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الإنسان وحماية الفروج وصيانة الحرمات وتوقي العداوة والبغضاء بين الناس وغير ذلك (فإن تاب الله عليه) أي قبل توبته فينبغي أن يبادر بالتوبة قبل هجوم هاذم الذات ليكون قد باع أبكاراً عرباً أثراً با كانهن الباقوت والمرجان بقدرات دنسات مسالجات أو متخذات أخدان وحور مقصورات في الخيام بخيئات مسيات بين الأنام (طب عن شريك) قال الحافظ في الفتح سنده جيد رمز لحسنه

(من زنى أو شرب الخمر نزع الله الإيمان) أي كاله (كما يخلع الإنسان القميص من رأسه) أبرز المقول بصورة المحسوس تحقيراً لوجه التشبيه ولم يذكر التوبة لظهورها أو للتشديد والتهديد والنهيول وذلك لأن الخمر أم الفواحش والزنا يترتب عليه المقت من الله وقد علق سبحانه فلاح العبد على حفظ فرجه منه فلا سبيل إلى العلاج بدونه فقال وقد أفلح المؤمنون ، الآيات وهذا يتضمن أن من لم يحفظ فرجه لم يكن من المفلاحين وأنه من الملوين العادين فقاته القلاح واستحق اسم العدوان ووقع في اللوم ففلساة ألم الشهوة أيسر من بعض ذلك (ك) في الإيمان من حديث عبد الله ابن الوليد عن أبي حنيفة (عن أبي هريرة) قال الحاكم احتج مسلم بعبد الرحمن بن حنيفة وعبد الله وأقره الذهبي في التلخيص وقال في الكبار إسناده جيد

(من زنى زنى به) بالبناء لما لم يسم فاعله (ولو بحيطان داره) يشير إلى أن من عقوبة الزاني ما لا بد أن

- ٨٧٢٤ - مَنْ زَنَى أُمَّةً لَمْ يَرَهَا تَزْنِي جَلَدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ - (حم) عن أبي ذر - (ح)
- ٨٧٢٥ - مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا عَلَّمَهُ اللَّهُ بِلَا تَعْلَمُ ، وَهَدَاهُ بِلَا هِدَايَةٍ ، وَجَعَلَهُ بَصِيرًا ، وَكَشَفَ عَنْهُ الْعَمَى - (حل) عن علي - (ض)

يعجل في الدنيا وهو أن يقع في الزنا بعض أهل داره حتما مقضيا وذلك لأن الزنا يوجب هتك العرض مع قطع النظر عن لزوم الحد في الدنيا والعذاب في الآخرة فيكون سيئة وجزاء سيئة سيئة مثاها، فيلزم أن يسلم على الزاني من يزني به بنحو حليته والله عزيز ذو انتقام، فإن لم يكن للزاني من يزني به أو يلاط به من نحو حليته أو قريب عوقب بوجه آخر فقوله زنى به من قيل المشاكلة إلا أن قوله ولو بحيطان داره يذو عنه والظاهر أن المراد بالحيطان مزيد المبالغة ويحتمل الحقيقة بأن يحك رجل ذكره بحداره فينزل وكما أن الزنا يهتك العرض فكذا مسح الذكر بالجدار وتلقونه بالمني؛ وعلم بما تقرر أن المراد من الزنا في قوله زنى به مكافأة الزاني بهتك عرضه بالزنا؛ به لنفسه أو لشخص من أتباعه والظاهر أن المرأة كالرجل فإذا زنت عوقبت بزنا زوجها وحصول الغيرة لها ووقوع الزنا في أبيها ونحوهما ورأيت في بعض التواريخ أن رجلا حصره البول فدخل خربة لبال ثم تناول عظمة فاستجمر بها لمجرد مسح ذكره بها أنزل فأخذها وعرضها على بعض أهل التشرع فقالوا إنها عظمة فرج امرأة، وفي هذه الأحاديث أن من زنى دخل في هذا الوعيد، به بكرا أو محصنا سواء كان المزني بها أجنبية أو محرمة بل المحرم الحشوه به أعزب أم مزوج لكن المزوج أعظم ولا يدخل فيه ما يطلق عليه اسم الزنا من نظر وقلة ومباشرة فيما دون الفرج وهو محرم لأنها من اللحم (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا الديلمي باللفظ المزبور

(من زنى) بالتشديد (أمة) أي رماها بالزنا لأنه زنى بها في الواقع وإلا لم يكن قوله (لم يرها تزن) له فائدة (جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) في الموقف على رؤس الشهداء أو في جهنم بأيدي الزبانية جزاء وفاقا وقوله لم يرها تزن جملة حالية من فاعل زنى أو من مفعوله والامة أعم من كونها للفاذف أو لذيره قال الملهب أجمعوا على أن الحر إذا ذف عبدا أو أمة لم يجب عليه الحد ودل هذا الحديث على ذلك لأنه لو وجب عليه في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وإنما خص ذلك بالآخرة تمييزا للحر من المملوك اهـ. ومن تعقب حكاية الإجماع بما ورد عن ابن عمر في أم الولد من أن قاذفها يحد فقد وهم لأن مراده به بعد موت السيد (تنبيه) قد أذنت هذه الأخبار ببيع الزنا وقد تظاهر على ذلك أرباب المثل والحل بل وبعض البهائم في البخاري أن قردة في الجاهلية زنت فرجعت وسافه الإسماعيلي مطولا عن عمرو بن ميمون قال كنت باليمن في غم لاهل لجاء قرود مع قرودة فتوسد يدها لجاء قرود أصغره ففتمزما فسلت يدها من تحت رأس القرود سلا ولحقا وتبعته فوقع عليها وأنا أنظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الأول برقق فاستيقظ فرحا فشمها اصباح فاجتمعت القرودة لجمل يصيح ويرى إليها فذهبت القرودة يمنة ويسرة لجأوا بذلك القرود لحفروا لها حفرة فرجوها وذكر أبو عبيدة في كتاب الخيل من طريق الأوزاعي أن مهران زنى على أمه فامتنع فأدخلت بيتا وجملت بكساء فأنزى عليها فأنزى فلبس ثم رجع أمه عمد إلى ذكره فقطعه من أصله بأسنانه (حم عن أبي ذر) رمز لحسنه ولله عبيد الله بن أبي جعفر أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال أحمد ليس بقوى

(من زهد في الدنيا) واشتغل بالتعب (لله الله بلا تعلم) من غلوق (وهده بلا هداية) من غير الله (وجعل بصيرا) بعيرب نفسه (وكشف عنه العمى) أي رلع عن بصيرته الحجب فأنجحت له الأمور فمرف الأشياء النافعة وضدها والظاهر أن المراد بالعلم علم طريق الآخرة كما يشير إليه كلام حجة الإسلام قال الحجة والذي يبعث على الزهد ترك آفات الدنيا وعبورها وقد أكثر الناس القول فيه ومنه قول بعضهم تركت الدنيا قلعة غنائها وكثرة عناهم ورسعة فئاتها

٨٧٢٦ - مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ ،

وَسَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ - الحارث وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة

٨٧٢٧ - مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدَقَ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ - (م ٤) عن سهل ابن حنيف - (صح)

٨٧٢٨ - مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْرِهِ مِنَ النَّارِ - (ت ن ك) عن أنس - (صح)

وخسة شركائها قال الامام لكن يحى. من هذا راحة الرغبة لأن من شكا فراق أحد أحب وصاله ومن ترك شيئا لمكان الشركاء فيه أخذه لو انفرد به فالقول البالغ له أن الدنيا عدوة الله وأنت محبة ومن أحب أحدا أبغض عدوه ولأنها وسخة جيفة لكنها ضمت بطيب وطرزت بزينة فاغتر بظاها الغافلون وزهد فيها العائلون (حل) في مناقب المرتضى (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أيضا الديلمي وفيه ضعيف

(من ساء خلقه عذب نفسه) باسترساله مع خلقه بكثرة الانفعال والقيام فلا تزال نفسه شاكسة يائسة فقيرة كزة عناية وأما صاحب الخلق الحسن فلقبه في راحة لأن نفسه طيبة غنية وبينهما بون بعيد قلب معذب وقلب مستريح (ومن كثر همه سقم بدنه) مع أنه لا يكون إلا ما قدر (ومن لاسى الرجال) أى قاولهم وخاصهم ونازعهم (ذهبت كرامته) عليهم وأهانوه بينهم (وسقطت مروءته) وفي المثل من لاحاك فقد عاداك قال الفضيل كما رواه عنه البيهقي في الشعب لا تخالط إلا حسن الخلق فإنه لا يأتي إلا بخير ولا تخالط سيئ الخلق فإنه لا يأتي إلا بشر. وقال أبو حازم سيئ الخلق أشق الناس به نفسه هي منه في بلاء ثم زوجته ، ثم ولده ، (الحارث) بن أبي أسامة في مسنده (وابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) وفيه سلام أو أبو سلام الخراساني : قال الذهبي قال أبو حاتم متروكه (من سأل الله الشهادة بصدق) قيد السؤال بالصدق لأنه معيار الاعمال ومفتاح بركاتها وبه ترجى ثمراتها (بلغة الله منازل الشهداء) مجازاة له على صدق الطلب وفي قوله منازل الشهداء بصيغة الجمع مبالغة ظاهرة (وإن مات على فراشه) لأن كلا منهما نوى خيرا وفعل ما قدر عليه فاستويا في أصل الاجر ولا يلزم من استوائهما فيه من جهة استوائهما في كفيته وتفصيله إذ الاجر دلي العمل ونيته يزيد على مجرد النية فمن نوى الحج ولا مال له يحج به يثاب دون ثواب من باشر أعماله ولا ريب أن الحاصل للمقتول من ثواب الشهادة يزيد كفيته وصفاته على الحاصل للناوي الميت على فراشه وإن بلغ منزلة الشهيد فلهما وإن استويا في الاجر لكن الاعمال التي قام بها العامل تقتضى أثرا زائدا أو قربا خاصا وهو فضل الله بؤتيه من يشاء فعلم من التقرير أنه لا حاجة لتأويل البعض وتكلفه بتقدير من بعد قوله بلغة الله فأعطى الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم حقها وأنزلها منازلها يتبين لك المراد وفيه ندب سؤال الشهادة بنية صادقة (م ٤) في الجهاد من حديث سهل بن أحمد بن سهل بن حنيف عن أبيه (عن) جده (سهل بن حنيف) بضم المهملة مصغرا ولم يخرجوه البخاري واستدركه الحاكم فوهم وسهل هذا تابعي ثقة واسم أبيه أسعد صحابي ولد في حياة المهدي صلى الله عليه وسلم وسماه باسم جده لأمه بنت أبي أمامة أسعد بزرزارة وكناه بكنيته وجده سهل بن حنيف بزوءب الأوسى شهد بدرا وثبت يوم أحد وأبلا يومئذ بلاء حسنا وليس في الصحابة سهل بن حنيف غيره ومن لطائف إسناد الحديث أنه من رواية الرجل عن أبيه عن جده

(من سأل الله الجنة) أى دخلها بها ق وإيقان وحسن نية (ثلاث مرات) قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار) وهذا القول يحتمل كونه بلسان القائل أن يخلق الله

٨٧٢٩ - مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَهَنَّمَ ، فَلَيْسَتْ قُلُوبُهُ مِنْهُ أَوْ لَيْسَتْ كَثُرَ - (حم م هـ)
عن أبي هريرة - (صح)

٨٧٣٠ - مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ - (حم) وابن خزيمة والضياء عن حذشي بن جنادة - (صح)

٨٧٣١ - مَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطَى كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً - (هب) عن ابن عمر - (ض)

فيها الحياة والنطق وهو على كل شيء قدير أو بلسان الحال وتقديره قالت خزنة الجنة من قبل قوله تعالى : واسئل القرية ، ويؤيده ذكر الجنة في قوله اللهم أدخله الجنة وإلا لقالت اللهم أدخله إياي ويحتمل كونه النفات من التكلم إلى الغيبة وكذا الكلام في قوله قالت النار وجاء في رواية ذكر العدد في الاستجارة من النار ثلاثا وحذفه في سؤال الجنة وهو تنبيه على أن الرحمة تغلب الغضب وعلى أن عذابه شديد وإن الله شديد العقاب ، فيكفي في طلب الجنة السؤال الواحد بخلاف الاستجارة من النار قال السهري ذلك أن تقول ما الحكمة في تخصيص الثلاث مع أن الحسن ابن سفيان روى عن أبي هريرة مرفوعا ما سأل الله عز وجل عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة يارب إن عبدك فلانا سألني فأدخله وفي رواية لأبي يعلى بإسناد على شرط الشيخين ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار يارب إن عبدك فلانا استعاذ بك مني فأعذه وأدخله الجنة وفي رواية للطبراني من قال أسأل الله الجنة سبعا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة وفي رواية له أن العبد إذا أكثر مسئلة الله الجنة قالت الجنة يارب إن عبدك هذا سأئتيك فأسكنه إياي - الحديث - وأجيب بأنه خص الثلاث في هذا الحديث لأنها أول مراتب السكينة والسبعة في غيرها لأنها أول مراتب النهاية في السكينة لا شتمها على أقل الجمع من الأفراد وأقل الجمع من الأزواج (ت) في صفة أهل الجنة (ن) في الاستعاذة وفي يوم ليلة وكذا ابن ماجه في الزهد خلافا لما يرويه اقتصار المصنف على ذنبك (ك) في باب الدعاء (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وسكت عليه الذهبي وكذا رواه عنه ابن حبان في صحيحه بهذا اللفظ من هذا الوجه

(من سأل الناس) نصب بنزع الخافض أو مفعول به (أموالهم) بدل اشتمال منه (تكثر) مفعوله أي لا تكثر ماله لا الحاجة (فإنما يسأل جهم) أي سبب للعقاب بالنار أو هي قطع عظيمة من الجرح حقيقة يعذب بها كإتلاف الزكاة لا أخذه ما لا يحل أو لكتمة نعمة الله وهو كفران فإن شاء (فليستقل منه) أي من ذلك السؤال أو من المال أو من الجهر (أو فليستكثر) أي وإن شاء فليستكثر، أمر توبيخ وتوبيخ من قيل : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ومن ثم قالوا من قدر على قوت يوم لم يحل له السؤال والقياس أن الدافع إن علم بحاله أنه لا طائفة على محرم إلا أن يجعله هبة لغيره (فائدة) أخرج ابن عساكر أن طرف بن عبد الله بن الأشجير كان يقول لابن أخيه إذا كانت لك حاجة اكتبها ورقة فاني أحون وجهك عن ذلك

يا أيها المبتغي نيل الرجال وطالب الحاجات من ذي النوال لا تحسبن الموت موت البلى
فإنما الموت سؤال الرجال كلاهما موت واحد ما أعظم من ذلك لذل السؤال
(حم م هـ عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري

(من سأل) الناس (من غير فقر) أي عن غير حاجة بل لتكثير المال (فإنما) في رواية فكأنما (يأكل الجمر)
جعل الماء كقول نفس الجمر ، بالغة في التوبيخ والتهديد والمراد أنه يعاقب بالنار وقد يجعل على ظاهره وأن ما يأخذه يعلمه في الآخرة على صورة الجمر كما يكوى مائع الزكاة بها قال النووي اتفاقه على النهي عن السؤال بلا ضرورة وفي القادر على الكسب وجهان أحدهما أنها حرام لظاهر الحديث والثاني يحل بشرط أن لا يذل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذي المستول
وإلا حرم اتفاقا (حم وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن حشيش) بضم الحاء المهملة فوحدة ساكنة فمعجمة بعدها ياء ثقيلة بضبطه (ابن جنادة) السلولي بفتح المهملة شهد حجة الوداع قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
(من سئل بالله) قال بعضهم قوله سأل يجوز كونه بصيغة المجهول وبصيغة المعلوم وقوله بالله أي بحسب الله ورضاه

٨٧٣٢ - مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ الْجَمَّةُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ - (حم ٤ ك) عن أبي هريرة (صح)

٨٧٣٣ - مَنْ سَبَّ الْعَرَبَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ - (هب) عن عمر - (ض)

٨٧٣٤ - مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَلَيْسَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

وقوله (فأعطى) يجوز كونه بصيغة الفاعل أو المفعول أى أعطى السائل ما سأل أمثالاً لآية «ويطعمون الطعام على حبه» الآية (كتب له سبعون حسنة) أى إن علم أن السائل لا يصرفه في نحو فسق والظاهر أن المراد بالسبعين الكثير لا التحديد لشيوع استعمال السبعين فيه لا شتاتها على جملة ما هو الأصل من كسور العدد فكانها العدد بأسره ولا منافاة بين هذا الحديث وقوله تعالى «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» لأن المزداد من الآية يبان أقل مراتب الثواب في مقابلة من جاء بحسنة واحدة ولا نهاية لا كثره كما يدل عليه ليلة القدر خير من ألف شهر، (هب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه محمد بن مسلم الطائفي أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه أحمد ووثقه ابن معين

(من سئل عن علم) علمه قطعاً وهو علم يحتاج إليه سائل في أمر دينه وقيل ما يلزم عليه تعليمه كريد الإسلام يقول علمني الإسلام والمفتى في حلال أو حرام وقيل هو علم الشهادتين (فكتمه) عن أهله (أجمه الله يوم القيامة بلجام) فارسي معرب (من نار) أى أدخل في فيه لجأماً من نار مكافأة له على فعله حيث أجم نفسه بالسكوت في محل الكلام فالحديث خرج على مشاكلة العقوبة للذنوب وذلك لأنه سبحانه أخذ الميثاق على الذين أوتوا الكتاب ليئنه للناس ولا يكتُمونه وفيه حث على تعليم العلم لأن تعلم العلم إنما هو لنشره ودعوة الخلق إلى الحق والحق والكاتب يزاول إبطال هذه الحكمة وهو بعيد عن الحكيم المتفنن ولهذا كان جزاؤه أن يلجم تشبهاً له بالحيوان الذي سخر ومنع من قصد ما يريد به إن العالم شأنه دعاء الناس إلى الحق وإرشادهم إلى الصراط المستقيم وقوله بلجام من باب التشبيه لبيان بقوله من نار على وزن، حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، شبه ما يوضع في فيه من النار بلجام في الدابة ولولا ما ذكر من البيان كان استعارة لا تشبهاً (حم ٤ ك) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن وقال الحاكم على شرطهما وقال المنذرى في طرقه كلها مقال إلا أن طريق أبي داود حسن وأشار ابن القطان إلى أن فيه انقطاعاً والحديث عن أبي هريرة طرق عشرة سردها ابن الجوزي ورواها وفي اللسان كالميزان عن العقيلي هذا الحديث لا يعرف إلا لحمد ابن محمد وأنه لا يصح اهـ . قال الذهبي في الكبار إسناده صحيح رواه عطاء عن أبي هريرة وأشار بذلك إلى أن رجاله ثقات لكن فيه انقطاع وساقه البيضاوى في تفسيره بلفظ من كتم علماً عن أهله قال الولي العراقي ولم أجده هكذا

(من سب العرب فأولئك) أى السابون (هم المشركون بالله) أى بسبهم لكون النبي صلى الله عليه وسلم منهم أو نحو ذلك مما يقتضى طعناً في الشريعة أو نقصاً في ما جاء به صلى الله عليه وسلم وقال بعض علماء الروم المراد من سب جنس العرب من حيث أنهم عرب فإنه حينئذ كافر لأن الإنبياء منهم فسب الجنس يسألزم سبهم وسبهم كفر ويؤيده خبر حب العرب لإيمان وبغضهم كفر والضمير المستتر في سب يعود إلى من باعتبار اللفظ واجمع في اسم الإشارة والضمير في فأولئك هم المشركون عبارة عن من باعتبار المعنى والفاء في قوله فأولئك لتضمن معنى الشرط وضمير الفصل في هم المشركون لتأكيد لفظة الحصر للبالغة (هب) من حديث مطرف بن مغفل عن ثابت البناني (عن عمر) بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرج وأقره والأمر بخلافه فإنه عتبه ببيان حاله فقال تفرد به مغفل هذا وهو منكر هذا الإسناد، هذا لفظه وفي كلام الذهبي إشارة إلى أن هذا الخبر موضوع فإنه قال في الضعفاء والمناكير معارف بن مغفل عن ثابت له حديث موضوع ثم رأيت صرح بذلك في الميزان فقال مطرف بن مغفل له حديث موضوع ثم ساق هذا الخبر بعينه .

(من سب أصحابي) أى شتمهم (فعلية لعنة الله والملائكة والناس) أى الطرد والبعاد عن مواطن الأبرار ومنازل

- ٨٧٣٥ - مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ ، وَمَنْ سَبَّ أَحْمَدَ بْنَ جَادٍ - (ط ب) عن علي - (ض)
- ٨٧٣٦ - مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَذَنَّبَ سَبِي ، وَمَنْ سَبَّ سَبِي فَذَنَّبَ سَبَّ اللَّهِ - (حم ك) عن أم سلمة - (صح)
- ٨٧٣٧ - مَنْ سَبَّ سُبْحَةَ الضُّحَى حَرَامًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِرَأَةِ مِنَ الْأَر - سمعه عن سعد - (ض)
- ٨٧٣٨ - مَنْ سَبَّ فِي دُرِّ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةً تَسْبِيحًا وَهَلَّ مِائَةً تَهْلِيلَةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبْدِ الْبَحْرِ - (ن) عن أبي هريرة - (صح)

الاخبار والسب والدعاء من الخلق (أجمعين) تأكيد لمن سب أو الناس فقط أى كلهم وهذا شامل لمن لا يس الفتل منهم لأنهم يجتهدون في تلك الحروب متأولون لمسلمهم كبرية ونسبهم إلى الضلال أو الكفر كفر (ط ب) عن ابن عباس (ومن لحسنه قال الهيثمي فيه عبدالله بن خراش وهو ضعيف .

(من سب الانبياء قتل) لانتهاك حرمة من أرسلهم واستخفافه بحقه وذلك كفر قال الفيصري إنباء السب أو غيره كصيب شيء منهم كفر حتى من قال في النبي نوبه وسخ يريد بذلك عيبه قتل كفراً لا حداً ولا تقبل توبته عند جمع من العلماء وقبلها الشافعية (ومن سب أحمد بن جاد) تمزيقاً ولا يقتل خلافاً لبعض المسالكية وبعض من في سب الشيعين ولبعض فيهما والحنين (ط ب) وكذا الأوسط والصغير (عن علي) أمير المؤمنين وفيه عيب الله العمري شيخ الطبراني قال في الميزان رماء الذم بالكلذب قال في اللسان ومن منا كبره هذا الخبر وسأله ثم قال رواه كلهم ثقات إلا العمري .

(من سب علياً) بن أبي طالب (فذن سبني ومن سبني فذن سب الله) ومن سب الله فهو أعظم الأشقياء وفيه إشارة إلى كمال الاتحاد بين المصطفى والمرضى بحبك أن محبة الواحد توجب محبة الآخر وبغضه يوجب بغضه ولا يلزم منه تفضيل على علي الشيعين لما بين في علم الكلام وقد أساء بعض علماء الروم الأدب مع الحضرة الإلهية حيث قال فيه إشارة إلى كمال المناسبة والاتحاد بين هؤلاء الثلاثة واستغفر الله من حكايته (حم ك) في فضائل الصحابة من حديث أبي عبيد الله الجدلي (عن أم سلمة) قال الجدلي دخلت على أم سلمة فذات أيسب رسول فيكم فذات سبحان الله قالت سمعته يقول فذكرته قال الحاكم صحيح قال الذهبي والجدلي وثق وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة .

(من سب سبحة الضحى) أى صلى صلاتها وذكر الله تعالى وقتها وداوم على ذلك (حولاً مجرماً) بالجيم كعظم بضبط المصنف أى حولاً تاماً (كتب الله له برأة من النار) أى خلاصاً من النار بسبب اشتغاله بذلك في ذلك الوقت ودوامه عليه وإنما خصه لأنه وقت انتشار الناس في المعاش والغفلة عن ذكر الله وعن الصلاة ولأن فيه كلام موسى ربه وألقى السحرة سجداً كما نقل عن البيضاوي (سموية عن سعد) بن أبي وقاص

(من سب) أى قال سبحان الله (في) دبر (صلاة الغداة) أى عقب فراغه من الصبح وظاهر التقيد بها أن ذلك من خواصها فلا يحصل الموعود به على قول ما يأتي بقوله عقب غيرها ويحتمل أنه قيد اتفاق (مائة تسبيحة) بأن قال سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله أكبر كذلك ولا إله إلا الله مرة فيكون المجموع مائة مرة وعبر عنه بالتسبيح أوله من تسمية الكل باسم جزئه (وهال) أى قال لا إله إلا الله (مائة تهليله غفر له ذنوبه) بهذا الشرط وهو من سبح والظاهر أن المراد الصغائر كما مر نظائره غير مرة (ولو كانت) في الكثرة (مثل زبد البحر) وهو ما يملو على وجهه عند هيجانه واختصاص هذه الالفاظ بالذكر واعتبار الأعداد المعينة بحكمة تخصها لا بطاع

٨٧٣٩ - مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ - (د) والضياء عن أم جنوب - (ص)

٨٧٤٠ - مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَى مَيِّتًا - (طب) والضياء عن شهاب - (ص)

عليها إلا من خصه الله بمعرفة أسرار الحروف التي تركب منها هذا الذكر ومراتب قولها وسئل ابن حجر هل تحصل سنة التسبيح والتحميد والتكبير المسنون دبر الصلاة بذكرها مفرقة فأجاب بأنه يجوز الضم بأن يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويفررها كذلك ويجوز التفريق بأن يقول سبحان الله حتى يتم العدد وهكذا والأفضل التفريق لزيادة العمل فيه بحركة الأصابع بالعدد (تنبيه) قال الغزالي لا تظن أن مافي التهليل والتحميد والتسبيح من الحسنات يازاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس ولا إله إلا الله كلمة تدل على التوحيد والحمد لله كلمة تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق فيما وعد به من الحسنات والمغفرة ونحو ذلك يازاء هذه المعارف وإنما هو من أبواب الإيمان واليقين

(تنبيه) قال ابن حجر في الفتح قال بعضهم الأعداد الواردة كالذكر عقب الصلاة إذا رتب عليها ثواب مخصوص فزاد الآتي بها على العدد لا يحصل له الثواب المخصوص لاحتمال أن يكون لذلك الأعداد حكمة وخاصة نفوت بمجاوزه ذلك قال شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي فيه نظر لأنه أتى بالقدر الذي رتب الثواب عليه فإذا زاد عليه من جنسه كيف يكون الزيادة منبلة لذلك الثواب بعد حصوله اهـ . ويمكن أن يفرق بالنية فإن نوى عند الانتهاء إليه أمثال الواردة ثم أتى بالزيادة لم يضر ولا ضرر وقد بالغ القرافي في قواعده فقال من البدع المكروهة الزيادة في المندوبات المحدودة شرعا لأن شأن العظماء إذا حدثوا شيئا أن يوقف عنده وبعد الخارج عنه مسيئا للأدب وقد مثله بعضهم بالدواء إذا زيد فيه سكرامثلا ضرر يؤيده الأذكار المتغايرة إذا ورد لكل منها عدد مخصوص مع طالب الإتيان بجميعها متواليه لم تحسن الزيادة عليه لما فيه من قطع الولاية لاحتمال أن يكون للولاية حكمة خاصة نفوت بفوتها (ن عن أبي هريرة) روى المصنف لصحته وقضية صنيع المؤلف أنه لم يخرج في أحد الصحيحين والأمر بخلافه فقد خرج مسلم في الصلاة بزيادة ولفظه من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر .

(من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له) قال البيهقي أراه إحياء الموات : وقال غيره يحتمل أن المراد بماء واحد المياه ؛ ويحتمل كون ما موصولة وجملة لم يسبق صلها وكونها منكورة موصولة بمعنى شيء والاخير ان أولى كأنها أعم والحمل عليه أكمل وأنهم فيشمل ما كل عين وبئر ومعدن وكلح ونقط فالناس فيه سواء ومن سبق لشيء منها فهو أحق به حتى يكتفي وشمل من سبق لبقعة من نحو مسجد أو شارع وخرج الكافر فلا حق له وقوله فهو له أي فهو أحق بما سبق إليه من غيره يقدم منه بكفايته فإن زاد أزعج هذا ما قرره جمع شارحون ومن وقف على سبب الحديث وتأمله علم أن المراد إنما هو إحياء الموات ولذلك اقتصر عليه الإمام البيهقي فذكره غيره غفلة واسترسال مع ظاهر اللفظ (د) في الخراج (والضياء) المقدسي (عن أم جندب) كذا رأيت في مسودة المؤلف بخطه من غير زيادة ولا نقصان وأم جندب غفارية وأزدية وظفرية فكان ينبغي التمييز ثم أن الذي في أبي داود إنما هو عن أم جندب بنت ثملة عن أمها سودة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر عن أبيها أسمر بن مضر بن الطائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا هو في الإصابة بخط الحافظ ابن حجر عازيا لأبي داود . وقال إسناده جيد وسبقه إلى ذلك ابن الأثير وغيره فذهل المصنف عن ذلك كله قال البغوي لأعلم بهذا الاستناد غير هذا الحديث . وقال ابن السكن ليس لأسمر إلا هذا الحديث الواحد .

(من ستر) أي غطى (على مؤمن عورة) في بدنه أو عرضه أو ماله حسية أو معنوية ولو بنحو إغائه على ستر دينه

٨٧٤١ - مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَفْضَحْهُ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) عن رجل - (ص)

٨٧٤٢ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ - ابن أبي الدنيا في التوكل عن ابن عباس (ح)

(فكأنما أحيًا ميتًا) قيل ولعل وجهه أن مكشوف العورة يشبه الميت في كشف العورة وعدم الحركة فكأنما أن الميت يسر أهله بعود الحياة إليه فكذا من كانت عورته مكشوفة فسترت ؛ ففيه تشبيه بديع واستعارة بسمية اهـ . ولا يخفى تسكفه ؛ ثم هذا فيمن لم يعرف بأذى الناس ولم يتجاهر بالفساد والإندب وطمه للحاكم ما لم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله وكذا يقال في الخبر الآتي وإلى ذلك أشار حجة الاسلام حيث قال إنما يرجوه عبدة من يستر على الناس عوراتهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوئهم ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهونه لو سمعوه فهذا أجدر بأن يجازى بمثله في القيامة ومحله أيضا في ذنب مضى وانقضى أما المتلبس به فتجب المبادرة بمنعه منه بنفسه أو بغيره كالحاكم حيث لم يخف مفسدة به أو بغيره من كل معصوم وليس في الحديث ما يقتضي ترك الانكار عليه فيما بينه وبينه أيضا (تنبيه) إظهار السر كإظهار العورة فكأنما يحرم كشفها يحرم إفشاؤها وكتمان الأسرار قد تطابق على الأمر به الملل وقد قالوا صدور الأحرار قبور الأسرار . وقيل قلب الأحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ؛ وقيل لبعضهم كيف أنت في كتم السر قال أستره وأستراني أستره (طب والضياء) المقدسي (عن شهاب) ورواه الطبراني في الأوسط عن مسعدة بن مخلد قال رجا بن حيوة سمعت مسعدة بن مخلد يقول بينا أنا على مصر فأتى البواب فقال إن أعرايا بالباب يستأذن فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله فأشرقت عليه فقلت أنزل إليك أو تصعد قال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول فذكره لكنه قال فكأنما أحيًا مودودة لضرب بغيره راجعا .

(من ستر أخاه المسلم في الدنيا) في قبيح فعله وقوله (فلم يفضحه) بأن اطلع منه على ما يشبهه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يستره ولم يكشفه بالتحدث ولم يرفع له الحاكم بالشرط المأر (ستره الله يوم القيامة) أي لم يفضحه على رؤس الخلائق بإظهار عيوبه وذنوبه بل يسمل حسابه ويترك عقابه لأن الله حي كريم وستر العورة من الحياء والكرم ففيه تخلق بخلق الله والله يحب التخلق بأخلاقه ؛ ودعى عثمان إلى قوم على رية فانطلق ليأخذهم فتفرقوا فلم يدركهم فأعتق رقبة شكر الله تعالى أن لا يكون جرى على يديه خزي مسلم (حم عن رجل) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية تصرف المصنف أن إذا لم يخرج في أحد الصحيحين وليس كذلك بل هو في البخاري في المظالم والأكرام ومسلم في الأدب ولفظهما من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ولفظ البخاري من ستر علي مسلم الخ فليس فيما آثره إلا زيادة قوله في الدنيا وهو صفة كاشفة فليس بعذر في العدول عما في الصحيحين عندهم وعن رواه أيضا من الستة الترمذي في الحدود عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ ستره الله في الدنيا والآخرة وكذا أبو داود والنسائي في الرجم فضرب المؤلف عن ذلك كله صفحا وانتصاره على أحمد غير جيد على أن فيه عند أحمد مع كون صحايه مجهولا مسلم بن أبي الدبال عن أبي ستان المدني قال الهيشمي ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات

(من سره) أي أفرحه والفرح كيفية نفسانية تحصل من حركة الروح التي هي القلب إلى خارج قليلا قليلا (أن يكون أقوى) في رواية أكرم (الناس) في جميع أموره وسائر حركاته وسكناته (فليتوكل على الله) لأنه إذا قوى توكله قوى قلبه وذهبت مخافته ولم يبال بأحد ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى به حسيدا وأليس الله بكاف عبده . وليس في الحديث ما يقتضي ترك الاكتساب بل يكتسب مفرضا مسلما متوكلا على الكريم الوهاب معتمدا عليه طالبا منه غير ملاحظ لتسبب معتقدا أنه لا يعطى ويمنع إلا الله فلا يركن إلى سواه ولا يعتمد بقلبه على غيره قال الفزالي طالب

٨٧٤٣ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ - (ت ك)
عن أبي هريرة - (ح)

٨٧٤٤ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمَصْحَفِ - (حل هب) عن ابن مسعود - (ض)

الكفاية من غيره هو التارك للتوكل وهو المكذب بهذه الآية فإن سؤاله في معرض الاستنطاق بالحق ولما أحكم أبناء الآخرة هذه الخصلة وأعطوها حقها تفرغوا للعبادة وتمسكوا من الفرد من الخلق والسياسة واقتحام الفيافي واستيطان الجبال والشعاب فصاروا أقوياء العباد ورجال الدين وأحرار الناس وملوك الأرض بالحقيقة يسرون حيث شاءوا وينزلون حيث أرادوا لا عائق لهم ولا حاجز دونهم وكل الأماكن لهم واحد وكل الأزمان عندهم واحد قال الخواص ولو أن رجلاً توكل على الله بصدق نية لاحتاج إليه الأمراء ومن دونهم، وكيف يحتاج ومولاه الغني الجديد؟ (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (التوكل عن ابن عباس) رمز لحسنه ورواه بهذا اللفظ الحاكم والبيهقي وأبو يعلى وإسحق وعبد بن حميد والطبراني وأبو نعيم كلهم من طريق هشام بن زياد بن أبي المقدم عن محمد القرطبي عن ابن عباس قال البيهقي في الزهد تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث

(من سره) من السرور وهو انشراح الصدر بلذة فيها طمأنينة النفس عاجلاً وذلك في الحقيقة إنما يكون إذا لم يخف زواله ولا يكون إلا فيما يتعلق بالأمور الآخروية قال :

أشد الغم عندى في سرور تيقن عنه صاحبه ارتحالاً

(أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة وهي غم يأخذ بالنفس لشدة (فليكثر الدعاء في الرخاء) أى في حال الرفاهية والأمن والعافية لأن من شبهة المؤمن الشاكر الحازم أن يريش السهم قبل الرمي ويلجئ إلى الله قبل الاضطرار بخلاف الكافر الشقي والمؤمن الغني وإذا مس الإنسان ضرر دعا به منيباً إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أنداداً فتعين على من يريد النجاة من ورطات الشدائد والغموم أن لا يغفل بقلبه ولسانه عن التوجه إلى حضرة الحق تقديس بالحد والابتهاال إليه والثناء عليه إذ المراد بالدعاء في الرخاء كما قاله الإمام الحليمي دعاء الثناء والشكر والاعتراف بالمتن وسؤال التوفيق والمونة والتأييد والاستغفار لمعارض التقصير فإن العبد وإن جهل لم يوف ما عليه من حقوق الله بعبادتها ومن غفل عن ذلك ولم يلاحظه في زمن محنته وفراغه وأمنه كان صدق قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون، (ت ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وقرره الذهبي

(من سره أن يحب الله ورسوله) أى من سره أن يزداد من محبة الله ورسوله (فليقرأ القرآن) نظر آر في المصحف وهذا بناء على ما هو المتبادر أن فاعل يحب العبد وقال بعض موالى الروم فاعل يحب لفظ الجلالة والرسول أى من سره أن يحبه الله ورسوله الخ وذلك لأن في القراءة نظر زيادة ملاحظة للذات والصفات فيحصل من ذلك زيادة ارتباط توجب زيادة المحبة وكان بعض مشايخ الصوفية إذا سلك مريداً أشغله بذكر الجلالة وكتبها له في كفه وأمره بالنظر إليها حال الذكر قالوا هذا أول شيء يرفع كما قاله عبادة بن الصامت وبقى بعده على اللسان حجة ، فيتهاون الناس فيه حتى نذهب بذهاب حملته ثم تقوم الساعة على شرار الناس وليس لهم من يقول الله الله (حل هب عن ابن مسعود) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج البيهقي خروجه وسكت عليه والأمر بخلافه لأنه إنما ذكره مقروناً ببيان حاله فقال عقبه هكذا يروى هذا الإسناد مرهوعاً وهو منكسر تفرد به أبو سهل الحسن بن مالك عن شعبة اه وفيه الحرب بن مالك العنبري قال في الميزان أتى بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر وقال إنما اتخذت المصاحف بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال في اللسان وهذا التعليل ضعيف ففي الصحيحين نهي أن يسأل بالقرآن إلى أرض العدو وما المانع أن يكون الله أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على أن يحبه يتخذون المصاحف ؟ لكن الحر مجهول الحال .

٨٧٤٥ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيَجِبْ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ - (حم ك) عن أبي هريرة (ط)

٨٧٤٦ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ - (هب) عن أنس

٨٧٤٧ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ - (ع) عن جابر - (صح)

٨٧٤٨ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ - (ع) عن أبي هريرة - (ح)

(من سره أن يجد حلاوة) وفي رواية لأبي نعيم طعم (الإيمان) استعار الحلاوة المحسوسة للكالات الإيمانية العقلية بقرينة إضافتها إلى الإيمان بجامع الالتذاذ بكل منهما (فليحب المرء لا يحبه) لشي (إلا الله) أي لا يحبه إلا لأجل الله لا افترض آخر كإحسان وإنما قال حلاوة الإيمان لأن أصل الإيمان الذي هو التصديق لا يتوقف على تلك المحبة والمراد الحب العقلي الذي هو موجب لإثارة ما يقتضيه العقل ورجعانه وإن كان على خلاف الهوى كحب المريض للدواء لا الحب الطبيعي إذ لا يكلف الله إلا وسهها (حم ك) من حديث شعبة عن أبي بلع (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح واحتج مسلم بأبي بلع قال الذهبي قلت لم لا يحتج به وقد وثق وقال البخاري فيه نظر اه وقال الحافظ العراقي في أماليه حديث أحمد صحيح وهو من غير طريق الحاكم.

(من سره أن يسلم) من السلامة لا من الإسلام أي من سره أن يسلم في الدنيا من أذى الخلق وفي الآخرة من عقاب الحق (فليلزم الصمت) عما لا يمينه ولا منفعة فيه ليسلم من الزلل ويقل حسابه لأن خطر اللسان عظيم وآفاته كثيرة وسلامة اللسان حلاوة في القلب وعليها بواعث من الطبع والشيطان وليس يسلم من ذلك كله إلا بتقيده بليجام الشرع؛ قال النزالي ومن آفات اللسان الخطأ والكذب والنميمة والغيبة والرياء والتفاق والفحش والمراء وتزكية النفس والخصومة والفضول والخوض في الباطل والتحريف في الزيادة والنقص وإيذاء الخلق وهتك العورات وغير ذلك (هب) وكذا أبو الشيخ وابن أبي الدنيا (عن أنس) قال الزين العراقي كالمندري إسناده ضعيف وذلك لأن فيه محمد ابن إسماعيل بن أبي فديك قال ابن أبي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وقال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك وقال الذهبي في الضعفاء تركوه وفي الميزان عن الأزدي عمر الوقاصي منكر الحديث وعن أبي خاتم مجهول وله حديث باطل وساق هذا الخبر.

(من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن) بن علي أحد الریحانتين فإنه سيدم وأهل الجنة كلهم شباب كما دل عليه خبر أهل الجنة جرد مرد لا يفتي شبابهم ولا يصح إضافة الشباب إليهم إلا بجعل الإضافة للبيان كقوله تعالى من بهيمة الأنعام، وفي رواية الحسين بدل الحسن (ع عن جابر) بن عبد الله وهو المصنف لصحة وليس بمسلم ففيه الريب بن سعد الجعفي قال في الميزان كوفي لا يكاد يعرف ثم أورد هذا الخبر مما أخرجه أبو يعلى وابن حبان (من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى) ابن مريم (فلينظر إلى أبي ذر) الغفاري فإنه في مزيد التواضع ولين الجانب وخفض الجناح وكف النفس عن الشهوات يقرب من عيسى الذي كان في ذلك على غاية الكمال ونهاية التمام وفي رواية لابن عساكر أن أبا ذر يباري عيسى ابن مريم في عبادته؛ أخرج أيضا أن جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو ذر فقال هذا أبو ذر قال وتعرفه قال هو في أهل السماء أعرف منه في أهل الأرض؛ وأفادت هذه الأحاديث أن أبا ذر تواضعه حقيق لا يمازجه رياء ولا يشوبه سفه وأنه عند الله سبحانه وتعالى بحال الرضا لتشبيهه بروح الله الذي حاز قصب السبق في إظهار المسكنة والافتقار الواحد القهار (ع عن أبي هريرة) وهو حسنه ورواه أحمد بلفظ من أحب أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم إلى ربه وصدقه وجده فلينظر إلى أبي ذر قال الهيثمي: رجاله وثقوا والبخاري عن أبي مسعود بلفظ: من سره أن ينظر إلى شيء عيسى خلقا وخلقا فلينظر إلى

٨٧٤٩ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ أُمَّ أَيْمَنَ - ابن سعد عن سفيان بن عتبة مرسلًا - (ض)

٨٧٥٠ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رُومَانَ - ابن سعد عن القاسم ابن محمد مرسلًا - (ض)

٨٧٥١ - مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ ، وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ - (طب) عن أبي موسى - (ح)

أبي ذر قال الهيثمي : رجاله ثقات

(من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليزوج) السيدة الفاضلة الجليلة حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (أم أيمن) بركة الحبشية كان ورثها من أبيه وزوجها من زيد بن حارثة فولدت له أسامة وهي التي دخل عليها أبو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي لفقلا ماييكفك لما عند الله خير لنيه قالت إني لأعلم ذلك وإنما أبكي لانقطاع خبر السماء فهيجتهما على البكاء فبكيا ، وهذا الحديث يلحق أم أيمن بالعشرة المبشرة بالجنة فإنه كما شهد لهم بها شهد لها بها فصار دخولها إياها مقطوعا به ، والمراد بالعموم في قوله من سره أن يتزوج الخ ترغيب المؤمنين في أن يتزوجوا واحد منهم فإن مات عنها أو فارقها تزوجها غيره وهكذا محبة لها لكونها من أهل الجنة فإذا مات يكون معها في الجنة لأن المرء مع من أحب (ابن سعد) في الطبقات (عن سفيان بن عتبة مرسلًا) هو أخو قبيصة الكوفي قال الذهبي صدوق

(من سره أن ينظر إلى امرأة) أي يتأملها بعين بصيرته لا يبصره فإنه إلى الأجنبية حرام أو أن ذلك قبل نزول الحجاب أو وهي ملتفة يزارها أو المخاطب بذلك جماعة النسوة والمحارم فلا يقال النظر إلى الأجنبية حرام (من الخور العين) أي إلى امرأة كأنها من الخور من حيث الكمال والجمال وكونها من أهل الجنة (فلينظر إلى أم رومان) بنت عامر بن عويمر الكنانية على مافي التجريد أو بنت سجع بن دهمان على مافي الفردوس وهي زوج أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبدالرحمن صحابة كثيرة الشأن واسمها زينب وقيل دعد ، وزعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم سنة سبع أو أربع أو خمس ونزل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قبرها واستغفر لها وجزم به الذهبي في التجريد لكن قال ابن حجر الصحيح أنها عاشت بعده وبكونها زوجة الصديق يعلم بخط بعض موال الروم حيث قال في محل إشكال النظر إليها قال في الفردوس وهي بنت سبيع بن دهمان زوج أبي بكر أم عائشة (ابن سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد مرسلًا) قضية تصرف المصنف أنه لم يقف عليه مستندا لأحد وهو ذهول فقد خرج أبو نعيم والدبلي من حديث أم سلمة قالت لما دفنت أم رومان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره الخ وعلى هذا فأم رومان ماتت في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم

(من سرته حسنته) لكونه راجيا ثوابها مؤقتا بنفعها (وساءته سيئته فهو مؤمن) أي كامل الإيمان لأن من لا يرى للحسنة فائدة ولا للمعصية آفة فذلك يكون من استحكام الغفلة على قلبه فإيمانه ناقص بل ذلك يدل على استهائه بالدين فإنه يهون عظميا ويغفل عما لا يغفل الله عنه والمؤمن يرى ذنبه كالجلل العظيم والكافر يراه كذباب مر على أنفه فالمؤمن البالغ الإيمان يندم على خطيئته ويأخذه التناق كاللديغ لا يقاها بخبر الآخرة وشرها بخلاف غير الكامل فإنه لا ينزعج لذلك لتراكم الظلمة في صدره وعلى قلبه ليحجبه عن ذلك ، ولهذا قال ابن مسعود لما خرج الحكيم الترمذي بأن المؤمن إذا أذنب فكأنه تحت حجرة يخاف أن تقع عليه فتقتله والمناق ذنبه كذباب مر على أنفه فعلمة المؤمن أن توجهه المعصية حتى يسهر ليله فيما حل بقلبه من وجع الذنب ويقع في العويل كالذي فارق محبوبه من الخلق بموت أو

٨٧٥٢ - مَنْ سَمِيَ بِالنَّاسِ فَهُوَ لِغَيْرِ رُشِيدِهِ ، أَوْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ - (ك) عن أبي موسى - (ص)
 ٨٧٥٣ - مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنْ أَتْبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ أَفْتَنَ - (حم ٣) عن
 ابن عباس - (ح)

غيره فيتفجع لفراقه فيقع في النحيب فالؤمن الكامل إذا أذنب يحل به أكثر من المصاب لحجبه عن ربه ومن أشفق من ذنوبه فكان على غاية الحذر منها لا يرجوا غيرها سوى ربه فهو يقبل على الله وهو الذي أراده الله من عباده ليتوب عليهم ويجزل ثوابهم ، نعم السرور بالحسنة مفيد في أخبار آخر بأن شرطه ألا ينتهي إلى العجب بها فيفسر بما يرى من طاعته فيطمئن إلى أفعاله فيكون قد انصرف عن الله إلى نفسه العاجزة الحقيرة الضعيفة الأتارة اللوامة فيهلك ، ولهذا قال بعض العارفين: ذنب يوصل العباد إلى الله تعالى خير من عبادة تصرفه عنه وخطيئة تغفره إلى الله خير من طاعة تنفيه عن الله (تتمة) قال الراغب : من لا يخوفه الهجاء ولا يسره الثناء لا يردعه عن سوء الفعل إلا سوط أوسيف وقيل من لم يردعه الذم عن سيئة ولم يستدعه المدح إلى حسنة فهو جواد أو بهيمة وليس الثناء في نفسه بمحمود ولا مذموم وإنما يحمده ويذمه بحسب المقاصد (طب عن أبي موسى) رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الهيثمي فيه موسى بن عتيق وهو هالك في الضعف ثم رواه الطبراني عن أبي أمامة باللفظ المذكور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح اه فعدول المصنف عن الطرق الصحيحة واقتصاره على الضعيفة من سوء التصرف ثم ظاهر صنيعه أيضا أن ذا لم يخرج في أحد دواوين الإسلام الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذموم فقد خرج النسائي في الكبرى باللفظ المزبور عن عمر فساق باسناده إلى جابر بن سمرة أن عمر خطب الناس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته إلى آخر ما هنا قال الحافظ العراقي في أماليه صحيح على شرط الشيخين وأخرجه أحمد في المسند باللفظ من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن قال أئني العراقي حديث صحيح اه

(من سعى بالناس) أي وشى بهم إلى سلطان أو جائر ليؤذيهم وفي تعبيره بالناس إشعار بأن الكلام فيمن دأبه ذلك وعادته (فهو لغير رشده أو فيه شيء منه) أي من غير الرشد لأن العاقل الرشيد الكامل السعيد لا يتسبب إلى إيذاء الناس بلا سبب قال بعض الحنفية وإذا كان الساعي عادته السعي وإضاعة أموال الناس فعليه الضمان وإلا فلا قال الراغب والرشد عناية إلهية تعين الإنسان عند توجهه في أموره فتقويه على ما فيه صلاحه وتقتره عما فيه فسادها وأكثر ما يكون ذلك من الباطن نحو قوله تعالى (ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) وكثيرا ما يكون ذلك بتقوية العزم أو بفسخه (ك عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم له أسانيد هذا أمثله وتدقه الحافظ العراقي بأن فيه سهل بن عطية قال فيه ابن طاهر في التذكرة منكر الرواية قال والحديث لا أصل له

(من سكن البادية جفا) أي غلظ قلبه وقسا فلا يرق لمعروف كبير وصلة رحم لبعده عن العلماء وقلة اختلاطه بالفضلاء فصار طبع الوحش قال القاضي وأصل التركيب للنبي عن الشيء (ومن أتبع الصيد غفل) لحرصه الملهي عن الترحم والرفقة أو لأنه إذا أتم به غفل عن مصالحه أولئجه بالسباع وانجذابه عن الرقة قال الحافظ بن حجر بكرة ملازمة الصيد والإكثار منه لأنه قد يشغل عن بعض الواجبات وكثير من المتدورات ودليله هذا الحديث وقال ابن المنير الاشتغال بالصيد لمن عيشه به مشروع ولمن عرض له وعيشه بغيره مباح وأما التصيد لمجرد اللهو فهو محل النهي (ومن أتى السلطان أفتن) لأنه إن وافقه في مرامه فقد خاطر بدينه وإن خالفه فقد خاطر بروحه ولأنه يرى سعة الدنيا فيحتقر نعمة الله عليه وربما استخدمه فلا يسلم من الإثم في الدنيا والعقوبة في النقي (تنبيه) قال ابن تيمية فيه أن سكنى الحاضرة يقتضي من كمال الإنسان في رقة القلب وغيرها ما لا تقتضيه سكنى البادية فهذا الأصل موجب كون جنس الحاضرة أفضل من جنس البادية وقد يتخلف المقتضى لمانع (حم ٣ عن ابن عباس) فيه من طريق الأربعة

٨٧٥٤ - مَنْ سَلَ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ - ابن مردويه عن أبي هريرة - (ض)

٨٧٥٥ - مَنْ سَلَ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا - (حم م) عن سلة بن الأكوع - (صح)

٨٧٥٦ - مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

أبو موسى لا يعرف البتة قال ابن القطان وقول الدولابي أبو موسى الثمالي لا يخرججه عن الجهالة وقال الكراييسي حديثه ليس بالقائم وقول الترمذي حسن مبنى على رأى من لا يبغي على الإسلام مزيماً ، نعم له عند البزار سند حسن (من سل سيفه) فقاتل به الكفار (في سبيل الله) امثالاً لقوله تعالى «فاقتلوا المشركين» وغيرهما من الآيات (فقد بايع الله) إما من البيع لقوله تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأهوالهم بأن لهم الجنة» وإما من البيعة لقوله تعالى «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله» والمعنى على كلا التقديرين من حارب الكفار لإعلاء كلمة الله فقد بذل نفسه التي هي أحب الأشياء إليه ولا أحد أنفس من بذل نفس ما عنده ليكون في أرفع منازل الجنان وناهيك بذلك فضلاً يورد في غير ما خبر أن الله يباهي بسيف الغازي وسلاحه قال في المطامع وإذا باهى الله بعبد لم يعذبه أبداً وخص السيف بالذكر لأن استعماله في القتال أغلب لا لأخراج غيره فكل من جاهد الكفار بقوس أو رمح أو حجر أو غير ذلك كذلك (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي هريرة)

(من سل علينا السيف) أى أخرجه من غمده لإضرارنا (فليس منا) حقيقة إن استحل ذلك وإلا فعناه ليس من العاملين على طريقتنا المتبعين لأرشادنا لدلالة الشقاق على النفاق وخرج بقوله علينا حمله لنا لنحو حراسة أو دفع عدو (حم م) في الإيمان (عن سلة بن الأكوع) قالوا تفرد به مسلم

(من سلك طريقاً) حسية أو معنوية ونكره ليتناول أنواع الطريق الموصلة إلى تحصيل أنواع العلوم الدينية (يلتمس) حال أو صفة أى يطلب فاستعاره لليس وهي رواية (فيه) أى في غايته أو سببه وإرادة الحقيقة في غاية البعد للندرة (علماً) نكره ليشمل كل علم وآله ويندرج له ما قل وكثر وتقييده بقصد وجه الله به لا حاجة إليه لاشتراطه في كل عبادة لكن يعتذر لقائله هنا بأن تطرق الربا للعلم أكثر فاحتج للتنبيه على الإخلاص وظاهر قوله يلتمس أنه لا يشترط في حصول الجزاء الموعود به حصوله فيحصل إذا بذل الجهد بذية صادقة وإن لم يحصل شيئاً لنحو بلادة (سئل الله له به) أى بسببه (طريقاً) في الآخرة أو في الدنيا بأن يوفقه للعمل الصالح (إلى الجنة) أى إلى السلوك المفهوم من سلك ذكره بعضهم وقال الطيبي الضمير في به عائد إلى من والباء للنعدية أى يوفقه أن يسلك طريق الجنة قال ويجوز رجوع الضمير إلى العلم والباء سببه والعائد إلى من محذوف والمعنى سئل الله له بسبب العلم طريقاً من طرق الجنة وذلك لأن العلم إنما يحصل بتعب ونصب والفضل الأعمال أحزها فمن تحمل المشقة في طلبه سهلت له سبل الجنة سيما إن حصل المطلوب قال ابن جماعة والأظهر أن المراد أنه يجازيه يوم القيامة بأن يسلك به طريقاً لا صعوبة له فيه ولا هول إلى أن يدخله الجنة سالماً؛ فأين أن العلم ساعد السعادة وأسس السيادة والمرقاة إلى النجاة في الآخرة والمقوم لأخلاق النفوس الباطنة والظاهرة فهو نعم الدليل والمرشد إلى سواء السبيل وتقديم الظرفين للاختصاص لأن تسهيل طريق الجنة خاص بالله وغيره ومقابلته كالعدم لأنه في حقه غير مفيد وكذا بالنسبة لسببه فإن غير هذا السبب من أسباب التسهيل كالعدم لأنه أقوى الأسباب المسهلة وفيه حجة باهرة على شرف العلم وأهله في الدنيا والآخرة لكن الكلام في العلم النافع لأنه الذي يترتب عليه الجزاء المدكور كما تفرد (ت) في العلم (عن أبي هريرة) رمز لحسنه وقضية صنيع المؤلف أن هذا مما لم يخرج في أحد الصحيحين وإلا لما عدل للترمذي مقتضراً وهو عجب من هذا الإمام المطامع فقد أخرجه مسلم بألفظه إلا أنه قال بدل يلتمس يطلب وما أراه إلا ذهل عنه

- ٨٧٥٧ - مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فَقَدْ فَضَّلَهُمْ بِعَشْرٍ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ رَدُّوا عَلَيْهِ - (عد) عن رجل - (ض)
 ٥٧٥٨ - مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ - (طب) عن معاوية - (ح)
 ٨٧٥٩ - مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهُ بِهِ - (حم م) عن ابن عباس - (صح)

(من سلم على قوم) أى بدأهم بالسلام بدلالة السياق (فقد فضلهم) أى زاد عليهم فى الفضل (بعشر حسنات) لانه ذكرهم السلام وأرشدهم إلى ما شرع لإظهار الأمان بين الأنام وأولى الناس بالله ورسوله من بدأهم بالسلام كما فى حديث آخر ولله أن ابتداء السلام وإن كان سنة الفضل من رده وإن كان واجبا وزاد قوله (وإن ردوا عليه) أى رده عليه كل منهم إشارة إلى أن ما أتى به وحده الفضل من ردة الجماعة أجمعين فإذا كانوا ثلاثة فردوا كلهم كان ما أتى به وحده بفضل على ما أتى به الكل بعشر حسنات وبهذا التقرير علم أن قول بعض موالى الروم قوله وإن ردوا عليه يشعر بأن ردة السلام ليس بواجب وليس كذلك فلا بد من التأمل من قبيل الباطل كما لا يخفى على اللبيب الفاضل وقوله بقى فى الحديث شئ وهو أن رد السلام من الأفعال الحسنة كالسلام فمن رده يحصل للسلم فيلزم تساويهما فى حصول عشر حسنات فكيف قوله من سلم على قوم فقد فضلهم بعشر حسنات وإن ردوا عليه فلا بد من دلهة من الغبار انتهى من قبيل الهذيان كما لا يخفى على أهل هذا الشأن (عد) من حديث رجاء بن وداع الراسي عن غالب عن الحسن (عن رجل) قال غالب بينما نحن جالوس مع الحسن إذ جاء أعرابي بصوت له جهورى كأنه من رجال شنوءة فقال السلام عليكم حدثني أبى عن جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال ابن عدى لم يحضرنى له غير هذا الحديث وضعفه

(من سمع المؤذن) وفي رواية لأبى نعيم النداء بدل المؤذن (فقال مثل ما يقول) أى أجابه بمثل قوله إلا فى الحبستين والثوب كما سبق (فله مثل أجره) أى لله أجر كما للمؤذن أجر ولا يلزم منه تساويهما فى الكم والكيف كما مر نظيره غير مرة (طب عن معاوية) الخليفة رمز لحسنه قال الهيثمى هو من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم وقال المنذرى متته حسن وشواهد كثيرة

(من سمع) بالتشديد أى من نوه بعله وشهر ليراه الناس ويمدحوه (سمع الله به) أى شهره بين أهل العرصات وفضحه على رهوس الأشرار وإنما سمي فعل المراتى سمعة ورياء لانه بفعله ليسمع به ذكره القاضى وذكر نحوه البيضاوى وقال النووى معنى هذا الحديث من رأى بعله وسمعه للناس ليكرمه ويعظموه فقد سمع الله به الناس وفضحه يوم القيامة لكونه فعله رياء وسمعة لا لاجل الله وقيل معناه من سمع بعيوب الناس أظهر الله عيوبه وقيل أسمعه المكروه وقيل أراه ثواب ذلك ولا يعطيه إياه ليكون حسرة عليه اه قال بعض موالى الروم وكل من هؤلاء القائلين خلط المستثنين فى الحديث فالظاهر أنه لا كذلك وأن قوله من سمع سمع الله به مخصوص بالقول وقوله من رأى رأى الله به بالفعل وعليه فعنى الأول من أمر الناس بالمعروف ونهاهم عن المنكر فإما أن يأمر نفسه بما أمر الناس به أولا فإن كان الأول سمع الله به الناس بالخير يوم القيامة أى يعطى ثوابه ويدخله الجنة وإن كان الثانى سمع الله به الناس بالشر أى يظهر فضيحه يوم القيامة ويدخله النار إن لم يعف عنه ومعنى الثانى من فعل فعلا حسنا وأراد الناس فإما أن تكون إرادته إياهم بنية خالصة بأن يرغبهم فى ذلك الفعل الحسن ليحوزوا ثوابه أو ليكرموه ويعظموه فإن كان الأول أثيب عليه أو الثانى افتضح يوم القيامة وحاصل المعنى أن من سمع سمع الله به إن خيرا فخير وإن شرا فشر ومن رأى رأى الله به إن خيرا فخير وإن شرا فشر ويدل عليه إطلاق الأفعال فى الحديث مع ترك المفعول لكن يعكز عليه أن الرياء والسمعة مشهوران فى الشر فقط (ومن رأى) بعله والرياء لإظهار الابداء بقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها (رأى الله به) أى بلغ مسمع خلقه أنه مرأى مزور وأشهره بذلك بين خلقه وقرع به أسماعهم ليشتبه بأنه مرأى فيفتضح بين الناس ذكره القاضى

- ٨٧٦٠ - مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ ، فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ ، هِيَ طَابَّةٌ ، هِيَ طَابَّةٌ - (حم) عن البراء - (صح)
- ٨٧٦١ - مَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ فَلَيْتُمْ ؛ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ خَيْرٌ مِنَ النُّقْصَانِ - (ك) عن عبد الرحمن بن عوف - (ض)
- ٨٧٦٢ - مَنْ سَوَّدَ مَعَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ رَوَّعَ مُسْلِمًا لِرِضَا سُلْطَانٍ جِئَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ (خط) عن أنس - (ح)
- ٨٧٦٣ - مَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ت ن) عن كعب بن مرة

وقال الرخشي السبعة أن يسمع الناس عمله ويتوه به على سبيل الرياء يعني من توه بعمله رياء وسمعة توه الله بريائه وتسميعه وقرع به أسماع خلقه فتعارفوه وأشهروه بذلك فيفتضح اه قال ابن حجر ورد في عدة أحاديث التصريح بوقوع ذلك في الآخرة فهو المعتد وفيه ندب إخفاء العمل الصالح قال ابن عبد السلام لكن يستثنى من يظهره ليقبض به أو لينتفع به ككتابة العلم لمن كان إماما يستن بعلمه علما بما لله عليه قاهراً لشیطانه استوى ما ظهر من علمه وما خفي لصحة قصده والافضل في حق غيره الإخفاء مطلقاً (حم م) في آخر صحيحه (عن ابن عباس) قضية تصرف المصنف أن ذا لما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ولم فقد خرج البخاري في الرقاق

(من سمي المدينة يثرب) بفتح لسكون كانت سميت به باسم من يسكنها أولاً (فليستغفر الله) أي فليطالب منه المغفرة لما وقع فيه من الإثم (هي طابة هي طابة) لأن اليثرب الفساد والتريب التويج والمواخذه بالذنب واللوم ولا يلبق بها ذلك ، وظاهر أمره بالاستغفار أن تسميتها بذلك حرام لأن استغفارنا إنما هو عن خطيئة وهو ظاهر كلام جمع منهم الدميري قالوا وتسميتها في التنزيل حكاية لقول المنافقين أو من باب مخاطبة الناس بما يعرفونه اه والاكثر على الكراهة ولا ينافي الكراهة ما في الصحيحين في حديث الهجرة فإذا هي المدينة يثرب وفي رواية لا أراها إلا يثرب لأن ذلك كان قبل النهي كاذكره السهوي تبعاً لصحاح الجوهري (حم عن البراء) بن عازب ورواه أيضاً أبو يعلی قال الهيثمي ورجاله ثقات اه وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورده ابن حجر

(من سها في صلاته في ثلاث أو أربع فليتم فإن الزيادة خير من النقصان) أخذ به الشافعية فقالوا من شك عمل يقينه فليأخذ بالآقل وقالت الحنفية إن كان الشك ليس عادة له وجب البناء على المتيقن وإن كثر الشك منه وجب العمل بما يقع عليه التحري للزوم الحرج بتقدير الإلزام فإن لم يقع تحريه على شيء بنى على الأقل (ك) في سجود السهو عن عمار بن مطر الرهاوي عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كريب عن ابن عباس (عن عبد الرحمن بن عوف) ولعله قال الحاكم صحيح ورده الذهبي فقال بل عمار تركوه

(من سود) بفتح السين وفتح الواو المشددة بضبطه أي من كثر سواد قوم بأن ساكهم وعاشرهم وناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم (مع قوم فهو منهم ومن روع) بالتشديد بضبطه (مسلماً لرضا سلطان جئ به يوم القيامة معه) أي مقيداً مغلولاً مثله فيحشر معه ويدخل النار معه (خط عن أنس) بن مالك

(من شاب شية في الإسلام) وفي رواية في سبيل الله (كانت له نوراً يوم القيامة) أي يصير الشيب نفسه نوراً يهتدى به صاحبه ويسمى بين يديه في ظلمات الحشر إلى أن يدخله الجنة والشيب وإن لم يكن من كسب العبد لكنه إذا كان بسبب من نحو جهاد أو خوف من الله ينزل منزلة سعيه فيكفره تنف الشيب من نحو لحية وشارب وغنفة وحاجب وعمار للمفعول به قال النووي ولو قيل يحرم لم يبعد (ت) في الجهاد (عن كعب بن مرة) الهزلي صحابي نزل الأردن وهو لحسنه قال رأى حجام شية في لحية النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى ليأخذها فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم يده فذكره قال الترمذي حسن صحيح .

- ٨٧٦٤ - مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا ، مَا لَمْ يَغْيَرَهَا - الحاكم في الكنى عز أم سليم - (ج)
 ٨٧٦٥ - مَنْ شَدَّدَ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْ مِنْ اللَّهِ كَيْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حم) عن قيس بن سعد - (ح)
 ٨٧٥٦ - مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ - (حم ق ن ه) عن ابن عمر - (ص)
 ٨٧٦٧ - مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى عَطْشَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) عن قيس بن سعد وابن عمرو - (ح)
 ٨٧٦٨ - مَنْ شَرِبَ خَمْرًا خَرَجَ نُورُ الْإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ - (طس) عن أبي هريرة - (ض)

(من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً) يوم القيامة (مالم يغيرها) بالسواد لا بغيره لورود الامر بالتغيير بالغير وفي رواية احمد مالم يغيثها او ينتفها وفي رواية لابي الشيبخ من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً تضيء ما بين السماء والارض الى يوم القيامة وفي الكبير والاوسط للطبراني من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة فقال له رجل فان رجلاً ينتفون الشيب قال من شاء فلينتف نور (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقب (عن أم سليم) بنت ملحان الانصارى سهلة أو رميلة أو مليكة روى الحسنه .

(من شدد سلطانه بمعصية الله) أى قوى حجه وبرهانه بارتكاب محرم كان أقام بينة زوراً أو نحوه مستعينا ببعض الظلمة على خصمه (أو من الله كيداً يوم القيامة) أى أضعف تدبيره وردة خاستاً إذ السلطان الحجة والبرهان أو هو من السلاطة والشدة بالفتح الحلة يقال شد على القوم في القتال شداً وشداداً أى حمل عليهم والمعنى من خرج على السلطان من البغاة وشق عصاه بمعصية الله أو من الله كيداً وعليه فالباء في بمعصية لللابسة حال من فاعل شدد أو معنى شدد قوى من الشدة بالكسر القوة والصلابة والمراد من قوى سلطانه أى إمامه الاعظم وأعانه على محرم كالظلم أضعفه الله فالباء بمعنى على أوفى لللابسة حال من المفعول وأقرب الاحتمالات أولها (حم) عن قيس بن سعد (بن عبادة) قال الهيثمى وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات وقد روى المؤلف الحسنه .

(من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها) أى من شربها حتى مات وفي كلمة ثم إشارة إلى أن تراخى التوبة لا يمنع قبولها مالم يفرغ (حرم منها) بضم الحاء وبالتخفيف وفي رواية مسلم حرمها (في الآخرة) يعنى حرم دخول الجنة إن لم يعف عنه إذ ليس ثم إلاجنة أو نار والخمر من شراب الجنة فإذا لم يشربها في الآخرة لا يدخلها لأن شربها مرتب على دخولها فكأنه قال من شربها لا يدخل الجنة أو المراد جزاؤه أن يحرم شربها في الآخرة عقوبة له إن دخلها، كذا في المنضد ورجع واعترض بأنه يتألم بذلك والالم العقوبة والجنة ليست بدارها، ورد بمنع تألمه لجواز نزع شهوتها منه واعترض بأنه إذا لم يتألم لا يكون منه اجزاء فلا يرتدع عنه في الدنيا والحديث ورد لذلك ومنع بأنه إذا لم يتألم لا يلذها أيضاً وكفى به جزاء (حم ق ن ه) عن ابن عمر (بن الخطاب) ولفظ رواية مسلم من شرب الخمر في الدنيا فلم يتب منها حرمها في الآخرة فلم يسقها وخرج بقوله لم يتب مالم تاب فلا يدخل في هذا الوعيد وفيه أن التوبة من الذنب مكفرة له وبه صرح الكتاب والسنة، قال القرطبي وهو مقطوع به في الكفر أما غيره فهل هو مقطوع أو ظنون؟ قولان والذي أقوله أن من استقرأ الشريعة قرأنا وسنة علم القطع واليقين أن الله يقبل توبة الصادقين

(من شرب الخمر أتى عطشان يوم القيامة) وذلك لأن الخمر تدفع العطش فلما شربها مع تحريمها عليه في الدنيا فقد استعجل ما يدفع العطش فيحرم منها يوم القيامة جزاء وفاقا ومن استعجل التوبة قبل أوانه عوقب بحرمانه فيها من حسرة وندامة حيث باع أنهاراً من خمر لذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل مفسد للدنيا والدين وبقيته عند أحد من حديث قيس الأكل مسكر حرام (حم) وكذا أبو يعلى (عن قيس بن سعد) بن عبادة (و) عن (ابن عمرو) ابن العاص روى المصنف الحسنه قال الزين العراقي فيه من لم يسم وقال تليذه الهيثمى فيه من لم أعرفهم (من شرب خمرأ) مختاراً (خرج نور الإيمان من جوفه) فالخارج بعض نوره لا كاله ولهظ رواية الطبراني

٨٧٦٩ - مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا مَا كَانَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - (طب) عن السائب بن يزيد - (ح)

٨٧٧٠ - مَنْ شَرِبَ بَصَقَةً مِنْ خَمْرٍ فَاجْلَدُوهُ ثَمَانِينَ - (طب) عن ابن عمرو - (ح)

أخرج الله نور الإيمان الخ (طس) من رواية أبي عثمان الطنبدي (عن أبي هريرة) قال الزين العراقي في شرح الترمذي إسناده ضعيف : وقال الهيثمي فيه من لم أعرفهم : وقال المنذرى ضعيف وبه يعرف مافي رمز المؤلف لحسنه (من شرب مسكرا ما كان) أى أى شيء كان سواء كان خمرًا وهو المتخذ من العنب أو نبيذاً وهو المتخذ من غيره (لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً) زاد أحمد فان مات مات كافراً وخص الصلاة لأنها أفضل عبادات البدن فان لم تقبل فغيرها أولى وخص الأربعين لأن الخمر يبقى في جوف الشارب وعروقه وأعصابه تلك المادة فلا تزول بالكلية غالباً إلا فيها قال ابن العربي وقوله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً تعلقت به وبأمثاله الصوفية على قولهم إن البدن يبقى أربعين يوماً لا يطعم ولا يشرب لاجتزائه بما تقدم من غذائه لهذه المادة بما يقتضيه فضيله وتوجيهه ميراثه : وقالت الغالية منهم إن موسى لما تعالى باله بقاء ربه ذى نفسه واشتغل بربه فلم يخطر له طعام ولا شراب على بال وذلك على الله غير عزيز وورد به خبر وإلا فتعين الجائزات من غير خبر من الله تعدى على دينه (طب عن السائب بن يزيد) وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك وبه يعرف مافي رمز المصنف لحسنه وقضية تصرف المصنف حيث عدل للطبراني واقتصر عليه أنه لم يره مخرجاً في شيء من دواوين الاسلام الستة وهو ذهول فقد خرج الترمذي والنسائي وابن ماجه في الأشربة الأول عن ابن عمرو بن العاص السكل مرلوفاً بالفظ من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فان تاب تاب الله عليه هذا لفظهم ثم زادوا فيه بعده

(من شرب بصقة من خمر) أى شيئاً قليلاً بقدر ما يخرج من الفم من البصاق (فاجلده ثمانين) إن كان حراً ومن فيه رق عليه نصب حد الحر وقد بين به أن ما أسكر كثيره حرم قليله وإن كان فطرة واحدة وحد شاربها وإن لم يتأثر من ذلك وقد استدلل به من ذهب إلى أن حد الخمر ثمانون وهو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحد قولي الشافعي واختاره ابن المنذر والقول الآخر للشافعي أنه أربعون وهو المشهور وجاء عن أحمد كالمذهبيين وظاهر الحديث أن الشارب ليس حده إلا ما ذكر وإن تكرر منه الشرب لكن في حديث في السنن قال ابن حجر بطرق أسانيد قويه أنه يقتل في المرة الرابعة ونقل الترمذي الإجماع على ترك القتل وهو محمول على من بعد عن نقل غيره عنه القول به كعبد الله بن عمرو وبعض الظاهرية قال النووي وهو قول باطل مخالف لإجماع الصحابة فمن بعدهم والحديث الوارد فيه منسوخ إما بحديث لا يخل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث وإما بأن الإجماع دل على نسخه قال الحافظ قلت بل دليل النسخ منصوص وهو ما أخرجه أبو داود والشافعي من طريق الزهري عن قبيصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلده إلى أن قال فإذا شرب في الرابعة فاقتلوه قال فأتى برجل قد شرب لجلده ثم أتى به في الرابعة قد شرب لجلده ثم أتى به لجلده فرفع القتل عن الناس فكان رخصة له ثم قال الحافظ وقد استقر الإجماع على أن لا يقتل فيه قال وحديث قبيصة على شرط الصحيح لأن إيهام الصحابي لا يضر وله شواهد منها عند النسائي وغيره عن جابر فأن عاد الرابعة فاضربوا عنقه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب أربع مرات فلم يقتله فرأى المسلمون أن الحد قد رفع ثم قال النسائي هذا مما لا اختلاف فيه بين أهل العلم وقال أحاديث القتل منسوخة وقال الترمذي لأنهم بين أهل العلم في القديم والحديث اختلاف في هذا قال وسمعت محمداً يعني البخاري يقول إنما كان هذا يعني القتل في أول الأمر ثم نسخ بعد وقال ابن المنذر فان الأصل فيمن شرب الخمر أن يضرب وينكل به ثم نسخ بجلده فان تكرر أربعاً قتل ثم نسخ ذلك بالأخبار الثابتة بالإجماع إلا عن شذ من لا يعد خلافاً قال الحافظ وأشار به إلى بعض أهل الظاهر وهو ابن حزم (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي فيه حميد بن كريب ولم أعرفه اه

- ٨٧٧١ - مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ - البزار عن ابن عمر - (ح)
 ٨٧٧٢ - مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ - (حم م ت) عن عبادة - (صح)
 ٨٧٧٣ - مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً يُسْتَبَاحُ بِهَا مَا نِ امْرِئِي مُسْلِمٌ أَوْ يَسْفِكُ بِهَا دَمًا فَقَدْ أَوْجَبَ النَّارَ - (طب)

ورواه أيضا عنه أبو يعلى باللفظ المزبور قال ابن حجر وسنده واه .

(من شهد أن لا إله إلا الله) أى مع محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فاكتمنى بأحد الجزئين عن الآخر (دخل الجنة) ابتداء أو بعد تطهيره بالنار فالمراد لا بد من دخوله وفى رواية للشيخين أدخله الله الجنة على ما كان من العمل قال البيضاوى فيه دليل على الممثلة فى مقامين أحدهما أن العصاة من أهل القبلة لا يدخلون فى النار لعدم قوله من شهد الثانى أنه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة فإن قوله على ما كان من العمل حال من قوله أدخله الجنة والعمل غير - اصل حيثئذ بل الحاصل حال إدخاله استحقاق ما يناسب عمله من ثواب أو عقاب ؛ فإن قيل ما ذكر بوجوب أن لا يدخل أحد النار من العصاة قلنا اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز أن يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب ؛ هذا وليس يحتم عندنا أن يدخل النار أحد من الأمة بل العفو عن الجميع بموجب وعده بنحو قوله يعفو الذنوب جميعا (البزار) فى مسنده (عن عمر) بن الخطاب ورواه الطبرانى من حديث جابر بلفظ من شهد أن لا إله إلا الله خالصا من قلبه دخل الجنة ولم تمسه النار ورواه الشيخان بلفظ من شهد أن لا إله إلا الله وجهت له الجنة وذكر المصنف أنه بهذا اللفظ متواتر رواه نحو ثلاثين صحابيا .

(من شهد أن لا إله إلا الله) أداة الحصر لقصر الصفة على الموصوف تصر إيراد لأن معناه الألوهية منحصرة فى الله الواحد فى مقابلة من يزعم اشتراك غيره معه وليس تصر قلب لأن أحدا من الكفار لم يتفها عن الله وإنما أشرك معه غيره ورأى سأتهم من خالق السموات والأرض ليقول الله (وأن محمدا رسول الله) صادقا من قلبه كما قيد به فى أخبار آخر وزعم أن شهد بمعنى صدق بقلبه فلا يحتاج إلى تقدير غير مرضى لانه حيثئذ إما أن يكون بمعنى صدق مجردا عن الإقرار باللسان أو معه فالأول يستلزم محذورا آخر وهو أن يكون المصدق بقلبه الذى لم يقر بلسانه بلا عذر مؤمنا إذ لا يدخلها إلا مؤمن وليس كذلك والثانى يستلزم الجمع بين المذهبين المختلفين بلفظ واحد وهو موزع ذكره بعض الكمالين (حرم الله عليه النار) أى نار الحلود وإذا تجنب الذنوب أو تاب أو عفى عنه وظاهره يقتضى عدم دخول جميع من شهد الشهادتين النار لما فيه من التعميم لىكن قامت الأدلة القطعية على أن طائفة من عصاة الموحدين يعذبون ثم يخرجون بالشفاعة فعلم أن ظاهره غير مراد فكأنه قال إن ذلك مقيد بمن عمل صالحا أو فِيمَن قالها تأتيا ثم مات على ذلك أو أن ذلك قبل نزول الفرائض والأوامر والنواهي أو خرج مخرج الغالب إذ الغالب أن الموحدين يعمل الطاعة ويجتنب المعصية وجاء فى أحاديث مرت وبأنى بمضها تقييد ذلك بقوله الشهادة مخلصا قال الحكميم والإخلاص أن تخلص إيمانك حتى لا تفسده شهوات نفسك (تنبيه) قال محقق قد يتخذ نحو هذا الحديث الباطلة والاباحية ذريعة إلى طرح التكليف ورفع الأحكام وإبطال الأعمال ظانين أن الشهادة كافية فى الخلاص وذا يستلزم طى بساط الشريعة وإبطال الحدود والزواج السمعية وبوجب كون الرغبة فى الطاعة والتحذير من المعصية غير متضمن طائلا وبالأصل باطلا بل يقتضى كون الانخلاع من ربة التكليف والانسلال عن قيد الشريعة والخروج عن الضبط والولوج فى الخبط وترك الناس سدى من غير مانع ولا دافع وذلك مفض إلى خراب الدنيا والآخرة قيل وفيه أن مرتكب الكبيرة لا يدخل فى النار ؛ واعترض بأن المسألة قطعية والدليل ظلى (حم م ت) عن عبادة بن الصامت حدث به وهو فى الموت وذكر أنه لو لم يصل إلى تلك الحالة لما حدث به ضنا به

(من شهد شهادة) باطلة (يستباح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها دمه) ظلما (فقد أوجب النار) أى فعل فعلا

عن ابن عباس - (ح)

٨٧٧٤ - من شهر سيفه ثم وضعه قدمه هدر - (ن ك) عن ابن الزبير - (ص)

٨٧٧٥ - من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - (حم ق ٤) عن أبي هريرة - (ص)

أوجب له دخولها وتعذيبه بها فشهاده الزور من الكبائر (طب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار أيضاً وزاد من شرب شراباً حتى يذهب عقله الذي رزقه الله إياه فقد أتى باباً من أبواب الكبائر وقال الهيثمي وفيه حاش وأسمه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أنه شيخ صدوق رمز المصنف لحسنه

(من شهر سيفه) من غمده (ثم وضعه قدمه هدر) أي من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به ذكره الدبلي وابن الأثير وقيل معنى وضعه ضرب به (ن ك عن) عبدالله (بن الزبير) بن العوام وأخرجه عنه أيضاً الطبراني مرفوعاً وأخرجه النسائي موقوفاً قال ابن حجر والذي وصله ثقة.

(من صام رمضان) أي في رمضان يعني صام أيامه كلها (إيماناً) مفعول له أي صامه إيماناً بفرضيته أو حال أي مصداقاً أو مصدر أي صوم مؤمن (واحتساباً) أي طلباً للثواب غير مستنقل لصيامه ولا مستطيل لإيامه (غفر له ما تقدم من ذنبه) اسم جنس مضاف ليشمل كل ذنب لكن خصه الجمهور بالصنائر وفي الحديث الآتي وما تأخر واستشعر كماله بأن الفقر الستر لكيف يتصور فيما لم يقع منع بأن لم يقع فرض وقوعه مبالغة وفيه فضل رمضان وصيامه وأن تنال به المغفرة وأن الإيمان وهو التصديق والاحتساب وهو الطوعية شرط ليل الثواب والمغفرة في صوم رمضان فينبغي الإتيان به بنية خالصة وطوية صالحة امتثالاً لأمره تعالى وانكالا على وعده من غير كراهية وملا له لما يصيبه من أذى الجوع والمعاش وكلفة الكف عن قضاء الوطر بل يحسب النصب والتعب في طول أيامه ولا ينبغي سرعة انصرامه ويستلذ مضاضته فإذا لم يفعل ذلك فقد مر في حديث رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع (تنبيه) قال في الروض قال سيدي به ما لا يكون العمل إلا فيه كاه المحرم وصفر يريد أن الاسم العلم يتناول اللفظ كله وكذا إذا قلنا الأحد أو الاثنين فإن قلنا يوم الأحد شهر المحرم كان ظرفاً ولم يجر مجرى المفعولات وذلك المحرم من اللفظ لأنك تريد في الشهر وفي اليوم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان ليكرن العمل كله قال وهذه فائدة تساوي رحلة قال الكرمانى ولو ترك الصوم فيه لمرض ونيته أنه لو لا المذرة صامه دخل في هذا الحكم كما لو صلى قاعدا لندر فإن له ثواب الفائم (حم ق) في الصوم (عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضاً

(من صام رمضان إيماناً) تصديقاً بثواب الله أو أنه حق (واحتساباً) لاسرائقة به طالباً للأجر أو إرادة وجه الله لالتحور رياء فقد يفعل المكافئ الشيء معتقداً أنه صادق لكنه لا يفعله مخاضاً بل لبحر خوف أو رياء (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال الكرمانى من متعلق بغفر أي غفر من ذنبه ما تقدم فهو منصوب المحل أو مبيته لما تقدم فهو منصوب وهو مفعول مالم يسم فاعله فروع المحل والذنب وإن كان عاماً إلا أنه اسم جنس مضاف فيقتضى مغفرة كل ذنب حتى تيممات الناس لكن علم من الأدلة الخارجية أن حقوق الخلق لا بد لها من رضا الخصم فهو عام خص بحق الله إجماعاً بل وبالصنائر عند قوم وظاهره أن ذلك لا يحصل إلا بصوم كله فإن صام بعضه وأفطر بعضه لندر كرمش وكان لولاه اصنام لأنه جاز الثواب لتقدم نية ذكره ابن جماعة ، والصوم أفسام : صيام العوام عن مفسدات الصيام ، وصوم الخواص عنها وعن إطلاق الجوارح في غير طاعة ، وصوم خواص الخواص حفظ قلوبهم عما سوى الله لفطرم ظاهراً كفطر المسلمين ولا يفطرون باطناً إلى يوم الدين فإذا شاهدوا مولا لم ونظروا إليه عياناً أظفروا (خط عن ابن عباس) ورواه أيضاً أحمد والطبراني بهذه الزيادة، قال الهيثمي : ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله وقال في اللسان في ترجمة عبد الله العمري بعد ما نقل عن النسائي إنه رماه بالكذب ومن

- ٨٧٧٦ - مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ - (خط) عن ابن عباس - (ض)
 ٨٧٧٧ - مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصَوْمِ الدَّهْرِ - (حم م ٤) عن أبي أيوب - (صح)
 ٨٧٧٨ - مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حم) عن رجل - (ض)
 ٨٧٧٩ - مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ - (حم ت ن ه) والضياء عن أبي ذر - (ح)
 ٨٧٨٠ - مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا - (حم ق ت ن) عن أبي سعيد - (صح)

منا كبره هذا الخبر وما تقدم قال تفرد الهمري بقوله وما تأخر وقد رواه الناس بدونها
 (من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال) لم يقل ستة مع أن العدد مذكور لأنه إذا حذف جاز الوجهان (كان
 كصوم الدهر) في أصل التضعيف لافي التضعيف الحاصل بالفعل إذ المثلية لا تقتضي المساراة من كل وجه؛ نعم يصدق
 على فاعل ذلك أنه صام الدهر مجازاً فأخرجه مخرج التشبيه للبالغة والحث وهذا تقرير يشير إلى أن مراده بالدهر السنة
 وبه صرح بعضهم لكن استبعده بعض آخر قائلاً: المراد الأبد لأن الدهر المدرف باللام للعمر، وخص شوال لأنه
 زمن يستدعي الرغبة فيه إلى الطعام لوقوعه عقب الصوم فالصوم حينئذ أشق فتوايه أكثر، وفيه ندب صوم السنة
 المذكورة وهو مذهب الشافعي قال الزاهدي وصورها متتابعاً أو متفرقاً يكره عند أبي حنيفة وعن أبي يوسف يكره
 متتابعاً لا متفرقاً^(١) وعن مالك يكره مطلقاً (حم م ٤) كاهم في الصوم واللفظ لمسلم ولفظ أبي داود فكأنهما صام الدهر
 (عن أبي أيوب) الأنصاري ولم يخرج البخاري. قال الصدر المناوي: وطعن فيه من لا علم عنده وغره قول الترمذي
 حسن والكلام في روايه وهو سعد بن سعيد، واعتنى العراقي بجمع طرقه فأسنده عن بضعة وعشرين رجلاً ورواه
 عن سعد بن سعيد أكثرهم حفاظ أثبات

(من صام رمضان وستاً من شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة) بالمعنى المار. قال بعض موالى الروم قوله
 الأربعاء والخميس يحتمل أن يكونا من شوال غير الستة منه ويحتمل أن يكونا من جميع الشهور وهو الظاهر (حم عن
 رجل) من الصحابة قال الهيثمي فيه من لم يسم وبقيته رجاله ثقات
 (من صام ثلاثة أيام من كل شهر) قيل الأيام البيض وقيل أي ثلاث كانت (فقد صام الدهر كله) وفي رواية فذلك
 صوم الدهر كله ووجهه أن صوم كل يوم حسنة ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، فمن صام ثلاثاً من كل شهر
 فكأنه صام الشهر كله (حم ت ن ه والضياء) المقدسي (عن أبي ذر) قال الديلمي وفي الباب أبو هريرة وغيره
 (من صام يوماً في سبيل الله) أي لله ولوجهه أو في الغزو أو الحج (بعده الله وجهه) أي ذاته، والعرب تقول
 وجه الطريق تريد به عينه (عن النار) أي نجاه منها أو عجل إخراجها منها قبل أوان الاستحقاق، عبر عنه بطريق التمثيل
 ليكون أبلغ لأن من كان مبدءاً عن عدوه بهذا القدر لا يصل إليه ألبنة (سبعين خريفاً) أي سنة أي نجاه وباعده عنها
 مسافة تقطع في سبعين سنة إذ كل مامر خريف انقضت سنة قيل لأنه آخر فصولها الأربع فهو من إطلاق اسم البيض
 على الكل وذكر الخريف من ذكر الجزء وإرادة الكل، وخصه دون غيره من الفصول لأنه وقت بلوغ الثمار
 وحصول سنة العيش وذلك لأنه جمع بين تحمل مشقة الصوم ومشقة الغزو فاستحق هذا التشريف وذكر السبعين
 على عادة العرب في التكثير لكن هذا مقيد في الغزو بما إذا لم يضعفه الصوم عن القتال وإلا ففطره أفضل من
 (١) قال المحصني في شرح التتوير وندب صوم الست من شوال ولا يكره التابع على المختار خلافاً للثاني
 والاتباع المكروه أن يصوم الفطر وخمسة بعده ولو أفطر المفطر لم يكره بل يستحب ويسن.

- ٨٧٨١ - مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ سِتِّينَ : سَنَةً أَمَامَهُ ، وَسَنَةً خَلْفَهُ - (ه) عن قتادة بن النعمان - (صح)
- ٨٧٨٢ - مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْحَرَمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٨٧٨٣ - مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ - (خط) عن سهل بن سعد - (ض)
- ٨٧٨٤ - مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ - (حم ن ه ك) عن عبد الله بن الشيخير - (صح)
- ٨٧٨٥ - مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ : الْخَمِيسَ ، وَالْجُمُعَةَ ، وَالسَّبْتَ ، كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ سِتِّينَ - (طس) عن أنس - (ح)

صومه (حم ق ت ن عن أبي سعيد) الخدرى

(من صام يوم عرفة غفر الله له ستين سنة أمامه وسنة خلفه) وفي رواية أسلم بكفر السنة التي قبله أي التي هو فيها والسنة التي بعده أي التي بعدها أي الذنوب الصادرة في العامين . قال النووي : والمراد غير الكبائر ، وقال البلقيني الناس أقسام : منهم من لا صفائر له ولا كبائر فصوم عرفة له رفع درجات ، ومن له صفائر فقط بلا إصرار فهو مكفر له باجتنايب الكبائر ، ومن له صفائر مع الإصرار فهي التي تكفر بالعمل الصالح كصلاة وصوم ، ومن له كبائر و صفائر فالمكفر له بالعمل الصالح الصفائر فقط ، ومن له كبائر فقط يكفر عنه بقدره ، كان يكفر من الصفائر (ه عن قتادة بن النعمان) رمز المصنف لصحته مع أن فيه هشام بن عمار ، وفيه مقال سلف ، وعياض بن عبد الله قال في الكشف قال أبو حاتم ليس بقوى

(من صام يوما من الحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة) ومن ثم ذهب جمع إلى أن أفضل الصيام بعد رمضان الحرم وخصه بالذكر لأنه أول السنة فمن عظمه بالصوم الذي هو من أعظم الطاعات جوزى بإجزاء الثواب ولا تعارض بين قوله ثلاثون حسنة وبين آية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، لأن الآية مبينة لأقل رتب الثواب ولا حد لا كثرة كما يفهم ، وليست القدر خير من ألف شهر ، (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي : فيه الهيثم بن حبيب ضعفه الذهبي

(من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه أحد) من الناس (لم يرض الله له بثواب دون الجنة) أي دخولها بغير عذاب أو مع السابقين الأولين والظاهر أنه لو أخفاه جهده فاطلع عليه غيره اضطرابا لا اختيارا منه أنه لا يضر في حصول الجزاء المذكور لأن المقصود بالجزاء من صام لوجه الله من غير شوب رياء بوجهه وذلك حاصل (خط عن سهل بن سعد) وفيه هشام بن الوضاح قال الذهبي له منا كبير قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به

(من صام الأبد) أي سرد الصوم دائما (فلا صام ولا أفطر) قال الزنجبني لانا في تنزيلها في قوله تعالى فلا صدق ولا صلي ، اه ، وقال النووي : هذا دعاء عليه أو إخبار بأنه كالذي لم يفعل شيئا لأنه اعتاد ذلك لم يجد رياضة ولا مشقة يتعاقبها مزيد ثواب فكانه لم يصم اه . ونوزع في الأول بأن الدعاء إنما يكون في مقابلة فعل منكر أو قبيح ولا كذلك صوم الدهر من حيث إنه صوم فلا يحسن الدعاء عليه وفي الثاني بمنع عدم حصول المشقة لأن الصوم ليس كالفطر فلا يختل عن مشقة غايته أن يفطر يوم وصوم يوم أشق فالأولى أن يقال معناه أن صومه وفطره سواء لا ثواب ولا عقاب فلا ينبغي له أنه وزعم أن هذا فيمن لم يفطر الأيام المبينة رده ابن القيم بأنه ذكر ذلك جوابا لمن قال أرايت من صام الدهر ولا يقال في جواب من صام حراما لا صام ولا أفطر فإن ذاه وذن بأن فطره وصومه سواء كما تقرر ولا كذلك من صام الحرام فصوم يوم وفطر يوم أفضل (حم ن ه ك) في الصوم (عن عبد الله بن الشيخير) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام : الخميس والجمعة والسبت) بين الثلاثة أيام بقوله الخميس والجمعة والسبت ولم

- ٨٧٨٦ - مَنْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَخْرِقْهُ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ - (حل) عن البراء - (ض)
- ٨٧٨٧ - مَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوَّةِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ - أبو الشيخ عن البراء - (ض)
- ٨٧٨٨ - مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ غُفْرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ - (طب) عن ابن عمرو - (ض)
- ٨٧٨٩ - مَنْ صَرَعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ - (طب) عن عقبة بن عامر - (ض)

يبين شهر حرام وقد قيل يحتمل أنه ليعمه كما بين في تفسير قوله والشهر الحرام، ووجه كتابة سنين أن صوم الثلاثة أيام بمنزلة عبادة سنة وكونها من شهر حرام بمنزلة عبادة سنة (كتب له عبادة سنين) وظاهر الحديث حصول هذا الثواب الموعود وإن لم يداوم وفضل الله واسع (طس) من حديث يعقوب بن موسى المدني عن مسلة (عن أنس) ابن مالك قال الهيثمي ويعقوب مجهول ومسلة إن كان الحثني فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه

(من صام يوما لم يخرقه كتب له عشر حسنات) لأن صومه حسنة والحسنة تضاعف بالعشر والمراد كما في الإنصاف لم يخرقه بما نهى الصائم عنه وقال بعض موالى الروم ضمير الفاعل فيه عائد إلى الصوم ويحتمل عوده إلى اليوم الذي صام فيه وكيفما كان فمناه أنه لم يصدر منه شيء من المنكرات في ذلك اليوم وإلا أحبط ثوابه فلا يكتب له شيء وفي قوله لم يخرقه استعارة تعرف بالتأمل (دحم) وكذا الطبراني في الأوسط (عن البراء) بن عازب وفيه خباب الكلبي مدلس ذكره الهيثمي

(من صبر على القوت الشديد) أي المعبدة الضيقة والفقر المدقع (صبرا جميلا) أي من غير تضجر ولا شكوى بل رضا بالقضاء والقدر امتثالا لقوله تعالى وإن الله مع الصابرين (أسكنه الله من الفردوس حيث شاء) مكافأة له على صبره على الضيق والضنك في الدنيا والفردوس أعلى درجات الجنة وأصله البستان الذي يجمع محاسن كل بستان قال بعض موالى الروم والظاهر أن إضافة الجنة إلى الفردوس أي الواقع في بعض الروايات من إضافة العام إلى الخاص كشجر أراك وعلم الفقه ويوم الأحد وقيل من قبيل الإضافة البيانية (أبو الشيخ) بن حبان في الثواب (عن البراء) بن عازب وله إسماعيل بن عمرو البجلي قال الذهبي ضعفه وفضل بن مرزوق ضعفه ابن معين وغيره وظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرج أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز في الديباجة مع أن الطبراني أخرجه باللفظ المزبور عن البراء المذكور قال الهيثمي وفيه إسماعيل البجلي ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح

(من صدع رأسه) أي حصل له وجع في رأسه والصداع وجع الرأس ويقال هو وجع أحد شقي الرأس والمتبادر من الحديث الأول لكن يكون من قبيل التجريد كقوله سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاء الآية (في سبيل الله) أي في الجهاد أو الحج أو نحو ذلك (فاحتسب) أي طلب بذلك الثواب من عند الله (غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب) مكافأة له على ما قاساه من مشقة السفر والغربة ومشقة الوجع ويؤخذ منه أنه نه بالصداع على غيره من الأمراض لاسيما إن كان أشق والظاهر أن المراد الصغائر (طب) وكذا البزار (عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى والهيثمي سنده حسن

(من صرع عن دابته) في سبيل الله فمات (فهو شهيد) أي من شهداء المعركة إن كان سقوطه بسبب القتال وعلى ذلك ترجم البخاري - باب فضل من صرع في سبيل الله فمات فهو منهم - أي من المجاهدين، قلنا كان الحديث ليس على شرطه أشار إليه بالترجمة وفي الباب ما رواه أبو داود والحاكم والطبراني عن أبي مالك الأشعري مرفوعا ومن وقصه فرسه أو بعيره في سبيل الله أو لدغته هامة أو مات على أي حتف شاء الله فهو شهيد بالصرع كما في القاموس وغيره الطرح

٨٧٩٠ - مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يَبْعَثُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ دُمَيْتٍ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

٨٧٩١ - مَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيَصِلْ الصُّبْحَ - (ك) عن أبي هريرة

٨٧٩٢ - مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (م) عن أبي موسى - (صح)

على الأرض وعلة معروفة تمنع الأعضاء النفيسة عن أفعالها مذمومة غير تام وسببه شدة تعرض في بعض بطون الدماغ أو في بعض مجاري الأعضاء من خلط غليظ أو لزج فيمنع الروح عن السلوك فيها سلوكاً طبيعياً فتشجج الأعضاء والمراد بالحديث السقوط عن الدابة حال قتال الكفار بسببه على أي وجه كان إما بطرح الدابة له أو بعروض تلك العلة في تلك الحالة عروضاً ناشئاً عن القتال كأن أورثه شدة الانفعال (طب عن عتبة بن عامر) الجهني قال الهيثمي رجاله ثقات وقال ابن حجر إسناده حسن

(من صلى الصبح) في رواية مسلم في جماعة وهي مقيدة للإطلاق (فهو في ذمة الله) بكسر الذال عهده أو أمانه أو ضماؤه فلا تعرضوا له بالأذى (فلا يبعث منكم الله) ولا يبعث منكم الله وفي رواية الترمذي فلا تخفروا الله (بشيء من ذمته) قال ابن العربي هذا إشارة إلى أن الحفظ غير مستحيل بقصد المؤذي إليه لكن الباري سيأخذ حقه منه في إخفاره ذمته فهو إخبار عن إيقاع الجزاء لا عن وقوع الحفظ من الأذى وقال البضاوي ظاهره النهي عن مطالبته بإيائهم بشيء من عهده لكن المراد نهيمهم عن التعرض لما يوجب المطالبة في نقض العهد واختفار الذمة لا على نفس المطالبة قال ويحتمل أن المراد بالذمة الصلاة المقتضية الأمان فالمعنى لا تتركوا صلاة الصبح ولا تتهاونوا في شأنها فينتقض العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم الله به ومن طلبه الله للتواخذه بما فرط في حقه أدركه ومن أدركه كره على وجهه في النار وذلك لأن صلاة الصبح فيها كلمة وتناقل فأداؤها مظنة لإخلاص المصلي والمخلص إلى أمان الله وقال الطيبي موله لا يطلبكم أو لا يبعث منكم فيه. بالغات لأن الأصل لا تخفروا ذمته لحي بالنهي كما نرى وصرح به بضمير الله ووضع المنهى الذي هو مسبب ووضع التعرض الذي هو سبب فيه ثم أعاد الطلب وكرر الذمة ورتب عليه الوعيد والمعنى أن من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تعرضوا له بشيء ولو يسيراً فإنكم إن تعرضتم بترككم ولن تفوتوه فيحيط بكم من جوانبكم والضمير في ذمته يعود لله لا إلى من تعرضتم (ت) في الصلاة (عن أبي هريرة) وهو لحسنه وقضية صانع المصنف أن ذا مما لم يخرج في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد خرج مسلم في الصلاة باللفظ المزبور وزاد ما سمعته

(من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح) أي فليتمها بأن يأتي بركعة أخرى وتكون أداها فلا دلالة فيه على قول أبي حنيفة إن طلوع الشمس في صلاة الصبح مفسد لها وتوجيه الحديث على ما قيل النهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة خلاف الظاهر على أن بعضهم نازع في نسبة ذلك إليه وخص الصبح لا لاختصاصها بهذا الحكم بل لأن ذلك يغلب فيها لغلبة النوم (ك) في الصلاة من حديث أبي النضر أحمد بن عتيق المروزي (عن أبي هريرة) ثم قال على شرطهما إن كان ابن عتيق حفظاً وهو ثقة ورواه الدارقطني بهذا اللفظ من حديث بشير بن نهيك عن أبي هريرة وقال أوهيبك وثقه النسائي وغيره وقال أبو حاتم لا يحتج به

(من صلى البردين) بفتح الموحدة وسكون الراء صلاة الفجر والعصر لأنهما في بردى النهار أي طرفيه والمراد أداؤهما وقت الاختيار (دخل الجنة) مفهومه أن من لم يصلهما لا يدخلها وهو محمول على المستحل أو أراد دخولها ابتداء من غير عذاب وعبر بالماضي عن المضارع لمزيد التأكيد بجعل متحقق الوقوع كالواقع وخصهما لزيادة شرفهما أو لأنهما مشهورتان تشهدهما ملائكة الليل والنهار أو لكونهما ثقيلتان مشقتان على النفوس لكونهما وقت التشاغل والتشاغل ومن راعاهما راعى غيرهما بالأولى ومن حافظ عليهما فهو على غيرهما أشد محافظة وماعسى يقع منه تفريط

٨٧٩٣ - مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ - (ط) عن والد أبي مالك الأشجعي - (ح)

٨٧٩٤ - مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ حَتَّى يُمِيسَ - (ط) عن ابن عمر

٨٧٩٥ - مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ لَيْلِهِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ - (حم م) عن عثمان - (ض)

٨٧٩٦ - مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِحِظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ - (ط) عن أبي أمامة - (ح)

فبالحرى أن يقع مكفراً فيغفر له ويدخل الجنة ذكره القاضي وهكذا كله بناء على أن من شرطية ؛ وقوله دخل الجنة جواب الشرط وذهب الفراء إلى أنها موصولة والمراد الذين يصلونها أول ما فرضت الصلاة ثم ما توارى قبل فرض الخمس لأنها فرضت أولاً ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرضت الخمس فهو خبر عن ناس مخصوصين ، وهذا غريب (م) عن أبي موسى (الأشعري قضيته أن إذا نما تغرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهل فقد عزاه الديلمي للشيخين معا في الصلاة (من صلى الفجر) أى صلاة الفجر بإخلاص وفي رواية صلاة الصبح (فهو في ذمة الله) أى في أمانته وخص الصبح لأن فيها كلفة لا يواظبها إلا خالص الإيمان فيستحق الأمان (وحسابه على الله) أى فيها يخفيه وهو تشبيه أى كالواجب عليه في تحقق وقوع محاسبته على ما يخفيه من رياء أو غيره فينبى المخلص ويجازى المذنب بعدله أو يعفو عنه بفضلته وزعم أن المراد حسابه على الله فيها يفرط منه من الذنوب في غير الصلاة فإنه وإن حفظ من المحن ذلك اليوم بصلاته إياها لكنه إذا فرط منه ذنب آخر قد يؤاخذ به في الآخرة لا يخفى ما لديه من التكلف وقول بعض موالى الروم معناه أنه لا يعرف قدر ثوابه إلا الله بميد (ط) عن والد أبي مالك الأشجعي قال الهيثمي فيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي وبقية رجاله رجال الصحيح اه ورواه مسلم بلفظ من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطالبكم الله بشئ من ذمته فإنه من يطلبه من ذمته بشئ فيدركه فيكبه في نار جهنم

(من صلى الغداة) أى الصبح مختصاً (كان في ذمة الله حتى يمسي) أى يدخل في المساء قال بعضهم والظاهر أن التقيد معتبر في الحديث الذي قبله وما كان من قبيله وأفاد الحديث التهديد الأبلغ والوعيد الأشد على إختفار ذمة الملك القهار والتحذير من إيذاء من صلى الغداة وفي رواية لابي داود : من صلى الفجر ثم تعبد ذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة (ط) عن ابن عمر (بن الخطاب

(من صلى العشاء في جماعة) أى معهم (فكأنما قام نصف الليل) أى اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله) نزل صلاة كل من طرفي الليل منزلة نوافل نصفه ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله لأن هذا تشبيه في مطلق مقدار الثواب ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء أخذه بجميع أحكامه ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلي العشاء والفجر جماعة منفعة في قيام الليل غير التعب ذكره البيضاوى وقال الطيبي لم يرد بقوله فكأنما صلى الليل كله ولم يقل قام ليلاً كل قوله صلى الصبح (حم م) في الصلاة من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة (عن عثمان) بن عفان قال عبد الرحمن دخل عثمان المسجد بعد صلاة المغرب فقام وحده فقامت إليه فقال ابن أخى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول إن ذكره وظاهره أنه من تفردات مسلم عن صاحبه وعن بقية السلف وليس كذلك بل رواه أبو داود والترمذي عن عثمان أيضاً نعم هو مما تفرد به عن البخاري (من صلى العشاء في جماعة) أى معهم أى ثم صلى الصبح في جماعة كما قيد به في روايات أخر (فقد أخذ بحظه من ليلة القدر) أخذه الشافعي فقال في القديم من شهر العشاء والصبح ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها قال أبو زرعة ولا يعرف له في الجديد ما يخالفه ، وفي المجموع مانص عليه في القديم ولم يتعرض له في الحديث بموافقة ولا مخالفة فهو

٨٧٩٧ - مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (حم م دن هـ) عن أم حبيبة - (صح)

٨٧٩٨ - مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا كَانَ كَعَدَلِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ - (طب) عن رجل - (ح)

٨٧٩٩ - مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ - (خط) عن أنس - (ض)

٨٨٠٠ - مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا وَقَبْلَ الْأُولَى أَرْبَعًا بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (طس) عن أبي موسى - (ح)

٨٨٠١ - مَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ - (طب) عن ابن عمرو - (ح)

مذهبه بلا خلاف (طب عن أبي أمامة) رمز لحسنه قال الحافظ العراقي فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف وذكره مالك في الموطأ بلاغا عن سعيد بن المسيب اهـ . وقال الهيثمي فيه مسلمة وهو ضعيف ورواه الخطيب في التاريخ من حديث أنس بلفظ من صلى ليلة النذر العشاء والفجر في جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر .

(من صلى في اليوم واللييلة) وفي رواية في كل يوم ولييلة (اثنتي عشرة ركعة) في رواية مسلم سجدة بدل ركعة (تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة) ذكر اليوم دون اللييلة وأن السنن الرواتب فيهما كما بينه خبر مسلم لأن ذلك كان معلوما عندهم والمراد الحث على المداراة أو لأن أكثر الصلاة في اليوم وفيه رد علي مالك في قوله لاراتبه (بدر الفجر وهذا الحديث له تامة عند الترمذي عن أم حبيبة وهي بعد قوله في الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر (حم م دن هـ عن أم حبيبة) قالت لما تركهن منذ سمعن وصح الحاكم إسناده ولم يخرج به البخاري

(من صلى قبل الظهر أربعا غفر له ذنوبه يومه ذلك) يعني الصفات كما مر والاربع قبل الظهر من السنن الرواتب لكن المؤكد منها ثنتان والأفضل أن يصلى الأربع بتسليمتين عند الشافعية وبتسليمة واحدة عند الحنفية وفي الصلاة الواحدة قد يرجى منها غفران ذنوب كثيرة وأن الثواب من فضله تعالى وكرمه إذ لا يستحق العبد بأربع ركعات غفران عدد ذنوب ولو كان على حكم الجزاء وتقدير الثواب بالفعل كانت الصلاة الواردة تكفر سيئة واحدة كما مر (خط) في ترجمة أبي سليمان الداراني من حديثه وماله غيره (عن أنس) بن مالك وفيه محمد بن عمر بن الفضل قال الذهبي متهم بالكذب

(من صلى قبل الظهر أربعا كان له) من الاجر (كعدل رقبة) أي مثل عتق نسمة (من بنى إسماعيل) خصه لشرفه ولكونه أبا العرب ولما سبته لعتقه في القصة المعروفة بناء على أنه الذبيح فأفاد أن للفرائض رواتب وهو رأى الجمهور وقال مالك لا رواتب ولا توفيت لما عدا ركعتي الفجر (طب عن رجل) من الانصار رمز لحسنه قال الهيثمي وفيه عمرو الانصارى والرجل الانصارى لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات

(من صلى الضحى أربعا وقبل الأولى أربعا بنى له بيت في الجنة) وفي رواية بنى الله له بيتا في الجنة والظاهر أن المراد بقوله وقبل الأولى الظهر فإنها أول الصلوات المفروضة في ليلة الإسراء وهي أول الفرائض المفعولة في الضحى والضحى كما يراد به صدر النهار يراد به النهار كما في قوله تعالى وأن يأتيهم بأسنا ضحى وفيه نذب صلاة الضحى وهو المذهب المنصور وزعم أنها بدعة مؤول قال الحافظ العراقي وقد اشتهر بين الموا أن من صلاها ثم قطعها عمى فتركها كثير خوفا من ذلك ولا أصل له (طس عن أبي موسى الاشعري) رمز لحسنه قال الهيثمي في موضع فيه جماعة لم أجدهم من ترجمهم وفي موضع فيه جماعة لا يعرفون

(من صلى قبل العصر أربعا) من الركعات (حرمة الله على النار) هذا لفظ الطبراني في الكبير ولناظر في الاوسط

٨٨٠٢ - مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كُتِبَتْ لَهُ فِيهِمَا رَكْعَتَانِ - (ع) عن مكحول مرسل - (ض)

٨٨٠٣ - مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا يَنْتَهِنُ بِسُوءِ عَدَلْنِ لَهُ بِعِبَادَةِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً - (ت ه) عن أبي هريرة - (ض)

٨٨٠٤ - مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ - ابن نصر عن محمد بن المنكدر مرسل - (ض)

لم تمسه النار وإلى ندب أربع قبل العصر ذهب الشافعي لكنها عنده غير مؤكدة وخالف الحنفية وأولوا الحديث بأنه ليس لبيان سنة العصر بل لمجرد بيان أن من صلى قبله أربعاً تطوعاً حرم على الأرب (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر فأدركته في آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الخ فقلت هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب ما فأنك من صدر الحديث أجود قلت نهات قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة من الحسنه قال الهيشي فيه عبد الكريم أبو أمية ضعيف وعزاه أعني الهيشي في موضع آخر إلى أوسط الطبراني وقال فيه حجاج ابن نصر إلا أكثر علي ضعفه .

(من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم) أي بشيء من أمور الدنيا ويحتمل الإطلاق (كتبتا) بالبناء المفعول والفاعل الملائكة يأذن بهن وفي رواية رُفِعَتْ لَهُ (في عليين) لم لدبوان الخير الذي دون فيه كل ما عماته الملائكة وصلحاء النقلين سمي به لأنه سبب الارتفاع إلى أعلى الجنة أو لأنه مرفوع في السماء السابعة حيث يكون الكروبيون والمغرب في الأصل اسم زمان مفعول من الغروب وتسمى صلاة المغرب صلاة الشاهد لطلوع نجم حينئذ يسمى الشاهد نسبت إليه وما قيل إنه لا استواء الشاهد والحاضر والمسافر في عددها فضعيف إذ الصبح لا تقصر ولا تسمى كذلك (ع) عن مكحول مرسل) ورواه عنه أيضاً ابن أبي شبة وعبد الرزاق ورواه في مسند الفردوس مسنداً عن ابن عباس باللفظ من صلى أربع ركعات بعد المغرب قبل أن يكلم أحداً رُفِعَتْ لَهُ فِي عِلِّيْنِ وَكَانَ كَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

(من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما ينهين بسوء عدلن له بعبد ثلثي عشرة سنة) قال البيضاوي إن قلت كيف تعدل العبادة القليلة الكثيرة فإنه أضعف لما زاد من العمل الصالح وقد قال تعالى : إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ، قلت الفعلان إذا اختلفا نوعاً فلا إشكال إذ القدر اليسير من جنس قد يزيد في القيمة والبدل على ما يزيد مقداره ألف مرة وأكثر من جنس آخر وإن اتفقا فعمل القليل يكتسب بمقارنة ما يخصه من الأوقات والأحوال ما يرجح على أمثاله ثم إن من العبادات يتضاعف ثوابها عشرة أضعاف على مراتب العبادات كما قال عليه الصلاة والسلام الصدقة بدشر أمثالها والقرض بسبب من فاعل القليل في هذا الوقت والحال بسببها يضاعف أكثر ما يضاعف الكثير في غيرهما فيعادل المجموع المجموع ويحتمل أن المراد أن ثواب القليل مضاعف يعادل ثواب الكثير غير مضاعف وهذا الكلام سؤال وجواباً يجري في جميع نظائره اه وقال الطبري هذا وأمثاله من باب الخث والترغب فيجوز أن يفضل ما لا يعرف فضله على ما يعرف وإن كان أفضل حثاً وتحريضاً (ت) في الصلاة (عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب ضعيف اه وذلك لأن فيه عمر بن أبي خنعم قال البخاري منكر الحديث وضعفه جداً وقال ابن حبان لا يحمل ذكره إلا على سبيل القدح يضع الحديث على النفاق .

(من صلى ما بين المغرب والعشاء فأنها) في رواية فإن ذلك (صلاة) في رواية من صلاة (الأوابين) ثم تلى قوله تعالى : إنه كان الأوابين غفوراً ، قال الزمخشري هم التوابون الرجاعون عن المعاصي والأوب والتوب والثوب أخوات والقصد والإبذان بفضل الصلاة فيما بين العشاءين وهي ناشئة الليل وهي تذهب بإلغات النهار وتهذب آخره قال

- ٨٨٠٥ - مَنْ صَلَّى بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عَشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (ه) عن عائشة - (ض)
- ٨٨٠٦ - مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ غُفِرَ لَهُ بِهَا ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً - ابن نصر عن ابن عمرو - (ض)
- ٨٨٠٧ - مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ - (ت ه) عن أنس
- ٨٨٠٨ - مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي خَلَاءٍ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ كَتَبَ لَهُ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ - ابن عساكر عن جابر - (ض)

الغزالي وإحياء ما بين العشاءين سنة مؤكدة لما فضل عظيم وقيل إنه المراد بقوله سبحانه وتعالى : تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، وفي الكشف عن علي بن الحسين أنه كان يصلي بينهما ويقول أما سمعتم قوله تعالى : إن ناشئة الليل هي أشد وطأ ، ولم يبين عدة صلاة الاوابين تنفيها على الإكثار من الصلاة بينهما زيادة على سنة المغرب والعشاء قال بعض موالى الروم والظاهر أن خبر من في الحديث محذوف تقديره من صلى ما بين المغرب والعشاء يكون في زهرة الاوابين المقبولين عند الله لمشاركتهم إياهم في تلك الصلاة فقوله فانها صلاة الاوابين أشار إلى أنه علة الحكم المحذوف وقائم مقامه (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن محمد بن المنكدر) - (مرسلا) ورواه عنه أيضا ابن المبارك في الرقائق

(من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة) قال المظهر المفهوم من الحديث أن السنة المذكورة في الحديث المسار والعشرين في هذا الحديث هي مع الركعتين الراتبين وقال ابن الصلاح فيه نذوب صلاة الرغائب لأنه مخصوص بما بين العشاءين فهو يشملها من جهة أن اثني عشر داخل في عشرين وما فيها من الاوصاف الزائدة لا يمنع من الدخول في العموم وخالفه ابن عبد السلام (ه عن عائشة) ورواه الترمذي عنها مقطوع السند (من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم) يحتمل الإطلاق ويحتمل أن المراد الكلام السوء أخذ من الخبر المسار والجل على الأعم أتم (غفر له بها ذنوب خمسين سنة) يعني الصغائر الواقعة في هذه المدة ولا تدافع بينه وبين خبر الاثنى عشر السابق لأن ذلك في الكتابة وهذا في المحو وقد ورد في عظم فضل الصلاة بعد المغرب أخبار كثيرة غير ما ذكر منها خبر من صلى بعد المغرب في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة واحدة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت وأعاده من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط قال ابن حجر في أماليه سنده ضعيف (ابن نصر) في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن غزوان قال في الميزان عن أبي زرعة منكر الحديث وعن ابن حبان يقلب الأخبار ويرفع الموقوف

(من صلى الضحى ثلثي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب) قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي يحتمل أن يكون الضحى مفعول صلى أى صلاة الضحى وثلثي عشرة تمييز ويحتمل أن يكون مفعول صلى ثلثي عشرة وأن يكون الضحى ظرفا أى من صلى وقت الضحى وتمسك به من جعل الضحى ثلثي عشرة ركعة وهو ما في الروضة كأصحابها لكن الأصح عند الشافعية أن أكثرها ثمان ولا خلاف في أن أقلها ركعتان ووقتها من ارتفاع الشمس إلى الزوال ووقتها المختار إذا مضى ربع النهار وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلها في بعض الأحيان ويتركها في بعض خوف أن يعتقد الناس وجوبها كما ترك المواظبة على التراخي لذلك (ت ه) في باب صلاة الضحى (عن أنس) بن مالك وذكر الترمذي في العلل أنه سأل عنه البخاري فقال هو من حديث غيره وقال المناوي ذكر النووي هذا الحديث في الأخبار الضعيفة وقال ابن حجر سنده ضعيف

(من صلى ركعتين في خلأ لا يراه إلا الله والملائكة كتب له براءة من النار) هي الآخرة مما يعذب به المنافق

٨٨٠٩ - من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا - (حم م ٣) عن أبي هريرة - (ص)

٨٨١٠ - من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفعه له عشر

درجات - (حم خد ن ك) عن أنس

٨٨١١ - من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة - (طب) عن

أبي الدرداء - (ح)

من النار أو يشهد له بأنه غير منافق فإن المناققين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى وهذا حاله بخلافهم ذكره الطبري وفيه دليل على شرف الصلاة التي تقع في السرب حيث لا يطلع عليها أحد من الناس وأنها من أرجى الصلاة وأقربها للقبول (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ورواه عنه أيضا أبو الشيخ والديلي فاقصر المصنف على ابن عساكر غير جيد

(من) شرطية والمشروط (صلي) وجزاء الشرط قوله الآتي وهو صلى الله عليه بها عشرا (على واحدة) زاد البزار في روايته من تلقاء نفسه (صلى الله عليه بها عشرا) أي من دعا إلى مرة رحمه الله وأقبل عليه بعطفه عشر مرات والدعاء له بالمغفرة وإن كان تحصيل الحاصل لكن حصول الأمور الجزئية قد يكون مشروطا بشروط من جعلها الدعاء ومن ثم حرص أمته على الدعاء بالوسيلة والمراد برحمة الله له إعطاء الفضل بالدرجات المقدرة له في علمه وذلك لا يعتمد فذكر العشرة للبالغ في التكثير لا لإرادة عدد محصور وفيه فضل الصلاة عليه وأنه من أجل الأعمال وأشرف الأذكار كيف وفيه موافقة على ما قال عزت قدرته إن الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولولم يكن للصلاة عليه نواب إلا أنه يرجى بها شفاعته كما في الخبر الآتي لكان يجب على العاقل أن لا يغفل عن ذلك (حم م ٣) في الصلاة (عن أبي هريرة) واللفظ لمسلم ولم يخرج البخاري

(من صلى على) أي طلب إلى من الله دوام التعظيم والترقي وقوله (واحدة) للتأكيد (صلى الله عليه بها عشر صلوات) أي رحمه وضاعف أجره بشهادة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال الطبري الصلاة من العبد طلب التعظيم والتبجيل لجناب المصطفى ومن الله على العبد إن كان بمعنى الغفران فيكون من باب المشاكلة من حيث اللفظ لا المعنى وإن كان بمعنى التعظيم فيكون من الموافقة لفظا ومعنى وهذا هو الوجه لثلاث تكرار معنى الغفران (وحط عنه عشر خطيئات) جمع خطيئة وهي الذنب (ورفع له عشر درجات) أي رتبا عالية في الجنة وفائدة ذكره وإن كانت الحسنة بعشر أنه سبحانه لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره فكذا جعل جزاء ذكر نبيه ذكر من ذكره ولم يكن بذلك بل زاده الحط والرفع المذكورين : وقال الحرالي إن صلاة الله على عباده لإقباله عليهم بهطفه إخراجا لهم من حال ظلمة إلى رفعة نور هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور فصلاته عليهم إخراجهم من ظلمات ما أوقفهم في حوب تلك الابتلاءات (تنبيه) ذكر هنا أن الواحدة بعشرة وفي خبر أحمد عن ابن عمرو من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة قال في الإنحاف قد اختلف مقدار الثواب في هذه الأحاديث ويجمع بأنه كان يعلم بهذا الثواب شيئا فشيئا فكلما علم بشيء قاله (حم خد ن) في الصلاة (ك) في الدعاء (عن أنس) بن مالك قال لما تم صحيح وأقره الذهبي وصححه ابن حبان ، وقال ابن حجر رواه ثقات .

(من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعتي يوم القيامة) أي تدركه فيها شفاعته خاصة غير العامة وفي هذا الحديث وما قبله وبعده دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله وتكفير السيئات ورفع الدرجات والإغانة بالشفاعة عند شدة الحاجة إليها قال الآبي وقضية اللفظ حصول الصلاة بأي لفظ كان وإن كان الراجح الصفة الواردة في التشهد وفيه دليل على فضل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من

٨٨١٢ - مَنْ صَلَّى عَلَى عِنْدَ قَبْرِ سَمْعَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَى نَائِيَا أَبْلَغَتْهُ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

٨٨١٣ - مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ قِيرَاطًا ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحَدٍ - (ع) عن علي - (ح)

٨٨١٤ - مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ لَمْ يَتِمَّهَا زَيْدٌ عَلَيْهَا مِنْ سُبُحَاتِهِ حَتَّى تَتِمَّ - (ط) عن عائذ بن قرظ - (ح)

٨٨١٥ - مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ - (ط) عن عبادة - (خ)

الفصل الاعمال وأجل الأذكار بموافقة الجبار على ما قاله إن الله وملائكته يصلون على النبي، صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن للصلاة عليه ثواب إلا رجاء شفاعته لكفى (ط) عن أبي الدرداء (رمز لحسنه قال الحافظ العراقي وفيه انقطاع وقال الهيثمي رواه الطبراني بأسنادين أحدهما جيد لكن فيه انقطاع لأن غالباً لم يسمع من أبي الدرداء .

(من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائياً) أي بعيداً عنى (أبلغته) أي أخبرته به من أحد من الملائكة وذلك لأن لروحه تعلقاً بمقر بدنه الشريف وحرام على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء لحاله كحال النائم الذي ترقى روحه بحسب قواها إلى ما شاء الله له مما اختص به من بلوغه غاية القدرة له بحسب قدره عند الله في الملكوت الأعلى ولما بالبدن تعلق فلذا أخبر به جماعة صلاة المصلي عليه عند قبره ؛ وذلك لإينافيه ما روى خبره حيثما كنتم فصلوا على من أن معناه لا تتكلموا بالمعاودة إلى قبري فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ماذا إلا لأن الصلاة في الحضور مشافهة أفضل من الغيبة لكن المنهى عنه هو الاعتقاد الرافع للحشمة المخالف لكمال المهابة والإجلال (هـ) عن أبي هريرة (قال ابن حجر في الفتح سنده جيد وهو غير جيد قال البيهقي رواه في الشعب وفي كتاب حياة الأنبياء من حديث محمد بن مروان عن الأعشى عن أبي هريرة وضعفه في كتاب حياة الأنبياء بن مروان هذا وأشار إلى أن له شواهد . وقال العقيلي حديث لا أصل له وقال ابن دحية موضوع تفرد به محمد بن مروان السدي قال وكان كذاباً وأورده ابن الجوزي في الموضوع وفي الميزان ابن مروان السدي تركوه وانهم بالكذب ثم أورد له هذا الخبر

(من صلى على صلاة كتب الله له قيراطاً) أصله قراط بالتشديد قلب أحد المتجانسين بإاء بدليل جمعه على قراريط كدينار ودينارين (والقيراط مثل أحد) أي مثل جبل أحد في عظم القدر وهذا يستلزم دخول الجنة لأن من لا يدخلها لا ثواب له والمراد بالقيراط هنا نصيب من الأجر وهو من مجاز التشبيه ؛ شبه المعنى العظيم بالجسم العظيم وخص القيراط بالذكر لأن غالب ما تقع به المعاملة إذ ذاك كان به فالمراد تعظيم الثواب فتل للعيان بأعظم الجبال خلقاً وأكثرها إلى النفوس المؤمنة حباً ويمكن كونه حقيقة بأن يجعل الله عمله يوم القيامة جسماً قدراً أحد ووزن ، كذا قررره ، وقال ابن العربي تقدير الأعمال بنسبة الأوزان تقريباً إلى اللهام وذلك لفقه بليغ وهو أن أصغر القرايط إذا كان من ثلاث حبات فالنار التي يخرج بها من النار جزء من ألف وأربعة وعشرين جزءاً من حبة من قيراط أكبر من جبل أحد وهو أكبر من هذا البلد قال وقراريط الحسنات هذا تقديرها أما قيراط السيئات فهو من ثلاث حبات لا يزيد بل تمحقه الحسنات وتسقطه (ع) عن علي (أمير المؤمنين رمز المصنف لحسنه .

(من صلى صلاة لم يتمها زيدا عليها من سبحاته حتى تتم) الظاهر أن المراد إذا صلى صلاة مفروضة وأخل بشيء من أبعاضها أو هيئتها كانت من نوافله حتى أتم صلاة مفروضة مكلة السنن والآداب ويحتمل أن المراد أنه إذا حصل منه خلل في بعض الشروط أو الأركان ولم يعلم به في الدنيا يتم له من تعاقبه ولا مانع من شموله الأمرين فتدبر (ط) عن عائذ بمشاة تحية وهي جملة (ابن قرظ) شامى روى عنه السكوني وغيره ومز لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات .

(من صلى خلف إمام فليقرأ بفاتحة الكتاب) أي ولا يحزبه قراءة الإمام وهذا مذهب الشافعي ومذهب الحنفية إلى أنه يحزبه قراءة إمامه مطلقاً سكا بخبره من صلى خلف إمام فقراءة الإمام له قراءة قال في الفتح وهو حديث ضعيف

- ٨٨١٦ - مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٨١٧ - مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ - (د) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٨١٨ - مَنْ صَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ - (طب)
- عن العرياض
- ٨٨١٩ - مَنْ صَمَتَ نَجْمًا - (حم ت) عن ابن عمرو - (ض)

عند الحفاظ (طب عن عبادة) بن الصامت رمز لحسنه وفيه سعيد بن عبد العزيز قال الذهبي نكره .
 (من صلى عليه) وهو ميت (مائة من المسلمين غفر له) ذنوبه ظاهره حتى الكبار وفي رواية سبعون وفي رواية أربعون وقد مر وجه الجمع (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو الشيخ وغيره .
 (من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه) أي لا حرج عليه فانه جائز وبه أخذ الشافعي والجمهور بل يسن في المسجد عند الشافعي وأما ما وقع في رواية لابي داود أيضاً فلا شيء له فأجيب بأن الذي في نسخه الصحيحة المعتمدة المسبوقة فلا شيء عليه وبأنه لو صح حل على بعض الأجر فيمن صلى عليها في المسجد ولم يشيئها إلى المقبرة ويحضر الدفن أو جعل له بمعنى عليه كما في قوله تعالى : وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ، جما بين الأدلة فقد صح في مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على سهل بن يضافي المسجد وصلى على سعد بن معاذ في المسجد فمن ثم ذهب الشافعية إلى أن الصلاة عليه في المسجد أفضل عند أمن النلوث وكرهه مالك والحديث يرد عليه قال ابن العربي ولا إشكال فيه بيد أن مالكا لا يحترسه وحسنه للذرائع منع من ذلك (د عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وصالح مولى التورمة أحد رجاله كذبه مالك وقال ابن حبان تغير لمصار يأتي بأشياء تشبه الموضوعات
 (من صلى صلاة فريضة لله) أي عقبها (دعوة مستجابة ومن ختم القرآن) أي قراءة (فله دعوة مستجابة) فإذا أن تعجل في الدنيا وإما أن تدخر له في الآخرة أو يعرض بما هو أصح (طب عن العرياض) بن سارية قال الهيثمي فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف

(من صمت) عن النطق بالشر (نجما) من العقاب والعقاب يوم المآب قال الغزالي هذا من فصل الخطاب وجوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وجواهر حكمه ولا يعرف ماتحت كلماته من بحار المعاني إلا خواص العلماء وذلك أن خطر اللسان عظيم وآفاته كثيرة من نحو كذب وغيبة ونميمة ورياء ونفاق وخش ومراء وتزكية نفس وخوض في باطل ومع ذلك أن النفس تميل إليها لأنها سابقة إلى اللسان ولها حلاوة في القلب وعليها بواعث من الطبع والشيطان فالحائض فيها فلما يقدر على أن يلزم لسانه فيطلقه فيما يحب ويكره عما لا يحب في الخوض خطر وفي الصمت سلامة مع ما فيه من جمع الهم ودوام الوقار وفراغ الفكر للعبادة والذكر والسلامة من تبعات القول في الدنيا ومن حسابه في الآخرة قال ابن حجر الأحاديث الواردة في الصمت وأفضله كن صمت نجما وحديث ابن أبي الدنيا بسند رجاله ثقات أيسر العبادة الصمت لا يعارض حديث ابن عباس الذي جزم بقضيته الشيخ في التنبيه من النهي عن صمت يوم إلى الليل لاختلاف المقاصد في ذلك فالصمت المرغب فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح إن جر إليه والصمت المنهي عنه ترك الكلام في الحق لمن يستطيعه وكذا المباح المستوى الطرفين (حم ت) في الزهد (عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة قال النووي في الأذكار بعد ما عزاه للترمذي إسناد ضعيف وإنما ذكرته لآيئته لكونه مشهوراً وقال الزين العراقي سند الترمذي ضعيف وهو عند الطبراني بسند جيد وقال المنذرى رواية الطبراني ثقات اهـ وقال ابن حجر رواه ثقات

٨٨٢٠ - مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ - (ت ن ح ب)
عن أسامة بن زيد - (ص)

٨٨٢١ - مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدَا كَافَاتِهِ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ابن عساكر عن علي - (ض)
٨٨٢٢ - مَنْ صَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْفِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الدُّنْيَا فَعَمِلَ مُكَافَأَتَهُ إِذَا لَقِيَ - (خط)
عن عثمان - (ض)

٨٨٢٣ - مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كَلَبَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ - (حم ق ن)
عن ابن عباس

(من صنع إليه معروف) ببناء صنع الجهرل (فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء^(١)) لا عترافه بالتقصير ولمجزه عن جزائه فوض جزاءه إلى الله ليجزيه الجزاء الآوفي قال بعضهم إذا قصرت يدك بالمكافأة فليطل لسانك بالشكر والدعاء بالجزاء الآوفي (ت) في البر (ن) في يوم وليلة (حب عن أسامة) بن زيد قال الترمذي في جامعه حسن صحيح غريب وذكر في العلل أنه سأل عنه البخاري فقال هذا منكر وسعد بن الحسن أي أحدرجالة كان قليل الحديث ويروون عنه مناكير ومالك ابنه مقارب الحديث

(من صنع) في رواية من اصطنع (إلى أحد من أهل بيتي يدا كافاته عليها يوم القيامة) فيه من الدلالة على عناية الله ورسوله بهم مالا يخفى فهنيئاً لمن أرج عنهم كربة أو لبي لهم دعوة أو أنالهم طلبة والوقائع الدالة على ذلك أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر فمن أراد الوقوف على كثير منها فليدبر بتوثيق عرى الإيمان للبارزي وهؤلقات ابن الجوزي (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين ولديه عيسى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال في الميزان عن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان يروي عن آبائه أشياء موضوعة فمن ذلك هذا وساق عدة أخبار هذا منها ورواه عنه أيضاً الجماعي في تاريخ الطالبين وفيه ما فيه

(من صنع صنيعة إلى أحد من خلف عبد المطالب) أي ذريته والكلام في المسلمين (في الدنيا فعلى مكافأته إذا لقي) أي في القيامة يوم الفزع الأكبر ونعم المجازي والمكافئ في محل الاضطراب (خط) في ترجمة عبد الرحمن بن أبي كامل الفزاري (عن عثمان) بن عفان وفيه عبد الرحمن بن أبي الزباد أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه النسائي وقد وثق وأبان بن عثمان متكلم فيه وقال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن المذكور وهو ضعيف

(من صور صورة) ذات روح (في الدنيا كاف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) أي ألام ذلك وطوقه ولا يقدر عليه فهو كناية عن دوام تعذيبه واستفيد منه جواز التكليف بالحال في الدنيا كاجاز في الآخرة لكن ليس مقصود هذا التكليف طلب الامتثال بل تعذيبه على كل حال وإظهار عجزه عما تعاطاه مبالغة في توبيخه وإظهاراً لقصقه فله ذكره القرطبي وهذا وعيد شديد يفيد أن التصوير كبيرة وتمسك بعضهم بهذا الخبر على أنه أغلظ من القتل لأن وعيده ينقطع بحمل قوله تعالى (خالدا فيها) على الأمد الطويل وهنا لا يستقيم أن يقال يعذب زمناً طويلاً ثم يخلف لكونه مغنياً عما لا يمكن وهو نفخ الروح فيها المستحيل حصوله ولهذا ذهب المعتزلة إلى تخليده في النار وأهل السنة على خلافه وحملوا الخبر على من يكفر بالتصوير كمن يصور صنماً ليعبد أو يقصد مضاهاة خلق الله وأما من لم يكفر به في حقه خرج مخرج الروح والتهويل فهو متروك الظاهر وفيه أن أفعال العباد مخلوقة لله للحقوق الوعيد لمن تشبه بالخالق (١) وهذا عند العجز عن مكافأته بالاحسان فإن قدر على مكافأته فالجمع بينهما أفضل من الاقتصار على الدعاء

- ٨٧٢٤ - مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ - (حم ٤) عن أبي صرمة
- ٨٨٢٥ - مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا لِأُضْحِيَّتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ - (طب) عن الحسن ابن علي - (ض)
- ٨٨٢٦ - مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ (ق) عن البراء - (صح)
- ٨٨٢٧ - مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ - (خط) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٨٢٨ - مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ فَإِنْ كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ - (م) عن ابن عمر - (ح)

فكيف يقال إن الله خالق حقيقة واعترض بأن الوعيد على خلق الجواهر لا الأفعال والمعتزلة لم تقل بخلق الجواهر لغير الله وأجيب بأن الوعيد لاحق بالشكل والهيئة وذلك غير جوهر واعترض بأنه لو كان كذا كان تصوير غير ذي روح كذا ومنع بأن ذا رخص فيه بأثر ورد فيه نعم الاستدلال بذلك غير مرضي من جهة أخرى وهو أن المسئلة قطعية والدليل من الآحاد (حم ق ن) من حديث الضر بن أنس (عن ابن عباس) قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال إني أصور هذه الصورة قال له ابن عباس أدن فدنا فقال ابن عباس سمعته يقول فذكره

(من ضار) بشد الرأ أي أوصل ضررا إلى مسلم بغير حق (ضار الله به) أي أوقع به الضرر البالغ وشدد عليه عقابه في العقبي (ومن شاق) بشد القاف أي أوصل مشقة إلى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أي أدخل عليه ما يشق عليه مجازاة له على فعله بمثله وأطلق ذلك ليشمل المشقة على نفسه وعلى الغير بأن يكلف نفسه أو غيره بما هو فوق طاقته (حم ٤ عن أبي صرمة) بصاد مهمل مكسورة وراء ساكنة مالك بن قيس ويقال ابن أبي قيس ويقال قيس بن مالك أنصاري بخاري شهيد بدرا وما بعدها وكان شاعرا مجيدا رمز لحسنه قال الترمذي غريب قال في المنار ولم يبين لم لا يصح وذلك لأن فيه أوأوة وهو لا يعرف إلا فيه قال ابن القطان وعندى أنه ضعيف ثم أطال في يانه (من ضحى) أضحية (طيبة بها نفسه) أي من غير كراهة ولا تبرم بالإفغان (محتسبا لأضحيته كانت له حجابا من النار) أي حائلا بينه وبين دخول نار جهنم (طب عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين قال الهشمي فيه سليمان بن عمر النخعي وهو كذاب اهـ . فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

(من ضحى قبل الصلاة) أي ذبح أضحيته قبل صلاة العيد (فإنما ذبح لنفسه) ولم يضح وفي رواية فإنما هو لحم قدمه لأهله (ومن ذبح بعد الصلاة) للعيد (فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) وهي التضحية (ق عن البراء)

(من ضحك في الصلاة) زاد في رواية فقهه (فليعد الوضوء) لبطلانه بالقهقهة وبه أخذ أبو حنيفة ومرآن مذهب الشافعي عدم النقص به (و) ليعد (الصلاة) لبطلانه بذلك أي بالاتفاق إن ظهر منه حرفان أو حرف مفهم (خط) من حديث عبد العزيز بن حصين عن عبد الكريم أبي أمية عن الحسن (عن أبي هريرة) وعبد الكريم تالف قال أحمد ليس في الضحك حديث صحيح اهـ . ورواه الدارقطني من عدة وجوه بعده أسانيد كلها ساقطة

(من ضرب غلاما) أي عبدا يعني قنا ذكرنا كان أو أنثى (له حد لم يأت) أي لم يأت بموجب ذلك الحد ولم يكن ذلك لمصاحته كتأديب وتعليم قال الطبري جملة لم يأت صفه حدا والضمير المنصوب راجع إليه أي لم يأت موجه لحذف المضاف (أو لطمه) أي ضربه على وجهه بغير جناية منه واللطم الضرب على الوجه بيطن الكف (فإن) ذلك ذنب منه وإن (كفارة) أي ستره يوم القيامة وغفره أن (يعتقه) فإن لم يفعل عوقب به في العقبي بقدر ما اعتدى به عليه

- ٨٨٢٩ - مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظَالِمًا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن عمار - (ح)
- ٨٨٣٠ - مَنْ ضَرَبَ بَسَوطَ ظُلْمًا أَقْصَصَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (خد حق) عن أبي هريرة - (ح)
- ٨٨٣١ - مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا لَهُ أَوْ لَغَيْرِهِ حَتَّى يَغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - (طس) عن عدي بن حاتم - (ح)
- ٨٨٣٢ - مَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَبِالْأَمَلِ أَنْ يُكَابِدَهُ فَنَالَهُ بِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، - أبو نعيم في المعركة عن عبد الله بن حبيب - (ح)
- ٨٨٣٣ - مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا أَوْ آذَى مُؤْمِنًا فَلَا جِهَادَ لَهُ - (حم د) عن معاذ بن أنس - (ح)

أما في أحكام الدنيا فلا يلزمه عتقه ولا يعاقب لأجله لكونه ملكه هذا مذهب الأئمة الثلاثة وقال مالك إن ضربه ضرباً مبرحاً أو مثل به لزمه عتقه ويؤدب فإن لم يعتقه صار حراً (م) في النذر (عن ابن عمر) بن الخطاب ولم يخرج البخاري (من ضرب مملوكه) حال كون السيد (ظالماً) له في ضربه إياه وفي أصول صحيحة ظليماً بدل ظالماً (أقيد) وفي رواية اقتصر (منه يوم القيامة) ولا يلزمه في أحكام الدنيا شيء من قود أو عقل أو حد أو غيرها لتصرفه في ملكه (طب) وكذا البزار (عن عمار) بن ياسر قاتل الهيمى كالمندري رجاله ثقات ومن ثم رمز لحسنه

(من ضرب بسوط) وفي رواية من ضرب سوطاً (ظليماً اقتصر منه يوم القيامة) وإن كان المضروب عبده (خد حق) وكذا البزار والطبراني (عن أبي هريرة) قال الهيمى كالمندري إسناده حسن اهـ . وفيه عبد الله بن شقيق العقيلي قال في الميزان ثقة لكن فيه نصب وقال يحيى قال التيمي سيئ الرأي فيه

(من ضم يتيماً له أو لغيره) أي تكفل بمؤنته وما يحتاجه (حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة) زاد في رواية البتة وهو نصب على المصدر والمراد به القطع بالشيء والمراد أنه لا بد له من الجنة وإن تقدم عذاب لأن المراد أنه يدخلها بلا عذاب البتة (طس عن عدي بن حاتم) قال الهيمى فيه المسيب بن شريك وهو متروك اهـ . فمرز المصنف لحسنه غير لائق وكما أنه لم يصب لم ذلك لم يصب في إثارة هذا الطريق واقتصراره عليه مع وجود أمثل منه في الباب خبر أحمد والطبراني عن عمرو بن مالك القشيري يرفعه ومن ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة قال الهيمى فيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح وخبرهما أيضاً عن زرارة مرفوعاً من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ، قال الهيمى حسن الإسناد

(من ضن بالمال أن ينفقه) في وجوه البر (وبالليل أن يكابده فعليه سبحانه الله ويحمده) أي لليلزم قول سبحانه الله ويحمده قال في الفردوس يقال ضن بالشيء إذا بخل به فهو ضنين وهذا علق مضنة أي هرة تيس يضن به والمكابدة تحمل الضيق لصلاة الليل والشدة في طلب المعيشة (أبو نعيم في) كتاب المعرفة (عن عبد الله بن حبيب) قال الذهبي في الصحابة مجهول عن عبد الله بن عمر وفي التقريب عبد الله بن حبيب بن ربيعة بن عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه محبة وفيه عبد الله ابن سعيد بن كثير قال الذهبي فيه ضعف عن أبيه سعيد قال السعدي فيه غير لون من البدع وكان مختلطاً غير ثقة قال الذهبي : وهذا مجازة

(من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً أو آذى مؤمناً) في الجهاد (فلا جهاد له^(١)) أي كاملاً أو لا أجر له في جهاده (حم)

(١) وكذا من ضيق طريق الحاج والمسجد والجامع ، وفيه دليل على أنه يستحب الإمام إذا رأى بعض الناس فعل شيئاً مما تقدم أن يبعث منادياً ينادي بإزالة ما تضرر به الناس ويتأذون به وهذا لا يختص بالجهاد بل أير الحاج كذلك وكذا الأمير الحاكم في المدينة ومن يتكلم في الحسبة ونحو ذلك

- ٨٨٣٤ - مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعَقِّ رَقَبَةٍ - (ه) عن ابن عمر - (ض)
- ٨٨٣٥ - مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - (ت) عن ابن عباس - (ض)
- ٨٨٣٦ - مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا ، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ - (حم م) عن أنس - (صح)
- ٨٨٣٧ - مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى - (ت) عن سخبرة - (ض)
- ٨٨٣٨ - مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تَكَفَّلَ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقِهِ - (خط) عن زياد بن الحرث الصدائي - (ض)

د عن معاذ بن أنس) الجهني عن أبيه قال : غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث متادياً ينادي بذلك رمز لحسنه وفيه عند أحمد إسماعيل بن عياش

(من طاف بالبيت) الكعبة (سبعاً) أى سبعة أشواط (وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) وفي رواية أبي نعيم بدله كعدل رقبة يمتقها (ه) في الحج (عن ابن عمر) بن الخطاب . قال ابن الجوزي حديث لا يصح ورواه عنه أيضاً الترمذي وحسنه بإفظ من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة

(من طاف بالبيت خمسين مرة) قيل أراد بالمرة الشوط وردّ وقيل أراد خمسين أسبوعاً (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد أن الخمسين توجد في صحيفته ولو في عمره كله لأنه يأتي بها متوالية (ت) عن ابن عباس) ثم استغربه قال ابن الجوزي : فيه يحيى بن اليمان قال أحمد ليس بحجة وابن المديني تغير حفظه وأبو داود يخطئ في الأحاديث ويقبلها وفيه شريك قال يحيى مازال مغلطاً

(من طلب) أى سأل من الله (الشهادة) أى أن يموت شهيداً حال كونه (صادقاً) أى مخلصاً في طلبه إياها (أعطيها) بالإناء الدفيعول أى أجر الشهادة بأن يباغ الله منازل الشهداء كما فسره بذلك في رواية أخرى (ولو لم تصبه) الشهادة بأن مات على فراشه وذلك أمر لا يطالع عليه إلا الله أو من أطلعه الله عليه وجواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه أو ما قبله جواب . قال عياض هذا يدل على أن من نوى شيئاً من أفعال الخير ولم يفعله لعذر يكون بمنزلة من عمله ويدل على ندب سؤال الشهادة ونية الخير لا يقال سؤالها ملزوم لتقضى لقاء العدو المنهى عنه لأنه لا يتعين في سؤالها كونه على وجه يلزم منه ذلك بل يمكنه أن يقول اللهم إن قضيت بحضوري لقاء العدو فلهب لي الشهادة أو ما في معنى ذلك (حم عن أنس) بن مالك

(من طلب العلم) الشرعى النافع (كان كفارة لما مضى) من الذنوب . قال الحرالي : وإذا كان هذا فيمن طلب فكيف بمن يفيد العاقبة والخاصة إذ هو أولى وأحق (ت) في العلم (عن سخبرة) بسين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية مفتوحة وراء بعدها تاء التانيث وهو الأزدي أو الأسدي في صحبته خلف قال مخرجه الترمذي ضعيف الإسناد اه ، وفيه نفي وهو أبو داود الأعشى قال أبو داود ضعيف جداً . وقال الذهبي تركوه وكان يتراض ورواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي وفيه أبو داود الأعشى كذاب

(من طلب العلم تكفل الله له برزقه) تكفلاً خاصاً بأن يسوقه من حيث لا يحتسب لينبغي إقباله أن يتوكل على ربه ويقنع من الثروت بما تيسر ومن اللباس بما ستر قال الشافعي لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس قيل ولا غنى مكفى قال ولا غنى مكفى . وقال مالك : من لم يرض بالفقر لم يبلغ من العلم ما يريد ، وقال أبو حنيفة : يستعان عليه بجمع العلم وخرف العلائق (خط) في ترجمة محمد بن القاسم السمسار (عن زياد بن الحرث الصدائي) بضم الصاد وفتح الدال المهملتين نسبة إلى صدهاء قبيلة من اليمن ، وفيه يونس بن عطاء أورده الذهبي في الضعفاء وقال : قال ابن حبان

لا يجوز الاحتجاج به

- ٨٨٣٩ — مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ - (حل) عن أنس - (ض)
 ٨٨٤٠ — مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُعَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ - (ت) عن كعب بن مالك - (ح)
 ٨٨٤١ — مَنْ طَلَّقَ الْبِدْعَةَ الزَّمَنَاءُ بِدَعْتِهِ - (هق) عن معاذ - (ض)
 ٨٨٤٢ — مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ - (حم ق) عن عائشة ، وعن سعيد ابن زيد - (صح)

(من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) قال في الفردوس : ويروى من خرج في طلب العلم الخ . قال الفزالي وهذا وما قبله وما بعده في العلم النافع ، وهو الذي يزيد في الخوف من الله ، وينقص من الرغبة في الدنيا ، وكل علم لا يدعوك من الدنيا إلى الآخرة ؛ فالجهل أعود عليك فيه فاستمد بالله من علم لا ينفع (حل عن أنس) بن مالك ، وفيه خالد بن يزيد مضعف

(من طلب العلم ليجارى به العلماء) أى يجرى معهم في المناظرة والجدال ليظهر عليه رياء وسمعة (أو ليجارى به السفهاء) أى يحاججهم ويجادلهم مباهاة ونحراً قال القاضى المجازاة المفاخرة من الجرى لأن كلا من المتفاخرين يجرى بجرى الآخر والمماراة المحاجة والمجادلة من المرية وهو الشك فإن كلا منهما يشك فيما يقوله صاحبه أو يشككه بما يورده على حجته أو من المرى وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل منه اللبن فإن كلا من المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه والسفهاء الجهال فإن عقولهم ناقصة مرجوحة بالاضافة إلى عقول العلماء (أو يصرف به وجوه الناس إليه) أى يطلب العلم بنية تحصيل المال والجاه وصرف وجوه العامة (أدخله الله النار) أى نار جهنم جزاء بما عمل قال في العوارف إنما كان المرء ومأمعه سبياً لدخولها لظهور نفوسهم في طلب القهر والغلبة وهما من صفات الشيطنة قال حجة الاسلام ووى عن معاذ أن من العلماء من يخزن عليه ولا يحب أن يوجد عند غيره فذاك في البرك الأول من النار ومن يكون في عله كالسلطان إن رد عليه غضب فذاك في الثانى ومن يجعل دله وغرائب حديثه لأهل الشرف والمال فهو في الثالث ومن ينصب نفسه للفتيا فيفتى بالخطأ في الرابع ومن يتكلم بكلام أهل الكتاب في الخامس ومن يتخذ عله نبلاؤذ كرا في الناس في السادس ومن يستغزه الزهو والعجب فإن وعظ عنف وأنف لذاك في السابع وفي الخبر : إن العبد ينشر له لواء من الشاء ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة (ت) في العلم (عن كعب بن مالك) عن أبيه يرفعه ربه زانصنف لحسنه وقال غريب وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة قال الذهبي في الكباثر واه وقال غيره : متكلم فيه من قبل حنظله وقال في اللسان عن العقيل في الباب عن جمع من الصحب كلها آية الاسانيد قال وقال العلائى هذه الاحاديث بواطيل وقال في المذهب عن الدارقطى إسماعيل متروك .

(من طلب البدعة الزمناه بدعته) الذى وقفت عليه في نسخ من هذا الجامع طلب بالباء والذى رأيت في أصول صحيحة من سنن البيهقي ومختصرها للذهبي بخطه من طاق البدعة اه وانظ الدارقطنى من طاق في البدعة الزمناه بدعته وبه احتج من ذهب إلى أن العلائى البدعى يلزم ويقع وإن كان حراما ومن ذهب إلى عدم لزومه تمسك بخبر من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رده (هق عن معاذ) بن جبل قال في المطامح سند ضعيف ورواه الدارقطى من هذا الوجه ثم قال فيه إسماعيل بن أبى أمية البصرى متروك الحديث وقال ابن الجوزى لا يصح وأورده في لسان الميزان وقال قال ابن حزم حديث موضوع وإسماعيل ساقط يعنى إسماعيل بن أبى عباد البصرى أحد رجاله .

(من ظلم قيد شبر) بكسر القاف وسكون التحتية أى قدره (من الأرض طوفه) بضم الطاء المهملة وكسر الواو المشددة مبنيًا للفعول (من سبع أرضين) بفتح الراء وقد يسكن أى يوم القيامة فيجعل الأرض في عنقه كالطوق وقيل

- ٨٨٤٣ - مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ - (م) عن ثوبان - (ص)
 ٨٨٤٤ - مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ بِمَعَاذِ - (حم) عن عثمان ، وابن عمر - (ح)
 ٨٨٤٥ - مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى يَدْرَكَ دَخْلُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةُ كَهَاتَيْنِ - (م ت) عن أنس
 ٨٨٤٦ - مَنْ عَالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ - ابن عساكر عن علي - (ص)

أراد أطواق التكليف وقد مر ذلك فينبغي المبادرة بالخروج من تلك الظلّامة قبل أن يكون ممن باع جنة عرضها السموات والأرض بسجن ضيق بين أرباب العاهات والبلبات ، ومساكن طيبة في جنات عدن تحرى من تحتها الأنهار ، بأعطان ضيقة آخرها الخراب والبوراء ؛ وفي الحديث تهديد عظيم للغاصب ؛ قال بعض شراح البخارى سيما ما يفعله بعضهم من بناء الربط والمدارس ونحوهما مما يظنون به القرب والذكر الجميل من غصب الأرض لذلك وغصب الآلات واستعمال العمال ظلما بتقدير أن يعطى من مال حرام المأخوذ ظلما الذى لم يقل يحمل أخذه ولا الكفار على اختلاف مللهم فيزداد هذا الظالم بارادته الخير على زعمه من الله بعدا (تنبيه) هذا الحديث مما تمسك به المعتزلة على دوام تعذيب صاحب الكبيرة فى النار قالوا لأنه تعالى لا يبدل القول لديه (حم ق) عن عائشة وعن سعيد بن زيد) قال المصنف وهذا متواتر .

(من عاد مريضا لم يزل فى خرقه الجنة) بضم الخاء وفتحها وسكون الراء ما يخترق أى يجتنب من الثمر أى لم يزل فى بستان يجتنى منه الثمر؛ شبه ما يحوزه العابد من الثواب بما يحوزه المخترق من الثمر (حتى يرجع) ويخرج من ذلك التشبيه التلويح بقرب المتناول وقيل المراد بالخرقة هنا الطريق قال ابن جرير وهو صحيح أيضا إذ معناه عليه أن عاقبه لم يزل سالكا طريق الجنة لأنه من الأمور التى يتوصل بها إليها (م عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وتسماه عند مسلم قيل يارسول الله وما خرقه الجنة قال جناها

(من عاد بالله فقد عاد بمعاذ) أى لجأ إلى ملجأ وأى ملجأ قال ابن العربى دليل على أن كل من صرح بالاستعاذة بالله لأحد فى شئ فليجئ إليه وليقبل منه وقد ثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة قد نكحها فقالت له أعوذ بالله منك فقال لقد عدت بمعاذ الحقى بأهلك (حم) من حديث عبد الملك بن أبى جميلة عن عبد الله بن موهب (عن عثمان) بن عفان (وابن عمر) بن الخطاب وقال ابن موهب إن عثمان قال لابن عمر اذهب فافض قال أو تعفينى قال عزمت طيبك قال لا تعجل أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال نعم قال فإنى أهوذ بآله أن أكون قاضيا قال الهيمى رجاله ثقات رمز المصنف لحسنه

(من عال جاريتين) أى من ربى بنتين صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة (حتى يدركا) رواية البخارى حتى يبلغا (دخلت أنا وهو الجنة كهاتين) وضم أصبعيه مشيرا إلى قرب فاعل ذلك منه أى دخل مصاحبا لى قريبا منى يعنى أن ذلك الفعل مما يقرب فاعله إلى درجة من درجات المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس هذا من كراتم الحديث وغرره (م ت عن أنس) بن مالك واستدركه الحاكم فى موطأ ورواه البخارى بلفظ من عال جاريتين حتى يبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين قال الأكل فى الكلام تقديم وتأخير فاما فى جاء ضمير يعود إلى من وقوله هو نا كيد له وقوله أنا معطوف عليه وتقديره هو وأنا ثم قدم أنا لكون المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم أصلا فى تلك الخصلة أو قدم فى الذكر لشرفه اه واعترض بأن تقديم المعطوف على المعطوف عليه لا يجوز فالأولى جمل أما مبتدأ وهو معطوف عليه وكهاتين الخبر والجملة حاله بدون الواو ونحوها بطوا بعضكم لبعض عدو،

(من عال أهل بيت من المسلمين) أى قام بما يحتاجونه من نحو قوت وكسوة يومهم وليلتهم (غفر الله له ذنوبه) أى الصفات فقط (ابن عساكر) فى تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين

٨٨٤٧ - مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَذْبَنَ وَزَوْجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ - (د) عن أبي سعيد - (ض)

٨٨٤٨ - مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أَجَلِهِ فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَةَ الْمَوْتِ - (هـ) عن أنس - (ض)

٨٨٤٩ - مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحِمْلِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ - (م د) عن أبي هريرة

٨٨٥٠ - مَنْ عَزَى نَكْلَى كَيْسَى بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ - (ت) عن أبي برزة - (ض)

(من عال ثلاث بنات) أى قام بما يحتج به من نحو نفقة وكسوة وغيرهما (فأذبن) بأداب الشريعة الإسلامية وعلهن أمور دينهن (وزوجهن) من كفهن عند احتياجهن للزواج (وأحسن إليهن) بعد الزواج بنحو صلة وزبارة (فله الجنة) أى مع السابقين الأولين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وخرره قال الزين العراقى فى هذا الحديث تأكيد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الأكتساب وحسن التصرف وجزالة الرأى (دعن أبى سعيد) الخدرى رمز لحسنه قال الحافظ العراقى رجاله موثقون

(من عد) بالشد يد بلفظ المصنف (غدا من أجله فقد أساء صحبة الموت) فان الموت مصاحب له إن لم يفجأه اليوم وافاه فى غد والفصد بهذا الحث على قصر الأمل وأنه ينبغي للإنسان أن لا يطول أمه فيقتل عليه عمله ويقدر قرب الموت ويتفكر فى قصر العمل ويقول فى نفسه إنى أحتمل مشقة العمل الصالح اليوم فلعلى أموت الليلة وأصبر الليلة فلعلى أموت غدا فان الموت لا يجم فى وقت مخصوص فالاستعداد له أولى من الاستعداد للدنيا وأنت تعلم أنك لا تبقى فيها إلا أمدًا قليلًا ولعله لم يبق من أجلك إلا يوم أو نفس فقرر هذا على قلبك كل يوم وكلف نفسك على الطاعة يوما فيوما فإنك لو قدرت البقاء خمسين سنة وألزمها الصبر على الطاعة نفرت واستمعت فإن فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا آخر له وإن سوفت وتساهلت جاء الموت فى وقت لا تختص به وتحسرت تحسرا لا آخر له وعند الصباح يحمد القوم السرى ولعلن نباه بعد حين، وأنشد ابن أبى الدنيا

أيا فرقة الأحباب لا بد لي منك ويادار دنيا إني راحل عنك ويافسر الأيام مالى وللنى
ويا سكرات الموت مالى وللضحك ومالى لا أبكى لنفسى بعبرة إذا كنت لا أبكى لنفسى فمن أبكى
ألا أى حى ليس بالموت موقفاً وأى يقين منه أشبه بالشك

(هـ) وكذا الخطيب (عن أنس) بن مالك وقضية صنيع المصنف أن يخرج به اليه خروجه وسله وليس كذلك بل إنما ذكره مقرونا ببيان حاله فقال عقبه هذا إسناد مجهول وروى من وجه آخر ضيف اه بنصه
(من عرض عليه) طيب وفى رواية (ريحان) أى نبت طيب الريح من أنواع المشعوم وليس المراد قصره على ما هو المتعارف عند الفقهاء من اختصاصه بما لا ساق له منها (فلا يردده) برفع الدال على النصيح المشهور (فانه خفيف الحمل) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية مصدر ميمي أى قليل المنة (طيب الريح) ثعلب ببعض العلة لا بتمامها والمزاد لا يردده لأنه هدية هدية بالغة ولا مؤنة فيها ولا منة ولا يأذى المهدى بها فردها لا وجه له قال ابن القيم هذا لفظ الحديث وبعضهم يرويه من عرض عليه طيب فلا يردده وليس بمعناه فإن الريحان تخفف مؤنته ويتسامح به بخلاف نحو مسك وعنبر اه وظاهره أن رواية الطيب منكورة أو نادرة والأشهر أكثر ريحان وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه أحمد وسبعة أنفس معه بلفظ الطيب ورواه مسلم بلفظ الريحان قال والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد وفيه الترغيب فى استعمال الطيب وعرضه من يستعمله (م) فى الطب (د) فى الترجل وكذا النسائى فى الزينة وابن حبان فى صحيحه كلهم (عن أبى هريرة) ولم يخرج به البخارى

(من عزى نكلى) بفتح النائلة مقصور : من فقدت ولدها (كسى بردا فى الجنة) مكافأة له على تعزيتها وذلك بأن يذكر لها الصبر وفضله والابتلاء وأجره والمصيبة وثوابها وما فى ذلك من الآيات والأخبار والآثار لكن لا يمزى المرأة

٨٨٥١ - مَنْ عَزَى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ - (ت ه) عن ابن مسعود - (ض)

٨٨٥٢ - مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيداً - (خط) عن عائشة - (ض)

٨٨٥٣ - مَنْ عَشِقَ فَسَكَّتْ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ - (خط) عن ابن عباس - (ض)

الشابة لا تحارها أوزوجها (تتمة) كتب ذو القرنين لأمه حين حضرته الوفاة مرشداً أن اصنع طعاماً للنساء ولا يأكل منه من أكلت ولداً، ففعلت وودعتن فلم تأكل منهن واحدة وقلن ما منا امرأة إلا وقد أكلت ما هي له والدة فقالت: إن الله وإنما إليه راجعون، ملك ولدى وما كتب بهذا إلا تعزية لى (ت عن أبي برزة) ثم قال أغنى الترمذى وليس إسناده بالقوى وقال البغوى هو غريب (من عزى مصاباً) أى حمله على الصبر بوعده الأجر (الله) فى رواية كان له (مثل أجره) أى له مثل أجر صبره إذ المصيبة ليست فعله وقد قال تعالى: إنما تجزون ما كنتم تعملون، كذا ذكره ابن عبد السلام واعترض قال النووى والتعزية التصبير وذكر ما بسلى صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وذلك لأن التعزية تفعله من العزاء وهو الصبر والتصبير يكون بالأمر بالصبر وبالحث عليه بذكر ما للصابرين من الأجر ويكون بالجمع بينهما وبالتذكير بما يحمل على الصبر كما فى حديث الصحيحين: إن الله ما أخذ وله ما أعطى، ولا يتعين لها لفظ كتب الشافعى إلى ابن مهدى فأرسل إليه تعزية فى ابنه وكان جزع عليه

إنى معزيك لا أنى على طمع ه من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزى بياق بعد صاحبه ه ولا المعزى ولو عاشا إلى حين

(ت ه) وكذا البيهقى فى السنن (عن ابن مسعود) قال الترمذى غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم ويقال أكثر ما تبلى به علي هذا الحديث تكملة عليه، وقال فى الأذكار إسناده ضعيف وذكره ابن الجوزى فى الموضوع وقال الخطيب رواه جمع عن أبي عاصم وليس شئ منها ثابتاً، وقال الذهبى حماد بن الوليد رواه له طرق لا تصح وقال ابن حجر كل التابعين لعلى أضعف منه بكثير وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق إسرائيل فقد ذكرها صاحب الكمال ولم أقف على سندها اه، وقال الزركشى فى تخرىج الرافعى بعد مساق للحديث: هذه طرق ه هذا كله يرد على ابن الجوزى حيث ذكر الحديث فى الموضوعات، وقال العلانى: له طرق لا طعن فيها وليس واحداً فضلاً عن كونه موضوعاً

(من عشق) من يتصور حل نكاحه لها شرعاً لا كأمره (فعف ثم مات: مات شهيداً) أى يكون من شهداء الآخرة لأن العشق وإن كان مبدأه النظر والسمع لكنهما غير موجبين له فهو فعل الله بالمبدأ بلا سبب، ولهذا قال اللاطرون: ما أعلم المولى غير أنى أعلم أنه جنون إلهى لا محمود صاحبه ولا مذموم، وقال بعض الحكماء: العشق طمع يحدث فى القلب قهراً، وكلما قوى زاد صاحبه قلقاً وضجراً فليأت به الصدر فيحترق الدم ليصير مع الصفراء سوداء وطغيانه يفسد الفكر ويؤذى للجنون فربما مات وقتل نفسه، وإذا كان فعل القلب وأكثراً أفعاله ضروريات فلا يؤاخذ به بل يؤجر عليه، والمراد بالعفة العفة عن إتياء النفس حظها طلباً لراحة قلبه ومتابعة لمولى نفسه، وإن كان فى غير محرم وكان صاحبه يائماً، لكن رتبة الشهادة سفينة لا تنال إلا بفضيلة كاملة أو بلية شاملة وإلماً قارب وصف من عف وصف القليل فى سبيل الله لتركه لذته نفسه فكما بذل المجاهد مهجته لإعلاء كلمة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفة هواها بمحبته للقديم خوفاً ورهبة وإثارة على ما يحدث: ذكره فى البحر (خط) فى ترجمة عطية بن الفضل (عن عائشة) وفيه أحمد بن محمد بن مسروق أورده الذهبى فى الضعفاء وقال لينة الدارقطنى وسويد بن سعيد فإن كان هو الدقاق فقد قال على بن عاصم منكر الحديث وإن كان الذى خرج له مسلم فقد أورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال أحمد متروك وأبو حاتم صدوق وفيه أيضاً أبو يحيى القتات

٨٨٥٤ - مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعُسْرَةِ - (طب) عن أبي أمامة

٨٨٥٥ - مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ - (خط) عن ابن عباس - (ض)

٨٨٥٦ - مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - ابن منده عن جابر الراسبي

٨٨٥٧ - مَنْ عَاقَى تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ - (حم ك) عن عقبة بن عامر - (صح)

(من عشق لكم وعف ومات مات شهيداً) قال ابن عربي العشق التفاء الحب بالمحب حتى غلط جميع أجزائه واشتمل عليه اشتغال الصفاء (خط) في ترجمة عثمان المروزي (عن ابن عباس) وفيه سويد بن سعيد قال أحمد متروك وقال ابن معين لو كان لي فرس وريح لغزوته قال ابن الجوزي ومدار الحديث عليه فهو لا يصح لأجله ورواه الحاكم من عدة طرق كلها معلولة وهذا الطريق أمثلها فقد قال ابن حجر عن بعضهم إنه أقواها حتى يقال إن أبا الوليد الباجي رحمه الله تعالى نظم فيه :

إذا مات المحب جوى وعشقا • فذلك شهادة بإصاح حقاً

رواه لنا ثقات عن ثقات • عن الخبر ابن عباس يرقى

وقد غلط في هذا الطريق بعض الرواة فأدخل إسناداً في إسناداه . وقال ابن القيم هذا الحديث والذي قبله كل منهما موضوع ولا يجوز كونه من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم وأطال لكن انتصر الزركشي أنه وثقه فقال أنكره ابن معين وغيره على سويد لكنه لم يفرده فقد رواه الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وهو إسناد صحيح وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج وقال رواه ثقات

(من عفا عند القدرة) على الانتصار لنفسه والانتقام من ظالمه (عفا الله عنه يوم العسرة) أي يوم الفزع الأكبر وفي هذه العدة هموم لا يقاس أمره في العظيم دول من صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور فالعفو لذلك مندوب ندباً مؤكداً أصالة ثم قد ينعكس الأمر في بعض الأحوال فيرجع ترك العفو مندوباً إليه وذلك إذا احتجج إلى كف زيادة البنى وقطع مادة الأذى كما مر (طب عن أبي أمامة) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه العلاء بن كثير وهو ضعيف

(من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة) (تنبيه) قال الراغب لذة العفو أطيب من لذة التشفي لأن لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندم والمقوبة آلام سالات ذوى القدرة وهي طرف من الجزع (خط عن ابن عباس) وفيه أحمد بن إسحق البغدادي قال الخطيب روى عنه أبو عوانة خبراً معللاً من عفا الخ فأوهه صنيع المؤلف أن الخطيب خرجه وسله غير جيد

(من عفا عن قاتله دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب أو هو إعلام بوفائه على الإسلام والامن من سوء الخاتمة (ابن منده) الحافظ المشهور (عن جابر) بن عبد الله (الراسبي) قال صالح جزرة نزل البصرة قال الذهبي في الصحابة جاء في حديث مظلم عن أبي شداد عنه اه . وهنا أمران الأول أن المصنف أطلق العزو لابن منده فاقضى أنه خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه بل تعقبه بقوله هذا حديث غريب إن كان محفوظاً اه . الثاني أنه تبعه على قول الراسبي وليس بصواب فقد قال أبو نعيم قوله الراسبي وهم وإنما هو الأنصاري اه . بنصه وأقره عليه الحافظ ابن حجر

(من علق) على نفسه أو غيره من طفل أو دابة (تميمة) هي معلق من القلائد لرفع العين (فقد أشرك) أي فعل أهل الشرك وهم يريدون به دفع القادر المكتوبة قال ابن عبد البر إذا اعتقد الذي قلدها أنها ترد العين فقد ظن

- ٨٨٥٨ - مَنْ عَاتَى وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا تَمَّمَ اللَّهُ لَهُ - (حم ك) عنه - (ض)
- ٨٨٥٩ - مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حم ك) عن عثمان
- ٨٨٦٠ - مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ ، وَأَنَّى نَبِيُّهُ ، مُوقِنًا مِنْ قَلْبِهِ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ - البزار عن عمران - (م)
- ٨٨٦١ - مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّيْلَ يَأْوِيهِ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَشْهَدْ الْجُمُعَةَ - (هق) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٨٦٢ - مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا - (م) عن عقبة بن عامر - (م)

أنها ترد القدر واعتقاد ذلك شرك (حم ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال المنذرى رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد قال الهيثمي رجال أحمد ثقات

(من علق ودعة) بفتح أو سكون على نحو ولده (فلا ودع الله له) أى لاجعله فى دعة وسكون وهو لفظ بنى من الودعة أى لاخفف الله عنه ما يخافه كذا ذكره ابن الأثير وهذا دعاء أو خبر وكذا يقال فى قوله (ومن علق تيممة فلا تمم الله له) قال فى مستند الفردوس الودعة شئ يخرج من البحر شبه الصدف يتقون به العين والتيممة خرزات تعلق على الأولاد للعين فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك (تنبه) قال ابن حجر كفيه محل ما ذكر فى هذا الخبر وما قبله تعليق ما ليس به قرآن ونحوه أما ما فيه ذكر الله فلا نهى عنه لأنه إنما جعل للتبرك والتعوذ بأسمائه وذكره وكذا لا نهى عما يعلق لأجل الزينة ما لم يبلغ الخيلاء والسرف (حم ك عنه) ورواه أيضاً الطبرانى قال الهيثمي رجالهم ثقات

(من علم أن الصلاة عليه حق واجب) فى رواية بدل واجب مكتوب (دخل الجنة) لأنه إذا تبين حقيقتها وأنها عليه لا يتركها وإذا اظهرها كبرت ما بينها من الصغار فدخل الجنة مع السابقين الأولين ومن جحد حقيقتها كفر فلا يدخل الجنة بل مأواه النار خالداً فيها (حم ك) فى الإيمان (عن عثمان) بن عفان قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى فى التلخيص ولكنه فى المذهب قال فيه عبد الملك مجهول وقال الهيثمي رجال أحمد موثقون .

(من علم أن الله ربه وأنى نبيه موقناً من قلبه) زاد الطبرانى وأوماً بيده إلى جسده (حرمة الله على النار) أى نار الخلود (قائدة) سئل الصديق بم عرفت ربك قال عرفت ربي برى فقيل هل يمكن بشر أن يدركه فقال العجز عن درك الإدراك إدراك وسئل مصباح التوحيد وصباح التفريد على كرم الله وجهه بم عرفت ربك قال بما عرفنى به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب فى بعمده بعيد فى قربه (البزار) فى مستنده وكذا الخطيب وأبو نعيم فى الحلية (عن عمران) بن الحصين رمز لحسنه . قال الهيثمي فيه عمران القصير وهو متروك وعبد الله بن أبي القلوص .

(من علم) من أهل القرى الخارجة عن بلد الجمعة (أن الليل يأويه إلى أهله) إذا سار إلى محل إقامتها (فليشهد الجمعة) أى فليحضر صلاتها ليصلها أى يلزمه ذلك ومذهب الشافعى أن العبرة بسماع النداء تمسكاً بخبر الجمعة على من سمع النداء (هق عن أبي هريرة) عنه ابن الجوزى من الأحاديث الواهية وأعله بعمار بن عباد وقال الذهبى فى المذهب هذا الحديث ضعيف بمرة وفيه عبد الله بن سعيد متروك

(من علم الرمي) أى رمى الشباب (ثم تركه فليس منا) أى من علم رمى السهم ثم تركه فليس من المتخلفين بأخلاقنا والعالمين بسنتنا أو ليس متصلين بنا ولا داخلين فى زميرتنا وهذا أشد ممن لم يشعله لأنه لم يدخل فى زميرتهم وهذا دخل ثم خرج فكأنه استزاه به وهو كفران لتلك النعمة الخطيرة فيكره ذلك كراهة شديدة لما فى التهديد من التشديد وتم التراخي فى الرتبة يعنى رتبة الترك متراخية عن رتبة التعلم فلا يقدر عليها لا التراخي فى الزمن للحق الوعيد له وإن

- ٨٨٦٣ - مَنْ عِلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مِّنْ عَمَلٍ بِهِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ - (ه) عن معاذ بن أنس - (ض)
- ٨٨٦٤ - مَنْ عِلَّمَ آيَةً مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ بَابًا مِّنْ عِلْمِ أُنْمَى اللَّهُ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - ابن عساكر عن أبي سعيد
- ٨٨٦٥ - مَنْ عَمَّرَ مِيسِرَةَ الْمَسْجِدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ - (ه) عن ابن عمر - (ض)
- ٨٨٦٦ - مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ الْمَسْجِدِ الْأَيْسَرَ لِقَلَّةِ أَهْلِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٨٨٦٧ - مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ - (ك) عن سهل بن سعد - (صح)
- ٨٨٦٨ - مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ - (حم م) عن عائشة - (صح)

كان الترك عقب التعلم وهذا تشديد عظيم في نسيانه بعد تعلمه (م) في الجهاد من حديث عبد الرحمن الموهدي (عن عقبه ابن عامر) قال عبد الرحمن قال رجل لعقبه كيف تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير يشق عليك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ولم يخرج به البخاري

(من علم) بفتح اللام المشددة بضبط المصنف (علماً) فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل) لأن العامل إنما يتلقى كيف تصحيح عمله من العالم فله الأجر على حسب الانتفاع بعلمه (ه) عن معاذ بن أنس) وفيه سهل بن معاذ ضعفه كثيرون لكن الترمذي حسن له واحتج به الحاكم وهذا الخبر بما انفرد به ابن ماجه .

(من علم) بالتشديد بضبطه (آية) من كتاب الله أو باباً من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة) وفي رواية لأبي الشيخ والديلمي من علم آية من كتاب الله أو سنة في دين الله هيا له الله من الثواب يوم القيامة ما لا يكون ثواب الفضل مما تنبأ له (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي سعيد) الخدرى .

(من عمر) بفتح العين وبالتشديد بضبطه (ميسرة المسجد كتب الله له كفلين من الأجر) أى نصيبين منه قاله لما ذكر أن ميسرة المسجد قد تعطلت وأصل هذا الحديث أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما رغب في تفضيل ميامن الصفوف عطل الناس ميسرة المسجد فقل له ذلك فذكره فأعطى أهل الميسرة في هذه الحالة ضعف ما لأهل الميمنة من الأجر وليس لهم كما قال المؤلف وغيره ذلك في كل حال وإنما خص بذلك هذه الحالة لما صارت معطلة (ه) عن ابن عمر) بن الخطاب قال العافظ العراقي منعه ضعيف وقال ابن حجر في الفتح في إسناده مقال .

(من عمر) بفتح العين وبالتشديد بضبطه (جانب المسجد الأيسر) بالصلاة فيه (لقلة) أهله (فله أجران) قال ابن حجر هذا وما قبله إن ثبت لا يعارض الخبر إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف لأن ما ورد للمنى عارض يزول بزواله (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه بنية وهو مدلس وقد عنعنه لكنه ثقة وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج به أحد من الستة مع أن ابن ماجه أخرجه من حديث ابن عمر باللفظ المزبور

(من عمر) بضم العين والتشديد (من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر) أى باخ أنصى العذر أولم يبق له عذر في الرجوع إلى الله بطاعته لما شاهد من العبر مع ما أرسل إليه من الإنذار (ك) وكذا القضاعى (عن سهل ابن سعد) الساعدي وقال الحاكم على شرط البخاري ولم يخرج به البخاري وروى في البخاري بلفظ من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

(من عمل عملاً) أى أحدث فعلاً (ليس عليه أمرنا) أى حكمنا وإذتنا (فهو رد) أى مردود عليه فلا يقبل منه ولله دليل للقاعدة الأصولية أن مطلق النهي يقتضى الفساد لأن المنهى عنه مخترع محدث وقد حكم عليه بالرد المستلزم

- ٨٨٦٩ - من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله - (ت) عن معاذ - (ح)
- ٨٨٧٠ - من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلاً من الجنة كلما غدا وراح - (حم ق) عن أبي هريرة - (ص)
- ٨٨٧١ - من غدا إلى صلاة الصبح غدا برأية الإيمان ، ومن غدا إلى السوق غدا برأية إبليس - (ه)
- عن سلمان - (ض)
- ٨٨٧٢ - من غدا أو راح وهو في تعليم دينه فهو في الجنة - (حل) عن أبي سعيد - (ض)

للفساد قال الشيخ ابن حجر الهيتمي وزعم أن القواعد الكلية لا تثبت بخبر الواحد باطل قال العلائي وفيه أيضاً دليل على اعتبار ما المسلمون عليه من جهة الأمر الشرعي أو العادة المستمرة فإن عموم قوله ليس عليه أمرنا يشمل ما قال وهذا الحديث أصل من أصول الشريعة (حم م عن عائشة) وعلقه البخاري في صحيحه

(من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله) قال أخرجه الترمذي قال أحمد بن منيع قالوا من ذنب قد تاب منه (ت) في الزهد من حديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن ثور عن خالد بن معدان (عن معاذ) بن جبل وقال أعني الترمذي حسن غريب وليس إسناده متصل اهـ . وقال البغوي هو منقطع لأن خالد بن معدان لم يدرك معاذاً ومحمد بن الحسن ابن أبي يزيد قال أبو داود وغيره كذاب ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع ولم يتعقبه المؤلف في مختصره سوى بأن له شاهداً وهو قول الحسن كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يبتليه الله به ، ومن العجب أن المؤلف لم يكتف بإبراده حتى أنه رده لحسنه أيضاً

(من غدا إلى المسجد) في رواية خرج وفي رواية يخرج (وراح) أي ذهب ورجع وأصل الغدو الرواح بغدوة والرجوع بعشية استمالة في كل ذهاب ورجوع توسعاً (أعد الله) أي هباً (له نزلاً) أي محلاً ينزله والنزل بضمين المحل الذي يهب للنزول فيه وبضم فسكون ما يهب للقاء من نحو ضيافة فعلى الأول من في قوله (من الجنة) للتبعض وعلى الثاني للتبيين وفي رواية بدل من في وهي محتملة لهما وفي رواية للبخاري راح بأو فعلى الواو لابد من الأمرين حتى يعد له النزول وعلى أو يكفي أحدهما في الإعداد وكذا يقال في قوله (كلما غدا وراح) أي بكل غدوة وروحة إلى المسجد قال بعضهم والغدو والرواح كالبكرة والعشي في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً أراد بهما الديمومة لا الوقتين المعلومين لأن المسجد بيت الله فمن دخله لعبادة أي وقت كان أعد الله له أجره لأنه أكرم الأكرمين لا يضيع أجر المحسنين وفي قوله كذا إيماناً إلى أن الكلام ليعين تعود ذلك (حم ق) في الصلاة (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم وغيره

(من غدا) أي ذهب (إلى صلاة الصبح غدا برأية الإيمان ومن غدا إلى السوق غدا برأية إبليس) قال الطيبي تمثيل لبيان حزب الله وحزب الشيطان فمن أصبح يغدو إلى المسجد كأنه يرفع أعلام الإيمان ويظهر شرائع الإسلام ويتحرى في توهمين أمر المخالفين ؛ وفيه ورد الحديث المار فذلك الرباط ومن أصبح يغدو إلى السوق فهو من حزب الشيطان يرفع أعلامه ويشد من شوكرته وينصر حزبه ويتوخي توهمين دينه وفي قوله يغدو إشارة إلى أن التبكير إلى السوق محظور وأن من تأخر وراح بعد أداء وظائفه لطلب الحلال وما يقيم صلبه ويتعفف به عن السؤال كان من حزب الله وهذا إعلام بإدامته في الأسواق وجميع أعوانه وإذا كانت موطنه ليدفن أن لا يدخلها الرجل إلا بقدر الضرورة كبيت الخلا لحق من ابتلى بدخولها أن يخطر بباله أنه يحمل الشيطان وحزبه (ه عن سلمان) الفارسي وفيه عن ابن ميمون قال في الكشاف ضمه ابن ميمون وغيره

(من غدا أو راح) قال الزركشي أصل غدا خرج بغدو أي مبتكراً وراح رجع بالعشي ثم قد يستعملان في الخروج

٨٨٧٣ - مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ - (حم) عن أبي الدرداء - (ح)

٨٨٧٤ - مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عَقَالًا فَلَهُ مَانَوَى - (حم ن ك) عن عبادة بن الصامت - (صح)

٨٨٧٥ - مَنْ غَسَلَ مَيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ - (حم) عن المغيرة - (ح)

مطلقا توسعا وهذا الحديث وما قبله يصلح أن يحمل على الأصل وعلى التوسع (وهو في تعليم دينه فهو في الجنة) أي إن قصده وجه الله وعمل بعلمه وإحياء الشريعة وتنوير قلوبه وتطهيره من كل غش ودنس وحقد وغيل ليصلح بذلك لقبول العلم والاطلاع على دقائقه وحقائق غوامضه فإن العلم كما قيل صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن وكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة إلا بظاهرة الظاهر عن الحديث والبحث فلا يحصل العلم الذي هو عبادة القلب إلا بظهوره عن خبث الصفات ومساوئ الأخلاق؛ والحاصل أن العلم إن خلصت فيه النية زكاه ونما وأدخل صاحبه الجنة وإن قصد به غير الله حبط وضاع واستحق صاحبه النار (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب من حديث مسمر عن عطية اه وفيه الفضل بن الحكم وفيه كلام

(من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة) أي يناب عليه ثواب الصدقة وإن لم يكن باختياره ولم يعلم به وهذا الحديث كما ترى مدح لمارة الأرض وبوافقه قوله تعالى «واستعمركم فيها» وقوله «أو لم يسيروا في الأرض لينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها» وورد في أخبار وآيات أخر ذم عمارتها تكبر: الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها، وفي الحقيقة لا تعارض ولا تخالف فإن ما جاء في ذم الدنيا وعمارتها فباعثها من رضاها حقاً لنفسه وجعلها قاضية مراده كما قال تعالى «ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها» وما جاء في مدحها فباعثها تناولها واتفاق ما يحصل من الغلات على ما يحمد، ولذلك قال على كرم الله وجهه: الدنيا دار تجارة لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها (حم) وكذا الطبراني في الكبير من هذا الوجه (عن أبي الدرداء) رمز المصنف لحسنه، وسببه أن رجلا من بابي الدرداء وهو يفرس غرساً بدمشق فقال له أنفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا تعجل على سمعته يقول فذكره قال الهيثمي رجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر

(من غزا في سبيل الله) أي للجهاد (ولم ينو) وفي رواية وهو لا يريد (إلا عقالا) هو ما يربط به ركبة البعير (اله مانوى) قال الطيبي: العقال حبل يشده به ركبة البعير وهو مبالغة في قطع النظر عن الغنيمة بل يكون غزوه خالصا لله غير مشوب بغرض دنيوى فإنه ليس الإنسان إلا مانوى اه. وقال الزعزعي: أراد الشيء النافه الخفير لضرب مثلا له (حم ن ك) عن عبادة بن الصامت

(من غسل ميتا فليغتسل) قال أحمد هذا مفسوخ وكذا جزم أبو داود، وفي خبر الخبر: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه؛ أو يجمع بحمل الأمر على التدب أو المراد بالغسل غسل الأيدي كما يصرح به خبر عند الخطيب وغيره. قال ابن حجر: وهذا أحسن ما جمع به بين مختلف هذه الأحاديث (حم عن المغيرة) بن شعبة وخزرجه الترمذي في الملل ثم ذكر أنه سأل عنه البخاري فقال لا يصح في هذا الباب شيء قال ابن الجوزي طرده كلها لا تصح وقال الهيثمي في سنده من لم يسم اه، لكن رمز المصنف لحسنه أخذاً من قول المافظ ابن حجر طرده كثيرة وفيه خلاف طويل وأسوأ أحواله أن يكون حسناً فإنكار النووي على الترمذي تحسينه مقترض وقال الذهبي طرده أقوى من عدة أحاديث احتج بها الفقهاء اه، وذكر الماوردي أن بعض المحدثين خرج له مائة وعشرين طريقاً

- ٨٨٧٦ - مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ - (ده حب) عن أبي هريرة - (ح)
- ٨٨٧٧ - مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَسَتَرَهُ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَمَنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ - (طب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٨٨٧٨ - مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَبْدَأْ بِعَصْرِهِ - (هق) عن ابن سيرين مرسلًا - (ض)
- ٨٨٧٩ - مَنْ غَسَّ فَلَيْسَ مِنَّا - (ت) عن أبي هريرة - (صح)
- ٨٨٨٠ - مَنْ غَسَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي ، وَلَمْ تَنْلَهُ مَوَدَّتِي - (حم ت) عن عثمان - (ض)

(من غسل الميت فليغتسل) قال الخطابي إنما أمر به لإصابة الغسل من رشاش المفسول وربما كان بيدن الميت نجاسة وهو لا يعلم (ومن حمله) قال البغوي أي مسه (فليتوضأ) قال الخطابي لم أر أحداً قال بوجوب الوضوء من حمله وقيل معناه ليكن حامله على وضوء ليتأهب للصلاة عليه حين وصوله المصل خوف الفتور (ده حب عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن وضعفه الجمهور وقال ابن حجر ذكر له البيهقي طرقاً وضعفها ثم صحح وقفه وقال البخاري الإشباه موقوف وقال ابن الجوزي فيه محمد بن عمرو قال يحيى مازال الناس يترقون حديثه

(من غسل ميتاً فستره ستره الله من الذنوب) يحتمل أن المراد ستر عورته ويحتمل أن المراد ستر ما يبدو له من علامة ردية كظلمة ويحتمل الأمرين وهو أظهر (ومن كفنه كساه الله من السندس) قال النووي فيه أنه يسن إذا رأى الغاسل ما يعجبه أن يذكره وإذا رأى ما يكره لا يتحدث به قال وهكذا أطلقه أصحابنا لكن قال صاحب البيان لو كان الميت مبتدعاً معلناً بدعته فينبغي ذكر ما يكره منه زجراً للناس عن البدعة (طب عن أبي أمامة) وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه أبو عبد الله الشامي لم أجد من ترجمه اهـ . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب فقد رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي في المعرفة بزيادة ولهذه من غسل ميتاً فكتم عليه غفرله أربعون كبيرة ومن كفنه كساه الله من السندس والإستبرق ومن حفر له قبراً فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث

(من غسل ميتاً فليبدأ) في تغسيله (بعصره) يعني يمر يده على بطنه ليخرج ما فيه من أذى ثلاثاً ويتمهد مسح بطنه في كل مرة من الثلاث أرفق مما قبلها وهذا مندوب لا واجب (هق عن ابن سيرين مرسلًا) ظاهره أن البيهقي لم يذكر له علة سوى الإرسال والأمر بخلافه بل قال مرسلًا ورواه ضعيف اهـ . واستدرك عليه الذهبي في الموهذب فقال : قلت فيه جماعة ضعفاء

(من غسّ) أي خان والغش ستر حال الشيء (فليس منا) أي من متابعينا . قال الطائي : لم يرد به نفيه عن الإسلام بل نفي خلقه عن أخلاق المسلمين أي ليس هو على سنتنا أو طريقتنا في مناصرة الإخوان كما يقول الإنسان لصاحبه أنا منك يريد الموافقة والمتابعة قال تعالى عن إبراهيم : لن تبني قانه مني ، وهذا قاله لما مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فابتنك أصابعه فقال ما هذا ؟ قال أصابعه السماء قال أفلا صبيته فوق الطعام أيراه الناس ؟ ثم ذكره (ت عن أبي هريرة) ظاهر عدوله للترمذي واقتصاره عليه أنه لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو وم قد خرج مسلم في الصحيح بلفظ من غشنا فليس منا بل عزاه المصنف نفسه إلى الشيخين معاً في الأزهار المتناثرة وذكر أنه متواتر (من غسّ العرب لم يدخل في شفاعتي) أي يوم القيامة (ولم تنله مودتي) في ذلك الموقف الأعظم . قال الحكيم : غشهم أن يصد من الهدى أو يحملهم على ما يعدم عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فقد قطع الرحم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبسبب ذلك يحرم مودته وشفاعته ومن غشهم حدم على ما آتاهم الله من فضله ووضع راحتهم وتحقير شأنهم ، وقال ابن تيمية هذا تكبر يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قال كيف أبغضك وبك هداني الله

- ٨٨٨١ - مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا ، وَالْمَكْرُ وَالْخَدَاعُ فِي النَّارِ - (طب حل) عن ابن مسعود - (ض)
- ٨٨٨٢ - مَنْ غَلَّ بَعِيرًا أَوْ شَاةً أَوْ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) والضياء عن عبد الله بن أنيس - (ص)
- ٨٨٨٣ - مَنْ غَلَبَ عَلَى مَاءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ - (طب) والضياء عن سمرة - (ص)
- ٨٨٨٤ - مَنْ قَاتَهُ الْغَزُو مَعِيَ فَلْيَعِزُّ فِي الْبَحْرِ - (طس) عن وائلة - (ص)
- ٨٨٨٥ - مَنْ قَدِيَ أَسِيرًا مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ فَأَنَا ذَلِكَ الْأَسِيرُ (طص) عن ابن عباس - (ض)
- ٨٨٨٦ - مَنْ فَرَّ مِنْ مِيرَاثٍ وَأَرِثَهُ قَطَعَ اللَّهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ه) عن أنس - (ض)

قال تيفض العرب فتبعضى اه ، اهذا قريب من معناه فان الغش للزوع لا يكون مع محبتهم بل لا يكون إلا مع استخفاف أو نقص (حم ت) في المناقب عن حفص بن عمر الاحمسي عن مخارق عن طارق (عن عثمان) وقال غريب اه ، وحفص الاحمسي قال الذهبي ضعفه ، وقال ابن تيمية : ليس عند أهل الحديث بذاك والرواية المنكرة ظاهرة عليها وقد أنكر أكثر الحفاظ أحاديث حفص ، وقال البخاري وأبو زرعة هو منكر الحديث

(من غشنا فليس منا) أى ليس على منهاجنا لأن وصف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وطريقته الزهد في الدنيا والرغبة فيها وعدم الشره والطمع الباعثين على الغش (والمكر والخداع في النار) أى صاحبهما يستحق دخولها لأن الداعى إلى ذلك الحرص في الدنيا والشغ عليها والرغبة فيها وذلك يجر إليها وأخذ الذهبي من الوعيد على ذلك أن الثلاثة من الكبار فعدها منها (طب حل عن ابن مسعود) قال الهيثمي بعد ما عناه للطبراني في الكبير والصغير معاً: رجاله ثقات وفي عاصم بن بهدلة كلام لسوء حفظه

(من غل بغيراً أو شاة أتى به يحمله يوم القيامة) قال المظهر معناه من سرق شيئاً في الدنيا من زكاة أو غيرها يحمى به يوم القيامة وهو حامله وإن كان حيراناً له موت رفيع ليعلم أهل الموقف حاله فتشكون فضيخته أشهر ، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يشدد في الغلول كثيراً وأمر الخليفان الراشدان بعده بتحريق متاع الغال فقبل هو منسوخ بالأخبار التي لم يذر التحريق فيها ، وقال ابن القيم الصواب أنه من باب التعزير والعقوبة المسالية الراجعة إلى اجتهاد الإمام بحسب المصلحة (حم والضياء) المقدسي (عن عبد الله بن أنيس) بالتصغير

(من غلب على ماء) مباح أى سبق إليه (فهو أحق به) من غيره حتى تنهى حاجته وليس لأحد إزعاجه قبل انقضاء حاجته (طب والضياء عن سمرة) بن جندب

(من قاته الغزو معي فليعز في البحر) زاد في رواية فان غزوة في البحر الفضل من غزوتين في البر وفي رواية من عشر غزوات وبه استدلل من فضل غزو البحر على البر وعكس آخرون وعليه ابن عبد البر كما مر (طس عن وائلة) ابن الأسقع قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف

(من قدى أسيراً من أيدي العدو) أى الكفار (فأنا ذلك الأسير) أى فكأنى أنا المأسور فرحاً وقد فداني قلله من الأجر في فدائه مثل ماله في فدائي وهذا خرج مخرج الترغيب الشديد والحك لا كيد على فكاك الأسرى وبذل الجهد في ذلك وأن فيه من الثواب ما لا يحيط بقدرة ووصفه إلا الوهاب (طص عن ابن عباس) قال الهيثمي : فيه أبو ب بن أبي حجر قال أبو حاتم أحاديثه صحاح وضمفه الأزدي وبقية رجاله ثقات

(من أثار من ميراث وارثه) بأن فعل ما قوت يارثه عليه في مرض موته (قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة) أفاد أن حرمان الوارث حرام بل قضية هذا الوعيد أنه كبيرة وبه صرح الذهبي وغيره من حديث سويد بن سعيد عن عبد الرحيم بن يزيد الحمصي عن أبيه (عن أنس) بن مالك وهؤلاء الثلاثة ضعفاء ومن ثم قال الشيباني حديث ضعيف

٨٨٨٧ - مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم ت ك) عن أبي أيوب - (ص)

٨٨٨٨ - مَنْ فَرَّقَ فَلَيْسَ مِنَّا - (طب) عن معقل بن يسار - (ص)

٨٨٨٩ - مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا - (حم ت ه حب) عن زيد بن خالد - (ص)

٨٨٩٠ - مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ - (هق) عنه - (ص)

٨٨٩١ - مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - (حم ق ٤) عن أبي موسى - (ص)

جدا انفرد به ابن ماجه وقال الذهبي في الكبار في سنده مقال ، وقال المنذرى ضعيف (من فرق بين والده وولدها) بما يزيل الملك (فرق الله بينه وبين أحبه يوم القيامة) فالتفريق بين الامة وولدها بنحو البيع أو الهبة حرام شديد التحريم عند الشافعي وأبي حنيفة ومالك بشرط كونه قبل التمييز عند الشافعي وقبل البلوغ عند أبي حنيفة وكذا مالك في رواية ابن غانم عنه وفي رواية عنه قبل أن ينزر وسواء رخصت الامة أم لا عند الشافعي وقال مالك يجوز برضاها وذهب بعض الأئمة إلى منع التفريق بينهما مطلقا وقال كما قال ابن العربي إنه ظاهر الحديث لأنه لم يفرق بين الوالدة وولدها بلفظ بين وفرق في جوابه حيث كرر بين في الثاني ليدل على عظم هذا الأمر وأنه لا يجوز التفريق بينهما في اللفظ بالبيع فكيف التفريق بين ذواتهما؟ ذكره جمع . قال الطبري : وفي دقة النواص من أوام الخواص أن يدخلوا بين بين المظهرين وهو وهم ، وإنما أعادها بين مظهر ومضمر لأن المضمر المتصل بجزء الكلمة فلا يعطف عليه بخلاف المظهر لاستقلاله (حم ت ك) في البيع (عن أبي أيوب) خالد بن يزيد الأنصاري قال الترمذي حسن غريب قال ابن القطان ولم يصححه لأنه من رواية ابن وهب عن حن بن عبد الله وحى نظر فيه البخاري وقال أحمد أحاديثه متأكدة ، وقال ابن معين لا بأس به فلا اختلاف فيه ولم يصححه اه ، وظاهر تقريره له على تحسينه لكن علم الحفاظ ابن حجر جزم بضعفه وتبعه السخاوي ورد تصحيح الحاكم له بأنه متقد (من فرق) بين والده وولدها (فليس منا) أي ليس من العاملين بشرعنا المتبعين لأمرنا (طب عن معقل بن يسار) قال الهيثمي وفيه نصير بن طريف وهو كذاب

(من فطر صائما) بعشائه وكذا بئر فإن لم يتيسر فيها (كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا) فقد حاز الغنى الشاكر أجر صيامه هو أو مثل أجر الفقير الذي فطره ففيه دلالة على تفضيل غنى شاكر على فقير صابر ووقع في رواية البيهقي من فطر صائما كان له أجر من عمله ، والحديث المشروح كما قال المؤلف يبين أن الضمير راجع للصوم المفهوم من الصائم أي فله مثل أجر من عمل الصوم لا مثل أجر من عمل تفتير الصائم ويجوز كون من بمعنى ما والأصل كان له أجر ماعله وهو الصوم (حم ت ه حب عن زيد بن خالد) الجهني قال في اللسان عن العقبلي ليس يروى هذا من وجه ثبت

(من فطر صائما) هو عام في القادر على الفطر وغيره وكذا يقال في قوله (أو جهز غازيا فله مثل أجره) قال الطبري نظم الصائم في سلك الغازي لانغراطهما في معنى المجاهدة مع أعداء الله وقدم الصائم لأن الصوم من الجهاد الأكبر جهاد النفس بكفها عن شهواتها (هق عنه) أي عن زيد بن خالد ونصيه أنه لم يخرج في أحد السنة والأمر بخلافه فقد رواه النسائي في الصوم بمجته والترمذي وابن ماجه مقطعا في الصوم وفي الجهاد

(من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة توحده وهي الدعوة إلى الإسلام (هي العليا) بضم الهمزة تأنيث أعلى (فهو)

- ٨٨٩٢ - مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ - (حم) عن عمرو بن عبسة - (ح)
- ٨٨٩٣ - مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - (ع طب عد حل هب) عن ابن عمر (عد) عن ابن عباس - وعن جابر - (هب) عن أنس - (ح)
- ٨٨٩٤ - مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - (خط) عن ابن عمر - (ض)
- ٨٨٩٥ - مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ - البزار (هب) عن أبي هريرة - (ح)

أى المقاتل (فى سبيل الله) قدم هو ليفيد الاختصاص فيهم أن من قاتل للدنيا أو للغنمة أو لإظهار نحو شجاعة أو ذب عن نفس أو مال فليس فى سبيل الله ولا ثواب له نعم من قاتل للجنة ولم يخطر بباله إعلاء كلمة الله فهو كالمقاتل للإعلاء إذ مرجعهما وهو رضا الله واحد، كذا قيل، وهل يشترط مقاربة قصد الإعلاء للقتال أو يكفى عند التوجه؟ رجح البعض الثانى لكن أقول يشترط أن لا يأتى بمتاف بينهما كما هو ظاهر (حم ق ٤) عن أبي موسى الأشعرى عبد الله بن قيس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حية ويقاتل رياء أى ذلك فى سبيل الله؟ فذكره (من قاتل فى سبيل الله فوق ناقة) بالضم والفتح مابين الحليتين (حرم الله على وجهه النار) أى نار الخلود فى الجحيم وإن مسه عذابها الآليم لذنب ما؛ قال أبو البقاء فى نصب فراق وجهان أحدهما أن يكون ظرفا تقديره وقت فوق أى وقتا مقدرا بذلك والثانى أن يكون جاريا مجرى المصدر أى قتالا بقدر الفواق (حم عن) أبى نجيع (عمرو بن عبسة) السلى رمز لحسنه قال الهيثمى فيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف

(من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة) أى دخولها وإن كان منه قبل ذلك ما كان لكن من البين أن الكلام فيما إذا قاده لغير معصية بل لو قيل باشتراط قصد الامتثال لم يبعد (ع طب) عن ابن عمر قال الهيثمى وفيه عندهما على بن عروة وهو كذاب (عد) بعدة أسانيد فيه عدة ضعفاء منها عن علي بن إسماعيل بن أبى النجم عن عامر ابن يسار عن محمد بن عبد الملك الأنصارى وهو متروك عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر (حل هب) عن طريق ابن عدى المذكورين (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال البيهقى إسناده ضعيف وقال ابن الجوزى له عنه طرق فيها كذابون فهو موضوع (عد) عن عبد الله بن محمد المكي عن عبد الله بن أبان الثقفى عن النورى عن عمرو بن دينار (عن ابن عباس) ثم قال يخرج عن ابن عدى عبد الله بن أبان حدث عن الثقات بالمناكير وهو مجهول اهـ . واقتطاع المؤلف ذلك من كلامه غير صواب (و) من حديث ميمون بن سلة عن المسيب بن واضح عن أبى البحرى عن محمد بن أبى حميد عن محمد بن المنكدر (عن جابر) بن عبد الله (هب عن أنس) من طريقين فى أحدهما المعلى بن هلال وفى الآخر أبو داود النخعى وبقية ابن أسلم الثلاثة كذابون وتابع أبا داود يوسف بن عطية وهو ضعيف اهـ . وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل

(من قاد أعمى) مسلما ويحتمل أن الذى كذلك (أربعين خطوة) لفظ رواية الخطيب أربعين ذراعا (غفر الله له ما تقدم من ذنبه) الظاهر أن المراد الصغائر على ما مر (خط) فى ترجمة البحرى (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه عبد الباقي ابن قانع أورده الذهبي فى الضعفاء وقال قال الدارقطى يخطئ كثيرا والمولى بن مهدي قال أبو حاتم يأتى أحيانا بالمشكر (من قال لا إله إلا الله) أى مخلصا (نفعته) وفى رواية أبى نعيم أنجته (يوما من دهره) إن قرئنا بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الغزالي ذكر فى بعض الروايات الصدق والإخلاص فقال مرة من قال لا إله إلا الله مخلصا ومعنى الإخلاص مساعدة الحال للبقا (يصبه) وفى رواية أبى نعيم أصابه (قبل ذلك ما أصابه) لأنه إذا أخلص

- ٨٨٩٦ - مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ - البزار عن أبي سعيد - (صح)
 ٨٨٩٧ - مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ - (ت ح ك) عن جابر - (صح)

عند قول تلك الكلمة أفاض الله على قلبه نورا أحياه به فبذلك النور طهر جسده فنفعته عند فصل القضاء وأهله لجوار الجبار في دار القرار لكن ليس الغرض أنه يلفظ بهذا الكلام لحسب بل أنه عقد ضميره على التوحيد وجعل دين الإسلام مذهبه ومعتنوه كما تقول قول الشافعي تريد مذهبه أشار إلى ذلك الزمخشري

(قائدة) قال ابن عربي: أوصيك أن تحافظ على أن تشرى نفسك من الله بمقت رقتك من النار بأن تقول لا إله إلا الله سبعين ألف مرة فإن الله يعتق رقتك أو رقبة من تقربها عنه بها ورد به خبر نبوي وأخبرني أبو العباس القسطلاني بمصر أن العارف أبا الربيع الماسني كان على مائدة وقد ذكر هذا الذكر عليها صبي صغير من أهل الكشف فلما مديده للطعام بكى فتميل ماشأناك قال هذه جهنم أراها وأرى فيها فقال الماسني في نفسه اللهم إني قد جعلت هذه التهيلة عتق أمه من النار فضحك الصبي وقال الحمد لله الذي خرجت أرى منها وما أدري سبب خروجها قال الماسني لظهوري صحة الحديث قال ابن عربي وقد علمت أنا على ذلك ورأيت بركته (البزار) في مسنده (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الطبراني في معجمه، باللفظ المزبور ولكنه قال بدل يصيبه الخ بعد ما يصيبه العذاب قال الطبراني لم يروه عن موسى الصغير إلا حفص تفرد به الحسين بن علي

(من قال لا إله إلا الله مخلصا) زاد في رواية من قلبه (دخل الجنة) قال الطيبي قوله مخلصا وفي رواية بدله صدقا أقيم مقام الاستقامة لأن ذلك يعبر به قولاً عن مطابقة القول المخبر عنه ويعبر به فعلا عن تحري الأخلاق المرضية كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به، أي حقق ما أورده قولاً بما نحره فعلا وبهذا التقرير يندفع ما أورعه ظاهر الأخبار من منع دخول كل من نطق بالشهادتين النار وإن كان من الفجار وقال الغزالي معنى الإخلاص أن يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه شركة لغيره فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه ومن هذا حاله فالدينونة لغيره له عن مشاهدة محبوبه وموته خلاص من السجن وقدم على المحبوب؛ قال الفخر الرازي اشترط القول والإخلاص لأن أحكام الإيمان بعضها يتعلق بالباطن وبعضها بالظاهر فبما يتعلق بالباطن أحكام الآخرة وذات متفرع على الإخلاص الذي هو باطن عن الخلق وبما يتعلق بالظاهر أحكام الدنيا وذا لا يعرف إلا بالقول فصار الإخلاص ركناً أصلياً في حق الله والقول ركناً شرعياً في حق الخلق وقال الدقاق مدناه من قائلها مخلصاً في قائله دخل الجنة في حاله وهي جنة المعرفة ولما خاف مقام ربه جنتان، (قائدة) جلس الحسن البصري في جنازة النوار امرأة الفزدق وقد اعتم بعمامة سوداء وأسدلها بين كتفيه والناس بين يديه ينظرون إليه فوقف عليه الفزدق وقال يا أبا سعيد يزعم الناس أنه اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرم قال من ومن قال أنت وأنا قال ما أنا بخيرهم ولا أنت بشرم لكن ما أعددت لهذا اليوم قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة قال نعم وافقه العدة (البزار) في مسنده (عن أبي سعيد) الخدري قال الهيثمي رجاله ثقات لكن من روى عنه البزار لم أقف له على ترجمة له وقد تناقض في هذا الحديث الحافظ العراقي فرة حسنه وأخرى ضعفه

(من قال سبحان الله) أي أنزهه عن النقائص (العظيم وبحمده) في محل الحال أي تسبحة حامدين له (غرست له بها نخلة في الجنة) أي غرست له بكل مرة نخلة فيها وخص النخل لكثرة منافعه وطيب ثمره قال في المطامح أسرار الأذكار وترتيبها في التجليات والواردات لا يعرفه إلا أهل السلوك والمنازلات والكلام فيه بغير ذوق كلام من وراء حجاب قال العراقي وغرس وغرز كلاهما بمعنى وضع على جهة الثبوت (ت ح ك عن جابر) بن عبد الله ورواه عنه أيضا النسائي وابن السني في يوم وليلة وحسنه واستغربه الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم

٨٨٩٨ - مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ -
(حم ق ت ه) عن أبي هريرة - (صح)

٨٨٩٩ - مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بغيرِ عِلْمٍ فَلْيَتَذَكَّرْ وَأَمَّعَدَهُ مِنَ النَّارِ - (ت) عن ابن عباس - (صح)

٨٩٠٠ - مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ - (٢) عن جندب - (ح)

(من قال سبحان الله وبحمده في يوم واحد (مائة مرة) ولو متفرقة وفي أثناء النهار لكن متوالية وفي أوله وأول الليل أفضل ذكره النووي (حطت خطاياهم) أي غفرت ذنوبه (وإن كانت مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة وهذا وأمثاله نحو ما طلعت عليه الشمس كناية عبر بها عن الكثرة عرفا قال ابن بطال والمضائل الواردة في التيسيح والتحميد ونحو ذلك إنما هي لأهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من الحرام وغير ذلك فلا يظن ظان أن من أدام الذكر وأصر على ما شام من شوائمه وانتكس دين الله وحرمانه أن يأنحق بالمظهرين المقدسين ويبلغ منازل الكاملين بكلام أجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح قال عياض وظاهر قوله مثل زبد مع قوله في حديث التهليل بحيث عنه خطايا مائة سنة أن التيسيح أفضل لكون عدد الزبد أضعاف المائة لكن قوله في التهليل ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به يقتضي أنه الفضل (حم ق ت ه عن أبي هريرة) .

(من قال في القرآن بغير علم) أي من قال فيه قولاً يعلم أن الحق غيره أو من قال في مشككه بما لا يعرف من مذهب الصحب والتابعين (فليتذكروا مقعده من النار) أي فليتخذ لنفسه نزلاً فيها حيث نصب نفسه صاحب وحى يقوله ماشاء قال ابن الأثير الهوى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون له في الشيء رأى وإليه ميل من طبعه وهواه فيتناول القرآن على وفقه محتجاً به لغرضه ولو لم يكن له هوى لم يلجأ له منه ذلك المسمى وهذا يكون تارة مع العلم كمن يحتاج منه بآية على تصحيح بدعته عالماً بأنه غير مراد بالآية وتارة يكون مع الجهل بأن تكون الآية محتملة فيميل فهمه إلى ما يوافق غرضه ويرجحه برأيه وهواه فيكون فسر برأيه إذلولاه لم يترجح عنده ذلك الاحتمال وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلاً من القرآن فيستدل به بما يعلم أنه لم يرد به كمن يدعو إلى مجاهدة القلب القاسى بقوله : اذهب إلى فرعون إنه طغى ، ويشير إلى قلبه ويومئ إلى أنه المراد بفرعون وهذا يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسبنا للكلام وترغياً للسامع وهو ممنوع الثاني أن يتسارع إلى تفسيره بظاهر العربية بغير استظهار بالسمع والنقل يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمبدلة والاختصار والحذف والإضمار والتقديم والتأخير لمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلظه ودخل في زمرة من فسر القرآن بغير علم فالتقل والسمع لابد منهما أولاً ثم هذه تستوعب التفهم والاستنباط ولا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر إلى هنا كلامه (ت) في التفسير (عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً أبو داود في العلم والنسائي في الفضائل خلافاً لما أوحىه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به عن الستة ثم إن فيه من جميع جهاته عبد الأعلى بن عامر الكوفي قال أحمد وغيره ضعيف وردوا تصحيح الترمذي له .

(من قال في القرآن) وفي رواية للترمذي وغيره من قال في كتاب الله وفي رواية من تكلم في القرآن (برأيه) أي بما سنع في ذهنه وخطر بباله من غير دراية بالاصول ولا خبرة بالمنقول (فأصاب) أي فوافق هواه الصواب دون نظر كلام العلماء ومراجعة القوانين العلمية ومن غير أن يكون له وقوف على لغة العرب ووجوه استعمالها من حقيقة وبجاز وبجمل ومفصل وعام وخاص وعلم بأسباب نزول الآيات والناسخ والمنسوخ منها وتعرف لأقوال الأئمة وتأويلاتهم (فقد أخطأ) في حكمه على القرآن بما لم يعرف أصله وشهادته على الله تعالى بأن ذلك هو مراده أمامن قال له بالدليل وتكلم فيه على وجه التأويل فغير داخل في هذا الخبر ولما لم يتطعن بعض الناس لإدراك هذا

- ٨٩٠١ - مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - (ق ٤) عن أبي هريرة - (صح)
- ٨٩٠٢ - مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - (خ ٣) عنه - (صح)
- ٨٩٠٣ - مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ - (ه) عن أبي أمامة - (ح)
- ٨٩٠٤ - مَنْ قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَالْتَفَتَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ - (ط) عن أبي الدرداء - (ض)

المعنى طعن في صحة الخبر وحاول إنكاره بغير دليل (٣ عن جندب) بن عبد الله البجلي رمز المؤلف لحسنه ولعله لا يستحاده وإلا لفيه سهل بن عبد الله بن أبي حزم تكلم فيه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم وقال الترمذي تكلم فيه بعضهم .

(من قام رمضان) أي قام بالطاعة في رمضان أي بقيام رمضان وهو التراخي أو قام إلى صلاة رمضان أو إلى إحياء ليلته بالعبادة غير ليلة القدر تقديرًا ويحصل بنحو تلاوة أو صلاة أو ذكر أو علم شرعي وكذا كل أخرى ويمكن في معظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة (إيمانًا) تصديقًا بوعده الله بالثواب عليه (واحتسابًا) إخلاصًا ونصبهما على الحال أو المفعول له وجمع بينهما لأن المصدق للشيء قد لا يفعله بخاصة بل لنحو رياء والمخاص في الفعل قد لا يكون مصداقًا بثوابه فلا ملجئ لجعل الثاني تأكيدًا للأول (غفر له ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق قد تعالى والمراد الصغائر قال الزركشي كل ما ورد من إطلاق غفران الذنوب كلها على فعل بعض الطاعات من غير توبة كهذا الحديث وحديث الوضوء يكفر الذنوب وحديث من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له غملوه على الصغائر فإن الكبائر لا يكفرها غير التوبة ونازع في ذلك صاحب الذخائر وقال فضل الله أوسع وكذا ابن المنذر في الإشراف فقال في حديث من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه قال يغفر له جميع ذنوبه صغيرها وكبيرها وحكاه ابن عبد البر عن بعض مفاصريه قيل وأراد به أبا محمد الأصملي المحدث أن الكبائر والصغائر يكفرها الظاهرة والصلاة لظاهر الأحاديث قال وهو جهل بين وموافقة للمرجئة في قولهم ولو كان كما زعموا لم يكن الأمر بالتوبة معنى وقد أجمع المسلمون أنها فرض والفروض لا تصح إلا بقصد ولقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر وفيه جواز قوله رمضان بغير إضافة شهر قال أصحابنا ويكره قيام الليل كله أي إدامته لا ليلة أو ليلتي بدليل نذهب لإحياء ليلتي العيد وغيرهما (ق ٤) في الصوم (عن أبي هريرة)

(من قام ليلة القدر) أي أحيانا مجردة عن قيام رمضان (إيمانًا واحتسابًا) إخلاصًا من غير شوب نحو رياء طلبًا للقبول . به شعر بها أم لا ، هذا مصدر في موضع الحال أي يؤمننا أو محتسبًا أو مفعول من أجله قال أبو البقاء ونظيره في جواز الوجهين وأعملوا آل داود شكرًا (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفي رواية وما تأخر قال الحافظ ابن رجب ولا يتأخر تكفير الذنوب بها إلى انقضاء الشهر بخلاف صيام رمضان وقيامه وقد يقال يغفر لهم عند استكمال القيام في آخر ليلة منه قبل تمام نهارها وتتأخر المغفرة بالصوم إلى إكمال النهار بالصوم (خ ٣) أي عن أبي هريرة (من قام ليلتي العيد) الفطر والاضحى أي أحيانا (محتسبًا) لله (لم يموت قلبه يوم تموت القلوب) أي لا يشتغل بحب الدنيا لأنه موت أو يامن من سوء الخاتمة أو من كان ميتًا فآحيائه أي كافرًا فهديناه ويحصل ذاب معظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعة على ما مر (ه) عن أبي أمامة (الباهلي)

(من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته) أي لم يقبلها بمعنى أنه لا يثيب عليها وأما الفرض فيسقط عنه ولا يلزمه فضاؤه فإن الانتفات بالوجه في الصلاة لا يبطلها بل هو مكروه تنزيهاً فإن التفت بصدوره بطلت حقيقة (ط) عن أبي الدرداء قال الهيثمي فيه يوسف بن عطية وهو ضعيف

- ٨٩٠٥ - مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمِعَ فَإِنَّهُ فِي مَقَتِ اللَّهِ حَتَّى يَجْلِسَ - (طَب) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِي - (ح)
- ٨٩٠٦ - مَنْ قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْ أُمِّهِ كَانَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ - (عَدُ هَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)
- ٨٩٠٧ - مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمَهُ - (حَم) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (ح)
- ٨٩٠٨ - مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ كَافِرًا - (خَط) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (ح)
- ٨٩٠٩ - مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فَلَهُ حَسَنَةٌ - (حَم حَب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (صَح)
- ٨٩١٠ - مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حَم) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - (ح)

(من قام مقام رياء وسمعه فانه في مقت الله حتى يجلس) يعني حتى يترك ذلك ويتوب وفي رواية أحمد من قام مقام رياء وسمعه رآه الله به وسمع قال المنذرى وإسناده جيد (طَب عن عبد الله الخزاعي) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه يزيد ابن عياض وهو متروك

(من قبل بين عيني أمه) إكراما لها وشفقة وتعظيما واستعطافا (كان له ذلك) أي ثوابه (سترا من النار) أي حائلا بينه وبينها مانعا له من دخوله إياها ثم الذي وقعت عليه في أصول صحيحة بخط الحفاظ بزيادة ما بعد قبل وهل مثل الأم أمهاتها والاب وآباه وفيه احتمال (عَدُ هَب) كلاهما من حديث عقيل بن خويلد عن خلف بن يحيى القاضي عن أبي مقاتل عن عبد العزيز بن أبي رواد عبد الله بن طاروس عن أبيه (عن ابن عباس) قضية صنيع المصنف أن يخرجيه سكتا عليه وليس كذلك بل تعقبه ابن عدى بقوله منكر إسناده ومتنا وأبو مقاتل لا يعتمد على روايته وقال البيهقي إسناده غير قوي اه وقال ابن الجوزي موضوع فيه أبو مقاتل لا تحمل الرواية عنه اه وفي الميزان حفص بن سليم أبو مقاتل السمرقندي وهاء ابن قتبية شديدا وكذبه ابن مهدي وقال السليمان يضع الحديث ثم ساق له هذا الخبر قال في اللسان عن الحاكم والنقاش حدث بأحاديث موضوعة وكذبه وكيع اه ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعها وتعقبه المؤلف فلم يصنع شيئا .

(من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا) بالله (قد حل دمه) لأنها شاركت إبليس في ضرر آدم وبنيه وعداوتهم وأظهرت معه فكانت سببا لإهباطه إلى الأرض فالعداوة بين بنينا وبينهم متأصلة متأكدة لا تبقى في ضررهم غاية فليس لها حرمة ولا ذمة (حَم) من حديث أبي الأحوص (عن ابن مسعود) قال أبو الأحوص بينا ابن مسعود يخطب فاذبحه ثم شى على الجدار أفعاع خطابه ثم ضربها بقضيبه فقتلها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لذكروا رواه عنه أبو يعلى والبخاري قال الهيثمي بعد ما ذكر الثلاثة رجال البزار رجال الصحيح

(من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافرا) ومن قتل كافرا كان فداءه من النار لأنه عادى الله (خط عن ابن مسعود) وأخرجه عنه الديلمي لكن بدون العقب

(من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغة) بفتحات ساءم أبرص قال الزعزعي سمي وزغا لحفته وسرعة حركته يقال لفلان وزغ أي رعشة وهو من وزغ الجنين في البعان توزيعا إذا تحرك اه . (اله حسنة) ومن له حسنة دخل الجنة كما في الخبر المار (حَم حَب عن ابن مسعود)

(من قتل عصفورا) بضم أوله ونبه بالعصفور أصغره على ما لوفه والحق به تنزه المترين بالاصطبياد لا لاكل أو حاجة وفي رواية لها لوفها وهو محتمل لكونه أوفها في الحفارة والاهذروا ووفها في الجنة والعظم (بغير حقه) في رواية حقه والتأنيث باعتبار الجنس والتذكير باعتبار اللفظ وحقه عبارة عن الانتفاع بها (سأله الله عنه) في رواية عن قتله أي عاقبه وعذبه عليه (يوم القيامة) تمامه عند مخرجه أحمد وغيره قبل وما حقه يا رسول الله قال أن تذبجه

- ٨٩١١ - مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ - (ق د ت) عن أبي قتادة (حم د) عن أنس (حم ه) عن سمرة - (صح)
 ٨٩١٢ - مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا - (حم خ ن ه)
 عن ابن عمرو - (صح)

فتأكله ولا تقطع رأسه فترى بها فسا أو همه صنيع المصنف من أن ما ذكره هو الحديث بتمامه غير صحيح وفي رواية للقضاعي وغيره من قتل عصفورا عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخ تحت المرش يقول رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة قال البغوي فيه كراهة ذبح الحيوان لغير الأكل قال الخطابي وفي معناه ما جرت به العادة من ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والرؤساء وعند حدوث نعمة ونحو ذلك من الأمور (حم عن ابن عمرو) بن العاص ومن الحسنه وفيه صهيبي مولى ابن عامر قال الذهبي في المذهب كان حذاء بمكة فيه جهالة وقد وثق وهذا إسناده جيد اهـ .

(من قتل كافراً (١)) وفي رواية للبخاري من قتل قتيلاً (فله سلبه) أى فله أخذ ثيابه التي عليه والسلب بالفتح المسلوب (٢) وهذا قاله يوم حنين فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فأخذ أسلابهم قال ابن حجر وروى من قال إنه قاله يوم بدر وإنما سماه قتيلاً والقتيل لا يقتل لاكتساب لباس مقدمات القتل فهو مجاز باعتبار الأول من قبيل ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً وهذا الخبر حملة أبو حنيفة ومالك على أنه من التصرف بالإمامة العظمى فلا يكون السلب للقاتل إلا إذا قتل الإمام إياه وحمله الشافعي على القتل المقتضية للتشريع العام لأن ذلك هو الأغلب من تصرف النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخمس السلب عند نابل هو للقاتل وإن لم ينقله الإمام (ق د ت عن أبي قتادة) الانصاري وفيه قصة (حم د عن أنس حم ه عن سمرة) بن جندب قال ابن حجر وسنده لا بأس به وقال الكمال بن أبي شريف في تخريج الكشف وهم الشرف الطيبي في شرحه للكشاف حيث عزاه لأبي داود من حديث ابن عباس فإن الذي فيه أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من قتل قتيلاً فله كذا وكذا لم يقل فله سلبه

(من قتل معاهداً) أى من له عهد منا بنحو أمان قال ابن الأثير وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صلحوا على ترك الحرب (لم يرح) بفتح أوليه على الأشهر وقد انضم الياء وتفتح الراء وتكسر (رائحة الجنة) أى لم يشمها حين شمها من لم يرتكب كبيرة لأنه لا يجد ما أصلاً كما يفيد أخبار آخر جمعاً بين ما تعاضد من الدلائل النقية والعقلية على أن صاحب الكبيرة إذا كان موحداً محكوماً بإسلامه لا يخلد في النار ولا يحرم من الجنة (وإن ريحها) الواو للحال (ليوجد) في رواية يوجد بلا لام (من مسيرة أربعين عاماً) وروى مائة وخمسمائة ألف ولا تدافع لاختلافه باختلاف الأعمال والعمال والأحوال أو القصد المبالغة والتكثير لا خصوص العدد، والوعيد يفيد أن قلة كبيرة وبه صرح الذهبي وغيره لكن لا يلزم منه قتل المسلم به

(تنبه) قال ابن القيم ريح الجنة نوعان نوع يوجد في الدنيا تشبه الأرواح أحياناً لاتدركه العبارة ونوع يدرك بحاسة الشم للأبدان كما يشم رائحة الأزهار ونحوها وإذا يشترك أهل الجنة في إدراكه في الآخرة من قرب ومن بعد يدركه الخواص في الدنيا وقد أشهد الله عباده في هذه الدار آثاراً من آثار الجنة وأنذجاً منها من الرائحة الطيبة واللذة الشهية والمناظر البهية والمناكح الشهية والنعيم والسرور وفرة العين (حم خ) في الجزية (ن ه) في الديات (عن ابن عمرو) بفتح العين ومن ضمه فقد صحب : ابن العاص رفعه .

(١) أو كفانا شره بأن أثنى أو أعماه أو قطع يديه أو رجليه أو أسره

(٢) من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو يمسك عناته وهو بقاتل راجلاً، وآلته كخرج ولجام ومودود كذا

لباس كمنطقة وسوار وجنية ومهيمان وما فيه من النفقة

- ٨٩١٣ - مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ - (حم د ن ك) عن أبي بكرة - (صح)
- ٨٩١٤ - مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَأَعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا - (د) والضياء عن عبادة ابن الصامت - (ض)
- ٨٩١٥ - مَنْ قَتَلَ وَزْغًا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ - (طس) عن عائشة - (ح)
- ٨٩١٦ - مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ - (حم ت ن ح) عن خالد بن عرفطة ، وسليمان بن مرد - (ح)

(من قتل معاهدا) بفتح الهاء أى من عوهد أى صولح مع المسلمين بنحو جزية أو هدنة من إمام أو أمان من مسلم ويجوز كسر الهاء على الفاعل قال فى التتبع والفتح أكثر (فى غير كنه) أى فى غير وقته أو غاية أمره الذى يحل فيه قتله وكنه الأمر حقيقة أو وقته أو غاية والمراد الوقت الذى يتناوب بينه وبينه له عهد أو أمان (حرم الله عليه الجنة) مادام ملطخا بذنبه ذلك فإذا طهر بالنار صار إلى ديار الأبرار وقال القاضى حرم الله عليه الجنة ليس فيه ما يدل على الدوام والاقناط الكلى فضلا عن القطع ؛ وقال غيره هذا التحريم مخصوص بزمان ما ، لقيام الأدلة على أن من مات مسلما لا يخلد فى النار وإن ارتكب كل كبيرة ومات على الإصرار (حم د ن ك عن أبي بكرة) قال فى المذهب هذا إسناد صالح ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور الحاكم ، وقال صحيح وأقره الذهبى .

(من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله) بعين مهملة أى قتله ظلما بغير جناية ولا عن جريرة ولا عن قصاص يقال عبطت الناقة إذا نحررتها من غير داء بها ، وقيل بمعجمة من الغبطة الفرح والسرور لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله (لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) أى نافلة ولا لريضة والرواية الأولى أولى كفى المنضد لأن القاتل ظلما عليه القود ؛ هبه فرح بقتله أولا ، والقتل أكبر الكبائر بعد الكفر (د والضياء) المقدسى (عن عبادة) ابن الصامت ورجاله ثقات .

(من قتل وزغا) بفتح الزاى والفتح المجمعين معروف ويسمى إمام أبرص (غفر الله له) لفظ رواية الطبرانى بحا الله عنه (سبع خطيئات) لتشوف الشارع إلى إعدامه لكونه مجرما على الاساءة وقد كان ينفخ النار على إبراهيم حين التى فيها وفى مسلم من قتل وزغا فى أول ضربة كذب له مائة حسنة وفى الثانية دين ذلك وفى الثالثة دون ذلك قال النووي سبب تكثير الثواب فى قتله أول ضربة الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص عليه فانه لو فاته ربما انفلت وفات قتله والمقصود انتهاز الفرصة بالظفر على قتله اه . وفى رواية من قتله فى أول ضربة له مائة وخمسون وفى الثانية سبعون ووجهه ابن الكمال بأن التعب باطنى وظاهرى والباطنى تعب الاهتمام والاقدام والأول أولى بالاعتبار عند التعارض ولهذا كان الأقل ضربا أكثر جزاء مع أن الظاهر المتبادر إلى الوجود خلافه اه . وتردد بعض الكاملين فى إلحاق الفواسق الخمس به فى الثواب الموعود ثم رجح المنع لأن إلحاقه بالقياس بمنزوع لإعلان العدد المنصوص وبالدلالة يحتاج لمعرفة الحرق فسادها إلى رتبة فساد الفواسق وهو غير معروف ورجح البعض أنها مثلها لأنه صلى الله عليه وسلم سماها فريسة فلو عمل بها كذلك كان عملا بالنص (طس عن عائشة) رمز لحسنه قال الهيثمى فيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف ؛ ثم إن ظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض أحد الستة لتخرجه وهو ذهول بالغ فقد غرجه مسلم فى الصحيح عن أبى هريرة بالفظ من قتل وزغا بحا الله عنه سبع خطيئات

(من قتله بطنه) أى مات بمرض بطنه كالاستقاء أو الإسهال أو من حفظ البطن من الحرام والشبه (لم يعذب فى قبره) وإذا لم يعذب فيه لم يعذب فى غيره لأنه أول منازل الآخرة فان كان سهلا لما بعده أسهل وإلا فعكسه قال القرطبي وحكمته أنه حاضر القلب عارفا بربه فلم يحتج لإعادة السؤال بخلاف من يموت بغيره من الأمراض

- ٨٩١٧ - مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ،
وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ - (حم ٣ حب) عن سعيد بن زيد - (ح)
٧٩١٨ - مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ - (ن) والضياء عن سويد بن مقرن - (صح)
٨٩١٩ - مَنْ قَدَّمَ مِنْ نُسْكِهِ شَيْئًا أَوْ آخَرَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ - (هق) عن ابن عباس - (ح)
٨٩٢٠ - مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ بِمَا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدًّا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ - (حم ق دت)
عن أبي هريرة - (صح)

فإنه يغيب عقولهم قال الطيبي ولله استعارة تبعية ، شبه ما يلحق للبطون من ازهاق نفسه به بما يزحق النفس بالمحدد ونحوه والقرينة نسبة القتل إلى البطن (تنبيه) هذا الحديث خص به حديث ابن ماجه والبيهقي من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتنة القبر (حم ن حب عن خالد بن عرفطة) اللبني أو البكري (وعن سليمان بن صرد) بضم المهملة وفتح الراء ابن أبي الجون الخزاعي كان اسمه في الجاهلية سيار فسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم سليمان كان حبراً عابداً نزل الكوفة .

(من قتل دون ماله) أى عنده ودون فى الأصل ظرف مكان بمعنى أسفل وتحت استعملت هنا بمعنى لاجل الذى للسببية توسعاً مجازاً لأن الذى يقاتل على ماله كأنه يجعله خلفه أو تحته ثم يقاتل عليه ، ذكره جمع (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة لا الدنيا أى له ثواب كثواب شهيد مع ما بين الثوابين من التفاوت وذلك لأنه محق فى القتال ومظلوم يطلبه منه (ومن قتل دون دمه) أى فى الدفع عن نفسه (فهو شهيد ومن قتل دون دينه) أى فى نصرة دين الله والذب عنه وفى قتال المرتدين (فهو شهيد ومن قتل دون أهله) أى فى الدفع عن بضع حليته أو قريته (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة لا الدنيا لأن المؤمن يأسلامه محترم ذا أودما وأهلاً ومالاً فإذا أريد شيء منه من ذلك جاز له الدفع عنه أو وجب على الخلاف المعروف لكن إنما يدلعه دفع الصائل فلا يصعد إلى رتبة وهو يرى ما دونه كالياً كما هو مقرر فى الفروع فإذا أدى قتاله لقتله فهو مדר (حم ٣ حب) والقضاعي (عن سعيد بن زيد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا من قتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى إذن لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله فذكره قال المصنف وهو متواتر

(من قتل دون مظلمته) قال الطيبي يعنى قدامها كقولهم هـ ثريك الندى مادونها وهى دونه هـ (فهو شهيد) قال ابن جرير هذا أبين بيان وأوضح برهان على الإذن لمن أريد ماله ظلماً فى قتال ظالمه والحث عليه كائناً من كان لأن مقام الشهادة عظيم لقتال اللصوص والقطاع مطلوب فتركه من ترك النهي عن المنكر ولا منكر أعظم من قتل المؤمن وأخذ ماله ظلماً (ن والضياء) المقدسى وكذا أحمد والقضاعي (عن سويد بن مقرن) بضم الميم وفتح القاف وشد الراء مكسورة (المزني) صحابي نزل الكوفة وظاهر صنيع المصنف أن ذا الحديث وما قبله لا ذكر له فى أحد الصحيحين والامر بخلافه لهذا خرجه البخارى فى المظالم بلفظ من قتل دون ماله فهو شهيد وكذا رواه مسلم فى الإيمان .

(من قدم من نسكه) أى حجته أو عمرته (شيئاً أو آخره فلا شيء عليه) يفسره أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى حجة الوداع بنى يوم النحر ما سئل عن شيء من الاعمال قدم أو أخر إلا قال الفعل ولا حرج (هق عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه

(من قذف مملوكه) أى رماه بالزنا وفى رواية عبده (وهو) أى والحال أنه : أى المملوك (برى بما قال) سيده

- ٨٩٢١ - مَنْ قَذَفَ ذَمًّا حَدَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَيِّطٍ مِنْ نَارٍ - (طب) عن وائلة - (ح)
- ٨٩٢٢ - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَتَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظِيمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ - (هب)
- عن بريدة - (ح)
- ٨٩٢٣ - مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ - (حم ن) عن تميم - (ض)

فيه لم يحد لقذفه في حكم الدنيا لأن شرط حد القذف الإحصان والتقن غير محصن وعليه يستوى مملوكه ومملوك غيره لكنه يعزر لمملوك غيره و (جلد) السيد (يوم القيامة) أي ضرب يوم الجزاء الأكبر (حدا) لانقطاع الرق بزوال ملك السيد المجازي وانفراد البارئ تعالى بالملك الحقيقي وحصول التكافؤ ولا تفاضل يومئذ (إلا أن يكون) المملوك (كما قال) من كونه زانيا فلا يحد في الآخرة لا يقال قوله وهو يرى جملة حاله والاحوال شروط فكانه قال جلده يوم القيامة بشرط كونه بريئا فيهم أنه إذا لم يكن بريئا لا يحد فلا يتناقض قوله إلا أن يكون كما قال لانا نقول إن كان مفهوم الشرط غير معتبر وهو ما عليه جمع فهذا مفهوم شرط وإن كان معتبرا وهو مذهب آخرين لينزل قوله وهو يرى على أن المراد أنه يغلب على ظنه براءته والواقع في نفس الأمر خلافها حينئذ لا يحد لصدقه كذا قرره بعض الأعظم وقال الطيبي الاء تشاء مشكل لأن قوله وهو يرى بأباه إلا أن يزول قوله وهو يرى أن يعتقد ويظن براءته ويكون العبد كما قال في الواقع لا ما اعتقد هو حينئذ لا يحد لكونه صادقا فيه (حم ق) في اللباس والنذر (د) في الأدب (ت) في البركاهم (عن أبي هريرة) قال قال أبو القاسم هي التوبة فذكره ورواه عنه أيضا النسائي

(من قذف ذميا) أي رماه بالزنا (حد له يوم القيامة بسياط من نار) جمع سوط وهو معروف أما في الدنيا فلا يحد مسلم لقذف ذمي لكن يعزر والقصد بالحديث التحذير من قذفه وأنه حرام متوعد عليه بالعقوبة في الآخرة لمسا فيه من إيدائه (طب) وكذا ابن عدي (عن وائلة) بن الأسقع رمز لحسنه قال الهيثمي فيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك اه وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال محمد بن محسن يضع وأتبعه المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه

(من قرأ القرآن يتأكل به) أي يستأكل به على حد من تعجل في يومين أي استعجل والباء اللآلة ككتبت بالقلم (الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظيم ليس عليه لحم) أي من جعل القرآن ذريعة ووسيلة إلى حطام الدنيا جاء يوم القيامة في أسوأ حال وأفجع صورة حيث تكس وجعل أشرف الأشياء وأعزها وصلت إلى أذل الأشياء وأحقرها وإذا أبلغ من خبر لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم لأنه أخبر عن وجهه أنه عظيم صرف ثم أكد بقوله وليس عليه لحم قال الأفضلي من استجر الجيفة ببعض الملامى والمعازف أهون من استجرها بالمصحف (هب عن بريدة) قال ابن أبي حاتم لا أصل لهذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي وفيه علي بن قادم ضعفه يحيى وأحمد بن ضير ضعفه الدارقطني اه وأورده الذهبي في المتروكين وقال ضعفه ابن معين وكان شيعيا غالبا

(من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة) أي عبادتها قال السهيلي ويصح إخراج الباء هنا لتعلقها بما في ضمن الكلام من معنى التقرب والتهجد وكدخلها هنا خروجها من قوله أمرتك الخير لأنك إذا أمرته بخير فقد كافته إياه وألزمته في ضمن الكلام ما يقتضى حذفها بخلاف بيت عن التمر إياه ليس في اللفظ والأمنى إلا ما يطلب حرف الجر وقال الاندلسي في شرح المفصل قرأت السورة وقرأت بالسورة من باب حذف الجار وإيصال الفعل ومثله وسميته محمداً وبمحمد وقيل الباء رائدة والفعل من قسم المتعدي وقال ابن أبي الربيع الأصل في قراءة بالسورة أن يعدي بنفسه فزيد حرف الجر لأن قرأت في معنى تلوت وتلوت لا ينعدي بنفسه وقال أبو حيان في شرح التسهيل خرج الشلوين

- ٨٩٢٤ - مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ مِائَةِ آيَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ - (ك) عن أبي هريرة - (ص)
 ٨٩٢٥ - مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَوَجَّ بِتَاجٍ فِي الْجَنَّةِ - (هـ) عن الصلصال - (ص)
 ٨٩٢٦ - مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ - (ن حـ)
 عن أبي أمامة - (ص)
 ٨٩٢٧ - مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ - (٤) عن ابن مسعود - (ص)

قرأت بالسورة على أن الباء الإلصاق أى ألزقت قراءتي بالسورة (حـ ن عن نعيم) الدارنى قال الحافظ العراقى
 إسناده صحيح وقال الهيثمى فيه سليمان بن موسى الشامى وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخارى عنده منا كبير
 (من قرأ في ليلة) من الليالى ولو قيل فى الليل معرفا لا وهم أن الثواب مرتبا على القراءة الواقعة فى جنس الليال
 (مائة آية لم يكتب من الغافلين) الذى وقفت عليه فى مستدرک الحاكم عن أبي هريرة من قرأ عشر آيات فى ليلة لم
 يكتب من الغافلين ولم أر هذا اللفظ فيه فليحور (ك عن أبي هريرة) مرفوعا
 (من قرأ سورة البقرة) أى اتخذ قراءتها وردا وجعلها ديدنه وعادته (توج بتاج فى الجنة) لما فى حفظها
 والملازمة على تلاوتها من الكلفة والمشقة واشتمالها على الحكم والشرائع والتقصص والمواعظ والوقائع الغريبة
 والمعجزات العجيبة وذكر خالصة أوليائه والمصطفين من عباده وتفضيحه الشيطان ولعنه وكشف ما توسل به إلى تسويل
 آدم وذريته ولذلك سماها مع آل عمران الزهراوين قال الطيبي وتخصيص ذكر التاج كناية عن الملك والسيادة كما
 يقال قعد فلان على السرير كناية عنه (هـ) عن علي بن أحمد بن عبيد بن أبى عمارة المستملى عن محمد بن النضر
 ابن الصلصال (عن الصلصال) بفتح الصاد ابن الدهين بفتح الدال واللام وسكون الهاء وفتح الميم وأحمد بن عبيد
 قال ابن عدى ثقة له منا كبير.

(من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) قال الفتازانى يعنى لم يبق
 من شرائط دخول الجنة إلا الموت وكأن الموت يمنه ويقول لابد من حضوري أولا لتدخل الجنة اه قيل دبر
 الصلاة يحتمل قبل السلام وبعده ورجح ابن تيمية كونه قبله وفيه بعد ودبر الشيء كل شيء منه فى دبر كدبر الحيوان
 (فائدة) فى كتاب الصوم من شرح البخارى للقسطلانى روى أن من أدام قراءة آية الكرسي عقب كل صلاة
 فإنه لا يتولى قبض روحه إلا الله (ن حـ عن أبي أمامة) أورده ابن الجوزى فى الموضوعات لفرد محمد بن حميد
 به وردوه بأنه احتج به أجل من صنف فى الصحيح وهو البخارى ووثقه أشد الناس مبالغة فى الرجال ابن معين
 قال ابن القيم وروى من عدة طرق كلها ضعيفة لكنها إذا انضم بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجها دل
 على أن له أصلا وليس بموضوع وقال ابن حجر فى تخرىج المشكاة غفل ابن الجوزى فى زعمه وضعه وهو من
 أسمع ما وقع له وقال الدماطى له طرق كثيرة إذا انضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة ونقل الذهبى فى تاريخه عن السيف
 ابن أبى المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعات فأصاب فى ذكره أحاديث مخالفة للعقل والنقل ومالم
 يصب فيه لإطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعضهم فى أحد روايات كفلان ضعيف أولين أو غير قوى وليس ذلك
 الحديث مما يشهد القلب بطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام رجل فى روايته
 وهذا عدوان ومجازفة فمن ذلك هذا الحديث

(من قرأ الآيتين) وفى رواية للبخارى بالآيتين بزيادة الباء واللام للعهد (من آخر سورة البقرة) يعنى من قوله
 تعالى وآمن الرسول، إلى آخر السورة فآخر الآية الأولى المصير ومن ثم إلى آخر السورة آية واحدة وأما ما اكتسبت،
 فليست رأس آية باتفاق الماديين، ذكره ابن حجر (فى ليلة كفتاه) بتخفيف الفاء أى أغتناه عن قيام تلك الليلة بالقرآن

٨٩٢٨ - مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَجِبَ الشَّمْسُ - (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

٨٩٢٩ - مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ - (ك هـ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ص)

وأجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقا، به داخل الصلاة أم خارجها، أو أجزأتاه فيما يتماق بالاعتقاد لما اشتملا عليه من الإيمان والأعمال إجمالا أو وقتاه من كل سوء مكروه وكفناه شر الشيطان أو الآفات أو دفعنا عنه شر الثقلين أو كفناه بما حصل له بسبب قراءتهما من الثواب عن طلب شيء آخر أو كفناه قراءة آية الكرسي التي ورد أن من قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره وجاء في حديث أنه لم ينزل خير من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه هاتان الآيتان أماخير الآخرة فإن قوله وآمن الرسول، إلى قوله لا نفرق بين أحد من رسله، إشارة إلى الإيمان والتصديق، وقوله وسمعنا وأطعنا، إلى الإسلام والانقياد والأعمال الظاهرة، وقوله وإليك المصير، إشارة إلى جزاء العمل في الآخرة وقوله لا يكاف الله، إلخ إشارة إلى المنافع الدنيوية لما فيها من الذكر والدعاء والإيمان بجميع الكتب والرسل وغير ذلك ولهذا أنزلنا من كنز تحت العرش وقول الكرمانى نقلا عن النووى كفناه عن قراءة الكهف وآية الكرسي رده ابن حجر بأن النووى لم يقل ذلك مطلقا (ع عن ابن مسعود) البدرى، وقضية كلامه أن الشيخين لم يخرجاه والأمر بخلافه فقد خرجاه من حديث ابن مسعود باللفظ المزبور وزادا لفظ كل فقالا في كل ليلة

(من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس) أى تقرب ذلك اليوم أى إن قرأها نهارا فإن قرأها ليلا صلوا عليه حتى تطلع الشمس وذلك لاشتمالها على جملة ما تحويه الكتب السماوية من الحكم النظرية والأحكام العملية والتصفية الروحانية وبيان أحوال السعداء والأشقياء والترغيب في الطاعة والترهيب في المعصية بالوعد والوعيد إجمالا مع السؤال لما فيه صلاح الدارين والفوز بالحسنين ولذلك شمل الله قارئها برحمته وسألت له الملائكة مفقرة زلته (طَب عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر طلحة ضعيف جدا ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع اه فكان ينبغي للمصنف حذفه (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعةين) فيندب قراءتها يوم الجمعة وكذا ليلتها كما نص عليه الشافعى رضى الله عنه قال الطبري وقوله أضاء له يجوز كونه لازما وقوله ما بين الجمعةين ظرف، فيكون إشراق ضوء النهار لما بين الجمعةين بمنزلة إشراق النور نفسه مبالغة ويجوز كونه متعديا والظرف مفعول به وعليهما فسر فلما أضاءت ما حوله، وروى الدبلى عن أبي هريرة يرفع من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أعلى نورا من حيث مقامه إلى مكة وصلت عليه الملائكة حتى يصبح وعرفى من الداء والديلة وذات الجنب والبرص والجنون والجذام وفتنة الدجال قال ابن حجر وفيه إسماعيل بن أبي زياد متروك كذبه جمع منهم الدارقطنى

(تنبيه) قال ابن حجر ذكر أبو عبيد أنه وقع في رواية شعبة من قرأها كما أنزلت، وأولها على أن المراد يقرؤها بجميع وجوه القراءات قال وفيه نظر والمتبادر أنه يقرؤها كلها بغير نقص حسا ولا معنى وقد يشكل عليه ماورد من زيادات أحرف ليست في المشهور مثل سفينة صالحة وأما الغلام فكان كافرا؛ ويحاجب أن المراد المتعبد بتلاوته (ك) في التفسير من حديث نعيم بن هشام عن هشيم عن أبي هاشم عن أنى مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد (هـ) عن أبي سعيد الخدرى قال الحاكم صحيح فرداه الذهبي فقال قلت نعيم ذو مناكير وقال ابن حجر في تخريج الأذكار حديث حسن قال وهو أقوى ماورد في سورة الكهف

٨٩٣٠ - مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - (حم م ن) عن أبي الدرداء - (صح)

٨٩٣١ - مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - (ت) عن أبي الدرداء - (صح)

٨٩٣٢ - مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ النُّورُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ - (هب) عن أبي سعيد - (ح)

٨٩٣٣ - مَنْ قَرَأَ يَسَّ كُلَّ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُ - (هب) عن أبي هريرة - (ض)

٨٩٣٤ - مَنْ قَرَأَ يَسَّ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ - (حل) عن ابن مسعود - (ض)

(من قرأ) الآيات (العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) مر تقريره غير مرة لمن تدبرها لم يفتن بالدجاله الحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني اولياءه قال الطيبي التعريف فيه للمهدو هو الذي يخرج آخر الزمان يدعى الإلهية إما نفسه أو يراد به من شابه في فاعله ويجوز أن يكون للجنس لأن الدجال من يكثر منه الكذب والتليس ومنه حديث يكون في آخر الزمان دجالون كذابون (حم م ن عن أبي الدرداء)

(من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) لما في أولها من العجائب والآيات المانعة لمن تأملها وتدبرها حق التدبر من متابعتها والافتتار بتليسه (ت) في المضائل (عن أبي الدرداء) وقال حسن صحيح وصححه البخاري .

(من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) قال الحافظ ابن حجر في أماليه كذا وقع في روايات يوم الجمعة وفي روايات ليلة الجمعة ويجمع بأن المراد اليوم بيلته واليلة بيومها وأما خبر أبي الشيخ عن الخبر الذي جمع بينهما فضعيف جدا وخبر الضياء عن ابن عمر يرفعه من قرأ يوم الجمعة سورة الكهف سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء يضيء له إلى يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين ففيه محمد بن خالد تكلم فيه ابن منده وغيره وقد خفي حاله على المنذرى حيث قال في الترغيب لا بأس به ويحتمل أنه مشاه لشراذه وأعلم أن المتبادر إلى أكثر الأذهان أنه ليس المطلوب قراءته ليلة الجمعة ويومها إلا الكهف وعليه العمل في الزوايا والمدارس وليس كذلك فقد وردت أحاديث في قراءة غيرها يومها وليلتها، منها ما رواه التيمي في الترغيب من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين البيهقي الأرض السابعة وعروبا أي السماء السابعة وهو غريب ضعيف جدا وما رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس مرفوعا من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس قال ابن حجر وفيه طلحة بن زيد ضعيف جدا بل نسب للوضع وخبر أبي داود عن الخبر من قرأ سورة يس والصافات ليلة الجمعة أعطاه الله سؤله وفيه انقطاع وخبر ابن مردويه عن كعب يرفعه وأقرأ سورة هود يوم الجمعة قال ابن حجر مرسل سنده صحيح (هب عن أبي سعيد) المنذرى رمز لحسنه وهو تابع فيه للحافظ ابن حجر قال البيهقي ورواه الثوري عن أبي هاشم موقوفا ورواه يحيى بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم مرفوعا قال الذهبي في المذهب ووقفه أصح قال ابن حجر ورجال الواقفي في طرقها كلها أتقن من رجال المرفوع قال وفي الباب عن علي وزيد بن خالد وعائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم بأسانيد ضعيفة

(من قرأ يس كل ليلة غفر له) أي الصفات كمنظاره (هب عن أبي هريرة) وفيه المارك بن فضالة أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه أحمد والنسائي وقال أبو زرعة مدلس

(من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له) وقياسه أن من قرأها في يومه أمسى مغفورا له أي الصفات كما تقرر

- ٨٩٣٥ - مَنْ قَرَأَ يَسَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ - (هـ) عن أبي سعيد - (ض)
- ٨٩٣٦ - مَنْ قَرَأَ يَسَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٩٣٧ - مَنْ قَرَأَ يَسَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، فَأَقْرَأُهَا عِنْدَ مَوْتَانَاكُمْ - (هـ) عن الحسن مرسلًا - (ص)
- ٨٩٣٨ - مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ - (ت) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٩٣٩ - مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ - (ن) عن أبي هريرة - (ض)
- ٨٩٤٠ - مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - ابن الضريس عن الحسن مرسلًا - (ض)
- ٨٩٤١ - مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمِ جُمُعَةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (ط) عن أبي أمامة - (ح)

(حل عن ابن مسعود) أورده ابن الجوزي بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة وحكم بوضعه ورده المصنف بوروده من عدة طرق بعضها على شرط الصحيح

(من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين) أي دون يس كما هو بين (هـ) عن أبي سعيد (الحديث) قال في الميزان: هذا حديث منكر اه وفيه طالوت بن عبادة قال أبو حاتم صدوق وقال ابن الجوزي ضعفه علماء النقل ونازحه الذهبي وسويد أبو حاتم ضعفه النسائي

(من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات) لا يمرض ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وكلاهما خرج جواباً لسائل افتضى حاله ما أجيب به (هـ) عن أبي هريرة (سند) سند ما قبله وفيه ما فيه .

(من قرأ يس ابتغاء وجه الله) أي ابتغاء النظر إلى وجه الله في الآخرة أي، لالنجاة من النار والعوز بالجنة فإن هذا أمر أجل وأكظم من ذلك (غفر له ما تقدم من ذنبه) أي من الصغائر (فأقرؤها) ندبا (عند موتكم) أي من حضره الموت قال الطيبي الفاء جواب شرط محذوف أي إذا كان قراءة يس بالإخلاص تمحو الذنوب السالفة فأقرأوها على من شارف الموت حتى يسمعها ويحيا على قلبه فيغفر له ما سلف (هـ) عن معقل بن يسار (سند) ضد اليمين .

(من قرأ حمّ الدخان في ليلة) أي ليلة كانت كما يفيد التذكير (أصبح) أي دخل في الصباح والحال أنه (يستغفر له سبعون ألف ملك) أي يطلبون له من الله الغفران لستر ذنوبه بالعفو عنها وعدم العقاب عليها (ت) في فضائل القرآن عن سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) وقال غريب ورواه ابن الجوزي في الموضوع

(من قرأ حمّ الدخان في ليلة الجمعة غفر له) أي ذنوبه الصغائر كما تقرر (ت) في فضائله عن نصر بن عبد الرحمن عن زيد بن الحباب عن هشام أبي المقدم عن الحسن (عن أبي هريرة) وقال لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو المقدم يغفل والحسن لم يسمع من أبي هريرة اه قال الصدر المنادي فهو ضيف منتطع لك له شواهد .

(من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه) مفرد مضاف فيعم لكن قد علت غير مرة أن المراد الصغائر لحسب (ابن الضريس) بضم المعجمة وشد الراء من حديث حماد بن سلمة عن أبي سفيان طريف السعدي (عن الحسن) البصري (مرسلًا) قال ابن حجر ورواه غير حماد موصولاً بذكر أبي هريرة لكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح قال النقاد كل مسند جاء فيه التصريح بسماعه منه وهم اه .

(من قرأ حمّ الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بها) أي بثواب قراتها (بيتا في الجنة) ومن لازم ذلك

- ٧٩٤٢ - مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا - (هب) عن ابن مسعود - (ض)
- ٨٩٤٣ - مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ قَبِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ اللَّيْلَةِ ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ - (عد هب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٨٩٤٤ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ - (حم ن) والضياء عن أبي - (صح)
- ٨٩٤٥ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَجْمَعَ - (عق) عن رجاء الغنوي - (ض)

دخوله الجنة لأنه إنما بنى له فيها ليسكنه (طبع عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه فضالة بن جبير ضعيف جداً .
(من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً) هذا من الطب الإلهي وسبق أنه ينفع لحفظ الصحة وإزالة المرض قال البيهقي وكان ابن مسعود يأمر بثنائه بقراءتها كل ليلة وقال الغزالي سألت بعض مشايخنا عما يعناده أولياؤنا من قراءة سورة الواقعة في أيام العسرة اليس المراد به أن يدفع الله به الشدة عنهم ويوسع عليهم في الدنيا فكيف يصح إرادة متاع الدنيا بعمل الآخرة؟ فأجاب بأن مرادهم أن يرزقهم قناعة أو قوتا يكون لهم عدة على عبادته وقوة على دروس العلم وهذا من إرادة الخير لا الدنيا وقراءة هذه السورة عند الشدة في أمر الرزق وردت به الأخبار المأثورة عن السلف حتى عوتب ابن مسعود في أمر ولده إذ لم يترك لهم ديناراً فقال خلفت لهم سورة الواقعة اه وهذا الخبر رواه أيضاً ابن لال والديلي أيضاً باللفظ المزبور من حديث ابن عباس وزاد فيه ومن قرأ في كل ليلة لا قسم يوم القيامة، إني الله يوم القيامة ووجهه في صورة القمر ليلة البدر (هب عن ابن مسعود) وفيه أبو شجاع قال في الميزان نكرة لا يعرف ثم أورد هذا الخبر من حديثه عن ابن مسعود قال ابن الجوزي في العلل قال أحمد هذا حديث منكر وقال الزيلعي تبعاً لجمع هو مهلول من وجوه أحدها الانقطاع كما بينه الدارقطني وغيره، الثاني نكارة متنه كما ذكره أحمد، الثالث ضعف روايته كما قاله ابن الجوزي الرابع اضطرابه، وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم .

(من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار قبض في ذلك اليوم أو الليلة لقد أوجب الجنة) الموجود في نسخ الشعب لمات من يومه أو من ليالته فقد أوجب الله له الجنة (عد هب عن أبي أمامة) تضيعة كلام المصنف أن مخرجه البيهقي خرجته وسلبه والامر بخلافه بل عقبه بقوله انفرد به سليمان بن عثمان عن محمد بن زياد اه ومن جزم بضعفه الحافظ العراقي .

(من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن) لاها متضمنة لتوحيد الاعتقاد والمعرفة والأحادية المنافية لمطلق الشراكة المبنية لجميع صفات الكمال ونفي الولد والوالد الذي هو من لازم صمدية وأحادية والكفؤ المتضمن لنفي الشبيه وهذه الأصول هي مجامع التوحيد الاعتقادي المبين لكل شرك وضلال فمن ثم عدلت ثلثه (حم ن والضياء) المقدسي (عن أبي) بن كعب أو عن رجل من الأنصار كذا عبر به أحمد قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح (من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع) إذ مدار القرآن على الخبر والانشاء والانشاء أمر ونهي وإباحة والخبر خبر عن الخالق وأسمائه وصفاته وخبر عن خلقه فأخلصت سورة الإخلاص الخبر عنه وعن أسمائه فعدلت ثلثاً لكن ينبغي أن يعلم أنه لا يلزم من تشبيه قارئها بمن قرأ القرآن كله أن يبلغ ثوابه ثواب المشبه به إذ لا يلزم من تشبيه شيء بشيء أخذه بجميع أحكامه ولو كان قدر الثواب متجداً لم يكن لقارئ كل غير التعبد وفيه استعمال اللفظ في غير ما يتبادر للفهم لأن المتبادر من إطلاق ثلث القرآن أن المراد تلك حجة المكتوب مثلاً وقد ظهر أنه غير مراد (عق عن رجاء الغنوي) وفيه أحمد بن الحارث الفسائي قال في الميزان قال أبو حاتم متروك الحديث

٨٩٤٦ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ - (حم) عن معاذ بن أنس - (ض)

٨٩٤٧ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، عِشْرِينَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ - ابن زنجويه عن خالد ابن زيد - (ض)

٨٩٤٨ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً - ابن نصر عن أنس

٨٩٤٩ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ - (طب) عن فيروز الديلمي - (ض)

٨٩٥٠ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ خَطِيئَةُ خَمْسِينَ عَامًا مَا اجْتَنَبَ خِصَالًا أَرْبَعًا : الدَّمَاءَ ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْفُرُوجَ ، وَالْأَشْرِبَةَ - (عدهب) عن أنس - (ض)

وفي اللسان قال العقبلي له منا كبير لا يتابع عليها اه . قال أعني في اللسان ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية ولا صحبة وحديث . قل هو الله أحد ، ثابت من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ اه

(من قرأ قل هو الله أحد) حتى يختتمها هكذا هو ثابت في رواية أحمد فكانه سقط من قلم المصنف (عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة) تمامه عند مخرجه أحمد فقال عمر إذن نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر وأطيب (حم عن معاذ بن أنس) الجهني قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وزياد وكلاهما ضعيف وليهما توثيق لين :

(من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بنى الله له قسرا في الجنة) وفي هذا الحديث وما قبله إثبات لفصل . قل هو الله أحد ، وقد قال بعضهم إنها تضامى كلمة التوحيد لما اشتملت عليه من الجمل المثبتة والنافية مع زيادة تعليل ومعنى النفي أنه الخالق الرزاق المعبود لأنه ليس فوقه من يمنعه من ذلك كالوالد ولا من يساويه كالكفو ولا من يعينه كالولد (ابن زنجويه) حميدة في كتاب الترغيب له من طريق حسن بن أبي زبيب عن أبيه (عن خالد بن زيد) الانصاري قال أبو موسى ذكر بعض أصحابنا أنه غير أبي أيوب الانصاري

(من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة) قال القرطبي اشتملت سورة الإخلاص على اسمين من اسمائه تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال وبيان أن الواحد يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره والحمد يشعر بجميع أوصاف الكمال لأنه الذي انتهى إليه سؤدده فكان مرجع الطلب منه وإليه ولا يتم ذلك على وجه التحقيق إلا بشئ حاز جميع فضائل الكمال وذلك لا يصلح إلا لله تعالى (ابن نصر) أي محمد بن نصر من طريق أم كثير الانصارية (عن أنس) بن مالك

(من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة) أي سلامة بها (من النار) فلا يدخلها إلا نحلة القسم (طب عن فيروز) الديلمي البياضي صحابي له أحاديث وهو الذي قتل الأسود العنسي وتسمى النبوة وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي : فيه محمد بن قدامة الجوهرى وهو ضعيف

(من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء) أي سفكها ظلمها (والاول وال) أي أخذها بغير حق (والفروج) المحرمة (والأشربة) المسكرة وخص هذه الأربعة لأنها أتهات الكبائر (عدهب عن أنس) بن مالك وظاهره أن مخرجه خرجاه وسكتا عليه والامر بخلافه بل قالوا تفرد به الخليل بن مرة وهو من الضعفاء الذين لا يكتب حديثهم

٨٩٥١ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، مِائَتِي مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتِي سَنَةٍ - (هـ) عن أنس - (ص)

٨٩٥٢ - مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، مِائَتِي مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ مَرَّةٍ حَسَنَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ - (عـ هـ) عن أنس - (ض)

٨٩٥٣ - مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ - الحيارى في فوائده عن حذيفة

٦٩٥٤ - مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَاذَهُ اللَّهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى - ابن السني عن عائشة - (ح)

(من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة) ومن فوائد قراتها العظيمة ما رواه الشيخان عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكر ذلك للبصطي صلي الله عليه وسلم فقال أسألوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال أخبروه أن الله يحبها (هـ) عن أنس بن مالك وفيه عبد الرحمن بن الحسن الأسدي الأزدي أورده الذهبي وغيره في الضعفاء ورواه بالكذب ومحمد بن أيوب الرازي قال الذهبي قال أبو حاتم كذاب وصالح المروى قال النسائي وغيره متروك ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه لكن نوزع

(من قرأ في يوم قل الله أحد مائة مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين) (فائدة) قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي قال الدارقطني أصح شيء في فضائل سور القرآن قل هو الله أحد وأصح شيء في فضل الصلاة صلاة التيسيع وقال العقيلي ليس في صلاة التيسيع حديث ثبت وقال ابن العربي ليس فيها حديث صحيح ولا حسن وبالغ ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وصنف المديني جزءا في تصحيحه فتنبأنا والحق أن طرقة كلها ضعيفة، إلى هنا كلامه (عـ هـ) عن أنس بن مالك وقضية صنيح المصنف أن ابن عدي أخرجه وأقره وليس كذلك فإنه أورده في ترجمة حاتم بن ميمون قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ثم إن ظاهر كلام المصنف أن إذا لم يمتنع عرض أحد الستة لتخريجه فكأنه ذمهم فقد أخرجه الترمذي من حديث أنس هذا ولهذه من قرأ قل هو الله أحد في يوم مائة مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين،

(من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة قد اشترى نفسه من الله) أي يحوط الله ثواب قراتها عتقه من النار وروى أبو الشيخ عن ابن عمر من قرأ قل هو الله أحد، عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله ما سأل (الحيارى في فوائده عن حذيفة) بن اليمان

(من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات) زاد في رواية قبل أن يتكلم وفي أخرى وهو ثان رجله قال ابن الأثير أي عطف رجله في التشهد قبل أن ينهض قال وفي حديث آخر من قال قبل أن يثنى رجله وهو ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حاله التي هي عليها في التشهد اهـ (أعاده الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى) قال الحافظ ابن حجر ينبغي تقييده بما بعد الذكر المأثور في الصحيح وفيه رد على ابن القيم ومن تبعه في نفيه استحباب الدعاء بعد السلام من الصلاة المنفرد والإمام والمأموم قال وغاية الأدعية المتعلقة بالصلاة إنما فعلها وأمر بها فيها والمصلى مقبل على ربه يتأجبه فإذا سلم انقطعت المناجاة وانتفى قربه فكيف يترك سؤاله حال مناجاته وفريته ثم يسأله بعد الانصراف قال ابن حجر وما ادعاه من التني المطلق مردود (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن عائشة) قال ابن حجر سنده ضعيف وله شاهد من مرسل مكحول أخرجه محمد بن منصور في سننه عن فرج بن فضالة وزاد في أوله فاتحة الكتاب وقال في آخره كفر الله عنه

٨٩٥٥ - مَنْ قَرَأَ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، سَبْعًا سَبْعًا ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .
أبو الأسعد القشيري في الأربعين عن أنس - (ح)

٨٩٥٦ - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ - (ت) عن ابن عمران - (ح)

٨٩٥٧ - مَنْ قَرَضَ يَدَ شَعْرٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصْبِحَ - (حم) عن شداد بن أوس

ما بين الجمعتين ، و فرج ضعيف اه . وأخذ حجة الإسلام بقضية هذا الخبر وما بعده لحزم بنديبه في بداية الهداية فقال إذا فرغت وسلمت أى من صلاة الجمعة فأقرأ فاتحة قبل أن تتكلم سبع مرات والإخلاص سبعا والمعوذتين سبعا سبعا
لذلك يعصمك من الجمعة إلى الجمعة ويكون لك حرزا من الشيطان اه .

(من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله) أى قبل أن يصرف رجله عن حالته التى عليها فى التشهد (فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا) من المرات (غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أى من الصفات إذا اجتنب الكبائر وقد سبق له نظائر وقد ألف الحافظ ابن حجر كتابا ومما الحاصل المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة جمع فيه ستة عشر خصلة تكفر ما تقدم وما تأخر: الحج وإسباغ الوضوء وإجابة المؤذن وموافقة الملائكة فى التأمين وصلاة الضحى وقرأة الإخلاص والمعوذتين سبعا سبعا بعد سلام الإمام من الجمعة قبل أن يثنى رجله وقيام ليلة القدر وقيام رمضان وصيامه وصوم عرفة والحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ومن جاء حاجا يريد وجه الله ومن قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده ومن قرأ آخر الحشر ومن قاد أعمى أربعين خطوة ، ومن سعى لأخيه المسلم فى حاجة ومن التقيا فتصالحا وصليا على النبي صلى الله عليه وسلم ومن أكل أو لبس حمد الله وتبرا من الحول والقوة (تنبيه) ما ذكره المؤلف من أن سياق الحديث هكذا الأمر بخلافه بل سياقه عند مخرجه القشيري . من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، سَبْعًا سَبْعًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، هَكَذَا هُوَ فِي الْأَرْبَعِينَ أَوْ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي الْخُصَالِ الْمَكْفُورَةِ (أبو الأسعد القشيري فى) كتاب (الأربعين) له عن أبي عبد الرحمن السلمي عن محمد بن أحمد الرازى عن الحسين بن داود الباقى عن يزيد بن هارون عن حميد (عن أنس) بن مالك قال ابن حجر فى الخصال وفى إسناده ضعف شديد فإن الحسين الباقى قال الحاكم كثير المناكير وحدث عن أقوام لا يثبت من السماع منهم وقال الخطيب حدث عن يزيد بن هارون بنسخة أكثرها موضوع

(من قرأ القرآن فليسأل الله به) بأن يدعو بعد ختمه بالأدعية الماثورة أو أنه كلما قرأ آية رحمة - ألهما أو آية عذاب أعوذ منه ونحو ذلك (فإنه سيجيء أقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس) قال النووي يتدب الدعاء عقب ختمه وفى أمور الآخرة أكد (ت) فى فضائل القرآن (عن عمران) بن الحصين ثم قال إسناده ليس بذلك اه . رمز لحسنه ورواه ابن حبان فى صحيحه عن أبي أنه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسانه

(من قرض يات شعر بعد العشاء) زاد العقيلي فى روايته الآخرة (لم تقبل له صلاة تلك الليلة) ولا يزال كذلك (حتى يصبح) أى يدخل فى الصباح وهذا فى شعر له هجو أو إفراط فى مدح أو كذب محض أو تغزل بنحو أمر

- ٨٩٠٨ - من قرن بين حجه وعمرته أجزاء لها طواف واحد - (حم) عن ابن عمر - (ح)
 ٨٩٥٩ - من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه - عبد بن حميد
 عن جابر - (ض)
 ٨٩٦٠ - من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كن حج واعتمر - (خط) عن أنس - (ض)
 ٨٩٦١ - من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كن خدم الله عمره - (حل) عن أنس - (ض)

أو أجنبية أو الجز أو نحو ذلك بخلاف ما كان في مدح الإسلام وأهله والزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك (حم)
 من حديث قرعة بن سويد عن عاصم بن مخرمة عن أبي الأشعث الصنعاني (عن شداد بن أوس) قال الهيثمي قرعة بن سويد
 وثقه ابن معين وضمه الجمهور إلا أن ذا لا يقتضي على الحديث بالوضع فقول ابن الجوزي هو لذلك موضوع ممنوع
 كما بينه الحافظ ابن حجر في القول المسدد

(من قرن) أي جمع (بين حجة وعمرته أجزاء لها طواف واحد) لدخول أعمال العمرة في الحج والإفراد
 أفضل بأن يحرم بالحج وحده ويفرغ منه ثم يحرم بالعمرة من سنته فإن لم يعتمر فيها فالتمتع أفضل والقران أفضل
 منه وبه قال الشافعي (حم عن ابن عمر) بن الخطاب وهو لحسنه وفيه عيبا لله بن عمر قال الهيثمي ابن
 (من قضى نسكه) أي حجه وعمرته (وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه) بالمعنى المقرر في
 نظائره وذهب البعض إلى أن الحج يكفر الكبار أيضا والبعض إلى أنه يكفر حتى التبعات (عبد بن حميد عن جابر)
 ابن عبد الله وفيه عبد الله بن عبيدة الترمذي قال في الميزان وثقه غير واحد وقال ابن عدي الضعيف على حديثه بين
 وقال يحيى ليس بشيء وقال أحمد لا يشتغل به ولا بأخيه وقال ابن حبان لا راوى له أي هذا الخبر غير أخيه فلا
 أدري البلاء من أيهما ثم ساقه

(من قضى لأخيه المسلم حاجة) ولو بالتسبب والسمي فيها (كان له من الأجر كن حج واعتمر) قال حجة الإسلام
 وقضاء حوائج الناس له فضل عظيم والعبد في حقوق الخلق له ثلاث درجات الأولى أن ينزل في حقهم منزلة الكرام
 البررة وهو أن يسمى في أغراضهم رفقا بهم وإدخالا للسرور على قلوبهم، الثانية أن ينزل منزلة البهائم والجمادات في
 حقهم فلا ينالهم خيره لكن يكف عنهم شره، الثالثة أن ينزل منزلة العقارب والحيات والسباع الضارية لا يرحى خيره
 ويتقى شره فإن لم تقدر أن تلحق بأفق الملائكة فاحذر أن تنزل عن درجة الجمادات إلى مراتب العقارب والحيات
 فإن رضيت النزول من أعلا عليين فلا ترض بالمهوى في أسفل سافلين فلعلك تنجو كفاقا لا لك ولا عليك (خط من
 أنس) بن مالك وفيه من لم أعرفه

(من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كن خدم الله عمره) وفي رواية بدله كان بمنزلة من خدم الله عمره
 قيل هذا إجمال لا تسع بيان لطروس فإنه يطلق في سائر الأزمان والأحوال فينبغي لمن عزم على مماونة أخيه في قضاء حاجته أن
 لا يجبن عن إنفاذ قوله وصدعه بالحق إيمانا بأنه تعالى في عونته وأمر الحسن ثابتا البناني بالمشي في حاجة فقال أنا معتكف
 فقال يا أعمش أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك خير لك من حجة بعد حجة؟ وأخذته وبعثه قبله أنه يتأكد للشيخ
 السعي في مصالح طلبته ومساعدتهم بجأه وماله عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعرضه (حل) وكذا الخطيب عن
 إبراهيم بن شاذان عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج عن دينار مولى أنس (عن أنس) بن مالك وقضية كلام
 المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا لأعلى من أبي نعيم وإلا لما عدل إليه واقصر عليه والأمر بخلافه فتمد خرج البخاري
 في تاريخه ولفظه من قضى لأخيه حاجة فكانت خدم الله عمره وكذا الطبراني والخرائطي عن أنس يرفعه بسند قال
 الحافظ العراقي ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوع

- ٨٩٦٢ - مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ - (د) والضياء عن عبد الله بن حبشي - (صح)
 ٨٩٦٣ - مَنْ قَطَعَ رَحِمًا أَوْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ رَأَى وَبِاللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ - (نخ) عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا - (ض)
 ٨٩٦٤ - مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشٍ مَغِيَّةٍ قَبِضَ اللَّهُ لَهُ ثَعْبَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) عن أبي قتادة - (ح)
 ٨٩٦٥ - مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حم دك) عن معاذ - (صح)

(من قطع سدره) شجرة نبق زاد في رواية الطبراني من سدر الحرم (صوب الله رأسه في النار) أي نكسه أو أوقع رأسه في جهنم يوم القيامة والمراد سدر الحرم كما صرح به في رواية الطبراني أو السدر الذي بفلاة يستظل به ابن السيل والحيوان أو في ملك إنسان فيقطعه ظلمًا ذكره الرخشي قال والحديث مضطرب الرواية (فائدة) قال في المطامح سمعت من بعض أشياخي حديثاً مسنداً أن سدره المنتهى قالت النصفاني صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء استوص باخواني التي في الأرض خيراً (د) في الأدب ، وكذا الناس في السير خلافاً لما يرومه كلام المصنف (والضياء) في المختارة (عن عبد الله بن حبشي) بحاء مهملة مضمومة وموحدة ساكنة ومعجمة الحثمي نزل مكة وله صحبة وفيه سعيد ابن محمد بن حبر قال ابن القطان لا يعرف حاله وإن عرف نسبه وبيته ، وروى عنه جمع فالحديث لاجله حسن لا صحيح اهـ . ورواه الطبراني بسند قال الهيثمي رجاله ثقات

(من قطع رحماً أو حلف على عين فاجرة رأى وبالله) قبل أن يموت قال في الإتحاف في جمع اليمين الفاجرة مع القطيعة ما يوح باشتراكهما في القطيعة لأن اليمين الفاجرة قطعت الرصلة بين العبد وبين الله والقطيعة قطعت ما بينه وبين الرحم وفي هذا الاقتران في التحذير مالا يخفى (نخ) عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا (القاسم بن عبد الرحمن في التابعين هذلي ودهشقي وأموي اتى مائة من الصحابة ولعله المراد هنا

(من قعد على فراش مغيبة) بفتح الميم وبكسر الفين المعجمة وسكونها أيضاً مع كسر الياء التي غاب زوجها (قبض الله له ثعباناً يوم القيامة) أي ينهشه ويمدبه بسنمه ، وفي رواية الطبراني مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من أسارد يوم القيامة (حم عن أبي قتادة) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي كالمندري فيه ابن طيبة وحديثه حسن وفيه ضعف اهـ . لكن في الميزان عن أبي حاتم هذا حديث باطل

(من كان آخر كلامه) في الدنيا (لا إله إلا الله) قال أبو البقاء آخر بالرفع اسم كان ولا إله إلا الله في موضع نصب خبر كان ويجوز عكسه اهـ . قيل أهل الكتاب ينطقون بكلمة التوحيد فلم يذكر قربتها ، وأجاب الطائي بأن قربتها صدورهما عن صدر الرسالة . قال الكشف في : إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ، لما علم وشهر أن الإيمان بالله قرينه الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم لا اشتغال كلمة الشهادة عليهما مزدوجين مقررّين كأنهما واحد غير منفك أحدهما عن صاحبه انطوى تحت ذكر الإيمان بالله الإيمان برسوله صلى الله عليه وسلم (دخل الجنة) لأنها شهادة شهد بها عند الموت وقد ماتت شهواته وذهلت نفسه لما حل به من هول الموت وذهب حرصه ورغبته وسكنت أخلاقه السيئة وذل وانقاد لربه فاستوى ظاهره بباطنه فغفر له بهذه الشهادة لصدقه ، وقائلها في الصحة قايه مشحون بالشهوات والقي ونفسه شرهه بطرة مية على الدنيا عشقا وحرصا فلا يستوجب بذلك القول مفرقة بخلاف قائلها عند الموت ، وذلك من قائلها في الصحة بعد رياضة نفسه وموت شهواته وصفاته عن التخليط قاله الغزالي ، فنسأل الله أن يجعلنا في الخاتمة من أهل لا إله إلا الله حالا ومقالا وظاهراً وباطناً حتى نودع الدنيا غير ملتفتين إليها بل متبرمين منها ومحبين للقاء الله (حم د) في الجنائز (ك) فيها (عن معاذ) بن جبل وقال الحاكم صحيح اهـ لكنه أعلاه ابن القطان بصالح بن أبي عريب فإنه لا يعرف حاله ولا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد وتعقب بأن ابن حبان

- ٨٩٦٦ - مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ - (ن) عن ابن عمر - (ص)
- ٨٩٦٧ - مَنْ كَانَ سَهْلًا هَيِّنًا لَنَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ - (ك هق) عن أبي هريرة - (ص)
- ٨٩٦٨ - مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ فَهُمْ بِقَضَائِهِ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ - (طس) عن عائشة - (ض)
- ٨٩٦٩ - مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، مَا لَمْ يَحْدِثْ - (حم ن حب) عن سهل بن سعد - (ص)
- ٨٩٧٠ - مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهَا فَقَدْ خَانَهُ - ابن أبي الدنيا في الإخوان عن مكحول مرسل - (ض)

ذكره في الثقات واتصر له التاج السبكي وقال حديث صحيح .

(من كان حالفا) أى من كان مريداً للحلف (فلا يحلف إلا بالله) يعنى باسم من أسماه وصفه من صفاته لأن في الحلف تعظيماً للمحلف وحقبة العظمة لا تكون إلا لله قاله لما أدرك عمر يحلف بأبيه والحلف بالخلق مكروه كالنبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم والكعبة لاقتضاء الحلف غاية تعظيم المحلف به والعظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وأما قسمه تعالى ببعض خلقه كالقبر والشمس فعلى الإضرار أى ورب الفجر على أن الهين من العبد إنما هو لترجيح جانب الصدق ومدق الله قطعى لا يتطرق إليه احتمال الكذب وإنما وقعت في كلامه جريا على عادة عباده تنويعاً بشرف ما شاء من خلقه وتعليماً لعباده شرعية القسم وأخذ بهذا على كرم الله وجهه ثم شريح وطاوس وعطاء فقالوا لا يقضى بالطلاق على من حلف به لئلا يفتن في المطامع ولا يعرف لعل في ذلك مخالفة من الصحابة اهـ .

(فائدة) سئل شيخ الإسلام زكريا عن قوم جرت عادتهم إذا حلقوا أن يقولوا ببركة سيدي فلان على الله هل هم غطثون بخاتمهم بغير الله تعالى؟ أجاب يكره الحلف المذكور ويمتنع منه فإن لم يمتنع أدب إن قصد بعلي الاستعلاء على بابها (ن عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه البخارى بلفظ من كان حالفاً فيحلف بالله أو ليصمت

(من كان سهلاً هيناً لنا حرمه الله على النار) ومن ثم كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في غاية اللين فكان إذا ذكر أصحابه الدنيا ذكرها معهم وإذا ذكروا الآخرة ذكرها معهم وإذا ذكروا الطعام ذكره معهم وقال عمر فيما رواه الحاكم إنكم تؤنسون مني شدة وغلظة إنى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده وخادمه فكان كما قال الله تعالى والمؤمنين رؤوف رحيم، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني لمكان لينة (ك هق عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي

(من كان عليه دين فهم بقضائه لم يزل معه من الله حارس) يحرسه أى من الشيطان أو من السلطان أو منهما حتى يوفى دينه ليكن الظاهر أن المراد بالحارس المعين (طس) من حديث ورقاء بنت هذاب (عن عائشة) قالت ورقاء كان عمر إذا خرج من منزله مر على أهبات أو مئين فلم يلبس قبل أن يأتى مجلسه فكان كلما مر وجد يباب عائشة رجلاً فقال ما لي أراك هنا قال حق أطلبه من أم المؤمنين فدخل عليها فقال أمالك كفاية في كل سنة قالت بلى لكن على لها حقوق وقد سمعت أبا القاسم يقول من كان الخ وأحب أن لا يزال معى من الله حارس

(من كان في المسجد ينتظر الصلاة) أى في حكم من هو فيها في إجراء الثواب عليه وتناثر البر على رأسه كما مر (فهو في الصلاة ما لم يحدث) حدث سوء والمراد ينتفض طهره (حم ن حب عن سهل بن سعد) الساعدي (من كان في قلبه مودة لأخيه) في الإسلام (ثم لم يطلع عليه فقد خانه) . الله لا يحب الخائنين (ابن أبي الدنيا في) كتاب الفضل (الاخوان عن مكحول مرسل)

٧٩٧١ - مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرَى أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافًا - (ت) عن ابن عمر - (ح)

٨٩٧٢ - مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقَرَأَهُ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةً - (حم ه) عن جابر

٨٩٧٣ - مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يَضَحَّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا - (ه ك) عن أبي هريرة

٨٩٧٤ - مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ - (د) عن أبي هريرة - (صح)

(من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى) أى لجدير وخليق (أن ينقلب منه كفافا) نصب على الحال أى مكفوفاً من شر القضاء لآعليه ولأله وفى رواية لأحمد والطبرانى من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل المنقلب كفافا (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ، سببه كما بينه الترمذى فى العمل أن عثمان قال لابن عمر اذهب فأنت بين الناس قال أو أما فبني يا أمير المؤمنين فقال ماتكره منه وكان أبوك يقضى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه عبد الملك بن أبي جميلة أوردته الذهبى فى الضعفاء وقال مجهول اه . وعزاه الهيثمى لأحمد والطبرانى وقال رجاله ثقات

(من كان له إمام فقراء الإمام له قراءة) أخذ بظاهره أبو حنيفة لم يوجب قراءة الفاتحة على المقتدى قالوا به يخص عموم قوله تعالى فأنزلوا ما نيسر من القرآن ، وخبر لاصلاة إلا بقراءة والائمة الثلاثة على الوجوب لأن الحديث ضعيف من سائر طرقه ^(١) (حم ه) من حديث جابر الجعفي عن الزبير (عن جابر) بن عبد الله قال غلطاي فى شرح ابن ماجه ضعفه الدارقطنى والبيهقى وابن عدى وغيرهم : وقال عبد الحق الجعفي ساقط الحديث ثابت الكذب قائل بالمرجئة قال أبو حنيفة ما رأيت أكذب منه : وقال الذهبى هو واه بكرة وقال ابن حجر طرقه كلها معلولة اه . قال الذهبى وله طرق أخرى كلها واهية .

(من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا) وفى رواية الخطيب لا يحضر مصلانا وأخذ بظاهره جمع منهم الليث فأوجبوا على المومر وأوجبها أبو حنيفة على من يملك نصابا وجعلها الشافعية وأكثر المالكية سنة كفاية لكنها متأكدة خروجها من الخلاف ^(٢) (ه ك) فى باب الاضحية (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وصحيح الترمذى وقفه : وقال ابن حزم حديث لا يصح .

(من كان له شعر فليكرمه) يتعهد بالتسريح والترجيل والدهن ولا يتركه حتى يشعث وينابد لكنه لا يفرط فى المبالغة فى ذلك للنهي عن الترجيل إلا غبا (ه) فى الترجيل (عن أبي هريرة) وهو حسنة وأصله قول ابن حجر فى الفتح إسناده حسن وله شواهد من حديث عائشة فى الغيلانيات وسنده أيضا حسن اه . لكنه قال الحافظ العراقى إسناده ليس بالقوى وذلك لأن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو وإن كان من أكابر العلماء ووثقه مالك لكن فى الميزان عن ابن معين والنسائى تضعيفه وعن يحيى ابن أوس حاتم لا يمتنع به وعن أحمد مضطرب الحديث ثم قال أعنى فى الميزان ومن متأكده خبر من كان له شعر فليكرمه .

(١) قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على المنهج ويدل على وجوبها على المأموم حديث عبادة بن الصامت قال كنا نصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الفجر فنقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرأون خافى قلنا نعم قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب لما ورد أن قراءة الإمام قراءة المأموم يحمل على السورة جمعا بينهما وخبر من صلى خلف إمام لقراءة الإمام له قراءة ضعيف عند الحفاظ كما بينه الدارقطنى :

(٢) قال الدميرى اختلف العلماء فى وجوب الاضحية على المومر فقال جمهورهم هى سنة فى حقه إن تركها بلا عذر لم يأثم ولا قضاء عليه . وقال ربيعة والاوزاعى والليث أنها واجبة على المومر والمشهور عن أبي حنيفة أنها واجبة على مقيم يملك نصابا وعندنا أنها سنة من سنن الكفاية فى حق أهل البيت الواحد

- ٨٩٧٥ - مَنْ كَانَ لَهُ صَبِي فَلْيَتَصَابَى لَهُ - ابن عساكر عن معاوية
- ٨٩٧٦ - مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ - الحكيم عن بريد - (ض)
- ٨٩٧٧ - مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرْ عَلَيْهِ أَثَرُهُ - (طب) عن أبي حازم - (ح)
- ٨٩٧٨ - مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ - (د) عن عمار - (ح)
- ٨٩٧٩ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(من كان له صبي فليتصابى له) أى من كان له ولد صغير ذكر أو أنثى فليتصابى له بلطف ولين في القول والفعل ويفرحه ليسره (ابن عساكر) في تاريخه من حديث أبي سفيان الثقفي (عن معاوية) الخليفة قال أبو سفيان دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره وعلى صدره صبي أوصية تناغيه فقلت أمط هذا عنك يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول قد ذكره وفيه محمد بن عاصم قال الذهبي في الضعفاء مجهول يرض له أبو حاتم وقضية كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الديلمي خرج به باللفظ المزبور عن معاوية

(من كان له قلب صالح) أى نية صادقة صالحة (تحنن الله عليه) أى عطف عليه برحمته (الحكيم) الترمذي (عن بريد) تصغير برد

(من كان له مال فلير عليه أثره) فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر في عدة أخبار قال الغزالي وينوى بذلك امتثال أمر الله من ستر عورته وتجميله وليحذر أن يكون قصده من لباسه مراعاة الخلق (طب) عن أبي حازم (أنصاري مولى بني يياضة وأورد حديثه أبو داود في المراسيل رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه يحيى بن يزيد بن أبي بردة وهو ضعيف

(من كان له وجهان في الدنيا) يعنى من كان مع كل واحد من عدوين كأنه صديقه ويعدده أنه ناصر له ويذم ذاعنذا أو ذاعنذا يأتي قوما بوجهه وقوما بوجهه على وجه الفساد (كان له يوم القيامة لسانان من نار) كما كان في الدنيا له لسان عند كل طائفة قال الغزالي اتفقوا على أن ملاقات الاثنين بوجهين نفاق وللتناق علامات هذه منها : نعم إن جامل كل واحد منهما وكان صادقا لم يكن ذا لسانين فإن نقل كلام كل منهما الآخر فهو نمام دون لسان وذلك شر من النيمة ؛ وقيل لابن عمر إنا ندخل على أمراءنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره قال كنا نعدده نفاقا على عهد المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فهذا نفاق إذا كان غنيا عن الدخول على الأمير والتناء عليه فلو استغنى عن الدخول فدخل تخاف إن لم يكن دليبه فهو نفاق لأنه المحوج نفسه إليه فإن استغنى عن الدخول لو وقع بقليل وترك المال والجاء فدخل لضرورتهما فهو منافق وهذا معنى خبر حب المال والجاء يثبت النفاق في القلب لأنه يحوج إلى رعايتهم ومدايحتهم أما إن اتى به الضرورة وخاف إن لم يكن فهو مذمور فإن اتقاء الشر جائز (د) في الأدب (عن عمار) بن ياسر رمز لحسنه قال الحافظ العراقي سننه حسن اه لكن قاله در المناوى فيه شريك ابن عبد الله القاضي وفيه مقال، نعم رواه البخارى في الأدب المفرد بسند حسن

(من كان يؤمن بالله) أى إيمانا كاملا منجيا من عذابه المتوقف على امتثال الأوامر الآتية كالإيمان لاحقيقته وهو على المبالغة في الاستجلاب إلى هذه الأفعال كما تقول لولدك إن كنت ابنى فأطعني تبيجا له على الطاعة ومبادرتها مع شهود حقوق الآبوة لا على أنه بانتفاء طاعته تنتفى الآبوة (واليوم الآخر) وهو من آخر أيام الحياة الدنيا إلى آخر ما يقع يوم القيامة ، وصف به لأنه لا ليل بعده ولا بقال يوم إلا لما يقع له ليل أى بوجوده عما اشتمل عليه بما

فَلْيُكْرِمَ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ - (حم ق ن ه) عن أبي شريح،
وعن أبي هريرة - (صح)

يجب الإيمان به ليفعل ما يأتي فإن الأمر للوجوب حملا على حقيقته عند فقد الصارف سيما وفرض انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الإيمان واكتفى بهما عن الإيمان بالرسول والكتب وغيرهما لأن الإيمان باليوم الآخر على ما هو عليه يستلزمه فإن إيمان اليهود به إيمان بأن النار لا تمسم إلا أياما معدودة وأنه لا يدخل الجنة إلا من كان هودا ونحو ذلك وإيمان النصارى به بأن الحشر ليس إلا بالآرواح ليس إيمانا به على ما هو عليه والإيمان به كذلك يستلزم الإيمان بذوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم الإيمان بجميع ما جاء به وفي ذكره تنبيه وإرشاد لا يقاظ النفس وتحرك الحمم للبادرة لامتنال جواب الشرط وهو (فليحسن) بلام الأمر هنا وفيما بعده ويجوز سكونها وكسرها حيث دخلت عليها الفاء والواو بخلافها في لصمت فمكسورة لا غير وقول النووي هو بالضم اعترضوه (إلى جاره) أي من كان يؤمن بجوار الله في الآخرة والرجوع إلى السكينة في جواره بدار كرامته فليكرم جاره في الدنيا بكف الأذى وتحمل ما صدر عنه منه والبشر في وجهه وغير ذلك كما لا يخفى رعايته على الموقنين والجار من بينك وبينه أربعمون دارا من كل جانب ثم الأمر بالاكرام يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال فقد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية وقد يكون مندوبا ويجمع الجميع أن ذلك من مكارم الأخلاق (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة وصفه به لتأخره عن أيام الدنيا ولأنه آخر إليه الحساب والإيمان به تصديق ما فيه من الأحوال والأحوال (فليكرم ضيفه) الفنى والفقر بطلاقة الوجه والانحاف والزيارة وقد عظم شأن الجار والضيف حيث قرر حقهما بالإيمان بالله واليوم الآخر قال ابن تيمية ولا يحصل الامتنال إلا بالقيام بكفايته فلو أطمعه بعض كفايته وتركه جائعا لم يكن له مكرما لانتفاء جزء الاكرام وإذا اتفق جزؤه اتفق كله وفي كتاب المنتخب من الفردوس عن أبي الدرداء مرفوعا إذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقه يده فإذا فعل ذلك كتب له به عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها، ومن حديث قيس بن سعد من إكرام الضيف أن يضع له ما يغسل به حين يدخل المنزل ومن إكرامه أن يركبه إذا انقلب إلى منزله إن كان بعيدا ومن إكرامه أن يجلس تحته وأخرج ابن شاهين عن أبي هريرة برفعه من أطمع أخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) أي كلاما يناب عليه قال الشافعي لكن بعد أن يتفكر فيما يريد أن تكلم به فإذا ظهر له أنه خير لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر إليها أتى به (أوليسكت) وفي رواية للبخاري بدله بصمت قال القرطبي معناه أن المصدق بالثواب والعقاب المترتبين على الكلام في الدار الآخرة لا يخلو إما أن يتكلم بما يحصل له ثوابا أو خيرا فيغم أو يسكت عن شيء فيجلب له عقابا أو شررا فيسلم، وعليه فأول التنزيع والتقسيم فيصن له الصمت حتى عن المباح لأدائه إلى محرم أو مكروه وبفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع الوقت فيما لا يعنيه ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يهنيه وأثرها في رواية البخاري بصمت على يسكت لأنه أنصه إذ هو السكوت مع القدرة وهذا هو المأمور به أما السكوت مع العجز لفساد آلة النطق فهو الخرس أو لثورة بها فهو العي وأفاد الخبر أن قول الخير خير من الصمت لتفديعه عليه وأنه إنما أمر به عند عدم قول الخير قال القرطبي: وقد أكثر الناس الكلام في تفصيل آفات الكلام وهي أكثر من أن تدخل تحت حصر وحاصله أن آفات اللسان أسرع الآفات للإنسان وأعظمها في الهلاك والخسران فالأصل ملازمة الصمت إلى أن يتحقق السلامة من الآفات والحصول على الخيرات؛ لحيث تخرج تلك الكلمة مخطومة وبأزمة التقوى مزومة، وهذا من جوامع الكلم لأن القول كنه خير أو شر أو بيل إلى أحدهما فدخل في الخير كل مطلوب من فرضها وندها فاذن فيه على اختلاف أنواعه ودخل فيه ما يؤول إليه وما عدا ذلك مما هو شر أو يؤول إليه فأمروا عند إرادة الخوض فيه بالصمت

- ٨٩٨٠ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ - (ت) عن رويبع - (ح)
- ٨٩٨١ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرُو عَنْ مُسْلِمًا - (طب) عن سليمان بن صرد - (ح)
- ٨٩٨٢ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبِسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا - (حم ك) عن أبي أمامة - (ح)
- ٨٩٨٣ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبِسُ خُفَيْهِ حَتَّى يَنْفُضَهُمَا - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

قال بعضهم اجتمع الحديث على أمور ثلاثة تجمع مكارم الاخلاق ، وقال بعضهم هذا الحديث من الفوائد العظيمة العظيمة لانه بين فيه جميع احكام اللسان الذي هو اكثر الجوارح عملا (حم ق ت ه عن أبي شريح) بضم المعجمة وفتح الراء الخزاعي الكمي اسمه خويلد بن عمر أو غير ذلك حل لواء قومه يوم الفتح (وعن أبي هريرة)

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة قالوا هذا من خطاب النبيج من قيل ه وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ، وقضيته أن استحلل هذا المهمل عنه لا يليق بمن يؤمن بذلك فهذا هو المقتضى لذكر هذا الوصف لا أن الكفار غير مخاطبين بالفروع ، ولو قيل لا يحل لأحد لم يحصل الغرض (فلا يسقى مائه ولد غيره) يعني لا يبطأ أمة حاملا سبها أو اشتراها فيحرم ذلك إجماعا لأن الجنين ينمو بمانه ويزيد في سمعه وبصره منه فيصير كأنه ابن لها فإذا صار مشتركا اقتضت المشاركة تورثه وهو ابن غيره وتملكه وهو ابنه (ت) وحسنه (عن رويبع) مصنف ابن ثابت الأنصاري يعد في البصريين له صحة ورواية . ولي لماوية غزاة وإفريقية رمز لحسنه ورواه أحمد وأبوداود وابن حبان بالفظ لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى مائه ذرع غيره

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) خرج مخرج الغالب فلأهمهم له (فلا يروعن) بالشديد (مسلم) فان ترويع المسلم حرام شديد التحريم ومنه يؤخذ أنه كبيرة (طب عن سليمان بن صرد) قال صلى أعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قرن فأخذها بعض القوم ، فلما سلم قال الأعرابي القرن فكان بعض القوم ضحك فذكره رمز لحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابن عينة عن إسماعيل بن مسلم ؛ فان كان هو العبدى لمن رجال الصحيح وإن كان المكي فضيف وبقية رجاله ثقات

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يصدق بقاء الله والقدر عليه (فلا يلبس) أي الرجل (حريراً ولا ذهباً) فإنه حرام عليه لما فيه من الخنثة التي لا تليق بشهامة الرجال (حم ك عن أبي أمامة) ورواه عنه أيضا الديلمي والحارث بن أبي أسامة

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما) فقد يكون فيه نحو حية أو عقرب وهو لا يشعر فيكون قد أتى بنفسه إلى التهلكة (طب عن أبي أمامة) قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه فلبس أحدهما ثم جاء غراب فالتبس الآخرى فرمى به فوقعته منه حية فذكره . قال الهيثمي صحيح إن شاء الله

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار) سائر لعورته والاولى كونه سابقا (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) فانه لها مكروه إلا لعذر كحيض ونفاس . قال الغزالي : ويكره الرجل أن يعطيها أجرته فيكون كفاسا للمكروه (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر) وإن لم يشرب معهم لانه تقرب على المنكر (ت) في الاستئذان (ك) في الادب (عن جابر) قال الترمذي حسن غريب ، وقال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي ، وقال في المنار بعد ما عراه للترمذي فيه ليث بن أبي سليم ضعيف وقد رد من أجله أحاديث عدة وقضية صنيع المصنف أن الترمذي تفرد به من بين الستة والامر بخلافه فقد خرجه النسائي في الطهارة باللفظ المزبور عن جابر المذكور فكان ينبغي للمصنف ضمه إليه وإثبات الثاني فان سنده أصح كما جزم به الصدر المناوي وغيره ، ولهذا قال ابن حجر أخرجه النسائي من حديث جابر مرهوناً لإسناده جيد

٨٩٨٤ - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ بَغِيرَ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ - (ت ك) عن جابر - (ح)

٨٩٨٥ - مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَحِبَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - (حم) عن عائشة - (صح)

٨٩٨٦ - مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ - (طب) عن أبي موسى - (ض)

٨٩٨٧ - مَنْ كَتَمَ عَلَى غَالٍ فَهُوَ مِثْلُهُ - (د) عن سمرة - (ح)

٨٩٨٨ - مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَنْ أَهْلِ الْجَمِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَجَامًا مِنْ نَارٍ - (عد) عن ابن مسعود - (ض)

وأخرجه الترمذى من وجه آخر بسند فيه ضعف وأبوداود عن ابن عمر بسند فيه انقطاع وأحمد عن ابن عمر (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) وفي رواية من كان يحب الله ورسوله (فليحب أسامة بن زيد) فإنه حب رسول الله وابن حبه (حم عن عائشة) قالت لا ينبغي لأحد أن يفيض أسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن شهد بالزور) فكتمان الشهادة حرام شديد التحريم فهو من الكبائر ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه (طب) وكذا في الأوسط (عن أبي موسى) الأشعري ، وفيه عبد الله ابن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه جمع ، وذكر الهيثمي كالمندري أن جزرة كذبه وغيره ضعفه عن معاوية ابن صالح قال الذهبي في الضعفاء ثقة ، وقال أبو حاتم لا يحتج به عن العلاء بن الحارث . قال الذهبي في الضعفاء قال البخاري منكر الحديث

(من كتم على غال) أى ستر على من غل في الغنيمة (فهو مثله) في الإثم في أحكام الآخرة لا الدنيا ، ورأى بعض السلف أنه يحرق مناعه وعليه لا يعارضه الأمر بالستر لأن المراد به الستر المندوب إليه كالستر على ذوى الهيئات من انقضت معصيته (د عن سمرة) رمز المصنف لحسنه وهو كما قال أو أعلى لقد قالوا رجاله ثقات

(من كتم علما عن أهله أجمع) بالبناء للفعل والفاعل الله ، وفي رواية أجمعه الله (يوم القيامة لجاما من نار) أى الممسك عن الكلام مثل من ألزم نفسه بلباس وتنكير علم في حيز الشرط يوم شمول العموم لكل علم حتى غير الشرعى وخصه كثير كالحائمي بالشرعى والمراد به ما أخذ من الشرع أو توقف هو عليه توقف وجود كعلم الكلام أو كال كالكفر والمنطق ، والحديث نص في تحريم الكتم وخصه آخرون بما يلزمه تعليمه وتعين عليه واحترز بقوله عن أهله كتمه عن غير أهله فطالب بل واجب ، فقد سئل بعض العلماء عن شيء فلم يجب فقال السائل أما سمعت خبر من كتم علما الخ قال اترك اللجام واذهب فإن جاء من يفقهه فكتمته فليجمنى وقوله تعالى ولا تتولوا السفهاء أموالكم ، تنبيه على أن حفظ العلم عن يفسده أو يضر به أولى وليس الظلم في إعطاء غير المستحق بأقل من الظلم في منع المستحق وجعل بعضهم حبس كتب العلم من صور الكتم سيما إن عزت نسخه وأخرج البيهقي عن الزهري إياك وغلول الكتب قيل وما غلولها قال حبسها (عد عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف قال الزركشى ورواه عبد الله بن وهب المصرى عن عبد الله بن عباس عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ من كتم علما أجمعه الله بلباس من نار وهذا إسناد صحيح ليس فيه مجروح ، وظن ابن الجوزى أن ابن وهب هو النشوى الذى قال فيه ابن حبان دجال وليس كذلك اه ، ورواه أبوداود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة وحسنه بلفظ من علم علما فكتمه أجمعه الله يوم القيامة بلباس من نار وقال الذهبي سننه قوى

٨٩٨٩ - مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهِهِ بِالنَّهَارِ - (ه) عن جابر - (ض)
 ٨٩٩٠ - مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوَّلَى بِهِ - (طس) عن ابن عمر

(من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار) أى استنار وجهه وعلاه بهاءاً وضيئاً ، وفي العوارف وجهان في معنى هذا الحديث أحدهما اكتسابه نورا وضياءاً والثاني أن وجوه أموره التي يتوجه إليها تحسن وتدركه المعونة منه تعالى في تصاريفه وأسراره والتوفيق في أقواله وأفعاله وقال غيره التهجد بالليل يغسل الوجه عن الكدورات الحادثة بالنهار عن رؤية الأغيار التي لها خدش في القلب عظيم كالقذى في العين فيصبح قد أضاء وجهه حقيقة لأن الظاهر عن ابن الباطن وقال الثعالبي المراد بالنهار نهار القيامة كالدينا وجعل صاحب الكافي من الحنفية هذا دليلاً على أن حسن الوجه من الصفات التي يقدم بها الإمامة فقال قوله أحسنهم وجهاً أى أكثرهم صلاة بالليل لهذا الحديث قال في الفتح والمحدثون لا يثبتونه (ه عن جابر) بن عبدالله قال العقيلي حديث باطل لأصله ولم يتابع ثابتاً عليه ثقة وأطنب ابن عدى في رده وأنه منكر بل مثوابه للوضوح غير المقصود ومن مثل له به الحافظ العراقي في متن الالفة وقال لأصله ولم يقصد ثابت وضحه وإنما دخل علي شريك وهو بمجلس إملاته عند قوله حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أمتين فقال شريك متصل بالسند أو أمتين من نظر إلى ثابت بما حاله من كثرت صلواته الخ معزناً بهذه وعبادته فظن ثابت أن هذا متن السند فحدث به ام . ومن العجب العجيب أن المؤلف قال في كتابه أعذب المناهل إن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع هذه عبارته فكيف يورده في كتاب ادعى أنه صانه عما تفرد به وضاع وأورده ابن الجوزي في الموضعات وقال الذهبي فيه ثابت بن موسى الضبي الكوفي العابد قال يحيى كذاب وقال غيره خبر باطل وقال الحاكم هذا لم يثبت عن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولم ينطق به قط علماء الحديث

(من كثر كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به) لأن السقط مالا عبرة به ولا نفع فيه فإن كان لغواً لا إثم فيه حوسب على تضييع عمره وكفران النعمة بصرف نعمة اللسان عن الذكر إلى الهذيان وقلنا سلم من الخروج إلى ما يوجب الآثام فتصير النار أولى به من الجنة لذلك ولهذا قال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب وقال الغزالي : لا تبسطن لسانك فيفسد عليك شأنك ؛ وفي المثل السائر رب كلمة تقول لصاحبها دعنى ونظر بعضهم إلى رجل بكثرت الكلام فقال يا هذا ويحك إنما تملى كتاباً إلى ربك يقرأ على رؤوس الأشهاد يوم الشدائد والأحوال وأنت عطشان عريان جوعان فانظر ماذا تملى ؟ ولابن المبارك

احفظ لسانك إن اللسان سريع إلى المسرعة في قتله
 وإن اللسان دليل الفسوة يدل الرجال على عقله

ولابن مطيع :

لسان المرء ليت في كين إذا غلى عليه له إغاره
 فصته عن الخنا بالجام صمت . يكن لك من بليته ستاره

قال عمر الأحنف يا أحنف من كثرت ضحكك قلت هيبتك ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه وقال معاوية يومالو ولد أبو سفيان الخاق كاهم كانوا عقلاء فقال له رجل قد ولد من هو خير من أبي سفيان فكان فيهم الماقل واللاحق فقال معاوية من كثرت كلامه كثرت سقطه (طس) وكذا القضاعى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي وفيه من لأعراهم وأعادته في

٨٩٩١ - مَنْ كَذَبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا جِئْتُ بِهِ - (عد) عن ابن عمر - (ض)

٨٩٩٢ - مَنْ كَذَبَ فِي حُلِّهِ كُفَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ - (حم ت ك) عن علي

٨٩٩٣ - مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - (حم ق ت ن ه) عن أنس (حم خ د ن ه) عن الزبير (م) عن أبي هريرة (ت) عن علي (حم ه) عن جابر ، وعن أبي سعيد (ت ه) عن ابن مسعود (حم ك) عن خالد بن عرفطة ، وعن زيد بن أرقم (حم) عن سلمة بن الأكوع ، وعن عقبة بن عامر ، وعن معاوية ابن أبي سفيان (طب) عن السائب بن يزيد ، وعن سلمان بن خالد الخزاعي ، وعن صهيب ، وعن طارق ابن أشيم ، وعن طلحة بن عبيد الله ، وعن ابن عباس ، وعن ابن عمر ، وعن عمرو وعتبة بن غزوان وعن العروس ابن عيرة ، وعن عمار بن يامر ، وعن عمران بن حصين ، وعن عمرو بن حريث ، وعن عمرو بن عبسة ،

محل آخر وقال فيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا اه . وفي الميزان إنه خبر ساقط وذلك أنه ذكر في ترجمة إبراهيم بن الأشعث أحد رواة أن أبا حاتم قال كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث وذكر حديثنا ساقطاً ثم ساق هذا الحديث بعينه وذكر ابن الحباب في الثقات يغرب وينفرد ويخفى ، يخالف اه ؛ وقال الزين العراقي رواه في الحلية عن ابن عمر وسنده ضعيف وابن حبان في روضة العقلاء والبهقي في الشعب مرفوعاً وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال العسكري أحسب هذا الحديث ومما لأن هذا الكلام إنما يروى عن عمر من قوله

(من كذب بالقدر) محركا (فقد كفر بما جئت به) وفي رواية الطبراني فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مسوق للزجر والتهويل والأصح عدم تكفير أهل القبلة (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الخطاب قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه سوار بن عبد الله قال أحمد والنسائي يحكي متروك اه ؛ وفي الميزان قال الثوري سوار ليس بشيء . وفي اللسان أورده العقيلي في ترجمته وقال يروى في القدر أحاديث صحاحاً فأما بهذا اللفظ فلا يحفظ إلا عنه اه ثم نأثفه ورواه الطبراني أيضا لكنه قال بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي وفيه محمد بن الحسين القصاص لم أعرفه وبقي رجاله ثقات

(من كذب في حله كلف يوم القيامة عقد شعيرة) لأن الرؤيا نوع من الوحي يريه الله تعالى عبده فمن كذب فيه فقد كذب في نوع من الوحي فاستحق الوعيد الشديد وقيل مناه ليس أن ذلك عذابه وجزاؤه بل أن يجعل ذلك شعاره ليعلم به أنه كان يزور الأحلام . قال القاضي : ولفظة كلف يشعر بالمعنى الأول قال ابن العربي وخص الشعير بذلك لما بينهما من نسبة تلبسه بما لم يشعر به (حم ت ك) في باب الرؤيا (عن علي) أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح وتعبه ابن القطان بأن فيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أبو زرعة وغيره ثم إن كلام المصنف كالصريح في أن هذا غير موجود في أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه والامر بخلافه بل هو كما قال الحافظ العراقي في البخاري من حديث ابن عباس

(من كذب على متعمدا) أي من أخبر عنى بشيء على خلاف ما هو عليه (فليتبوا) يسكون الام فليتخذ أو فليزول أصله من إباء الإبل وهي أعطائها أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهمك أو دعاء عليه أي بواه الله ذلك أو خبر بلفظ الامر ومعناه استوجب ذلك فليوطن نفسه عليه والمراد أن هذا جزاؤه وقد يغفر له أو الامر على حقيقته والامنى من كذب فليأمر نفسه بالبوا وبليزم عليه ، ذكر الأخير الكرمانى . قال ابن حجر وأولها أو لاها (مقعدة من النار) قال الطيبي فيه إشارة إلى معنى القصد في الذنب وجزائه كما أنه قصد بالكذب التعمية فليقصد في جزائه البوار وهذا وعيد شديد يفيد أن ذلك من أكبر الكبائر سيما في الدين وعليه الإجماع ولا تنفث إلى ما شذ به الكرامية

وعن عمرو بن مرة الجهني ، وعن المغيرة بن شعبة ، وعن يعلى بن مرة ، وعن أبي عبيدة بن الجراح ، وعن أبي موسى الأشعري (طس) عن البراء ، وعن معاذ بن جبل ، وعن نبيط بن شريط ، وعن أبي ميمون (قط) في الأفراد عن أبي رمثة ، وعن ابن الزبير ، وعن أبي رافع ، وعن أم أيمن (خط) عن سلمان الفارسي وعن أبي أمامة . ابن عساكر عن رافع بن خديج ، وعن يزيد بن أسد ، وعن عائشة ، ابن صاعد في طريقه عن أبي بكر الصديق ، وعن عمر بن الخطاب ، وعن سعد بن أبي وقاص ، وعن حذيفة بن أسيد ، وعن حذيفة بن اليمان . أبو مسعود بن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان . البزار عن سعيد بن زيد (عد) عن أسامة بن زيد ، وعن بريدة ، وعن سفينة ، وعن أبي قتادة . أبو نعيم في المعرفة عن جندع بن عمرو ، وعن سعد بن المدحاس ، وعن عبد الله بن زغب : ابن قانع عن عبد الله بن أبي أوفى (ك) في المدخل عن عفان بن حبيب (عق) عن غزوان ؛ وعن أبي كبشة ، ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر ، وعن أبي موسى الغافقي - (صح)

من حل وضع الحديث في التريب والترتيب واقترى بهم بعض جهلة المتصوفة فأباحوه في ذلك ترغيباً في الخير بزعمهم الباطل وهذه غباوة ظاهرة وجهالة متناهية قال ابن جماعة وغيره وهؤلاء أعظم الأصناف ضرراً وأكثر خطراً إذ لسان حالهم بقول الثريفة محتاجة لكذا فكلها ومن هذه الطائفة واضع حديث فضائل القرآن وظاهر الخبر عموم الوعيد في كل كذب وتخصيصه بالكذب في الدين لادليل عليه ولو قصد الكذب عليه ولم يكن في الواقع كذباً لم يدخل في الوعيد لأن إثمه من جهة قصده واستشكل هذا بأن الكذب معصية مطلقاً إلا للمصلحة والعاصي متوعد بالنار لما الذي امتاز به الكاذب عليه وأجيب بأن الكذب عليه يكفر متممه عند جمع منهم الجويني لكن ضعفه ابنه بأن الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة ولا يلزم أن يكون مقر الكاذبين واحداً (حم ق ت ه ن عن أنس) بن مالك (حم خ د ن ه عن الزبير) بن العوام (م عن أبي هريرة) الدوسي (ت عن علي) أمير المؤمنين (حم ه عن جابر) بن عبد الله (وعن أبي سعيد) الخدرى (ت ه عن ابن مسعود) عبد الله (حم ك عن خالد بن عرفطة) العذري وصحيف من قال عرجلة (وعن زيد بن أرقم) الأنصاري الخزرجي (حم عن سلمة بن الأكوع) هو أبو عمرو بن الأكوع (وعن عقبة ابن عامر) الجهني (وعن معاوية) بن أبي سفيان الخليفة (طب عن السائب بن يزيد) بن سعيد بن ثمامة الكندي (وعن سلمان بن خالد الخزاعي وعن صهيب) الرومي (وعن طارق) بالشاف (ابن أشيم) بالمعجمة وزن أحمد بن مسعود الأشجعي (وعن طائفة بن عبيد الله) أحد الأشرة (وعن ابن عباس) بن عبد المطلب (وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو) بن العاص (وعن عتبة بن غزوان) بفتح المعجمة وسكون الزاي ابن جابر المازني صحابي جليل (وعن العروس بن عميرة وعن عمار بن ياسر) بكسر المهملة (وعن عمران بن حصين) بضم المهملة (وعن عمرو بن حريث) تصغير حرث (وعن عمرو بن عيسى) بفتح المهملة بينهما موحدة (وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المازية) بضم الميم (ابن شعبة وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الأشعري طس عن البزار عن معاذ بن جبل وعن نبيط) بالتصغير (ابن شريط) بفتح المعجمة الأشجعي الكوفي صحابي صغير (وعن ميمونة) أم المؤمنين (قط في الأفراد عن أبي رمثة) بكسر الراء وسكون الميم وبالثلاثة (وعن ابن الزبير وعن أبي رافع وعن أم أيمن) بركة الحبشية (خط عن سلمان الفارسي) (وعن أبي أمامة) الباهلي (ابن عساكر عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر المهملة (وعن زيد بن أسد عن عائشة، ابن صاعد في طريقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد بن أبي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان، أبو مسعود ابن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان ، البزار عن سعيد بن زيد عن أسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفينة وعن أبي قتادة، أبو نعيم في المعرفة عن جندع بن عمرو وعن مسعود بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب بن قانع عن

- ٨٩٩٤ - مَنْ كَذَبَ عَلَى فَهْوٍ فِي النَّارِ - (حم) عن عمر - (صح)
 ٨٩٩٥ - مَنْ كَذَبَ فِي حُلِّهِ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - (حم) عن علي - (ح)
 ٨٩٩٦ - مَنْ كَرَّمَ أَصْلَهُ ، وَطَابَ مَوْلَاهُ ؛ حَسَنَ مُحَضَّرُهُ - ابن النجار عن أبي هريرة - (ض)

عبد الله بن أبي أوفى ك في المدخل عن عفان بن حبيب عد عن غزوان وعن أبي كريمة ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر وعن أبي موسى الغافقي (ظاهر استقصاء المصنف في تعداده المخرجين والرواة أنه لم يروه من غير ذكر وليس كذلك بل قال ابن الجوزي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك لغيره وخرجه الطبراني عن نحو هذا العدد وذكر ابن دحية أنه خرج من نحو أربع مائة طريق وقال بعضهم رواه مائتان من الصحابة والفاظهم متقاربة والمعنى واحد ومنها من نقل عن مالم أقله فليتبوا مقعده من النار قالوا وهذا أصعب الفاظه وأشدها لشموله للمصحف واللحان والمحرّف وقال ابن الصلاح ليس في مرتبته من التواتر غيره لكن نوزع

(من كذب على فهو في النار) ظاهره ولو مرة قال أحمد ليفسق وترد شهادته ورواياته ولو تاب وحسنت حاله تغليظا عليه وغالب الكذابين علي النبي صلى الله عليه وسلم زنادقة أرادوا تبديل الدين قال حماد وضعت الزنادقة أربعة عشر ألف حديث (تنبيه) قال البيضاوي ليس كل ما ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم صدقا والاستدلال فيه جائزا فإنه روى عن شعبة وأحمد والبخاري ومسلم أن نصف الحديث كذب وقد قال عليه الصلاة والسلام إنه سيكذب عليّ لهذا الخبر إن كان صدقا فلا بد أن يكذب عليه وقال من كذب على متعمدا الحديث وإنما وقع هذا من الثقات لا عن تعمد بل لنسيان كما روى أن ابن عمر روى أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فبلغ ابن عباس فقال ذهل أبو عبد الرحمن إنه صلى الله عليه وسلم مر يهودي يبكي على قبر فذكره أو لاتباس لفظ بلفظ أو تغير عبارة ونقل بالمعنى نظيره أن ابن عمر روى أنه وقف على قتي بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال إنهم يسمعون ما أقول فذكر ذلك لعائشة فقالت لا بل قال لعلهم ما أقول إن الذي كنت أقول لهم هو الحق أو لأنه ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم حكاية لفظ الراوى أنه من عنده أو لأن ما قاله يختص بسبب فغفل الراوى عنه كما روى أنه قال التاجر فاجر فقالت عائشة إنما قاله في تاجر بدلس وقد يقع عن تعمد إما عن ملاحظة طعن في الدين وتنفيرا للعقلاء عنه وإما عن الغلاة المتعصبين تقريرا لمذهبهم وردا لخصوهم كما روى أنه قال سيجي أتوام يقولون القرآن مخلوق فن قال ذلك فقد كفر أوجهة القصاص ترفيحا لقلوب الدوام وترغيبا لهم في الأذكار أو لغير ذلك (حم عن ابن عمر) بن الخطاب .

(من كذب في حله متعمدا فليتبوا مقعده من النار) أشار بإيراده هذا الحديث غيب الكذب عليه إلى أن الكذب عليه في الرؤيا كالكذب عليه في الرواية وربما كان أغاظ لاجتماع الكذب في رؤيا المنام مع الكذب عليه في اليقظة ولما عجز الكذبة في هذه العصور وقبلها عن افتراء الكذب في الرواية لجهاهم بمعرفة الأسانيد والمتون عدلوا إلى وضع منامات مكذوبة فيها أوامر ونواه بالفاظ عامية وكلمات ركبة وتراكيب ضعيفة فعل المكلف الضرب عن ذلك صفحا واعتقاد أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى ترك الناس على شريعة يضاء أياها كنهارها لا تحتاج إلى تنمة ولا تنفر إلى زيادة وحسبك في الرد عليهم واليوم أكملت لكم دينكم (حم عن علي) أمير المؤمنين رز لحسنه (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره) فكان مفتاحا للخير مغلاقا للشر ولا يذكر أحد في المجلس إلا بخير (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ورواه الديلمي عن ابن عمر .

٨٩٩٧ - مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْقَازِهِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا - ابن أبي الدنيا في ذم الغضب
عن أبي هريرة - (ض)

٨٩٩٨ - مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ - ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة ، وعن
ابن عمر - (ض)

٨٩٩٩ - مَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ - (خط) عن ابن عمر - (ض)

٩٠٠٠ - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ - (حم ه) عن البراء (حم) عن بريدة (ت ن) والضياء عن زيد
ابن أرقم - (ح)

(من كظم غيظا) أى أمسك وكف عن إرضائه من كظمت القرية إذا ملأها وشدت رأسها ذكره القاضى (وهو يقدر
على إنقاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا) لأنه قهر النفس الامارة بالسوء فانحلت ظلمة قلبه فامتلا يقينا وإيمانا ولهذا
أثنى الله على الكاظمين الغيظ في كتابه وكان ذلك من آداب الأنبياء والمرسلين ومن ثم خدم أنس المصطفى صلى الله عليه
 وآله وسلم عشر سنين فلم يقل له فى شئ فعله لم فعلته ولا فى شئ تركه لم تركته (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى)
كتاب (ذم الغضب عن أبي هريرة) روى لحسنه قال الحافظ العراقي فيه من لم يسم ورواه أبو داود باللفظ المازبور
لكنه قال على أن ينفذه بدل إنقاذه قال ابن طاهر وفى إسناده مجهول وأورده فى الميزان فى ترجمة عبد الجليل وقال
قال البخارى لا يتابع عليه ورواه الطبرانى فى الأوسط والصغير بلفظ من كظم غيظا وهو قادر على إنقاذه زوجه الله
من الحور العين يوم القيامة ومن ترك ثوب جبال وهو قادر على لبسه كساء الله رداء الإيمان يوم القيامة ومن أنكح
عبدا وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة قال الهيثمى فيه بقية مدلس ورواه الطبرانى من حديث أبي مرحوم عن
معاذ مرفوعا بلفظ من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلق يوم القيامة حتى يزوجه من أى
الحور شاء ، قال فى المذهب أبو مرحوم ليس بذلك

(من كف غضبه) وفى رواية لسانه (ستر الله عورته) أى من منع نفسه عند هيجان الغضب عن أذى معصوم لمعاجل
ثوابه أن يستر عورته فى الدنيا ومن ستره فيها لا يهتك فى الآخرة ولا يعذبه بنارها لأن من وراء الستر الرضا والنار
إنما تظلت وتسمرت لغضبه فإذا كف العبد غضبه ستر الله عورته وأما ما صرح أن موسى اغتسل عريانا فوضع ثوبه
على حجر فى خلوة فقر به فعدا وراه يقول ثوبى يا حجر ويضربه بعصاه حتى أثرت فيه فهو ضرب تأديب لا انتقام
(ابن أبي الدنيا) أبو بكر (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الزين العراقى إسناده حسن

(من كف مينا) أى قام له بالكفن من ماله واحتمال أن المراد فعل التكفين لا يلائم السياق (كان له بكل شعرة منه
حسنة) يعطاها فى الآخرة والظاهر أن المراد الميت المعسر المعجز عن الكفن وليس له من يلزمه وثنة تجهيزه ويحتمل
التعميم وفى رواية لأبي الشيخ والديلى ومن كفن مينا كساء الله من السندس (خط عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن
الجوزى تفرد به أبو العلاء خالد بن طهمان وتفرده عنه الصائغ بن الحجاج قال يحيى خالد ضعيف وابن عدى عامة
أحاديث الصلت منكورة وفى الميزان الظاهر أن هذا حديث موضوع

(من كنت مولا فولى مولا) أى وليه وناصره ولأى الإسلام ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ، وخصه
لمزيد علمه ودقائق مستنبطاته وأهمه وحسن سيرته وحفاه سريره وكرم شيمته ورسوخ قدمه قيل سبه أن أسامة
قال لى است مولاى إنما مولاى رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ذلك ومن الغريب ما ذكره
فى لسان الميزان فى ترجمة اسفنديار بن الموفق الروائى أنه كان يتشيع وكان متواضعا عابدا زاهدا عن ابن الجوزى

- ٩٠٠١ - مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَبَلِي وَلِيَهُ - (حم ن ك) عن بريدة - (ح)
- ٩٠٠٢ - مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ - (حم ق ن ه) عن أنس - (صح)
- ٩٠٠٣ - مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى وَضَعَهُ - (ه) والضياء عن أبي ذر - (ح)
- ٩٠٠٤ - مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ لَبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ ثُمَّ يَأْهَبُ فِيهِ النَّارَ - (ده) عن ابن عمر - (ح)

أنه حكى عن بعض العدول أنه حضر مجلسه فقال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه تغير وجه أبي بكر وعمر ونزلت به فلما رأوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا الآية هكذا ذكره الحافظ في اللسان بنصه ولم يذكره إلا للتعجب من هذا الضلال واستغفر الله قال ابن حجر حديث كثير الطارق جداً استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد منها صحاح ومنها حسان وفي بعضها قال ذلك يوم غدير خم وزاد البزار في رواية اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من أنصره وأخذل من أخذله ولما سمع أبو بكر وعمر ذلك قالوا فيما خرج به الدار فطنى عن سعد بن أبي وقاص وأمسيب يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وأخرج أيضا قيل لعمر إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من الصحابة قال إنه مولاي وفي تفسير التعلبي عن ابن عيينة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قال ذلك طار في الآفاق فبلغ الحارث بن النعمان فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباهي وآله وسلم فقال يا محمد أمرتنا عن الله بالشهادتين قبلنا وبالصلاة والزكاة والصيام والحج قبلنا ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فهذا شيء منك أم من الله فقال هو الذي لا إله إلا هو إله من الله لمولى وهو يقول اللهم إن كان ما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل لراحته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره فقتله ولا حجة في ذلك كله غلى تفضيله على الشيخين كما هو مقرر بمحله من فن الأصول (حم ه عن البراء) بن عازب (حم عن بريدة) بن الحصيب (ت ن والضياء) المقدسي (عن زبد بن أرقم) قال الهيثمي رجال أحمد ثقات وقال في موضع آخر رجاله رجال الصحيح وقال المصنف حديث متواتر

(من كنت وليه فعلي وليه) يدلغ عنه ما يكره قال الشافعي عنى به ولاء الاسلام ورواه الديلمي بلفظ من كنت نبيه فعلي وابيه ولهذا قال أبو بكر فيما أخرجه الدار فطنى على عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذين حث على التمسك بهم (حم ن ك عن بريدة) بن الحصيب قال الهيثمي في موضع رجاله موثقون وفي آخر رجاله ثقات وفي آخر رجاله رجال الصحيح

(من لبس الحرير في الدنيا) أى من الرجال كما أفاده الحديث المسارح حرمة الحرير والذهب على ذكرور أمى وأحل لإناهم (لم يلبسه في الآخرة) أى جزاؤه أن لا يلبسه فيها لاستعجاله ما أمر بتأخيرها ووعد به لحرمه عند ميقاته كوارث قتل مورثه أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها وهذا وعيد مقتض لهذا الحكم وقد يتخلف لمسانع وقد دلت النصوص القرآنية على أن النبوة تمنع لحوق الوعيد وكذا الحسنات المساحية والمصائب المكفرة والدعاء والشفاعة بل وشفاعة أرحم الراحمين إلى نفسه ولما لك الجزاء إسقاطه وهذا الحديث نظير من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة (حم ق) في اللباس (ن) في الزينة كلهم (عن أنس) بن مالك

(من لبس ثوب الشهرة) أى ثوب تكبر وتفاخر والشهرة هى التفاخر في اللباس المرتفع أو المنخفض للغاية ولهذا قال ابن القيم هو من الثياب الغالى والمنخفض وقال ابن الأثير ظهور الشيء في شئمة حتى يظهروه للناس (أعرض الله عنه) أى لم ينظر الله إليه نظر رحمة ويستمر ذلك (حتى يضعه متى وضعه) بأن يصغره في العيون ويحقره في القلوب وقال ابن الأثير المراد به ما ليس من لبس الرجال يعنى يشتهر بينهم بمخالفة ثوبه لألوان ثيابهم وليس ذا مختصاً

٩٠٠٥ - مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ - (حم) عن جويرية - (ح)

٩٠٠٦ - مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَعْتِقَهُ - (حم م د) عن ابن عمر - (صح)

٩٠٠٧ - مَنْ لَعَبَ بِالزَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ - (حم د ك) عن أنى موسى - (صح)

بالياب بل يحصل لمن لبس ما يخالف ما لبس الناس فيه جبراً من لبسه ويعتقدوه وقال القاضى المراد بثوب الشهرة ما لا يحل لبسه وإلا لما رتب الوعيد عليه أو ما يقصد بلبسه التفاخر والتكبر على الفقراء والإدلال والتهيه عليهم وكسر قلوبهم أو ما يتخذ المسافر ليكمل به نفسه ضحكة بين الناس أو ما يرائى به من الأعمال فكفى بالثوب عن العمل وهو شائع والأظهر الأول لملازمة قوله ألبسه الله ثوب مذلة (ه والضياء) المقدسى (عن أنى ذر) وضعفه المنذرى وقال غيره فيه وكيع بن محرز الشامى قال فى الميزان قال البخارى رحمه الله تعالى عنده عجائب وساق هذا منها وقال أبو حاتم لا بأس به .

(من لبس ثوب شهرة) قال القاضى الشهرة ظهور الشئ فى شئ بحيث يشتهر به (ألبسه الله يوم القيامة) التى هى دار الجزاء وكشف الغطاء (ثوباً مثله) كذا بخط المصنف وفى رواية ثوب مذلة أى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن فى ذلك الجمع الأعظم بأن يصفره فى العيون ويحقره فى القلوب لأنه لبس شهوة الدنيا ليفتخر بها على غيره فلبسه الله مثله (ثم تلهب فيه النار) عقوبة له بنقيض فعله والجزاء من جنس العمل فأذله الله كما عاقب من أطال ثوبه خيلاء بأن خسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ولبس الدنيا من الثياب يذم فى موضع ويحمد فى موضع فيذم إذا كان شهرة وخيلاء ويمدح إذا كان تواضعاً واستكانة كما أن لبس الرفيع منها يذم إذا كان لكبر أو غر ويمدح إذا كان تجملاً وإظهاراً للنعمة (د ه) فى اللباس (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذرى إسناده حسن اه وقال عبد الحق فيه شريك بن عثمان بن أبى زرعة اه قال ابن القطان يوم ضعف عثمان وما به ضعف اه ورواه عنه أيضاً النسائى فى الزينة لما أومعه صنيع المصنف من تفرد ذلك عن السنة به غير لائق

(من لبس الحرير) أى من الرجال (فى الدنيا) أى عامدا عالماً بلا عذر (ألبسه الله يوم القيامة ثوباً) أوقال يوماً هكذا ذكره المنذرى (من نار) جزاء بما عمل وفى رواية ومن لبس ثوب حرير فى الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من النار أو ثوباً من النار كذا ساقه المنذرى (حم) وكذا الطبرانى (عن جويرية) تصغير جارية قال الهيثمى فيه جابر الجعفى وهو ضعيف : وقد وثقه اه . وقال المنذرى عقب عزوه لأحمد والطبرانى فيه جابر الجعفى قال ورواه البزار عن حذيفة رضى الله عنه موقوفاً من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوماً من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال :

(من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته) المساحية لذلك (أن يعتقه) أى ندباً وأجمعوا على عدم وجوبه قال ابن العربى إذا لطمته فقد ظلمته ولعلبت به ما ليس لك فعلة فتعين النظر فى منة ذلك الذنب بما يقارنه ويناسبه من العمل وهو العتق لينجو اللاطم من النار بإخراج الملطوم من الرق ، فان قيل وباللطمه يستحق النار : قلنا حق الآدمى لا يسقط إلا برضاه واللطمه قد تكون بسبب دخول صاحبها النار بأن تصادفه : وقد استوت حسناته وسيئاته فتوضع اللطمه فى كفة السيئات فنرجح فيقتضى النار فيكون عتقها عاصياً مما أجرا فى مقابل وزر محلاً بحمل (حم م د) عن ابن عمر (بن الخطاب) .

(من لعب بالزرد فقد عصى الله ورسوله) وفى رواية سلمه من لعب بالزرد شير فكأنما صبح يده فى لحم الخنزير ودمه ، والزرد شير هو الزرد ومعناه باغة القرمح ملو ، قيل سبب حرمة أن واضعه سابور بن أردشير أول ملوك ساسان شبه رفعت بوجه الأرض والتقسيم الرابع بالفصول الأربعة والشخص الثلاثين بثلاثين يوماً والسواد والبياض بالليل

- ٩٠٠٨ - مَنْ لَعِبَ بِطَلَّاقٍ أَوْ عِتَاقٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ - (طَب) عن أبي الدرداء - (ح)
 ٩٠٠٩ - مَنْ لَعَقَ الصَّحْفَةَ وَلَعَقَ أَصَابِعَهُ أَشْبَعَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - (طَب) عن العرباض - (ح)
 ٩٠١٠ - مَنْ لَعَقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ - (ه) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٠١١ - مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حَم خ) عن أنس - (صَح)

والنهار والليوت الاثنى عشر بشهور السنة والكماب الثلاثة بالأفضية السمارية فيما للانسان وعليه وما ليس له ولا عليه
 والحصال بالأغراض التي يسعى الإنسان واللعب بها بالكسب فصار من يلعب بها حقيقا بالوعيد المفهوم من تشبيه
 أحد الامرين بالآخر لاجتهاده في إحياء سنة المجوس المستكبرة على الله . وقد اتفق السلف على حرمة اللعب به ونقل
 ابن قدامة عليه الإجماع ولا يخلو عن نزاع قال الزمخشري دخلت في زمن الحداثة على شيخ يلعب بالنرد مع آخر يعرف
 بازديش فقلت الأزديش النردشير بنس المرلي وبنس العشير (حم ده) في الأدب (ك) في الايمان (عن أبي موسى)
 الأشمري قال الحاكم علي شرطهما وأقره الذهبي ولم يضعفه أبو داود قال ابن حجر وروى من عزاه لمسلم .
 (من لعب بطلاق أو عتاق) أي قال طلقت زوجتي أو عتقت عبدي هازلا (فهو كما قال) أي فيقع الطلاق
 والعق فان هزلها جدك امر (طَب عن أبي الدرداء) قال الهيثمي فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف فومر
 المصنف لحسنه لا يحسن :

(من لعق الصحنه ولعق أصابعه) من أثر الطعام (أشبهه الله في الدنيا والآخرة) يحتمل الدعاء والخبر
 قال زين الحفاظ العراقي ويذهب في لعق الأصابع الابتداء بالوسطى فالسبابة فالإبهام كما ثبت في حديث كعب بن عجرة
 اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وسببه أن الوسطى أكثرها تلونا بالطعام لكونها أعظم الأصابع وأطولها
 فينزل في الطعام منها أكثر منهما وينزل من السبابة فيه أكثر من الإبهام لطول السبابة عليها ويحتمل أن البداءة بالوسطى
 لأنه ينتقل منها إلى جهة اليمن في لعق الأصابع وذلك لأن الذي يلحق أصابعه يكون بطن كفه إلى جهة وجهه فإذا ابتداء
 بالوسطى انتقل للسبابة على جهة يمينه ثم الإبهام كذلك بخلاف ما لو بدأ بالإبهام فإنه ينتقل إلى جهة يساره وهذا أظهر
 الاحتمالات (طَب عن العرباض) بن سارية قال زين الحفاظ العراقي فيه شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن بزق
 ضعه الذهبي : وقال الهيثمي فيه رجل مجهول :

(من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر) قال الطيبي صفة لغدوات أي غدوات كائنة في كل شهر (لم يصبه عظيم من البلاء).
 لما في العسل من المنافع الدافعة للأدواء وتخصيص الثلاث لدرعته الشارع والعسل يذكر ويؤثث وأسماءه تزيد على
 المائة ومن منافعه أنه يحل ويسخ العروق والأمعاء ويدفع الفضلات ويعسل خمل المعدق ويشدها ويسخنها باعتدال ويفتح
 ألواء العروق ويحل الرطوبة أكلا وطلاء وتغذية وينقي الكبد والصدر والكلى والمثانة ويدبر البول والطمث وينفع
 السعال البلغمي وغير ذلك وهو غذاء من الأغذية ودواء من الأدوية وشراب من الأشربة وحلوى من الحلويات
 وطلاء من الاطلية ومفرح من المفرحات (ه) عن إدريس بن عبد الكريم المغربي عن أبي الربيع الزهراني عن سعيد
 ابن زكريا المدائني عن الزهر بن سعيد عن عبد الحميد بن سالم (عن أبي هريرة) قال في الميزان عن البخاري لا يعرف
 له به الحميد سماع من أبي هريرة وقال ابن حجر في الفتح سنده ضعيف لكنه قال إن ابن ماجه أخرجه من حديث جابر
 والمؤلف قال عن أبي هريرة فليحرر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الزبير ليس بثقة وقال العقيلي ليس لهذا
 الحديث أصل ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن له شاهدا وهو ما رواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة مرلوفا من شرب
 العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الأكبر الفالج والجذام والبرص
 (من لقي الله) أي من لقي الأجل الذي قدره الله يعني الموت (لا يشرك به) أي والحال أنه لقيه وهو غير

- ٩٠١٢ - مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ - (ت ه ك) عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٠١٣ - مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُغَابَ لَمْ يَزِنْ فِي قَرَرِهِ - (ط ب ك) عن أبي أيوب - (ص)
 ٩٠١٤ - مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا - (ط ب) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٠١٥ - مَنْ لَمْ يَأْتِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يُصَلِّي فِيهِ فَلْيَبْعَثْ بَزِيَّتٍ يُسْرِجُ فِيهِ - (ه ب) عن ميمونة - (ح)

مشارك به (شيئا) قال أبو البقاء شيئا مفعول يشرك ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحداً، ويجوز كونه في موضع المصدر وتقديره لا يشرك به إلا كما كقول الله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا أي ضرراً (دخل الجنة) أي من مات مؤمناً غير مشرك بالله دخل الجنة بفضل الله ابتداءً أو بعد عتاب أو عقاب ومن مات مشركاً دخل النار وجلد فيها بالدلائل الدالة عليه فإن قيل أهل الكتاب ليسوا بمشركين ولا يدخلون الجنة فالجواب أن الشرك هنا إن كان بمعنى الكفر فقد اندفع السؤال وإلا كان الكفر مساوياً للشرك في استحقاق الخلود في النار فالحق به (حم خ) في كتاب العلم (عن أنس) بن مالك قال ذكر لي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للمعاذ من لقي الخ قال ألا أبشرك الناس قال لا أخاف أن يشكروا كذا في البخاري وزاد أحمد والطبراني ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح ما خلا التابى فلم يسم ثم إن ظاهر صنيع المؤلف أن هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وليس كذلك بل رواه مسلم من حديث جابر بزيادة وزاده ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار.

(من لقي الله بغير أثر) أي علامة من جراحة أو تعب نفسي أو غير ذلك (من جهاد) صفة وهي نكرة في سياق النفي فتعم كل جهاد مع العدو والنفس والشيطان (لقي الله وفيه ثلثة) أي نقصان يوم القيامة وأصلها أن تستعمل في محور الجدار ثم استعملت هنا للنقص والأثر ساقى من رسم الشيء وحقيقته ما يدل على وجود الشيء ثم قيل إنه خاص بزمان النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عام (تنبيه) الجهاد من الجهد وهو المشقة فإنه سفر عن الوطن والسفر قطعة من العذاب مع ما فيه من المخاطرة بالنفس لذلك عظمت درجة المجاهد لعظيم ما يلقي وكثرة حسناته لأنه يقاتل عن كل من وراه من المسلمين ولولا الجهاد لو حصل العدو اليهم لمكانه فاب مناب الكل (ت ه ك) في الجهاد من حديث الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن سمى عن أبي صالح (عن أبي هريرة) قال الحاكم هذا حديث كبير غير أن إسماعيل لم يحتج به وقال الذهبي في موضع إسماعيل ضعفه وفي آخر ضعيف واه اه

(من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره) أي لم يسأله الملك منكر ونكير فيه كما يسأل غيره لما مر (ط ب ك) عن أبي أيوب (الانصاري) قال الهيثمي وفيه منصف بن بهلول والدمحمد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر) أي لم يفهم في أثناء صلته أموراً تلك الأمور تنهى عن الفحشاء والمنكر (لم يزد) بصلاته (من الله إلا بعداً) لأن صلته ليست هي المستحق بها الثواب بل هي وبال يرتب عليه العذاب قال الحرالي هذه الآلة غاية على كثير من أبناء الدنيا واستدل به الفزالي على أن الخشوع شرط للصلاة قال لأن صلاة الغافل لا تمنع من الفحشاء والمنكر (ط ب) عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ليث بن أبي سليم ثقة لكنه مدلس وقال الزبلي فيه يحيى بن طلحة اليربوعي وثقه ابن حبان وضعفه النسائي وقال في الميزان هو صويلح الحديث وقال النسائي ليس بشيء وساق له هذا الخبر ثم قال الحسن بن الجعيد فقال هذا كذب وزور ورواه عنه أيضاً ابن مردويه في تفسيره . قال الحافظ العراقي : وسندهما لين ، ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من حديث الحسن مرسلًا بإسناد صحيح

(من لم يأت بيت المقدس يصل فيه فليبعث) إليه (بزييت يسرج فيه) لينتفع بضوئه المصلون والمالكون فإن

- ٩٠١٦ - مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا - (حم ت ن) والضياء عن زيد بن أرقم - (ح)
- ٩٠١٧ - مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ فَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ - (ع) عن أبي هريرة - (ح)
- ٩٠١٨ - مَنْ لَمْ يَبَيْتِ الصَّيَّامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صِيَّامَ لَهُ - (قط هق) عن عائشة - (ح)
- ٩٠١٩ - مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَاَدًا وَلَا وَالِدًا فَوَرَّثَهُ ذَلَالَةٌ - (هق) عن أبي سعدة بن عبد الرحمن مرسل - (ض)
- ٩٠٢٠ - مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَّامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَّامَ لَهُ - (حم ٣) عن حفصة - (ح)

ذلك يقوم مقام الصلاة فيه فان من أعان علي خير لله مثل أجر فاعله وذا قاله لما قالت له ميمونة يا رسول الله أفنتا في بيت المقدس قال اتتره فملوا فيه قالت فإن لم نستطع فذكره (هب عن ميمونة) أم المؤمنين رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ففيه عنان بن عطاء الخراساني أورد، الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الدارقطني وغيره وقال عبد الحق إسناده ليس بقوى

(من لم يأخذ من شاربه) ما طال حتى يبين الشفة يابا ظاهرا (فليس منا) أي ليس على طريقتنا الإسلامية وأخذ بظاهره جمع فأوجبوا قصه والجمهور على التدب كما مر غير مرة (حم ت) في الاستئذان (ن) في الطهارة (والضياء) في المختارة (عز زيد بن أرقم) قال الترمذي حسن

(من لم يؤمن بالقدر) بالتحريك أي القضاء الإلهي (خيرته وشربه فأنا منه بريء - ع عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه صالح بن سرح وهو غارجي وأقول فيه أيضا يزيد الرقاشي وهو متروك كما مر فتعقبيه الجناية برأس الخارجي وحده خارج عن الإنصاف

(من لم يبيت الصيام) وفي رواية لابن ماجه من لم يفرضه من الليل أي يقطع بالصوم من الليل والفرض القطع وعند الدارقطني من لم يروضه أي يمرض للصيام وينويه وفي رواية حكاهما ابن العربي من لم يبيت الصيام والبث القطع (قبل طلوع الفجر) أي ينويه من الليل (فلا صيام له) ظاهره فرضا كان أو نقلا وعليه جمع منهم ابن عمر ومالك وداود الظاهري والمزني وخصه الأكثر بالفرض لخبر الدارقطني عن عائشة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال هل عندكم من غداء قالت لا قال فإني إذا أصوم، الحديث، وإذن الاستقبال والاستئناف وانفقوا على اشتراط التثبيت في كل فرض لم يتعلق بزمن معين واختلفوا فيما له زمن معين فشرطه الأكثر فيه أخذا بمروم الحديث غير أن مالكا وأحمد في إحدى روايتين قالوا لو نوى أول ليلة من رمضان صوم جميع الشهر أجزأ لأن صوم الكل كصوم يوم واحد قال القاضي وهو قياس مردود في مقابلة النص ولم يشترط الحنفية التثبيت في صوم رمضان والنذر المعين وشرطوه في النذر غير المعين والقضاء والكفارة (قط) من طريق عبد الله بن عباد عن الفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب عن أبي بن سعيد عن عمرة عن عائشة (هق عن عائشة) قال الدارقطني تفرد به عبد الله بن عباد عن الفضل ولهم ثقات اهـ وقال الذهبي هو واه وقال الزين العراقي قال الدارقطني كلهم ثقات اهـ - يحتمل أن يراد به الفضل ومن بعده دون عبد الله بن عباد فيكون مراده أنه المنهم به وأنه عصب الجناية به ويحتمل أن يراد به رجاله كلهم عبد الله وغيره فيكون تقوية للحديث والاول أقرب لأن غير واحد منهم عبد الله بهذا الحديث قال ابن حبان بقلب الأخبار وعنده نسخة موضوعة ثم ذكر هذا الحديث وفهم ابن العربي من كلام الدارقطني تصحيحه فخطب له وادعى دعاوى عريضة

(من لم يجمع) يفهم فسكون أي يحكم النية ويعقد العزيمة والإجماع العزم التام قال القاضي يقال أجمع على الأمر وجمع إذا صمهم ومنه وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم أي أحكموه بالعزيمة ولفظ رواية النسائي من لم يبيت (الصيام)

- ٩٠٢١ - مَنْ لَمْ يَخْلُقْ عَانَتَهُ وَيَقْلَمْ أَظْفَارَهُ وَيَجْزَّ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا - (حم) عن رجل - (ح)
- ٩٠٢٢ - مَنْ لَمْ يَخْلَلْ أَصَابِعَهُ بِالمَاءِ خَلَّاهَا اللَّهُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن واثلة - (ض)
- ٩٠٢٣ - مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ لَمْ يُدْرِكِ الصَّلَاةَ - (هق) عن رجل - (ح)
- ٩٠٢٤ - مَنْ لَمْ يَدْعَ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ - (حم خ د ت د)
- عن أبي هريرة - (صح)

قبل الفجر) أى الصادق (فلا صيام له) أى صحيح فهو نقي للحقيقة الشرعية وإن وجد الإمساك وحمله من يجوز الصوم بالنية نهرا مطلقا على نقي الكمال . قال أصحابنا فى الأصول : ومن البعيد تأويل الحنفية الحديث على القضاء والنذر لصحة غيرهما بنية من النهار عندهم وذلك لأن قصر العام النص فى العموم على نادر لنذرة القضاء والنذر بالسنة إلى صوم المكاتبه فى أصل الشرع (تنبيه) قال ابن العربى ألبست القدرية بهذا الحديث على سلفنا الأصوليين وأسكنتهم فى ضحك من النظر فقالت لهم إن النقي بلا إذا اتصل باسم على تفصيل فإنه يحمل وقاضروهم وناظروهم فيه وما كان لهم أن يفعلوا فإن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لم يبعث لبيان المشاهدات إلا إذا نفي شيئا وأثبتها فإنما ينفيه ويثبت شرعا فليس فى كلامه بذلك احتمال فبدخله إجمال (حم ٣ عن حفصة) قال ابن حجر سنده صحيح لكن اختلف فى رفعه ووقفه وصوب النسائي ووقفه اه : وفى العلل للترمذى عن البخارى أن هذا خطأ والصحيح وقفه على ابن عمر

(من لم يترك) من الاموات (ولدا ولا والدا) يرثه (أورثته كلاله) هو أن يموت رجل ولا يدع ولدا ولا والدا يرثاه والكلالة الوارثون الذين ليس لهم والد ولا ولد فهو واقع على الميت وعلى الوارث (هق عن أبى سلة ابن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى اسمه عبد الرحمن أو إسماعيل تابعى ثقة مكثرا أحد الأئمة وفى موته أقوال (من لم يخلق عانتة) يعنى يزيل الشعر الذى على فرجه وحوله وخصل الخلق لأنه الأغلب (ويقلم أظفاره) أى أظفار يديه ورجليه بقص أو غيره (ويجز شاربته) حتى تبين الشفة يانانا ظاهرا (فليس منا) أى ليس على سنتنا الإسلامية فإن ذلك مندوب ندبا مؤكدا فتاركه متهاون بالسنة لأن ذلك واجب كما ظن (حم عن رجل) رمز لحسنه وليس كما ظن فقد قال الحافظ المراقى هذا لا يثبت وفى إسناده ابن لهيعة والكلام فيه معروف

(من لم يخلل أصابعه) أى أصابع يديه ورجليه فى الوضوء والغسل (بالماء خللها الله بالنار) أى أدخل النار بينهما (يوم القيامة) جزاء له على إهماله وتقصيره فيما طلب منه وهذا الوعيد محمول على من لم يصل الماء لما بين أصابعه إلا بالتخليل فأقاد به أنه لا يجوز ترك ما خفى كما هو بين أما من يصل الماء له بدونه فهو له مندوب وتركه مكروه (طب عن واثلة) بن الأسقع وضعفه المنذرى ولم يبين وجهه وبينه الهيثمى فقال فيه العلاء بن كثير اللبثى وهو يجمع على ضعفه

(من لم يدرك الركعة) فى الوقت (لم يدرك الصلاة) أى أدام بل تكون قضاء (هق) من حديث عبد العزيز بن محمد المكي (عن رجل) من الصحابة روى لحسنه وقال الذهبي فى المذهب لا أعرف المكي

(من لم يدع) يترك (قول الزور) الكذب والميل عن الحق (والعمل به) أى بمقتضاه مما نهى الشرع عنه زاد البخارى فى الأدب والجهل وزاد ابن وهب فى الصوم وعليه الأفراد الضمير لا شترا كهما فى تنقيص الصوم ذكره العراقى (فليس لله حاجة) قال ابن الكمال هذا وما أشبهه يتفرع على الكناية كقوله تعالى : إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا لبعوضة ، أى ليس له اعتبار عند الله اه : وأصله قول الزين العراقى قوله فليس لله حاجة فى كذا أى ليس مطلوباً له

- ٩٠٢٥ - مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ فَلْيُؤْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - (دك) عن جابر - (صح)
 ٩٠٢٦ - مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا - (خدد) عن ابن عمرو - (صح)
 ٩٠٢٧ - مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَيُؤْمِنَ بِقَدْرِ اللَّهِ فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهًا غَيْرَ اللَّهِ - (طس) عن أنس - (ض)
 ٩٠٢٨ - مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ - (حم ت) والضياء عن أبي سعيد - (صح)

فكفى به عن طلبه تعالى لذلك تجوزا إذ الطلب في الشاهد إنما يكون غالباً عن حاجة الطالب (في أن يدع) أي يترك (طعامه وشرابه) فهو مجاز عن الرد وعدم القبول قال البيضاوي فتنى السبب وأراد المسبب وإلا فهو سبحانه لا يحتاج إلى شيء وذلك لأن الغرض من إيجاب الصوم ليس نفس الجوع والظما بل ما يتبعه من كسر الشهوة وإطفاء نائرة الغضب وقمع النفس الأمارة وتطويعها للنفس المطمئنة فوجوده بدون ذلك كعدمه ذكره كله البيضاوي رحمه الله تعالى فإن قيل فيلزم الصائم القضاء إذا كذب فلا سقوط القضاء من أحكام الدنيا وهي تعتمد وجود الأركان والشرائط ولا خلل فيها فلا قضاء وأما عدم القبول فعناء عدم استحقاق الفاعل الثواب في الآخرة أو نقصانه وذلك يعتمد اشتماله على الكالات المقصودة وقول ابن بطال رحمه الله تعالى معنى قوله حاجة : أي إرادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الإرادة رد بأنه لو لم يرد الله تركه لم يقع وليس المراد الأمر بترك صيامه إذا لم يترك الزور بل التحذير من قوله وفيه كما قال الطبري دليل على أن الكذب والزور أصل الفواحش ومعدن النواهي بل قرين الشرك قال تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور» وقد علم أن الشرك مضاد للإخلاص وللصوم مزيد اختصاص بالإخلاص فيرتفع بما يضافه (حم خ د ت ه عن أبي هريرة) ولم يخرج مسلم

(من لم يذر) بفتح الياء وذل معجمة أي يترك (المخابرة) وهي العمل على أرض ببعض ما يخرج منها كذا فسره أصحابنا قال ابن رسلان ولا يستقيم إذ العمل من وظيفة العامل فلا يفسر العقد به (فليؤذن) بالبناء للمفعول (بحرب من الله ورسوله) وجه النهي أن منفعة الأرض يمكنه بالإجارة فلا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها (دك عن جابر) وفيه عند أبي داود عبد الله بن رجاء أوردته الذهبي في ذيل الضعفاء وقال صدوق قال الفلاس كثير الغلط والضعف ورواه أيضا الترمذي في العلل وذكر أنه سأل عنه البخاري فقال إنما نهى عن تلك الشروط الفاسدة التي كانوا يشترطونها فمن لم يته فليؤذن بحرب

(من لم يرحم صغيرنا) أي من لا يكون من أهل الرحمة لأطفالنا أيها المسلمون (ويعرف حق كبيرنا) سنا أو دينا (فليس منا) أي ليس على طريقنا وسنتنا (خدد عن ابن عمرو) بن العاص وهو لحسنه ورواه الحاكم باللفظ المازبور وصححه وأقره الذهبي .

(من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس إلها غير الله) لا إله إلا هو فعلى العبد الرضى بقضائه وقدره ولا يلزم من الرضا بالقضاء الرضا بالمقتضى (طس عن أنس) بن مالك قال الهيثمي فيه سهل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) لأنه لم يعطه في أمثال أمره بشكر الناس الذين هم وسائط في إيصال نعم الله عليه والشكر إنما يتم بطاوعته فمن لم يعطه لم يكن مؤديا شكره أو لأن من لم يشكر الناس مع ما يرى من حرصهم على حب الثناء على الإحسان فأولى بأن يتهاون في شكر من يستوى عليه الشكر والكفران احتمالان للبيضاوي والأول أقرب ومن ثم اقتصر عليه ابن العربي حيث قال الشكر في العربية إخبار عن النعمة المتبدأة إلى الخبر وفائدته صرف النعم في الطاعة وإلا لذلك كفران وأصل النعم من الله والخلق وسائط وأسباب فالنعم حقيقة هو الله وله الحمد وله الشكر فالحمد خبر عن جلاله والشكر خبر عن إنعامه وأفضاله لكنه أذن في الشكر للناس لما فيه من تأثير المحبة

- ٩٠٢٩ - مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهُمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ - (حم ت ك) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٠٣٠ - مَنْ لَمْ يُطَهِّرْهُ الْبَحْرُ فَلَا طَهْرَهُ اللَّهُ - (قط هق) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٠٣١ - مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَقَةَ - (حم) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٠٣٢ - مَنْ لَمْ يُؤْتِرْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ - (طس) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٠٣٣ - مَنْ لَمْ يُوصِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْكَلَامِ مَعَ الْمَوْتَى - أبو الشيخ في الوصايا عن قيس - (ض)
 ٩٠٣٤ - مَنْ مَاتَ مُحَرِّمًا حُشِرَ مُلَبِّيًا - (خط) عن ابن عباس - (ض)

والآلة وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال ابن العربي روى برام الله والناس ونصيهما ورفع أحدهما ونصب الآخر قال الزين العراقي والمعروف المشهور في الرواية نصيهما ويشهد له حديث عبد الله بن أحمد : من لا يشكر الناس لم يشكر الله (حم ت) في البر (والغناء) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدرى قال الترمذى حسن وقال الهيثمى سند أحمد حسن ولا في داود وابن حبان نحوه من حديث أبي هريرة وقال صحيح

(من لم يصل ركعتي الفجر) في وقتها (فليصلهما بعد ما تطلع الشمس) فيه أن الراتبة الفاتنة تقضى (حم ت ك) في الصلاة (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(من لم يطهره البحر) الملح أى مأؤه (فلا طهره الله) دعا عليه فإنه الطهور مأؤه وفيه رد على من كره التطهر به من السلف وأخرج الدارقطنى عن ابن عباس البحر ماء طهور للملائكة إذا نزلوا توضعوا وإذا صعدوا توضعوا (قط عن أبي هريرة) قال في المذهب ساقه المؤلف يعنى البيهقى من حديث محمد بن حميد وهو واه وقال الفريانى في مختصر الدارقطنى فيه سعيد بن ثوبان وأبو هند مجهولان

(من لم يقبل رخصة الله) يعنى لم يعمل بها (كان عليه من الإثم مثل جبال عرقة) في عظمها تمسك به الظاهرية فأوجبوا الفطر في السفر وقالوا لو صامه لم يتعبد صومه وذهب الجمهور إلى جواز الصوم بل إلى الفضلية على الفطر وأجابوا عن هذا الحديث ونحوه بحمله على من يخاف ضرراً وعلى من وجد في نفسه رغبة عن الفطر ولم يحتمل قلبه قبول رخصة الله تعالى (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قاله ابن عمر لما جاءه رجل فقال لى أقوى على الصوم في السفر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره . رمز لحسنه . قال الزين العراقي في شرح الترمذى بعد ما عراه لأحمد والطبرانى مما إسناده حسن وقال الهيثمى إسناده أحمد حسن

(من لم يؤت فلا صلاة له) أى كاملة (طس عن أبي هريرة)

(من لم يوص) عند موته (لم يؤذن له في الكلام مع الموتى) عقوبة له على ترك ما أمر به ، وتسامه عند مخزجه أبى الشيخ قيل يا رسول الله ويتكلمون قال نعم ويتزاوون اه (تتمة) أخرج ابن أبى الدنيا أن حفاراً حفر قبراً ونام عنده فأتاه امرأتان فقالت إحداهما أنشدك باه إلا ما صرفت عنا هذه المرأة ، فاستيقظ فاذا بأمرأة جىء بها فدفنها في قبر آخر فرأى في تلك الليلة المرأتين تقول إحداهما جزاك الله خيراً فقال ما لصاحبك لم تتكلم فقالت ماتت بغير وصية ومن لم يوص لم يتكلم إلى يوم القيامة (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الوصايا عن قيس) بن قبيصة (من مات محرماً حشر ملئياً) لأن من مات على شئ . بعث عليه كما هو نص الخبر الآتى ، ولذلك قال بعض الصحابة يحشر الناس يوم القيامة على مثل هبتهم في الصلاة من العظامينة والهدوء ، ومن وجود النعم بها واللذة وغير ذلك (خط عن ابن عباس) وسببه كما في تاريخ ابن عساكر عن الصولى أن المغيرة المهاجى قال : سئل الحسن الخليل عن الامين وأدبه فوصف أدباً كثيراً قيل فالفقه قال ما سمعت فقها ولا حديثاً إلا مرة نعى إليه غلام له بككة فقال حدثنى أبى

- ٩٠٣٥ - مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ - (طب) عن أبي أمامة - (ح)
- ٩٠٣٦ - مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - (حم ك) عن جابر - (صح)
- ٩٠٣٧ - مَنْ مَاتَ مِنْ أُمْنِي يَعْمَلْ عَمَلٌ قَوِّمٌ لَوْ طُفِّلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، حَتَّى يُحْشَرَ مَعَهُمْ - (خط) عن أنس - (ضر)
- ٩٠٣٨ - مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ - (حم ق د) عن عائشة - (صح)
- ٩٠٣٩ - مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حم ق) عن ابن مسعود - (صح)

عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
(من مات مرابطا في سبيل الله آمنه الله من فتنة القبر) لأن المراتب ربط نفسه وسجنها وصيرها حيا لله في سبيله
لحرب أعدائه فإذا مات على ذلك فقد ظهر صدق ما في ضميره فوق فتنة القبر (طب عن أبي أمامة) الباهلي روى لحسنه
وفيه محمد بن حفص الحمصي عن محمد بن حمير وابن حفص قال في اللسان كأصله ضعفه ابن منده وتركه ابن أبي حاتم
ووقعه ابن حبان وابن حمير جهله الدارقطني وضعفه غيره ذكره فيه أيضا

(من مات على شيء بعثه الله عليه) أي يموت على ما عاش عليه وبراعى في ذلك حال قلبه لاحال شخصه لأن نظر
الحق إلى القلوب دون ظواهر الحركات فمن صفات القلوب تصاغ الصور في الدار الآخرة ولا ينجو فيها إلا من أتى
الله بقلب سليم كذا قرره حجة الإسلام (حم ك) في الرقاق (عن جابر) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي
(من مات من أمني) أي أنه الإجابة والحال أنه (يعمل عمل قوم لوط) من إتيان الذكور شهوة من دون النساء
ودلن في مقابر المسلمين (نقله الله إليهم) أي إلى مقابرهم فصيره فيهم (حق يحشر) يوم القيامة (معهم) ليكون معهم
أينما كانوا (تذكرة) في تذكرة العلم الباقين عن ابن عقيل: جرت مناظرة بين أبي علي بن الوليد وبين أبي يوسف
القزويني في إباحته جماع الولدان في الجنة فقال ابن الوليد لا يمتنع أن يجعل ذلك من جملة لذاتها لزوال المفسدة لأنه إنما
منع منه في الدنيا لقطع النسل وكونه محلا للأذى وليس في الجنة ذلك ، ولهذا أيسح شرب الخمر فيها وقال أبو يوسف
الميل إلى الذكور عاهرة وهو قبيح في نفسه لأنه محل لم يخلق للوط. ولهذا لم ييسح في شريعة من الشرائع بخلاف الخمر
وهو مخرج الحدث والجنة منزلة من العاهات فقال ابن الوليد الإمامة الثلاث بالاذى وهو مفقود (خط عن أنس) بن
مالك وقضية صنيع المصنف أن يخرج الخطيب خروجه وسله ، والامر بخلافه بل إنما ذكره مقرونا ببيان علته فإنه
أورده في ترجمة عيسى بن مسلم الصغار المعروف بالاحمر عن حماد بن زيد عن سهل عن أنس قال وعيسى هذا حدث
عن مالك وحماد وابن عباس بأحاديث متكررة اه بنصه

(من مات) عام في المكلفين بقريته قوله (و) الحال أن (عليه صيام) هذا لفظ الشيخين ولم يصب من عزاء
لها بلفظ صوم (صام عنه) ولو بغير إذنه (وليه) أي جوازا لا لزوماً عند الشافعي في القديم المعمول به كالجهور
وبالغ إمام الحرمين وأتباعه فادعوا الإجماع عليه واعتراضه بأن بعض الظاهرية أوجبوا ساقط إذ الإمام قال لا أقيم
للظاهرية وزنا والجديد وهو مذهب أبي حنيفة ومالك عدم جواز الصوم عن الميت لأنه عبادة بدنية والمراد بوليّه على
الأول كل قريب أو الوارث أو عصبة وخروج الاجنبي فلا يصوم إلا بإذن الميت أو الولي بأجرة أو دونها (حم ق د)
في الصوم (عن عائشة) وصححه أحمد وعاق الشافعي القول به على ثبوت الحديث وقد ثبت

(من مات) في رواية البخاري من أفي (لا يشرك بالله شيئا) اقتصر على نفي الشرك لاستدعائه التوحيد بالاقتصار
واستدعائه إثبات الرسالة بالزوم إذ من كذب رسل الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك وهو كقولك من
توضأ صلاته أي مع سائر الشروط فالمراد من مات حال كونه مؤمنا بجميع ما يجب به الإيمان إجمالا في

٩٠٤٠ - مَنْ مَاتَ بُكْرَةً فَلَا يَقِيلَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَّةً فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ - (طب)
عن ابن عمر - (ح)

٩٠٤١ - مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ كَمَا بَدِئَ وَثْنٌ - (طب حل) عن ابن عباس - (ح)

٩٠٤٢ - مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَبَسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٩٠٤٣ - مَنْ مَثَلَ بِحَيْرٍ إِنْ فَعَلَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - (طب) عن ابن عمر - (ح)

الاجمالى وتفصيلا فى التفصيل (دخل الجنة) أى عاقبة أمره دخولها ولا بد وإن دخل النار للتطهير وفيه دليل لجواز قياس العكس وهو إثبات ضد الحكم لضد الأصل ورد لمن خالف فيه من أهل الأصول (حم ق عن ابن مسعود) ورواه مسلم من حديث جابر بزيادة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ما المرجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار

(من مات بكرة فلا يقيلن إلا فى قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا فى قبره) لأن المؤمن عزيز مكرم وإذا استحال جيفة وثنا استقدرته النفوس ونفرت عنه الطباع فها، فليبنى الإسراع بما يواريه ليستمر على عزته (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيشى وفيه الحكم بن ظهيرة وهو متروك

(من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كما بدوثن) أى إن استحل شربها لكفره حينئذ (طب حل) وكذا أحمد والزار (عن ابن عباس) قال الهيشى بعد عزوه للطبرانى وأحمد : رجال أحمد رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبرانى زيد ابن قاختم أعرفه وبقية رجاله ثقات

(من مثل) بالتشديد (بالشعر) صيره مثله بضم الميم بأن تنقه أو حلقه من الحدود أو غيره بالسواد ذكره الزمخشري (فليس له عند الله خلاق) بالفتح حظ ونصيب وما تقرر من أن المراد الشعر بالتحريك هو ما فهمه جمع من شراح الحديث لكن حرر بعضهم على أن المراد بالشعر بالكسر أى الكلام المنظوم وعليه يدل صنيع الهيشى كالطبرانى حيث ذكر الحديث فيما جاء فى الشعر والشعراء وذكره بين الأحاديث الواردة فى ذم الشعر وزجر الشعراء (طب عن ابن عباس) قال الهيشى فيه حجاج بن نصير ضفده الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطئ وبقية رجاله ثقات (من مثل بحوان) بالتشديد قطع أطرافه وفى رواية بدل حيوان بأخيه (فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين) عام مخصوص بنير القاتل الممثل لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم رضى رأس يهودى بين حجرين لفعله ذلك بجارية من المدينة وعن جمع من السلف أن من قتل لكفر أو ردة يمثل به بالحرق بالنار ونقل ذلك عن أبى بكر وخالد بن الوليد وصح أن علياً كرم الله وجهه حرق المرتدين فقال الخبر لو كنت أنا لم أحرقهم بل أقتلهم بالسيف فانه لا يعضد بالنار إلا خالقها اه . فأشار رضى الله عنه إلى أن المجتهد لا يفتل مجتهداً ولا يشكر عليه وأنه لو كان هو الإمام ورفع اليه ذلك لم يحرقهم لأنه خلاف قضية اجتهاده وبه يعرف أن مولانا ابن حجر الهيثمى قد جازف وأساء الأدب حيث عبر عن ذلك بما لفظه فأنكر عليه ابن عباس اه (١) أو خفى على الشيخ أن المجتهد لا يشكر على مجتهد كلاً بل ذلك مما طغى به القلم فزلت به القدم وأصل فعل الصديق والمرضى فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم بالعريين حيث قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتعذيبهم فى الشمس فصاروا يطالبون الماء فيقول النار وذلك لكونهم قتلوا ونهبوا وارتدوا وأجيب بأجوبة منها أنه كان قبل تحريم المثلة (طب عن

(١) سبب قول ابن عباس ذلك أن المرتدين الذين حرقهم على كانوا ادعوا فيه الألوهية فلما حرقهم زاد كفر أصحابهم وقالوا لا يعضد بالنار إلا خالقها فلما بلغ ابن عباس قال ذلك

٩٠٤٤ - مَنْ مَرَضَ لَيْلَةَ فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ - الْحَكِيمُ
عن أبي هريرة - (ض)

٩٠٤٥ - مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا - (ه) عن أبي هريرة - (ح)

٩٠٤٦ - مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ - مالك (حم ٤ ك) عن سرة بنت صفوان - (صح)

٩٠٤٧ - مَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي الْجَمَاعَةِ فَهِيَ كَحُجَّةٍ ، وَمَنْ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ فَهِيَ كَعُمْرَةٍ
نَافِلَةٍ - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

ابن عمر (بن الخطاب رمز المصنف الحديث) وايس كما ذكر فقد قال الميثمي فيه بقية وهو مدلس والأصح بن
هرمز ولم أعرفه .

(من مرض ليلة فصبر ورضى بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) فيه شمول للكبار والقياس استثنائها
كما مر (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة)

(من مس الحصا) أي سوى الأرض للسجود لأنهم كانوا يسجدون عليها وقيل هو قلب السجدة وعدما (فقد
لغا) أي وقع في باطل مذموم أو فعل مالا يمينه ولا يليق به فيكره مس الحصا وغيره من أنواع اللعب في جميع
الصلاة وألحق به حال الخطبة بل يقبل بقلبه وجوارحه عليها (ه عن أبي هريرة) رمز لحسنه وعدول المصنف لأن
ماجه ، واقتصاره عليه كالصریح في أنه لم يره لواحد من الشيخين ولا غيرهما من الستة سواء : هو ذهول بالغ فقد
خرجه مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي في باب التنظف والتبكير للجمعة كلهم عن أبي هريرة

(من مس ذكره) في رواية لابن ماجه فرجه قال الحرالي والمس ملاقة الجرمين بغير حائل (فليتوضأ) ولفظ
رواية الترمذي فلا يصلي حتى يتوضأ وذلك لبطان طهره بمسه وهذا الخبر عام مخصوص بمفهوم خبر إذا ألقى أحدكم
بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ إذ الإفضاء مبالغة المس يطن الكف وبه رد قول أحمد ظهر
الكف كبطنها ومس المرأة فرجها كس الرجل ذكره كما يدل عليه رواية من مس فرجه ومس فرج غيره الخشوا بالغ
في اللذة فهو أولى بالنقض هذا كله ما عليه الشافعية والحنابلة قالوا وخبر هل هو إلا بضعة منك بفرض صحته منسوخ
أو محمول على المس بمحائل كما هو المناسب بحال المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنع الحنفية النسخ وأخذوا به مؤاين الحديث
المشروح بأنه جدل مس الذكر كناية عما يخرج منه قالوا وهو من أسرار البلاغة يكون عن الشيء ويرمزون إليه
بذكر ما هو من رواده فلما كان مس الذكر غالبا يرادف خروج الحدث منه وبلازمه عبر به عنه كما عبر عن الجيء
من الغائط لما قصد الغائط لأجله اه ولا يخفى بعده ومنشأ الخلاف أن خبر الواحد هل يجب العمل به فقال الشافعية
نعم مطلقا وقال الحنفية لا فيما تعم به البلوى ومثلوا بهذا الحديث لأن ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتعفى العادة
بنقله توارأ لتوفر الدواعي على نقله فلا يعمل بالأحاد فيه قلنا لا نسلم قضاء العادة بذلك (مالك) في الموطأ (حم ٤ ك)
كلهم في الطهارة (عن بسرة) بضم المهملة وسكون الموحدة (بنت صفوان) بن نوفل الأسدية أخت عتبة بن أبي معيط
لأمه قال الترمذي والحاكم صحيح ورواه عنه أيضا الشافعي وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود وقال الدارقطني حديث
ثابت وصححه ابن معين والبيهقي والحازمي وهو على شرط البخاري بكل حال وعده المصنف من الأحاديث المتواترة
ونقل ابن الرقعة عن القاضي أبي الطيب أنه رواه تسعة عشر صحابيا ونقل البعض عن ابن معين أنه لا يصح رده ابن
الجوزي وغيره بل أفردوه بتأليف

(من مشى إلى) أداء (صلاة مكتوبة فهي) أي المشية والخصلة (حجة) أي كشواها (ومن مشى إلى صلاة تطوع

٩٠٤٨ - من مشى بين الفرضين كان له بكل خطوة حسنة - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

٩٠٤٩ - من مشى مع ظالم ليسعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام - (طب) والضياء عن أوس ابن شرحبيل - (صح)

٩٠٥٠ - من ملك ذارحم محرّم فهو حر (حم د ت ه ك) عن سمرة - (صح)

٩٠٥١ - من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدى زقاقاً فهو كعتق نسمة - (حم ت ح ب) عن البراء - (صح)

فهى كعمرة نافلة) أى كثوابها لكن لا يلزم التساوى في المقدار استدلل به من ذهب إلى أن العمرة سنة لا فرض (طب عن أبي أمامة) قال في المطامح فيه عثان انقطاع في سنده لأن مكحولاً رواه عن أبي أمامة ولم يسمع منه وليه رجل مجهول (من مشى بين الفرضين كان له بكل خطوة حسنة) والحسنة بعشر أمثالها (طب عن أبي الدرداء) قال الهيثمي فيه عثمان بن مظفر وهو ضعيف

(من مشى مع ظالم ليسعينه) على ظله (وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام) هذا مسوق للزجر والتهويل والتهديد أو المراد خرج عن طريقة المسلمين أو المراد إن استحل الظالم والمماورة عليه (طب والضياء) المقدسى (عن أوس بن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة بن أوس صحابي قال المنذرى ضعيف غريب وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عياش بن موسى لم أجد من ترجمه وبقي رجاله وثقوا وفي بعضهم كلام رواه عنه أيضاً الديلمي

(من ملك ذارحم) أصله محل تكرير الولد ثم استعير للقراءة فيقع على كل من بينك وبينه نسب (محرم) وهو من لا يحل نكاحه من الأقارب (فهو حر) يعنى يعتق عليه بدخوله في ملكه قال الطيبي وفهم من السياق معنى الندب لجملة الجزاء من باب الإخبار والتنبيه على تحرى الأداء إذ لم يقل من ملك ذارحم فيعتقه بل هو حر والجملة الإسمية المفتضية للدوام والثبوت في الأزمنة الماضية والآية تنبئ عنه لأنه لم يكن في الأزمنة الماضية حراً فاستبان أنه لا تمسك به للحنفية والمالكية في عتقهم كل محرم وأنه ليس بحجة على الشافعي في قوله لا يعتق إلا الأصل والفرع وقول بعضهم ينزل على الأصول والفروع، نوع لما فيه من صرف العام على العموم لغير صارف بإيجاب بل نفي العتق عن غيرهما بالأصل المعقول وهو أنه لا يعتق بدون إعتاق خولف في الأصول الخبر لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه أى بالشراء من غير حاجة إلى صيغة إعتاق وفي الفروع لقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون دل على نفي اجتماع الولد به والعبدية وقول الترمذى العمل على هذا الحديث عند أهل العلم فنحتاج نحن إلى بيان مخصص له بخلاف الحنفية أجيب بأن مخصصه القياس على النفقة فالحا لا تلزم عندنا لغير أصل وفرع (تنبيه) قال أبو البقاء عادة الفقهاء المولعين بالتدقيق يوردون على هذا الحديث وأمثاله إشكالا هو أن من مبتدأ نحتاج إلى خبر وخبره فهو حر وهو لا يعود على من بل على المملوك فتبقى من لا عائد عليها وهذا عند المحققين ليس بشيء لأن خبر من قوله ملك وفي ملك ضمير يعود على من وقوله فهو حر جواب الشرط (حم ه) في العتق (ت) في الأحكام (ه ك) في العتق من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب قال الحاكم على شرطهما وأفره الذهبي وقال أبو داود والترمذى لم يروه إلا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن وفيه علل أخرى انقطاعه ووقفه على عمر أو على الحسن أو على جابر أو على النخعي

(من منح منحة) بكسر الميم أى عطية وهى تكون في الحيوان وغيره وفي الرقة والمنفعة والمراد هنا منحة (ورق) قال الزنجشیری وهى القرض أى قرض الدرام (أو منحة لبن) قال وهى أن يعيره أخوه ناقة أو شاة فيحلبها مدة ثم يردّها (أو هدى زقاقاً) بزاى مضمومة وقاف مكررة الطريق يريد أن من دل ضالاً أو أعمى على طريقه ذكره ابن الأثير وقال الطيبي يروى بتشديد الدال إما للبالغة من الهداية أو من الهدية أى من تصديق بزقاق من نخل وهو السكة والصف من شجر (فهو كعتق نسمة) وفي رواية كان له عتق رقبة قال ابن العربي ومن أسلف رجلاً دراهم فهو

- ٩٠٥٢ - مَنْ مَنَعَ مَنَّةً غَدَّتْ بِصَدَقَةٍ وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ : صَبُوحَهَا ، وَغُبُوقَهَا - (م) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٠٥٣ - مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ أَوْ كَلًّا مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) عن ابن عمرو - (ص)
 ٩٠٥٤ - مَنْ نَامَ عَنْ وَثْرِهِ أَوْ نَسِيَ فُلَيْصَهُ إِذَا ذَكَرَهُ - (حم ٤ ك) عن أبي سعيد - (ص)
 ٩٠٥٥ - مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتَلَسَ عَقْلُهُ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (ع) عن عائشة - (ض)

أيضا منحة وفي ذلك ثواب كثير لأن عطاء المنفعة مدة كعطاء العين وجعله كعقوبة رقية لأنه خاصه من أسر الحاجة والاضلال كما خلاص الرقية من أصل الرق والبارى أن يجعل القليل من العمل كالكثير لأن الحكم له وهو العلى الكبير والذمة كل ذى روح وقيل كل ذى نفس مأخوذ من الذمم (حم ت) في البر ر حب عن البراء (بن عازب قال الحاكم حسن صحيح غريب وكذا قال البغوى وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح

(من منح منحة) أى عطية (غدت بصدقة) الجملة خبر من والضمير المائد محذوف تقديره غدت تلك المنحة له ملتبسة بصدقة (وراحت بصدقة صبحها وغبوقها) منصوبان على الظرفية أى فى أول النهار وأول الليل والصبح بالفتح الشرب أول النهار والغبوق بالفتح الشرب أول الليل وقبلهما مجروران على البدل (م عن أبي هريرة) (من منح فضل ماء أو كلاً) يعنى أى شخص حفر بئرا بموات للارتفاق فهو أحق بمائها وبما حولها من الكلاً حتى يرتحل وعلى كل حالة يجب عليه بذل الفضل عن حاجته وحاجة دأشيته للحتاج فإن لم يفعل وفى رواية لأحمد من منع فضل مائه أو فضل كائه وانفقت الروايات على أن الجواب قوله (منه الله فضله يوم القيامة) لتعديبه بمنع مائيس له قال الراهمى وله المنع من سقى الزرع به قال جمع والنهى عن بيع فضل الماء للتحريم وحله على التنزيه يحتاج لدليل (حم عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمى فيه محمد بن راشد الخزاعى وهو ثقة وقد ضعفه بعضهم قال ابن حجر هذا من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفى مسنده ليث بن سليم ورواه الطبرانى فى الصغير من حديث الأعمش عن عمرو بن شعيب : وقال لم يرو الأعمش عن عمرو وغيره ورواه فى الكبير من حديث وائلة بالفظ آخر وإسناده ضيف إلى هنا كلامه .

(من نام عن وثره) فى رواية بدله حزبه وهو ما يجعله الإنسان على نفسه من نحو صلاة وتلاوة كالورد (أو نسيه فليصه إذا ذكره) لفظ رواية الدارقطنى إذا أصبح وذكره زاد الترمذى وإذا استيقظ وفيه أن الوتر يقضى دائماً كالفرض وهو مذهب الشافعى واستدل به أيضا على أن تأخير الوتر لآخر الليل أفضل أى إن وثق بيقظة وأنت خير بأنه لادلالة فيه على ذلك (حم ك عن أبي سعيد) الحدرى وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف وذكر القزوينى ما يدل على أن الخبر رواه ورواه الدارقطنى باللفظ المزبور عن أبي سعيد قال القزوينى وفيه محمد بن اسمعيل الجعفرى قال أبو حاتم منكر الحديث وعنه محمد بن إبراهيم السمرقندى لم أره ذكر إلا أن يكون الذى روى عنه ابن السجك فهو مالك وشيخ الجعفرى عبد الله بن سلة بن أسد عن زيد بن أسلم لم أره ذكر : .

(من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه) حيث فعل ما يؤدى إلى ذلك وفى الميزان عن مروان الطاطارى بفتح الطاء بن قلت ليلث بن سعد بابا الحارث تمام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فقال أدع ما ينفعنى بخديث ابن لهيعة عن عقيل (ع) عن عمرو بن حصين عن ابن علقمة قال الذهبى عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة (عن عائشة) وعمرو بن الحصين عن ابن علقمة قال الذهبى فى الضعفاء تركوه : وقال الهيثمى رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك ورواه ابن حبان عن أحمد بن يحيى بن زهير عن عيسى بن أبي حرب الصقال عن خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن

٩٠٥٦ - مَنْ نَذَرَ أَنْ يَطِيعَ اللَّهَ فَلْيَطِعهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعِصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعِصِهِ - (حم خ ٤) عن عائشة - (صح)

٩٠٥٧ - مَنْ نَذَرَ نَذْرًا وَلَمْ يَسْمَعْ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ - (ه) عن عتبة بن عامر - (خ)

٩٠٥٨ - مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا يَأْذَنُهُمْ - (ت) عن عائشة - (ض)

٩٠٥٩ - مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا - (حم ق ت ن) عن أنس - (صح)

الزهري عن عروة عن عائشة وحكم ابن الجوزي بوضعه : وقال خالد كذاب والحديث لابن لهيعة فأخذه خالد ونسبه إلى الليث اه .

(من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه) أى من نذر طاعة الله وجب عليه الوفاء بنذره ومن نذر معصية حرم عليه الوفاء به لأن النذر مفهومه الشرعى لإيجاب قرينة وذا إنما يتحقق فى الطاعة ويتصور نذر الواجب بأن يوقته وينقلب المندوب بالنذر واجبا ^(١) (حم خ ٤) فى الإيمان والنذور وغيرهما (عن عائشة) زاد الطحاوى وليكفر عن يمينه قال ابن القطان عندى شك فى رفع الزيادة :

(من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ^(٢)) حمله مالك والأكثر على النذر المطلق كعملى نذر وحمله كثيرون على نذر اللجاج والغضب (ه) فى النذر (عن عتبة بن عامر) رمز لحسنه ورواه أبردود وغيره عن ابن عباس قال الصدر المناوى فى إسناده ابن ماجه من لا يهتمد :

(من نزل على قوم) فى رواية يقوم (فلا يصوم تطوعا إلا بإذنه) لأن صوم التطوع حينئذ يورث حقا فى النفس وجبر خاطر المضيق يورث المودة والمحبة فى الله وهو أعم نفعا ولا يعارضه خبره إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إلى صائمه لأن المراد به الفرض وبفرض إرادة الصوم فالأول فيما إذا نزل ضيفا ليجبر خاطر المضيق بالفطر إن شق عليه صومه والثانى فيما إذا دعاه أهل بيته إلى طعامه ليخبرهم بالواقع ولا يقدح فيه أنه دخل على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال : أعيذوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فأتى صائمه لأن أم سليم كانت عنده بمنزلة أهل بيته هذا كله بفرض صحة الحديث المشروح أو لا فهو حديث فى سنده ضعيف (ت عن عائشة) ثم قال أعنى الترمذى سألت محمدا يعنى البخارى عنه فقال حديث منكرو ، وقال عبد الحق مافى رجاله من يقبل حديثه ، وقال ابن الجوزى حديث لا يصح

(من نسى صلاة) مكتوبة أو نائلة مؤقتة فلم يصالحا حتى خرج وقتها (أو نام عنها) كذلك قال الطيبى ضمن نام معنى غفل أى غفل عنها فى حال نومه (فكفارته) أى تلك المتركة قال الطيبى الكفارة عبارة عن الفعل أو الحصلة التى من شأنها أن تكفر الخطيئة (أن يصليها) وجوبا فى المكتوبة وتنبأ فى النفل (إذا ذكرها) ويبادر بالمكتوبة وجوبا إن فانت بغير عذر وتنبأ إن فانت به تعجلا لبراءة ذمتك وإذا شرع القضاء للناسى مع عدم الإثم فالعائد أولى (حم ق ت عن أنس) بن مالك وفى رواية عنه لمسلم : من نسى صلاة فليصالحا إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ، قضية صنيع

(١) وهل يجب فيه كفارة أولا قال الجمهور لا وعن أحمد والثورى وإسحق وبعض الشافعية والحنفية نعم ونقل الترمذى اختلاف الصحابة فى ذلك كالتولين وانفقوا على تحريم النذر فى المعصية واختلافهم إنما هو فى وجوب الكفارة (٢) قال الدميرى اختلاف العلماء فى المراد بقوله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة يمين لحمله جمهور أصحابنا على نذر اللجاج والغضب وهو أن يقول إنسان يريد الامتناع من كلام زيد مثلا إن كنت زيدا لله على حجة أو غيرها فى بكلمة فهو بالخيار بين كفارة يمين وبين ما التزمه وهذا هو الصحيح من مذهبتنا وحمله مالك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذر وحمله أحد وبعض أصحابنا على نذر المعصية كمن نذر أن يشرب الخمر وحمله جماعة على جميع أنواع النذر فقالوا هو مخير فى جميع أنواع النذر بين الوفاء بما التزمه وبين كفارة يمين

- ٩٠٦٠ - مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى خَطَايَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ - (ه) عن ابن عباس - (ح)
- ٩٠٦١ - مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ - (حم ق ه) عن أبي هريرة - (صح)

المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا هؤلاء الأربعة والامر بخلافه فقد عزوه للستة كلهم (من نسي الصلاة على أي تركها عمدا على حد نسيوا الله أنفسهم ، (خطأ) بفتح الحاء المعجمة وكسر الطاء وهمز يقال خطأ في دينه إذا أثم وأخطأ سلك سبيل الخطأ أو فعل غير الصواب (طريق الجنة) ومن أخطأ طريقها لم يبق له إلا الطريق إلى النار (ه عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ مغلطى في شرح ابن ماجه بضعفه فقال هذا حديث إسناده ضعيف لضعف راويه جبارة بن المقداس وجابر بن يزيد وقال المنذرى ضعيف وجبارة له مناكير وفي الميزان عن ابن معين كذاب وعن ابن نمير يضع الحديث فيرويه ولا يدرى ومن مناكيره هذا الخبر قال وهذا بهذا الإسناد باطل اهـ . لكن انتصر له ابن الملقن فقال حديث ضعيف لكنه تقوى بما رواه الطبراني عن الحسن بن علي مرفوعا من ذكرت عنده نخطى الصلاة على خطى طريق الجنة ، وتبعه الحافظ ابن حجر فقال خرجته ابن ماجه عن ابن عباس والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة والطبراني عن الحسين بن علي قال وهذه الطرق يشد بعضها بعضها اهـ . فكان ينبغي لل المؤلف استيعاب الطرق وفيه إشارة إلى تقيته

(من نسي) مفعوله محذوف وهو صومه بقرينة قوله (وهو صائم) أي والحال أنه صائم (فأكل أو شرب) قليلا أو كثيرا كما رجحه النووي من الشافعية خصهما من بين المفطرات اغابتهما ونادرة غيرهما كالجماع (فلتيم صومه) أضافه إليه إشارة إلى أنه لم يفطر وإنما أمر بالإتمام لفوت ركنه ظاهرا ثم علل كون الصائم لا يفطر بقوله (فإنما أطعمه الله وسقاه) فليس له فيه مدخل فكانه لم يوجد منه فعل . قال الطبري : إنما للحصر أي ما أطعمه وما سقاه أحد إلا الله تعالى فدل على أن النسيان من الله ، ومن لطفه في حق عباده تبسييرا عليهم ودفعاً للحرج ، وأخذ منه الأكثر أنه لا قضاء وذهب مالك وأحمد إلى أن من أكل أو جامع ناسيا لزمه القضاء والكفارة لانه عبادة تفسد بالآكل والجامع فوجب أن تفسد بنسيان كالحج والحدث ولاهما لو وقعا في ابتداء الصوم أفسدا كما لو أكل أو جامع ثم بان طلوع الفجر عند أكله أو جماعه ، فكذا وقوعهما في أثناءه ورده الأول بالمنع بأنه لم يتعرض له فيه بل روى الدارقطني وابنا حبان وخزيمة سقوط القضاء بلفظ . فلا قضاء عليه والثاني بالفرق لأن المنى في الصوم نوع واحد ففرق بين عمده وسهوه وفي الحج قسمان أحدهما ما استوى عمده وسهوه كالحلق وقيل صيد والثاني لفرق في وقت الصلاة كتعذيب ولبس فالحق الجامع بالاول لأنه إلتاف ، والثاني بأنه محط في الوقت وهذا محط في الفعل وبينهما فرق ، ولهذا لو أخطأ في وقت الصلاة لزمه القضاء ، أو في عدد الركعات نسي على صلاته ، ثم دللنا خبر : من أكل أو شرب ناسيا وهو صائم فليس عليه بأس ، وخبر : من أفطر رمضان ناسيا فلا قضاء ولا كفارة ، وخبر : رفع عن أمتي الخطأ والنسيان فإن قيل : لو كان النسيان عذرا كان في النية رد بأن الجامع وأخواته من قيل المناهي والنية من قبيل الأفعال لاها قصد وما كان من قبيل الأفعال لا يسقط بالسهر دون المناهي فقد تسقط ولأن النص فرق بينهما فلا ينتفى لأن الشيء لا يبق مع المنافي لتسويته ولأنها للشروع في العبادة والشروع فيها أبقى بالتخليط ولأن النية مأمور بها للفعل والامتناع ولأن المنهى عنه فانه للامتناع والكف والترك والنسيان به غالب ، فإن قيل : لا يبطل الصوم إلا بدخول عين بقصد أكله وشربه ولو تدابروا لورد النص بالآكل والشرب رد لانه الحق بها الغير قياسا وإجماعا ، فإن قيل السهو والجهل عذر بالنسيان لكل مفطر . طلقا لعموم النص ورد بأنه عذر فيما قل لا فيما كثر لتندرة كثرة السهو (حم ق ه) في الصوم (عن أبي هريرة) فعنية تصرف المصنف أنه لم يرويه من الستة إلا هؤلاء الثلاثة مع أن الجماعة كلهم يرووه بألفاظ متفاربة

- ٩٠٦٢ - مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بَطَّحَ الْغَيْبُ نَصْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - (هق) والضياء عن أنس - (صح)
 ٩٠٦٣ - مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةً وَدَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ - الحكيم عن ابن عمرو - (ض)
 ٩٠٦٤ - مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخَيِّفُهُ بِهَا فِي غَيْرِ حَقِّ أَخَاةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن ابن عمرو - (ض)
 ٩٠٦٥ - مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حمم) عن أبي قتادة - (صح)
 ٩٠٦٦ - مَنْ نِيَحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيَحَ عَلَيْهِ - (حم ق ت) عن المغيرة - (صح)

(من نصر أخاه) في الإسلام (بظهر الغيب) زاد البزار في روايته وهو يستطيع نصره (نصره الله في الدنيا والآخرة) جزاءً وفاً ونصر المظلوم فرض كفاية على القادر إذا لم يترتب على نصره مفسدة أشد من مفسدة الترك فلو علم أو غلب على ظنه أنه لا يفيد سقط الوجوب وبقي أصل الذنب بالشرط المذكور؛ فلو تساوت المفسدتان خير، وشرط الناصر كونه عالماً بكون الفعل ظلماً (هق والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك ويروى عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عمران بن حصين قال الذهبي في المذهب وأخطأ من رفعه

(من نظر إلى أخيه) في الدين (نظر ود) أي محبة ولفظ رواية الطبراني محبة (غفر الله له) أي ذنوبه. قال الحكيم نظرة المودة قضاء المنية وقد أيسر المشتاق إلى الله أن ينظر الله في هذه الدار، فإذا نظر إلى عبده المطيع فأنما يتعنى منيته من ربه ولا يشفيه ذلك فكل لحظة يلحظ الله يريد التشفى من حركات الشوق إلى رؤية ربه وقد حبسه الله في هذا السجن ياق أنفاسه فيستوجب بتلك النظرة التي أورثتها العبرة من الحسرة المغفرة (الحكيم) الترمذي (عن ابن عمرو) بن العاص ورواه عنه باللفظ المزبور الطبراني في الأوسط بزيادة فقال: من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يكن في قلبه عليه إحدة لم يطرف حتى يغفر له ماتقدم من ذنبه. قال الهيثمي فيه سوار بن مصعب متروك

(من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها في غير حق أخاه الله يوم القيامة) قال الطبراني قوله يخيفه يجوز أن يكون حالاً من فاعل نظر وأن يكون صفة للمصدر على حذف الراجع أي بها (طب) وكذا الخطيب في التاريخ والبيهقي في الشعب (عن ابن عمرو) بن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال المنذرى ضعيف وقال الهيثمي ورواه الطبراني عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال وضعفه أبو عروبة

(من نفس) أي أمهل وفرج من تنفيس الحناق أي إرخائه، وقال عياض: التنفيس المد في الأجل والتأخير ومنه: والصبح إذا تنفس، أي امتد حتى صار نهراً (عن غريمه) بأن أخر مطالبته (أو محاه عنه) أي أبرأه من الدين المكتوب عليه (كان في ظل العرش يوم القيامة) لأن الإعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو أعظمها للجوزي من نفس عن أحد من عيال المعسرين بتفريج أعظم كرب الآخرة وهو هول الموقف وشدائده بالإراحة من ذلك ورفعته إلى أشرف المقامات ثم قالوا وقد يكون ثواب المندوب أكل من ثواب الواجب (حمم عن أبي هريرة)

(من نيح عليه) بكسر النون وسكون التحتية مبني للفعول من الماضي، وفي رواية من نيح عليه مضارع مبني للفعول، وفي أخرى من يباح بالفتح مرفوعاً على أن من موصولة لا شرطية (يعذب) بجزمه على أن من شرطية ورفعها بجعلها موصولة أو شرطية بتقدير فانه يعذب أو خبر مبتدأ محذوف أي فهو يعذب (بما نيح عليه) بإدخال باء السببية على ما هي مصدرية غير ظرفية أي بالنياحة أي مدة النواح عليه والنون مكسورة عند الكل ذكره في الفتح وبعضهم مانع بغير موحدة قال العين ما في هذه الرواية للدة أي يعذب مدة النواح عليه ولا يقال ما ظرفية، وهذا إذا أوصى به فانه من دأب الجاهلية فهو إنما يعذب بذنبه لا بذنب غيره فلا تدافع بينه وبين آية: ولا تزر وازرة وزر أخرى، أو المراد بالميت المحتضر فإذا سمع الصراخ تحسرت كما صرح به (حم ق ت عن المغيرة) بن شعبة قال علي بن ربيعة

٩٠٦٧ - مَنْ نُوقِشَ الْمُحَاسِبَةَ هَلَكَ - (طب) عن ابن الزبير - (ح)

٩٠٦٨ - مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ - (ق) عن عائشة - (ح)

٩٠٦٩ - مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفِكَ دَمَهُ - (حم خد دك) عن حدر - (ح)

٩٠٧٠ - مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

مات رجل فنيح عليه لفرق المغيرة المنبر لحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال هذا النواح في الإسلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

(من نوقش المحاسبة) نصب بنزع الخافض أى من ضويق في محاسبته بحيث سئل عن كل شيء فاستقصى في محاسبته حتى لم يترك منه شيء من الكبائر ولا من الصغائر إلا وأخذ به ، قال الحرالي المحاسبة مفاعلة من الحساب وهو استيفاء الأعداد فيما للرب وعليه من الأعمال الظاهرة والباطنة ليجازى بها ثم قال وحقيقة المحاسبة ذكر الشيء والجزاء عليه (هلك) أى يكون نفس المناقشة والتوقيف عليها هلاكه لما فيه من التوبيخ أو أنها تفضى إلى العذاب لأن التقصير غالب على العباد فمن استقصى عليه ولم يسأح هلك وعذب ولكن يغفر الله لمن يشاء (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن الزبير) رمز المصنف لحسنه وهو فوق ذلك فقد قال المنذرى بعد عزوه للطبراني في الكبير إسناده صحيح وقال الهيثمي رجال الكبير رجال الصحيح وكذا رجال الأوسط غير عمرو بن أبي عاصم النزيل وهو ثقة

(من نوقش الحساب) أى عوسرفه واستقصى فلم يسأح بشيء من نقش الشوكه وهو استخراجها كلها ومنه انتقشت منه جميع حتى ذكره الزمخشري (عذب) وفي رواية لمسلم هلك أى يكون نفس تلك المضايقة عذابا وسببا مفضيا للعذاب على ما تقرر فيما قبله وفي خبر أحمد لا يحاسب أحد يوم القيامة ليفقر له قال الحكيم يحاسب المؤمن في القبر ليكون أهون عليه في الموقف فيه حصص في البرزخ ليخرج وقد اقتصر منه اهـ . ثم إن ذا لا يعارضه خبر ابن مردويه لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة لعدم التناهي بين التعذيب ودخولها إذ الموحّد وإن عذب لا بد من إخراجها بالشفاعة أو عموم الرحمة (ق عن عائشة) وكذا رواه عنها أبو داود والترمذي وتماه قالت عائشة فقلت أليس يقول الله فأما من أوتى كتابه يمينه لسوف يحاسب حسابا يسيرا ، الآية فقال إنما ذلك المرض وليس أحد يحاسب يوم القيامة هلك هكذا هو عند مخرجه المذكورين

(من هجر أخاه) في الإسلام (سنة) أى بغير عذر شرعى (فهو كسفك دمه) أى مهاجرته سنة توجب العقوبة كما أن سفك دمه يوجبها والمراد اشتراك المهاجر والمهاجر في الإثم لافى قدره ولا يلزم التساوى بين المشبه والمشبه به ومذهب الشافعى أن هجر المسلم فوق ثلاث حرام إلا لمصلحة كإصلاح دين المهاجر أو المهجور أو لنحو فسقه أو بدعته ومن المصلحة ما جاء من هجر بعض السلف لبعض فقد هجر سعد بن أبي وقاص عمار بن ياسر وعثمان عبد الرحمن ابن عوف وطاووس ووهب بن منبه والحسن وابن سيرين إلى أن ماتوا وهجر ابن المسيب أباه وكان زيانا فلم يكلمه إلى أن مات وكان الثورى يتعلم من ابن أبي ليلى ثم هجره فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد جنازته وهجر أحمد بن حنبل عمه وأولاده لقبولهم جائزة السلطان وأخرج البيهقي أن معاوية باع سقاية من نقد بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء نهي النبي صلى الله عليه وسلم أنه فقال معاوية لا أرى به بأسا فقال أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبرني عن رأيك لا أسألك بأرض أنت فيها أبدا (حب خد) في الأدب (ك) في البر والصلة (عن حدر) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الحافظ العراقي سنده صحيح وفي خبر أبي داود من هجر أخاه فوق ثلاث لمات دخل النار

قال العراقي سنده صحيح

٩٠٧١ - مَنْ وَافَقَ مَوْتَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ عَرَفَةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَدَقَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (حل) عن ابن مسعود - (ض)

٩٠٧٢ - مَنْ وَجَدَ سَمَةً فَلْيَكْفَنْ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ - (حم) عن جابر - (ح)

٩٠٧٣ - مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ : « آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » ثَلَاثًا ، فَإِنْ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ ابْنُ السِّنِّ عَنْ عَائِشَةَ - (ض)

٩٠٧٤ - مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيَفِطْرْ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا فَلْيَفِطْرْ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ - (تنك) عن أنس (صح)

٩٠٧٥ - مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَنَتِهِ كُلِّهَا - (طس هب) عن أبي سعيد - (صح)

(من رآني من أخيه) أي في الدين (شهرة غيرة له) أي ذنوبه الصفات (طب) من حديث نصر بن نجيع الباهلي عن عمر بن حفص عن زياد النخعي عن أنس (عن أبي الدرداء) فيه شيان الأول أن المصنف سكت عليه وكان حقه أن يرمز إليه بعلامة الضعف لشدة ضعفه بل قال ابن الجوزي موضوع وعمر بن حفص متروك وقال الذهبي في الضعفاء نصر بن نجيع عن عمران بن حفص عن زياد النخعي إسناداه مجهول الثاني أنه اقتصر على عزوه للطبراني فأشعر بانقراده به مع أن البزار خرج باللفظ المزبور عن أبي الدرداء ولما عزاه الهيثمي للطبراني والبزار قال فيه زياد النخعي وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه غيره وفيه من لم أعرفه هكذا قال

(من وافق) وفي رواية من صادف ويقال مثله فيما يأتي (موته) من المؤمنين (عند انقضاء رمضان دخل الجنة) أي بغير عذاب (ومن وافق موته عند انقضاء عرفة) أي من وقف بها (دخل الجنة) كذلك (ومن وافق موته عند انقضاء صدقة) تصدق بها وقبلت (دخل الجنة) أي من غير سبق عذاب وإلا فكل من مات على الإيمان لا بد من دخوله إياها قطعاً وإن لم يوافق موته ما ذكر ولو عذب ما عذب (حل) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) وفيه نصر بن حماد قال الذهبي قال النسائي ليس بثقة ومحمد بن حجاوة قال أعنى الذهبي قال أبو عروبة الوضاح كان يغلو في التشيع

(من وجد سمّة) من الاموات (فليكفن في ثوب حبرة) كعبية على الوصف والإضافة برد يمان مخطط ذو ألوان ومنه ما روى أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت سدياً جرج كالبرد المحبر طريقة حمراء وطريقة سوداء قال قد رأيت قال المظهر اختار بعض الأئمة كون الكفن حبرة لهذا الحديث والأصح أفضلية الأبيض لأن أحاديثه أكثر اه وذهب بعض الحنفية إلى أنه يسن كون في أحد الألفان حبرة لهذا الحديث ويؤيده خبر أبي داود كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين وبرد حبرة وسنده حسن (حم عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه وفيه ابن أبي عمير

(من وجد من هذا الوسواس) بفتح الواو أي وسوسة الشيطان أي شيئاً (فليقل آمنا بالله ورسوله ثلاثاً) من المرات (فإن ذلك يذهب عنه) إن قاله بنية صادقة وقوة يقين (ابن السني عن عائشة) وفيه ايث بن سالم قال في الميزان لا يعرف روى عنه عبيد بن واقد خبراً منكراً اه وقال في اللسان قال ابن عدي غير معروف وساق له هذا الخبر (من وجد تمراً) وهو صائم (فليطّر عليه) ندباً مؤكداً (ومن لا) يحده (فليطّر على الماء فإنه طهور) فالطّر عليه يحصل السنة (تنك عن أنس) بن مالك قال الحاكم على شرط البخاري ورواه عنه أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

(من وسع على عياله) وهم في نفقته (في يوم عاشوراء) عاشر المحرم وفي رواية بإسقاط في (وسع الله عليه في سنته كلها) دعاء أو خبر وذلك لأن الله سبحانه أغرق الدنيا بالطوفان لم يبق إلا سفينة نوح بمن فيها لرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء وأمروا بالهبوط للتأهب للعبال في أمر معاشهم بسلام وبركات عليهم وعلى من في أصلابهم من الموحدون

- ٩٠٧٦ - مَنْ وَصَلَ صَفَاً وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفَاً قَطَعَهُ اللَّهُ - (ن ك) عن ابن عمر - (ح)
- ٩٠٧٧ - مَنْ وَضَعَ الْخَمْرَ عَلَى كَفِّهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا سُقِيَ مِنَ الْخَبَالِ - (طب)
- عن ابن عمر - (ح)
- ٩٠٧٨ - مَنْ وَطِئَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فَأَصَابَهُ جُذَامٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (طس)
- عن أبي هريرة - (ح)

فكان ذلك يوم التوسعة والزيادة في وظائف المعاش فيسن زيادة ذلك في كل عام ذكره الحكميم وذلك مجرب للبركة والتوسعة قال جابر الصعابي جربناه لوجدناه صحيحا وقال ابن عينة جربناه خمسين أو ستين سنة وقال ابن حبيب أحد أئمة المالكية .

لا تنس ينسك الرحمن عاشورا واذكره لازلت في الأخبار مذكورا
قال الرسول صلاة الله تشمله قولا وجدنا عليه الحق والنورا
من بات في ليل عاشوراء ذا سعة يكن بميشته في الحول مجبورا
فارغب فديتك فيما فيه رغبتا خير الوري كلهم حيا ومقبورا

قال المؤلف لهذا من هذا الإمام الجليل يدل على أن الحديث أصلا (طس) عن عبد الوارث بن إبراهيم عن علي بن أبي طالب البزار عن ميسم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال العقيلي الميضم مجهول والحديث غير محفوظ (هب) من هذا الوجه (عن أبي سعيد) الخدرى ثم قال تفرد به ميسم عن الأعمش وقال ابن حجر في أماليه انتفقوا على ضعف الميضم وعلى تفرد به وقال البيهقي في موضع أسانيد كلها ضعيفة وقال ابن رجب في اللطائف لا يصح إسناده وقد روى من وجوه آخر لا يصح شيء منها ورواه ابن عدى عن أبي هريرة قال الزين العراقي في أماليه وفي إسناده لين فيه حجاج بن نصير ومحمد بن ذكوان وسليمان بن أبي عبد الله مضعفون لكن ابن حبان ذكرهم في الثقات فالحديث حسن على رأيه وله طريق آخر صححه ابن ناصر وفيه زيادة منكرة له وتعقب ابن حجر حكم ابن الجوزي بوضعه وقال المجد اللغوي ما يروى في فضل صوم يوم عاشوراء والصلاة فيه والاتفاق والخضاب والادمان والاكتحال بدعة ابتداعها قتلة الحسين رضي الله عنه وفي القنية للحنفية الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علامة لبعض أهل البيت وجب تركه

(من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أي زاد في بره وصلته وأدخله في رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أي قطع عنه يزيد بره قال الحرالي والوصل التكملة مع المكمل شيئا واحدا (ن ك) في "صلاة" (عن ابن عمر) بن الخطاب وروى من قال عمرو بن العاص قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي
(من وضع الخمر على كفه) أي ليشربها أو ليسقيها غيره أو نحو ذلك ثم دعا (لم تقبل له دعوة ومن أدمن) أي داوم (على شربها سقى من الخبال) بفتح المعجمة وخفة الموحدة جاء في خبر تفسيره بأنه تصارة أهل النار: الفساد والجنون (طب عن ابن عمرو) بن العاص رمز لحسنه

(من وطئ امرأته وهي حائض) أي في حال حيضها (فقضى) أي قدر (بينهما ولد) أي العلوق بولد منه في تلك الحالة (فأصابه) أي الولد أو الواطئ (جذام فلا يلومن إلا نفسه) لتسببه فيما يورثه فلا يلزم الشارع لأنه قد حذر منه فلما علم الرجل أن وطئ الحائض مؤذ شرعا وطبعاً وأقدم عليه لكانه وطن نفسه على حصول الأذى فلا يلومن إلا نفسه (طس عن أبي هريرة) وفيه محمد بن السري متكلم فيه ورواه عنه الديلمي أيضا

- ٩٠٧٩ - مَنْ وَطِئَ أُمْتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ فَهِيَ مُعْتَقَةٌ عَنْ دَبْرٍ - (حم) عن ابن عباس - (ح)
- ٩٠٨٠ - مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارٍ خِيَلَهُ وَطِئَهُ فِي النَّارِ - (حم) عن صهيب - (ح)
- ٩٠٨١ - مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - (ت ح ب ك) عن أبي هريرة - (ح)
- ٩٠٨٢ - مَنْ وَقَرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ - (طب) عن عبد الله بن بسر - (ض)
- ٩٠٨٣ - مَنْ وَقَى شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - (هب) عن أنس - (ض)
- ٩٠٨٤ - مَنْ وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَهِلَ - (طب عد) عن ابن عباس - (ض)

(من وطئ أمته فولدت له) مافيه صورة آدمى ولو بقول أهل الخبرة (فهى معتقة عن دبر) منه أى يحكم بهتتها بوته من رأس المال وإن أحبلها فى المرض أما لو لم تكن صورة خفية وقال أهل الخبرة لو بقى لتصير فلا تعتق (حم عن ابن عباس)

(من وطئ على إزار) أى علاه برجله (خيلاء) أى تها وتكبرا (وطئه فى النار) أى يلبس مثل ذلك الثوب الذى كان يرفل فيه فى الدنيا ويحمره تعاظما فى نار جهنم ويغذب باشتعال النار فيه جزاء بما فعل (حم عن صهيب) بضم المهملة الروى رمز لحسنه ورواه الطبرانى باللفظ المزبور من حديث وهيب بن معقل

(من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه) أراد شر لسانه وفرجه (دخل الجنة) أى بغير عذاب أو مع السابقين قالوا وذا من جوامع الكلم (ن ك) فى الحدود (هب) كلهم (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الديلمى وغيره وفى سنده مقال ورواه أحمد بلفظين من وقاه الله شر ما دخل الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه، قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير تميم بن يزيد مولى بنى زمة وهو ثقة

(من وقَرَ صاحب بدعة) وفى رواية من وقَرَ أهل البدع (فقد أعان على هدم الإسلام) لأن المبتدع مخالف للسنة مائل عن الاستقامة ومن وقره حاول اعوجاج الاستقامة لأن معاونة نقيض الشئ معاونة لرفع ذلك الشئ، لمكان الظاهر أن يقال من وقَرَ المبتدع فقد استخف السنة فوضع موضعه أعان على هدم الإسلام لئذانا بأن مستخف السنة مستخف للإسلام ومستخفه هادم لبنائه وهو من باب التخليط فإذا كان هذا حال الموقر فما حال المبتدع ومفهومه أن من وقَرَ صاحب سنة فقد أعان على تشييد الإسلام ورفع بنائه (طب) وكذا أبو نعيم من طريقه عن الحسن بن علان الوراق عن محمد بن محمد بن الواسط عن أحمد بن معاوية عن عيسى بن يونس عن ثور عن ابن معدان (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ورواه عن بشر أيضا البيهقى فى الشعب قال ابن الجوزى موضوع أحمد حدث عنه بأباطيل ورواه ابن عدى عن عائشة قال الحافظ العراقى وأسانيدها كلها ضعيفة بل قال ابن الجوزى إنها كلها موضوعة

(من وقى شر لقلقه) أى لساها (وقببه) أى بطنه من القببة وهى صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت (وذذببه) أى ذكره سمي به لتذبذبه أى تحركه (لقد وجبت له الجنة) أى استحق دخولها (هب عن أنس) قضية كلام المصنف أن مخرجه البيهقى خروجه وأقره والأمر بخلافه بل قال عقبه فى إسناده ضعف اه وقال الحافظ العراقى سنده ضعيف

(من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل) أى فعل فعل أهل الجهل مع مافى ذلك من عظيم البركة التى فاته وفى رواية لابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعا من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده فى الجنة قال المؤلف فى مختصر الموضوعات هذا أمثل حديث ورد فى هذا الباب وإسناده حسن (طب) عن أحمد بن النضر

٩٠٨٥ - مَنْ وَادَّ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّيَّانِ - (ع)
عن الحسين - (ض)

٩٠٨٦ - مَنْ وَلَّى شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ - (ط)
ابن عمر - (ض)

٩٠٨٧ - مَنْ وَلَّى الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ - (د) عن أبي هريرة - (ح)

عن مصعب بن سعيد عن موسى بن أعين عن ليث عن مجاهد (عد) عن عمر بن الحسين عن مصعب عن أعين عن ليث عن مجاهد (عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف وأورده في الميزان في ترجمة ليث بن أبي سليم وقال قال أحمد مضطرب الحديث لكن حدثوا عنه وضمه يحيى والنسائي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به موسى عن ليث وليث تركه أحمد وغيره وقال ابن حبان اختلط آخر عمره وكان يقلب الأسانيد ويراعع المراسيل اه وتعبه المؤلف بأنه لم يبلغ أمره أن يحكم عليه بالوضع

(من ولد له ولد) في رواية مرلود (فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان) ربح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها كذا قيل وأولى منه قول الحافظ ابن حجر أم الصبيان هي التابعة من الجن (ع) وكذا السبق (عن الحسين) بن علي كرم الله وجهه قال الهيثمي فيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك وأقول تعصيه الجناية برأسه وحده يؤذن بأنه ليس فيه بما يحمل عليه سواء والامر بخلافه ففيه يحيى بن العلاء البجلي الرازي قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين قال أحمد كذاب وضاع وقال في الميزان قال أحمد كذاب يضع ثم أورد له أخبارا منها

(من ولي شيئا من أمور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم) أي ينصح ورفق وصدق وهمة وحسن عزيمة والرفق بحسن وقته عند عظم أثره فرفق الإمام برعيته أعظم أجرا من رفق الرجل بأهل بيته ودونه مراتب لا تحصى كرفق الإمام بالمتقين في التطويل ورفق المعلم بمن يعلمه ورفق رب الدين في اقتضائه

(قاعدة) قال القاضي الفرق بين الحاجة والحلة والفقر أن الحاجة ما يهتم به الإنسان وإن لم يبلغ حد الضرورة بحيث لو لم يحصل لاختل به أمره والحلة ما كان كذلك مأخوذ من الخلل لكن قد لا يبلغ حد الاضطراب بحيث لو لم يجد لا متع التمشي والفقر هو الاضطراب إلى ما لا يمكن التمشي دونه مأخوذ من الفقر كأنه كسر فقاره ولذلك لم ير الفقير بالذي لا شيء له أصلا واستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقر (ط) عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه حسين بن قيس وهو متروك وزعم محسن أنه شيخ صدوق بقرية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رجاله رجال الصحيح إلا حسين بن قيس المعروف بحنش ولا يضر في المتابعات

(من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين) أي لقد عرض نفسه لعذاب يجد فيه المأ كالم الذبح بغير سكين في صعوبته وشدته وامتداد مدته شبه به التولية لما في الحكومة من الخطر والصعوبة أو ذبح بحيث لا يرى ذبحه أو المراد أن التولية إهلاك لكن لا بآلة محسوسة فينبغي أن لا يتشوق إليه ولا يحرص عليه قال التوربشتي شتان ما بين الذبحين فإن الذبح بالسكين عناه ساعة والآخر عناه عمره أو المراد أنه ينبغي أن تموت جميع دواعيه الخبيثة وشهواته الرديئة فهو مذبح بغير سكين فلي هذا القضاء مرغبا فيه وعلى ما قبله محذرا منه قال المظهر خطر القضاء كثير وضاره عظيم لأن النفس مائلة لما تحبه ومن له منصب يتوقع جاهه أو يخاف سلطته ويميل إلى الرشوة وهما الداء العضال

وما أحسن قول ابن الفضل ولما أن توليت القضايا وقاض الجور من كفيك أيضا

ذبحت بغير سكين وأنا لرجو الذبح بالسكين أيضا

ردت عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه وهو أعلى من ذلك فقد قال الحافظ العراقي سنده صحيح.

- ٩٠٨٨ - مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، مَا لَمْ يَذَّبْ مِنْهَا - (ك حق) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٠٨٩ - مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ فَلَا غِيَّةَ لَهُ - الخرائطي في مساوي الاخلاق ، وابن عساكر عن ابن عباس - (ض)
 ٩٠٩٠ - مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ - (حم ق د ت) عن أبي هريرة (ق) عن جرير - (صح)
 ٩٠٩١ - مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ - (حم ق ت) عن جرير (حم ت) عن أبي سعيد - (صح)
 ٩٠٩٢ - مَنْ لَا يَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ - (طب) عن جرير - (صح)

(من وهب هبة فهو أحق منها ما لم يذب منها) أخذ به مالك لجوز الرجوع في الهبة للأجانب غير ذوات الثواب مطلقا إلا في هبة أحد الزوجين من الآخر ومذهب الشافعية أنه بعد القبض ليس له طلب الثواب (ك) في البيع (حق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم علي شرطهما إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا اهـ . ونقل ابن حجر عنه وعن ابن حزم أنهما صححاه وأقراه وإنما وقعت على نسخة من تلخيص المستدرك للذهبي بخطه لرأيته كتب علي الهاشمي بخطه ماصورته موضوع اهـ فلينظر بعد ما بين الحكم بالصحة والحكم بالوضع من البون ثم رأيت في الميزان ساقه في ترجمة إسحاق بن محمد الهاشمي وقال عقب قوله إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا مانصه قلت الحمل فيه عليه بلا ريب وهذا الكلام معروف من قول عمر غير مرفوع اهـ

(من لا حياء له فلا غيبة له) أي فلا تحرم غيبته أي لا يحرم ذكره بما تجاهر به من المعصية ليعرف فيحذر (الخرائطي في كتاب (مساوي الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) .

(من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للفعول أي من لا يكون من أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالإحسان لا يثاب من قبل الرحمن وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان أو من لا يكون فيه رحمة الإيمان في الدنيا لا يرحم في الآخرة أو من لا يرحم نفسه بامتنال الأمر وتجنب النهي لا يرحمه الله لأنه ليس عنده عهد بالرحمة الأولى بمعنى الأعمال والثانية بمعنى الجزاء ولا يثاب إلا من عمل صالحا أو الأولى الصدقة والثانية البلاء أي لا يسلم من البلاء إلا من تصدق أو غير ذلك وهو بالرفع فيهما على الخبر وبالجرم على أن من موصولة أو شرطية ورفع الأول وجرم الثاني وعكسه وأفاد الحث على رحمة جميع الخلق مؤمن وكافر وحر وقن وبهيمة وغير ذلك ودخل في الرحمة التعهد بنحو إطعام وتخفيف حمل ونحو ذلك (حم د ق ت عن أبي هريرة ق عن جرير) بن عبد الله وسيله أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قبل الحسين فقال الأنزع بن حابس لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه فذكره قال المصنف هذا حديث متواتر .

(من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) قال الطبري الرحمة الثانية حقيقة والأولى مجازية إذ الرحمة من الخلق العطف والرأفة وهو لا يجوز دلي الله ومن الله الرضا عن رحمة لأن من رقى له أقاب فقد عرض له الإلزام أو إرادته والجزاء من جنس العمل فمن رحم خلق الله رحمه الله قال الزين العراقي وجاء في رواية تقييده بالمسلمين فهل يحمل إطلاق الناس على التقييد أو الأمر أعم ورحمة كل أحد بحسب ما أذن فيه الشارع فإن كانوا أهل ذمة فيحفظ لهم ذمتهم أو حريين دخلوا ياذن فيحفظ لهم ذلك لأن المراد بالرحمة موذنتهم وهو الاتهم (حم ق ت عن جرير) بن عبد الله (حم ن عن أبي سعيد) الخدري وفي الباب أنس وغيره .

(من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء) أمره أو سلطانته فهو عبارة عن غاية الرفعة ومنتهى الجلالة لا عن محل يستقر فيه ومن تمام الرحمة إثارة الأبطال بذلك لضعفهم وتوقير الكبير لسته وفي رواية بدل من في السماء أهل السماء وفي شرح الحكم روى بعضهم في المناسم لقليل له ما فعل الله بك قال غفرلي ورحمى وسيله أني مررت بشارع بغداد في مطر شديد فرأيت مرة ترعد من البرد فرحنتها وجعلتها بين أنوابي (طب عن

٩٠٩٣ - مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يُغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ - (حم) عن جرير - (صح)

٩٠٩٤ - مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يُغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّبِعُ لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ - (طب)
عن جرير - (صح)

٩٠٩٥ - مَنْ لَا يَسْتَجِي مِنْ النَّاسِ لَا يَسْتَجِي مِنْ اللَّهِ - (طس) عن أنس - (ح)

٩٠٩٦ - مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

جرير بن عبدالله رمز المصنف لحسنه وكان حقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال المنذرى إسناده جيد قوى

(من لا يرحم لا يرحم) أكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر قاله القاضى وقال أبو البقاء الجيد أن يكون من بمعنى الذى لا يرتفع الفمى لان وإن جعلت شرطاً بجزءهما جاز (ومن لا يغفر لا يغفر له) دل بمنطوقه على أن من لم يكن رحيماً لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفر الله له ومن شهد أفعال الحق فى الخلق وأيقن بأنه المتصرف فيهم ورحمهم ومن لم يرحمهم واشتغل بهم عن الحق كان سيئاً لمقته من الله وجلب كل رزية اليه ويدل على العكس بمفهومه وهو أن كل من كان رحيماً يرحمه الله الرحمن ومن يغفر يغفر الله له (حم عن جرير) بن عبد الله قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتب عليه) فى منطوقه ومفهومه العمل المذكور فيما قبله (طب عن جرير) بن عبد الله رمز المصنف لصحته لكن قضية كلام الهيثمي أنه غير صحيح فإنه عزاه لأحمد والطبرانى ثم قال رجال أحمد رجال الصحيح فأفهم أن رجال الطبرانى ليسوا كذلك وقد يقال لا مانع من كونه صحيحاً مع كون رجاله غير رجال الصحيح وقال المنذرى إسناده صحيح

(من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله) فلا يسأله ولا يدع عقابه ومفهومه أن من يستحي من الناس يستحي الله منه يعنى أنه يسأله ولا يعاقبه وقد مر غير مرة أن حقيقة الحياء مستحيلة عليه تعالى (طس عن أنس) بن مالك قال الهيثمي فيه جماعة لم أعرفهم اهـ . ولعل المصنف عرفهم حيث رمز لحسنه وسببه أن أنسا خرج أصالة فوجد الناس راجعين منها فتوارى عنهم ثم ذكره

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال ابن العربى روى برفع الجلالة والناس ومعناه من لا يشكره الناس لا يشكره الله وينصهم أى من لا يشكر الناس بالثناء بما أولوه لا يشكر الله فإنه أمر بذلك عبيده أو من لا يشكر الناس كمن لا يشكر الله ومن شكرهم كمن شكره ورفع الناس ونصب الجلالة ورفع الناس ونصب الناس ومعناه لا يكون من الله شاكراً إلا من كان شاكراً للناس وشكر الله ثناؤه على المحسن وإجراؤه النعم عليه بغير زوال قال ابن تطاء الله إن كانت عين القلب تنظر إلى أن الله تعالى واحد فالشريعة تقتضى أنه لا بد من شكر خلقته والناس فى ذلك على أقسام غافل منهمك فى غفلته قويت دائرة حسه وانطمست حفرة قدسه فظفر الإحسان من المخلوقين ولم يشهده من رب العالمين إما اعتقاداً فذكره جلى وإما استناداً فذكره خفى وصاحب حقيقة غائب عن الخلق بشهود الملك الحق وفى عن الأسباب بشهود مسبها فهذا عبد مواجه بالحقيقة ظاهر عليه سناها سالك للطريقة قد استوى على مداها غير أنه غريق الأنوار مطموس الآثار قد غلب سكره على صحوه وجمعه على لفرته وفتاؤه على بقاءه وغيبته على حضوره وأكمل منه عبد شرب فازداد صحوً أو غاب فازداد حضوراً فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فتاؤه يصرفه عن بقاءه ولا بقاءه يصدّه عن فتائه يعطى كل ذى قسط قسطه ويوفى كل ذى حق حقه فالأكل مقام البقاء المقتضى لإثبات الآثار وقد قال الله تعالى : أن أشكر لى ولوالديك ، وهو المشار إليه فى هذا الخبر وما ضاماه من الأخبار (ت عن أبي هريرة)

- ٩٠٩٧ - مَنْ يَتَزَوَّدُ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ - (طب هب) والضياء عن جرير - (صح)
- ٩٠٩٨ - مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ - (دك) عن ثوبان - (صح)
- ٩٠٩٩ - مَنْ يَحْرِمَ الرَّفْقَ يَحْرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ - (حم م ده) عن جرير - (صح)
- ٩١٠٠ - مَنْ يُخْفِرَ ذِمَّتِي كُنْتُ خَصْمَهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ - (طب) عن جندب - (ح)
- ٩١٠١ - مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْئَسُ : لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ - (م) عن أبي هريرة - (صح)

(من يتزود في الدنيا) من العمل الصالح (ينفعه في الآخرة) ولا يعول إلا على نفعها قال تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ، (طب هب والضياء) المقدسي (عن جرير) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(من يتكفل) أي يضمن (لي) من الكفالة وهي الضمان (أن لا يسأل الناس شيئا) قال الطبري أن مصدرية والفعل معها مفعول يتكفل أي من يلتزم لي عدم السؤال (وأنكفل) بالرفع (له الجنة) أي أضمنها له على كرم الله وفضله وهو لا يجيب ضمان نبيه وفيه دلالة على شدة الاهتمام بشأن الكف عن السؤال (دك) عن ثوبان فكان ثوبان يسقط سوطه وهو راكب وربما وقع على عاتق رجل فيأخذه فينارله فلا يأخذه منه حتى ينزل هو فيأخذه رواء الطبراني

(من يحرم) من الحرمان وهو متعدد إلى مفعولين الأول الضمير العائد إلى من والثاني (الرفق) ضد العنف قال فيه تعريف الحقيقة (يحرم الخير كله) بالبناء للجهول أي صار محروما من الخير ولأوله للمهد الذهني وهو الخير الحاصل من الرفق وفيه فضل الرفق وشرقه ومن ثم قيل الرفق في الأمور كالمسك في المطرور قال الأكل والحرمان يتعدى إلى مفعولين يقال حرمت الرجل العطية حرمانا والمفعول الأول الضمير العائد إلى من والثاني هو الرفق قال تعريف الحقيقة وفي الخير للعهد الذهني والمعهود هو الخير المقابل للرفق وهو خير كثير (حم م) في البر (د) في الأدب وزاد كله (ه عن جرير) بن عبد الله ورواه مسلم من طريق آخر بلفظ من حرم الرفق حرم الخير

(من يخفر ذمتي) أي يزيل عهدي وينقضه والخفرة بضم الخاء العهد والذمام (كنت خصمه) في رواية يوم القيامة (ومن خاصمته خصمته) لاق المؤيد بالحجج الباهرة والبراهين القاطعة (طب) وكذا في الأوسط (عن جندب) قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره هكذا في الطبراني قال الهيثمي رجاله ثقات

(من يدخل الجنة ينعم) بفتح الباء والعين أي يصب نعمه ويدوم نعيمه (فيها) فكانه مظنة أن يقال كيف فقال (لا يئس) بفتح الهمزة أي لا يفتقر وفي رواية بعضها أي لا يحزن ولا يرى بأسا قيل والصواب الأول وذا تأكيد لما قبله وإتماما جيء بالوار للتقرير على وزن لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، (لا تبلى) بفتح حرف المضارعة واللام (ثيابه) لأنها غير مركبة من العناصر (ولا يفنى شبابه) إذ لا هرم ثم ولا موت ، يطوف عليهم ولدان مخلدون ، أي يقفون أبدا على شكل الولدان وحد الرصانة وهذا صريح في أن الجنة أبدية لا تنقضي والنار مثلها وزعم جهم بن صفوان أنهما فانيتان لأنهما حادثتان ولم يتابعه أحد من الإسلاميين بل كفروه به وذهب بعضهم إلى إفتاء النار دون الجنة وأطال ابن القيم كشيخه ابن تيمية في الانتصار له في عدة كراريس وقد صار بذلك أقرب إلى الكفر منه إلى الإيمان لمخالفته نص القرآن وختم بذلك كتابه الذي في وصف الجنان فكان من قيل خير إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا قدر ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وقد سلف عن الرخصي في ذلك ما فيه بلاغ فراجعه وقد قال السبكي في ابن تيمية هو ضال مضل (م) في صفة الجنة (ن أبي هريرة) قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة فذكره ولم يخرج البخاري وفي الباب ابن عمر وغيره

٩١٠٢ - من يرأى يرأى الله به ، ومن يسمع يسمع الله به - (حم ت ه) عن أبي سعيد - (ح)

٩١٠٣ - من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - (حم ق) عن معاوية - (حم ت) عن ابن عباس (ه)

عن أبي هريرة

٩١٠٤ - من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده - (حل) عن ابن مسعود - (ح)

(من يرأى) أى يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرأى الله به) أى يظهر سريره على رموس الخلائق ليفتح أوليسكون ذلك حظه فقط (ومن يسمع) الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه ويبروه (يسمع الله به) يوم القيامة أى يظهر للخلق سريره وبملا أسماعهم بما انطوى عليه جزاء وفاقا (حم ت ه) عن أبي سعيد (الخدرى رمز المصنف لحسنه

(من يرد) بضم المثناة تحت من الإرادة وهى عند الجمهور صفة مخصوصة بالوقوع فى المقدور وقيل اعتقاد النفع والضرر وقيل ميل بقلبه لاعتقاد وهذا لا يصح فى الإرادة القديمة (الله به خيرا) أى جميع الخيرات لأن النكرة تفيد العموم أو خيرا كبيرا عظيما كثيرا فالتنوين للتعظيم (يفقهه فى الدين) أى يفهمه أمرار امر الشارع ونبيه بالنور الربانى الذى أناخه فى قلبه كما يرشده قول الحسن إنما الفقيه من فقه عن الله أمره ونبيه ولا يكون ذلك إلا لعامل بعلمه ومر عن حجة الإسلام أن حقيقة الفقه فى الدين ما وقع فى القلب ثم ظم على اللسان فأفاد العمل وأورث الخشية فالتقوى وأما الذين يتدارسون أبوابا منه ليعزز به الواحد منهم فأجنى من هذه الرتبة العظمى وقال فى موضع آخر أراد بالفقه المذكور العلم بمعرفة الله وصفاته قال وأما الفقه الذى هو معرفة الأحكام الشرعية فقد استحوذ على أهله الشيطان واستغرام الطغيان وأصبح كل منهم بما جل سخطه مشغوقا فصار يرى المعروف منكرا والمنكر معروفا حتى ظل علم الدين مندوسا ومنار الهدى فى الأقطار منطمسا فتعين أن المراد هو علم الآخرة الذى هو فرض عين فنظر الفقيه بالاضافة إلى صلاح الدنيا ونظر هذا بالاضافة إلى صلاح الآخرة ولو سئل فقيه عن نحو الإخلاص والتوكل أو وجه التحرز عن الرياء لما عرفه مع كونه فرض عينه الذى فى إعماله هلاكه ولو سئل عن اللعان والظهار يسرد من التفرعات الدقيقة التى تنهض الدهور ولا يحتاج لشيء منها ، وقد سعى الله فى كتابه علم طريق الآخرة فقها وحكمة وضياء ونورا ورشدا (حم ق عن معاوية) بن أبي سفيان (حم ت عن ابن عباس ه عن أبي هريرة) وقضية صانع المؤلف أن هذا هو الحديث بكأله بل بقيته عند الشيخين والله اعلم وأنا القاسم خروجه البخارى فى العلم والخمس ومسلم فى الزكاة ووجه ارتباط هاتين الجملتين بما قباهما أن إثبات الخبر للمنفقه لا يكون بالاكسباب فقط بل لمن يفتح الله عليه به على يد المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ورثته

(من يرد الله به خيرا) بالتشكير فى سياق الشرط فيعم أى من يرد الله به جميع الخيرات (يفقهه) بسكون الهاء لأنها جواب الشرط (فى الدين) أى يفهمه علم الشريعة بالفقه لأنه علم مستنبط بالقوانين والأدلة والأقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والعرف . روى أن سلمان نزل على نبوية بالعراق فقال هناك كان نطيف نصلى فيه قالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال قهت أى اهتمت ففهم الحديث أنه من لم يتفقه فى الدين أى يتعلم قواعد الإسلام لم يرد الله به خيرا (ويلهمه رشده) بياء موحدة أوله بخط المصنف وفيه كالذى قبله شرف العلم وفضل العلماء وأن التفقه فى الدين دلامة دلى حسن الحائمة وروى البخارى فى الصحيح معلقا من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وإنما العلم بالعلم هكذا ذكره معاقبا بهاتين الجملتين ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاوية (حل عن ابن مسعود) رمز لحسنه وهو فيه تابع لابن حجر حيث قال فى المختصر إسناده حسن لكن قال الذهبي هو حديث منكر ورواه عنه الطبرانى أيضا .

- ٩١٠٥ - من يرد الله يهده يفهمه - السجزي عن عمر - (ح)
- ٩١٠٦ - من يرد الله به خيرا يصيب منه - (حم خ) عن أبي هريرة - (صح)
- ٩١٠٧ - من يرد هوان قريش أهانه الله - (حم ت ك) عن سعد - (صح)
- ٩١٠٨ - من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة - (ه) عن أبي هريرة - (ح)
- ٩١٠٩ - من يضمن لي مائين لحية ومائين رجليه أضمن له الجنة - (ح) عن سهل بن سعد - (صح)

(من يرد الله يهده يفهمه) علم الذات والصفات الناشئ عنه ملازمة كل خلق سني وتجنب كل خلق دني لمن عرف سعة رحمته أثمرت معرفته سعة الرجاء ومن عرف شدة نقمته أثمرت معرفته شدة الخوف وأثمر خوفه الكف عن الذنوب والبكاء والحزن وحسن الانقياد والإذعان ومن عرف إحاطة علمه لكل معلوم ورؤيته لكل مبصر أثمر ذلك العلم الحياء منه والمراقبة وإتقان العبادة وإصلاح القلب وإخلاص العمل ومن عرفه بالتفرد بالضر والنفع لم يعتمد إلا عليه ولم يفرض إلا إياه ومن عرفه بالعظمة والجلال هابه وعامله بالذلة والافتقار ومن عرف أن النعم كلها منه أحبه وأثمرت محبته آثارها لهذه بعض ثمرات المهتدي لفقه بعض الصفات (السجزي عن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه .

(من يرد الله به خيرا) أي جميع الخيرات أو خيرا غزيرا (يصيب منه) بكسر الصاد عند الأكثر والفاعل الله وروى بفتحها واستحسنه ابن الجوزي ورجحه الطائي بأنه أليق بالأدب لآية وإذا مرضت فهو يشفين، والضمير في قوله منه على التقديرين للخير قال الزمخشري أي ينزل منه بالمصائب ويبتليه بها ليثيبه عليها؛ وقال القاضي أي يوصل إليه المصائب ليظهره من الذنوب ويرفع درجته وهي اسم لكل مكروه وذلك لأن الابتلاء بالمصائب طب إلهي يداوي به الإنسان من أمراض الذنوب المهلكة، ويصح عود الضمير في يصب إلى من وفي منه إلى الله وإلى الخير والمعنى أن الخير لا يحصل للإنسان إلا بإرادته تعالى وعليه فلا شاهد فيه وإنما تركه لوضوحه لأن الخير الذي هو مراد لمن يحصل له مختار مرضى به إذا كان بإرادة من الغير لا من نفسه فلأن يكون ما يحصل بغير إرادة ورضا أولى (حم خ) في الطب (عن أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا .

(من يرد هوان قريش) القبيلة المعروفة (أهانه الله) هذا أعظم من الخبر المار من أهان قريشا الخ لأنه جعل هوان الله لمن أراد هوانها لكنه إنما خرج مخرج الزجر والتنظيف ليكون الانتهاء عن أذاً أسرع أمثالا وإلا لحكم الله المطارد في عدله أنه لا يعاقب على الإرادات (حم ت ك) في المناقب (عن سعد) بن أبي وقاص قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال المناوي سنده جيد

(من يسر على معسر) مسلم أو غيره بإبراء أو هبة أو صدقة أو نظرة إلى ميسرة وإعانة بنحو شفاعته أو إقضاء بخله من ضائقة (يسر الله عليه) مطالبه وأموره (في الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد ومعاونته على فعل الخيرات (و) في (الآخرة) بتسهيل الحساب والمغفرة عن العقاب ونحو ذلك من وجوه الكرامة والزاني، ولما كان الاعمار أعظم كرب الدنيا لم يخص جزاؤه بالآخرة بل عمه فيهما (ه) عن أبي هريرة

(من يضمن) من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فأطلق الضمان وأراد لازمه وهو أداء الحق الذي عليه (لي مائين لحية) بفتح فسكون هما العظامان بجانب الفم وأراد بما بينهما اللسان وما يتأق به النطق وغيره فيشمل سائر الأقوال والأكل والشرب وسائر ما يتأدى بالفم من الفعل، والنطق باللسان أصل كل مطلوب (ومائين رجليه) أي الفرج والمعنى من أدى الحق الذي على لسانه من النطق بالواجب والصمت عما لا يعنيه وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه

- ٩١١٠ - مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا - (ك) عن أبي بكر - (صح)
 ٩١١١ - مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ يَكُنْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ - ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر - (صح)
 ٩١١٢ - مَنْ مَنَّاخٌ مِنْ سَبَقٍ - (ت ه ك) عن عائشة - (صح)
 ٩١١٣ - مُنَاوَلَةُ الْمُسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ - (طب هب) والضياء عن حارثة بن النعمان - (صح)

في الحلال وكفه عن الحرام (أضمن) بالجزم جواب الشرط (له الجنة) أى دخوله إياها وهذا تحذير من شهوة البطن والفرج وأنها مهلكة ولا يقدر على كسر شهوتها إلا الصديقون (خ) في الرقائق وغيرها (عن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه كثيرون منهم الترمذي

(من يعمل سوءاً) دخل فيه البر والفاجر والولي والعدو والمؤمن والكافر (يجز به في الدنيا) زاد الحكيم في روايته عن ابن عمر أو الآخرة فأما في الآية فقد أجمله وميز في الخبر بين المواطنين وأخبر بأن جزاءه إما في الدنيا والآخرة وليس يجمع الجزاء فيهما فقدر في الخير بحمل التنزيل وبين أن المؤمن يجزى بالسوء في الدنيا كتعب وحزن والكافر يصيبه ذلك فيها ويعاقب أيضاً في العقبي لأن المؤمن صابر محتسب مدعٍ لربه والكافر ساخط على ربه مصر على عداوته فيزداد ناراً على نار (ك عن أبي بكر) الصديق ورواه الحكيم عن الزبير قال لما صلب ابن الزبير بمكة قال ابن عمر رحمك الله أبا خبيب إن كنت وإن كنت ولقد سمعت أباك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره قال ابن عمر فإن بك هذا بذاك لله فهو يعني جوزى به ومعناه أنه قاتل في حرم الله وأحدث فيه حدثاً عظيماً اهـ

(من بك في حاجة أخيه) أى في قضاء حاجة أخيه في الدين (يكن الله في حاجته) الحاجة أسم لما يفتقر إليه الإنسان ومعناه على ظاهره ظاهر وكان لتقرير الخبر وتأنى بمعنى صار وزائدة وتامة وهنا لا تصح لواحد منها قال الأكمل فينبغي أن الأول بمعنى من لأن السعى في الحاجة يستلزم الكون فيها والثانية بمعنى قضى ورد بأن الاستمرار والانقطاع إنما يفهم من القرائن لا من كان وهنا الغرض بيان كون الأول سبباً للثاني فقط فإن تكرر السبب تكرر المسبب وإلا فلا ولم يقل من قضى حاجته إشعاراً بأن الله هو الذى يقضيها وليس للعبد إلا المباشرة والكون في الحاجة أعم من السعى فيها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب الفضل (قضاء الحوائج عن جابر) بن عبد الله رمز المصنف لحسنه (من مناخ من سبق) من الحاج وغيرهم قال الطبري جملة مستأنفة لبيان موجب عدم البناء فيها أى ليس مختصاً بأحد إنما هو موضع العبادات من روى وذبح وحلق وغيرها فلا يجوز البناء فيها لأحد أثلاً يكثر بها البناء فتضييق على الحاج وهي غير مختصة بأحد بل هي موضع للمناسك ومثلها عرفة ومزدلفة قال ابن العربي هذا الحديث يقضى بظاهره أنه لا استحقاق لأحد بنى إلا بحكم الإناخة بها لقضاء النسك ثم بنى بعد ذلك بها لم يكن في غير موضع النسك ثم أخبرت قال ورايت بمدينة السلام يوم الجمعة كل أحد يأتي بمحصر أو خمرة يفرشها فإذا دخل الناس نعاموها فأنكرته وقلت لفخر الإسلام الشاشي أينخذ المسجد وطناً أو سكناً قال لا بل إذا وضع مصلاه كان أحق به الحديث من مناخ من سبق فإذا نزل بمنى برحله ثم خرج لحاجته ليس لغيره نزع رحله قال ابن العربي وهذا أصل في جواز كل مباح لا انتفاع به دون الاستحقاق والتملك (ت ه ك) في الحج (عن عائشة) قالت يا رسول الله ألا تنبئ لك بناء بمنى بظلك؟ قال لا ، ثم ذكره قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي وقال الترمذي حسن قال في المنار ولم يبين لم لا يصح وعندي أنه ضعيف لأن فيه مسكة أم يوسف لا يعرف حالها ولا يعرف روى عنها غسيرة ابنها اهـ

(مناولة المسكين) أى إعطاؤه الصدقة (تقى مية السوء) أى الموت مع الإصرار على معصية أو قنوط من رحمة

٩١١٤ - منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة - (حم) عن أبي هريرة - (ص)

٩١١٥ - منعني ربي أن أظلم مأمداً ولا غيره - (ك) عن علي - (ص)

٩١١٦ - منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا - (عد) عن أنس، والبخاري عن ابن عباس - (ض)

٩١١٧ - موالينا منا - (طس) عن ابن عمر - (ح)

أو حرق أو لدغ أو نحوها. بين به أن الفضل أنواع كيفيات الصدق وأعلها المناولة وذلك لأن الله تفضل على هذه الأمة بأخذ صدقاتهم بيده كما مر في أخبار ولم يكلفه إلى ملائكته ولا لأحد من خلقه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات، فلذلك ندب أن يتولى الصدق المناولة وكان فضلها عظيماً (طب هب والضياء عن الحرث ابن النعمان) كان قد عمى فاتخذ خطاً في مصلاه بحجرتة فيه صدقته فإذا جاء مسكين جره فناوله منه فيقول أهله تكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه من لم أعرفه

(منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة) أي موضع بينه في الآخرة هناك أو المراد أن التعب عند يورث الجنة فكأنه قطعة منها وقول البعض المراد منبر هناك يبعده اسم الإشارة وأقول جاء في رواية لأحمد والطبراني تفسير التربة بالباب عن بعض الصحابة (حم عن أبي هريرة) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته (منعني ربي أن أظلم مأمداً ولا غيره) فالأماهد والمؤمن لا يجوز التعرض له نفساً وعضواً ومالا مادام عقداً لآمان والمعاقبة باق ولذلك شروط وأحكام مبدئية في كتب الفروع (ك عن علي) أمير المؤمنين

(منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) النعمة شدة الحرص على الشيء ومنه النهم من الجوع كما في النهاية قال الطيبي إن ذهب في الحديث إلى الأصل كان لا يشبعان استعارة لعدم انتهاء حرصهما وإن ذهب إلى الفرع يكون تشبيهاً، جعل أفراد المنهوم ثلاثة أحدهما المعروف وهو المنهوم من الجوع والآخرين من العلم والدنيا وجعلهما أبغ من المتعارف ولعمري إنه كذلك وإن كان الحمود منهما هو العلم ومن ثم أمر الله رسوله بقوله: وقل رب زدني علماً، وبعضه قول ابن مسعود عقبه لا يستويان أما صاحب الدنيا فينادي في الطغيان وأما صاحب العلم فيزداد من رضا الرحمن وقال الراغب النهم بالعلم استعارة وهو أن يحمل على نفسه ما يقصر قواها عنه لينبت والمنتب لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى اه. وهذا التقرير أقوى من قول الماوردي في الحديث تنبيه على أن العلم يقتضي ما بقي منه ويستدعي ما تأخر عنه وليس للراغب فيه قناعة ببعضه قال حجة الإسلام اجتماع في الإنسان أربعة أوصاف سبعة وبهيمية وشيطانية وربانية فهو من حيث سلط عليه الغضب يتعاطى أفعال السباع من النهجم على الناس بنحو ضرب وشتم والبغضاء وغير ذلك ومن حيث سلط عليه الشهوة يتعاطى أفعال البهائم كشره وحرص وشبق ومن حيث إنه في نفسه أمر رباني كما قال تعالى: قل الروح من أمر ربي، يدعى لنفسه الربوبية ويحب الاستيلاء والاستعلاء والتخصص والاستبداد بالأمور والتوذي بالربانية والانسلال عن رتبة العبودية ويشتهى الاطلاع على العلوم كلها ويدعى لنفسه العلم والمعرفة والإحاطة بحقائق الأمور ويفرح إذا نسب إلى العلم وهو حريص على ذلك لا يشبع منه (عد) وكذا القضاء (عن أنس) بن مالك ظاهر صريح المصنف أن ابن عدي خرج وأقره والأمر بخلافه بل تعقبه بالرد فقال محمد بن يزيد أحد رجاله ضعيف كان يسرق الحديث فيحدث بأشياء منكورة اه ومن ثم قال ابن الجوزي في العمل حديث لا يصح (البخاري) في مسنده (عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف

(موالينا منا) في الاستئذان باستئنا والاحترام والاكرام لاتصلح بنا فليس المراد أنه يحرم عليهم أخذ الزكاة كما قيل (طس عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه قال الهيثمي فيه مسلم بن سالم ويقال ابن مسلمة بن سالم ضعيفه أبو داود

٩١١٨ - مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ - (هـ) عن ابن عباس - (ح)

٩١١٩ - مَوْتُ الْفَجَاءَةِ اخْذَةُ أَسْفَ - (حم د) عن عبيد بن خالد - (ح)

٩١٢٠ - مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَاخْذَةُ أَسْفَ لِلْفَاجِرِ - (حم هـ) عن عائشة - (ح)

وغيره ورواه ابن حبان وهذا حديث رواه أيضا ابن قانع في معجمه من حديث إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده بلفظ : مولانا منا وابن أخينا منا وحليفنا منا ،

(موت الغريب) وفي رواية موت الغربة (شهادة) أي في حكم الآخرة زاد في الفردوس وإنه إذا احتضر فرمى بصره عن يمينه ويساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده فيتنفس لله بكل نفس يتنفسه بمحوا لله عنه ألني ألف سيئة ويكتب له ألني ألف حسنة اه قال البغدادى وهذا فيمن تغرب لقربة أو مباح كتجارة فسات غريبا متوحشا عن مؤانس متحسرا في وحدته مستسلدا في نفسه مسلدا إلى ربه فيما نزل به فهو شهيد لصومبة ماحل به (هـ) وكذا القضاء (عن ابن عباس) وفيه الهذيل بن الحكم قال في الميزان قال ابن حبان والبخارى منكر الحديث جدا قال ومن منا كبره هذا الحديث وقال ابن حجر حديث ضعيف لأنه يبنى ابن ماجه أخرجه من طريق الهذيل بن الحكم عن ابن أبي رواد عن عكرمة والهذيل قال البخارى منكر الحديث وزعم عبد الحق أن الدارقطنى صححه فتعقبه ابن القطان فاجاد اه وسبقه له البيهقى فقال عقب تخريجه في الشعب أشار البخارى إلى تفرد الهذيل به وقال هو منكر الحديث اه . وقال المنذرى قد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وتمتعه المؤلف بأنه ورد من طرق ليتقوى بها

(موت الفجاءة) بفاء مضمومة مع المد ومفتوحة مع القصير البقعة مصدر فجاء الامر فجاء بفته وزعم الكرماني أنه في بعض الروايات بكسر الفاء (أخذة أسف) بفتح السين أى غضب وبكسرهما والمد أى أخذة غضبان يعنى هو من أثار غضب الله تعالى فإنه لم يتركه ليتوب ويستعد الآخرة ولم يمرضه ليكون المرض كفارة لذنوبه كأخذة من مضى من العصاة المردة كما قال تعالى : وأخذناهم بفته وهم لا يشعرون ، وهذا وارد في حق الكفار والفجار لا في المؤمنين الاتقياء كما التصح به في الخبر الآتى إقال ابن العربي وليس موت القوم فجاءة إنما الفجاءة موت اليقظة بفته (هـ حم د) في الجنائز (عن عبيد) بالنصغير (ابن خالد) السلى البهرى شهد صفين مع على وأدرك زمن الحجاج قال الأزدي له طرق في كل منها مقال ولم يصح منها حديث اه وقال المنذرى حديث عبيد هذا رجالة ثقات اه ولعله مستند المصنف في إشارته لحسنه لكن ظاهر كلام ابن حجر توهينه فإنه لما نقل عن ابن رشيد أن في إسناده مقالا أفره وسكت عليه لكنه قال في تخريج المختصر إسناده صحيح قال وليس في الباب حديث صحيح غيره

(موت الفجاءة راحة للمؤمن) أى المذهب الموت المراقب له فهو غير مكروه في حقه بخلاف من هو على غير استعداد منه كما أشار إليه بقوله (وأخذة أسف للفاجر) أى الكافر أو الفاسق لما ذكر وقد مات إبراهيم الخليل صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بلا مرض كما بينه جمع وقال ابن السكن المجرى توفى إبراهيم ودأود وسليمان عليهم السلام فجاءة قال وكذلك الصالحون وهو تخفيف عن المؤمن قال النووي في تهذيبه بمد تعلقه ذلك فالت تخفيف ورحمة في حق المراقبين وقال في الإحياء هو تخفيف إلا لمن ليس مستعدا الموت لكونه متقل الظاهر (قائدة) يسمى موت الفجاءة الموت الأبيض قال الزمخشري ومعنى يياضه خلوه عما يحدنه من لا يعافى من توبة واستغفار وقضاء حق وغير ذلك من قولهم بيضت الإناة إذا قرغته وهو من الأضداد (حم هـ) عن عائشة وفيه قصة قال الهيثمى وفيه عبد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وقال ابن حجر حديث غريب فيه صالح بن موسى وهو ضعيف لكن له شواهد

- ٩١٢١ - مَوْتَانِ الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ : قَنَّ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا فَهُوَ لَهُ - (هق) عن ابن عباس - (ح)
- ٩١٢٢ - مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَفِيُّ اللَّهِ - (ك) عن أنس - (ص)
- ٩١٢٣ - مَوْضِعُ سَوَاطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - (خ ت ه) عن سهل بن سعد (ت) عن أبي هريرة - (ص)
- ٩١٢٤ - مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - (خ) عن أنس - (ص)
- ٩١٢٥ - مَوْلَى الرَّجُلِ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ - (ط ب) عن سهل بن حنيف - (ح)
- ٩١٢٦ - مِهْنَةٌ إِحْدَاكُنَّ فِي يَدَيْهَا تُدْرِكُ جِهَادَ الْمُجَاهِدِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - (ع) عن أنس - (ض)

(موتان الأرض) يعني مواتها الذي ليس بمملوك (فه ورسوله فن أحيا شيئاً منها فهو له) وإن لم ياذن الإمام مطلقاً عند الشافعي وشرطه أبو حنيفة مطلقاً وقال مالك إن تسامح الناس فيه لقربه من العمران لم يشترط ولا شرط (هق) عن ابن عباس) ثم قال أعني البيهقي تفرد بوصله معاوية بن هشام قال الذهبي قلت هذا مما أنكر عليه اه وبه يعرف أن المصنف لم يصب في رمزه لحسنه

(موسى بن عمران صفي الله) أي اصطفاه الله برسالته وخصه بكلامه والكلام خصوصية اختص بها من بين الأنبياء والرسل لم يشاركه فيها نبي مرسل ولا ملك مقرب وأصل الصفي ما يصطفيه الرئيس لنفسه دون أصحابه وجمعه صفايا قال الشاعر :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنسيطة والفصول

(ن عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا الديلمي وغيره

(موضع سوط في الجنة) خص السوط بالذكر لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلماً بذلك المكان الذي يريد له لا يسبقه إليه أحد (خير من الدنيا وما فيها) لأن الجنة مع نعيمها لا انقضاء لها والدنيا مع ما فيها فانية وهذا في محل سوط فالظن بأعلى ما فيها وهو النظر إلى وجه الله الكريم الذي ينسى في لذته كل نعيم ورجوه يومئذ فاضرة إلى ربها ناظرة، (خ ت ه) عن سهل بن سعد (ت) عن أبي هريرة

(مولى القوم) أي عتيةهم قال ابن حجر المراد بالمولى هو المعتق بفتح المثناة وأما المولى من أعلى فلا يرد هنا وقال الزووي في التهذيب في هذا الحديث سواء كان مولى عتاقة وهو الأكثر أو مولى حاق ومناصرة أو مولى لإسلام بأن أسلم على يد واحد من قبيلة كالبخاري مولى الجعفيين أسلم على يد أحدهم وقد ينسبون إلى القبيلة مولى ولاها كآبي الحباب الهاشمي مولى شقران مولى المصطفي صلى الله عليه وسلم (من أنفسهم) أي ينتسب نسبهم ويرثونه إن كان مولى عتاقة فالمعتق يرث العتق بالمصوبة إذا فقد النسب فإن لم يكن مولى عتاقة فالمراد من أنفسهم في الإكرام والاحترام وقيل المراد من أنفسهم في حكم الحل والحرم كولي القرشي لا نحل له الصدقة وقيل القصد بذلك جواز نسبة العبد إلى مولاه بلفظ النسبة (خ) في الفرائض وروى مزعم أنه ليس فيه (عن أنس) وفيه قصة وظاهر مننيع المصنف أن ذا مما تفرد به إمام الفن عن صاحبه وليس كذلك ففي الفردوس اتفاقاً على إخراجهم ورواه أيضاً أحمد

(مولى الرجل أخوه وابن عمه) المولى الرب والمالك والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والصهر والمعتق والعتيق وقد جاء أكثرها في الأخبار فينزل على كل ما يليق به (ط ب) عن سهل بن حنيف) رمز لحسنه وفيه يحيى بن يزيد قال الذهبي ضيف .

(مِهْنَةٌ إِحْدَاكُنَّ) بفتح الميم وتنكسر خدمتها قال الرغزشي والكسر عند الإثبات خطأ وفي رواية إلى إحداكن

١٩٢٧ - مِيَامِينُ الْخَيْلِ فِي شَقَرِهَا - الطيالسي عن ابن عباس - (ح)

٩١٢٨ - مَيْتَةُ الْبَحْرِ حَلَالٌ ، وَمَاؤُهُ طَهُورٌ - (قط ك) عن ابن عمرو

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

٩١٢٩ - الْمَاءُ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ - (طس) عن عائشة - (ح)

٩١٣٠ - الْمَاءُ طَهُورٌ ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ ، أَوْ عَلَى طَعْمِهِ - (قط) عن ثوبان

(في بيتها تترك جهاد المجاهدين إن شاء الله) أي فضله وثوابه عند الله (ع) وكذا البيهقي (عن أنس) بن مالك قال جئنا النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن ذهب الرجال بالفضل والجهاد فذكره . قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان روح أي أحد رجاله يروي عن الثقات الموضوعات لا تحمل الرواية عنه

(ميامن الخيل في شقراها) أي بركتها في الآخر الصافي منها والشقرة حمرة صافية وبقيته عند مخرجه أبي الشيخ والطيالسي وأيمنا ناصية ما كان واضح الجبين محجل ثلاث قوائم طلق اليد اليمنى اه بنصه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) رمز لحسنه ورواه عنه أيضا أبو الشيخ والدليل

(ميتة البحر حلال وماؤه طهور) هو بمعنى خبر وهو الطهور ماؤه الحل ميتته ولله أن مالا يعيش إلا في البحر من جميع أنواع الحيوان ميتتها طاهرة يحل أكلها ولو بصورة كلب وخنزير (قط ك) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه (عن) جده عبد الله (بن عمرو) بن العاص قال ابن حجر هو من طريق المثنى عن عمرو المثنى ضعيف اه . وقال الفرياني في مختصر الدارقطني فيه المثنى بن الصباح لينة أبو حاتم وغيره وإسماعيل بن عياش لكن توبع

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

(الماء) زاد في رواية أبي داود طهور (لا ينجسه شيء) هذا متروك الظاهر فيما إذا تغير بالنجاسة انقافا وخصه الشافعية والخبالة بمفهوم خبر أبي داود وغيره . إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا فينجس مادونها بكل حال وأخذ مالك وجمع بإطلاقه فقالوا لا ينجس الماء إلا بالتغير وأل في قوله الماء للاستغراق أو للعهد أو الماء المسؤول عنه وهو ماء بر بضاعة ويعلم حكم غيره بطريق الأولى أو لبيان الجنس أي أن هذا هو الأصل في الماء وقوله طهور بفتح الطاء على المشهور لأن المراد به الماء . قال ابن العراقي في أصل سماعتنا ولا ينجسه شيء بالواو وفي الرواية الأخرى ينجسها والأولى تدل على أن قوله لا ينجسه شيء ليس تفسيراً لقوله الماء طهور بل حكم على الماء بأسرين بكونه طهوراً وبكونه لا ينجسه شيء ولا يلزم من الطهورية عدم التنجس (طس عن عائشة) وقضية كلام الأؤاف أنه لم يخرج أحد في الكتب الستة وهو عجيب لقد خرج النسائي باللفظ المزبور عن أبي سعيد الخدري ولفظه دررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بتوضاً من بئر بضاعة فقلت أتوضاً منها وهو يطرح فيها ما يكره من الذنوب فقال الماء لا ينجسه شيء . وهو حديث حسنه اليعمرى وغيره ورواه عنه أبو داود بلفظ : الماء طهور لا ينجسه شيء . قال الولي العراقي بعد ما حكى اختلاف الناس فيه ، والحديث صحيح ورواه أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما والدارقطني عن سهل بن سعد يرفعه ورمز المؤلف لحسنه

(الماء طهور إلا ما غلب على ريحه أو على طعمه) أو على لونه قال ابن المنذر أجمعوا على أن الماء قل أو كثر إذا وقعت فيه نجاسة تغيرته لونا أو طعماً أو ريحاً فهو نجس (تنبيه) ذكر ابن سريّة في الأعداد وأبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم جعل الماء مزيلًا للنجاسة وأن كثير الماء لا يؤثر فيه الخبث والاستنجاء بالجامد (قط) من حديث راشد (عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال مخرجه الدارقطني لم يرفعه غير رشدين بن سعد وليس بالقوى ، والصواب من قول راشد

٩١٣١ - المَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيهِ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَالْفَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ - (د) عَنْ
أُمِّ حَرَامٍ - (ح)

٩١٣٢ - الْمُؤَذِّنُ يَغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ
وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا - (حم دن ه حب) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ح)

٩١٣٣ - الْمُؤَذِّنُ يَغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ - (طب) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (ح)

وَأَسَدُهُ مُحَمَّدُ الْغَضِيضِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَهُوَ بِجَهْرَلِاهُ . وَقَالَ ابْنُ الْجُرْزِيِّ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : فِيهِ رَشْدَيْنِ
ابْنُ سَعْدٍ مَتْرُوكٌ . قَالَ ابْنُ يُونُسَ : كَانَ صَالِحًا أَدْرَكَتْهُ غَفْلَةُ الصَّالِحِينَ فَخَلَطَ فِي الْحَدِيثِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ
وَفِيهِ رَشْدَيْنِ أَيْضًا

(المائد في البحر) اسم فاعل من ماد يمد إذا دار رأسه من غثيان معدته بشم ريح البحر قال تعالى : أن تميد بكم ،
أي لئلا تضطرب بكم (الذي يصيه القيء له أجر شهيد) إن ركب له طاعة كفرز وحج وتحصيل علم أو لتجارة إن لم يكن
له طريق سواه ولم يتجر لزيادة مال بل للفتور ذكره المظهر . قال الطيبي : الذي يصيه ليس بصفة مخصصة بل مبدئية
(والفرق) بفتح الفين وكسر الراء (له أجر شهيدين) فيه حث على ركوب البحر للغزو (د) في الجهاد (عن أم حرام
بفتح الحاء والراء رمز لحسنه وفيه هلال بن ميمون الرملة قال أبو حاتم غير قري

(المؤذن يغفر له مدى صوته) أي غاية صوته يعني يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة أي يستكمل
مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت وقيل تغفر خطاياهم وإن كانت بحيث لو فرضت أجساما ملأت ما بين
الجوانب التي يبلغها ومدى على الأول نصب على الظرف وعلى الثاني رفع على أنه أقيم مقام الفاعل (ويشهد له كل
رطب) أي نام (ويابس) أي جمد (وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما) أي ما بين
الأذان إلى الأذان قال أبو البقاء الجند عند أهل اللغة مدى صوته وهو ظرف مكان وأما مد صوته فله وجه وهو
يحتمل شيئين أحدهما أن يكون تقديره مسافة مد صوته الثاني أن يكون بمعنى المكان أي امتداد صوته وهو منصوب
لا غير وفي المعنى على هذا وجهان أحدهما لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له الثاني يغفر له من الذنوب ما فعله
في زمان يقدر بهذه المسافة وقال التوريشي قوله مدى صوته أي غايته وفيه حث على است فراغ الجهد في رفع الصوت
بالأذان وقال البيضاوي غاية الصوت يكون أغنى لأحواله فإذا شهد له من بعد عنه ووصل إليه خمس صوته فلأن
يشهد له من هو أدنى منه وسمع مبادئ صوته أولى قال الطيبي قوله وشاهد الخ عطف على قوله المؤذن يغفر له وفيه
إشعار بأن الجملة الثانية مسببة عن الأولى وأن المطلق بيان للحصول الجليلين في الوجود وتفويض ترتيب الثانية موكل
إلى ذهن السامع الذي والثانية وإن كانت متأثرة عن الأولى ومسببة عنها بهذا الاعتبار كذلك الأولى متأثرة من
الثانية باعتبار مضاعفة الثواب وإليه أشار من قال يغفر للمؤذن لأن كل من سمعه أسرع إلى الصلاة ثم غفرت خطاياهم
للمسألة المسببة لنداته فكأنه لأجل إسراع الشاهد قد غفر للمؤذن فالضمير المجرور في له للشاهد لا للمؤذن كما ظن
ويشهد له خبره صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سورة خمس وعشرين ضعفا (حم دن ه حب)
كلهم في الأذان من حديث أبي يحيى (عن أبي هريرة) قال الصدر المداوي وأبو يحيى هذا لم ينسب فبصرف حاله
(المؤذن يغفر له مدى صوته وأجره مثل أجر من صلى معه) قال ابن عربي والمؤذنون أفضل جماعة دعت إلى الله
عن أمر الله ورسوله ولولا رفق المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأئمة لاذن فإنه لو أذن وتخلف عن إجابته من
سمعه إذا قال حي على الصلاة دعى وكان بالمؤمنين رحيمًا ، (طب عن أبي أمامة) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه جعفر
ابن الزبير وهو ضعيف .

- ٩١٣٤ - الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ، إِذَا مَاتَ لَمْ يَدُودَ فِي قَبْرِهِ - (طب) عن ابن عمرو
- ٩١٣٥ - الْمُؤَذِّنُ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ وَالْإِمَامُ أَمْلَكَ بِالْإِقَامَةِ - أبو الشيخ في كتاب الأذان عن أبي هريرة - (ح)
- ٩١٣٦ - الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم م ه) عن معاوية - (صح)
- ٩١٣٧ - الْمُؤَذِّنُونَ أَمْنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى فُطْرِهِمْ وَسُجُورِهِمْ - (طب) عن أبي مخزومة
- ٩١٣٨ - الْمُؤَذِّنُونَ أَمْنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ - (هق) عن الحسن مرسلًا - (ح)

(المؤذن المحتسب) أى الذى أراد بأذانه وجه الله وثوابه (كالشهيد) أى المقتول فى معركة الكفار (المتشحط فى دمه) زاد فى رواية للطبرانى أيضا يرمى على الله ما يشتهى به الأذان والإقامة (إذا مات لم يدود فى قبره) أى لم يتم فيه الدود وكذا فى الفردوس قال الفرطى ظاهر هذا أن المؤذن المحتسب لا تأكله الأرض كالشهيد (طب عن ابن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى وقال الهيثمى فيه إبراهيم بن رستم وضعفه ابن عدى ووثقه غيره وفيه أيضا من لا يعرف ترجمته اهـ . وأقول فيه أيضا سالم الألفس قال ابن حبان يقبل الأخبار ويتفرد بالمعضلات

(المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة) أى وقت الأذان منوط بنظر المؤذن العدل العارف فلا يحتاج فيها لمراجعة الإمام لأنه الراصد للوقت ووقت الإقامة منوط بنظر الإمام لكن لو أذن غير المؤذن بدون إذنه أو أقام غير الإمام بغير إذنه اعتد به (أبو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب فضل (الأذان عن أبي هريرة) رمز لحسنه ينظر فى قول الشيخ عن أبي هريرة فإن الحافظ ابن حجر ذكر أن أبا الشيخ خرج من طريق أبي الجوزاء عن ابن عمر قال وفيه مبارك بن عباد ضعيف وذكر أن الذى رواه عن أبي هريرة ابن عدى ويحتمل أن أبا الشيخ خرج عن صحابين لكنى لم أره ورواه البيهقى عن على موقوفا قال ورقمته غير محفوظ وقال الذهبى بل لا يصح

(المؤذنون) جمع سلامة للمؤذن (أطول الناس أعناقًا) بفتح الهمزة جمع عنق (يوم القيامة) أى أكثرهم تشوقا إلى رحمة الله لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما تشوف إليه أو يكونون سادة والعرب تصف السادة بطول العنق أو معناه أكثر ثوابا يقال لفلان عنق من الخير أى نظمة منه أو أكثر جماعات يقال جاء فى عنق من الناس أى جماعة ومن أجاب دعوة المؤذن يكون معه أو أكثر الناس رجى لأن من رجى شيئا طال إليه عنقه والناس حين الكرب يكون المؤذنون أكثرهم رجاءا ومد العنق كناية عن الفرح كما أن خضوعها كناية عن الحزن وعليه لقصر القاضي حيث قال تعديل عنق الرجل وطوله كناية عن لمرجه وعلو درجته وإناقته دلي غيره كما أن حنو القدر واطمئنانه وخضوع العنق وانكساره يعبر به عن الخيرة والهوان والهم أو المراد أنه إذا وصل العرق إلى الالهواء طالت أعناق المؤذنين حقيقة مثلا ينالهم ذلك وروى إعتاقا بكسر الهمزة أى أشد من إسراعا إلى الجنة من سار العنق (حم م ه) فى الإيمان (عن معاوية) ولم يخرج به البخارى قال المصنف هذا متواتر

(المؤذنون أمناء المسلمين على فطورهم وسجورهم) لأنهم بأذانهم يفطرون من صياهم وبه يصلون لحق عليهم أن يفرغوا جهدهم ويبدلوا وسعهم فى تحرير دخول الوقت حذرا من فطر الصائم قبل الغروب وصلاة المصلي قبل دخول الوقت فمن قصر فى ذلك فهو من الخائنين المبخوضين إلى الله وعاليه لثم من عمل بقضية أذانه إلى يوم القيامة (طب عن أبي مخزومة) المؤذن رمز لحسنه قال ابن حجر فى سننه يحى الخائى محتاتف فيه وقال الهيثمى سننه حسن

(المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم) أى يتبعونهم ويعتمدون على أذانهم (وحاجتهم) المراد به حاجة الصائمين إلى الإفطار واشتغال المنوطة بأوقات الصلاة ذكره الرافى قال وقد يحتج به لتدب العدالة فى المؤذن لأنه سماه أمينا واللائق بحال الامن كونه عدلا (هق عن الحسن) البهرى (مرسلا) ورواه عنه أيضا إمام الأئمة الشافعى

- ٩١٣٩ - الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ - (حم ق ت ه) عن ابن عمر (حم م) عن جابر (حم ق ه) عن أبي هريرة (م ه) عن أبي موسى - (صح)
- ٩١٤٠ - الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ - (حم م ت) عن أبي هريرة - (صح)
- ٩١٤١ - الْمُؤْمِنُ مَرَأَةٌ الْمُؤْمِنِ (طس) والضياء عن أنس - (ح)

(المؤمن يأكل في معى) بكسر الميم مقصور مصران (واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) قيل ذا خاص بعماء رجل قيل هو نضلة الغفاري وقيل غيره فاللام عهدية وقيل عام وهو تمثيل لكون المؤمن يأكل بقدر ما يمك رمقه ويقوى به على الطاعة فكأنه يأكل في معاء واحد والكافر لشدة حرصه كأنه يأكل في أمعاء كثيرة فالسبعة للتكثير قال القرطبي وهذا أرجح أو المؤمن يأكل للضرورة والكافر يأكل للشهوة أو المؤمن يقل حرصه وشرهه على الطعام ويبارك له في مأكله ومشربه فيشبع من قليل والكافر شديد الحرص لا يطعم بصره إلا للطعام والمشارب كالأنعام فمثل ما بينهما من التفاوت كما بين من يأكل في وعاء ومن يأكل في سبعة وهذا باعتبار الأعم الأغلب وأملك إن وجدت مسلماً أكلوا ولو لمحت وجدت من الكفار من تفضل نهمته أضوافا مضاعفة وقيل أراد بالسبعة صفات سبع الحرص والشره وبعد الأول والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقيل شهوات الطعام سبع شهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع وهي الضرورة وهي التي يأكل بها المؤمن قال بعض الصحابة وددت لو جعل رزقي في حصاة ألوكها حتى أموت أو المراد المؤمن الكامل الإيمان لأن شدة خوفه وكثرة تفكيره تمنعه من استيفاء شهوته أو المؤمن يسمى فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال ابن العربي السبعة كناية عن الخواص الخمس والشهوة والحاجة وفيه حث على النقل من الدنيا والزهد والقناعة بما تيسر وقد كان العقلاء في الجاهلية والإسلام يمتدحون بقلة الأكل ويذمون كثرتهم وقال الغزالي المعاء كناية عن الشهوة فشهوة سبعة أمثال شهوة المؤمن (حم ق ت ه) عن ابن عمر بن الخطاب (حم م) عن جابر بن عبد الله (حم ق ه) عن أبي هريرة (م ه) عن أبي موسى قال المصنف والحديث متواتر .

(المؤمن) وفي رواية المسلم (يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء) قال أبو حاتم السجستاني المعاء مذكر ولم أسمع من أتق به يؤثته وهذا الحديث يأتي فيه من التوجيه ما ذكر فيما قبله قال ابن عبد البر ولا سبيل إلى حمله على ظاهره لأن المشاهدة تدفعه فكم من كافر يكرن أقلأ كلا وشرباً من مسلم وعكسه وكم من كافر أسلم لم يتغير مقدار أكله وشربه : وقيل ليست حقيقة العدد مرادة بل المراد التكثير وأن من شأن المؤمن التقل من الأكل والشرب لشغله بأسباب العبادة وعله بأن مقصود الشرع من الأكل والشرب ما يمك الرمق ويعين على التعب والكافر لا يقف مع مقصود الشرع بل هو تابع لشهوته مسترسل في لذته غير خائف من تبعات الحرام لذلك صار كل المؤمن إذا نسب إلى أكل الكافر وشربه بقدر السبع منه ولا يلزم منه الاطراد فقد يوجد مؤمن يأكل ويشرب كثيراً لعارض مرض أو نحوه ويكون في الكفار من يأكل قليلاً لمراعاة الصحة على رأى الأطباء أو الرياضة على رأى الرهبان أو لعارض كضعف معدة (حم م ت) عن أبي هريرة .

(المؤمن مَرَأَةٌ الْمُؤْمِنِ) أى يبصر من نفسه بما لا يراه بدونه ولا ينظر الإنسان في المرأة إلا وجهه ونفسه ولو أنه جهد كل الجهد أن يرى جرم المرأة لا يراه لأن صورة نفسه حاجبة له : وقال الطيبي إن المؤمن في إرادة عيب أخيه إليه كالمرأة المجلوة التي تحس كل ما ارتسم فيها من الصور ولو كان أدنى شيء فالتؤمن إذا نظر إلى أخيه يستشف من وراء حالة تعريفات وتلويمات فإذا ظهر له منه عيب قادح كالفه فان رجع صادقه : وقال العامري معناه كن لأخيك كالمرأة تربه محاسن أحواله وتبعته على الشكر وتمنعه من الكبر وتربه قبايح أموره بلين في خفية تنصحه ولا تفضحه

٩١٤٢ - الْمُؤْمِنُ مِرَّةً الْمُؤْمِنُ ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ : يَكُتُّ عَلَيْهِ ضِيَعَتُهُ ، وَيَحْوَطُهُ مِنْ وَرَائِهِ -
(خدد) عن أبي هريرة

٩١٤٣ - الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا - (ق ت ن) عن أبي موسى - (صح)

٩١٤٤ - الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ - (ه)
عن فضالة بن عبيد - (ح)

هذا في العامة أما الخواص فمن اجتمع فيه ثلاثون الايمان وتكاملت عنده آداب الاسلام ثم تجوهر باطنه عن اخلاق النفس ترقى قلبه إلى ذروة الاحسان فيصير لصفاته كالمرآة إذا نظر إليه المؤمنون رأوا قبائح أحوالهم في صفاء حاله وسوء آدابهم في حسن شئنا لله (طس والضياء) وكذا البزار والقضاعي (عن أنس) قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني والبزار وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم وبقية رجاله ثقات .

(المؤمن مرآة المؤمن) فانت مرآة لأكريك يصر حاله إليك وهو مرآة لك تبصر حالك فيه فان شهدت في أخيك خيراً فهو لك وإن شهدت غيره فهو لك وكل إنسان مثله عائد عليه ومن ثم قالوا من مشهدك بأنك روح مددك (والمؤمن أخو المؤمن) أي بينه وبينه أخوة ثابتة بسبب الايمان (أي المؤمنون إخوة) (يكب عليه ضيعة) أي يجمع عليه معيشته ويضمها له وضيفة الرجل مائة معاشه (ويحوطه من ورائه) أي يحفظه ويصونه ويذب عنه ويدفع عنه من يفتابه أو يلحق به ضرراً ويعامله بالاحسان بقدر الطاقة والشفقة والنصيحة وغير ذلك قال بعض العارفين كن رداً وقبضاً لأخيك المؤمن وحطه من ورائه واحفظه في نفسه وعرضه وأمله فإنك أخوه بالنص القرآني فاجعله مرآة ترى فيها نفسك لكي يزيل عنك كل أذى تكشفه لك المرآة فأزل عنه كل أذى به عن نفسه (خدد) في الادب (عن أبي هريرة) قال الزين العراقي (سناده حسن)

(المؤمن للمؤمن) اللام فيه للجنس والمراد بعض المؤمنين لبعض (كالبنان) أي الحائط لا يتقوى في أمر دينه ودينه إلا بمعرفة أخيه كما أن بعض البنان يقوى ببعضه (يشد بعضه بعضاً) بيان لوجه التشبيه وبعضاً منصوب بنزع الخافض أو مفعول يشد وتمته كما في البخاري ثم شبك بين أصابعه أي يشد بعضهم بعضاً مثل هذا الشد فوقع التشبيك تشبيهاً لتعاضد المؤمنين بعضهم ببعض كما أن البنان المتسك ببعضه يشد بعضه بعضاً وذلك لأن أقوام لهم ركن وضعيفهم مستند لذلك الركن القوي فإذا والاه قوى بما يباطنه ويعاتبه ذكره الحرالي ولله تفضيل الاجتماع على الانفراد ومدح الاتصال على الانفصال فان البنان إذا تفاعل بطل وإذا اتصل ثبت الانتفاع به بكل ما يراد منه (تنبيه) قال الراغب إنه لما صعب على كل أحد أن يحصل لنفسه أدنى ما يحتاج إليه إلا بمعاونة عدة له فلقمة طعام لو عددنا تعب تحصيلها من زرع وطحن وخبز وصناع آلاتها لصعب حصره فلذلك قيل الإنسان مدني بالطبع ولا يمكنه الفرد عن الجماعة يعيش بل يفقر بعضهم لبعض في مصالح الدارين وعلى ذلك نيه بهذا الحديث (ق) في الادب (ت) ن) كلهم (عن أبي موسى) الأشعري

(المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم) يعني المؤمن من حقه أن يكون موصوفاً بذلك (والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب) قالوا وذا من جوامع الكلم (فائدة) خرج الحكيم الترمذي عن أبي سعيد مرغوعاً: المؤمن في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرنا بواء والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي إذا أشرف على طمع تركه قال فالجزء الأول هم الظالمون لأنفسهم ضيعوا العبودية واستولوا الرزق واكتالوا النعم بالمسكيات الأولى وكالوا الطاعات بكيل الحسرة فهم من المطففين والثاني هو المقتصد المقتني والثالث تركوا الهوى وشهوة النفس فهم المقربون

- ٩١٤٥ - الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ - (حم ت ن ه ك) عن بريدة - (ح)
- ٩١٤٦ - الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ - (حم) عن سهل بن سعد - (صح)
- ٩١٤٧ - الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ (قط) في الأفراد والضياء عن جابر - (صح)
- ٩١٤٨ - الْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا - (م) عن أبي هريرة - (صح)

(ه عن فضالة بن عبيد) ورواه عنه أيضا الترمذي وحسنه لرمز المصنف لحسنه

(المؤمن يموت بعرق الجبين) أي عرق جبينه حال موته علامة إيمانه لأنه إذا جاءت البشرية مع قبيح ما جاء به فجعل راسه يمشي بعرق جبينه لأن أسأله ماتت وقوة الحياة فيما علا والحياة في العينين وذلك رقت البشرية وانكشف الغطاء والكافر في عني عن ذلك وقال ابن العربي معناه أن المؤمن الذي يهون عليه الموت لا يجد من شدته إلا بقدر ما يفيض جبينه ويتفصده ويؤيد الأول ما أخرج الحكيم عن سلمان أنه قال عند موته سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرب الميت عند موته ثلاثا فإن رشح جبينه وذرفت عيناه فهو رمة نزلت به وإن غط غطيظ البكر المخنوق وخد لونه وأزبد شدقه فهو عذاب (حم ت ن ه ك عن بريدة) رمز لحسنه قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرطهما وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح واعترضه الصدر المناوي بأن قتادة رواه عن عبد الله بن بريدة ولا يعرف له سماعا منه كما قاله الترمذي

(المؤمن يألف) لحسن أخلاقه وسهولة طباعه ولين جانبه وفي رواية ألف مألوف والآلف اللازم للشيء فالؤمن يألف الخير وأهله ويألفونه بمناسبة الإيمان قال الطبري وقوله المؤمن ألف يحتمل كونه مصدرا على سبيل المبالغة كرجل عدل أو اسم كان أي يكون مكان الآلفة ومتناها ومنه إنشاؤها وإليه مرجعها (ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف) لضيف إيمانه وعسر أخلاقه وسوء طباعه والآلفة سبب للاعتصام بآله وبجلبه وبه يحصل الإجماع بين المسلمين وبضده تحصل الفرة بينهم وإنما تحصل الآلفة بتوفيق إلهي لقوله سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا إلى قوله وألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ومن آلف ترك المداعة والاعتذار عند توم شيء في النفس وترك الجدال والمراء وكثرة المزاح (حم عن سهل بن سعد) الساعدي رمز المصنف لصحته قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح اه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة باللفظ المزبور وقال على شرطهما ولم أعلم له علقاه وتعبه الذهبي بأنه معلول وعلته انقطاعه قال أبا حازم هذا هو المدبني لا الأشجعي ولم يلق أبا صخر الأشجعي ولا المدبني أبا هريرة

(المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس) قال الماوردي بين به أن الإنسان لا يصح حاله إلا الآلفة الجامعة إياه مقصود بالآذية محسود بالنعمة فإذا لم يكن ألفا مألوفاً تخطفه أيدي حاسديه وتحكم فيه أهواء أعاديته فلم تسلم له نعمة ولم تصف له مدة وإذا كان ألفا مألوفاً انتصر بالآلف على أعاديته وامتنع بهم من حساده فسلبت نعمته منهم وصفت مردته بينهم وإن كان صفو الزمان كدرا ويسره عسرا وسله خطر والعرب تقول من قل ذل اه (قط في الأفراد والضياء) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله

(المؤمن يغار والله أشد غيرا) بفتح الغين وسكون الياء وأشرف الناس وأعلام همة أشدهم غيرة فالمؤمن الذي يغار في عمل الغيرة قد وافق ربه في صفة من صفاته ومن وافقه في صفة منها قاده تلك الصفة بزمامه وأدخلته عليه وأدنته منه وقربته من رحمته ومن الغيرة غيرة العلماء لمقام الوراثة وهو مقام العلم وعليه يحمل ما وقع لكثير من العظماء فمن ذلك ما رواه

- ٩١٤٩ - الْمُؤْمِنُ غَرٌ كَرِيمٌ . وَالْفَاجِرُ خَبٌ لَثِيمٌ - (د ت ك) عن أبي هريرة
 ٩١٥٠ - الْمُؤْمِنُ يَخِيرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ : تَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ - (ن) عن ابن عباس - (ح)
 ٩١٥١ - الْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ : يَأْلُمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلُمُ الْجَسَدُ لِمَا
 فِي الرَّأْسِ - (حم) عن سهل بن سعد - (ح)

أحد أن علياً كرم الله وجهه دعا علي رجل فعمى فورا ومطرف بن الشخير دعا علي من كذب عليه فخر مكانه ميتاً (م عن أبي هريرة) ظاهره أنه لما تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه ففي مسند الفردوس أن البخاري أخرجه عن أبي سلمة

(المؤمن غر) أي يغره كل أحد ويغره كل شيء ولا يعرف الشر وليس بذي مكر ولا فطنة للشر فهو يندفع لسلامة صدره وحسن ظنه ويندفع لانتقاده ولينه (كريم) أي شريف الأخلاق (والفاجر) أي الفاسق (خب لثيم) أي جرى. فيسمى في الأرض بالفساد فالمؤمن المحمود من كان طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلاً والفاجر من عادته الخبث والدهاء والتوغل في معرفة الشر وليس ذا منه عقلاً والخب بفتح الخاء المعجمة الخداع والساعي بين الناس بالفساد والشر وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لا غير وقال الراغب الخب استعمال الدهاء في الأمور الدنيوية صغيرها وكبيرها (تنبيه) قال بعض المارفين كن عمري الفعل فإن الفاروق يقول من خدعنا في الله اتخذنا له فإذا رأيت من يخدعك وعلمت أنه مخادع فمن مكارم الأخلاق أن تندفع له ولا تفهمه أنك عرفت خداعه فإنك إذا فعلت ذلك فقد وفيت الأمر حقه لأنك إنما عاملت الصفة التي ظهر لك فيها والإنسان إنما يعامل الناس لصفاتهم لا لأعيانهم: ألا تراه لو كان صادقاً مخادعاً فعامله بما ظهر منه وهو يسعد بصدقه ويشقى بخداعه فلا تفضحه بخداعه وتجاهل وتصنع له باللون الذي أراه منك وادع له وارحمه عني الله أن يرحمك فإذا فعلت ذلك كنت مؤمناً حقاً فالمؤمن غر كريم لأن خلق الإيمان يعطى الماملة بالظاهر والمنافق خب لثيم أي على نفسه حيث لم يسلك بها طريق نجاتها وسعادتها (د) في الأدب (ت) في البر (ك) في الإيمان من حديث الحجاج بن قراصة (عن أبي هريرة) ثم قال الحاكم الحجاج عابد لا بأس به انتهى وقال المنذرى لم يضعفه أبو داود ورواته ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق وقال ابن الجوزي فيه بشر بن رافع قال ابن حبان روى أشياء موضوعة كأنه يعتمد عليها لكن روى من طرق آخر لا بأس بها وحكم القزويني بوضعه ورد عليه ابن حجر وقال هو لا ينزل عن درجة الحسن وأطال (المؤمن يخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله) لأن الدنيا سجنه وأمنية المسجون إخراجها من سجنه فبينه ممتدة إلى باب السجن فإذا استشرف الأذن له بالخروج حمد الله على خلاصه من السجن وشوق إلى ربه ولهذا لما أحس معاذ بالموت قال مرحباً بحبيب جاء على ناقة لا أفلح من ندم الحمد لله (ن عن ابن عباس) رمز المصنف لمسته

(المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد) إشارة إلى أن المؤمن الكامل في نعوت الإيمان الجامع لمكارمه من علم وعمل وتوكل وطمأنينة إلى ربه ومحبة المؤمنين فيه وإقبالهم عليه في أهل الإيمان المتحققين بأخلاق الإيمان بمنزلة الرأس في الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس) هذا بيان لوجه الشبه فمن آذى مؤمناً واحداً فكأنما آذى جميع المؤمنين ومن قتل واحداً فكأنما أتلّف من الجسد عضواً وآلم جميع أعضاء ذلك الجسد ففرض على أهل الإيمان تعظيمه ورأع محله وحمل مؤنته وحفظ جانبه والتألم لآلمه والسرور بسلامته والاستضاءة بنوره إلى غير ذلك وأعضاؤه مع الرأس كالجسد ونقل العارف الشعراوي عن الخواص أن من آذى مشاركة المسلمين في همومهم وأمراضهم ورجع ألم بدنه من البلاء النازل عليه على غيره فدعواه كمال الإيمان غير صحيحة قال الشعراوي وربما

٩١٥٢ - الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ - (ك) عن سعد - (ض)

٩١٥٣ - الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمَوْتَةَ - (حل هب) عن أبي هريرة - (ض)

٩١٥٤ - الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ؛ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ - (حم خدت ه) عن ابن عمر

أشارك المريض في ألم النزاع والمطلقة في الولادة والمعاقب في بيت الوالي في المقارع وابس الخوذة المحماة حتى أحس بدهن رأسى سائلا على وجهى لكنه داخل الجلد (حم عن سهل بن سعد) رمز لحسنه قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذى رجاله رجال الصحيح وقال الميثمى رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن مصعب بن ثابت وهو ثقة ورواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجالهم رجال الصحيح اهـ .

(المؤمن مكفر) أى مرزء في نفسه وماله ليكفر خطاياہ فيلقى الله سبحانه وقد خلصت سييئته إيمانه من خبثها وقيل معناه يصطنع المعروف فلا يشكر (ك) في الإيمان (عن سعد) بن أبي وقاص وقال غريب صحيح ما خرجاه لجمالة محمد بن عبد العزيز راويه

(المؤمن يسير الموتة) أى قليل الكلفة على إخوانه زاد القضاعى في رواية كثير المعونة قال العامرى حسب المؤمن التوفى في مراتب الإيمان فشاهد بكاله نور الغيب كالعيان ورأى جمال الجنة وتعاهدا وشين الدنيا وفناءها فاقصر في مهماته على يسير مؤتمها تورعا من الحرام خوف العقاب وعن الشهات خشية العقاب وعن كثير من المباحات تخفيفاً لمؤنة الوقوف عند الحساب (حل) عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن محمد بن سهل العطار عن مضارب ابن يزيد الكلبي عن أبيه عن ابن يوسف الغريانى عن إبراهيم بن آدم عن محمد بن عجلان عن الزهرى عن أبي سلبه عن أبي هريرة ثم قال أبو نعيم غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه إلا من حديث مضارب اهـ . وقال ابن الجوزى موضوع ومحمد بن سهل كان يضع الحديث وتعبه المؤاف بأن له طريقاً آخر عند البيهقى وهو ما ذكره هنا بقوله (هب) عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن أبي حكيم الأنصارى عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يعقوب عن عتبة عن المغيرة بن الأخفش (عن أبي هريرة)

(المؤمن الذى يخاطب الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لا يخاطب الناس ولا يصبر على أذاهم) ومن ثم عدوا من أعظم أنواع الصبر الصبر على مخالطة الناس وتحمل أذاهم واعلم أن الله لم يسلطهم عليك إلا لذنب صدر منك فاستغفر الله من ذنبك واعلم أن ذلك عقوبة منه تعالى وكن فيما بينهم سميماً لحقهم أصم عن باطلهم نظروا بحاسنهم صموتا عن مساوئهم لكن احذر مخالطة متفهمة الزمان ذكره الغزالى وقال الذهبي في الزهد مخالطة الناس إذا كانت شرعية فهي من العبادة وغاية ما في العزلة التعبد فمن خالطهم بحيث اشتغل بهم عن الله وعن الدين الشرعية فذا بطلان فليفر منهم واستدل به البعض على أن حج التطوع أفضل من صدقة تنقل لأن الحج يحتاج لمخالطة الناس قال حجة الإسلام وللناس خلاف طويل في العزلة والمخالطة أيهما أفضل مع أن كلامهم لا يتفك عن غوائل تنفر عنها فواتد تدعو إليها وميل أكثر العباد والزهاد إلى اختيار العزلة وميل الشافعى وأحمد إلى مقابلة واستدل كل لمذهبه بما يطول ولا انصاف أن الترجيح يختلف باختلاف الناس فقد تكون العزلة لشخص أفضل والمخالطة لآخر أفضل فالقلب المستعد للإقبال على الله المنتهى لاستغراقه في شهود الحضرة العزلة له أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم وينصحهم في دينهم أولى وهكذا الأثرى إلى تولية النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما من أمرائه وقوله لا بى ذر إني أراك رجلا ضعيفا وإنى أحب لك ما أحب لنفسى لا تنأمر على اثنين الحديث (حم خدت) في الزهد إسناد جيد كلهم (عن ابن عمر) ابن الخطاب لكن الترمذى لم يسم الصحابي بل قال عن شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ العراقي

- ٩١٥٥ - الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ - (ه) عن أبي هريرة - (ض)
- ٩١٥٦ - الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ : لَا يَدْعُ نَصِيحَتَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ - ابن النجار عن جابر - (ض)
- ٩١٥٧ - الْمُؤْمِنُ لَا يَثْرِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا ، إِنَّمَا يَثْرِبُ عَلَى الْكَافِرِ - (طب) عن ابن مسعود (ض)
- ٩١٥٨ - الْمُؤْمِنُ كَيْسٌ فِطْنٌ حَذِرٌ - القضاعي عن أنس - (ض)

والطريق واحد ومن لحسنه وهو كذلك فقد قال الحافظ في الفتح إسناده حسن

(المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته) لأن الملائكة ليست لهم شهوة تدعو إلى قبيح ولا أنفس خبيثة والمؤمن قد سلطت عليه الشهوة المهلكة والشيطان والنفس الامارة بالسوء التي هي أعظم أعدائه فهو أبداً في مقاساة وشدائد والأجر والكرامة على قدر المشقة والمراد بالمؤمن الكامل وبعض الملائكة عوامهم لخراص المؤمنين أفضل من عوام الملائكة قال الحسن بن المؤمن لو لم يذنب لكان يطير في الملكوت لكن الله قعه بالذنوب وقال الإمام الرازي سمى الله المؤمن ثالث نفسه في عشرة مواضع في المراقبة والولاية والموا الالة والصلاة والعزة والطاعة والمشاقة والاذى والالتجاء والشهادة وقال ابن العربي قد انحصر في الإنسان حقائق العالم بما هو إنسان لم يتميز عن العالم إلا بصغر الحجم فقط وهو قسيمان قسم لم يقبل الكمال فهو من جملة العالم غير أنه بمجرع العالم المختصر الوجيز من الطول البسيط وقسم قبل الكمال فظهرت فيه صفات الجلال والجمال فصار الأفضل الأكرم على الله بكل حال (ه) من رواية أبي المهزم يزيد بن سفيان (عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي وأبو المهزم تركه شعبة وضعفه ابن معين

(المؤمن أخو المؤمن) أي في الدين وإنما المؤمنون إخوة وإذا كان أخوه فينبغي أن يعاشره معاشره الأخوة في التحابب والتصافي وتجنب التجافي قال الزين العرق وهذه الأخوة دون الأخوة التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه حين قدم المدينة ولهذا الأخوة منزلة على أخوة الإسلام قال العامري قد يطلق المصطفى صلى الله عليه وسلم المؤمن ويريد جملة من يسم مؤمناً وقد يريد الخواص وقد يريد خواص الخواص ويعرف بقرائن الحديث وقوله هنا أخو المؤمن أراد أخوة الاشتباه في صفة الإيمان كقوله تعالى إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ولم يرد هنا أخوة النسب فجعل علامة الإيمان معاضدته له في الخير والنفع ودفع المضار وجلب المسار وقيل الأخوة مشتقة من الأخية للفرس تضرب في الأرض فيشد بها فتمنعه من الضياع (لا يدع نصيحته على كل حال) أي لا ينبغي له أن يترك نصحه في حال من الأحوال على الوجه اللائق بحسب ما يقتضيه المقام فإن اقتضى الإعلان فعل وإن اقتضى الاسرار لا يعلن فالنصيحة في الملا بالحق حق وهي نصيحة لا يفعلها إلا الجهلاء إذ فائدة النصيحة المشروعة حصول النفع وثبوت الود وهي في الملا لا تقبل بل تثمر عداوة فهي مذمومة لذلك ولا يكونها تحجلاً وتلجئ المخاطب بالنصح إلى الكذب في اعتذاره أو خذله فيكون سبباً لفساد كثير فطريقه أن ينصحه في خلوة بطريق حسن فسا كل مأمور به يجرى على ظاهره (ابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله

(المؤمن لا يثرِبُ عليه شيء أصابه في الدنيا إنما يثرِبُ على الكافر) والتثريب والتوبيخ قاله في قصة أبي الهيثم بن الهميان حين أكل عنده لحماً وبسراً ورطاباً وما أعذبا قبله يا رسول الله هذا من النعيم الذي يسأل عنه يوم القيامة فقال ذلك كذا في الفردوس (طب عن ابن مسعود) وفيه عمرو بن مرزوق أورده الذهبي في الضعفاء قال وكان يحيى ابن سعيد لا يرضاه ووثقه غيره والكلبي تركه القطان وابن مهدي

(المؤمن كيس) أي عاقل والكيس العقل (لطان) حاذق والفطنة حدة البصيرة في بذل الأمور بغير زيادة نور عقله إلى ما غاب عن غيره ليهدم دنياه لبنى بها أخراه ولا يهدم أخراه لبنى بها دنياه (حذر) أي مستعد متأهب لما بين يديه متيقظ لما يهجم عليه قالوا والمراد بالمؤمن هنا السكامل الذي وقفته معرفته على غوامض

- ٩١٥٩ - الْمُؤْمِنُ هَيْنَ لَيْنٍ ، حَتَّى تَخَالَهُ مِنَ اللَّيْنِ أَحَقُّ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩١٦٠ - الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فَالسَّعِيدُ مَنْ مَاتَ عَلَى رَقْعِهِ - (هـ) عن جابر - (ض)
 ٩١٦١ - الْمُؤْمِنُ مَنْفَعَةٌ : إِنْ مَاشَيْتَهُ تَفَعَّلَكَ ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ تَفَعَّلَكَ ، وَإِنْ شَارَكَتَهُ تَفَعَّلَكَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ مَنْفَعَةٌ - (حل) عن ابن عمر - (ض)

الأور حتى صار حازماً يحذر ما سيقع فلا يؤتى من جهة الغفلة؛ سئل ابن عباس عن عمر فقال كان كالطائر الحذر يرى أن له في كل موضع شركاً وهذا أدب شريعة نبيه النبي صلى الله عليه وسلم أمته كيف يحذرون بما يخافون سوء عاقبته وتتمام الحديث كما في الأمثال وغيرها وقاف مثبت عالم ورع إذا ذكر تذكر وإذا علم تعلم والمنافق همزة لمزة حطمة لا يقف عند شبهة ولا يرعوى عن محرم كخاطب ليل لا يبالى من أين كسب وفيما أنفق (القضاعي) في مستند الشهاب وكذا العسكري في الأمثال (عن أنس) بن مالك قال العامري حسن غريب وليس فيما زعمه بمصيب بل فيه أبو دار والنخعي كذاب قال في الإيزان عن يحيى كان أكذب الناس ثم سرد له عدة أخبار هذا منها قال ابن عدى أجمعوا على أنه كان وضاعاً ورواه الديلمي في مستند الفردوس أيضاً وزاد وقاف مثبت لا يعجل عالم ورع والمنافق همزة لمزة حطمة لا يقف عند شبهة ولا عند محرم كخاطب ليل لا يبالى من أين كسب ولا فيما أنفق .

(المؤمن هين) من المرن بفتح الهاء السكينة والوقار (لين) بتخفيف لين على فعل من اللين ضد الخشونة قبل يطلق على الإنسان بالتخفيف وعلى غيره على الأصل كما في الكشف وفي المثل إذا عز أخوك فمن ومعناه إذا عسر قياسه (حق نخاله من اللين أحق) أي تظنه من كثرة لينه غير متنبه لطريق الحق (تنبيه) في هذا الخبر إشارة إلى مقام التكوين وهو أن يكون حال العبد السالك بين التجلي والاستتار بين الجذب والسلوك ومن ذلك تستقيم عبوديته ويهبط المعرفة بالله ولهذا قيل المؤمن يتلون في يومه سبعين مرة وذلك بحسب تجليات الحق عليه والمنافق مثبت على قدم واحد تسعين سنة لكونه محجوباً بالمراسم الخلقية (هـ) من حديث يزيد بن عياض عن صفوان عن الأعرج (عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج خروجه وأقره والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه تفرد به يزيد بن عياض وليس بقوى وروى من وجه صحيح مرسل اه وقال الذهبي في الضعفاء يزيد بن عياض قال الناسي وغيره متروك (المؤمن واه راقع) أي واه لدينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكما انخرق دينه بالمعصية رقعته بالتوبة قال الزعزعي شبه بمن وهى توبه ليرقع رقعته وقد وهى الثوب إذا بلى (فالسعيد) وفي رواية فسعيد وفي أخرى لخيرهم (من مات على رقعته) أي من مات وهو راقع لدينه بالتوبة والندم قال الغزالي فمماودة الذنب مع رقعته بالتوبة المرة بعد المرة لا يلحق صاحبها بدرجة المصيرين ومن ألحق بها فهو كفقير يؤيس المتفقه عن نيل درجة الفقهاء بفتور عن التكرار في أوقات نادرة وإذا بدل على نقصان الفقيه فالكامل هو من لا يؤيس الخلق عن درجات السعادة بما يتفق لهم من الفترات ومقارعة السيئات (اليزار) في مسنده وكذا الطبراني في الصغير والأوسط والبيهقي في الشعب فأغفاله لهؤلاء غير جدد كلهم (عن جابر) قال الزين العراقي تبعاً للبخاري سنده ضعيف وبينه تلبذه الهيثمي فقال فيه عند الثلاثة سعيد بن خالد الخزازي وهو ضعيف .

(المؤمن منفعة) أي كل شؤونه تقع لإخوانه (إن ماشيته تفعلك) يارشاد الطريق والانس والاستفادة ونحو ذلك (وإن شاورته) فيما يعرض لك من المهمات التي يضطرب رأيك فيها (تفعلك) بإشارته عليك بما ينفعك (وإن شاركته) في أمر ديني أو غيره (تفعلك) بمعرفته وتحمل المشاق عنك (وكل شيء من أمره منفعة) تعمم بعد تخصيص (تنبيه) قال الراغب لما احتاج الناس بعضهم إلى بعض سخر الله كل واحد من كل واحد من كائنهم لصناعة ما يتعاطاه وجعل بين طبائعهم ومنااسبات خفية واتفاقات سماوية ليؤثر الواحد بعد الواحد حرفة من الحرف ينشرح صدره بملابستها وأطيعه قواه لمزاوتها فإذا

٩١٦٢ - الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يُشْتَهَى - (حم ت ه حب) عن سعيد - (ض)

٩١٦٣ - الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَتِفِ: إِنْ قِيدَ انْقَادَ، وَإِذَا أُنْبِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ - ابن المبارك عن مكحول مرسل (ه ب) عن ابن عمر - (ض)

جعل الله صناعة أخرى فربما وجد متبلدا فيها ومتبرما بها سخرهم الله لذلك اثلا يختاروا كلهم صناعة واحدة فتبطل الأقوات والمأونات ولولا ذلك ما اختاروا من الأسماء إلا أحسنها ومن البلاد إلا أطيبها ومن الصناعات إلا أجملها ومن الأفعال إلا أرلها ولتساجروا على ذلك، ولكن الله بحكمته جعل كلا منهم في ذلك مجزا في صورة خير والناس إما راض بصنمته لا يفتنى عنها حولا (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث ابن أبي سليم عن مجاهد وهو ثابت صحيح

(المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة) أي حدوثه له (كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة) ويكون ذلك كله (كما يشتهي) من جهة القدر والشكل والهيئة وغيرها والمراد أن ذلك يكون إن اشتهى كونه لكنه لا يشتهي ذلك فلا يولد له فلا تعارض بينه وبين خبر العقيلي بسند صحيح إن الجنة لا يكون فيها ولد (حم ت ه حب) عن أبي سعيد الخدري قال في الميزان تفرد به سعيد بن خالد الخزاعي وقد ضعفه أبو زرعة وغيره

(المؤمنون هينون لينون) قال ابن الأعرابي تخفيفهما للدهح وتثقيفهما للذم وقال غيره هما سواء والأصل التثقيل كبيت وميت والمراد بالهين سهواته في أمر دنياء وهومات نفسه أما في أمر دينه فكما قال عمر فصر في الدين أصلب من الحجر، وقال بعض السلف: الجبل يمكن أن ينحت منه ولا ينحت من دين المؤمن شيء، واللين لين الجانب وسهولة الانقياد إلى الخير والمساحة في المعاملة (كالجمل) أي كل واحد منهم، قال الزمخشري: ويجوز جعله صفة لمصدر محذوف أي لينون لنا مثل لين الجمل (الأنف) بفتح الهمزة وكسر النون من أنف البعير إذا اشتكى أنفه من البرة فقد أنف على القصر وروى أنف بالمد، قال الزمخشري: والصحيح الأول اهـ، وبالع في شرح المصاحب فقال المد خطأ قال ابن الكمال مدحهم بالسهولة واللين لأنهما من الأخلاق الحسنة على ما نطق به الكتاب المبين، فجارحة من الله لنت لم ولو كنت لظا غليظ القلب لا نفصوا من حولك، فان قلت من أمثالهم لا تكن رطباً قد صر ولا يابساً فتكسر، ولهذا قال لقمان لابنه يا بني لا تكن حلواً فتبلع ولا مرأ فتلفظ؛ فقهني عن اللين فساوجه كونه مدح؟ قلت لا شبهة في أن خير الآءور أوساطها وقد أطبق العقل والنقل على أن طرق الإفراط والتفريط في الأفعال والأحوال والأقوال مذموم إنما المدح مافي الطيبة من حالة جبلية مقابلة لغلظ القلب وقساوته وإنما يعبر عنها باللين تسمية لها باسم أثرها وذلك سائغ (إن قيد انقاد وإذا أنبىخ على صخرة استناخ) فان البعير إذا كان أنفا للوجع الذي به ذلول منقاد إلى طريق مالك به فيه أطاع والمراد أن المؤمن سهل يقضى حوائج الناس ويخدهم وشديد الانقياد للشارع في أوامره ونواهيه ومنه ضرب المثل بالجل لأن الإبل أكثر أمه والهم وأخرها، قال في العائق: والمحذوف من يأتي هين الأول وقيل الثانية والكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث (ابن المبارك) في كتاب الزهد والرقائق من حديث سعيد بن عبد العزيز (عن مكحول مرسل ه ب) عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أنصاري أيضا، وقال العامري: إنه حسن، وأضية صنيع المصنف أن يخرج من زوجه ما كتبا فيه والأمر بخلافه فإنه خرج المرسل أولا ثم هذا ثم قال المرسل أصح اهـ، وذلك لأن في المسند عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد أورده الذهبي في الضعفاء، وقال قال أبو حاتم أحاديثه منكورة، وقال ابن الجنيدي لا يسارى فلما قال العقيلي في الضعفاء هذا الحديث من منكرات عبد العزيز، وقال ابن ظاهر لا يتابع على رواياته

٩١٦٤ - الْمُؤْمِنُونَ كَرَّجُلٍ وَاحِدٍ: إِنْ أَشْتَكَى رَأْسَهُ أَشْتَكَى كُلَّهُ، وَإِنْ أَشْتَكَى عَيْنَهُ أَشْتَكَى كُلَّهُ (حم م)
عن النعمان بن بشير - (ص)

٩١٦٥ - الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَيَتَتَعَّ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ - (ق د ه) عن عائشة - (ص)

٩١٦٦ - الْمُتَبَارِيَانِ لَا يُجَابَانِ، وَلَا يُؤْكَلُ طَعَامُهُمَا - (هب) عن أبي هريرة

(المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله) أفاد تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحشمهم على التراحم والتماضي غير أنهم ولا مكروه ونهزتهم والذب عنهم وإلشاء السلام عليهم وعبادة مرضاهم وشهود جنازتهم وغير ذلك ولله مراعاة حق الأصحاب والخدم والجيران والرفقاء في السفر وكل ما تعلق بهم بسبب حق الهرة والدجاجة ذكره الزمخشري قال ابن عربي ومع هذا التمثيل لأنزل كل أحد منزلته كما تعامل كل عضو منك بما يليق به وما خلق له فتغض بصرك عن أمر لا يعطيه السمع وتفتح سمك لشيء لا يعطيه البصر وتصرف يدك في أمر لا يكون لرجلك وكذا جميع قواك لتزل كل عضو منك فيما خلق له وإذا ساربت بين المسلمين فأعط العالم حقه من التعظيم والإصغاء لما يأتي به والجاهل حقه من تذكيره وتنبيهه على طلب العلم والسعادة والناقل حقه بأن توقفه من نوم غفلته بالتذكير لما غفل عنه مما هو عالم له غير مستعمل لعلمه فيه والسلطان حقه من السمع والطاعة لهما بإحسان والصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة والكبير حقه من الشرف والتوقير (حم م) في الأدب (عن النعمان بن بشير) ولم يخرج البخاري بهذا اللفظ بل بما يقرب منه

(الماهر بالقرآن) أي الحاذق به الذي لا يتوقف ولا يشق عليه قراءته لجودة حفظه وإتقانه ورعاية مخارجه بسهولة من المهارة وهي الحذق (مع السفرة) الكتب جمع سافر من السفر وأصله من الكشف فإن الكاتب بين ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل للكتاب سفر بكسر السين لأنه يكشف الحقائق ويسفر عنها والمراد الملائكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ سموا بذلك لأنهم يتلون الكتب الإلهية المنزلة إلى الأنبياء منه كأنهم يستنسخونها وقبل لأنهم يسافرون إلى الناس برسالات الله (الكرام) جمع كريم (البررة) أي المطيعون جمع بار بمعنى محسن ومعنى كونه رفيقا لهم أنه أحل مقامهم وأزل منازلهم الرفيعة وأسكن مقاماتهم العالية من جوار الحق تعالى وإن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. على قوة هذه الحالة تقول: إنا فقه وإنا إليه راجعون. وقيل معناه كونه عاملا بعملهم بل أفضل لقد جاء في بعض الطرق أن الملائكة لم يعطوا لفظة حفظ القرآن وأنهم حريصون على استماعه من بني آدم فأعظم بها من صفة شريفة وأي شيء أعظم من كلام رب العالمين الذي منه بدأ وإليه يعود؟ قال القاضي: الماهر بالقرآن حافظ له أمين عليه يؤديه إلى المؤمنين يكشف لهم ما يلبس عليهم معدود من عداد السفرة فإنهم الحاملون لأصله الحافظون له ينزلون به على أنبياء الله ورسله ويؤدون إليهم الفاظه ويكشفون معانيه (والذي يقرؤه ويتتبع) أي يتوقف في تلاوته والتتبع في الكلام التردد فيه لمصر أوعى أو ضعف حفظ (وهو عليه) أي والحال أن القرآن على ذلك القارئ (شاق له أجران) أي أجر بقراءته وأجر بمشقة ولا يلزم من ذلك الفضيلة المتتبع على الماهر لأن كون الماهر مع السفرة أفضل من حصول أجرين بل الأجر الواحد قد بفضل أجورا كثيرة (ق د ه عن عائشة) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يروه من الأربعة إلا الاثنين والامر بخلافه بل روه جميعا

(المتباريان) أي المتعارضان بفعلهما في العامام لئلا يغلب (لا يجابان ولا يؤكل طعامهما) تنزيها لتكره إجابتهما وإكلاهما فيه من المباهاة والرياء ولهذا دعى بعض العلماء لولية فلم يجب لقبيل له كان السلف يجيبون قال كوايدعون للمواخاة والمواثاة وأتم تدعون للمباهاة والمكافأة (هب عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن لال والدبلي

- ٩١٦٧ - الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى كُرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ - (طب) عن أبي أيوب - (ص)
 ٩١٦٨ - الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُمِطْ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ - (حم ق د) عن أسماء بنت أبي بكر (م) عن عائشة - (ص)
 ٩١٦٩ - الْمُتَعَبِّدُ بِغَيْرِ فِقْهِ كَالْحَمَارِ فِي الطَّاحُونِ - (حل) عن وائلة

(المتحابون في الله) يكونون يوم القيامة (على كراسي من ياقوت حول العرش) لأنهم لما قدموا أمر الله والحب فيه على حظوظ النفوس الدنيوية الباعثة غالباً على المحبة لغير الله كالجمال والكرم والافضل ونحو ذلك وأخلصوا محبتهم لله ولم يشبهوا أحد منهم يحفظ دنيوى استوجبوا هذا الإعظام وجوزوا بهذا الإكرام (طب عن أبي أيوب) الانصاري ومزحلسته قال الميثمي فيه عبد العزيز الأثني وقد وثق على ضعف فيه كثير اهـ . وأورده في الميزان في ترجمته من حديثه وقال قال البخاري منكر الحديث وأبو حاتم لا يشتغل به والنسائي ضعيف وابن حبان اختلط آخره فاستحق التركاه . وقال الملائق لا بأس بإسناده وروى بالفاظ متقاربة المعنى واختار المصنف منها هذا الطريق لكونه أحسنها إسناداً على ما فيه مما سمعته

(المتشبع بما لم يعط) بالبناء للجهول وفي رواية للمسكري بما لم ينل وأصل المتشبع الذي يظهر أنه شبهان وليس بشبهان ومعناه هنا كما قاله النووي وغيره أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست بحاصلة (كلابس ثوبي زور) أى ذى زور وهو من يزور على الناس فيلبس لباس ذوى النقشف ويتزين بزى أهل الزهد والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة وأضاف الثوبين إلى الزور لأنهما لباسا لاجله وثنى باعتبار الرداء والإزار يعنى أن المتحلي بما ليس له كن لبس ثوبين من الزور فارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر ذكره القاضى تلخيصاً من قول الزنجشبرى المتشبع بموحدة على معنيين أحدهما المتكافئ لإسرافاً في الأكل وزيادة على الشبع، الثانى المشبه بالشبهان وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلي بفضيلة وليس من أهلها ومثبه بلباس ثوبى زور أى ذى زور وهو من يزور على الناس بأن تزين بزى أهل الزهد رياء وأضاف الثوبين إلى الزور لكونهما ملبوسين لاجله فقد اختصا به اختصاصاً يسوغ إضافتهما إليه وأراد أن المتحلي كن لبس ثوبين من الزور ارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر اهـ . وهو بمعنى قول بعضهم هو الذى يلبس ثياب الزهاد وباطنه يملؤه بالفساد وكل منهما زور أى مخالف بالنسبة للآخر أو من يصل بكبه كين ليرى أنه لابس قبصين أو من يلبس ثوبين لغيره موهما أنهما له قال القرطبي وكيف كان يتحصل منه أن تشبع المرأة على ضررتها بما لم يعطها زوجها حرام لأنه تشبه بمحرم قال في المطالع وذامن بدع التشبيه وبلغه ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم أن لا يتصب للتدريس والإفادة حتى يتمكن من الأهلية ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه سواء شرط الواقف أم لا فإنه لعب في الدين وإزاراه به قال الشبلى من تصدق قبل أوانه فقد تصدى لهوانه (حم ق د) في الأدب (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (م عن عائشة) قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن لى زوجاً وضرة وإلى أنتشع من زوجى أقول أعطاني وكساني كذا وهو كذب فذكره

(المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون) لفظ رواية أبي نعيم الطاحونة بالهاء وذلك لأن الفقه هو المصحح لجميع العبادات وهى بدونه فاسدة فالتعبد على جهل يتعب نفسه دائماً كالحمار وهو يحسب أنه يحسن صنعا وفي تشبيهه بالحمار مذمة ظاهرة وتهجين لحاله كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفاره وشهادة عليه بالبله وقلة العقل (حل) عن سهل بن إسماعيل الواسطي عن عمود بن محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي عن بقية عن ثور عن خالد بن معدان (عن وائلة) بن الأسقع ومحمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي الزاهد قال في الميزان عن الدارقطني كذاب وقال ابن عدى عامة أحاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان لا تحمل الرواية عنه إلا للاعتبار كـ يضع الحديث ثم ساق له أخباراً هذا منها وقال ابن الجوزى حديث لا يصح محمد بن إبراهيم وضاع وتعبه المؤلف بأن له متابعا

٩١٧٠ - الْمُتَمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ كَالْمُقَصِّرِ فِي الْحَضَرِ - (قط) في الأفراد عن أبي هريرة - (ض)

٩١٧١ - الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ - (طس) عن أبي هريرة

٩١٧٢ - الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَافِ أُمَّتِي كَالْقَائِضِ عَلَى الْجَمْرِ - الحكيم عن ابن مسعود

٩١٧٣ - الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ - (خط) عن علي - (ح)

(التم الصلاة في السفر كالمقصر في الحضر) أي لاتصح صلاته وبهذا أخذ الظاهري وتمسك به أبو حنيفة فأوجب المقصر في السفر ولقول عائشة لمرضت الصلاة في السفر والحضر ركعتين فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ورد بأنه غير ثابت وإن سلم فليس بحجة أو منسوخ بالآية أو معارض بما روى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قصر في السفر وأتم ولأنهما استويا في الصبح والمغرب وبأنه ليس بصريح في منع الزيادة (قط في الأفراد عن أبي هريرة) واعترضه ابن الجوزي في التحقيق بأن فيه بقية مدلس وشيخ الدارقطني فيه أحمد بن محمد بن مفلس كان كذابا اه قال في التنقيح كأنه اشتبه عليه ابن المفلس هذا بآخر وهو أحمد بن محمد الصلت بن المفلس الحناني كذاب وضاع قال والحديث لا يصح فإن رواته مجهولون إلى هنا كلامه وأنت تعلم بعد إذ سمعته أنه كان ينبغي للمصنف عدم إيراد

(التمسك بسنتي) تمثيل للعلوم بالمحسوس، تصوير للسامع كأنه ينظر إليه ليحكم اعتقاده متيقنا فينجو (عند فساد أمتي) حين يكون كما قال فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي فمن تمسك بها حينئذ (له أجر شهيد) وفي رواية البيهقي في الزهد مائة شهيد وذلك لأن السنة عند غلبة الفساد لا يجد التمسك بها من يعينه بل يؤذيه ويهينه فيصيره على ما يناله بسبب التمسك بها من الذي يجازي برفع درجته إلى منازل الشهداء قال الطبري وقال عند فساد أمتي ولم يقل فسادهم لأنه أبلغ كأن ذراتهم قد فسدت فلا يصدر منهم صلاح ولا ينجع لهم وعظ (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه محمد بن صالح العدوي ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات انتهى وقد رمز المصنف لحسنه

(التمسك بسنتي) التي هي شريعة القرآن والوحي الثاني (عند اختلاف أمتي كالتقايض على الجمر) لأنه إذا عارض من تمكن من الرئاسة ونفاذ قو لم عند الخلق فقد بارزهم بالحجارة لتسعيه في هناك سترهم وكشف عوراتهم وإبانة كذبهم وخطرت ألسنتهم وذلك أعظم من القبض على النار إذ هو أعظم من محاربة الكفار فإن الكافر قد تعاون القلب والاركان على هلاكه وأوائك الفساق حرمة الإيمان معهم فيحتاج إلى الثاني في أمورهم وملاطفتهم وأخذهم بالأخف فالأخف ومقاساة ذلك أشق من قبض الجمر لأن الجمر يحرق اليد وهذا يحرق القلب والكبد؛ وقد وقع للسبكي أنه دخل على بعض الأمراء وعليه خلعة من حرير فأخذ يلاطفه ويداعبه إلى أن قال له في أثناء المباشطة يا أمير ليس الصوف العالي العالي أحسن منظرا عندي من هذا وأكثر روقا وطلاوة ومع ذلك يحمل وذا يحرم فاستحسن الأمير كلامه وخلع الخلعة بطيب نفس فلما خرج وجد أعداؤه من طائفته فرصة فاتهموها وقالوا يا أمير ما قصد إلا الطعن عليك والتعريض بأنك تفعل المحرم فأذى ذلك إلى عزله من منصبه وأذى كثيرا؛ وبين هذا الخبر أن المؤمن في آخر الزمان لا بد أنه يصيبه من الذي على إيمانه ما أصاب الصدر الأول فإذا وجد في أهل هذا الزمن الأخير هذه الخصال التي كانت في أوائهم جاز أن يساوبهم في الخيرية فيكونوا فيها كهم ويكون المراد بخبر خير الناس قرني الخصوص في قوم منهم لاجبيهم ومعلوم أن قرنه كان منهم أبو جهل ومسيلة وأضرابهما؛ ذكره في بحر الفوائد (الحكيم) الترمذي (عن ابن مسعود)

(المجالس بالأمانة) أي لا يشيع حديث جليسه إلا فيما يحرم ستره من الأضرار بالمسلمين ولا يبطن غير ما يظهر؛ ذكره جمال الاسلام أبو بكر محمد العامري الراعي البغدادي في شرح الشهاب؛ قال وفيه إشارة إلى مجالسة أهل الأمانة

٩١٧٤ - المجالس بالامانة إلا ثلاثة مجالس : سفك دم حرام أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق (د) عن جابر - (ح)

٩١٧٥ - المجاهد من جاهد نفسه في الله - (ت ح) عن فضالة بن عبيد - (صح)

٩١٧٦ - المحتكر ملعون - (ك) عن ابن عمر - (صح)

وتجنب أهل الحياة اه وقال العسكري أراد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في حديث وربما كان فيه ما يكرهون فيأمنونه على سرهم فذلك الحديث كالامانة عنده فمن أظهره فهو قتات وقال ابن الأثير هذا نذب إلى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان وقد جاء في كل منها حديث (خط عن علي) أمير المؤمنين ، وقضية كلام المصنف أن ذا مما لم يخرج في أحد دواوين الاسلام الستة وهو ذمول فقد عزاه هو في الدرر لابن ماجه من حديث جابر بهذا اللفظ ورواه بهذا اللفظ القضاعي في الشهاب ، وقال العامري في شرحه وتبعه الحضرمي النبي حديث صحيح ؛ وقال ابن حجر في التمعن سنده ضعيف .

(المجالس بالامانة) متعلق بمحذوف أي المجالس إنما تحسن أو حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضرها على ما يقع من قول ولعل (الا) الظاهر أنه استثناء منقطع (ثلاثة مجالس سفك) بالرفع خبر مبتدا محذوف وكذا ما بعده تقديره أحدها سفك (دم حرام) أي اراقة دم سائل من مسلم بغير حق (أو فرج حرام) أي وطئه علي وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أي ومجلس يقتطع فيه مال لمسلم أرذى (بغير حق) شرعي يبيحه يعني من قال في مجلس أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان ظلماً لا يجوز للمستمعين حفظ سره بل عليهم إلتصاؤه دفعا للمفسدة ذكره بعضهم ؛ وقال الناضى يريد أن المؤمن ينبغي إذا حضر مجلساً ووجد أهله على منكر أن يستر عوراتهم ولا يشيع ما يرى منهم إلا أن يكون أحدهم الثلاثة فانه فساد كبير وإخفاؤه أضرار عظيم (د) في الأدب من حديث ابن أخي جابر (عن جابر) وقال المنذرى ابن أبي خالد مجهول قال وفيه أيضاً عبدالله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره ولله كلام وقال الزين العراقي وابن أخيه غير مسمى عنده وأما المؤلف فقدر من حسنه .

(المجاهد من جاهد نفسه) زاد في رواية في الله أي فهو نفسه الامارة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعات وتجنب المخالفات وجهادها أصل جهاد العدو الخارج لأنه ما لم يجاهد نفسه لفعل ما أمرت به وترك ما نهيت عنه لم يمكنه جهاد العدو والخارج وكيف يمكنه جهاد عدوه وعدوه الذي بين جنبيه قاهر له متسلط عليه؟ وما لم يجاهد نفسه على الخروج لعدوه لا يمكنه الخروج (تنبيه) قال حجة الاسلام النفس تطلق لمعنيين أحدهما المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة في الانسان وهو المراد هنا وهو الغالب على استعمال الصوفية فهم يريدون بالنفس الأصل الجامع لصفات المذمومة من الانسان فيقولون لا بد من مجاهدة النفس والثاني اللطيفة الانسانية التي هي الانسان بالحقيقة وهي نفس الانسان وذاته لكنها توصف بأوصاف مختلفة بحسب اختلاف أحوالها وهذا الاعتبار قسموها إلى طيبة ولوامة وأمانة وغير ذلك (ت ح) عن فضالة بن عبيد (قال العلائي حديث حسن وإسناده جيد ورواه أيضاً أحمد والطبراني والقضاعي عنه

(المحتكر) الطامع على الناس ليغلو (ملعون) أي مطرود مبعود عن منازل الاخيار أو عن دخول الجنة مع السابقين الاولين الابرار أو يخرج مخرج الزجر والتهويل ومن ثم كان السلف يشددون التنكير على المحتكر (ك) في البيع عن إسرائيل عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب (عن ابن عمر) بن الخطاب صححه الحاكم فاستدرك عليه الذهبي في التلخيص فقال قلت علي بن سالم ضعيف وهذا رواه ابن ماجه .

- ٩١٧٧ - المحرمة لا تنتقب . ولا تلبس القفازين - (د) عن ابن عمر - (صح)
 ٩١٧٨ - المحروم من حرم الوصية - (ه) عن أنس - (ض)
 ٩١٧٩ - المختلعات من المناقبات - (ت) عن ثوبان - (ض)
 ٩١٨٠ - المختلعات والمتبرجات من المناقبات - (حل) عن ابن مسعود - (ض)
 ٩١٨١ - المدبر من الثلث - (ه) عن ابن عمر - (ح)

(المحرمة لا تنتقب) بتقاب بكسر التون فلها ستر رأسها وسائر بدناتها إلا الوجه ليحرم ستر شيء منه بتقاب أو غيره عند الشافعية (ولا تلبس القفازين) بقاف مضمومة لقاء مفيدة ثوب على اليدين يحشى بنحو قطن وأقاد تحريم إبهما وهو مذهب الجمهور (د عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لصحته وقضية عدول المصنف لأبي داود أنه لا وجود له في أحد الصحيحين وهو ذمول بالغ إذ هو في البخاري بلفظ ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين اهـ . بنصه ولعل المصنف غفل عنه لكونه إنما ذكره في ذيل حديث

(المحروم من حرم الوصية) قاله لما قيل ذلك فلان فقال ليس كان عندنا آنفا لقيل مات فجاءه فذكره والحديث تنمة وهي من مات على وصية مات على سبيل سنة وتقى وشهادة ومات مغفورا له ولله أن الوصية سنة مؤكدة بل تجب على من عليه أو عنده حق لله أو لأدمى بلا شهود وكانت الوصية أول الإسلام واجبة الأقارب ثم نسخ وجوبها بآية الموارث وبقى التنب (ه عن أنس) بن مالك وضعفه المنذرى وذلك لأن فيه درست بن زياد البزار قال في الكاشف وهما أبو زرعة عن يزيد الرقاشي وقد مر ضعفه غير مرة

(المختلعات) زاد في رواية أحمد والنسائي والمختلعات والمراد كما قال الطبري ينزعن أنفسهن من أزواجهن وينشزن عليهن (من المناقبات) أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن لغير عذر من مناقبات نفاقا عمليا. قال ابن العربي الغالب من النساء قلة الرضا والصبر فهن ينشزن على الرجال ويكفون العشير بذلك سماهن مناقبات والنفاق كفران العشير قال في الفردوس وقيل لهن اللاتي يخالغن أزواجهن من غير مضارة منهم

(تنمة) نقل ابن عبد البر عن مالك أن المختلعة هي التي اختلعت من جميع ما لها ، والمفتدية من القنوت ببعضه والمبارية من بارت زوجها قبل الدخول قال وقد يستعمل بعض ذلك موضع بعض (ت عن ثوبان) قال في الملل سألت محمدا بنى البخاري عن هذا الحديث ألم يعرفه ورواه النسائي من حديث الحسن عن أبي هريرة وقال لم يسمع الحسن من أبي هريرة قال العراقي رواه الطبراني عن عتبة بسند ضعيف . وقال في الفتح خرج أحمد والنسائي عن أبي هريرة وفي صحته نظر لأن الحسن عند الأكثر لم يسمع من أبي هريرة

(المختلعات والمتبرجات) أي مظهرات الزينة لأجانب (من المناقبات) بالمعنى المقررا بما قبله (حل عن ابن مسعود) ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة باللفظ المزبور

(المدبر) أي عتقه (من الثلث) فسيله سبيل الوصايا^(١) وظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه لم يروه إلا كذلك والذي رأيته في الفردوس وغيره معزوا له المدبر لا يباع ولا يهب وهو حر من الثلث (ه عن ابن عمر) بن الخطاب وهو لحسنه قال ابن حجر وروى مروعا وموقوفا والصحيح وقفه وأما رفعه لضعيف وذلك لأن فيه على بن ظبيان العبدي قال في الميزان عن ابن حاتم متروك وعن ابن ميمون كذاب خبيث وقال الدارقطني ضعيف ثم ساق له هذا الخبر

(١) وللوصى أن يعود فيها أوصى به وإن كان سيله سبيل العتق بالصفة فهو أولى بالجواز . ألم توجد الصفة المطلق بها اهـ

٩١٨٢ - المدبر لا يباع ولا يوهب ، وهو حر من الثلث - (قط هق) عن ابن عمر - (ض)

٩١٨٣ - المدعى عليه أولى باليمين ، إلا أن تقوم عليه البينة - (هق) عن ابن عمرو - (ح)

٩١٨٤ - المدينة حرم آمن - أبو عوانة عن سهل بن حنيف - (صح)

٩١٨٥ - المدينة خير من مكة - (طب ق ل) في الأفراد عن رافع بن خديج - (ض)

٩١٨٦ - المدينة قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، ومتبوا الحلال والحرام - (طس) عن

(المدبر لا يباع ولا يوهب) أى لا يصح بيعه ولا هبته (وهو حر من الثلث) أخذ بقضيته أبو حنيفة وسفيان وجمع فنعوا بيعه وأجازوه الشافعى وقال الحديث ضعيف (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال أخرجه الدارقطنى لم يستد به غير عبيدة بن حسان وهو ضعيف وإنما هو من قول ابن عمر قال ولا يثبت مرفوعا ورواه ضعفاءه وقال عبد الحق إسناده ضعيف والصحيح موقوف وقال فى المنار فيه عبيدة بن حسان قال أبو حاتم منكر الحديث وأبو معاوية عمرو بن عبد الجبار الجوزى مجهرل والصحيح وقفه وقال ابن حجر فيه عبيدة بن حبان ضعيف، وقال الدارقطنى الصواب وقفه وأخرجه من وجه آخر عن ابن عمر أضعف منه

(المدعى عليه) إذا أنكر (أولى باليمين إلا أن تقوم عليه بينة) فإنه يعمل بها والبينة على المدعى واليمين على من أنكر وهذا فى غير القسامة فأما فيها فإنها فى جانب المدعى على مامر (هق عن ابن عمرو) بن العاص رمز المصنف لحسنه

(المدينة حرم آمن) قال القرطبى روى بمدة بعد الهزمة وكسر الميم على النعت لحرم أى من أن يغزوه قريش أو من الدجال أو الطاعون أو يأمن صيدها وشجرها وروى بغير مد وسكون مصدر أى ذات أمن لهنى ثانية الحرميين المشاركة لمكة فى التفضيل والتكريم وقال السهمودى لحرمها من الخصائص ما يزيد على مائة إلا أن حرم مكة شاركها فى بعض ذلك كتحريم قطع الرطب من شجرها وحشيشها وصيدها واصطياده وتنفيذه وحمل السلاح للقتال بها وأمر لقطتها ونقل نحو التراب منها أو إليها ونبس الكافر إذا دفن بها وامتازت بتحريمها على لسان أشرف الأنبياء بدعوته وكون المتعرض لصيدها وشجرها يسلب على ما ذهب إليه جمع واشتمالها على أفضل البقاع ودفن أفضل المخلوق بها وكونها محفوفة بالشهداء وكون افتتاحها بالقرآن وسائر البلاد بالسيف والسنان ووجوب الهجرة إليها والسكنى بها لضرته وطيب ريحها وغير ذلك قال المصنف ومما سوت فيه مكة أن من مات بها حصل له الأمن والشفاعة (أبو عوانة عن سهل بن حنيف) .

(المدينة خير من مكة) لأنها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحى ومنزل البركات وبها عزت كلمة الإسلام وعلت وتقررت الشرائع وأحكمت وغالب الفرائض فيها نزلت وبه تمسك من أفاضها على مكة وهو مذهب عمر ومالك وأكثر المدنيين والجمهور على أن مكة أفضل والخبر مؤول بأنها خير منها من جهة السلامة من الأذى الكائن للصطنى صلى الله عليه وسلم ومحبته بمكة أو من حيث كثرة الثمار والزرع والخلاف فيما عدا الكعبة فهى أفضل من المدينة اتفاقا خلا البقرة التى ضمت أعضاء الرسول صلى الله عليه وسلم فهى أفضل حتى من الكعبة كما حكى عياض الإجماع عليه (طب قط فى الأفراد عن رافع بن خديج) ولله قصة وهى أن مروان تكلم يوما على المنبر فذكر مكة وأطنب فيها ولم يذكر المدينة فقام رافع فقال يا هذا ذكرت مكة فأطنبت ولم تذكر المدينة وأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة الخ وله محمد بن عبد الرحمن بن أبى رواد ضعفه ابن عدى وقال الأزدي لا يكتب حديثه ثم أورد له هذا الخبر قال فى الميزان عقبه قلت ليس هو بصحيح وقد صح فى مكة خلاه .

(المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومتبوا الحلال والحرام) وسميت فى التوراة بطيبة وخابه

أبي هريرة - (ح)

٩١٨٧ - المراء في القرآن كُفْرٌ - (دك) عن أبي هريرة - (ص)

٩١٨٨ - المراء في صلاة ما انتظرها - عبد بن حميد عن جابر

٩١٨٩ - المراء كثير بأخيه - ابن أبي الدنيا في الإخوان عن سهل بن سعد - (ض)

٩١٩٠ - المراء مع من أحب - (حم ق ٣) عن أنس - (ق) عن ابن مسعود - (ص)

وجابرة والمجبورة والمدينة والمرحومة والعذراء والمحبوبة والقاصدة والسكينة ومن أسمائها بندر والبلاط وحسنة ومدخل صدق ودار السنة ودار الهجرة والبحرة والبحيرة والطية وغير ذلك (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقيته رجاله ثقات وقال ابن حجر في تخريج المختصر تفرد به قالون راوى نافع وهو صدوق عن عبد الله بن نافع وفيه لين وشيخ ابن نافع هو أبو المثنى واسمه سليمان بن يزيد الخزاعي ضعيف والحديث غريب جداً سنداً ومتناً اه وتبعه عليه الكمال بن أبي شريف

(المراء في القرآن) أى الشك في كونه كلام الله (كفر) أو المراد الخوض فيه بأنه محدث أو قديم والمجادلة في الآي المتشابهة المؤدى ذلك إلى الجحود والفتن وإراقة الدماء فسماء باسم ما يخاف عاقبته وهو قريب من قول القاضي أراد بالمراء التدارؤ وهو أن يروم تكذيب القرآن بالقرآن ليدفع بعضه ببعض فينطرق إليه قدح وطمن ومن حق الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات والجمع بين المختلفات ما أمكنه فإن القرآن يصدق بعضه بعضاً فإن أشكل عليه شيء من ذلك ولم يتيسر له التوفيق فليعتقد أنه من سوء فهمه وليكأ إلى عالمه وهو الله ورسوله فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول اه وقال بعضهم المراء في القرآن إن أدى إلى اعتقاد تناقض حقيق فيه أو اختلال في نظمه فهو كفر حقيق وقيل أراد إنكار قراءة من السبع فإذا قال هذه لبست من القرآن فقد أنكر القرآن وهو كفر قال الحرالي والامراء مجادلة تستخرج السوء من خبيثة المجادل (د) في السنة (ك) كلاهما (عن أبي هريرة) وسكت عليه هو والمنذرى ورواه عنه أيضاً الامام أحمد باللفظ المزبور وزيادة فكان ينبغي عزوه إليه أيضاً ولفظه المراء في القرآن كفر لما عرقت فاعملوا به وما جهلتم فردوه إلى عالمه .

(المراء) مثلك الميم الرجل أو الانسان كما في القاموس (في صلاة ما انتظرها) أى مدة انتظاره وإقامتها في المسجد لحكمه حكم ما هو داخل الصلاة في حصول الثواب على ذلك (عبد بن حميد عن جابر) بن عبد الله رمز المصنف لصحته (المراء) قليل بمفرده (كثير بأخيه) في النسب أو في الدين قال العسكري أراد أن الرجل وإن كان قليلاً في نفسه حين انفراده كثيراً باجتماعه معه فهو تكبر اثنان لما فوقهما جماعة اه وهذا كما ترى ذهب منه إلى أن المراد الأخوة في الاسلام ونزله الماوردى على أنهما أخوة النسب ووجهه بأنه تعاطف الأرحام وحية القرابة يبعثان على التناصر والألفة ويمنعان من التجادل والفرقة أنفة من استعلاء الأباعد على الأقارب وتوقيا من تسلط الغرباء الأجانب اه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في) كتاب (الإخوان) وكذا العسكري (عن سهل بن سعد) الساعدي ورواه الديلمي والقضاعي عن أنس قال شارحه العامري وهو غريب

(المراء مع من أحب) طبعاً وعقلاً وجزاً ومخلاً لكل مهم بشئ اه ومنجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء أم أبى وكل امرئ يصير إلى مناسبه رضى أم سخط فالنفوس العلوية تنجذب بذواتها وهمها وعمها إلى أعلى والنفوس الدنية تنجذب بذواتها إلى أسفل ومن أراد أن يعلم هل هو مع الرفيق الأعلى أو الأسفل فليظن أين هو؟ ومع من هو في هذا العالم؟ فإن الروح إذا فارقت البدن تكون مع الرفيق الذى كانت تنجذب إليه في الدنيا فهو أولى بها فمن أحب الله فهو معه في الدنيا والآخرة إن تكلم بالله وإن نطق لمن الله وإن تحرك فبأمر الله وإن سكت فمع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على أن المحبة لا تصح إلا بتوحيد المحبوب

٩١٩١ - المرأة مع من أحب، وله ما اكتسب - (ت) عن أنس - (صح)

٩١٩٢ - المرأة لآخر أزواجها - (طب) عن أبي الدرداء - (خط) عن عائشة - (ض)

٩١٩٣ - المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان - (ت) عن ابن مسعود - (صح)

وأن من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدره فليس صادق وقيل المراد ما من أحب قوما بإخلاص فهو في ذمتهم وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب مع قلوبهم قال أنس ما فرح المسلمون بشيء فرحهم بهذا الحديث. وفي ضمة ح على حب الاختيار وجاء اللعاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترغيب في الحب في الله والترهيب من التباغض بين المسلمين لأن من لازمها فوات هذه المعية وفيه رمز إلى أن التحابب بين الكفار ينتج لهم المعية في النار وبئس القرار، قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار، (حم ق) في الأدب (٣ عن أنس) بن مالك (ق) عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يعلق بهم فذكره قال العلق في الحديث مشهور أو متواتر لكثرة طرقة وعده المصنف في الأحاديث المتواترة

(المرء مع من أحب) قال ابن العربي يريد المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالطاعة والأدب الشرعي وفي الآخرة بالمعانة والقرب الشهودي فمن لم يتحقق بهذا وادعى المحبة لدعواه كاذبة (وله ما اكتسب) في رواية وعليه بدل وله وفي رواية المرء على دين خليله أي عادة خليله فمن كانت عادته في خلق الله ما عودم الله من لطائف منته وأصبح عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رحمة ولا عداوة لا يتخللها ودة فذلك الذي يستحق اسم الخلة لقيامه بحفظها واستيفاء لشروطها (قائدة) قال بعض الصوفية قلت لشيخنا ياسيدي إذا ارتقى الولي إلى المرتبة العظمى كالقطبية هل يرقى بعض جماعته كما هو الواقع في أبناء الدنيا من أهل الولايات؟ فبسم وحسن رجائي وقال ما لا يحل كشفه. وفي ثنائه هم القوم لا يشقى جلسهم (ت) عن أنس) بن مالك رمز لصحته وسببه كما في سنن الدارقطني وغيره جاء أعرابي قال بالمسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاه فاحترق فصب عليه دلو من ماء فقال الأعرابي يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فذكره

(المرأة) في الجنة تكون (لآخر أزواجها) في الدنيا قال البيهقي فلذا حرم على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده لأنهن أزواجه في الجنة اه قال بعضهم وإنما كانت لاخرم لأنها تركت الزوج ولم ينكحها هو ولا يمارضه خبر أنه مثل عن المرأة يموت زوجها فتزوج آخر ثم يموت فلن هي؟ قال لا حسنهما خلقا كان معها لأن المراد به من فرق بينهما الطلاق لا الموت لأنه إذا وقع على غير بأس فهو لسوء الخلق لأنه أبغض الحلال إلى الله (طب) عن أبي الدرداء خط عن عائشة) قال الحافظ العراقي إسناده ضعيف

(المرأة عورة) أي هي موصولة بهذه الصفة ومن هذه صفته لحنه أن يستر والمعنى أنه يستبجج تبرزها وظهورها للرجل والعورة سواة الإنسان وكل ما يستحي منه؟ كنى بها عن وجوب الاستتار في حقها قال ابن الكمال فلا حاجة إلى أن يقال هو خبر بمعنى الأمر قال في الصحاح والعورة كل خلل يتخوف منه وقال القاضى العورة كل ما يستحي من إظهاره وأصلها من العار وهو المذمة (فإذا خرجت) من حدرها (استشرفها الشيطان) يعني رفع البصر إليها لينظرها أو يفوق بها فيوقع أحدهما أو كلاهما في الفتنة أو المراد شيطان الإانس سباه به على التشبيه بمعنى أن أهل الفسق إذا رأوها بارزة طمحوها بأبصارهم بحوها والاستشراف فعلهم لكن أسند إلى الشيطان لما أشرب في قلوبهم من الفجور ففعلوا ما فعلوا بإغوائه وتسويله وكونه الباعث عليه ذكره القاضى وقال الطيبي هذا كله خارج عن المقصود والمعنى المتبادر أنها مادامت في حدرها لم يطعم الشيطان فيها وفي إغواء الناس فإذا خرجت طمع وأطمع لأنها جاثلة وأعظم نخوة وأصل الاستشراف وضع الكف فوق الحاجب ورفع الرأس للنظر (ت) في النكاح (عن ابن مسعود) وقال

- ٩١٩٤ - الْمَرَضُ سَوَطُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ؛ يُؤَدَّبُ بِهِ عِبَادُهُ - الخليلي في جزء من حديثه عن جرير البجلي - (ض)
 ٩١٩٥ - الْمَرِيضُ تَحَاتُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرَةِ - (طب) والضياء عن أسد بن كرز - (ح)
 ٩١٩٦ - الْمَزْرُ كُلُّهُ حَرَامٌ ؛ أَيْضُهُ وَأَحْمَرُهُ وَأَسْوَدُهُ وَأَخْضَرُهُ - (طب) عن ابن عباس - (ض)
 ٩١٩٧ - الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا حَتَّى يَتَعَدَّى الْمَظْلُومُ - (حم م ه ت) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩١٩٨ - الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ - (حم خد) عن عياض بن حمار - (صح)
 ٩١٩٩ - الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ قُرءٍ إِلَى قُرءٍ - (طس) عن ابن عمرو - (ح)

حسن غريب ورواه عنه أيضا باللفظ المذكور الطبراني وزاد وإنما أقرب ما يكون من الله وهي في قعر بيتها قال الهيثمي رجاله موثقون ورواه أيضا ابن حبان عنه

(المرض سوط الله في الأرض يؤدب به عبادته) لأنه يخمد النفس الامارة ويذلها ويدهشها من طلب حظوظها ومن تأمل ذلك واستحضره انفتح له باب التسليم والرضا بقضاء الله العزيز الحكيم (الخليلي في جزء من حديثه عن جرير) بن عبد الله

(المريض تحات) أصله تحات (خطاياها) أي ذنوبه عنه (كما يتحات ورق الشجر) من هبوب الرياح فإن مات من مرضه ذلك مات وقد خلصت سيكته إيمانه من الحبث فلقى الله طاهرا طاهرا صالحا لجوارحه بدار كرامته (هب والضياء المقدسي وكذا أبو يعلى والبيهقي (عن أسد بن كرز) بن السامر القسري جند خالد بن عبد الله أسير السراق له ولأبيه صحة ورواه باللفظ المزبور عن أسد المذكور ابن أحمد في زوائد المسند قال الهيثمي وإسناده حسن اه لكن قال الحافظ ابن حجر في الإصابة فيه انقطاع بين خالد وأسد

(المزر كله حرام) هو بالكسر نبيذ يتخذ من نحو ذرة وشعير (أبيضه وأحمره وأسوده وأخضره) يعني بأى لون كان وخص هذه لأنها أصول الألوان (طب عن ابن عباس)

(المستبان) أى الذى يسب كل منهما الآخر (ماقالا) أى لثم ماقالاه من السب والشتم (فعلى البادى منهما) لأنه السب لتلك الخاصمة الملمسبوبة أن ينتصر ويسب بما ليس بقذف ولا كذب كباطالم ولا يأثم ولما انتصر بعد ظلمه فأوائك ماعليهم من سبيل والعفو أفضل فإن قيل إذا لم يسكت المسبوب ويرى البادى من ظلمه بوقوع التقاص فكيف صح أن بقدر فيه لثم ماقالا قلنا إضافته بمعنى فى والمعنى لثم كأن فيها قالا. ولثم الابتداء على البادى ويستمر هذا الحكم (حتى يعتدى المظلوم) أى يتعدى الحد فى السب فلا يكون الاثم على البادى فقط بل عليهما وقيل المراد أنه يحصل لثم ماقالا وللبادى أكثر من المظلوم مالم يتعد فيربو لثم المظلوم وقيل المعنى أنه إذا سبه فرد عليه كان كفافا، فإن زاد بالغضب والنصب لنفسه كان ظلما وكان كل منهما فاسقا (حم م دت عن أبي هريرة) وفى الباب أنس وغيره

(المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان) أى كل منهما يتسقط صاحبه ويتقصه من الآخر وهو الباطل من القول ذكره الزحشرى وقال ابن الأثير أى يتفاولان ويتفاجحان فى القول من الآخر بالكسر الباطل والسقط من الكلام وفيه كما قال النزالي أنه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى وإنما القصاص والغرامة على ماورد به الشرع قال وقال قوم تجوز المقابلة فيما لا كذب فيه ونفيه عن التعبير بمثله نهى تنزيه والأفضل تركه لكنه لا يهوى (حم خد) والطالسى (عن عياض بن حمار) بلفظ الحيوان المعروف قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يسئني وهو دوني على بأس أن اتعمر منه؟ فذكره قال الزين العراقي إسناده صحيح وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح.

(المستحاضة) وهي التي حدثها دائم (تغتسل من قرء إلى قرء) لكن يلزمها تجديد الوضوء لكل فرض وغسل

٩٢٠٠ - المُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ - (٤) عن أبي هريرة - (ت) عن أم سلة (ه) عن ابن مسعود - (ض)

٩٢٠١ - المُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ : إِنْ شَاءَ أَشَارَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُبَشِّرْ - (طب) عن سمرة - (صح)

٩٢٠٢ - المُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ ، فَإِذَا اسْتَشِيرَ فَلْيُبَشِّرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ - (طس) عن علي - (ح)

الفرج وتعصيه (طس عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي فيه بقية ومر أنه مدلس (المستشار مؤتمن) أي أمين على ما استشير فيه فن أفضى إلى أخيه بسره وأمنه على نفسه فقد جعله بمحلها فيجب عليه أنه لا يبشّر عليه إلا بما يراه صواباً فإنه كالإمامة للرجل الذي لا يأمن على إبداع ماله إلا ثقة والسرف قد يكون في إذاعته تلف النفس أولى بأن لا يجعل إلا عند موثوق به وفيه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصيحة لله ورسوله وعامة المسلمين وبه يحصل التحاب والائتلاف وبضده يكون التباغض والاختلاف (تنبيه) قال بعض الكاملين يحتاج الناصح والمشير إلى علم كبير كثير فانه يحتاج أولاً إلى علم الشريعة وهو العلم العام المتضمن لأحوال الناس وعلم الزمان وعلم المكان وعلم الترجيح إذا تعاقبت هذه الأمور فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال أو المكان وهكذا في النظر في الترجيح فيفعل بحسب الأرجح عنده : مثاله أن يضيق الزمن عن فعل أمرين اقتضاهما الحال فيشير بأهمهما وإذا عرف من حال إنسان بالمخالفة وأنه إذا أرشده لشيء فعل ضده يشير عليه بما لا ينبغي ليفعل ما ينبغي وهذا يسمى علم السياسة فإنه يسوس بذلك النفوس الجوجة الشاردة عن طريق مصالحها فلذلك قالوا يحتاج المشير والناصح إلى علم وعقل وفكر صحيح ورؤية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وتأن فإن لم تجمع هذه الخصال غلطاً أسرع من إصابته فلا يشير ولا ينصح قالوا وما في مكارم الأخلاق أدق ولا أخفى ولا أعظم من النصيحة (٤) عن أبي هريرة ت عن أم سلة عن ابن مسعود) وفي الباب عبد الله بن الزبير والهيثم بن التيمان والنعمان بن بشير وجابر وغيرهم قال المصنف وهذا متواتر

(المستشار مؤتمن) أي أمين فيما يسأل من الأمور ذكره الطبري لأنه قد الأمر الذي استشير فيه فإذا عرف المصلحة لمن قلده أمره فلا يكتبه فإن كتب ضره وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار فيكون قد ترك الإحسان وغشه فيما استشاره فيه وخان وقوله (إن شاء أشار وإن شاء لم يشير) عني به أنه غير واجب بمعنى أنه لا يتعين أي مالم يتحقق بترك إشارته حصول ضرر لمخترم من نفس أو مال أو عرض وإلا تعين نصحه بل لو تعلق به عليه به وجب وإن لم يستشره كما تفيد أدلة أخرى قال العامري في شرح الشهاب وحقيقة المشورة استخراج صواب رأيه واشتقاق الكلمة من قولهم شور العسل استخلصه من موضعه وصفاء من الشمع (طب) وكذا في الأوسط (عن سمرة) بن جندب ربه بالحسنه قال الهيثمي رواه من طريقين في أحدهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفي الأخرى عبد الرحمن بن عمر بن جبلة وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت إسناده ولا مته .

(المستشار مؤتمن) أي هو بالخيار إن شاء قال وإن شاء سكت كالمودع ذكره بعضهم (فإذا استشير) أحدكم في شيء (فليشّر) علي من استشاره (بما هو صانع لنفسه) لأن الدين النصيحة كما تقرر وأقصى موجبات التحاب أن يرى الإنسان لأخيه ما يراه لنفسه إنما المؤمنون إخوة ، وإليه إشعار لطلب التألف على الإيمان ولهذا كره لعن الكافر وجاء إسلامه وفيه إلماح بطلب الاستشارة بالمأمور بها في قوله تعالى وشاورهم في الأمر ، وقيل المشاورة حصن من الندامة وأمن وسلامة ونعم المؤازرة المشاورة وفي الحديث قصة وهي أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر أتوا المسيب بن نجيبة فخطبوا بنته أو أخته فقال مكانكم حتى أعود فأتى علياً فقال أتيت أمير المؤمنين لاشاوره فقال أما الحسن فمطلق ولا تخاطب النساء عنده وأما الحسين فمات زوج ابن جعفر فراجع فزوجه فلامه الحسنان فقال أشار علي أمير المؤمنين فأتياه فقالا وضعت منا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (طس عن علي) أمير المؤمنين ثم قال

- ٩٢٠٣ - الْمَسْجِدُ يَنْفَعُ كُلَّ مُؤْمِنٍ - (حل) عن سلمان - (ض)
 ٩٢٠٤ - الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِي هَذَا - (م ت) عن أبي سعيد - (حم ك) عن أبي - (ص)
 ٩٢٠٥ - الْمَسْكُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ - (م ت) عن أبي سعيد - (ص)

الطبراني لم يروه إلا عبد الرحمن بن عيينة البصري اهـ . قال ابن حجر ولولاه لما كان الحديث حسنا لان رجاله موثقون إلا هو فلم أره ذكرًا إلا في هذا الحديث والمستغرب منه آخره إلى هنا كلامه وقال الهيثمي شيخ الطبراني وشيخ شيخه المذکوران لا أعرفهما اهـ . وبه يعرف أن رمز المصنف لحسنه غير جيد

(المسجد بيت كل مؤمن) وفي رواية بدله كل تقى قال الطبراني يشير به إلى أنه لا بأس بالإقامة فيه والانتفاع به فيما يحل كالأكل والشرب والنوم وشبهه من الأعمال التي لا ينزه المسجد عنها قال المهلب وفيه جواز سكنى الفقراء بالمسجد قال الزين العراقي لكن الظاهر أن المراد بالحديث ملازمته لنحو اعتكاف وصلاة وقراءة ونحو ذلك مما بنيت المساجد له اهـ ، وقال بعضهم أفاد الخبر أنه مرطن لاحتياض الأمة لكن بشرط أن لا يشغله بغير ما بنى له فن اتخذ رحله ومعاشه وحديثه دنياه فهو محموت . كان الصالحون لا يتكلمون فيه ببياح دنيوى وكلم إنسان خلف بن أيوب وهو فيه فأخرج رأسه منه فأجابه وقال كعب نجد في كتاب الله من لم يند للمسجد أو يروح إلا ليعلم أو يتعلم أوليد كراهة فهو كالجهاد في سبيل الله ومن لم يند أو يروح إليه إلا لأحاديث الناس وتعبير الحديث بالمؤمن أو بالمتقى يشعر بأنه لا دخل للنساء فيه ولذلك يوجب البخاري عليه لقول أبي نعيم الرجال في المسجد فأنهم كراهته في حق النساء قال الزين العراقي ولا شك في منعه لمن خيف عليها أو منها الفتنة بنومها فيه فإن أمن ذلك فلا بأس به كقصة الأمة التي كان لها خفش أو خباء في المسجد وقد ذكره البخاري أيضا ويوجب عليه باب نوم النساء في المسجد (حل) من حديث صالح المزني عن أبي عثمان الحريري (عن سلمان) الفارسي قال أبو عثمان كتب سلمان إلى أبي العرداء يأخى عليك بالمسجد قالومه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال أبو نعيم غريب لم نكتبه إلا من حديث صالح المزني لم نكتبه إلا من هذا الوجه وصالح ضعيف ورواه عنه أيضا الطبراني والقهضاعي من حديث محمد بن واسع قال كتب سلمان إلى أبي العرداء أما بعد فاعتنم محنتك ولما غاك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطاع رده واغتم دعوة المؤمن المبلى وليكن المسجد بيتك فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وسنده ضعيف لكن له كما قال السخاوي شواهد تكبر أبي نعيم أيضا المساجد مجالس الكرام فتقول العاصمي في شرح الشهاب صحيح خطأ صريح (المسجد الذي أسس على التقوى) المذکور في قوله تعالى والمسجد أسس على التقوى من أول يوم، الآية هو (مسجدى هذا) مسجد المدينة وبهذا أخذ مالك كما في العتية عنه وفي خبر آخر أنه مسجد قباء ومال ابن كثير إلى ترجيح الأخذ به لكثرة أحاديثه قال ولا ينال به هذا الخبر لأنه إذا كان مسجد قباء أسس على التقوى لمسجده أولى وقال الزين الحافظ العراقي في شرح الترمذي الأصح أنه مسجد المدينة خلافا لابن العربي قال وقد صح القول به عن جمع لا يحدون لهم أولى من العمل بحديث قباء وأطال في تقرير ذلك قال ويمكن أن يقال إن المسجد المرصوف لكونه أسس على التقوى يصدق على كل منهما وعين المصطفى صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة لفضله على مسجد قباء (م ت عن أبي سعيد) الحدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نساء قلات يارسول الله أى المسجدين أسس على التقوى فذكره (حم ك عن أبي) بن كعب قال اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى لسأله عن ذلك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي قال الزين العراقي وليس كذلك فإن عبادة بن عامر الأسدي أحضر جاله ضعيف

(المسك) بالكسر معروف (أطيب الطيب) قال في المطامع يجوز كونه حكما شرعيا وكونه إخباريا عاديا (م ت عن أبي سعيد) الحدري

- ٩٢٠٦ - الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ - (م) عن جابر - (ص)
 ٩٢٠٧ - الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ -
 (حم ت ن ك حب) عن أبي هريرة - (طب) عن وائلة - (ص)
 ٩٢٠٨ - الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ - (خ دن) عن
 ابن عمرو - (ص) (١)
 ٩٢٠٩ - الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ - (د) عن سويد بن حنظلة - (ح)

(المسلم) الكامل في الاسلام قال ابن الكمال ولا يلزم منه أن من اتصف بما يأتي فقط يكون كاملاً لأن المراد بذلك مع رعاية بقية الأركان (من) أو إنسان أتى بأركان الدين و (سلم المسلمون) وغيرهم من أهل الذمة بالتقييد غالباً كالتميز بجمع المذكر (من لسانه ويده) خصاً بالذكر لأن الأذى بهما أغلب وقدم اللسان لا كثرة الأذى به ولكونه المعبر عما في الضمير وعبر به دون القول ليشمل من أخرج لسانه استهزاء وبأيد دون بقية الجوارح ليدخل اليد المنوية كالاستيلاء على حق الغير ظلاً وأما إقامة الحد والتعزير فبالنظر إلى المقصود الشرعي إصلاح ولو لا لأبداً وفيه من أنواع البديع جناس الاشتقاق (تنبيه) قال القيصري الاسلام مقام عظيم وحال شريف من تحقق به في الدنيا لحاله حال أهل الجنة في العقبى وممناه الانقياد للأوامر وترك الاستعصاء لها والإمساك عن إبداء من دخل في الإسلام من جميع الخلق ونفع أهله وكف الأذى عنهم (م عن جابر) قضية صنيع المصنف أن دائماً تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول بل خرج الشبخان مما باللفظ المزبور من حديث ابن عمر كما ذكره المصنف نفسه في الدرر وانفرد مسلم بروايته عن جابر قال المصنف الحديث متواتر ومن جوامع الكلم

(المسلم) الكامل قال الكمال نحو زيد الرجل أي الكامل في الرجولية : وقال الطائي التعريف في المسلم والمؤمن للجنس (من سلم المسلمون من لسانه ويده) بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمايتهم وأموالهم وأعراضهم فتم اللسان لأن التعرض به أسرع وقوعاً وأكثر وخص البدلان معظم مزاولة الأفعال بها لا يقال إذا سلم المسلمون منه يلزم أن يكون مسلماً كاملاً وإن لم يأت بأركان الإسلام المبني عليها لأننا نقول هذا ورد على سبيل المبالغة تعظيماً لترك الإبداء كأن ترك الإبداء هو نفس الاسلام الكامل وهو محصور فيه على سبيل الادعاء للمبالغة (والمؤمن من أمانه الناس على دمايتهم وأموالهم) يعني اتسموه وجملوه أمانة عليها لكونه مجرباً مختبراً في حفظها وعدم الخيانة فيها قال الطائي وذكر المسلم والمؤمن بمعنى واحد تأكيداً وتقريراً لكونه لم يذكر في الثانية ما يدل على ما يثمر اللسان من الإبداء أو البتة لأن آفة اللسان ظاهرة وآفة اليد مفتقرة إلى البيان قال القاضي فبإمراة حكم الله في ذمام المسلمين والكف عنهم لم بكل إسلامه ومن لم يكن له حادثة نفسانية إلى رعاية حق الحق وملازمة العدل بينه وبينهم فلعله لا يراعى ما بينه وبين ربه فيخل بإيمانه (حم ت ن ك عن أبي هريرة) لكن في رواية الحاكم زيادة وهي والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب :

(المسلم) حراً كان أو قنانياً أو صلياً (أخو المسلم) أي يجمعهما دين واحد وإنما المؤمنون إخوة لهم كالأخوة الحقيقية وهي أن يجمع الشخصين ولادة من صلب أو رحم أو منهما بل الأخوة الدينية أعظم من الحقيقية لأن ثمرة هذه دينية وتلك أغروية (د) في الأدب (عن سويد بن الحنظلية) وفي نسخ ابن حنظلة الكوفي صحابي معروف قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذته عدوله فتخرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخى لحولاً سبيله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صدقت المسلم أخو المسلم رمز المؤلف لحسنه وقضية صنيعه أنه بما لا وجود له في أحد الصحيحين وليس كذلك بل هو في البخاري في عدة مواضع عن ابن عمر

- ٩٢١٠ - الْمُسْلِمُ مِرَاةُ الْمُسْلِمِ : فَإِذَا رَأَى بِهِ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ - ابن منيع عن أبي هريرة
- ٩٢١١ - الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ لَا أَفْضَلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى - (طب) عن حبيب بن خراش - (ح)
- ٩٢١٢ - الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْكَلَاءِ ، وَالْمَاءِ ، وَالنَّارِ - (حم د) عن رجل - (ح)

مرفوعا باللفظ المزبور بعينه وزيادة ونصه المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه هكذا هو في كتاب المظالم وغيره
فالعُدُولُ إلى غيره من ضيق العطن

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فإيذاء المسلم من نقصان الإسلام والإيذاء ضربان ظاهر بالجوارح كأخذ المال بنحو سرقة أو نهب وضرب باطن كالخسد والغل والبغض والحقن والكبر وسوء الظن والقسوة ونحو ذلك فكله مضر بالمسلم مؤذ له وقد أمر الشرع بكف النوعين من الإيذاء وذلك بخلق كثير (والمهاجر) أي هجرة تامة فاضلة (من هجر) أي ترك (مانهى الله عنه) أي ليس المهاجر حقيقة من هاجر من بلاد الكفر بل من هجر نفسه وأكرمها على الطاعة وحماها تجنب المنهى لأن النفس أشد دعاوة من الكافر لقربها وملازماتها وحرصها على منع الخير فالجهاد الحقيقي من جهاد نفسه واتباع سنة نبيه واتباع طريقته في أقواله وأفعاله على اختلاف أحواله بحيث لا يكون له حركة ولا سكون إلا على السنة وهذه الهجرة العليا تثبت فضلها على الدوام قال الخطابي أراد به أن الفضل للمسلمين من جمع إلى أداء حق المسلمين وإثبات اسم الشيء على معنى إثبات الكمال له مستفيض في كلامهم وقيل أراد بيان علامة المسلم التي يستدل بها على إسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه ويده كما ذكر مثله في علامة المتأفق أو أراد الإشارة إلى حسن معاملة العبد مع ربه لأنه إذا أحسن معاملة إخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه فهو تنبيه بالأولى على الأولى فكأنه يقول للمهاجرين لا تتكلموا على مجرد التحول من داركم فإن الشأن إنما هو في امتثال أوامر الشرع ونواهيها فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والأحكام (خ) في الإيمان واللفظ له (د) في الجهاد (ن) في الإيمان لكنه قال من هجر ما حرم الله عليه (عن ابن عمرو) ابن العاص ولم يخرج به مسلم

(المسلم مِرَاةُ الْمُسْلِمِ فَإِذَا رَأَى بِهِ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ) أي إذا أبصر يده أو ثوبه نحو قذرا أو قذاة لم يشعر به فلينبه عنه ثم ليره إياه كما جاء في خبر آخر (ابن منيع عن أبي هريرة) وفيه يحيى بن عيسى قال الذهبي قال أحمد غير ثقة

(المسلمون إخوة) أي جمعهم الإخوة الإسلامية بالحضرة المحمدية لاتحاد المرافقة في ورود المشرب الإيمان والمدد الاحسانى وكل اتفاق بين شيئين أو أشياء يطلق عليه اسم الإخوة ويشترك في ذلك الحر والبائع وضدهما فأخوك من وافقك في الذوق ومدد الافهام لامن شاركك في معنى صورة النطق في الأرحام (لأفضل لأحد على أحد إلا بالتقوى) والتقوى غيب عنا إذ محامها القلب فلا يجوز للتيق أن يحقر مسلما وكيف يحقره وهو لا يعلم الخاتمة لنفسه ولا له؟ ونبه بالإخوة على المساواة وأن لا يرى أحد لنفسه على أحد من المسلمين فضلا إذ يلزم منه قطع وصلة الإخوة المأمور بها (طب عن حبيب بن خراش) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة وهو متروك

(المسلمون شركاء في ثلاث) من الخصال قال البيضاوى لما كان الأسماء الثلاثة في معنى الجمع انتهى بهذا الاعتبار فقال في ثلاث (في الكلاء) الذي ينبت في الموات فلا يختص به أحد (والماء) أي ماء السماء والعيون والأنهار التي لا مالك لها (والنار) ينفى الحطب الذي يحتطب به الناس من أشجار المباح فيوقدونه أو الحجارة التي توري النار ويقدح بها إذا كانت في موات أو هو على ظاهره قال البيضاوى المراد من الاشتراك في النار أنه لا يمنع من الاستصباح منها

- ٩٢١٣ - الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ - (د ك) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٢١٤ - الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ ، مَا وَافَقَ الْحَقَّ مِنْ ذَلِكَ - (ك) عن أنس وعائشة - (ص)
 ٩٢١٥ - الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا أَحَلَّ - (طب) عن رافع بن خديج - (ض)
 ٩٢١٦ - الْمَشَاءُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ أَوْلَئِكَ الْخَوَاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ - (ه) عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٢١٧ - الْمَصَائِبُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْأَحْزَانُ فِي الدُّنْيَا جَزَاءٌ - (ص حل) عن مسروق مرسل - (ض)

والاستضاءة بضوئها لكن للدوقد أن يمنع أخذ جذوة منها لأنه يقتضها ويؤدى إلى إطفائها (حم د) في البيع من حديث أبي خراش (عن رجل) من المهاجرين قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاثا أسمعته يقول بلفظه فذكره رمز لحسنه ولم يسم الرجل ولا يضر فانه صحابي وهم عدول ذكره المناوى لكن قال ابن حجر قد سماه أبو داود حبان بن زيد وهو تابعي معروف أى فالحديث مرسل

(المسلمون على شروطهم) الجائزة شرعا أى ثابتون عليها واقفون عندها وفي التعبير بعلى إشارة إلى علو مرتبتهم وفي وصفهم بالاسلام ما يقتضى الوفاء بالشروط ويحث عليه (د) وكذا أحمد في البيع من حديث سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح (عن أبي هريرة) قال الذهبي لم يصححه يعنى الحاكم وكثير ضمه للنسائي ومشاه غيره اه وقال ابن حجر الحديث ضمه ابن حزم وعبدالحق وحسنه الترمذى

(المسلمون) ووقع في الرافعى المؤمنون قال ابن حجر والذي في جميع الروايات المسلمون (عند شروطهم ماوافق الحق من ذلك) يعنى ماوافق منها كتاب الله لخبر كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل أى كشرط نصر نحو ظالم وباغ وشن غارة على المسلمين ونحوها من الشروط الباطلة (ك) في البيع من حديث العزيز بن عبد الرحمن الجوزى البالى عن خفيف بن أبى رباح (عن أنس) بن مالك وعبد العزيز بن عبد الرحمن عن خفيف عن عروة (عن عائشة) قال ابن القطان قال أحمد عبد العزيز أحاديثه كذب موضوعة وقال الذهبي في المذهب هو رواه وقال ابن القطان خفيف ضعيف وقال ابن حجر رواه الحاكم والبيهقى عن أنس وهو رواه وعن عائشة وهو رواه اه

(المسلمون عند شروطهم فيما أحل) بخلاف ما حرم فلا يجب بل لا يجوز الوفاء به (طب) عن رافع بن خديج قال الهيثمى فيه حكيم بن جبير وهو متروك وقال أبو زرعة محله الصدق

(المشاؤون إلى المساجد في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكنونها أى ظلمة الليل إلى الصلاة أو الاعتكاف فيها (أولئك الخواضون في رحمة الله) لما قاموا مشقة ملازمة المشى إلى المساجد في الظلم جوزوا بصب الرحمة عليهم بحيث غمرت كل أحد منهم من لفرقه إلى قدسه حتى صاروا كأنهم يخوضون فيها (ه) عن أبي هريرة) رمز لحسنه وليس كما قال، قال مغلطاي في شرح أبي داود حديث ضعيف لضعف أبي رافع الانصارى المزنى البصرى أحد رواه فإنه وإن قال فيه البخارى مقارب الحديث فقد قال أحمد منكر الحديث اه وقال ابن الجوزى حديث لا يصح فيه إسماعيل بن رافع أبو رافع قال النسائي منكر الحديث وقال ابن عدى الأحاديث كلها فيها نظر .

(المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء) لما اقترعه الإنسان في دار الهوان وعسى أن تكثرهوا شيئا وهو خير لكم. (ص حل) من حديث الفضيل بن عياض عن سليمان بن مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح (عن مسروق) ابن الأجدع (مرسلا) لفظ أبى نعيم في الحلية عن مسروق بن الأجدع قال قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما أشد هذه الآية من يعمل سوءا يجزيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب الخ ثم قال أبو نعيم عزيز من حديث الفضيل ما كتبه إلا من هذا الوجه حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو السعود أحمد بن الفرات

- ٩٢١٨ - المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه - (طس) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٢١٩ - المضمضة والاستنشاق سنة ، والأذنان من الرأس - (خط) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٢٢٠ - المطلقة ثلاثا ليس لها سكنى ولا نفقة - (ن) عن فاطمة بنت قيس - (صح)
 ٩٢٢١ - المعتدى في الصدقة كأنها - (حم د ت ه) عن أنس - (ح)
 ٩٢٢٢ - المعتكف يتبع الجنائزة ، ويعود المريض - (ه) عن أنس - (صح)

(المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) قال في الكشاف البياض من النور والسواد من الظلة فمن كان من أهل نور الحق وسم بياض اللون وإسفاره وإثراقه ومن كان من أهل ظلة الباطل وحسف بسواد اللون وكسوفه ومموده وأحاطت به الظلة من كل جانب قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا وردنا يوم القيامة مفاليس (طس) عن ابن عباس) وضعفه المنذرى وقال الهيثمي فيه سليمان بن مرقع منكر الحديث

(المضمضة والاستنشاق سنة) وبهذا أخذ مالك والشافعي وقال أحمد هما واجبان وقال أبو حنيفة واجبان في الفسل مستنونان في الوضوء قال ابن القيم لم يحفظ عنه أنه أدخل بهامرة واحدة (والأذنان من الرأس) لأن الوجه ولا مستقلتان فيمسحان بماء الرأس عند أبي حنيفة ومالك وأحمد وقال الشافعي عضوان مستقلان (خط) في ترجمة محمد بن أبي الفرج المعروف بابن سميكة (عن ابن عباس) وفيه محمد بن محمد الباغندي وأورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن عدي أرجو أنه كان لا يعتمد الكذب وسويد بن سعيد منكر الحديث والقاسم بن غصن وضعفه أبو حاتم وغيره وإسماعيل بن مسلم البصري قال الذهبي واه جمع على وضعفه اه . ورواه الدارقطني من هذا الوجه أيضا ففيه ما فيه قال الغرياني في حاشية مختصر الدارقطني فيه القاسم بن غصن وضعفه أبو حاتم ووثقه غيره وعنه سويد بن سعيد له منا كبير وضعفه النسائي وقال ابن حجر الحديث ضعيف .

(المطلقة ثلاثا ليس لها) على المطلق (سكنى ولا نفقة) في مدة العدة وعلة في بعض طرق الحديث بأنها إنما يجان عليه ما كانت له عليها رجعة واليه ذهب الجمهور وأجابوا عن قول عمر لاندع كتاب الله وسنة نبيه لقول امرأة لاندري أحفظت أم نسيت بأن قول الشارع مقدم على قول الصحابي (ن عن فاطمة بنت قيس) رمز لصحته، وقضية كلام المصنف أن هذا لا ذكر له في أحد الصحيحين ولعله ذهب لندع عزاء الديلمي إلى مسلم بزيادة ولفظه المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة إنما السكنى والنفقة لمن تملك الرجعة اه بنصه .

(المعتدى) وفي رواية للفضاعي المعتدى ولعله تصحيف (في الصدقة) بأن يعطيا غير مستحقها أو لكون الآخذ يتواضع له أو يخدمه أو يثني عليه (كأنها) في بقائها في ذمته أو في أنه لا ثواب له لأنه لم يخرجها مخلصا له أو معناه أنت العامل المعتدى في الصدقة يأخذ أكثر مما يجب والمانع الذي يمنع أداء الواجب كلاهما في الوزر سواء وقيل أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منه في العام القابل ليكون سيئه لهما في الإثم سيان وقال البغوي معناه على المعتدى في الصدقة من الإثم ما على مانعها فلا يحل للمالك كتم شيء من المال وإن تعدى الساعي قال الطبري يريد أن المشبه به في الحديث ليس بمطلق بل مقيد بقيد استمرار المنع فإذا فقد القيد فقد التشبيه (حم د ت ه) في الزكاة من حديث سعيد بن سنان (عن أنس) قال الترمذي غريب من هذا الوجه وقد تكلم أحمد في سعيد ابن سنان اه . وقال المنذرى طعن فيه غير واحد من الأئمة وقال النووي لم يروه غير سعيد وهو ضعيف وقال الذهبي غير حجة وبه يعرف خطأ العاصري في جزمه بصحته .

(المعتكف يتبع الجنائزة) أي بشيخها يعني له ذلك ولا يبطل به اعتكافه (ويعود المريض) أخذ منه أحد

٩٥٢٣ - الْمُعْتَكِفُ يَمُكِّفُ الذُّنُوبَ ، وَيَجْرِي لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ عَامِلِ الْحَسَنَاتِ كُلِّهَا - (ه هب)

عن ابن عباس - (ض)

٩٢٢٤ - الْمَعْرُوفُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ يَدْفَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ - أبو الشيخ عن ابن عمر - (ض)

٩٢٢٥ - الْمَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ - (طب حل) والضياء عن حبشي بن جنادة - (صح)

٩٢٢٦ - الْمُغْبُونُ لَا يَحْمَدُ وَلَا مَا جُورٌ - (خط) عن علي (طب) عن الحسن (ع) عن الحسين - (ض)

٩٢٢٧ - الْمَغْرِبُ وَتُرُّ النَّهَارُ ، فَأَوْتَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ - (طب) عن ابن عمر - (ح)

والشافعي أن للمعتكف الخروج للقرب إذا اشترطه وقال مالك لا يجوز اشتراط ذلك ثم إن ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكامله والأمر بخلافه بل بقيته وإذا خرج الحاجة فنع رأسه حتى يرجع اهـ . (ه) من حديث هياج بن بسطام عن عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الخالق (عن أنس) بن مالك قال الذهبي وعنبسة قال أبو حاتم يضع الحديث وهياج قال أحمد متروك وعبد الخالق قال الذهبي غير ثقة .

(المعتكف يعكف الذنوب) أي يمنعها ويدفعها يقال عكفته عن حاجته منعه (ويجري له من الأجر كأجر عامل الحسنات كلها) أي فاعلها قال في المردوس قيل لمن يلزم المسجد وأقام على العبادة فيه معتكف وعاكف وأصله الحبس (ه هب عن ابن عباس)

(المعروف باب من أبواب الجنة) أي فعله (وهو يدفع مصارع السوء) أي يردّها (أبو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن القاسم الأزدي قال الذهبي في الضعفاء كذبه أحمد والذارقطني عن عنبسة وهو متهم .

(الملك) يسكون العين المطل واللى بأداء الحق (طرف من الظلم) إن وقع من موثر وفي قوله طرف إلماح بأنه ليس بكبيرة لكن مر ما يخالفه (طب حل والضياء) المقدسي (عن حبشي) بضم فسكون (ابن جنادة) السلولي أبي الجنوب (المغبون لا يحمده ولا ما جور) لذكره لم يحتسب بما زاد على قيمته فيؤجر ولم يتحمد إلى بانه فيحمد لكن استرسل في وقت المباينة فاستغنى لغبن فلم يقع عند البائع موقع المعروف فيحمد بل رجع لنفسه فقال خدعتك فذهب الحمد ولم يحتسب فذهب الأجر ومن ثم قيل الغبن في البيع جود بالعقل وأصل الغبن النقص (خط عن علي) أمير المؤمنين وفيه أحمد بن ظاهر البغدادي مثل عنه تليذه الأندوني قال لو قيل له حدثكم أبو بكر الصديق قال نعم وضعفه كذا ذكره مخرجه الخطيب عقبه فاقصر المصنف على العزوله وحذف ذلك من سوء التصرف (طب عن الحسن) بن علي قال الهيثمي وفيه محمد بن هشام ضيف وبقية رجاله ثقات (ع عن الحسين) بن علي يرفعه قال أبو هاشم كنت أحمل ما عا إلى الحسين فيما كسني فيه فلعل لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت له في ذلك فقال حدثني أبي يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه لابن يعلى فيه أبو هاشم العبادي قال الذهبي لا يكاد يعرف ولم أجد لغيره فيه كلاما اهـ وعبارة الذهبي هذا حديث منكر وأبو هاشم لا يعرف وقد اضطرب فتره عن الحسن ومرة عن الحسين وأورده في الفردوس باللفظ أتاني جبريل فقال يا محمد ما كس عن درهمك فإن الغبون إلى آخر ما هنا ورواه الحكيم في نوادره من حديث عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده وطرقه كلها ترجع إلى أهل البيت

(المغرب وتر النهار) أطلق كونها وترا لقرابانته وإلا فصلاة المغرب ليلية جهرية وفيه إشارة إلى أن أول وقتها يقع أول ما تغرب الشمس (فأوتروا صلاة الليل) أي ندبا لا وجوبا بدليل خبر هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع (طب عن ابن عمر) بن الخطاب روى الحسنه

- ٩٢٢٨ - الْمُقَامُ الْمُحْمَدِيُّ : الشَّفَاعَةُ - (حل هب) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٢٢٩ - الْمُقِيمُ عَلَى الزَّنا كَعَابِدٍ وَثْن - الخرائطي في مساوى الاخلاق وابن عساكر عن أنس - (ض)
 ٩٢٣٠ - الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَابَقَى عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ دَرَمٌ - (دهق) عن ابن عمرو - (ح)
 ٩٢٣١ - الْمُكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - الطيالسى عن أبي ذر - (ص)
 ٩٢٣٢ - الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ - (هب) عن قيس بن سعد

(المقام المحمود) الموعود به النبي صلى الله عليه وسلم هو (الشفاعه) في فصل القضاء يوم القيامة ووراء ذلك أقوال هذا الحديث يردها (حل هب عن أبي هريرة) هـ (المقيم على الزنا) وفي رواية الطبراني على الخمر (كعابد وثن) في مطلق التعذيب بالنار ولا يلزم منه استواؤهما بل ذلك يخلد وذا يخرج ويدخل الجنة وقد يعنى عنه فلا يدخل النار فإطلاق التساوى زجر وتنفير كيف والزنا يجمع خلال الشر بأسرها من قلة الدين وذهاب الورع وفساد المروءة وقلة الغيرة والحياء والافتقار وعدم المراقبة وسواد الوجه وظلمته والكآبة والمقت وظلمة القلب وطمس النور والفقر اللازم وقلة الهبة وفقد العفة وعكر الوحشة على الوجه إلى غيره ذلك مما هو كالمحسوس قال جدى رحمه الله تعالى إن العارفين يشاهدون جنابة الزانى على وجهه ويشمون من بدنه تنبأ وأنه اذا اغتسل أبهروا أثر الزنا على وجه الماء عيانا (الخرائطى في) كتاب (مساوى الاخلاق وابن عساكر) في ترجمة سعيد بن عمارة من طريق الخرائطى هذه (عن أنس) بن مالك وضعفه المنذرى وذلك أن فيه ابراهيم بن الهيثم أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن عدى أحاديثه مستقيمة سوى حديث الفار عن سعيد بن عمارة قال الأزدي متروك والحارث بن الزهيمان قال البخارى منكر الحديث

(المكاتيب عبد) أى فى أكثر الأحكام كشهادته وإرثه وحده وجنابة له أو لغيره فلا يحملها قرابته ولا عاقلة سيده وليس كالعبد فى أن سيده يبعه ويأخذ كسبه ذكره الرافعى (مايقى) بكسر القاف لغة القرآن (من مكاتيبه) أى من نجوئها (درهم) فلا يعتق منه بقدر ما أدى وهو قول الجمهور قاطبة ويؤيده قصة بريرة ومخالفة بعض السلف مؤولة وفيه جواز بيع المكاتب لأنه مملوك والمملوك يباع ومنع المسالكية والخنفية بيعه (د) فى العتق وكذا النسائي لما أورده صنيع المؤلف من أن أبا داود منفرد بإخراجه من بين الستة غير جيد (عن ابن عمرو) بن العاص رمز لحسنه وصححه الحاكم وخرجه عنه ابن حبان أيضاً فى أثناء حديث قال الشافعى لأعلم أحداً رواه إلا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولم أر من رضى من أهل العلم بثبته وعلى هذا فنيا المفتين انتهى . قال الصدر المناوى ومع هذا فقيه ابن عياش والمقال فيه معروف

(المكثرون) من المال (هم الأسفلون يوم القيامة) لطول حسابهم وتوقع عقابهم وفى رواية المكثرون هم المقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا أى ضرب يديه بالعطاء فيه من سائر جهاته قالوا ولفظ القول يستعمل فى غير النطق كقوله :

قال له الطير تقدم راشدا هـ إنك لا ترجع إلا حامدا

وقوله قالت العينان سمعاً وطاعة هـ (الطيالسى) أبو داود (عن أبي ذر) رمز لصحته وهو بمعناه فى الصحيحين ولفظهما المكثرون هم الآخسرون قال أبو ذر من هم يارسول الله ؟ فقال هم الآكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا (المكر والخديعة فى النار) يعنى صاحب المكر والخداع لا يكون تقياً ولا عاتفاً لله لأنه إذا مكر غدر وإذا خدع خدع وإذا لا يكون فى تقى وكل خلة جانبى التقى فهى فى النار (هب) من حديث أبي رافع (عن قيس بن سعد) بن عبادة قال أبو رافع قال قيس لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول المكر الخ لكنت أمكر هذه الآية

٩٢٣٣ - الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْحَيَاةُ فِي النَّارِ - (د) فِي مَرَاثِيلِهِ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا - (ض)

٩٢٣٤ - الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى وَقَتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ - (حَمْدُ ت ه ك) عَنِ مَعَاذٍ - (صَحْ)

٩٢٣٥ - الْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ - (حَم ت) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - (صَحْ)

٩٢٣٦ - الْمُنَافِقُ لَا يُصَلِّي الضُّحَى ، وَلَا يَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، (فَر) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ - (ض)

قال في الميزان : في سنده لين وذلك لأن فيه أحمد بن عبيد قال ابن معين صدوق له من أكبر والجراح بن مليح قال الدارقطني ليس بشيء ووثقه غيره وخالف الذهبي فقال في الكباثر سنده قوى ورواه البزار والديلمي عن أبي هريرة والقضاعي عن ابن مسعود

(المكر والخديعة والحياة في النار) أي تدخل أصحابها في النار قال الراغب والمكر والخديعة متقاربان وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره وذلك ضربان : أحدهما مذموم وهو الأشهر عند الناس والأكثر وذلك أن يقصد فاعله إنزال مكروه بالخدوع وإياءه فصد المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ومعناه يؤديان بقاصدهما إلى النار والثاني بعكسه وهو أن يقصد فاعلهما إلى استجزار الخدوع والمكور به إلى مصلحة بهما كما يفعل بالصبي إذا امتنع من فعل خير ، وقال الحكماء : المكر والخديعة يحتاج إليهما في هذا العالم لأن السفينة يميل إلى الباطل ولا يقبل الحق لمناقاته لطابعه فيحتاج أن يخدع عن باطنه بزخارف موهبة تخديعة الصبي عن الثدي عند الفطام ، ولهذا قيل محرق فان الدنيا مخاريق وسفسط فان الدنيا سفسطة وليس ذا حنا على تعاطي الخبث بل على جذب الناس إلى الخير بالاحتيايل ولكون المكر والخديعة ضربان مسيئنا وحسنا قال تعالى « والذين يمسكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور » ، « ولا يحقيق المكر السيئ إلا بأهله » ، ووصف نفسه بالمكر الحسن فقال « والله خير الماكرين » ، (د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو البصري

(الملحمة الكبرى) أي الحرب الكثير (وقتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (في سبعة أشهر) وفي خبر أحمد وأبي داود وابن ماجة بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين قال ابن كثير مشكل (لا أن يكون من أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر) (حم د) في الملاحم (ت ه) في المتن (ك عن معاذ) بن جبل واستغربه الترمذي قال المناوي وفيه أبو بكر ابن أبي مريم الفسائي قال الذهبي ضعفه

(الملك في قريش) القبيلة المشهورة (والقضاء في الأنصار) خصهم به لأنهم أكثر قريش : فمنهم معاذ بن جبل وأبي ابن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (والأذان في الحبشة) الذين منهم بلال زاد أحمد في روايته هنا والشرعة في اليمن هكذا هو ثابت في جميع الأصول (والأمانة في الأزدي) يسكون الزاي قال النووي في التهذيب يبقى اليمن مكذا جزم به الزين العراقي في القرب ، ويقال الأسد أيضا يسكون السين مجتمع نسبهم مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في عامر بن شالح وروى الترمذي وحسنه عن أنس مرفوعا : ألا إن الأزدي أسد الله في الأرض ، يريد الناس أن يضموم ويأبى الله إلا أن يرلعمهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت أنى كان أزديا وياليت أى كانت أزدية (حم ت) في فضل اليمن (عن أبي هريرة) مرفوعا وموقوفا قال الترمذي ووقفه أصح قال الهيثمي ورجال أحمد ثقات

(المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون) أي سورتها أى علامته أنه لا يفعلها فإذا وجد من هو

٩٢٣٧ - الْمُنَافِقُ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ : يَبْكِي كَمَا يَشَاءُ - (فر) عن علي - (ض)

٩٢٣٨ - الْمُتَعَلِّعُ رَاكِبٌ - ابن عساكر عن أنس - (ض)

٩٢٣٩ - الْمُتَعَلِّعُ بِمَنْزِلَةِ الرَّاَكِبِ - سمويه عن جابر - (ض)

٩٢٤٠ - الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى شُرُوطِهِمْ مَا وَاقَّ الْحَقَّ - البزار عن أنس - (ح)

٩٢٤١ - الْمَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي ، مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ - (ده ك) عن أم سبله - (صح)

متباد على تركهما أشعر بنفاق في قلبه ؛ ولعل هذا خرج مخرج الزجر والتهويل عن تركهما والحث على فعلهما فلا يحكم في ظاهر الشرع على تاركهما بأحكام المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل ؛ نعم إن أهمالهما استخفافا بأمر الشارع فهو منافق حقيقة قال الزنجشري والمنافقون أخبت الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى (فر عن عبادة بن جراد) وله بعل بن الأشدق قال الذهبي قال البخاري لا يكتب حديثه

(المنافق) يملك عينيه أي دمههما (يبكي كما يشاء) لأنه أبدأ ذو لونين باطن وظاهر ويقتن وشك ودهاء ومكروزهادة ورغبة وبذل وحرص وإخلاص ورياء وصدق وكذب وصبر وجزع وجود وبخل وسعة وضيق وذا لا يكون إلا في قلب للنفس عاياه شعبة من الشيطان وإنما سمي نفاقا لأنه يدخل عليه الأمر من باين من باب الله ومن باب النفس والشيطان فيخلط عليه الحال ويساعده الشيطان بإرسال الدمع متى شاء كما قال مالك بن دينار قرأت في التوراة إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه ، ومن ثم قيل دمع الفاجر حاضر ، قال الصلاح الصفدي رأيت من يبكي إحدى عينيه ثم يقول لها قني فتقف دمه ويقول للآخرى ابكي أنت فيجري دمهها (فر) من حديث إسحق بن محمد القروي عن عيسى بن عبادة بن محمد بن علي أمير المؤمنين عن أبيه (عن) جده (علي) أمير المؤمنين وإسحق هذا من رجال البخاري وفي الضعفاء للذهبي عن أبي داود أنه واه وعيسى قال الذهبي متروك ومن ثم قال السخاوي حديث ضعيف وقال ابن عدي ضعيف جدا

(المتعلل راكب) أي الذي في رجله نعل في حكم الراكب وإن كان ماشيا (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) ابن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا ولعل المصنف لم يستحضره وكذا أبو الشيخ باللفظ المزبور

(المتعلل بمنزلة الراكب) في رلح الأذى عن الرجل (سمويه عن جابر) بن عبادة

(المنحة مردودة) سبق أنها ناقة أو شاة يعطيها الرجل لصاحبه يشرب لبنها (والناس على شروطهم ما وافق الحق - البزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك قال الميثمي وفيه محمد بن عبد الرحمن اليلباني وهو ضعيف جدا فر من المؤلف لحسنه إما ذهول وإما لا اعتضاده

(المهدي من عثرتي من ولد قاطمة) لا يمارضه ما يجيء عقبه أنه من ولد العباس لحله على أنه شعبة منه (تنبيه) قال العارف البسطامي في الجفر هذه الدرة البتمة والحكمة القديمة ستدخل في باب السبب إلى مكتب الأدب ليقرأ لوح الوجود ثم يخرج منه ويدخل إلى مكتب التسليم ليطلع لوح الشهود وقيل يولد في فارس وهو نحاسي القد عقيق الخد وقد آتاه الله في حال الطفولية الحكمة ونصل الخطاب وأما أمه فاسمها نرجس من أولاد الحواريين وقيل يولد بجزيرة العرب وقيل يخرج من المغرب فأول من يشم رائحته طائفة من أرباب القلوب المطلعين على أسرار الغيوب وأول من يبايعه أبدال الشام عند قبة الإسلام وأهل مكة بين الركن والمقام ثم عصائب العراق ولا يخرج حتى تخرب خوز وكرمان وروم ويونان ولا يظهر حتى تظهر الموارج والاشرار والحوارج ومن أمارات خروجه يكون المطر قبلا والولد غيظا ومن أكبر أمارات خروجه انتشار علم الحرف وقيل علم التصوف وقيل اختلاف الأقوال وقيل

٩٢٤٢ - المهدي من ولد العباس عمي - (قط) في الأفراد عن عثمان - (ضر)

٩٢٤٣ - المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة - (حم ه) عن علي - (ح)

٩٢٤٤ - المهدي مني : أجل الجبهة ، أقي الأنف : يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين - (دك) عن أبي سعيد - (ص)

علم النحو وقيل كثرة الفتاوى وقيل كثرة المساجد وقيل ركوب الفروج على السروج وقيل كثرة السراري وقيل ارتفاع البذان وقيل ولاية الصبيان قال وإذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو بين إلا الفقهاء خاصة وهو والسيف اخوان ولولا السيف بيده لافى الفقهاء بقتله لكن الله يظهره بالسيف والكرم لطيعونه ويخافونه ويقتلون حكمه من غير إيمان بل يضمنون خلافه ، إلى هنا كلامه بنصه وحروفه (ده ك) في الفتن (عن أم سلمة) وفيه علي بن نقيل قال في الميزان عن العقيل لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وقال أبو حاتم لا بأس به (المهدي من ولد العباس عمي) حاول بعضهم التوفيق بينه وبين ما قبله وبعده بأنه من ولد فاطمة لكنه يدلي إلى بعض بطون بني العباس (غريبة) قال البسطامي في الجفر قال على كرم الله وجهه إذا نفذ عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم ، يكون أو ان ولادة المهدي : قال :

إذا نفذ الزمان على حروف بسم الله فالهدي قاما
ودوران الخروج عقيب صوم الأبلغة من عندي سلاما

(قط في الأفراد) والدليل في مسنده (عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي فيه محمد بن الوليد المقرئ قال ابن عدي يضع الحديث ويصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون وقال ابن أبي معشر هو كذاب وقال السهري ما بعده وما قبله أصح منه وأما هذا ففيه محمد بن الوليد وضاع مع أنه لو صح حمل على المهدي ثالث العباسيين وعليه يحمل أيضا خبر الرافعي ألا أبشرك يا عم أن من ذريتك الأصفياء ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي إلى آخر الزمان ، به ينشر المهدي وبه يطفأ نيران الضلال إن الله فتح بنا هذا الأمر وبذريتك يختم

(المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل إنه يصير متصرفاً في عالم الكون والفساد بأسرار الحروف قال البسطامي ومن فهم سرّ العين اطاع على سرّ أسرار العلوم الحرفية والمعارف الإلهية ولهذا كان جد المهدي على كرم الله وجهه من أعلم الصحابة بدقائق العلوم ولطائف الحكم وكان من أجل علومه علم أسرار الحروف ألا ترى أن العين قد وقعت في مفتاح اسمه (حم ه عن علي) أمير المؤمنين رمز لحسنه وفيه ياسين العجلى قال في الميزان عن البخاري فيه نظر ثم ساق له هذا الخبر

(المهدي مني أجل الجبهة) بالجيم أي منحسر الشعر من مقدم رأسه (أقي الأنف) أي طوبله (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً) القسط بكسر القاف الجور والعدل وليس المراد هنا إلا العدل فالجمع الإطناب والعطف تفسيري (كما ملئت جوراً وظلماً) فسروا الجور بأنه الظلم والظلم وضع الشيء في غير موضعه فهو من عطف الرديف كما بينه ما قبله (يملك سبع سنين) زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي رواية أخرى يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضيرون وجوه من خالفه وأدبارهم بيعته ما بين الثلاثين إلى الأربعين قال البسطامي ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون وما أفل مدته وأحقرها بين الستين يتممها تميم الذي هو من البؤس سليم عزيز على القلوب ملجئ الشروق والغروب شيخ فإن يعرفه أهل العرفان ظهر الحق خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام فالامام المهدي أبو الحق والدجال أبو الباطل والمهدي أبو الأخبار والدجال أبو الأشرار والمهدي سيف إدريس والدجال سيف إبليس والمهدي حبيب العشاق والدجال حبيب الفساق

٩٢٤٥ - المهدي رجل من ولدي وجهه كالنكوب الدرّي - الروياني عن حذيفة - (صح)

٩٢٤٦ - الموت كفارة لكل مسلم - (حلب) عن أنس - (صح)

٩١٤٧ - الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في الأرض - (ن) عن أبي هريرة - (صح)

٩٢٤٨ - الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها - (ه حب ك) عن أبي سعيد - (صح)

والمهدي سيف الكتاب والدجال سيف الخراب والمهدي لباسه أخضر والدجال لباسه أصفر والدجال قد حال عند أرباب الحال والمسيح قد شاخ عند أرباب القال والمهدي قد سل السيف فانهم بالوصف وحسن الصف (د ك) في الفتن (عن أبي سعيد) الحدرى قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأن فيه عمران القطان ضيف ولم يخرج له مسلم (المهدي رجل من ولدي وجهه كالنكوب الدرّي) قال في المطامع حكى أنه يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر اهـ . وأخبار المهدي كثيرة شهيرة أفردتها غير واحد في التأليف قال السهري ويحصل مما ثبت في الأخبار عنه أنه من ولد فاطمة وفي أبوداود أنه من ولد الحسن والسري فيه ترك الحسن الخلافة لله شفقة على الأمة لجعل القائم بالخلافة بالحق عند شدة الحاجة واملاء الأرض ظلما من ولده وهذه سنة الله في عباده إنه يعطي لمن ترك شيئا من أجله أفضل مما ترك أو ذرّيته ، وقد بالغ الحسن في ترك الخلافة ونهى أخاه عنها وتذكر ذلك ليلة مقتله فترحم على أخيه ، وما روى من كونه من ولد الحسين فواه جدا اهـ (تنبيه) أخبار المهدي لا يعارضها خبر لامهدي إلا عيسى بن مريم لأن المراد به كما قال القرطبي لامهدي كاملا معصوما إلا عيسى (الروياني) في مسنده (عن حذيفة) قال ابن الجوزي : قال ابن حمدان الرازي حديث باطل اهـ ، وفيه محمد بن إبراهيم الصوري قال في الميزان عن ابن الجلاب روى عن رواد خبرا باطلا أرمذكرا في ذكر المهدي ثم ساق هذا الخبر ، وقال هذا باطل .

(الموت كفارة لكل مسلم) لما يلقاه من الآلام والأوجاع وفي رواية لكل ذنب قال ابن الجوزي وفي بعض طرق الحديث ما يفهم أن المراد بالموت الطاعون فانهم كانوا في الصدر الأول يطلقون الموت ويريدونه به اهـ . وقال الغزالي أراد المسلم حقا المؤمن صدقا الذي سلم المسلمون من لسانه ويده ويتحقق فيه أخلاق المؤمنين ولم يدنس من المعاصي إلا باللمس والصغار فالموت يطهره منها ويكفرها بعد اجتنابه الكبائر وإقامته الفرائض (حب هب) وكذا الخطيب في تاريخه كلهم (عن أنس) بن مالك قال ابن العربي حديث صحيح ، وقال الحافظ العراقي في أماليه ورد من طرق يبالغ بها درجة الحسن وزعم الصغاني كابن الجوزي وابن طاهر وغيرهم وضحه قال ابن حجر ممنوع مع وجود هذه الطرق وقد جمع شيخنا العراقي طرقه في جزء والذي يصح في ذلك خبر البخاري الطاعون كفارة لكل مسلم (الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم) أيها الأمة (شهداء الله في الأرض) قاله لما سر بجنائزهم فأنشأ عليها شرا فقال وجبت ثم ذكره وقد مر غير مرة (ن عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته .

(الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) قال ابن حبان أراد بثيابه أعماله من خير وشر من قبيل : وثيابك فطهر ، انصريح الأخبار يبعث الناس عراة اهـ وأخذ بظاهره الخطابي وقال لا يعارضه بعث الناس عراة لأن البعض يحشر عاريا والبعث كاسيا أو يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم تتناثر عنهم قال التوربشتي وقد كان في الصحابة رضوان الله عليهم من يقصر فهمه في بعض الأحاديث عن المعنى المراد والناس متفاوتون في ذلك فلا يعد أمثال ذلك عليهم وقد سمع عدي بن حاتم : حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الفجر . فعمد إلى عقالين أسود وأبيض فوضعهما تحت وسادته - الحديث - وقد رأى بعضهم الجمع بين الحديثين فقال البعث غير الحشر فالبعث بثياب والحشر بدونها قال ولم يصنع هذا القائل شيئا فانه ظن أنه نصر السنة قد ضيع أكثر مما حفظ فانه سمى في تحريف سن كثيرة ليسوى كلام أبي سعيد وقد روينا عن أفضل الصحب أنه أوصى أن يكفن في ثوبه وقال إنما هما للهل والتراب ثم إنهم ليس لهم

٩٢٤٩- الْمَيِّتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ شَرِيذٌ - (حم ط ب) عن عقبة بن عامر - (صح)

٩٢٥٠- الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ (حم ق ن ه) عن عمر - (صح)

٩٢٥١- الْمِيزَانُ يَدُ الرَّحْمَنِ . يَرْفَعُ أَقْوَامًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ - البزار عن نعيم بن همار

حرف النون

٩٢٥٢- نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرًّا - (ت) عن أبي سعيد - (ح)

أن يحملوا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم يعث في ثيابه على الآ كفان لأنها بعد الموت تبلى اه . وتعقبه القاضي فقال العقل لا يأتى حمله على ظاهره حسبما فهم منه الرازى إذ لا يعد إعادة ثيابه البالية كما لا يعد إعادة نظامه النخرة فان الدليل الدال على جواز إعادة المعدوم لا يخص به بشىء دون شىء غير أن عموم قوله عليه الصلاة والسلام يحشر الناس حفاة عراة حمله جمهور أهل الممانى وبعضهم على أنهم أولوا الثياب بالأعمال التى يموت عليها من الصالحات والسيئات والعرب تطلق الثياب وتستعير بها للأعمال فان الرجل يلبسها ويخالفها كما يلبس الملابس ، قال الرازى : لكل دهر قد لبست أثوبا . حتى اكنسى الرأس قناعا أشيا اه

قال الطيبي : وجواب القاضي عن قول النوربشتى صحيح لكن قوله كالمروى : ليس لهم حملها على الآ كفان لأنها بعد الموت تبلى : قوى متين وبعضه إخراج يموت على المضارع الدال على الاستمرار وأن فعل الطاعات والحسنات دأبه وعادته ، وأما المنذر عن الصحابي فيقال إنه عرف مغزى الكلام لكنه سلك سبيل الإيهام وحمل الكلام على غير ما يترقب (د ح ب ك) من حديث أبي سلة (عن أبي سعيد) المنذرى قال أبو سلة لما احتضر أبو سعيد دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وقال المنذرى فيه يحيى بن أيوب الغالى المصرى احتج به الشيخان وله مناكير

(الميت من ذات الجنب شهيد) أى من شهداء الآخرة وهم كثيرون . قال فى الفردوس : ذات الجنب الديلة وهى قرحة قبيحة تثقب البطن (حم ط ب عن عقبة) بن عامر ومن المصنف لصحته وليس كما قال فقد أعله الحافظ الهيثمى بأن فيه عندهما معا ابن لهيعة

(الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه) روى بإثبات الباء الجازة وحذفها وذا إذا أو صام بمفعله كما مر ، فلا نداه يذنه وبين آية ولا تزر وازرة وزر أخرى (فائدة) قال الحسن البصرى : شر الناس الميت أهله : بيالقون فى البكاء عليه والإحداد مع كونه بضرة ولا يهزون عليهم قضاء دينه ليبردوا ، وضجعه ويخلصوه من الحبس فاعتقال اللسان بين عسكر الموتى (حم ق ن ه عن عمر) بن الخطاب

(الميزان) وفى رواية الموازين (بيد الرحمن) وفى رواية بيد الحق (يرفع أقواما ويضع آخرين) يعنى أن جميع ما كان وما يكون بتقدير خير بصير يعرف ما يؤول إليه أحوال عباده فيقدر ما هو أصلح لهم وأقرب إلى جمع شملهم ليفقر وينقى ويمنع ويعطى ويقبض ويبسط كما توحى الحكمة الربانية ولوا غناهم جميعا لبغوا ولو أفقرهم جميعا لهلكوا (البزار) فى مسنده (عن نعيم بن همار) وفى نسخ حمار . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح اه . ورواه الحاكم عن النوراس مرفوعا وزاد فى آخره إلى يوم القيامة وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي ورواه أبو نعيم عن سبرة بن مالك

(حرف النون)

(ناركم هذه) أى التى توقدونها فى جميع الدنيا وتنتفعون بها فيها (جزء) واحد (من سبعين جزءا) وفى رواية لاحد من مائة جزء . وجمع بأن المراد المبالغة فى الكثرة لا العدد الخاص أو الحكم للزائد (من نار جهنم لكل جزء منها

- ٩٢٥٣ - نَامُوا فَإِذَا أَنْتَبَهُمْ فَأَحْسِنُوا - (هب) عن ابن مسعود - (ح)
 ٩٢٥٤ - نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ - (ع طس) عن عائشة - (ض)
 ٩٢٥٥ - نَبْدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ - (حم ٣) عن جابر - (صح)
 ٩٢٥٦ - نَجَاءُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ . وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ - ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو - (ض)

حرها) أى حرارة كل جزء من السبعين جزءاً من نار جهنم مثل حرارة ناركم . قال القاضي : معناه أن النار التي نجدها في الدنيا بالنسبة إلى نار جهنم في حرها ونكاتها وسرعة اشتعالها واحد من سبعين وكأنها فضلت على ما عندها بتسعة وستين جزءاً من الشدة والحرارة ؛ ولذلك تنقد فيها نيران الدنيا كالناس والحجارة . وقضية صديق المؤلف أن هذا مما لم يخرج أحد الشيخين والامر بخلافه بل خرج البخاري في الصحيح ولفظه : ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية ؟ قال فضلت عليهن بتسعة وسبعين جزءاً كلهن مثل حرها انتهى بنصه فأعاد عليه السلام حكاية تفضيل نار جهنم لتمييز عذاب الله عن عذاب الخلق ، وقال حجة الإسلام : نار الدنيا لا تناسب جهنم لكن لما كان أشد عذاب في الدنيا عذاب النار عزف عذاب جهنم بها وهيئات لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لحاضوها هرباً مما هم فيه ، وفي رواية لأحمد : جزء من مائة جزء والحكم للزائد (ت) في صفة جهنم (عن أبي سعيد) الخدرى ومن لحسنه ، وقضية تصرف المؤلف أن هذا مما لم يتعرض الشيخان لتخريجه وهو عجب فقد خرج مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ : ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله ؟ قال فأنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلها مثل حرها اهـ .

(ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا) يحتمل أن المراد به القيام إلى التهجيد (هب عن ابن مسعود) ورواه عنه البزار أيضاً قال البيهقي وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره

(نبات الشعر في الأنف) وعدم نباته لفساد المنبت (يؤذن) باستعداد البدن لعروض الجذام . وهذا من دقائق الحكمة التي كان يعلمها المصطفى صلى الله عليه وسلم . قال الحراني : كان يتكلم في علوم الأولين بكلمات يعجز عنها إدراك الخلق ؛ لأن الخلق لا يستطيعون حصر المحسوسات ، غاية إدراكهم حصر كليات المعقولات . ومن استجلى أحواله علم اطلاع حبه على إحاطة المحسوسات وأحكامها . قال ابن الكمال : وفيه دلالة على أن الامر يكون من العلل أيضاً ؛ فاندفع تمسك الشافعي ومالك بقوله تعالى : «فإذا أمتم» الآية في الاحتجاج على أن الإحصار لا يكون إلا عن (١) والجذام معروف . قال الجوهري : الجذام كالصدام - بالكسر - وقال الأزهري : بالضم ؛ وفي الجمع الأمثال للبدائي : هذا هو القياس ، لأن هذه الأدواء على هذه الصيغة وردت كالزكام والجذام والصداع (ع) عن شيبان عن فروخ عن أبي الربيع السمان ، واسمه أشعث بن سميد عن هشام عن عروة عن عائشة (طس) عن أحمد الأبار عن عبيد بن محمد التيمي عن أبي الربيع (عن عائشة) قال ابن الجوزي : موضوع ، وأبو الربيع متروك . وسئل ابن معين عن هذا الحديث فقال باطل ؛ وكذا قال البغوي ، وابن جبان . قال المؤلف : والاشبه أنه ضعيف لا موضوع وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وفيه الربيع والسمان وهو ضعيف ؛ وفي الميزان : قال البغوي هذا باطل . اهـ .

(نبدأ بما بدأ الله به) فنبدأ بالصفة قبل المروة . وهذا وإن ورد على سبب : لكن العبرة بعموم اللفظ ، فيقدم على مقدم كالوجه في الوضوء (حم ٣) عن جابر بن عبد الله ؛ رمز لصحته

(نجاه أول هذه الأمة) وهم الصحب والتابعون بإحسان (ومن دانهم) من السلف (باليقين والزهد) الذي هو من صفات

(١) يابض بالأصل : ولعل تقدير الكلام : إلا عن غير ؛ وباقى لفظ الحديث (أمان من الجذام) واقع أمله . اهـ

٩٢٥٧ - نَحَّ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ - (ع حب) عن أبي برزة - (صح)

٩٢٥٨ - نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ - (ت) عن ابن عباس - (صح)

العلم القطعي الذي فوق المعرفة ؛ فعلى قدر قربهم من التقوى أدر كوا من اليقين ؛ والمصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا المقام أرفع العالمين قدرا (وبهك) أى يكاد يهلك (آخرها بالبخل والامل) أى بالاسترسال فيهما . والمراد أن الصدر الاول قد تحلوا باليقين والزهد ونخلوا عن البخل والامل ، وذلك من أسباب النجاة من العقاب ؛ وفي آخر الزمان ينعكس الحال ، وذا من الأسباب المؤدية للهلاك ، ومع ذلك تكون طائفة مقامة على أمر الله ، ظاهرين على الحق إلى قرب قيام الساعة . فلا تعارض بين هذا الخبر وخبر : أمتي مثل المطر : لا يدري أوله خير أم آخره ؛ لأن المراد بعض الأمة . وفيه ذم البخل والامل ؛ لكن إنما يذم من الامل : الاسترسال - كما تقرر - أما أصله فلا بد منه لقيام هذا العالم . قال الحسن : السهر والامل نعمتان عظيمتان ، ولولاها مامشى الناس في الطريق . وقال الثوري : خلق الإنسان احمق ، ولولا ذلك لما تنها بالعيش ، وإنما عمرت الدنيا بقلة عقول أهلها وهر عيسى بشيخ يثير الأرض بمسحاته ، فقال : اللهم انزع أمله ، فوضع مسحاته واضطجع ، فدعا عيسى برد أمله ، فعمل ، فسأله ، فقال : يينا أعمل قالت نفسى انت شيخ كبير ، فإلى متى تعمل ؟ فتركت ، ثم قالت لا بد من عيش ما بقيت ، فعملت (ابن أبي الدنيا) وكذا ابن لال (عن ابن عمرو) بن العاص قال العلائي : هو من حديث ابن أبي عمير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ وابن أبي عمير لا يحتج به

(نح الأذى) من نحو شوك وحجر (عن طريق المسلمين) فإنه لك صدقة ؛ والأمر للندب ويظهر أن المراد : الطريق المسلوك ، لا المهجور (ع حب عن أبي برزة الأسلمي)

(نزل الحجر الأسود من الجنة) زاد الأزرقى : مع آدم : أى حقيقة واتساعا ؛ بمعنى أنه بما فيه من البين والبركة يشارك جواهر الجنة ، فكأنه نزل منها ، وذلك لأن الجنة وما فيها خلق غير قابل للزوال مبين لما خلق في دار الدنيا وقد كسر الحجر ، وذلك من أقوى أسباب الزوال فاضطر الحال إلى تأويله بأنه لما فيه من السر والكرامة يشارك جواهر دار البقاء (وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وإنما لم يبيضه توحيد أهل الإيمان لأنه طمس نوره لتستر زينته عن الظلمة ؛ فالسواد كالحجاب المانع من الرؤية ، أو لأن اسوداده للاعتبار ليعرف أن الخطايا إذا أثرت في الحجر فنى القلوب أولى وقال بعضهم : إنما سودته الخطايا دون غيره من أجزاء البيت لأنه أقم ما كتب فيه من الهدى يوم السبت بربكم ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها من توحيده ، فكل مولود يولد على الفطرة وقلبه أبيض بسبب ذلك الهدى ، ثم يسود بالذنوب ، فهذا الحجر الذي أقم فيه الهدى ، وقال القاصي : لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم أمر الخطايا والذنوب والمعنى أن الحجر لما له من الشرف والكرامة ولما فيه من الأمن والبركة : يشارك جواهر الجنة فكأنه نزل منها وأن خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجهاد فتجعل المبيض مسودا فكيف بقلوبهم ؟ لأنه من حيث إنه مكفر للخطايا بحاء الذنوب كأنه من الجنة من كثرة تحمله أوزار بني آدم صار كأنه ذا بياض شديد فسودته خطاياهم ، هذا : واحتمال إرادة الظاهر غير مدفوع عقلا وسمعا (ت) وكذا النسائي (في المج) عن ابن عباس قال في الفتح : وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق ، لكنه اختلط لكن له طريق آخر في صحيح ابن خزيمة فتقوى بها . وقال في المنار : هو من رواية جرير عن عطاء ولا ينبغي أن يصحح ما يرويه عطاء

- ٩٢٥٩ - نَصِرُ وَلَا نَعَاقِبُ - (عم) عن أبي - (صح)
 ٩٢٦٠ - نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالْدُّبُورِ - (حم ق) عن ابن عباس - (صح)
 ٩٢٦١ - نَصَرْتُ بِالصَّبَا ، وَكَانَتْ عَذَابًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي - الشافعي عن محمد بن عمرو مرسلًا - (ض)
 ٩٢٦٢ - نِصْفُ مَا يُخْفَرُ لِأَمْنِي مِنَ الْقُبُورِ مِنَ الْعَيْنِ - (طب) عن أسماء بنت عميس - (ض)
 ٩٢٦٣ - نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَلَقَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبُّ مُبْلَغٍ أَوْ عَنِ مَنْ سَمِعَ - (حم ت حب)

(نصبر ولا نعاقب) قال ذلك يوم أحد لما مثل بحمزة لأنزل الله يوم الفتح ، وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ، الآية (عم عن أبي) بن كعب

(نصرت) يوم الأحزاب وكانوا اثني عشر ألفًا حين حاصروا المدينة (بالصبا) بفتح الصاد مقصورًا : الريح التي تهب من ظهورك إذا استقبلت القبلة وتسمى القبول بفتح القاف - لأنها تقابل باب الكعبة وفي التفسير : إنها التي حملت ريح يوسف إلى يعقوب قبل السير إليه فألها يستريح كل محزون ، فأرسلت عليهم الصبا في ليلة شاتية فسفت التراب عليهم وأخذت نارهم وقلعت خيامهم فانهزموا (وأهلكك) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالدبور) بفتح الدال تهيء من قبل الوجه إذا استقبلت القبلة فأنت تقلع الشجر وتهدم البيوت وترفع الظلمة بين السماء والأرض حتى ترى كأنها جردة وتزيمهم بالحجارة فتدق أعناقهم . ومن لطيف المناسبة أن القبول نصرت أهل القبول ، والدبور أهلكك أهل الإدبار ، وفيه تفضيل بعض المخوقات على بعض ، وإخبار المرء عن نفسه بما فضله الله به على جهة التحذير بالنعمة والشكر - لا الفخر - والإخبار عن الأمم الماضية وأهلها (حم ق) عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا النسائي في التفسير .

(نصرت يوم الأحزاب بالصبا) في غزوة الخندق (وكانت عذابًا على من كان قبل) فقد هلك بها عاد وغيرهم . وهذه الريح قد سخرت سليمان عليه السلام أيضا ، غدوها شهر ورواحها شهر ، لكن معجزة نبينا أظهر ، لأن تلك سخرت لذات مولا سليمان عليه السلام ، وهذه سخرت لصفة من صفات سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : هيبة ؛ فذلك إنما كانت تسير أمر سليمان عليه السلام ، وهذه تسير من غير توسط أمر من نبينا عليه الصلاة والسلام ؛ فهو من تشبيه الأعلى بالعلوي ، كما في : كما صليت علي إبراهيم (الشافعي) في مسنده (عن محمد بن عمر) بن علي أن أبي طالب (مرسلًا) مر في التابعين متعدد ، فكان يذخي تميزه . وأخرج الترمذي في العلل عن ابن عباس قال : أتت الصبا الشمال فمالت : مزينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ؛ فقالت الشمال : إن الحرة لا تسرى بالليل ، فكانت الريح التي نصرت بها الصبا

(نصف ما يخفر لأمني من القبور من العين) هذا بظاهره يناقض قوله في الخبر السابق ذلك منابا أمني من العين : وقد يجاب بأنه أراد بكل منهما التقريب لا التحديد ، والنصف بقرب من التلك ؛ والمراد نحوهما وما بينهما ، أو أنه أطلق النصف والثلث غير مرید بهما حقيقةهما بل لإعلاء بأن تأثير العائن في الناس بحيث يفضي إلى التالف بالكلية أمر كثير جداً أو أنه أعلم أولاً بالقليل ، ثم أوحى إليه بالكثير (طب عن أسماء بنت عميس) قال الهيثمي : وفيه على بن عروة الدمشقي وهو كذاب ؛ وقال الذهبي : قال ابن حبان يضع الحديث

(نضر الله) بضاد معجمة مشددة ، وتخفف : قال في البحر : وهو أفصح ؛ وقال الصدر المناوي : أكثر الشيوخ يشددون ، وأكثر أهل الأدب يخففون ؛ من النضارة : الحسن والرونق (أمرأ) أي رجلاً ؛ ومؤنثه : امرأة ، وفيه لذات مرأ : بفتح الميم وكسرها وضمتها ؛ وأمرأ : بزيادة همزة الوصل مع ضمها أو مع فتحها أو مع كسرها في سائر الأحوال ، ومع نذيره باعتبار إعرابها ، فتضم الراء مع الرفع ، وتفتح مع النصب ، وتكسر مع الجر والمغنى : خصه الله بالهجة

عن ابن مسعود - (صح)

٩٢٦٤ - نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا لِحِفْظِهِ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ (ت) والضياء عن زيد بن ثابت - (صح)

والسرور ؛ أو حسن وجهه عند الناس وحاله بينهم وأصله : نضرة النعيم ، (سمع مناشئنا) من الأحاديث بما رزق من العلم والمعرفة ، والمراد بقوله شيئاً : عموم الأقوال والأفعال الصادرة من المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ؛ بدليل صيغة منا - بلفظ الجمع - ولهذا أوقع امرأ موقع عبداً ، وهو أعم من العبد ، لما في العبد من معنى الاستكانة والمضى لأمر الله ورسوله بلا امتناع وعدم الاستنكاف مع أداء ما سمع إلى من هو أعلم منه ، فإن حقيقة العبودية مشمرة بذلك (فبلغه) أى أداه إلى من يبلغه (كما سمعه) أى من غير زيادة ولا نقص ؛ فمن زاد أو نقص فهو مغير ، لا مبلغ ، فيكون الدعاء مصروفاً عنه ؛ قال الطيبي : كما سمعه : إما حال من فاعل بلغه ، وإما مفعول مطلق ، وإما موصولة ، أو مصدرية ، قال التوريشي : ورب : موضوعة للتقليل ، فاستعملت في الحديث للتكثير (فرب مبلغ) بفتح اللام (أوعى) أى أعظم تذكراً . قال المظهر : وعى يعى وعياً : إذا حفظ كلاماً بقلبه ودام على حفظه ولم ينسه . وقال الطيبي : الوعى : لإدامة الحفظ وعدم النسيان (من سامع) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة . وخص مبلغ سنته بالدعاء لكونه سمي في نضارة العلم وتجديد السنة لحوزي بما يليق بحاله ، وقد رأى بعض العلماء المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ، فقال له : أنت قلت نضر الله امرأ - الخ - ؟ قال : نعم - ووجهه يتهاول - أما قلته ، وكرره ثلاثاً ؛ قالوا : ولذلك لا يزال في وجوه المحذنين نضارة ببركة دعائه ، وفيه وحرب تبليغ العلم ، وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ، وأنه يكون في آخر الزمان من له الفهم والعلم ما ليس لمن تقدمه ؛ لكنه قليل ، بدلالة رب ، ذكره بعضهم ؛ ومنعه ابن جماعة بمنع دلالة على المدعى ، فإن حامل السنة يجوز أن يؤخذ عنه وإن كان جاملًا بمعناها ؛ فهو مأجور على نقلها وإن لم يفهمها ، وأن اختصار الحديث أنير المبحر بنوع ؛ وأن الثقل بالمعنى مدفوع إلا على المتأهل بفهمه خاب وجه المنع أنه سدى لطريق الاستنباط على من بعده (سم ت عن ابن مسعود) قال الزمزدى صحيح : قال ابن القطان : فيه سماك بن حرب يقبل التلقين ، وقال ابن حجر في تخريج المختصر : حديث مشهور ، خرج في السنن أو بعضها من حديث ابن مسعود وزيد بن ثابت وجبير بن مطعم ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وذكر أبو القاسم بن منده في تذكرته أنه رواه عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرون صحابياً ، ثم سؤد أسماهم ؛ وقال عبد الغنى في الأدب : تذكرت أنا والدارقطني طرق هذا الحديث فقال هذا أصح شيء روى فيه

(نضر الله امرأ) بفتح النون وضاد معجمة ، قال التوريشي : الحسن والرويق يتعدى ولا يتمدى ، قال الحافظ العراقي : روى مشدداً ومخففاً ؛ ومعناه ألبسه النضرة وخلوص اللون ؛ يعنى جملة الله وزينه ؛ أو معناه : أوصله الله إلى نضرة الجنة وهي نعيمها ، قال تعالى : تعرف في وجوههم نضرة النعيم ، ووجوه يومئذ ناضرة ، ولقاهم نضرة سرور ، وقال جرير :

طرب الحسام بذكر كركن لشاقي لا زلت في فنن الرياض الناضر

و أى مورف غرض ، وقيل معناه : حسن الله وجهه في الناس ؛ أى جاعه وقدره ، ثم إن قوله نضر يحتمل الخبر والدعاء ؛ وعلى كل فيحتمل كونه في الدنيا ؛ وكونه في الآخرة ، وكونه فيهما (سمع من حديثنا لحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) قال الخطابي : فيه دلالة على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بمتقن في الفقه ، لأن فعله يقطع طريق الاستنباط على من بعده من هو أفقه منه (ورب حامل فقه ليس بفقيه) بين به أن راوى الحديث ليس بالفقه

٩٢٦٥ - نُظْفَةُ الرَّجُلُ بِيَضَاءٍ غَلِيظَةٍ ، وَنُظْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيْقَةٍ ؛ فَأَيُّمَا غَلَبَتْ صَاحِبَتَهَا فَالشَّبَهُ لَهُ ، وَإِنْ أَجْتَمَعَا جَمِيعًا كَانَ مِنْهَا وَمِنْهُ - أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)

٩٢٦٦ - نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ عَلَى شَرْقٍ خَيْرٌ مِنْ اُعْتِكَافٍ سَنَةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا - الْحَكِيمُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - (ض)

٩٢٦٧ - نَعَمْ الْإِدَامُ الْحَلُّ - (حَمَم ٤) عَنْ جَابِرٍ (م ت) عَنْ عَائِشَةَ - (صَح)

من شرطه ، إنما شرطه الحفظ ، أما الفهم والتدبر فعلى الفقيه ، وهذا أقوى دليل على رد قبول من شرط لقبول الرواية كون الراوى فقيها عالما ، وقسم التحمل إلى شئنين : لأن حامل الحديث لا يخلو إما أن يكون فقيها ، أو غير فقيه . والفقيه إما أن يكون غيره أفقه أولا ، فانقسم بذلك إليهما . وفيه كالذي قبله ؛ على أن أساس كل خير حسن الاستماع ، ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم ، وقد حاق العارفون أن كلام الله رسالة من الله لم يده ومخاطبة لهم ، وهو البحر المشتعل على جواهر العلم المتضمن لظاهره وباطنه . ولهذا قاموا بأدب سماعه ورعوه حق رعايته ، وقد تجلّى خلقه في كلامه . ولو كانوا يعقلون ، وكذا كلام رسوله مما يتعين حسن الاستماع لأنه لا ينطق عن الهوى (ت) في العلم (والضياء) في المختارة (عن زيد بن ثابت) قال الترمذى صحيح . وقال ابن حجر في تخريج المختصر : حديث زيد بن ثابت هذا صحيح أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان وابن أبي حاتم والخطيب وأبو نعيم والطائسى والترمذى وفي الباب عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وأنس وغيرهم . وقال في موضع آخر : الحديث صحيح المتن وإن كان بعض أسانيده معلول (نُظْفَةُ الرَّجُلُ بِيَضَاءٍ غَلِيظَةٍ ، وَنُظْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيْقَةٍ ، فَأَيُّمَا غَلَبَتْ صَاحِبَتَهَا فَالشَّبَهُ لَهُ) أى إن غلبت نُظْفَةُ الرَّجُلِ نُظْفَةُ الْمَرْأَةِ جَاءَ الْوَلَدُ يَشْبَهُهُ ، وَعَكْسُهُ جَاءَ الْوَلَدُ يَشْبَهُ الْمَرْأَةَ (وَإِنْ أَجْتَمَعَا جَمِيعًا كَانَ الْوَلَدُ مِنْهَا وَمِنْهُ) أى بين الشَّيْئَيْنِ . والنُظْفَةُ : القليل من الماء ، سُمِّيَ بِهِ مَاءُ الْآدَمِيِّ لِقُلْتِهِ (أَبُو الشَّيْخِ) ابْنُ حَبَّانٍ (فِي) كِتَابِ (الْعِظْمَةِ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(نَظَرَ الرَّجُلُ) يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ أُنْثَى ؛ وَخَصَّ الرَّجُلَ : لِكَوْنِ الْخُطَابِ مَعَ الرِّجَالِ غَالِبًا (إِلَى أَخِيهِ) أى فِي الدِّينِ (عَلَى شَوْقٍ) مِنْهُ إِلَيْهِ (خَيْرٌ) أى أَكْثَرُ أَجْرًا (مِنْ اُعْتِكَافٍ سَنَةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا) يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ . قَالَ الْحَكِيمُ : فَالْاُعْتِكَافُ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضَاعَفٌ ، لِتَضْعِيفِ الصَّلَاةِ ، وَكَأَنَّ الصَّلَاةَ بِمَسْجِدِهِ تَمْدِدُ أَلْفًا ؛ فَكَذَا اُعْتِكَافٌ يَوْمٌ فِيهِ بِأَلْفٍ فِي غَيْرِهِ ؛ لِجَمَلِ هَذَا النَّظَرِ عَلَى شَوْقٍ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ اُعْتِكَافٍ ثَمَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُفْتَكَفَ غَايَتُهُ أَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى الْاِنْبِسَاطِ مُقْبِلًا عَلَى رَبِّهِ فِي مَسْجِدِ نَبِيِّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مُهْبِطًا الْوَحْيَ ؛ وَالنَّظَرُ عَلَى شَوْقٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَمَّا انْتَبَهَ بَقَلْبِهِ وَاشْتَمَلَ نَوْرَ الْيَقِينِ فِيهِ عَرَفَ رَبَّهُ وَانْكَشَفَ لَهُ الْغُطَاءُ عَنْ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ وَاشْتَقَّ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدُومُ لَهُ الشَّوْقُ حَتَّى قَلَّتْ بِالْحَيَاةِ وَضَاقَ بِهَا ذَرْعًا ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْكَمَةِ اِسْتَرْوَحَ إِلَيْهَا لِكُونِهَا بَيْنَهُ وَإِلَى الْقُرْآنِ اِسْتَرَاحَ إِلَيْهِ لِكُونِهِ كَلَامَهُ ، وَإِلَى أَخِيهِ اِسْتَرَاحَ الْمَشَاهِدَةَ نَوْرَ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ الَّذِي أَشْرَقَ فِي صَدْرِهِ (الْحَكِيمُ) التِّرْمِذِيُّ (عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) بَنِ الْعَاصِ ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ لَالٍ وَالدَّبَلِيُّ بِاللَّفْظِ الْمَرْبُورِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو

(نَعَمْ) كَلِمَةٌ مَدْحُ (الْإِدَامِ) بِكسر الهمزة : مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ (الْحَلُّ) لِأَنَّهُ سَهْلُ الْحَصُولِ ، قَامِعٌ لِلصَّفْرَاءِ ، نَافِعٌ لِأَكْثَرِ الْإِبْدَانِ . وَاللَّامُ فِيهِ لِلْجِنْسِ ؛ فَالْخَبَرُ حِجَّةٌ فِي أَنْ مَا خَلَّ مِنْ الْخَرِّ حِلَالٌ طَاهِرٌ : أى بِشَرْطِهِ الْمَعْرُوفُ فِي الْقُرْعِ ، وَقَدْ كَانَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْبُو وَيَشْرِبُهُ بِمَزُوجٍ بِالْعَسَلِ . وَذَلِكَ مِنْ أَنْفَعِ الْمَطْعُومَاتِ . قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : وَلِذَلِكَ جَمَعَهُمَا الْأَطْيَابُ وَجَعَلَهُمَا أَصْلَ الْمَشْرُوبَاتِ وَلَمْ يَكُنْ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ شَرَابٌ سِوَاهُ ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ الْمُنَافِرِينَ تَرْكِيْبَ آخَرٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَنْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْأَطْيَابِ إِلَّا السَّكَنْجِينُ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ الْخُلَفَاءِ دَبَرُوا الْأَشْرِبَةَ وَحَرَكُوا مَا عَنْهُ ، وَالْأَوَّلُ

٩٢٦٨ - نَعَمْ الْبَثْرُ بِثَرِّ غَرْسٍ ؛ هِيَ مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ ، وَمَاؤُهَا أَطْيَبُ الْمِيَاهِ - ابن سعد عن عمر بن الحكم مرسل - (ض)

٩٢٦٩ - نَعَمْ الْجِهَادُ الْحَجُّ - (خ) عن عائشة - (صح)

٩٢٧٠ - نَعَمْ السَّحُورُ التَّمَرُ - (حل) عن جابر - (ض)

٩٢٧١ - نَعَمْ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ - (طب) عن الحسين - (ض)

أقوى ، وأخرج الحكم أن عامة آدم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده : كان الخُل ، ليقطع شهوة الرجال ، وأخرج ابن عساكر عن أنس مرفوعاً : من تأدم بالخُل وكل الله له ما يملك يستغفر أن الله له إلى أن يفرغ ؛ قال في اللسان : ورواه ثقات غير الحسن بن علي الدمشقي ، واستفيد من الاختصار عليه في الآدم : مدح الاقتصاد ومنع الاسترسال مع النفس في حلاوة الأطعمة . قال ابن القيم : هذا بناء عليه بحسب الوقت ، لالتفضيل على غيره ، لأن سببه أن أهله قدموا له خبزاً ، فقال : ما من آدم ؟ قالوا : ما عندنا إلا خلا ؛ فقال ذلك جبراً لقلب من قدمه وتطيباً لنفسه ، لا تفضيلاً له على غيره ؛ إذ لو حصل نحو لحم أو عسل أو لبن : كان أحق بالمدح (حم م ٤) في الطعام (عن جابر) ابن عبد الله . وسببه أن جابر دخل عليه نفر من الصحابة فقدم إليهم خبزاً وخلاً ، فقال : كلوا ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول : فذكره . (م ن عن عائشة) وفي رواية أحمد عن جابر زيادة وسياقها : نعم الإدام الخُل : به هلاك بالرجل أن يدخل إليه النفر من إخوانه فيحترق ما في بيته أن يقدمه إليهم وهلاك بالقوم أن يحترقوا ما قدم إليهم اه .

(نعم البثر بثر غرس) بفتح الفين الممجمة وسكون الراء وسين مهملة ، وقيل هي تضم الغين . بثر يذنها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل شرقي المسجد إلى جهة الشمال بين النخيل ، وتعرف ناحيتها بها وكانت خربت لجددت بعد السبعائة وماؤها غزير (هي من عيون الجنة ، وماؤها أطيب المياه) وذرعها - فيما ذكره ابن النجار في تاريخ المدينة - طولاً : سبعة أذرع ، منها ذراعان ماؤها ، وعرضها عشرة أذرع ، ولو لم يكن من فضلها إلا أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم غسل منها بوضوء منه لكفى . قال الحافظ العراقي : والآبار التي كان يتطهر منها سبعة : بئر أريس ، وبئر حاء ، وبئر رومة ، وبئر غرس ، وبئر بضاعة ، وبئر البصة ، وبئر السقيا أو الدهن ، وبئر جمل (ابن سعد) في طبقاته (عن عمر بن الحكم مرسل)

(نعم) بكسر النون وسكون العين المهملة (الجهاد : الحج) قاله حين سأله نساؤه عن الجهاد ، وقال ابن بطال ، وفيه أن النساء لا يلزهن الجهاد ، لأنهن لسن من أهل القتال للعدو ، والمطلوب الدم ومجانبة الرجال ، فلهذا كان الحج أفضل لمن . نعم لمن التطوع بالجهاد ، وللإمام الاستعانة بالأنثى لنحو سقي الماء ومداداة الجرحى (خ عن عائشة) قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم نساؤه عن الجهاد في سبيل الله : أي هل يفعلنه ؟ فذكره .

(نعم السحور : التمر) أي فإن في التسحر به ثواباً كبيراً قال الطبري : إنما مدحه في هذا الوقت لأن في نفس السحور بركة ، فيكون المبدوء به والمنتهى إليه بركة (حل عن جابر) بن عبد الله ، ثم قال غريب من حديث عمرو ابن دينار ، تفرد به زمعة بن صالح اه : ورواه عنه أيضاً الخليل في تاريخه ، وابن عدي في الكامل ؛ والطبراني باللفظ المزبور عن جابر : قال الهيثمي : وفيه يزيد بن عبد الملك التوافي ضعيف ، ورواه البزار باللفظ المزبور عن جابر قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(نعم الشيء الهدية أمام الحاجة) وفي رواية للحاكم والديلمي عن عائشة : نعم العون الهدية في طلب الحاجة ، وفي رواية للديلمي : نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة (تمة) قال الخطيب : حضر إلى الدارقطني بعض الغرباء وسأله

٩٢٧٢ - نِعَمُ الْعَبْدِ الْحَجَّامُ : يَذْهَبُ بِالْدَّمِ ، وَيَخْفُفُ الصَّلْبَ ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ (ت ه ك) عن ابن عباس - (صح)

٩٢٧٣ - نِعَمُ الْعَطِيَّةِ كَلِمَةٌ حَقٌّ تَسْمَعُهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فَعَلِمَهَا إِيَّاهُ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٩٢٧٤ - نِعَمُ الْعَوْنِ عَلَى الدِّينِ قُوَّةُ سَنَةٍ - (فر) عن معاوية بن حيدة - (ض)

٩٢٧٥ - نِعَمُ الْمَيِّتَةِ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ - (حم) عن سعد - (ح)

٩٢٧٦ - نِعَمُ تَحْفَةِ الْمُؤْمِنِ التَّمَرُّ - (خط) عن فاطمة - (ض)

القرأة ، فامتنع وأعمال ، فسأله أن يمل عليه أحاديث ، فأمل عليه من حفظه مجلسا تزيد أحاديثه على عشرة متون كلها نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ، فانصرف ثم جاء وقد أهدى إليه شيئا فقر به وأمل عليه من حفظه بضعة عشر حديثا متون كلها : إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه ، قال ابن الجوزي : وأعجبا من الدارقطني ، وكيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح ولم يبين ؟ ثم اندفع في توجيه بطلانها ، فتعقبه المؤلف بقوله : وأعجبا من ابن الجوزي كيف يحكم على رد الأحاديث الثابتة بلا ثبت ؟ فإن الحديث : إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه : ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة ، فهو متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة (طب عن الحسين) بن علي . قال الهيثمي : فيه هاشم بن سعد وثقه ابن حبان ، وضعفه جمع ، وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقد عرفت أن الحاكم رواه من حديث عائشة ، وسنده أجود من هذا ، فلو عزاه إليه كان أولى

(نعم العبد الحجج) لفظ رواية الحاكم : نعم الدواء الحجامة (يذهب بالدم ، ويخفف الصاب ، ويجلو عن البصر) القذى والرهص ونحو ذلك (ت ه ك) في الطب (من ابن عباس) قال الحاكم : صحيح ؛ قال الذهبي : قلت لا ، كذا في التلخيص ، ولم يبين لم ذلك ؟ وبينه في الميزان فأورده في ترجمة عباد بن منصور الساجي ؛ ونقل تضعيفه عن النسائي وغيره ، قال الساجي ضيف مدلس ، روى مناكير اه وكما أن عباد هذا في سند الحاكم هو في ابن ماجه

(نعم العطية) أي خير عطية (كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمه إياها) لأن فيها صلاح الدارين ولله بحث على تعلم العلم والحكمة . وبذلك لمن طابها وعرضها على من لم يطلبها رجاء انتفاعه مع إخلاص النية شكراً لنعمتها لتسكون نعمة ، وإلا انقلبت حجة وفقمة . قال تعالى : وإراقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله (طب عن ابن عباس) وفيه عمرو بن الحصين العقيلي قال الذهبي في الضعفاء تركوه . وقال ابن عباس وقال الزين العراقي سنده الحديث ضعيف (نعم العون على الدين) بكسر الدال (قوت سنة) أي ذخائر قوت سنة . وذلك لا يتنافى الزهد . لأن الساعي في طلب العلم والكمال وليس به كفايته . كساع إلى الهيجا بغير سلاح . كإز يوم الصيد بلا جناح . ومن عدم المال صار مستغرق الأوقات في ضرورات المعيشة أمام ما زاد على السنة فلهذا لم يبق له أمل بقاء أكثر منها فهو طویل الأمل جدا (فرعن معاوية بن حيدة) وفيه محمد بن داود بن دينار . قال الذهبي في الضعفاء . روى عنه ابن عدي وقال : كان يكذب وبهز بن حكيم وقد ضعفه

(نعم الميتة) بكسر الميم (أن يموت الرجل دون حقه) فإنه يموت شهيدا لما مر (حم) من حديث أبي بكر بن حفص (عن سعد) بن أبي وقاص وفيه قصة قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد (نعم تحفة المؤمن التمر) فإنه بركة كما في حديث آخر . فيذبحي للمسافر إذا قدم أن يهدي منه لإخوانه وجيرانه وفي حديث : نعم سمور المؤمن من التمر (خط) من حديث محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان سبط الحسين (عن أمه) فاطمة بنت الحسن ، هكذا رواه الخطيب : فما أوممه إطلاق عزو المصنف لفاطمة أنها الكبرى بنت

٩٢٧٧ - نَعَمْ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ الصَّبْرُ وَالِدَعَاءُ - (فر) عن ابن عباس - (ح)

٩٢٧٨ - نِعِمَّتِ الْأَضْحِيَّةُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّانِّ - (ت) عن أبي هريرة - (ض)

٩٢٧٩ - نَعْلَانُ أَجَاهِدُ فِيهِمَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْتَقَ وَلَدَ الزَّانَا - (حم ه ك) عن ميمونة بنت سعد (ض)

٩٢٨٠ - نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ ، وَالْفَرَاغُ - (خ ت ه) عن ابن عباس - (صح)

٩٢٨١ - نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ - (حم ت د ك) عن أبي هريرة - (صح)

المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير صواب ثم إن محمد هذا قد وثقه النسائي مرة، ومرة قال ليس بالقوى، وكذا في الكاشف

(نعم سلاح المؤمن : الصبر والدعاء) أى الطلب من الله تعالى ؛ والصبر : القوة على مقاومة الآلام والأهوال وغيرها ، فهو شامل للصبر على كل شدة ومصيبة ؛ فليست عدة فهو من أشرف العدد ، وليقرع به باب المهمات فإنه مفتاح الفرج ، ومن لج ولج ، ومن جتد وجد ؛ ولكل شئ جوهر ، وجوهر الإنسان العقل ، وجوهر العقل الصبر. قال بعضهم : جميع المراتب العلية والمراق السنية الدينية والدينية إنما تنال بالصبر (فر عن ابن عباس) وفيه من لم أعرفه

(نعمت) وفي رواية : نعم (الأضحية : الجذع من الضأن) وهو ما أكل سنة ودخل في الثانية ؛ فالأضحية به مجزئة محبوبة ، بخلاف الجذع من المذ فلا تجزئ التضحية به عند الأئمة الأربعة. وجكى عياض : الإجماع عليه ، وشذ ابن حزم (ت عن أبي هريرة) من حديث أبي كياش ، قال أبو كياش : جلبت غنما جذعانا إلى المدينة فكسدت على ، فلقيت أبا هريرة فسأله : فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره - فأنهيه الناس كذا رواه الترمذى ، ثم استنبره ونقل عن البخارى أن الراجم وثقه قال الحافظ العراقى وحكى القرطبى عن الترمذى أنه حسن ، وليس كذلك قال ابن حجر فى الفتح : وفي سنده ضعف وفي الباب جابر وعقبة وغيرهما

(نعلان) ألبسهما (وأجاهد فيهما غير من أن اعتق ولد الزنا) أى العامل بعمل أبويه ، الماصر على ذلك ، العاهر العاجر المتظاهر المتمرد على الله المبارز لمولاه أما غيره لحديث آخر (حم ه ك دن ميمونة بنت سعد) أو سعيد الصحابة وفيه زيد بن جبير قال الذهبى أبو زيد الضبي عن ميمونة بنت سعد لا يعرف وخبره لا يصح

(نعمتان) تثنية نعمة ، وهى : الحالة الحسنة ، أو النفع المفعول على وجه الاحسان للغير. وزاد فى رواية : من نعم الله (مغبون فيهما) بالسكون وانتجريك قال الجوهرى فى البيع بالسكون وفى الراوى بالتحريك ، فيصح كل فى الخبر. إذ من لا يستعملهما فيما ينبغي فقد غبن ولم يحمد رأيه (كثير من الناس : الصحة والفراغ) من الشواغل الدنيوية الممانعة للعبد عن الاشتغال بالأمور الآخروية ، فلا ينافى الحديث المار : إن الله يحب العبد المحترف ، لأنه فى حرفة لا تمنع القيام بالطاعات. شبه المكلف بالتاجر ، والصحة والفراغ برأس المال لكونهما من أسباب الأرباح ومقدمات النجاح فمن عامل الله بامتنال أوامر ربح ، ومن عامل الشيطان باتباعه ضيع رأس ماله. والفراغ نعمة غبن فيها كثير من الناس. ونبه بكثير على أن الموفق لذلك قليل. وقال حكيم : الدنيا بخذا فيهما فى الآمن والسلامة. وفى منشور الحاكم : من الفراغ تكون الصبوة ؛ ومن أمضى يومه فى حق قضاء ، أو فرض آذاه ، أو مجد أثله ، أو حمد حصله ، أو خير أسسه ، أو علم اقتبسه : فقد عتق يومه وظلم نفسه. قال :

لقد هاج الفراغ عليك شغلا وأسباب البلاء من الفراغ

(نخ) فى الرقائق (ن ه) فى الزهد (عن ابن عباس) ورواه عنه النسائي أيضا ، واستدركه الحاكم لموم.

(نفس المؤمن) أى روحه (معلقة) بعد موته (بدينه) أى محبوسه عن مقامها الكريم الذى أتت لها ، أو عن

- ٩٢٨٢ - نفقة الرجل على أهله صدقة - (خ ت) عن ابن مسعود - (ص)
 ٩٢٨٣ - نفي بعهدهم ، ونستعين الله عليهم - (م) عن حذيفة - (ص)
 ٩٢٨٤ - نهران من الجنة : النيل ، والفرات - الشيرازي عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٢٨٥ - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ؛ فإنها تذكركم الموت - (ك) عن أنس - (ح)
 ٩٢٨٦ - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ؛ فإن لكم فيها عبرة - (طب) عن أم سلة - (ح)
 ٩٢٨٧ - نهيت عن التعري - الطيالسي عن ابن عباس - (ص)

دخولها الجنة في زمرة الصالحين . وينصره ما في خبر آخر : تشكو إلى ربها الوحدة (حتى يقضى عنه) بالبناء للمفعول ، أو الفاعل ، وحيداً فيحتمل أن يراد : يقضى المديون يوم الحساب دينه . ذكره الطيبي ؛ أو المراد أن سره معلق بدينه : أى مشغول لا يتفرغ بما أمر به حتى يقضيه ؛ أو المراد بالدين : ديناً أذانه في فضول أو محرم ، وإلما يؤدي الله عن أذن لجائز ونوى وفاءه . وفيه حث الإنسان على وفاء دينه قبل موته ليسلم من هذا الوعيد الشديد (حم ت) في الجنائز (هـ) في الأحكام (ك) في البيع (عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن ، وقال الحاكم صحيح ، وصححه ابن حبان أيضاً ، ورواه عنه الشافعي وغيره .

(نفقة الرجل على أهله) من نحو زوجة وولد وخادم : يريد بها وجه الله (صدقة) في الثواب ؛ وفي رواية : نفقة على نفسه وأهله صدقة ؛ وذلك لأنه يكف به عن السؤال ويكف من ينفق عليه ؛ وهذا إن قصد الامتنال والقربة بما دل عليه قوله في رواية : وهو يحتسبها ؛ فدل على أن شرط الثواب : الاحتساب . وأخذ منه تقييد إطلاق الثواب في جماع الحليلة بما إذا قصد نحو ولد أو إعفاف قال في الإتحاف : وأهله هنا : زوجته وخدمه ونحو ذلك ممن هو في مؤتعة أو شرعاً (خ) في كتاب المغازي (ت عن ابن مسعود) عفة بن عمرو البدرى . وقضية كلام المصنف أن إذا بما تفرد به مسلم عن صاحبه مع أنه في الفردوس عزاء لها جميعاً باللفظ المزبور .

(نفي بعدم ، ونستعين الله عليهم) قاله لحذيفة لما خرج هو وأبوه ليشهدا بدرأ ، فأخذهما كفار قريش فأخذوا منهما عهداً أن لا يقانلا معه ، فأتياه ، فأخبراه ، فقال انصرفا - ثم ذكره - (م عن حذيفة) بن اليمان .
 (نهران من الجنة : النيل والفرات) لا تعارض بينه وبين عدما أربعة في الحديث المار لا احتمال أنه أعلم أولاً بالاثنتين (الشيرازي عن أبي هريرة) رمز لحسنه

(نهيتكم) آنفاً (عن زيارة القبور) وأما الآن (فزوروها تذكركم الموت) فيه نعت زيارة القبور بعد نهيم عنها . ففيه الجمع بين الناسخ والمنسوخ . والمخاطب به الرجال (ك عن أنس) .

(نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) إن لكم فيها عبرة (المخاطب فيه - وفيما قبله - للرجال . فيكره للنساء زيارتها ، وهي كراهة تحريم إن اشتملت زيارتهن على التعدي والابكاء والنوح على عاتقهن . وإلا فكراهة تنزيه . ويستثنى قبور الأبياء ليسن لمن زيارتها ، وألحق بهم الأولياء (طب عن أم سلة) رمز لحسنه ، قال الهيثمي : فيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف ، ورواه أحمد بلفظ : نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة . قال الهيثمي : ورجال الصحيح اه . فلو عزاه المصنف له كان أولى .

(نهيت عن التعري) أى عن كشف العورة بلا حاجة . وفي مجمع الطبراني عن ابن عباس بإسناد ضعيف أن ذلك أول ما أوحى إليه ، فصار وثبت عورته بعد اه . (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته ولبس كما قال ، ففيه عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام أورد ، الذهبي في الضعفاء وقال تركوه وقال أبو داود والضحي وسلمان بن حرب وسليمان بن فضال .

- ٩٢٨٨ - نُهَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا - (طب) عن العباس - (ص)
 ٩٢٨٩ - نُهَيْتُ عَنِ الْمُصَلِّينَ - (طب) عن أنس - (ص)
 ٩٢٩٠ - نُهَيْتُنَا عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ، إِلَّا بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ - (طب) عن ابن مسعود - (ح)
 ٩٢٩١ - تَوَرَّوْا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ - (هب) عن أنس - (ض)
 ٩٢٩٢ - تَوَرَّوْا بِالْفَجْرِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - سمويه (طب) عن رافع بن خديج - (ح)
 ٩٢٩٣ - نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ ، وَعَمَلُهُ مَضَاعِفٌ ، وَدَعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ - (هب)

(نهيت أن أمشي عرياناً) أى نهاني الله تعالى عن المشي حال كوني عرياناً من لباس يوارى عورتى ، وهذا قبل أن ينزل عليه الوحي ، كما يصرح به السبب الآتى وصرح به الديلمي عن ابن عباس : فهى قبل النبوة عن المشي عرياناً ثم نهى بعدما عن التعري مطلقاً (طب عن العباس) بن عبدالمطلب قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت حتى كانت قريش تبذره ؛ فانفردت قريش رجلاً رجلاً ينقلان الحجارة ، فكننت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ننقل الحجارة على رقابنا وأزرننا تحت الحجارة ؛ فإذا غدينا لباساً أزرنا ، فبينما أنا أمشي وهو أمامى ليس عليه إزار نظرت ، فالتفت حبرى وجئت أسمى ؛ فإذا هو ينظر إلى السماء فوقه ، قلت ما شأنك ؟ فقام فأخذ إزاره وقال نهيت الخ ؛ فكننت أكنمتها مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته ؛ قال الهيثمى : فيه قيس بن الربيع ضعفه جمع ووثقه شعبة وغيره اهـ . وفيه أيضاً سماك بن حرب أورده في الضعفاء وقال ثقة كان شعبة بضعفه ، وقال ابن حجر : وقيل أبو حراش في حديثه لين ، وهذا الحديث رواه بنحوه الطبرانى أيضاً والحاكم من حديث أبي الطفيل وفيه : بينما هو يحمل الحجارة من أجياد لبناء الكعبة وعليه نمره فضاعت عليه فذهب يضعها على عاتقه ؛ فبدت عورته من صفرها ، فتودى : يا محمد خمر عورتك ، فلم ير عورته عرياناً بعد ذلك ؛ فكان بين ذلك وبين البعث خمس سنين (نهيت عن المصايين) قاله مرتين ، وفي رواية البزار : عن ضرب المصايين ؛ وفي رواية : عن قتل المصليين (طب) وكذا الدارقطى (عن أنس) بن مالك . قال الهيثمى : فيه عامر بن سنان وهو منكر الحديث اهـ لكن له شواهد اهـ (نهينا عن الكلام في الصلاة) إلا بالقرآن والذكر والدعاء ؛ فمن تكلم بغير ذلك بطلت صلاته ؛ وعرض ذلك بما جاز في الأخبار الصحيحة من نذب الإتيان بالأذكار المعروفة المشهورة في الركوع والسجود بأنها قرآنا ، وقد نهى عن القرآن لهما ، وأجيب بأنه خصوصية لأنه أمر أمته بذلك أودعاء (طب عن ابن مسعود) (تَوَرَّوْا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ) زاد الديلمي في رواية : فإنها أصوام المؤمنين ؛ وذلك لأن القلب كالمرآة ، وآثار الصلاة والقرآن تزيد إشراقاً ونوراً وضياءً حتى تنل آلافه جليلة الحق وينكشف منه حقيقة الأمر المطلوب في الدين وبذلك تحصل الطمأنينة واليقين ؛ ألا يذكر الله تطمئن القلوب ، (هب) من حديث كثير (عن أنس) بن مالك ؛ وكثير هذا ؛ قال ابن حبان : هو ابن عبد الله يروى عن أنس ويضع عليه ؛ وقال أبو حاتم : لا يروى عن أنس حديثاً له أصل ؛ وقال أبو زرعة وأبو الحديث .

(تَوَرَّوْا بِالْفَجْرِ) أى صلوا صلاة الصبح إذا استنار الأفق كثيراً (فإنه) أى التنوير به (أعظم للأجر) ظاهره أن هذا هو الحديث بكناهه وإشراقه ، بل بقيته عند مخرجه الطبرانى تَوَرَّوْا بِاللَّيْلِ بِالْفَجْرِ قدر ما يصر القوم مواقع نياهم اهـ بنصه (سمويه عن رافع بن خديج) روى المصنف لحسنه وليس كما ظن ؛ ففيه إدريس بن جعفر العطار قال الذهبي في الضعفاء . قال الدارقطى مزرك ، ويزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك (نوم الصائم عبادة وصحة) وفي رواية : ونفسه (تسبيح) أى بمنزلة التسبيح (وعمله مضاعف) والحسنة بعشرة إلى

عن عبد الله بن أبي أوفى - (ض)

٩٢٩٤ - نَوْمٌ عَلَى عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى جَهْلٍ - (حل) عن سلمان - (ض)

٩٢٩٥ - نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ - (هب) عن أنس - (ض)

ما فوقها (ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور) أى ذنوبه الصغائر ما اجتنبت الكبائر كما تقدم فى خبر الصلوات الخمس (هب) عن عبد الله بن أبي أوفى) الأسلمى وقضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى مخرجه وأقره ، والامر بخلافه ، بل إنما ذكره مقرونا ببيان عليه فقال عقبه معروف بن حسان - أى أحد رجاله - ضعيف ؛ وسليمان بن عمر النخعي أضف منه اه وقال الحافظ العراقي : فيه سليمان النخعي أحد الكذابين اه وأقول : فيه أيضا عبد الملك بن عمير أوردته الذهبي فى الضعفاء ، وقال أحمد بن حنبل ، وقال ابن معين مختلط ، وقال أبو حاتم ليس يحافظ ؛ وعجب من المصنف كيف يعزو الحديث إلى مخرجه ويحذف من كلامه ما أعلاه به ؟ وأعجب منه أن له طريقا خالية عن كذاب أوردته الزين العراقي فى أماليه من حديث ابن عمر ، فأعمل تلك وأثر هذه مقتصرأ عليها

(نوم على علم خير من صلاة على جهل) لأن تركها خير من فعلها فقد يظن المبطل مصححا والمنوع جائزا بل واجبا والشر خيرا لجهله بالفرق بينهما وتقاربهما فى بعض الوجوه فيعبد على الله المعصية بالطاعة ويحتسبها عنده فأعظم بها من قباحة وشناعة ومع ذلك فالأعمال الظاهرة علائق من المساعى الباطنة تصلحها وتفسدها كالإخلاص والرياء والعجب لمن لم يعلم هذه المساعى الباطنة ووجه تأثيرها فى العبادة الظاهرة وكيفية التحرز منها وحفظ العمل عنها فلما يسلم له عمل الظاهر فتفوت طاعات الظاهر والباطن فلا يبقى بيده إلا الشقاء والكذب ، وذلك هو الخسران المبين ، ولذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا ما قال ومن أئيب نفسه فى العبادة على خبط فليس له إلا العناء قال عليّ كرم الله وجهه قسم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك ، وروى أن صوفيا خلق لحينه وقال إنها تثبت على المعصية ولطخ شاربه بالعدرة وقال أردت التواضع (حل عن سلمان) الفارسي وفيه أبو البحتري . قال الذهبي ، فى الضعفاء . وقال وحيم كذاب

(نية المرء خير من عمله) لأن تخليد الله العبد فى الجنة ليس بعمله وإنما هو لنيته لأنه لو كان بعمله كان خلوده فيها بقدر مدة عمله أو أضماؤه لكننه جازاه بنيته لأنه لو كان نائيا أن يطيع الله أبدا فلما اخترته منيته جوزى بنيته وكذا الكافر لأنه لو جوزى بعمله لم يستحق التخليد فى النار إلا بقدر مدة كفره لأنه نوى الإقامة على كفره أبدا لو بقى لجوزى بنيته ، ذكره بعضهم ، وقال الكرماني المراد أن النية خير من العمل بلا نية إذ لو كان المراد خير من عمل مع نية لزم كون الشيء خيرا من نفسه مع غيره أو المراد أن الجزء الذى هو النية خير من الجزء الذى هو العمل لاستحالة دخول الرياء فيها أو أن النية خير من جملة الخيرات الواقعة بعمله أو أن النية فعل القلب وفعل الأشراف أشرف أو لأن القصد من الطاعة تنوير القلب وتنويره بها أكثر لأنها صفة ، وقال ابن الكمال : هذا ترجيح لعمل القلب على عمل الجوارح على ما دل عليه خبر الوزعة وقد ألصق عنه البيضاوى حيث قال فى تفسيره ، والله يضاعف لمن يشاء ، بفضلته على حسب حال المنفق من إخلاصه وثقتة بربه ومن أجله تفاوتت الأعمال فى مقادير الثواب ؛ فالمعنى أن جنس النية راجع على جنس العمل بدلالة أن كلا من الجنسين إذا انفرد عن الآخر يثاب على الأول دون الثانى وهذا لا يتمشى فى حق الكافر ولذا قال نية المؤمن اه ، وقال البعض إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأن النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع وهو أثير والجوارح رعية وعمل الملك أعظم وأبلغ ولأن العمل يدخل تحت الحصر ، والنية لا ؛ إذ المتحقق فى إيمانه عقد نيته على أن يطيع الله ما أحياء ولو أماته ثم أحياء وثم ثم ، وهذا اعتقاد منبرم مستدام فيترتب له من الجزاء على نيته ما لا يترتب له على عمله ؛ وقال بعضهم معناه أن المؤمن كلما عمل خيرا

٩٢٩٦ - نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ الْمُتَّقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ : فَإِذَا عَمَلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ - (طَب) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

نوى أن يعمل ما هو خير منه فليس لنيته في الخير منتهى والفاجر كلما عمل شرا نوى أن يعمل ما هو شر منه فليس لنيته في الشر منتهى وقال بعضهم في حديث آخر من نوى حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر حسنات . فالعمل في هذا الحديث خير من النية ، وليس ذلك مرادا للحديث الأول ، وإنما تكون النية خيرا من العمل في حال دون حال ، وقال بعض شراح مسلم : أفاد هذا الخبر أن الثواب المترتب على الصلاة أكثر للنية وبأنه لغيرها من قيام وغيره (هـب عن أنس) بن مالك رقيه شيآن : الأول أن كلام المصنف يوم أن أخرجه البيهقي أخرجه وسلمه والآخر بخلافه بل تعقبه بما نصه : هذا إسناد ضعيف اهـ . وذلك لأن فيه أبو عبد الرحمن السلمي وقد سبق قول جمع فيه أنه وضاع ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه . الثاني أنه ورد من عدة طرق من هذا الوجه وغيره وأمثل وأنزل فرواه باللفظ المذكور عن أنس المزبور الضاع في مسند الشهاب وابن عساكر في أماله ، وقال غريب ورواه الطبراني أيضا كذلك والحاصل أنه له عدة طرق تجبر ضعفه وأن من حكم بحسنه فقد فرط ومن جزم بضعفه المصنف في الدرر تبعنا للزركشي

(نية المؤمن خير) وفي رواية بدله : أبلغ (من عمله) لما تقرر ولأن المؤمن في عمل ونية عند فراغه لعمل ثان ولأن النية بانفرادها توصل إلى ما لا يوصله العمل بانفراده ولأنها هي التي تلبس العمل الصالح فالحدا والفاسد صالحا مثابا عليه ويناب عليها أضاف إلى العمل وبما يقاب عليها أضاف ما يعاقب عليه فكانت أبلغ وأنفع وقيل إذا فسدت النية وقعت البلية ومن الناس من تكون نية وهمته أجل من الدنيا وما عليها وآخر نية وهمته من أخس نية وهمته فالتبة تابع بصاحبها في الخير والشر ما لا يبلغه عمله فأي نية من طالب العلم وعليه ليصلي الله عليه وملائكته وتستغفر له دواب البر وحيتان البحر إلى نية من طلبه لمأكل أو وظيفة كتدريس وسبحان الله كم بين من يريد بعلمه وجه الله والنظر إليه وسماع كلامه وتسليمه عليه في جنة عدن وبين من يطلب حظا خديسا كتدريس أو غيره من العرض العاني (وعمل المتأق خير من نية وكل يعمل على نية فإذا عمل المؤمن عملا) صالحا (نار في قلبه نور) ثم يفيض على جوارحه قال الحكيم والنية موضع القلب إلى الله وبدرها خاطر ثم المشيئة ثم الإرادة ثم الموضع ثم اللحق إلى الله تعالى مرتحلا بمقله وعمله وذنه وهمته وعزمه فمنها تتم النية ومنه يخرج إلى الأركان فيظهر على الجوارح فعله وإذا صح العزم خرج الرياء والفخر والخيلاء من جميع أعماله وبلغ مقام الأقوياء وأما غير الكمال فصدره مرج من المروج ملتبس فيه من النبات ما إذا تخطى فيه لا يكاد يستبين موضع قدمه أن يضعه من كثرة التفاق فهذا صدر فيه أشغال النفس وانونها ووساوس شهواتها فمن أين يأتي النور وإنما يستدير قلب أجرد أزهري صدره فسح قد شرحه الله للإسلام فهو على نور من ربه رطب بذكر الله ورحمته وصلب بآلاء الله والناس في هذه النية على طبقات أمانية العامة فارتحلهم إلى الله بهذا العلم والعقل والذهن والهمة والعزم لا يخفى ارتحلهم المحو ثم ليس أفلوهم من القوة ما يرتحلون به فيطرون لأنه لا ريش أفلوهم والمحو مسدود لأن أفلوهم لما مالت إلى النفوس وإطاعتها انسدت طريقها إلى ربها وأما العارفون فنياسهم صارت كلها نية وحدة لأن القلب ارتحل إلى الله ووجد الطريق إليه فز والقلب أمير والنفس أسير (طَب) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الساعدي قال الميمني رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار لم أر من ذكر له ترجمة اهـ وأطاق الحافظ العراقي أنه ضعيف من طريقه

﴿ فصل في المحلى بأل من هذا الحرف ﴾

٩٢٩٧ - النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَبَّ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قِطْرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ - (حمم)
عن أبي مالك الأشعري - (صح)

٩٢٩٨ - النَّائِمُ الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ - الحكيم عن عمرو بن حريث - (ض)

٩٢٩٩ - النَّاجِشُ آكِلُ رَبَا مَلْمُونٍ - (طب) عن عبد الله بن أبي أوفى - (ض)

٩٣٠٠ - النَّارُ جَبَّارٌ - (ده) عن أبي هريرة - (ض)

﴿ فصل في المحلى بأل من هذا الحرف ﴾

(النائحة إذا لم تتب قبل موتها) أي قبل حضور موتها قيد به إيداناً بأن شرط التوبة أن يتوب وهو يؤمل البقاء ويتمكن من العمل ذكره التوربشي (تقام) يعني تحضر ويحتمل أنها تقام حقيقة على تلك الحال بين أهل النار والموقف جزاء على قيامها في النياحة (يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب) أي يصير جلدها أجرب حتى يكون جلدها كقميص على أعضائها والدرع قبض النساء والقطران دهن يدهن به الجمل الأجرب فيحترق لحدته وحرارته فيشتعل على لذع القطران وحرقة وإسراع النار في الجلد واللون الوحش وتتن الريح جزاء وفاقا لخصت بذلك الدرع لأنها كانت تجرح بكلماتها المؤثقة قلب المصاب وبلون القطران لكونها كانت تلبس السواد في المآثم قال ابن العربي وهذا الخبر ونحوه من الأخبار الوعيدية مجربة على الإطلاق في موضع ومقيدة بالمشيئة في آخر فيحمل المطلق على المقيد ضرورة إذ لو حمل على إطلاقه بطل التقيد ولم يكن له فائدة (حمم) في الجنائز (عن أبي مالك الأشعري) لكنه بعض حديث في مسلم ورواه ابن حبان مستقلاً .

(النائم الطاهر كالصائم القائم) فالصائم بترك الشهوات يطهر وبقيام الليل يرحم فيجيا والنائم محسباً إذا نام على طهر فنفسه تعرج إلى الله فإن كان طاهراً قرب لمسجد تحت العرش كما روي وربما كان النوم عند خاصة الله أرفع وأبر من القيام لأن نفوسهم تطلب الانقلاط إلى مسحة التوحيد تحت العرش فالنوم تذهب إلى هناك فترتاح وتطهر وترجع بالكرامات ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتحرى نوم السحر فكان نومه عنده حينئذ أفضل من قيامه لأنه حال القيام يعرج إليه قلبه بدمه وحال النوم تعرج النفس مع القلب والعقل، والعارف قداءتدل نومه بصومه ومكثه في نومه بقومته فهذا قصد المشتاقين إلى الله بالنامات يتوحدون بها ليجدوا أحوال النفوس ويتوحدون من الله بالنامات ولذلك كان الصديق يقول لأن اسمع برؤيا سالحة أحب إلى من كذا وكذا فقرله في هذا الحديث النائم الطاهر كالصائم القائم نظير حديث الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر (الحكيم) الترمذي (عن عمرو بن حريث) ورواه عنه أيضاً الديلمي قال الحافظ العراقي سنده ضعيف

(الناجش) أي الذي يزيد في السلعة لا الرغبة بل ليخدع غيره أو الذي يمدح ساعته ويطرى في مدحها بالكذب ليغر غيره ويخدعه (آكل رباً) أي تناوله ما خدع به غيره مثل تناوله الربا في الحرمة وخص الأكل لأنه أعظم وجوه الانتفاعات (ملعون) أي مطرود مبعود عن منازل الأخيار فأفاد أن الناجش حرام بل قضية هذا الوعيد أنه كبيرة (طب) من حديث العوام بن حوشب (عن عبد الله بن أبي أوفى) قال الميثمي رجاله ثقات لكن لا أعلم للعوام سماعاً من ابن أبي أوفى

(النار جبار) المراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه لغرض فطيرتها الريح فشعلتها في مال غيره ولا يملك رذها فلا يضمه وقال قوم النار تصحيف البئر ورده الخطابي (ده) في الديات (عن أبي هريرة) وفيه محمد بن المتوكل

- ٩٣٠١ - النَّارُ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهَا - (حم) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٣٠٢ - النَّاسُ تَبِعُ لِقْرِيشٍ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ - (حم م) عن جابر - (ص)
 ٩٣٠٣ - النَّاسُ وَلَدُ آدَمَ ، وَآدَمٌ مِنْ تَرَابٍ - ابن سعد عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٣٠٤ - النَّاسُ رَجُلَانِ : عَالِمٌ ، وَمُتَعَلِّمٌ . وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا - (طب) عن ابن مسعود - (ض)

العسقلاني أورده الذهبي في الضعفاء . وقال قال أبو حاتم لين

(الناظر عدوا لكم) قال ابن العربي معناه أنها تنافى أفعالكم وأبدانكم على الإطلاق منافاة العدو لكن تتصل منفعتها بكم بوسائط فذكر العداوة مجاز لوجود معنائها فيها (فاحذروها) أي خذوا حذركم وأطفئوا السرج قبل نومكم وهذا التقرير بناء على أن المراد نار الدنيا ويجوز أن المراد نار الآخرة ليسكون المعنى احذروا ما يقربكم إلى جهنم (حم عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه كلامه كالصريح في أن لا وجود له في الصحيحين ولا أحدهما وهو وم فقد عزاه الديلمي لما جميعا من حديث ابن عمر هذا باللفظ المزبور وزيادة والفظه: النار عدو فاحذروها وأطفئوها إذا وقستم اه بنصه

(الناس تبع لقريش^(١)) خبر بمعنى الأمر كما يدل عليه خبر قدموا قريشا وفيل خبر على ظاهره والمراد الناس بعضهم وهو سائر العرب من غير قريش ذكره ابن حجر (في الخير والشر) أي في الإسلام والجاهلية كما في رواية لأنهم كانوا في الجاهلية متبوعين في كفرهم ليكون أمر الكعبة في يدهم فكذا هم متبوعون في الإسلام أو أن السابق بالإسلام كان من قريش فكذا في الكفر لأنهم أول من رد دعوته وكفر به وأعرض عن الآيات والنذر فكانوا قدوة في الحالين وقال القاضي معناه أن مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لأنهم المتقدمون في التصديق والسابقون في الإيمان وكافروهم قدوة غيرهم من الكفار لأنهم أول من رد الدعوة وكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم (حم م) في المخازي (عن جابر) ولم يخرج البخاري

(الناس ولد آدم و آدم من تراب) فهم من تراب وتمسك به من فضل الملك على البشر لأن التفضيل إن كان باعتبار أصل الخلقة فمن خلق من نور أفضل من خلق من تراب وإن كان باعتبار ما يقوم بالخلق من صفات الكمال فاللائكة محض عبادة وليس من اتبع هواه وشغفه شهوته عن عبادة مولاه بأفضل من هذا ومحل بسطه علم الكلام (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي هريرة) رمز لحسنه

(الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما) لأنه بالهاتم أشبه قال الفزالي العلم والعبادة جوهران لا جلهما كان كلما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين وورع الواعظين ونظر المناظرين بل لا جلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل بل لا جلهما خلقت السموات والأرض وما فيها فأعظم بأمرين هما المقصود من خلق الدارين لحق على العبد أن لا يشتغل إلا بهما ولا يبدأ بهما ولا ينظر إلا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولنفع لا حاصل له والعمل أشرف الجوهرين وأفضلهما كما جاء في خبرين (تنبيه) قال علي كرم الله وجهه لكيلا يزيد يا كليل القلوب أوعية غيرها أو عاها، احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة: عالم رباني ومتعلم على بهيل نجافوهمج رعاع أتباع كل ناعق

(١) قال النووي معناه في الإسلام والجاهلية كما صرح به في الرواية الأخرى لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى وأهل حج بيت الله وكانت العرب تنتظر لإسلامهم فلما أسلموا وقعت مكة جات وجوه العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس لهم تبع بين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمن زمنه إلى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك إن شاء الله ما بقي اثنان

٧٣٦٢ - لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولدون وأبناء سبأيا الأمم التي كانت بنو

إسرائيل تسببها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا (ه ط ب) عن ابن عمر - (ح)

٧٣٦٣ - لم يسلط على الدجال إلا عيسى ابن مريم - الطيالسي عن أبي هريرة - (ح)

الذي لا يعدل عنه لغيره ما وجد إليه سبيلاً وهذا هو المعنى الذي أشار إليه سبحانه عقب إبطال النساء حرارتهن وإماثن عند الحاجة بقوله يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً فذكر تخفيفه سبحانه في هذا الموضع وإخباره عن ضعف الإنسان يدل على ضعفه عن احتمال هذه الشهوة وأنه سبحانه خفف عنه أمرها بما أباحه له من أطايب النساء وبهذا التقدير استبان أن حمل الدميرى الخبر على ما إذا قصد خطبة امرأة ورآها وأحبها تسن المبادرة بزويجها هلل بالمرء (ه ك) في النكاح (عن ابن عباس) وقال على شرط مسلم وأثره الذهبي وفيه عند ابن ماجه سعيد بن سليمان قال في الكاشف أحمد كان يصحف

(لم يزل أمر بني إسرائيل) ذرية يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم (معتدلاً) أي متساوياً منتظماً لا اعوجاج فيه ولا خلل يعتريه وفي رواية مستقيماً بدل معتدلاً (حتى نشأ فيهم المولدون) جمع مولد بالفتح وهو الذي ولد ونشأ بينهم وليس منهم (وأبناء سبأيا الأمم التي كانت بنو إسرائيل تسببها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا) أي وكذلك يكون أمر هذه الأمة قال ابن تيمية وقد دخل في هذه الأمة أيضاً من الآثار الرومية قولاً وعملاً والآثار الفارسية قولاً وعملاً ما لا يخفاء به علي من من عليهم بدين الاسلام وما حدث فيه قال ابن عباس رضي الله عنهما ما أشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم وقال ابن مسعود إنهم أشبه الأمم بنا سيما وهديا يتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير أني لأدري أتعبدون العجل أم لا ومقصود الحديث التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرد الذي لا يستند إلى أصل من الدين وعلى ذلك درج أكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج أبو داود قال ابن حجر بسند حسن عن علي لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل الخف أولى من أعلاه وخرج البيهقي في المدخل عن عمر اتقوا الرأي في دينكم والطبراني عنه اتهموا الرأي على الدين والحاصل أن المصير إلى الرأي إنما يكون عند فقد النص كما يشير إليه قول الشافعي فيما أخرجه البيهقي بسند قال ابن حجر صحيح إلى أحمد سمعت الشافعي يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليدر العامل برأيه على ثقة من أنه وقع في المراد من الحكم في نفس الأمر وإنما عليه بذل الوسع في الاجتهاد ليؤجر ولو أخطأ وخرج البيهقي وابن عبد البر عن جمع من أكابر التابعين كالحسن وابن سيرين والشعبي والنخعي بأسانيد قال ابن حجر جواد ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله خبره لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به فخرجه الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر ورجاله ثقات وصححه الزووي في الأربعين وأما هذا الخبر ونحوه فظاهر في أنه أراد من قال بالرأي مع وجود النص من الحديث لا غفاله التنقيب عليه فهذه الموم وأولى منه بالوم من عرف النص وعمل بمعارضه من الرأي يرد به بالتأويل قال ابن عبد البر واختلف في الرأي المقصود بالنص لقيل القول في الاعتقاد بمخالفة السنن لأنهم استعملوا آراءهم وأقيستهم في رد الأحاديث حتى طعنوا في التواتر منها وقال الأكثر الرأي المذموم القول في الأحكام بالاستحسان والتشاغل بالأغلوطات ورد به من الفروع لبعض دون ردها لأصول السنن وأضاف كثير لذلك من يتشاغل بالإكثار من النوادر قبل وقوعها لما في الاستغراق فيه من التعطيل (ه ط ب) وكذا البزار (عن ابن عمرو) بن العاص وفيه عند ابن ماجه سويد بن سعيد أوردته الذهبي في الضعفاء وقال منكر الحديث لكنه في المنار بعد عزوه للبزار قال إنه حديث حسن

(لم يسلط) بالبناء للفعول والفاعل الله أي لا يسلط الله (على الدجال) أي على قتله كما جاء مصرحاً به هكذا في رواية (إلا عيسى ابن مريم) فإنه ينزل من السماء حين يخرج الدجال فيقتله ولا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن

- ٩٣٠٧ - النَّاسُ تَبِعُوا لَكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْعِلْمِ - ابن عساكر عن أبي سعيد - (ض)
- ٩٣٠٨ - النَّاسُ كَحُفَّ فِي قَوْمِهِ كَالْمُعْشَبِ فِي دَارِهِ - (طب) عن طائفة - (ض)
- ٩٣٠٩ - النَّبِيُّ لَا يُوْرَثُ - (ع) عن حذيفة - (ض)
- ٩٣١٠ - النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَرْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ - (حم د) عن رجل - (صح)
- ٩٣١١ - النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشُّهَدَاءُ قَوَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ - (حل) عن أبي هريرة - (ض)
- ٩٣١٢ - النُّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تَوَعَّدُ ، وَأَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَتِ أَتَى

وقال النسائي ضعيف وابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه لافي سنده ولا في متنه وفي الميزان محمد بن سليمان ضعفه النسائي وابن أبي حاتم وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنا ولا إسناداً ومن ذلك هذا الخبر وساق هذا (الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم) كيف ومنهم الفقهاء السبعة المشهورون ولو لم يكن إلا الامام مالك لكفى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي سعيد) الحذري .

(الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم) أي من عشيرته وقربائه (كالمعشب في داره) العشب الكلاب الرطب (طب عن طلحة) (١) ابن عبيد الله قال الهشمي فيه أيوب بن سليمان بن حر لم أجدهم ذكره هو ولا أبوه وبقية رجاله ثقات (النبى لا يورث) لأنه لو ورث لظن أن له رغبة في الدنيا لو ارثه ولا احتمال أن يمتنى ميراثه موته فيهلك وزعم أن خوف ذكرها من مواليه يوم أن خوفه منهم كان من ماله إذ نبوته بعده لا يخاف عليها لأنها من فضله تعالى يعطيها من يشاء فليزعم كونه موروثاً مدفوعاً بأن خوفه منهم لا احتمال شرهم من جهة تغييرهم أحكام شرعه فطلب ولدا يرث نبوته ليحفظها (ع عن حذيفة) رمز المصنف لصحته

(النبى في الجنة والشهيد في الجنة والمړلود في الجنة والوئيد في الجنة) لم يكتب بقوله عقب الكل في الجنة لأن المراتب فيها متفارقة فابتدأ بالنبى ، والمراد جميع الانبياء لأخبر بأنهم في أعلى المراتب في الجنة ودون ذلك الشهيد وبعده المړلود أى الصغير تبعاً لأبويه في الإيمان فيلحق بدرجة في الجنة وإن لم يعمل بعمله تكريمه لأبيه ، والوئيد بفتح الواو وكسر الهمزة المدفون حياً فعيل بمعنى مفعول (حم د عن رجل) من الصحابة وسببه قالت حسناء بنت معاوية حدثني عى قلت للنبى صلى الله عليه وسلم من في الجنة ؟ ذكره

(النبىون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة وحملة القرآن) أى حفظته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) أى رؤسائهم وفيه مغايرة بين النبى والرسول (حل عن أبي هريرة)

(النجوم) أى الكواكب سميت بها لأنها تتجم أى تطلع من مطالعها في أفلاكها (أمنة السماء) الأمانة بفتححات وقبل بضم ففتح مصدر بمعنى الأمن فوصفها بالأمنة من قيل قولهم رجل عدل يعنى أنها سبب أمن السماء فما دامت النجوم باقية لا تنفطر ولا تتشقق ولا يموت أهلها (فإذا ذهبت النجوم) أى تناثرت (أتى السماء ما توعده) من الانفطار والطلوع كالسجل قبل ويمكن كون أمنة جمع أمن وعليه فقوله (وأنا أمنة لأصحابي) من قيل إن إبراهيم كان

(١) وسببه أن رجلاً من الأنصار استشار عن ينكح ؟ فذكره له نوره الشه وجود الفرق قعر الكلاب يحصل به رفق وعدم مشقة والنزوح من العشيرة

أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لَأُمِّي . فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمِّي مَا يُوعَدُونَ - (حم م) عن أبي موسى (ص) .
٩٣١٣ - النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي - (ع) عن سلمة بن الأكوع - (ح)

أمة قاتنا لله ، (فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون) من الفتن والحروب واختلاف القلوب وقذوق (وأصحابي أمانة لأمتي) أمة الإجابة (فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) من ظهور البدع وغلبة الأهواء واختلاف العقائد وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وانتهاك الحرمین وكل هذه معجزات وقعت قال ابن الأثير فالإشارة في الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فإنه لما كان بين أظهرهم كان بين لهم ما يختلفون فيه ويموت جالت الآراء واختلفت الأهواء وقلت الأنوار وقويت الظلم وكذا حال السماء عند ذهاب النجوم وقال بعضهم الأمانة الوافر الأمانة الذي يؤتمن على كل شيء سمي المصطفى صلى الله عليه وسلم به لأنه اتهمته على وجهه ودينه ثم هذا لا تعارض بينه وبين الحديث المار إن الله إذا أراد رحمة أمة قبض نبيها قبلاً لاحتفال كون المراد برحمتهم أمهم من المسخ والقذف والخسف ونحو ذلك من أنواع العذاب ويأتیان ما يوعدون من الذين ييهم بعد أن كان بابها مفسدا عنهم بوجوده قال العامري عنى هنا أئمة أصحابه الذين لازموا دوام صحبته سفراً وحضراً تفقهوا في الدين وعلوم القرآن وساروا بهديه ظاهر باطناً وهم القليل عدداً من أصحابه يقتدى بهم كل من وقع في عمياء الجهل وقال الترمذي الحكيم في حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ليس كل من لقيه وتابعه أو رآه رؤية واحدة دخل فيه إنما هم من لازمه غداً وعشيا فكان يتاق الوحي منه طويلاً ويأخذ عنه الشريعة التي جعلت منهاجاً للأمة وينظر منه إلى أدب الإسلام وشماله فصاروا من بعده أئمة أدلة فبهم الاقتداء وعلى سيرتهم الاحتذاء وبهم الأمان والإيمان (حم عن أبي موسى) الأشعري قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء فجلسنا فخرج علينا وقال ما رآتم ههنا قلنا صلينا معك المغرب ثم قلنا لوجاسنا معك حتى نصلي العشاء قال أحسبتم وأصبتم قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيراً ما يرفع رأسه إليها ثم ذكره ولم يخرج به البخاري

(النجوم أمان) لفظ رواية الطبراني النجوم جعلت أماناً (لأهل السماء) بالماضي المقرر (وأهل بيتي أمان لأمتي) شبههم بنجوم السماء وهي التي يقع بها الاهتداء وهي الطوائع والفوارب والسيارات والثابتات فكذلك بهم الاقتداء وبهم الأمان من الهلاك قال الحكيم الترمذي أهل بيته ههنا من خلفه على مناجاة من بعده وهم الصديقون وهم الأبدال قال وذهب قوم إلى أن المراد بأهل بيته ههنا أهل بيته في النسب وهذا مذهب لانظام له ولا وفاق ولا مساع لأن أهل بيته بنو هاشم والمطلب لقي كان هؤلاء أئمة حتى إذا ذهبوا ذهب الدنيا إنما يكون هذا لمن هم أدلة الهدى في كل وقت ومن قال أهل بيته ذرته فوجوده في ذرته الميل والفساد كما يوجد في غيرها فمنهم المحسن والمسيء فبأى شيء صاروا أماناً لأهل الأرض فإن قيل بحرمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لحرمة عظيمة وفي الأرض أعظم حرمة من حرمة ذرته وهو كتاب الله ولم يذكره فالحرمة لأهل التقوى قال العامري البغدادي في شرح الشهاب ذهب قوم غلب عليهم الجهل بالآيات والسنن والآثار إلى أن أهل البيت ههنا أهل بيت لا غير وكيف يكونون أماناً مع ما وجد في كثير منهم من الفساد وتعدي الحدود، فإن قيل لحرمة القرابة قلنا حرمتها جليلة لكن حرمة كتاب الله أعظم من حرمة الذرية وحرمة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالنبوة والرسالة لا بالعشيرة وإنما المراد بهم ههنا أهل التقوى وأبدال الأنبياء الذين سلكوا طريقه وأحبوا سنته وفي حديث آل محمد كل تقى وقال السهوي يحتمل أن المراد بأهل بيته ههنا علماءهم الذين يقتدى بهم كما يقتدى بالنجوم التي إذا خلت السماء منها جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون وذلك عند موت المهدي لأن نزول عيسى لقتل الدجال في زمنه كما جاءت به الأخبار ؛ ويحتمل أن المراد مطلق أهل بيته وهو الأظهر لأنه سبحانه وتعالى لما خلق الدنيا لأجل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم جعل دواهم بدولته ثم بدوام أهل بيته (ع)

٧٣٧١ - لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم - (حم د) والضياء عن أنس - (صح)

٧٣٧٢ - لما نفخ في آدم الروح مارت وطارت فصارت في رأسه فعمس فقال: الحمد لله رب العالمين فقال الله: يرحمك الله - (حب ك) عن أنس - (صح)

٧٣٧٣ - لما خلق الله تعالى جنة عدن خاق فيها مالا عين رأت ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها تكلمي، فقالت: قد أفاح المؤمنون - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٧٣٧٤ - لما أتى إبراهيم في النار قال: اللهم أنت في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك - (ع حل) عن أبي هريرة - (ض)

بعد لا يتالك ظفرت به .

(لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم) أي يخدشونها (وصدورهم) فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم (قال الطبيب لما كان خمس الوجه والصدر من صفات النساء النائحات جعلها جزءا من يقع إشعاراً بأهما ليسا من صفة الرجال بل هما من صفة النساء في أقبح حالة وأشوه صورة وقال الغزالي يحشر الممزق لأعراض الناس كلبا ضاربا والشره لأمواهم ذنباً والمتكبر عليهم بصورة نمر وطالب الرياسة بصورة أسد وردت به الأخبار وشهد به الاعتبار وذلك لأن الصور في هذا العالم غالبية على المعاني وهذا وعيد شديد على الغيبة قال في الأذكار والغيبة والتميمة محرمتان بإجماع المسلمين (حم د والضياء) المقدسي في المختارة (عن أنس) بن مالك قال ابن حجر وله شاهد عند أحمد عن ابن عباس .

(لما نفخ في آدم الروح مارت وطارت) أي دارت وترددت (فصارت في رأسه فعمس) عند ذلك (فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله) يا آدم فأظم بها من كرامة أكرمها بها، قال تعالى ولاقدر كرمنا بني آدم، فهذا مما أكرمهم به، قال بعضهم فكان أول ماجرى فيه الروح بصره وخياشيته وقد شرف الله هذا الإنسان على جميع المخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته وهو الذي سخر له ما في السموات والأرض جميعا وهو الخليفة الأكرم فإذا ظهر الإنسان من نجاسته النفسية وكدورانه الجسمية كان أفضل من الملائكة (حب ك) في التوبة (عن أنس) قال الحاكم صحيح .

(لما خاق الله جنة عدن خاق فيها مالا عين رأت) زاد في رواية ولا أذن سمعت (ولا خطر على قلب بشر) ثم قال لها (خطاب رضا وإكرام) (تكلمي) أي أذنت لك في الكلام (فقالت قد أفاح المؤمنون) وفي رواية لمخرجه الآتي خاق الله جنة عدن يده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفاح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) قال المنذرى رواه فيهما بإسنادين أحدهما جيد وقال الهيثمي بعد ما عناه للكثير والأوسط أحد إسنادي الأوسط جيد اه . وقضيته أن سند الكبير غير جيد فعليه فكان ينبغي للمصنف العزو الأوسط .

(لما أتى إبراهيم في النار) التي أعدها له نمرود ليحرقه فيها (قال اللهم أنت في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك) فرأى نفسه واحداً لله في أرضه وهي مرتبة الانفراد بالله وذلك أعظم المراتب

- ٩٣١٩ - النظر إلى علي عباداً - (طب ك) عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين - (صح)
 ٩٣٢٠ - النظر إلى الكعبة عباداً - أبو الشيخ عن عائشة - (ض)
 ٩٣٢١ - النظر إلى المرأة الحسنة والخضرة يزيدان في البصر - (حل) عن جابر - (ض)

قال بعض العارفين الصبر أنصر لصاحبه من الرجال وعمله من الظفر محل الرأس من الجسد (والفرج) يحصل سريعاً (مع الكرب) فلا يدوم معه الكرب فعلى من نزل به أن يكون صابراً محتسباً واجياً سرعة الفرج حسن الظن بربه فإنه أرحم من كل راحم (وإن مع العسر يسراً) كما نطق به القرآن مرتين ولن يغلب عسر يسرين لأن النكسة إذا أعيدت تكون غير الأولى والمعرفة عينها غالباً قال البعض وجعل مع علي باباً هو الظاهر إذ أواخر أوقات الصبر والكرب والعسر أوائل أوقات مقابلهما فتحققت المقارنة وقيل إن نظر للعالم الأزل فهو متفارقة إذ لا ترتب فيه أو للوجود الحقيقي فمع بمعنى بعد لأن بينهما تضاداً فلا تتصور المقارنة اهـ. وأطيل في رده بما لا يلاقيه عند التأمل (خط عن أنس) وفيه عبد الرحمن بن زاذان قال في الميزان منهم روى حديثاً باطلاً عن أنس ثم ساق هذا الخبر

(النظر إلى علي) أمير المؤمنين (عبادة) أي رؤيته تحمل النطق بكلمة التوحيد لماعلاء من سبيل العبادة قال الزمخشري عن ابن الأعرابي إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرق هذا التقى ما أعلاه ما أكرمه ما أحله ما أنجمه فكانت رؤيته تحمل على النطق بالعبادة قبالها من سعادة (طب) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن عبد الجبار النخعي عن الرمي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال الهيثمي بعد ما رواه له فيه أحمد بن عبد الجبار النخعي عنه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وقال ابن أبي حاتم فيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ. وخرجه الطبراني أيضاً عن طابق بن محمد قال رأيت عمران بن حصين يحمد النظر إلى علي قيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه عمران بن خالد الخزاعي ضعيف (ك) في فضائل علي (عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) قال الحاكم صحيح فقال الذهبي في التلخيص بل موضوع وفي الميزان هذا باطل في نقدي اهـ. وأورده ابن الجوزي في الموضوع من حديث أبي بكر وعثمان وابن مسعود والخبر ومعاذ وجابر وأنس وأبي هريرة وثوبان وعمران وعائشة ووهاما كلها وتعبه المصنف وغيره بأنه ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق وذلك عدة التواتر عند قوم

(النظر إلى الكعبة عباداً) أي من العبادة المتأب عليها قال المصنف في الساجدة وهو الفضل من الصلاة والقيام والجهاد وروى أن النظر إليها يعدل عبادة سنة وأن من نظر إليها خرج من تقربه كيوم ولدته أمه. قال :

قفوا واجتروا من كعبة الله منظراً . فالنورات منه في البحر تومض

وقد لبست سود اللباس تواضعا . وكل لبائنا بأنوارها يضي

وما من سما ولا أرض إلا ولها بيت يازاه الكعبة ولكل بيت عمار وزوار لجملة البيوت أربعة عشر أو خمسة عشر كما ورد في عدة آثار وإن استغرب ذلك زعيم وفوق كل ذي علم عليم. قال الحكميم ورد في خبر أن النظر إلى البحر عبادة والنظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى وجه الأبرار عبادة وإنما صار عبادة لأنه عبادة بتلك النظرة فنظر إلى البحر بين القدرة وإلى سته وعرضه وأما وجهه فاعتبر. ونظر إلى وجه العالم وإلى ما ألبس من نور العلم فأجله وما به ووقره. ونظر إلى الكعبة تلذذاً بها شوقاً إليها. ونظر إلى أمية قتل لها ورق وشكره لفريرتها إياه وتغلباً لحرمتها (أبو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن عائشة) وفيه زافر بن سليمان قال الذهبي في الضفاء قال ابن عدي لا يتابع على حديثه

(النظر إلى المرأة) لفظ رواية أبي نعيم النظر في وجه المرأة (الحسنة والخضرة) أي إلى الشيء الأخضر ويحتمل

٩٣٢٢ - النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ - (ت) عن أنس - (ح)

٩٣٢٣ - النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَبْعُمِائَةٍ ضَعْفٍ - (حم) والضياء عن بريدة - (ص)

٩٣٢٤ - النَّيِّمَةُ وَالشَّيْبَةُ وَالْحَيَّةُ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعْنَ فِي صَدْرٍ مُؤْمِنٍ - (طب) عن ابن عمر - (ض)

٩٣٢٥ - النَّوْمُ آخِرُ الْمَوْتِ، وَلَا يَمُوتُ أَهْلُ الْجَنَّةِ - (هب) عن جابر - (ض)

أن المراد الزرع والشجر خاصة (يزيدان في البصر) أى في القوة الباصرة قال العامري يحتمل أن يريد زيادة بصره بجهة جمال الحضرة وحسن المرأة من جمالها وأن يريد زيادة قوة بصيرته بطرق الاعتبار بخضرة النبات وحياة الأرض بعد المات، وكذا نظره إلى حال حليته يكف بصره عن غيرها فتقوى بصيرة هداة ويأمن ظلمة هواه والمراد بالمرأة الحليّة لا الأجنبية لأن النظر إليها يظلم البصر كما أنه يظلم البصيرة (حل) عن محمد بن حميد عن محمد بن أحمد البروراني عن إبراهيم بن حبيب بن سلام عن ابن أبي لؤي عن جعفر بن محمد عن أبيه (عن جابر) بن عبد الله قال في الميزان خبر باطل وقال العامري في شرح الشهاب ضعيف غريب جدا

(النفقة كلها في سبيل الله) فيؤجر المتفق عليها (إلا) النفقة في (البناء فلا خير فيه) أى في الإنفاق فيه فلا أجر فيه وهذا في بناء لم يقصد به قرينة كمسجد ورباط أو فيما زاد على الحاجة اللائقة بالباقي وعياله كما مر غير مرة (ت) في الزهد (عن أنس) وقال غريب، قال الصدر المناوي: وفيه محمد بن حميد الرازي وزاهر بن سليمان وشيب بن بشر ومحمد قال البخاري فيه نظر وكذبه أبو زرعة وزافر فيه ضعف وشيب لين اه؛ وبه يعرف ما في هذا المصنف الحسنه

(النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) أى في الجهاد لإعلاء الدين (سبعمائة ضعف - حم والضياء) واليه في السنن (عن بريدة) قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحد له أبو زمير ولم أجد من ترجمه وقال الذهبي في المذهب هذا ضعيف وفيه أبو زمير الضبي لأعرفه وهذا الحديث قد وهم فيه على السكري في الصحابة وأبوموسى لجملا صحابه عبد الله بن زهر وهو خطأ وإنما هو عن أبي زهير الضبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه؛ فيه عليه في الإصابة

(النبيمة والشبيمة) أى الشتم، قال الجوهري: الشتم السب والابسم الشبيمة (والحيّة) الأنفة والغيرة والمراد أهل هذه الصفات الثلاث (في النار) نار جهنم أى يكونون فيها يوم القيامة إن لم يدركهم الغفر (لا يجتمعن) أى هذه الصفات (في صدر مؤمن) أى في قلب إنسان كامل الإيمان والمراد إذا صدر كل منها لغیر مصلحة شرعية أما لما فيجوز بل قد يجب والأمثلة لا تنحى على من له ممارسة الأحكام الشرعية (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه غفير بن معدان أجمعوا على ضعفه وأورده في الميزان في ترجمة يزيد بن سنان وقال ضعفوه

(النوم أخو الموت) لانتقطاع العمل فيه (ولا يموت أهل الجنة) فلا ينامون، قاله لمن سأل أبنام أهل الجنة؟ وفيه إشارة إلى ذم كثرة النوم لكثرة مفسده الأخروية بل والدينية فانه يورث الغفلة والشبهات وفساد المزاج الطبيعي والنفاسي ويكثر البلبس والبؤساء ويضعف المعدة ويثقل الفم ويولد دود القرح ويضعف البصر والباه حتى لا يكون له داعية للجماع ويفسد المساء ويورث الأمراض المزمنة في الولد المخلق من تلك النطفة حال تكوينه ويضعف الجسد، وهذا في النوم في ذير وقت العصر والمصباح فانه فيهما أظلم ضرر لأنه يفسد كيموس صحة حكم بين المزاج المادى والصورى ولا يمكن استئصال مفسده في العقل والنفس والروح ومنها أنه يورث ضعف الحال بحكم الخاصية وعدم الإيمان بالبعث والنشور؛ قال بعضهم إياكم وكثرة النوم تبعاً لما ترونه من بعض المارقين فان لهم أحكاماً خلافكم فان بعضهم يخاف عليه القوة على خلق نفسه عنه متى شاء وسراحها إلى أى وجه شاء من غير ارتباط بعالم الخيال (تنبه) النوم بالنهار أكثر ضرراً من النوم بالليل طبا. قال ابن سينا: النوم بالنهار ردىء جدا وتركه لمن

- ٩٣٢٦ - النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة - (فر) عن جابر - (ض)
 ٩٣٢٧ - النية الصادقة معلقة بالعرش ؛ فإذا صدق العبد نية تحرك العرش ، فيغفر له - (خط) عن ابن عباس - (ض)

(باب المناهي)

- ٩٣٢٨ - نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات (حم د) عن معاوية - (ح)
 ٩٣٢٩ - نهى عن الاختصار في الصلاة - (حم د ت) عن أبي هريرة - (صح)

اعتاده أروا (هب عن جابر) بن عبدالله ، ورواه عنه أيضا بهذا اللفظ الطبراني في الأوسط والبراز . قال الهيثمي :
 ورجاله رجال الصحيح

(النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة) قضية صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكاله وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه الديلي والحق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة فقال رجل يا رسول الله وإن كان رجل سوء قال نعم على رغم أنك اه بنصه لحذف المصنف لذلك من سوء التصرف . قال ابن القيم : النية نوع نوع يتعلق بالمعبود ونوع يتعلق بالعباد فالأول نية تتضمن إفراد المعبود وهي نية الإخلاص الذي هو روح العمل ومواكب العبودية وبها أمر الأولون والآخرون وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين ، والثاني تمييز العبادة عن العادة ومراتب العبادة اه (فر عن جابر) بن عبد الله وفيه عبد الرحيم الفارابي قال الذهبي في الضعفاء متهم أي بالوضع عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله قال أعنى الذهبي كذاب عدم اه . فكان ينبغي للمصنف حذفه
 (النية الصادقة معلقة بالعرش فإذا صدق العبد نية تحرك العرش فيغفر له) يحتمل أن المراد التحريك الحقيقي ويكون ذلك انبساطا وسرورا بذلك ويحتمل أن المراد تحريك الملائكة الذين عنده ويحتمل على ما مر نظيره في خبر اهتز العرش لموت سعد والقصد التنبيه على أنه ينبغي لكل عامل أن يقصد بعمله وجه الله لاسيما العلم فلا يقصد به توصلا إلى غرض دنيوي كال أوجه أو شهرة أو سمعة بل يحض قصده لله قال الشريف السهودي قال لي شيخنا شيخ الإسلام الشرف المناوي إنه كان كلما يخرج إلى الدرس يقف بدله يزه حتى يحصل النية ويصححها ثم يحضر (خط) من حديث قرعة عن عطاء (عن ابن عباس) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه مجاهيل وقرعة منكر الحديث وفيه أيضا القاسم بن نهر السامري قال في الميزان لا يعرف أتى بخبر عجيب ثم ساق هذا الخبر

(باب المناهي)

(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات) جمع أغلوطة كأعجوبة أي ما يغالط به العالم من المسائل المشككة انشوش لمكره ويستنزل ويستسقط رأيه لما فيه من إيذاء المستول وإظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين قال الارزاعي إذا أراد الله أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه المغالطة فلقد رأيتهم أقل الناس علما وكان أفاضل الصحابة إذا سئلوا عن شيء قالوا وقع؟ إن قيل نعم أفتوا وإلا قالوا دع حتى يقع وقد انقسم الناس في هذا الباب فمن ذهب إلى كراهة المسائل مطلقا وسد بابها حتى قل فهمه وعلمه بحدود ما أنزل الله على رسوله فصار حامل فقه غير فقيه وهم اتباع أهل الحديث ومهم من توسع في البحث عما لم يقع وأكثر الخصومة والجدال حتى تولد منه الآهواء والبعضاء ويفترن ذلك بنية الغلو والمباهاة وهذا الذي ذمه العلماء ودلت السنة على قبحه وأما فقهاء الحديث فوجهوا مهمهم إلى البحث عن معاني الكتاب والسنة وكلام السلف والزهد والدقائق ونحوها بما فيه صفاء القلوب والإخلاص لعلام الغيوب وهذا محمود مطلوب (حم د عن معاوية) بن أبي سفيان وفيه عبد الله بن سعد قال أبو حاتم مجهول قال

٩٣٣٠ - نَهَى عَنِ الْإِخْصَاءِ - ابن عساكر عن ابن عمر - (ض)

٩٣٣١ - نَهَى عَنِ الْإِفْرَانِ - إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ - (حم ق د) عن ابن عمر - (صح)

ابن القطان صدق أبو حاتم لولم يقله لغلناه وذكره الساجي في ضعفه الشام

(نهى عن الاختصار في الصلاة) وهو وضع اليد على الخصر وهو المستدق فوق الورك وأعلى الخاصرة وهو ما فوق الطفظة والشراسيف وتسمى شاكلة أيضاً والطفظة أطراف الخاصرة والشراسيف أطراف الضلع الذي يشرف على البطن أو هو من الخصرة وهي العصا بأن يتوكأ عليها أو من الاختصار ضد التطويل بأن يختصر السورة أو بعضها أو يخفف الصلاة بترك الطمأنينة يسرع بالصلاة بأن لا يمد قيامها وركوعها وسجودها وتشهداتها أو يترك الطمأنينة في محالها الأربع أو بعضها قال الغزالي والأول هو الصحيح لأن الاختصار فعل المتكبرين أو اليهود أو راحة أهل النار أو غير ذلك قال الزنجشيري وأما خبر المختصرون يوم القيامة على وجودهم نور لهم من تهجد فإذا تعب وضع يده على خصره أو المتروكل على عمله يوم القيامة (حم د ت عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وقضية صنيع المصنف أن ذا بمالم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي إنه متفق عليه بلفظ نهى أن يصلي الرجل مختصراً وقال الصدر المناري رواه الشيخان في الصلاة عن أبي هريرة ولفظ البخاري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المختصر في الصلاة

(نهى عن الاختصاص) تحريماً للآدمي لغوبته النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الأرض وتكثير الأمة ولما فيه من تعذيب النفس والنشوي مع إدخال الضرر الذي ربما أفضى إلى الهلاك وتغيير خلق الله وكفر نعمة الرجوية لأن خلق الإنسان رجلاً من النعم العظيمة فإذا زال ذلك فقد تشبه بالمرأة وفي غير الآدمي خلاف والأصح كما قاله النووي تحريم خصاء غير المأكول مطلقاً وأما المأكول فيجوز في صغيره لا كبيره ونظمه ابن الوردي فقال:

ولأجل طيب اللحم يخصى جائز الأكل صغيراً

قال ابن حجر في الفتح اتفقوا بمعنى الشالعية على منع الجلب والاختصاص فيلحق به ما في معناه من انداوى لقطع شهوة النكاح لما في شرح السنة للبيهقي من جوازه محمول على دواء يسكن الشهوة ولا يقطعها أصالة (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه يوسف بن يونس الأنطس قال في الميزان عن ابن عدني كل ما روى عن الثقات فهو منكرو فمن ذلك هذا الحديث

(نهى عن الإفران) بهمة مكسورة بين لام وقاف جمع وهي رواية مسلم كما ذكره عياض قال وكذا هو في أكثر الروايات وقال القرطبي كذا وقعت اللفظة لجميع رواة مسلم وليست معروفة فأبها وقعت رباعية من أقرن وصوابه الإفران لأنه من قرن بقرن ثلاثياً كما في رواية أخرى قال الفراء يقال قرن بين الحج ولا يقال أقرن قال القرطبي غير أنه جاء في الصحاح أقرن الدم في العرق واستقرن كثير فيجتمعت حمل الإفران المذكور عليه فيكون معناه نهى عن الإكثار من أكل الثمر إذا أكل مع غيره ويرجع معناه إلى الإفران المذكور في الرواية الأخرى وقال ابن حجر الرواية الفصحى أنسب وهكذا جاء عند أحمد والطائفي وهو أن يقرن ثمرة بثمرة فيأكلها مراً لأن فيه إجحافاً برفيقه مع ما فيه من الشره والهي للثبته إن كان الآكل مالاً كما يطلق التصرف وإلا فلما تحريم وقال ابن بطال هو للأدب مطلقاً عند الجمهور لأن الذي يوضع للأكل سبيله سبيل المكارمة لا التشاح لاختلاف الناس في الأكل والأرجح الأول ومثل الثمرتين اللقمتان كما صرح به ابن العربي (إلا أن يستأذن الرجل أخاه) أي رفيقه المشارك له في ذلك فيأذن له فيجوز لأنه حقه فله إسقاطه ويقوم مقام صريح إذنه قرينة يغلب على الظن رضاه فإن كان شريكه أكثر من واحد شرط إذن الكل قال ابن حجر وهذا يقوى مذهب من يصحح هبة المجهول (حم ق د عن ابن عمر)

٩٢٢٢ - نَهَى عَنِ الْإِقْمَاءِ فِي الصَّلَاةِ - (ك هـ) عن سمرة - (ص)

٩٢٢٣ - نَهَى عَنِ الْإِقْمَاءِ وَالتَّوَرُّكِ فِي الصَّلَاةِ - (حم هـ) عن أنس - (ص)

٩٢٢٤ - نَهَى عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي إِيَّاءِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ - (ن) عن أنس - (ح)

٩٢٢٥ - نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ - (حم ق د) عن سعد - (حم ت ن هـ) عن سمرة - (ص)

٩٢٢٦ - نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ - (حم) عن ابن مسعود

٩٢٢٧ - نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ - (د ت) عن ابن عباس (ح)

ابن الخطاب ورواه عنه أيضا الترمذي وابن ماجه في الاطعمة والنسائي في الولية فتخصيص المواضع الثلاث من السنة غير جيد .

(نهي عن الإقماء في الصلاة) بأن يقعد علي وركيه ناصبا لحذيه قال البيهقي والإقماء نوعان أحدهما هذا وهو المنهي عنه كما تقرر والثاني صبح فمله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يضع أطراف أصابع رجليه وركبتيه على الأرض وأليه علي عقيه وهو سنة في الجلوس بين السجدين (ك هـ عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير قال الهيثمي وفيه سلام بن أبي حبرة مزكوك

(نهي عن الإقماء) وهو نصب قدميه ووضع أليه على عقيه (والتورك) بأن يجلس على كعب يسراه بعد أن يضجها بحيث يلي ظاهر الأرض ويخرجها من جهة يمينه ويأصق وركه بالأرض (في الصلاة حم هـ عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا البزار باللفظ المزبور عن شيخه هارون بن سفيان قال الهيثمي لم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح وفي مسلم عن عائشة كان ينهى عن قبة الشيطان قال النووي في الخلاصة قال بعض الحفاظ ليس في النهي عن الإقماء حديث صحيح إلا حديث عائشة

(نهي عن الأكل والشرب في إياء الذهب والفضة) النهي للتحريم فيحرم على الرجال والنساء الأكل في إياء ذهب أو فضة إلا إن عجز عن غيره (ن عن أنس) بن مالك

(نهي عن التبتل) أي الانقطاع عن النكاح لأن القصد من هذا الدين بالذات تكثير أهله ولي سائر الأديان والتبتل في حق عيسى ويحيى فضيلة عظيمة كما دل عليه القرآن وتركه في حق نبينا أعظم لأن فضيلة القوة على النكاح والإكثار منه مع ثقالة من الغذاء والملاذ المحرك له من أعظم المعجزات ومحل النهي فيمن اتخذ ذلك سنة يستن بها أما من تبتل لفقد القدرة على الزوج لفقد أو عدم موافقة فلا يدخل في النهي (حم ق ن عن سعد) بن أبي وقاص (حم ت ن هـ عن سمرة) بن جندب

(نهي عن التبقر في المال والأهل) أي الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة كذا قرره بعضهم وقال الزمخشري التبقر تفعل من بقر بطنه شقه وفتحه فوضع موضع التفريق والتبدد والمعنى النهي عن أن يكون في أهله وماله تفرق في بلاد شتى فبؤدى إلى توزع قلبه (حم عن ابن مسعود) قال الهيثمي رواه بأسانيد ولها رجل لم يسم اه وبه يعرف ما في رده المصنف لحسنه من التوافق

(نهي عن التحريش بين البهائم) أي الإغراء بينها ونهيج بعضها على بعض وهل النهي للتحريم أو الكرامة قولان قال حدثنا الأمام الزين العراقي ودخل في ذلك مناطقعة الثيران والكوش وناقرة الديوك ونحو ذلك (د ت) في الجهاد (عن ابن عباس) رده لحسنه وأصله قول الترمذي حسن صحيح

٩٣٣٨ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ - ابن عساكر عن عائشة - (د) عن عبد الرحمن بن شبل - (ض)

٩٣٣٩ - نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ - (ق ٤) عن أبي ثعلبة

٩٣٤٠ - نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ - (حم م د ن) عن ابن عباس - (ص)

٩٣٤١ - نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُرِّ الْأَهْلِيَّةِ - (ق) عن البراء ، وعن جابر ، وعن علي ، وعن ابن عمر ، وعن أبي ثعلبة - (ص)

(نهي عن أكل) في رواية أبي داود لحم (الضب) دوية تشبه الحرذون لكن أكبر منه وذكر ابن خالويه أنه يعيش سبعائة سنة وأخذ بهذا قوم فحرموا أكل الضب وعزى لعلي قال ابن حجر وهذا الحديث يعارضه ما في الحديث المتفق عليه أن خالدا سأل المصطفى صلى الله عليه وسلم أحرام هو؟ فقال لا، لكنني أعافه فأكله خالد وهو ينظر اه وأجمع الجمهور على حله لكن بالكراهة التحريمية عند الحنفية وبدونها عند غيرهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) في الأطلعة (عن عبد الرحمن بن شبل) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه إسماعيل بن عياش ضعيف وقال العراقي تفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة وقال المناوي فيه ضضعف بن زرعة فيه مقال وقال الهيثمي فيه إسماعيل بن عياش ضعيف في أهل الحجاز وقال ابن حجر في التخريج سنده شامى ولا يخلو عن مقال لكن قال في الفتح - سنده حسن ولا يقترب بقول الخطابي ليس لإسناده بذلك ولا بقول ابن الجوزي لا يصح ففيه تساهل لا يفتن . (نهي عن أكل لحم كل ذي ناب من السباع) أى ما يمدو بناه منها كأسد وذئب ونمر ويفسر هذا النهى ويبين أنه تحريم الخبر المار أكل كل ذي ناب من السباع حرام وإلى ذلك ذهب الأئمة الثلاثة وعن مالك قولان كما مر (ق) عن أبي ثعلبة الحشنى رضى الله عنه (نهي عن أكل لحم كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب) بكسر الميم وفتح اللام (من الطير) كصقرو عقاب وغراب قال الطيبي وقوله وكل معطوف على قوله نهى عن أكل الخ فيلزم منه تحريم كل ذي مخلب منه لأن الواو تشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل ومعناه وقد صار إلى تحريم كل ذي مخلب الأئمة الثلاثة وشهور مذهب مالك إباحته اه قال الحرالي وحكمة النهى عن أكل السباع وما في معناها حماية سورة غضبها لشدة المعرة في ظهور الغضب في العيد لأنه لا يصلح إلا لسيدم ولله رد على مالك في قوله لا يحرم كل ذي ناب ومخلب الآية قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه، وقضية التقيد بنهى المخالب منع أكل سباع الطير المادية كعقاب وغراب (حم م) في الصيد (د ه) من رواية ميمون بن مهران (عن ابن عباس) لم يخرج به البخارى وقول ابن القطان لم يسمعه ميمون من ابن عباس لما بينهما من سعيد بن جبير رده الخطيب بأن الصحيح أنه ليس بينهما أحد

(نهي) نهى تحريم (عن أكل لحوم الحر الأهلية) التى تألف البيوت ولما أصحاب ترجع إليهم وهى كالأنسية ضد الوحشية وقال بعضهم سميت الأهلية بمعنى أنها مملوكة ولها أهل ترجع إليهم ويرجعون إليها بخلاف الوحشية فإنها لا أهل لها قال الحرالي وحكمته الحماية من بلادها اه وذهب إلى تحريمها الأئمة الثلاثة وعن مالك روايتان أشهرهما يكره تنزيها وأحلها ابن عباس وعزى لعطاء كما يجزى أبو داود أطعم أهلك من سبعين حرك وأجيب من جانب الجمهور بأنه حديث مضطرب وبأن في مساقه ما يشير إلى اضطرابه وليس الكلام فيه قال الزوى مال إلى تحريم الحر الأهلية أكثر العلماء فمن الصحاب فمن بعدهم ولم يجد من أحد من الصحابة فيه خلافاً إلا عن ابن عباس وعند المالكية ثلاث روايات ثالثها الكراهة (ق عن البراء) بن عازب (وعن جابر) بن عبد الله (وعن علي) أمير المؤمنين (وعن ابن عمر) ابن الخطاب وعن أبي ثعلبة الحشنى وله طرق وألفاظ

٩٣٤٢ - نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ ، وَالْخَمِيرِ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ - (د ه) عن خالد بن الوليد - (ح)

٩٣٤٣ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَالْبَانِيَا - (د ت ه ك) عن ابن عمر - (صح)

٩٣٤٤ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تُصَبَّرُ بِالنَّبْلِ - (ت) عن أبي الدرداء - (ح)

٩٣٤٥ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْخَارِ حَتَّى يُمَكَّنَ أَكْلُهُ - (ه ب) عن صهيب - (ح)

٩٣٤٦ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الرِّخْمَةِ - (ع د ه ق) عن ابن عباس - (ض)

(نهى) يوم خير (عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع) قد تقدم ما في الأخيرين من المذاهب، والبغال كالحمير فيما مر. وأما الخيل لحرم، أكلها كثيرون من الحنفية واستظهروا عليه بآية ورا الخيل والبغال والحمير أتركبوها وزينة، فدل على أنها لم تخلق لغير ذلك وكرمه مالك وأباحه الشافعي كالجمهور بلا كراهة وهذا الخبر متفق على ضعفه والآية مكية والإذن في أكل الخيل بعد الهجرة بنحو سبع سنين (د) في الأطعمة (ه) في الذبائح (عن خالد بن الوليد) رمز المصنف لحسنه قال أبو داود ومنسوخ وقال البيهقي إسناده مضطرب وقال ابن حجر حديث شاذ منكر (نهى عن أكل لحم الجلالة) بالفتح والتشديد التي تأكل الجلالة بالكسرو هي البعوض وعزم ابن حزم اختصاصها بذرات الأربع والمعروف التعميم فالجلاة البعوض موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة ومضت الإمامة يجتلان أى يلتقطان الجلة والنهى للتنزيه عند جمهور الشافعية فيكره أكلها إذا تغير لحمها بأكل النجاسة وللتحريم عند بعضهم وهو مذهب الحنابلة والبائنا أى شرب البائنا قال القاضي ولعله أراد بها البقرة اللبن فإنها تعتاد أكل الأرواث وتحصر عليها دون سائر الدواب وسائر الأحوال لسمها بوصفها الخاص بها غالباً وألحق بلحمها ولبنها يعضها وتزول الكراهة أو الحرمة بزوال ريح النجاسة بعد علفها بطاهر وجاء في خبر تقديره بأربعين يوماً (د ت) في الأطعمة (ه) في الذبائح (ك) كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم حسن غريب قال الصدر المناوي وفيه محمد بن إسحق

(نهى عن أكل) الهيمة (المجتمة) بالجيم والمثثة المفترحة (وهى التي تصبر بالنبل) أى نجس يعنى تربط ويرى إليها بها حتى تموت من جثم بالمكان توقف فيه فإذا ماتت بالرعى لم يحل أكلها لأنها موقوفة بخلاف مالو أخذت فذبحت (غريبة) فى معجم الأدباء زعموا أن المبرد ورد الديثور زائر لعيسى بن مامان فأول ما دخل وقضى سلامه قال عيسى أيها الشيخ ما الشاة المجتمة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أكلها قال القليلة اللبن مثل اللحية فقال هل من شاهد قال نعم قول الراجز

لم يبق من آل الحميد نسمة إلا عنيز الحية مجتمة

لإذا بالخادم يستأذن لابي حنيفة الدينورى فدخل فقال أيها الشيخ ما المجتمة التي نهى عنها قال التي جثمت على ركبها وذبحت من خاف قفاما قال كيف تقوله وهذا شيخ العراق يعنى المبرد يقول هى القليلة اللبن وأنشد البيهقي قال أبو حنيفة أيمان البيعة يلزمنى إن كان هذا التفسير سمعته هذا الشيخ أو رآه وإن كان البتان إلا لساعتها هذه فقال المبرد صدق أبو حنيفة فاني أتقت أن أرد عليك من العراق وذكرى ما قد شاع فأول ما نسألى عنه لا أعرفه فاستحسن منه هذا الإقرار وترك البهت (ت) فى الصيد (عن أبي الدرداء) رمز لحسنه وقال غريب ورواه الدارمى عن ابن عباس (نهى عن أكل الطعام الخار حتى يمكن أكله) بأن يبرد قليلا فان الخار لا يركه له كما فى الحديث المار والنهى للتنزيه إلا إن خيف ضرر فيكون للتحريم (ه ب عن صهيب)

(نهى عن أكل الرخمة) طائر أبقع معروف يأكل الجيف ولا يصيد والهوى للتحريم (ع د ه ق عن ابن عباس) قال

- ٩٣٤٧ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَعَنْ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ - (خ) عَنْ أَنَسٍ - (صح)
- ٩٣٤٨ - نَهَى عَنْ بَيْعِ ضَرَابِ الْجَمَلِ ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ لِيُتَحَرَّثَ - (حم م ن) عَنْ جَابِرٍ - (صح)
- ٩٣٤٩ - نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ - (م ن ه) عَنْ جَابِرٍ (حم ٤) عَنْ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ - (صح)
- ٩٣٥٠ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دِينَارًا - (حم ق ن) عَنْ الْبَرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - (صح)
- ٩٣٥١ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً - (حم ٤) وَالضِّيَاءَ عَنْ سَمُرَةَ - (صح)

ابن حجر حديث ضعيف جدا فيه خارقة بن مصعب وهو ضعيف جدا
(نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو) أى يظهر (صلاحها) بأن تصير على الصفة المطلوبة منه ويومه قبل ذلك لا يصح
إلا بشرط القطع (وعن بيع النخل حتى تزهر) بفتح التاء وبالواو وفى رواية تزهى أى تحمر وصوب الخطأى تزهى
دون تزهر قال ابن الأثير منهم من أنكر تزهى كما أن منهم من أنكر تزهر والصواب الروايات على اللغتين
زهت تزهر وأزهت تزهى أى تحمر وألهم قوله حتى يبدو صلاحها أنه لا يكتفى بوقت بدو الصلاح بل لابد من
حصوله بالفعل فى الكل أو البعض (خ عن أنس) ابن مالك

(نهى عن بيع ضراب الجمال) بالجميم بخطه أى أجرة ضرابه وهو عصب الفحل فاستجاره لذلك باطل عند الشافعى
وأبى حنيفة للضرر والجهالة وأجازه مالك للحاجة (وعن بيع الماء) من نحو بئر بفلاة أى بشرط أن لا يكون ثم ما يستقى
منه وأن تدعو الحاجة له اسقى ماشية لا زرع وأن لا يحتاجه مالك (والأرض لتحرث) يعنى عن إيجارها للزراعة والنهى
للتزهيه ليعتادوا إيجارها وإرفاق بعضهم بعضها وتصح إيجارها بغير ما يخرج منها اتفاقا وما يخرج منها ممنعه مالك وأجازه
الشافعى (م ت) فى البيوع المثمة (عن جابر) ولم يخرج البخارى

(نهى عن بيع فضل الماء) أى عن بيع ما فضل عن حاجته من ذى حاجة لا ثمن له وإن كان له ثمن فالأولى إعطاؤه
بلا ثمن فالهوى فى الأولى للتحريم وفى الثانى للتنزيه ذكره الشافعى وقال بعض المالكية ليس له منعه وله طلب القيمة
كإطعام المضطر ورد بأن الطعام منقطع المادة غير مستخلف والماء مستخلف مادام فى منبعه حتى لو جمعه فى نحو
حوض أو إناء فله منعه كالطعام وتأويل بعضهم الخبر بأن المراد ماء الفحل فى الزرع غير قويم لعطفه عليه فى رواية أخرى
فيكون تكرارا (م ن ه) عن جابر حم ٤ عن إياس بن عبد بنير إضافة يكفى أباعوف له صحة يهدى فى الحجازيين وشهد
فتح مصر وصححه الترمذى وقال ابن دقيق العيد على شرطهما ولم يخرج البخارى

(نهى عن بيع الذهب بالورق) بكسر الراء الفضة (دينا) أى غير حال حاضر بالمجلس قال النووى أجمعوا على
تحريم بيع ذهب بذهب أو فضة بفضة أو جلا وكذا بر بئر أو بشعر وكذا كل شئتين اشتركا فى دلة الربا (حم ق ن) عن
البراء (بن عازب (و) عن (زبدين أرقم) .

(نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة) من الطرفين ليكون من بيع الكائى بالكائى لأن الربا يجرى فى
الحيوان هكذا قرره الشافعى توفيقا بين هذا الحديث وخبر البخارى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم اقترض
بكرا ورده رباعيا : وقال خياركم أحسنكم قضاء وتعلق الحنفية والخنابلة بظاهر الخبر لمنعوا بيع الحيوان بالحيوان
وجعلوه ناسخا لحديث البخارى مع أن النسخ لا يثبت بالاحتمال ولعل مالك فقال يجوز إن اختلف الجنس ويحرم
إن اتحد ونزل الخبرين على هذين (حم ٤) فى الربا (والضياء) فى المختارة كلهم من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب
قال الترمذى حسن صحيح : وقال غيره رجاله ثقات إلا أن الحفاظ رجعوا إرساله لما فى سماع الحسن عن سمرة من
التزاع لأن رواه ابن حبان والدارقطنى عن ابن عباس .

- ٩٣٥٢ - نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ - (طَبِ هَق) عَنْ عُمَرَانَ - (ض)
- ٩٣٥٣ - نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنِينَ - (حَم م د ن ه) عَنْ جَابِر - (ص)
- ٩٣٥٤ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّاةِ بِاللَّحْمِ - (ك هَق) عَنْ سَمُرَةَ (ص)
- ٩٣٥٥ - نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ - مَالِكُ وَالشَّافِعِيُّ (ك) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ مَرْسَلًا ، الْبَزَارِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - (ص)
- ٩٣٥٦ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ ، وَالْمَلَأَقِيحِ ، وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ - (طَبِ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ص)
- ٩٣٥٧ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَتَأْمَنَ الْعَامَّةُ - (حَم) عَنْ عَائِشَةَ
- ٩٣٥٨ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُجْرَى فِيهِ الصَّاعَانِ فَيَكُونَ لِصَاحِبِهِ الزِّيَادَةُ وَعَلَيْهِ النُّقْصَانُ - الْبَزَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ص)

(نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّلَاحِ) وَهُوَ كُلُّ نَافِعٍ فِي الْحَرْبِ (فِي الْفِتْنَةِ) أَيْ لِأَهْلِ الْحَرْبِ (طَبِ هَق عَنْ عُمَرََانَ) بْنُ الْحَصِينِ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ؛ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ بَعْدَ مَا عَزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِيهِ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ السَّقَاءُ وَهُوَ مَتْرُوكٌ لَهُ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا الْبَزَارُ وَابْنُ عَدَى قَالَ ابْنُ حَجَرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَالصَّوَابُ وَقَعَهُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَدَى وَعَلَقَهُ الْبُخَارِيُّ .

(نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنِينَ) أَيْ يَبِيعُ مَا تَشْتَرِيهِ نَحْلُهُ سَنِينَ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا وَكَثُرَ لِأَنَّهُ غَرَرُ (حَم م د ن ه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا ابْنُ حَبَّانٍ ه (نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّاةِ بِاللَّحْمِ) فِيهِ أَنَّهُ لَا يَبَاعُ حَيَوَانٌ أَيْ وَلَوْ سَمَكًا وَجَرَادًا بِلَحْمٍ وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَجَرَادٍ فَيَسْتَوِي فِيهِ الْجَنْسُ وَغَيْرُهُ وَالْمَأْكُولَاتُ وَغَيْرُهَا (ك هَق) مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ (عَنْ سَمُرَةَ) بْنُ جَنْدَبٍ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَفِي سَمَاعِهِ مِنْهُ خِلَافٌ لِمَنْ أَثْبَتَهُ عَنْهُ مَوْصُولًا .

(نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ) وَلَوْ مِنْ سَمَكٍ وَجَرَادٍ فَيَسْتَوِي فِيهِ الْجَنْسُ وَغَيْرُهُ وَسَوَاءٌ كَانَ لَحْمُ الْحَيَوَانِ مَأْكُولًا أَوْ لَا لِلرَّبَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ كَانَ مِنْ مَيْسَرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ (مَالِكُ) فِي الْمَوْطَأِ (وَالشَّافِعِيُّ) فِي الْمُسْنَدِ (ك) كُلُّهُمْ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ مَرْسَلًا) وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَحَكَمُ بَضْعُهُ لَمَّا أَنَّهُ انْفَرَدَ بِهِ مَرْوَانُ عَنْ مَالِكٍ وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ وَصُوبَ الرِّوَايَةِ الْمُرْسَلَةُ لَكِنَّهُ لَهُ شَاهِدٌ بَيْنَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ (الْبَزَارِ) فِي مُسْنَدِهِ (عَنْ ابْنِ عُمَرَ) ابْنِ الْخَطَّابِ مَرْفُوعًا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ وَفِيهِ ثَابِتٌ بِنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَأَخْرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى عَنْ نَافِعٍ وَأَبُو أُمَيَّةَ ضَعِيفٌ .

(نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ) وَهِيَ مَا فِي الْبَطُونِ مِنَ الْأَجْنَةِ (وَالْمَلَأَقِيحِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ) بِفَتْحِ الْيَاءِ لِهَيْمَا لَكِنَّ الْأَوَّلَ مَصْدَرُ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالثَّانِي اسْمُ جَمْعٍ حَابِلٍ كَطَالَمَ وَظَلَمَ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَهُوَ جَمْعٌ حَابِلَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَبَارِئِ الْمَاءُ فِي الْحَبْلَةِ لِلْبَالِغَةِ (طَبِ) وَكَذَا الْبَزَارُ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَرَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَبِيَّةٍ وَثِقَةٌ أَحَدُ ضَمَمِهِ جَهْوَرُ الْأَيْمَةِ وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ وَسَنَدُهُ قَرِيبٌ ؛ وَمَنْ نَمَّ رَمَى الْمُصَنِّفُ لَصَحَّتْهُ

(نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ) أَيْ يَظْهَرُ وَهُوَ بِلا هَمْزَةٍ وَأَخْطَأَ مَنْ هَمْزَهُ صَلَاحُهَا . وَفِي رِوَايَةٍ - حَتَّى تَزْهَوْهُ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَيَكُنَّى بِدَوِّ صَلَاحٍ بَعْضُ ثَمَرِ الْبُسْتَانِ (وَتَأْمَنَ الْعَامَّةُ - حَم عَنْ عَائِشَةَ)

(نَهَى عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُجْرَى فِيهِ الصَّاعَانِ) صَاعُ الْبَائِعِ وَصَاعُ الْمُشْتَرِي (فَيَكُونَ لِصَاحِبِهِ الزِّيَادَةُ وَعَلَيْهِ النُّقْصَانُ) أَفًا . أَنَّهُ لَا يَصِحُّ بَيْعُ الْمَكِيلِ قَبْلَ قَبْضِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الْعَقَارَ وَخَصَّ مَالِكُ الْمَنْعَ بِالطَّعَامِ أَخْذًا بِمَفْهُومِ هَذَا الْخَبَرِ (الْبَزَارِ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَقَالَ لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِيهِ مُسْلِمٌ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْحَرَمِيُّ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجُمِهِ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ

٩٣٥٩ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُخْفَلَاتِ - البزار عن أنس - (ص)

٩٣٦٠ - نَهَى عَنْ يَبَعَيْنِ فِي بَيْعَةٍ - (ت ن) عن أبي هريرة - (ص)

٩٣٦١ - نَهَى أَنْ تَلْقَى الْيُوعَ - (ت ه) عن ابن مسعود - (ص)

٩٣٦٢ - نَهَى عَنْ تَلْقَى الْجَلْبَ - (ه) عن ابن عمر - (ح)

٩٣٦٣ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَعَنْ ثَمَنِ السَّنُورِ - (حم ؛ ك) عن جابر - (ص)

قال ابن حجر وفي الباب أنس وابن عباس عند ابن عدي بسندين ضعيفين جدا : وقال روى من أوجه إذا ضم بعضها لبعض قوى مع ما ثبت عن ابن عمر وابن عباس

(نهي عن بيع المخفلات) بفتح الفاء جمع مخفلة من الحفل الجمع ومنه مخفل للدوضع الذي يجتمع فيه الناس والمراد المصراة وهي شاة أو بقرة أو ناقة بترك صاحبها حلبا حتى يجتمع لبنها والنهي للتحريم للدليس ومذهب الشافعي صحة البيع وقضية صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بكاله وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه البزار وقال من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبن (البزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك رمز المصنف لصحته وليس بصحيح فقد قال الهيثمي فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(نهي عن بيعتين) بكسر الباء نظرا للهبة وفتحها نظرا للمرة وقال الزركشي الأحسن ضبطه بالكسر (في بيعه) بأن يبيعه شيئا على أن يشتري منه شيئا آخر وأن يقول بعثك بعشرة نقداً وبعشرين نسيئة فخذ بأيهما شئت قال العراقي هذا لا يقتضي اختصاص الهبة بالذكور حتى يدل اتقاء النهي عن بيعه ثلاثة فإن هذا مفهوم بمت وقد اختلف الأصول في أن مفهوم العدد حجة وأما هذا فسماء السبكي مفهوم المعدود وليس بحجة اتفاقا وبجى مثله في النهي عن لبستين فلا يقتضي النهي عن لبسة ثلاثة (ت ن) في البيوع المهيبة (عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح ورواه البيهقي أيضا وزاد صفقة واحدة .

(نهي أن تلقى البيوع) بضم الناء وفتح اللام وقاف مشددة مبني للفعول والبيوع بالرفع نائب الفاعل وأصله تلاقى لحذفت إحدى التاءين والمعنى تستقبل أصحاب البيوع وهو أن تلتقي السلعة الواردة لمحل بيعها قبل وصولها والنهي معقول وهو منع الضرر ولا يعارضه النهي عن بيع الحاضر للبادي لأنه اقتضى عدم الاستقصاء للجالب وحديث التلقي يقتضي الاستقصاء له لا ما نقول الأحكام مبنية على المصالح ومنها تقديم مصلحة الجماعة على الواحد فكما روعي هنا مصلحة الجالب روعي ثم مصلحة أهل الحضر على مصلحة الواحد وهو الجالب فالحديثان متماثلان لا متعارضان (ت ه عن ابن مسعود) قضية تقرير المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وليس كذلك فقد رواه مسلم هكذا والبخاري موقوفا .

(نهي عن تلقى الجلب) محروكا بمعنى مفعول ما يجاب من بلد لبلد وهو المعبر عنه بتلقي الركبان فيحرم عند الشافعي ومالك وجوزة الخفية إن لم يضر بالناس وشرط التحريم علم النهي (ه) في البيوع المهيبة (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه ، قضية صنيع المصنف تفرد زين به من بين الستة والأمر بخلافه بل مخرجه الجماعة كلهم إلا البخاري بأكثر فائدة وهو لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار كذا أورده في البيوع المهيبة عن أبي هريرة .

(نهي عن ثمن الكلب) نهى تحريم (وعن ثمن السنور) الذي لا تنفع فيه أو المتوحش الذي لا يمكن تسليمه أو النهي للتنزيه ولا بعد في جمع الكلام الواحد نهيا تحريما وآخر تنزيها (حم ؛ ك) عن جابر (قضية صنيع المصنف

- ٩٣٦٤ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، إِلَّا الْكَلْبَ الْمُمْلَمَ - (حم ن) عن جابر - (صح)
 ٩٣٦٥ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، إِلَّا الْكَلْبَ الصَّيِّدَ - (ت) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٣٦٦ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدَّمِّ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ - (خ) عن أبي جحيفة - (صح)
 ٩٣٦٧ - نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِبِعْرَةٍ أَوْ عَظْمٍ - (حم م د) عن جابر - (صح)
 ٩٣٦٨ - نَهَى أَنْ يَقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ، وَأَنْ يَقْصَصَ، أَوْ يُفْنَى عَلَيْهِ - (حم م د ن) عن جابر

أن ذا لا يوجد في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد خرج مسلم في البيع عن جابر باللفظ المزبور (نهي عن ثمن الكلب) لنجاسته عند الشافعية والنهي عن اتخاذه عند المالكية وهل النهي عندهم للتنزيه أو للتحريم قولان قال ابن العربي والصحيح دليلان جواز البيع (إلا الكلب الممل) فإنه يجوز بيعه عند الحنفية للضرورة (حم ن عن جابر) قال ابن حجر رجاله ثقات وليس في محله فقد قال ابن الجوزي فيه الحسين بن أبي جعفر قال يحيى ليس بشيء وضعفه أحمد وقال ابن حبان هذا الخبر بهذا الإسناد لا أصل له

(نهي عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد) فإنه يحمل أخذ ثمنه عند الحنفية لصحة بيعه عندهم للحاجة إليه وفيه لمالك قولان (ت عن أبي هريرة) قال ابن حجر هو من رواية أبي المهزم عنه وهو ضعيف (نهي عن ثمن الكلب) نهى تحريم (وثمن الدم) هو على ظاهره فيحرم بيع الدم وأخذ ثمنه والمراد أجرة الحجامة (وكسب البغى) بفتح الموحدة وكسر المهجمة وشذ الباء الزانية أى كسبها بالزنى أى ما تأخذه عليه (خ) منفردا به في باب ثمن الكلب (عن أبي جحيفة) ولم يخرج به بجملة غيره من الستة قال المناوى : وروى صاحب المتقى في عزوه لمسلم

(نهي أن يستنجى ببعرة أو عظم) نية بالبعرة على جنس الجنس وبالعظم على كل مطعوم فأفاد منع الاستنجاء بكل نجس ومطعوم خلافا لآبي حنيفة حيث جوز به نجس جامد وعظم ولا يجوز نجس خلافا لابن حزم وجاء في بعض الروايات تعليل المنع من العظم بأنه طعام إخواننا من الجن ومنه أنه تعالى جعل لهم فيه رزقا فأنا نشاهد جواهر العظم وما يحمله من اللحم لا ينقص منه شيء قال ابن عربي وأخبرني بعض المكاشفين أنه رأى الجن يأتون إلى العظم فيشربونه كأنهم السباع ثم يرجعون وقد أخذوا أرزاقهم وغذاهم من ذلك الشئ (حم م د عن جابر)

(نهي أن يقعد على القبر) أى يجلس عليه لأن في القعود عليه تمهونا بالميت والموت وقيل أراد الإحداد والحزن وقول مالك المراد القعود للحدث قالوا ضعيف (وأن يقصص) بقاف وصادين مهملةين وهو بمعنى يقصص الوارد في أكثر الروايات أى يبيض بالجص وهو الجبس وقيل الجير والمراد بهما لأنه نوع زينة ولا يليق بمن صار إلى البلى قال الزمخشري القصة الجصة وليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه لاستواء التصريف لكن الفصحاء على القاف اهـ (وأن يفنى عليه) قبة أو غيرها فيكره كل من الثلاثة تنزيها فإن كان في مسيلة أو موقوفة حرم بناؤه والبناء عليه ووجب هدمه قال ابن القيم والمساجد المبنية على القبور يجب هدمها حتى تسوى الأرض إذ هى أولى بالهدم من مسجد الضرار الذى هدمه النبي صلى الله عليه وسلم وكذا القباب والأبنية التى على القبور وهى أولى بالهدم من بناء القاصب اهـ . وألقى جمع شافعيون بوجوب هدم كل بناء بالقرافة حتى قبة إمامنا الشافعى رضى الله عنه التى بناها بعض الملوك والقول بكرامة التنزيه فى القعود على القبور هو ما عليه الشيخان حتى قال فى المجموع إن الشافعى وجهور أصحابه عليه لكنه فى شرح مسلم قال إنها للتحريم واحتج بهذا الحديث (حم م د ن) فى الجائز (عن جابر) بن عبدالله ولم يخرج به البخارى

٩٣٦٩ - نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا - (ق) عن جابر - (صح)

٩٣٧٠ - نَهَى أَنْ يُقَاتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا - (حم م ه) عن جابر

٩٣٧١ - نَهَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الْقَبْرِ شَيْءٌ - (ه ك) عن جابر - (صح)

٩٣٧٢ - نَهَى أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ - (حم) عن أبي سعيد

٩٣٧٣ - نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءَ إِلَّا بِمَثْرٍ - (ك) عن جابر - (صح)

(نهي أن يطرق الرجل أهله) بضم الراء من الطروق وهو المجيء ليلا فتوله (ليلا) تأكيد وإيضاح قال ابن جرير الطريق أصله الطرق ثم استعمل ما في معناه كالضارب بالحصى ومنه مطرقة الحداد لأنه يطرق بها أي يضرب ومنه هذا الحديث فمعناه نهى أن يقدم عليهم ليلا لأن من شأن القارع ليلا قرع الباب وذلك كراهة أن يهجم من حليته على ما يتحج عند اطلاعه عليه فيكون سببا لبغضها ولراقبها فنبه المصطفى صلى الله عليه وسلم على ما تدوم به الألفة ويتأكد به المحبة فينبغي أن يجتنب مباشرة أهله في حال البذاذة وعدم النظافة وأن لا يتعرض لرؤية عورة منها وكلة أن في قوله أن يطرق مصدرية وليلا ينصب على الظراية (ق) عن جابر بن عبد الله ورواه أحمد بن سعد بن زيادة ولفظه نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا بعد صلاة العشاء قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك سعدا (نهي أن يقتل شيء من الدواب صبرا) مرعا قريب لم أجمعه (حم م عن جابر) بن عبد الله

(نهي أن يكتب على القبر شيء) فتكره الكتابة عليه ولو اسم صاحبه في لوح أو غيره عند الثلاثة خلافا للحنفية وقول الحاكم العمل على خلافه فالأئمة من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل أخذته الخلف عن السلف: رده الذهبي بأنه لا طائل تحته ولا نفع صحاها فعله بل شيء أحدثه التابعون ولم يبلغهم النهي (ه ك) في الجنائز (عن جابر) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي ورواه عنه الترمذي أيضا بلفظ نهى أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ وقال حسن صحيح

(نهي أن يضع) في رواية يرفع (الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره) تحريما إن لم يأمن انكشاف عورته وإلا فتزبها وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك في المسجد لضرورة أو لبيان الجواز وإلا لحاله في المجامع كان على خلاف ذلك من الوفاق التام ومزيد الاحتشام والقول بأن هذا النهي منسوخ بفعله رده ابن حجر بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال على أن هذا النهي عام لأنه قول يتناول الجميع واستنقاؤه في المسجد فعمل قد يدعى قصره عليه (حم عن أبي سعيد) الحدري ورواه الطبراني أيضا ورمز المصنف لحسنه وهو تقدير بل حقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمي رجاله ثقات اهـ وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد محرجا في أحد الصحيحين بل ولا لأحد من السنة وإلا لما أقره على غيره وهو غفلة فقد خرج مسلم والبخاري في اللباس باللفظ المذكور لكنه قال يرفع بدل يضع . وأبو داود في الأدب والترمذي في الاستئذان عن جابر والمؤلف كأنه تبع المازري حيث قال هذا الحديث ليس في المكتب السنة وذهل عن رد الحافظ ابن حجر له بأنه عند البخاري في اللباس

(نهي أن يدخل) بالناء للفعول ويمكن للفاعل (الماء) للاغتسال ونحوه (إلا بمثرا) أي بشيء يستتر عورته (ك) في الطهارة (عن جابر) ثم قال الحاكم على شرطهما . وأقره الذهبي في التلخيص لكنه ضعفه في الميزان وهذه من مناكير حماد بن شعيب الحناني وقال قال يحيى لا يكتب حديثه والنسائي ضعفه وتبعه في اللسان ونقل عن ابن الجارود عن البخاري بأنه قال مسكر الحديث

٩٣٧٤ - نَهَى أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ ذِكْرَهُ يَمِينَهُ وَأَنْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّامَةَ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ (ن) عن جابر - (صح)

٩٣٧٥ - نَهَى أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ فَوْقَ شَيْءٍ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ - (د ك) عن حذيفة

٩٣٧٦ - نَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ - (ت) عن عمران بن حصين - (صح)

٩٣٧٧ - نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبَاً - (حم ٣) عن عبد الله بن مغفل - (صح)

(نهى أن يمس الرجل ذكره يمينه) أى بيده اليمنى فيكره تنزيهاً عند الشافعية وتحريماً عند الظاهرية وعلة النهى إظهار شرفها ومرتبها على اليسار وهى فى أدب الشرع مرصدة الآكل والشرب والاخذ بخلاف اليسار فانها لا تقدر وأسفل البدن والمرأة كالرجل والذكر كالذكر كما مر ولله شمول لحالة البول وغيرها لكن قيده فى رواية لمسلم بقوله وهو يبول والاصح عند الشافعية الاخذ بالإطلاق وأجيب عما أورد عليه من لزوم ترك حمل العام على الخاص بأنه لا محذور فيه هنا إذ ذاك محله لما إذا لم يخرج القيد مخرج الغالب ولم يكن العام أولى بالحق من الخاص وما هنا بخلافه إذ الغالب أن مس الذكر إنما يكون حال البول ولأنه إذا نهى عن المس باليمين حال الاستنجاء مع مظنة الحاجة إليه لعنه فى غيرها أولى مع أن كراهة مس الذكر لا تختص باليمين بل اليسار مثلاً فى غير حالة البول والاستنجاء (تنبيه) قال الفزالي : على العبد شكر النعمة فى جميع أفعاله فمن استنجد يمينه أو مس بها فرجه فقد كفر نعمة الالدين لأن الله تعالى خلقهما وجعل إحداهما أقوى من الأخرى فاستحققت الأقوى بمزيد رجحانها للتشريف والتفضيل وتفضيل الناقص عدول به عن العدل والله لا يأمر إلا بالعدل ، والأعمال بعضها شريف كأخذ المصحف وبعضها خسيس كإزالة الخبث فإذا أخذت المصحف باليسار وأزلت الخبث أو مسست الفرج باليمين فقد خصصت الشريف بالخسيس فنقصته حقه وظلمته وعدلت عن العدل (وأن يمشى فى نعل واحد وأن يشتمل الصماء) اقتعال من الشملة وهو كساء يغطى به الرأس ويلتف به قال الزركشى وهو فى قول الفقهاء أن يحلل بدنه بثوب ثم يرفع طرفه على عاتقه الأيسر فربما تبدو منه عورته ، وعند اللغويين أن يتجمل به فلا يرفع منه جانباً فتكون الكراهة لعدم قدرته على الاستعمال بيده مما يعرض له فى الصلاة (وأن يحتبى فى ثوب ليس على فرجه منه شيء) فانه إذا كان كذلك بدت عورته والستر مأمور به وجوباً . قال الزركشى والاحتباء بالثوب أن يتحزم به على حقويه وركبتيه ؛ وكانت العرب تفعله لترتقى به فى الجلوس وكذا فسره البخارى فى باب اللباس ، وقال الخطابى : أن يجمع ظهره ورجليه بثوب (ن) عن جابر بن عبد الله

(نهى أن يقوم الإمام فوق شيء) أى عال كصطبة (والناس) أى المأمومون (خلقه) يعنى أسفل كما فسرفى رواية ليكره أى تنزيهاً ارتفاع الإمام على المقتدين أى بلا حاجة (د ك عن حذيفة) قال ابن حجر له طريقان أحدهما فيه بجهولان والأخرى تفرد بها زياد وهو مختلف فى توثيقه

(نهى عن التختم بالذهب) وفى رواية عن خاتم الذهب وهذا فى حق الرجال وأما فى حق النساء فيجوز (ت) عن عمران بن حصين) رمز المصنف لصحته

(نهى عن الترجل) أى التمشط أى تسريح الشعر ليكره لأنه من زى العجم (الإغبا) أى يرمى بعد يوم فلا يكره بل يسن فالمراد النهى عن المواظبة عليه والاهتمام به لأنه مبالغة فى التزيين وتهالك به وأما خبر النسائي عن أبي قتادة أنه كانت

٩٣٧٨ - نَهَى عَنِ التَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ - (ك) عن سلمان - (صح)

٩٣٧٩ - نَهَى عَنِ الْجِدَالِ بِاللَّيْلِ وَالْحَصَادِ بِاللَّيْلِ - (هق) عن الحسين - (ح)

٩٣٨٠ - نَهَى عَنِ الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ - السجزي عن أبي سعيد - (ح)

٩٣٨١ - نَهَى عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنِطَّحٌ عَلَى بَطْنِهِ -

(د ه ك) عن ابن عمر - (صح)

٩٣٨٢ - نَهَى عَنِ الْحُجَّةِ لِلْحُرَّةِ، وَالْعَقْصَةِ لِلْأَمَةِ - (طب) عن ابن عمرو - (ض)

له حجة فأمره أن يحسن إليها وأن يترجل كل يوم لحمل علي أنه كان محتاجا لذلك لغزارة شعره أو هو لبيان الجواز قال الولي العراقي ولا فرق في النهي عن التسريح كل يوم بين الرأس واللحية وأما حديث أنه كان يدرج لحيته كل يوم مزين فلم أقف عليه بإسناد. ولم أره إلا في الإحياء ولا يخفى ما فيها من الأحاديث التي لا أصل لها ولا فرق بين الرجل والمرأة لكن الكرامة فيها أخف لأن التزين في حقهن أوسع منه في حق الرجال ومع هذا فترك الترفه والتنعم لمن أولى (حم) في الترجل (٤) من حديث الحسن (عن عبد الله بن مغفل) قال الترمذي حسن صحيح قال أبو الوليد وهذا وإن رواه ثقات لكنه لا يثبت لأن رواية الحسن عن أبي مغفل فيها نظر وقال المنذرى في الحديث اضطراب

(نهي عن التكلف للضيف) أي أن يتكلف المضيف له ضيافة فوق ما يليق بالحال لما فيه من الإضرار بل لا يمسك موجودا ولا يتكلف مفقودا ولا يزيد على عادته قال الحرالي والتكلف أن يحمل المرء على أن يكلف بالامر كلفة بالأشياء التي يدور إليها طبعه (ك) في الاطعمة (عن سلمان) الفارسي قال الذهبي سننه لين

(نهي عن الجذال بالليل) بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها (والحصاد بالليل) قطع الزرع كانوا يجذون ويحصدون ليلا فرارا من الفقراء فنهوا عنه لقوله تعالى: وَأَتَوَاتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ، ذكره الزعزعي وخفى ذلك على من علة بأنه لأجل المهرام لثلا تصيب الناس (هق عن الحسين) بن علي رمز لحسنه ورواه عنه أيضا الخطيب في التاريخ (نهي عن الجدال بالقرآن) قال الزعزعي يعني الجدال في آيات الله بالكفر والمراد الجدال بالباطل من الطعن فيها والقصد إلى إدحاض الحق وإخفاء نور الله فقد دل على ذلك في قوله تعالى: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ، أما الجدال فيها لإيضاح مذهبها وحل مشكلها ومقابلة أهل العلم في استنباط معانيها ورد أهل الزبوع بها وعنها فأعظم جهاد في سبيل الله (السجزي عن أبي سعيد) المنذرى رمز لحسنه

(نهي عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر) لأنه إقرار على معصية (وأن يأكل الرجل) ذكر الرجل وصف طردى وانزاع الإنسان ولو أتى (وهو) أي والحال أنه (منبجح علي وجهه) في رواية علي بطنه فيكره ذلك لأنه مع ما فيه من قبح الهيئة يضر بالمعدة وأمعاء الجنب ويمنع من حسن الاستمرار لعدم بقاء المعدة على وضعها الطبيعي (د ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال في المطامح حديث ضعيف

(نهي عن الحجة) انضم الجيم وشدة الميم (الحرة) أي عن مدل الشعر وإرساله إلى كتفها (و) نهى (عن العقصة) أي الشعر المقصوص (الأمة) لتشبيهه بالحرائر (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي ورواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات اه وعجب من المصنف كيف أغفل الطريق الصحيحة وآثر المارجوحة

- ٩٣٨٣ - نَهَى عَنِ الْجَلَالَةِ أَنْ يَرْكَبَ عَلَيْهَا ، أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا - (د ك) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٣٨٤ - نَهَى عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - (حم د ت ك) عن معاذ بن أنس - (صح)
 ٩٣٨٥ - نَهَى عَنِ الْحِكْرَةِ بِالْبَلَدِ ، وَعَنِ التَّلَقِّي ، وَعَنِ السُّومِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعَنْ ذَمِّ قَتَى النِّعَمِ
 (هب) عن علي - (ض)

٩٣٨٦ - نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - (حم ق د ه) عن عبد الله بن مغفل - (صح)

(نهى عن الجلالة) التي تأكل الجلة أى العذرة من الأنعام (أن يركب عليها) حتى يققن ذهاب النجاسة منها وزوال اسم الجلالة عنها ولفظ أى داود نهى عن الجلالة فى الإبل أن يركب عليها فلعل المؤلف سقط من قلبه فى الإبل سهوا (أو يشرب من ألبانها) أو يؤكل من لحما بالاولى وأخذ بظاهره جمع من السلف لمنعوا ركوبها قال عمر لرجل له إبل جلالة لا تمج عليها ولا تعتمر وقال ابنه لا أصاحب أحدا ركبها وحمل ذلك فى المطامح على التغليظ قال وليس فى ركوبها معنى بوجوب التحريم اه ومن زعم أن ذلك لنجاسة عرقها فينجسه فقد وهم إذ الرواية مقيدة فى الصحيح بالإبل وعرقها ظاهر (د ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال النووى بعد عزوه لأبي داود إسناده صحيح

(نهى عن الحبوة) بكسر الحاء وضمها من الاحتباء وهو ضم سابقه لبطنه بشئ مع ظهره وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب قال الرنخشري وهى للعرب خاصة كان يقال حى العرب حيطانها وعمائمها تيجانها وجاء فى خبر ابن الاحتباء حيطان أى ليس فى البرارى حيطان فإذا أرادوا الاستناد احتبوا لأن الاحتباء بمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدر (يوم الجمعة والامام يخطب) لأنه مجلبة للنوم وتعرض الظهر للنقض لعدم التمسك بها وجاء فى رواية النهى عن الاحتباء مطلقا غير مقيد بيوم الجمعة فالظاهر أن ذكرها هنا لاختصاص الكراهة بل لكونه أشد كراهة قال ابن الأثير وإنما نهى عنه مطلقا لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد لم يتحرك أو زال الثوب فتبدوعورته (حم د ت ك) فى الجمعة (عن معاذ بن أنس) قال الترمذى حسن وقال الحاكم صحيح وقال عبد الحق إسناده ضعيف قال ابن القطان وذلك لأن فيه عبد الرحيم بن ميمون ضعفه ابن معين قال ولعل عبد الحق عنى بقوله سنده ضعيف جميع من فيه وتسامح فيه لكونه من الفضائل اه وقال المنذرى ابن ميمون ذكر أبو حاتم أنه لا يحتج به . وقال الذهبي فى المذهب فيه ابن ميمون ضعيف وفى الميزان ضعفه يحيى : وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ثم أورد له هذا الخبر ، وقال المناوى وفيه أيضا سهل بن معاذ ضعفه

(نهى عن الحكرة بالبلد) أى اشتراء القوت وحبسه ليقل فيملو والفرق بين الاحتكار والادخار إنما كان لصالح خاصة الماسك فهو ادخار وما كان لغيره فهو احتكار ذكره الحارلى (وعن التلقى) للركبان خارج البلد (وعن السوم قبل طلوع الشمس) أى أن يسوم بساعة حالئذ لأنه وقت ذكر الله فلا يشتغل بغيره ويمكن كونه من رعى الإبل لأنها إذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندى أصابها منه وباء ربا فتأها (وعن ذم قتي النعم) بالقاف قال الرنخشري هو الذى يقتنى للولد والنهى فى هذه التنزيه (هب عن علي) أمير المؤمنين

(نهى عن الخذف) بخاء وذال معجمتين وقام الرى بحصاة أو نواة بين سبابتيه أو غيرهما لانه يفتق العين ولا يشكا العدو ولا يقتل الصيد قال المهلب أباح الله الصيد على صفة فقال قتاله أيديكم ورماحكم وليس الرى بالبندقه ونحوها من ذلك إنما هو قيد وأطاق الشارع أن الخذف لا يصاد به لكونه ليس بمجرى ؛ وقد اتفق العلماء إلا من شذ على تحريم أكل ما قتله البندقه أو الحجر لانه يقتل الصيد بقوة رامية لا بحده وفيه تحريم الرى ببحر البندق إن خيف

٩٣٨٧ - نَهَى عَنِ الدَّوَاءِ الْحَيْثِ - (حم د ت ه ك) عن أبي هريرة - (صح)

٩٣٨٨ - نَهَى عَنِ الدِّيَاجِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ - (ه) عن البراء - (صح)

٩٣٨٩ - نَهَى عَنِ الذَّبِيحَةِ أَنْ تُفْرَسَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ - (طب هق) عن ابن عباس - (ض)

٩٣٩٠ - نَهَى عَنِ الرُّقِيِّ ، وَالتَّائِمِ ، وَالتَّوَلَةِ - (ك) عن ابن مسعود - (صح)

٩٣٩١ - نَهَى عَنِ الرُّكُوبِ عَلَى جُلُودِ النَّمَارِ - (د ن) عن معاوية - (صح)

ادخال الضرر منه على حيوان محترم فان أمن ذلك كان بنحو فلاة جاز كما قال النووي وغيره : وقال القرطبي وشكاً عند أكثر الرواة بالهمز وروى بدونه وهو أشبه وأوجه (حم ق) في الذبائح (د) في الادب (ه) في تعظيم الحديث من حديث سعيد بن جبير (عن عبدالله بن مغفل) قال سعيد كان جالساً إلى جنبه ابن أخ له نخذف فيها وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ، وقال إنها لانصيد صيدا ولا تنكأعدوا وتكسر السن وتفقأ العين فعاد ابن أخيه نخذف فقال أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم نخذف؟ لا أكلك أبداً؛ ورواه عنه الساق في الديات أيضاً وكان المصنف أغفله سهواً .

(نهى عن الدواء الحثيث) أى السم أو النجس أو الخنز ولحم غير المأكول ورواه وبوله فلا تدافع بيته وبين حديث العرينين : وقيل أراد الحثيث المذاق لمشقة على الطباع والادوية وإن كانت كلها كريهة لكن بعضها أهل كراهة (حم د ت ه ك) في الطب (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص ، وقال في المذهب إسناده صحيح .

(نهى عن الدياج) أى الثياب المتخذة من الإبريسم (والحرير والاستبرق) غليظ الدياج أورقيقه وذكر الحرير بعد الدياج من ذكر العام بعد الخاص وذكر الاستبرق بعد الحرير من ذكر الخاص بعد العام دفعا لتوهم أن اختصاصها باسم لا يخرجها عن حكم العام (د عن البراء) بن عازب .

(نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت) أى أن يان رأسها قبل أن تبرد ذكره الزحشرى والنهى للنزبه (طب هق عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا ابن عدى وغيره

(نهى عن الرقي) بوزن العلى جميع رقية بالضم يقال رقاها أى عوذه والنهى عن الرقية بغير القرآن واسماء الله وصفاته (والتائم) جمع تيمة ومراسها خرزت تعلقها العرب على الطفل لدفع العين ثم اتسع فيها لسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر لفتح ما يجيب المرأة للرجل من سحر وغيره كذا جزم ابن الأثير ونقله غيره عن الأصمعي وأقره السك الزحشرى اقتصر على أنه التفريق بين الأم وولدها فانه لما ذكر أن معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا توله والدته دلي ولدها أى لا تدر عنه قل ومنه نهى عن اتولة هذا كلامه والمعنى الاول أنسب بالسياق وأما الرقية بالقرآن أو بالأسماء أو بالصفات لجائز كما مر قال ابن التين الرقى بذلك هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء بإذن الله تعالى فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني وتلك الرقى المنهى عنها التى يستعملها المعزم من يزعم تسخير الجن أنى مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر أسماء الله وصفاته ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ من مردتهم لذلك نهى عن الرقى بما جهل معناه ليكون بريثا من شرب الشرك وفى الموطأ أن أبا بكر قال لليهودية التى كانت ترقى دائشة ارقها بكتاب الله (ك عن ابن مسعود)

(نهى عن الركوب على جلود النمار) لمسافيه من الخيلاء والزينة أولانه زى العجم أو غير ذلك (د ن عن معاوية)

٩٣٩٢ - نَهَى عَنِ الزُّورِ - (ن) عَنْهُ - (صح)

٩٣٩٣ - نَهَى عَنِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْ يَغْطِيَ الرَّجُلُ فَاهُ - (حم ، ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (صح)

٩٣٩٤ - نَهَى عَنِ السَّوَاكِ بِعُودِ الرِّيحَانِ ، وَقَالَ إِنَّهُ يَحْرُكُ عِرْقَ الْجَذَامِ - الحَرِثُ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ مَرْسَلًا - (ض)

٩٣٩٥ - نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ؛ وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ - (ه ك) عَنْ عَلِيٍّ - (صح)

٩٣٩٦ - نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا ، وَالْأَكْلِ قَائِمًا - الضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ - (صح)

(نهى عن الزور) قال قتادة يعنى ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق (ق عنه) أى عن معاوية وأصله كما فى البخارى ومسلم إنه أعنى معاوية قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زى سوء وأن نبي الله نهى عن الزور وفى رواية البخارى ومسلم والنسائى عن ابن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل إلا اليهود إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه لسماء الزور

(نهى عن السدل فى الصلاة) أى إرسال الثوب حتى يصيب الأرض وخص الصلاة مع أنه منهى عنه مطلقا لأنه من الخيلاء وهى فى الصلاة أفج فالسدل مكروه مطلقا وفى الصلاة أشد والمراد سدل اليد وهو إرسالها أو أن يلتحف بثوبه فيدخل يديه من داخله فيركع ويسجد وهو كذلك كما هو شأن اليهود أو أراد سدل الشعر فإنه ربما ستر الجبهة وغطى الوجه قال العراقى ويدل عليه قوله (وأن يغطى الرجل فاه) لأنه من فعل الجاهلية كانوا يتلثمون بالعمائم ليغطون أفواههم فهو عنه لأنه ربما منع من إتمام القراءة أو أكل السجود قال البغوى فإن عرض له تناوب غطى فاه بثوب أو يبدل الخبر فيه (حم ، ك) فى الصلاة من حديث عطاء (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف أن الكل رووا الكل والترمذى إنما اقتصر على الجملة الأولى وقال لا يعرف من حديث عسل بن سفيان اه قال المناوى وعسل هو اليربوعى أبو فروة ضعيف وقال الذهبي فى المذهب هذا منكر

(نهى عن السواك بعود الریحان وقال إنه يحرك الجذام) لخاصية فيه عليها الشارع وهذا الحديث هو فى نسخ الكتاب كما ترى لكن رأيت المؤلف ساقه بعينه فى الموضوعات بلفظ نهى عن السواك بعود الریحان والريمان وقال إنه يحرك عرق الجزام فزاد الريمان لما أن يكون سقط من قلم النساخ هنا أو من قلم المؤلف نفسه وفى شرح أبي داود للنولى العراقى روى ابن أبي شيبة فى مصنفه من طريق ضمرة بن حبيب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعود الریحان والريمان وقال يحرك عرق الجذام ، هذه عبارته (الحريث) بن أبي أسامة فى مسنده من حديث الحكم بن موسى عن عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مرزوم (عن ضمرة بن حبيب) بن حبيب الزيدى بضم الزاى أبى عتبة الضمرى تابعى ثقة (مرسلا) قال ابن حجر هذا مرسل وضعيف اه ، وهذا أسنده أبو نعيم عن سمرة بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخلل بعود الریحان والريمان وقال إنه يحرك عرق الجذام قال ابن عمرد شارح أبي داود وهو ضعيف بل أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وأخرجه الأزدى عن محمد بن الحسين الحافظ عن فيصة ابن ذؤيب نهى عن السواك بعود الریحان والريمان

(نهى عن السوم قبل طلوع الشمس) أى سوم السلعة لكونه وقت ذكر وشغل بالعبادة أو غير الرعى وقوله قوله (وعن ذبح ذوات الدر) أى ذوات اللبن وهو مصدر در اللبن إذا جرى (ه ك عن على) أى المؤمنين ورواه عنه أيضا ابن أبي شيبة قال المطامح وسنده ضعيف (نهى عن الشرب قائما) فيكره تنزهها لما فيه من الآفات العديدة التى منها عدم استقراره فى المعدة حتى نفسه

- ٩٣٩٧ - نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مَنْ فِي السَّقَاءِ - (د ت خ ه) عن ابن عباس - (ص)
 ٩٣٩٨ - نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مَنْ فِي السَّقَاءِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ وَالْمُجْتَمَعَةِ - (حم ٣ ك) عنه - (ص)
 ٩٣٩٩ - نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ - (حم د ك) عن أبي سعيد - (ص)

الكبد على الأعضاء وينزل بسرعة وحدة فيخاف منه أن يبرد حرارة المعدة ويسرع النفوذ إلى الأسافل بغير تدريج وكل ذلك مضر ولا ينال به أنه فعله لأنه فعله نادراً أو الحاجة أو ليرى الناس أنه غير صائم ولا يعترض بالعوائد لأنها بمنزلة الخارج عن القياس إذ هي تدم أضوا وتبني أصلاً قال ابن العربي ولله ثمانية أحوال قائم ماش مستند راكم ساجد متكئ قاعد مضطجع كلها يمكن الشرب فيها وأمنها وأكثرها استعمالاً القعود والقيام فنهى الشرع عنه لما فيه من الاستعمال المؤذي للبدن قال في المفهم لم يصر أحد إلى أن النهي في الحديث للتنجيس ولا التفات لابن حزم وإنما حمل على الكراهة والجمهور على عدم الكراهة فمن السلف الشيخان والمرضى ثم مالك تمسك بشربه من زمزم قائماً وكأنهم رأوه متأخراً عن النهي فإيه في حجة الوداع فهو ناسخ وحقق ذلك حكم الخلفاء الثلاثة بخلافه ويبعد أن يخفى عليهم النهي مع شدة ملازمته لهم وتشديدهم في الدين وهذا وإن لم يصلح للنسخ يصلح لترجيح أحد الحديثين ومن قال بالكراهة جمع بأن فعله بين الجواز ونهيه يقتضي التنزيه (والأكل قائماً) قال قتادة قلنا لأنس قالاً كل قائماً فقال هو أيسر من الشرب ووجهه بهضم بأنه يورث داء في الجوف قال في المفهم وهذا شيء لم يقل به أحد فيما علمت وعلى ما حكاه النقلة الحفاظ فهو رأيه لأروايته والأصل الإباحة والقياس خلى عن الجامع أى فلا يكره بحال (الضياء) من حديث قتادة (عن أنس) بن مالك

(نهى عن الشرب من في السقاء) أى لم القربة لأن انصباب الماء دفعة واحدة في المعدة ضار جداً وقد يكون فيه مالا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه ولأنه قد يثته بتردد أنفاسه فيعاف ولأن الشرب كذلك يملأ الجوف من الهواء فيضيق عن أخذ حظ من الماء ويضاحه أو يؤذيه قال ابن القيم أما الكرع بالقم فتكاد الأطباء تحرمه ويقلون مضر بالمعدة جداً ثم إن ما تقرر لا ينال به ما في الشمايل أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قام إلى قربة مملقة فشرب من فيها قطعت ميمونة أو أم سليم موضع فمها فاحتذته عندها نبر كالأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لبس كغيره تبركا وطهارة وعطرية وأما من الغوائل والحوادث (خ د ت ه عن ابن عباس) ظاهره أنه لم يروه من الستة إلا هؤلاء الثلاثة لكن الصدر المناوى قال رواه الجماعة كلهم في الأشربة إلا مسلماً

(نهى عن الشرب من في السقاء) لا يعارضه ما قبله وخبر الترمذى أنه دعى بأداة يوم أحد فاخذت فيها ثم شرب منها لأن التعارض إنما يكون بين خبرين صحيحين وخبر الباب صالح الاحتجاج به وأما خبر الترمذى فقال فيه الترمذى نفسه ليس إسناده بصحيح وبفرض صحته فهو لبيان الجواز أو لكونه في حال الضرورة عند الحرب أو لفقد الإنااء أو لكونه لم يتمكن من التفريغ فيه لشغله بأمر العدو أو كان لعذر آخر اقتضاه المقام (وعن ركوب الجلالة) لأنها تعرق فيتلوث الراكب بعرقها كما مر (والمجتمعة) هى كل حيوان يربط ويرى ليقتل سميت به لأنها إذا رميت تجتم بالارض أى تلزها وتلصق بها وجثم الطائر جثوماً (حم ٣ ك) فى الجهاد (عنه) أى عن ابن عباس قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(نهى عن الشرب) الحق به الأكل (من ثلثة القدح) بضم المثانة محل الكسر منه لأن الومخ والقذى والزهومة يجتمع فى الثلثة ولا يصل إليه الغسل ومن ثم جاء فى رواية أنه مقعد الشيطان وأنه لا يتناسك عليه الفم فربما انصب على الشارب (وأن ينفخ فى الشراب) أى المشروب بنحو تنفسه فيه ثم يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس فقد يسقط من ريقه فيه ما يضره والنفخ فى الطعام كهو فى الشراب والنفخ أشد كراهة من التنفس فيه (حم د ك) فى الأشربة (عن

- ٩٤٠٠ - نَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَنَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، وَنَهَى عَنِ جُلُودِ النَّمُورِ أَنْ يَرْكَبَ عَلَيْهَا ، وَنَهَى عَنِ الْمَتَعَةِ ، وَنَهَى عَنِ تَشْيِيدِ الْبِنَاءِ - (طَب) عَنْ معاوية - (ص)
- ٩٤٠١ - نَهَى عَنِ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ؛ وَأَنْ يَنْشُدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يَنْشُدَ فِيهِ شَرٌّ ، وَنَهَى عَنِ التَّحُلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - (حَم ٤) عَنْ ابن عمرو - (ح)
- ٩٤٠٢ - نَهَى عَنِ الشَّغَارِ - (حَم ق ٤) عَنْ ابن عمر - (ص)
- ٩٤٠٣ - نَهَى عَنِ الشَّهْرَتَيْنِ : دَقَّةِ الثِّيَابِ وَغَلْظِهَا ، وَلِينِهَا وَخُشُونَتِهَا ، وَطُولِهَا وَقَصَرِهَا ، وَلَكِنْ سَدَادٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَأَقْتَصَادٌ - (هَب) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - (ض)

أبي سعيد) الحُدْرِي وفيه قرعة بن عبد الرحمن بن جبريل المصري خرج له مسلم مقرناً بغيره وقال أحمد منكر الحديث وابن معين ضعيف

(نهي عن الشرب في آية الذهب والفضة) والنهي للتحريم لثبوت الوعيد عليه بالنار في عدة أخبار ونقل ابن المنذر الإجماع عليه لكن نوزع بأن معاوية بن قرعة أحد التابعين حمّله على التنزيه ونقل عن نص الشافعي في القديم وأخذ منه منع الأكل بالأولى وجاء النصريح به في رواية لأحمد وألحق بالشرب والأكل مافي مناهما من نحو تطيب وتكحل وسائر وجوه الاستعمال العرفي والرجال والنسائي في ذلك سواء عند الشافعية والمالكية والكلام فيما كله ذهب أو فضة أما نحو مخلوط منهما أو مضرب أو غيره فورد فيه خبر الدارقطني والبيهقي من شرب في آية الذهب والفضة أوفى إمام فيه شيء من ذلك فإنما يجر جر في جوفه نار جهنم قال البيهقي المشهور وقفه (ونهي عن لبس الذهب والحري) ولوديباجا وهو غلط منه أورد (ونهي عن جلود النمر أن يركب عليها ونهي عن المتعة ونهي عن تشييد البناء) أي رفعه وأعلاده فوق الحاجة (طَب عن معاوية) ورواه الدارقطني بنحوه عن علي

(نهي عن الشراء والبيع في المسجد) ومثلهما مافي مناهما من العقود فيذكره كراهة تنزيه لأن المساجد لم يبن لذلك كما في حديث مسلم (وَأَنْ يَنْشُدَ فِيهِ ضَالَّةٌ وَأَنْ يَنْشُدَ فِيهِ شَرٌّ) وورد في غير ما خبر الترغيص فيه وجمع بحمل النهي على التنزيه والرخصة علي بيان الجواز وبأن المرخص فيه الشعر المحمود كالذي في الزهد ومكارم الأخلاق والمهي عنه خلافه. مر رجل بالمسجد يبيع فقال له عطاء عليك بسوق الدنيا فإنما هذا سوق الآخرة (ونهي عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة) لأنه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والترأص في الصفوف الأول فالأول (حم) في الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن لكن عمرو بن شعيب أي أحد رجاله أخرج به قوم ووهاه آخرون

(نهي عن الشغار) بالكسر أي نكاح الشغار وهو أن يزوجه موليته على أن يزوجه موليته معاوضة من شعر النكاح رفع رجله ليبرل وشعر البلد من السلطان خلا والنهي للتحريم إجماعاً على ما حكاه ابن عبد البر والنووي ونوزعاً ويطل العقد عند الثلاثة للتشريك في البضع أو للشرط أو للخلو من المهر أو التعليق وقال الحنفية نكاح يلزم مهر المثل (حم ق ٤) في النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه الطبراني عن أبي بن كعب مرفوعاً ورواه قالوا وما الشغار قال نكاح المرأة بالمرأة لأصداق بينهما

(نهي عن الشهرتين دقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد أي توسط يقال قصد في الأمر قصداً توسط وطلب الأسد ولم يجاوز الحد وهو على قصد أي رشد وإن خير الأمور

٩٤٠٤ - نَهَى عَنِ الصَّرْفِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ - الْبِزَارِ (طَب) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - (ح)

٩٤٠٥ - نَهَى عَنِ الصَّيَاءِ ، وَالْإِحْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ - (د) عَنْ جَابِرٍ - (صَح)

٩٤٠٦ - نَهَى عَنِ الصُّورَةِ - (ن) عَنْ جَابِرٍ - (ح)

٩٤٠٧ - نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقُبُورِ - (حَب) عَنْ أَنَسٍ - (صَح)

٩٤٠٨ - نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ - (ق ن) عَنْ عُمَرَ - (صَح)

أوساطها (هـ ب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت)

(نهي عن الصرف) أي بيع أحد النعمتين بالآخر (قبل موته بشهرين) قال بعض شراح مسلم: الصرف بيع ذهب بفضة أو أحدهما بفلوس، وقد كرهه جماعة من السلف تمسكا بهذا الهمي، وسيبه ضيق الأمر وكثرة حرجه وعسر الترقى والتخلص فيه من الربا لإلزام سعة العلم ونخاسة الدين وقال بعضهم حكم الصرف أنه مباح الأصل لكنه الذي هو البيع لكن يكره العمل به لما فيه من الخطر، ولهذا ذكر أصبح من المسالكية أنه يكره الاستغلال بمحاثات صيرفي (البيزار) في مسنده (طب عن أبي بكر) قال الهيثمي فيه بحر بن كثير السقا. وهو ضعيف والحديث في الصحيح من غير ذكر تاريخها، وروى المصنف لحسنه وأعله لتعدد طرقه

(نهي عن الصماء) بالمد أي اشتغالها بأن يخلل نفسه بثوبه ولا يرفعه شيئا من جوانبه ولا يمكنه إخراج يديه إلا من سفله فيخاف ظهور عورته، سمي صماء لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء (والاحتباء في ثوب واحد) بأن يقعد على أليه وينصب ساقيه ويلف عليهما ثوباً أو نحوه وهذه القعدة تسمى الحبوكة بضم الحاء وكسر ما وكان ذلك عادة العرب وحكمة النهي خوف كشف العورة (د عن جابر) بن عبدالله

(نهي عن الصورة) أي عن نقش صورة حيوان تام الخلقة على نحو سقف وجدار أو بمن كسائط لأنه تشبه بخلق الله وعلى هذا التقرير فالنهي عن نفس التصوير فهو الحرام بالاتفاق وقد عد من الكبائر وأما كون الصورة في البيت فاختلاف في تحريمه والجمهور على التحريم؛ فإن قيل إذا كان التصوير حراما فكيف روى أنه لما وجد خاتم دانيال وجد عليه أسد ولبؤة بينهما صبي يلحسانه وذلك أن يختصر قيل له يولد له مولود يكون هلاكك على يده فجعل يقتل من يولد فداولدت أم دانيال إياه ألقته في غيضة رجاء أن يسلم فقبض الله أسدا يحفظه ولبؤة ترضعه فنقشه بمراى منه لينذركر نعمة الله قلنا شرع من قبلنا ليس شرعا لنا (ت عن جابر) بن عبدالله

(نهي عن الصلاة إلى القبور) تحذيرا لآفته أن يعظموا قبره أو قبر غيره من الأولياء فربما تغالوا فعبدوه فنهي آفته عنه غيره عليهم من ركونهم إلى غير الله فيتأكد الحذر لما فيه من المفسد التي منها إبداء أصحابها فإنهم يتأذون بالفعل عند قبورهم من اتخاذها مساجد وإيقاد السرج فيها ويكرهونه غاية الكراهة كما كان المسيح يكره ما يفعله النصارى معه (ح ب عن أنس) بن مالك

(نهي) نهي تحريم وقيل تنزيه (عن الصلاة) في غير حرم مكة سوى الجمعة بمدينين فيها (بعد) فعل صلاة (الصبح حتى تطلع) وفي رواية تشرق (الشمس) أي وترتفع كرمح كما تقيده رواية حتى ترتفع فالمراد طلوع مخصوص (و) نهي عن الصلاة (بعد) فعل (الصبح حتى تغرب) الشمس وفي رواية تغيب فلو أحرم بما لا سبب له أو بما له سبب متأخر أثم ولم تنمقد كصوم العيد بخلاف ماله سبب متقدم أو مقارن فلا يكره عند الشافعية. وقال أبو حنيفة: يحرم فعل كل صلاة في الأوقات الثلاثة مطلقا إلا عصر يومه عند الاصفرار. وقال مالك يحرم النفل لا الفرض ووافقه أحمد لكنه يجوز ركعتي الطواف وكاتكره الصلاة بعد ما تين تكره من الطلوع إلى الارتفاع كرمح ومن الاستواء إلى الزوال في غير

٩٤٠٩ - نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ؛ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ - الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ح)

٩٤١٠ - نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ ؛ وَعَنِ السَّلَامِ عَلَى بَادِي الْعَوْرَةِ - (عق) عَنْ أَنَسٍ - (ض)

٩٤١١ - نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّرَاوِيلِ - (خط) عَنْ جَابِرٍ - (ض)

يوم الجمعة ومن الاصفرار إلى الغروب قال ابن حجر : ومحصل ماورد من الاخبار في تعيين الاوقات التي يكره فيها الصلاة خمسة عند طلوع الشمس وعند غروبها وبعد الصبح والعصر وعند الاستواء ، وترجع بالتحقيق إلى ثلاثة من بعد صلاة الصبح إلى ارتفاع الشمس فشمع الصلاة عند الطلوع ، وكذا من صلاة العصر إلى الغروب ولا يعكر عليه أن من لم يصل الصبح مثلاً حتى تغرب يكره له التثفل حيث أن الكلام أجري على الغالب المعتاد وهذه صورة نادرة لا مقصودة (فائدة) فرق ابن جرير وابن سيرين في الصلاة بعد الصبح والعصر والصلاة عند الطلوع والغروب فقالا تتركه في الأولين وتحرم في الآخرين وقال ابن حزم تبعاً لابن عمر تحرم الصلاة بعد الصبح حتى أطلع الشمس وتباح بعد العصر حتى تصفر تمسكاً بما رواه أبو داود قال ابن حجر بإسناد قوى إنه نهى عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة (تنبيه) أخذ بمرويه الجمهور وخصه الشافعي بخبر الحاكم وابن حبان عن جبير ابن مطعم لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . قال بعضهم : وبين الحديثين عموم وخصوص فالأول عام في المكان خاص بالزمان والثاني بالعكس فليس عموم أحدهما على خصوص الآخر بأولى من عكسه (ق ن عن عمر) بن الخطاب

(نهى عن الصلاة نصف النهار) عند استواء الشمس في قبة الفلك لأن ذلك هو أعلى أمكنتها والسجود في الوقت إذا توم مضاعفاً إليها كان تعظيماً لشأنها وإكباراً لقدرها فهو من أنواع الصلاة حيث أن لا يجزى هذا الوهم ولا يظن هذا الخيال . قال الطيبي ونصف ظرف للصلاة على تأويل أن يصلى ويستمر على ذلك (حتى تزول الشمس) أى تأخذ في الميل إلى جهة الغرب في رأى العين وجاء عند مسلم تعليل النهى بأنها ساعة تسجر فيها جهنم واستشكل بأن فعل الصلاة مظنة وجود الرحمة ففعلها مظنة لطرد العذاب فكيف أمر بتركها وأجيب بأن التعليل إذا جاء من جهة الشارع وجب قبوله وإن لم يفهم معناه وبأن وقت ظهور الغضب لا ينجع فيه الطلب إلا بمن أذن له فيه والصلاة لا تنفك عن كونها طلباً ودعاءً فناسب الإمساك عنها حيث أن فكره تحريماً حال الاستواء عند الأئمة الثلاثة كالجمهور وخالف مالك لعدم الجواز واستثنى الشافعي يوم الجمعة ويدل له قوله (إلا يوم الجمعة) فإنها لا تتركه فيه عند الاستواء وهو وإن كان ضعيفاً لكن له شواهد جملة (الشافعي) في مسنده في كتاب الجمعة عن إبراهيم بن أبي يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد (عن أبي هريرة) قال ابن حجر وإبراهيم وسعيد ضعيفان أه ، وقال البيهقي في إسناده من لا يحتاج به لكن إذا انضمت رواياته لطريقه أحدثت بعض قوة ، وقال ابن سيد الناس فيه من لا تقوم به الحجة لكن الشافعي لم يعتمد عليه فقط لاحتج بأشياء منها خبر ابن شهاب عن ثعلبة عن أبي مالك أنه قال النهى عن الصلاة عند الاستواء صحيح لكنه خص منه يوم الجمعة بما روى من العمل المستفيض في زمن عمر وهو لا يكون إلا عن توقيف أه ، وهذا الخبر رواه أيضاً أبو داود من حديث أبي الخليل عن أبي قتادة بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا في يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة . قال أبو داود وأبو الخليل لم يبق أبا قتادة وقال في الفتح في إسناده انقطاع لكن ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة إذا ضمت قوى الخبر أه . وبذلك يتجه رمز المؤلف لحسنه فهو حسن لغيره

(نهى عن الصلاة في الحمام) داخها ومساخها والنهى للتنزيه لا للتحريم (وعن السلام على بادي العورة) أى كاشفها

عبثاً أو للحاجة كغاضى الحاجة فيكره أيضاً تنزيهاً (عق عن أنس) بن مالك

(نهى عن الصلاة في السراويل) وفي رواية في البخاري في سراويل قال النيسابوري معناه على تقدير صحته نهى عن الصلاة

٩٤١٢ - نَهَى عَنْ الضَّحْكِ مِنَ الضَّرْطَةِ - (طس) عن جابر - (ض)

٩٤١٣ - نَهَى عَنْ الطَّعَامِ الْحَارِّ حَتَّى يَبْرَدَ (هب) عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج مرسل - (ض)

٩٤١٤ - نَهَى عَنِ اللَّبِّ نَفْسًا وَاحِدًا ، وَقَالَ : ذَلِكَ شَرِبُ الشَّيْطَانِ - (هب) عن ابن شهاب مرسل - (ض)

٩٤١٥ - نَهَى عَنِ الْعُمَرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ - (د) عن رجل - (ض)

٩٤١٦ - نَهَى عَنِ الْغَنَاءِ ، وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ ، وَعَنِ الْغِيَةِ ، وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْغِيَةِ ، وَعَنِ النَّمِيَةِ ،

وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَى النَّمِيَةِ - (طب خط) عن ابن عمر - (ض)

٩٤١٧ - نَهَى عَنِ الْكَيِّ - (طب) عن سعيد الظفري (ت ك) عن عمران - (صح)

فيه وحده من غير رداء قال ابن الجوزي ويدل له ما رويناه عن أبي بريدة عن أبيه مرفوعا نهي أن يصلي الرجل في السروال الواحد ليس عليه غيره (خط) وكذا الطبراني في الأوسط (عن جابر) بن عبد الله وفيه الحسين بن وردان أورده الذهبي في الضعفاء وقال لا يعرف وحديثه منكرو في ذم السراويل اهـ . وفي الميزان نحوه وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال العقيلي لا يعرف إلا بحسين بن وردان ولا يتابع عليه وقال الهيثمي فيه حسين بن وردان قال أبو حاتم غير قوي

(نهي عن الضحك من الضرطة) لفظ رواية الطبراني الضراط أي نهام عن الضحك إذا سمعوا صوت الريح وقال لم يضحك أحدكم بما يفعل أي أن كل إنسان لا يخلو من ذلك (طس عن جابر) بن عبد الله روى المصنف لحسنه وليس كما قال فقد أعله الهيثمي بأن فيه عبد الله بن حصمة النصيب وقد قال ابن عدي له منا كبراه وفي الميزان تركه ابن حبان وقال لا تحمل الرواية عنه ثم أورد له هذا الخبر

(نهي عن الطعام الحار) أي عن أكله (حتى يبرد) أي يصير بين الحرارة والبرودة كما تشير إليه حتى يذهب بخاره (هب عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج مرسل) وفيه الحسن بن هانئ ويحيى بن أيوب وهما ضعيفان وأضحية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مستندا وإلا لما عدل لرواية إرساله واقصر عليه وليس كما ظن بل خروجه اليه في نفسه من حديث صليب مرفوعا بلفظ نهي عن أكل الطعام الحار حتى يمكن

(نهي عن اللب نفساً) بفتح الفاء بضبطه (واحد) لأنه ربما اختلف به ولأنه يورث وجع الكبد كما مر (وقال ذلك شرب الشيطان) نسب إليه لأنه الأمر به والحامل عليه وذكر في حديث آخر أنه شرب البير قال الحافظ وذلك لأنها شبيهة بالشياطين في نفاها وفي حديث آخر على ذروة كل بير شيطان (هب عن ابن شهاب) الزهري مرسل (نهي عن العمرة) أي فعلها (قبل) فعل (الحج) لا يعارضه أنه اعتمر قبل الحج ثلاث عمر وبعد ذلك عمرته في الحجة التي حجها لأنه إنما نهي عن ذلك لسبب وقد زال يكال الدين أو يحمل النهي على الذنب جما بينهما أو أنه إنما نهي عنه لئلا يميل الناس إلى التمتع وسخفته فيضيع الإفراد الأفضل عند قوم (د) عن رجل من الصحابة قال الخطابي وفي إسناده مقال

(نهي عن الغناء) بالكسر والمد صوت معروف وقد يقصر واصطلاحاً رفع الصوت بشعر أو زجر على نحو مخصوص (والاستماع إلى الغناء وعن الغيبة والاستماع إلى الغيبة وعن النيمة والاستماع إلى النيمة - طب خط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي فيه فرات بن السائب وهو متروك

(نهي عن الكي) نهي تنزيه حيث أمكن الاستغناء عنه بغيره لأنه يشبه التعذيب بعذاب الله الذي نهي عنه ولما فيه من الألم الذي ربما زاد على ألم المرض أما عند تعييته طريقاً فلا يكره فقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ

٩٤١٨ - نَهَى عَنِ الْمَتْعَةِ - (حم) عن جابر - (خ) عن علي - (صح)

٩٤١٩ - نَهَى عَنِ الْمَثَلَةِ - (ك) عن عمران (طب) عن ابن عمرو عن المغيرة - (صح)

٩٤٢٠ - نَهَى عَنِ الْمَجْرِ - (هق) عن ابن عمر - (ض)

الذي اهتز لموته عرش الرحمن وأبى عن كعب النخوص بأنه أقرأ الأمة وأما قوله في وصف السبعين ألفا لا يكتون محمول على ما إذا لم يضطر إليه ومن اعتقد أن مثل سعد بن معاذ وأبي بن كعب لا يصلح أن يكون منهم فقد أخطأ كما ذكره القرطبي وأخرج مسلم عن ابن سعد إن الملائكة كانت تسلم على عمران بن حصين فإذا اكتوى انقطع التسليم فلما تركه عاد إليه؛ وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته فاكثوبنا فما أفلحنا ولا نجحنا (طب عن سعيد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والقاف وآخره راء نسبة إلى ظفر بطن من الانصار قال الذهبي الأصح أنه سعد بن النعمان بدرى (ت ك عن عمران) بن الحصين قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فاكثوبنا فما كثوبنا فلا أفلحنا ولا نجحنا قال الترمذي حسن صحيح وقال ابن حجر في الفتح سنده قوى

(نهي عن المتعة) أي عن نكاح المتعة كما هو لفظ رواية أحمد وهو النكاح المأوقت مدة معلومة أو مجهولة سمي به لأن الغرض منه مجرد التمتع دون النسل وغيره قال بعض الأئمة هذا من غريب الشريعة فإنه تداوله النسخ مرتين أبيع ثم حرم ثم أبيع ثم حرم فإنه كان جائزا في صدر الدين ثم نسخ في غير أو عمرة القضاء أو الفتح أو طاس أو تبوك أو حجة الوداع والأصح عند جمع الفتح والنوى الصواب أن تحريمها وإباحتها وقامرتين فكانت مباحة قبل خير ثم حرمت ليهاتم أبيع عام الفتح وهو عام أو طاس ثم حرمت مؤبدا قال عياض كابن المنذر وقد جاء عن الأوائل الرخصة ثم فيها وقع الإجماع على تحريمها إلا من لا يلتفت إليه من الروافض وأجمعوا على أنه متى وقع الآن أبطل، به قبل الدخول أو بعده إلا أن زفر جعلها كالشروط الفاسدة ولا عبرة بقوله (تنبيه) أخرج الطبراني عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس لما أفتى بحل المتعة أندري ما صنعت ربما أفتيت فسارت بفتياك الركبان وقالت فيه الشراء قال ما قالوا قلت قالوا

قد قال لي الشيخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس
هل لك في رخصة الأطراف آتية تكون مثواك حتى مصدر الناس

لقال إنا لله وإنا إليه راجعون ما بهذا أفتيت ولا هذا أردت ولا أحلت منها إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير قال الميمني فيه الحجاج بن أرطاة ثقة بدلس وبقية رجاله رجال الصحيح (حم عن جابر) بن عبد الله (خ) في المغازي والذبايح والنكاح (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه الطبراني في الأوسط بلفظ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع.

(نهي عن المثلة) بضم فسكون قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حتى لتشويه به وحديث تحريم المثلة خاص بغير من مثل وإن تمثيل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بالعربيين كان أول الإسلام ثم نسخ أو أنهم مثلوا بالرعاة (ك عن عمران) بن حصين (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن المغيرة) بن شعبه؛ قضية تصرف المؤلف أن هذا لم يخرج في شيء من الكتب الستة وهو غفلة لقد خرج أبو داود عن عمران بلفظ ما قام لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة اه

(نهي عن المجر) كذا فيما وقعت عليه من نسخ الكتاب والثابت في الأصول الصحيحة نهى عن بيع المجر وهو بفتح الميم وسكون الجيم آخره راء مهذلة ماق بطن الحيوان أي عن بيعه وشراؤه والشراء به قال الرخشي ويجوز تسمية بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا ولا يقال لما بالبطن مجرا إلا إذا ثقلت الحامل وأما المجر محركا فداء في الشاة انتهى كلامه (هق عن ابن عمر) بن الخطاب بسند فيه موسى بن عبيد الرمذي وقال إنه تفرد به وأنه ضعف بسببه

٩٤٢١ - نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُخَاصَرَةِ ، وَالْمَلَامَسَةِ ، وَالْمُنَابَذَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ - (خ) عَنْ أَنَسٍ - (ض)

٩٤٢٢ - نَهَى عَنِ الْخَبْرَةِ - (حَم) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - (صَح)

٩٤٢٣ - نَهَى عَنِ الْمَرَّاثِيِّ - (ه ك) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - (صَح)

٩٤٢٤ - نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ - (ق ن ه) عَنْ ابْنِ عُمَرَ - (صَح)

٩٤٢٥ - نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُحَاقَلَةِ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (صَح)

٩٤٢٦ - نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ - (حَم م) عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ - (صَح)

ورافقه على ذلك الذهبي .

(نهي) النبي صلى الله عليه وسلم (عن المحاقلة) بيع الخنطة في سنبها بالبرصافيا لعدم انتمائل (و) نهى عن بيع (المخاضرة) بخاء لفضاد معجمتين مفاعلة من الحضرة لأن البيع وقع على شيء أخضر وهو الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها (والملامسة) بأن يلمس ثوبا مطويا أو في ظلة ثم يشتريه على أنه لاخبار له إذا رآه أو يقول إذا لمسته لقد بعته (والمناذة) بأن يجعل البذيعا (والمزابة) مفاعلة من الزبن الدفع الشديد لأن كلا من المتبايعين يزبن الآخر أي يدفعه عن حقه بما يزداد منه فإذا وقف أحدهما على ما يكره تدافعا فيحرص أحدهما على فسخ البيع والآخر على إفضائه ومنه الزبانية لأنهم يزبنون الكفرة في النار وهي بيع تمر يابس برطب وبيع زبيب بعنب كيلا (خ عن أنس) بن مالك .

(نهي عن الخبارة) هي المزارعة على الخبرة أي النصب ذكره الرعشي وقال القاضي هي المزارعة بالنصب بأن يستأجر الأرض بجزء من ريعها وفساد هذا اللفظ لجهالة الأجرة وقدرها واشتقاقها من الخبر بالنصب وهو النصب ومن الخبر وهو الزراعة ومنه الخبر للنبات والأكار والخبر الأرض اللينة اه والمراد الهى عن العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبدن من العامل وفي رواية نهى عن المخاضرة قال ابن الأثير وهو بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها (حم عن زيد بن ثابت) كلام المصنف كالصرح أن ذا لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول فقد قال الحافظ ابن حجر إنه متفق عليه من حديث جابر قال وأخرجه أبو داود من حديث زيد بن ثابت

(نهي عن المراثي) أن يندب الميت فيقال نحو واكفناه واجبلناه فيعزم لأنه فعل الجاهلية (د ك عن ابن أبي أوفى) (نهي عن المزابة) مفاعلة من الزبن وهو الدفع لأن كلا من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه أو لأن أحدهما إذا وقف على ما فيه من الثمن أراد دفع البيع عن نفسه وأراد صاحبه دفعه عن هذه الإرادة إضفاء البيع ليتزبنا (نهي) هذا الحديث رواه أحمد بلفظ هي عن المزابة التمر بالتمر قال أبو البقاء يجوز فيه الجر على البدل والنصب على إضمار أعنى والرفع على إضمار هي بيع التمر بالتمر (ق ن ه) في البيع (عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهي عن المزابة والمحاقلة) بضم الميم وقع المهمة من الحقل وهو الزرع إذا تشعب ورقه ولم يغلظ ساقه وأصله الساحة الطيبة التربة الصالحة للزرع ومنه حقل إذا زرع والمحتملة المزرعة وعرفايع البر في سنبه بكيل معلوم من برخالص والمنايع فيه عدم العلم بالمائلة (ق عن أبي سعيد) الخدرى قال ابن حجر وفي الباب ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة وكلهم في الصحيحين أو أحدهما اه .

(نهي عن المزارعة) العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبر من المالك قال الجمهور لا تصح المزارعة والخبارة وحملوا الآثار الواردة بخلافه على المساقاة (حم) في البيع (عن ثابت بن الضحاك) الأشملى قيل هو ممن بايع تحت الشجرة وقد مر وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته في صحيح مسلم وأمر بالمؤاجرة

٩٤٢٧ - نَهَى عَنِ الْمَزَايِدَةِ - الْبَزَارُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ وَهَبٍ - (صح)

٩٤٢٨ - نَهَى عَنِ الْمُقَدَّمِ - (ه) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو

٩٤٢٩ - نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَعَنِ الْمَلَامَةِ - (حم ق د ن ه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (صح)

٩٤٣٠ - نَهَى عَنِ الْمَوَاقِعَةِ قَبْلَ الْمَلَاعِبَةِ - (خط) عَنْ جَابِرٍ - (صح)

٩٤٣١ - نَهَى عَنِ الْمِيَاثِرِ الْحُمْرِ، وَالْقَسِيِّ - (خ ت) عَنْ الْبَرَاءِ - (صح)

٩٤٣٢ - نَهَى عَنِ الْمِيْثَرَةِ الْأَرْجَوَانِ - (ت) عَنْ عِمْرَانَ - (ح)

وقال لا بأس بها اه بنصه

(نهي عن المزايدة) أي أن يزيد في ثمن السلعة لا لرغبة فيها والنهي للتحريم (البزار) في مسنده (عن سفيان بن وهب) الخولاني شهد حجة الوداع وشهد فتح مصر ورمز لصحته

(نهي عن المقدم) بقاء ودال مهلة الثوب المشيع خرة بالمصفر كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فهو كالمتنع من قبول الصبغ، وفيه حجة لمن ذهب إلى تحريم لبس المصفر على الرجل وعليه الحلبي واليهيقي من أصحابنا وحمل الشافعي النهي على الكراهة وكرهه مالك للرجال والنساء (ه) من رواية يزيد بن أبي زياد عن الحسن بن سهيل (عن ابن عمر) بن الخطاب قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عن المقدم قال يزيد قلت للحسن ما المقدم قال المشيع بالمصفر

(نهي عن المناذرة) وهو أن يحمل بند المبيع يما أو قاطما للخيار (وعن الملامسة) وهو أن يكتفى باللمس عن النظر ولا خيار بعده ويجعل اللبس يما أو قاطما للخيار (حم ق د ن ه) عن أبي سعيد الخدري

(نهي عن الموافقة) وفي رواية الوقاع أي الجماع (قبل الملاعبة) كذا هو في نسخة المصنف بخطه باللام وفي نسخ وهو رواية بالدال بدل اللام (خط) في ترجمة المظهرى الشيرازى (عن جابر) بن عبد الله وفيه خلف بن محمد الحثام قال في الميزان قال الحاكم سقط بروايته حديث نهى عن الوقاع قبل الملاعبة وقال الخليل خلط وهو ضعيف جدأروى متونا لا تعرف وفيه عبد الله العتكي أدخله البخارى في الضعفاء ونوزع

(نهي) نهى تحريم أو تنزيه (عن المياثر الحمر) جمع ميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة بالثاء وهى لبدة الفرس تتخذ من حرير أحمر وهى وسادة السرج يعنى نهى عن الركوب على دابة على سرجها وسادة حمراء لأنها من مراكب الأعاجم المتكبرين (والقسي) بفتح القاف وكسر السين المشددة أى ونهى عن لبس القسي نوع من الثياب فيه خطوط من حرير منسوبة إلى قس قرية بمصر على ساحل البحر قال الحافظ العراقى فإن كان حريره أكثر فالنهي للتحريم وإلا للتنزيه (خ ت) فى اللباس (عن البراء) بن عازب ورواه ابن ماجه عن عليّ فما أوممه صنيع المصنف من تفرد ذينك به من بين الستة غير جيد

(نهي) قال ابن حجر هكذا عديم على البناء للمجهول وهو محمول على الرفع اه (عن الميثره الأرجوان) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم: صبغ أحمر أو صوف أحمر يتخذ كالفرش الصغير ويحشى بنحو قطن أو صوف يجعله الراكب تحته فوق الرجل أو السرج فإن كان من حرير فالنهي للتحريم أو من غيره فلا تنزيه لما فيه من الترفه والتشبه بعتلاء الفرس فإنه كان شعارهم فى ذلك الوقت فلما لم يصر شعارهم زال ذلك المعنى فزال الكراهة ذكره الزين العراقى وليس غلة النهى كونه أحمر لما تبين فى عدة أخبار من حل لبسه وقد لبسه المصطفى صلى الله عليه وسلم (ن عن عمران) بن حصين رمز لحسنه وقضية تصرف المؤلف أن الترمذى تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه بل هو عند أبي داود أيضا عن عليّ بالقط نهى عن مياثر الأرجوان قال ابن حجر وسنده صحيح

- ٩٤٣٣ - نَهَى عَنِ النَّجَشِ - (ق ن ه) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٤٣٤ - نَهَى عَنِ النَّذْرِ - (ق د ن ه) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٤٣٥ - نَهَى عَنِ النَّعْيِ - (حم ت ه) عن حذيفة - (ح)
 ٩٤٣٦ - نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ - (ت) عن أبي سعيد - (ح)
 ٩٤٣٧ - نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ - (حم) عن ابن عباس - (صح)
 ٩٤٣٨ - نَهَى عَنِ النَّهْيِ وَالْمَثَلَةِ - (حم خ) عن عبد الله بن زيد - (صح)

(نهى عن النجش) بنون مفتوحة وجيم ساكنة وشين معجمة وضبطه المطرزي بتحريك الجيم وجعل السكون رواية وهو الزيادة في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره من نجشت الصيد إذا أثرته كأن الناجش يثير كثرة الثمن بنجشه وحرّم إجماعاً على العالم باللهي وإن لم يواطئ البائع لأنه خداع وغش والهبي للبطلان عند قوم وللتحريم فقط عند الشافعي وفسر النجش بأعم من ذلك وهو المكر والخداع والاحتيال للأذى (ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهى عن النذر) لأن من لا ينقاد إلى الخير لا بقائده من نحو نذر أو يمين فليس بصادق في التقرب إلى ربه وعلله في خبر آخر بأنه لا يقضى من الله شيئاً وإعما يستخرج به من مال البخيل وهو يفهم أن النذر الهبي عنه ما قصد به تحصيل غرض ودفع مكروه على ظن أن النذر يرد عنه القدر وليس مطلق النذر منها عنه إذ لو كان كذا لما لزم الوفاء به (ق د ن ه) في الدور (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الطبراني وزاد وأمر بالوفاء به وسنده صحيح

(نهى عن النعي) أي نعي الجاهلية أي إذاعة موت الميت والداء به ونديه وتعدد شمائله، كانت العرب إذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا ركباً إلى القبائل بنماه يقول نعماء فلانا أي أنع فلانا وفيه تحريم النعي وهو النداء بموت الشخص وذكر مآثره ومفاخره كما تقرر أما الإعلام بموته والثناء عليه فلا ضير فيه لما في الصحيحين أن المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربعاً (حم ت ه عن حذيفة) رمز المصنف لحسنه

(نهى عن النفخ في الشراب) لأنه يغير رائحة الماء وقد يقع فيه شيء من الريق فيعافه الشارب ويستقذره والهبي للتنزيه قال ابن العربي لكن إن علم أنه يتأوله لغيره بعده حرم لأنه إصرار به وقال الحافظ العراقي فيه كرامة النفخ في الإناء الذي يشرب فيه سواء فيه الماء واللبن والنهي للتنزيه لا للتحريم ولا لفرق بين كون النفخ فيه حاجة أو لا كما دلّ عليه حديث يارسول الله القذاة أراذا في الإناء فلم يرخص له في النفخ (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال صحيح (نهى عن النفخ في الطعام) لأنه يؤذن بالعجلة وشدة الشره وقلة الصبر قال الموهب ومحل ذلك إذا أكل مع غيره فإن أكل وحده أو مع من لا يتقذر منه شيئاً كزوجته وولده وخادمه وتلميذه فلا بأس ونوزع بأن الأولى ما دلّ عليه الخبر من التعميم إذ لا يؤمن مع ذلك أن يفضل فضلة أو يحصل التقذر من الإناء أو نحو ذلك (و) في (الشراب) لما ذكر لا شترأ كهما في العلة المذكورة (حم عن ابن عباس) رمز الحسنه ورواه البزار عن أبي هريرة باللفظ المزبور قال الحافظ العراقي وهو في أي داود والترمذي أيضاً لكنهم قالوا في الإناء

(نهى عن النهي) بضم النون وسكون الهاء مقصوداً أي أخذ ما ليس له قهراً جهراً فهب مال الغير غير جائز ويجوز بالإذن في الموهوب المشاع كالطعام يقدم للقوم فلكل أن يأكل مما يليه ولا يجذب من غيره إلا برضاه وينحو ذلك فسرّه الحمي وغيره إلا أنه ليس على ما ينبغي فإن أصل الحديث كما في شروح الصحيحين وغيرهما أنه كان من شأن الجاهلية انهب ما يحصل من العارات لوقعت البيعة على الزجر عن ذلك وتعدد الهبي (والمثله) بضم فسكون

٩٤٣٩ - نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي السُّجُودِ ، وَعَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ - (ط) عن زيد بن ثابت - (ح)

٩٤٤٠ - نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ وَالْخَلِيسَةِ - (حم) عن زيد بن خالد - (ح)

٩٤٤١ - نَهَى عَنِ النَّوْجِ ، وَالشُّعْرِ ، وَالنَّصَاوِيرِ ، وَجُلُودِ السَّبَاعِ ؛ وَالتَّبْرِجِ ، وَالْفَنَاءِ ، وَالذَّهَبِ ، وَالْحَزِّ ، وَالْحَرِيرِ - (حم) عن معاوية - (ح)

٩٤٤٢ - نَهَى عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَعَنِ الْحَدِيثِ بَعْدَهَا - (ط) عن ابن عباس - (ح)

٩٤٤٣ - نَهَى عَنِ النَّيَاحَةِ - (د) عن أم عطية - (صح)

مصدر مثل بالمقتول أى جده أو قطع عضوه والمثله المروية في قصة العريين منسوخة أو مؤولة كما سبق (حم خ) في المظالم (عن عبدالله بن زيد) بن عبد ربه الأنصاري صحابي مشهور وهذا مما انفرد به البخاري عن الستة وهذا الحديث لم أره في نسخة المؤلف التي بخطه

(نهى عن النفخ في السجود) تنزيهاً إن لم يظهر منه شيء من الحروف وتحريماً إن بان منه حرفان أو حرف منهم لبطلان الصلاة بذلك (وعن النفخ في الشراب) بل إن كان حاراً صبر حتى يبرد وإن كان قذاة أزالها بنحو خلال أو أزال القدح أو أبدل الماء إن أمكن قال الحافظ العراقي كراهة هذا النفخ في ثلاثة مواضع في الشراب والطعام والسجود والعلة مختلفة لمعان مختلفة أما في الشراب فبين سؤال الرجل الذي يرى القذاة ويراد به في الطعام تبريده ولم يأذن بالنفخ فيه للتبريد بل نهى عن أكله حاراً وأما النفخ في السجود فالظاهر أن النهي عنه خشية أن يخرج مع النفخ حرفان نحو أف فتبطل الصلاة أو خوف أن يكون له متغيراً فيتأذى به الملك (ط) عن زيد بن ثابت (رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الزين العراقي فيه خالد بن إلياس وهو متروك وقال البيهقي حديث زيد بن ثابت مرفوعاً ضعیف بمره

(نهى عن النهبة) أى أخذ المال بالغارة يعنى أن يأخذ كل واحد من الجيش ما وجد من الغنيمة من الكفار بل يلزمهم جمع الغنيمة عند الامام ليقسم بينهم بحكم الشرع (والخليسة) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وفتح السين ما يستخلص من السبع فيموت قبل ذكاته فعيلة بمعنى مفعولة (حم) عن زيد بن خالد الجهني وهو المصنف لحسنه

(نهى عن النوح) على الميت (والشعر) أى إنشاؤه أو إنشاده (والتصاوير) التى للحيوان التام الخلقة بخلاف نحو الشجر والقمرين وحيوان مقطوع الرأس أو اليدين (وجلود السباع) أن تفرش لانه داب الجبابرة وحلية المترلين (والتبرج) إظهار المرأة زينتها ومحاسنها لاجنبى (والفناء) أى فعله أو استماعه (والذهب) أى التحلى به للرجال (والحز والحريز) أى لبسه للرجال بلا عذر (حم) عن معاوية الخليفة ومز لحسنه

(نهى عن النوم قبل العشاء) أى قبل صلاة العشاء لتعريضها للفوات باستغراق النوم أو تفويت جماعتها كسلا أو تأخيرها عن وقتها المختار أو عن قيام الليل وكان عمر يضرب الناس على ذلك ويقول اسهروا أول الليل فيذكره تنزيهاً لا تحريماً لا يقال إذا كانت العلة ما ذكر فينبغى أن يفرق بين الليل الطويل والقصير لانا نقول الأولى إطلاق الكراهة لأن الشيء إذا شرع لكونه مظنة قد يستمر فيصير هيئة (وعن حديث بعدها) أى بعد صلاتها فيما لا مصادفة فيه (ط) عن ابن عباس قال الهينى فيه أبو سعد عود المكي ولم أر من ذكره

(نهى عن النياحة) وهى قول واويلاه واحسرتاه والتدبة على عدو شمائل الميت فيحرم (د) عن أم عطية (رمز المصنف لصحته

- ٩٤٤٤ - نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ : أَنْ يَبْسُتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ - (حم) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٤٤٥ - نَهَى عَنِ الْوَشْمِ فِي الْوَجْهِ . وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ - (حم م ت) عن جابر - (صح)
 ٩٤٤٦ - نَهَى عَنِ الْوَشْمِ - (حم) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٤٤٧ - نَهَى عَنِ الْوَصَالِ (ق) عن ابن عمر ، وعن أبي هريرة . وعن عائشة - (صح)
 ٩٤٤٨ - نَهَى عَنْ إِجَابَةِ طَعَامِ الْفَاسِقِينَ - (طب هب) عن عمران - (ض)
 ٩٤٤٩ - نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ - (حم ق د ت ه) عن أبي سعيد - (صح)

(نهي عن الوحدة) وهي أن يبيت الرجل (وحده) أي في دار ليس فيها أحد (حم عن ابن عمر)
 ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه وهو تقصير بل حقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
 (نهي عن الوشم) بسين مهملة وقد رواه بعضهم بمعجمة وهو وهم (في الوجه) أي الكي فيه النار من السمة وهي
 العلامة بنحو كي فيحرم وشم الآدمي لكرامته وكذلك غيره على الأصح عند الشافعية أما وشم غير الآدمي في غير وجهه
 فسائع اتفاقا بل يسن في نعم الجزية والزكاة وهو مستثنى من تعذيب الحيوان بالنار للمصلحة الراجحة لكن ينفى كما
 قال الفرطبي أن يقتصر فيه على خفيف يحصل به المقصود ولا يبالغ في التعذيب ولا التشويه (والضرب في الوجه) من
 كل حيوان محترم ولو غير آدمي لكنه فيه أشد لأنه يجمع المحاسن ولطيف يظهر فيه أثر الضرب فربما شابه وربما
 أعدم لعدم الحماس قال جدنا للآدم الزين العراقي وفيه دليل على تحريم ما اعتاده الحشمة من الكي والشرط في الوجه
 بل يحرم الكي في جميع بدن الآدمي كما في شرح مسلم للنووي (حم م ن عن جابر) بن عبدالله
 (نهي عن الوشم) بالشين المعجمة فيحرم في الوجه بل وفي جميع البدن لما فيه من النجاسة المجتمعة وقد جاء في عدة
 طرق لمن فاعله كما سبق (حم عن أبي هريرة) رمز لحسنه

(نهي عن الوصال) تنابع الصوم فرضا أو نفلا من غير فطر ليلا ودخول الليل وقت فطر وليس بفطر وخبر
 إذا أقبل الليل من ههنا غمولى على وقته والالم بتصور الوصال فلم يحرم وقيل صوم السنة من غير أن يفطر الأيام
 المنية وهو وجب الهى لإيراث الضعف والملل والعجز عن المراقبة على بقية العبادات والنهي للتحريم على الأصح عند
 الشافعية ولانزیه عند مالك والحنابلة وقضية صانع المصنف أن هذا هو الحديث بكأله وليس كذلك بل بقرينه فقال له
 رجل من المسلمين إنك تواصل قال وأبيكم مثلي؟ إلى آية بطعمته روى ويسقيني لذا أبوا أن ينتهوا عن الوصال وأصل بهم
 بهم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم . كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا اه . واللفظ للبغاري قال البيضاوي
 يريد بقوله أبيكم مثلي : الفرق بينه وبين غيره لأنه تعالى يفيض عليه ما يستمد منه طعامه وشرابه من حيث إنه يشغله عن
 احتباس الجوع والعطش ويقوم على الطاعة ويحرمه عن تحليل يفضي إلى هلاك القوى وضمف الانضاء رق عن
 ابن عمر بن الخطاب (وعن عائشة وعن أبي هريرة)

(نهي عن إجابة طعام) أي الإجابة إلى أكل الطعام (الفاسين) لأن الغالب عدم تجنبهم للحرام ولا ينافية الأمر
 بإحسان الظن بالمسلم وظاهر حاله تجنب الحرام لأن الكلام في الفسقة المعلنين بفسقهم فمنهم من الإجابة إلى طعامهم
 رجوا ثم ليرتدوا فهر من قيل انصر أخاك ظلالا أو مظلوما ومنه أخذ عدم لزوم إجابة وليمة العرس إذا كان
 هناك مسكرا (طب عن عمران) بن حصين قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه أبو مروان الواسطي ولم أجد من
 ترجمه اه . وأقول فيه من طريق البيهقي أبو عبد الرحمن السلي وقد سبق أنه كان يضع الحديث
 (نهي عن اختنات الاسقية) أي أن تنكسر أفواه القرب ويشرب منها لأنه يمتلأ بما يصيبه من نفسه وبخار معدته

- ٩٤٥٠ - نَهَى عَنْ اسْتِجَارِ الْأَجِيرِ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ أَجْرَهُ - (حم) عن ابن سعيد - (ح)
- ٩٤٥١ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ - (خ) عن ابن عمر - (صح)
- ٩٤٥٢ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ - (طب) عن أبي الدرداء - (صح)
- ٩٤٥٣ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ وَالثُّومِ - الطيالسي عن أبي سعيد - (ح)
- ٩٤٥٤ - نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرَّةِ، وَعَنْ أَكْلِ ثَمْنَهَا - (ت ه ك) عن جابر - (صح)
- ٩٤٥٥ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَنْزِيرِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَعَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ - (طس)
- عن ابن عمرو - (صح)

وقد لا تطيب نفس أحد للشرب منه بدمه أو لانه ينصب بقوة فيشرق به فتقطع العروق الضعيفة التي يازاء القاب أو لغير ذلك ففكره ننزيها لا تحريما اتفاقا ولا حديث الرخصة في ذلك وإباحته ذكره النووي والاختناث الإمامة والتكسر ومنه المخنث من الرجال وهو الذي يتكسر في مشيه وكلامه كما مر، وفعل النبي صلى الله عليه وسلم للاختناث يوم أحد إنما كان للضرورة لكونها حالة حرب قال في المفهوم وأصل هذه اللفظة التكسر والثني ومنه المخنث وهو من يتكسر في كلامه تكسر النساء ويثني في مشيه مثلهن ولا يثنيه نبيه هنا أنه قام إلى قرية فخنثها وشرب منها على أنه علم أنه لم يكن فيها شيء يضر وأنه لم يستقدر منه شيء (حم ق د ت ه عن أبي سعيد) الحدرى زاد مسلم فيرواية عنه أن يشرب من أهواها وفي أخرى دنته أيضا واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منها

(نهي عن استجار الأجير حتى يبين له أجره) المستأجر (أجره) بأن يقول له اعمل وأنا أراضيك أو أعطيك ما يطيب خاطرک ولم يذكر قدرا معلوما فلا يصح (حم عن أبي سعيد) الحدرى رمز لحسنه ورواه أبو داود في مراسيله والنسائي موقوفا وقال أبو زرعة الموقوف هو الصحيح قال ابن حجر وإبراهيم النخعي لم بدرك أبا سعيد أي فهو منقطع وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح إلا أن النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب

(نهي عن أكل الثوم) بضم المثناة لثني ريمه فالنهي للتنزيه قال ابن حجر هذا النهي كان يرم خير وهو محمول على مريد حضور المسجد (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه الترمذي عن علي وزاد إلا مطبوخا

(نهي عن أكل البصل) أي التي كما بينه البخاري وجاء عن ابن عمر أنه كان يأكله مطبوخا وظاهر الأخبار أن أكله غير حرام على الإطلاق بل في خبر أبي داود عن عائشة أن آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وسلم فيه البصل زاد البيهقي كان مستويا في قدر وأبو داود يعني غير النضيج (طب عن أبي الدرداء) رمز المصنف لحسنه

(نهي عن أكل البصل والكراث) بضم الكاف وشد الراء آخره مثناة (والثوم) أي التي سواء كان أكله من الجوع أو غيره كما في البخاري كالأكل للشهي والتأدم بالخبز (الطيالسي) أبو داود (عن أبي سعيد) الحدرى رمز لصحته

(نهي عن أكل لحم الهرة) فيحرم عند الشافعية لأن لها نابا تدبو به وقال المالكية يكره أكلها (وعن أكل ثمنها) أخذ بقضيتها جمع فحرموا بيعها وحمله الجمهور على هرة لا ينتفع بها لنحر صيد فالشافعي يجوز بيعه وأكل ثمنه

(ت ه ك) في البيع من حديث عبد الرزاق عن عمر بن زيد الصنعاني عن ابن الزبير (عن جابر) قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي بأن عمر واه ورواه عنه النسائي أيضا وقال الترمذي حسن غريب اه، وقال جمع ليس كما قال فقد قال النسائي حديث منكر وقال غيره فيه عمر بن زيد الصنعاني قال ابن حبان تفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج وقال ابن عبد البر حديث بيع السنور لا يثبت رفعة

(نهي عن ثمن الكلب وثن الخنزير وثن الخمر وعن مهر البغي) أي ما تأخذه على زناها سواء مهرأ مجازا (وعن

٩٤٥٦ - نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ - (ق ٤) عن ابن مسعود - (صح)

٩٤٥٧ - نَهَى عَنْ جَلْدِ الْحَدِّ فِي الْمَسَاجِدِ - (ه) عن ابن عمرو - (ض)

٩٤٥٨ - نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ - (ك) عن والد أبي المليح - (صح)

٩٤٥٩ - نَهَى عَنْ حَقِّ الْقَفَا، إِلَّا عِنْدَ الْحِجَامَةِ - (طب) عن عمر - (ض)

٩٤٦٠ - نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - (م) عن أبي هريرة - (صح)

عسب الفحل) أى من ثمن عبده قال القاضى العسب الكراء المأخوذ على الزو يقال عسبت الرجل عسباً إذا أعطيته الكراء على ذلك والمرجى للنهى ما فيه من الضرر لأن مقصود المكترى منه هو الإلحاق والفحل قد يضرب وقد لا وقد يلقح الأتقى وقد لا (طس عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمى بعد ما نراه للأوسط وفيه ضرار بن حرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا اهـ، وعزاه فى محل آخر للكبير وقال رجاله رجال الصحيح

(نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن) أى ما يأخذه على كهنته عن إخباره عن الكائنة المستقبلة بزعمه وهو بضم الحاء وسكون اللام من حلوت الرجل حبوته بشئ أعطيته إياه أو من الحلاوة شبه ما يعطى الكاهن بشئ. حلو لاخذه إياه سهلاً بلا كافة يقال حلوته أطعمته الحلو والنهى يشمل الآخذ والمعطى وفى الأحكام السلطانية ينهى المحتسب من يتكسب بالكهانة واللاهوت ويؤذّب عليه الآخذ والمعطى (ق ٤) فى البيوع (عن ابن مسعود) الأنصارى (نهى عن جلد الحد فى المسجد) ليكره تنزيهاً وقيل تحريماً احتراماً للمسجد (ه عن ابن عمرو) بن العاص

(نهى عن جلود السباع) أن تفرش كما صرح به فى رواية الترمذى بنى ويجاس عليها والنهى للسرف والخيلاء أو لأن افتراءها دأب الجبابرة وسجية المترفين أو لنجاسة ما عليها من الشعر والشعر ينجس بالاموت ولا يطهر بالدباغ عند الشافعية وخبث الملابس يكسب القالب هيئة خبيثة كما أن خبث الطعام يكسبه ذلك فإن الملابس الظاهرة تسرى إلى الباطن ومن ثم حرم على الذكر لبس الحرير والذهب لما يكسب القالب من الهيئة التى تكون لمن ذلك لبسه من النساء وأهل الفخر والخيلاء وفيه أنه يحرم الجلوس على جلد كسيع ونمر وفهد أى به شعر وإن جعل على الأرض على الأوجه لكونه من شأن المتكبرين كما تقرر (ك عن والد أبي المليح) بفتح الميم وكسر اللام وآخره حاء هملة عامر بن أسامة وظاهر عدول المصنف للحاكم واقصاره عليه أنه لم يخرج فى شيء من دواوين الإسلام الستة وهو ذهول فقد خرج عنه أيضاً أبوداود فى اللباس والنسائى فى الذبايح والترمذى وزاد أن تفرش كما تقرر وأيسر هى فى رواية غيره ورواه الترمذى أيضاً مرسلًا وقال المرسل أصح قال المناوى لتلخيص أن إرسال هذا الحديث أصح من إسناده

(نهى عن حلق القفا) وحده لأنه نوع من القزع وهو مكروه تنزيهاً (إلا عند الحجامة) فإنه لا يكره لضرورة توقف الحجيم أو كآله عليه (ونهى عن خاتم الذهب) أى للرجال فيحرم بإجماع من يعتد به (م عن أبي هريرة)

(نهى عن خاتم الذهب) أى لبسه واتخاذ الرجال بدليل خبر هذان حرام على ذكور أمتى حلّ لإناهم (وعن خاتم الحديد) لأنه حلية أهل النار أى زى الكفار وهم أهل النار أو لهم وكه ربحه والهمى عن خاتم الذهب للتحريم وعن الحديد للتنزيه عند الجمهور وذهب شاذمة فى أن الهمى أيضاً فى الذهب للتنزيه وقضيته لإثبات خلاف فى التحريم وهو يتأتمس القول بالإجماع على التحريم للرجال ولا بد من اعتبار وصف كونه خاتماً قال ابن حجر والتوفيق أن يقال إن القائل بالتنزيه انقضى واستقر الإجماع بعده على التحريم وهذا الحديث قد عورض بالحديث المأثور التمس ولو خاتماً من حديد وأجيب بأنه لا يلزم من جواز الالتئام والاتخاذ جواز اللبس فيحتمل أنه أراد تحصيله لينتفع بقيمة المرأة على أن بعضهم حمل النهى على الحديد بالقرى لما أخرجه ابن سعد وغيره أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان

٩٤٦١ - نَهَى عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ خَاتِمِ الْحَدِيدِ - (هـ) عن ابن عمرو - (ض)

٩٤٦٢ - نَهَى عَنْ خَصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ - (حم) عن ابن عمر - (ض)

٩٤٦٣ - نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ - (هـ) عن الزهري مرسلًا

٩٤٦٤ - نَهَى عَنْ ذَبِيحَةِ الْمَجْرُوسِ ، وَصَيْدِ كَلْبِهِ وَطَائِرِهِ - (قط) عن جابر - (ض)

٩٤٦٥ - نَهَى عَنْ ذَبِيحَةِ نَصَارَى الْعَرَبِ - (حل) عن ابن عباس - (ض)

٩٤٦٦ - نَهَى عَنْ رُكُوبِ الثَّمُورِ - (هـ) عن أبي ریحانة - (ض)

٩٤٦٧ - نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ - (ك) عن زيد بن أرقم - (صح)

خاتمه من حديد ملوى عليه لفة قال النقاشي في كتاب الاحجار خاتم الفولاذ مطردة للشيطان إذا لوى عليه لفة فهذا يؤيد المغيرة في الحكم (هـ عن ابن عمرو) بن العاص ورواه الطبراني في الاوسط باللفظ المذكور عن ابن عمرو المزبور وقال الهيثمي ورجاله ثقات وروى النهي عن الذهب وحده مسلم وفيه أيضا أنه رأى خاتما من ذهب في يد رجل فزرعه وطرحه وقال يعمد أحدكم إلى جرة من نار فيجعلها في يده فليل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك فانتفع به قال لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(نهي عن خصى الخيل والبهائم) عطف عام على خاص والنهي للتحريم إلا في صغير المأكول فيجوز قال ابن الوردي ولاجل طيب اللحم يخصى جائز الأكل صغيرا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهي عن ذبائح الجن) قال الرعشي كانوا إذا اشتروا دارا أو بنوها أو استخرجوا عينا ذبحوا ذبيحة خوفا أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك (هـ) من طريق عمر بن هرون عن يونس (عن) ابن شهاب (الزهري مرسلًا) ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الإرسال وليس كذلك فقد قال الحافظ ابن حجر هو من رواية عمر بن هارون وهو ضعيف مع انقطاعه وقد أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال عمر بن هارون البلخي هذا تركوه وكذبه ابن معين اه ، ورواه ابن حبان في الضعفاء من وجه آخر موصول عن الزهري عن أبي هريرة وفيه عنده عبدالله بن أذينة عن ثور ولا يجوز الاحتجاج به اه ، وقال ابن حبان عبدالله يروي عن ثور مالميس من حديثه ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوع

(نهي عن ذبيحة المجوسي) ونحوه ممن لا كتاب له كوثى ومرتد (وصيد كلبه وطائره) والنهي للتحريم لفهوم وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم (قط عن جابر) بن عبدالله قال الذهبي في التنقيح في إسناده من لا يحتج به (نهي عن ذبيحة نصارى العرب) ممن دخل في ذلك الدين بعد نسخه وتحريفه أو بعد تحريفه ولم يحتجب المبدل هذا مذهب الشافعي وجوزها الحنفية (حل) من حديث محمد بن فيروز عن بقية عن إبراهيم بن آدم عن أبيه آدم عن ابن جبير (عن ابن عباس) قال الذهبي لم يصح اه ، وخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس أيضا باللفظ المزبور وقال سننه ضعيف

(نهي عن ركوب الثمر) أي الركوب على ظهورها كما تركب الخيل ونحوها أو الركوب على جلودها لما مر أن استعمالها يكسب القلب هيئة مشابهة لتلك الحيوانات (هـ عن أبي ریحانة) واسمه شمعون

(نهي عن سب الأموات) لما فيه من المفاصد التي منها أنه يؤذى الأحياء ومخله في غير كافر ومتظاهر بعشق أو بدعة فلا يحرم سب هؤلاء ولا ذكرهم بشر بقصد التحذير من طريقهم والافتداء بآثارهم كما يدل عليه عدة أحاديث مرت (ك عن زيد بن أرقم) ورواه أحمد من حديث زياد بن علاقة

- ٩٤٦٨ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْيَبَ - (حم ق) عن جابر - (صح)
 ٩٤٦٩ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الصَّبْرَةِ مِنَ الثَّمَرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلُهَا بِالسَّكْلِ الْمُسَمَّى مِنَ الثَّمَرِ - (حم م ن) عن جابر (صح)
 ٩٤٧٠ - نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّكَالِيءِ بِالسَّكَالِيءِ - (ك ه ق) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٤٧١ - نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ - (حم ق ٤) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٤٧٢ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ - (ق د) عن سهل بن أبي حنيفة - (صح)

(نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) يفسره رواية نهى عن بيع الثمرة حتى يدو صلاحها (حم ق عن جابر) بن عبد الله (سوى عن بيع الصبرة من الثمر لا يعلم مكيلها بالسكّل المسمى من الثمر) تصريح بتحريم بيع ثمر بثمر حتى تعلم المائلة لأن الجهل بالمائلة هنا كحقيقة المناضلة (حم م ت) في الربا (عن جابر) بن عبد الله وروى الطبري لعزاه للبخاري وليس فيه وروى أيضا الحاكم حيث استدركه

(نهى عن بيع السكاليء بالسكاليء) بالهمز أى النسبة بالنسبة بأن يشتري شيئا إلى أجل فإذا حل ولقد ما يقتضى به يقول بعينه لأجل آخر بزيادة فيبيع به بلا تقابض يقال كلاً الدين كلاً فهو كائى إذا تأخر ومنه بلغ الله بك أكلًا العمر أى أطوله وأشدّه تأخرا قال ابن الأعرابي

تعففت عنها فى الصور التى خلت ه فكيف التصابي بعد ما أكلًا العمر

ذكره الزمخشري (ك ه ق) فى البيع (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه الحاكم من طريق عبد العزيز للدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمرو قال على شرط مسلم قال ابن حجر وروى فان راويه موسى بن عبيدة الزيدى لا موسى بن عقبة وقال أحمد ايس فى هذا حديث يصح لكن الإجماع على أنه لا يجوز بيع دين بدين وقال الشافعى أهل الحديث يوهنون هذا الحديث

(نهى عن بيع حبل الحبل) بفتح الباء فهما قال ابن حجر وغطا من سكنها قال القاضى وقرنه بالاشعارا بمعنى الانوثة إذ المراد به بيع مافى البطون وأدخلت فيه الهاء للبالغة اه ، وذهب ابن كيسان إلى أن المراد به بيع العنب قبل أن يطيب والحبل بالتحريك الكرمه من الحبل لأنها تحبل بالعنب كما جاء فى حديث آخر نهى عن بيع الثمر قبل أن يدو صلاحه قال السهلى وهو غريب لم يسبقه إليه أحد فى تأويل الحديث وقبل دخلت التاء للجماعة وقيل للبالغة وهذا كله ينمكس عليهم بأنه لم تدخل التاء إلا فى أحد اللفظين دون الآخر وإنما النسكة فيه أن الحبل مادام حبل لا يدري أذكر أم أنثى فعبّر عنه بالمصدر من حبلت المرأة حبلًا إذا حمت فإذا ولد الحبل وعلم أذكر أم أنثى لم يسم حبلًا فإذا كانت أنثى وبانت حد الحبل فذلك الحبل هو المنهى عنه من بيعه والاول علمت أنوثته بدو الولادة فعبّر عنه بالحبل وصار المعنى نهى عن بيع حبل الجنينة التى كانت حبلًا لا يعرف ما هى ثم عرف بعد الوضع وكذا فى الآدميين فإذا ن لا يقال لها حبل إلا بعد المعرفة بأنها أنثى وعند ذكر الحبل الثانى لأن الانثى قبل أن تحبل تسمى حائلًا فإذا حبلت وذكر حباها وازدوج ذكره مع المالة الاولى التى كانت فيها حبلًا فرق بين اللفظين بتاء التأنيث قال وهذا كلام فصيح بليغ لا يقدر قدره فى البلاغة (حم ق ٤) فى البيع (عن ابن عمر) بن الخطاب واللفظ للبخارى

(نهى عن بيع الثمر) بتأنيث المثلثة وفتح الميم (بالتمر) بالمشافه وسكن الميم أى بيع الرطب بالتمر زاد فى رواية وخصص فى بيع العرايا أن تباع بخرصها قال النووي فيحرم بيع رطب بتمر وهو المزابنة من الزين وهو الدفع والتخاصم كأن كلا من المتبايعين بالوقوع فى الذن يدفع الآخر عن حقه وحاصلها عند الشافعى بيع مجهول بمجهول أو بمعلوم من جنس يحرم الربا فى نفسه وخالفه مالك فى القيد الاخير فقال سواء كان ربويا أم غيره أما العرايا وهى بيع رطب على النخل

- ٩٤٧٣ - نهى عن بيع الولاء وعن هبته - (حم ق ٤) عن ابن عمر - (صح)
- ٩٤٧٤ - نهى عن بيع الحصاة ، وعن بيع الغرر - (حمم) عن أبي هريرة - (صح)
- ٩٤٧٥ - نهى عن بيع النخل حتى يزهر ، وعن السبل حتى يبيض ويأمن العاهة - (م د ت) عن ابن عمر - (صح)
- ٩٤٧٦ - نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة - (طب) عن زيد بن ثابت - (صح)
- ٩٤٧٧ - نهى عن بيع الثمر كيلاً ، وعن بيع العنب بالزبيب كيلاً وعن بيع الزرع بالحنطة كيلاً - (د) عن ابن عمر - (صح)

بتمر على الأرض فأجازته الشافعي فيما دون خمسة أرسق على العموم ومالك على الخصوص من المهرى دون غيره (ق د عن سهل بن أبي حنيفة بفتح المهملة وسكون المثناة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الأنصاري صحابي صغير ورواه عنه أيضا الشافعي وأحمد وغيرهما)

(نهى عن بيع الولاء) أى ولأه العتق وهو إذا مات المعتق ورثه معتقه كانت العرب تبيعه فنهوا عنه (وعن هبته) لأنه حق كالنسب فكما لا يجوز نقل النسب لا يجوز نقله إلى غير المعتق والى التحريم فيطلقان لما ذكر (حم ق ٤) في البخاري (عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهى عن بيع الحصاة) بأن يقول البائع للشارى في العقد إذا بذت إليك الحصاة فقد أوجب البيع والخلل فيه إثبات الخيار وشرطه إلى أجل مجزول أو بأن يرمى حصاة في قطع غنم فأى شاة أصابها فهي المبيعة والخلل فيه جهالة المعقود عليه أو أنه يحمل الرمي يما والخلل في نفس العقد (وعن بيع الغرر) وهو ما خفى عليك أمره من الغرور وبيع الغرر كل بيع كان المعقود عليه فيه مجهولاً أو مجزواً عنه وقيل هو ما احتمل أمرين أغلبهما أخرونها أو ما انطورت عنا عاقبته وذا يشمل جميع البيوع الباطلة وإنما نص عليها ولم يكتف به لأنها من بيوع الجاهلية (حمم م عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن حبان ورواه البيهقي عن ابن عمر

(نهى عن بيع النخل) أى ثمره (حتى يزهر) أى يتموه ويحمر أو يصفر لما حذف المضاف أسند الفعل إلى المضاف إليه فأنت وحتى غاية النهى المخصوص ذكره الطائي وقال الزحشرى يقال زهى الثمر وأزهى إذا احمر واصفر وأبى الاسمى الإزهاه ولم يعرف أزهى وفي كتاب العين يزهر خطأ وإنما هو يزهى اهـ . (وعن السبل) أى يبيعه (حتى يبيض) أى يشتد حبه (وبأمن العاهة) أى الآفة التى تصيب الزرع قال الحرالى السبل مجتمع الحب في أكامه لأنه آفة استحقاق اجتماع أهل ذلك الرزق في تعارفهم في أمرهم وقدر ابن راهويه أمن العاهة بطلوع الثريا قيل وفيه نظر لأن طلوعها وإن كان في وقت واحد من العام لكن البلاد مختلف حكم نضج ثمارها بسبب الحر والبرد وإنما اكتفى به في الثمار بأول الطيب ولم يجر في الزرع حتى يتم طيبه لأن الثمر يؤكل غالباً أول الطيب والزرع لا يؤكل غالباً إلا بعده ذكره الأبى (م د ت) في البيوع المنهية (عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة) وفسره في رواية مسلم بظهور الصلاح وذلك مناسب فإن الصلاح ضد الفساد والعاهة نوع من الفساد فإذا هبت عاهة الثمر وأمن فساده لم يعرض له ما يمنعه من النضج (طب عن زيد بن ثابت) شهد بدرأ وقيل أحدا قتل باليامة ورواه إمام الأئمة الشافعي عن ابن عمر بلفظ نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة والدارقطني في العلل عن عائشة

(نهى عن بيع الثمر بالتمر) الأول بالثمة والثاني بالثمة أى الرطب بالتمر (كيلاً وعن بيع العنب بالزبيب كيلاً

- ٩٤٧٨ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ، وَبَيْعِ الْغَرَرِ، وَبَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ - (حم د) عن علي - (صح)
- ٩٤٧٩ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَرَبَانِ - (حم د ه) عن ابن عمرو
- ٩٤٨٠ - نَهَى عَنْ سَلْفٍ وَبَيْعٍ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَبَيْعٍ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَرَبْحٍ مَالٍ تَضُمَّنْ - (طب)
- عن حكيم بن حزام - (ح)
- ٩٤٨١ - نَهَى عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ - (د) عن ابن عباس وأبي هريرة - (ح)
- ٩٤٨٢ - نَهَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ، وَخِصَاءِ الْبَهَائِمِ - (هق) عن ابن عباس - (ض)
- ٩٤٨٣ - نَهَى عَنْ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ التَّشْرِيقِ، وَيَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَيَوْمِ

وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا - د عن ابن عمر (بن الخطاب

(نهى عن بيع المضطر) إلى العقد بنحو إكراه عليه بغير حق فانه باطل أو إلى البيع لنحو دين لزمه أو مؤنة ترفقه لبيع بالوكس للضرورة فينبغي أن يعان ويهمل أو يقرض إلى ميسرة أو يشتري منه بالقيمة فان عقد مع الضرورة صح فالنهى في الصورة الأولى للتحريم وفي الثانية للتنزيه (وبيع الغرر) بفتح الغين المعجمة كبيع آبق أو معدوم أو مجهول أو غير مقدور على تسليمه فكلها باطلة إلا مادعت إليه حاجة كأس دار وحشوجة ونحو ذلك (وبيع الثمرة قبل أن تدرك) وفي رواية قبل أن تطعم أى تصلح للأكل (حم د) من حديث صالح بن عامر عن شيخ من بني تميم (عن علي) قال خطبنا على فذكره قال عبد الحق حديث ضعيف وقال ابن القطان صالح بن عامر لا يعرف والقبلى لا يعرف وفي الميزان صالح بن عامر نكرة بل لا وجود له ذكر في حديث لعل مرفوعا أنه نهى عن بيع المضطر والحديث منقطع اه .

(نهى عن بيع العربان) بضم العين المهملة بضبط المصنف أى بيع يكون فيه العربان ويقال العربون بأن يدفع للبائع شيئا فإن رضى البيع فمن الثمن وإلا فلهية فيطل عند الأكثر للشرط والتردد والغرر قال الزمخشري يقال أعرب في كذا وعرب وعربن كأنه سمي به لأن فيه إعراباً لفقد البيع أى إصلاحاً وإزالة فساد وإمساكاً له لئلا يملكه آخر اه . (حم د ه) من حديث مالك أنه بلغه عن عمرو بن شعيب (عن) أبيه عن جده (ابن عمرو) بن العاص قال الصدر المناوى في كلامه على حديث أبي داود : هذا منقطع وقال ابن حجر في كلامه على حديث ابن ماجه : حديث ضعيف (نهى عن سلف وبيع) كأن يقول بعثك ذا بألف على أن تقرضني ألفاً لأنه إنما يقرضه ليحاييه في الثمن فبدخل في الجهالة (وشترطين في بيع) كبعثك نقداً بدينار ونسيئة بدينارين (وبيع ما ليس عندك) قال الخطابي يريد العين لا الصفة (وربح مالم يضمن) بأن يبيعه لو اشتراه ولم يقبضه (طب عن حكيم بن حرام) روى المصنف لحسنه (نهى عن شريطة الشيطان) قال الزمخشري هي الشاة التي شرطت أى أثر في حلقتها أثر يسير كشرط الحجام من غير قطع الأوداج وترك حتى تموت وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك وأضافوها إلى الشيطان لأنه الحامل على ذلك اه وهذا التفسير صرح به ابن عباس راوى الخبر كما في علل الترمذى وقال الترمذى إنما يسمى ذلك شريطة لأنه من أفعال الجاهلية المؤدى إلى إزهاق الروح من غير حل (د عن ابن عباس وأبي هريرة) وفيه عمرو بن عبد الله قال ابن القطان هو عمرو بن برق لم تثبت عدالته بل ربما توهمت جرحه وذكر ابن عدى أن أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات (نهى عن صبر الروح) هو كما في النهاية الخصى والخصى صبر شديد (وخصاء البهائم) بالمد فعيل بمعنى مفعول (هق عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً البزار باللفظ المزبور وزاد في آخره نهياً شديداً قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح (نهى عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة مختصة من الأيام)

الْجُمُعَةُ مُخْتَصَّةٌ مِنَ الْأَيَّامِ - الطيالسي عن أنس - (ح)

٩٤٨٤ - نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَّةٍ بِعَرَّةٍ - (حم د ه ك) عن أبي هريرة - (ص)

٩٤٨٥ - نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ - (ق) عن عمر وعن أبي سعيد - (ص)

٩٤٨٦ - نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ قَبْلَ رَمَضَانَ وَالْأَضْحَى وَالْفِطْرِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ - (هق) عن أبي هريرة - (ح)

٩٤٨٧ - نَهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ كُلِّهِ - (ه طب هب) عن ابن عباس - (ض)

فيحرم صوم التشريق بالعبدن ولا ينعقد ويكره أفراد يوم الجمعة بالصوم واختلف في علة النهي فقال المظهر ترك موافقة اليهود في يوم من الأسبوع حين عظموا السبت فلا تعظم الجمعة بصيام وقيام وردده الطبري بأنه لو كانت العلة مخالفتهم كان الصوم أولى لأنهم يستريحون فيه ويتنعمون بالاكل والشرب بل العلة ورود النص وتخصيص كل يوم بعبادة ليست ليرم آخر فإنه تعالى استأثر الجمعة بفضائل لم يستأثر بها غيرها لحمل الاجتماع فيه للصلاة لرضاً فلم ير أن يخصه بشيء من الأعمال سوى ما خصه به ثم خص بعض الأيام بعمل دون ما خص به غيره ليخص كلا منها بعمل ليظهر فضيلة كل بما يخص به (تنبه) قسم الشارع الأيام باعتبار الصوم ثلاثة أقسام قسم شرع تخصه بالصيام إما إيجاباً كرمضان أو استيجاباً كعرفة وعاشوراء وقسم نهى عن صومه مطلقاً كالعبدن وقسم إنشائي عن تخصيصه كيوم الجمعة وبعد النصف من شعبان لهذا النوع لو صيم مع غيره لم يكره فإن خص بالفعل نهى عنه سواء قصد الصائم التخصيص أم لا اعتقد الرجحان أم لا (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضاً أبو يعلى قال البيهقي وهو ضعيف من طريقه كلها وتبعه ابن حجر فقال سنده ضعيف

(نهي عن صوم يوم عرفة بعرفة) لأن يوم عرفة يوم عيد لأهل عرفة فيكره صومه لذلك وليقوى على الاجتهاد في الدعاء وفي السنن خبر يوم عرفة ويوم النحر وأيام منى عيدنا أهل الإسلام قال ابن تيمية وإنما يكون يوم عرفة عيداً لأهل عرفة لاجتماعهم فيه بخلاف أهل الأمصار وإنما يجتمعون يوم النحر فكان هو يوم عيدهم (حم د ه ك) من حديث مهدي بن حرب المجري عن عكرمة (عن أبي هريرة) قال لما كنتم على شرط البخاري وردوه بأنه وهم إذ مهدي ليس من رجاله بل قال ابن ميمون مجهول، وقال العقيلي لا يتابع عليه لضعفه، وقال ابن القيم علة هذا الحديث مهدي مجهول وروى بأسانيد جياد أنه لم يصح يوم عرفة بها ولم يصح عنه قال ابن حجر قلت صححه ابن خزيمة ووثق مهدياً :

(نهي عن صوم يوم الفطر والنحر) والاضحى قال الطبري عدل عن قوله نهى عن صوم العبدن إلى الفطر والنحر إشعاراً بأن علة الحرمة هي الوصف بكونه يوم فطر ويوم نحر والصوم يتألف من صومهما ولا ينعقد بذره ولا يجب قضاؤهما عند الشافعية وأوجبه الحنفية وقضية صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بكامله والامر بخلافه بل بقيته وعن الصيام وأن يحتي الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر هذا نص البخاري (ق) في الصوم (عن عمر) بن الخطاب (وعن أبي سعيد) الخدري ورواه عن الثاني أبو داود والترمذي واللفظ للبخاري .

(نهي عن صيام يوم قبل رمضان) ليتقوى بالفطر له ليدخله بقوة وأنشاط أولان الحكم علق بالرؤية فتقدمه يوم أو يومين محاولة للطعن في ذلك الحكم أو لغير ذلك (والاضحى والفطر وأيام التشريق) فلا يصح صومهما و به قال الشافعي وأبو حنيفة وجوزة أحمد ومالك وجمع لمتنع لقدهم مهدي (هق عن أبي هريرة) ورواه الطبراني بلفظ نهى عن صيام ثلاثة أيام يوم التروية ويوم الاضحى والفطر .

(نهي عن صيام رجب كله) أخذ به الحنابلة فقالوا يكره إفراد الصوم قال في الإنصاف وهو من مفردات المذهب

٩٤٨٨ - نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (حم ق ه) عن جابر - (ص)

٩٤٨٩ - نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ - (ن) والضياء عن بشر المازني

٩٤٩٠ - نَهَى عَنْ ضَرْبِ الدَّفِّ، وَلَعِبِ الصَّنَجِ، وَضَرْبِ الزُّمَارَةِ - (خط) عن علي - (ض)

وهل الأفراد المكروه أن يصومه كله ولا يقرن به شهرا آخر؟ وجهان عندنا واحتج من كرهه بأن المفسدة تنشأ من تخصيص ما لا خصيصة له كما أشعر به لفظ الرسول في عدة أخبار فإن نفس الفعل المنهى عنه والأمور به قد يشتمل على حكمة الأمر والنهي فالفساد نائبي من جهة الاختصاص فإذا كان يوم الجمعة أو رجب يوما أو شهرا فاضلا يسن فيه الصلاة والدعاء والذكر والقراءة ما لا يسن في غيره كان ذلك في مظنة أن يتوهم أن صومه أفضل من غيره فنهى عن تخصيصه دفعا لهذه المفسدة اهـ . أما صوم بعضه فلا يكره اتفاقا قال المؤلف ويسن لغيره بوضوح خروجها من الخلاف (ه طاب هب عن ابن عباس) قال الذهبي كتاب الجوزي حديث لا يصح تفرد به داود بن عطاء . وقد ضعفوه . وقال البخاري وغيره متروك اهـ . ومن ثم رتب المصنف لضعفه .

(نهى عن صيام يوم الجمعة) أي إفراده بالصوم فيكره تنزيها لأنه عيد والعيد لا يصام أولًا يضعف عن وظائف العبادة التي فيه أو خوف اعتقاد وجوبه أو المبالغة في تعظيمه فيعتنى به ولا يعارضه خبر الترمذي عن ابن مسعود قلنا كان يفطر يوم الجمعة لأنه كان لا يقصد إفراده لوقوعه خلال الأيام التي كان يصومها (حم ق ه عن جابر) ابن عبد الله .

(نهى عن صيام يوم السبت) أي إفراده بالصوم فيكره تنزيها لأن اليهود تعظمه واتخذته عيدًا فلو اتخذ المؤمن للصوم لكان الاتخاذ يشبه الاتخاذ في الجملة وإن كان العمل متباينًا فالمحاجة أسلم وفي أيام الأسبوع سعة ولهذا لما أتى على كرم الله وجهه بفالودج بالعراق قال ما هذا قال يوم عيد النوروز قال نوروز ناكل يوم ولا يعارضه خبر جويرية أنه دخل عليها يوم السبت وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال فأطرى لأن الهى إنما هو عن إفراده فلو لم تفرد لم يمنعها عن صومه قال القاضي ويستثنى ما إذا وافق سنة مؤكدة كأن كان السبت يوم عرفة أو عاشوراء اهـ وأفاد ابن حجر في الفتح أن أبا داود صرح بأن النهى عن صيام السبت منسوخ بمحدث أم سلمة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصوم السبت والاحد أخرجه أحمد والنسائي (ق والضياء) المقدسي (عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المدجمة (المازني) بكسر الزاي والنون نسبة إلى مازن بن عمر وهي قبيلة منها الأعشى وجمع كثيرون ورواه أبو داود بلفظ لا تصوموا يوم السبت إلا فيما فرض عليكم

(نهى عن ضرب الدف) حديث ضعيف يردّه خبر صحيح فصل بين الحلال والحرام الضرب بالدف وقال لمن قال نذرت إن ردك الله سالما أضرب بين يديك بالدف أوف بنذكروا هما ابن حبان وغيره (ولعب الصنج) العربي يتخذ من صفر بضرب أحدهما بالآخر أو العجمي وهو ذر الأوتار وكل منهما حرام (وضرب الزمارة) أي الزمار العراقي أو البراع وهو الشبابة وكلاهما حرام (نذيه) سئل جدي شيخ الإسلام قاضي القضاة محيي الدين يحيى المناوي رحمه الله تعالى عن جماعة يجتمعون بضربون بالدفوف المشتملة على الصراصير النحاس والمزامير وآلات الطرب فما يجب عليهم إذا اعتقدوا حله أو تحريمه وما يجب على من حضرهم وهو يعتقد التحريم ولم ينكره وهل لكل مسلم الإنكار عليهم والتعرض لمنعهم وهل يثاب على الأمر على منهم؟ فأجاب بما نصه أما الأوتار فإياهم يمنعون منها ويأثم الفاعل والحاضر والقادر على الإنكار ولم ينكر ويثاب على الأمر على منهم (خط) في ترجمة نصر المعدل (عن علي) أمير المؤمنين وفيه اسماعيل بن عياش وقد مر ضعفه وعبد الله بن ميمون القداح قال أبو حاتم متروك ومطر ابن أبي سالم مجهول .

٩٤٩١ - نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِينَ أَنْ يُؤْكَلَ - (دك) عن ابن عباس (صح)

٩٤٩٢ - نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْل - (حم خ ٢) عن ابن عمر - (صح)

٩٤٩٣ - نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْل ، وَقَفِيزِ الطَّحَّان - (قط) عن أبي سعيد - (ح)

٩٤٩٤ - نَهَى عَنْ عَشْرٍ : الْوَشْرِ ، وَالْوَشْمِ ، وَالتَّنْفِ ، وَمُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وَمُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ ، وَأَنْ يَحْمَلَ الرَّجُلُ فِي أَسْفَلِ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ ، وَأَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَنْكَبَيْهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ ، وَعَنْ النَّهْيِ ، وَرُكُوبِ النُّمُورِ ، وَلِبْسِ الْحَاتِمِ إِلَّا لَذِي سُلْطَانٍ - (حم دن) عن أبي ریحانة - (ح)

(نهى عن طعام المتبارين) أى المتعاضدين بالضلالة غرا ورياء والمباراة المفاخرة (أن يؤكل) أى الفاعل كل منهما فوق فعل صاحبه ليكون طعامه أكبر وأبقى رياء ومباهاة ليغلب ويريد أحدهما تعجيز الآخر لأنه للرياء لا لله وفى رواية للعقيلي فى الضميمة عن ابن عباس أيضا نهى عن طعام المتباهين (دك) فى الاطعمة (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى فى التلخيص لكن فى الميزان صوابه مرسل قال أبو داود وأكثر من رواه عن جرير لا يذكر ابن عباس يريد أن الأكثر أرسلوه

(نهى عن عسب الفحل) أى عن بذله ثمنًا أو أجرة وهو ضرابه وماؤه فتحرم المعاوضة عليه ولا تصح عند الشافعية وجوزوه مالك والحديث حجة عليه (حم خ) فى الإجارة (ت) فى البيوع المنية (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضا أبو داود والترمذى باللفظ المزبور لما أورده من صحيح المصنف من تفرد النسائي به عن الأربعة غير جبريد قال ابن حجر وغفل من قصر فى عزوه على أصحاب السنن الثلاثة كما وهم الحاكم فى استدراكه

(نهى عن عسب الفحل) بالمعنى المقرر فيما قبله (و) عن (قفيز الطحان) هو أن يقول للطحان اطحنه بكذا وقفيز منه أو اطحن هذه الصبرة المجهولة بقفيز منها والقفيز مكىال معروف (ع قط عن أبي سعيد) الحدرى قال فى الميزان هذا حديث منكر وهشام أبو كليب أحد رواة لا يعرفه وأورده عبدالحق فى الأحكام بلفظ نهى النبى صلى الله عليه وسلم فتبعه المصنف غافلا عن تعقب ابن القطان له بأنه لم يحمده إلا بلفظ البناء لما لم يسم فاعله ولله هشام أبو كليب قال ابن القطان لا يعرف والذهبي حديثه منكر ومنطلى هو ثقة وجزم ابن حجر بضمف سنده

(نهى عن عشر : الوشر) بمجمة وراه تحديد الأرسان وترقيتها إياها لحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم) أى النقش وهو غرز الجلد بإبرة ثم يدر عليه ما يحضره أو يسوده (والتنف) للشيب ليكره لأنه نور الإسلام أو الشعر عند المصيبة أو للحية أو للحاجب للزينة والمقتضى للنهى فى الثلاثة تغيير الخلقة (ومكامة الرجل الرجل) بعين مهملة مضاعفة له فى ثوب واحد (ومكامة المرأة المرأة) والمكامة المضاجعة والكيع الضجيع والمكامة القبلية من كعام البعير وهو سد له إذا حاج (بغير شعار) أى بغير ثوب يغطى به فيحول بينهما أما إن فعل ذلك بحيلته فغير منهى بل محبوب (وأن يحمل الرجل فى أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم) أى من لبس ثوب حرير تحت ثيابه كلها إلى نعومته الجسد كما هو عادة جهال العجم (وأن يحمل الرجل على منكبيه حريرا) أى للزينة مما يحصل الخلاء والتفاخر (مثل الأعاجم) وقد ورد النهى عن لبس زى الأعاجم مطلقا قال ابن تيمية النهى عن هذا وما قبله من حيث كونه شعارا الأعاجم لا لكونه حريرا بعم الشرب والاصل فى الصفة أن تكون لتقييد الموصوف لا للتوضيحه (وعن النهى) بضم الزون مقصورا بمعنى النهب أى عن الإغارة على المسلمين أو على الغنائم على ما مر (وركوب النمر) أى الركوب على جلودها لما فيه من الخلاء أو لأنه زى العجم (ولبس الحاتم إلا لذى سلطان) قال الطيبى اللام فى لذى

٩٤٩٥ - نَهَى عَنْ فَتْحِ الثَّمَرَةِ ، وَقَشْرِ الرُّطْبَةِ - عَبْدِانَ وَأَبُو مُوسَى عَنْ إِسْحَاقَ - (ض)

٩٤٩٦ - نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ - (ق) عَنْ ابْنِ عَمْرِو - (ص)

٩٤٩٧ - نَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ - (د) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - (ص)

٩٤٩٨ - نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةِ ، وَالنَّحْلَةِ ، وَالْهُذُودِ ، وَالصَّرَدِ - (حم د ه) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ح)

للتأكد تقديره نهى عن لبس الخاتم إلا إذا سلطان ومن في معناه ممن يحتاجه للختم به فإنه في معنى السلطان قال ابن حجر وهذا الحديث لم يصح وفي إسناده رجل متهم أى فلا يعارض الأخبار الصحيحة الصريحة في حل لبسه لكل أحد وقال القاضى والمراد بالنهى في الحديث التنزيه أو القدر المشترك بين التنزيه والتحرير وقبل إنه مذسوخ ويترك عليه أن الصحابة كانوا يتختمون في عصره وعصر خلفائه من غير إنكاره والقول بالنسخ هو الأولى وأما إظهار كرهه من الكراهة تنزيها أو تحريما لم ينوع تصريحهم بأن لبسه سنة فقد ورد من عدة طرق تكاد تبلغ التواتر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وكذا يساره اه وقال بعض شراح الترمذى الهى في هذا الحديث تناول أشياء يختلف حكم الهى فيها ففى بعضها محمول على التحريم وفى بعضها على الكراهة وصفة النهى واحدة فإما أن تكون مشتركة بين المعنيين أو حقيقة فى التحريم مجازا فى الكراهة ففيه استعمال المشترك فى معنياه أو اللفظ الواحد فى حقيقة ومجازه وما جوز من ذلك فعلى خلاف الأصل (حم د) فى اللباس (ن) فى الزينة من حديث عياش بن عباس (عن أبي ربحانة) واسمه شمعون بشين معجزة وعين مهملة أنصارى أو قرشى أو مولى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قل الذهبى فى المذهب له طرق حسنة .

(نهى عن فتح الثمرة) ليفتش ما فيها من السوس (وقشر الرطبة) لتوكل قال الحرالى الفتح توسعة الضيق حسا ومعنى (عبدان وأبو موسى) كلاهما فى تاريخ الصحابة (عن إسحاق) صحابى قال الذهبى له نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فتح الثمرة من إسناده مجهول اه .

(نهى عن قتل النساء والصبيان) أى نساء أهل الحرب وصبيانهم إن لم يقاتلوا فإن قاتلوا قتلوا وفى إلهامه أن الشيوخ والرهبان يقتلون وإن لم يقاتلوا وهو مذهب الشافعى ومنعه أبو حنيفة ومالك (تنبيه) هذا الحديث مع حديث البخارى السابق من بطل دينه فاقتلوه كل منهما عام من وجه خاص من وجه فلهذا الحديث خاص النساء عام فى الحريات والمرتدات وذلك عام فى الرجال والنساء خاص بأهل الردة ومذهب أصحابنا فى مثله وجوب الترجيع من خارج لتعادلهما تقارنا أو تأخر أحدهما وقال الحنفية المتأخر فاسخ وهو هذا الحديث (ق) فى الجهاد (عن ابن عمر) بن الخطاب قال وجدت امرأة مقتولة فى بعض المغازى فهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلهن قال المصنف وهذا متواتر .

(نهى عن قتل الصبر) وهو أن يمسك الحيوان ويرى بشىء حتى يموت أو هو كل من قتل بغير معركة ولا حرب ولا خطأ وللحديث قصة أخرجه ابن المقرئ فى فوائد حرمة عن ابن وهب قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد فأتى بأربعة أعلاج من العدو فأمرهم لقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك أبا أيوب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الصبر ولو كانت الحاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق أربع رقاب (د عن أبي أيوب) أنصارى رمز المصنف لصحته وقال ابن حجر فى الفتح سنده قوى

(نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة) بالجر والرفع وكذا ما عطف عليه قال الخطابى أراد النمل السليمانى الكبار ذوات الأرجل الطوال فإنها قبيحة الأذى (والنحلة) لكثرة منافعتها فيخرج منها العسل وهو شفاء والشمع

- ٩٤٩٩ - نَهَى عَنْ قَتْلِ الضَّفْدَعِ لِلنَّوَاءِ - (حم د ن ك) عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي - (ح)
 ٩٥٠٠ - نَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ وَالضَّفْدَعِ وَالنَّمْلَةِ وَالْمُدَّهْدِ - (ه) عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٥٠١ - نَهَى عَنْ قَتْلِ الْخَطَّاطِيفِ - (هق) عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسلًا - (ح)
 ٩٥٠٢ - نَهَى عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ ، إِلَّا أَنْ يُؤْذَى - (طب) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٥٠٣ - نَهَى عَنْ قِسْمَةِ الضَّرَارِ - (هق) عن نصير مولى معاوية مرسلًا - (ض)

وهو ضياء (والمدهد) لأنه لا يضر ولا يحل أكله (والصرد) بصاد مهملة مضمومة وراء مفتوحة طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود لتحريم أكله ولا منفعة في قتله وقيل كانت العرب تتشاهم به فنهى عن قتله لينخلع عن قلوبهم ما ثبت فيها له من اعتقادهم الشؤم به والنهاي في الأربعة للتحريم لكن مقيد في النمل بالكبار كما تقرر أما الصغير فلا يحرم قتله كما عليه البغوي وغيره من الشافعية (حم د) في الأدب (ه) في الصيد (عن ابن عباس) قال ابن حجر رجاله رجال الصحيح قال البيهقي هو أقوى ما ورد في هذا الباب

(نهى عن قتل الضفدع) بكسر الضاد والذال على وزن خنصر قال البيضاوي والعامية تفتح الذال وقال فتحها غير جيد (للدواء) لاحترامها بل لنجاستها أو لقتارها وبقرة الطبع منها أو أنه عرف منها من المضرة فوق ما عرفه الطبيب من المنفعة وأما تعليقه بأنها تسبح فغير صواب لأن الحيوانات المأمور بقتلها تسبح أيضاً وإن من شيء إلا يسبح بحمده قال المؤلف في المرقاة وقوله للدواء لا مفهوم له (حم د) في أواخر السنن (ن) في الصيد (ك) في الطب (عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي من مسند الفتح شهد اليرموك قال سألت طبيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ضفدع يجعله في دواء فنهاه قال الحاكم صحيح وأثره الذهبي قال البيهقي هذا أقوى ما ورد في النهي عنه

(نهى عن قتل الصرد) طائر فوق العصفور أبيض ضخم الرأس قال ابن العربي إنما نهى عنه لأن العرب تتشاهم به فنهى عن قتله لينخلع عما ثبت فيها من اعتقاد الشؤم لأنه حرام اه والاصح عند الشافعي حرمة (والضفدع والنملة والمدهد) قال الحكيم إنما نهى عن قتلها لأن لكل واحد منها سالف عمل مرضي وفي خلقته جوهر يتقدم الجواهر (ه عن أبي هريرة) رواه عنه البيهقي أيضاً قال ابن حجر وفيه إبراهيم بن المفضل وهو متروك

(نهى عن قتل الخطاطيف) واحد خطاف يضم قشيد ويسمى زوار الهند وعصفور الجنة لزهده عما في أيدي الناس من القوت ويحرم أكله وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكأله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البيهقي قال لا تقتلوا هذه العوذ إنها تعود بكم من غيركم (هق) عن الحسين بن بشران عن أبي عمرو بن السهاك عن جندب بن إسحاق عن الحسين بن أبي أويس عن عبد الرحمن بن إسحاق (عن عبد الرحمن بن معاوية) بن الحويرث (المرادي) يضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة نسبة إلى مراد فيلة معروفة بنسب إليها خلق كثير من الجاهلية والصحابة فمن بعدهم (مرسلًا) قال الذهبي ضعف وظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه سوى الإرسال وليس كما قال فقد قال مخرجه البيهقي نفسه إنه منقطع أيضاً ورواه أبو داود في مراسيله من حديث عباد بن إسحاق عن أبيه وابن جبان في الضعفاء من حديث ابن عباس بلفظ نهى عن الخطاطيف فإنها عود البيوت قال البيهقي وفيه أيضاً انقطاع والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات

(نهى عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذى) كالقواصق الخس فيجوز بل قد يجب قتله (طب) عن ابن عباس قال الميثمي فيه جوهر بن سعيد وهو ضعيف لكن في الصحيح بمعناه خلا قوله إلا أن يؤذى (نهى عن قسمة الضرار) يحتمل أنه أراد القسمة التي تضر بأحد المالكين بأن يتلف المال أو يدخل بسببها النقص

- ٩٥٠٤ - نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ - (خ د) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٥٠٥ - نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ - (د ك) عن رافع بن خديج - (ص)
 ٩٥٠٦ - نَهَى عَنْ كَسْبِ الْحِجَامِ - (ه) عن أبي مسعود - (ح)
 ٩٥٠٧ - نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقْتَرٍ - (حم د) عن أم سلمة - (ص)

علي المين كجوهرة تلف بذلك وسيف يكسر وما يبطل مقصوده كحما صغير ويحتمل أنه أراد القسم بين الزوجات كان يحمل لواحدة ليلة وأخرى ثلاثاً مثلاً أو قسمة النفقة بينهما بالفاضل (حق عن نصير مولى معاوية مرسلًا) قال في المنار ونصير لا يعرف ولا وجدت له ذكراً اه وظاهر صنيع المصنف أن هذا من مرويات البيهقي بسنده وهو باطل وإنما نقله عن البيهقي عن مراسيل أبي داود لكان حق المصنف العزو لأبي داود لا البيهقي (نهى عن كسب الإمام) أي أجر البغايا كانوا في الجاهلية يأمرؤنهن بالزنا وبأخذون أجرهن فأنزل الله ولا تكررهن فقتاتكم على البغاء، (خ د عن أبي هريرة)

(نهى عن كسب الأمة) هكذا جاء مطلقاً في رواية البخاري وقيدته في رواية أبي داود بقوله (حتى يعلم من أين هو) وفي رواية البيهقي حتى يعرف وجهه، وفي رواية الطبراني إلا أن يكون لها عمل واجب يعرف وفي رواية لأبي داود إلا ما عملت يدها وقال بأصابه هكذا نحو المفضل والنفس يعني نفس الصوف وذلك لأنهم إذا كانت عليهن ضرائب لم يؤمن أن يكون لهن جحر أو المراد كسب البغي فمن أو المراد التنزيه خوفاً من واقعة الحرام (تنبيه) هذا الحديث ورد من طريق آخر بلفظ نهى عن كسب الأمة إلا ما عملت يدها فقد أخرج أحمد وأبو داود عن طارق بن عبد الرحمن جاء رافع بن رفاع إلى مجلس الانصار فقال: لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض وكسب الحجام وكسب الأمة إلا ما عملت يدها نحو الخبز والنزل قال أبو عمر رافع بن رفاع لا تصح صحبته والحديث غلط قال في الإصابة وأخرجه ابن منده من وجه آخر عن رافع بن رافع الانصاري الصحابي (د ك) في الربا (عن رافع بن خديج) قال الحاكم أخرجه شاهداه اه وظاهر سكوته عليه تسحيحه قال ابن القطان وما مثله يصحح فانه عند أبي داود من رواية عبيد الله بن هرم عن أبيه عن جده قال البخاري عبيد الله مجهول حديثه ليس بالمشهور وكذا قاله أبو حاتم

(نهى عن كسب الحجام) تنزيهاً لا تحريماً فانه احتجم وأعطى الحجام أجرته للمولاهم ما فعله (فائدة) أخرج ابن منده في المعرفة من حديث حرام بن سعد بن محبصة عن أبيه عن جده محبصة بن مسعود أنه كان له غلام حجام يقال له أبو طيبة فكسب كثيراً فلما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الحجام استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أبي عليه فلم يزل يكلمه ويذكر له الحاجة حتى قال ليكن كسبه في بطن بيته (ه عن أبي مسعود) الانصاري ورواه أيضاً النسائي عن أبي هريرة والإسنادان صحيحان كما أفاده الحافظ العراقي فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد ابن ماجه به عن الستة غير جيد ورواه أحمد عن أبي هريرة بسند قال الهيثم رجاله رجال الصحيح ولعل المصنف ذهل عنه وإلا فعادته أنه إذا كان الحديث في أحد ذكره مع الشيخين وقده عليهم

(نهى عن كل مسكر ومفتّر) بالفاء ومن جملة بالقاف فقد صحف أي كل شراب يورث الفتور أي ضيق الحفون والحدرد كالحشيش قول الحارثي المصنف صلى الله عليه وآله وسلم بتحريم الخمر الذي سكرها وطبوع تحريم المسكر الذي سكره وصنوع اه (تمه) حصر عجمي القاهرة وطالب دليلاً لتحريم الحشيش وعقد له مجلس حضره أكابر علماء العصر فاستدل الزين العراقي بهذا فأعجب من - من (حم د عن أم سلمة) وهذا المصنف لم يحتج به وهو كذلك فقد قال الزين العراقي إسناده صحيح

- ٩٥٠٨ - نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ : الْمَشْهُورَةِ فِي حُسْنِهَا ، وَالْمَشْهُورَةِ فِي قُبْحِهَا - (ط ب) عن ابن عمر - (ض)
- ٩٥٠٩ - نَهَى عَنْ لِبَنِ الْجَلَالَةِ - (د ك) عن ابن عباس - (ص)
- ٩٥١٠ - نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ - (ح م د) عن عبد الرحمن بن عثمان النيمي - (ص)
- ٩٥١١ - نَهَى عَنْ مَحَاشِ النِّسَاءِ - (ط س ن) عن جابر - (ض)
- ٩٥١٢ - نَهَى عَنْ نَفِّ الشَّيْبِ - (ت ن ه) عن ابن عمرو - (ح)
- ٩٥١٣ - نَهَى عَنْ نَقَرَةِ الْغُرَابِ ، وَأَقْرَاشِ السَّبْعِ ، وَأَنْ يُوطْنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ كَمَا يُوطَّنُ الْبَعِيرُ - (ح م د ن ه ك) عن عبد الرحمن بن شبل - (ص)

(نهي عن لبستين) بكسر اللام نظرا لاهية وفتحها نظرا للرة وبعضها على اسم الفعل قال أبو زرعة والأول هنا أوجه (المشهور في حسنها والمشهور في قبحها) قال المايردي يشير إلى أن من المروءة أن يكون الإنسان معتدل الحال في مراعاة لباسه من غير إكثار ولا إطرار فان أطرح مراعاتها وترك تفقدتها مهانة وكثرة مراعاتها وصرف الهمة إلى العناية بها دناءة وخير الأمور أوسطها . قال ابن عطاء الله : طريقة العارف الشاذلي الإعراض عن لبس زى ينادى على مس اللابس بالإلشاء وبفصيح عن طريقه بالإيذاء ، وقال ابن العربي : أصل اللباس أن يكون مختصرا وعلى حالة القصد جنسا وقيمة فانه إذا كان الملبوس رقيقا إن صانه لا يلبسه كان عبده ، قمس عبد الدينار قمس عبد النور قمس عبد الخيصة قمس عبد القطيفة ؛ وإن امتننه كان مسرقا وأحوجه إلى تكلف قيمة الآخر وخير الأمور أوسطها (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيشي فيه بزيغ وهو ضعيف

(نهي عن لبس الجلالة) لنولده من النجاسة ومثله البيض والهيشي للتنزيه عند الشافعي (د ك عن ابن عباس)

(نهي عن لقطة الحاج) قال القاضي يحتمل أن المراد النهي عن أخذ لقطنهم في الحرم وفي آخر خبر غير ما يدل عليه ويحتمل أن المراد النهي عن أخذها . مطلقا لترك مكانها وتعرف بالندى عليها لانه أقرب طريقا إلى ظهور صاحبها لأن الحاج لا يلبثون مجتمعين إلا أياما معدودة ثم يتفرقون ويصدرون مصادر شتى فلا يكون التعريف بعد تفرقهم جدوى (ح م) في القضاء (د) في اللقطة (عن عبد الرحمن بن عثمان) بن عبد الله (النيمي) بن أخى طلحة وروى عنه النسائي أيضا ولم يخرج البخاري

(نهي عن محاش النساء) أي عن إتيانهن في أدبارهن وهو بجاه مهملة وشين معجمة ، ويقال بمهملة كنى به عن أدبارهن كما كنى بالحش عن محل الغائط والنهي للتحريم بل هو كبيرة ، ووم من قل عن مالك جوازه ومالك إنما جوز الوطء من الدبر لا في الدبر ، ولعل من نقله عنه أخذه من قياس قوله لغلط فان المجتهد قد يذكر مسألة ولا يطرده حكمها فيما يشبهها ولو سئل لأبدي فارقا (ط س عن جابر) بن عبدالله قال الهيشي رجاله ثقات

(نهي عن نفث الشيب) من نحو لحية أو رأس لانه نور ووقار والرغبة عنه رغبة عن النور ولانه في معنى الخضاب بالسواد كذا ذكره حجة الإسلام وأصيته أن النهي للتحريم واختاره النووي لثبوت الزجر في عدة أخبار وأطلق بعضهم الكراهة وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكاله والأمر بخلافه بل بقيته وقال إنه نور المسلم هكذا حكاه أئمة كثيرون منهم المنذري وهكذا هو في الأصول (ت ن ه عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه الترمذي ورواه عنه أبو داود بلفظ لا تتفوا الشيب فانه نور يوم القيامة وفي رواية له فانه نور المؤمن اه . وهو من رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده

(نهي عن نقرة الغراب) أي تخفيف السجود وعدم المكث فيه بقدر وضع الغراب متقاره الأكل (واقراش

٩٥١٤ - نهى أن يتباهى الناس في المساجد - (حب) عن أنس - (ص)

٩٥١٥ - نهى أن يشرب الرجل قائماً - (م د ت) عن أنس - (ص)

٩٥١٦ - نهى أن يتزعفر الرجل - (ق ٣) عن أنس

٩٥١٧ - نهى أن تصبر البهائم - (ق د ن ه) عن أنس - (ص)

السبع) بأن يبسط ذراعيه في سجوده ولا يرفعهما عن الأرض (وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير) أي يألف محلاً منه يلزم الصلاة فيه لا يصلي في غيره كالبعير لا يلوى عن عطنه إلا لمبارك قد اتخذته مأخذاً لا يترك إلا فيه (تتبعه) نال ابن القيم هي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الصلاة عن التشبه بالحيوانات فنهى عن برك كبروك البعير والتفات كالتفات الثعلب وافتراش كافتراش السبع وإقصاء كإقصاء الكلب وفر كنقر الغراب ورفع الأيدي وقت السلام كأذئاب الخيل فهدي المصلي مخالف لهدى الحيوانات (حم د ن ه ك) من حديث تميم بن محمود (عن عبدالرحمن بن شبل) قال الحاكم صحيح تفرد به تميم عن ابن شبل

(نهى أن يتباهى الناس في المساجد) أي يتفاخروا بها بأن يقول الرجل مسجدي أحسن فيقول الآخر مسجدي أو المراد المباهاة في إنشائها وعمارتها أو غير ذلك ، وذلك لأن المباهاة بها من دأب أهل الكتاب (حب عن أنس) بن مالك

(نهى أن يشرب الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الإنسان رجلاً أو امرأة أو غنثي أو صيباً أو صبية وفي رواية مسلم زجر عن الشرب قائماً أي حال كونه قائماً قال القاضي هذا النهي من قبيل التاديب والإرشاد إلى ما هو الآخلاق والأول وليس نهى تحريم حتى يمارضه أنه فعل ذلك مرة أو مرتين وفي حديث أنه أمر في خبر من شرب قائماً أن يستغفره وشربه قائماً مؤول بأنه لم يجد محلاً للعود لزدحام الناس على زعم أو ليرى الناس أنه غير صائم أو لابتلال الخل أو لبيان الجواز وقال الطيبي وزعم النسخ أو الضعف غلط فاحش وكيف يصار إليه مع إمكان الجمع وبفرض عدمه يحتاج اثبات التاريخ وأنى به أو إلى الضعف مع صحة الكل (م د ت) كلهم في الأشربة من حديث قتادة (عن أنس) بن مالك تمامه عند مسلم قال قتادة فقلنا فالأكل فقال ذلك أشد وأخبر

(نهى أن يتزعفر الرجل) أي يفعل الزعفران في ثوبه أو بدنه لأنه شأن النساء . قال الرمخسري : الزعفران التطلي بالزعفران والتطيب به ولبس المصبوغ به وزعفران ثوبه ، ومنه قيل للأسد المزعفر لضرب وردته إلى الصفرة ، وفيه تحريم لبس المزعفر ، ومثله المصفر لما فيها من الزينة والخيلاء وقضية الحديث حرمة استعمال الزعفران في البدن وبه صرح جمع شافعية قال البيهقي لكن روى أبو داود أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالزعفران فإن صح احتمال أن يكون مستثنى غير أن حديث النهي عن الزعفران مطلقاً أصح وهو مخرج حتى بحرمة استعماله في اللحية وخل بعض العلماء الخل على اللحية والحرمة على بقية البدن وخرج بالرجل وألحق به الخشن المرأة فيدخل لها ذلك مطلقاً (ق) في اللباس (٣) في الحج (عن أنس) بن مالك وقضية صنيع المصنف تفرد الثلاثة به عن الستة والأمر بخلافه بل رواه عنه أبو داود في الترجل والترمذي في الاستئذان

(نهى أن تصبر البهائم) يصم أوله أي أن يمسك شيء منها ثم ترمى بشيء إلى أن تموت من الصبر وهو الإمساك في صبيح . قال صيرت الدابة إذا حبستها بلا علف ومنه قتل الصبر للمسك حتى يقتل والهي للتحريم لأن فاعله في خبر مسلم واللحن فيه دلائل التحريم وفي خبر أحمد عن ابن عمر رفعه من مثل بذى روح ثم لم يقب مثل الله به يوم القيامة قال في الفتح رجاله ثقات (ق د ن ه عن أنس) بن مالك ورواه العقيلي أيضاً عن سمرة وزاد وأن يؤكل لحها ثم قال والهي عن أكلها لا يعرف إلا في هذا وبفرض ثبوته حمل على أنها ماتت بغير تذكية

- ٩٥١٨ - نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبُعِيرَيْنِ يَقُودُهُمَا - (ك) عَنْ أَنَسٍ
 ٩٥١٩ - نَهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجَنَازِ بَيْنَ الْقُبُورِ - (طس) عَنْ أَنَسٍ (ض)
 ٩٥٢٠ - نَهَى أَنْ يَنْتَعَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ (ت) وَالضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ
 ٩٥٢١ - نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ - (م ن ه) عَنْ جَابِرٍ - (صح)
 ٩٥٢٢ - نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي - (طس) عَنْ جَابِرٍ - (ض)

(نهى أن يمشى الرجل بين البعيرين يقودهما) يحتمل أنه لما يقال إنه يورث الفقر وهل مثل البعيرين الفرسين مثلا؟ فيه احتمال والكراهة للتنزيه (ك) في الأدب (عن أنس) بن مالك قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي قال محمد بن ثابت البزاني أحد رجاله ضعفه النسائي وغيره

(نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور) فإنها صلاة شرعية والصلاة في المقابر مكروهة أى تنزيها (طس) عن أنس) ابن مالك قال الهيثمي إسناده حسن

(نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم) في رواية قائما والامر بالإرشاد لأن لبسها قاعدا أسهل وأمكن ومنه أخذ الطائفي وغيره تخصيص الهوى بما في لبسه قائما تعب كالتسومة والخف لا كقباب ورموزة (ت والضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك، وقضية صنيع المؤلف أن الترمذي أخرجه وأقره والامر بخلافه بل أخرجه أولا عن جابر ثم قال هذا حديث غريب ثم عن أنس وقال كلا الحديثين لا يصح عند أهل الحديث وقال في حديث أنس بخصوصه قال محمد ابن اسماعيل يعني البخاري لا يصح هذا الحديث وقال أعني الترمذي في العلل سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال ليس هذا بصحيح ورواه باللفظ المزبور من طريق أخرى عن أبي هريرة وذكر أنه سأل عنه البخاري فقال فيه الحارث ابن نهان منكر الحديث لا يبالى ما حدث وضمفه جدا اهـ . وقضية تصرف المؤلف أن الترمذي تفرد بإخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد أخرجه أبو داود من رواية إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي ورجال إسناده ثقات وقال النووي في رياضته إسناده حسن

(نهى أن يبال في الماء الراكد) وفي رواية الدائم أى الساكن وزاد في رواية الندى لا يجرى وهو للتأكيد قال الزحشرى هو الساكن ، دام الماء يدوم وأدمته أنا ومنه تدويم الطائر وهو أن يترك الخفقان بجناحيه في الهواء ودوام الشيء مكثه وسكونه اهـ ، فيكره البول في الماء الراكد مالم يستبحر بحيث لا يعاف البتة والنهى للتنزيه وهو في القليل أشد لتنجيسه بل قبل يحرم فيه وأطلق المالكية الكراهة فإن تغير به فنجس إجماعا واتفق العلماء على أن الغائط مباح بالبول وأنه لا فرق بين البول في نفس الماء أو في إناء يصب فيه أو يبول بقربه فيجرى إليه وأنه لا فرق في نجاسة الماء بين البائل وغيره وزعم الظاهرية أن كل من بال بماء راكد وإن كثر امتنع عليه دون غيره استعماله في الطهارة وغيرها وأعظم الناس الشناعة عليهم (م ن ه) عن جابر) بن عبد الله ولم يخرج عنه البخاري

(نهى أن يبال في الماء الجاري) أى القليل أما الكثير فلا يكره فيه لقوته وكالبول الغائط والكراهة في القليل للتنزيه لا للتحريم وبحث النووي أنها للتحريم لأن فيه إتلافا للداء عليه وعلى غيره أجيب عنه بأن الكلام في مملوك له أو مباح يمكن طهره بالمكثرة ، نعم إن دخل الوقت وتعين لظاهره حرم كإتلافه ويحرم في مسبل وموقوف مطلقا وما هو واقف فيه إن قل حرمة تنجيس البدن (طس) عن جابر) بن عبد الله قال المنذرى إسناده جيد وقال الهيثمي رجاله ثقات .

- ٩٥٢٣ - نَهَى أَنْ يُسَمَّى كَلْبٌ أَوْ كَلِيبٌ - (طب) عن بريدة - (ض)
- ٩٥٢٤ - نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ فِي لَحَافٍ لَا يُتَوَشَّحُ بِهِ ، وَنَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ فِي سَرَاوِيلَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ - (د ك) عن بريدة - (صح)
- ٩٥٢٥ - نَهَى أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ - (ك) عن أبي هريرة (ه) عن بريدة - (صح)
- ٩٥٢٦ - نَهَى أَنْ يُتَعَاوَلَ السَّيْفُ مَسْلُولاً - (حم د ت ك) عن جابر - (صح)
- ٩٥٢٧ - نَهَى أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَحْلِسَ فِيهِ آخِرُ - (خ ا عن ابن عمر) - (صح)

(نهي أن يسمى كلب أو كليب) لأن الكلب من الفواسق الخس فكانه قال لا تسموا المؤمن فاسقا لا للنظير بل كراهة النسبة للكلاب الفواسق والنهي وارد على أصل وضع الاسم فلو وضع لإنسان واشتهر به لم يكره دعاؤه به بل لا يجوز تسميته بغيره بغير رضاه كما جزم به الغزالي وجعله أصلا مقبسا عليه فإنه قال أسماؤه تعالى توقيفية لأنه إذا امتنع في حق آحاد الخلق أن يسمى باسم لم يسم به أبواه ففي حق أنه أولى قال وهو نوع قياس فتوى تبنى على مثله الأحكام الشرعية (طب) وكذا في الأوسط (عن بريدة) قال الهيثمي وفيه صالح بن حبان وهو ضيف

(نهي أن يصلي) بفتح اللام المشددة (في لحاف) هو كل ثوب يغطي به (لا يتوشح به) التوشيح أن يأخذ الطرف الأيسر من تحت يده اليسرى فيلقه على منكبيه الأيمن ويلقي الطرف الأيمن من تحت اليمنى على منكبيه الأيسر (ونهي أن يصلي الرجل في سراويل) أعجمي أو عربي لا ينصرف (وليس عليه رداء) لأن السراويل بمفرده بصف الأعضاء ولا يتجافى عن البدن والنهي للتنزيه عند الشافعية (د ك عن بريدة) قال ابن عبد البر لا يحتاج بهذا الحديث لضعفه

(نهي أن يقعد الرجل بين الظل والشمس) لأنه ظلم للبدن حيث فاضل بين أبعاضه وهذا من كمال محبة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام لا بد له أن أمر به حتى في حق الإنسان مع نفسه قال ابن القيم وفيه تنبيه على منع النوم بينهما فإنه ردى

(ك) في الأدب (عن أبي هريرة عن بريدة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(نهي أن يتعاطى) أي يتناول (السيف مسلولا) فيكره تنزيها تناولته كذلك لأنه قد يخطئ في تناوله فينجرح شيء من بدنه أو يسقط منه على أحد فيؤذي وفي معناه السكين ونحوها فلا يرميها له ولا يناولها والحد من جهته (حم د) في الجهاد (ت) في الفتن (ك) في الأدب (عن جابر) بن عبد الله وقال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم على شرطه مسلم وأقره الذهبي وقال ابن حجر سنده صحيح

(نهي أن يقام الرجل) يعني الإنسان المسلم (من مقعده) بفتح الميم محل قعوده (ويجلس) عطف على يقام أو حال وتقديره وهو يجلس فعلى الأول كل من الإقامة والجلوس منهي عنه وعلى الثاني المنهي عنه الجمع حتى لو أقام ولم يجلس (فيه آخر) لم يرتكب المنهي ذكره الطائفة والأول أصوب فقد قال القرطبي يستوي هنا أن يجلس فيه بعد إقامته أولا غير أن الحديث خرج على أغاب ما يفعل فانه إنما يقيم غيره من مجلسه ليجلس فيه غالبا قال النووي والمنهي للتحريم فمن سبق إلى مباح من مسجد أو غيره يوم الجمعة أو غيره لصلاة أو غيرها تحرم إقامته منه لكن يستثنى ما لو ألق موضعا من مسجد لنحو إفتاء أو إقرار أو قراءة فهو أحق به فان قعد فيه غيره فله أن يقيمه وقال ابن أبي جرة هذا اللاهظ عام مخصوص بالمجالس المباحة إما نحو ما كالمساجد ومجالس الحكام والعلم أو خصوصا كن يدعوا قوما بأعيانهم إلى منزله لندوة وليلة أما مجالس لأملاك لشخص لها ولا إذن ليقام ويخرج ثم هو في المجالس العامة ليس عاما بل خاص بغير نحر مجابن ومن يحصل منه أذى ككل ثوم إذا دخل مسجدا وسفيه دخل مجلس حكم أو علم وحكمة المنهي اتقاص حق المسلم الموجب للضمان والحث على التواضع الموجب للودعة وأيضا الناس في المباح - واد فن سبق استحق لمازعا به غضب

٩٥٢٨ - نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ - (ق د ه) عن ابن عمر - (صح)

٩٥٢٩ - نَهَى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ يَوْمَ أَوْ غَائِطٍ - (حم د ه) عن معقل الاسدي

والغصب حرام اه وقال النووي هذا في حق من جلس بمحل من نحو مسجد ثم قارقه ليعود (خ) في كتاب الجمعة (عن ابن عمر) بن الخطاب

(نهي أن يسافر بالقرآن) أي بالمصحف أو بما فيه قرآن وإن قل لافي ضمن غيره فلا يتأني كتابته إلى هرقل وبأهل الكتاب، (إلى أرض) أي بلاد (العدو) أي الكفار خوفا من الاستهانة به والبلاء في القرآن زائد والقرآن أقيم مقام الفاعل وليست كما في خبر لا تسافروا بالقرآن فانها حال ليكره عند الشافعي ويحرم عند مالك حل ذلك إلى بلاد الكفر كما يشير إليه تعليقه في خبر ابن ماجه بقوله عناية أن يناله العدو فان أمنت العلة زال المنع قال المظهر كان جميع القرآن محفوظا للصحابة فلو مشى بعض القراء إلى أرض العدو ومات ضاع ذلك القدر قال الطيبي وذهب في هذا الكتابة لأن المصحف لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتقول لم لا يجوز أن يراد بالقرآن بعض ما كتب في عهده أو يكون إخبارا عن الغيب اه . قيل وفيه منع بيع المصحف من كافر لوجود العلة (ق د ه) في الجهاد (عن ابن عمر) بن الخطاب وفي رواية لمسلم كان ينهى .

(نهي أن نستقبل القبلتين) قال الحافظ العراقي ضبطناه بفتح النون ولا يصح كونه بضم الياء على أنه مبنى للمفعول لنصب القبلتين والمراد بهما الكعبة وبيت المقدس فهو من قيل المجاز بالنسبة لما كان أو هو للتغليب كالقمرين والعمدين (يول أو غائط) تحريما بالنسبة للكعبة بشرطه وتنزيها بالنسبة لبيت المقدس بنقل النووي الإجماع على عدم التحريم ولا يمتنع مع ذلك جمعهما في لفظ واحد لغاية ما فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز بناء على الأصح أن النهي حقيقة في التحريم مجاز في الكراهة وأما إذا جعل حقيقة لهما فلا يلزم ذلك، هذا أظهر الاجوبة وهو الذي عول عليه النووي، وأما الجواب بأن النهي منسوخ وبأنه نهي عن استقبال بيت المقدس حين كان قبله ثم عن استقبال الكعبة حين صارت قبله لجمعهما الراى ظنا منه أن النهي مستمر وبأن المراد بالنهي أهل المدينة ومن على سمتها فقط لأن استقبالهم بيت المقدس يستلزم استبعاد الكعبة فتبهم لاستبعاد الكعبة لالحرمه استقبال بيت المقدس كائنه المأوردى فردا الأول بأن النسخ لا يثبت إلا بدليل وإثباتي بأن فيه توهم الراوى في جمعه بينهما بلا مستند ولام أحمد بن حنبل يقتضى اجتماع التبيين في زمن واحد وعن الثالث بأن الأصل عدم تخصيص الحكم ببعض البلاد والنهي عن استقبالهما ورد في وقت واحد وهو عام لجميع المدن وقول الحافظ ابن حجر أخذ بظاهر هذا الحديث جمع منهم ابن سيرين لحرموا استقبال القبلة المنسوخة وهي بيت المقدس بذلك وهو حديث ضعيف في حيز المنع كيف ولم يصرح منهم أحد بالتحريم وإنما الوارد عن مجاهد وابن سيرين والنخعي أنهم كرهوا ذلك ومرادهم كراهة التنزيه لنقل النووي في المجموع كالخطابي الإجماع على عدم التحريم وزعمه أعني ابن حجر أن بعض الشافعية قال به أي التحريم غلط وإنما نقل الرويانى عن أصحابنا الكراهة لكونه كان قبله ومراده كراهة التنزيه لأنهم إذا أطلقوا الكراهة إنما ينزونها وظاهر الحديث أنه لا فرق في الكراهة بين الصحراء والبيان وقد أطلق في الروضة الكراهة أيضا قال المحقق أبو زرعة وقياس مذهبنا اختصاصها بالصحراء (حم د ه عن معقل) بن أبي معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف فيهما وهو معقل ابن الهيثم ويقال ابن أبي الهيثم (الاسدي) بفتح السين حليف لبوزهرة بن خزيمه . وقيل إنما هو الأزدي بزاي لا بسين صحابي مدني له عن أبيه في حديثه وسلم حديثان هذا أحدهما وسكت عليه أبو داود فهو عنده صالح بل قال ابن محمود شارحه في استاده جيد وخالفه الذهبي فقال في المذهب فيه عند أبي داود أبو زيد مولى بني ثعلبة لا يدري من هو وقال منطلاى في شرح ابن ماجه إسناده ضعيف للجهل بهال راويه أبي زيد فاقى لم أر من تعرض لمعرفة حاله وسماه

٩٥٢٠ - نَهَى أَنْ يَتَخَلَّى الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَنَهَى أَنْ يَتَخَلَّى عَلَى ضَفَةِ نَهْرٍ جَارٍ - (عد)
عن ابن عمر - (ص)

٩٥٢١ - نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْجُبْرِ - (دك) عن عبد الله بن سرجس - (صح)

٩٥٢٢ - نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي قُبْلَةِ الْمَسْجِدِ - (د) في مراسيله عن أبي مجلز مرسل - (ض)

٩٥٢٣ - نَهَى أَنْ يُبَالَ بِأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ - (د) في مراسيله عن مكحول مرسل - (ض)

أبو داود الوليد وذكره ابن عبد البر في الاستقصاء ولم يسمه وسكرت أبي داود والمنذرى عليه لا يكتفي وينصم لجهالة انقطاع حديثه فيما ذكره العسكري من أن معقل مات زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون منقطعا لانه غير صحابي ولا ذكره فهم أحد لكن قال ابن سرور مات زمن معاوية فهو متصل والقلب إليه أميل اه . لكن قال النووي في الخلاصة إسناده حسن وفي شرحه لأبي داود جيد ومراده حسن لغيره لوروده من طرق أخرى عند البيهقي في الخلافيات وابن عدي عن ابن عمر بإسناد ضعيف .

(نهى أن يتخلى الرجل) وصف طردى فالرأفة كذلك (تحت شجرة مثمرة) أى من شأنها ذلك وإن لم تثمر وفي غير وقت الثمرة ليسكره تنزيها (ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار) ضفة النهر والبئر جانبه تفتح فتجتمع على هذات بكية ومنازل وتكسر فتجتمع على ضفتي كمدة ومنازل (نهى عن أن يجرى) هذا الخطاب ورراده عنه أيضا البخاري في الأوسط وقال لم يروه عن يمينون إلا لمرات بن السائب تورد به الحكم بن مروان الكوفي قال الهيثمي فترات قال البخاري منكر الحديث تركوه وقال الولي العراقي ضعيف لضعف فترات

(نهى أن يبالي في الجحر) يضم الجيم وسكون الحاء وهو كل شيء يحنفزه الهوام والسباع لأنفسها كذا في المحكم وقيل هو القنب وهو ما استدار ومثله السرب بفتحين ما استطال والنهي للتنزيه قال الولي العراقي فيه كراهة البول في الجحر، مه تقبا نازلا في الأرض أو مستطيلا تحتها، قال ودالموه بعلتين أحدهما أنه مسكن الجن ويؤيده الأثر الصحيح أن سعد بن عباد بال في جحر نحر ميتا فسمعت الجن تقول

نحن قتلنا سيد الخزرج ه سعد بن عباد ربهيناهم يسلم بخط داود

الثانية أذى الهوام بلسعها أو بعود الرشاش عليه أو تأذى ذلك الحيوان إن كان ضعيفا (دك) في الطهارة كلاهما من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة (عن عبد الله بن سرجس) بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم غير معروف صحابي معروف الصحة والرواية لفظ أبي داود قال بهي هشام قالوا اقتادة ما تذكره من البول في الجحر قال كان يقال إنها مساكن الجن ولفظ رواية الحاكم أنها مساكن الجن دون قوله يقال. قال وهذا صحيح على شرطهما وسكت عليه أبو داود والمنذرى قال الحاكم على شرطهما ورواه عنه أيضا النسائي وغيره

(نهى أن يبالي في قبلة المسجد) لفظ أبي داود عن أبي مجلز أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر أن يبالي أن يبالي في قبلة المسجد ، النهي للتحريم وفي بقية المسجد كذلك وإنما خص القبلة لانه فيها أعظم وأشد وأبو مجلز تكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي اسمه لاحق بن حميد تابعي (د في مراسيله عن أبي مجلز) المذكور (مرسلا)

(نهى أن يبالي بأبواب المساجد) أى إن سرى البول إلى جدر المسجد أو شيء من أجزائه فالكراهة حينئذ للتحريم ويحتدل أنها للتنزيه وأن المراد البول بقرب باب المسجد لئلا يستقذره الداخلون أو يعود ربحه عليهم أو على من بالمسجد (د في مراسيله عن مكحول مرسل) وهو الشامي

- ٩٥٣٤ - نهى أن يستنجى أحد بعظم أو روثه ، أو حمة - (د قط هق) عن ابن مسعود - (ص)
 ٩٥٣٥ - نهى أن يبول الرجل في مستحمه - (ت) عن عبد الله بن مغفل - (ص)
 ٩٥٣٦ - نهى أن يجلس الرجل في الصلاة وهو متمدد على يده اليسرى ، وقال : إنها صلاة اليهود - (ك هق) عن ابن عمر - (ص)
 ٩٥٣٧ - نهى أن يقرن بين الحج والعمرة - (د) عن معاوية - (ص)
 ٩٥٣٨ - نهى أن يقد السير بين أصبعين - (د ك) عن سمرة - (ص)

(نهى أن يستنجى أحد بعظم أو روثه أو حمة) بضم المهملة وتفتح الميمين المعجم وما احترق من نحو خشب وعظم قال الخطابي نهى عن الاستنجاء بها يدل على أن أعيان الحجارة غير مخصصة بهذا المعنى فما عدا الثلاثة من كل جامد طاهر يدخل في الإباحة وقال غيره ملحق بها كل مطموم للأدنى قياساً أولوا وكذا المحترم كورق كتب العلم ومن قال علة النهي عن الروث كونه نجسا لحق به كل نجس ومنتجس وعن العظم كونه لزجا فلا يزال إزالة تامة وألحق به ما في معناه كزجاج أملس وبؤيده رواية الدارقطني عن أبي هريرة نهى أن يستنجى بروث أو عظم وقال إنها لا يطهران وفيه رد على زاعم إجزاء الاستنجاء بهما وإن كان منهيًا عنهما (د قط هق عن ابن مسعود) وهو المصنف لصحته وليس بمسلم فقد قال مخرجه الدارقطني إسناده شامى وليس بثابت قال وفي إسناده غير ثابت أيضا جلد يدل حمة وقال يستطيب بدل يستنجى مخرجه الطحاوى

(نهى أن يبول الرجل في مستحمه) المحل الذى يغتسل فيه بالحميم وهو فى الأصل المساء الحار ثم قيل الاغتسال بأى ماء كان استحمام وذلك لجلده الوسواس ولأنه قد يصيبه شيء من الجن لأن المغتسل محل حضور الشياطين لما فيه من كشف العورة فهو فى معنى البول فى الحجر ذكره التولى العراقى وحمل جمع هذا الحديث على ما إذا كان المستحم لينا ولا منفذ فيه بحيث لو نزل فيه البول سرتة الأرض واستقر فيها فإن كان سلبا كمنحور بلاط بحيث يبرى منه البول أو كان فيه منفذ كالوعة فلا نهى وقال النووي محل النهى عن الاغتسال فيه إذا كان صلبا يخاف إصابة رشاشه فإن كان له نحو منفذ فلا كراهة قال التولى العراقى وهذا عكس ما ذكره أولئك الجماعة فإنهم حملوا النهى على الأرض اللينة وحملوا على الصلبة لأنها فيها معنى آخر وهو أنه فى الصلب يخاف عود الرشاش بخلاف الرخوة وهم نظروا إلى أنه فى الرخوة يستمر محله وفى الصلبة لا فإذا صب عليه الماء ذهب أثره (ت عن عبد الله بن مغفل) وقال غريب لا يعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله ذكر فى العلل أنه سأل عنه البخارى فقال لا أعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه قال ابن سيد الناس ومع غرابته يحتمل كونه من قسم الحسن لأن أشعث مستور أم . ولذلك جزم النووي بأنه حسن .

(نهى أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو معتمد على يده اليسرى وقال إنها صلاة اليهود) أى وقد أمرنا بمخالفتهم فى هديهم قال ابن تيمية وفيه تنبيه على أن كل ما يفعله المشركون من العبادات ونحوها مما يكون معصية بالنية نهى المؤمنون عن ظاهره وإن لم يقصدوا به قصد الكافرين حسبا للباب (ك هق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى فى المذهب هذا إسناده قوى .

(نهى أن يقرن بين الحج والعمرة) نهى تنزيه أو إرشاد لما فى القرآن من النقص المنجور بدم (د عن معاوية) قال للأصحاب هل تملكون أن تنهى صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وركوب جلود النمر قالوا نعم قال فملكون أنه نهى أن يقرن قالوا أما هذا فلا قال أما إنها معهن ولكن نسيت سنده جيد .

(نهى أن يقد السير) أى يقطع ويسق (بين أصبعين) لئلا يعقر الحديد يده وهو يشبه نهى عن تعاطى السيف

- ٩٥٣٩ - نهى أن يضحي بعضباء الأذن والقرن - (حم ٤ ك) عن علي - (صح)
 ٩٥٤٠ - نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم، إلا من بأس - (حم د ه ك) عن عبد الله المزني (صح)
 ٩٥٤١ - نهى أن يعجم النوى طبعاً - (د) عن أم سلة - (صح)
 ٩٥٤٢ - نهى أن يتنفس في الإناء، أو يتفخ فيه - (حم د ت ه) عن ابن عباس - (ح)
 ٩٥٤٣ - نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه - (حم د) عن أبي بكر - (ح)
 ٩٥٤٤ - نهى أن يسمى أربعة أسماء: أفلح، ويساراً ونافعاً، ورباحاً - (د ه) عن سمرة - (ح)

مسلولاً قال القاضي القدر طوع الشيء طولا كالشق والسير ما يقدر من الجلد نهى عنه حذرا من أن يخطئ القاذ ليخرج أصبعه (د ك) في الأدب (عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان قال هذا حديث منكر.

(نهى أن يضحي بعضباء الأذن والقرن) بعين مهملة وضاد معجمة أى مقطوعة الأذن ومكسورة القرن واستعمال العضب في القرن أكثر منه في الأذن وفي رواية نهى أن يضحي بجماع الأذن أى مقطوعاتها (حم ٤ ك) في باب الأضحية (عن علي) أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(نهى أن تكسر سكة المسلمين) أى الدراهم والدنانير المضروبة (الجائزة بينهم) يسمى كل واحد منها سكة لأنه طبع بسكة الحديد أى لا تكسر وذلك لما فيها من اسم الله أو لإضاعة المال (إلا من بأس) أى إلا من أمر يقتضى كسرها كزوالها وشك في صحة تقديمها فلا نهى عن كسرها حيث قال بعض الشافعية والوجه أنه لا يحرم إلا إذا كان فيه نقص لقيمتها (حم د ه ك) عن عبد الله المزني زاد الحاكم أن تكسر الدراهم فتجعل فضة أو تكسر الدنانير فتجعل ذهباً قال الحافظ العراقي ضعيف ضعفه ابن حبان اه وقال في المذهب فيه محمد بن فضال ضعيف وفي الميزان ضعفه ابن معين وقال النسائي ضعيف وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ثم أورد له أخباراً هذا منها وقال عبد الحق الحديث ضعيف لضعف محمد بن فضال قال في المنار وترك ولده وهو خالد الجهني وخالد مجهول لا يعرف بغير هذا (نهى أن يعجم) بنون أوله بخط المصنف (النوى طبعاً) أى نبالغ في فضجه حتى ينفذ وتفسد قوته التي يصلح معها للغم أو المعنى إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عنواً لتلا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أى يلوكه لأنه يفسد الحلاوة (د عن أم سلة) رمز لحسنه

(نهى أن يتنفس في الإناء) عند الشرب (أو يتفخ فيه) لأن التنفس فيه يورث ريحاً كريهاً في الإناء ليعاف والتفخ في الطعام الحار يدل على العجلة الدالة على الشره وعدم الصبر وقلة المروءة (حم د ت ه) عن ابن عباس (وروى عنه مسلم الجملة الأولى وقد رمز المصنف لحسنه

(نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) بضم السين المهملة وكسرها والمراد أنه لا يمسح يده إلا بثوب من له عليه نعمة كتوب كساء لحو حليته أو خادمه من يحب ذلك ولا يتقذره وهذا إن غلب على ظنه ذلك لأن شك كأكل طعام صديقه ثم رأيت العسكري قال أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا أن يستبدل أحداً من المؤمنين وإن كان فقيراً فإن الله يطعمه ويكسوه (حم د) في الأدب (عن أبي بكر)

(نهى أن يسمى أربعة) أى بأربعة (أسماء أفلح ويساراً) هو اليسر والغنى وسعة الحال (ونافعا ورباحاً) هو الربح فيكره التسمية بذلك لأنه قد يقال أفلح هنا يقال لا فيطير بذلك وكذا البقية (د ه عن سمرة) بن جندب رمز لحسنه.

- ٩٥٤٥ - نهى أن تحلق المرأة رأسها - (ت ن) عن علي - (ض)
 ٩٥٤٦ - نهى أن يتخذ شيء فيه الروح غرضاً - (حم ت ن) عن ابن عباس - (ص)
 ٩٥٤٧ - نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته - (ت) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٥٤٨ - نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه - (ت) عن جابر - (ض)
 ٩٥٤٩ - نهى أن يستوفز الرجل في صلاته - (ك) عن سمرة - (ص)
 ٩٥٥٠ - نهى أن يكون الإمام مؤذناً - (هق) عن جابر
 ٩٥٥١ - نهى أن يمشي الرجل بين المراتين - (د ك) عن ابن عمر - (ص)

(نهى أن تحلق المرأة رأسها) ليسكره لما ذلك كما في المجموع عن جمع لأنه مثله في حقها وألحق بها الخنثى وقال بعضهم يحرم تمسكاً بظاهر النهي (ت) في الحج (ن عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي وفيه اضطراب قال النووي فلا دلالة فيه لضعفه لكن يستدل بعموم خبر من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد وقال ابن حجر رواه موثقون لكن اختلف في وصله وإرساله اهـ . وعدول المصنف عن عزوه للبخاري وابن عدي لأن فيه عندهما على بن عبد الرحمن وهو ضعيف (نهى أن يتخذ شيء فيه الروح غرضاً) بغين وصاد معجنتين بينهما راه محرراً ما ينصب ليرى إليه لما فيه من الجرأة والاستهانة بخناق الله والتعذيب عبثاً (حم ت ن عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه
 (نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته) بأن يسمى محمداً ويكنى بأبي القاسم ليحرم ذلك حتى بعد وفاته (ت عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته

(نهى أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه) أي ليس عليه حائز يمنع من وقوع النائم من نحو جدار والحجر المنع (ت عن جابر) بن عبد الله
 (نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) أي أن يقعد فيها متصبها غير مطمئن ففي المصباح استوفز في قعده فعد متصبها غير مطمئن (ك عن سمرة) بن جندب

(نهى أن يكون الإمام مؤذناً) أي أن يجمع بين وظيفة الإمامة والأذان واختلف السلف في الجمع بينهما فقل بكره تمسكاً بهذا الحديث لكن الجمهور على عدم الكراهة لقد صح عن عمر لو أطق الأذان مع الخلافة لأذنت رواه سعد بن منصور وغيره وقيل هو خلاف الأولى وقيل يستحب وصححه النووي (هق عن جابر) بن عبد الله وقضية صنيع المصنف أن يخرج اليبقى خروجه وسكت عليه والأمر بخلافه بل قال وتبعه الذهبي في المذهب إسناده ضعيف بمرقة وقال ابن الجوزي لا يصح فيه كذاب وقال ابن حجر في الفتح سنده ضعيف

(نهى أن يمشي الرجل بين المراتين) عن يمينه وشماله ولو محارم لثلاث اسم به الفطن أو بهما بل يشيان بخافة الطرق حذراً من الاختلاط المؤدى إلى المفسدة وأخذ من مفهوم العدد إن مشى رجال بينهما ومشى رجل بين نساء غير منهي لبعده المفسدة ويحتمل شمول النهي كالمشيت واحدة أمامه وأخرى خلفه وفي معنى المشي القعود بنحوه سجد أو طريق (د) في آخر سننه (ك) في الأدب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم صحيح وشنع عليه به الذهبي وقال به داود ابن أبي صالح قال ابن حبان يروى الموضوعات اهـ وهو في طريق أبي داود أيضاً وقال المناوي دارد منكر الحديث وذكر البخاري الحديث في تاريخه الكبير من رواية داود هذا وقال لا يتابع عليه

- ٩٥٥٢ - نَهَى أَنْ يُقَامَ عَنِ الطَّعَامِ حَتَّى يَرْفَعَ - (ه) عن عائشة - (ح)
 ٩٥٥٣ - نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ - (ط) عن أم سلمة - (ح)
 ٩٥٥٤ - نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ - (ه) عن أبي أمامة - (ح)
 ٩٥٥٥ - نَهَى أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِ وَالنَّائِمِ - (ه) عن ابن عباس - (ح)
 ٩٥٥٦ - نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا - (ه) عن جابر - (ح)

(نهي أن يقام عن الطعام حتى يرفع) هذا في غير مأدبة أعدت للجلوس قوم بعد قوم كما ذكرناه (ه) من حديث الوليد بن مسلم عن منير بن الزبير عن مكحول (عن عائشة) ومنير هذا قال في الميزان عن ابن حبان يأتي عن الثقات بالمعضلات ثم أورد له هذا الخبر وهو مع ذلك منقطع فيما بين مكحول وعائشة فرمز المصنف لحسنه غير حسن (نهي أن يصلي الرجل ورأسه معقوص) لأن شعره إذا نثر سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به قال الزين العراقي فيه كراهة صلاة الرجل وهو معقوص الشعر أو مكفوفه تحت عمامته أو كفف شيء من ثيابه كالكم وهي كراهة تنزيه وسواء فعله للصلاة أو لغيرها خلافاً لما لك قال والنهي خاص بالرجل دون المرأة لأن شعرها عورة يجب ستره في الصلاة فإذا تقضته لا يستر ويتعذر ستره فتبطل صلاتها (ط) عن أم سلمة (ه) عن المصنف لحسنه وهو تقصير وإنما حقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه أبو داود من حديث أبي رافع بلفظ نهي أن يصلي الرجل وهو عاقص شعره

(نهي أن يصلي الرجل وهو حاقن) وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف والحقن من حبس بوله كالحاقب بموحدة للفاظ (ه) عن أبي أمامة الباهلي روى المصنف لحسنه

(نهي أن يصلي خلف المتحدث والنائم) أي أن يصلي وواحد منهما بين يديه لأن المتحدث باهي بحديثه والنائم قديرو منه ما ياهي وقدير ادبالنائم المضاجع ولا فرق بين الليل والنهار لوجود المعنى والنهي كما أشار إليه الذهبي وغيره للتنزيه جمعاً بينه وبين خبر أنه كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة فسدط ما لابن حبان هنا من زعم التعارض أو لأنه كان هناك نجاسة رطبة تناله إذا قعد لا إذا قام أو لأنه كان بين الناس ولم يمكنه غير ذلك أو لكونه كان أيسر من القعود في تلك الحالة وقال ابن حجر أحاديث النهي محمولة إن ثبتت على ما إذا حصل شغل الفكر به فإن أمن من ذلك فلا كراهة (ه) عن ابن عباس روى لحسنه قال منططاي في شرح ابن ماجه سنده ضعيف لضعف راويه أبي المقدم هشام بن زياد الأموي ضعفه البخاري وقال ابن مهدي تركوه وابن خزيمة لا يحتج بحديثه وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به اهـ . وقال عبد الحق خرجه أبو داود بسند منقطع قال ابن القطان ولو كان متصلاً ما صح للجعل براويين من روايته وبسطه وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال ابن حجر في المختصر حديث النهي عن الصلاة إلى النائم خرجه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس وقال أبو داود طرقة كلها واهية وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط ومما واهيان

(نهي عن أن يبول الرجل قائماً) ليكره تنزيهاً لا تحريماً وأما بوله قائماً لبيان الجواز أو لكونه لم يجد مكاناً يصلح للقعود أو لأن القيام حالة لا يمكن معها خروج الريح بصوت ففعله لكونه كان بقرب الناس أو لأن العرب تستشفي به لوجع القاب ففعله كان به أو لجرح كان عابضه همزة ساكنة فموحدة فمعجمة باطن ركنيه فلم يمكنه لأجله القعود أو أن البول عن قيام منسوخ لخبر عائشة ما بال قائماً منذ أنزل عليه القرآن وخبرها من حديثكم أنه كان يبول قائماً فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعداً قال ابن حجر والصواب أنه غير منسوخ وعائشة إنما تعلم ما وقع بالبيوت قال

- ٩٥٥٧ - نَهَى أَنْ تُتَّبَعَ الْجَنَازَةُ مَعَهَا رَأْتُهُ - (ه) عن ابن عمر - (ض)
- ٩٥٥٨ - نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، أَوْ أَذْنِهِ - (طب) عن سهل بن سعد - (ح)
- ٩٥٥٩ - نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ - (حم) عن أبي سعيد - (ح)
- ٩٥٦٠ - نَهَى أَنْ تُكَلَّمَ النِّسَاءُ إِلَّا بِأَذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ - (طب) عن عمرو - (ض)
- ٩٥٦١ - نَهَى أَنْ تُتْلَى النَّوَاةُ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ الرُّطْبُ أَوْ التَّمْرُ - (شيراى عن علي - (ض)
- ٩٥٦٢ - نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَرْبًا أَوْ وَلِيدًا ، أَوْ مَرَّةً ، أَوْ الْحَكَمَ ، أَوْ أَبَا الْحَكَمِ ، أَوْ أَفْلَحَ ، أَوْ نَجِيحًا ، أَوْ يَسَارًا - (طب) عن ابن مسعود - (ح)

وقد ثبت عن جمع من الصحابة منهم عمر وعلى أنهم بالوا قباما وهو دال للجواز بغير كراهة إذا أمن الرشاش ولم يثبت في النهى عنه شيء كما بينته في أوائل شرح الترمذي (ه عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه قال مغلطاي في سنده ضعف اضعف روايته فمنهم عدى بن الفضل قال أبو حاتم والنسائي والدارقطني متروك الحديث وابن حبان ظهرت المناكير في حديثه وأبو داود ضعيف

(نهى أن تتبع الجنائزة معها رافة) بالنون المشددة أى امرأة صانعة صياحا شديداً ومن رواه بإلياء فقد صحف (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال عبد الحق إسناده ضعيف وقال الذهبي أبو يحيى ضعف .
(نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلثة القدح أو أذنه) لما مر مفصلاً (طب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الهيثمي فيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف اه ورمز المصنف لحسنه

(نهى أن يمشى الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الإنسان والنهى للتنزيه (في نعل واحد أو خف واحد) لما تقدم؛ قال الغزالي إذا لبس الإنسان خفه فابتداً باليسرى فقد ظلم وكفر النعمة لأن الخف وقاية للرجل والرجل فيه حظ وبالبداية بالحظوظ ينبغي أن يكون الأشرف فهو العدل والوفاء بالحكمة وتقيضه ظلم وكفران نعمة الرجل والخف قال وهذا عند العارفين كبيرة وإن سماه الفقيه مكروهاً حتى أن بعضهم جمع أكراراً من حنطة وتصدق بها فسل عن سبيه قال ابست المداس مرة فابتدأت بالرجل اليسرى سهواً فكفرت بالصدقة: نعم الفقيه لا يقدر على تفخيم الأمر في هذه الأمور ونحوها فانه مسكين يلى باصلاح العوام الذين تقرب درجتهم من درجة الانعام وهم منغمسون منظمسون في ظلمات أطم وأعظم من أن يظهر أمثال هذه الظلمات بالإضافة إليها (حم عن أبي سعيد)

(نهى أن تكلم النساء إلا بأذن أزواجهن) لانه مظنة الوقوع في الفاحشة بتسويل الشيطان ومفهومه الجواز بأذنه وحمله الولي العراقى على ما إذا انتفت مع ذلك الخلوة المحرمة والكلام في رجال غير محارم (طب عن عمرو) ابن العاص وهو المصنف لحسنه وعدل عن عزوه للدارقطني لكونه غير موصول الإسناد عنده

(نهى أن يلقى النوى على الطبق الذى يؤكل منه الرطب أو التمر) لئلا يختلط بالتمر والنوى مبتل من دبق القم عدد الأكل بل يلقى النوى على ظهر أصبعه حتى يجتمع فليفيه خارج الطبق (الشيراى عن علي) أمير المؤمنين

(نهى أن يسمى الرجل حرباً أو وليداً أو مرة أو الحكم أو أبا الحكم أو أفلحاً أو نجيحاً أو يساراً) لما فيه من الفأل السوء وتزكية النفس (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن مسعود) قال الهيثمي وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك اه وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه

- ٩٥٦٣ - نَهَى أَنْ يُخَصَى أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ - (طب) عن ابن مسعود - (ح)
- ٩٥٦٤ - نَهَى أَنْ يَتَمَطَّى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ عِنْدَ النِّسَاءِ ، إِلَّا عِنْدَ امْرَأَتِهِ أَوْ جَوَارِيهِ - (قط) في الأفراد عن أبي هريرة - (ض)
- ٩٥٦٥ - نَهَى أَنْ يُضْحَى لَيْلًا - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٩٥٦٦ - نَهَى أَنْ تُقَامَ الصِّيَّانُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ - ابن نصر عن راشد بن سعد مرسلًا - (ض)
- ٩٥٦٧ - نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّمْرَةِ - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٩٥٦٨ - نَهَى أَنْ يُفْتَشَ التَّمْرُ عَمَّا فِيهِ - (طب) عن ابن عمر - (ح)
- ٩٥٦٩ - نَهَى أَنْ يُصَافِحَ الْمُشْرِكُونَ ، أَوْ يُكْتَبُوا ، أَوْ يُرْحَبَ بِهِمْ - (حل) عن جابر
- ٩٥٧٠ - نَهَى أَنْ يُفْرَدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ - (حم) عن أبي هريرة - (ح)
- ٩٥٧١ - نَهَى أَنْ يُجَالَسَ بَيْنَ الضَّحِّ وَالظَّلِّ ، وَقَالَ يُجَالِسُ الشَّيْطَانُ - (حم) عن رجل - (ح)

(نهي أن يخصى أحد من ولد آدم) فالخصى لهم حرام شديد التحريم (طب عن ابن مسعود) وهو لحسنه قال الهيثمي فيه معاوية بن عطاء الخزاعي ضعيف

(نهي أن يتمطى الرجل) حال كونه (في الصلاة) أي يمدد أعضائه (أو عند النساء إلا عند امرأته أو جواريه) اللاتي يحل له وطؤهن (قط في الأفراد عن أبي هريرة)

(نهي أن يضحي ليلًا) لأنه لا يأمن الخطأ في الذبح ولعدم حضور الفقراء قال الشافعية يكره الذبح ليلًا مطلقًا وللأضحية أشد (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه سليمان بن سلة الجبائي وهو متروك

(نهي أن يقام) بضم الياء التحتية بضبطه (الصيَّان في الصف الأول) إذا حضروا بعد تمام الصف الأول (ابن نصير) في كتاب الصلاة (عن راشد بن سعد) المقرئ بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء ثم همزة ثم ياء النسب المحصى ثقة كثير الإرسال لذلك قال (مرسلًا) أرسل عن عوف بن مالك وغيره

(نهي أن ينفخ في الطعام والشراب والتمرة) وألحق بها الفاكهة التي في الكتاب تنزيها له والنفخ في معنى النفخ (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف ورواه أبو داود بدون قوله والتمر رمز لحسنه

(نهي أن يفتش التمر عما فيه) نحو دود وسوس (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورمز لحسنه

(نهي أن يصافح المشركون أو يكتبوا أو يرحب بهم) لقوله تعالى وبأياها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الآية ولهذا أخرج البيهقي بسند قال ابن حجر حسن من طريق عياض الأشعري عن أبي موسى والله ما توليته وإنما كان يكتب لقال أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب لا تدنهم إذا أقام الله ولا تأتمنهم إذا آخونهم الله ولا تعزمهم بعد أن أذلهم الله (حل عن جابر) بن عبد الله

(نهي أن يفرد يوم الجمعة بصوم) زاد في رواية إلا أن يصوم يوما قبله أو بعده وعلته الضعف به عما تميز به من العبادات الكثيرة الفاضلة مع كونه يوم عيد فإن ضم إليه غيره لم يكره وكذا إذا وافق عادة أو نذرا أو قضاء كما ورد في خبر (حم عن أبي هريرة) ورمز المصنف لحسنه

(نهي أن يجلس بين الضح والظل) هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض (والظل) أي أن يكون نصفه في الشمس

- ٩٥٧٢ - نَهَى أَنْ يَمْنَعَ نَقْعُ الْبَيْتِ - (حم) عن عائشة - (صح)
 ٩٥٧٣ - نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا - (هق) عن ابن عمرو - (ح)
 ٩٥٧٤ - نَهَى أَنْ يُشَارَ إِلَى الْمَطَرِ - (هق) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٥٧٥ - نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمُسْلِمِ: صَرُورَةٌ - (هق) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٥٧٦ - نَهَى أَنْ تُسْتَرَّ الْجُدْرُ - (هق) عن علي بن الحسين مرسلًا - (ض)

حرف الهاء

- ٩٥٧٧ - هَاجَرُوا تَوَرُّتُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا - (خط) عن عائشة - (ض)
 ٩٥٧٨ - هَاجَرُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - (حل) عن عائشة - (ض)

ونصفه في الظل (وقال) لأنه (مجلس الشيطان) أي هو مقعده أضاف المجلس إليه لأنه الباعث على القعود فيه القعود فيه إذ ذاك مضر لأن الإنسان إذا قصد ذلك المدة فسد مراحله لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين (حم) عن أبي عياض (عن رجل) من الصحابة رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال المنذري إسناده جيد
 (نهي أن يمنع نقع البئر) أي فضل ماؤها لأنه يشقق به العشب أي يروى وشرب حتى تنفع أي روى وقيل النفع الماء النافع أي المجتمع (حم عن عائشة) رمز لحسنه
 (نهي أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما) فيكره بدونه تنزيها وتشتد الكراهة بين نحو والد وولده وأخ وأخيه وصديق وصديقه (هق عن ابن عمرو) بن العاص رمز لحسنه
 (نهي أن يشار إلى المطر) حال نزوله باليد أو بشيء فيها (هق عن ابن عباس)
 (نهي أن يقال للمسلم صرورة) هو بالفتح الذي لم يهجم فعولة من الصر الحبس والمنع قيل أراد من قتل بالحرم قتل ولا يقبل منه إني صرورة ما حجبته وما عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية إذا قتل فلجأ إلى الكعبة لم يهجم فإذا لقبه ولي الدم قيل له صرورة فلا تهجمه (هق عن ابن عباس)
 (نهي أن تستر الجدر) أي جدر البيوت تحريما إن كان بحريز وتنزيها إن كان بغيره قال ابن حجر وقد جاء النهي عن ستر الجدر بالثياب عند أبي داود وغيره من حديث ابن عباس بلفظ لا تستروا الجدر بالثياب وفي إسناده ضعف وفي سنن سعيد بن منصور عن سلمان موقوفا أنه أنكر ستره البيت وقال أبحرتم بيوتكم أو تحولت الكعبة عندكم ثم قال لا أدخله حتى يهتك وأخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن يزيد الخطمي أنه رأى بيتا مستورا المتدوبكي يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه كيف بكم إذا سترتم بيوتكم وأصله في الناس (هق عن علي بن الحسين مرسلًا) هوزين العابدين قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه

(حرف الهاء)

(هاجروا تورتوا أبناءكم مجدا) عزا وشرفا من بعدكم والمهاجرة مفاعلة من الهجرة هي النخلة عما شأنه الاغناط به لإمكان ضرر منه ذكره الحرالي (خط عن عائشة) ورواه عنها أيضا الديلمي وغيره
 (هاجروا من الدنيا وما فيها) أي اتركوها لأهلها أو هاجروا من المعاصي إلى التوبة (حل عن عائشة) وفيه سعيد ابن عثمان التميمي قال في اللسان عن الدارقطني متروك

- ٩٥٧٩ - هَذَا الْقَرْعُ نَكْثَرُ بِهِ طَعَامَنَا - (حم ن ه) عن جابر بن طارق - (ح)
- ٩٥٨٠ - هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ - (حم) عن أبي هريرة - (صح)
- ٩٥٨١ - هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ؛ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ابن السني عن أنس - (صح)
- ٩٥٨٢ - هَاشِمٌ وَالْمُطَلَبُ كَهَاتَيْنِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، رِبُونًا صَغَارًا، وَحَمَلُونًا كِبَارًا - (هق) عن زيد بن علي مرسلًا - (ض)
- ٩٥٨٣ - هَهُنَا تُسَكَّبُ الْقَبَرَاتُ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَجَرِ - (ه ك) عن ابن عمر - (صح)
- ٩٥٨٤ - هَجَاهُمْ حَسَانٌ فَشَقِي وَأَسْتَشْفِي - (م) عن عائشة

(هذا القرع نكثر به طعامنا) أي نصيره بطبخه معه كثيرا ليكني العيال والاضياك (حم عن جابر بن طارق) بالقاف صحابي مقل قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في بيته وعنده الدباء فقلت أي شيء هذا فذكره رمز لحسنه .

(هذه النار جزء من مائة جزء من) نار (جهنم) وورد أقل وأكثر والنقص من الكل الإعلام بهظم نار جهنم وأنه لا نسبة بين نار الدنيا ونار الآخرة في شدة الإحراق (حم عن أبي هريرة) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (هذه الحشوش) بضم الحاء المهملة وشينين معجمتين جمع حش بتثنية الحاء كما في المشارق من الحش بالفتح وهو البستان كنى به عن الخلا. لأنهم كانوا يتغوطون بين النخيل قبل اتخاذ الكنف ثم كنى به عن المستراح والإشارة يحتمل كونها لقربها فلعله أشار إلى حشوش قرية منه ويحتمل كونها للتحقير كما في حديث من ابتلى بشيء من هذه القاذورات وكما قيل في هذا الذي يذكر آلهنكم، ذكره الولي المراق (محتضرة) أي يحضرها الشيطان لأنها محل الخبث وكشف العورة وعدم ذكر الله والخبث للخبث (فإذا دخل أحدكم) إليها (فليقل) عند دخوله ندبا (بسم الله) لتدرا التسمية عنه شرم قال الولي المراق فيه أنه ينبغي للمعلم والمفتي ذكر العلة مع الحكم لأنه أدعى للقبول والمبادرة وكأنه إنما ذكرها لاستبعادهم عن ذكر الله في محل قضاء الحاجة وفيه أيضا تقديم ذكر العلة على الحكم لمصلحة تقتضيه (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أنس) بن مالك رمز لحسنه ورواه أصحاب السنن الأربعة عن زيد بن أرقم بلفظ إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلا فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث قال الترمذي في إسناده اضطراب قال مغلطى وليس قادحا ومال أبو حاتم البستي إلى تصحيحه وأخرجه الحاكم من طريقين وقال كلاهما على شرط الصحيح (هاشم والمطلب كهاتين) وأشار بأصبعيه (لعن الله من فرق بينهما) أي طرده وأبعده عن منازل الأخيار والظاهر أن المراد بهما بينهما وأن المراد التفريق بالإفساد بينهما بفتنة ونحوها (ربونا صغارا وحملونا كبارا) أي حملوا أقالنا (هق عن) أبي الحسين (زيد بن علي) بن الحسين بن علي أمير المؤمنين من ثقات التابعين وهو الذي ينسب إليه الزيديون خرج في خلافة هشام فقتل بالكوفة (مرسلًا) هو أبو الحسين العلوي

(ههنا تسكب القبرات) جمع عبرة وهي الدع أو أهمله أو قبل أن يفيض أو هي تردد البكاء في الصدر والحزن بغير بكاء والمراد بها الأول أو الثاني (يعني عند الحجر) بالتحريك أي الأسود (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا ثم التفت فإذا هو بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا الخ ولله محمد بن عون الخ أساني قال في الميزان عن النسائي متروك وعن البخاري منكر الحديث وعن ابن معين ليس بشيء ثم أورد له هذا الخبر

(هجاهم حسان) أي هجا كفار قريش (فشقي واستشفي) هما إما بمعنى والجمع للتأكيد أي شفي عنه من الغيظ بما أمكنه

- ٩٥٨٥ - هَجَّرَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ كَسَفَكَ دَمَهُ - ابن قانع عن أبي حنيفة - (ح)
 ٩٥٨٦ - هَدَايَا الْعَمَالِ غُلُولٌ - (حم حق) عن أبي حميد الساعدي - (ض)
 ٩٥٨٧ - هَدَايَا الْعَمَالِ حَرَامٌ كُلُّهَا - (ع) عن حذيفة - (ض)
 ٩٥٨٨ - هَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِ السَّائِلِ عَلَى بَابِهِ - (خط) في رواية مالك عن ابن عمر - (ض)
 ٩٥٨٩ - هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنْ لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ يَوْمِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ - (حم ق)

من الميسور من القول والمعسور أوهما متغايران أى شئ غيره وأشئ نفسه أى وجد الشفاء بهجاء المشركين وأفاد جواز هجو الكفار وإذاتهم ما لم يكن لهم أمان وأنه لا غية لهم (م عن عائشة)
 (هجر المسلم أخاه) في الإسلام (كسفك دمه) أى مهاجرة الأخ المسلم خطيئة توجب العقوبة كما أن سفك دمه يوجبها فهي شبيهة بالسفك من حيث حصول العقوبة بسببها لأنه مثلهما في العقوبة لأن القتل من العظام وليس بعد الشرك أعظم منه فثبته المجر به تأكيداً للنج منه والمثابة في بعض الصفات كالفية إذ التشبيه إنما يصار إليه للمبالغة ولا يقصد به المساواة ولا بد (ابن قانع) الحافظ أحمد في المعجم (عن أبي حنيفة) ورواه عنه أيضاً ابن لال والطبراني والديلمي

(هدايا العمال) وفي رواية بدله الأسراء (غلول) بضم اللام والغين أصله الخيانة لكنه شاع في الغلول في الغي فالمراد أنه إذا أهدى العامل للإمام أو نائبه قبله فهو خيانة منه للمسلمين فلا يختص به دونهم (حم) والطبراني (حق)
 كلاهما من حديث إسماعيل بن عياش عن يحيى عن عروة (عن أبي حميد الساعدي) قال ابن عدى وابن عياش ضعيف في الحجازيين وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز وهي ضعيفة وحزم الحافظ ابن حجر بضعفه قال ورواه الطبراني بإسناد أشد ضعفاً منه فقال في موضع آخر بعد ما عزاه لأحمد فيه إسماعيل ابن عياش وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة وهذا منها قال وفي الباب أبو هريرة وابن عباس وجابر ثلاثهم في الأوسط للطبراني بأسانيد ضعيفة

(هدايا العمال حرام كلها) قال ابن بطال فيه أن هدايا العمال تجعل في بيت المال وأن العامل لا يملكها إلا إن طيها له الإمام واستنبط منه المذهب رد هدية من كان ماله حراماً أو عرف بالظلم وخرج أبو نعيم وغيره أن عمر ابن عبد العزيز اشتى تفاحاً ولم يكن معه ما يشتري به فركب فتلقاء غلمان الدبر بأطباق تفاح فتناول واحدة فشمها ثم ردها فقيل له ألم يكن المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه يقبلون الهدية فقال إنها لا أولئك هدية وهي للعمال بعدم رشوة (ع عن حذيفة) بن اليمان

(هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه) أى وجود فقير يسأله شيئاً من ماله وهو واقف بابه وذلك لأن الله تعالى دل السائل عليه وأمال قلبه إليه وتدبه إلى بابه وذكره نعمه لديه حيث أحوج غيره إليه والتصد الحث على قبول هدية الله بالإكرام بالبذل عاجلاً من غير من ولا مظل هذا ليعلم بسأل الدنيا فكيف بسائل يستغنى أو يتعلم علماً ينفعه (خط) من حديث أبي أيوب الخبائري عن سعيد بن موسى الأزدي (في رواية مالك) عن نافع (عن ابن عمر) ابن الخطاب ثم قال الخطيب وسعيد مجهول والخبائري مشهور بالضعف قال في الميزان قلت هذا موضوع وسعيد مالك اهـ. وأعاده في محل آخر وقال هذا كذب اهـ. وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وسعيد بن موسى اتهم ابن حبان بالوضع

(هل ترون ما أرى) قيل الرؤية هنا عليية وقيل بعينية بأن مثلت له الفتن حتى نظر إليها كما مثلت له الجنة والنار

عن أسامة - (صح)

٩٥٩٠ - هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ ؟ - (خ) عن سعد - (صح)

٩٥٩١ - هَلْ تُنْصَرُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ : بِدَعْوَتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ ؟ - (حل) عن سعد - (صح)

٩٥٩٢ - هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ إِلَّا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ ؟ كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا : لَا يَسْلُمُ مِنَ الذُّنُوبِ - (هب) عن أنس - (ض)

٩٥٩٣ - هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَي غَلْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ - (حم خ) عن أبي هريرة

في الجدار (إني لأرى . واقع القن) أي مواضع سقوطها (خلال) جمع خلل وهو الفرجة بين شيتين (يوتكن) أي نواحيها (كواقع القطر) أي المطر شبه سقوط القن وثرنتها بالمدينة بسقوط القطر في الكثرة والعموم وهذا من آيات نبوته فقد ظهر مصداقه من قتل عثمان وهلم جرا (حم ق) عن أسامة بن زيد) أبي أمامة (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم) الاستفهام للتقرير أي ليس النصر وإدراار الرزق إلا ببركتهم فأبرزه في صورة الاستفهام ليدل على مزيد التقرير والتوبيخ وذلك لأنهم أشد إخلاصا في الدعاء وأكثر خضوعا في العبادة لجلاء قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا واستدل به الشافعية على نذب إخراج الشيوخ والصبيان في الاستسقاء (خ) في الجهاد من حديث مصعب بن سعد بن أبي وقاص (عن) أبيه (سعد) ولم يصرح مصعب بسماعه من سعد فيما رواه البخاري فهو مرسل عنده اهـ . وكان ينبغي للمؤلف التنبيه على ذلك كما صرح به جمع منهم النووي في الرياض فقال رواه البخاري عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص هكذا مرسلان فإن مصعب بن سعد تابعي قال وأخرجه البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن أبيه

(هل تنصرون إلا بضعفائكم) لفظ رواية البخاري هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم أي بدعوتهم وإخلاصهم لأن عبادة الضعفاء أشد إخلاصا لقلوبهم عن التعلق بالدنيا وصفاء ضمائرهم بما يقاتلونهم عن الله لجملوا همهم واحدا فزكت أعمالهم وأجيب دعائهم وبين بقوله بدعوتهم أنه لا يلزم من الضعف والصعاب عدم القوة في البدن ولا عدم القوة في القيام بالأوامر الإلهية فلا يعارض الأحاديث التي مدح فيها الأقوياء ولا خبر إن المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف ثم إن المراد أن ذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر وقد يكون لذلك أسباب أخر فإن الكفار والفجار يرزقون وقد ينصرون استدراجا وقد يخذل المؤمنون ليتوبوا ويخلصوا فيجمع لهم بين غفر الذنوب وتفرج الكرب وإيس كل إنعام كرامة ولا كل امتحان عقوبة (حل) من حديث الحسن بن عمار عن طلحة بن مصرف عن مصعب (عن سعد) بن أبي وقاص ورواه النسائي بلفظ هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم بصومهم وصلاتهم ودعائهم لما اقتضاه صنيع المؤلف من أن هذا لم يخرج أحد من الستة غير صحيح .

(هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه) استثناء من أعم عام الأحوال تقديره هل يمشي أحد في حال من الأحوال إلا في حال ابتلال قدميه (كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب) فيه تخويف شديد منها رحث على الزهد فيها وإثارة الآخرة على الأولى (هب عن أنس) بن مالك

(هلاك أمتي) الموجودين إذ ذاك أو من قاربهم لا كل الأمة إلى يوم القيامة (على يدي) بالثنية وروى بلفظ الجمع (غلبة) كفتية جمع غلام وهو الطار الشارب أي صديان وفي رواية أغلبة تصغيرا غله قياسا ولم يجر ولم يستعمل كذا ذكره الرخشي قال والغلام هو الصغير إلى حد الالتحاء فان قيل له بعد الالتحاء غلام فهو مجاز اهـ . وهذا محتمل لتخفيف شأن الحاصل منه هذا الهلاك من حيث إنه حدث ناقص العقل ويحتمل التظيم باعتبار الحاصل منهم

٩٥٩٤ - هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ - (حم م د) عن ابن مسعود - (صح)

من الهلاك وكيفما كان ليس المراد هنا الحقيقة اللغوية فان الغلام فيها ذكر غير بالغ ووروده للبالغ على لسان الشارع غير عزيز كما في خبر الاسراء وغيره (من قريش) قال جمع منهم القرطبي منهم يزيد بن معاوية وأضرابه من أحداث ملوك بني أمية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل البيت وخيار المهاجرين والأنصار بمكة والمدينة وسبي أهل البيت قال القرطبي وغيره خاف ما صدر عن بني أمية وحجاجهم من سفك الدماء وإتلاف الأموال وإهلاك الناس بالحجاز والعراق وغيرهما قال وبالجملة فبنو أمية قابلوا وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأمه بالخائفة والعقوق فسفكوا دماءهم وسبوا نساءهم وأسروا صغارهم وخربوا ديارهم وجحدوا شرهم وفضاهم واستباحوا نساءهم وسبيهم وسبهم نكحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته وقابلوه بنقيض قصده وأمنيته . فإي خجلهم إذا التقوا بين يديه وبالفضيحة يوم يعرضون عليه وهذا الخبر من المعجزات : وقال ابن حجر وتبعه القسطلاني وفي كلام ابن بطلال إشارة إلى أن أول الأئمة يزيد كان في سنة ستين قال وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخف فيها وبقي إلى سنة أربع وستين فمات ، ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر قال الطبري رآهم المصطفى صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره والمراد بالامه هنا من كان في زمن ولايتهم (تتمه) من أمثالهم الباروخ على الباروخ أهون من ولاية بعض الفروخ (حم خ) في المتن وغيرها (عن أبي هريرة) قال سمعت الصادق المصدوق يقول قد كره كان ذلك بحضرة مروان بن الحكم فقال لعنة الله عليهم غلة فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وفلان لقلت وقد ورد في عدة أخبار لعن الحكم والد مروان وما ولد

(هلك المتنطعون) أي المتعمقون المتعمرون في الكلام الذين يرومون بحودة سبكه سبي قلوب الناس يقال تنطع الرجل في علمه إذا تنطس فيه قال أوس

وحشو جفير من فروع غرائب تنطع فيها صانع وتأملا

ذكره الزخمرى قال وأراد النهي عن التمارى والتلاحي في القراءات المختلفة وأن مرجعها إلى وجه واحد من الحسن والصواب اه . وقال النووي فيه كراهة التعمر في الكلام بالتشديق وتكافؤ الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام ونحوهم اه . وقال غيره المراد بالحديث الغالون في خوضهم فيما لا يعنيههم وقيل المتعثرين في السؤال عن عويص المسائل الذي يندر وقوعها : وقيل الغالون في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويستترسل مع الشيطان في الوسوسة (تنبيه) قال ابن حجر قال بعض الأئمة التحقيق أن البحث عما لا يوجد فيه نص فسيان أحدهما أن يبحث عن دخوله في دلالة النص على اختلاف وجوهها فهذا مطلوب لا مكروه بل ربما كان فرضا على من تعين عليه الثاني أن يدقق النظر في وجوه الفروق فيفرق بين متباينين بفرق لا أثر له في الشرع مع وجود وصف الجمع أو بالعكس بأن يجمع بين مفترقين بوصف طردى مثلا فهذا الذي ذمه السلف وعليه ينطبق خبر هلك المتنطعون فأروا أن فيه تضييع الزمان بما لا طائل تحته ومثله الإكثار من التفريع على مسألة لا أصل لها في كتاب ولا سنة ولا إجماع وهي نادرة الوقوع فيصرف فيها زمنا كان يصرفه في غيرها أولى سيما إن لزم منه إغمال التوسع في بيان ما يكثر وقوعه وأشد منه البحث عن أمور معينة ورد الشرع بالإيمان بها مع ترك كيفيةها ومنها ما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالزوال عن الساعة والروح ومدة هذه الأمة إلى أمثال ذلك مما لا يعرف إلا بالنقل الصرف وأكثر ذلك لم يثبت فيه شيء فيجب الإيمان به بغير بحث وقال بعضهم مثال التنطع إكثار السؤال حتى يفضى بالمستول إلى الجواب بالمنع بعد أن يفتى بالإذن كأن يسأل عن السلع التي في الأسواق هل يكره شراؤها من يده قبل البحث عن مصيرها إليه فيجيب بالجواز فإن عاد فقال أخشى أن يكون من نهب أو غصب ويكون ذلك الزمن وقع فيه شيء من ذلك في الجملة فيجيب بأنه إن ثبت شيء من ذلك حرم وإن تردد كره

- ٩٥٩٥ - هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ - (حل) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٥٩٦ - هَلَكَتِ الرِّجَالُ حِينَ أَطَاعَتِ النِّسَاءَ - (حم طب ك) عن أبي بكرة - (ح)
 ٩٥٩٧ - هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ : الْحَجَّ - (طب) عن الحسين
 ٩٥٩٨ - هَمَّةُ الْعُلَمَاءِ الرَّعَايَةُ ؛ وَهَمَّةُ السُّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ - ابن عساكر عن الحسن مرسل - (ض)

أو كان خلاف الأولى ولو سككت السائل عن هذا التنطع لم يزد المفتى علي جوابه بالجواز قال ابن حجر فمن سد باب المسائل حتى فانه معرفة كثير من الاحكام التي يكثر وقوعها قل فهمه وعلمه ومن توسع في تفريع المسائل وتوليدها سيما فيما يقل وقوعها أو يندر فإنه يذم فعلمه (حم م) في القدر (د) في السنة (عن ابن مسعود) قال قال ذلك ثلاثا هكذا هو في مسلم .

(هلك المتقدرون) أي الذين يأتون الفاذورات جمع فاذرة وهي الفعل القبيح والقول السيئ ذكره ابن الأثير وغيره وأما قول بخريه أبو نعيم عن وكيع يعني المرق يقع فيه الذباب فيراق فإن كان يريد به أنه السبب الذي ورد عليه الحديث فسلم وإلا ففي حين الخفاء (حل عن أبي هريرة) ثم قال تفرد به عبد الله بن سعيد بن أبي هنداه وقد أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة ضمه أبو حاتم ورواه أيضا الطبراني في الأوسط قال الهيثمي وفيه عبد الله ابن سعيد المقبري بن أبي هند ضعيف جدا

(هلك الرجال) أي فعلت ما يؤدي إلى الهلاك (حين أطاعت النساء) فإيهن لا يأمرن بخير والحزم والشفاعة في خلافهن وقد روى المسكري عن عمر خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة وروى ابن لال والدليل عن أنس برفعه لا يفتان أحدكم امرأة حتى يستشير فإن لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم ليخالفها فإن في خلافها البركة وروى المسكري عن معاوية جودوا النساء لا فإنها ضعيفة وإن أطعتها أهلكك (حم طب ك) في الأدب كلهم من طريق بكار بن عبد المزيز بن أبي بكرة عن أبيه (عن) جده (أبي بكرة) قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير يبشر بظفر خيل له ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها فقام على ساجدا فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحديثه فكانت فيما حدثه أمر العدو وكانت عليهم امرأة فقال هلك الخ قال الحاكم صحيح وأقول بكار بن عبد المزيز بن أبي بكرة أورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به قال وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

(هلم) قال الرضى مما جاء متعبدا ولازما هلم بمعنى أقبل فيتعدى إلى وبمعنى أحضرفي نحو قوله تعالى هلم شهداءكم وهو عند الخليل هاء التثنية ركب معها لم أمر من قولك لم الله شئته أي جمع نفسه إلينا فلما ركب غير معناه عند التركيب لانه صار بمعنى أقبل أو أحضر بعدما كان بمعنى أجمع صار اسما كجمع أسماء الأفعال النقولية عن أصلها (إلى جهاد لا شوكه فيه الحج) أي لا قتال فيه وشوكه القتال شدته وحدته ومنه حديث أنس قال لعمر حين قدم عليه الهرمزان لقد تركت بعدى عددا كثيرا وشركة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة (طب عن الحسين) بن علي رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إني جبان وإني ضعيف فقال هلم الخ وقال القرطبي وثق المنذري رواه . ومن ثم روى المصنف الحديث

(همة العلماء الرعاية) أي التفهم والتدبر والإتقان (وهمة السفهاء الرواية) أي مجرد التلقين عن المشايخ وحفظ ما يلقوه بشير فهم معناه قال المساوردي يشير إلى أنه ربما عني المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا فهم حتى يصير حافظاً لا لفاظ المعاني فيما يتلاوتها وهو لا يتصورها ولا يفهم ما تضمنها ، يروى من غير رواية ويخبر عن غير خبرة فهو كالكتاب

٩٥٩٩ - هُنَّ أَغْلَبُ . يَعْنِي النِّسَاءَ - (طب) عن أم سلة - (ض)

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

٩٦٠٠ - الْهَدِيَّةُ إِلَى الْإِمَامِ غُلُولٌ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٩٦٠١ - الْهَدِيَّةُ تَذَهَّبُ بِالسَّمْعِ وَالْقَلْبِ وَالْبَصَرِ - (طب) عن عصمة بن مالك - (ض)

٩٦٠٢ - الْهَدِيَّةُ تُعَوِّرُ عَيْنَ الْحَكِيمِ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

الذى لا يدافع شبهة ولا يؤيد حجة وربما استنقل المتعلم الدرس والحفظ فاتكل على الرجوع إلى الكتب ومطالعها عند الحاجة فما هو إلا كمن أطلق ماصاده ثقة بالقدره عليه بعد الامتناع منه ولا تعمقه الثقة إلا خجلا والتفريط إلا ندما وهذه حالة قد يدعو إليها ثلاثة أشياء إما الضجر عن معاناة الحفظ ومراعاة أو طول الأمل في الزفر عليه عند نشاطه أو فساد الرأي في عزماته وما درى أن الضجور خائب وطويل الأمل مغرور وفاسد الرأي مصاب والعرب تقول في أمثالها حرف في قلبك خير من ألف في كتبك وقالوا لا خير في علم لا يغير معك الوادى ولا يغير بك النادى (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن مرسل) وهو البصرى

(من أغاب) يعنى النساء أى أن النساء يغلبن الرجال لأن الذماء ألطف كيدا وأنفذ حيلة ولهن في ذلك رفق يغابن به الرجال ومن أمثالهم النساء متى عرفن قلبك بالغرام ألصقن أنفك بالرغام وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا مهمات المؤمنين لما راجعته في تقديم الصديق إنك صواحب يوسف يريد أن النساء شأهن مغالبة ذى اللب كما قال في الحديث الآخر ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي اللب من إحداهن ولما أنشد الأعرابي آياته التى يقول فيها :
 • وهن شر غالب لمن غلب • جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم يرددها وهو يقول • وهن شر غالب لمن غلب •
 ولذلك اتن الله على زكريا عليه الصلاة والسلام بقوله • وأصلحنا له زوجه • (طب عن أم سلة) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فر بين يديه عبد الله أو عمرو بن أبي سلة فقال بيده فرجع فترت زينب بنت أم سلة فقال بيده هكذا فضت فلما صلى ذكره وقضية كلام المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الكتب الستة وهو ذهول فقد خرج ابن ماجه باللفظ المذكور وأعله ابن القطان بأن محمد بن قيس في طبقته جاعة باسمه ولا يعرف من هو مهم وأن أمه لا تعرف البتة قيل هذا مبنى على أن محمدا هذا قال عن أمه لكن لم يوجد في كتاب ابن ماجه إلا عن أبيه وأما كونه لا يعرف فقد عرفه ابن ماجه بقوله قاضى عمر بن عبد العزيز وفي الكمال والتهديب خرج له مسلم

فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الهدية إلى الامام) أى الأعظم ومثله نوابه (غلول) أى خيانه، نقل أن عمر رضى الله تعالى عنه أهدى إليه رجل نخلة جزور ثم أتاه بعد مدة ومعه خصمه فقال يا أمير المؤمنين اقض لى قضاء فصلا كما يفصل النخذ من الجزور لضرب يده على نخذه وقال : الله أكبر اكتبوا إلى الآفاق هدايا الهال غلول (طب عن ابن عباس) قال الحافظ المراقى سنده ضعيف

(الهدية تذهب بالسمع والقلب) فى رواية بالسمع والبصر أى قول الهدية تورث محبة المهدي إليه الهدى فيصير كأنه أصم عن سماع القدر فيه أعمى عن رؤيه عيوبه لأن النفس مجبولة على حب من أحسن إليها ومن ثم حرم على القاضى قبولها (طب عن عصمة بن مالك) قال الهيثمى فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جدا وقال الذهبي قال أبو حاتم مجهول يحدث بالاطيل وقال السخاوى سنده ضعيف فرمز المؤلف لحسنه غير حسن

(الهدية تعور عين الحكيم) أى تصيره أعور لا يبصر إلا بعين الرضى فقط ونعمى عين السخط ولهذا كان من

٩٦٠٢ - الهِرَّةُ لَا تَقَطُّعُ الصَّلَاةَ ، لِأَنَّهَا مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ - (هـ ك) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٦٠٤ - الْهُوَى مَغْفُورٌ لِصَاحِبِهِ ، مَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ ، أَوْ يَتَكَلَّمَ - (حل) عن أبي هريرة - (ض)

دعاء السلف اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه بها قاي فيصير ذلك كأنه أعور أو هو كناية عن كون قبولها يعود عليه بالذم والعيب أى إذا كان حاكماً قال ابن الأثير يقولون للردى من كل شيء من الأخلاق والأمور أعور ومنه قول أبي طالب لا يلح بى لما اعترض على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في إظهار الدعوة بالأعور ما أنت وهذا ولم يكن أبو طالب بأعور (فر عن ابن عباس) وفيه عبد الوهاب بن مجاهد قال الذهبي قال النسائي وغيره متروك (الهرة لا تقطع الصلاة لأنها من متاع البيت) زاد في رواية للطبراني في الأوسط أن تقدر شيئاً ولا تنجسه رقي جواز اقتناء الهرة مع ما يكره منها من تنجس وإفساد (هـ ك عن أبي هريرة) قال عبد الحق فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد يكتب حديثه علي ضعفه قال ابن القطان فيه أيضاً من لا يعرفه . وخالفهما غلطاي فقال لا بأس به رقي الميزان عبد الرحمن أحد العلماء الكبار ووثقه مالك وضعفه ابن معين والنسائي وقال يحيى وأبو حاتم لا يحتج به وقال أحمد مضطرب الحديث قال ومن منا كيره هذا الخبر

(الهُوَى مَغْفُورٌ لِصَاحِبِهِ) بالقصر ما يهواه العبد أى يحبه وييل إليه لحقيقته شهرة النفس وهو ميلها للملذات ويستعمل عرفاً في الميل إلى خلاف الحق وهو المراد هنا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، وذهب بعضهم إلى أن المراد العشق أى لا يؤاخذ به العاشق لأنه فعل الله بالعبد بغير سبب لأنه وإن كان مداه النظر فليس مرجعاً له قال أفلاطون لأدلم ما الهوى غير أنى أعلم أنه جنون الهوى لا محمود صاحبه ولا مذموم فقال يحيى بن معاذ لو وليت خزائن العذاب ما عذبت عاشقاً قط لأنه اضطرار لا اختيار ولهذا جاء في الخبر من هم بسيرة لا تكتب عليه لأنه شبيه بالضرورى ولذلك نص في الخبر المار على أن من عشق لعف فكتم لمسات نهر شهيد لكنه عاق الشهادة بشرطين كما تقرر وعلق عدم التأخذه هنا بشرطين أسرار بينهما بهونه (ما لم يعمل به) فإذا سلم به ما يؤدى إلى الوقوع في محذور كظن ومجالسة ودنو من مواضع الاستراحة بنوع من التأويل صار ملوماً (أو يتكلم) بما فيه راحة قلب ومتابعة هوى نفسه وإظهار حاله إلى أقرانه وبثه حزنه إلى إخوانه أو ترنم بشعر في غلاء أو سكب دمع في ملاحم ملام وإن كان في غير محرم فما لم يعمل به يغفر له ما كان من الهنات في طلب الاستراحة ويستحق وعد الله بقوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى ، لكن رتبة الشهادة سنية لا تنال إلا بفضيلة من الله كاملة أو بلية شاملة وإنما تقارب أوصاف القتل في سبيل الله أوصاف من عفا لا يثار ترك لذة النفس كما تعرض للقتل في سبيل الله معرضاً عن نفسه بأذلا مهجة فالأول جاهد نفسه في مخالفة هواها بإثارة المحبة القديم على الحديث وعلم مما سقى أن من عفا وعجز عن السكتان شمله الوعد بالجنة قال بعض الصوفية رأيت عند خاتو المطاف في الثلث الأخير امرأة كأنها شمس على قضيب في كتيب متعلقة بأستار الكعبة وهى تقول :

رأيت الهوى حلاًوا إذا اجتمع الشمل هـ ومراً على الهجرات لا يل هو القتل
 ومن لم يذق للهجر طعماً فإنه هـ إذا ذاق طعم الوصل لم يدرك ما الوصل
 هـ قد ذقت طعميه على القرب والنوى هـ فأبعده قتل وأقربه خيل

ثم التفت فرأيتي فتمالت يا هذا ظن خيراً فإن من ضعفت قوته عن حمل شيء ألقاه طلباً للراحة وفراراً من نقل المحبة وقد نطقت بما شأه الله وأحصاه الملكان فإن تعف عن أهل السرائر أكرمهم وإن يعافوا فياخية المدينين ثم بككت لما رأيت دراً قطع سالكه فانتثر بأحسن من دموعها فقررت منها خوفاً أن أصبوا إليها رحمة الله عليها كذا قرره بعض العارفين قال والغرض من حكاية هذا : التنبيه لمن عساه أن تسوهمته إلى الأمر العظيم والخطب الجسم من محبة من ليس

حرف الواو

٩٦٠٥ - وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِهِمْ يَرْجِعُ - (حم م) عن المستورد - (صح)

٩٦٠٦ - وَاللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ بِهَذَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ - (د) عن سهل بن سعد - (صح)

٩٦٠٧ - وَاللَّهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً - (خ) عن أبي هريرة - (صح)

٩٦٠٨ - وَاللَّهُ لَا يُلْقِي اللَّهُ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ - (ك) عن أنس - (صح)

كذلك شيء فمن شاهد ذلك من نفسه فليعرضها على أحوال هؤلاء في شأن يحدث لا يضر ولا ينفع (حل عن أبي هريرة) ثم قال تفرد به المسيب بن واضح عن ابن عينة اهـ والمسيب بن واضح قال الدارقطني ضعيف

(حرف الواو)

(وا لله) أقسم بقوة للحكم وتأكيده (ما الدنيا في الآخرة) أي في جنب الآخرة (إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه) زاد في مسلم السبابة (هذه) وأشار بالسبابة وقيل بالإبهام ويحتمل أنه أشار بكل منهما مرة (في اليم) البحر (فليتنظر) نظر اعتبار وتأمل (يرجع) وضعه موضع قوله فلا يرجع بشيء استحضار تلك الحالة بأن يستحضره شاهدة السامع ثم يأمره بالتأمل والتفكير هل يرجع بشيء أم لا وهذا تمثيل تقريبي وإلا فإين المناسبة بين المتناهي وغيره والمراد أن نعم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة في المقدار كذلك أو ما الدنيا في قصر مدتها وفناء لذتها بالنسبة للآخرة في دوام نعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعاق بالاصابع إلى باقي البحر (حم م) في صفة الدنيا والآخرة (هـ) في الزهد (عن المستورد) بن شداد

(وا لله لأن) بفتح اللام وفتح همزة أن المصدرية الناصبة للضارع (يهدي) بضم أوله مبنى للمفعول (بهذاك) أي لأن ينتفع بك (رجل واحد) يا علي بشيء من أمر الدين بما يسمعه منك إذ يراك تعلمه فيقتدي بك (خير لك من حمر) بسكون الميم جمع أحمر (الزعم) بفتح النون أي الإبل وخص حمرها لأنها أكرمها وأعلاها وبها يضرب المثل في النفاسة وتشبيه أمور الآخرة في أعراض الدنيا إنما هو تقريب للفهم وإلا فذرة من الآخرة لا يعدلها ملك الدنيا (د عن سهل بن سعد) الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأعطاهما علياً وهو أرمده فقال علي أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله تعالى فوالله الخ

(وا لله إنى لاستغفر الله) أي أطلب منه المغفرة (وأتوب إليه) طاهره أنه يطلب ويؤزم على التوبة والمراد أنه يقول هذا (في اليوم أكثر من سبعين مرة) تصفية للقلب وإزالة للناشئة وهو وإن لم يكن له ذنب لكنه يجب أن يكون دائم الحضور فإذا التفتت نفسه إلى ما هو صورة حظ بشري كأكـل وشرب ونحو ذلك بما قد يخل بكال الحضور عده ذنباً واستغفر الله منه والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما مر غير مرة وفيه كالذي قبله وبعده جواز القسم بالله وإن نجح السعي المتطوع به أن يجمع المرء فيه بين الحقيقة وأدب الشريعة فإذا فعل ذلك نجح لأنه الصادق بغير عيب فكيف باليمين (خ) في الدعوات (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الترمذي ولم يخرج منه مسلم

(وا لله لا يلقى الله حبه في النار) قال ذلك لما مر في فقر من أصحابه وصي في الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول انى انى فأخذته فقالوا يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها في النار لذكره (ك عن أنس) بن مالك

٩٦٠٩ - وَاللَّهُ لَا تَجِدُونَ بَعْدِي أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي - (طب ك) عن أبي هريرة (حم) عن أبي سعيد - (صح)

٩٦١٠ - وَإِكْلِي ضَيْفِكَ ، فَإِنْ انْضَيْفَ يَسْتَحِي أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ - (هب) عن ثوبان - (ض)

٩٦١١ - وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ (طب) عن قرّة بن إياس ، وعن معقل بن يسار - (ض)

٩٦١٢ - وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ - (حم ق) عن جابر (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٩٦١٣ - وَأَيُّ وَضُوءٍ أَفْضَلُ مِنَ الْغُسْلِ - (ك) عن ابن عمر - (صح)

٩٦١٤ - وَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ وَأَجِبٌ - (د) في مراسيله عن زيد بن أسلم مرسلًا - (ض)

(والله لا تجدون بعدى) أى بعد وفاتى (أعدل عليكم منى) قاله ثلاثا وقد جاء إليه مال فقسمه فقال رجل ما عدلت منذ اليوم فى القسمة فغضب ثم ذكره (طب ك عن أبى بردة) الأسلى (حم عن أبى سعيد) الخدرى قال الهيثمى ليه الأزرقي بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح

(واكلى) يا عائشة (ضيفك) ندبا مؤكدا (فإن الضيف يستحى أن يأكل وحده) وكما تسمى مؤاكلة الضيف بسن أن لا يقوم رب الطعام عنه مادام الضيف يأكل : أخرج الخطيب فى تاريخه من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل مع القوم كان آخرهم أكلا (هب عن ثوبان) مولى النبى صلى الله عليه وسلم (والشاة إن رحمتها رحمك الله) قاله لقرّة والد معاوية المزنى لما قال له يارسول الله إني لأخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ولهذا ورد الهى عن ذبح حيوان بحضرة آخر ومن عجيبه ما نقله ابن عربى عن والده أنه رأى صائدا صاد قرية فذبحها وزوجها ينظر إليها فطار فى الجو حتى كاد يخطئ ثم ضم جناحيه وتكفن بهما وجعل رأسه مما يلى الأرض ونزل نزولا له دوى إلى أن وقع عليها فمات حالا (طب عن قرّة بن إياس) المزنى والد معاوية (وعن معقل بن يسار) ورواه أحمد أيضا عن قرّة قال الهيثمى ورجالهم ثقات اه لكن رواه الحاكم عن قرّة أيضا فتعقبه الذهبى بأن عدى بن الفضل أحد رواة هالك انتهى فليحذر

(وأى داء أدوى) أى أفجع قال عياض كذا روى غيرهم موز من دوى إذا كان به مرض فى جوفه والصواب أدوا بالهمز من الكهم سهلوا الهذرة (من البخل) أى عيب أفجع منه رأى مرض أعظم منه لاشئ أعظم منه لأن من ترك الاتفاق خشية الإيلاق لم يصدق الشارع فهو داء ولم لصاحبه فى العقبي وإن لم يكن مؤلما فى الدنيا فتشبيهه بالدواء من حيث كونه مفسدا للدين مورثا له سوء الثناء كما أن الداء يؤول إلى طول الضنى وشدة العناء ومن ثم عد بعضهم هذا الحديث من جوامع الكلم والبخل بفتح الباء والخاء وبضم الباء وسكون الخاء كذا فى التنقيح (حم عن جابر) بن عبد الله (ك) فى المناقب (عن أبى هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يابئى سلة قالوا الجدى بن قيس وإنا لنبخله فذكره ثم قال بل سيدكم عمرو بن الجوح وفى رواية بشر بن البراء وذكر الماوردى أن للسبب تمة وهو أنهم قالوا وكيف يارسول الله قال إن قوما نزلوا بساحل البحر فكروا لبخلهم نزول الأضياف بهم فقالوا نبعد النساء عنا لنعتذر للأضياف يبعدن وتعتذر النساء بعد الرجال ففعلوا فطال عليهم الأمد فاشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء فذكره (وأى وضوء الفضل من الغسل) قاله وقد سئل عن الوضوء بعد الغسل لكن ذهب الشافعى إلى أن الغسل يسره وضوءه وله تقديمه وتأخير وتوسطه لأدلة أخرى (ك عن ابن عمر) بن الخطاب

(وأى المؤمن) أى وعده (حق واجب) أى بمنزلة الحق الواجب عليه فى تأكيد الوفاء (د فى مراسيله عن زيد بن أسلم) بفتح الهمزة واللام (مرسل) ورواه ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال فى النار وهشام ضعيف

٩٦١٥ - وَجَبَتْ حُبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضَبَ فَحْلِمَ - ابن عساكر عن عائشة - (ض)

٩٦١٦ - وَجَبَ الْخُرُوجُ عَلَى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ فِي الْعِيدَيْنِ - (حم) عن عمرة بنت رواحة - (ح)

٩٦١٧ - وَدَدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي - (حم) عن أنس - (ح)

٩٦١٨ - وَرَسُولُ اللَّهِ مَعَكَ يُحِبُّ الْعَالِيَةَ - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

(وجبت حبة الله على من أغضب) بالبناء للفعول (لحلم) فلم يؤخذ من أغضبه وهذا في الغضب لغیر الله (ابن عساكر) في تاريخه والأصبهان في ترغيبه (عن عائشة) قال المنذرى : فيه أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري وقد وثقه الحاكم وقال في الميزان كذبه الدارقطني وغيره ثم ساق من أكاذيبه هذا الخبر وقال في اللسان قال ابن طاهر كان يضع الحديث

(وجب الخروج على كل ذات نطق في العیدین) قال في الفردوس النطاق أن تلبس المرأة ثوباً ثم يشد وسطها بحبل ثم يرسل الأعلى على الأسفل والمراد بقوله وجب أنه متأكد يقرب من الوجوب فلا يجب الخروج حقيقة (حم م عن عمرة بنت رواحة) الانصاري رمز لحسنه ورواه البيهقي عنها وأبو نعیم في الحلية باللفظ المازبور من طريق محمد بن النعمان عن طلحة النماي عن امرأة من عبد القيس عن عمرة

(وددت أني لقيت إخواني) قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك قال بلى أنتم أصحابي وإخواني (الذين آمنوا بي ولم يروني) لعله أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين إلى عين اليقين فيراهم هو وهم معه فإن قلت : كيف يتخفى رؤيتهم وهم حينئذ في علم الله لا وجود لهم في الخارج فالجواب أن علم الانبياء المستمد من علم الله وعلمه لا يختلف باختلاف النسب الزمانية فكذا علم أنبيائه حالة التجلي والكشف فهم لما خلقوا عليه من التطهير والتجرد عن الأدناس صارت مرادات السكون تتجلى في مراتبهم وصار الكون كله كأنه حوارة واحدة وهم مرآته المصقولة التي تتجلى فيها الحقائق والدقائق لكن ذلك لا يكون إلا في مقام الجمع ووقف التجلي والتفريد وربما كان ذلك في أقل من لحظة ثم بعدما يرجع العبد لوطنه ويستقر في مركزه ويرجع إلى شهود تفرقة وأحكام حسه يراه من مشهده للذات يمكن ذلك الحال غير مستمر حتى أن يراهم رؤية كشف وإدراك في ذلك الآن ومن يتأمل ذلك يعرف أنه لا تعارض بين ذا وبين خبر تجلي في علم ما بين المشرق والمغرب وخبر ذويت في الأرض ذكره بعض العارفين وقد دلل إثبات الأخوة لهؤلاء على علوم تبتهم وأنهم حازوا فضيلة الآخرة كما حاز المصطفى صلى الله عليه وسلم فضيلة الأولوية وهم الغرباء الذين أشار إليهم بخبر بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء وهم الخلفاء الذين أشار إليهم بقوله رحم الله خلفائي وهم القابضون على دينهم عند الفتن كالثقالب على الجمر وهم النزاع من القبائل وهم المؤمنون بالغيب إلى غير ذلك مما لا يحصر على القطن استخراج من الأحاديث (حم) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك لكن لفظ أبي يعلى متى أتى إخواني الخ قال الهيثمي وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عاتق وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقي رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة وفي إسناد أحمد حسن وهو ضعيف اهـ . وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه

(ورسول الله معك حب العالمة) قاله لأبي الدرداء وقد قال يا رسول الله لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أتلى فأصبر وبذلك يعلم أن العالمة من أجل نعم الله على عبده وأوفر عطاء وأجل منحة، وفيه حجة لمن فضل الشاكر على الصابر قال الغزالي : النعمة إنما تعطى لمن يعرف قدرها ، وإنما يعرف قدرها الشاكر (طب عن أبي الدرداء) قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العالمة وما أعد لها من الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد لها من الثواب إذا هو صبر فقلت يا رسول الله لأن أعافى فأشكر الخ ما تقدم ذكره . قال الذهبي : هذا حديث منكر قال

- ٩٦١٩ - وَزَنَ حَبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فَرَجَّحَ عَلَيْهِمْ - (خط) عن ابن عمر - (ض)
 ٩٦٢٠ - وَسَطُوا الْإِمَامَ ، وَسَدَّوا الْخَلَلَ - (د) عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٦٢١ - وَصَبُّ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَاهُ - (ك هـ) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٦٢٢ - وَضَعَ عَنْ أَتَى الْخَطَا وَالنَّسِيَانُ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ - (هـ) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٦٢٣ - وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي : مَنْ أَقْرَمَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلَاغِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ - (ك) عن أنس - (صح)
 ٩٦٢٤ - وَقَدْ أَتَى ثَلَاثَةً : الْعَازِي ، وَالْحَاجُّ ، وَالْمُعْتَمِرُ - (ن حـ ب ك) عن أبي هريرة - (صح)

المهمل ضعيف جداً ، وذلك لأن فيه إبراهيم بن البراء قال العقيلي حدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال ابن عدي حدث بالبواطيل وهو ضعيف جداً وأحاديثه كلها من أكبر موضوعة كذا في الميزان (وزن حبر العلماء بدم الشهداء لرجح عليهم) أي فرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهيد كما جاء مبيناً هكذا عند الديلمي في مسنده ، والحديث يشرح بعضه بعضاً ثم هذا مخرج مخرج ضرب المثل بما يفيد أفضلية العلماء على المجاهدين وبعد ما بين درجتيهما لأنه إذا كان مداد العلماء أفضل من دم الشهداء وأعظم ما عند المجاهد دمه وأهون ما عند العالم مداده فما ظنك بأشرف ما عند العالم من المعارف والتفكير في آلاء الله وتحقيق الحق وبيان الأحكام وهداية الخلق (خط) من جهة محمد بن جعفر بإسناده إلى نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب ؛ ثم قال مخزجه الخطيب محمد بن جعفر غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات ، وروى له حديثاً آخر ثم قال : الحديثان بما صنعت يده . قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن الحسن بن أزهر من حديثه وقال : انتهى الخطيب بوضع الحديث

(وسطوا الإمام) بالتشديد : أي اجعلوه وسط الصف لينال كل أحد عن يمينه وشماله حظه من نحو سماع وقرب كما أن الكعبة وسط الأرض لينال كل منها حظه من البركة أو المراد اجعلوه من واسطة قومه أي من خيارهم (وسدوا الخلل) بجمع معجمة ولام مفتوحة ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص (د عن أبي هريرة) قال في المذهب سنده ابن ع . وأصله قول عبد الحق ليس لإسناده بقوى ولا مشهور قال ابن الفطان ولم يبين علته وهي أن فيه يلحق ابن بشر بن خلاد وأمه وهما مجهولان

(وصب المؤمن) أي دوام تعبه أو رجعه (كفارة لخطاياهم) وهذا إذا صبر واحتسب قال في الفردوس الوصب الوجع اللازم رجعه أو صاب (ك) في الجناز (هـ) عن أبي هريرة قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (وضع) بيناته للفعول والواضع الله كما صرح به في الرواية المأزاة (عن أتي) أئمة الإجابة (الخطأ) بفتحين مهموز ضد الصواب (والنسيان) وهو ترك الشيء على ذمول وغفلة (وما استكروهوا عليه) من قول أو فعل قالوا وهذا حديث عظيم الشأن يحسن أنه بعد ربح الإسلام (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب

(وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد) أي أن الله تعالى إله واحد لا شريك له (ولي بالبلاغ) أي بآتي بلغت ما أرسلت به (أن لا يعذبهم) بنار جهنم والله تعالى لا يخاف الميعاد ، سيما مع وعده وسله (د) وكذا الحاكم (عن أنس) بن مالك قال الحاكم صحيح فتعقبه الذهبي في المذهب فقال قلت هذا منكر لا يصح

(وقد أتى ثلاثة : العازي والحاج والمعتبر) زاد البيهقي في روايته ، أولئك الذين يسألون الله فيعطيههم مؤلفهم ، ثم أخرج عن ابن عباس لو يعلم المقيمون ما للحاج عليهم من الحق لآتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لأنهم وقد أتى من جميع الناس (ن حـ ب ك) في الحج (عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي

٩٦٢٥ - وَفَرُّوا اللَّحَى ، وَخُذُوا مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَاتَّبِعُوا الْإِبْطَ ؛ وَقَصُّوا الْأَظْفِيرَ - (طس) عن أبي هريرة - (ض)

٩٦٢٦ - وَفَرُّوا عَنَّا نِيْنَكُمْ ؛ وَقَصُّوا سِبَالَكُمْ - (هب) عن أبي أمامة

٩٦٢٧ - وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ - (طس) عن عائشة - (ض)

٩٦٢٨ - وَفَرُّوا مِنْ تَعْلُونٍ مِنْهُ الْعِلْمُ ، وَفَرُّوا مِنْ تَعْلُونِهِ الْعِلْمُ - ابن النجار عن ابن عمر - (ض)

٩٦٢٩ - وَكُلَّ بِالسَّمْسِ تِسْعَةَ أَمْلاكٍ يَرْمُونَهَا بِاللَّجِّ كُلَّ يَوْمٍ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَتَتْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ (طب) عن أبي أمامة - (ض)

٩٦٣٠ - وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ ، فَكُلُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ - (دك) عن عائشة - (صح)

(وفرؤوا اللحى) أى لا تأخذوا منها شيئاً (وخذوا من الشوارب) حتى تبين الشوارب بياناً ظاهراً (وانتفوا الإبط) أى أزيلوا شعره بأى وجه كان والتف أى لمن قرى عليه (وقصوا الأظافر) عند الاحتياج إليه والكل على جهة الندب المؤكد والأولى فى كل أسبوع مرة (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمى وفيه سليمان بن داود اليمامى ضمهوه (وفرؤوا عنائينكم) بعين مهملة فثلاثة جمع عثون وهو اللحية (وقصوا سبالكم) ندباً لما فى توفيرها من التشبه بالأعاجم بل بالمجوس وأهل الكتاب . وفى خبر ابن حبان ما يصرح بذلك . قال الزين العراقى : هذا أولى بالصواب فلا اتجسأ لقول الإحياء وغيرها لا بأس بترك سباله اهـ . وذكر نحوه الزركشى (هب عن أبي أمامة) الباهلى ، وفى صحيح ابن حبان عن عمر نحوه

(وقت العشاء) أى أول وقت صلاتها (إذا ملأ الليل) يعنى الظلام (بطن كل واد) والذى عليه العمل أن وقتها بمنزلة الشفق الأحمر عتد . الشافعى لدليل آخر (طس عن عائشة) قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء فذكره قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً بسند رجاله موثقون

(وفرؤوا من تعلون) يحذف إحدى التائين للتخفيف (منه العلم ووفرؤوا من تعلونه العلم) لحق العلم أن يجرى متعلبه يجرى بذي فانه لهم فى الحقيقة أشرف الأبوين وأبو الإفادة أعظم حقاً من أبى الولادة فيوفرهم كما يوفر أولاده ويوفره كما يوفر آباءهم كما قال الاسكندر وقد سئل أمعلك أكرم عليك أم أبوك قال بل معلى لانه سبب حياتى الباقية ووالدى سبب حياتى الفانية فهو أحق بالتوفير من الأب وعلى العالم أن يعاملهم بالارشاد والشفقة ويتحنن عليهم وعليه أن يصرفهم عن الرذائل إلى الفضائل بل بلطف فى المقال وتعريض فى الخطاب والتعريض أبلغ من النصريح (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً الديلمى وغيره

(وكل بالشمس تسعة أملك يرمونها بالاج كل يوم ولولا ذلك ما أتت على شىء إلا أحرقتة) فيه دلالة على أن فى الملائكة كثرة واختصاص كل واحد أو صائفة منهم بعمل يتفرد به وفى خبر أن الانسان موكل به ثلاثمائة وستون ملكاً يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر سبعة أملك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب فى اليوم الصائف ونور وسن تشبه إلى نفس طرفة عين لا تختطفته الشياطين (طب عن أبي أمامة) قال الهيثمى فيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً اهـ وتعصيه الجنابة برأس عفير وحده يوم أنه ليس فيه مما يحمل عليه سواء والامر بخلافه ففيه مسألة بن علي الحشنى قال فى الميزان شامى واه تركوه واستنكروا حديثه ثم ساق له أخباراً هذا منها وقال ابن الجوزى لا يرويه

غير مسألة وقد قال يحيى ليس بشئ والنساق متروك

(ولدا الرجل من كسبه من أطيب كسبه) إيضاح بعد إيهام للتأكيد على وزن وكل أمة جارية كل أمة ، نصب كل الثانية

- ٩٦٣١ - وَلَدُ الزَّانَا ثَلَاثَةً - (حم دك هق) عن أبي هريرة
- ٩٦٣٢ - وَلَدُ الزَّانَا ثَلَاثَةً ، إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبِيهِ - (طب هق) عن ابن عباس - (ض)
- ٩٦٣٣ - وَلَدُ الْمَلَاعِنَةِ عَصْبَتُهُ عَصْبَةُ أُمِّهِ - (ك) عن رجل - (صح)
- ٩٦٣٤ - وَلَدُ آدَمَ كُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ - ابن عساكر عن حذيفة (ح)
- ٩٦٣٥ - وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ : سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثٌ - (حم ك) عن سمرة (صح)
- ٩٦٣٦ - وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ : فَسَامٌ أَبُو الْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو الْخَبَشَةِ ، وَيَافِثٌ أَبُو الرُّومِ - (طب) عن سمرة وعمران - (ح)

أبدلت الثانية من الأولى لأن في الثانية زيادة ذكر الجنو ولم يذكر ولد في المرة الثانية إذ لو ظهر لقليل ولد الرجل أطيب كسبه انقطع الثاني عن الأول بالكلية (فكروا من أمورهم) أي فكروا أيها الأصول من أموال فروعكم إذ كنتم فقراء لوجوب نفقتكم عليهم حينئذ (د) من حديث عمار بن عمير فقال مرة عن عمته ومرة عن أمه عن عائشة (ك) في الربا من حديث عمار المذکور عن أبيه (عن عائشة) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ونوزعا بأنه اختاف فيه عن عمار مرة عن عمته وأخرى عن أمه وأخرى عن أبيه كما تقرر وعمته وأمه لا يعرفان كما قاله ابن القطان

(ولد الزنا شر الثلاثة) أي هو وأبواه لأن الحد قد يقام عليهما فيمحص ذنبهما وهذا لا يدري ما يفعل به وقيل إنما ورد في معين موسوم بالشر أو النفاق أو فيمن قالت له أمه لست لايك قتلتها إذا عمل بعمل أبيه أو أنه شر الثلاثة أصلا وعصرا ونسبا لأنه خلق من ماء الزنا وهو خبيث والعرق دساس وقد قضى بفساد الأصل على فساد الفرع في آية وما كانت أمك بغيا (حم د) في العتق (هق عن أبي هريرة)

(ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبيه) أي وزاد عليهما بالمواظبة عليه فالحديث على ظاهره ولا يحتاج لتأويل (تمة) في مصنف عبد الرزاق عن الربيع أنه قرأ في بعض الكتب إن ولد الزنا لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء تخفف الله عن هذه الأمة جعلها إلى خمسة آباء (طب) وكذا في الأوسط عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه محمد بن أبي ليلى سبي الحفظ ومندل وثق وفيه ضعف (هق عن ابن عباس) قال الذهبي في المذهب إسناده ضعيف وروى يعني البيهقي مثله من حديث عائشة وليس بالقوى اه

(ولد الملاعنة عصبته عصبه أمه) فليس له عصبه من جهة أبيه لاتقائه عنه باللعان (ك عن رجل) من الصحابة (ولد آدم كلهم تحت لوائى يوم القيامة وأنا أول من يفتح له باب الجنة) وقد مر ما فيه أول الكتاب مبسوطا فذكر (ابن عساكر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان

(ولد نوح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة) من الرجال (سام وحام ويافث) وسيأتي بيانهم في الحديث بعده (حم ك) في أخبار الأنبياء (عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم) قال الزين العراقي في كتاب القرب في فضل العرب وقع لنا من حديث أبي هريرة مخالفا للحديث سمرة هذا في بعض وهو ما رواه أبو بكر البزار في مسنده عن أبي هريرة مرفوعا ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث بأجوج وأجوج والترك والصقاله ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان اه قال وهذا مخالف للحديث سمرة

- ٩٦٣٧ - وَادَّلى اللَّيْلَةَ غُلَامٌ فَسَمِيَتْهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ (حم ق د) عن أنس (صح)
 ٩٦٣٨ - وَهَبَتْ خَالَتِي فَأَخَذَتْ بِنْتَ عَمْرٍو غُلَامًا، وَأَمَرَتْهَا أَنْ لَا تَجْمَلَهُ جَارِرًا، وَلَا صَائِفًا، وَلَا حَجَامًا -
 (طب) عن جابر - (ح)
 ٩٦٣٩ - وَيَحُفُّ الْفَرَاخُ فَرَاخَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلِفٍ مُتَرَفٍّ - ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع - (ض)
 ٩٦٤٠ - وَيَحُفُّ عَمَّارٌ : تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ - (حم خ) عن
 ابن سعيد - (صح)

وحدث سمرة أولى بما هو الصواب (طب عن سمرة) بن جندب (و) عن (عمران) بن الحصين رمز المصنف لحسنه
 وحقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمي رجاله موثقون

(ولد لي الليلة) في ذي الحجة سنة ثمان (غلام) من مارية القبطية (سريته فسميته باسم أبي إبراهيم) قال أبو زرعة
 إن ذلك عقب ولادته اه وأخذ منه بعض المالكية أنه يسر أن يسمى ساعة ولادته وذهب الجمهور إلى أن السنة
 تأخيرها إلى يوم السابع تعلقا بخبر يوم سابعه وجمع ابن بريزة بأن التسمية يوم الولادة والدعاء يوم السابع اه. وهو ركيك
 (حم ق د عن أنس) بن مالك تمامه عند مسلم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف فأنطلق بآتيه فلبته
 فأنهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ كيره وقد امتلأ البيت دخانا فأسرعت المثنى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فقلت أمسك جام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه وقال ماشاء الله
 أن يقول فقال أنس لقد رأيته وهو يكبد نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت عيناه فقال
 تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما رضى ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون
 (وهبت خالتي فأخذت بنت عمرو) الزهرية (غلاما) في رواية أبي داود وأنا أرجو أن يبارك لها فيه (وأمرتها أن
 لا تجمله جازرا ولا صائفا ولا حجاما) لأن الجازر والحجام يخسران النجاسة ويأمرانها بالصائغ في صنته النش
 وفيه كراهة الاجتراف بهذه الصائغ الثلاثة لما ذكر (طب عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه ورواه الدارقطني عن
 عمر قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك اه. فرمز المواقف لحسنه لا يحسن وقال عبد الحق لا يصح
 لأن فيه أبا ماجدة وقال ابن القطان أبو ماجدة لا يعرف وغيره هذا منكر

(ويح) كلمة رحمة لمن وقع في ملكه لا يستعملها كما أتت - وبيل كلمة عذاب ان يستحقه وهما منصوبان إذا أضيفا
 بإضمار فعل وكذا إذا نكر أر يجوز ويح وبيل له بالرفع على الابتداء قال الزمخشري ويح وويب وويس
 ثلاثها في معنى الترحم وقيل ويح رحمة لتأزل به بلية وويس رافة واستملاح وويب كويح وأما وبيل فشم ودعاء
 بالهلكة وعن الفراء أن ويح كلمة شتم ودعاء استعملوها استعمال قائله الله في محل الاستعجاب ثم استعظموها فكفوا
 عنها بويح وأخويه اه (الفراخ فرخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف) قالوا المراد يزيد بن معاوية وأضرابه من
 خلفاء بني أمية (ابن عساكر) في تاريخه (عن سلمة بن الأكوع) ورواه عنه أبو نعيم والدبلي باللفظ المزبور
 (ويح عمار) بالجر على الإضافة وهو ابن ياسر (تقتله الفتنة الباغية) قال القاضي في شرح المصاييح يريد به معاوية
 وقومه اه وهذا صريح في بغي طائفة معاوية الذين قتلوا عمارا في وقعة صفين وأن الحق مع علي وهو من الإخبار
 بالمعدات (يدعوم) أي عمار يدعو الفتنة وهم أصحاب معاوية الذين قتلوه بوقعة صفين في الزمان المستقبل (إلى الجنة)
 أي إلى سبيلها وهو طاعة الإمام الحق (ويدعونه إلى) سبب (النار) وهو عصيانهم ومقاتلته قالوا وقد وقع ذلك في يوم صفين دعاهم فيه
 إلى الإمام الحق ودعوه إلى النار وقتلوه فهو معجزة للبصطفى وعلم من أعلام نبوته وإن قول بعضهم المراد أهل مكة الذين عذبوه أول
 الإسلام فقد نعتبوه بالرد قال القرطبي وهذا الحديث من أثبت الأحاديث وأصحها ولم يقدر معاوية على إنكاره قال إنما قتله من

- ٩٦٤١ - وَيَحْكُ أُولَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَدًا ٩ - ابن قانع عن جمال بن مرقاة
 ٩٦٤٢ - وَيَحْكُ إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنْ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَمُوتَ فَمِتْ - (طب) عن عصمة بن مالك
 ٩٦٤٣ - وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ - (ق د ن ه) عن ابن عمرو (حم ق ت ه) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٦٤٤ - وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ وَيُطَوِّنُ الْأَقْدَامَ مِنَ النَّارِ - (حم ك) عن عبد الله بن الحرث - - (صح)

أخرجناه أجابه على بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن قتل حمزة حين أخرجه قال ابن دحية وهذا من على إلزام مفهم
 لأجواب عنه وحجة لا اعتراض عليها وقال الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتاب الإمامة أجمع قهها الحجاز والعراق
 من فريق الحديث والرأى منهم مالك والشافعي وأبو حنيفة والأوزاعي والجمهور الأعظم من المتكلمين والمسلمين أن
 عليا مصيب في قتاله لأهل صفين كما هو مصيب في أهل الجمل وأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون له لكن لا يكفرون
 بغيرهم وقال الإمام أبو منصور في كتاب الفرق في بيان عقيدة أهل السنة أجمعوا أن عليا مصيب في قتاله أهل الجمل طلحة
 والزبير وعائشة بالبصرة وأهل صفين معاوية وعسكره اه . (تتمة) في الروض الاتف أن رجلا قال لعمر رضي الله
 تعالى عنه رأيت الليلة كأن الشمس والقمر يقتتلان ومع كل نجوم قال عمر مع أيهما كنت قال مع القمر قال كنت مع
 الآية الممحورة أذهب ولا تعمل لي عملا أبدا فزله فقتل يوم صفين مع معاوية واسمه حابس بن سعد (حم خ عن
 أبي سعيد) الخدرى قال كنا نحمل في بناء المسجد لبنة لبنة وعمار لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل
 بنفض التراب عنه ويقول ويح الخ قال المصنف في الخصائص هذا الحديث أى حديث عمار متواتر ورواه من
 الصحابة بضعة عشرة

(ويحك أوليس الدهر كله غدا) قاله لابن سراقة وقد قال له وهو متوجه إلى أحد يارسول الله قيل لي إنك تقتل
 غدا فذكره فإن قيل ويح كلمة يقال لمن وقع فيهلك لا يستحقها كما تقرر لما وجه الترحم على هذا القائل الجاني قلت
 الترحم عليه من حيث النظر لقلة فهمه وبلادة ذهنه وجود طبعه حيث لم يتفطن إلى أن المراد بغدا ما يستقبل من
 الزمان (ابن قانع) في المعجم (عن جمال) وقيل جميل (ابن سراقة) الغفاري أو الضمري من أهل الصفة شهد أحدا
 (ويحك إذا مات عمر) بن الخطاب الذي يفر منه الشيطان (فإن استطعت أن تموت فمت) قاله لرجل باعه إبلا
 بتأخير فلقبه على فأخبره فقال ارجع إليه فقل يارسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضيني ففعل فقال أبو بكر
 فقال له فقل له فإن حدث بأبي بكر ففعل فقال عمر ففعل فقال قل له إن حدث بعمر ففعل (طب) عن عصمة بن
 مالك) قال قدم رجل من أهل البادية بإبل فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه على فقال ما أقدمك قال قدمت
 بإبل فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنقدك قال لا لكن بئها بتأخير قال ارجع إليه وقل له إن حدث
 بك حادث فمن يقضيني قال أبو بكر قال فإن حدث بأبي بكر قال عمر فقال إذا مات عمر فمن يقضى فذكره قال الهيثمي
 فيه الفضل بن الخنار وهو ضعيف جدا اه لرمز المؤلف لحسنه غير حسن .

(ويل) أى تحسر وهلك وهو فى الأصل مصدر لافعل له وإنما ساغ الابتداء به نكرة لأنه دعاء ذكره القاضى
 والخبر قوله (الأعقاب) أى التى لا ينالها ماء العاهر فاللام للهدى كما عليه اليساوى كالباحى واحتمال إرادة الجنس بعيد
 لأنه يخرج عن كونه وعيدا على الإخلال ببعض الوضوء وعلى هذا التقرير فالعقاب مخصوص بالأعقاب التى يقع التقصير
 فى غسلها وقيل بل التقدير ويل لأصحاب الأعقاب المقصرين فى غسلها (من النار) فى محل لفع صفة لويل ذكره الزركشى
 وغيره ومنع أبو البقاء تعلقه بويل من أجل الفصل بينهما وقال ابن فرحون هو متعلق بتمتاق الخبر ومثل الأعقاب
 ما يشاركها فى ذلك من بقية الاتضاء وهذا الحديث ورد على سبب وهو أن رأى قومًا يمسحون على أرجاءهم فتنادى بأعلى
 صوته ويل الخ مرتين أو ثلاثا ولو كان المسامح مؤذيا للفرض لما تواعد بالنار فبطل مذهب الشيعة الموجبين للمسح

- ٩٦٤٥ - وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ - (طس) عن أنس - (ض)
 ٩٦٤٦ - وَيْلٌ لِلْعَالِمِ مِنَ الْجَاهِلِ وَيْلٌ لِلْجَاهِلِ مِنَ الْعَالِمِ - (ع) عن أنس - (ض)
 ٩٦٤٧ - وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَيْدِ اقْتَرَبَ ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ - (دك) عن أبي هريرة - (صح)

(حمق بن عمار بن عمرو) بن العاص (حمق بن عمار) عن أبي هريرة) ورواه أيضا مسلم عن عائشة وزاد قصته فقال عن سالم مولى شداد دخلت على عائشة يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت له أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته قال المصنف حديث متواتر .

(ويل) قيل أصله وي فوصلوه باللام وقدروا أنها منه فأعربوه يقال وي أفلان أى حزن له وقيل وي بك وهو قبيح على المخاطب فوله (الاعقاب وبطوان الأقدام) جمع قدم وهو ما يقوم عليه الشيء ويعتمد (من النار) فمن توضأ كما توضأ المتدعة فلم يغسل باطن قدميه ولا عقبه بل يمسح ظهرهما فالويل لعقبه وباطن قدميه من النار أو الويل لفاعل ذلك على ما تقرّر فعلم منه أن فرض الرجلين الغسل لا المسح وأن الجسد يعذب بخلاف بعض الفرق الزائغة . قبل نظر أبو هريرة إلى شاب وحى . فقال أرى لك قدمين نظيفين فابتغ بينهما مرقفا صالحا يوم القيامة ، وإنما خص الأقباب وبطون الأقدام لغلبة التساهل فيها والتهاون بها (حمك) في الطهارة ، وكذا الدار قطنى (عن عبد الله بن الحارث) بن جزيه الزبيدي قال الحاكم صحيح ولم يخرج بطون الأقدام وأفروه عليه . قال الذهبي في المذهب . حديث أحمد صحيح وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات

(ويل) كلمة عذاب أو واد بجهنم أو صديد أهل النار قال ابن جماعة لم يجز في القرآن إلا وعيدا لأهل الجرائم (الأغنياء من الفقراء) فظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بنهائه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الطبراني يقولون يوم القيامة ربنا ظللونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله عز وجل وعزى لادينكم ولا باعدنهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم . والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ، اه بتصه ، ومن كلامهم البليغ ويل للساكنين - بتشديد السين من الساكنين - (طس عن أنس) بن مالك وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي في الضعفاء ضعفه أبو حاتم فيقال ليس بقوى وانهم بحديث

(ويل للعالم من الجاهل) حيث لم يعلم ، عالم الدين ويرشده إلى طريقه المبين مع أنه مأمور بذلك (وويل للجاهل من العالم) حيث أمره بمعروف أو نهاه عن منكر فلم يأتمر بأمره ولم ينته بنهيه إذ العالم حجة الله على خلقه قال الشافعي العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجاهل جهل عند أهل العلم (ع عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضا في مستند الفردوس قال الحافظ المراق وسنده ضعيف

(ويل) كلمة تقال لمن وقع فيهلكة ولا يترحم عليه بخلاف ويح كذا في التقيح (للعرب) يعنى المسلمين (من شر قد اقترّب) وهو الفتن التي حدثت بينهم من قتل عثمان وخروج معاوية على علي قال ابن حجر ثم نوات الفتن حتى صارت العرب بين الأمم كالنصعة بين الأكلة كما وقع في حديث آخر : يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها ، والمخاطب للعرب (أفلاح من كف يده) عن القتال ولسانه عن الكلام في الفتن لكثرة الخطر أو أراد ما يقع من مفسدة يأجوج ومأجوج أو من التار من المفااسد المسائلة التي قالوا إنه لم يسمع وقوع مثلها في العالم من بدء الدنيا إلى الآن ، وقال القرطبي : أخبر بما يكون بعده بين العرب ، وقد وجد ذلك بما استؤثر عليهم من الملك والدولة وصار ذلك في غيرهم من الترك والعجم وتشبثوا في البوادي بعد أن كان العز والملك والدنيا لهم يبركعبه عليه الصلاة والسلام وما جاءهم به من الإسلام فلما كفروا النعمة فقتل بعضهم بعضا وساب بعضهم أموال بعض سلبها الله منهم ونقاهم لغيرهم . وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ، (دك) في الفتن (عن أبي هريرة) قال خرج النبي

٩٦٤٨ - وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ . وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ - (حم د ت ك) عن معاوية ابن حيدة - (صح)

٩٦٤٩ - وَيْلٌ لِلَّذِي مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ - البزار عن حذيفة - (ض)

٩٦٥٠ - وَيْلٌ لِلْمُتَالِّينَ مِنْ أُمَّتِي : الَّذِينَ يَقُولُونَ : «فَلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي النَّارِ» - (نخ) عن جعفر العبدى مرسل - (ض)

٩٦٥١ - وَيْلٌ لِلْمُكْثَرِينَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا - (ه) عن أبي سعيد - (ح)

٩٦٥٢ - وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرِينَ : الذَّهَبُ ، وَالْمَعْصَرُ - (هب) عن أبي هريرة - (ض)

صلى الله عليه وسلم يوما فرعا عمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب الخ قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه انقطاعا ثم إن هذا الحديث قد رواه الشيخان في صحيحيهما بزيادة وقص ولفظه ويل للعرب من شر قد أقرب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها ، قيل يارسول الله أهلك وفيها الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

(ويل الذى يحدث فيكذب) في حديثه (ليضحك به القوم ويل له ويل له) كرده إيذانا بشدة هلكته وذلك لأن الكذب وحده رأس كل مذموم وجماع كل فضيحة فاذا انضم إليه استجلاب الضحك الذى يمت القلب ويحاب النسيان ويورث الرعونة كان أقبح القبائح ، ومن ثم قال الحكماء إيراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القباحة (حم د) في الأدب (ت) في الزهد (ك) في الإيمان (عن) بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (معاوية بن حيدة) وبهز بن حكيم سبق بيان حاله ورواه عنه أيضا النسائي في التفسير

(ويل للمالك من المملوك) حيث كلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام أو قصر في القيام بحقه من نفقة وغيره وانحصر ذلك (ويل للمملوك من المالك) حيث لم يحم بما فرض عليه من حسن خدمته والجهد في نصيبته وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكأله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البزار وويل للفقير وويل للثريد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد اه . بنصه (البزار) في مسنده (عن حذيفة) بن اليمان قال الهيثمى ورواه البزار عن شيخه محمد بن الليث : وقد ذكره ابن حبان في الثقات قال يخطئ ويخالف وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أيضا أبو يعلى وغيره

(ويل للمتألمين من أمتي) قيل من هم قال (الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار) أوليكون كذا أوليفقرن الله لفلان أولا يفقرله (نخ عن جعفر العبدى) بفتح العين وكسر الدال المهملتين بينهما موحدة ساكنة نسبة إلى عبد القيس من ربيعة ينسب إليه خلق كثير (مرسلا) ورواه القضاعى مسندا

(ويل للمكثرين إلا من قال بالمسال هكذا وهكذا) أى فرقه على من عن يمينه وشماله من الفقراء وأهل الحاجة والمسكنة وهذا من أدلة من فضل الفقر على الغنى (ه عن أبي سعيد) الحدرى رمز لحسنه :

(ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصر) قال في مستند الفردوس يعنى يتحلين بحلى الذهب ويلبسن الثياب المزخرفة ويتبرجن وتعطرات متبخرات كأكثر نساء زمنا فيفتن بهن اه . (هب عن أبي هريرة) وفيه عباد بن عباد وقرنه ابن معين ، وقال ابن حبان يأتى بالمناكير فاستحق الترك فله الذهب ورواه أيضا أبو نعيم في الصحابة بهذا اللفظ لكنه قال الزعفران بدل المعصر قال الحافظ العراقي سنده ضعيف .

٩٦٥٣ - وَبِلُ لِلرَّأِي مِنَ الرَّعِيَّةِ ، إِلَّا وَالْيَا يَحُوطُهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ بِالنَّصِيحَةِ - الرُّوْيَانِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مغفل - (ض)

٩٦٥٤ - وَبِلُ لِأَمْتِي مِنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ - (ك) فِي تَارِيخِهِ عَنْ أَنَسٍ - (ض)

(وبل للوالي من الرعية إلا واليا يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) أي يحفظهم بها يقال حاطه يحوطه حوطا
وحيطه وحياطة إذا كلاه ورعاه قال القاضي والمراد بالنصيحة إرادته الخير لهم والصلاح ومنه سمي الحياطة ناصحا
لأنه يصلح (الرويان) في مسنده (عن عبدالله بن مغفل)

(وبل لأمتي من علماء السوء) وهم الذين قصدوا من العلم التعم بالدين والتوصل إلى الجاه والمنزلة فالواحد منهم
أسير الشيطان أهلكت شهرته وغلبت عليه شقوته ومن هذا حاله لضرره على الأمة من وجوه كثيرة منها الاقتداء
به في أفعاله وأقواله ومنها تحسينه للحكام ظلم الأنام وتساهله في الفتوى لهم وإطلاقه القلم واللسان بالجور وبالبهتان
استكبارا أن يقول فيما لا علم عنده به لا أدري قال الغزالي آفة العلم الخيلاء فلم يلبث العالم أن يتعزز بالعلم ويستعظم
نفسه ويحتقر الناس وينظر إليهم نظره إلى الهائم ويستجهلهم ويرفع أن يبدأ بالسلام فإن بدأ أحدهم بالسلام أو رد
عليه يبشروا قام له أراجاب له دعوة رأى ذلك صديقه عنده وبراً عليه يلزمه شكره واعتقده أنه أكرمهم وفعل بهم
مألا يستحقونه وأنه ينبغي أن يخدموه شكراً له على صديقه بل الغالب أنهم يبرونه ولا يبرهم ويوردونه ولا يزورهم
ويستخدم من خالطه منهم ويسخره في حوائجه فان قصر استنكره كأنهم عبيده أو أجراؤه وكان تعلمه العلم صنيعة
منه لديه ومعروف إليه أو استحقاق حق عليه . وقال الماوردي الدنيا دار مرضى إذ ليس في بطن الأرض إلا ميت
ولا على ظهرها إلا سقيم ومرض القلوب أكثر من مرض الأبدان والعلماء أطباء القلوب ، وقد مرضوا في هذه العصور
مرضا شديدا عجزوا عن علاجه وصارت لهم أسوة في عموم المرض حتى ظهر نقصانهم فاضطروا إلى إغراء الخلق
وإرشادهم إلى ما يزيدهم مرضاً وهو حب الدنيا الذي تلبسوا به لما لم يقدروا على التحذير منه حذرا أن يقال لهم
لما بالكم تأمرون بالعلاج وتنسون أنفسكم ؟ فلذلك عم الداء وعظم الوباء وانقطع الدواء وهلك الخلق لفقد
الأطباء بل اشتغل الأطباء بفنون الإغواء فليتهم إذ لم يصلحوا لم يفسدوا وليتهم سكتوا وما نطقوا فإنهم لم يهتمهم في
مواعظهم إلا ما يزعم العوام ويستميل قلوبهم من تسجييع الكلام وتغليب أسباب الرجاء وذكر دلائل الرحمة
لأن ذلك ألد في الأسماع وأخف على الطباع لينصرف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استفادوا مزيد
جراحة على المعاصي ومتى كان الطبيب جاهلا أو خائفا يضع الدواء في غير موضعه فالرجاء والخوف دواءان لكن
لشخصين متضادين العلة (تتمة) قال الحكيم علماء السوء ضربان مكب على حطام الدنيا لا يسأم ولا يمل
قد أخذ بقلبه حبها وألزمه خوف الفقر فهو كالمهيج يتقلب في المزايل من عنرة إلى عنرة ولا يتأذى بسوء رائحتها
ولا كبابه عليها كإكباب الخنازير ففسخوا في صورة الخنازير وضرب أهل تصنع ودهاء ومخادعة وتزين للخلق شحاً
على ربايتهم يتبعون الشهوات ويلتقطون الرخص ويخادعون الله بالحيل في أمور دينهم فاطمأنوا إلى الدنيا وأسبابها
ورضوا من العلم بالقول دون الفعل فإذا حل بهم السخط مسخروا قرده فان القرده جبلت على الخداع واللعب والبطالة
وشأن الخنزير الإكباب على المذايل والعدرة . واعلم أن قضية كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتأمله والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه الحاكم يتخذون هذا العلم تجارة يبيعونها من أمراء زمامهم رجحا لأنفسهم لا يرجح الله تجارتهم اه
بنصه (قائدة) روى سخنون عن ابن وهب عن عبد العزيز بن أبي حازم سمعت أبي يقول كان العلماء فيما مضى إذا
لحق العالم من هو فرفه في العلم يقول هذا يوم غنيمة وإذا لقي مثله ذاكرة وإذا لقي دونه لم يزه عليه واليوم يصيب الرجل
من فرفه ابتغاء أن ينقطع عنه حتى يرى الناس أنه ليس بهم حاجة إليه ولا يذاكر مثله ويزهو على من هو دونه فهلك

٩٦٥٥ - وَيْلٌ لِمَنِ اسْتَطَالَ عَلَى مُسْلِمٍ فَانْتَقَصَ حَقَّهُ - (حل) عن أبي هريرة - (ض)

٩٦٥٦ - وَيْلٌ لِمَنِ لَا يَعْلَمُ ، وَيْلٌ لِمَنِ عِلْمٌ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ - (حل) عن حذيفة - (ض)

٩٦٥٧ - وَيْلٌ لِمَنِ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْوَيْلِ ، وَيْلٌ لِمَنِ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعٌ مِنَ الْوَيْلِ (ص) عن جبلة مرسل - (ض)

٩٦٥٨ - وَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ - (حم ت حب ك) عن أبي سعيد - (صح)

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

٩٦٥٩ - الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ - (د) عن ابن مسعود - (ح)

الناس في هذا في ذلك الزمان لما بالك بالناس الآن وما انطروا عليه من جحد الفضائل مع قيام الدلائل وحب الرئاسة والتعظيم والتسارع إلى نذر من تلوح عليه شواهد العلم بالقصور ويلتمسون بكثرة الانتقاد العثرات ويسترون رسوم الحسنات بعض السقطات وربما رأى بعضهم استحقاق العلم بالتوارث من الآباء لكون المنصب كان لآبائه وقد نص القرافي أنه من البدع المحرمة (ك في تاريخه) أي تاريخ نيسابور (عن أنس بن مالك) وفيه إبراهيم بن طهمان يختلف فيه وحجاج بن حجاج قال الذهبي مجهول

(ويْلٌ لِمَنِ اسْتَطَالَ عَلَى مُسْلِمٍ) قال في المناهج وهو وصف قل من اتصف به إلا وقصرت به الخطى ووقع في ورطات الندم والخطأ (فانتقص حقه) أخذ منه حجة الإسلام أن ذلك كبيرة (حل عن أبي هريرة) ثم قال غريب من حديث الثوري تفرد به شعيب بن حرب وبشر بن إبراهيم الأنصاري

(ويْلٌ لِمَنِ لَا يَعْلَمُ وَيْلٌ لِمَنِ عِلْمٌ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ) قالنا ثلاثاً فالعلماء مثل القضاة عالم في الجنة وعالمان في النار والوعيد والتهديد إنما هو على إسماعيل العلم الشرعي النافع والعمل لوجه الله أما من تعاطى العلم ليدخله في تحافل العلماء ويقدمه على الأقران والظر أو يرفع منصبه في مجالس الأمراء وليتوصل به إلى الصلة والارزاق وولاية الأوقاف ونحو ذلك فالجهل خير منه والويل لهذا العالم فان الشيطان قد أغواه وأنساه متقابه ومشواه ذكره الغزالي (حل عن حذيفة) وفيه محمد بن عبدة القاضي قال الذهبي ضعيف وهو صدوق

(ويْلٌ لِمَنِ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْوَيْلِ وَيْلٌ لِمَنِ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعٌ مِنَ الْوَيْلِ) أي أن العلم حجة عليه إذ يقال له ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكر الله فيه وذلك لأن صدور المعصية منه بترك العمل مع الإتيان عليه والإحسان إليه بتعليمه أفصح ألا ترى إلى قوله سبحانه يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ، ومقابلة الإتيان بالمعصية لأشياء أفصح منه ومن ثم كان عقوب الوالدین عظيماً لما يجب من شكر أنعمهم وقد خرج البيهقي عن الفضيل أنه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد (ص عن جبلة مرسل) جبلة في الصحب والتابعين متعدد فكان ينبغي تمييزه رواه أحمد وأبو نعيم عن ابن مسعود بلفظ ويْلٌ لِمَنِ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّهُ وَيْلٌ لِمَنِ يَعْلَمُ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ سَبْعٌ مِنَ الْوَيْلِ لَكِنْ ظَاهِرٌ صَدَقَ بِهِمَا أَنَّهُ مَوْقُوفٌ

(ويْلٌ لِمَنِ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْوَيْلِ وَيْلٌ لِمَنِ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعٌ مِنَ الْوَيْلِ) قال القاضي معناه أن فيها موضع يذوق فيه من جعل له الويل ولعله ساء بذلك مجازاً (حم ت حب ك) في التفسير (عن أبي سعيد) الحذري قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وفيه عند أحمد والترمذي ابن لهيعة

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

(الوائدة) بهمة مكسورة قبل الدال والواو دفت الولد حياً والوائدة فاعلة ذلك ؛ كان من ديدنهم أن المرأة إذا

٩٦٦٠ - الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ ، وَالْاِثْنَانِ شَيْطَانَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ - (ك) عن أبي هريرة - (ص)

٩٦٦١ - الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ - (حم ت ه ك) عن أبي الدرداء - (ص)

٩٦٦٢ - الْوَاهِبُ أَحَقُّ بِهَيْبَتِهِ ، مَالَمْ يُثَبِّ مَنَّا - (هق) عن أبي هريرة - (ض)

٩٦٦٣ - الْوَرَزُ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُوَرِّزْ فَلَيْسَ مِنَّا - (حم د ك) عن بريدة - (ص)

إذا أخذها الطلق حفر لها حفرة عميقة جلست عليها والقابلة تحتها ترقب الولد فإن انفصل ذكرها أمسكتة أو أنشأ القتها في الحفرة وأهالت عليها التراب وكانت الجاهلية تفعله خوف إملاق أو عار (والمؤودة) قيل أراد بها هنا المفعولة لها ذلك وهي أم الطفل لقوله (في النار) ولو أريد البنت المدفونة لما اتضح ذلك وهذا أولى من ادعاء أنه وارد على سبب خاص وواقعة معينة لا يجوز إجراؤه في غيره لأنه وإن ورد على ذلك لا ينبج في التخاص عن الاشكال كما لا يخفى على أهل الكمال ، على أن الطبري رده بأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب عند قيام الشواهد (د عن ابن مسعود) رمز المصنف لحسنه وهو كما قال أو أعلى وقد رواه أيضا أحمد والطبراني وغيرهما قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح (الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب) يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أي شيء يحمله عليه الشيطان وكذا الركبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر ذكره ابن الأثير (ك) في الجهاد (عن أبي هريرة) قال الحاكم علي شرط مسلم وأقره الذهبي

(الوالد أوسط أبواب الجنة) أي طاعته وعبادته مؤد إلى دخول الجنة من أوسط أبوابها ذكره العراقي . وقال البيضاوي : أي خير الأبواب وأعلاها والمعنى أن أحسن ما يتوصل به إلى دخول الجنة ويتوصل به إلى الوصول إليها مطاوعة الوالد ورعاية جانبه وقال بعضهم خيرها وأفضلها وأعلاها يقال هو من أوسط قومه أي من خياره وعليه فالمراد بكونه أوسط أبوابها من التوسط بين شيئين فالباب الايمن أولها وهو الذي يدخل منه من لأحساب عليه ثم ثلاثة أبواب باب الصلاة وباب الصيام وباب الجهاد هذا إن كان المراد أوسط أبواب الجنة ويحتمل أن المراد أن بر الوالدين أوسط الأعمال المؤدية إلى الجنة لأن من الأعمال ما هو أفضل منه ومنها ما هو دون البر والبر متوسط بين تلك الأعمال وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل أغفل منه قطعة وهي قوله فإن شئت لحافظ على الباب أراضيع اه . بنصه لأحمد والترمذي والوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فاحفظ وإن شئت فضيع وفيه أن العقوق كبيرة وفي لفظ له الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب وإن شئت فاحفظ (حم ت ه) في البر . قال الترمذي : صحيح (ه) في الطلاق (ك) في الطلاق والبر (عن أبي الدرداء) وسيله أن رجلا أتى أبا الدرداء فقال : إن أمي لم تزل في حنى تزوجت وإنها تأمرني بطلاقها فقال ما أبا بالذي أمرك أن تعقها ولا أن تطلق وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره . قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ورواه عنه أيضا الطيالسي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب .

(الواهب أحق بهيبته مالم يثب) بضم الياء بضبط المصنف (منها) يعني لم يعرض عليها كذا في مسند الفردوس واستدل به الحنفية على أن للواهب الرجوع ليا وجهه لأجنبي براضيا أو بحكم حاكم والمالكية على لزوم الإثابة في الهدية (هق) من حديث عمرو بن دينار (عن أبي هريرة) قال ابن حجر سنده ضعيف ورواه ابن ماجه والدارقطني وابن أبي شيبة أيضا والكل ضعيف قال وفي الباب ابن عباس والدارقطني وإسناده صحيح اه . وبه يعلم أن المصنف لم يصب في صنيعه حيث أهمل الطريق الصحيح وآثر الضعيف واقتصر عليه

(الوتر حق) الحق يحكى بمعنى الثبوت والوجوب . ذهب الحنفية إلى الثاني والشافعية إلى الأول أي ثابت في السنة والشرع ولله نوع تأكيد (فمن لم يوتر) أي لم يصل الوتر (فليس منا) من اتصالية أي ليس بمتصل بنا ومقتد بهدينا أي

٩٦٦٤ - الْوَتْرُ بَلِيلٌ - (حم ع) عن أبي سعيد - (ح)

٩٦٦٥ - الْوَتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ - (م د ن) عن ابن عمر - (حم طب) عن ابن عباس - (صح)

٩٦٦٦ - الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَإِمْلَأْهُ الْخَيْرَ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَأِ الشَّرَّ - (ك هب) عن أبي ذر - (صح)

هو ثابت في الشرع ثبوتاً مؤكداً فعبّر به لمزيد حقيقته وإثباته على مذهب الشافعي ولوجوبه على مذهب أبي حنيفة ولكل وجهة هو مواليها فاستبقوا الخيرات، (حم د ك) في باب الوتر من حديث أبي المنيب عبيد الله العثكي (عن بريدة) قال الحاكم صحيح وأبو المنيب ثقة ورده الذهبي بأن البخاري قال عنده من أكبر أهـ. وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي بعد ما عزاه لأحمد فيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم وقال أبو زرعة شيخ صالح

(الوتر بليل) قال البيهقي وذهب مالك وأحمد إلى أنه لا وتر بعد الصبح وأظهر قولي الشافعي أنه يقضى الخبر من نام عن وتره فليصله إذا أصبح (فائدة) قال ابن التين وغيره اختلف في الوتر على أشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه بقراءة وفي اشتراط شفع قبله وفي آخر وقته وصلاته في السفر على الدابة وفي قضائه والقنوت فيه وفي محل القنوت منه وفيما يقال فيه وفي فصله ووصله وهل تسن ركعتان بعده وفي كونه أفضل النفل (حم ع عن أبي سعيد) الحدرى روى الحسنه

(الوتر ركعة من آخر الليل) قال الطبري من آخر الليل خبر موصوف أي ركعة منشأة من آخر الليل أي آخر وقتها آخر الليل وفيه حجة للشافعي في صحة الإتيان بركعة ونسبها آخر الليل أي لمن وثق باستقامته وادعى الحنفية نسخته (م د ن عن ابن عمر) بن الخطاب (حم طب عن ابن عباس)

(الوحدة خير من جليس السوء) لما في الوحدة من السلامة وهي رأس المال وقد قيل لا يعدل بالسلامة شيء وجليس السوء يبدى سوءه والنفس أمارة بالسوء فإن ملت إليه شاركك وإن كففت عنه نفسك شغلك ولهذا كان مالك بن دينار كثيراً ما يجالس الكلاب على المزابيل ويقول هم خير من قرناء السوء (والجليس الصالح خير من الوحدة) فإن بحالته غنيمته وريح؛ وفيه حث على إثبات الوحدة إذا تمذرت صحبة الصالحين وحجة لمن فضل العزلة وأما الجلوس الصالحون فقليل ما هم وقد ترجم البخاري على ذلك - باب: العزلة راحة من خلاط السوء - قال ابن حجر هذا أثر خرج ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن عمر لكانه منقطع وأخرج ابن المبارك عن عمر خذوا حظكم من العزلة وما أحسن قول الجنيد مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخطاء وقال الغزالي عليك بالتفرد عن الخلق لأنهم يشغلونك عن العبادة قال بعضهم سررت بجماعة يترامون وواحد جالس بعيد عنهم فأردت أن أكله فقال ذكر الله أشهى من كلامك قلت إنك وحدك قال معي ربي قلت من سبق من هؤلاء قال من غفر له قلت أين الطريق فأشار بيده إلى السماء وقام وتركني وقال حاتم الأصم طلبت من هذا الخلق خمسة أشياء فلم أجدها طلبت منهم الطاعة والزهادة فلم يفعلوها فقلت أعينوني عليها إن لم تفعلوا فلم يفعلوا فقلت أرضوا مني إن فعلت فلم يفعلوا فقلت لا تمنعوني منها إذا فم يفعلوا فقلت لا تدعوني إلى معصية فلم يفعلوا فتركهم ووجد مع داود الطائي كلب فقيل ما هذا الذي تصعبه قال هذا خير من جليس السوء وقد قيل وكل قرين بالمقارن يقتدى به وقال العارف أبو المواهب الشاذلي الملقب بالملحوظ بالمعظم العبد تلحظه بالوقار فلذلك ينبغي له مصاحبة الأبرار ومباينة الأشرار صوناً له من العار

الغيب في الجاهل المأمور مغفور - وعيب ذي الشهرة المشهور مشهور

وفي الحكم: صغيرة الكبير كبيرة وكبيرة الصغير صغيرة ونظمه بعضهم فقال

٩٦٦٧ - الرَّدُّ وَالْعَدَاوَةُ يَتَوَارَثَانِ - أبو بكر في الغيلانيات عن أبي بكر - (ض)

٩٦٦٨ - الرَّدُّ يَتَوَارَثُ ، وَالْبَغْضُ يَتَوَارَثُ - (طب ك) عن عفير - (صح)

٩٦٦٩ - الرَّدُّ يَتَوَارَثُ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ - (طب) عن رافع بن خديج - (ض)

٩٦٧٠ - الرَّدُّ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ - (طب) عن وائلة - (ض)

فصائر الرجل الكبير كباثر • وكباثر الرجل الصغير صفائر

واعلم أن خواص الخواص يرون أن كل مشتغل بغير الله ولو مباحا محبة من قيل أهل الشر وملحقة به وأن أهل الجدة والتشهير من لم يبلغ مرتبة أركك يرى أن محبة أهل البطالة بل محبة من لم يشاركهم في التشهير كصحة أهل الشر وقال بعضهم محبة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار (قصة) قال الغزالي وفي الحديث إشارة إلى أن الطريق العدل أن تتخالط الناس وتشاركهم في الخيرات وتباينهم فيما سوى ذلك (واملاء الخير) على الملك من أهلك وأقوالك بالعلم وتكراره ونشره (خير من السكوت) وفي أثر أنت في سلامة ما سكت فإذا فطقت فأما لك أو عليك بل قد يجب الإملاء ويحرم السكوت وأمثله لا تخفى (والسكوت خير من إملاء الشر) وقائدة الحديث أنه متى لم يتبأ لك الخير فأسلك عن الشر تظفر بالسلامة (ك) في المناقب (هـ) من حديث ابن أبي عمران (عن أبي ذر) قال صدقت آيت أبانز فوجدته في المسجد محتيا بكساء أسود فقلت ما هذه الوحدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الذهبي لم يصح ولا صححه الحاكم اهـ ، وقال ابن حجر مستند حسن لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر اهـ ، ورواه أيضا أبو الشيخ والديلمي وابن عساكر في تاريخه

(الرَّدُّ وَالْعَدَاوَةُ يَتَوَارَثَانِ) أي يرثها الفروع عن الأصول جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (أبو بكر في) كتاب (الغيلانيات عن أبي بكر) الصديق ورواه الحاكم باللفظ المزبور وصححه فتحبه الذهبي بأن فيه يوسف بن عطية مالك

(الرَّدُّ يَتَوَارَثُ وَالْبَغْضُ يَتَوَارَثُ) أي يرثه الأقرباء بعد مورثهم وفيه تنبيه على محبة المتقين لنفسك ليرثه عنك وارثك فيتفجع بؤدهم في الدنيا من مواصلتهم والتعلم منهم ، وفي الأخرى وعلى بغض الفجرة لأن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله فتتفجع به عاجلا في البعد منهم وأجلا ليرثه ولذك فيتفجع به كما انتفعت وفيه تحذير عن بغض أهل الصلاح فإنه يضر في الدارين ويرثه الاعتقاب فيضرم وهذا بمعنى ما اشتهر على الألسنة ولا أصل له من خبر محبة في الآباء صلة في الأبناء ذكره السخاوي ، وقد عدوا من أنواع الآلف والتودد آلف صديق الصديق والتودد إليه واستأنسوا له بهذا الحديث (طب ك) في البر والصلة من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المليك عن محمد بن طلحة عن أبيه (عن عفير) بالتصغير قال طلحة إن رجلا من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له عفير ، فقال له أبو بكر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرَّدِّ فذكره قال الحاكم صحيح وشنع عليه الذهبي بأن المليك راه وبأن فيه انقطاعا

(الرَّدُّ الَّذِي يَتَوَارَثُ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ) أما الكفار فلا تودهم وقد عاداهم الله ولا تقربهم وقد أبعدهم الله ولا تكرمهم وقد أهانهم الله (طب عن رافع بن خديج) قال الهيثمي فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف

(الرَّدُّ) بكسر الراء (الذي يقف عند الشبهة) أي القصة التي تشبه الحلال من وجه والحرام من وجه فيشبهه على السالك الأمر لها فالورع تركها احتياطا وحذرا من الوقوع في الحرام مدع ما يريك. ولهذا اندبوا الخروج من الخلاف لكونه أبعد عن الشبهة وذا في شبه لا يمارضها رخصة من الشارع وإلا فصلها أول من تجنبها كأن شك في الحدث

- ٩٦٧١ - الوزغ فويسق - (ن حب) عن عائشة - (ح)
 ٧٦٧٢ - الوزن وزن أهل مكة ، والمكيال مكيال أهل المدينة - (د ن) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٦٧٣ - الوسق ستون صاعاً - (حم ه) عن أبي سعيد - (ه) عن جابر - (صح)
 ٩٦٧٤ - الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة ، فلو الله أن يؤتي الوسيلة - (حم) عن
 أبي سعيد - (صح)

في الصلاة فيحرم عليه قطعها ولا نظر لما ذكره بعض المتعمقين من إيجابه قال بعض المحققين وينبغي أن التدقيق في التوقف عن الشبه إنما يصلح لمن استقامت أحواله وتشابهت أعماله في التقوى والورع فقد قال ابن عمر لما سأله أهل العراق عن دم البعوض أنسألون عنه وقد قتلتهم الحسين واستأذن رجل أحد أن يكتب من محبته فقال أكتب هذا ورع مظلم وقال لا أخسر لم يأنع ورعى ورعك هذا (طب عن وائلة) بن الأسقع

(الوزغ) بفتح الواو وسكون الزاي آخره معجمة (فويسق) تصغير ذم وتحقير قال القرطبي سمي به لخروجه عن جنس الحيوان للضرر أو لخروجه عن حكم الحيوان المحترم الذي يمتنع قتله قال النووي والفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذا كالفواسق الخمس خرجت عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر والأذى اهـ ، وقضية تسميته فويسقا حل قتله وانفقوا على أنه من الحشرات المؤذيات ، وفي الصحيحين الأمر بقتله ولا ينافيه كون عائشة لم تسمعه فقد سمعه غيرها بل جاء عنها من وجه آخر عند أحمد وابن ماجه أنه كان في بيته ربح فسلت عنه فقالت تقتل به الوزغ فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم لما ألقى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت عنه إلا الوزغ فإياها كانت تنفخ عليه لكن قال ابن حجر الذي في الصحيح أصح (ن عن عائشة) قضية كلامه أن هذا لم يخرج الشيطان ولا أحدهما وهو ذهل فقد عراه الديلمي البخاري باللفظ المزبور ثم رأيت في كتاب الحج بالنظر اهـ صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق هكذا رواه فيه عن عائشة

(الوزن وزن أهل مكة) أي الوزن المعتبر في أداء الحقوق الشرعية إنما يكون بميزان أهل مكة لأنهم أهل تجارات فعهد لهم للوزن وخبرتهم بالأوزان أكثر (والمكيال مكيال أهل المدينة) أي والمكيال المعتبر فيما ذكر إنما هو مكيال أهل المدينة لأنهم أصحاب زراعات فهم أعرف بأحوال المكيال قال القاضي وهذا الحديث لما يتعلق بالمكيال والوزن من حقوق الله تعالى كالزكاة والكفارة حتى لا تجب الزكاة في الدراهم حتى تبلغ مائتي درهم بوزن مكة والصاع في صدقة الفطر صاع أهل المدينة كل صاع خمسة أرطال وثلاث وقال إمام الحرمين في معنى هذا الحديث لعل اتخاذ المكيال كان يعم في المدينة واتخاذ الموازين كان يعم بمكة نخرج الكلام على العادة وإلا فلا خلاف أن أعيان مكيال المدينة وموازين مكة لا ترعى ويجوز أن يقال ما يتعلق بالوزن من النصب وأقدار الديارات وغيرها فلا اعتبار فيه بوزن مكة وما يتعلق بالمكيال في نحر زكاة وكفارة يعتبر ما كانت يغلب بالمدينة اهـ قال العلائي والثاني أقوى والأول جوابه أنه ليس المقصد عين الموازين بل الصنعة التي يوزن بها فهو من التعبير بأحد المتلازمين عن الآخر (د ن عن ابن عمر) ابن الخطاب وصحبه ابن جابر والدارقطني والنووي وابن دقي القيد والعلائي ورواه بعضهم عن ابن عباس قيل وهو خطأ ورمز المصنف لحسنه

(الوسق) بفتح الواو أشهر من كسرها (ستون صاعاً) والصاع خمسة أرطال وثلاث بالبغدادي (حم ه عن أبي سعيد الخدري) (ه عن جابر) بن عبد الله قال ابن حجر أما رواية ابن ماجه عن جابر فإسناده ضعيف وأما رواية أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد فمن طريق البخاري عنه قال أبو داود وهو منقطع لم يسمع أبو البخاري من أبي سعيد اهـ (الوسيلة درجة عند الله) في الجنة (ليس فوقها) في الشرف والرفعة (درجة فلو الله أن يؤتي الوسيلة) فإنه من

- ٩٦٧٥ - الوضوء بما مسّت النار - (م) عن زيد بن ثابت - (صح)
 ٩٦٧٦ - الوضوء بما مسّت النار ، ولو من ثور أقط - (ت) عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٦٧٧ - الوضوء مرة مرة - (طب) عن ابن عباس - (ح)
 ٩٦٧٨ - الوضوء يكفر ما قبله ، ثم يصير الصلاة نافلة - (حم) عن أبي أمامة - (ح)
 ٩٦٧٩ - الوضوء بما خرج وليس بما دخل - (هق) عن ابن عباس
 ٩٦٨٠ - الوضوء من كل دم سائل - (قط) عن تميم - (ض)

طلب له ذلك حلت له شفاعته كما جاء في خبر (حم عن أبي سعيد) الخدرى رمز المصنف لحسنه وهو ذهول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه ابن لهيعة وفيه ضعف اه وأقول رواه ابن لهيعة عن موسى وردان وموسى هذا أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه ابن معين ووثقه أبو داود

(الوضوء بما مسّت النار) بنحو قلى أو شى أو طينخ أو نحوها قال ابن الأثير يريد غسل اليد والقم منه وقيل هو على ظاهره لكنه منسوخ (م عن زيد بن ثابت)

(الوضوء بما مسّت النار ولو من ثور أقط) أى قطعة من الأقط وهو ابن جامد (ت عن أبي هريرة) وقال حسن (الوضوء مرة مرة) أى الواجب إنما هو ذلك والتثنية إنما هو ستة وقد قام الإجماع على ذلك (طب عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه وهو تقصير بل حقه الرمز أصحته فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(الوضوء يكفر ما قبله) من الذنوب يعنى الصفات على ما مر تقريره غير مرة (ثم يصير الصلاة) التى بعده (نافلة) وفى رواية الطيالسى الوضوء يكفر ما قبله من ذنب مع توبة وتصير الصلاة نافلة اه (حم عن أبي أمامة) رمز لحسنه وهو أعلى من ذلك فقد قال المنذرى والهيثمي سنده صحيح

(الوضوء بما خرج) من أحد السبلين عند المسالكى والشافعية ولو رأس إبرة ودودة وعادة وريحان قبل وقال الحنابلة بدمومه فأوجبوا الوضوء بخروج النجاسة من غيرهما إذا لحش (وليس بما دخل) تمامه عند الطبرانى والصوم بما دخل وليس بما خرج وفى رواية الدارقطنى يدخل ويخرج بصيغة المضارع (تنبيه) قال السهروردى كالحكميم الترمذى حكمة وجرب الوضوء أن الشيطان قد وجد سبيلا إلى جوف ابن آدم كما أشار إليه الخبر المأثور وهو أن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى الجسد فأمر آدم وولده بالوضوء لمجرى الشيطان ونجاسته فأمر بفصل أطرافه وهى خمسة الجناحان والرأس والتقدمان لجعل الله الماء طهوراً من آفاته الظاهرة وهى ما يخرج من الأذى من بول أو غائط ورائحته ومعدته فى جمع الطعام وموضع الروث مجلسه وهو يتفخ فيه فإذا خرج الصوت هبج عليك الضحك فإذا ضحك أحد منك سخر الشيطان ولذلك جعل بعض الأئمة الضحك فى الصلاة حدثاً لجعل الله الماء طهوراً للمؤمن من آفاته الظاهرة والباطنة فالظاهرة لتطهير جوارحه من تلك الأقدار والباطنة ليرد عليه ما ذهب من حياة القلب بطهارته (هق) من رواية إدريس الحولانى عن الفضل بن المختار عن ابن أبي ذؤيب عن شعبة مولى ابن عباس (عن ابن عباس) ثم قال عقبه أعنى البيهقى هذا لا يثبت اه قال الذهبي فى المذهب وشعبة ضعوفه والفضل واه وصوابه موقوف اه وقال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال ابن عدى لعل البلاء فيه من الفضل بن المختار وقال ابن حجر فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً وشعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف ورواه الطبرانى من حديث أبي أمامة وسنده أضعف من الأول اه وقال الغريانى فى حاشية مختصر الدارقطنى فيه الفضل بن المختار مجهول يحدث عن ابن أبي ذؤيب بالباطيل

(الوضوء من كل دم سائل) أى يجب من خروج كل دم من أى موضع كان من البدن إذا سال حتى تجاوز موضع

- ٩٦٨١ - الوضوء شطر الإيمان ، والسواك شطر الوضوء - (ش) عن حسان بن عطية مرسل - (ض)
 ٩٦٨٢ - الوضوء قبل الطعام حسنة ، وبعد الطعام حسنتان - (ك) في تاريخه عن عائشة - (ض)
 ٩٦٨٣ - الوضوء قبل الطعام وبعدة ينبي الفقر ، وهو من سنن المرسلين - (طس) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٦٨٤ - الوقت الأول من الصلاة رضوان الله ، والوقت الآخر عفو الله - (ت) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٦٨٥ - الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة - (ق ٣) عن عائشة - (صح)

التطهير فإن خرج ولم يتجاوز إلى موضع يلحقه حكم التطهير لم يجب الوضوء هذا مذهب أبي حنيفة وأحمد وذهب الشافعي إلى أنه لا تقص بما خرج من غير المخرج المعتاد أو ما قام مقامه وذهب الحديث وبتقدير صحته يحمل على الوضوء اللغوي لا الشرعي جمعا بين الأدلة أولان المصطفى صلى الله عليه وسلم احتجم وغسل محاجمه وصلى ولم يتوضأ (فقط) من حديث عمر بن عبد العزيز (عن تميم) الداربي قال أخرجه الدارقطني عمر لم يسمع تيمما ولا رآه وفيه يزيد ابن خالد ويزيد بن محمد مجهولان أما قال الذهبي فيه مجهولان وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الهداية فيه ضعف وانقطاع وخبره ابن عدي من حديث زيد بن ثابت وقال في تخريج المختصر حديث غريب ضعيف

(الوضوء شطر الإيمان) لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والظهور يطهر الظاهر (والسواك شطر الوضوء) لأنه ينظف الباطن (ش) عن حسان بن عطية مرسل (هو أبو بكر المحاربي ثقة غابد نبيل لكنه قدرى)
 (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان) أراد بالوضوء غسل اليد وقيل الوضوء الشرعي قال الجلال في الخصائص إنما كان غسل اليدين بعد الطعام بحسنتين لأنه شرعه وقبله بحسنة لأنه شرع التوراة (ك) في تاريخه أي تاريخ نيسابور من رواية الحكم بن عبد الله الأيلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب (عن عائشة) قال الزين العراقي في شرح الترمذي والحكم هذا متروك متهم بالكذب

(الوضوء قبل الطعام وبعدة ينبي الفقر) لأن في غسل اليد قبله وبعده شكرا للنعمة ووقاه بجرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب المزيد (وهو من سنن المرسلين) أي من طريقتهم المسلوكة المتعارفة بينهم (طس) من رواية نهشل عن الضحاك (عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه نهشل بن سعيد متروك وقال شيخه الحافظ الزين العراقي نهشل ضعيف جدا والضحاك لم يسمع من ابن عباس وقال ولده الولي العراقي سنده ضعيف لسكن له شواهد وهي وإن كانت كلها ضعيفة كما قاله الحافظ المذكور لكنها تكسبه فضل قوة منها خبر التضاعف في مسند الشهاب عن موسى الرحبي عن آبائه متصلا الوضوء قبل الطعام ينبي الفقر وبعده ينبي التمس وفي رواية عنه ينبي الفقر قبل الطعام وبعده وخبر أبي داود والترمذي عن سلمان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده

(الوقت الأول من الصلاة رضوان الله) قال الطبري الوقت مبتدأ ومن الصلاة بيان للوقت ورضوان الله خبر إما بحذف المضاف أي الوقت الأول سبب رضوان الله أو على المبالغة وأن الوقت الأول عين رضا الله كقولك رجل صوم ورجل عدل (والوقت الآخر) منه (عفو الله) قال الشافعي رضوان الله إنما يكون للمحسنين والعفو يشبه أن يكون عن المقصرين وأفاد أن تعجيل الصلاة أول وقتها الفضل حتى الصبح عند الشافعية فلا يندب الإسفار به خلافا للحنفية وقال الحاملي إن حضر الجيران غلس وإلا أسفر (ت) في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب روى المصنف لحسه وليس كإزمع فقد قال في المذهب قال ابن عدي هذا باطل ويعقوب بن الوليد أحد رجاله كذبه أحمد وسائر الحفاظ وقد روى بأسانيد أخر وأهية إلى هنا كلامه وقال ابن الجوزي قال ابن حبان ما رواه إلا يعقوب وكان يضع الحديث على الثقات وقال أحمد كان من الكذابين الكبار ورواه الدارقطني باللفظ المزبور وقال فيه يعقوب بن الوليد كذاب (الولاء) بالفتح والمد حق ميراث المعتق من المعتق بالفتح (لمن أعطى الورق) بكسر الراء الفضة والمراد الثمن

- ٩٦٨٦ - الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ - (حم طب) عن ابن عباس - (صح)
 ٩٦٨٧ - الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ كُلِّحِمَّةٍ النَّسَبُ : لَا يُبَاعُ : وَلَا يُوهَبُ - (طب) عن عبدالله بن أبي أوفى (ك حق) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٦٨٨ - الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ - (ق د ن ه) عن عائشة (حم ق ت ه) عن أبي هريرة - عن عثمان (ن) عن ابن مسعود وعن أبي أمامة - (صح)

وعبر بالورق لأنه الغالب في الأثمان وقد جاء ذلك مصرحاً في رواية الترمذى ولفظه إنما الولاء لمن أعطى الثمن (وولى النعمة) أى أعتق ومطابقته لقوله الولاء لمن أعتق أن صحة العتق تستدعى سبق ملك والملك يستدعى ثبوت العوض قال ابن بطال وغيره انتضى الحديث أن الولاء لكل معتق ذكر أو أنثى وهو إجماع وأما جرح الولاء فليس للنساء إلا ما أعتقن أو جرح اليهن من أعتقن بولادة أو عتق آخر قال ابن العربى وقوله ولى النعمة إشارة إلى مقدار الحرية وهى من أعظم النعم على العبد أن خلقه حراً فأذا طرأ عليه الرق فأجل نعمه خروجه عنه ولذلك كان أعظم جزاء من الولد للعبد (ق ٣ عن عائشة) قالت اشترت بريرة فشرط أهلها ولأهلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فذكره .

(الولاء لمن أعتق) فيه حجة للشافعى على نفي ولأه الموالاتة بحمل لام الولاء للجنس : وقال الحنفية هى للعهد فلا ينفى وفيه دليل على أن الولاء إنما يكون بمتقدم فعل من المعتقد كما يكون النسب بمتقدم ولادة من الأب (حم طب) وكذا الخطيب (عن ابن عباس) قال الهيشى وفيه النظر ابن عمرو وقد وثقه جمع وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات وقضية تصرف المصنف أن ذا لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو غفلة فقد قال ابن حجر متفق عليه من حديث عائشة اه . والعجب أن المصنف نفسه في الأزهار عزاه للشيخين معاً من حديث عائشة وذكر أنه متواتر (الولاء لحمة) بضم اللام (كلحمة النسب) أى اشتراك واشتباك كالسدى مع اللحمة في النسيج (لا يباع ولا يوهب) أى بمنزلة القرابة فكما لا يمكن الانفصال منها لا يمكن الانفصال عنه قال ابن بطال أجمعوا على أنه لا يجوز تحويل النسب وإذا كان حكم الولاء حكم النسب لا يقل وكانوا فى الجاهلية ينفقونه فى تاليع لجاه الشرع بإبطاله وقال ابن العربى معنى أنه كلحمة النسب أنه تعالى أخرجه بالحرية إلى النسب حكماً كما أن الأب أخرجه بالنطفة إلى الوجود حساً لأن العبد كالمعدوم فى حق الأحكام ولا يشهد ولا يقضى ولا يلى فأخرجه السيد بالحرية إلى وجود هذه الأحكام من عدمها للمماثلة حكم النسب أنيط بالمعتقد بحمل الولاء له وألحق برتبة النسب فى منع البيع وغير ذلك (طب) عن عبدالله بن أبي أوفى (ق) قال الهيشى وفيه عيب بن القاسم وهو كذاب (ك) فى الفرائض (حق) كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم صحيح وتعبه الذهبي وشنع فقال قلت بالدبوس

(الولد) يقع على الذكر والأنثى والمفرد والجمع (للفراش) أى هو تابع للفراش أو محكوم به للفراش أى لصاحبه زوجاً كان أو سيدياً لأنهما يفترشان المرأة بالاستحقاق سواء كانت المفترشة حرة أو أمة عند الشافعى وختمه الحنفية بالحرية وقالوا ولد الأمة لا يلحق سيدها ما لم يقربه اه ومحل كونه تابعا للفراش إذا لم ينفقه بما شرع له كاللعان والاتقى ومثل الزوج أو السيد هنا واطى بشبهة وليس لزنا فى نفسه حظ إنما حظ منه استحقاق الحد كما قال (وللعاهر) الزانى يقال عهر إلى المرأة إذا أتاها ليلاً للفجور بها والعهر بفتح الحين الزنا (الحجر) أى حظه ذلك ولا شئ له فى الولد فهو كناية عن الحية والحرمان فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش الآخر قال الطبي تيمناً للزوى وأخطأ من زعم أن المراد الرجم بالحجر لأن الرجم خاص بالمحصن ولأنه لا يلزم من الرجم نفي الولد الذى الكلام فيه : وقال السبكي التحويل على الأول لتعم الحية كل زان ودليل الرجم مأخوذ من موضع آخر فلا حاجة للتخصيص بغير دليل ثم الفراش المترتب عليه الأحكام إنما يثبت فى حق الزوجة بعقد صحيح ومع تمكن

٩٦٨٩ - الولد ثمرة القلب ، وإنه مجبنة مبخلة محزنة (ع) عن أبي سعيد - (ض)

٩٦٩٠ - الولد من ریحان الجنة - الحكيم عن خولة بنت حكيم - (ض)

٩٦٩١ - الولد من كسب الوالد - (طس) عن ابن عمر - (ض)

٩٦٩٢ - الوليمة أول يوم حق ، والثاني معروف ، والثالث سمعة ورياء - (حم دن) عن زهير ابن عثمان - (ض)

وطئها وفي الأمة بوطئها فلا يثبت نسب بوطئ زنا قال المازري وأول من استلحق في الإسلام ولد الرنا معاوية في استلحاقه زيادا قال وذلك خلاف الإجماع من المسلمين ثم إن هذا الحديث قد مثل به أصحابنا في الأصول إلى أن المقام الوارد على سبب خاص يعتبر عمومه وصورة السبب قطعية الدخول فلا يخص منها باجتهاد كما فعله الحنفية فانه وارد في ابن أمة زمعة المختصم فيه ابن زمعة وسعد بن أبي وقاص فقال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هو لك يا ابن زمعة ثم ذكره (ق دن) عن عائشة حم ق ت ن ه عن أبي هريرة د عن عثمان (بن عفان) ن عن ابن مسعود (عبد الله (وعن) عبد الله (بن الزبير) بن العوام (ه عن عمر) بن الخطاب (وعن أبي أمامة) الباهلي وفي الباب عن غيره مؤلا أيضا كما بينه الحافظ في الفتح ونقل عن ابن عبد البر أنه جاء عن بضعة وعشرين صحابيا ثم زاد عليه

(الولد ثمرة القلب) قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما تنتجها الشجرة والولد ينتجها الأب (وإنه مجبنة مبخلة محزنة) أي يمين أباه عن الجهاد خشية ضيعته وعن الإنفاق في الطاعة خوف فقره فكانه أشار إلى التحذير من النكول عن الجهاد والنفقة بسبب الأولاد بل يكتفى بحسن خلافة الله ليقدم ولا ينجح فمن طلب الولد للهوى وصى ولاء ودخل في قوله تعالى وإن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ، فالكمال لا يطلب الولد إلا لله فيريه على طاعته ويمثل فيه أمر ربه وربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ، وسئل حكيم عن ولده فقال ما أصنع بمن إن عاش كذني وإن مات هذني (ع) وكذا البزار (عن أبي سعيد) الخدرى قال الزين العراقي وتبعه الهيثمي وفيه عطية العوفى وهو ضعيف

(الولد من ریحان الجنة) أي من رزق الله قال الجوهري الریحان الرزق يقول خرجت أبتنى ریحان الله وفي النهاية الریحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة قال وبالرزق سمي الولد ریحان وقيل لبعضهم أي ریح أطيب؟ قال دريح ولد أربه وبدن أحبه قال ومنتعة العيش بين الأهل والولد (فائدة) خرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن جبير مرفوعا الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين وإلا فاضرب إلى جنبه فقد أعذرت إلى الله عز وجل (الحكيم) الترمذي (عن خولة بنت حكيم) أم أمية السلية

(الولد من كسب الوالد) لحصوله بواسطة تزوجه وإحباله فيجوز له أن يأكل من كسبه (طس عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الهيثمي فيه محمد بن أبي بلال ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح

(الوليمة أول يوم حق) أي أمر ثابت ليست ياطل بل يندب إليها وهي سنة مؤكدة وليس المراد بالحق الوجوب عند الجمهور وأخذ بظاهره الظاهرية فأوجبوها وإليه ذهب من الشافعية سليم الرازي بل نقله في المذهب عن النص والمعروف في المذهب خلافه (والثاني معروف) أي سنة معروفة بدليل رواية الترمذي طعام أول يوم حق والثاني سنة (واليوم الثالث سمعة ورياء) أي ليرى الناس طعامه ويظهر لهم كرمه ويسمعهم ثناء الناس عليه ويباهى به غيره ليفتخر وليعظم في الناس فهو وبال عليه (تنبيه) اختلف في وقتها هل هو عند العقد أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه مضيق أو موسع من ابتداء العقد إلى انتهاء الدخول أقوال قال النووي اختلفوا لحكى عياض أن الأصح عند المالكية بعد الدخول وعن جمع عند العقد وعن آخرين قبل أو بعد وذكر السبكي أن أباه ذكر أنه لم ير لهم في تعيينها كلاماً

٩٦٩٣ - الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ تَرَكَ عِيَالَهُ بِخَيْرٍ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ بِشَرٍّ - (فر) عن ابن عمر - (ح)

حرف لا

٩٦٩٤ - لَا آكُلُ وَأَنَا مُتَكَيٌّ - (حم خ ده) عن أبي جحيفة - (ص)

وأنه استنبط منه بعد الدخول وأن وقتها موسع وكأنه غفل عن تصريح الماوردي بأنها عند الدخول وعليه عمل الناس وهذا الحديث أشار البخاري في صحيحه إلى عدم صحته وترك العمل به فقال لم يوقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم للولية يوماً ولا يومين أي لم يجعل له وقتاً معيناً تختص به (حم د ت) من حديث قتادة عن الحسن بن عبد الله بن عثمان الثقي عن رجل أعور من بني ثقيف قال قتادة إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه اه وضرب المصنف عن ذلك صفحاً وجزم بعزوه إليه فقال (عن زهير بن عثمان) رمز لحسنه وذكره البخاري في تاريخه وقال لا يصح إسناده ولا يعرف زهير صحبة وبعارضه ما هو أصح منه قال ابن حجر وأشار إلى ضعفه في صحيحه اه وقال الهيثمي بعدما عزاه لأحمد فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ورواه البيهقي في السنن من حديث أنس وضمه وقال الحافظ الولي العراقي طرقة كلها ضعيفة جداً وقال والده الزين العراقي لا يصح من جميع طرقة وقال ابن حجر ضيف جداً لكن له شواهد منها عن أبي هريرة مثله أخرجه ابن ماجه وغيره

(الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير) بمعنى خلف لورثته مالا ونحوه كضياع وأوقاف (وقدم على ربه بشر) لكونه اكتسب ذلك من غير حله وحصله من غير وجهه وثلاثة لم يصرفونه في ملاذهم وشهواتهم ومات هو وأمامه الحساب والعقاب وقد قيل مصيبتان للعبد في ماله لم يصب بمثلها عند موته يؤخذ ماله كله ويحاسب عليه كله (فر) وكذا القضاعي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال في الميزان هذا وإن كان معناه حقاً فهو موضوع اه ووافقه في اللسان

(حرف لا)

(لا آكل وأنا متكئ) يحتل لا آكل مائلاً إلى أحد الشقين معتمداً عليه وحده أولاً آكل وأنا متمكن من القعود أولاً آكل وأنا مسند ظهري إلى شيء ورجع العصام الثاني بأنه أقرب إلى الاستعمال العربي لقول ابن الأثير عن الخطابي المتكئ في العريضة المستوى قاعداً على وطاء متكئاً والعامة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه اه وما اعتمد عليه لا يعرف عليه فقد تعقبه المحقق أبرزعة بالرد فقال ظاهر كلامه أنه لا معنى للاتكاء إلا ما ذكره وهو مردود إلا أن يريد تفسير المتكئ في الحديث الذي ذكره دون غيره ومع ذلك اهر ممنوع فلم أجد في الكتب المشهورة في اللغة تفسير الاتكاء بالمعنى الذي ذكره أصلاً وإنما فسروه بالميل إلى أحد الشقين كما في هذا الحديث اه فاستبان بذلك أن الاتكاء المكروه عند الأكل إنما هو الميل إلى أحد الشقين والاعتماد عليه لا الاتكاء على وطاء. نحتته مع الاستواء لقول الشهاب الهيثمي الاتكاء هنا لا يشترط في المسائل يشمل الأمرين فيسكروه كل منهما غير معمول به لأنه إنما اعتمد عليه على ابن الأثير غافلاً عن كونه متعقبا بالرد من هذا الإمام المحدث الفقيه المرجوع إليه في هذا الشأن والكرامة حكم شرعي لا يصار إلى إثباتها في مذهب الشافعي بكلام مثل ابن الأثير فتدبر وحكمة كراهة الأكل متكئاً أنه فعل المتكبرين المكثرين من الأكل بنعمة وشكره المشغوفين من الاستكثار من الطعام فالسنة في الأكل كما قال القسطلاني أن يقعد مائلاً إلى الطعام منحياً عليه وقال الحافظ ابن حجر يجلس على ركبتيه وظهوره قدميه أو ينصب الرجل إني ويجلس على اليسرى اه والكرامة مع الاضطجاع أشد منافع الاتكاء نعم لا بأس بأكل ما يتناول به مضطجعا لما ورد عن علي كرم الله وجهه أنه أكل كعكاً على برش وهو مضطجع على بطنه قال حجة الإسلام والعرب قد فعله وقاعداً الفضل ولا يسكروه قائماً بلا حاجة ؛ واعلم أن الاتكاء أربعة أنواع الأول أن يضع يده على الأرض مثلاً الثاني أن يربع الثالث أن يضع يده على الأرض ويعتمدها الرابع أن يسند ظهره وكأما مذمومة حال الأكل لكن الثاني

- ١٦٩٥ - لَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسَبَةَ لَهُ - ابن المبارك عن القاسم مرسلًا - (ض)
 ١٦٩٦ - لَا أَجْرَ إِلَّا عَنْ حُسْبَةٍ ، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ - (فر) عن أبي ذر
 ١٦٩٧ - لَا إِخْصَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا بَيِّنَانِ كَنِيْسَةٍ - (حق) عن ابن عباس - (ض)
 ١٦٩٨ - لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا عَقْرَ وَلَا شِفَارَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا جَلْبَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا جَنْبَ ،
 وَمَنْ أَتَنَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا - (حم ن حب) عن أنس - (ص)
 ١٦٩٩ - لَا إِسْلَالَ وَلَا غُلُولَ - (طب) عن عمرو بن عوف - (ص)
 ١٧٠٠ - لَا أَشْتَرِي شَيْئًا لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ - (حم ك) عن ابن عباس - (ص)
 ١٧٠١ - لَا أَعَا فِي أَحَدًا قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ - الطيالسي عن جابر - (ص)

لا ينتهي إلى الكرامة وكذا الرابع فيما يظهر بل هما خلاف الأولى (حم خ د ه عن أبي جحيفة) بالتصغير
 (لا أجر لمن لا حاسبة له) أي لمن لم يقصد بعمله امتثال أمره تعالى والتقرب به إليه (ابن المبارك عن
 القاسم) بن محمد (مرسلًا).

(لا أجر إلا عن حبة) أي عن قصد طلب الثواب من الله (ولا عمل) معتد به (الابنية) وقيل لمن ينوي بعمله وجه الله
 أحسبه لأن له حيث أن يعتمد عمله (فر عن أبي ذر) التنفاري وفيه ضعف
 (لا إحصاء في الإسلام) قال القاضي عموماً لفظ يمنع الحصاص مطلقاً لكن الفقهاء رخصوا في إحصاء البهائم للحاجة إله
 وقال النووي يحرم إحصاء غير المأكول مطلقاً ويجوز في صغير المأكول دون كبيره (ولا بينان كنيسة) ونحوها من
 متعبدات اليهود أو النصارى وغيرهم من الكفار كيعة أو صومعة (حق عن ابن عباس) وقال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف
 وأخرجه أبو نعيم بسند مصري مرسل وبسند آخر موقوف على عمر.

(لا إسعاد في الإسلام ولا شفار ولا عقر في الإسلام ولا جلب في الإسلام ولا جنب ومن انتهب فليس منا - حم
 ن حب عن أنس) بن مالك رضي الله تعالى عنه (لا إسلال) أي لاسرقة من سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه
 من الأبل (ولا غلول) لا خيانة في غنمة ولا غيرها منى بمعنى الأمر أي لا يأخذ بعضهم مال بعض سرا ولا علناً وقيل
 الإسلال سل السيف والإغلال لبس الدرع أي لا يحارب بعضهم بعضاً (طب عن عمرو بن عوف) هو من رواية كثير بن
 عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده ورواه هكذا ابن عدي في كامله وأغلظ القول في كثير هذا

(لا أشتري شيئاً ليس) لفظ رواية الحاكم ما (عندي ثمنه) أي لا ينبغي ذلك بلا ضرورة فإن جازلانه يجر إلى الاحتيال
 في تحصيل الثمن بقرض أو غيره وفيه تشمت للخطر وإهمام بشأن الدنيا وذلك لا يليق بحال الكل إلا للضرورة ومعها
 لا ملام ومن ثم اشترى ودره من درعه لا ضطرار عياله (حم ك) في البيع (عن ابن عباس) قال قدمت غير فابتاع النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم منها يعباً فربح أوقاً من الذهب فتصدق بها بين إمام بني عبد المطلب وقال لا أشتري
 شيئاً الخ قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(لا أعاق) بضم الهمزة وكسر الفاء (أحداً قتل بعد أخذ الدية) لا أترك القتل عن قتل بعد أخذ الدية من قوله فمن عني له من
 أخيه شيء أي ترك بل أقتله البتة ولا أمكن الولي من العفوة والمراد به التغليظ عليه والتفطيع لما ارتكبه ومزيد الزجر
 والتنفير لا الحقيقة فهو عند الشافعي ومالك كن قتل ابتداء إن شاء الولي قتله أو عني عنه وفي رواية لا إعفاء الخ قال
 ابن الأثير وهو دعاء عليه أي لا كثر ماله ولا استغنى (الطيالسي) أبو داود (عن جابر) بن عبد الله ومن المصنف
 لصحته وفيه مطر الوراق أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة لاسياً في عطاء

- ٩٧٠٢ - لَا أَعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ - (ك هق) عن عائشة - (صح)
 ٩٧٠٣ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ ، وَلَا تَرُكُ ذَنْبًا - (ه) عن أم هانئ - (ض)
 ٩٧٠٤ - لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ - (حم حب) عن أنس - (صح)
 ٩٧٠٥ - لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طَهُورَ لَهُ ؛ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ ، وَمَوْضِعُ

(لا اعتكاف إلا بصيام) أى لا اعتكاف كاملاً أو فاضلاً وإلا فلا اعتكاف يصح بدونه عند صحبنا الشافعية ونمسك الحنفية والمالكية بظاهره فذهبوا إلى أن من شرط الاعتكاف الصوم لأنه ليس مخصوص فلا يكون قرينة بمجرد كوقوف بعرفة ولأنه لو لم يكن شرطاً لم يجب بنذر كالصلاة ورد الأول بأن المراد نفي الكمال لخبر ليس على معتكف صوم إلا أن يجعله على نفسه والثاني بأنه ليس بمخصوص فيكون قرينة بغير صوم كالوقوف والثالث بأننا نقول بوجبه لك لو نذر لا غير وأنه استدلال باللازم على المزموم والمقيس عليه عدى فلا يجوز قياس الوجودى عليه إذا لزم لا يكون علة للوجود والفرق أن الصلاة أشد مناسبة للاعتكاف من الصوم والصوم سنة فيه لا فيها ومن قال بالتسوية أراد في الجواب وذلك غير كاف (ك هق) كلاهما من حديث سويد بن عبد العزيز عن سفيان عن حسين عن الزهري عن عروة (عن عائشة) مرفوعاً ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال تفرد به سويد عن سفيان ابن حسين وسويد قال أحمد متروك الحديث ورجع وقفه قال الحاكم هذا معارض لخبر ليس على المعتكف صيام ولا يصح ولم يحتج به الشيخان لسفيان بن حسين وقال الذهبي سويد واد وقال أحمد متروك اهـ .

(لا إله إلا الله لا يسبقها عمل) لأنها مبدأ الأعمال المعتبر بها لعمل الكافر لا يعتمد به مالم يسلم (ولا ترك ذنباً) من الذنوب الموجبة للخلود في النار ما دام مصراً عليها إلى الموت (ه عن أم هانئ)

(لا إيمان لمن لا أمانة له) قال الكمال بن أبى شريف أراد نفي الكمال لا نفي حقيقة الإيمان (ولا دين) الدين الخضوع لأوامر الله ونواهيه وأمانته والعهد الذى وضعه الله بينه وبين عباده يوم إقرارهم بالربوبية في حمل أعباء الوفاء في جميع جوارحه فمن استكمل الدين استوفى الجزاء ومن أوفى بعهد من الله (لمن لا عهد له) لأن الله إنما جعل المؤمن مؤمناً ليؤمن الخلق جوراً والله عدل لا يجوز وإنما عهد إليه ليخضع له بذلك العهد لئلا يمتد بأموره ذكره الحكيم وقال الفاضل هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع وإنما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة والكمال دون الحقيقة في رابع الإيمان وإبطاله وقال المظهر معنى لا دين لمن لا عهد له أن من جهرى بينه وبين أحد عهد ثم عذر غير نذر شرعى فدينه ناقص أما لعذر كنقض الإمام المعاهدة مع الحربى لمصلحة الجائر قال الطيبى وفي الحديث إشكال لأن الدين والإيمان والإسلام أسماء مترادفة موضوعة لمفهوم واحد في عرف الشرع فلم يفرق بينها وخص كل واحد بمعنى وجوابه أهمها وإن اختلفا لفظاً فقد اتفقا معناً فإن الإمانة ومراعاتها : أما مع الله فهى ما كلف به من الطاعة وتسمى أمانة لأنه لازم الوجود كما أن الأمانة لازمة الأداء وأما مع الخلق فظاهر وإن العهد توثيقه وأما مع الله فائمان الأول ما أخذه على ذرية آدم في الأزل وهو الإقرار بربوبيته قل خالق الأجساد الناقى ما أخذه عند هبوط آدم إلى الدنيا من متابعة هدى الله من الاعتصام بكتابه ينزله ورسوله يرسله وأما مع الخلق فظاهر لجبذ ترجع الأمانة والعهد إلى طاعته تعالى في أداء حقوقه وحقوق عباده كأنه لا إيمان ولا دين لمن لا يبنى بعهد الله بعد ميثاقه ولا يؤمن أمانته بعد حملها وهى التكليف من أمر ونهى (حم حب عن أنس) بن مالك قال الذهبى سنده قوى وقال الهيثمى بعد ما عراه لأحمد فيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضمنه النسائى وغيره له ورواه أيضاً أبو يعلى والباقى والبهقى في الشعب عن أنس قال قلنا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال ذلك قال العلان فى أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسي وثقه الجمهور وتكلم فيه البخارى

(لا إيمان لمن لا أمانة له) أى لا إيمان كامل فالأمانة لب الإيمان وهى منه بمنزلة القلب من البدن والأمانة

- الصَّلَاةُ مِنَ الدِّينِ كَمَا وَضَعَ الرَّأْسَ مِنَ الْجَسَدِ - (طس) عن ابن عمر - (ض)
- ٩٧٠٦ - لَا بَأْسَ بِالْحَدِيثِ : قَدِمَتْ فِيهِ أَوْ أُخِّرَتْ ، إِذَا أَصَبَتْ مَعْنَاهُ - الْحَكِيمُ عَنْ وَائِلَةَ - (ض)
- ٩٧٠٧ - لَا بَأْسَ بِالْحَيَوَانِ وَاحِدٌ بِأَتْنَيْنِ يَدًا يَدٌ - (حم ه) عن جابر - (صح)
- ٩٧٠٨ - لَا بَأْسَ بِالْقَمَحِ بِالشَّعِيرِ أَتْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا يَدٌ - (طب) عن عبادة - (ح)
- ٩٧٠٩ - لَا بَأْسَ بِالْغَنَى لِمَنْ أَتَقَى ، وَالصَّحَّةُ لِمَنْ أَتَقَى خَيْرٌ مِنَ الْغَنَى ؛ وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ - (حم ه ك) عن يسار بن عبيد - (صح)
- ٩٧١٠ - لَا بَدْءَ مِنَ الْعَرِيفِ ؛ وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ - أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَوْرِقَةِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَبَادٍ - (ض)

الجوارح السبع العين والسمع واللسان واليد والرجل والبطن والفرج فمن ضيع جزءا منها سقم إيمانه وضمف بقدره فان ضيع الكل خرج عن جملة الإيمان (ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد) في احتياجه إليه وعدم بقاءه بدونها فكما لا يبقى البدن بدون الرأس فكذا الدين لا يبقى بدون الصلاة (طس عن ابن عمر)

(لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت معناه) لأن في إلزام الأداء باللفظ إحراج شديد مما يؤدي إلى ترك التحديث فانه إذا لم يكتب الحديث وأراد التحديث به لا يكون على يقين من تحريره حروفه فتركه بالكلية فيضيق فيجوز للعارف التقديم والتأخير والتعبير عن أحاديث مترادفين بالآخر بالشرط المذكور (الحكيم) الترمذي (عن وائلة) ابن الأسقع وهو مما يضل به الدليل

(لا بأس بالحيوان) أي ببيع الحيوان (واحدًا بأتنين) إذا كان (يدًا يَدًا) أي مقابضة وإذا كانت نسيئة لم يحزه أصحاب الرأي وأحمد وجوزة مالك إن اختلف الجنس والشافعي مطلقاً (حم ه عن جابر) بن عبد الله زاد ابن ماجه وكرمه نسيئة رمز المصنف لصحته وليس بمسلم ففيه الحجاج بن أرطاة أورده الذهبي في الضعفاء وقال: تنفق على ضعفه (لا بأس بالقمح بالشعير) أي ببيعه فيه (أتنين بواحد) إذا كان (يدًا يَدًا) أي مقابضة (طب ه عن عبادة) ابن الصامت رمز المصنف لحسنه

(لا بأس بالغنى لمن اتقى) فالغنى بغير تقوى هللكه بحمد من غير حقه ويمنعه ويضمه في غير حقه فإذا كان مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاء الخير قال محمد بن كعب الغني إذا اتقى آتاه الله أجره مرتين لا امتنحه فوجدته صادقاً وليس من امتنح كمن لا يمتنح (والصحة لمن اتقى خير من الغنى) فان صحة البدن عون على العبادة والصحة مال ممدود والسقيم عاجز والعمر الذي أعطى به يقوم العبادة والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز والعاجز كالميت (وطيب النفس من النعم) لأن طيبها من روح اليقين وهو النور الوارد الذي أشرق على الصدر فإذا استنار القلب ارتاحت النفس من الظلمة والضيق والضنك فأنها لنهوانها في ظلمة والقلب مرتبك فيها فالسائر إلى مطلوبه في ظلمة يشتد عليه السير ويضيق صدره ويتأكد عيشه ويتعب جسمه فإذا أضاء له الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب واطمأنت النفس وصارت في نعيم (حم ه ك) في البيع (عن يسار) ضد اليمين (ابن عبيد) بغير إضافة أبي عروة قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا أنه ألم بأمله فقلنا تراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد لله ثم ذكر الغنى فقال لا بأس الخ. قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(لا بد) للناس (من العريف) أي من على أمر سياستهم وحفظ شأهم وتعرف أمورهم ليعرفوها من لوقه عند الحاجة

- ٩٧١١ - لا يزال يصام في السفر - (طب) عن ابن عمرو - (ح)
 ٩٧١٢ - لا تأتوا الكهان - (طب) عن معاوية بن الحكم - (صح)
 ٩٧١٣ - لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم - (م) عن أبي سعيد - (صح)
 ٩٧١٤ - لا تأخذوا الحديث إلا عن نجيذون شهادته - السجزي (خط) عن ابن عباس - (ض)

لأن الإمام لا يمكنه مباشرة جميع الأمور بنفسه فيحتاج إليه (والعريف في النار) زاد أبو يعلى في روايته يؤتى بالعرف يوم القيامة فيقال ضع سوطك وادخل النار وذلك لأن الغالب على العرفاء الاستطالة ومجاوزة الحد وترك الإنصاف المفضى إلى التورط في المعاصي وقول الطباي قوله العرفاء في النار ظاهر أقيم مقام المضمحل يشعر بأن العرفاء على خطر ومن باشرها غير آمن من الوقوع في المحذور المفضى إلى العذاب فهو كقوله سبحانه وإن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً الآية فيذنبى للعاقلة كونه على حذر منها لئلا يتورط فيها يؤذيه إلى النار قال ابن حجر ويؤيد هذا التأويل ما في حديث آخر حيث توعد الأمر بما توعد به العرفاء فدل على أن المراد الإشارة إلى أن كل من يدخل في ذلك لا يسلم وأن الكل على خطر قال في الفردوس العريف الذى يتعرف أمور القوم ويحس أحوالهم (أبو نعيم) وكذا ابن منده كلاهما (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد الضعفاء عن عبيد الله بن زياد الشنى عن الجلاس بن زياد الشنى (عن جعفر بن زياد) الشنى قال الذهبي في التجريد له حديث ضعيف وهو لا يثبت للناس من عريف وقال في الإصابة رجاله مجهولون اهـ . ورواه أبو يعلى والديلمى عن أنس .

(لا يزال) بالكسر الخيرو الفضل (أن يصام في السفر) أى قائم في أفضل بشرطه كما مر من غدا (طب عن ابن عمرو) ابن العاص رمز المصنف لحسنه

(لا تأتوا الكهان) الذين يدعون علم المغيبات قال صحابه معاوية بن الحكم قلت يا رسول الله أموراً كنا نضعها في الجاهلية كنا نأتى الكهان قال فلا تأتوا الكهان قلت كنا ننظير قال ذلك شئ يحده أحدكم في نفسه فلا يصرفكم (طب عن معاوية بن الحكم) السلى قضية تصرف المؤلف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وهو عجب فقد أخرجه مسلم عن معاوية المذكور .

(لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة) أى مولودة تخرج الملائكة وإبليس فلا حاجة لتكلف جمع منهم المصنف إلى الجواب على الماء والهواء لا فى الأرض (اليوم) فلا يعيش أحد من كان موجوداً حال تلك المقالة وكانت عند رجوعه من تبوك أكثر من مائة وكان آخر الصحب موتاً أبو الطفيل مات سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقاله ولا يدخل في الخبر الحاضر فإن المراد من تعرفونه أو ترونه أو آل فى الأرض للعهد أى أرضى التى نشأت فيها وبعث منها وزعم أنه كان إذ ذاك فى البحر ضعف بأن الأرض تتناول البر والبحر والمقابل للبحر البر لا الأرض وفيد بالأرض ليخرج عيسى فانه فى السماء وفيه وعظ أمته بقصر أعمارهم قال ابن جماعة وأن أعمارهم يسيرة وأجورهم غزيرة وفيه ما فيه (م) فى باب نقص العمر (عن أبي سعيد) الخدرى قال لما رجع المصطفى صلى الله عليه وعلى وآله وسلم من تبوك سأله عن الساعة فذكره

(لا تأخذوا الحديث) وهو ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لتعلم الخلق من الكتاب والسنة ومما أصول الدين (إلا عن نجيذون شهادته) ليشترط فى روايته العدالة ومن ثم قال ابن سيرين هذا الحديث دين فانظروا عنه تأخذون دينكم والمراد الأخذ عن العدول والثقات دون غيرهم وأخرج الشافعى عن عروة أنه كان يسمع الحديث يستحسنه ولا يرويه لكونه لا يثق ببعض رواياته لئلا يؤخذ عنه وهذا مسوق لبيان الاحتياط فى الرواية والتثبت فى النقل واعتبار من يؤخذ عنه والكشف عن حال رجاله واحداً بعد واحد حتى لا يكون فيهم مجروح ولا منكر الحديث

- ٩٧١٥ - لَا تُؤَخِّرُوا الصَّلَاةَ لِبَطْعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ - (د) عن جابر
- ٩٧١٦ - لَا تُؤَخِّرُوا الْجَنَازَةَ إِذَا حَضَرَتْ - (ه) عن علي - (ض)
- ٩٧١٧ - لَا تَأْذِنِ امْرَأَةً فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَقُومَ مِنْ فِرَاشِهَا فَتُصَلِّيَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ - (ط) عن ابن عباس - (ح)
- ٩٧١٨ - لَا تَأْذِنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ - (هـ) والضياء عن جابر - (ص)
- ٩٧١٩ - لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِشْتَمٍ كَافِرٍ - (ك) عن سعيد بن زيد - (ص)

ولا مضل ولا كذاب ولا من يتطرق له طعن في قول أو فعل ومن كان فيه خلل فترك الأخذ عنه واجب لمن عقل وقد روى ابن عساكر عن مالك لا تحملوا العلم عن أهل البدع ولا تحمله عن من لم يعرف بالطلب ولا عن يكذب في حديث الناس وإن كان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكذب (السجزي) في الإبانة (خط) في ترجمة صالح بن حسان (عن ابن عباس) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج الخطيب خروجه وسكت عليه والامر بخلافه بل أعله فقال رواه أبو حفص الأبار عن صالح فاختلف عليه في رفعه ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب قال ابن معين وصالح ليس بشيء وقال النسائي متروك الحديث ثم ساق له هذا الخبر

(لا تؤخر الصلاة) أي عن وقتها لأن التأخير مع بقاء الوقت جائز مطلقا لقوله في خبر فابدأوا بالعشاء (لطعام ولا لغيره) إن ضاق وقتها بحيث لو أكل خرج الوقت وفي الأطنمة من حديث محمد بن ميمون وهو منكر الحديث وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وقال أبو حاتم لا بأس به وقال عبد الحق يعلى بن منصور كذبه أحمد

(لا تؤخر الجنائز) أي الصلاة عليها (إذا حضرت) إلى المصلي أي إلا لزيادة مصلين وإلا إذا غاب الولي ولم يخف تغييرها (ه عن علي) أمير المؤمنين

(لا تأذن امرأة في بيت زوجها) أي في دخوله أو في الأكل منه والمراد بيته مسكنه بملك أم بغيره (إلا بإذنه) بالصريح أو ما ينزل منزله من القرائن القوية قال النووي أشار به إلى أنها لا تقتات على الزوج بالاذن في بيته إلا بإذنه وهو محمول على ما إذا لم تعلم رضاه به فإن علمته جاز نعم إن جرت عادته بادخال الضيفان موضعها لم حضر أو غاب لم يحتج لاذن خاص به وحاصله أنه لا بد من اعتبار الاذن تفصيلا أو إجمالا وهذا كله إذا سهل استئذانه فلو تعذر أو تعسر لنحو غيبة أو حبس ودعت ضرورة إلى الدخول عليها جاز بشرطه وفيه حجة على المالكية في إباحة دخول نحو الأب بيت المرأة بغير إذن زوجها لا يقال يعارضه حديث صلة الرحم لأننا نقول الصلة إنما تندب بما يملكه الواصل والتصرف في بيت الزوج لا يملكه إلا بإذنه (ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعا إلا بإذنه) الصريح أي إذا كان حاضرا فلو قامت بغير إذن صح وأثبت لاختلاف الجهة ذكره الدراني قال النووي ومقتضى المذهب عدم الثواب ويؤكد التحريم عدم ثبوت الخبر بلفظ النهي وفيه أن حق الزوج أكد على المرأة من التطوع بالخير لأن حقه واجب والقيام بالواجب مقدم على القيام بالتطوع أما بإذنه الصريح فيجوز ويقوم مقامه ما يقرن بالإعلام برضاه (ط) عن ابن عباس) رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

(لا تأذنوا) إرشادا أو نذرا (إن) أي لإنسان استأذن في الدخول أو الجلوس أو الأكل أو نحو ذلك (لم يبدأ بالسلام) عقوبة له بإهماله لتحية أهل الإسلام (هـ والضياء) المقدسي (عن جابر) قال الهيثمي فيه من لم أعرفهم اهـ

(لا تؤذوا مسلما بشتم كافر) قاله لما شكا إليه عكرمة بن أبي جهل أنه إذا مر بالمدينة قبل له هذا ابن عدو الله فقام خطيبا فذكره (ك) في المناقب (عن سعيد بن زيد) قال الحاكم صحيح فرداه الذهبي في التلخيص فقال قلت لأبلى

- ٩٧٢٠ - لَا تَأْكُلُوا الْبَصَلَ النَّيَّ - (ه) عن عقبة بن عامر - (ح)
 ٩٧٢١ - لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ - (ه) عن جابر - (ح)
 ٩٧٢٢ - لَا تَأْتُوا عَلَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَكْذَبَهُ اللَّهُ - (ط) عن أبي أمامة - (ض)
 ٩٧٢٣ - لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَتَعْتَبَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا - (حم خ ت د) عن ابن مسعود - (ض)
 ٩٧٢٤ - لَا تَبَاعُ أُمُّ الْوَلَدِ - (ط) عن خوات بن جبير - (ض)

فيه ضعيفان وقال في المذهب إسناده صالح

(لَا تَأْكُلُوا الْبَصَلَ النَّيَّ) فيكره لأن الملائكة تتأذى بريحه أما المطبوخ فلا كراهة فيه كما مر (ه) عن عطية بن عامر الجهمي رمز لحسنه وفيه ابن لمبة

(لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ) قال في بحر الفوائد الشيطان جسم يمكن أن يكون له يمين لكن لا يأكل بها لأنه معكوس مقلوب الحلقة فهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يفعل كفعله وقد يقال شمال الإنسان مشؤوم فإن الكافر يمطى يوم القيامة كتابه بشماله والإنسان جعل يمينه لما فوق الإزار من الأكل والطهارة وقال ابن جرير النهي عن الأكل بالشمال لا يناقضه ما روينا عن علي أنه أخذ رغيفاً بيد وكبدا مشوياً بالآخرى فأكل ذا بذاً لأن النهي عن استعمال اليسرى وإنما هو عند عدم شغل اليمين فهو كما لو كان يميناً علة فلا كراهة اهـ. (د) عن جابر رمز لحسنه وقضية تصرف المصنف أن ذا لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو غفول بل هو في مسلم باللفظ المزبور (لَا تَأْتُوا عَلَى اللَّهِ) من الآلية اليمين أي لا تعلفوا على الله كأن تقولوا والله لا يدخلن الله فلانا النار وللانا الجنة (فإنه من تألى على الله أكذبه الله) قال المظهر فلا يجوز لأحد أن يحزم بالغفران أو العقاب لأن أحداً لا يعلم مشيئة الله وإرادته في عباده بل يرجو للطبع ويخاف للعاصي وإنما يحزم في حق من جاء فيه نص كالعشرة المبشرة اهـ. وقال النزالي : روى أن نبياً من الأنبياء كان ساجداً فوطئ بعض العتاة عنقه حتى ألصق الحصى بجميته فرفع النبي عليه السلام رأسه مغضباً وقال اذهب فلن يغفر الله لك فأوحى الله إليه تتألى علي في عبادي قد غفرت له وأخرج ابن عساکري تاريخه أن عمر بن عبد العزيز قال لسليمان بن سعد بلغنا أن فلاناً عاملاً كان والده زنديقاً قال وما يضرك يا أمير المؤمنين فإن أبوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كافرين فما ضره فغضب غضباً شديداً وقال ما وجدت مثلاً غير هذا ثم عزله (ط) عن أبي أمامة قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الألهماني وهو ضعيف

(لَا تَبَاشِرِ) خبر بمعنى النهي (المرأة المرأة) زاد النسائي في الثوب الواحد أي لا تمس امرأة بشرة أخرى ولا تنظر إليها فالمباشرة كناية عن النظر إذ أصلها التقاء البشريتين فاستعير إلى النظر إلى البشارة يعني لا تنظر إلى بشرتها (فتتبعها) أي تصف ما رأت من حسن بشرتها وهو عطف على تباشر (لزوجها كأنه ينظر إليها) فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي منصب على المباشرة والنعت مع فتجوز المباشرة بغير توصيف قال القاسبي هذا الحديث أصل لما لك في سد الذرائع فإن حكمة النهي خوف أن يعجب الزوج الوصف فيفضي إلى تطليق الواصفة أو الافتتان بالمرصوفة (حم خ د) في النكاح (ت) في الاستئذان (عن ابن مسعود) ولم يخرج به مسلم وعزاه له الطبراني فوهم (لَا تَبَاعُ أُمُّ الْوَلَدِ) أي لا يجوز ولا يصح بيعها وبيعها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل النسخ وفي خلافة الصديق لم يعلم به ولما اشهر النسخ في زمن عمر ونهى عنه رجع له من ذهب إلى بيعهن ولو علموا أنه قاله عن رأي مخالفوه ولم يصح عن علي أنه قضى ببيعها ولا أمر به غابة الأمر أنه تردد وقال لشرح في زمن خلافة أفض فيه بما كنت تنهى حتى يكون الناس جماعة (ط) عن خوات بن جبير (بن النعمان الأنصاري الأوسي أحد لرسان

- ٩٧٢٥ - لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا - (م) عن أبي هريرة
- ٩٧٢٦ - لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ - (حم م د ت) عن أبي هريرة - (صح)
- ٩٧٢٧ - لَا تَبْرُزْ نَحْذَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى نَحْزِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ - (د ه ك) عن علي - (صح)
- ٩٧٢٨ - لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلَكِنْ أَبْكُوا عَلَيْهِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ - (حم ك) عن أبي أيوب - (صح)

المصطفى صلى الله عليه وسلم وقيل هو صاحب ذات النجيين المذكورة في مقامات الحريري وقصتها معروفة توفي سنة أربعين (لا تباغضوا) أي لا تختلفوا في الآهواء والمذاهب والنحل المخالفة لما عليه السواد الأعظم لأن البدعة في الدين والضلال عن الصراط المستبين يوجب التباغض بين المؤمنين (ولا تنافسوا) أي لا ترغبوا في الدنيا ولا تفتنوا بها لأن المنافسة فيها تؤدي إلى قسوة القلب (ولا تدابروا) أي لا تقاطعوا ولا تغتابوا أو لا يعطى كل منكم أخاه دبره ويلقاه ليعرض عنه ويهجره (وكونوا عباد الله إخوانا) أي لا يعلو بعضكم بعضا فإنكم جميعا عباد الله فنهى عن التدابر ليقبل كل بوجهه إلى وجه أخيه لأن المدبرة رد كل واحد دبره إلى أخيه وهو التولي المنهى عنه المؤدى إلى القطيعة (م عن أبي هريرة)

(لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام) لأن السلام إغزاز وإكرام ولا يجوز إغزازهم ولا إكرامهم بل اللاتق بهم الإعراض عنهم وترك الالتفات إليهم تصغيراً لهم وتحتيماً لشأنهم ليعرم ابتدائهم به على الأصح عند الشافعية وأوجبوا الرد عليهم بعلينكم فقط ولا يمارضه آية و سلام عليك سأستغفر لك ربي ، وآية و فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، لأن هذا سلام متاركة ومناذرة لسلام تحية وأمان (وإذا لقيتم أحدهم في طريق) فيه زحمة (فاضطروه إلى أضيقه) بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه بحجر جدار أي لا تركوا له صدر الطريق إكراما واحتراما فهذه الجملة مناسبة الأولى في المعنى والمطاف ، وليس معناه كما قال القرطبي : إنا لو لقيناهم في طريق واحد فلجئهم إلى حرفة حتى يضيق عليهم لأنه إيذاء بلا سبب ، وقد نهينا عن إيذائهم ، ونبه بهذا على ضيق مسلك الكفر وأنه يلجئ إلى النار (حم م د ت عن أبي هريرة)

(لا تبرز نَحْذَكَ) يعني لا تكشفها (ولا تنظر إلى نَحْزِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ) فيه أن الفخذ عورة ويشهد له خبر غطف نَحْذَكَ فإن الفخذ عورة (د) في الحمام والجنائز (ه) في الجنائز (ك) من حديث عاصم بن ضمرة (عن علي) أمير المؤمنين قال أبو داود حديث له نكارة ، وقال الذهبي : عاصم ليس بذلك وفيه أيضا يزيد أبو خالد القرشي ليس بحجة كذا في التنقيح ، وقال في المذهب : تكلموا فيه اه . لكن قال ابن الفطان في أحكام النظر رجاله كلهم ثقات والانتقاع الذي فيه زال برواية الدارقطني

(لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ؛ ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله) ولهذا كان العلماء يغارون على دقيق العلم أن يبدؤه لغير أهله وسئل الخبر عن تفسير قوله تعالى : الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ، فقال للسائل وما يؤمنك أني إن أخبرتك بتفسيرها كفرت فأنك تكذب به وتكذيبك به كفر بها فالسألة الدقيقة لا تبذل لغير أهلها كالمرأة الحسنة التي نهى إلى ضرير مقعد كما قيل : • خود تزف إلى ضرير مقعد • (حم) والطبراني في الأوسط (ك) كلهم من حديث عبد الملك بن عمرو عن كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح (عن أبي أيوب) الأنصاري قال داود أفل مروان بن الحكم لو وجد رجلا واضعا وجهه على القبر أي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدري

٩٧٢٩ - لَا تَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ بِصَوْتٍ وَلَا نَارٍ وَلَا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا - (د) عن أبي هريرة - (ح)

٩٧٣٠ - لَا تَتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا إِلَّا لِذِكْرِ أَوْ صَلَاةٍ - (طب) عن ابن عمر - (ض)

٩٧٣١ - لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ قَرَعًا فِي الدُّنْيَا - (حم ت ك) عن ابن مسعود - (ص)

٩٧٣٢ - لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا صَلُّوا فِيهَا - (حم) عن زيد بن خالد - (ص)

ما تصنع ؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم آت الحجة سمعته يقول لا تبكوا الخ . قال الهيثمي عقب عزوه لأحمد والطبراني : فيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره رواه سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطالب بن عبد الله بن حنطب بدل داود له ؛ وكثير بن زيد أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه النسائي وقبلة غيره وداود بن أبي صالح قال ابن حبان يروى الموضوعات

(لا تتبع) بضم أوله وفتح ثائه خبر بمعنى النهي (الجنائز بصوت) أي مع صوت وهو النياحة (ولا نار) فيكره اتباعها بنار في بحرة أو غيرها لأنه من شعائر الجاهلية ولما فيه من التفاؤل ومن ثم قيل يحرم (ولا يمشي) به م أوله (بين يديها) أي بنار ولا صوت وقد يستدل بظاهره الحنفية على أن الماشي معها إنما يمشي خلفها وعرف من التقرير أن هذا كله إنما هو إذا حملت الجنائز لتقبر ؛ أما التبخير عند غسله وتكفينه فمندوب كما مر (ه عن أبي هريرة) روى الحسن . قال عبد الحق وسنده منقطع . قال ابن القطان والحديث لا يصح وإن كان متصلاً للجهل بحال ابن عمر راويه عن رجل عن أبيه عن أبي هريرة ، وقال ابن الجوزي فيه رجلان مجهولان

(لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة) أو اعتكاف أو نحو ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ، ورواه ابن ماجه بدون إلا الخ قال الهيثمي ورجاله موثقون

(لا تتخذوا الضيعة) يعني القرية التي تزرع وتستغل وهذا وإن كان نهيًا عن اتخاذ الضياع لكنه يحمل لفسره بقوله (قترعوا في الدنيا) يعني لا يتخذ الضياع من خاف على نفسه التوغل في الدنيا فيلجأ عن ذكر الله ؛ فمن لم يخف ذلك لكونه بثق من نفسه بالقيام بالواجب عليه فيها قلل الانخاذ كما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم الأراضي واحبس الضياع . رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ومن وهم أن لصله ناسخ لقوله هنا فقد وهم كما بينه ابن جرير قال بعض الحكماء : الضياع مدارج الموم وكتب الوكلاء مفاتيح الموم وقال الضيعة إن تدهنتها صفت وإن لم تتعدها ضاعت وذهب هشام للأبرش ضيعة فسأله عنها فقال لا عهد لي بها فقال لولا أن الراجع في هبته كالراجع في فيه لأخذتها منك أما علمت أنها إنما سميت ضيعة لأنها تضيع إذا تركت ، وقال الغزالي : اتخاذ الضياع يلهي عن ذكر الله الذي هو السعادة الآخروية إذ يزدحم على القلب عصوبة الفلاحين ومحاسبة الشركاء والتفكير في تدبير الحذر منه وتدبير استنماء المال وكيفية تحصيله أو لا وحفظه ثانياً وإخراجه ثالثاً وكل ذلك مما يسود القلب وبزيل صفاءه ويلهي عن الذكر كما قال تعالى : ألمأكم التكاثر ، فمن اتقى في حق ذلك ساغ له الاتخاذ (حم ت) في الزهد (ك) في الرقاق (عن ابن مسعود) وفي سندهما شهر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود ولم يخرج الستة عن هؤلاء الثلاثة شيئاً غير الترمذي وقد وثقوا

(لا تتخذوا بيوتكم قبوراً) أي لا تجعلوها كالقبور في خلوها عن الذكر والعبادة بل صلوا فيها قال ابن الكمال كنى بهذا النهي عن الأمر بأن يجعلوا لبيوتهم حظاً من الصلاة ، ولا ينفق مافي هذه الكناية من الدقة والفرابة فإن مبتاها على كون الصلاة منية عند المقابر على مانص عليه في خبر : لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها (حم عن زيد ابن خالد) الجهني

٩٧٢٣ - لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا - (م ن ه) عن ابن عباس - (صح)

٩٧٢٤ - لَا تَتْرُكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَيْئًا مِنْ سُنَنِ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُ - (طس) عن المستورد - (ض)

٩٧٢٥ - لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ - (حم ق د ت ه) عن ابن عمر - (صح)

٩٧٢٦ - لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ - (ه) عن خباب - (صح)

٩٧٢٧ - لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا - (ق) عن أبي هريرة - (صح)

(لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً) أى هدفاً يرمى بالسهم ونحوها لما فيه من العبث والتعذيب قاله لما رأى ناساً يرمون دجاجة محبوسة الرمي والنهي للنجس لأنه لمن فاعل ذلك في خبر ولأنه تعذيب واضيع مال بلا فائدة (م) في الذبائح (ن ه عن ابن عباس) ولم يخرج البخاري (لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين) بفتح السين أى طريق الأمم (حتى تأتیه) زاد في رواية شبرا شبرا وذراعا ذراعا (طس عن المستورد) بن شداد وقال الهيثمي ورجاله ثقات (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) أراد بالنار نارا بخصوصها وهى ما يخاف منه الانتشار قال النووي هذا عام يشمل السراج وغيره وأما القنديل المعلق فإن خيف منه شمله الأمر بالإطفاء وإلا فلا لا تنفاه العلة (ق د ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب

(لا تمنوا) يحذف إحدى التامين (الموت) لم يذكره ذلك وقبل يحرم لما فيه من طلب إزالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من جزيل النوائد وجليل العوائد كيف وفي زيادة الأجور بزيادة الأعمار ولو لم يكن إلا استمرار الإيمان لكنى فأى عمل أعظم منه؟ ثم إنه أطلق الهمى هنا وقبده في غير ما حديث يكون تمنيه لضرر نزل به والمراد الدينوى لا الدينى بدليل خبر لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل الخ الحديث الآتى ومن المجموع عرف أن المنهى تمنيه لضرر دينوى ولضرر دنى لا بأس فإن تجرد عنهما فهووم التقيد بالضرر أنه منهى غير أن أرجح الانظار كما قاله الحافظ العراقي أن التقيد غالبي إذ الناس لا يتمنون إلا لضرر بالمفهوم غير معمول به نعم قد استفاض عن جاهير من السلف تمنيه شوقا إلى الحضرة المتعالية الأقدسية ولا شك في حسنة بالنسبة لمقام الخواص . هذا وليس لك أن تقول إذا كانت الآجال مقدره لا تزيد ولا تنقص فتمنى الموت لا أثر له فالهمى عنه لا معنى له لا ما تقول هذا هو حكمة النهى لأنه عبث لا فائدة له وفيه مراغمة المقدر وعدم الرضا به ولا يشكل على كون تمنيه عبثا لا يؤثر في العمر لتقديره قول النى صلى الله عليه وسلم في اليهود لو تمنوه لماتوا جميعاً لأن ذلك يوحى في خصوص أولئك فرتبت آجالهم على وصف إن وجد ماتوا وإلا فلا والأسباب مقدره كما أن المسببات مقدره (ه عن خباب) بن الارت ورواه أحمد والبرار وزاد فإن هول المطلاع شديد قال الهيثمي وسنده جيد

(لا تمنوا لقاء العدو) لما فيه من صورة الإعجاب والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام به وهو مخالف للاحتياط ولأنهم قد ينصرون استدراجا ولأن لقاء العدو أشد الأشياء على النفس والأمور الغائبة ليست كالحقيقة فلا يؤمن أن يكون عند الوقوع على خلاف المطلوب وتمنى الشهادة لا تستلزم تمنى اللامم وأخذ منه النهى عن طلب المبارزة ومن ثم قال على كرم الله وجهه لا بد له لا تدع أحداً إلى المبارزة ومن دعاك لما أخرج إليه لأنه باغ وقد ضمن الله نصر من بغى عليه ولطلب المبارزة شروط مبينة في الفروع إذا جمعت أمن معها المحذور في لقاء العدو (وإذا لقيتموهم) أى العدو ويستوى لهم الواحد والجمع قال تعالى : فإنهم عدو لى ، (فاصبروا) اثبتوا ولا تظهروا التألم إن مسكم قرح فالصبر فى القتال كظم ما يؤلم من غير إظهار شكوى ولا جزع وهو الصبر الجليل ، إن الله مع الصابرين ، قال الحرالى فيه إشعار لهذه الأمة بأن لا يطلب

- ٩٧٣٨ - لَا تُتَوَبَّنْ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ - (ت ه) عن بلال - (ض)
 ٩٧٣٩ - لَا تُجَادِلُوا فِي الْقُرْآنِ ؛ فَإِنْ جَدَلَا فِيهِ كُفِّرْ - الطيالسي (هب) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٧٤٠ - لَا تُجَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُشَارِهِ ، وَلَا تُنْمَارِهِ - ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن حویرث بن عمرو - (ض)
 ٩٧٤١ - لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ ، وَلَا تُفَاحُومُمْ - (حم دك) عن عمر - (صح)

الحرب ابتداء وإنما تدافع من منها من إقامة دينها كما قال تعالى « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، لحق المؤمن أن يأتى الحرب ولا يطلبه فإنه إن طلبه فأرتبه عجز كما عجز من طابه من الأمم السابقة وتمسك به من منع طلب المبارزة وقد يمنع ونبه بهذا الخبر على آفة التمنى وشؤم الاختيار لأنها ليسا من أوصاف العبودية إذ التمنى اعتراض نقاء الله عن العباد بقوله « ما كان لهم الخيرة » ، لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ، لما ظهر من آفات التمنى ما قصه الله عن آدم في تمنى الخلود في جوار المعبود فقدمه وتعب فأثعب وموسى تمنى الرقبة فخر صعبا وداود سأل درجة آباءه إبراهيم وإسحق فأوحى إليه « إني ابتليتهم فصبروا فقال أصبر فأصابه ما أصابه وجرى ماجرى وتمنى سليمان ألف ولد فعرقب بشق لإنسان وتمنى نبينا هداية عمه لعائنه الله بقوله « إنك لا تهدي من أحببت » (تنبيه) قضية تعرف المؤلف أن هذا هو الحديث بكاله والأمر بخلافه بل له بقية مقيدة كان ينبغي للمؤلف أن لا يخذلها ونص البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس أي خطيبا فقال أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو فإذا قاتلهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم يامنزل الكتاب ويجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اه بنصه (ق عن أبي هريرة) (لا تتوبن) بمثابة ونون التوكيد (في شيء من الصلوات) أي لا تقولن يا بلال بعد الحيعتين مرتين الصلاة خير من النوم (إلا في صلاة الفجر) لأنه يعرض للنائم تكاسل بسبب النوم (ت ه) من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى (عن بلال) قال الترمذي ضعيف اه وجزم البغوي بضعفه وعبه النووي في الأحاديث الضعيفة وقال ابن حجر فيه إسماعيل الملائق وهو ضعيف مع انقطاعه بين عبد الرحمن وبلال قال ابن السكيت لا يصح إسناداه اه

(لا تجادلوا في القرآن فإن جدلا فيه كفر) قال الحلبي هو أن يسمع قراءة آية أو كلمة لم تكن عنده ليعجل عليه ويخطئه وينسب ما يقرؤه إلى أنه غير قرآن أو يجادله في تأويل ما يذهب إليه ولم يكن عنده وبضالته والجدال ربما أزاغه عن الحق وإن ظهر له وجهه لذلك حرم وسمى كفرا لأنه يشرف بصاحبه على الكفر وقال ابن الأثير الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد هنا الجدل على الباطل وطلب المغالبة لإظهار الحق فإنه محمود الآية « وجادلهم بالتي هي أحسن » (الطيالسي) أبو داود (هب عن ابن عمرو) بن العاص رمز المصنف لصحته وكاد يكون خطأ فإنه فليح بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ابن معين والنسائي غير قوي

(لا تجار أخاك) روى بتخفيف الراء من الجرى والمساوقة أي لا تطاوله وتغالبه وتجري معه في المناظرة لإظهار عليك للناس رياء وسمعة وروى بتشديد ما أي لا تجتر عليه وتلحق به جريرة أو هو من الجر وهو أن تلوه بحقه وتجريه من محله إلى وقت آخر (ولا تشاره) تفاعل من الشرا أي لا تفعل به شرا تخرجه أن يفعل معك مثله وروى بالتخفيف (ولا تنماره) أي تتلوى عليه وتخالفه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة عن حویرث) مصغر حرث (ابن عمرو) المخزومي له صحة

(لا تجاروا أهل القدر) بالتحريك أي فإنه لا يؤمن أن يغمسوكم في ضلالهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون (ولا تفاحوم) أي لا تحاكمهم أو لا تبدأهم بالسلام أو لا تبدأهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقادات لكلا يقع أحدهم في شك فإن لم القدرة على المجادلة بغير حق والاول أظهر (حم دك عن عمر) بن الخطاب قال الذهبي في المذهب حكيم

- ٩٧٤٢ - لَا تُجَاوِزُوا الْوَقْتَ إِلَّا بِأَحْرَامٍ - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٩٧٤٣ - لَا تَجْتَمِعُ خَمَلَتَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبَخْلُ ، وَالْكَذِبُ - سمويه عن أبي سعيد
- ٩٧٤٤ - لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلَّاهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ - (حم ن ه) عن أبي مسعود - (صح)
- ٩٧٤٥ - لَا تَجْعَلُوا عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْ قَوْلٍ مُعْتَرِفٍ شَيْئًا - (طب) عن عباد - (ح)
- ٩٧٤٦ - لَا تَجْلِسَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا - (د) عن ابن عمر - (ح)
- ٩٧٤٧ - لَا تَجَاسِرُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا - (حم م ٣) عن أبي مرثد - (صح)
- ٩٧٤٨ - لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنِّي - (حم) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة - (صح)

ابن شريك أى أحد رجاله لا يعرف وقال ابن الجوزى حديث لا يصح .
 (لا تجاوزوا الوقت) أى الميقات (إلا بأحرام) فيحرم على مرید النسك مجاوزته بغير إحرام (طب عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه خفيف وفيه كلام كثير .
 (لا يجتمع خملتان في مؤمن) أى كامل الإيمان (البخل والكذب) فاجتماعهما في إنسان علامة نقص الإيمان (سمويه عن أبي سعيد) الحدرى رمز المصنف لحسنه
 (لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود) أى لا تصح صلاة من لا يروى ظهره فيها والمراد منه الطمأنينة وهى واجبة لهما عند الشافعى وأحمد دون أبي حنيفة ذكره المظهر قال الطيبى وفيه بحث لأن الطمأنينة أمر والاعتدال أمران . (حم ن ه) فى الصلاة (عن أبي مسعود) واسمه عتبة بن عمرو وقال البيهقى إسنادة صحيح وقضية صنيع المصنف أنه لم يروه من الستة إلا هذين والأمر بخلافه فقد عزاه الصدر المناوى إلى الأربعة جميعا (لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف) فى رواية من دية معترف (شينا) أخذ به الشافعى (طب عن عباد) ابن الصامت رمز المصنف لحسنه وهو هفوة فقد قال الحافظ الهيثمى فيه الحارث بن تيهان وهو متروك وقال الحافظ ابن حجر إسناداه واه وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب وفيه الحارث بن تيهان وهو منكر الحديث وروى الدارقطنى والبيهقى عن عمرو قوفا العمدة والعبد والصلح والاعتراف لا يعله العاقلة وهو منقطع وفيه عبد الملك بن حسين ضعيف إلى هنا كلامه .

(لا تجلس) بفتح المنة الفوقية أوله بخط المصنف فعل أمر (بين رجلين) يعنى إنسانين (إلا بإذنه) لأنه بغير إذن يوقع فى النفس أضغانا ويورث أحقادا لإيذانه باخترارهما مع ما فيه من التفاؤل بحصول الفرقة بينهما واختصاص النهى بأول الإسلام لادليل عليه (د عن ابن عمرو) بن العاص رمز لحسنه
 (لا تجلسوا على القبور) ندباً لأنه استخفاف بالميت واستصحاب حرمة بعد موته من الدين ومن أقبح القبيح الاستهانة بأعظم قد أحياها رب العالمين دهرأ وشرها بعبادته ووجهها لجوارحه فى جنته (ولا تصلوا إليها) أى مستقبلين إليها لما فيه من التنظيم البالغ لأنه من مرتبة المعبود لجمع بين النهى عن الاستخفاف بالتعظيم والتعظيم البايغ قال ابن حجر وذلك يتناول الصلاة على القبر أو إليه أو بين قبرين وفى البخارى عن عمر ما يدل على أن النهى عن ذلك لا يقتضى فساد الصلاة (حم م ٣) فى الجنائز (عن أبي مرثد) بفتح الميم والمثناة وسكون الراء بينهما لكنه ليس على شرطه

(لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي) مقتضاه جواز التسمي بأحدهما منفرداً فيجوز التسمي بمحمد ولا كلام فيه بل قال المؤلف إنه أفضل الاسماء أما التكنى بكنيته وهى أبو القاسم فلا يجوز لمن اسمه محمد وأما غيره ففيه خلاف وقد مر

- ٩٧٤٩ - لَا تَجْنِي أُمَّ عَلِيٍّ وَلَدَ - (ن ه) عن طارق المحاربي - (ح)
 ٩٧٥٠ - لَا تَجْنِي نَفْسُ عَلِيٍّ أُخْرَى - (ن ه) عن أسامة بن شريك (ص)
 ٩٧٥١ - لَا تَجُوزُ الْوَصِيَّةُ لَوَارِثٍ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرَّةُ - (قط هق) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٧٥٢ - لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدْوَى عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ - (د ه ك) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٧٥٣ - لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ ، وَلَا ذِي الْحِنَةِ - (ك هق) عن أبي هريرة - (ص)

ذلك (حم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين و آخره ماء الانصارى البخارى ولد في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم لكن ليس له رؤية ولا رواية بل روى هذا الحديث عن عمه رفعه رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال الميثمي رجاله رجال الصحيح

(لا تجنى أم علي ولد) نهي أبرز في صورة النفي للتأكيد أي جنايتها لا تلحق ولدها مع ما بينهما من شدة القرب وكال المشابهة لكل من الأصل والفرع يؤاخذ بجنايته غير مطالب بجناية الآخر وقد أخرج هذا المعنى بقوله لا تجنى الخ مخرجا مديما لأن الولد إذا طوب بجناية أصله كأنه جنى تلك الجناية عليه فبنى الحكم من الأصل وجعل وفروع الجناية من أحدهما على الآخر متفية كأنها لم تقع وذلك أبان فإن السبب إذاننى من الأصل كان نفي المسبب أكد وأبلغ (ن ه عن طارق المحاربي) قال قال رجل يارسول الله هؤلاء بنو أمية قتلوا فلانا في الجاهلية فانا بنو أمية قد ذكره رمز لحسنه وهذا رد لما كانت الجاهلية عليه مما هو معروف .

(لا تجنى نفس على أخرى) أي لا يؤاخذ أحد بجناية أحد ولا تؤزر وأزره أخرى ، قال القاضي خبر في معنى النهي وفيه مزيد تأكيد لأنه كان نهي فقصده أن ينتهي فأخبر عنه وهو الداعي إلى العدول عن صيغة النهي إلى صيغة الخبر ونظيره إطلاق لفظ الماضي في الدعاء ولزيد التأکید والحث على الانتهاء أضاف الجناية إلى نفسه والمراد به الجناية على الغير لأنها لما كانت سببا للجناية عليه قصاصا ومجازاة كالجناية على نفسه أبرزها على ذلك ليكون ادعى إلى الكف وأمكن في النفس لتضمنه ما يدل على المعنى الموجب للنهي وقد كانوا في الجاهلية يقودرون بالجناية من يجدونه من الجاني وأقاربه الأقرب فالأقرب وعليه الآن ديدن أهل الجفاء من سكان البوادي والجلال (ن ه عن أسامة بن شريك) الثعلبي (لا تجوز الوصية لوارث إلا أن يشاء الورثة) في رواية إلا أن تجيزها الورثة فالوصية للوارث موقوفة على إجازة باقي الورثة فإن أجازوا نفذ ولا رجوع لهم وإلا فباطلة (طس هق عن ابن عباس) قال الذهبي في المذهب هذا حديث صالح الإسناد وقال ابن حجر رجاله لا بأس بهم اهـ

(لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية) وعكسه لحصول التهمة لعدم ما بينهما وأحداه مالك وتأوله الشافعية كالجمهور على ما يعتبر فيه كون الشاهد من أهل الخبرة الباطنة كالإعسار وأما تأويل القاضي له بأن معنى لا تجوز لا تحسن إمالعدم ضبطه وتفطنه لما تختل به الشهادة عن وجهها وإما لأن شهادته قلما تنفع فإنه يعسر طله عند الحاجة إلى إقامة الشهادة لغير جيد (د ه) في القضاء (ك) في الأحكام (عن أبي هريرة) قال الذهبي لم يصححه الحاكم وهو حديث منكر على نظافة إسناده اهـ ، وقال ابن عبد الهادي فيه أحد - بن سعيد الهمداني قال النسائي ليس بالقوى

(لا تجوز شهادة ذى الظنة) أي شهادة ظنين أي منهم في دمه له م الوثوق به فبيل بمعنى معمول من الظنة التهمة وقيل أراد به الذى أضاف نفسه إلى مواليه أو انتسب إلى غير أصوله وأقاربه لانبى الوثوق به عن نفسه وقيل أراد منهم سبب ولاه أو قرابة وبه أحد مالك (ولا ذى الحنة) بالتخفيف أى الهاء وهى له قليلة ضميمه كما في المذهب إلا في الإحنة على قلتها جاءت في عدة أحبار وأما الذهاب إلى أنه الجنة فالجيم والنون فقال المطررى بصحيح . وفيه

٩٧٥٤ - لَا تَحْدُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجْدُوْمِينَ - الطيالسي (هق) عن ابن عباس - (ح)

٩٧٥٥ - لَا تُحْرِمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ - (حم م ٤) عن عائشة (ن حب) عن الزبير - (صح)

٩٧٥٦ - لَا تُخْفُوا أَنْفُسَكُمْ بِالَّذِينَ - (هق) عن عقبة بن عامر - (ض)

٩٧٥٧ - لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ - (د) عن عائشة - (صح)

رد على الحنفية في تجويزهم شهادة العدو على عدوه (ك هق عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي لكن قال ابن حجر في إسناده نظر وقال القاضي الحديث ضعيف مطعون الرواة لا احتجاج به (لا تحذوا النظر إلى المجذومين) لأنه أحرى أن لا تعافوهم فتزدروهم أو تحتدروهم (الطيالسي) أبو داود (هق) عن ابن عباس (رمز لحسنه)

(لا تحرم) في الرضاع (المصة) الواحدة من المص (ولا المصتان) في رواية بدله الرضعة ولا الرضعتان وفي رواية الإملاجة ولا الإملاجتان والكل لمسلم قال الشافعي دل الحديث على أن التحريم لا يكفي فيه أقل من اسم الرضاع واكتفى به الحنفية والمالكية لحرهوا برضعة واحدة تمسكا بإطلاق آية وأما حكم اللاتي أرضعنكم قال القاضي ويحجب عن الآية بأن الحرمة أيها مرتبة على الأمومة والآخره من جهة الرضاع وليس فيها دلالة على أنهما يحصلان برضعة واحدة اهـ. وروى عبد الرزاق بإسناد قال ابن حجر صحيح عن عائشة لا يحرم دون خمس رضعات معلومات وبه أخذ الشافعي وهو أحد روايتين عن أحمد والحديث المنسوخ ورد مثالا ما دون الخمس وإلا فالتحريم بالثلاث الذي ذهب إليه داود إنما يؤخذ منه بالمفهوم ومفهوم العدد ضعيف على أنه قد عارضه مفهوم حديث الخمس فيرجع إلى الترجيح بين المفهومين وحديث الخمس جاء من طرق صحيحة وحديث المصتان جاء أيضا من طرق صحيحة قال بعضهم إنه مضطرب ذكره ابن حجر (حم م ٤) في النكاح (عن عائشة ن حب عن الزبير) بن العوام ولم يخرج به البخاري إلا بلفظ المصة ولا بلفظ الرضعة وخبره الشافعي بهما

(لا تخفوا أنفسكم بالدين) لفظ رواية الطبراني لا تخفوا أنفسكم بعد أمها قالوا وماذا يا رسول الله قال الدين وفي رواية لا أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه لا تخفوا أنفسكم وقال الانفس فقبل يا رسول الله وبما تخف أنفسنا قال الدين (هق) وكذا أحمد وكان المؤلف أغفله ذهولا (عن عقبة بن عامر) الجهني قال الهيثمي رواه أحمد بإسنادين أحدهما رجاله ثقات ورواه عنه أيضا الطبراني وأبو يعلى وغيرهما وقد أجمعت المؤلف في اختصار التخريج

(لا تدخل الملائكة) يعني ملائكة الرحمة ونحوهم (بيتا) يعني مكانا (فيه جرس) هو كل شيء في العنق أو الرجل حين بصوت وذلك لأنه إنما يماق على الدواب للرعاية والحفظ ليعرف سيرها ووقوفها لتسكن الرقعة إلى سماعها ويتمكون في السير شايها والملائكة حفظ لهم من بين أيديهم ومن خائهم فإذا سكنت القلوب انقطعت بعد سكونها إليها عن سكونها لمسيرها ومسيرهم وحافظها وحافظهم فإذا اتخذوا لهم حفظة لأنفسهم وكلوا إليها وليس الجرس كسائر ما يجعل وقاية للنفس والمسال لأن في ذلك فوائده أخرى بخلاف الجرس ذكره الكلاباذي والظاهر أن التصويت علة عدم الدخول فلرشد بما منع تصويته زالت العلة قال ابن الصلاح فإن وقع ذلك بمحل ولم يستطع تغييره ولا الخروج منه فليقل اللهم إني أبرأ إليك من هذا فلا تحرمني صحبة ملائكتك (حكاية) قال ابن عربي كان هناك رجل من أهل الكشف يسمى ابن الأسعد من أصحاب شيخنا أبي مدين فكان يشاهد الملائكة يطوفون مع الناس فنظروهم يوما تركوا الطواف وخرجوا سراعا حتى لم يبق منهم أحد وإذا بالجمال بأجراسها دخلت المسجد بالروايا نسق الناس فلما خرجوا رجعوا (د) في باب الخاتم (عن عائشة) وفيه كما قال الذهبي بئانه عن عائشة لا تعرف إلا برواية ابن جريج منها هذا الخبر

- ٩٧٥٨ - لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُرَّةٌ - (حم ق ت ن ه) عن أبي طلحة - (صح)
 ٩٧٥٩ - لَا تَدْعُنْ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ حَابَ شَاةٍ - (طس) عن جابر - (ض)
 ٩٧٦٠ - لَا تَدْعُوا رُكْعَتِي الْفَجْرِ ، وَلَوْ طَرَدَتْكُمْ الْحَيْلُ - (حم د) عن أبي هريرة
 ٩٧٦١ - لَا تَدْعُوا الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّ فِيهِمَا الرُّغَائِبَ - (طب) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٧٦٢ - لَا تَدْفِنُوا مَوْتَكُمْ بِاللَّيْلِ ، إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا - (ه) عن جابر - (ض)
 ٩٧٦٣ - لَا تَدْيُمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجْذُومِينَ - (حم ه) عن ابن عباس - (ح)

(لا تدخل الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة أو الطائفة على العباد لزيارة واستماع الذكر لا الكتبة فاهم لا يفارقون المكلف فهو عام أريد به الخصوص وادعاء التعميم وأنهم يطهرون على عمل العبد وهم خارج الدار تكلف كزاعم التخصيص بملائكة الوحي وأن ذلك خاص بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (بيتا) أى مكانا (فيه كلب) ولو لنحو زرع أو حرث كما رجحه النووي خلافا لما جزم به القاضي تمسكا بأن كلب وصورة نكرتان في سياق النفي والقلب بيت وهو منزل الملائكة ومهبط آثارهم ومحل استقرارهم والصفات الرديئة من نحو غضب وحقد وحسد وكبر وعجب كلاب ناجحة فلا تدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب وهذا من قبيل التنبيه على البواطن بذكر الظواهر مع إرادتها ففارق الباطنية كما مر عن حجة الإسلام وموضحا (ولا صورة) أى الحيوان بخلاف صورة غير ذى روح كشجر وسبق أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم تواعد المصور بما أفاد أن التصوير كبيرة فالملائكة لا تدخله هجرانا له وغضبا عليه لعظم الإثم بمضاهاة الحق في خلقه لأنه الخالق المصور ولأنه ليس من جنس الصور مالم هو مباح والأفعال أعراض لا بقاء لها والصور تبقى فهم أشد من المعاصى التى لا تبقى آثارها وأكثر المعاصى شهوات والتصوير أشد منها وأما الكلب فلنجاسته ولقذارته وخبث رائحته وهو في ذلك أشد من سائر السباع لشدده فيه وأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقتله قال الكمال ابن أبى شريف قوله فيه صورة الخ الجملة في محل نصب صفة قوله بيتا (حم ق ت ن ه) عن أبي طلحة (الأنصارى زيد بن سبلة وخرجه الحاكم عن علي بن زياد ولا جنب)
 (لا تدعن صلاة الليل) يعنى التهجد (ولو حاب شاة) أى مقدار حلبها (طس عن جابر) قال الهيثمى فيه بقية وفيه كلام كثير .

(لا تدعوا) أى لا تتركوا (ركعتي الفجر) أى صلاتهما (وإن طردتكم الحيل) خيل العدو بل صلوهما ركباناً أو مشاة بالإيمان ولو لغير القبلة وهذا اعتناء عظيم بركعتي الفجر وحش على شدة الحرص عليهما حضرا وسفرا وأما وخوفا (حم ه) عن أبي هريرة (رمز لحسنه قال عبد الحق إسناده ليس بقوى)
 (لا تدعوا) لا تتركوا كما في رواية (الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فإن فيهما الرغائب) أى ما يرغب فيه فانه من عظيم الثواب وبه سميت صلاة الرغائب أى ما يرغب فيه فانه من عظيم الثواب واحدها رغبة (طب عن ابن عمر) ابن الخطاب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى فيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف انتهى ورواه عنه أيضا أبو يعلى وقال لا تتركوا بدل تدعوا

(لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا) إلى الدفن لئلا تخوف أن يجار الميت أو تغيره أو يخوفتته وأخذ بظاهره الحسن فذكره الدفن ليلا وتأوله الجمهور على أن النهى كان أولا ثم خص بأنه تصور على دفعته قبل الصلاة كما يرشد إليه ما رواه مسلم في قصة فزجر النبى صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر رجل إلى ذلك (ه) عن جابر قال ابن حجر فيه إبراهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف .

(لا تدبوا النظر إلى المجذومين) بدون وأو بخط المصنف لأنكم إذا أدبتم النظر إليهم حقرتمهم ورأيتم لا تفسم

- ٩٧٦٤ - لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ - (ت) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٧٦٥ - لَا تَذْكُرُوا هَلَاكَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ - (ن) عن عائشة - (ح)
 ٩٧٦٦ - لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلْكَعْجِ بْنِ الْكَعْجِ - (حم) عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٧٦٧ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ - (حم ق ن ه) عن جرير (حم خ د ه)
 عن ابن عمر - (خ ن) عن أبي بكرة (خ ت) عن ابن عباس - (ص)
 ٩٧٦٨ - لَا تَرْكَبُوا الْحَزَّ، وَلَا النَّمَارَ - (د) عن معاوية - (ص)

عليهم فضلا فيتأذى به المنظور أولان من به الداء يكره أن يطلع عليه وممن أن الامر بتجنب المجزوم والفرار منه لا ينافي النهي عن العدوى والطيرة لتوجيهات مرت ونزيد هنا أن صاحب المطامح قال أمر بتجنبه والفرار منه استقذارا أو تنافا (حم ه عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح سنده ضعيف اه . وذلك لأن فيه محمد بن عبدالله الثماني الملقب بالديباج وثقه النسائي ، وقال البخاري لا يكاد يتابع على حديثه ثم أورد له هذا الخبر .

(لا تذبحن) شاة (ذات در) أي لبن ندبا أو إرشادا وهذا قاله لأبي الهيثم وقد أضاف النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فذهب ليصنع لهم طعاما وفي الحديث قصة طويلة في الشئائل وغيرها (ت عن أبي هريرة) رمز لحسنه (لا تذكروا هلاككم) في رواية موتاكم (إلا بخير) إلا أن تمس لذكره حاجة كجرحه في شهادته وروايته أو تحذير من بدعته وفساد طويته ذكره ابن عبد السلام في الشجرة وقضية صنيع المصنف أن ذاهو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه النسائي إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا وإن يكونوا من أهل النار لحسبهم ما هم فيه اه بنصه . لحذف المصنف من سوء الصنيع (ن عن عائشة) قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فذكره قال الحافظ العراقي إسناده جيد .

(لا تذهب الدنيا حتى يصير) يعني حتى يصير نعيمها وملاذمها والوجاهة فيها (للكعج بن لكعج) أي ائيم ابن ائيم أحق واللكعج عند العرب الاحق ثم استعمل في الذم وقال أبو البقاء هو مصروف لانه نكرة وإن كان معدولا عن لا كعج ولذلك دخلت عليه الالف واللام في قول المصنف صلى الله عليه وسلم لكعج بن لكعج (حم عن أبي هريرة) رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

(لا ترجعوا بعدى) لا تصيروا بعد موقفي هذا قاله في حجة الوداع أو بعد موقى (كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) بالرفع استئناف جواب لمن سأل عن تلك الحالة الأولى أو بالجزم بدل من ترجعوا أو جواب شرط مقدر أي فإن ترجعوا يضرب نحو لا تكفر فتدخل النار قال عياض والرواية بالرفع والمراد أن ذلك كفر لمستحله أو كفر لانعمة أو يقرب من الكفر أو يشبه فعل الكفار أو الكفار المتلبسون بالسلاح أو أراد به الزجر والتهويل (حم ق) البخاري في العلم والمهلم في الإيمان (ن) في العلم (ه) في الفتن (عن جرير) بن عبدالله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا إلخ (حم خ د ن عن ابن عمر) بن الخطاب (خ ن عن أبي بكرة - خ ت عن ابن عباس)

(لا تركبوا النمار) بفتح المعجمة وزاى أى لا تركبوا على الحز لحرمة استعماله لكونه كله من إبريسم (ولا النمار) أى ولا تركبوا على النمار أو على بلودها لانه شأن المتكبرين : وقال الهيثمي كأنه كره زى العجم في مراكهم واستحب القصد في اللباس والركب وقيل جمع عمرة وهو الكساء المخطط ولو أنه المراد منه فلعل ذلك لما فيه من الزينة ذكره

- ٩٧٦٩ - لَا تُرَوِّعُوا الْمُسْلِمَ ؛ فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ - (طب) عن عامر بن ربيعة - (ص)
 ٩٧٧٠ - لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ - (ق) عن المغيرة - (ص)
 ٩٧٧١ - لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَخْتَرِ مَا عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ وَآخَرُوا السَّحُورَ - (حم) عن أبي ذر - (ص)

القاضي قال الراغب اتخذ المهدي لجأماً مفضضاً فلامه المنصور وقال أما يعلم الناس أن لك فضة ؟ ارجع إلى حالك (د) في اللباس (عن معاوية) سكت عليه ولم يعترضه المنذرى وأقره السهني وقال النووي في رياضته إسناده حسن (لا ترزعوا المسلم) أي لا تخزفوه أو تفزعوه (فإن روعة المسلم ظلم عظيم) فيه إيدان بأنه كبيرة وأصل الحديث أن زيد بن ثابت نام في حفر الخندق فأخذ بعض أصحابه سلاحه فنهى عن ترويع المسلم من يومئذ كما في الإصابة لا يقال يشكل عليه ما رواه أحمد أن أبا بكر خرج ناجرًا ومعه نعليان وسويط فقال له أطمعني فقال حتى يجيء أبو بكر فذهب لأناس ثم باعه لهم موريا أنه فنه بعشرة قلائص فجاءوا وجعلوا في عنقه حبلاً وأخذوه فبلغ ذلك الصديق فذهب هو وأصحابه إليهم واستخلصوه لأننا نقول محل النهي في ترويع لا يحتمل غالباً وهذا ليس منه فإن نعيان مزاح مضحك معروف بذلك ومن هذا شأنه ففعله لا ترويع فيه (طب عن عامر بن ربيعة) رمز المصنف لحسنه وهو غير مسلم فقد أعله الهيثمي بأن فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف

(لا تزال) بالمشاة أوله (طائفة من أمتي) أي أمة الإجابة (ظاهرين) على الناس أي غالبين منصورين وهم جيوش الاسلام أو العلماء الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر فالمقاتلة معنوية (حتى يأتيهم أمر الله) أي القيامة (وهم) أي والحال أنهم (ظاهرون) على من خالفهم واحتمال أنه أراد بالظهور الشهرة وعدم الاستتار بعيد وزاد مسلم إلى يوم القيامة أي إلى قربه وهو حين تأتي الریح فتقبض روح كل مؤمن وهو المراد بأمر الله هنا فلا تدافع بينه وبين خبر لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ولله معجزة بيته فإن أهل السنة لم يزالوا ظاهرين في كل عصر إلى الآن لمن حين ظهرت البدع على اختلاف صنوفها من الخوارج والمعتزلة والرافضة وغيرهم لم يقم لاحد منهم دولة ولم تستمر لهم شوكة بل هلكوا أو قتلوا نارا للحرب أطفأها الله بنور الكتاب والسنة فله الحمد والمنة ، وزعمت المتصوفة أن الإشارة إليهم لأنهم لزموا الاتباع بالاحوال وأغنام الاتباع عن الابتداع قال بعضهم ويحتمل أن هذه الطائفة مؤلفة من أنواع المؤمنين منهم شجعان ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وغير ذلك ولا يلزم كونهم من قطر واحد (ق عن المغيرة) بن شعبة ورواه مسلم أيضاً من حديث جابر بلفظ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة لينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تمال صل بنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه أكرم الله بها هذه الأمة

(لا تزال أمتي بخير) في محل نصب خبر نزال وما في قوله (ما عجلوا) شرطية والجزاء محذوف لدلالة المذكور أولاً عليه أو ما ظرفية أي مدة فعلهم (الإفطار) تقب تحقق الغروب بإخبار عدلين أو عدل على الأصح بأن تناولوا عقبه مفطراً امتثالاً للسنة ووفقاً عند حدودها ومخالفة لاهل الكتاب حيث يؤخرون الفطر إلى ظهور النجوم فالأخير لهذا القصد مكروه تنزيهاً وفيه إيماء إلى أن فساد الأمور تتعلق بتغير هذه السنة وأن تأخير الفطر علم على فساد الأمور قال القسطلاني وأما ما يفعله الفلكيون من التمكين بعد الغروب بدرجة فمخالفة للسنة فالذا قل الخير (وآخر السحور) إلى الثلث الأخير امتثالاً للسنة وحكمته أنه أرفق بالصائم وأقوى على العبادة وأن لا يزداد في النهار من الليل ولا يكره تأخير الفطر إذ لا يلزم من ندب الشيء كون ضده مكروهاً وتعجيل الفطر وتأخير السحور من خصائص هذه الأمة (حم عن أبي ذر) رمز لحسنه قال الهيثمي فيه سليمان بن أبي عثمان قال أبو حاتم مجهول اه نعم قال ابن عبد البر أخبار تعجيل الفطر وتأخير السحور متواترة

٩٧٧٢ - لَا تَزَالُ أُمِّي عَلَى الْفِطْرَةِ ، مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى اسْتِثْبَاكِ النُّجُومِ - (حم د ك) عن أبي أيوب ، وعقبة بن عامر - (ه) عن العباس - (صح)

٩٧٧٣ - لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمِّي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرٍ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا - (ه) عن أبي هريرة - (صح)

٩٧٧٤ - لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمِّي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ - (ك) عن عمر - (صح)

(لا تزال أمي على الفطرة) أى السنة وفى رواية بخير (ما لم يؤخروا المغرب) أى صلاتها (إلى استبائك النجوم) أى انضمام بعضها إلى بعض وظهورها كلها بحيث يختلط إنارة بعضها ببعض ويظهر صفارها من كبارها حتى لا يخفى منها شيء . وفيه رد على الشيعة فى تأخيرهم إلى ظهور النجوم وأن الوصال يحرم علينا شرعا لأن تأخير الفطر إذا كان ممنوعا فتركه بالكلية أشد منعا (حم د) فى الصلاة (ك عن أبي أيوب) الانصارى قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد صحيح (وعقبة بن عامر) الجهنى (ه عن ابن عباس) بلفظ حتى تشبك النجوم قال الذهبي : قال أحمد هذا حديث منكر قال ابن حجر وفى الباب عن رافع بن خديج كنا نصلى المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لينصرف أحدنا وإنه ليصر مواقع نبه أخرجاه ولأبى داود عن أنس نحوه

(لا تزال طائفة من أمي) قال البخارى فى الصحيح وهم أهل العلم (قوامه على أمر الله) أى على الدين الحق لتأني بهم القرون وتنجلي بهم ظلم البدع والفتون (لا يضرها من خالفها) لئلا تخلو الأرض من قائم لله بالحجة قال ابن عطاء الله ففساد الوقت لا يكون إلا بنقص أعدادهم لا بذهاب إمدادهم لكن إذا فسد الوقت أخفاهم الله قال البيضاوى أراد بالامة أمة الإجابة وبالأمر الشريعة والدين وقيل الجهاد وبالقيام به المحافظة والارضاية عليه والطائفة هم المجتهدون فى الأحكام الشرعية والعقائد الدينية أو المرابطون فى الثغور والمجاهدون لإعلاء الدين اه وقال النووى فى التهذيب حله العلماء أو جمهورهم على حمة العلم وقد دعا لهم المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بقوله نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها وقد جعله عدولا فى حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهذا إخبار منه بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله وأنه تعالى يوفق له فى كل عصر خلقا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وهذا تصريح بعدالة حامله فى كل عصر وهذا من أعلام نبوته ولا يضر معه كرون بعض الفساق يعرف شيئا من العلم بأن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف منه شيئا . وفيه فضل العلماء على الناس وفضل الفقه على جميع العلوم وفيه أن هذه الامة آخر الأمم وأنه لا بد أن يبقى منها من يقوم بأوامر الله حتى باقى أمر الله وطائفة الشيء بعضه من الناس أو المال قال الرافعى وجاء عن الخبر أنها لواحد فما لوقه وقيل إنها اثنان وقيل ثلاثة وقيل أربعة (ه حم عن أبي هريرة) ورجاله موثقون قال ابن حجر وهذا بمعنى ما اشتهر على الألسنة من خبر الخير فى وفى أمي إلى يوم القيامة ولا أعرفه

(لا تزال طائفة من أمي ظاهرين على الحق) أى معاونين أى غالبين أو قاهرين لأعداء الدين زاد فى رواية لا يضرهم من خذلهم قال النووى يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع الامة ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقير ومفسر ومحدث وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولا فأولا إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة بلد واحد فإذا انقرضوا جاء أمر الله بقيام الساعة كما قال (حتى تقوم الساعة) أى إلى قرب قيامها لأن الساعة لا تقوم حتى لا يقال فى الأرض الله الله كما تقرر أو المراد حتى تقوم ساعتهم . وفيه كالذى قبله أن الله يحمى إجماع هذه الامة من الخطأ حتى باقى أمره وبيان قسم من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الإخبار بالغيب فقد وقع ما أخبر به فلم تزل هذه الطائفة من زمنه إلى الآن منصوره ولا تزال كذلك قال الحرالى فى طيه إشعار بما وقع وهو واقع وسيقع من قتال طائفة الحق طائفة البنى سائر اليوم

٩٧٧٥ - لَا تَزُوجَنَّ عَجُوزًا وَلَا عَاقِرًا ، فَإِنِ مُكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ - (ط ب ك) عن عياض بن غنم - (صح)

٩٧٧٦ - لَا تَزِيدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى ، وَعَلَيْكُمْ ، - أبو عوانة عن أنس - (صح)

٩٧٧٧ - لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا . وَلَا سَوْطَكَ وَإِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ - (حم) عن

أبي ذر - (ح)

٩٧٧٨ - لَا يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ ، وَلَا تَمَّ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ - (حم ه ك) عن عمر - (ح)

الحمدى مما يخلص من الفتنة ويخلص الدين لله توحيداً ورضاً وثباتاً على حال السلف الصالح وفيه أن هذه الأمة خير الأمم وأن عليها تقوم الساعة وإن ظهرت أشراطها وضمف الدين فلا بد أن يبقى من أمته من يقوم به (ك) في الفتن (عن عمر) بن الخطاب وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي

(لا تزوجن) بحذف إحدى التامين للتخفيف (عجوزاً) انقطع نسلها (ولا عاقراً) لا تحمل وإن كانت شابة بل أو بكراً ويعرف بأقاربها (فإن مكاثركم الأمم) أى مغالب الأمم السابقة في الكثرة (يوم القيامة) فزوج غير الولود مكروه تنزيهاً (ط ب ك) من حديث معاوية الصدفي (عن عياض بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون الأشعري يختلف في صحته وجزم أبو حاتم في حديثه بأن حديثه مرسل قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي بأن معاوية هذا ضعيف اه وقال ابن حجر هذا الحديث فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف

(لا تزيدوا أهل الكتاب) في رد السلام عليهم إذا سلوا (على) قولكم (وعليكم) فإن الاقتصار عليه لا مفسدة فيه فإنهم إن قصدوا السلام عليكم فالله نى ندعو عليكم بمادعوتهم به علينا وإلا فهو رد عليهم بالهداية (أبو عوانة) بفتح المهملة في صحيحه (عن أنس) بن مالك

(لا تسأل الناس شيئاً) إرشاداً إلى درجة التوكل والتفويض إليه سبحانه (ولا سوطك) أى مناولته (وإن سقط منك حتى تنزل إليه) عن الدابة (فتأخذه) تتميم ومبالغة في الأمر بالكف عن السؤال ! قال ابن الجوزي: احتاجت رابطة قليل لها لو أرسلت إلى قريبك فلما لم تفكت وقالت الله أعلم أنى استحي أن أطلب منه الدنيا وهو يملكها فكيف أسأله من لا يملكها؟ قال في الحكم ربما استحي العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه اكتفاء بمشيتته فكيف لا يستحي أن يرفسها إلى خليفته (حم عن أبي ذر)

(لا يسأل الرجل) بالبناء للفاعل والمفعول (فيم) أى فى أى شيء (ضرب امرأته) أى لا يسأل عن السبب الذى ضربها لأجله لأنه يؤدى لهتك سترها فقد يكون لها يستعج بكماع والهى شامل لأبويها وقال ابن الملقن سره دوام حسن الظن والمراقبة بالإعراض عن الاعتراض قال الطيبي قوله لا يسأل عبارة عن عدم التخرج والتأثم لقوله تعالى وفان أطعكم فلا تبغوا عليهم سيلاً أى أزيلوا عن التوشى بالأذى والتوبيخ والهجر واجعلوا ما كان منهن كأن لم يكن اه قال الحرالى فى إشعاره إبقاء للمروءة فى أنه لا يهتك الزوجان عند حاكم فى الدنيا اه والرواية بالالف فى نيا وهى لغة شاذة قال ابن مالك لأن ما استفهامية مجرورة لفتحها أن تحذف ألفها لقرايينها وبين الموصولة ويجوز كونها موصولة وأفاد حل ضرب الزوجة (ولا تم إلا على وتر) أى على صلته (حم ك) فى البر والصلة من حديث عبد الرحمن المستملى عن الأشعث (عن عمر) بن الخطاب قال الأشعث تضيفت عمر فقام فى الليل فتناول امرأته فصر بها ثم نادانى بالأشعث قلت ليك فقال احفظ عني ثلاثاً حفظتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي مع أن فيه عند الحاكم كتابى داود عبد الله المستملى قال عبد الحق لم أر أحداً نسبوا لتكلم فيه وقال ابن القطان هو مجهول لا يروى عنه إلا هذا الحديث وقال فى الميزان لا يعرف إلا فى حديثه عن الأشعث عن عمر ثم ساق هذا الخبر

- ٩٧٧٩ - لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحَرَّمٍ - (حم ق د) عن ابن عمر - (صح)
 ٩٧٨٠ - لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا - (د ك) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٧٨١ - لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحَرَّمٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ - (حم ق) عن ابن عباس - (صح)
 ٩٧٨٢ - لَا تُسَبِّحُوا الْأَمْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا - (حم خ ن) عن عائشة - (صح)
 ٩٧٨٣ - لَا تُسَبِّحُوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ - (حم ت) عن المغيرة - (ح)
 ٩٧٨٤ - لَا تُسَبِّحُوا الْأُئِمَّةَ وَادْعُوا اللَّهَ لَهُمْ بِالصَّلَاحِ فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ - (طب) عن أبي أمامة (ض)

(لانسافر المرأة) مجزوم بلا الناهية وكسر الراء لالتقاء الساكنين (ثلاثة أيام) بلياليها ولمسلم ثلاث ليال أي بأيامها وللأصيل ثلاثا وفي رواية فوق ثلاثة أيام وفي أخرى يوم وليلة وأخرى يوم وليس القصد بها التحديد بل المدار على ما يسمى سفرا عرفا والاختلاف إنما وقع لاختلاف السائل أو المواطن وليس هو من المطلق والمقيد بل من العام الذي ذكرت بعض أفرادها وهذا لا يخصص على الأصح (الإلا مع ذي محرم) بفتح فسكون بنسب أو رضاع أو مصاهرة وفي رواية إلا معها ذو محرم أي من يحرم عليه نكاحها من الأقارب كآخ وعم وخال ومن يجرى مجراهم كزوج كما جاء مصرحاً به في رواية قال ابن العربي النساء لحم على وضم كل أحد يشتهن ومن لا مدفع عندهن بل الاسترسال قهين أقرب من الاعتصام لحسن الله عليهن بالحجاب وقطع الكلام وحرم السلام وباعد الأشباح إلا مع من يستيحها وهو الزوج أو يمنع منها وهو أولو المحارم ولما لم يكن بد من تصرفهن أذن لمن فيه بشرط صحة من يحمين وذلك في مكان المخافة وهو السفر مقر الخلوة ومعدن الوحدة (حم ق دن عن ابن عمر) بن الخطاب

(لانسافر امرأة بريدا) أي أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل منتهى مد البصر (الإلا معها محرم محرم عليها) بضم الميم وشد الراء مفتوحة زاده تأكيداً وإيضاحاً وليس في البريد تصريح بتحريم ما فوقه من يوم أو ليلة أو ثلاثا لأن مفهوم الظرف غير حجة عند كثيرين (د ك) في الحج (عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي (لانسافر) مجزوم بلا الناهية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين (المرأة) سفرا مباحا أو لحج فرض (الإلا مع ذي محرم) أي محرمية وفي معناه الزوج (ولا يدخل عليها رجل إلا ومعه محرم) والمحرم من حرم نكاحه على التأيد بسبب مباح لحرمتها وفيه وفيما قبله أنه يحرم سفرها بغير نحو محرم أو زوج أي وما ألحق بهذا كبدلها ثمة أجنبية مسموح أو نسوة ثقات فلا يلزمها الحج إن وجدت ذلك لخوف استئانها وخديعتها (حم ق عن ابن عباس)

(لانسبوا الأموات) أي المسلمين كما دل عليه بلام العهد والكفار سبهم قربة (فإنهم قد أفضوا) بفتح الهمزة والضاد وصلوا (إلى ما قدموا) عملوا من خير وشر والله هو المجازي إن شاء عفا وإن شاء عذب فلا فائدة في سبهم فيحرم كما قال النووي سب الأموات بغير حق ومصلحة شرعية كسب أنبل البدع والفسقة التحذير من الاقتداء بهم وكجرح الرواة لا بناء أحكام الشرع على بيان حالاتهم وقد أجمعوا على جواز جرح المجروح من الرواة حيا وميتا (حم خ) في الجائز (عن عائشة)

(لانسبوا الأموات) الذين ليسوا بكفار ولا لجان بعد موتهم (فتؤذوا الأحياء) من بذيه وأقاربه أخذ منه جمع حرمة ذكر أبوي النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه نقص فإن ذلك يؤذيه وإبداؤه كفر والله أعلم بهما وقد أطنب المصنف في الاستدلال لعدم الحكم عليهما بكفر (حم ت عن المغيرة) بن شعبة قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح وقال شيخه العراقي رجاله ثقات إلا أن بعضهم أدخل بين المغيرة وبين زياد بن علاقة رجلا لم يسم (لانسبوا الأئمة) الإمام الأعظم ونوابه وإن جاروا (وادعوا الله لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح) إذ بهم حراسة الدين

٩٧٨٥ - لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ - (م) عن أبي هريرة - (صح)

٩٧٨٦ - لَا تَسْبُوا الدَّيْكَ ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ - (د) عن زيد بن خالد - (صح)

٩٧٨٧ - لَا تَسْبُوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى : تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا - (حم ه) عن أبي هريرة - (صح)

٩٧٨٨ - لَا تَسْبُوا السُّلْطَانَ ، فَإِنَّهُ فِيهِ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ - (هب) عن عبيدة - (ض)

وسياة الدنيا وحفظ منهاج المسلمين وتمكينهم من العلم والعمل وقال الفضيل بن عياض لو كان لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام لا في لوجهاتها الغنى لم تجاوز في ولو جمعنا له كان صلاح الإمام صلاح العباد والبلاد (طب) وكذا في الأوسط (عن أبي أمامة) قال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ولم أعرفه وبقية رجال الكبير ثقات

(لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) أي فإن الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر وسببه أنهم كانوا يضيفون كل حادثة تحدث إلى الدهر والزمان وترى أشعارهم باطقة بشكوى الزمان كذا في الكشف وقال المنذرى معنى الحديث أن العرب كانت إذا نزل بأحدهم مكروه بسبب الدهر اعتقدوا أن الذي أصابه فعل الدهر فكان هذا كاللحن للفاعل ولا فاعل لكل شيء إلا الله ففهم عن ذلك (م) في الأدب (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري هذا اللفظ

(لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة) أي قيام الليل بصياحه فيه ومن أعان على طاعة يستحق المدح لا الذم وفي رواية للطيالسي لا تسبوا الديك فإنه يدل على مواقيت الصلاة قال الحلبي فيه دليل على أن كل من استفيد منه خير لا ينبغي أن يسب ولا يستهان به بل حقه الإكرام والشكر ويتأق بالإحسان وليس في معنى دعاء الديك في الصلاة أنه يقول بصراحة صلوا أو حانت الصلاة بل معناه أن العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراحته الصلاة ولا تجوز الصلاة بصراحته من غير دلالة سواء إلا ممن جرب منه ما لا يخلف فيصير ذلك له إشارة (د) في الأدب (عن زيد بن خالد) الجهني قال صرخ ديك قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم للعنه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال النووي في الأذكار والرياض إسناد صحيح وقال غيره رجاله ثقات فمن المؤلف الحسنه فقط تقصير أو قصور

(لا تسبوا الريح) أي لا تشتموها (فإنها من روح الله) أي رحمة له بآذنه (تأتي بالرحمة) أي بالخير والراحة والنعيم (والعذاب) باتلاف النبات والشجر وهلاك الماشية وهدم البناء فلا تسبوها لأنها مأمورة بالذنب لها (ولكن سلوا الله من خيرها) الذي تأتي به (وتعوذوا بالله من شرها) المقدر في هبوبها أي اطلبوا المعاذ والملاذ منه إليه قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي شتم الريح فإنها خالق مضع لله وجند من جنوده يجعلها رحمة إذا شاء ونقمة إذا شاء ثم أخرج بإسناده حديثا منقطعا أن رجلا شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر فقال له لعلك تسب الريح وقال مطرف لو حبست الريح عن الناس لانت ما بين السماء والأرض (حمه) في الأدب (عن أبي هريرة) ومن المصنف أصحته

(لا تسبوا السلطان فإنه) وفي خط المصنف قائلهم والظاهر أنه سبق فلم يدل ذلك السلطان قبله بالافراد (فإن الله في أرضه) يأوى إليه المظلوم التي هو الظل يأوى إليه من آذاه حر الشمس سمي قينا أتراجعه وكذا السلطان جعله الله معونة لخلقته فيصان منصبه عن السب والافتتان ليكون احترامه سببا لامتداد فيه الله ودوام معونة خلقه وقد حذر السلف من الدعاء عليه فإنه يزداد شرا ويزداد البلاء دلي المسلمين (هب عن أبي عبيدة) بن الجراح وفيه ابن أبي ذئب وقد مر وموسى ابن يعقوب الزمعي وأورده الذهبي في الضعفاء وقال : قال النسائي غير قوى وعبد الأعمى قال الذهبي لا يعرف وإسماعيل بن رافع قال ضعيف .

٩٧٨٩ - لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ ، وَتَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ - المخاص عن أبي هريرة - (ض)

٩٧٩٠ - لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْإِبْدَالَ - (طس) عن علي - (ض)

٩٧٩١ - لَا تَسُبُّوا تَبَعًا ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ - (حم) عن سهل بن سعد - (ح)

٩٧٩٢ - لَا تَسُبُّوا مَا عَزَا - (طب) عن أبي الطفيل - (ح)

٩٧٩٣ - لَا تَسُبُّوا مُضَرَ ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ - ابن سعد عن عبد الله بن خالد مرسلًا - (ض)

(لا تسبوا الشيطان) فإن السب لا يدفع عنكم ضرره ولا ينق عنكم من عداوته شيئاً (و) لكن (تعوذوا بالله من شره) فإنه المالك لأمره الدافع لكبدته عن شاة من عبادته (المخاص) أبو طاهر (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الديلمي وغيره لما أورمه صنيع المؤلف حيث أبعده في الدزو من أنه لا يوجد مخرجا لغير المخاص غير جيد

(لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الإبدال) زاد في رواية فيهم تنصرون وبهم ترزقون وفيه رد على من أنكرو وجود الإبدال كابن نيمية (طس عن علي) أمير المؤمنين قال الهيثمي فيه عمرو بن واقد ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (لا تسبوا) زاد في رواية لا تلعنوا (تبعاً فإنه كان قد أسلم) قال الزحشرى هو تبع الخيري كان مؤمناً وقومه كافرين ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه وهو الذي سار بالجيوش وحير الحيرة وبني سمرقند وقيل هدمها وقيل هو الذي كسا البيت وقيل للملك الين التابعة لأنهم يتبعونه وسمى الظل تبعاً لأنه يتبع الشمس اهـ . قال ابن الأثير اسمه أسعد وقال السهلي لا ندرى أى التابعة أراد غير أن في حديث معمر عن هشام بن منبه عن أبي هريرة رفعه لا تسبوا أسعد الخيري فإنه أول من كسا الكعبة فإن صح فهو الذي أراد وقيل إنه كان يؤمن بالبعث ومما ينسب له قوله :

ويأتى بعدم رجل عظيم هـ نبي لا يرخص في الحرام

يسمى أحمد ياليت أنى هـ أعمر بعد مبعثه بعام

(حم) من طريق ابن أبي عمير عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضري (عن سهل بن سعد) الساعدي رمز المصنف لحسنه وهو غير صواب فقد قال الهيثمي بعد ما عزا لآحمد والطبراني فيه عمرو بن جابر وهو كذاب اهـ : فكان ينبغي للمصنف حذله من الكتاب وبعد أن ذكره فكان ينبغي إكثاره من ذكر عجزه ففهم الطبراني والبغوي والطبري وابن مريم والدارقطني وغيرهم

(لا تسبوا ما عزا) بن مالك الذي رجم واسمه غريب وما عزا لقبه وذلك لأن الحد ظهره ومن ثم صح أن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم صلى على الجهنمية التي رجعت فقال عمر أصلي عليها وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجد توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله وفي البخاري أنه صلى على ما عزا وفي أبي داود لا . وجمع بحمل صلاته عليه على منهاها اللغوى وعدها على الشرعى (طب عن) عامر (أبي الطفيل) الخزاعي قال البغوي ليس له غيره رمز لحسنه قال الهيثمي له الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعفه جماعة وقد وثق وبقية رجاله ثقات

(لا تسبوا مضر) جد المصطفى صلى الله عليه وسلم الأعلى قال ابن دحية سمي به لأنه كان يعضر بالقلوب لحسنه وجماله ويعرف بمضر الحمراء وكانت له فراسة وقيافة وكلمات حكيمة سبق منها أنموذج وقال السهلي هو من المضيرة شيء يصنع من لبن سمي به لبياضه والعرب تسمى الابيض أحمر فلذلك قيل مضر الحمراء وقيل بل أوصى إليه أبوه بقبعة حمراء وهو أول من سن للعرب حذاء الإبل وكان أحسن الناس صوتاً (فانه كان قد أسلم) وكان يتعبد على دين إسماعيل أو على ملة إبراهيم قال ابن حبيب وهو من ولد إسماعيل بلا شك وفي خبر إذا اختلف الناس فالحق مع مضر (ابن سعد)

- ٩٧٩٤ - لَا تَسْبُوا وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَإِنَّ قَدْ رَأَيْتُمْ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ - (ك) عن عائشة
- ٩٧٩٥ - لَا تَسْبِي الْحَمَى ، فَإِنَّهَا تُذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ - (م) عن جابر - (صح)
- ٩٧٩٦ - لَا تَسْتَطِثُوا الرِّزْقَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِمَيُوتَ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِ هَوَاهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجِلُوا فِي الطَّلَبِ : أَخْذُ الْحَلَالِ ، وَتَرْكُ الْحَرَامِ - (ك حق) عن جابر
- ٩٧٩٧ - لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنَ الْقُبُورِ - (خد هب) عن ثوبان - (ح)

في الطبقات (عن عبد الله بن خالد مرسل) هو التيمى مولا المديني

(لا تسبوا ورقة بن نوفل فإني قد رأيت له جنة أو جنتين) قال الحافظ العراقي هذا شاهد لما ذهب إليه جمع من أن ورقة أسلم عند ابتداء الوحي ويؤيده خبر البزار وغيره عن جابر أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم سئل عنه فقال أبصرته في بطنان الجنة على سندس قال والظاهر أنه لم يكن متمسكا بالمبدل من النصرانية بل بالصحيح منها الذي هو الحق (ك) في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم (عن عائشة) قال على شرطهما وأقره الذهبي

(لا تسبي) خطاباً لأم السائب (الحمي فإنها تذهب خطايا بني آدم) أي المؤمنين (كما يذهب الكبر) بالكسر كبر الحداد المبنى من طين وقيل زقه الذي ينفخ به كما مر (خبث الحديد) لما كانت الحمي يتبعها حية عن الأغذية الرديئة وتناول الأغذية والأدوية النافعة وفي ذلك إغاثة على تنقية البدن ونقي أخبائه وفضوله وتصفيته من مواده الرديئة وتفضل به كما تفعل النار بالحديد من نقي خبثه وتصفيه جوهره وأشبهت نار الكبر التي تصفي الحديد وهذا القدر هو المعلوم عند علماء الأبدان وأما تصفيتها القلب من وسخه ودرنه وإخراج خبثه فأمر يعده أطباء القلوب كما أخبر به نبيهم عليه الصلاة والسلام لكن إذا أيس من بره المرض لم ينجح فيه هذا العلاج ذكره ابن القيم (م) في الأدب (عن جابر) بن عبد الله قال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أم السائب فقال مالك تزلزين أي ترتعدين قالت الحمي لا برك الله فيها فقال لا تسبي وساقه وقوله تزلزين بزاي مكرورة وفاء مكرورة أي : ترتعدين وتتحركين بسرعة قال النووي وروى براء مكرورة وقالين

(لا تسبوا الرزق) أي حصوله (إلانة لم يكن عبد) من عباد الله (لميموت حتى يبلغه) أي يصل إليه (آخر رزق هو له) في الدنيا (فاتقوا الله وأجلوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام) بدل مما قبله أو خبر مبتدأ محذوف (ك حق) وأبو الشيخ (عن جابر) بن عبد الله قال لما حكم على شرطهما وأقره الذهبي ورواه أيضاً أبو نعيم وقال غريب من حديث شعبة تفرد به حيش بن مبشر عن وهب بن جرير

(لا تسكن) ياثوبان (الكفور) أي القرى البعيدة عن الناس التي لا يمر بها أحد إلا نادراً واحده كفر كفلس قال الزمخشري وأكثر من يتكلم به أهل الشام (فإن ساكن الكفور كساكن القبور) أي هو بمنزلة الميت لا يشاهد الأمصار والجمع ، سميت كفورا لأنها غاملة مغمورة الاسم ليست في شهرة المدن ونباهة الأمصار قاله الزمخشري ولم يطالع عليه الإمام ابن الكمال فعزى للطريزي أن الكفر القرية لسترها الناس واقتصر على ذلك وفي التفسير الموسوم بالتيسير معناه أن أهل القرى لبيدهم عن العلم كما أوتى أي لجهلهم وقلة تعاليمهم لا مرد دينهم ومن ثم قيل الجاهل ميت وإن لم يدفن ، بيته قبر ، وثوبه كفن - وفيه الهى عن سبكي البادية ونحو ذلك فإنه مذموم لما ذكر وقد دل على ذلك النص القرآني قال تعالى حكاية عن يوسف : وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو ، لجعل محبي إخوته من البدو من جملة إحسان الحق إليه وإليهم يحكم التبعية فهو تناء على الحق بما فعل مع إخوته ومعه ومن ثم عد بعضهم النفل من الريف إلى مصر من النعم وحده عليها حيث قال الحمد لله الذي تعلق من بلاد الجفاء والجهل إلى بلاد اللطف والعلم ثم قضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكأله والأمر بخلافه بل بقيته كما في الميزان : ولا

٩٧٩٨ - لَا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، فَإِنْ تَسَلَّمْتُمْ إِشَارَةً بِالْكَفُوفِ وَالْحَوَاجِبِ - (هـ)

عن جابر - (ض)

٩٧٩٩ - لَا تُسَمِّي غُلَامَكَ رَبَّاحًا ، وَلَا يَسَارًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، وَلَا نَافِعًا - (م) عن سمرة - (ص)

تأمرن على عشرة فإن من تأمر على عشرة جاء منزلة يده إلى عنقه فلك الحق أو أوثقه الظلم قال ابن تيمية وقد جعل الله سكنى القرى يقتضى من كمال الإنسان في العلم والدين ورقة القلب مالا يقتضيه سكنى البادية كما أن البادية توجب من صلابة البدن والخلق ومثانة الكلام مالا يكون في القرى ؛ هذا هو الأصل وإن جاز تخلف المقتضى لما منع فقد يكون سكنى البادية أنفع من القرى (خذ) عن أحمد بن عاصم عن حبة عن بقة عن صفوان عن راشد بن سعد عن ثوبان (حب) من وجه آخر عن بقة فمن فوقه (عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم رمز لحسنه ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لا تعمرن الكفور فإن عامر الكفور كعامر القبور ورواه البيهقي من طريقين في أحدهما سعيد بن مسنان الحمصي ضعفه أحمد وقال البخاري منكر الحديث والنسائي متروك والجوزجاني أخاف أن يكون أحاديثه موضوعة وساق له في الميران من مناهج كبره هذا الخبر وفي الطريق الآخر بقة وقد مر وراشد بن سعد قال الذهبي في الذيل قال ابن حزم ضعيف وكذا قال الدارقطني وقال مرة لا بأس به والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم إشارة بالكفوف) روى رواية بالاكف (والحواجب) فلا يكنى لإقامة السنة أن يأتي بالتحية بغير لفظ كالإشارة بشيء مما ذكر أو بالانحناء ولا بلفظ غير السلام ومن فعل ذلك لم يجب جوابه ومن سلم لا يجزئ في جوابه إلا السلام ولا يكنى الرد بالإشارة بل ورد الزجر عنه في عدة أخبار هذا مما قال بعضهم ولهذا لم يكن المصطفى صلى الله عليه وسلم يرد على المسلم بيده ولا رأسه ولا أصبعه إلا في الصلاة قال النووي ولا يرد عليه خبر أسماء من النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعصبة من النساء قعود فألوى يده بالتسليم فإنه محمول على أنه جمع بين اللفظ والإشارة. خص بمن قدر على اللفظ حسا وشرعا وإلا فهي مشروعة لمن في شغل منعه من اللفظ بجواب السلام كالمصلي والآخرس وكذا السلام على الأصم. قالوا تحية النصارى وضع اليد على القم ، واليهود الإشارة بالأصبع ، والمجوس الانحناء ، والعرب حيالك الله ، والملوك أنهم صابحا والمسلمين السلام عليكم وهي أشرف التحيات وأكرمها (هـ) من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن صلحة بن زيد عن ثور بن يزيد بن أبي الزبير (عن جابر) بن عبد الله وقضية كلام المصنف أن البيهقي خرج وأقره وليس كذلك وإنما رواه مفروفا بيان حاله فقال عقبه هذا إسناد ضعيف بمره فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث متهم بالوضع وعثمان ضعيف وكيف يصح ذلك والمحفوظ في حديث صهيب وبلال أن الأنصار جاءوا يسلمون عليه وهو يصلي فكان يشير إليهم بيده إلى هنا كلامه بنصه حذف المصنف ذلك تلبس فاحش وإيهام بضر ثم إن قضية ضيعه أيضاً أن هذا الحديث لم يخرج أحد من السنة وإلا لما عدل عنه مع أن الترمذي أخرجه مع خاف يسير ولعله عنده لا تشبهوا باليهود والنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى بالاكف قال الترمذي غريب قال ابن حجر وفيه ضعف قال لكن خرج النسائي بسند جيد عن جابر رفته : لا تسلموا تسليم اليهود فإن تسليمهم بالرؤوس والاكف والإشارة (لا تسمى غلامك) أي عبدك خصه بالذكر لأن الأرقاء أكثر تسمية بها وإلا فالحر كذلك ولولا تفسير الراوى له بالقرن في رواية لكان حمله على الصبي عبداً أو حراً أفيد لمجيئه في التنزيل كذلك ، وبأنى يكون لى غلام ، (رباحا) من الربح (ولا يساراً) من اليسر ضد العسر (ولا أفلح) من الفلاح (ولا نافعاً) من النفع والنهي للتنزيه لا للتحريم بدليل خبر مسلم أراد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينهى أن يدعى بمقبل وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع ثم مكث أى أراد أن ينهى عنه نهى تحريم وإلا لقد صدر النهى على وجه الكرامة وأما تسمية النبي صلى الله عليه

٩٨٠٠ - لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، وَلَا تَقُولُوا خِيَةَ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ - (ق) عن أبي هريرة (صح)

٩٨٠١ - لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ غَرَرٌ - (حم حق) عن ابن مسعود - (صح)

٩٨٠٢ - لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَمَسْجِدِي هَذَا . وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى - (حم ق د ن ه) عن أبي هريرة (حم ق ت ه) عن أبي سعيد (ه) عن ابن عمرو - (صح)

عليه وآله وسلم مواليه تلك الأسماء فليان الجواز لا تختص الكراهة بها بل يلحق بها ما في معناها كباك وسرور ونعمة وخير لأنه يؤدي إلى أن يسمع كلاما يكرهه كما نص عليه بقوله (فانك تقول أثم هو) أي لا يوجد ذلك الرد في ذلك المحل (فتقول لا) يعني إذا سألت أنت عن واحد مسمى بأحد هذه الأسماء فقلت هل هو في مكان كذا أو لم يكن فيه بقول في الجواب لا فيطير به ويدخل في باب النطق المكروه وقد يكون أفلح غير أفلح ومبارك غير مبارك فيكون من تزكية النفس بما ليس فيها وفي ابن ماجه أن زينب كان اسمها برة فقبل تزكى نفسها فقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها زينب وإنما كره هذه الأسماء ونحوها لما مر وتكره لمعان أخر كقبح المأني المشتق منه (م) في الأدب وغيره (عن سمرة) بن جندب .

(لا تسموا العنب الكرم) زاد في رواية فان الكرم قلب المؤمن وذلك لأن هذه اللفظة تدل على كثرة الخير والمنافع في المسمى بها وقلب المؤمن هو المستحق لذلك دون شجرة العنب وهل المراد النهي عن تخصيص شجر العنب بهذا الاسم وأن قلب المؤمن أولى به منه فلا يمنع من تسميته بالكرم كما قال في المسكين والرقوب والمفلس إذا المراد أن تسميته بها مع اتخاذ الخمر المحرم منه وصف بالكرم والخير لأصل هذا الشراب الخبيث المحرم وذلك ذريعة إلى مدح المحرم وتهيج النفوس إليه محتمل (ولا تقولوا خيبة الدهر) نهى عنه لأن عادة الجاهلية نسبة الحوادث إلى الزمان فيقولون وما يهلكنا إلا الدهر، ليسبونه (فإن الله هو الدهر) أي مقابله والمنصرف فيه على حذف مضاف أو الدهر بمعنى الداهر قال بعض الكاملين ذهب المحققون إلى أن الدهر من أسماء الله معناه الأزلى الأبدى ولم يكونوا عالمين بتسمية الله به فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجه المنع من سبه بين ولله الأمر بالمحافظة على الأوضاع وأن لا يتعدى في ذلك قانون السماع وقال ابن العربي إنما نهى عنه لأن الناس لغفلتهم إذا رأوا فعلا عقب فعل نسبوه إليه وخصوه به وإنما هي أفعال الله يترتب بعضها على بعض ولا ينسب لغيره فعلاها إلا بإجازة فالسب والهجر شيء يكره (ق) في الأدب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه

(لا تشتروا السمك في الماء فإنه غرر) فبيعه فيه باطل لعدم العلم به والقدرة على تسليمه الغرر استتار عاقبة الشيء وتردده بين أمرين (حم حق عن ابن مسعود) ثم قال أعني البيهقي فيه انقطاع والصحيح موقوف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن السماك وقال صدوق ليس حديثه بشيء وقال ابن جماعة فيه انقطاع وقال الهيثمي رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وكذا الطبراني ورجال الموقوف رجال الصحيح وفي رجال المرفوع منهم محمد بن السماك شيخ أحمد لم أجده من ترجمه وبقيتهم ثقات وقال ابن حجر رواه أحمد مرفوعا وموقوفا من طريق زيد بن أوزياد عن المسيب بن رافع عنه قال البيهقي فيه إرسال بين المسيب وعبد الله والصحيح وقفه وكذا الدارقطني وغيره (لا تشد) بصيغة المجهول نهي بمعنى النهي لكنه أباح منه لأنه كالواقع بالامتنال لا بحالة (الرحال) جمع رحل بفتح الراء وحاء مهملة وهو اللبغير بقدر سنامه أصغر من القتب كثر يشدها عن السفر إذ لا فرق بين كونه براحلة أو فرس أو بغل أو حمار أو ماشيا كما دل عليه قوله في بعض طرقه في الصحيح إنما يسافر فذكر شدها غالبا (إلا إلى ثلاثة مساجد) الاستثناء مفرغ والمراد لا تسافر لمسجد للصلاة فيه إلا لهذه الثلاثة لأنه لا يسافر أصلا إلّا لها والنهي للتنبيه عند الشافعية كالجمهور وقول عياض والجويني والقاضي حسين للتحريم فيحرم شدة الرحل لغيرها كعبور الصالحين والمواضع الفاضلة . قال

- ٩٨٠٣ — لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ - (هـ) عن أبي الدرداء - (ح)
- ٩٨٠٤ — لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا - (هـ) عن محمد بن النضر الحارثي مرسلًا - (ض)
- ٩٨٠٥ — لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ ، وَلَكِنْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالدُّعَاءِ لَمْ يَعْطِفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ - ابن النجار عن عائشة - (ض)
- ٩٨٠٦ — لَا تَشْمَنْ وَلَا تَسْتَوْشِمَنْ - (خ ن) عن أبي هريرة - (صح)
- ٩٨٠٧ — لَا تَشْمُوا الطَّعَامَ كَمَا تَشْمُو السَّبَاعَ - (ط ب هـ) عن أم سلمة - (ض)
- ٩٨٠٨ — لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيٌّ - (حم د ت حب ك) عن أبي سعيد - (صح)

النووي : غلط فان قوله لا تشد معناه لا فضية في شدها . قال الطائي : وهو أبلغ مما لو قيل لا تسافر لانه صورة حالة المسافر وتهيئة أسبابها وأخرج النهي مخرج الإخبار أي لا ينبغي ولا يستقيم أن تقصد الزيارة بالراحلة إلا إلى هذه الثلاثة (المسجد الحرام) بالجر بدل من ثلاثة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وتاليه موقوفان عليه والمراد به هنا نفس المسجد لا الكعبة ولا مكة ، لا الحرم كله وإن كان يطلق على الكل الحرام بمعنى المحرم (ومسجدى هذا) في رواية مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقيل وله من تصرف الرواة (والمسجد الأقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة مسافة أو زمنا أو لكونه لا مسجد ورله أو لانه أقصى موضع من الأرض ارتفاعا وقربا إلى السماء خمس الثلاثة لأن الأول إليه الحج والقبلة ، والثاني أسس على التقوى ، والثالث قبلة الأمم الماضية ، ومن ثم لو نذر إتيانها لزمه عدم مالك وأحمد وكذا عن بعض الشافعية لكن الصحيح عندهم قصره على الأول لتعلق النسيك به : وقال الحنفية يلزمه إذا نذر المشي لا الإتيان وشدها لغير الثلاثة لنحو علم أو زيارة ليس المكان بل لمن فيه قال البيضاوي ينبغي أن لا يشتغل إلا بما فيه صلاح ديني وفلاح أخروي ولما كان ماعدا الثلاثة من المساجد متساوية الأقدار في الشرف والفضل وكان التنقل والارتحال لأجلها عبثا ضائعا نهى الشارع عنه والمقتضى لشرفها أنها أبدية الأنبياء وشمعهم (حم ق د ن هـ) عن أبي هريرة حم ق ت عن أبي سعيد (الحديث) (هـ عن ابن عمرو) بن العاص (لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر) أي أصله ومنبعه ومن ثم كان شربها من أجز الفجور وأكبر الكبائر بل ذهب بعض الصحابة إلى أنها أكبرها بعد الشرك وذهب جمع من المجتهدين وتبعهم المؤلف إلى أن شاربها يقتل في الرابعة وزعموا صحة الحديث بذلك من غير معارض (هـ عن أبي الدرداء)

(لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا) لأن الله يغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره وإذا أراد بعبد خيرا سخط عليه أنواع العذاب حتى ينزع حبها من قلبه (هـ عن محمد بن النضر الحارثي مرسلًا)

(لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك) وإن جاروا لأن منصبه يصاب عن السب والامتهان (ولكن تقربوا إلى الله تعالى بالدعاء لهم) بالهداية والتوفيق فانكم إن فعلتم ذلك (يعطف الله قلوبهم عليكم) فاستقيموا يستقيموا وكما تكونوا بولائكم وكما تدب تدين والجرام من جسد العمل (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة)

(لا تشمن ، لا تستوشمن) أي لا تفعل الوشم ولا تطاين من غيرك أن يفعل بك ذلك لما فيه من التعذيب وتغيير خلق الله وذلك من أمارات الشيطان بل ادعى بعضهم أنه سمع عليه (ح ن عن أبي هريرة)

(لأنهم الطعام كما تشمه السباع) في رواية كره أن يشم الطعام كما تشمه السباع (ط ب عن أم سلمة) قال البيهقي : عقب تخريجه إسناده ضعيف اهـ . لحذف المصنف ذلك من كلامه غير صواب وقال الميثمي عقب عزوه للطبراني فيه عباد بن كثير النقي وكان كذابا متعمدا هكذا جزم به

(لا تصاحب إلا مؤمنا) وكامل الإيمان أولى لأن الطباع سارقة ، ومن ثم قيل صحة الخيار نورث الخير وصحة

٩٨٠٩ - لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقَّةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ - (حم م د ت) عن أبي هريرة - (صح)

٩٨١٠ - لَا تَصْحَبَنَّ أَحَدًا لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ كَمَثَلِ مَا تَرَى لَهُ - (حل) عن سهل بن سعد - (ض)

الأشعار تورث الشر كالريح إذا مرت على الثمن حلت نقداً ، وإذا مرت على الطيب حلت طيباً ، وقال الشافعي : ليس أحد إلا له محب ومبغض فإذا نزل من ذلك فليكن المرجع إلى أهل طاعة الله ، ومن ثم قيل : ولا يصحب الإنسان إلا نظيره . وإن لم يكونوا من قبيل ولا بلد

وصحبة من لا يخاف الله لا يؤمن غايتها لتغيره بتغير الأعراض قال تعالى : وَلَا تَطْعَمْ مِنْ أَغْلَانَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا رَاتِعُ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطَا ، والطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري قال حجة الإسلام : والإخوان ثلاثة : أخ لا خير لك فلا نزاع فيه إلا الدين ، وأخ لدنياك فلا نزاع فيه إلا الخلق ، وأخ استأنس به فلا نزاع فيه إلا السلامة من شره وخبثه وفتنته . قال في الحكم : لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله . قال القصار : اصحب الصوفية فإن للقيح عديم وجوهاً من المعاذير ، وقال التستري : احذر صحبة ثلاثة : الجارية الغافلين ، والقراء المداهنين والصوفية الجاهلين : أي الذين قنعوا بظاهر النسبة وتحلوا للناس بالزهد والتعبد وهؤلاء على العوام فتنة وبلاء . قال على كرم الله وجهه : قطع ظهري رجلاً : عالم مهتك ، وجاهل مثنك : فالعالم يغتر الناس بتهتكه ، والجاهل يفتنهم بتنسكه : لعليك يا متحان من أردت صحبة لا لكشف عورة بل لمعرفة الحق (ولا يأكل طعامك إلا تقي) لأن المطاعمة توجب الآفة وتؤدي إلى الخاطئة بل هي أوثق عرى المداخلة ومخالطة غير التقي بخلاف الدين ويوقع في الشبه والمخبطورات فكأنه ينهي عن مخالطة الفجار إذ لا تخلو عن فساد إما بمتابعة في فعل أو مسامحة في إغضاء عن منكر فإن سلم من ذلك ولا يكاد فلا تخطئه فتنة الغير به وليس المراد حرمان غير التقي من الإحسان لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أطمع المشركين وأعطى المؤلف المئين بل يطعمه ولا يخاطبه والحاصل أن مقصود الحديث كما أشار إليه الطيبي النهي عن كسب الحرام وتعاطي ما ينفر منه المتقي : فالمتقي لا تصاحب إلا مطيعاً ولا تتخالل إلا تقياً (غريبة) قال ابن عربي : اجتمع جمع من المشايخ بدعوة بزقاق : صر فقدم الطعام واحتاجوا آنية وشم إياه زجاج جديد أذن للبول ولم يستعمل فغرف فيه فناطق منذ أكرمني الله بأكل هؤلاء السادة لا أكون وعاء للأذى ثم انكسر نصفين ، فقال ابن عربي : سمعتم ما قال ؟ قالوا لا . قال : قال كذا ، وقال غير هذا أيضاً . قال وكذا كم قلوبكم أكرهها الله بالإيمان فلا ترضوا أن تكون محلاً لنجاسة المعصية وحب الدنيا (حم م د ت حب عن أبي سعيد) الخدرى قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لأبي داود والترمذي إسناده لا بأس به

(لا تصحب الملائكة) وفي رواية لا تقرب ، وفي أخرى لا تتبع وهو يبين أن المراد بنفي الصحبة نفي مجرد اللقاء لا في الملازمة والمراد ملائكة الرحمة والاستغفار لا الحفظة ونحوهم (رفقة) بضم الراء وكسرهما جماعة مترافقة في سفر (أيها كلب) ولو لحراسة الأمتعة سفراً كما اقتضاه ظاهر الخبر قال القرطبي وهو قول أصحاب مالك قال لكن الظاهر أن المراد غير المأذون في اتخاذه لأن المسافر يحتاجه (ولا جرس) بفتح الراء الجليل وبسكونها صوته وذلك لأنه من مزامير الشيطان والملائكة ضده ولأنه يشبه الناقوس فيكره تنزيها عند الشافعية جرس الدواب ، وقال ابن العربي المالكي لا يجوز بحال لأنها أصوات الباطل وشعار الكفار اهـ . وزعم أن ذلك شعار الكفار ممنوع ، وبما فيه من المضار أنه يدل على أصحابه بصوته وكأنه عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة . وعطف ولا جرس على فيها كلب وإن كان متبياً لأنه في سياق النفي ، وذكر الرفقة في الحديث عالي فلو سافر وحده كره له صحبة الجرس والكلب لوجود المعنى ولا يختص الحكم بجرس الإبل والحيل والبغال والخر كذلك بل وعنى الرجل كما ذكره الزين العراقي (حم م د ت) في الجهاد (عن أبي هريرة)

(لا تصحب أحدًا لا يرى لك من الفضل كمثل ما ترى له) بجاهل قدمه المال وبذل الرشوة في فضائل دينية لحاكم

٩٨١١ - لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ - البزار عن عائشة - (ض)

٩٨١٢ - لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ - (حم د) عن ابن عمر - (ح)

طالم منعها أهلها وأعطاه مكافأة لرشوته فنصدر وترأس وتنكب عن أن يرى لاحداً مثل ما يرى له وتشبه بالظلمة في تبسطهم وملابسهم ومراكبهم . قال بعضهم : وكان يشير إلى تجنب صحبة المتكبرين المتعاضمين في دين أو دنيا سواء كان فوقه أو دونه لأنه إن كان فوقه لم يعرف له حق متابعتة وخدمته بل يراه حقاً عليه وأنه شرف بصحبته فإن صحبته في طلب الدين قطعك بكثرة اشتغاله عن الله وإن صحبته الدنيا من عليك برزق الله وإن كان دونك لم يعرف لك حرمة بل يرى له حقاً بصحبته لك فإن صحبته في الدين كثره عليك بسوء معاشرته أو الدنيا لم تأمن من أذيتيه وخيائته وفي المجالسة للدينوري عن الأصمعي ماتاه على أحد قط مرتين . قيل وكيف ؟ قال : لأنه إذا تاه على مرة لم أعدله وقيل : إذا تاه الصديق عليك كبراً . فنه كبراً على ذاك الصديق

وقال بعض البلغاء أخبث الناس المساوى بين المحاسن والمساوى . قال الغزالي : وأرضى عاقبة العطاردي ابنه عند وفاته فقال : إذا أردت صحبة إنسان فاصحب من إذا مددت يدك بالخير مدها وإن رأى منك حسنة عددها وإن رأى سيئة سدها . ومن إذا قلت صدق قولك ، وإن حاولت أمراً أمداك ، وإن تنازعتما في شيء آثرك . قال علي رضي الله عنه إن أخاك الحق من كان معك . ومن يضر نفسه لينفعك ومن إذا ريب الزمان صدتك . شئت فيه شئت له ليجمعك

ومن كلامهم البديع :

محسبك المودة والإخاء . حالة الشدة دون الرخاء .

ومن ثم قيل :

دعوى الإخاء على الرخاء كثيرة . وفي الشدائد تعرف الإخوان

(حل عن سهل بن سعد) وفيه عبدالله بن محمد بن جعفر الفزوي قال الذهبي : قال ابن يونس وضع أحاديث فالتضع بها (لا تصلح الصنعة) أي الإحسان (إلا عند ذي حسب أو دين) أي لا تنفع الصنعة وتثمر حمداً وثناء وحسن مقابلة وجميل جزاء إلا عند ذي أصل ذكي وعنصر كريم كالرياضة تستخرج جوهر الفرس إن كان نجياً وإن كان هجيناً أو برزونا لم تفده الرياضة خلق نجابة لم يكن في عنصر أبيه وأمه وهذا لمن يطالب بها العاجل والحال فإن قصد بها وجه الله انتفع بها في المال وظاهره أن هذا هو الحديث بنماه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البزار كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب اه . ومن ثم قال الشافعي لا صنعة عند نذل ولا شكر للنم ولا وفاء لعبد ، وقال ثلاثة إن أكرمهم أهانوك : المرأة والفلاح والعبد . وقال ما أكرمتم أحداً فرق بمقداره إلا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته رواد اليهقي . وروى أيضاً عن سفيان وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المرووف إلى اللئيم (البزار) في مسنده عن أحمد بن المقدم عن عبيد بن القاسم عن هشام عن عروة (عن عائشة) ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه خرجه وأفره وليس كذلك بل قال إنه منكرا اه ، وقال الهيثمي فيه عبيد بن القاسم وهو كذاب اه ، ورواه ابن عدى من حديث الحسين بن مبارك الطبراني عن ابن عياش عن هشام عن أبيه عن عائشة وقال منكر المتن والبلاء فيه من الحسين لامن ابن عياش وإن كان مختلطاً اه ، وأورده ابن الجوزي في المروضات وأقصى ما يوزع به أن له شاهداً (لا تصلوا صلاة) اعظ رواية أحمد لا تصل صلاة وفي رواية لانعاد الصلاة (في يوم مرتين) أي لا تفعلوها ترون وجوب ذلك ولا تقضوا الفرائض لمجرد مخافة الخلل في المؤدى أما إعادة المنفرد الصلاة في جماعة فجائز بل سنة في جميع الصلوات عند الشافعي حتى المغرب خلافاً لاحد لأن فرضه الأولى وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في خبر الشيخين في الحمل على المنفرد جمع بين الأخبار (حم د) وكذا النسائي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني كلهم

- ٩٨١٣ - لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ، وَلَا الْمُتَحَدِّثِ - (د هق) عن ابن عباس - (ح)
 ٩٨١٤ - لَا تُصَلُّوا إِلَى قَبْرِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى قَبْرِ - (طب) عن ابن عباس - (ض)
 ٩٨١٥ - لَا تَصُومَنَّ امْرَأَةً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا - (حم د حب ك) عن أبي سعيد - (صح)

من حديث سليمان بن يسار (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سليمان : أتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون قلت ألا تصلي معهم ؟ قال قد صليت أي جماعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وصححه ابن السكن لكن قال البيهقي تفرد به حسين المعلم وقال الدارقطني تفرد به حسين بن ذكوان عن عمرو بن شعيب عنه ، وفي الموطأ عن نافع أن رجلا سأل ابن عمر فقال إني أصلي في بيتي ثم أدرك الإمام فأصلي معه قال نعم قال أيتها أجعل صلاتي ؟ قال ليس ذلك إليك قال ابن حجر وقد يجمع بأن الممتنع إعادتها على هيئتها والثاني إعادتها على وجه أكمل اه
 (لا تصلوا خلف النائم ولا المحدث) يعارضه ما صبح أنه صلى وعائشة نائمة معترضة بينه وبين القبلة قال الخطابي وقد يقال لم تكن عائشة نائمة بل مضطجعة ، ولذا قالت فكان إذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتها إلا أن يقال كان ذلك الغمز المتكرر مرارا إيقاظا ؛ لكن ما في الصحيحين عن عائشة أيضا كان يصلي صلاة الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت بقتضى أنها كانت نائمة لا مضطجعة قال الكمال : ويحجب بأن محل النهي إذا كانت لهم أصوات يخاف منها التغليب أو الشغل وخلاته على خلافه (د هق عن ابن عباس) رضى الله عنهما روى المصنف لحسنه وليس بصواب فقد جزم الحافظ ابن حجر في تخريج الهداية بضعف سنده اه ، وسأله البيهقي من - تن أبي داود من حديث عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن يعقوب عن حدثه عن ابن كعب عن ابن عباس ثم قال هذا مرسل قال الذهبي يريد بالرسالة كون عبد الله لم يسم من حدثه قال ورواه هشام بن زياد وهو متروك عن أبي بن كعب رضى الله عنه .

(لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر) فإذ ذلك مكروه فإن قصد لإنسان التبرك بالصلاة في تلك المقعة فقد انتدع في الدين ما لم يأذن به الله والمراد كراهة التنزيه قال النووي كذا قال أصحابنا ولو قيل بتحريمه اظاهر الحديث لم يبعد ويؤخذ من الحديث النهي عن الصلاة في المقبرة فهي مكروهة كراهة تحريم ثم إن تحقق نبش المقبرة فلا تصح الصلاة فيها بلا حائل ظاهر لاختلاطها بصديد الموتي وكراهة تنزيه إن تحقق عدم نبشها أو شك فيه فتصح الصلاة فيها ولو بلا حائل قطعا في الأولى على الأصح في الثانية مع الكراهة فيها لأن الأصل عدم النجاسة وإنما كرهت فيها لأن المقبرة مظنة النجاسة ولا حتمال نبشها في الثانية (طب عن ابن عباس) قال الهيتمي فيه عبد الله بن كيسان المروزي ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان ورواه مسلم من حديث أبي مرثد بلفظ لا تصلوا إلى القبور ولا تجاسروا عليها

(لا تصومن امرأة) وزوجها حاضر صوم تطوع (إلا أن يأذن زوجها) فيكره لها ذلك تنزيها عند بعض الأئمة وتحريما عند بعضهم لأن له حق التمتع بها في كل وقت والصوم يمنعه وحقه فوري فلا يفت بتطوع ولا يوجب على التراخي وصوم النفل وإن ساغ قطعه لكنه يهاب الإقدام على إفساده فلو صامت بغير إذنه صح وأثبت لاختلاف الجهة ذكره العمري قال النووي ومقتضى المذهب عدم الثواب ويؤكد التحريم ثبوت الخبر بلفظ النهي هذا كله في ابتداء الصوم فلو نسكحها صائفة فلا حق له في تفطيرها كما جزم به المروزي من عظماء الشافعية وأعظم بها فائدة قل من تعرض لها أما وهو غائب عن البلد فلا يكره بل يسن قال أبو زرعة وفي معنى غيبته كونه لا يمكنه التمتع بها لنحو مرض وأما الفرض فلا يحتاج لإذنه نعم إن كان موسما فهو كالنفل وأما لو أذن فلا حرج (حم د حب ك عن أبي سعيد) الحذري ظاهر صنيع المصنف أنه ليس للشيخين في هذا الحديث رواية وهو ذمهم بالغ فقد عزاه في مسند الفردوس للبخاري باللفظ المذكور ورواه مسلم في الزكاة بلفظ لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها

- ٩٨١٦ - لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُفْرَدًا - (حم ن ك) عن جادة الأزدي
 ٩٨١٧ - لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقِيلَهُ يَوْمٌ ، أو بعده يوم - (حم) عن أبي هريرة
 ٩٨١٨ - لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ كَرِيمٍ أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ - (حم د ت ه ك) عن الصماء بنت بسر - (صح)

شاهد الإباحة وحرجه البخاري في النكاح لكنه لم يقل وهو شاهد وقضية كلامه أيضا أن كلامه عزاه إليه لم يذكر إلا ذلك لأبى داود ذكر قيد الشهود أيضا وزاد فيه غير رمضان

(لا تصوموا يوم الجمعة مفردا) وفي رواية بدل مفردا وحده وذلك لأنه سبحانه استأثريه بالعبادة فلم ير أن يخصه العبد بشيء من العمل سوى ما يخصه به ذكره الطيبي وأما التوجيه بأن هذا اليوم له فضل على الأيام فلما قوى الداعي لصومه نهى الشارع عنه حذرا من أن يلحقه العامة بالواجبات يتابعهم عليه فتقوض بيوم عرفة فإنهم أطبقوا على ندب صومه غير مباليين بهذا الاحتمال ثم إن هذا الخبر لا يعارضه ما في السنن عن ابن مسعود قلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر في يوم الجمعة لأن ذاك غريب كما قال الترمذي وإذا صحیح وبفرض تساويهما يتعين حمله على صومه مع ما قبله أو بعده جمعا بين الأدلة (حم ن ك عن جادة) بضم أوله ثم نون بن أمية (الأزدي) الشامي يقال اسم أبيه كثير يختلف في صحته قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في نفر من الأزد يوم الجمعة فدعانا لطعام بين يديه فقلنا إنا صيام قال صتمتم أمس قلنا لا قال أفنصومون غدا قلنا لا قال فافطروا ثم ذكره قال الحاكم علي شرط مسلم وأقره الذهبي :

(لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقيله يوم أو بعده يوم) لأنه يوم عبادة وتسكير وذكر وغسل ليسن فطره معاونة عليها ذكره النووي ولا يقدر فيه زوال الكراهة بصوم يوم قبله أو بعده لأن ما يحصل بسببه من الفتور في تلك الأعمال يجره الصوم قبله أو بعده وفي خبر رواه أحمد لميل منع صومه بأنه يوم عيد ولا يقدر فيه أنسب يوم العيد لا يصام مع ما قبله وبعده لأن يوم الجمعة لما أشبه العيد أخذ من شبهه النهي عن تحريمه صومه وبصومه مع ما قبله أو بعده ينتفي التحريم (تنبيه) قال ابن تيمية عال الفقهاء الحديث بأنه يخاف أن يزاد في الصوم المفروض ما ليس منه كما زاده أهل الكتاب فإنهم زادوا في صومهم وجعلوه ما بين الشتاء والصيف وجعلوا له طريقة بالحساب يعرفونه بها (حم) عن أبي هريرة رمز لحسنه ظاهر صنيع المصنف أن ذا لما لم يخرج في المسيحين ولا أحدهما وهو غفلة فقد حرجاه معاً عن أبي هريرة بالفظ لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده . اهـ

(لا تصوموا يوم السبت إلا في فريضة) لفظ رواية الترمذي والحاكم إلا فيما افترض عليكم أي لا تقصدوا صومه بعينه إلا في الفرض فإن قصد صومه بعينه بحيث لم يجب عليه إلا يوم السبت كمن أسلم ولم يبق من الشهر إلا يوم السبت فإنه يصومه وحده (وإن لم يجد أحدكم إلا عُودَ كَرِيمٍ أَوْ لِحَاءَ) بكسر اللام وحاء مهملة وبالماء (شجرة) أي قشرها وفي رواية عتبة (فليفطر عليه) وفي رواية فليعضه وفي آخر فليعضه قال الحافظ العراقي هذا من المبالغة في النهي عن صومه لأن قشر شجر العنب جاف لا رطوبة فيه البتة بخلاف غيره من الأشجار وهذا النهي للتنزيه لا للتحريم والمعنى فيه إفراده كما في الجمعة بدليل حديث صيام يوم السبت لالك ولا عليك وهذا شأن المباح والدليل على أن المراد لإفراده بالصوم حديث عائشة أنه كان يصوم شعبان كله وقوله إلا في فريضة يحتمل أن يراد ما فرض بأصل الشرع كرمضان لا بالتزام كنذر ويحتمل العموم وقد اختلف في صوم السبت فقال الشافعية يكره إفراده بصوم ما لم يوافق عادته أو نذره ونقل نحوه عن الحنفية وقال مالك لا يكره وقال أحمد هذا الحديث علي ما فيه يعارضه حديث أم سلمة حين سئلت أي الأيام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر صياما لها قالت السبت والأحد وحديث

- ٩٨١٩ - لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ - (د ن ه ك) عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب - (صح)
 ٩٨٢٠ - لَا تَضْرِبُوا الرِّقِيقَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُؤَافِقُونَ - (طب) عن ابن عمر - (ض)
 ٩٨٢١ - لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ ، عَلَى كَسْرِ إِيْنَاتِكُمْ ، فَإِنْ لَهَا أَجَلًا كَأَجَالِ النَّاسِ - (حل) عن كعب بن عجرة - (ض)

نهي عن صوم الجمعة إلا يوم قبله أو يوم بعده فالذي بعده السبت وأمر بصوم المحرم وفيه السبت ولا يقال يحمل النهي على إفراده لأن الاستثناء هنا دليل التناول وهذا يقتضي أن الحديث عم صومه كل وجه وإلا لما دخل الصوم المفروض يستثنى فإنه لا إفراد فيه والاكثر على عدم الكراهة ذكره الأثرم وقيل قصده بعينه في الفرض لا يكره وفي النفل يكره ولا يزول الكراهة إلا بضم غيره له أو موافقته عادة وقد يقال الاستثناء أخرج بعض صور الرخصة وأخرج الباقي بالدليل ثم اختلف هؤلاء في تعليل الكراهة فقل هو يوم يمكس فيه اليهود ويخصونه بالصوم وترك العمل في صومه تشبه بهم وهذه العلة منتفية في الأحد وقيل هو يوم عيد لأهل الكتاب يظهرونه ونقض بالأحد وقد يقال إذا كان يوم عيد فخالفتهم فيه بالصوم لا الفطر (حم ت د ه) بل رواه أصحاب السنن جميعاً كما ذكره العراقي (ك) في الصوم (عن) عبد الله بن بشر عن أخته (الصماء بنت بسر) المسازنية أخت عبد الله بن بسر أو عمته قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي وقال الترمذي حسن اهـ . وأعل بأن له معارضا بسند صحيح وبقول مالك هذا الخبر كذب وبقول النسائي مضطرب فقل هكذا أو قيل عبد الله بن بسر وقيل عنه عن أبيه وقيل عنه عن الصماء وقيل عنهما عن عائشة واتصرا له وأجيب ووقع اضطراب في الجواب عن الاضطراب قال ابن حجر وبالجملة فهذا التلون في حديث واحد بسند واحد مع اتحاد المخرج بوهن روايته ويضعف ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع الطرق وهنا ليس كذلك وزعم أبو داود نسخه ورجح واعترض

(لا تضربوا إماء الله) جمع أمة وهي الجارية لكن المراد هنا المرأة ولو حرة لأن الكل إماء الله كما أن الرجال عبيده أي لا تضربوهن لأنكم أنتم ومن سواكم كنتم خلق الله ولكم فضل عاين أن جعلكم الله فوامين عليهم فان وافقوكم فأحسنوا إليهم وإلا فاركوهم إلى غيركم ولما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك جاءه عمر فقال ذارن بذال معجزة لهمزة أي اجتران النساء على أزواجهن فأمر بضربهن قطاف بأل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة سبعون امرأة كل امرأة تشتكي زوجها فقال ليس أولئك لخياركم قالوا كان النهي مقدما على نزول الآية المبيحة لضربهن ثم لما احتيج لتأديبهن لهنو نشوز نزلت ثم اختار لهم الصبر والتحمل وأن لا يضربوا بالضرب شروط مبيحة في الفروع (د ن ه ك) عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب) بضم الذال المعجمة بضبط المصنف لموحدة تحتية مخففة الدومى قال في الكاشف بخلاف في صحبته أورده ابن منده وغيره في الصحابة وجرى عليه الحفاظ ابن حجر وقال في الرياض بعد عزوه للنسائي إسناده صحيح وخرجه عنه أيضاً الشافعي في المسند

(لا تضربوا الرقيق) أي لا تضربوا رقيقكم ضرباً للتشفي من الغيظ (فإنكم لا تدرُونَ ما توافقون) يعني ما يقع عليه الضرب من الأعضاء فربما وقع على عين فتفقأ أو على عضو فيفسد أو على صدر أو خاصرة فيقتل لحذرهم أن يضربوا بماليكهم فيحدث منه حدث فيشرك في دمه أما ضربهم لتأديب أو حد فجاز بل قد يجب وعليه أن لا يتمدى ولا يؤخذ بما تلف من ذلك على الوجه المشروع وإنما أطلق النهي لأن أكثر السادة إنما يضربون للغضب لنفسه في نفع أو ضراً شفاء لما في الصدور لحسب (طب) وكذا أبو يعلى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي في سنده الطبراني وأبو يعلى عكرمة بن خالد بن سلمة وهو ضعيف

(لا تضربوا إماءكم على كسر إناثكم) منهم في الوضع والرفع بغير اختيار (فإن لها) يعني الآية (أجلا كآجال الناس) فإذا انقضى أجلها فلا حيلة للبلوك في دفعه وعمر الشيء هو بقاؤه إلى زمان فساد صورته التي بزوالها يزول عنه ذلك

٩٨٢٢ - لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْخَنَازِيرِ - ابن النجار عن أنس - (ض)

٩٨٢٣ - لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ - المخلص عن أنس - (ض)

٩٨٢٤ - لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا - (طب) عن ابن عباس - (ح)

الاسم الذي كان يستحقه حمداً كان أوبناً أو حيواناً وخص الإماء بالإخراج العبيد بل لأن مزاولتهن لا واني الاطعمة والطبخ أكثر قال ابن الجوزي فيه النهي عن ضرب المملوك إذا تلف منه شيء (حل عن كعب بن عجرة) أورده في الميزان في ترجمة العباس بن الوليد الشريفي وقال ذكره الخطيب في المخلص فقال روى عن ابن المديني حديثاً منكراً رواه عنه أحمد ابن أبي الخوارزمي من حديث كعب بن عجرة مرفوعاً ثم ساق هذا بيته

(لا تطرحوا الدر في أفواه الخنازير) يريد بالدر العلم وبالخنازير من لا يستحقه من أهل الشر والفساد ومبدأ ذلك في كلام الله القديم في الإنجيل لا تعطوا القدس الكلاب ولا تلقوا جواهركم أمام الخنازير فتدوسها بأرجلها فترجع فتدمنكم اهـ . قال حجة الإسلام ومن قصد بطلب العلم المنافسة والمباهاة والتقدم على الأقران واستمالة وجوه الناس وجمع الحطام فهو ساع في هدم دينه وإهلاك نفسه فصفقته خاسرة وتجارته بائرة وفعله معين له على عصيانه شريك له في خسارته فهو كبائع سيف من قاطع طريق ومن أعان على معصية ولو بشطر كلة كان شريكاً فيها اهـ . فعلى العالم أن لا يبرج إلى بث الحكمة لغير أهلها وأن لا يصفها إلا في قلب طاهر نقي لإتقانه الحكمة فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب فإن لكل تربة غرساً ولكل بناء أساس وما كل رأس تستحق النيجان ولا كل طبيعة تستحق إفاضة البيان وإن كان ولا بد فيقتصر معه على إقناع يلفه فهمه قبل كما أن لب الثمار معد الأنام والتين مباح للأعنام فلب الحكمة معد لذوى الألباب وقشورها بمجولة الأغنام وكما أنه من المحال أن يشم الأخشم ريحاً فمحال أن يفيد الحمار بياناً صحيحاً (ابن النجار) في ذيل تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك حديث ضعيف جداً بل أورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن له شاهد عن ابن ماجه عن أنس بلفظ واضح العلم عند غير أهله كقول الخنازير الجواهر واللواؤ والذهب

(لا تطرحوا) وفي رواية لا تعطوا (الدر في أفواه الكلاب) فإن الحكمة كالدر بل أعظم ومن كرمها أو لم يعرف قدرها لمهر شر من الكلب والخنزير ولذلك قيل: كل لكل عبد بميار عقله وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار وقال علي كرم الله وجهه وأشار إلى صدره إن ههنا علماً جماً لو وجدت له حيلة . قال الغزالي وصدق لقلوب الأبرار قبور الأسرار فلا ينبغي أن يفشى العالم كل ما يعلمه إلى كل أحد هذا إذا كان من يفهمه كيس . سلاً للارتفاع به فكيف بمن لا يفهمه وقيل في قوله تعالى ولا تؤنوا السفهاء أموالكم الآية: أنه تبه به على هذا المعنى وذلك لأنه لما منعنا من تمكين السفهاء من المال الذي هو عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر تفادياً أنه ربما يؤديه إلى هلاك دنيوى . فلأن يمنع عن تمكينه من حقائق العلوم التي إذا تناولها السفهاء أداه إلى ضلال وإضلال وهلاك وإهلاك . أولى قال :

إذا ما قننى العلم ذو شرة • تضاعف ماذم من مخبره

وصادف من علمه قوة • يصول بها الشر في جوهره

وكما أنه يجب على الحكام إذا وجدوا من السفهاء رشداً أن يدفعوا إليهم أموالهم للآية فواجب على الحكماء والعلماء إذا وجدوا من المسترشدين قبولاً أن يدفعوا إليهم العلوم بقدر استحقاقهم فالعلم قنية يتوصل بها إلى الحياة الآخروية كما أن المال قنية في المعاونة على الحياة الدنيوية (المخلص) أبو الطاهر والعسكري (عن أنس) بن مالك وفيه يحكي ابن عتبة بن أبي العيزار كذاب يضع الكون شاهده ماقبله فهما يتعاضدان ثم هذا قد رواه باللفظ المزبور أبو نعيم والطبراني والديلمي وغيرهم ولعل المؤلف اقتصر على هذه الطريق لتكونها أقوى عزده ولوجع الكل لكان أولى (لا تطرفوا النساء) بضم الراء ولا يكون إلا (لبلا) عند الجمهور فالبيان به للتأكيد أو على لغة من قال إنه يستعمل

- ٩٨٢٥ - لَا تُطْعَمُوا الْمَسَاكِينَ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ - (حم) عن عائشة - (ض)
- ٩٨٢٦ - لَا تُطْلَقُوا النِّسَاءَ إِلَّا مِنْ رِيَّةٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الذَّوَاقِينَ وَلَا الذَّوَاقَاتِ - (طب) عن أبي موسى - (ض)
- ٩٨٢٧ - لَا تُظْهِرُ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرَحِمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ - (ت) عن وائلة - (ح)
- ٩٨٢٨ - لَا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا يَمَّ يَحْتَمِلُهُ - (طب) عن أبي أمادة - (ح)

في النهار أيضاً وهذا في البخارى بلفظ لا تطرقوا النساء بعد صلاة العتمة هذا لفظه وأخذ من هذا الحديث ونحوه أنه لو تزوج امرأة وطالبها بالتسليم فطلبت هي أو وليها التأخير لتنظف وتزيل نحو وسخ أمهلت قالوا لأنه إذا منع الزوج الغائب أن يطرقها معافضة فهذا أولى (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق اه . ورمز المصنف لحسنه ورواه الامام أحمد عن ابن عمر بزيادة مينة لوجه النهي ولفظه لا تطرقوا أهلكم ايلا مخالفه رجلان فسعيأ إلى منازلها فرأى كل واحد في بيته ما يكره اه . قال الحافظ العراقي وسنده جيد

(لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون) فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وانفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ، فينبغي إطعام نحو الفقير من كل متصدق عليه من أجود ما عنده وأحبه إليه وإذا لم يكن من الجيد فذلك من سوء الادب فانه إذا أمسك الجيد لنفسه وأهله فقد آثر على الله غيره ولو فعل هذا بضيفه لا وغر به صدره مع أنه مخلوق أخرج ابن سعد أن الربيع بن خثيم كان يحب السكر فاذا جاء السائل ناوله فيقال له ما يصنع بالسكر ؟ الخبز خير له ؛ فيقول سمعت الله يقول : ويطعمون الطعام على حبه ، وكان ابن عمر يتصدق في السنة بألف قطار من السكر فقبل له في ذلك فقال والله أما أحب السكر وقد سمعت الله يقول : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ، (حم عن عائشة) قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب فلم يأكله فقيل يا رسول الله ألا تطعمه المساكين ؟ فذكره قال الهيثمي رجاله موثقون

(لا تطلقوا) في رواية البزار لا تطلق (النساء إلا من رية) أي تهمة (فإن الله لا يحب الذواقين) من الرجال للنساء (ولا الذواقات) من النساء الرجال أي من يتزوج بقصد ذوق العسيلة فإذا ذاق فارق فيكره الزوج بهذا القصد ويكره الطلاق لغير رية أي ولا عذر (طب) وكذا البزار (عن أبي موسى) الأشعري . قال الهيثمي بعد ما عراه للطبراني والبزار معاً أحد أسانيد البزار فيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وضعفه يحيى وغيره ورواه عنه البزار أيضاً قال عبدالحق وليس لهذا الحديث إسناد قوى قال ابن القطان وصدق بل هو مع ذلك منقطع

(لا تظهر الشماتة لأخيك) كذا هو باللام في خط المصنف وفي رواية بأخيك ياء موحدة في الدين وهي الفرح بيلة من تعاديه أو يعاديك (فيرحمه الله) رعباً لأنفك وفي رواية فيعافيه الله (ويبتليك) حيث زكيت نفسك ورفعت منزلتك وشمخت بأنفك وشممت به . قال الطيبي : ويرحمه الله نصب جواباً للنهي ويبتليك عطف عليه وهذا معدود من جوامع الكلم (تنبيه) أخذ قوم من هذا الخبر أن في الشماتة بالعدو غاية الضرر فالحذر الحذر نعم ألقى ابن عبد السلام بأنه لا ملام في الفرح بموت العدو من حيث انقطاع شره عنه وكفاية ضرره (ت) في الزهد من طريقين أحدهما من حديث عمر بن إسماعيل بن مجالد عن حفص بن غياث عن يزيد بن ستان عن مكحول (عن وائلة) والآخر من طريق القاسم بن أمية الخذاء عن حفص بن غياث به ثم قال الترمذي حسن غريب وأورده ابن الجوزي في الموضوع وقال عمر بن إسماعيل كذاب كذبه ابن معين وغيره والقاسم لا يجوز الاحتجاج به قال ولا أصل للحديث وهذا مما انتقده القزويني على المصاييح وزعم وضعه كابن الجوزي ونازعهما العلائي (لا تعجبوا بعمل عامل) أي لا تعجبوا عجباً يفضي إلى القلع بنجانه والحكم على الله عز وجل بمغيب (حتى تنظروا

٩٨٢٩ - لَا تَعِجْزُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ - (ك) عن أنس - (صح)

٩٨٣٠ - لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ - (د ت ك) عن ابن عباس - (صح)

بما يحتم له) لأن الخاتمة بالخير والشر تفيد قوة الرجاء والخوف لا القطع بحاله الذي لا يعلمه إلا الله فإن العمل على الخاتمة وهي غيب عنا ومن ثم منعوا عن الكافر المعين لانا لا ندري بما يحتم له ونتمام الحديث عند أحمد في المسند فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وإن الحد يعمل البرهة من دهره بعمل سيئ، لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا به نصه وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا أخبرني الوالد تاج العارفين قال أخبرنا الشيخ العلامة محمد بن حمص البهجدري قال حدثنا شيخ الإسلام يحيى المناوي قال أنبأنا الحافظ الكبير ولي الدين أحمد العراقي قال حدثنا أم محمد بنت محمد بن علي الصالحية قالت أنبأني جدي عن أبي جعفر محمد الصيدلاني عن فاطمة الجورذانية عن أبي بكر بن زبدة عن أبي القاسم الطبراني عن محمد بن خالد الراسبي عن عبد الواحد بن غياث عن فضالة بن جبير عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبوا الخ (ط ب عن أبي أمامة) ومن لحسنه وفيه فضالة بن جبير قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة ثم إن ظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يره مخرجا لأقدم من الطبراني ولا أحق بالزو منه مع أن أحمد أخرجه كما تقرر وقد مر غير مرة أن الحديث إذا كان في مسند أحمد لا يعزى لمثل الطبراني ومن أخرجه باللفظ المذكور أيضا وقال الحافظ العراقي هذا حديث عالي الإسناد لكنه ضعيف المزوف برواه

(لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد) لما مر في أخبار أنه يرذ القضاء المبرم (ن) من حديث عمر ابن محمد الأسدي رواه عنه معلى بن أسد عن ثابت (عن أنس) بن مالك قال الحاكم صحيح ونعقب الذهبي فقال لا أعرف عمر ونعقب عليه اهـ . وفي الميزان عن أبي حاتم مجهول قال في اللسان وقد تساهل الحاكم في تصحيحه

(لا تعذبوا) من استحق التعذيب (بعذاب الله) يعنى النار لأنها أشد العذاب ولذلك كانت عذاب الكفار في دار القرار ولأنها جعلت في الدنيا للإرفاق فلا تستعمل في غيره فمن استحق القتل فاقتلوه بالسيف أو بمثل ما قتل به هذا حيث أمكن ولا يجوز قتله بالنحرى هذا عند أكثر السلف والخلف به بسبب كفر أو قصاص وقصة المرنيين منسوخة أو كانت قصاصا بالمائة وذهب على كرم الله وجهه إلى حل تحريق الكفار مبالغة في النكاية والنكال لأعداء ذى الجلال لكن في شرح السنة للبغوي أنه لما بلغه قول ابن عباس الآتى رجع أما لو تعذر قتل من وجب قتله إلا بإحراقه فيجوز فقد روى الحكيم عن ابن مسعود كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فرت حية فقال اقتلوها فسبقنا إلى حجر فدخلت فقال هاتوا سمفا ونارا فأضرمها نارا اهـ ، فلما قاته هذا العدو أوصل إليه الهلاك من حيث قدر (د ت ك) في الحدود (عن ابن عباس) قضية صبيغ المصنف أن ذا لما لم يخرج في أحد الصحيحين والأمر بخلافه فقد عزاه الديلمي في مسند الفردوس إلى البخارى ثم رأيت في كتاب الجهاد بهذا اللفظ بعينه مسندا ولفظه أن عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلهم لقوله من بدل دينه فاقتلوه اهـ بحروقه ، وخبره البخارى أيضا في استنابة المرتدين وأبو داود وابن ماجه في الحدود والبرمدي والسناني في المحاربة كلهم عن ابن عباس فاقصص المؤلف علي أبي داود من ضيق العطن ومن ذهب إلى مذهب علي مالك فإنه سئل عن سب النبي صلى الله عليه وسلم فأمر كاتبه أن يكتب لزاد كاتبه ويحرق بالنار فقال أصبت كذا في المطامح وأنا أقول هذا غير مقبول فإن كلام مالك هذا كالصرح في أنه يحرق بعد قتله وأما على خرفهم وهم أحياء فلا يجوز بمجرد هذا أن ينسب إلى مالك أنه قاتل بقول علي

٩٨٣١ - لَا تُعَذِّبُوا صِدْيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ مِنَ الْعَذْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ - (خ) عن أنس - (صح)

٩٨٣٢ - لَا تُعْزِّرُوا فَرْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ - (ه) عن أبي هريرة - (ح)

٩٨٣٣ - لَا تَغَالُوا فِي الْكَفَنِ ، فَإِنَّهُ يُسَابُ سَلْبًا سَرِيحًا - (د) عن علي - (ح)

٩٨٣٤ - لَا تَغْطِنُ فَاجِرًا بِنِعْمَةٍ ، إِنَّ لَهُ قَاتِلًا عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ - (هب) عن أبي هريرة (ض)

٩٨٣٥ - لَا تَغْضَبْ - (حم خ ت) عن أبي هريرة (حم ك) عن جارية بن قدامة - (صح)

(لا تعذبوا صديانكم بالغمز من العذرة) بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة قال الزنجشري هو أن تأخذ الصبي العذرة وهي وجع بحلقه فتدغر المرأة ذلك الموضع أي تداهمه بأسننها (وعليكم بالقسط) بالضم من العفاير معروف في الادوية (خ عن أنس) بن مالك .

(لا تعزروا) في رواية لا تعزير (فوق عشرة أسواط) وفي رواية بدل أسواط جلدات وفي رواية ضربات وزاد في رواية إلا في حد من حدود الله تعالى قال ابن حجر وظاهره أن المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عدد من جلد أو ضرب اه أخذ به أحد فنفع الزيادة عليها أناطه الجمهور برأى الإمام وعليه الشافعي لكنه شرط أن لا يبلغ تعزير كل إنسان حده وقال الحديث منسوخ أو مؤول قال ابن حجر تبعاً للنووي ولا يعرف القول به عن أحد من الصحابة وقول القرطبي : قال به الجمهور : ممنوع والتعزير مصدر عزز مأخوذ من العزر وهو الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الإنسان كدفع أعدائه عنه وكداهمه عن إتيانه القبيح ومنه عزره القاضي أي أدبه لتلا يعوده إلى القبيح ويكون بالقول وبالفعل بحسب اللائق وجاء عطفه على التأديب في رواية للبخاري وفرق بأن التعزير يكون سبب المعصية والتأديب أعم منه ومنه تأديب الوالد والمعلم (ه) عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلة (عن أبي هريرة) رمز لحسنه قال في الميزان عن العقيلي هذا حديث منكر وقال ابن الجوزي موضوع (لا تغالوا) بحذف إحدى التامين للتخفيف (في الكفن) أي لا تبالغوا في كثرة ثمنه وأصل الغلاء الارتفاع وبجائزة الحد في كل شيء (فإنه يسلبه) بهاء في آخره بخط المصنف أي يسلبه الميت (سلباً سريحاً) علة للنهي كأنه قال لا تشتروا الكفن بثمان غال فإنه يبلى بسرعة وهو تبذير وإن المبذرين كانوا إخوان الشياطين واستمار لبلاء الثوب السلب تسمية لمعنى السرعة (د) من رواية الشعبي (عن علي) أمير المؤمنين رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال المنذرى وغيره فيه أبو مالك عمرو بن هاشم قال البخاري فيه نظر ومسلم ضعيف وأبو حاتم ابن الحديث والبسقي يقلب الأسانيد وخالف ابن معين فوثقه اه وقال ابن حجر فيه عمرو بن هاشم مختلف فيه وفيه انقطاع بين الشعبي وعلي لأن الدارقطني ذكر أنه لم يسمع منه غير حديث واحد اه .

(لا تغطن فاجراً بنعمة إن له عند الله قاتلاً) بمشافة فوقية بضبط المصنف (لا يموت - هب - عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً البخاري في تاريخه والطبراني في الأوسط الكل بسند ضعيف قاله الحافظ العراقي فأفراد المصنف البيهقي بالعزو له غير جيد .

(لا تغضب) أي لا تفعل ما يحملك على الغضب أو لا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على ترك تنفيذها والعمل بما يأمر به فإذا ملك الإنسان كان في أسرهِ وتحت أمرهِ ومن ثم قال سبحانه ولما سكنت عن موسى الغضب ، فمن لم يمتثل ما يأمر به غضبه وجاهد نفسه اندفع عنه شر غضبه وربما سكن عاجلاً وإليه الإشارة بقوله « وإذا ما غضبوا هم يغفرون » ومن غضب فإنه في الحقيقة إنما يغضب على ربه فقال بعض الصوفية الغضب نسيان العبودية لأن صفة العبد الذلة والانكسار والصغار والاضطراب ومن هذا حاله كيف يلبق به الغضب وكفى المغضوب عقوبة في الدنيا

٩٨٣٦ - لَا تَغْضَبْ ، فَإِنَّ الْغَضَبَ مَفْسِدَةٌ - ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل - (ض)

٩٧٣٧ - لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ - ابن أبي الدنيا (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

٩٨٣٨ - لَا تُفَقِّعْ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ - (ه) عن علي

٩٨٣٩ - لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُقَتَّلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ - (حم ت ك) عن ابن عباس (صح)

الاحتراق بنار نفسه وفي الأخرى إبطال حسناته (حم خ) في الأدب (ت) في البر (عن أبي هريرة) ولم يخرجهم مسلم ورواه الطبراني عن أبي الدرداء وزاد ولك الجنة قال المنذرى بسندين أحدهما صحيح (حم ك عن جارية بن قدامة) التميمي السعدي صحابي علي الصحيح قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردده عليه مرارا قال لا تغضب قال حارثة ففكرت فإذا الغضب يجمع الشر كله وفي بعض طرقه ما يبعدني من غضب الله قال لا تغضب وفي رواية أوصني ولا تنكث وفي أخرى مرني بأمر وأقلله كي أعقله وفي أخرى أعيش به سيداني الناس ولا تنكث قال لا تغضب (لا تغضب فإن الغضب مفسدة) للظاهر بتغير اللون ورعدة الأطراف والخروج عن حيز الاعتدال وفتح الصورة وللباطن ديننا ودنيا من إضمار الحقد وإطلاق اللسان بشحو شتم ولحن واليد بنحو ضرب وقتل إلى غير ذلك مما يفسد القلب ويغضب الرب هذا إن تمكن من المنضوب عليه وإلا رجع غضبه على نفسه فزق ثوبه ولطم خده ورمى بنفسه إلى الأرض وربما قويت عليه نار الغضب فأطفاأت بعض حرارته الغريزية فأغشى أوكلها فأت (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن رجل) هو أبو الدرداء أو ابن عمر أو سفيان الثوري أو غيرهم ويحتمل أن كلا منهم سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يوصيه فأوصاه به

(لا تغضب ولك الجنة) فإنه يترتب على التحرز من الغضب حصول الخير الديني والآخرى وهذه الأخبار الثلاثة من جوامع الكلم وبدائع الحكم فقد حوت هذه اللفظة وهي لا تغضب من استجلاب المصالح ودرء المفاسد مما لا يمكن عده ولا ينهى حده والله أعلم حيث يجعل رسالته، وقد تضمنت أيضا دفع أكثر الشرور من الإنسان فإنه في مدة حياته بين لذة وألم فاللذة سببها ثوران الشهوة بنحو أكل أو جماع والألم سببه ثوران الغضب ثم كل من اللذة والغضب قد يباح تناوله أو دفعه كدكاح الزوجة ودفع قاطع الطريق وقد يحرم كالزنا والقتل فالشر إما عن شهوة كالزنا أو عن غضب كالقتل فهما أصل الشرور وبدؤهما لتجنب الغضب يندفع نصف الشر بهذا الاعتبار وأكثره في الحقيقة فإن الغضب يتولد عنه القذف والمجر والطلاق والحقد والحسد والخلف الموجب للحنث أو الندم بل والقتل بل والكفر كما كفر جبلة حين غضب من لطمه أخذت منه قصاصا، وبهذا التقرير لحديث الغضب هذا ربيع الإسلام لأن الأعمال خير وشر والشر ينشأ عن شهوة أو غضب والخير يتضمن نفي الغضب فتضمن نفي نصف الشر وهو ربيع المجموع (ابن أبي الدنيا طب عن أبي الدرداء) قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين أحدهما رجاله ثقات

(لا تفقع أصابعك) أي أصابع يديك (وأنت في الصلاة) فيكره تنزيها وكذا وهو ذاهب إليها أو منتظرها قال في الفردوس التفقيع غمز الأصابع حتى يكون لها تقيض وهو مثل الفرقة (ه عن علي) أمير المؤمنين قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال مغلاطاي في شرح ابن ماجه سنده ضعيف الحارث راويه عن علي ضعيف ثم بسطه

(لا تقام الحدود في المساجد) صيانة لها وحفظا لحرمتها فيكره ذلك تنزيها نعم لو التجأ إليه من عليه قود جاز استيفاءه فيه حتى المسجد الحرام فيبسط النطم ويستوفى فيه تعجيلا لاستيفاء الحق عند الشافعي وقال أبو حنيفة لا يقتل في الحرم بل يلجأ إلى الخروج (ولا يقتل الوالد بالولد) أي لا يقاد والد بقتل ولده لأنه السبب في إيجاده فلا يكون هو السبب في إعدامه أو معناه لا يقتل الابن بقود وجب عليه لآييه قال الطائي والأول أقرب وسائر الأصول كالآب

٩٨٤٠ - لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ بَغِيرِ طَهْوَرٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ - (م ت ه) عن ابن عمر - (ص ٤)

٩٨٤١ - لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ الْخَائِضِ إِلَّا بِخَمَارٍ - (حم ت ه) عن عائشة - (ح)

(حم ت) في الدييات (ك عن ابن عباس) قال أعنى الترمذى ولا تعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسماعيل بن مسلم المكي وقد تكلم فيه بمضمونهم اه وإسماعيل تركه الذهبي وقال الذهبي ضعفه

(لا تقبل) بالضم على البناء لما لم يسم فاعله وفي رواية لأحمد وغيره لا يقبل الله (صلاة بغير طهور) بضم الطاء على الأشهر لأن المراد به المصدر أى تطهير والمراد ما هو أعم من الوضوء والغسل والقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الإجزاء ولهذا قال بعض المحققين القبول حصول الثواب على الفعل الصحيح والصحة وقوع الفعل مطابقاً للأمر وكل مقبول صحيح ولا عكس فالقبول مستلزم للصحة لا العكس ونفى الإخص وإن كان لا يستلزم نفى الأعم لكن المراد بعدم القبول هنا ما يشمل عدم الصحة وذكر الطهور في سياق النفي ليعم كل صلاة ولو نقلاً وجنابة وسجدة وتلاوة وشكر وفيه أن طهارة الحدث والتنجس شرط لكل ذلك لكن محله في القادر عليها فالعاجز عنها يصلى محدثاً وبالنجس ويعيد وقول الخطابي فيه اشتراط الطهور للطواف لأن المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ساء صلاة تعقبه اليمرى بأن المشبه لا يقرى قوة المشبه به من كل وجه (ولا صدقة من غلول) بضم المعجدة مما أخذ من جهة غلول أى خيانة في غنيمة أو نحو سرقة أو غصب فالغلول مصدر أطلق على اسم المفعول فالعنى لا تقبل صدقة من مال مغلول نظير وهذا خلق الله أى مخلوقه ومن على هذا للنجس أو لبيان الجنس أو بمعنى الباء كما في وينظرون من طرف خفي ويحتمل كون الغلول مصدراً على بابه ويكون من لا ابتداء الغاية أى لا يقبل صدقة مبدؤها ومنشؤها غلول والاول أقرب ذكره الولي العراقي وذكر الصدقة في سياق النفي ليعم الواجبة والمندوبة للورق مالا وأخرجه عن زكاته أو عبداً فأعتقه عن كفارته لم يحزته وإن أرضى صاحب المال والفن بعد لفقد شرط الصحة وهو حل المال فالصدقة بحرام في عدم القبول واستحقاق العقاب كالصلاة بغير طهور ذكره ابن العربي قال العراقي وقضيته أنه لا يقبل إلا عن المتصدق ولا عن صاحبه وإن نواه عنه لكن ذكروا أنه إذا مات المضروب منه بلا وارث وتعذر دفعه لقاض أمين يتصدق به الغاصب على الفقراء بنية الغرامة إن وجده فاستثنى هذه الصورة ووجه الجمع بين هاتين الجملتين في الحديث أن الصلاة والصدقة قريبتان في القرآن والطهارة شرط الصلاة وانتفاء الحرام شرط المال المتصدق به ذكره جمع وقال الطيبي قرن عدم قبول الصدقة من حرام بعد قبول الصلاة بدون وضوء إبتدأنا بأن التصدق تزكية النفس من الأوضار وطهارة لها كما أن الوضوء كذلك ومن ثم صرح بلفظ الطهور وهو المبالغة في الطهر وهذا الحديث رواه أيضاً الشيرازي في الآقاب عن طلحة بن زيادة قرينة ثالثة ولفظه لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله ولا صلاة عبد بغير طهور ولا صدقة من غلول (نبيه) قال ابن حجر في شرح الترمذى في بعض الروايات الصحيحة من غير طهور فيحتمل أن تكون فيه من التبيين فنظير التي في الجملة الأخرى وهي ولا صدقة من غلول ويحتمل أن يكون من فيه مرادفة الباء كما قال ابن يونس النحوى ومما يؤكد هذا صحة الروايتين معاً تارة بالياء وتارة بمن والقصة واحدة فدل على الترادف اه (م) في الطهارة (ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ولم يخرج البخارى لأن مداره على سماك بن حرب وهو لا يخرج عنه لكونه ليس من شروطه وصليه كما في مسلم عن مصعب بن سعد قال دخل ابن عمر على ابن عامر بموده وهو مريض فقال ألا تدع الله يا ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره يميني إنك غير سالم من الغلول لكونك كنت عامل البصرة فلا يقبل الله الدماء لك وقصده بذلك زجره وظاهر كلام المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا الثلاثة وليس كذلك فقد قال ابن محمود شارح أبي داود رواه الجماعة كلهم إلا البخارى ورواه سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر موقفاً وزاد ولا نقمة من ربا (لا تقبل) بمشاة لوقية أوله والبناء للجهل وفي أكثر الروايات لا يقبل الله قال ابن حجر وحقيقة القبول وقوع الطاعة مجزئة مسقطاً لما في الذمة ولما كان الإتيان بشروطها مظنة

٩٨٤٢ - لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ - (طب هب) عن أبي زهير - (ض)

٩٨٤٣ - لَا تَقْتُلُوا الضَّفَادِعَ ، فَإِنَّ نَفِيقَهُنَّ تَسِيحٌ - (ن) عن ابن عمرو - (ض)

٩٨٤٤ - لَا تُقَصِّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ - (ت) عن أبي هريرة - (صح)

٩٨٤٥ - لَا تُقَطِّعْ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا - (م ن ه) عن عائشة - (صح)

٩٨٤٦ - لَا تُقَطِّعْ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ - (حم ٣) والضياء عن بسر ابن أبي أرطاة - (صح)

الإجزاء الذي القبول ثمرته عبر عنه بالقبول مجازاً وأما القبول المنفي في حديث من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة، فهو الحقيقي لأنه قد يصح العمل ويتخلف القبول لمانع ولذلك كان بعض السلف يقول لأن تقبل لي صلاة واحدة أحب إلي من الدنيا وما فيها (صلاة الحائض) أي الحرة التي بلغت سن الحيض (إلا بخمار) وهو ما تخمر به الرأس أي تستره وخص الحيض لأنه أكثر ما يباغ به الاناث للاحتراز فالصية المميزة لا تقبل صلاتها إلا بخمار قال الطبري وكان الظاهر أن يقال لا تقبل صلاة الحرة إلا بخمار فكفي عنها بما يخص بها من الوصف توهيناً لها بما يصدر عنها من كشف رأسها كأنه قيل لها غطي رأسك يا ذات الحيض وفيه أن ستر العورة شرط لصحة الصلاة وعورة المرأة الحرة عند الشافعي ما سوى الوجه والكفين والمبعضة ما بين السرة والركبة فيجب عليها سترها كلها واغتفر الحنفى نحو الربع من غير السرة ودون الدرهم منها (حم ت ه عن عائشة) ومن الحسنه ورواه عنها أبو داود وكان المصنف أغفله سهواً وإلا فهو مقدم في العزو على ذينك قال ابن حجر ورواه أصحاب السنن غير النسائي وابن خزيمة والحاكم وإسحق والطبراني وأحمد وابن حبان وأعله الدارقطني بالوقف وقال وقفه أشبه والحاكم بالإرسال

(لا تقتلوا الجراد) أي لغير الأكل فيحرم (فإنه من جند الله الأعظم) يعني إذا لم يتعرض للإفساد نحو زرع وحينئذ يندفع بقتل أو غيره (طب هب عن أبي زهير) تصغير زهر النيرى أو الأناجى أو التيمى صحابي ورواه عنه الطبراني أيضاً قال الهيثمي وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف

(لا تقتلوا الضفادع) فيحرم (فإن نفيقهن) ترجيع صوتهن (تسيح - ن عن ابن عمرو) بن العاص وفيه المسيب ابن واضح السلي قال في الميزان عن أبي حاتم صدوق يخلف كثيراً فإذا قيل له لم يقبل وسأني له ابن عدى منا كبر هذا منها وسئل الدارقطني عنه فقال ضعيف

(لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح) وفي رواية الطبراني لا تقص رؤياك إلا على عالم أو ناصح (ت عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني في الصغير قال الهيثمي وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضمه جمع (لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار) أو ما قيمته ربع دينار فصاعداً فلا تقطع في أقل وهو مذهب الشافعي وقال مالك وأحمد ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما قيمته ذلك: وقال أبو حنيفة عشرة دراهم أو ما قيمته ذلك والحديث عليهم حجة (م ن ه عن عائشة) هذا كالأصريح في أنه من تفردات مسلم عن صاحبه ولعله ذهول فقد عزاه الصدر المناوى للجماعة كلهم في باب قطع السرة قال واللفظ للبخاري

(لا تقطع الأيدي في السفر) أي سفر الغزو بدليل الرواية الأخرى في الغزو بدل السفر يعني لا تقطع إذا سرق من الغنيمة لأنه شريك بسهمه فيه وكذا لو زنى لا يحد وحمله بعضهم على العموم لأنه قال مخافة أن يلحق المتطوع بالعدو فإذا رجعوا قطع وبه أخذ الأوزاعي وأجراه في كل حد قال ابن العربي وهذا لا أعلم له أصلاً في الشرع وحدوده تقام على أهلها وإن كان ما كان وتبعه الحافظ ابن حجر فقال هذا يعارضه خبر البيهقي أقيموا الحدود في السفر والحضر على القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم اهـ . (حم ٣ والضياء) المقدسي وكذا ابن حبان كلهم (عن بسر) بضم

- ٩٨٤٧ - لَا تَقُولُوا الْكُرْمَ ، وَلَكِنْ قُولُوا الْغَنَبَ وَالْحَبْلَةَ - (م) عن وائل - (صح)
- ٩٨٤٨ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ (حم حب) عن أنس - (صح)
- ٩٨٤٩ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ ، اللَّهُ ، (حم م ت) عن أنس - (صح)
- ٩٨٥٠ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرِّ النَّاسِ - (حم م) عن ابن مسعود - (صح)
- ٩٨٥١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ - (حم ت) والضياء عن حذيفة - (صح)

الباء الموحدة وسكون السين المهملة بن أبي أرطاة أو ابن أرطاة قال ابن حجر والاول أصح قال ابن حبان ومن قال ابن أرطاة فقد وهم : وقد مر هذا موضعا واسم أبي أرطاة عمير بن عريم بن عمران قال أعني ابن حجر يختلف في صحته يعني بسر وقال وهذا إسناد مصرى قوى وبسر من شيعة معاوية قال ابن معين وبسر رجل سوء قال البيهقي إنما قاله لما ظهر من سوء فعله في قتاله أهل المدينة وغيرهم قال الذهبي الحديث جيد لا يرد بمنزلة هذا

(لا تقولوا الكرم) أى للغناب (ولكن قولوا الغناب والحبلطة) بفتح الباء وقد تسكن هى أصل شجرة الغناب والمدينة يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر ولذلك سمته العرب كرما ذهابا إلى أن الخمر تمكسب شاربها كرماء وباتفت عليه قول القائل ، فيأبنة الكرم ، بل بأبنة الكرم ، فلما حرم الخمر نهام عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا للنحرى بها وبين لهم في خبر أن الكرم هو قلب المؤمن لأنه معدن التقوى لا الخمر المؤدى إلى احتلال العقل وفساد الرأى وإتلاف المال (م) فى الأدب (عن وائلة) ابن الأسقع قال ابن حجر ولم يخرج البخارى ولا خرج عن وائلة شيئا (لا تقوم الساعة) اسم علم ليوم القيامة (حتى يتباهى) أى يتفاخر (الناس فى المساجد) أى فى عمارتها ونقشها وتزيينها كفعل أهل الكتاب بكنائسهم وبيوتهم : وقيل المراد عمارتها بالصلاة فيها وذكر الله لا ببناءها (حم د ح) عن أنس (بن مالك ورواه عنه الطبرانى والديلمى

(لا تقوم الساعة حتى لا يقال) وفى رواية لمسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول (فى الأرض الله الله) بتكرار الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر ذكره النووى وقد قال بغلط بعض الناس فلا يرفعها اهـ . ورجح القرطبى النصب بفعل مضموم وليس المراد أن لا يلتفت بهذه الكلمة بل أنه لا يذكر الله ذكره حقيقيا لئلا كأنه لا تقوم الساعة وفى الأرض إنسان كامل أو التكرار كناية عن أن لا يقع إنكار قلبى على منكر لأن من أنكر منكر أبىة قول عادة متعجبا من فجه الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر المنكر (حم م) فى الإيمان (ت عن أنس) بن مالك وذكر الترمذى فى العلل عن البخارى أن فيه اضطرابا

(لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس) وذلك أنه تعالى يبعث الريح الطيبة (فتقبض روح كل مؤمن لم يبق إلا شرار الناس وذلك إنما يقع بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وسائر الآيات العظام وقد أورد مسلم فى حديث آخر أن الله يبعث ريحا طيبة فتوفى كل من فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فبقي من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم وفى حديث له آخر يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا تبقى على وجه الأرض أحدا فى قلبه مثقال ذرة من خير إلا قبضته وفيه ليبقى شرار الناس فى خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان ليأمرهم بعبادة الأوثان ثم ينفخ فى الصور (حم م عن ابن مسعود)

(لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس) أى أعظم أى بطياتها (بالدنيا لكع ابن لكع) قال الطائى هو غير منصرف للعدل والصفة وقال الرخشى هو بالرفع اسم يكون معدول عن اللكع يقال لكع الوسخ عليه لكع فهو

٩٧٥٢ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ - (حم ق) عن أبي هريرة - (ص)

٩٨٥٣ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَحْجَّ الْبَيْتُ - (ع ك) عن أبي سعيد - (ص)

٩٨٥٤ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْفَعَ الرُّكْنُ وَالْقُرْآنُ - السجزي عن ابن عمر - (ض)

٩٨٥٥ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَابًا - (طب) عن ابن عمرو - (ح)

لكع إذا الصق به إلى الرجل اللثيم كما عدلت لكع للراءة اللثيمة ثم استعمل لاحق والبد والثيم وأريد به من لا يعرف له أصل ولا يعمد له خلق من الأسافل والرعاع

إذا التحق الأسافل بالاعلى • فقد طابت منادمة المنايا

(حم ت) في الزهد (والضياء) المقدسي (عن حذيفة) قال الترمذي حسن غريب اه وفيه عبدالعزيز الدراوردي قال في الكشف عن أبي زرعة سيئ الحفظ وعمر مولى المطلب لينة يحيى وقال أحمد لا بأس به

(لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل) ذكر الرجل وصف طردى فلا مفهوم له فامارة مثله لكن لما كان الغالب أن الرجال هم المبتلون بالشدائد والنساء محجبات لا يصلين نار الفتنة خصلهم

كتب القتل والقتال علينا • وعلى الغايات جر الذبول

(ليقول باليتنى مكانه) أى ميتاً حتى أجمو من الكرب ولا أرى من المحن والفن وتبديل وتغيير رسوم الشريعة ما أرى فيكون أعظم المصائب الأمان وهذا إن لم يكن ربح لهر راق لا محالة وتقول ابن سمويه سيأتي شريك زمان لو وجد أحدكم الموت يباع لا يشتره وعليه قوله

وهذا العيش ما لا خير فيه • إلا موت يباع فأشتره

قال الحافظ العراقي ولا يلزم كونه في كل بلد ولا كل زمن ولا في جميع الناس بل يصدق على اتفاقه لبعض في بعض الأقطار في بعض الأزمان وفي تعليق تميمه بالمرور إشعار بشدة منازل بالناس من فساد الحال حالئذ المرء قد يمتنى الموت من غير استحضار لميئته فإذا شاهد الموت ورأى القبور نشز بطبعه ونفر بسجيته من تميمه فلقوة الشدة لم يصرفه عنه ما شاهده من وحشة القبور ولا يناقض هذا النهى عن تمنى الموت لأن مقتضى هذا الحديث الإخبار عما يكون وليس فيه تعرض لحكم شرعى (حم ق) عن أبي هريرة

(لا تقوم الساعة حتى لا يحج) بضم المثناة التحتية وفتح الحاء مبنياً للفعول (البيت) أى الكعبة وأشار البخارى إلى أن هذا يمارضه الخبر المار ليحجن البيت بعد بأجوج وما جوج لأن مفهومه أن البيت يحج بعد أشرط الساعة ومفهوم هذا أنه لا يحج بعدما لكن جمع بأنه لا يلزم من حج البيت بعد خروجها امتناع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة قاله ابن حجر وقوله ليحجن البيت أى محله لأن الحبشة إذا خربوه لا يعمر بعد (ع ك) في الفن (عن أبي سعيد) الخندري قال الحاكم على شرطهما وعلة أن آدم وابن مهدي رفعا وأن الطيالسي رواه عن شعبة موقفاً (لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) غاية لعدم قيام الساعة قال الحكيم لله في أرضه أربعة من آثاره القرآن وهو كلامه والسلطان وهو ظله والكعبة وهى بيته والولى وهو خليفته في أرضه فعل كلامه طلاوة وعلى ظله هبة وعلى بيته وقار وعلى خليفته جلالة فهو لا الأربع تقوم الأرض إذا دما قيام الساعة رفع القرآن وهدمت الكعبة بما لها من الأركان وذهب السلطان وقبض الأولياء ولم يبق في الأرض حرمة فالعارفون إنما يأخذون من القرآن لطائفه وطلاوته ومن السلطان هيبته وظله فلا يلحظون أفعاله وسيرته ومن البيت وقاره إلى تلك الأحجار والأبنية ومن الولي نور جلاله (السجزي عن ابن عمر) بن الخطاب

(لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً) أى يغيرون الأحاديث ويكذبون فيها أو يدعون النبوة أو الأهواء

٩٨٥٦ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الزُّهْدُ رِيَاةً، وَالْوَرَعُ تَصْنَعًا - (حل) عن أبي هريرة - (ض)

٩٨٥٧ - لَا تُكَبِّرُوا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يَفْرَغَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ أَذَانِهِ - ابن النجار عن أنس - (ض)

٦٨٥٨ - لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ مَا قَدَّرَ يَكُنْ، وَمَا تُرْزَقُ يَأْتِكَ - (هب) عن مالك بن عباد، البيهقي في القدر عن ابن مسعود - (ض)

الفاسدة والاعتقادات الباطلة أو غير ذلك وزاد في رواية آخرهم الأعور الدجال مسح العين اليسرى كأنها عنبه (طب عن ابن عمرو) بن العاص روى المصنف لحسنه وإس كماله ابن الطبراني روى من طريقين عن ابن عمرو باللفظ المذكور وزاد في أحدهما كلهم يزعم أنه نبى فاما طريق المختصر ففيها يحيى بن عبد الحميد الخاني وهو ضعيف وأما الأخرى فمن طريق ابن إسحق قال حدثني شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود في رواية سعيد بن طارق قال الهيشي وبقية رجاله ثقات اه ورواه مسلم بلفظ لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وابن عدي بلفظ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ورواه من طريق أخرى بلفظ ثلاثون كذابا العنسي ومسلمة والخمار

(لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية) أي يرويه قوم عن قوم كالتقصاص والوعاظ يقولون وقع لفلان كذا وكان لفلان كذا ويكون ويقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم (والورع تصنعاً) وهو تكلف حسن السمات والتزين (حل عن أبي هريرة) رضي الله عنه

(لا تكبروا في الصلاة) أي لا تمحروا بها (حتى يفرغ المؤذن من أذانه) بل تهلوا قليلا حتى يحصل الاستعداد بنحو طهر وستر وشغل خفيف وكلام قصير وأكل لقم توفر خشوعه وتقديم سنة راتبة (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك رضي الله عنه

(لا تكثر همك) يابن مسعود (ما بقدر) لك (يكن) أي لا بد من كونه (وما ترزقه يأتك) فالهم لا يرد عنك مقصدا وعدم سكرتك عند جولان الموارد في صدرك حتى يكثُر غمك لا يغني عنك شيئا وقد فرغ ربك من ثلاث ومحصول ذلك يرجع إلى الحث على قوة الإيمان بالقدر وأن المرء لا يصيبه إلا ما كتب له والراحة والسكران ثقة بضمان الله ورضا بقدره قال الغزالي هذا الحديث هو الكلام الجامع البالغ في قلة اللفظ وكثرة المعنى ومن فوائده الرضا بالقضاء وفراغ القلب وقلة الهم فتوكل على الله واترك التدبير في أمورك كلها إلى من يدبر السماء والأرض فترجع نفسك من كل شيء لا يبلغه عليك ونظرك من أمر يكون غدا أو لا يكون وتكف عن لعل ولو إذ ليس فيه إلا شغل القلب وتضييع الوقت ولعله يكون أمور لم تخطر ببالك فكون ما سبق من فكرك وتدبيرك لغوا بلا فائدة بل خسرا إنا نندم عليه وتغيب فيه ومن ثم قيل :

سبقت تقادير الإله وحكمه فأرح لذادك من لعل ومن لو

وقال : سيكون ما هو كائن في وقته وآخر الجهالة متعب محزون

فلعل ما تخشاه ليس بكائن ولعل ما ترجوه ليس يكون

وتقول لنفسك يا نفس لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وهو حسبنا ونعم الوكيل (هب) وكذا الأصماني في ترغيبه (عن مالك بن عباد) العالقي مصري له صحبة (البيهقي في القدر) وكذا في الشعب وكان المصنف ذهل عنه (عن ابن مسعود) قال العالقي حديث غريب فيه يحيى بن أيوب احتجابه ولله مقال لجمع اه ورواه أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود أيضا

- ٩٨٥٩ - لَا تُكْرَهُوا النَّبَاتَ ، فَأَنْهَى الْمُؤَنَسَاتِ النَّبَاتِ - (حم طب) عن عقبة بن عامر - (ض)
 ٩٨٦٠ - لَا تُكْرَهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ - (ت ه ك) عنه - (صح)
 ٩٨٦١ - لَا تَكْلَفُوا لِلضَّيْفِ - ابن عساكر عن سلمان - (ض)
 ٩٨٦٢ - لَا تَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى تَكُونَ مُتَوَاضِعًا - (طب) عن ابن مسعود - (ض)
 ٩٨٦٣ - لَا تَلَاَعَنُوا بَلْعَةَ اللَّهِ ، وَلَا بَغْضَهُ ، وَلَا بِالنَّارِ - (د ت ك) عن سمرة - (ض)
 ٩٨٦٤ - لَا تَلُومُونَا عَلَى حُبِّ زَيْدٍ - (ك) عن قيس بن أبي حازم مرسلًا - (صح)

(لا تكثر هوا النبات فإنهن المؤنسات النبات) بقيته كما في مسند الفردوس عن مخرجه أحدوا الطبراني المجهرات اه
 قال عمرو بن العاص لما وية وقد دخل عليه وفي حجره صبية : انبذها فانه يلدن الأعداء وبقرب البعداء قال لا تفعل
 لما ندب الموتى ولا تفقد المرضى ولا أعان على الحزن مثلهن (حم طب عن عقبة بن عامر) قال الهيثمي فيه ابن طيعة
 وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات

(لا تكثر هوا مرضاكم على الطعام والشراب) أى على تناول ذلك لأن المريض إذا عافاه فذلك لا اشتغال طبيعته لمجاهدة
 مادة المرض أو سقوط شهوته لموت الحار الغريزي وكيفما كان إعطاء الغذاء في هذه الحالة غير لائق (فإن الله
 يطعمهم ويسقيهم) أى يحفظ قواهم ويعدم بما يقع موقع الطعام والشراب في حفظ الروح وتقويم البدن ذكره
 البيضاوى وأما تفسيره بأنه يظهرهم من رين الذنوب وإذا ظهروا منه فذف نور اليقين في قلوبهم فاعثدوا به بدليل
 أن المريض يملك مدة لا يدرك شيئاً وقوته باقية ولو كان صحيحاً لمعجز فقير صواب لأن قاتله إن أراد أن ذلك يخص
 المؤمن فالوجدان قاض بأن الكافر كالمؤمن في صبر تلك المادة بلافرق وإن أراد الشمول فهو ذمول لأن الكافر خبيث
 بحيث لا يظهر المرض شيئاً من ذنوبه ولو قذف في قلبه أدنى ذرة من يقين لاهتدى في طريقة عين فما هذه المقالة إلا
 مزلة زلق فيها ذلك العلامة (ت ه ك) في الطب (عنه) أى عن عقبة قال الترمذى حسن غريب قال في المنار ولم يبين
 علته المانعة من تصحيحه وهى عندى موجهة لضعفه لأن فيه بكير بن بونس أو يونس بن بكير قال أبو حاتم منكر
 الحديث ضعيفه اه قال الذهبي ضعفه وقال البيهقي تفرد به بكر وهو فيما قال البخاري منكر الحديث اه وفي الميزان
 عن أبي حاتم هذا حديث باطل وأورده ابن الجريزي من عدة طرق وأعلموا كلهم اه قال في الأذكار فيه بكر بن بونس وهو ضعيف
 (لا تنكفوا) بحذف إحدى التامين (للضيف) لئلا تملوا الضيافة وترغبوا عنها بل أحضروا له ما سهل (ابن عساكر)

في تاريخه (عن سلمان) الفارسي

(لا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا) أى لين الجانب مخفوض الجناح لعباد الله (طب عن ابن مسعود) قال
 الهيثمي فيه يعقوب بن يوسف وهو كذاب اه وفي الميزان يعقوب بن عبد الله عن فرقة لا يدري من هو ثم ساق
 له هذا الخبر بعينه

(لا تلعنوا) بفتح التاء والعين وحذف إحدى التامين تخفيفاً (بلعنة الله) فإن اللعنة الإبعاد من الرحمة والمؤمنون
 رحمة بهم (ولا بغضه) أى لا يدعوا بغضكم بعضاً بغض الله كأن يقال عليه غضب الله (ولا بالنار) في رواية ولا بجهنم
 أى لا يقول أسدكم اللهم اجعله من أهل النار ولا احرقه بأر جهنم قال الطيبي قوله لا تلعنوا الخ من عموم المجاز
 لأنه في بعض أفراده حقيقة وفي بعضها مجاز وهذا يختص بهذين لجواز اللعن بالوصف العام والاختصاص كالصورين
 (د ت ك عن سمرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح

(لا تلو مونا على حب زيد) بن حارثة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وحبيبه كيف وقد قدم أبوه وعمه في فدائه

٩٨٦٥ - لَا تَمَارُ أَخَاكَ ، وَلَا تَمَازِحْهُ ، وَلَا تَعْدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ - (ت) عن ابن عباس - (ض)

٩٨٦٦ - لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ - (طب قط ك) عن حكيم بن حزام - (صح)

٩٨٦٧ - لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأَى - (ت) والضياء عن جابر - (صح)

فاختاره عليهما فقالا ويحك تختار العبودية على الحرية وعلى أمك فقال رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي اختار عليه أحد فتبناه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل وأدعوم لآبائهم، قال الزهري ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد وقال الحافظ سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيدا لمحبة قريش في قصي قال في الزهر وهو فاسد ثم اندفع في توجيهه (ك عن) أبي عبد الله (قيس بن أبي حازم مرسل) هو البجلي تابعي كبير ثقة مخضرم، يقال له رؤبة، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقاته الصعبة وهو الذي يقال إنه اجتمع له أنه يروى عن العشرة

(لا تمار أخاك) أي لا تتخاصم من المماراة وهي التخاصمة (ولا تمازحه) بما يتأذى به قالوا والمزاح المنهى عنه هو ما فيه إفراط أو مداومة أو أذى قال الماوردي اعلم أن للمزاح إزاحة عن الحقوق ومخرجا إلى العقوق بضم المازح ويؤذى الممازح وقال الغزالي المزاح يريق ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذى القلوب وهو مبدأ اللجاج والغضب والتضارب ومفرس الحقد في القلوب فإن مازحك غيرك فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وكن من الذين إذا مروا باللغو مروا كراما، اه وقال في الأذكار المزاح المنهى ماله إفراط ومداومة فاه يورث الضحك والقسوة ويشغل عن الذكر والفكر في مهمات الدين فيورث الحقد ويسقط المهابة والوقار وما سلم من ذلك هو المباح الذي كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يفعله فإنه إنما كان يفعله نادرا لمصلحة كؤانسة وتطبيب نفس المخاطب وهذا لا منع منه قطعا بل هو مستحب (ولا تعده موعدا فتخلفه) قال الطيبي إن روى منصوبا كان جوابا للنهي على تقدير أن يكون مسيئا عما قبله أو مرفوعا فالنهي الوعد المستعقب للأخلاق أي لا تعد موعدا فأنت تخلفه على أنه جملة خبرية معطوفة على إنشائية والوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قيل واجب كما مر قال حجة الإسلام والمراد فيصح جدا لأن فيه إيذاء للمخاطب وتجهيلا له وفيه ثناء على النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو شوش للعيش فإنك لا تمار سفيهاً إلا ويؤذيك ولا حليماً إلا ويقلبك ويحقد عليك ولا ينبغي أن يحذرك الشيطان ويقول أظهر الحق ولا تداهن فيه فإن الشيطان أبداً يسخر بالحقاء إلى الشر في معارض الخير فلا تكن ضحكة له يسخر بك فأظهر الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريق النصيحة لا المماراة والنصيحة صيغة وهيئة تحتاج إلى تلطف وإلا صارت فضيحة وكان فسادها أكثر من صلاحها ومن خالط دةمقوة العصر غلب على طبه المراء وعمر عليه الصمت فقر منهم لمرارك من الأسد (ت) في البر (عن ابن عباس) وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال الحافظ العراقي : يعني من حديث إيث بن أبي سليم وضعفه الجمهور وقال الذهبي : فيه ضعف من جهة حفظه

(لا تمس القرآن) يا حكيم بن حزام أي لا تمس ما كتب عليه قرآن أو شيء منه بقصد الدراسة (إلا وأنت طاهر) أي متطهر عن الخدثين الأكبر والأصغر فيحرم من ذلك بدون ذلك وهذا قاله لما بعثه والياً إلى اليمن (طب قط ك) في المناقب (عن حكيم بن حزام) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (لا تمس النار) أي نار جهنم (مسلماً رآني أو رأى من رآني) أي غالباً لتمس بعض من رأى من رآه للتطهير (ت والضياء) المقدسي (عن جابر) بن عبد الله هـ (لا تمس يدك) لفظ رواية الطبراني لا تمتد (ثوب من لم تكسو) يعني إذا كانت متلوة بنحو طعام فلا تمسحها بثوب إنسان لم تكسه أنت ذلك الثوب الذي تمسح فيه والمراد منه النهي عن التصرف في مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه . قال الطيبي : ولعل المراد بالثوب الإزار والمندبل

٩٨٦٨ - لَا تَمْسَحْ بِدَكِّ ثَوْبٍ مِّنْ لَا تَكْسُو - (حب طب) عن أبي بكرة - (ض)

٩٨٦٩ - لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ - (حم م) عن ابن عمر - (صح)

٩٨٧٠ - لَا تُنْزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ - (حم د ت حب ك) عن أبي هريرة - (ح)

(حم طب) وكذا الخطيب في التاريخ (عن أبي بكرة) . قال الهيثمي : فيه راو لم يسم وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت والواقدي أى أحد رجاله كذبه أحمد ومبارك بن فضالة مضعف

(لا تمنعوا إماء الله) بكسر الهمزة والمد جمع أمة وذكر الإمام دون النساء إيماء إلى علة نهى المنع عن خروجهن للعبادة يعرف بالذوق (مساجد الله) قال الشافعي أراد المساجد الحرام عبر عنه بالجمع للعظيم فلا يمتنع من إقامة لمرض الحج اهـ . وأيده غيره بخبر لا تمنعوا إماء الله مسجد الله واعترض باحتمال أن يراد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا الحرم فلا تأيد فيه فإن كان المراد مطاق المساجد فالتنزيه إذا كانت المرأة ذات حاييل بشرط أن لا تكون متطيبة ولا متزينة ولا ذات جلاجل يسمع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا مختلطة بالرجال ولا نحو شابة ممن يفتتن بها فإن كانت خلية حرم المنع إذا وجدت الشروط ذكره النووي (حم م) في الصلاة من حديث الزهري عن سالم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سالم فقال لابن عمر إنا لنمنعن قال فنضب غضباً شديداً وقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول إنا لنمنعن ورواه عنه أيضاً أبو داود بلفظ لا تمنعوا نساءكم المساجد ويوتن خير لمن وقضية منيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فتدجزم الحافظ ابن رجب بكونه في الصحيحين وعبارته : اتفق الشيخان عليه

(لا تنزع الرحمة إلا من شقي) لأن الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة الإيمان ومن لارقة له لا إيمان له ومن لا إيمان له شقي فمن لا يرزق الرقة شقي ذكره الطائي : قال ابن العربي حقيقة الرحمة إرادة المنفعة وإذا ذهبت إرادتها من قلب شقي بإرادة المكروه لغيره ذهب عنه الإيمان والإسلام . قال عليه الصلاة والسلام : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمن جاره بوائقه ، وكما يلزم أن يسلم من لسانه ويده يلزم أن يسلم من قلبه وعقيدته المكرومة فيه فإن اليد واللسان خادمان للقلب اهـ وقال الزين العراقي هل المراد فيه تنزع الرحمة من قلبه بعد أن كان في قلبه رحمة لأن حقيقة النزاع إخراج شيء من مكان كان فيه أو المراد أن يعمل في قلبه رحمة أصلاً فيكون كقوله رفع القلم عن ثلاث والمراد شفاء الآخرة أو الدنيا أو هما وبالرحمة العامة كما في رواية الطبراني قال القرطبي الرحمة رقة وحنو يحده الإنسان في نفسه عند رؤية مبتلى أو صغير أضعيف يحمله على الإحسان له واللطف والرفق به والسعي في كشف ما به وقد جعل الله هذه الرحمة في الحيوان كله يعطف الحيوان على نوعه وولده ويحسن عليه حال صدمه وصعره وحكمتها تسخير القوى للضعيف كما مر وهذه الرحمة التي جعلها الله في اللب في هذه الدار التي ثمرتها هذه المصلحة العظيمة التي هي حفظ النوع رحمة واحدة من مائة آخرها الله يوم القيامة يرحم بها عباده فمن خلق الله في قلبه هذه الرحمة الحاملة على الرفق وكشف ضرر المبتلى فقد رحمه الله بذلك في الجنان وجعل ذلك على رحمة إياه في الدال من سلبه ذلك المعنى وإبلاه بتقيضه من القسوة والغلظة ولم يلطف بضعيف ولا أشفق على مبتلى فتاة أشقاء حملاً وجعل ذلك سلباً على شفوته . ألا نعوذ بالله من ذلك (حم د) في الأدب (ت) في البر (حب ك) في التوبة (عن أبي هريرة) قال سمعت الصادق المصدوق صاحب هذه الحجة أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه البحاري في الأدب المفرد قال ابن الجوزي في شرح الشهاب وإسناده صالح ورواه عنه أيضاً البيهقي قال في المذهب وإسناده صالح .

٩٨٧١ - لَا تُوَصِّلُ صَلَاةَ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ - (حم د) عن معاوية - (حم د) عن معاوية - (ح)

٩٨٧٢ - لَا تَوَلَّهُ وَالِدَةً عَنْ وَلِيدَةٍ - (هق) عن أبي بكر - (ح)

٩٨٧٣ - لَا تَيَاسًا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّتْ رُءُوسُكُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَبْلِيْدُهُ أَمَّهُ أَحْمَرُ لَا قَشْرَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ -

(حم ه حب) والضياء عن حبة وسواء ابني خالد - (ح)

٩٨٧٤ - لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ - (ن) والضياء عن أنس - (صح)

(لا توصل صلاة بصلاة حتى تتكلم أو تخرج) من المسجد ليس الفصل بينهما بالانتقال من محل الفرض والخروج لغيره إن لم يفعل فصل بنحو كلام (حم د عن معاوية) الخليفة رمز لحسنه .

(لا توله) بضم التاء ولام مفتوحة مشددة بضبط المصنف (والدة عن) وفي رواية علي (ولدها) أي لا تخرج إلى الوله وهو الحزن الذي يخرج عن التحصيل بغلبته على العقول ذكره ابن العربي وقال الرخشي معناه لا تنزل عنه ويفرق بينها وبينه من الواله وهي التي فقدت ولدها والمراد النهي عن التفريق بينهما بنحو بيع والوله ذهاب العقل والتعير من شدة الوجدان (هق عن أبي بكر) الصديق قال الحافظ ابن حجر سنده ضعيف ورواه أبو عبيدة في غريب الحديث مرسل من مراسيل الزهري ورواية ضعيفة .

(لا تياسا) الخطاب لاثني شكياله الضيق (من الرزق ما تهزت رؤوسكم) أي مادمتم في قيد الحياة وقوله رؤوسكم هو كقولهم قطعت رؤوس الكباشين قال ابن مالك في شرح التسهيل يختار في المضافين إلى متضمنها لفظ الإفراد على لفظ التشبه ولفظ الجمع على لفظ الإفراد لأنهم استنفوا اثنتين في شيئين هما كشىء واحد لفظا ومعنى فعدلوا إلى غير لفظ الثانية فكان الجمع أولى لأنه شريكهما في الضم وبذلك جاء القرآن نحوه فقد صفت قلوبكم ، وقاطعوا أيديهم ، وفي الحديث أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه وجاء لفظ الإفراد أيضا في الكلام الفصيح ومنه حديث ومسح أذنيه ظاهرهما باطنهما ولم يحن لفظ الثانية إلا في الشعر اه (فإن الإنسان تلبده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله) قال ابن الأثير المراد بالقشر اللباس ومنه خبر إن الملك يقول للصبى المنفوس خرجت إلى الدنيا وأيس عليك قشر اه وقد مر غير مرة أن الله ضمن الرزق لعباده فاليأس من ذلك الضمان من ضعف الاستيقان قال الغزالي البلية الكبرى لعامة هذا الخلق أمر الرزق وتديره أنعت نفوسهم وأشغلت قلوبهم واكثر غمومهم وضاعفت همومهم وضيعت أعمارهم وأعظمت تبعثهم وأوزارهم وعدلت بهم عن باب الله وخدمته إلى خدمة الدنيا وخدمة المخلوقين فما شوا في غفلة وظلمة وتعب ونصب وههانة وذل وقدموا الآخرة مقابليس بين أيديهم الحساب والعذاب إن لم يرحمهم الله بفضلته ، وانظر : كم من آية أنزل الله في ذلك ، ولم من ذكر من وعده وضاياه وقسمه على ذلك ؟ ولم تزل الأنبياء والعلماء يظنون الناس ويبينون لهم الطريق ويصنفون لهم الكتب ويضربون لهم الأمثال وهم مع ذلك لا يهتدون ولا يتقون ولا يظهرون بل هم في غمرة فإنما الله وإنا إليه راجعون وأصل ذلك كله فلة التدبر لآيات الله والتفكير في صنائعه وترك التذكر لكلام الله وكلام رسول الله والتأمل لأقوال السلف والإصغاء إلى كلام الجماهين والاغترار بعبادات الغافلين حتى تمكن الشيطان منهم ورسخت العادات في قلوبهم فأداهم ذلك إلى ضعف القلب ورقة اليقين (حم ه حب والضياء) المقدسي (عن حبة) بوحدة تحية (وسواء ابني خالد) الأسديين ويقال هما العامريان أو الخزاعيان صحايان نزلا الكوفة لهما حديث واحد

(لا جلب) بجيم محركا أي لا ينزل الساعى موضعا ويجب أرباب الأموال إليه إذا أخذ زكاتهم أو لا يبيع الرجل فرسه من يخته على الجرى بنحو صياح على مامر (ولا جنب) بجيم ونون مفتوحين أن يجلس العامل بأقصى محل ويأمر بالزكاة أن تجنب أي تحضر إليه فنهى عن ذلك وأرشد إلى أن زكاتهم إنما تؤخذ في دورهم وأخرج النهي

٩٨٧٥ - لَا حَبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ - (هق) عن ابن عباس - (ح)

٩٨٧٦ - لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ - (حم ت ح ك) عن أبي سعيد - (صح)

بصورة الخبر تأكيداً أو هو أن تجنب فرساً إلى فرس يسابق عليه فإذا أفر المركوب تحول للجنوب ولعل المراد هنا الأول بقرينة زيادة أبي داود في روايته الآتية عن شعيب ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم وفي القاء وس لا جلب ولا جنب هو أن يرسل في الجلبة فيجتمع له جماعة يصبحون به ليرد عن وجهه أو هو أن لا يجلب الصدقة إلى المياه والأمصا بل يتصدق بها في مراعيها وأن ينزل العامل موضعاً ثم يرسل من يجلب المال إليه ليأخذ صدقته وأن يتبع الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره (ولا شغار) بكسر الشين وفتح الغين المعجمتين (في الإسلام) قال القاضي الشافعي أن يشاغر الرجل الرجل وهو أن تزوجه أختك على أن يزوجه أخته ولا مهر. وهذا مرشفر البلد إذا خلا من الناس أو السلطان لأنه عقد خال عن المهر أو من شغرت بني فلان من البلاد إذا أخرجتهم وفرقتهم وقولهم تفرقوا شغراً بغير لائهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل منهما أخته إلى صاحبها وفارق بها إليه والحديث دليل على فساد هذا العقد لأنه لو صح لكان في الإسلام وهو قول أكثر العلماء والمقتضى لفساده الاشتراك في البضع الذي جعله صداقاً وقال أبو حنيفة يصح العقد ولكل منهما مهر المثل (ت) في النكاح (والضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال ابن القطان فيه ابن إسحاق يختلف فيه وأخرجه أيضاً أبو داود في الجهاد والترمذي في النكاح وابن ماجه في الفتن وقال الترمذي حسن صحيح

(لا حبس) بضم الحاء وفتحها على الاسم والمصدر واقتصر المصنف في نسخته على الضبط بالضم (بعد سورة النساء) أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه أشار به إلى ما كان يفعله الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو فقر حبسوهن من الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهم من غيرهم (هق) عن ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال صلى الله عليه وسلم لا حبس الخ روى المصنف لحسنه ورواه عنه أيضاً الطبراني باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه عيسى بن طيبة وهو ضعيف اه؛ ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابن عباس وقال لم يسنده غير ابن طيبة عن أخيه وهما ضعيفان وسبقه في الميزان فقال عن الدارقطني حديث ضعيف وبه يعرف ما في روى المصنف لحسنه

(لا حلیم) حلماً كاملاً (إلا ذو عثرة) أي إلا من وقع في ذلة أو حصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحب أن يستتر من رآه على عيبه أو المراد لا يتصف الحلیم بالحلم حتى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها ويدل له قوله (ولا حكيم إلا ذو تجربة) بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوباً فيعفو عن غيره إذا وقع في ذلة كما علم بالتجارب أنه لا يسلم من الوقوع في مثلها ومن ثم كان دأب العثرة يقول يارب لا تغفر للخطائين فلما عثر صار يجلس بين الفقراء ويقول مسكين بين مساكين رب اغفر للخطائين كي تغفر لداود معهم والعثرة المرة من العثار وإحكام الشيء إصلاحه عن الخلل ، والحكيم : المتقن للحكمة الحافظ لها، وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما وقع في كثير من الروايات ورواه العسكري عن أبي سعيد أيضاً بزيادة ثالث فقال لا حلیم إلا ذو أناة ولا علم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة (ت) في البر (ح ك) في الأدب من حديث دراج عن أبي الهيثم (عن أبي سعيد) الحيدري قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وأيس كما قال في المار ما حاصله أنه ضعيف وذلك لأنه لما نقل عن الترمذي أنه حسن غريب قال ولم يبين المانع من صحته وذلك لأن فيه دراجاً وهو ضعيف وقال ابن الجوزي تفرد به دراج وقد قال أحمد أحاديثه منكيرا اه ، وحكم القزويني بوضعه لكن تعقبه العلاني بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع

- ٩٨٧٧ - لَا حَيَّ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ - (حم خ د) عن الصعب بن جثامة - (صح)
 ٩٨٧٨ - لَا حَيَّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا مُنَاجَشَةٌ - (طب) عن عصمة بن مالك - (ح)
 ٩٨٧٩ - لَا حَزَلَ وَلَا قُرَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أُيْسِرُهَا اللَّهُمَّ - ابن أبي الدنيا في
 الفرج عن أبي هريرة - (ح)
 ٩٨٨٠ - لَا خُزَامَ ، وَلَا زَمَامَ ، وَلَا سِيَاخَةَ ، وَلَا تَبْتُلَ ، وَلَا تَرْهَبَ فِي الْإِسْلَامِ - (عب) عن
 طاووس مرسلًا - (ض)

(لاحى) أى ليس لاحد منع الرعى فى أرض مباحة والاختصاص به كما كانت الجاهلية تفعله . قال الشافعى : كان الشريف منهم إذا نزل بعشيرته بدأ استعوى كلباً لحمى لخاصته مدى عواء فلم يرعه معه أحد فمنى الشارع عن ذلك لما فيه من التضيق على الناس وتقديم القوى على الضعيف (إلا لله ورسوله) أى إلا ما يحمى لحيل المسلمين وركابهم المرصدة للجهاد والحمل وتفصيل المذهب أن للنبي صلى الله عليه وسلم الحمى لنفسه ولغيره ولأئمة المسلمين لا لهم كما حمى عمر البقيع لنعم الصدقة وخيل الغزاة وأما الأحاد فلا لهم ولا لغيرهم هذا هو المصحح عند الشافعية وعليه أبو حنيفة ومالك وتمسك البعض بظاهر الخبر فمنعه لغير النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً وأجيب بأن المعنى إلا على مثل ما حمى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصالح المسلمين (حم خ) فى الجهاد والشرب (د) فى الخراج وكذا النساق فى الحمى والشرب خلافاً لما يورثه كلام المصنف كلهم (عن الصعب) ضد السهل (ابن جثامة) بفتح الجيم وبالمثلثة المشددة واسمه مزيد بن قيس الكنانى اللبى

(لاحى فى الإسلام ولا مناجشة) وهو أن يزيد فى ثمن السلعة وهو لا يزيد شراها لغير غيره فتشترى بما ذكره وأصل النجش الإغراء والتخريض وحكمة النهى مافيه من التغيرير وإنما ذكر بصيغة المفاعلة لأن التجار يتعارضون فى ذلك فيفعل هذا بصاحبه على أن يكافئه بمثله (طب عن عصمة بن مالك) قال الهيثمى إسناده ضعيف هكذا جزم به وبه يعرف ما فى رمز المؤلف لحسنه

(لاحول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءاً أيسرها الله) لأن العبد إذا تبرأ من الأسباب وتخلي من ربها انشرح صدره وانفرج همومه ورجاءه الثروة والعصمة والغناث والتأييد والرحمة وقويت جوارحه الباطنة وسطت الطبيعة على ما فى الباطن من الأدواء فقيرتها ودفعتها بالتقيد بالعدد موكل إلى علم الشارع ويحتمل أن المراد التكثير لكنه يبعده أنه لم يبعد إلا فى السبعين ونحوها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (المرج) بعد الشدة (عن أبي هريرة) وفيه كما فى الميزان بشر بن رافع قال البخارى لا يتابع فى حديثه ، وقال أحمد ضعيف ، وقال غيره حدث بمنأكير هذا منها اه . وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبرانى أخرجه فى الأوسط وفيه بشر المذكور قال الهيثمى وبقية رجاله ثقات

(لاخزم) جمع خزيمة حلقة شعر تجعل فى أحد جانبي منخرى البعير كان بنو لرائيل تخزم أنوفها ويحرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضع الله عن هذه الأمة أى لا يفعل الخزام فى الإسلام (ولا زمام) أراد ما كان عباد نبي إسرائيل يفعلونه من لازم الأنوف بأن يخرق الألف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به (ولا سياحة) أراد نفي مفارقة الأمصار وسكنى البوادي وترك شهود الجمعة والجماعة أو أراد الذين يسبحون فى الأرض بالشروا والتميمة والإفساد كذا قيل وهو غير ملائم لما قبله ولا لقوله (ولا تبتل ولا ترهب فى الإسلام - عب - عن طاووس مرسلًا) هو ابن كيسان الفارسى لقب به لأنه كان طاووس القراء

- ٩٨٨١ - لَا خَيْرَ فِي الْأَمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ - (حم) عن حبان بن ببح - (ح)
 ٩٨٨٢ - لَا خَيْرَ فِي مَالٍ لَا يَرْزَأُ مِنْهُ ، وَجَسَدٌ لَا يُنَالُ مِنْهُ - ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسل - (ض)
 ٩٨٨٣ - لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ - (حم هب) عن عقبة بن عامر - (ح)
 ٩٨٨٤ - لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأُمْعَاءُ - (ه) عن الزبير - (ح)
 ٩٨٨٥ - لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ أَوْ دَمٍ - (م ه) عن بريدة (حم د ت) عن عمران - (صح)
 ٩٨٨٦ - لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ - (ه) عن عائشة - (ح)

(لاخير في الإمارة لرجل مسلم) أي كامل الإسلام لأنها تفيد قوة بعد ضعف وقدرة بعد عجز والنفس بجولة دلي "شر أقارة بالسوء فينخذما ذريعة إلى الانتقام من العدو والنظر للصديق بغير حقه وتنتع الاغراض الفاسدة وهذا يخص من لم يتعين عليه ولا وجب عليه قبولها وكانت له خيرا ، وسبب الحديث أن رجلا قام يشكو من عامله فقال يارسول الله إنه أخذنا بدخول كانت بيننا وبينه في الجاهلية فذكره (حم) وكذا الطبراني (عن حبان) بكسر الحاء المهملة وبفتحة و بموحدة أو تحية (ابن بج) بضم الموحدة فمهمة ثقيلة الصداق ذكره ابن الريع وقال لأهل مصر عنه حديث واحد وفي التجريد له وقادة وشهد فتح مصر قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات رمز المصنف لحسنه :

(لاخير في مال لا يرزأ) بضم أوله والهمز آخره بضبط المصنف (منه) أي لا ينقص منه والرزء النقص (وجسد لا ينال منه) بالآلام والأسقام فإن المؤمن ملق والكافر موقى وإذا أحب الله عبدا ابتلاه كما تقدم في غير ما حديث (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسل)

(لاخير فيمن لا يضيف) أي فيمن لا يطعم الضيف الذي ينزل به أي إذا كان قادرا على ضيافته ولم يعارضه ما هو أعم من ذلك كدنفقة من تلززه مؤنته (حم هب عن عقبة بن عامر) الجهني رمز المؤلف لحسنه قال الحافظ العراقي فيه ابن لهيعة وقال المنذرى والهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة .

(لارضاع إلا ما فتق) أي وسع (الأمعاء) يعني إنما يحرم من الرضاع ما كان في الصغر ووقع منه موقع الغذاء بحيث ينمو منه بدنه فلا أثر للقليل وإنما يؤثر الكثير لدى بوسع الأمعاء ولا للقليل ولا كثير في كبير (ه) عن الزبير) بن العوام رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي لكنه بين أنه من رواية فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام عن أم سلمة اه وقال جمع إن فاطمة لم تلق أم سلمة ولم تسمع منها ولا من عائشة وإن تومت في حجرها

(لارقية إلا من عين أو حمة) بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة أي سم أي لارقية أولى وأنفع من رقية العيون أي المصاب بالعين ومن رقية من لدغة ذى حمة والحمة سم العقرب وشبهها وقيل لوقعة السم وقيل حدثه وحرارته وزاد في رواية أو دم أي رعا ف يعني لارقية أولى وأنفع من الرقية لمعيون أو ملسع أو راعف لزيادة ضررها فالخبر بمعنى الأفضل فهو من قبيل لافق إلا على فلا تعارض بينه وبين الاخبار الآمرة بالرقية بكلمات الله التامات وآياته المبررات لأمراض كثيرة وعوارض غريبة وقال بعضهم معنى الحصر هنا أنها أصل كل ما يحتاج إلى لرقية فيلحق بالعين نحو خبل ومس لا شرا كهما في كونهما تنشأ عن أحوال شيطانية من إنسى أو جنى وبالسهم كل عارض للبدن من المواد السمية (م ه عن بريدة) بن الحصيب (حم د ت عن عمران) بن الحصين قال الهيثمي رجال أحمد ثقات فقول ابن العربي حديث معلول غير مقبول .

(لازكاة في مال حتى يحول عليه الحول) زاد في رواية عبد ربه أي يمر عليه العام من أوله إلى آخره وهو في ملكه

- ٩٨٨٧ - لَا زَكَاةَ فِي حَجَرٍ - (عد هق) عن ابن عمرو - (ض)
 ٩٨٨٨ - لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ - (حم ٤) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٨٨٩ - لَا سَمَرَ إِلَّا لُصْلٍ أَوْ مُسَافِرٍ - (حم) عن ابن مسعود - (ح)
 ٩٨٩٠ - لَا شُفْعَةَ إِلَّا فِي دَارٍ أَوْ عَقَارٍ - (مق) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٨٩١ - لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى - (حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر - (صح)

ويجوز كون الحول فعلاً مستقبلاً مبنياً من لفظ الحول الذي هو السنة وأن يكون من قولهم حال إلى محل كذا أى تحول أو من حال الشخص إذا تحول من حال عن العهد إذا انقلب والكل متقارب ثم هذا فيما يرصد للزيادة والنماء أما ما هو نماء في نفسه كحب وتمر فلا يعتبر فيه حول عند الشافعي (ه عن عائشة) أشار المصنف إلى أنه حسن وذلك منه غير حسن فإن الحديث مروي من طريقين أحدهما لابن ماجه عن عائشة وهي الطريق التي سلكها وقد قال الحافظ العراقي سندها ضعيف أى لضعف حارثة بن أبي الرجال راويه وقال ابن حجر هو ضعيف وقال البيهقي جارية ليس بحجة والآخرى من رواية أبي داود عن علي وسندها كما قال الزين العراقي جيد فالتعكس على المصنف لحذف الطريق الحسنة الجيدة السند وآثر الطريقة الضعيفة وحسبها قال ابن حجر وخرجه الدارقطني بالاسط المزبور عن أنس وفيه حسان بن سياه وفي ترجمته أورده ابن عدى وضعفه اهـ .

(لا زكاة في حجر) كياقوت وزمرد ولؤلؤ وسائر المعادن غير النقد وإن زادت قيمتها عليه بجره نفيس (عد هق عن ابن عمرو) بن العاص قال البيهقي رواه عمر بن أبي عمر الكلاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ورواه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عمرو وخاله محمد بن عبد الله المزرمي عن عمرو فلم يرفعه والثلاثة ضعفاء إلى هنا كلامه .

(لا سبق) بفتح الباء ما يجمل من المال للسابق على سبقه وبالسكون مصدر سبقت أى لا يجوز المسابقة بعوض (إلا في) هذه الأجناس الثلاثة قال الخطابي والرواية الصحيحة بالفتح (خف) أى ذى خف (أو حافر) أى ذى حافر يعنى الإبل والفرس (أو فصل) أى سهم فلا يستحق سبق إلا في هذه الأشياء وما في معناها والخف للإبل والحافر للخيال فكفى يعنى أعضائها عنها وهذا على حذف أى ذو خف وذو وذو وقوله لاسبق بالزنى العام الذى بمعنى الهوى يدل على حصر السبق في هذه الأشياء لكن يلحق بها ما في معناها كما تقرر ولا خلاف في جواز الرهان على المسابقة بغير عوض وكذا به لكن بشروط معينة وفيه جواز المسابقة على القبل لأنه ذو خف وهو الأصح عند الشافعية خلافاً لأبي حنيفة وأحمد (حم ٤ عن أبي هريرة) ورواه عنه الشافعي والحاكم وصححه

(لا سمر) بفتح الميم من المسامرة الحديث بالليل : وقيل يسكونها مصدر وأصل السمر ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه (إلا لصل أو مسافر - حم) من حديث خيثمة عن رجل (عن ابن مسعود) وقال مرة عن خيثمة عن ابن مسعود بإسقاط رجل رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وثقة رجاله نفات

(لا شفعة إلا في دار أو عقار) هو كلام كل ملك ثبات له أصل كدار ونخل وفيه رد على من أنبتا في غير عقار كالأشجار والثمار (هق عن أبي هريرة) ثم قال أغنى البيهقي إسناده ضعيف وأقره الذهبي عنه ورواه البزار عن جابر قال ابن حجر بسند جيد اهـ . وبه يعرف أن المصنف لم يصب حيث اقتصر على الطريق الضعيفة وأهمل الجيدة (لا شيء أغير) بالرفع خبر لا أفعل تفضيل من الغيرة (من الله تعالى) أى لا شيء أزجر منه على ما لا يرضاه وأصل ذلك أن المرء إذا وجد ما يكرهه أو يسره تغيرت حاله إلى مكروه أو محبوب لضرب مثلاً لتغير الحال بعلم

٩٨٩٢ - لا ضرورة في الإسلام - (حم دك) عن ابن عباس - (ص)

٩٨٩٣ - لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر حتى تقرب الشمس - (ق ن

ه) عن أبي سعيد (حم ده) عن عمر - (ص)

المكروه فسمى الوعيد قبل والجزاء بعد غيره وقوله شيء اسم من أسمائه التي لا يختص بها ، فكل موجود شيء . وهو سبحانه شيء . لا كالأشياء يسمى به في التعريف ولا يسمى به في الابهال وقل أي شيء . أكبر شهادة قل الله ولا يسمى بشخص لأن حقيقة المماثل من الأجسام التي تشغل الحيز وتستقر بالمكان وبحجب ما وراءه عن العيان وذلك كله محال عليه معنى ممنوع أسميته شرعاً وما وقع من ذلك في خبر ابن عمر ولا يقول عليه وبقي الحديث ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، غيره على عبده أن يقع فيما يضره وشرع عليها أعظم العقوبات وذلك أشرف الغيرة سمع الشبلي قارئاً يقرأ ، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا ، قال أتدرون ما هذا الحجاب هذا حجاب الغيرة ، لا أحد أغير من الله يعني أنه سبحانه لم يحمل الكفار أهلاً لمعرفة ومن غيره الله أن العبد يفتح له باب من الصفاء والانس ليطهّن إليه ويلتذبه ويشغله عن المقصود فيغار عليه فيرده إليه بالفقر والذل ويشهده غاية فقره وإعدامه وأنه ليس معه من نفسه شيء . لتعود عزة ذلك الانس والصفاء ذلة ومسكنة وذرة من هذا أنفع للعبد من الجبال الرواسي من ذلك الصفاء والانس المجرد عن شهود اليقين (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (لا ضرورة) بفتح الصاد وضم الراء الأولى وفتح الثانية أي لا يتبل (في الإسلام) لأنه من فعل الرهبان أولا يترك الإنسان الحج فإنه من أركان الإسلام وأصله من الهر وهو الحبس يعني لا ينبغي أن يكون في الإسلام أحد يستطيع التزوج ولا يتزوج أو الحج ولا يحج فغير عنه بهذه العبارة تشديداً وتغليظاً : وقال القاضي الضرورة من انقطع عن التكاح وسلك سبيل الرهبانية وأصلها أن الرجل إذا ارتكب جريمة لجأ إلى الكعبة وكان في أمان الله مادام فيها ليقال له ضرورة ثم اتسع فيها فاستعمل لكل متعبد معتزل عن النساء ويقال الضرورة الذي لم يحج وهو المنع كانه أن يحج ومنع نفسه عن الانان به وظاهر هذا يدل على أن تارك الحج غير مسلم والمراد به أنه لا ينبغي أن يكون في الإسلام أحد يستطيع الحج لا يحج فغير عنه بهذه العبارة تشديداً وتغليظاً اهـ . (حم دك) في الحج (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي واغتر به المصنف فرمز لصحته وهو غير مسلم فان فيه كما قاله جمع منهم الصدر الماوي عمر بن عطاء وهو ضعيف واه وقال ابن المديني كذاب

(لا صلاة) أي صحيحة لأن صيغة النفي إذا دخلت على فعل في لفظ الشارع إنما تحمل على نفي الفعل الشرعي لا الوجودي (بعد) فعل (الصبح) أي صلاته (حتى ترتفع) وفي رواية حتى تشرق (الشمس) كرخ كما في أخبار آخر (ولا صلاة) صحيحة (بعد) فعل العصر أي صلاتها (حتى تقرب) أي يسقط جميع القرص ولفظ الشمس ساقط في بعض الروايات فلم يما قررت أن الكراهة بعدهما متعلقة بالفعل في وقتها فلو صلاهما قضاء في وقت آخر لم تترك الصلاة بعدهما قال النوري أجمعت الأمة على كراهة صلاة لأسبب لها في الأوقات المهمة أي وهي كراهة تحريم لا تنزيه على الأصح واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في نفل لأسبب كتنحية وعيد وكسوف وجنازة وقضاء فائنة فذهب الشافعي إلى الجواز بلا كراهة وأدخله أبو حنيفة في عموم النهي اهـ ونوزع في دعوى الإجماع وقال البيضاوي اختلف في جواز الصلاة بعد الصبح والعصر وعند الطلوع والغروب والاستواء فذهب داود إلى الجواز مطلقاً خلا للنهي على التنزيه وجوز الشافعي الفرض وما له سبب وحرم أبو حنيفة الكل إلا العصر يومه وحرم مالك النفل دون الفرض ووافقه أحمد إلا ركعتي الطواف اهـ وهذا الحديث صريح أو كالحريح في تعميم الكراهة في وقت العصر من فعلها إلى الغروب وهو ما عليه الجمهور واستشكل بما في البخاري عن معاوية وأبي داود عن علي

٩٨٩٤ - لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ - (حم ق ٤) عن عبادة - (صح)

٩٨٩٥ - لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ - (حم د ه ك) عن أبي هريرة (ه) عن سعيد بن زيد - (صح)

بإسناد صحيح لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة وأجيب بأن الحديث الأول أصح بل متواتر كما يأتي وتقدم (ق ن ه) في الصلاة (عن أبي سعيد) الخري (حم د ه عن عمر بن الخطاب) ورواه أحمد من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال سمعت عندي رجلاً من عذرة وأرضام عمر أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول فذكره قال المصنف وهذا متواتر وقال ابن حجر في تخريج المختصر حديث النهي عن الصلاة في الأوقات المكروهة ورد من رواية جمع من الصحابة تزيد على العشرين ورواه الدارقطني عن أبي ذر وزاد في آخره إلا بك أي فلا يكره فيها فهو مستثنى من حديث أبي سعيد وعمر لشرف الحرم

(لا صلاة لمن لم يقرأ) فيها (بفاتحة الكتاب) أي لا صلاة كائناً لمن لم يقرأ فيها وعدم الوجود شرعاً وعدم الصحة هذا هو الأصل بخلاف لا صلاة لجار المسجد ولا صلاة لأبى ونحو ذلك فإن قيام الدليل على الصحة أو يجب كون المراد كوماً خاصاً أي كاملة فعلية يكون من حذف الخبر لا من وقوع الجار والمجرور خبراً أو الشافعية يثبتون ركنية الفاتحة وعلى معنى الوجوب عند الحنفية فإنهم لا يقولون بوجوبها قطعاً بل ظاهراً كهم لا يخصصون الفرضية والركنية بالقسم فيتمين قراءتها عند قتل الصلاة بتركها ولا يقوم غيرها مقامها، وعند الحنفية أنها مع الوجوب ليست شرطاً للصحة بل الفرض قراءة ما تيسر من القرآن الآية وفارقوا ما تيسر منه، وقوله لا صلاة إلا بالفاتحة أو غيرها، وإنه في ذر الأولين. وأجيب عن الأول بأن المراد الفاتحة أو من لا يعرفها جمعاً وإلا لزم النسخ والمجاز والتعبد أولى منه وعن الثاني بأن راويه مطمعون فيه وأن قوله أو غيرها أدناه وعن الثالث بأنه مجاز والمأثور به القراءة حقاً وإذا قلنا بوجوبها فمجز عنها أي بسبع آيات فإن عجز فذكر بعد حرولها خلافاً لما لك قياساً على الصوم وتمسكاً بأن من كان معه شيء من القرآن فليقرأ وإلا فلا يصح الله ورد الأول بالفرق والثاني بأنه لبيان إثبات ما قدرتم هذا الحديث ليس فيه إلا وجوب قراءتها وأما تعيينها في كل ركعة فلم من دليل آخر (تنبيه) قال ابن القيم في البدائع قولهم قرأت الكتاب يتعدى بنفسه وأما قرأت بأم القرآن وحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ففيه نكتة بدعية قل من يفتن لها هي أن الفعل إذا عدى بنفسه فمقتضى قراءة سورة كذا اقتضى اقتصارك عليها تخصيصاً بالذكر إذا عدى بالياء فعناه لا صلاة لمن لم يأت بهذه السورة في قراءته أو في صلاة في جملة ما يقرأ به وهذا لا يعطى الاقتصار عليها بل يشترط بقراءة غيرها معها (تنبيه) قال ابن عربي شرعت المناجاة بالكلام الإلهي في القيام في الصلاة دون غيره من أحواله للاشتراك في القيومية من كون العبد قائماً في الصلاة والله قائم على كل نفس بما كسبت فما للعبد مادام قائماً حديث إلا مع ربه فإن قيل الرفع من الركوع قيام ولا قراءة فيه قلنا إنما شرع للفصل بينه وبين السجود فلا يسجد إلا من قيام فلو سجد من ركوع كان خضوعاً من خضوع ولا يصح خضوع من خضوع لأنه عين الخروج عما يوصف بالدخول فيه فيكون لا خضوع مثل عدم العدم ومن ثم فصل بين السجدين برفع الفصل بين حال الخضوع ونقيضه ولهذا كانت الملوك يحيون بالانحناء وهو الركوع أو بوضع الوجه بالأرض وهو السجود وإذا تواجدوا وأثنوا عليهم قام المتكلم أو المثني بين يديه فلا يكلمه في غير حال القيام (حم ق ٤) في الصلاة (عن عبادة) ابن الصامت

(لا صلاة) صحيحة (لمن لا وضوء له) وفي لفظ لا صلاة إلا بوضوء (ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أي لا وضوء كاملاً لمن لم يسم الله أوله فالتسمية أوله مستحبة عند الشافعية والحنفية وأوجبها أحمد في رواية تمسكاً بظاهر هذا الحديث قال القاضي البيضاوي هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء وتطلق مجازاً على نفي الاعتداد به لعدم صحته نحو

٩٨٩٦ - لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ - (م د) عن عائشة - (صح)

٩٨٩٧ - لَا صَلَاةَ لِمُلْتَفَتٍ - (طب) عن عبد الله بن سلام - (ض)

لا صلاة إلا بطهور أو كاله نحو لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد والاول أشيع وأقرب إلى الحقيقة فيجب المصير إليه ما لم يمنع مانع وهنا محمول على نفى الكلام خلافاً لأهل الظاهر لخبر من توضأ فذكر اسم الله كان طهوراً للجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهوراً لأعضاء وضوئه أو لم يرد به الطهور عن الحدث فإنه لا يتجزأ بل الطهور عن الذنوب اه وقال ابن حجر يعارض هذا الخبر خبر المصنف صلاة إذا قمت فتوضأ كما أمرك الله الحديث ولم يذكر التسمية وخبر أبي داود وغيره أنه لم يرد السلام على من سلم عليه وهو يتوضأ فلما فرغ قال لم يمنني إلا أني كنت على غير وضوء فإذا امتنع من ذكر الله قبل الوضوء فكيف يوجب التسمية حينئذ وهو من ذكر الله اه وهذا الحديث رواه أيضاً الدارقطني باللفظ المزبور وزاد فيه ولا يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولا يؤمن بي من لم يحب الانصار اه بنصه ورواه الطبراني بلفظه وزاد ولا صلاة لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الانصار (حم ده ك) من طريق يعقوب بن سلة (عن أبي هريرة) وقال الحاكم صحيح وتمعنه الذهبي بأن إسناده فيه لين وقال المنذرى صحيحه الحاكم وليس كما قال فهم روه كلهم عن يعقوب بن سلة اللبث عن أبيه عن أبي هريرة وقد قال البخارى وغيره لا يعرف لسلة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب سماع من أبيه وأبو سلة لا يعرف فالصحة من أين وقال ابن حجر ظن الحاكم أن يعقوب هو الما جشون فصحح على شرط مساندهم ويعقوب بن سلة هو اللبث مجهول الحال اه وقال ابن الهمام بعد ما عزاه لأبي داود ضيف بالانقطاع ويقول أحمد لا أعلم في التسمية حديثاً ثابتاً (ه عن سعيد ابن زيد) هذا حديث اختلف في تحسينه وتضعيفه فمن ظاهراً كلامه تحسينه البخارى فإنه أجاب الترمذى حين سأله عنه بأنه أحسن شيء في هذا الباب وقال جمع منهم ابن القطان بل هو ضعيف جداً فيه ثلاثة مجاهيل وقال ابن الجوزى حديث غير ثابت وانتصره غلطاً للاول

(لا صلاة بحضرة طعام) نفى بمعنى النهى أى لا يصلى أحد بحضرة طعام وورد بهذا اللفظ في صحيح ابن حبان (ولا وهو يدافعه الاخبثان) بثلاثة البول والغائط فتكره الصلاة تنزيهاً بحضرة طعام يتوق إليه ويدافعه الاخبثان أى أو أحدهما لما في ذلك من اشتغال القلب به وذهاب كمال الخشوع فيؤخر لياكل ويفرغ نفسه ربه تقديم فضيلة حضور القلب على فضيلة أول الوقت وأما خبر لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره فمعلوم وبفرض صحته يحمل على من لم يشغل قلبه بذلك جمعاً بين الدليلين وألحق بحضور الطعام قرب حضوره والنفس تتوق إليه ويدافعه الاخبثان ما في معناه من كل ما يشغل القلب ويذهب كمال الخشوع كالألح بالفضب في خبر لا يقضى القاضى وهو غضبان ما في معناه من نحو جوع وعطش شديد وغم وفرح ومحل الكراهة إذا اتسع الوقت وإلا وجبت الصلاة بحاله ومتى صلى مع الكراهة صححت صلاته عند الجمهور لكن يندب إعادتها وقال أهل الظاهر بوجوبها لظاهر الحديث والجمهور قالوا معنى لا صلاة أى كاملة (تنبيه) قال الأشرافى هذا الحديث بهذا التركيب لا أن تحققة قال الطبراني وقد يقال لا الأولى لنفى الجنس وبحضرة طعام خبرها ولا الثانية زائدة للتأكيد والواو عطف جملة على جملة وقوله هو مبتدأ ويدافعه خبر وفيه حذف تقديره ولا صلاة حين يدافعه الاخبثان فهما بمعنى الرجل يدفع الاخبثين حتى يؤدي الصلاة والابخثان يدفعانه ويجوز حمل المدافعة على الدفع مبالغة ويجوز حذف اسم لا الثانية وخبرها وقوله وهو يدافعه حال أى لا صلاة للمصلى وهو يدافعه الاخبثان (د) في الصلاة (عن عائشة) ظاهر صنع المؤلف أن الشيخين لم يخرجاه ولا أحدهما وهو ذهول فقد خرجاه معاً عهما باللفظ المزبور (لا صلاة) أى كاملة (ملئت) بوجهه وهو في الصلاة بلا حاجة قال في فتح القدير وحده الالتمات المكروه

٩٨٩٨ - لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ - (قط) عن جابر ، وعن أبي هريرة - (ض)

٩٨٩٩ - لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارَ - (حم ه) عن ابن عباس (ه) عن عبادة - (ح)

أن يلوى عنقه حتى يخرج عن مواجهة القبلة اه . أما الالتفات بصدرة فبطل للصلاة وأما بوجهه فقط لحاجة لجأز بلا كراهة لوروده من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم كما مر (طب عن) يوسف بن (عبد الله بن سلام) بالتخفيف قال ابن الجوزي قال الدارقطني حديث مضطرب لا يثبت اه . وفيه الصلت بن مهران قال في الميزان عن ابن القطان مجهول الحال وأورد له هذا الخبر ثم قال لا يثبت وقال الهيثمي فيه الصلت ضعفه الأزدي وقال عبد الحق هذا غير ثابت قال في المنار ولم يبين علته وهو من الأحاديث المنقطعة ورجالها مجهولون ومع ذلك اضطربوا فيه ومثل هذا لا يلتفت اليه ولا ينبغي لمن يذكره على إسناده وهو عدم اه .

(لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد) أخذ بظاهره أحد ورد بأنه محمول على نفي الكمال لا الصحة لمقتضى اقتضاءه قال ابن الدمان في العزة هذا الحديث قرره جمع بكامله وهو نقض لما أصلتاه من أن الصفة لا يجوز حذفها والتقدير عندي لا كمال صلاة لحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه اه . وقد تمسك بظاهره الظاهرية على أن الجماعة واجبة ولا حجة فيه بفرض صحته لأن النفي المضاف إلى الأعيان يحتمل أن يراد به نفي الإجزاء ويحتمل نفي الكمال وعند الاحتمال يسقط الاستدلال (قط) عن أبي مخنف عن جنيدي بن حكيم عن أبي السكين الطائي عن محمد بن السكين عن عبد الله بن كثير الغنوي عن محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر (عن جابر) بن عبد الله وقال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن المذكر عن محمد بن سعيد بن غالب العطار عن يحيى بن إسحق عن سليمان بن داود التميمي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) قال فقد النبي صلى الله عليه وسلم قوما في الصلاة فقال ما خافكم قالوا لما كان بيننا فذكره ثم قال الدارقطني إسناده ضعيف وقال في المذهب فيه سليمان التميمي ضعفه وقال عبد الحق هذا حديث ضعيف قال ابن القطان وهو كما قال في الميزان في موضع قال الدارقطني حديث مضطرب وفي موضع منكر ضعيف وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي هذا حديث مشهور بين الناس وهو ضعيف ليس له إسناده ثابت وفي الباب عن علي وهو ضعيف أيضاً وفي تخريج الهداية بعد ما عزاه للدارقطني فيه سليمان بن داود التميمي أبو الجبل وهو ضعيف ومحمد بن سكين ضعيف ورواه ابن حبان عن عائشة وفيه عمر بن راشد يضع الحديث وهو عند الشافعي عن علي وزاد وجار المسجد من أسمعه المنادي ورجالها ثقات إلى هنا كلامه وقال الزركشي رواه الدارقطني وقيل لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عبد الحق أن رواه ثقات وبالجملة هو مأثور عن علي ومن شواهد حديث الشيخين من يسمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر ،

(لا ضرر) أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئاً من حقه (ولا ضرار) فعال بكسر أوله أي لا يجازي من ضره بإدخال الضرر عليه بل يعفو فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين أو الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه والاول إلحاق مفسدة بالغير مطلقاً والثاني إلحاقها به على وجه المقابلة أي كل منهما يقصد ضرر صاحبه بغير جهة الاعتداء بالمال وقال الحرالي الضر بالفتح والضم مأول الظاهر من الجسم وما يتصل بمحسوسه في مقابلة الأذى وهو إبلام النفس وما يتصل بأحوالها وتشعر الضمة في الضر بأنه عن قهر وعلو والفتحة بأنه ما يكون من مسائل أو نحوه اه : وفيه تحريم سائر أنواع الضرر إلا بدليل لأن النكرة في سياق النفي تعم وفيه حذف أصله للاحق أو إلحاق أوله بفعل ضرر أو ضرار بأحد في ديننا أي لا يجوز شرعاً إلا للموجب خاص وقيد النفي بالشرع لأنه بحكم القدر الإلهي لا ينبغي وأخذ منه الشافعية أن للجار منع جاره من وضع جذعه على جدار وإن احتاج وخالف أحمد تمسكاً بخبر لا يمنع أحد جاره أن يضع خشبته على جداره ومنعه الشافعية بأن فيه جار الجاني ضعفه وبفرض صحته

- ٩٩٠٠ - لَا ضَمَانَ عَلَى مُؤْتَمِنٍ - (هق) عن ابن عمرو - (ض)
 ٩٩٠١ - لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ - (حم) عن أنس - (ح)
 ٩٩٠٢ - لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ - (ق د ن) عن علي - (صح)
 ٩٩٠٣ - لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ - (حم ك) عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري - (صح)
 ٩٩٠٤ - لَا طَلَّاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ ، وَلَا عِتَاقَ قَبْلَ مِلْكٍ - (ه) عن المسور - (ح)

لقد قال ابن جرير هو وإن كان ظاهره الأمر لكن معناه الإباحة والاطلاق بدليل هذا الخبر وخبر إن دماكم وأموالكم عليكم حرام (حم ه عن ابن عباس) قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا ضرر ولا ضرار قال الهيثمي رجاله ثقات وقال النووي في الأذكار هو حسن (ه عن عبادة) بن الصامت رمز لحسنه قال الذهبي حديث لم يصح وقال ابن حجر فيه انقطاع قال وأخرجه ابن أبي شيبة وغيره من وجه آخر أقوى منه اه . ورواه الحاكم والدارقطني عن أبي سعيد وزاد من ضره الله ومن شق شاق الله عليه اه وفيه عثمان بن محمد بن عثمان لينه عبدالحق والحديث حسنه النووي في الأربعين قال ورواه مالك مرسل وله طرق يقوى بعضها بعضها وقال العلاني لتحديث شواهد ينهي بجموعها إلى درجة الصحة أو الحسن المحتج به

(لا ضمان على مؤتمن) تمسك به الشافعية والحنابلة على أنه لا ضمان على الاجير كفصار وصباغ إذا لم يقصروا ضمنه مالك (هق) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (عن ابن عمرو) بن الناصر ثم قال أغنى البيهقي حديث ضعيف ورواه الدارقطني عن ابن عمرو من هذا الوجه وقال عمرو بن عبد الجبار وعبيدة ضعيفان وقال ابن حجر في تخريج الرافعي هذه طريقة ضعيفة وفي تخريج الهداية إسناده ضعيف وسبقه الذهبي فقال في التتبع كأصله لا يصح وفي المذهب إنه صحيح

(لا طاعة لمن لم يطع الله) في أوامره ونواهيه وفي رواية لأحمد أيضا لا طاعة لمن عصى الله فإذا أمر الإمام بمعصية فلا سمع ولا طاعة كما هو نص حديث البخاري أنه لا يجب ذلك بل يحرم على من قدر على الامتناع (حم عن أنس) بن مالك رمز لصحته وقال الهيثمي فيه عمرو بن زبيب لم أعرفه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح وقال ابن حجر سنده قوى

(لا طاعة لأحد) من المخلوقين كائنا من كان ولو أباً أو أما أو زوجاً (في معصية الله) بل كل حق وإن عظم ساقط إذا جاء حق الله (إنما الطاعة في المعروف) أي فيما رضى الشارع واستحسنه وهذا صريح في أنه لا طاعة في محرم فهو مقيد الأخبار المطلقة (حم ق د ن عن علي) أمير المؤمنين

(لا طاعة للمخلوق) صلة طاعة (في معصية الخالق) خبر لا وفيه معنى النهي لا ينبغي ولا يستقيم ذلك وتخصيص ذكر المخلوق والخالق يشعر بغبلة هذا الحكم قال الزعزعي قال مسلمة بن عبد الملك لابي حازم أستم أمرتم بطاعتنا بقوله تعالى هو أولى الأمر منكم قال أليس قد نزع عنكم إذا خالفتم الحق بقوله تعالى وإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله راء قال ابن الأثير يريد طاعة ولأه الأمر إذا أمروا بما فيه إثم كقتل ونحوه وقيل معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخص إذا كانت مشروبة بمعصية الأول أشبه بمعنى الحديث (حم ك عن عمران) بن الحصين (و) عن (الحكم بن عمرو) (الغفاري) ويقال له الحكم بن الأقرع صحابي نزل البصرة قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح ورواه البغوي عن النواس وابن حبان عن علي بلفظ لا طاعة لبشر في معصية الله وله شواهد في الصحيحين

(لا طلاق قبل النكاح) في رواية نكاح منكراً وهو أنسب بقوله (ولا عتاق قبل ملك) الطلاق رفع قيد النكاح

- ٩٩٠٥ - لَا طَلَّاقَ وَلَا عِتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ - (حم د مك) عن عائشة - (ص)
 ٩٩٠٦ - لَا طَلَّاقَ إِلَّا لِعِدَّةٍ؛ وَلَا عِتَاقَ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ - (طب) عن ابن عباس - (ح)
 ٩٩٠٧ - لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرٌ، وَلَا هَامَةٌ - (حم ق د) عن أبي هريرة (حم م) عن السائب بن يزيد - (ص)

باختيار الزوج بحيث لا نكاح للطلاق فيكون الطلاق لغواً كالعتاق قبل الملك وبه قال الشافعية واعتبر الحنفية الطلاق قبل النكاح إذا أصيب إليه أعم أو أخص نحو كل امرأة أتزوجها فهي طالق وإن تزوجت هذا فهي طالق وأولوا الحديث بما لو خاطب أجنبية بطلاق ولم يصفه إلى النكاح - قال القاضي : وهو تقييد وتخصيص للنص بما ينبو عنه ومخالفة للقياس لغير موجب قال الطبري والنقوي وإن ورد على لفظ الطلاق والعتاق لكن المنع محذوف أى لا وقوع طلاق قبل نكاح ولا تقرر عتاق قبل شراء وكذا يقال فيما يجيء على هذا النحو (هـ) في الطلاق (عن المسور) بكسر الميم بن مخزومة روى المصنف لحسنه وهو فيه تابع للحافظ ابن حجر حيث قال : سنده حسن وعليه أقصر صاحب الإلمام لكنه اختلف فيه على الزمري فقال على بن الحسين بن واقد عن هشام عن عروة عن المسور وقال حماد بن خالد عن هشام عن الزمري عن عروة عن عائشة اهـ . ورواه أبو يعلى من حديث جابر مرغوعاً وزاد ولا نكاح إلا بولي قال ابن عبد الهادي ورجاله ثقات

(لا طلاق ولا عتاق في إغلاق) أى إكراه لأن المكروه يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالباً حتى يأتى بما أكره عليه فلا يقع طلاقه بشرطه عند الأئمة الثلاثة وقال أبو حنيفة يصح طلاقه دون إقراره لوجود اللفظ المعتبر من أهله في محله لكن لم يوجد الرضا بثبوت حكمه وهو غير معتبر كما في طلاق المأزول وعتقه وضمه القاضي بأن القصد إلى اللفظ معتبر بدليل عدم اعتبار طلاق من سبق لساؤه وهذا القصد إلى اللفظ من نتيجة الإكراه فيكون كعدمه بالنسبة للإكراه وتفسير الإغلاق بالنصب رد بما صح عن الخبر وعائشة أنه يقع طلاقه وأتى به جمع من الصحابة وزعم أن المعنى لا يتعلق بالتطبيقات كلها دفعة حتى لا يبقى منها شيء لكن مطلق طلاق السنة بأباه قوله ولا عتاق إذ المعنى المذكور لا يجيء في العتاق (حم د هـ ك) كلهم في العتاق (عن عائشة) وقال الحاكم بعد ما أخرجه من طريقين عنها إنه صحيح على شرط مسلم ورواه الذهبي بأن فيه من إحدى طريقه محمد بن عبيد بن صالح لم يحتج به مسلم وضمه أبو حاتم ومن الأخرى نعم بن حماد صاحب مناكير اهـ ، وعمل بقضيته ابن حجر فضعف الخبر

(لا طلاق إلا لعدة) قبلها كما في رواية مسلم في قوله تعالى : فطلقوهن لعدتهن ، أى لاستقبالها : فالمراد النهي عن إيقاعه بدعيًا لتضررها بتطويل العدة عليها (ولا عتاق إلا لوجه الله) قيل أراد به النهي عن العتق حال الغضب فانه حينئذ لا يكون صادراً عن قصد صحيح ونية صادقة يتوخى بها وجه الله تعالى قال القاضي وهو كما ترى اهـ ، وقال ابن حجر أراد بذلك اختيار النية لأنه لا يظهر كونه لوجه الله تعالى إلا مع القصد وفيه رد على من زعم أن من أعتق عبداً، لوجه الله أو للشيطان أو للصنم عتق لوجود ركن الاعتاق والريادة على ذلك لا تغل بالعتق (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه أحمد بن سعيد بن فرقد وهو ضعيف

(لا عدوى) أى لا سراية لعل من صاحبها لغيره يعنى أن ما يعتقده الطبائعيون من أن العلل المعدية مؤثرة لا بحالة باطل بل هو متعلق بالمشيئة الربانية والنهي عن مدانة المجذوم من قيل اتقاء الجدار المائل والسفينة المعيبة (ولا صفر) بفتحين وهو تأخير المحرم إلى صفر في النسيء أو دابة بالبطن تعدى عند العرب . قال البيضاوي ويحتمل أن يكون نسيئاً لما يتوهم أن شهر صفر تكثر فيه الدوامى والفتن (ولا هامة) بتخفيف الميم على الصحيح ، وحكى أبو زيد تشديداً دابة تخرج من رأس القنبل أو تولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بتأريه كذا تزعم العرب فأكد بهم الشارع قال القرطبي : ولا ينال خبر : لا يورد ممرض على مصحح لانه إنما نهى عنه خوف الوقوع في اعتقاد ذلك

٩٩٠٨ - لَا عَدْوَى ، وَلَا طَيْرَةَ ؛ وَلَا هَامَةً ؛ وَلَا صَفْرًا ؛ وَلَا غَوْلًا - (حم م) عن جابر - (صح)

٩٩٠٩ - لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ - (د) عن أنس

٩٩١٠ - لَا عَقْلَ كَالْتَدِيرِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكُفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخَلْقِ - (د) عن أبي ذر - (ح)

أو تشويش النفس وتأثير الهم فينبغي تجنب طرق الاوهام فإنها قد تجلب الآلام وبهذا الجمع سقط التعارض بين الحديثين وعلم أنه لا دخل للنسخ هنا فإنهما خبران عن أمرين مختلفين لا متعارضين قال ابن رجب المشروع عند وجود الأسباب المكروهة الاشتغال بما يرجى به دفع العذاب من أعمال الطاعة والدعاء وتحقيق التوكل والثقة بالله قال بعض الحكماء صحيح الأصوات في هياكل العبادات بأن اللغات محل ما عقده الأفلاك الدوائر أي على زعمهم (تنبيه) قال ابن مالك في شرح التسهيل أكثر ما يحذف المجازيون خبر لامع إلا نحو لا إله إلا الله ومن حذفه دون إلا نحو لا ضرر ولا ضرار ولا عدوى ولا طيرة (حم ق) في الطب (عن أبي هريرة حم م عن السائب) ابن يزيد ابن أخت عمران وفي مسلم عن أبي هريرة أنه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عدوى ولا صفر ولا هام ويحدث عنه أيضاً أنه قال لا يورد بمرض على صبح قال الحارث بن أبي ذئاب وهو ابن عم أبي هريرة فلا أدري أنسى أبو هريرة أو نسخ أحد القولين الآخر

(لا عدوى ولا طيرة) بكسر ففتح من الطائر التشاؤم بالطيور (ولا هامة ولا صفر ولا غول) هو بالفتح مصدر معناه البعد والمهلك وبالضم الاسم وهو من السدالى وجمعه أغوال وغيلان كانوا يزعمون أن الغيلان في القلعة وهم من جنس الشياطين تترامى للناس وتقول أي تتلون فنضلهم عن الطريق فتهلكهم فأبطل ذلك وقيل إنما أبطل ما زعموه من تلونه لا وجوده ومعنى لا غول أي لا يستطيع أحد إضلال أحد قال القاضي والمراد بقوله لا عدوى الخ أن مصاحبة المدلول ومواكفته لا توجب حصول تلك الدالة ولا تؤثر فيها لتخلفه عن ذلك طردا وعكسا لكنها تكون من الأسباب المقدرة التي تعلقت المشيئة بترتب الدالة عليها بالنسبة إلى بعض الأبدان إحداث الله تعالى فعله العاقل التحرز عنها ما أمكن بتحريزه عن الاطمئنان الضارة والأشياء المخوفة والطيرة التفاؤل بالطير وكانوا يتفألون بأسمائها وأصواتها والهامة الصدا وهو طائر كبير يضعف بصره بالهار ويطير بالليل ويصوت فيه ويقال له يوم والناس يتشاءمون بصوته ومن زعمات العرب أن روح القتيل الذي لا يدرك ناره تصير هامة فتبدوا وتقول استقوني فإذا أدرك ناره طارت وقوله لا غول يحتمل أن المراد به نفيه رأسا وأن المراد نفيه على الوجه الذي يزعمونه فإنهم يقولون هو ضرب من الجن يتشخصون لمن يمشى وحده في الالة أو في الليلة الليلية ويهشي قدامه فيظن الماشي خلفه أنه إنسان فيتبعه فيوقعه في الهلاك اهـ . وقال الطبيب لا التي لنفي الجنس دخلت على المذكورات ونفت ذواتها وهي غير منفية فيوجه النفي إلى أوصالها وأحوالها التي هي بخلاف الشرع فإن العدوى وصفر والهامة موجودة والمنفى هو ما زعمت الجاهلية لا إثباتها فإن نفي الذات لارادة نفي الصفات أبلغ في باب الكناية (حم م عن جابر) بن عبد الله

(لا عقر في الإسلام) قال ابن الأثير هذا نفي للعادة الجاهلية ونحوها كانوا في الجاهلية يعقرون الإبل أي ينحرونها على قبور الموتى ويقولون صاحب القبر كان يعقرها لأضياف في حياته فكافأ بصنيعه بعد موته . قال المجد ابن تيمية وكره الامام أحمد أكل لحمه قال قل أصحابنا وفي معناه ما فعله كثير من التصديق عند القبر بنحو خبر اهـ ، وأصل العقر ضرب قوائم البعير والشاة بالسيف وهو قائم (د عن أنس) بن مالك سنده روى المصنف لحسنه

(لا عقل كالتدبير) قال الطائي أراد بالتدبير العقل المطاوع وقال القهيري هو خاطر الروح العقلي وهو خاطر التدبير لأمر المماكة الإنسانية فالنظر في جميع الخواطر الواردة عليه من جميع الجهات ومنه تؤخذ الفهم والعلوم

- ٩٩١١ - لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ - (حم دك) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٩١٢ - لَا غَضَبَ، وَلَا نَهْبَةَ - (طب) عن عمرو بن عوف - (ض)
 ٩٩١٣ - لَا غُرْلَ - (د) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٩١٤ - لَا فَرَعَ، وَلَا عَتِيرَةَ - (حم ق ٤) عن أبي هريرة - (ص)
 ٩٩١٥ - لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرَ - (حم ٤ حب) عن رافع بن خديج - (ص)

الربانية وهذا الشخص هو الملك وإليه يرجع أمور المملكة كلها فيختار ما أمره الشرع أن يختار ويترك ما أمره الشرع أن يترك ويستحسن ما أمره الشرع أن يستحسن ويستقبح ما أمره الشرع أن يستقبح وصفه خاطر هذا الملك الثبت والنظر في جميع ما يرد عليه من الخواطر فينفذ منها ما يجب تنفيذه ويرد ما يجب رده وخواطر هذا الجوهر الشريف وإن كثرت ترجع إلى ثلاثة أنواع الأمر بالنزهة عن ذنوب الأخلاق والأعمال والأحوال ظاهرا وباطنا والأمر بالتصاف بمحاسن الأخلاق والأعمال والأحوال وأعالها كذلك الأمر بأعمال جميع أهل ملكته ختمهم وتنفيذ الأحكام الشرعية فيهم (ولا ورع كالكف) الورع في الأصل الكف ويقال ورع الرجل يرع بالكسر فهما فهو ورع ثم استعير للكف عن المحارم فإن قيل فعليه الورع هو الكف فكيف يقال الورع كالكف قلنا الكف إذا أطلق فهم منه كف الأذى أو كف اللسان كما في خبر خذ عليك هذا وأخذ بلسانه فكأنه قيل لا ورع كالصمت أو كالكف عن أذى الناس (ولا حسب كحسن الخلق) أي لا مكالم مكسبة كحسن الخلق مع الخلق فالأول عام والثاني خاص وأخرج في الشعب عن علي كرم الله وجهه التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب قالوا وإذا من جوامع الحكم (هـ) وكذا ابن حبان والبيهقي في الشعب (عن أبي ذر) وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الفسائي قال أبو حاتم غير ثقة ونقل ابن الجوزي عن أبي زرعة أنه كذاب وأورده في الميزان في ترجمة صخر بن محمد المنقري من حديثه: وقال قال ابن طاهر كذاب وقال ابن عدي حدث عن الثقات بالبراطيل فهذا هذا الخبر

(لا غرار) يعني معجزة وراية (في صلاة ولا تسليم) قال الزنجشري الغرار نقصان من غارت الناقة نقص لبنها ورجل مغار الكف إذا كان بخيلا وللسوق درة وغرار أي تفاق وكساد وغرار الصلاة أن لا تقم أركانها معدلة كاملة وفي التسليم أن يقول السلام عليك إذا سلم وأن يقتصر في رد السلام على وعليك ومن روى ولا تسليم فسطفه عن لا غرار فمناه لا يوم فيها ولا سلام إلى هنا كلامه (حم دك) في الصلاة (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم ورواه معاوية بن هشام عن الزوري وشك في روجه
 (لا غضب) بصاد مهملة بضبط المصنف (ولاهبة) أي لا يجرز ذلك في الإسلام (طب عن عمرو بن عوف) الانصاري البدرى ويقال له عمير

(لا غول) بضم الغين المعجمة أي لا وجود له أو لا يقدر تلونه (د عن أبي هريرة) وفيه ابن عجلان وقدم (لا فرع) بفاء وراء وعين مهملة مفتوحات وهو أول تاج يذبح كانت الجمالية تذبح أطواغيتها فقال ابن حجر أي لا فرع واجب (ولا عتيرة) واجبة قاله الشافعي فلا ينافي الأمر بالعتيرة في أخار كثيرة وقال غيره هي الذبيكة التي تسمى أي تذبح في رجب نظيما له لذكره أول الأشهر الحرم ثم إن الله يخصص ما يذبح لذلك مراد به الاصنام أما ما تجرد عن ذلك فباح بل مندوب عند الشافعي بل إن سهل كل شيء أفضل (حم ق ٤) عن أبي هريرة
 (لا قطع في ثمر) بفتح المثناة والميم أي ما كان معلقا في النخل قبل أن يجر ويحترق (ولا كثر) عركا جارا النخل

- ٩٩١٦ - لَأَقْطَعَ فِي زَمَنِ الْجَمَاعَةِ - (خط) عن أبي أمامة - (ض)
 ٩٩١٧ - لَأَقْلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ - (طب حل) عن أم سلمة - (ض)
 ٩٩١٨ - لَأَقُودَ إِلَّا بِالسَّيْفِ - (ه) عن أبي بكرة ، وعن النعمان بن بشير
 ٩٩١٩ - لَأَقُودَ فِي الْمَأْمُومَةِ ، وَلَا الْجَانِثَةَ ، وَلَا الْمُنْقَلَةَ^(١) - (ه) عن العباس - (ح)
 ٩٩٢٠ - لَا كَبِيرَةَ مَعَ الْأَسْتِغْفَارِ ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِضْرَارِ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

وهو شحمه الذي يخرج منه الكافور وهو وعاء الطلع من جوفه سمي جمارا وكثرا لانه أصل الكوافير وحيث تجتمع وتكثر ذكره الزبختري وقال ابن الأثير الثمر الرطب مادام في النخلة فإذا قطع فهو رطب فإذا كثر فهو تمر والكثير الجار اه . لكن يناقضه أنه فسر في رواية الذناني بالحمام فقال والكثير الحمام وقضية تصرف المؤلف أن هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته إلا ما أراه الجرين هكذا هو ثابت في الترمذي وغيره فبين بالحديث الحالة التي يجب فيها القطع وهي حالة كون المال في حرز فلا قطع على من سرق من غير حرز قال القرطبي بالاجماع إلا ما شذ به الحسن وأهل الظاهر . وقال ابن العربي قد اتفقت الأمة على أن شرط القطع أن يكون المسروق محرزا بحرزه مثله ممنوعا من الوصول إليه بما منع اه . لكن أخذ بعمومه فلم يقطعوا في فاكهة رطبة ولو محرزة وقاسوا عليه الاطعمة الرطبة التي لا تدخر قال ابن العربي وليس مقصود الحديث ما ذهبوا إليه بدليل قوله إلا ما أراه الجرين فيبين أن العلة كونه في غير حرزه غير المحرزة (حم ٤) في باب الصدقة (حب) كلهم (عن رافع بن خديج) مرفوعا ورواه أيضاً مالك والبيهقي قال ابن العربي وإن كان فيه كلام فلا يلتفت إليه وقال ابن حجر اختلف في وصله وإرساله وقال الطحاوي تلقت الأئمة متته بالقبول ثم قال ابن حجر وفي الباب أبو هريرة عند ابن ماجه بسند صحيح

(لا قطع في زمن الجماعة) أي في السرقة في زمن القحط والجذب لانه حالة ضرورة (خط عن أبي أمامة)
 (لا قليل من أذى الجار) أي لا بد من قليل من أذى الجار كذا في الفردوس (طب حل عن أم سلمة) قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات

(لا قود إلا بالسيف) وفي رواية الدارقطني إلا بالسلاح وقد تمسك بهذا الكوفيون إلى ما ذهبوا إليه مخالفين للجمهور أن القود لا يقتل بكمص أو حجر لا يقتل بما قتل به بل بالسيف ورواه الجمهور بأنه حديث ضعيف وبفرض ثبوته فإنه على خلاف قاعدتهم في أن السنة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه وبالمهي عن المثلة وهو صحيح لكنه محمول عند الجمهور على غير المائلة في اقصاص جمعاً بين الدليلين وهذا مستثنى من اعتبار المساواة في القود فمن قتل بالسرقة قتل بالسيف إجماعاً وكذا بنحو آخر ولواط (ه) عن أبي بكرة قال أبو حاتم حديث منكر وأعله البيهقي ببارك بن فضالة رواه عن الحسن عن أبي بكرة (وعن النعمان بن بشير) وسنده أيضاً ضعيف قال عبد الحق وابن عدي وابن الجوزي طرقة كلها ضعيفة والبيهقي لم يثبت له إسناداً وأبو حاتم حديث منكر والبخاري أحسنه خطأ وقال ابن حجر رواه ابن ماجه والبخاري والبيهقي والطحاوي والطبراني والفاظهم مختلفة وإسناده ضعيف ورواه الدارقطني عن أبي هريرة وإليه سليمان بن أرقم متروك (لا قود في المأمومة ولا الجانثة ولا المنقلة) لعدم انضباطها في المأمومة ثلث الدية والجانثة نصف عشر دية صاحبها والمنقلة عشر فان أوضحت خمسة عشر (ه) عن العباس) ومن المصنف لحسنه وهو زال ففيه أبو كريب الأزدي بجوهول ورشدين بن سعد وقد مر ضعفه غير مرة

(لا كبيرة مع الاستغفار) أي طلب مغفرة الذنب من الله والتدم على ما فرط منه والمراد أن التوبة الصحيحة تمحو

(١) المنقلة : يضم الميم وتفتح النون وتشديد القاف مكسورة ومفتوحة وهي الشجرة التي تخرج منها الظلم كافي المصباح

- ٩٩٢١ - لَا كَفَّالَةَ فِي حَدِّ - (عد هق) عن ابن عمرو - (ض)
 ٩٩٢٢ - لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ - (حم ٤) عن عائشة (ن) عن عمران بن حصين
 ٩٩٢٣ - لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ - (طس) عن ابن عمر - (ح)
 ٩٩٢٤ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ - (حم ٤ ك) عن أبي موسى (ه) عن ابن عباس - (صح)
 ٩٩٢٥ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ - (طب) عن أبي موسى - (ح)

أثر الخطيئة وإن كانت كبيرة حتى كأنها لم تكن فيلتحق بمن لم يرتكبها والثوب المفسول كالذي لم يتوسخ أصلاً قال
 الفزالي فالثوب بشر وطهامة بركة ماحية لا محالة قال فمن توهم أن التوبة تصح ولا تقبل كن توهم أن الشمس تطلع والظلام
 لا يزول (ولا صغيرة مع الإصرار) فإنها بالمواظبة تنظم فتصير كبيرة فكبيرة واحدة فتصيرم ولا يتبعها مثاها العفو
 منها أرجى من صغيرة بواظب عليها ألا ترى أنه لو وقعت قطرات ماء على حجر متوالية أثرت فيه وإن صب كثير منه
 دفعة لم يؤثر (لم) وكذا القضاء (عن ابن عباس) قال ابن طاهر وفيه أبو شعبة الخراساني قال البخاري لا يتابع علي حديثه
 ورواه ابن شاهين باللفظ المزبور عن أبي هريرة وكذا الطبراني في مسند الشاميين

(لا كفالة في حد) قال في الفردوس الكفالة الضمان يقال هو ضامن وكفيل لمن وجب عليه حد فضمنه عنه
 غيره فيه لم يصح (عد هق عن ابن عمرو) بن العاص وهو عما يرض له الدليل
 (لا نذر في معصية) أي لا وفاء في نذر معصية ولا صحته ولا عبرة به ولا انعقاده فان نذر أحد فيها لم يجزله فعلمها
 وعليه الكفارة (وكفارته كفارة يمين) أي مثل كفارته به أخذ أبو حنيفة وأحمد وقال الشافعي ومالك لا ينقد نذره
 ولا كفارة عليه (حم ٤) من حديث الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (عن عائشة) قال الترمذي وهذا حديث لا يصح
 قال الزهري لم يسمعه من أبي سلمة قال غيره وإسماعيل سمعه من سليمان بن أرقم وهو متروك قال ابن حجر في الفتح
 رواه ثقات لكنه معلول وحكى الترمذي عن البخاري أنه قال لا يصح لكن له شاهد نبيه عليه المؤلف بقوله (ن)
 من طريقين (عن عمران بن حصين) قال الحافظ المراقي وفيه اضطراب من طريقه ثم بينه قال وقال النسائي بعد ذكر
 حديث عمران هذا حديث محمد بن الزبير أي أحد رجاله ضعيف لا يقوم بمثله الحجة وكذا ضعفه ابن معين والبخاري
 وأبو حاتم اه وقال ابن حجر خرجه النسائي وضعفه وفي الروضة هو ضعيف متفق الحديثين لكن أقرب ابن حجر
 دعواه الاتفاق بقول من ذكر

(لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن طس عن ابن عمر) بن الخطاب وهو لحسنه قال الهيثمي مداره على
 أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف

(لا نكاح إلا بولي) أي لا صحة له إلا بعدد ولي فلا تزوج امرأة نفسها فإن فعلت فهو باطل وإن أذن وليها عند
 الشافعي كالجمهور خلافاً لحنفية وتخصيصهم الخبر بنكاح الصغيرة والمجنونة والامة خلاف الظاهر ذكره البيضاوي
 والجمهور على أن الحديث لا إجمال فيه وقول الباقلاني هو بحمل إذ لا يصح النفي لنكاح بدون ولي مع وجوده حسا
 فلا بد من تقدير شيء وهو متردد بين الصحة والكمال ولا مرجح فكان بحمل منع بأن المرجح لنفي الصحة هو وجود
 وهو قربه من نفى الذات إذا ما انتفت صحته لا يعتد به فيكون كالأدم بخلاف ما انتفى كماله (حم ٤) في النكاح (ك)
 في النكاح (عن أبي موسى) الأشعري (ه) في النكاح (عن ابن عباس) ورواه أيضا ابن حبان وغيره وأطال الحاكم
 في تخرجه طرته ثم قال وفي الباب عن علي ثم عد ثلاثين صحابياً وقد أفرد الديلماطي طرقة بتأليف قال المصنف وهو مترار
 (لا نكاح) صحيح وحمله على نفى كماله لكونه على صدد فسخ الأولياء لعدم الكفاءة عدول عن الظاهر من غير دليل

٩٩٢٦ - لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ - (هق) عن عمران وعن عائشة - (صح)

٩٩٢٧ - لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ - (خ) عن مجاشع بن مسعود - (صح)

وحمل الكلام على ما بعد اللفظ بالنسبة إليه كاللفظ ذكره القاضي (الإلا بولي وشاهدين) وفي رواية للدارقطني وشهود ومهر إلا ما كان من النبي عليه الصلاة والسلام وأخرج الطبراني في الأوسط بسند قال ابن حجر حسن عن ابن عباس لا نكاح إلا بولي مرشد أو سلطان (طب عن أبي موسى) الأشعري رمز لحسنه

(لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) من إضافة الموصوف إلى صفته لأن القول من صفة الشاهد وشاهدان عدلان وشهود عدول ثم يضيفه إليها اتساعا ولا يستعمل الإضافة أفرد المضاف إليه (هق عن عمران) بن الحصين (وعن عائشة) قال الذهبي في المذهب إسناده صحيح اه ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عباس وقال رجال هذا الحديث ثقات هذه عبارة ورواه من حديث عمران بن حصين هذا وفيه بكر بن بكال قال النسائي ليس بثقة عبد الله بن محرز قال البخاري منكر الحديث ورواه أيضا عن ابن عمر يرفعه وفيه ثابت بن زهير قال البخاري منكر الحديث وقال ابن حجر رواه أحمد والدارقطني والطبراني والبيهقي من حديث الحسن عن عمران وفيه عبد الله بن محرز متروك اه وفي شرح المنهاج الأذرعى أن ابن حبان أخرجه في صحيحه بلفظ وقال لا يصح ذكر الشاهدين إلا فيه قال الأوزاعي وهذا يرد قول ابن المنذر لا يثبت في الشاهدين في النكاح خبر اه وبه يعرف ماقى كلام الحافظ ابن حجر

(لا هجرة بعد فتح مكة) أى لأنها صارت دار إسلام وإنما تكون الهجرة من دار الحرب لهذا معجزة له فإنه إخبار بأنها تبقى دار إسلام ولا يتصور منها هجرة أولا هجرة واجبة من مكة إلى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار إسلام واستغناء المسلمين عن ذلك إذ كان معظم الخوف من أهل فالمراد لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجر قبله أما الهجرة من بلاد الكفر لباقية إلى يوم القيامة وأما الهجرة المنذرية وهى الهجرة من أرض يهجر فيها المعروف ويشتج فيها المنكر أو من أرض أصاب فيها ذنبا للهى باقية وفي رواية للبخاري أيضا لا هجرة بعد الفتح قال ابن حجر أى فتح مكة إذا عم إشارة إلى أن حكم غير مكة في ذلك حكمها فلا تجب من بلدة فتحها المسلمون أما قبل فتح البلد فن به من المسلمين إما قادر على الهجرة لا يمكنه إظهار دينه وأداء واجباته فالهجرة منه واجبة وإما قادر لكنه يمكنه إظهار ذلك وأداؤه فيندب لتكثير المسلمين ومعرفةهم والراحة من رؤية المنكر وإما عاجز لنحو مرض لله الإقامة وتكاف الخروج (تنبيه) قال الأبى اختلف في أصول الفقه في مثل هذا التركيب يعنى قوله لا هجرة بعد الفتح هل هو لتنى الحقيقة أو لتنى صفة من صفاتها كالوجوب أو غيره فإن كان لتنى الوجوب ليدل على وجوب الجهاد على الأعيان ليكون المستدرك وجوب الجهاد على الأعيان وعلى أن المعنى الحقيقي فالمعنى أن الهجرة بعد الفتح ليست بهجرة وإنما المطلوب من الجهاد الطلب الأعم من كونه على الأعيان أو كفاية والمذهب أن الجهاد الآن فرض كفاية مالم يعين الإمام طائفة فيكون عينيا عليها وفي الحديث إشارة صولية وذلك أنه قد مر في حديث أن الجهاد أكبر وأصغر فالأصغر جهاد العدو والأكبر جهاد النفس وهواها وحيث أنه فيلزم في الهجرة أن تكون كبرى وصغرى فالصغرى ما ذكر والكبرى هجرة النفس من مألوفها وشهواتها وردوا إلى الله تعالى في كل حال ولا يقدر على هذه الهجرة إلا أهل المهم السنية والمقاصد العلية ومن كان ضعيفا لا يقدر على هذه الهجرة فلا يهمل نفسه بالكفاية فإنه علامة الحسran وليأخذ نفسه بالرفق واليساسة في الجهاد والهجرة (خ) في الحج والجهاد (عن مجاشع بن مسعود) السلى نزىل البصرة قل يوم الجمل مع عائشة وقضية صنع المصنف أن هذا بما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو ممنوع فقد رواه الجماعة كلهم إلا ابن ماجه ولفظ مسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا

- ١٩٢٨ - لَا يَجْرَةُ بَعْدَ ثَلَاثَ - (حم) عن أبي هريرة - (صح)
 ١٩٢٩ - لَا أَمَّ إِلَّا مُمُ الدِّينَ ، وَلَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعَ الْعَيْنِ - (عدهب) عن جابر - (ض)
 ١٩٣٠ - لَا وَبَاءَ مَعَ السَّيْفِ وَلَا نَجَاءَ مَعَ الْجَرَادِ - ابن صصري في أماليه عن البراء - (ض)
 ١٩٣١ - لَا وَتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ - (حم ٢) والضياء عن طلق بن علي - (ض)
 ١٩٣٢ - لَا وَصَالَ فِي الصَّوْمِ - الطيالسي عن جابر - (صح)

(لا هجر بعد ثلاث) قال ابن الأثير يريد الهجرة عند الوصل يعني فلما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحة لا ما كان منه في جانب الدين كتهجر أهل الأهواء والبدع فإنه مطلوب أبداً ما فيحرم هجر المسلم فوق ثلاث ويجوز ما دونها لأن الأذى جبل على الغضب لهن عن الثلاث يذهب ذلك المعارض وذهب مالك والشافعي إلى أن السلام يقطع الهجرة ويرفع الإثم ولو بنحو مكتوبة أو مراسلة كما أن تركه يزيد الوحشة (حم م عن أبي هريرة)

(لا أم إلا مُمُ الدين) أي لا أم أشغل للقلب وأشد مؤنة على الدين والدنيا من مُمُ دين لا يجد وفاءه ويهتم باستعداده قبل طلبه ويتحمل مؤنته في تأخيرها وأشار بالحديث إلى ترك الاستدانة هما أمكن وتجميل فضائه إن لم يمه تخفيفاً لهم في دنياه (ولا وجع إلا وجع العين) لشدة قلقه وخطره فإن العين أرق عضو مع شرفها وفيه حث على الصبر عليه لعظم الأجر وحث على عيادة الأرملة بخلاف ما تنوذه العامة وقال العسكري في هذا القول التعظيم لأمر الدين وكذا وجع العين فإن من الأراجاع ما هو أشد لكن عادة العرب إذا أرادت تعظيم شيء تنفي عنه غيره ومثله لا سيف إلا ذو الفقار (عد) عن محمد بن يوسف الصفري عن قرين بن سهل بن قرين عن أبيه عن ابن أبي ذؤيب عن خالد عن ابن المنكدر عن جابر (هب) وكذا الطبراني وأبو نعيم في الطب كاهم من حديث قرين بن سهل عن أبيه عن أبي ذؤيب عن خالد عن ابن المنكدر (عن جابر) قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني وحده فيه سهل بن قرين ضعيف ورواه العسكري عنه بلفظ لا غم إلا غم الدين وفيه أيضاً قرين وقضية كلام المصنف أن يخرج به خروجه ما كتبت عليه والأمر بخلافه بل عقبه بيان علته فقال ابن عدي باطل الإسناد والمتن وقال الأزدى سهل كذاب وقال البيهقي هو حديث منكر قال أعني البيهقي قرين منكر الحديث وقال ليس له غير أحاديث ثلاثة هذا منها وهي باطلة متونها وأسانيدها وقال الهيثمي كالذي في قرين كذبه الأزدى وأبوه لا شيء وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع ونوزع بما لا طائل فيه

(لا وباء مع السيف ولا نجاء مع الجراد) الوباء مرض عام وقد جرت العادة الإلهية أنه لا يجتمع مع القتال بالسيف في قطر واحد فإن وقع الوباء في قطر لا يقع السيف معه وعكسه والجراد إذا وقع بأرض لا نبات للزراع معه لأنه يجرد الأرض بأكمله ما فيها فتصير جرماً لا نبات فيها ولذلك سمي جراداً (ابن صصري في أماليه عن البراء) بن عازب (لا وتران) هذا على لغة من ينصب الشيء بالآلاف فإنه لا يبنى الاسم معها على ما ينصب به فهو كقراءة من قرأ إن هذان لساحران ، (في ليلة) أي من أوتر ثم تهجد لا يبعد الأوتر إذا نام ثم قام وبهذا أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة حيث قال يشفع بركة واستشكاله بأن المغرب وتر وهذا وتر فليزوم وقوع وترين في ليلة رد بأن المغرب وتر النهار وهذا وتر الليل وبأسها وتر الفروض وهذا وتر الفل (حم ٢ والضياء عن طلق بن علي قال الترمذي حسن قال عبد الحق ونصحه)

(لا وصال في الصوم) أي لا جواز له ولا حل بالنسبة إلى الأمة فيحرم عند الشافعي وزعم أن مقصود النهي الرخصة للضعيف لا إلزام على الصائم خلاف الظاهر (الطيالسي) أبو داود (عن جابر) بن عبد الله ومز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي أيضاً

٩٩٣٣ - لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ - (قط) عن جابر - (ح)

٩٩٣٤ - لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ - (ت ه) عن أبي هريرة - (ض)

٩٩٣٥ - لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَصِلْ عَلَى النَّسِيِّ - (طب) عن سهل بن سعد - (ض)

(لا وصية لوارث) لأن الغرض بذلك وزاد البيهقي وغيره إلا أن تجيز الورثة وليس المعنى نفي صحة الوصية للوارث بل نفي لزومها أي ولا وصية لازمة لوارث خاص إلا بإجازة بقية الورثة إن كانوا مطلقاً التصرف به الموصى به زاد على الثلث م لا (تنبيه) هذا الحديث احتج به من ذهب إلى جواز نسخ القرآن بالسنة ولو آحاداً فإنه ناسخ لقوله سبحانه وكتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ومن ذهب إلى أنه لم يقع قط نسخ القرآن إلا بالتواتر قال لأن لم يدم تواتر ذلك للجهل بالماكين بالنسخ (قط عن جابر) بن عبد الله ظاهر صنيع المصنف أن الدارقطني لم يكن منه إلا الرواية عن جابر لحسب وليس كذلك بل رواه عن جابر ثم صوب إرساله من هذا الوجه ومن حديث علي وسنده ضعيف ومن طريق ابن عباس وسنده حسن ذكره كله ابن حجر في تخريج الرافعي وقال في تخريج الهداية في خبر الدارقطني مع إرساله ضعف اه . وقال بعده في مواضع أخرى هو ساقط وقال في موضع آخر رجاله ثقات لكنه معلول اه ورواه البخاري معلقاً وقال في تخريج المختصر ، رواه الدارقطني من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً وأسانيده ظاهرة الصحة إذ المتبادر أن عطاء هو ابن أبي رباح فلو كان كذلك كان علي شرط الصحيح لكن عطاء هو الخراساني وفيه ضعف ولم يسمع من ابن عباس وأخرجه سعيد ابن منصور عن عمرو بن دينار مرفوعاً وهو مرسل رجاله رجال الصحيح وإذا انضم بعض طرقه لبعض قوى اه

(لا وضوء إلا من صوت أو ريح) قال الطبري نفي جنس أسباب التوضؤ واستثنى منه الصوت والريح والنواقيض كثيرة فلعل ذلك في صورة مخصوصة فالمراد نفي جنس الشك وإثبات اليقين أي لا يتوضأ من شك مع سبق ظن الطهر إلا يفتن صوت أو ريح وقال العمري هذا الحديث ونحوه أصل في إعمال الأصل وطرح الشك والعلماء متفقون على العمل بهذه القاعدة في كل صورة لكنه اختلف في صورة المشكوك فيه ماهر والمتحقق ماهر وهو ما لو شك في الحدث بعد سبق الطهر فالشافعي أعمل الأصل المذكور وهو الطهارة وطرح الشك الحادث وهو الحدث وأجاز الصلاة ومالك منع من الصلاة مع الشك في بقاء التطهير إعمالاً للأصل الأول وهو ترتيب الصلاة في الذقة وقال لا يبطل إلا بظاهر متيقن وهذا الحديث ظاهر في إعمال الطهارة الأولى وطرح الشك وقوله إلا من صوت أو ريح لا يفتن وجوبه من غائط وبول لأن الشريعة كما قال ابن العربي لم تأت جملة بل آحاداً وفصولاً يتوالى واحداً بعد آخر حتى أكمل الله الدين ولأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ، ثم قتل النساء بنحو عشرة أسباب بزيادة أدلة فكذا هنا ولأن قوله إلا من صوت أو ريح أي ضراط وفساء يحمل عليه البول والغائط فإنه خارج معتاد لم يفتن بهما كهما وقال الكمال ابن أبي شريف المعنى لا يبطل الوضوء إلا يفتن لا أن يبطله ينحصر فيما ذكر (ت ه) في الطهارة (عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته وأصله قول الترمذي هذا حديث صحيح وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً له فذكره مع أن الإمام أحمد أخرجه وقال البيهقي حديث ثابت اتفق الشيخان على إخراج معناه

(لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم) أي لا وضوء كاملاً (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (لا وفاء لنذر في معصية الله) زاد في رواية ولا فيما لا يملك العبد (حم) من حديث سليمان بن موسى (عن جابر) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح لكنه موقوف على جابر وسليمان قيل لم يسمع منه اه وقد روى الموقوف لحسنه وقضية كلام المصنف أن ذا لم يخرج في أحد الصحيحين وليس كذلك بل هو في مسلم عن عمران باللفظ الواقع في المتن

- ٩٩٣٦ - لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ - (حم) عن جابر - (ح)
 ٩٩٣٧ - لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ وَلَا يَوْمٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرُّهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ - (حم خ ه) عن أنس (ص)
 ٩٩٣٨ - لَا يُؤْذَنُ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ - (ت) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٩٣٩ - لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - (حم ق ن ه)
 عن أنس - (ص)

بدون ذكر السبب لكنه في ضمن حديث طويل فلذا أغفله المصنف ورواه مستقلاً أيضاً بافظ لا نذر في معصية الله وكذا رواه أبو داود والنسائي

(لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر) بحذف الالف عند الجمهور ولا يذري إثباتها بوزن أفضل وعليها شرح ابن التين وقال في الصحاح لا يقال أشد إلا في لغة رديئة (منه) فيما يتعلق بالدين أو غالباً وحله الحسن على التعميم فأورد عليه ابن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد للناس من تفتيس أى أن الله ينفس عن عباده وقتاً ما ويكشف البلاء عنهم حيناً ما وأجاب غيره بأن المراد بالفضل تفضيل بمجرع العصر على بمجرع العصر فإن عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحب أحياء وفى زمن عمر أقرضوا وزمن الصحب خير مما بعده لخير خير القرون قرنى (حتى تلقوا ربكم) أى - حتى تموتوا وهذا علم من أعلام نبوته لإخباره به وقد وقع واستشكل أيضاً بزمان عيسى فإنه بعد الدجال وأجيب بأن المراد الزمان الذى بعد عيسى أو جنس الزمان الذى فيه الأمر وأن المراد بالآزمنة ما قبل وجود العلامات العظام كالرجال وما بعده ويكون المراد بالآزمنة المتفاضلة في الشر في زمن الحجاج فما بعده إلى الدجال وأما زمن عيسى لله حكم مستأنف وبأن المراد بالآزمنة أزمنة الصحابة بناء على أنهم المخاطبون به فيختص بهم فأما من بعدهم فلم يقصدوا بالتحذير لكن الصحابي فهم التعميم (حم خ ن) في الفتن من حديث الزبير بن عدى (عن أنس) قال الزبير أتينا أنسا فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتى زمان الخ سمعته من نبيكم عليه الصلاة والسلام ورواه عنه أيضاً الترمذى

(لا يؤذن إلا متوضئ) فيكره تنزيها للحدث ولو أصغر أن يؤذن غير متطهر وأخذ بظاهره الاوزاعى فأوجب الوضوء الأذان قال لأن الأذان شها بالصلاة في تعلق أجزائها بالوقت واشتراكهما في طلب استقبال القبلة (ت) من حديث الزهري (عن أبي هريرة) قال ابن حجر وهو منقطع والراوى له عن الزهري ضعيف

(لا يؤمن أحدكم) لفظ رواية ابن ماجه أحد أى إيماناً كاملاً وفقى اسم الشيء بمعنى الكمال عنه مستفيض في كلامهم وخصوا بالخطاب لأنهم الموجودون إذ ذاك والحكم عام (حتى أكون أحب إليه) غاية لتفى كمال الإيمان ومن كل إيمانه علم أن حقيقة الإيمان لا تتم إلا بتبرجيع حبه على حب كل (من ولده ووالده) أى أصله وفرعه وإن علا أو نزل والمراد من له ولادة وقدم الولد على الوالد أزيد الشفقة وفى رواية للبخارى تقديم الوالد ووجهه أن كل أحد له والد ولا عكس وذكر الولد والوالد أدخل في المعنى لأنهما أعز على الدافل من الأهل والمال بل عند البعض من نفسه ولذلك لم يذكر النفس وشمل لفظ الوالد الأم إن أريد من له ولادة أو ذات ولد ويحتمل أنه اكتفى بذكر أحدهما كما يكتفى من أحد الضدين بالآخر وعطف عليه من عطف العام على الخاص قوله (والناس أجمعين) حباً اختيارياً إيثاراً له عليه الصلاة والسلام على ما يقتضى العقل رجحانه من حبه احتراماً وإكراماً وإجلالاً وإن كان حب غيره لنفسه وولده مركزاً في غريزته فسقط استشكله أن المحبة أمر طبعى غريزى لا يدخل الاختيار فكيف تكلف به إذ المراد حب الاختيار المستند إلى الإيمان كما تقرر فمعناه لا يؤمن أحدكم حتى يؤثر رضائى على هوى والديه وأولاده ، قال السكرماني : ومحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إرادة طاعته وترك مخالفته وهو من واجبات الإسلام والحديث من جوامع الكلم لأنه جمع فيه أصناف المحبة الثلاث محبة الإجلال

٩٩٤٠ - لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ - (حم ق ت ن ه) عن أنس - (ص)

٩٩٤١ - لَا يَبْنِي عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَلَدٌ بَنَى، وَإِلَّا مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِثُّهُ - (طب) عن أبي موسى - (ض)

وهي حجة الأصل وحجة الشفقة وهي حجة الوالد وحجة المجانسة وهي حجة الناس أجمعين وشاهد صدق ذلك بذل النفس في رضا المحبوب وإثارة علي كل مصحوب قال الإمام النووي وفي الحديث تليح إلى قضية النفس الأمانة والمطمنة لمن رجح جانب المطمنة كان حبه لئله راجعاً ومن رجح الانارة كان بالعكس (تنبيه) قال الكرمانى أحب أهل تفضيل بمعنى مفعول وهو مع كثرته على خلاف القياس إذ القياس أن يكون بمعنى فاعل وفصل بينه وبين معموله بقوله إليه لأن المتع الفصل بأجنبي مع أن الظرف يتوسع فيه (حم ق ن) في الإيمان (ه) في السنة (عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات

(لا يؤمن أحدكم) إيماناً كاملاً فالمراد ببنائه هنا نقي بلوغ حقيقة ونهايته من قيل خبر لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن (حتى يحب) بالنصب لأن حتى جارة وأن بعدما مضرة ولا يجوز الرفع فتكون حتى عاطفة لفساد المعنى إذ عدم الإيمان ليس سبباً للحبة ذكره الكرمانى (لأخيه) في الإسلام من الخير كما في رواية النسائي والقضاعي وابن منته والإسماعيلي وغيرهم فمن نصره علي كف الأذى لقد قصر ولا حاجة لقول البعض هو عام مخصوص إذ المرء يحب لنفسه وطه حليته لا لغيره والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدينية والدنيوية وتخرج المنهيات لأن اسم الخير لا يتناولها والحجة إرادة ما تعتقده خيراً قال النووي المحبة الميل إلى ما يوافق المحب وقد يكون بحواسه كحسن الصورة أو بقله أو بقله إما لفاته كالفضل والكمال أو لإحسانه كحب نفع أو دفع ضرر والمراد هنا الميل الاختياري دون اقتران (ما يحب لنفسه) من ذلك وأن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من سوء ولم يذكره لأن حب الشيء مستلزم بغض نقيضه وذلك ليكون المؤمنون كنفس واحدة ومن زعم كابن الصلاح أن هذا من الصبب المتمتع غفل عن المعنى والمراد وهو أن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يراحمه فيها كما تقرر وبه دفع ما قيل هذه حجة عقلية لا تكليفية طليعية لأن الإنسان جبل على حب الاستئثار فتكليفه بأن يحب له ما يحب لنفسه مفض إلى أن لا يكمل إيمان أحد إلا نادراً وذكر الأخ غالي قال سلم ينبغي أن يحب للكافر الإسلام وما يترتب عليه من الخير والأجر ومقصود الحديث انتظام أحوال المعاش والمعاد والجرى علي قارون السداد واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وعماد ذلك وأساسه السلامة من الأعداء القلبية كالحاسد يكره أن يفوته أحد أو يساويه في شيء والإيمان يقتضي المشاركة في كل خير من غير أن ينقص على أحد من نصيب أحد شيء نعم من كمال الإيمان تمي مثل فضائله الأخروية الذي فات فيها غيره وآية لا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض، نهى عن الحسد المذموم فإذا فاته أحد في فضل دين الله اجتهد في لحاقه وحزن على قصيره لاحسداً بل منافسة في الخير وغبطة (حم ق ت ن ه) عن أنس) بن مالك لكن لفظ رواية مسلم حتى يحب لأخيه أو قال جاره ورواية البخاري وغيره بغير شك

وسبب هذا الحديث كما أخرجه الطبراني عن أبي الوليد القرشي قال كنت عند بلال بن أبي بردة فجاء رجل من عبد القيس وقال أصلح الله الأمير إن أهلك العاق لا يؤتون زكاتهم وقد علمت ذلك فأخبرت الأمير فقال من أنت قال من عبد القيس قال ما اسمك قال فلان فكتب لصاحب شرطته يسأل عنه عبد القيس فقال وجدته لعمري حبسه فقال الله أكبر حدثني أبي عن جدي أبي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث

(لا يبني) وفي رواية للطبراني لا يسعى (على الناس) إلا ولد باني وإلا من فيه عرق منه (قال في الفردوس البني) الاستطالة على الناس (طب عن أبي موسى) الأشعري قال الهيثمي فيه أبو الوليد القرشي مجهول وبقية رجاله ثقات وقال ابن الجوزي فيه سهل الأعرابي قال ابن حبان منكر الرواية لا يقبل ما انفرد به

١٩٤٢ - لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَالًا يَأْسِي بِهِ حَتَرًا يَأْمُرُ بِهِ يَأْسُ - (ت هـ ك) عن عطية السعدي - (ص ٥٠)

١١٤٣ - لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ - (طس) والضياء عن أنس - (ص)

٩٩٤٤ - لَا يَتَجَالَسُ قَوْمٌ إِلَّا بِأَمَانَةٍ - المخلص بن مروان بن الحكم - (ح)

١١٤٥ - لَا يَتْرُكُ اللَّهُ أَحَدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا غَفِرَ لَهُ - (خط) عن أبي هريرة - (عن)

(يبلغ العبد أن يكون من المتقين) قال الطيبي أن يكون من المتقين ظرف يبلغ على تقدير مضاف أى درجة المتقين (حتى يدع مالا بأس به حذراً عما به بأس) أى يترك لفصول الحلال حذراً من الوقوع فى الحرام قال الغزالي الاشتغال بفضول الحلال والانهماك فيه يجر إلى الحرام ومحض العصيان لشراء النفس وطفائنها وتمرد الهوى وطفائنها فمن أراد أن يأمن الضرر فى دينه اجتنب الخطر فامتنع عن فضول الحلال حذراً أن يجره إلى محض الحرام فالتقوى البالغة الجامعة لكل مالا ضرر فيه للدين وقال الطيبي إنما جعل المتقى من يدع ذلك لذلك لأن المتقى لغة اسم فاعل من وقاه فأتى والوقاية لمرط الصيانة ومنه فرس واق أى بقى حافره أن يصيبه أدنى شيء من بوله وشرعا من بقى نفسه تعاطى ما يستوجب العقوبة من فعل أو ترك والتقوى مراتب الأولى التوقى عن العذاب المخلد بالتبرى من الشرك قال الله تبارك وتعالى ، وأزهم كلمة التقوى ، الثانية تجنب كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصغار وهو المتعارف بالتقوى فى الشرع والمعنى بقوله عز وجل ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لآتاهم من الله غنماً وفيراً وما يؤمنون وهو الذى جعل الله فى القرآن آيات كثيرة من أجل أن الله تعالى يحب المتقين الثالثة التزهد عما يشغل سره عن ربه وهو التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله اتقوا الله حق تقاته والمرة الثانية هى المقصودة بالحديث ويجوز تنزيله على اثناثة أيضاً واللام فى لما يان لحذراً لأملة لأن صلته به كقوله تعالى ، حيث لك ، وقوله تعالى ، لمن أراد أن يتم الرضاعة ، كأنه قيل حذراً لما لنا قبله بأس (ت ه) فى الزهد (ك عن عطية) بن عروة (السعدي) جده عروة بن محمد يختلف فى اسم جده وربما قيل فيه عطية بن سعد صحابي نزل الشام له ثلاثة أسانيد قال الترمذى حسن غريب قال فى المنار ولم يبين لم لا يصح وذلك أنه من رواية أبي بكر بن النضر ولله عبد الله بن يزيد لا يعرف حاله

(لا يبلغ) في رواية لا يستكمل (البعد حقيقة الإيمان) أى كماله قال ابن حجر الحقيقة هنا الكمال ضرورة لأن من لم يتصف بهذه الصفة لا يكون كالرا (حتى يخزن لسانه) أى يجعل لمخزاة لسانه فلا يفتحه إلا بفتح وإذناقه ومن التبويض أى يخزن من لسانه ما كان باطلاً ولفوا عاغلاً فيخزنه من الباطل خوف العقاب ومن الغزو والذيان وكثير من المباح خوف العقاب أى لا يصل إلى خالص الإيمان ومحضه وكنهه حتى لا ينطق إلا بخير قال ابن الأثير والحقيقة ما يصل إليه حتى الأمل ووجوبه من قولهم فلان حاضى الحقيقة إذا حاضى ما يوجب عليه حمايته واللسان أشبه الأعضاء بالقلب لسرعة حركته فإذا خف في نقطة بطبعه وسرعة حركته وعجلته أوردت القلب سهواً وإذا فد القلب فد الباطن والظاهر وفي حديث آخر لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه (طس) وكذا فى الصغير (والضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال الهيثمى بعد ما عزاه للطبرانى فيه داود بن ملال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكره ضعفاً وبقية رجاله رجال الصحيح غير زهير بن عباد وقد وثقه جمع

(لا يتجالس قوم إلا بالامانة) أى لا يقضى إلا ذلك فلا يحل لأحد أن يقضى سره غيره وهو خير معنى النبى
(المخلص) أبو طاهر (عن مروان بن الحكم) بن أبى العاص ولد بمكة سنة اثنتين ولم ير النبى صلى الله تعالى عليه وعلى
آله وسلم ومنه لحسنه

(لا يترك أحدكم يوم الجمعة [لا يغزله] لأنه يوم لا تسجر فيه جهنم بل تغلق أبوابها ولا يعمل سلطان النار فيه)

- ٩٩٤٦ - لَا يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ مَالًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ - (هب) عن سلمان - (ض)
 ٩٩٤٧ - لَا يَتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ ، وَلَا صُمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ - (د) عن علي - (ح)
 ٩٩٤٨ - لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا مُحْسِنًا فَلَهُ يَزْدَادُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَهُ يَسْتَعْتَبُ - (حم خ ت) عن أبي هريرة - (صح)

ما يعمل في سائر الأيام وهو يومه الذي يحكم فيه بين عباده فيميز بين أحبائه وأعدائه ويومه الذي يدعوهم إلى زيارته في جنة عدن ويومه الذي يفيض فيه من عظام الرحمة مالا يفيض مثلاً في غيره فمن ثم كان يوم الغفران والكلام في أهل الإيمان وفي الصغار ما اجتنب الكبار وكلمه من نظائر (خط عن أبي هريرة) قال في الميزان حديث مشكور جدا وهو بما طعن فيه علي أحمد بن نصر بن حماد اهـ . ورواه الحاكم في تاريخه والديلمي عن أنس

(لا يتكلمن) بنون التوكيد (أحد لضيفه) لفظ رواية البيهقي للضيف (مالا يقدر عليه) لما مر بيانه غير مرة (هب عن سلمان) الفارسي وفيه كما قال الحافظ العراقي محمد بن الفرج الأزرق متكلم فيه وقال الذهبي قال الحاكم طعن عليه لا اعتقاده ولصحته الكرايسي

(لا يتم بعد احتلام) وفي رواية للبخاري بعد حلم أي لا يجري على البالغ حكم اليتيم والحلم بالضم ما يراه النائم مطلقا لكن غلب استعماله فيما يرى من أمارات البلوغ كذا في النهاية وفي المغرب حلم الغلام احتلم والحلم المحتلم في الأصل ثم عم فقيل لمن بلغ مبلغ الرجال حلم أشار إلى أن حكم اليتيم جار عليه قبل بلوغه من الحجر في ماله والنظر في مهماته وكفائته وإبوانه فإذا احتلم وكانت حالة البلوغ استقل ولا يسمى باليتيم (ولا صمات) بالضم أي سكوت (يوم إلى الليل) أي لا عبرة به ولا فضيلة له وليس مشروعا عندما كما شرع الأمم قبلنا فتهمى عنه لما فيه من التشبه بالنصرانية قال الطبري والفي وإن جرى على اللفظ لكن المنفي محذوف أي لاستحقاق يتم بعد احتلام ولا حل صمت يوم إلى الليل (د) في الوصايا (عن علي) أمير المؤمنين رمز لحسنه وتعقبه المنذري في حواشيه بأن فيه يحيى الجاري بالجاء قال البخاري : يتكلمون فيه قال وأد روى عن أنس وجابر وليس فيها شيء ثبت ، وقال النووي في الأذكار : والرياض إسناده حسن

(لا يتمنى) نهي أخرج بصورة النفي للأنكيد ذكره القاضى وهو كما في الكشف أبلغ وأكد لأنه قدر أن المنهى حال ورود النهي عليه انتهى عن المنهى عنه وهو يخبر عن انتهائه كأنه يقول لا ينبغي للدؤمن المنزود الآخرة والساعي في ازدياد ما يناب عليه من العمل الصالح أن يتمنى ما يمنعه عن البر والسلوك لطريق الله وعليه الخبر السالف خياركم من طال عمره وحسن عمله لأن من شأن الازدياد والترقى من حال إلى حال ومن مقام إلى مقام حتى ياتى إلى مقام القرب كيف يطلب القطع عن مطلوبه (أحدكم الموت) لدلالته على عدم الرضا بما نزل الله به من المشاق ولأن ضرر المرض مطهر الإنسان من الذنوب والموت قاطع له ولأن الحياة نعمة وطلب إزالة النعمة قبيح (إما محسنا فلعله يزداد) من فعل الخيرات (وإما مسيئا) بكسر همزة إما فيهما ونصب محسنا ومسيئا . قال القاضى : وهو الرواية المعتد بها تقديره إن كان محسنا لحذف الفعل بما استمكن فيه من الصبر وعرض عنه ما وأدغم في ميمها الذنوب ويحتمل أن يكون إما حرف القسم ومحسنا منصوب بأنه خبر كان والتقدير إما أن يكون محسنا أو حال والعامل فيه مادل عليه الفعل السابق أي إما أن يتمناه محسنا اهـ ، وروى بفتحها ورفع محسن بجعله صفة لمبتدأ محذوف ما بعده خبره يستعقب وقال ابن مالك تقديره إما أن يكون محسنا وإما أن يكون مسيئا لحذف يكون مع اسمها وأتى الخبر قال ولعل لنا شاهد على محيى لعل الرجاء المجرد عن التعليل وأكثر مجتبا في الرجاء إذا كان معه تعليل وتعقبه الدماميني فقال اشتمل كلاهما على أمرين ضعيفين قائلين للنزاع أما الأول فجزمه بأن محسنا ومسيئا خبر ليكون محذوفا مع احتمال

٩٩٤٩ - لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَائِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا (م د) عن أبي هريرة - (صح)

٩٩٥٠ - لَا يَجْزِي وَاَدُّ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ - (خدم ت ه) عن أبي هريرة - (صح)

أن يكونا حالين من فاعل يتمنى وهو أحكم وعطف أحد الحالين على الآخر وأتى بعد كل حال بما ينه على علة النهي عن تمنى الموت والأصل لا يتمنى أحكم الموت إما محسناً وإما مسيئاً أى سواء كان على حالة الاحسان أو الاساءة أما إذا كان محسناً فلا يتمناه لعله يزداد إحساناً على إحسانه فيضاعف ثوابه وإما أن يكون مسيئاً فلا يتمناه فلعلمه يتدم على إساءته ويطلب الرضا فيكون سيئاً لمحور ذنوبه وأما الثاني فاذنائه أن أكثر مجيء لعل للترجي وهذا قيد بمنوع وكتب أكبر النحاة طائفة بالإعراض عنه (فلعلمه يستعقب) أى يطلب العتبي أى الرضا لله بأن يحاول إزالة غضبه بالنية ورد المظالم وتدارك الفاتت وإصلاح العمل ذكره القاضي قال التوربشتي والنهي وإن أطلق لكن المراد منه التقييد بما وجه به من تلك الدلالة وقد تمناه كثير من الصديقين شوقاً إلى لقاء الله تعالى وتنبها بالوصول لحضرته وذلك غير داخل تحت نهى التقييد والاطلاق راجع للتبديد اهـ . هذا وليس لك أن تقول لم تنحصر القسمة في هذين الوصفين فلعلمه يكون مسيئاً فيزداد إساءة فتكون زيادة العمر زيادة له في الشقاء كما في خبر : شر الناس من طال عمره وساء عمله ، أو لعله يكون محسناً فتقلب حاله إلى الإساءة لآما تقول ترجى المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له زيادة الإحسان أو الانكشاف عن السوء بتقدير أن يدرم على حاله فإذا كان معه أصل الإيمان فهو خير له بكل حال وبتقدير أن يخف إحسانه فذلك الإحسان الخفيف الذي دائم عليه مضاعف له مع أصل الإيمان وإن زادت إساءته فالإساءة كثير منها مكفر ومالا يكفر يرحى العفو عنه فادام معه الإيمان فالحياء خير له كما بينه المحقق أبو زرعة (حم خ) في الطب مطولا (ن عن أبي هريرة) وهذا حديث اشتمل على جملتين الأولى خرجها الشيخان وهي لن يدخل أحدكم الجنة بعمله قلوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضلته ورحمته والثانية هذه التي أقصر عنها المصنف .

(لا يجمع كافر وقائله) أى المسلم الثابت على الإسلام كما في المطامح (في النار) نار جهنم (أبدًا) قال القاضي يحتمل أن يختص بمن قتل كافراً في الجهاد فيكون ذلك مكفراً لذنوبه حتى لا يماق عليها وأن يكون عقابه بغير النار أو يعاقب في غير محل عقاب الكفار ولا يجتمعان في إدراكها اهـ قال الطائي والوجه الأول وهو من الكناية التلويفية نفي الاجتماع بينهما فيلزم نفي المساواة فيلزم أن لا يدخل المجاهد النار أبداً إذ لو دخلها لساواه وقوله أبدأ بهنى قط في الماضي وعوض في المستقبل تنزيلاً للمستقبل منزلة الماضي (م د) في الجهاد (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري

(لا يجرى) بفتح أوله وزاى معجمة (ولد والدا) وفي رواية والده أى لا يكافئه بإحسانه وقضاء حقه والام مثله بطريق أولى وهما الأجداد والجدات من النسب (إلا أن) أى بأن (يحده مملوكاً فيشتريه فيعتقه) أى يخاطبه من الرق بسبب شرائه أو نحوه يعنى يتسبب في دخوله في ملكه بأى سبب كان في شراء أو هبة بلا ثواب أو بغير ذلك فالشراء خرج مخرج الغالب لأن الرقيق كالمعدوم لاستحقاق غيره منافعه ونقصه عن المناصب الشريفة فتسببه في عتقه الخاص له من حيز ذلك كأنه أوجده كما أن الأب سبب في إيجاد غيره تسبب في إيجاد معنوى في مقابلة الإيجاد الصورى كذا قرره بعض الأعاظم وهو في ذلك مستمد من قول ابن العربي المعنى ليه أن الأبوين أخرجوا الولد من حيز العجز إلى خير القدرة فانه تعالى أخرج الخلق من بطون أمهاتهم لا يقدر على شيء كما لا يعلمون شيئاً فيكفله أو الدان حتى خلق الله له القدرة والمعرفة واستقل بنفسه بعد العجز فكفاه بفضل الله وقوته لا بصورة الأمر وحقيقته أن يجد والده في عجز الملك فيخرجه إلى قدرة الحرية اهـ لكن جعل الطائي الحديث من قبيل التعليق بمحال للمبالغة يعنى لا يجرى ولد والده إلا أن يملكه فيعتقه وهو محال فالمجازاة محال اهـ وتبعه عليه بعضهم فقال القصد بالخبر الإيدان بأن قضاء حقه

- ٩٩٥١ - لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - (حم ق ٤) عن أبي بردة بن نيار (صح)
 ٩٩٥٢ - لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي الْمَجْلِسِ - (طس) عن سهل بن سعد - (ض)
 ٩٩٥٣ - لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتِ عَدْنَمُ الْقَمْرَ - (م) عن عائشة - (صح)
 ٩٩٥٤ - لَا يُحَافِظُ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِلَّا أَوَّابٌ - (هب) عن أبي هريرة - (ض)
 ٩٩٥٥ - لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ، وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)
 ٩٩٥٦ - لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ - (حم م دن ه) عن معمر بن عبد الله - (صح)

بحال لانه خص قضاء حقه في هذه الصورة وهي مستحيلة إذ العتق يقارن الشراء فقضاء حقه مستحيل (خدم) في العتق (دت عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري

(لا يجلد) لفظ رواية مسلم لا يجلد أحد (فوق عشرة أسواط) في رواية بدله جلادات قال في الكشف والجلد ضرب الجلد (إلا في حدود الله تعالى) يعني لا يزداد على عشرة أسواط بل بالأيدى والتعال أو الأولى ذلك فتجاوز الزيادة إلى ما دون الحد بقدر الجرم عند الشافعي وأبي حنيفة وأخذ أحمد بظاهر الخبر فنع بلوغ التزير لقولها واختاره كثير من الشافعية وقالوا لو بلغ الشافعي لقال به لكن يردده نقل إمامهم الرافعي إنه منسوخ محتجا بما منه عمل الصحابة بخلافه مع إقرار الباقي ونوزع بما لا يجدي ونقل المؤلف عن المالكية أن الحديث مختص بزمان المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنه كان يكفى الجاني منهم هذا القدر اه قال الفرطبي في شرح مسلم ومشهور مذهب مالك أن ذلك موكول إلى رأى الإمام بحسب ما يراه ألقى بالجاني وإن زاد على أقصى الحدود قال والحديث خرج على أغلب ما يحتاج إليه في ذلك الزمان قال في الكشف وفي جلد الجلد إشارة إلى أنه لا ينبغي أن يتجاوز الألم إلى اللحم (حم ق ٤) عن أبي بردة بن نيار) بكسر النون فتنة تحتة مخففة وهو البلوى حليف الانصار واسمه هاني وقيل الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هيرة أنصاري أوسى قال ابن حجر متفق عليه وتكلم في سنده ابن المنذر والأصلي من جهة الاختلاف فيه

(لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس) ليسكره ذلك تنزيها ومثله الأثم وبقتها ويظهر أن المراد الأصل وإن علا فالجلد والجلدات كذلك (طس عن سهل بن سعد) قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم

(لا يجوع أهل بيت عندهم القمر) هذا وارد في بلاد ليس من عاداتهم الشيع بغيره وفيه حث على القنع وتنبية على حل ادخار قوت العيال فإنه أسكن للنفس وأحصن عن الملل (م) في الأظمنة (عن عائشة)

(لا يحافظ على ركعتي الفجر إلا أواب) أى رجاع إلى الله تعالى بالتوبة مطيع له وقد مدح الله الحافظين للعبادة بقوله ه هذا ما ترون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وخص ركعتي الفجر بالتنصيص على حفظهما اعتناء بشأنهما (هب عن أبي هريرة)

(لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب وهي صلاة الأوابين) فيه الرد على من كرمها وقال إن إدامتها تورث العى والأواب الرجاع إلى الله بالتوبة يقال آب إلى الله رجوع عن ذنبه فهو أواب مبالغة (ك) في صلاة التطوع (عن أبي هريرة) وقال علي شرط مسلم وأقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان أورده في ترجمة محمد بن دينار من حديثه ونقل ابن معين وغيره تضعيفه وعن النسائي توثيقه

(لا يحتكر) التوت (إلا خاطئ) بالهمز أى عاص أو آثم اسم فاعل من أخطأ يخاطئ إذا آثم ومنه قوله تعالى إن قتلهم كان خطئاً كبيراً والاسم منه الخطيئة والاحتكار جمع الطعام وحبسه تربصاً به الغلاء والخاطئ من تعهد

٩٩٥٧ - لَا يَحْرُمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ - (هـ) عن ابن عمر (هـ) عن عائشة - (ض)

٩٩٥٨ - لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرُوعَ مُسْلِمًا (حم د) عن رجال - (صح)

٩٩٥٩ - لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِأَذْنِهِمَا - (حم د ت) عن ابن عمرو - (ح)

٩٩٦٠ - لَا يُخَرِّفُ قَارِئُ الْقُرْآنِ - ابن عساكر عن أنس - (ض)

مالا ينبغي والمخاطب من أراد الصواب فصار إلى غيره كذا قرره قوم وقال ابن العربي قوله خاطئ لفظه مشكلة اختلاف ورودها في لسان العرب فيقال خاطئ في دينه خطأ إذا أثم ومنه أنه كان خطأ كبيرا وقد يكون الخطأ فيما لا أثم فيه ومنه إن نسبنا أو أخطأنا وإذا اشترك ورودها لم يفصلها إلا القرائن لقوله لا يحتكر إلا خاطئ أي إلا أثم فاحتكار القوت أي اشتراؤه في الرخاء لبيعه إذا غلا السعر حرام عند الشافعي وأبي حنيفة ومالك وحكمته دفع الضرر من عامة الناس كما يجبر من عنده طعام احتاجه الناس دونه على بيعه حيثنذ وقال أحمد احتكار الطعام وحده بمكة والمدينة والثغور لا في الأمصار (حم م د ت هـ عن معمر) بفتح الميم وسكون المهملة بينهما (ابن عبد الله) بن نافع بن فضلة العدوي وهو ابن أبي معمر صحابي كبير من مهاجرة الحبشة وفي الباب أبو هريرة خريجه الحاكم بلفظ من احتكر يريد أن يفالي بها المسلمين فهو خاطئ

(لا يحرم الحرام الحلال) فلو زنى بامرأة لم تحرم عليه أمها وبنتها وإلى هذا ذهب الشافعي كالجمهور فقالوا الزنا لا يثبت حرمة المصاهرة وأثبتها به الحنفية قال بعضهم وهي مسألة عظيمة في الخلاف ليس فيها خبر صحيح من جانبنا ولا من جانبهم ومن قال بقول أبي حنيفة الأوزاعي وأحمد وإسحق وهي رواية عن مالك وحجة الجمهور أن النكاح في الشرع إنما يطلق على المأقود عليها لا على مجرد الوطء والزنا لا مهر فيه ولا عدة ولا إرث وبالف الحنفية فقالوا تحرم امرأته بمجرد لمس أمها والنظر لفرجها ثم هذا الحديث قد عورض بحديث ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام، لأن المحكوم به فيه إعطاء الحلال حكم الحرام احتياطا وتعليلًا لا صيرورته في نفسه حراما ذكره التاج السبكي على أن هذا الحديث قال العراقي في تخريج المنهاج لأصل له (هـ) في النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الزبلي فيه إسحق ابن محمد القروي روى له البخاري وليس بإسحق بن عبد الله القروي ذلك بجروح (هـ) عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يتبع المرأة حراما أينكع ابنها فذكره ثم قال البيهقي تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو ضعيف والصحيح عن الزهري عن علي مرسلًا وموقوفًا هـ. وقال الذهبي عثمان متروك وقال ابن الجوزي قال أبو حاتم يروي عن الثقات الموضوعات وقال يحيى يكتذب وقال ابن حجر في الفتح هذا الحديث رواه الدارقطني والطبراني عن عائشة بلفظ لا يحرم الحرام الحلال إنما يحرم ما كان بنكاح حلال وفي إسنادهما عثمان الوقاصي متروك وخرج ابن ماجه الجملة الأولى منه عن ابن عمر وإسناده أصح من الأول

(لا يحل لمسلم أن يروع) بالتشديد أي يفرع (مسلمًا) وإن كان مازلا كإشارته بسيف أو حديدة أو أفضى أو أخذ مناعه فيفرع لفته لما فيه من إدخال الأذى والضرر عليه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (حم د) في الأدب من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى (عن رجال) من الصحابة أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذوه ففرعه فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزين العراقي بعد ما عزاه لأحمد والطبراني حديث حسن

(لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين) في المجلس (إلا بإذنهما) يعني يكره له ذلك وأرادني الحل المستوي الطرفين (حم د) في الأدب (ت) في الاستئذان (عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن (لا يخرف قارئ القرآن) أي لا يفسد عقله والحرف فساد العقل لنحو كبير (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس)

٩٩٦١ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ - (هب) عن أنس - (ضر)

٩٩٦٢ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ - (حم ق د ت) عن جبير بن مطعم

٩٩٦٣ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا مَنَانٌ - (ت) عن أبي بكر - (صح)

٩٩٦٤ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ - (م) عن أبي هريرة - (صح)

ابن مالك ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدبلي.

(لا يدخل الجنة إلا رحيم) ظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه اليه بقى قالوا يا رسول الله كذا رحيم قال ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل بيته حتى يرحم الناس دل هذا الخبر على أن الرحمة يذنب شمر لها وعمومها للكلالة فمن لم يكن كذلك فهو فقط غليظ فلا يليق بمجرار الحق في دار كرامته وأبعد القلوب من الله القلب القاسى (هب عن أنس) بن مالك

(لا يدخل الجنة قاطع) أى قاطع رحم كما جاء مبينا هكذا في مسلم عن سفيان بن وردت هذه اللفظة في الأدب المفرد للبخارى يقول الشيخ شهاب الدين ابن حجر الهيتمى أن لفظ رحم لم ترد وإنما هو حكاية لاختلاف العلماء في معنى قاطع قصور عجيب ومجوم قبيح وكان الأدب أن يقول لا ألق على ذلك والمراد لا يدخل الجنة التى أعدت لواصل الأرحام أو لا يدخلها مع اتصاله بذلك بل يعنى من خبت القطيعة إما بالتعذيب أو بالغفو وكذا يقال في نحو لا يدخل الجنة متكبر وشبهه وهو محمول على المستحل أو على سوء الحاتمة وقد ورد الحث فيما لا يحصى من الأخبار على صلة الرحم ولم يرد لها ضابط فالمعول على العرف ويختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والازمنة والواجب منها ما يندب في العرف وأصلا وما زاد تفضل ومكرمة الرحم والقربة وهو من بينك وبينه نسب وإن لم يرث ولم يكن محرما على الأصح (حم ق) في الأدب (د) في الزكاة (ت) في البر (عن جبير) بن مطعم

(لا يدخل الجنة) أى مع الداخلين في الوعيد الأول من غير عذاب ولا بأس أو لا يدخلها حتى يعاقب بما اجتراه وكذا يقال فيما بعده قال التوربشقى هذا هو السيل في تأويل أمثال هذه الأحاديث لتوافق أصول الدين : وقدم لك في التمسك بطواهر أمثال هذه النصوص الجمل الغفير من المبتدعة ومن عرف وجوه القول وأساليب البيان من كلام العرب كان عليه التخلص بعون الله من تلك الشبه (خب) بمعجمة مفتوحة وباء ، وحده خداع يفسد بين المسلمين بالخدع وقد تمكسر خاؤه وأما المصدر لما الكسر كذا في النهاية أى لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة حتى يظهر منها أما بتوبة في الدنيا أو بالغف أو بالعذاب بقدره (ولا يخيل ولا منان) أى من يمين على الناس بما يهبطهم فهو من المنة وهى وإن وقعت في الصدقة أبطلت الأجر أو في المعروف كدورت الصنيعة ويمكن كونه من المن وهو النقص والقطع يربد الحياطة والنقص من الحق قال الطيبي وقوله لا يدخل الجنة أشد وعيدا من يدخل النار لأنه يرجى منه الخلاص فهو وعيد شديد (ت) في البر (عن أبي بكر) الصديق وقال حسن غريب ورواه أيضا أحمد وأبو يعلى وغيرهما قال الحافظ المنذرى والعراقى وهو ضعيف وقال الذهبي في الكبائر خرجه الترمذى بسند ضعيف

(لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) أى دواحيه جمع باقة الداهية وجاء في حديث تفسيرها بالشر وهو تفسير بالأعم زاد في رواية قالوا وما بوائقه قال شره وذلك لأنه إذا كان مضرا لجاره كان كاشفا لعورته حريصا على إنزال البوائق به دل حاله على فساد عقيدته ونفاق طويته أو على امتنانه ما عظم الله حرمة وأكده وصلته بإصراره على هذه الكبيرة مظنة حلول الكفر به فإن المعاصى يريده ومن ختم له بالكفر لا يدخلها أو هو في المستحل أو المراد الجنة المدة لمن قام بحق جاره (تنم) قال ابن أبي جرة حفظ الجار من كمال الإيمان وكان أهل

٩٩٦٥ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ - (حم دك) عن عقبة بن عامر - (صح)

٩٩٦٦ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ - (ت ه) عن أبي بكر - (ح)

٩٩٦٧ - لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ - (حم ق ٤) عن أسامة - (صح)

٩٩٦٨ - لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبَرُّ - (ت ك) عن سلمان - (صح)

الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به بإيصال ضروب الاحسان بقدر الطاقة كهدية وسلام وطلاقة وجه وتفقد حال ومعاونة وغير ذلك وكف أسباب الأذى الحسية والمعنوية عنه وتتفاوت مراتب ذلك بالنسبة للجار الصالح وغيره (م) في الإيمان (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري في الفتح بهذا اللفظ لكنه فيه بأنهم منه ولهظه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه أخرجه في الأدب

(لا يدخل الجنة صاحب مكس) المراد به العشار وهو الذي يأخذ الضريبة من الناس قال البيهقي المكس نقصان فإذا انتقص العامل من حق أهل الزكاة فهو صاحب مكس اه؛ والمكس في الأصل الحياة والمساكن العاشر والمكس ما يأخذه قال الطبري وفيه أن المكس من أعظم المربقات وهذه الذهبية من الكبار ثم قال فيه شبهة من قاطع الطريق وهو شر من الأص فإن عسف الناس وجدد عليهم ضرائب فهو أظلم وأغشم من أنصف في مكسه ورفق برعيته. وجاء في المكس وكتبه وآخذه من جندی وشيخ وصاحب زاوية شركاء في الوزر أكلون للسحت (حم دك عن عقبة بن عامر) الجهني قال الحاكم صحيح وقال في المنار فيه إسحاق مخلاف فيه

(لا يدخل الجنة سيئ الملكة) أي من سيئ الصنعة إلى ممالكه وسوء الملكة وإن كان أعم لكنه غالباً يستعمل في الممالك كذا قاله جمع وأنت خير بأن القصرة تصير إذ لا ملجأ له هنا والحمل على الأعم أتم وهذا تمديد شديد فلا يحذر الذين يخالفون عن أمره. وقال الطبري مراده أن سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان والعذاب بالنيران (فائدة) قال بعضهم: الجامع للأخلاق ومحاسن الشريعة على الإطلاق الخلق الحسن والآداب والاتباع والاحسان والنصيحة فهذه أمهات الأخلاق وقواعد الأخلاق أربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدل (ت) في البر (ه) في الأدب (عن أبي بكر) الصديق قال الترمذي غريب ورهز المصنف لحسنه وفيه فرق السنجي ضعيف ورواه أحمد أيضاً عن أبي بكر وزاد فقال رجل أليس يارسول الله أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم ملوكين وأيتاماً قال بلى فأكرمهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا يارسول الله قال لرس مرتبطة يقاتل عليها في سبيل الله وملوكك يكفبك فإذا صلي فهو أخوك قال الهيثمي فيه فرق وهو ضعيف

(لا يرث) نفي تضمن معنى النهي وهو أبلغ (الكافر المسلم ولا المسلم الكافر) لا تقطاع الموالاة بينهما وإن أسلم قبل قسم التركة؛ وبه قال الخلفاء الأربعة والأئمة الأربعة خلافاً للبعض في بعض الصور والآثار عند اختلاف الدين للأبعد الموافق لا ليت المال خلافاً للقاضي ودخل في الكافر المرتد وهو مذهب الشافعي وأحمد لماله ليت المال لا لوارثه المسلم مطلقاً وقال مالك إلا إن قصد برده إحرامه لله وقال أبو حنيفة كسبه قبل رده لوارثه وبعده ليت المال وهذا الحديث مخصص لقوله تعالى ويرثكم الله في أولادكم الخ الشامل المولد الكافر ففيه رد صريح على من منع تخصيص الكتاب بخبر الواحد (حم ق ٤) في الفرائض (عن أسامة) بن زيد وقضية كلام المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا الثلاثة وليس كذلك فقد عزاه جمع منهم ابن حجر للجميع وقال أغرب في المتن أن مسلماً لم يخرج من الأثير فادعى أن النسائي لم يخرج

(لا يرد القضاء) المقدر (إلا الدعاء) أراد بالقضاء هنا الأمر المقدر لولا دعاؤه أو أراد برده تسهيله فيه حتى

٩٩٦٩ - لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ - (حم ق) عن ابن عمر - (ص)

٩٩٧٠ - لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ - (حم ق ت) عن سهل بن سعد - (ص)

٩٩٧١ - لَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ فِي تَهْمَةٍ مَنْ هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُ جُرْمًا مِنَ السَّارِقِ - (ه ب)
عن عائشة - (ض)

بصير كانه رد وقال بعضهم شرع الله الدعاء لعباده لينالوا الخلوذ التي جعلت لهم في الغيب حتى إذا وصلت إليهم فظهرت عليهم توهم الخلق أنهم نالوها بالدعاء فصار الدعاء من السلاطن ما يرد القضاء (ولا يزيد في العمر إلا البر) يعني العمر الذي كان يقصر لو لا بره أو أراد زيادته البركة فيه فعلى الأول يكون الدعاء والبر سببين من أسباب السعادة والشقاوة ولا ريب أنهما مقدران أيضا قال القاضي مرأن القضاء قدبان جازم لا يقبل الرد والتعويق ومعلق وهو أن يقضى الله أمرا كان مفعولا ما لم يرد عائق وذلك العائق لو وجد كان ذلك أيضا قدرا مقضيا، وقيل المراد بالقضاء ما يخاف نزوله وتبدو طلائمه وأماراته من المكارة والفتن ويكون القضاء الإلهي خارجا بأن يصان عنه العبد الموفق للخير فاذا أتى به حرس من حلول ذلك البلاء فيكون دعاؤه كالراد لما كان بظن حلوله ويتوقع نزوله وقيل الدعاء لا يدفع القضاء النازل بل يسهله ويهونه من حيث تضمنه الصبر عليه والتحمل فيه والرضا بالقضاء وهو معنى خبر الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل (ت) في القدر (ك) في الدعاء (عن سليمان) القارسي قال الترمذي حسن قال في المنار ولم يصححه لأن فيه عنده أبا مودود البصري واسمه فضة نزيل الري قال أبو حاتم ضعيف

(لا يزال هذا الأمر) أي أمر الخلافة (في قريش) يستحقونها أي لا يزال الذي يليها قريشاً وفي رواية (ما بقي من الناس اثنان) أمير ومؤمر عليه وليس المراد حقيقة العدد بل انتهاء كون الخلافة في غيرهم مدة بقاء الناس في الدنيا فلا يصح عقد الخلافة لغيرهم وعليه انعقد الإجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم وهو حكم مستمر إلى آخر الدنيا ومن خالف فيه من أهل البدع فهو محجوج بإجماع الصحابة، وقال ابن المنير وجه الدلالة من الحديث ليس من تخصيص قريش بالذكر فانه مفهوم لقب ولا حجة فيه عند المحققين بل الحجة وقوع المبدأ معزفاً بلام الجنس لأن المبدأ حقيقة هنا الأمر الواقع صفة لهذا وهذا لا يوصف إلا بالجنس فتمتداه حصر جنس الأمر في قريش فكأنه قال لا أمر إلا في قريش قال ابن حجر يحتمل أن يكون بقاء الأمر في قريش في بعض الأقطار دون بعض فإن بلاد اليمن طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد من أواخر المائة الثالثة إلى الآن وأما من بالحجاز من ذرية الحسن وهم أمراء مكة وينبع ومن ذرية الحسين وهم أمراء المدينة فاهم تحت حكم غيرهم من ملوك مصر فبقى الأمر لقريش بقطر من الأقطار في الجملة، وقال الكرماني: لم يخل الزمان من وجود خليفة من قريش إذ بالمرب خليفة منهم على ما قيل (حم ق عن ابن عمر)

(لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) أي ماداموا على هذه السنة لأن تعجيله بعد تيقن الغروب من سنن المرسلين فمن حافظ عليه تخاف بأخلاقهم ولأن فيه مخالفة أهل الكتاب في تأخيرهم إلى اشتباك النجوم، وفي ملتنا شعار أهل البدع؛ فمن خالفهم واتبع السنة لم يزل بخير فإن آخر غير معتقد وجوب التأخير ولا نذبه فلا ضير فيه كما قال الطيبي أن متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هي الطريق المستقيم، ومن تعوج عنها فقد ارتكب المموج من الضلال وأو في العبادة (حم ق ت) في الصوم (عن سهل بن سعد) الساعدي

(لا يزال الله وق منه في تهمة من هو بريء منه) أي من هو بريء منه باطلاً بأن لم يكن قد سرق ما اتهمه به (حتى يكون أعظم جرماً من السارق) أي حتى يكون صاحب المسال أعظم ذنباً ممن سرق ماله بسبب اتهامه بمن هو بريء في نفس الأمر (ه ب عن عائشة) قال في الميزان هذا حديث منكر

٩٩٧٢ - لَا يُسَالُّ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ - (د) والضياء عن جابر - (ص)

٩٩٧٣ - لَا يُعَدَّلُ بِالرَّعَةِ - (ت) عن جابر - (ح)

٩٩٧٤ - لَا يَعْضُهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا - الطيالسي عن عبادة - (ح)

٩٩٧٥ - لَا يَغْلُؤُ مُؤْمِنٌ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٩٩٧٦ - لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ - (ه) عن أبي هريرة - (ح)

(لا يسأل بوجه الله) أى ذاته والوجه يمر به عن الذات والجملة يعنى لا يسأل بالله شئ . (إلا الجنة) كأن يقال اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم أن تدخلنا الجنة روى نفياً ونهياً ومجهرلاً ومخاطاً مفرداً ، وقيل المراد لا تسألوا من الناس شيئاً بوجه الله كأن يقال : أعطى شيئاً لوجه الله ، فإن الله أعظم من أن يسأل به شيئاً من العظام . قال الحافظ العراقي : وذكر الجنة إنما هو للتنبيه به على الأمور العظام لا للتخصيص فلا يسأل الله بوجهه في الأمور الدنيئة بخلاف الأمور العظام تحصيلها أو دأماً كما يشير إليه استمادة النبي صلى الله عليه وسلم به (د) في الأدب (والضياء) في المختارة (عن جابر) قال في المذهب ليه سليمان بن معاذ قال ابن معين ليس بشئ . اهـ . وقال عبد الحق وابن القطان ضعيف .

(لا يعدل) بضم الياء التحتية بضبط المصنف (بالرعة) في المصباح ورع عن المحارم يرع بكسر تين ورعاً بفتحتين أى كثير الورع (ن عن جابر) بن عبد الله رمز لحسنه (لا يعضه بعضهم بعضاً) أى لا يرميه بالعضة وهى الكذب والبهتان والعضة والعضية النجاسة (الطيالسي) أبو داود (عن عبادة) بن الصامت رمز لحسنه وفيه أبو الأشعث أوردته الذهبي في الضمفاء وقال هو جعفر بن الحارث كوفي نزل واسطاً ضعفه .

(لا يغلؤ مؤمن) أى كامل الإيمان فالغلول دلالة على نقص الإيمان ولذلك عده الذهبي وغيره من الكبار واستدلوا عليه بهذا الحديث وغيره بخبر ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه وأنه كان على ثقل المصطفى صلى الله عليه وسلم وجل يقال له كركرة فأت فقال هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عبادة قد غلها وخبر زيد بن خالد الجهني أن رجلاً غل في غزوة فخير فامتنع المصطفى صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه فخرجه أبو داود وغيره وخبر أحمد ما نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على أحد إلا على الغال وقاتل نفسه والأخبار فيه كثيرة (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) رمز لحسنه قال الهيثمي وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدى وبقية رجاله ثقات

(لا يغلق) لا مالية أو نافية كما في المنضد إن كانت نافية كسرت الفاف لا لتقاء الساكنين أو نافية زلت والاحسن جمعاً نافية قال الطبري يغلق بفتح الياء واللام (الرهن) أى لا يستحقه مرتبته إذا لم يرد ما يرهنه به يقال غلق الرهن غلقاً إذا بقي في يد المرتن لا يقدر على تخليصه وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يرد ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتن الرهن فأبطل الشارع ذلك صريحاً وفي رواية الشافعي لا يغلق الرهن من صاحبه الذى رهنه له غنمه وعليه غرمه قال الشافعي قوله لا يغلق بشئ أى إن ذهب لا يذهب بشئ . وإن أراد صاحبه فكذلك فلا يغلق في يد الذى هو في يده والرهن للراهن أبداً حتى يخرج عن ملكه بوجه يصح قال ابن العربي في هذا الحديث التعاق بالرهن فقال الشافعي ومالك ظهر الرهن ومنفعته للراهن وعليه نفقته وليس للمرتن إلا حق التوثيق وقال أحمد الغلة للمرتن والنفقة عليه بحمله ويركبه بقدره سواء وقال أبو حنيفة منافع الرهن عطل (ه) من طريق إسحاق بن راشد

- ٩٩٧٧ - لَا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ - (ك) عن عائشة - (صح)
 ٩٩٧٨ - لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ - (د ت ه) عن ابن عمرو - (صح)
 ٩٩٧٩ - لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ - (ق د ت) عن أبي هريرة - (صح)

عن الزهري (عن أبي هريرة) رمز لحسنه وأخرجه الحاكم وغيره من عدة طرق قال الدارقطني إسناده حسن وأقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق كلها ضعيفة

(لا يغني حذر من قدر) تمامه عند الحاكم والدعاء ينفع مما نزل وبما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقي الدعاء فيعتلجان لأن يوم القيامة أهله يصعد فيستعمل العبد الحذر المأمور به من الأسباب وأدوية الأمراض والاحتراز في المهمات معتقداً أنه لا يدفع القضاء المبرم وإنما يدفع الدوام والتحرز قضية معلقة بشرط غير مبرم (فائدة) مات لذؤيب بن أبي ذؤيب الصحابي أربعة أخوة بالطاعون في زمن عمر فرائهم بقصيدة مطلعها:

أمن المنون وريية تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
 وإذا المنية أنشبت أظفارها ألقيت كل تيمة لا تنفع

(ك) في كتاب الدعاء (عن عائشة) قال الحاكم صحيح وتعبه الذهبي في التلخيص بأن زكريا بن منصور أحد رجاله يجمع علي ضعفه اه وفي الميزان ضعفه ابن معين ورواه أبو زرعة وقال البخاري منكر الحديث وساق له هذا الخبر وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

(لا يفقه) أي لا يفهم (من قرأ القرآن في أقل من ثلاث) أي لا يفهم ظاهراً ومعناه من قرأه في أقل من هذه المدة وأما إذا عمل فكره وأمعن تدبره فلا يفهم أسرارها إلا في أزمان متطاولة ويفهم منه نفى التفهم لانفى الثواب ثم يتفاوت هذا بتفاوت الأشخاص وأهليهم ثم إن هذا لاجبة فيه لمن ذهب إلى تحريم قراءته في دون ثلاث كابن حزم إذ لا يلزم من عدم فهم معناه تحريم قراءته ذكره العراقي (د) في الصلاة (ت) في القراءة (ه) في الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي صحيح ونوزع قال ابن حجر وله شاهد عن سعيد بن منصور بإسناد صحيح من وجه آخر عن ابن مسعود أقرءوا القرآن في سبع ولا تقرءوه في أقل من ثلاث اه وظاهر إقامته الشاهد عليه أنه سلم ضعفه ويدفعه أن النووي جزم بصحة سنده في الأذكار

(لا يقبل الله) المراد بالقول هنا ما يرادف الصحة وهو الإجزاء وحقيقة القول ثمرة وقوع الطاعة بحزنة مستقلة لما في الذمة ولما كان الإتيان بشروطها مظنة الإجزاء الذي القبول ثمرة عبر عنه بالقول مجازاً (صلاة أحدكم إذا أحدث) أي وجد منه الحدث وهو الخارج المخصوص وما في معناه من جمع نواضع الوضوء أو نفس خروج ذلك الخارج وما في معناه ولا يمكن كما قال الولي العراقي إرادة المنع المترتب على ذلك لأن هذا الحديث هو الدال على المنع فلو حمل قول إذا أحدث على المنع لم يكن فيه فائدة اه وفيه رد على ابن سيد الناس حيث قال الحدث يطلق ويراد به الخارج ويطلق ويراد به الخروج وبإرادته المنع المترتب على الخروج وهذا هو المنع رفعه فان كلاماً من الخارج والخروج وقع وما وقع لا يمكن رفعه وأما المنع المترتب على الخروج فإن الشارع حكم به ومد غايته إلى استعمال الطهور فباستعماله يرتفع المنع ويصح قول الفائل رفع الحدث أي المنع (حتى يتوضأ) أي إلى أن يتطهر بماء أو تراب وإنما اقتصر على الوضوء لأنه الأصل العادي وأخذ من نفى القبول تمتد إلى غاية عدم وجوب الوضوء لكل صلاة لأن ما بعد الغاية يخالف ما قبلها فيقتضي قبول الصلاة بعده مطلقاً ويرتفعه أن صلاة اسم جنس وقد أضيف فيعم ولأنه فيد عدم القبول بشرط الحدث وهو أنه إذا لم يحدث قبل صلاته وإن لم يجد وفي الكلام حذف تقديره حتى يتوضأ ويصلي لاستحالة قبول الصلاة غير مفعله وقال أبو زرعة صلاة أحدكم مفرد مضاف فيعم كل صلاة حتى الجنابة وهو يجمع عليه وحكى عن

٩٩٨٠ - لَا يَقْبَلُ إِيمَانٌ بِلاَ عَمَلٍ ؛ وَلَا عَمَلٌ بِلاَ إِيمَانٍ - (طب) عن ابن عمر - (ح)

٩٩٨١ - لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ - (حم ت ه) عن ابن عمرو - (ح)

٩٩٨٢ - لَا يَقْتُلُ حَرْبٌ بَعِيدٌ - (مق) عن ابن عباس (ح)

٩٩٨٣ - لَا يَقْرَأُ الْجَنْبُ وَلَا الْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ - (حم ت ه) عن ابن عمر - (ح)

الشعبي وابن جرير صحتهما بلا طهر قال الزوري وهو مذهب باطل فلو صلى محمدنا بلا عذر أثم ولم يكفر عند الجمهور لأن الكفر بالاعتقاد وهذا اعتقاد صحيح وكفره الخفية كمن استهان بمصحف (حم ق د ت) في العاهرة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه

(لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان) لأن العمل بدون إيمان الذي هو تصديق القلب لا فائدة له والتصديق بمجرد بلا عمل لا يكفي أى في الكمال كما مر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه قال الهيثمي فيه سعيد بن زكريا اختلف في ثقته وجرحه

(لا يقتل) بالبناء للمفعول خبر بمعنى انتهى (مسلم) في رواية بدله مؤمن (بكافر) ذميا أو غيره وهو مذهب الشافعي وقتل أبو حنيفة المسلم بذمى وفي سنن البيهقي عن ابن مهدي عن ابن زياد قلت لأمر يقولون تدرا الحدود بالشبهات وأقدمتم على أعظم الشبهات قل وما هو قلت قتل مسلم بكافر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر قال أشهد على رجوعي عنه (تنبيه) هذا الحديث روى بزيادة ولفظه لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده وقد مثل به أهل الأصول للأصح عندم أن عطف الخاص على العام كعكسه لا يخص لقوله لا ذر عهد في عهده يعني بكافر حربى الاجماع على نفيه غير حربى فقال الحنفى بقدر الحربى في المعطوف عليه لوجوب الاشتراك بين المعطوفين في صفة الحكم فلا ينافى ما قال به من قتل المسلم بذمى (حم ت ه عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رمز لحسنه وقضية كلام المصنف أنه لم يخرج في أحد الصحيحين وهو عجب فقد قال ابن حجر خرجه البخارى من طريق أبي جحيفة عن علي في حديث .

(لا يقتل حر بعيد) وبه قال الشافعي (مق) من حديث جوير عن الضحاك (عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه وهو قصور أو تقصير فقد تعقبه الذهبي على البيهقي فقال قلت جوير مالك وقال ابن حجر فيه جوير وهو من المتروكين وأورده الذهبي من طريق آخر عن إسرائيل عن جابر الجعفي عن الشعبي قال على من السنة أن لا يقتل حر بعيد فتعقبه الذهبي فقال فيه إرسال وجابر وإيهام ورواه الدارقطني أيضا عن ابن عباس وقال جوير متروك والضحاك ضعيف

(لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن) خبر بمعنى الهى ليحرم ذلك ولو بهض آية عند الشافعي كجمهور وجوز أبو حنيفة بعضها لا كلها ومالك آيات قليلة وداود الكل وفي رواية لم يذكر الحائض وفي أخرى الحائض والجنب لا يقرأ شيئا من القرآن وفي رواية ولا النساء (قائمة) روى الدارقطني وغيره عن عكرمة قال كان ابن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته فقامت إلى جارية له في ناحية الحجر فوقع عليها فخرجت امرأته فلم تجدده فقامت لرأته على الجارية فخرجت فأخذت الشفرة ثم خرجت فزع عنها تحمل الشفرة قال وابن رأى قالت رأيتك على الجارية قال ما رأيته وقد سمى رسول الله صلى الله تعالى عليه على وآله وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب

قالت فافرا قال : أانا رسول الله يتلو كتابه كالأح منهود من الفجر - اطاع
أتى بالهدى بعد الهى لقلوبنا ه موقنات أب ما قال واقع

٩٩٨٤ - لَا يَقْصُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُرَاهٌ - (حم ه) عن ابن عمرو - (ح)

٩٩٨٥ - لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ - (حم ق ده) عن أبي هريرة - (صح)

بيت يجافي جنبه عن فراشه إذا اشتقت بالمشركين المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فضحك حتى بدت نواجذه (حم ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبي في التتبع فيه ضعف وقال مغلاطى في شرح ابن ماجه ضعيف وقال ابن حجر فيه إسماعيل بن عياش وروايته عن الحجازيين ضعيفة وهذا منها ورواه الدارقطني من حديث المغيرة ابن عبد الرحمن ومن وجه آخر فيه منهم عن أبي معشر وهو ضعيف وأخطأ ابن سيد الناس حيث صحح طرق المغيرة فإن فيها عبد الملك بن سلمة ضعيف وقال في المذهب تفرد به إسماعيل بن عياش وهو منكر الحديث عن الحجازيين والعراقيين وقد روى عن غيره عن موسى وليس بصحيح اه وفي الميزان عن ابن أحمد عن أبيه أن هذا باطل

(لا يقص على الناس) أى لا يتكلم عليهم بالقصص والإفتاء قال الطيبي قوله لا يقص ليس ينهى بل هو تنبيه وإخبار أن هذا الفعل ليس بصادر إلا من هؤلاء (إلا أمير) أى حاكم وهو الإمام قال حجة الإسلام وكانوا هم المفتين (أو مأور) أى أذن له فى ذلك من الحاكم (أو مرأتى) وهو من عداها سماه مرأتيا لأنه طالب الرياسة متكلف مالم يكافئه الشارع حيث لم يؤمر بذلك لأن الإمام نصب للصالح فمن رآه لا تقا نصبه للقصاص أو غير لائق فلا هذا ماقرره حجة الإسلام وأصر الزمخشري له على أن المراد خصوص الخطبة لا ملجأ إليه فلا معمول عليه (تذنيه) قال الراغب لا يصلح الحكيم لو عظم العامة لا تقص فيه بل تقص فى العامة فإن ترى الشمس أبصار الخفافيش وبين الحكيم والعامى من تنافى طبعيهما وتنافر شكليهما من التنافر كما بين الماء والنار والليل والنهار وقد قيل لسلة بن كهيل مالم على رفضته العامة وله فى كل خير ضرر قاطع قال لأن ضرره عبونهم نصير عن نوره والناس إلى أشكالم أميل وقال جاهل بالحكيم أحبوك فقال أنبت إلى نفسى قيل ولم قال لأنه إن صدق فليس حبه إلا إلى تقيصة بدت من تقصى لنفسه فأنست به وعليه قال الشاعر :

لقد زادنى حبا لنفسي أننى بغيض إلى كل امرئ غير طائل

لحق الواعظ أن يكون له مناسبة إلى الحكماء بقدر على الاقتباس عنهم والاستفادة منهم ومناسبة إلى الدهماء بقدر على الأخذ منه كالوزير للسلطان الذى يجب أن يكون فيه أخلاق الملوك وتواضع السوقة ليصلح كونه واسطة بينه وبينهم وكالنبى الذى جعله الله من البشر وأعطاه قوة الملك ليتمكنه التلقى ويمكن البشر الأخذ عنه واليه الإشارة بقوله ولو جهلناه ما سكا لجعلناه رجلا ، تذيها على أن ليس فى وسعكم التلقى عن الملك مالم يتجسم فيصير كصورة رجل لحن الواعظ أن يكون له نسبة إلى الحكيم وإلى العامة يأخذ منهم ويعطيهم كنسفة الغضارب إلى الدظم واللحم جميعا ولولاها لم يكن للظم اكتساب الغذاء من اللحم فتأمله فإنه بدع جدا (حم ه عن ابن عمرو) بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال الحافظ العرقى وإسناده حسن ومن ثم ردت المؤلفات لحسنه ثم إن ما ذكر من أن الحديث هكذا لحسب هو ما وقع المؤلف والذى رقت عليه فى سند أحد لا يقص إلا أمير أو مأور أو مختال أو مرأتى فلعل المؤلف سقط من قلبه الخيال

(لا يلدغ المؤمن) بدال مهملة وغين معجمة وفى رواية السكرى لا يسع بسين وعين مهملتين (من حجر) بسم الجيم فاء مهملة (مرتين) روى برفع الغين نفي معناه المؤمن المتيقظ الحازم لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى ويكررها نسي أى ليكن فطنا كيما لا يقع فى مكروه بعد وفوعه فيه مرة قبلها وذا من جوامع كده التى لم يسبق إليها أراد به تنبيه المؤمن على عدم عوده لحل حصول مضرة سبقت له فيه وكما أن هذا مطلوب فى أمر الدنيا

٩٩٨٦ - لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ - (طب) عن ابن عمر - (ح)

٩٩٨٧ - لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ تَعَالَى - (حم م ده) عن جابر - (صح)

فكذا في أمور الآخرة فانؤمن إذا أذنب ينبغي أن يتألم قلبه كالمدبغ ويضطرب ولا يعود كما فعل يوسف بعد همه بزيخا كان لا يكلم امرأة حتى يرسل على وجهه شيئا (١) وهذا الحديث فيه قصة وهو ما أخرجه العسكري أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال لا نعد لها قال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد كره قال العسكري وهذا قاله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لأبي عزة الجمحي الشاعر وكان يهجو ويحرض على الكفار وكان قد أصابه مرض فتجنبه الناس فضرب بطنه بشفرة فمات عن جوفه وشقت جلده فخلص من البرص فأسروا بدر فأسال المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يمن عليه فعاذه أن لا يحرض عليه وأطلقه ثم حضر أحدا مع الكفار فلما خرج المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى حراء الأسد أسر موسى له أن يمن عليه فقال كلا لا تتحدث بالأطع وتقتل سيالك وتقول خدعت محمدا ثم ذكر الحديث وأمر به قتل فصار الحديث مثلا ولم يسمع ذلك قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الطيبي لما رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم من نفسه الزكية الميل إلى الحلم والعفو عنه جرد منها مؤنا كاملا حازما ذا شهامة ونهاه عن ذلك فأنيا يعني ليس من شعبة المؤمنين الحازم الذي يقضب لله ويذب عن دينه أن يتخذه من مثل هذا العاد والمترد مرة بعد أخرى فاته عن حدث الحلم واهض لشأنك في الانتقام والانتصار من عدو الله فإن مقام النضب لله بأبي التحم والعفو وأشد الثابة في المعنى ولا خير في حلم إذا لم تكن له بولدر تحمي صفوه أن يكذروا

(حم ق د) في الأدب (هـ) في التتم (عن أبي هريرة حم هـ عن ابن عمر) بن الخطاب

لا يمس (القرآن إلا طاهر) أي لا ينبغي أن يمس إلا من هو على طهارة يعني من المكتوب فيه ومن الناس من حمله على القراءة أيضا فمن ابن عباس أنه كان لا يبيع القراءة المحدث كذا قرره الزعزعي (طب عن ابن عمر) ابن الخطاب رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله مرقون اه قال ابن حجر ورواه أيضا أبو حاتم والدارقطني وعبد الرزاق والبيهقي والطبراني وغيرهم اه ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عمر قال الثريائي فيه سليمان بن موسى الأموي له النسائي وقال البخاري له هذا كبر

(لا يموتن) بنون التوكيد (أحد منكم) إلا وهو يحسن الظن بالله (أي لا يموتن أحدكم في حال من الأحوال إلا في هذه الحالة) وهي حسن الظن بالله تعالى بأن يظن أنه يرحمه ويفضوه لأنه إذا حضر أجله وأتت رحلته لم يبق لحوله معنى بل يؤدى إلى القنوط وهو تضيق لمجاري الرحمة والافضال ومن ثم كان من الكبار القليلة لحسن الظن وتظم الرجال أحسن ما تزوده المؤمن لقنومه على ربه قال الطيبي نعم أنت يموتوا على غير حالة حسن الظن وذلك ليس بمقدور بل المراد الأمر بحسن الظن ليوافي الموت وهو عليه اه - وظنيره ولا يموتن إلا وأنتم مسلمون وهذا قاله قبل موته بثلاث والتهى وإن وقع عن الموت لكنه غير مراد إذ هو غير مقدور بل المراد الهى عن عدم سوء الظن بل عن ترك الخشوع وأخذ الحث على العمل الصالح المفضى إلى حسن الظن والتفكير على تأميل العفو وتحقيق الرجال في روح الله تعالى (حم م) في آخر صحيح (د) في الجنائز (هـ) في الزهد كلهم (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاثة أيام لا يموتن قد كره

(١) فيه نظر فإن الأنبياء ممدون له وله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته

﴿حرف الياء﴾

- ٩٩٨٨ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ - (ت) عن أنس - (ح)
 ٩٩٨٩ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلَّ مِنْ شَاتِهِ - ابن عساكر عن أنس - (ض)
 ٩٩٩٠ - يُؤَجِّرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلَّهَا إِلَّا فِي التُّرَابِ - (ت) عن خباب - (صح)
 ٩٩٩١ - يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِلْقُرْآنِ - (حم) عن أنس - (ح)
 ٩٩٩٢ - يُبَصِّرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْتَقِي الْجُدْعَ فِي سَبِيهِ - (حل) عن أبي هريرة - (ض)

﴿حرف الياء﴾

(يأتي على الناس زمان الصابر) كذا بخط المصنف وفي رواية القابض (فيهم على دينه كالقابض على الجمر) شبه المعقول بالمحسوس أي الصابر على أحكام الكتاب والسنة يقاسي بمساكناته من الشدة والمشقة من أهل البدع والضلال مثل ما يقاسيه من يأخذ النار بيده ويقبض عليها بل ربما كان أشد وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقد وقع (ت) عن أنس) بن مالك رضي الله عنه

(يأتي على الناس زمان يكون المؤمن أذل من شاته) أي مقهوراً مغلوباً عليه فهو وبالغة في كمال الذلة والهوان لما في محامده من الإيمان (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
 (يؤجر المرء في نفقته كلها إلا في التراب) أي في نفقته في البذل الذي لم يقصده وجه الله وقد زاد علي ما يحتاجه لنفسه وعياله على الوجه اللائق فإنه ليس له فيه أجر بل ربما كان عليه وزر (ت) عن خباب) بفتح المعجمة وموحدين أو لهما ساكنة ابن الأرت رمز المصنف لصحته

(يؤم القوم أقرؤهم للقرآن) خبر بمعنى الأمر فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم إسلاماً قال البغوي لم يختلفوا في أن القراءة والفقهاء مة قدمان على غيرهما واختلف في لفة مع قراءة فقدم أبو حنيفة القراءة وعكس الشافعي ومالك لأن الفقه يحتاج إليه في سائر الأركان والقراءة في ركن واحد وإنما نص في الخبر على الإقرار لأنه كان أعلم للنبي الصحيح القرآن بأحكامه وقال القاضي إنما قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم الإقرار على الأدل لأن الإقرار في زمنه كان أفضله أما لو تمارض فضل القراءة وفضل الفقه ليقدم الأفضله وعليه أكثر العلماء لأن احتياج المصطفى إلى الفقه أكثر وأهم من حاجته للقراءة لأن ما يجب في الصلاة من القراءة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فلم يكن لفتها فائداً فيه كثيراً ما يمرض له في صلاته ما يقطعها عليه وهو غافل عنه (حم) عن أنس) بن مالك رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله وثقون اهـ، وقضية ضيع المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين والأمر بخلافه قد خرج به مسلم في صحيحه بلفظ يؤم القوم أقرؤهم للكتاب الله وكذا أبو داود والترمذي وعلقه البخاري

(يبصر أحدكم القذى في عين أخيه) في الإسلام جمع قذاة وهي ما يقع في العين والماء والشراب من نحو تراب وبن ووسخ (ويبسى الجدع) واحد جذوع النخل (في عينه) كأن الإنسان لنقصه وحب نفسه يتولف على تدقيق النظر في عيب أخيه فيدركه مع خفائه ليمس به عن عيب في نفسه ظاهر لا خفاء به مثل ضرب من يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنيسة الجدع إلى القذاة وذلك من أقبح القبايح وأضبح الفضائح فرحم الله من حفظ قلبه ولسانه ولزم شانه وكف عن عرض أخيه وأعرض عما لا يعنيه فمن حفظ هذه الوصية دامت سلامته وقلت ندامته فتسلم

٩٩٩٣ يَبْعَثُ النَّاسَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ - (حم) عن أبي هريرة - (ص)

٩٩٩٤ - يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَآمَاتٍ عَلَيْهِ - (م ١٥) عن جابر

٩٩٩٥ - يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا ضَاحِكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن أبي موسى - (ح)

الاحوال لاهلها ا- لم والله اعلى واعلم والله در القائل .

أرى كل إنسان يرى عيب غيره . ويعنى عن العيب الذى هو فيه

فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه . ويعنى عن العيب الذى بأخيه

وما ذكر من أن الحديث هكذا هو ما رقت عليه في نسخ ودكر ابن الاثير أن سياق الحديث وبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه قالوا والجذل بالكسر والفتح أصل الشجر يقطع وقد يجعل الله العود جذلا (تنبيه) هذا الحديث مثل من أمثال العرب السائرة المتداولة وروى عنهم بالفاظ مختلفة فها أن رجلا كان صلب أبوه في حرب ثم تناول آخر وعابه فقال له الآخر يرى أحدكم القذاة في عينه ولا يرى الجذع معترضا في أست أبيه وفي لفظ يبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع المعترض في حلقك وفي لفظ في أستك وفي لفظ لم يعبك فذكر هذا أمثال متداولة بينهم (حل) وكذا القضاة (عن أبي هريرة) قال العامري حسن

(يبعث الناس على نياتهم) قال الداودى معناه أن الأمم تعذب ومنهم من ليس منهم فيصاب جميعهم بأجلهم ثم يبشرون على أعمالهم فالطائع عند البعث يجازى بماله والماصى تمت إنشئة قال ابن حجر والخاسل أنه لا يلزم من الاشتراك في الهلاك الاشتراك في الثواب أو العقاب بل يجازى كل أحد على حسب بته (حم عن أبي هريرة) ومن المصنف لصحته .

(يبعث كل عبد على مآمات عليه) أى على الحال التي مات عليها من خير وشر قال الهروى وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت ثم هذا الحديث يؤخوه حديث أبي داود عن ابن عمر وقيل يارسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو قال إن قتلت صابرا محمدا بعثت صابرا محمدا وإن قتلت مرأيا مكائرا بعثت مرأيا مكائرا على أى حال قتلت أو قتلت بعثك الله بتلك الحال وفي حديث أبي هريرة عن أنس مرفوعا من مات سكرانا فانه يعاين ملك الموت سكرانا ويعاين منكرنا ونكيرنا سكرانا ويبعث يوم القيامة سكرانا إلى خندق في وسط جهنم يسمى السكران قال عياض أورد مسلم هذا الحديث عقب حديث لا يؤمن أحدكم إلا وهو بحسن الظن بالله مشيرا إلى أنه مفسر له ثم أعقبه بحديث ثم بعثوا على أعمالهم مشيرا إلى أنه وإن كان مفسرا لما قبله لكنه عام فيه وفي غيره (م عن جابر) وروى الحاكم حيث استدركه

(يتجلى لنا ربنا ضاحكا) أى يظهر لنا وهو راض عنا ويتلقانا بالرحمة والرضوان والسرور والامان (يوم القيامة) ثم جاء عند مخرجه الطبراني عن أبي موسى حتى ينظروا إلى وجهه فيجرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة الله . بنصه قال الخطابي الضحك الذى يعترى البشر عند الفرج والطرب عال على الحق فقدس وإنما هذا مجاز عن رضاه عنهم وإقاله عليهم والكرام بوصفون بالبشر وحسن اللقاء عند القدوم عليهم (تنبيه) قال المؤلف وغيره من خصائص هذه الأمة أنه تعالى يتجلى عليهم فيرونه ويسجدون له بإجماع أهل السنة وفي الأمم السابقة احتمالا لابن أبي جمرة قال المؤلف ورأيت بخط الزركشى عن غرائب الاصول لمسلم بن القاسم أن حديث تجلى الله يوم القيامة ومجيبته في الظلل محمول على أنه تعالى بغير أبصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو على شيء غير متعبر عن عظمته ولا متفعل عن ملكه كذا جاء عن الماسجون قال لكل حديث جاء في التنقل والرؤية في المحشر معناه أنه

- ٩٩٩٦ - يُتْرَكُ لِلْمَكَاتِبِ الرَّبْعُ - (ك) عن علي - (صح)
 ٩٩٩٧ - يُجْزَى مِنَ الْوُضُوءِ مَدٌّ، وَمِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ - (ه) عن عتيل - (ح)
 ٩٩٩٨ - يُجْزَى فِي الْوُضُوءِ رَطْلَانِ مِنْ مَاءٍ - (ت) عن أنس - (ض)
 ٩٩٩٩ - يُجْزَى مِنَ السَّوَالِكِ الْأَصَابِعُ - الضياء عن أنس - (صح)
 ١٠٠٠٠ - يُجْبِرُ عَلَى أَمْتِي أَدْنَاهُمْ - (حم ك) عن أبي هريرة - (صح)

يغير أبصار خاتمه فيرويه نازلا ومتجاليا ويذاجي خلقه ويخاطبهم وهو غير متغير عن نظمه ولا منتقل لغيره أن الله على كل شيء قدير (طب) وكذا تسم في فوائد (عن أبي موسى) الأشعري رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي وفيه على بن زيد بن جذعان وهذا الحديث موجود في مسلم بلفظ فيتجلى لهم يضحك (يترك للمكاتب الربع) يعني يلزم السيد أن يحذف عن المكاتب بعض النجوم والآراء كونه الربع وقت الوجوب قبل العتق (ك عن علي) أمير المؤمنين :

(يجزى من الوضوء مد ومن الغسل صاع) قال الشافعي وأحمد ليس معناه أنه لا يجزى أكثر ولا أقل بل هو قدر ما يكفي فإذا وجد الشرط وهو جرى الماء على العضو وعمومه أجزأ قل أم كثر لكن السنة أن لا ينقص في الوضوء عن مد والغسل عن صاع (ه) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه (عن) جده (عتيل) بن أبي طالب الهاشمي صحابي عالم بالنسب رمز لحسنه قال مغطاي في شرح ابن ماجه إسناده فيه ضعف لكن له طرق باعتبار مجموعها يكون حسنا قال ابن القطان وقد وجدت لهذا المعنى إسنادا صحيحا عند ابن السكك بلفظ يجزى من الوضوء المد ومن الجنابة الصاع فقال رجل لراويه جابر ما يكفي في ذلك كفي من هو خير منك وأكثر شرا أه هذا بلفظ خروجه الحاكم في مستدركه وقال على شرطهما وأمره عليه الذم وعقيل هذا أخو علي كرم الله وجهه وهو أكبر من علي بعشرين سنة وكان نسابة أخبارا ومن لطائف إسناده هذا الحديث أنه من رواية الرجل عن أبيه عن جده

(يجزى في الوضوء رطلان من ماء) قال جمع والإجزاء بعم الواجب والمندوب وخصه آخرون بالواجب واعتد به المازري ونهره الأصفياني والقرافي لكن استبعده السبكي وقال قضية كلام الفهائم أن المندوب يوصف بالإجزاء كالعرض (ت عن أنس) بن مالك وفيه عبد الله بن عيسى البصري قال في الكاشف ضعفه

(يجزى من السواك الأصابع) إذا كانت خشنة لحصول مسمى ذلك والاتقاء بها وبهذا أخذ جمع وقد جوز الشافعية السواك بأصبع غيره الخشنة وحكوا في أصبع نفسه أوجهها المشهور المنع والثاني الجواز واختاره في المجموع والثالث الجواز عند فقد غير ما فقط ولم يفرق قيمة المذهب بين أصبعه وأصبع غيره (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك وقال إسناده لا بأس به أه ورواه البيهقي عنه أيضا وضعفه وتبعه مغطاي وقال ابن حجر في تخريج الرافعي رواه ابن عدي والدارقطني والبيهقي من حديث ابن المثنى عن النضر عن أنس وفي إسناده نظر وكثير ضعفه أه وقال في تخريج الهداية ذكره البيهقي من طرق ورعاها وقد صحح أيضا به من طرقه .

(يجبر على أمي) وفي رواية بدله على الناس (أدناهم) أي إذا أجاز واحد من المسلمين ولو عبدا واحدا أو جمعا من الكفار وأمرهم حار على جميع المسلمين وفي رواية لأبي يعلى وغيره يجبر على المسلمين (حم ك عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح أه وقضية صانع المصنف أن ذا لم يخرج في أحد دواوين الإسلام وليس كذلك فقد رواه أبو داود في الجهاد والزكاة والديات وغيرها لكنه في أثناء حديث طويل فلعل المصنف لم يتنبه له ورواه مستقلا باللفظ المزبور الطيالسي وغيره .

- ١٠٠٠١ - يُحِبُّ اللَّهُ الْعَامِلَ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ - (طب) عن كليب بن شهاب
- ١٠٠٠٢ - يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ - (حم ق د ن ه) عن عائشة (حم م ن ه) عن ابن عباس - (صح)
- ١٠٠٠٣ - يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ - (ق ن) عن أبي هريرة
- ١٠٠٠٤ - يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ - (ت) عن ابن عباس

(يحب الله العامل إذا عمل أن يحسن) وفي رواية أن يقن عمله فعلى الصانع الذي استعمله الله في الصورة والآلات والعدد مثلاً أن يعمل بما علمه عمل إتقان وإحسان بقصد نفع خالق الله واحتمل أن المراد يحب من العامل بالطاعة أن يحسنها باخلاص واستيفاء للشروط والأركان والآداب (طب عن كليب) مصغراً (ابن شهاب) الجرمي والد عاصم له ولأبيه صحبة .

(يحرم) بالضم وشد الراء المكسورة وروى بالفتح وضم الراء (من الرضاعة) وفي رواية من الرضاع قال جمع من العلماء يستثنى أربع نسوة تحرم من النسب مطلقاً وفي الرضاع قد لا يحرم من الأولى أم الأخ في النسب حرام لأنها إما أم أو زوج أب ، الثانية أم المفيد حرام في النسب لأنها أم بنت أو زوج ابن ، الثالثة جدة الولد في النسب حرام لأنها أم زوجة ، الرابعة أخت الولد حرام في النسب لأنها بنت أو ويبة وفي الرضاع قد يكون الأربع الأجنبية وزاد بعضهم أم العم وأم الخال وأم الحالة فيحرم من النسب لا الرضاع قال بعضهم التحقيق أنه لا يستثنى شيء من ذلك لأنهم لم يحرم من النسب بل من جهة المصاهرة (ما يحرم من النسب) ويباح من الرضاع ما يباح من النسب (حم ق د ن ه) في النكاح (عن عائشة) قالت يا رسول الله لو كان هـ لكان حياً لعدها من الرضاعة دخل على قال نعم ذكره (حم م ن ه) عن ابن عباس) ورواه أحمد عن عائشة باللفظ المزبور وزاد من خال أو عم أو ابن أخ قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح

(يخرَّب الكعبة) بضم الياء وفتح الحاء المعجمة وشد الراء المكسورة من التخريب والجملة فعل ومفعول والفعل قوله (ذو السويقتين) بضم السين وفتح الواو ثنية مصرية مصغراً للنحير (من الحبشة) بالتحريك نوع معروف من السودان يقال لهم من ولد حبش بن كوش بن سام قال ابن دريد جمع الحبش أحبوش بضم أوله وأما قولهم الحبشة فملى غير قياس وأصل التحيش التجميع ومن للتبويض أى يخرَّبها ضعيف من هذه الطائفة إشارة إلى أن الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير نضو الخلق وإنما سلط عليها ولم يحبس عنها كالفيل لأن هذا إنما هو قرب الساعة عند أهل الحق فسلط على تخريبها لا تبقى مهلة معطلة بعد ما كانت مهلة مبهلة ومن هذا التقرر استبان أنه لا تعارض بين ما وقوله تعالى حرماً آمناً ، الأمن إلى قرب القيامة وخراب الدنيا كما تقرر وقضية كلام المصنف أن هذا هو الحديث بنهائه والامر بخلافه بل بقيته عند الشيخين ليس لها حليتها وبجودها من كسوتها كأنى أنظر إليه أصابع أفيدع يضرب عليها بمسحاته أو بموله هكذا عزاه لها جمع منهم الديلمي (ق ن عن أبي هريرة)

(يد الله على) وفي رواية مع (الجماعة) أى حفظه ووقايته وكلامه عليهم . قال الرعشى : يعنى أن بمساحة أهل الاسلام في كنف الله ووقايته فواتهم فأقيموا في كنف الله بين ظهرانهم ولا تفارقهم اهـ . وقال الطائي : معنى على كفى فوق فى آية يد الله فوق أيديهم ، فهو كناية عن النصرة والغلبة لأن من تابع الامام الحق فكأنما تابع الله ومن تابع الله نصره وخذل أعداءه أى هو ناصرهم ومصيرهم غالين على من سواهم اهـ . وقال ابن عربى حكمة ذلك أن الله لا يعقل لها إلا من حيث أسمائه الحسنى لا من حيث هو معرى عنها فلا بد من توحيد عبده وكثرة أسمائه وبالمجموع

١٠٠٠٥ - يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَقْدَتَهُمْ مِثْلُ أَقْدَةِ الطَّيْرِ - (حم م) عن أبي هريرة - (صح)

١٠٠٠٦ - يَدُورُ الْمَعْرُوفُ عَلَى يَدِ مِائَةِ رَجُلٍ آخَرُهُمْ فِيهِ كَأَوْ لِهَمْ - ابن النجار عن أنس - (ض)

١٠٠٠٧ - يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ ، وَيَبْقَى حَفَالَةُ كَهْمَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ ، لَا يَبَالِيهِمْ اللَّهُ تَعَالَى

بِأَلَّة - (حم خ) عن مرداس الأسلمي - (صح)

هو الإله فيد الله وهي القوة مع الجماعة . أوصى حكيم أولاده عند موته فقال : إيتوني بجماعة عصي لجمعها وقال اكسروها بجمرة فلم يقدروا ففرتها وقال اكسروها ففعلوا فقال هكذا أنتم لن تغلبوا ما اجتمعتم فإذا تفرقتم تمكن منكم العدو وكذا القائلون بالدين إذا اجتمعوا على إقامة الدين ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم عدو وكذا الإنسان في نفسه إذا اجتمع في نفسه على إقامة دين الله لم يغلبه شيطان من إنس ولا جن بما يوسوس به إليه مع مساعدة الإيمان والملك تليذ له وأضية كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي ومن شد شد إلى النار اه بنصه . ورواه الطبراني بلفظ يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض ورجاله كما قال الهيثمي ثقات (ت) في الفتن (عن ابن عباس) قال الترمذي غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وقد روى المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال الصدر المناوي فيه سدان بن سفيان المدني ضعفوه وقال غيره فيه إبراهيم بن ميمون قال ابن حجر لكن له شواهد كثيرة منها موقوف صحيح

(يدخل الجنة أقوام أقْدَتَهُمْ) أي قلوبهم (مثل أقْدَةِ الطير) في رقتها ولينها كما في خبر أهل اليمن أرق أقْدَةُ أي أنها لا تحمل أشغال الدنيا فلا يسرها شيء . وحده كاللذية والآخرة أوفى التوكل كقلوب الطير تغدو نخاصاً وتروح بطاناً وفي الهية والرهبة لأن الطير أفزع شيء وأشد الحيوان خوفاً لا يطبق حبساً ولا يحتمل إشارة هكذا أقْدَةُ هؤلاء بما حل بها من هبة الحق وخوف جلال الله وسلطانه لا يطبق حبس شيء يبدو من آثار القدرة ألا ترى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى شيئاً من آثارها كفها فزع فإذا أمطرت سرى عنه وسمع إبراهيم بن آدم قائلاً يقول كل ذنب مغفور سوى الاعراض عنا فسقط مغنى عليه وسمى علي بن النضيل قتيل القرآن وعليه فمغنى يدخل الجنة الخ أي الذين هم لله خائفون وله مجنون ولحيته خاضعون ومن عذابه مشفقون (حم م عن أبي هريرة)

(يدور المعروف على يد مائة رجل آخرهم فيه كأولهم) أي في حصول الأجر له فالتساعي في الخير كفاءته ومر ما يعلم منه أن حصول الأجر لم على هذا النحو لا يلزم التساوي في المقدار (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ظاهر حال المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أقدم ولا أحق بالعزو من ابن النجار وإلما عدل إليه واقتصر عليه مع أن الطيالسي خرجته وكذا الديلمي باللفظ المزبور عن أنس

(يذهب الصالحون) أي يموتون (الأول فالأول) أي قرن لقرن . قال أبو البقاء : يجوز رفعه على الصفة أو البدل ونصبه على الحال وجاز ذلك وإن كان فيه الألف واللام لأن الحال ما يتخلص من المكر لأن التقدير ذهبوا مترتبين اه قال الزركشي وهل الحال الأول أو الثاني أو المجموع منهما خلاف كالحلاف في هذا حلوه حامض لأن الحال أصابها الخبر وقال الطبري القاء للعقيب ولا بد من تقدير أي الأول منهم فالأول من الباقي منهم وهكذا حتى ينتهي إلى الحالة والأول بدل من الصالحون . وفي رواية يذهب الصالحون أسلافاً ويمض الصالحون الأول فالأول ، والثانية تفسير الأولى قال القرطبي وأراد بهم من أطاع الله وعمل بما أمر به وانتهى عما نهى عنه (وتبقى حفالة) بضم الحاء المهملة وفاء وروى حنالة ثلثة مثناة وهما الرديء والفاء والثاء كثيراً ما يتعاقبان (كهمالة) بالفاء أو بالثاء على ما تقرّر (الشعير أو) يحتمل الشك ويحتمل التنويع ذكره ابن حجر (التمر) أي كرونيهما والمراد سقط الناس ومن هذا أخذ ابن مسعود

- ١٠٠٠٨ - بِرِثُ الْوَلَاءِ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ - (ت) عن ابن عمرو - (ض)
 ١٠٠٠٩ - يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ ، يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي - (ق د ت ه) عن أبي هريرة - (ص)
 ١٠٠١٠ - يَسْرُوا ، وَلَا تَعْسَرُوا ، وَاشْرُوا ، وَلَا تَنْفَرُوا - (حم ق ن) عن أنس - (ص)

قوله فيما رواه أبو نعيم وغيره يذهب الصالحون أسلافاً وبنين أهل الرب من لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً (لا يبالهم الله تعالى باله) أي لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً والمبالاة الاكثرات ويعدى بالباء وعن وبنيهم وبالة مصدر لا يبالى وأصله بالية كعافاة وعافية حذف الياء تخفيفاً ذكره القاضي البضاوي وأذن بأن موت الصالحين من الأشراط وبأن الاقتداء بأهل الخير محبوب - ووزنوا الأرض من عالم حتى لا يبقى إلا المهمل (حم خ عن مرداس) بكسر الميم وسكون الراء وفتح المهمل أيضاً ابن مالك (الأسلى) من أصحاب الشجرة شهد الحديدية وفي الباب المستورد وغيره

(برث الولاء من يرث المال) قضية صانع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي من ولد أو والد (ت) في الفرائض (عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي إسناده ليس بالقوى اه وجزم البغوى بضعفه وذلك لأن فيه ابن لهيعة

(يستجاب لأحدكم) أي لكل واحد منكم في دعائه (ما لم يجعل يقول) هذا استئناف بيان لاستمجاله في الدعاء أي يقول بلفظه أو في نفسه ، وفي رواية مسلم فيقول قد (دعوت) وفي رواية له أيضاً قد دعوت ربي (فلم يستجب لي) والمراد أنه يسأله فيرك الدعاء فيكون كأنه بدعائه أو أنه أتى من الدعاء بما يستحق به الإجابة فيصير كأنه يخل لربه ، وفيه حث على ترك استمجال الإجابة (ق د ت ه) في الدعاء (عن أبي هريرة) ظاهره أن الناس لم يروه ؛ لكن الصدر المناوى عزاء للجماعة جميعاً

(يسروا) دافع فتشديد أي سخذوا بما فيه التيسير على الناس بذكر ما يؤلفهم لقبول الموعدة في جميع الأيام لئلا ينقل عليهم فيتمروا وذلك لأن التيسير في التعليم يورث قبول الطاعة ويرغب في العبادة ويسهل به العلم والعمل (ولا تعسروا) لا تشددوا أردفه بتي التيسير مع أن الأمر بشيء نهى عن حذئه تحريماً بما لزم ضمناً للتأكيد ذكره الكرماني وأولى منه قول جمع عقبه به إيداناً أن مراده تبي التيسير رأساً ولواقتصر على يسر والصدق على كل من يسر مرة وعسر كثيراً كذا قرره أئمة هذا الشأن ومنهم النووي وغيره وبه يعرف أن لا حاجة لما تكلفه المولى ابن الكمال حيث قال أراد بالتيسير التهيئة تكرر كل يسر لما خلق له فلا يكون قوله ولا تعسروا تأكيداً بل تأسيساً اه وأنت خير بأنه مع عدم دعاء الحاجة إليه لا يلائمه السياق بل ينافره (وبشروا) بفضل الله وعظيم ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته وشمال عفوه ومغفرته من التبشير وهو إدخال السرور والبشارة بالإخبار بخبر سار ، وقوله بشروا به قوله يسروا فيه جناس خطي ولم يكتف به بل أردفه بقوله (ولا تنفروا) لما مر وهو من التنفير أي لا تذكروا شيئاً تهزمون منه ولا تصدروا بما فيه الشدة وقابل به بشروا مع أن ضد البشارة النذارة لأن القصد من النذارة التنفير فصرح بالمقصود منها ومن جعل معنى يسروا اصرفوا وجوه الناس إلى الله في الرغبة فيما عنده وردوه في طلب الحوائج إليه ودلوم في كل أحوالهم ومعنى لا تعسروا لا زدوهم إلى الناس في طلب ما يحتاجونه فقد صرف اللفظ عن ظاهره فلا ضرورة وهذا الحديث كما قال الكماي وغيره من جوامع الكلام لاشتماله على الدنيا والآخرة لأن الدنيا دار العمل والآخرة دار الجزاء فأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا بالتسهيل وفيما يتعلق بالآخرة بالوعد بالجميل والإخبار بالسرور تحقياً لكونه رحمة للعالمين في الدارين وفيه الأمر بالتيسير بسعة الرحمة والنهي عن التنفير بذكر التخويف أي من غير ضمّه إلى التبشير وتأليف من قرب إسلامه وترك التشديد عليه والاختصاص بالرفق

١٠٠١١ - يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ - (هـ) عن عثمان - (ح)

١٠٠١٢ - يَشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ - (د) عن أبي الدرداء - (ح)

١٠٠١٣ - يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا ، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَرْكُومٌ - (هـ) عن سلمة بن الأكوع - (ح)

١٠٠١٤ - يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ ، لَيْسَ الْحَيَاةُ وَالْكَذِبُ - (هـ) عن ابن عمر - (ح)

وتحسين الظل بالله لك لا يجعل وعظه كله رجاء بل يشوبه بالخوف فيجعله كما ذنى حافر والعلم والعمل كجاسي طائر (حم ق ن عن أنس) بن مالك ورواه البخاري وغيره عن أبي موسى الأشعري وذكر أنه قال ذلك له ولما عاد لما بعثها إلى اليمن وزاد بعد ما ذكر هنا وتطاوعا ولا يختلفا قال أبو البقاء وإنما قال يسروا بالجمع مع أن المخاطب اثنان لأن الاثنين جمع في الحقيقة إذ الجمع ضم شيء إلى شيء أو يقال إن الاثنين أميران والامير إذا قال شيئاً توقع قبول الأمر إلى الجمع أو أراد أمرهما وأمر من يوليانه .

(يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) قال القرطبي فأعظم بمنزلة هي بين النبوة والشهادة بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولما كان العلماء يحسنون إلى الناس بعلمهم الذي أقنوا فيه نفائس أوقاتهم أكرمهم الله تعالى بولاية مقام الإحسان إليهم في الآخرة بالشفاعة فيهم جزاء وفاقا وقد أخذ بقضية هذا الخبر جمع جمع فصرحوا بأن العلم أفضل من القتل في سبيل الله لأن المجاهد وكل عامل إنما يتلقى عمله من العالم فهو أصله وأسهه ونكس آخرون وقد رويت أحاديث من الجانبين ولها ما يدل للفريقين قال ابن الزمكاوي وعندي أنه يجب التفضيل وأن يحمل على بعض الأحوال أو بعض الأشخاص كل بدليل (هـ) من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن غيلان عن أبيان (عن عثمان) بن عفان رمز المصنف لحسنه وهو عليه رد فقد أعله ابن عدي والمقبلي بعنبسة ونقلوا عن البخاري أنهم تركوه ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الخبر

(يشفع يوم القيامة الشهيد) في سبيل الله (في سبعين) إنسانا (من أهل بيته) شمل الأصوات والفروع والزوجات وغيرهم من الأقارب ويحتمل أن المراد بالسبعين التكثير وفيه أن الاحسان إلى الأقارب أفضل منه إلى الأجانب (د عن أبي الدرداء) رمز لحسنه

(يشمت العاطس) ندبا على الكفاية لو قاله بعينه الحاضر بن أجزأ عنهم قال النووي لكن الأفضل أن يقوله كل منهم (ثلاثا) أي ثلاث مرات في ثلاث عطسات كل واحدة عقب الحد قال ابن حجر المونتاع عطسه فلم يحمد لغاية العاطس فهل يشمت بعد الحد ظاهر الخبر نعم (فما زاد) عن العطسات (ثلاثا) فهو مَرْكُومٌ من الزكام (فلا يشمت) بعد هذا لأن الذي به مرض لا يقال إذا كان مريضا فهو أحق بالدعاء من غيره لأننا نقول يندب أن يدعى له لكن غير دعاء العاطس بل الدعاء للمريض بنحو عافية وسلامة وشفاء ونحوه مما يناسب حال المريض ولا يكون من باب التشميت (د عن سلمة) ابن الأكوع رمز المصنف لحسنه

(يطبع المؤمن) أي الكامل (على كل خلق) غير مرضى أي يجعل الخلق طبيعة لازمة له يعسر تركه يشق مجاهدته أي يحتاج إليها من خير شر قال الجوهرى طبعت الدرهم أي عمله والطباع الذي يعمل به (ليس الحياة والكذب) أي فلا يطبع عليها بل قد يحصلان تطايما وتخلقا والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا تكاد تراو لها من خير وشر قال الطيبي وإنما كانت الحياة والكذب منافيين لحاله لأنه حكم بأنه مؤمن والإيمان يضادها إذ الحياة ضد الأمانة لا إيمان لمن لا أمانة له والكذب في غير ما مكان وليس من شرطه أن لا يوجد منه خيانة ولا كذب أصلا بل أن

١٠٠١٥ - يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ مِائَةِ فِي النَّسَاءِ - (ت حب) عن أنس - (صح)

١٠٠١٦ - يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ - (حم م) عن ابن عمرو - (صح)

١٠٠١٧ - يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ - (ت) عن مجمع بن جابر - (صح)

١٠٠١٨ - يَكْسَى الْكَافِرُ لَوْحِينَ مِنْ نَارٍ فِي قَبْرِهِ - ابن مردويه عن البراء - (ض)

لا يكثر منه (تنبه) قال ابن مالك في شرح الكفاية من أدوات الاستثناء ليس وهي على فعليتها وعمها إلا أن المرفوع بها لا يكون إلا مستترا لأهم قصدوا أن لا يلحقها إلا لاها أصل الأدوات الاستثنائية والمستثنى بها واجب النصب يقتضى الخبرية من الاستثناء بها هذا الحديث أى ليس بعض خلفه الخيانة هذا التقدير الذى يقتضيه الإعراب والتقدير المعنوى يطاق على كل خلق إلا الخيانة والكذب اه وقد ذكروا أن هذه المسألة كانت سبب قراءة سيديوه النحو فإنه جاء إلى حماد بن سلمة فاستملى منه حديث ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيديوه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لخت يا سيديوه إنما هذا استثناء فقال والله لا طابن علمها ثم مضى ولزم الاخفش وغيره (تنبه) قال الفزالي الكذب ليس حراما لعينه بل لضرورة وذلك جائز حين تعين طريقا للمصلحة ونوزع بأنه يلزم منه جوازه حيث لا ضرر وأجيب بأنه يمنع منه حسنا للدادة فلا يباح منه إلا لمصلحة مصلحة (هب عن ابن عمر) ابن الخطاب رمز لحسنه قال في المذهب فيه عبد الله بن حفص الوكيل وهو كذاب اه وقال في الضعفاء قال ابن عدى كان يضع الحديث وقال في الكبار روى بإسنادين ضعيفين ورواه البيهقي في الشعب من طريق أخرى وقال فيه سعيد بن رزين من الضعفاء وأقول فيه أيضا على بن هاشم أورده أيضا في الضعفاء وقال له منا كير وقال ابن حبان غال في التشيع ورواه الطبراني باللفظ المزبور وقال الهيثمي : فيه عبد الله بن الوليد ضعيف ورواه أحمد بلفظ يطع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب قال الهيثمي وفيه انقطاع ورواه البراز وأبو يعلى بلفظ يطع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب قال المنذرى رواه رواة الصحيح وقال الهيثمي : جاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في المتح سند قوى وبه يعرف أن المؤلف لم يصب في إثارة الطريق الضعيفة وضربه عن الصحيحة صفحا

(يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة من الرجال في النساء) أى أمر النساء وهو الجماع والظاهر أن المراد بالمائة الكثير وأن قوته فيها على الجماع غير متناهية بدليل الخبر المأثور أن الواحد له ذكر لا يثنى فإنه لا فتور هناك (ت حب (عن أنس) بن مالك قال الترمذى حسن صحيح

(يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين) بفتح الدال والمراد به جميع حقوق العباد من نحو دم ومال وعرض فإنها لا تغفر بالشهادة وإذا في شهيد البر أما شهيد البحر فيغفر له حتى الدين الخبر فيه والكلام فيمن عصى باستداته أما من استدان حيث يجوز ولم يخلف وفاء فلا يحبس عن الجنة شهيدا أو غيره (حم م) في الجهاد (عن ابن عمرو) بن العاص ولم يخرج البخارى

(يقتل) عيسى (ابن مريم الدجال ياب لُد) بالضم وشد الدال جبل بالشام أو بفلسطين وفي رواية للطيالسي والدبلى يقتله دون باب لد سبعة عشر ذراعا قال في مسند الفردوس اللد بالرملة من أرض الشام قال ابن العربى ورد أنه إذا رآه الدجال ذنب كما يذوب الملح في الماء فإذا أن تكون صفة قتله أضيفت إلى عيسى لأنها عند لقائه وإما أن يدركه في تلك الحال فيقتله هناك قتلا (طب عن مجمع) بضم أوله وفتح الجيم وشد الميم مكسورة (ابن جارية) ابن عامر الأنصارى أحد بني مالك بن عوف كان أبوه من اتخذ مسجدا فصار مجمع غلام جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا قليلا

(يكسى الكافر لوحين من نار في قبره) أى يجعل واحد غطاء وآخر وطاء وقصيته أن الكفار يمدبون في قبورهم

١٠٠١٩ - يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِبَادُ جُهَالٍ وَقَرَأُ فَسَقَةً - (حل ك) عن أنس - (صح)

١٠٠٢٠ - يَلْبِي الْمُتَعَمِّرُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ - (د) عن ابن عباس - (ح)

١٠٠٢١ - يَمْنُ الْحَيْلُ فِي شُقْرَاهَا - (حم د ت) عن ابن عباس - (ح)

١٠٠٢٢ - يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ - (حم م د ه) عن أبي هريرة - (صح)

١٠٠٢٣ - يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقٍ - (طب) عن أوس بن أوس - (ح)

وهو مما جرى عليه بعضهم لكن ذهب آخرون أنهم إنما يعذبون في الآخرة بنار جهنم (ابن مردويه) في تفسيره (عن البراء بن عازب)

(يكون في آخر الزمان عباد) بضم العين والتشديد بضبط المصنف (جهال) قال القرطبي هذا الحديث صحيح معني لما ظهر من ذلك في الوجود قال مكحول يأتي على الناس زمان يكون عالمهم أنثى من جيفة حمار (وقراء فسقة) رواية أبي نعيم فساق (حل) عن أنس ثم قال يخرج أبو نعيم هذا حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية عن ثابت وهو قاض بصرى في حديثه نكارة اهـ (ك) في الرقاق من حديث يوسف بن عطية عن ثابت (عن أنس) قال الحاكم صحيح فشنع عليه الذهبي فقال قلت يوسف مالك اهـ ، وفي الميزان عن البخاري منكر الحديث وساق له هذا الخبر اهـ ورواه البيهقي في الشعب من هذا الوجه ثم قال يوسف كثير المناكير اهـ ، ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث في مواضع من المعنى

(يلبي المتعمّر) أي يلبي في عمرته كلها يعني في أحواله كلها (حتى يستلم الحجر) أي بالتقبيل أو وضع اليد وظاهره أنه يلبي حال دخوله المسجد وبعد رؤيته البيت وحال مشبه حتى يشرع في الاستلام لأنه جعل الاستلام غاية (د) عن ابن عباس) رمز لحسنه

(يمن الحيل في شقراها) أي البركة فيما احر من الحيل حمرة صافية جدا مع حمرة العرف والذنب قال ابن مهاجر سألت عقيل بن شبيب: لم فضل الأشقر؟ قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب أشقر وزاد الطبراني بسند فيه ضعف وأبناها ناصية ما كان منها أغر محجلا مطلق اليد النبي اهـ (حم د ت) في الجهاد (عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي حيث قال حسن غريب لكن في المنار عندي أنه صحيح قال رواه كلهم ثقات وما في سنده مما يومم الانقطاع مدفوع عند التأمل

(يمينك) مبتدأ وخبره (على ما يصدقك عليه صاحبك) أي واقع عليه لا يؤثر فيه التورية فالمعنى يمينك التي يجوز أن تحلفها هي التي لو عليها صاحبك لصدقك فيها فلا يجوز الحلف حتى تدرى الأمر على نفسك فان رأيت في نفس الأمر كذلك وإلا فأمسك فان التورية لا تفيد أي إن كان المستحلف القاضي فلو حلف بغير استحلافه نفعت التورية فالحاصل أن اليمين على نية الحلف إلا إذا استحلفه القاضي أو نائبه فعلى نيتهما (حم م) في الإيمان والندور (د) فيه (ت) في الأحكام (هـ) في الكفارة (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري ورواه الترمذي في المعال أيضا عن أبي هريرة وقال إنه سأل عنه البخاري فقال هو حديث هشيم لا أعرف أحدا رواه غيره

(ينزل عيسى ابن مريم) من السماء إلى الأرض آخر الزمان وهو نبي رسول على حاله لا كما وهم اليهود أنه يأتي واحداً من هذه الامة نعم هو كأحمد في حكمه بشرعنا ذكره السكي (عند المنارة البيضاء) في رواية واصمأيديه على أجنحة ملكين إذا أدنى رأسه قطار وإذا رفع نحادر منه جان كالزائر (فائدة) قال في الزاهر سميت منارة لأنها آلة ما يضيء وبشير من السرج قال البيهقي

١٠٠٢٤ - يَنْزِلُ فِي الْقُرَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَثْقِيلٌ مِنْ بَرَكَةِ الْجَنَّةِ - (خط) عن ابن مسعود - (ض)

١٠٠٢٥ - يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى مَعَهُ اثْنَتَانِ : الْحَرِصُ ، وَالْأَمَلُ (حم ق ن) عن أنس (صح)

وتنزل في وجه الظلام منيرة * كجانة البحرى - سئل نظامها

(شرقي دمشق) قال ابن كثير هذا هو الأشهر في محل نزوله وقد وجدت منارة بزمنا سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بحجارة بيض ، ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قبض الله من بنائها . قال الجراي : وإذا أنزل عيسى وقع العموم الحقيقي في الطريق المحمدي باتباع الكل له (تنبيه) قال العلماء الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الأنبياء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فبين الله كذبهم وأنه الذي ينزل فيقتلهم أو أن نزوله لدنوا أجله ليدين في الأرض لأنه جعل له أجلا إذا جاء أدركه الموت ولا ينبغي لمخلوق من تراب أن يموت في السماء ويوافق نزوله خروج الدجال فيقتله لأنه ينزل له قصداً ذكر هذا الأخير الحليسي قال ابن حجر والأول أجود وقال البساطي في كتاب الجفر الأكبر يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة وينزوج في العرب فيولد له أولاد ويكون علي مقدمة عسكر عيسى أصحاب الكهف يحييهم الله في زمانه ليكونوا من أنصاره إلى الله ومن أمارات خروجه عمارة بيت المقدس وخراب يثرب ثم نزول الروم بمرج دابق ثم فتح قسطنطينية (فائدة مهمة) نقل ابن سيد الناس في ترجمة سنان الفارسي من رواية الطبراني والطبري أن عيسى نزل إلى الأرض بعد الرفع في حياة أمه وخالته فوجد أمه تبكي عند الجذع فسلم عليها وأخبرها بحاله فسكن ما بها ووجه الحوارين في بعض الحوائج قال الطبري فإذا جاز نزوله بعد دفعه مرة قبل نزوله آخر الزمان فلا بدع أنه ينزل مرات ونقل أن سنان اجتمع به أيام سياحته لطالب من يرشده للدين الحق قبل البعثة وأعله بقرب ظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم (تنبيه) سئل المؤلف هل ينزل جبريل على عيسى فإن قلتم نعم فيعارضه قوله للمصطفى صلى الله عليه وسلم في حديث الوفاة هذه آخر وطئني في الأرض فأجاب بأنه ينزل عليه لما في مسلم في قصة الدجال ونزول عيسى فيبيناهم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادي لآلئ لا يدان لأحد بقتالهم لحرز عبادي إلى الطور الحديث فقوله : أوحى الله إلى عيسى : ظاهر في نزول جبريل إليه وأما حديث الوفاة فضعيف ولو صح لم يكن فيه معارضة لحمله على أنه آخر عهده بإزال الرسمى (طب) وكذا في الأوسط (عن أوس بن أوس) النفيلي وفادة رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات وقال في بحر الفوائد قد ورد في نزوله أحاديث كثيرة روتها الأئمة العدول التي لا يرد لها إلا مكابر أو معاند (ينزل في المرات كل يوم مَثْقِيلٌ مِنْ بَرَكَةِ الْجَنَّةِ) قال ابن حجر المرات بالمتناة في الخط في حالي الوصل والوقف وجاز في القراءة الشاذة أنها هاء تأنيث وشبهها أبو المظفر بن الليث بالياقوت والتابوت (خط عن ابن مسعود) (يهرم ابن آدم) أي يكبر (ويبقى معه) خصلتان (اثنتان) استعارة بمعنى تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشاب في شبابه (الحريص) على المسال والجاه والعمر (وطول الأمل) فالحريص فقره ولو ملك الدنيا والأمل تبعه ذكره الجراي وإنما لم تذهب هاتان الخصلتان لأن المرء جبل على حب الشهوات كما قال تعالى «زين للناس الآيات» وإنما تنال هي بالمس والعمر والنفس معدن الشهوات وأمانها لا تنقطع فهي أبدا فقيرة لتراكم الشهوات عليها قد برح بها خرف الفوت وضيق عليها فهي مفتونة بذلك وخالصت فتنتها إلى القلب فأصمته عن الله وأعمته لأن الشهوة ظلمات تملأ رايح هفاة والريح إذا وقع في الأذن أصمت والظلمة إذا حلت بالعين أعمت فلما وصلت هذه الشهوة إلى القلب حجبته النور فإذا أراد الله بعبد خيراً قذف في قلبه النور فتمزق الحجاب فذلك تقواه به يتقى مساخط الله ويحفظ حدوده ويؤدى فرائضه فإذا أشرق الصدر بذلك النور تأدى إلى النفس فأضاءت ووجدت له النفس حلاوة وطلاوة ولذة تلهيه عن شهوات الدنيا وزخرفها فيحیی قلبه ويصير غنيا بالله الكريم في فعاله الحى في ديموميته القيوم في ملكه والنفس حينئذ بجواره وفي غناء الجار غناء فصارت تقواه في قلبه وهو في ذلك النور وغناه في نفسه طمأنينتها ومعرفتها أين معدن الحاجات

١٠٠٢٦ - يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ - الشيرازي
عن أنس ، الموهبي عن عمران بن حصين ؛ ابن عبد البر في العلم عن أبي الدرداء ؛ ابن الجوزي في العلل
عن النعمان بن بشير - (ض)

﴿ فصل في المحلى بأل من هذا الحرف ﴾

١٠٠٢٧ - أَلِدُ الْعُلَمَاءِ خَيْرٌ مِنَ أَلِيْدِ السُّفْلَى ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ (حم طب) عن ابن عمر - (صح)

وحكم عكسه عكس حكمه أعادنا الله من ذلك بمنه وكرمه ﴿فائدة﴾ ذكر في البستان عن أبي عثمان النهدي قال بلغت تحموا من ثلاثين ومائة سنة وما من شيء إلا وقد أنكرته إلا أمني فإني أجده كما هو قال وكان أبو عثمان عظيم القدر كبير الشأن (حم ق) في الزهد (ن) كلهم (عن أنس) بن مالك وقضية كلام المصنف أن القزويني تفرد به من بين الستة وليس كذلك بل هو في الصحيحين بتغيير يسير ولفظ مسلم يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر ولفظ البخاري يكبر ابن آدم الخ ولفظه في رواية لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل

(يوزن يوم القيامة مداد العلماء) أي الخبر الذي يكتبون به في الآفناء ونحوه كالتأليف (ودم الشهداء) أي المهرق في سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن أعلى ما للشهيد دمه وأدنى ما للعلماء مداده فإذا لم يفد دم الشهداء بمداد العلماء كان غير الدم من سائر فنون الجهاد كالأشياء بالنسبة لما فوق المداد من فنون العلم وهذا مما احتج به من فضل العالم على الشهيد قال ابن الزملكاني وهو حديث لا تقوم به الحجة وقد أوضح جماعة في تضعيفه المحجة وورد ما يدل على تساويهما في الدرجة والانصاف أن ماورد للشهيد من الخصائص وصح فيه من دفع العذاب وغفران النقائص لم يرد مثله للعلماء لمجرد علمه ولا يمكن أحد أن يقطع له به في حكمه وقد يكون لمن هو أعلى درجة ما هو أفضل من ذلك وينبغي أن يعتبر حال العالم وثمرته عليه وماذا عليه وحال الشهيد وثمرته شهادته وما أحدث عليه فيقع التفضيل بحسب الأعمال والفوائد فكم من شهيد وعالم هون أهوالاً وخرج شدائد وعلى هذا فقد يتجه أن الشهيد الواحد أفضل من جماعة من العلماء والعالم الواحد أفضل من كثير من الشهداء كل بحسب حاله وما ترتب على علومه وأعماله (الشيرازي) في كتاب الألقاب (عن أنس) بن مالك (الموهبي) في فضل العلم (عن عمران) بن حصين (ابن عبد البر) أبو عمر (في) كتاب (العلم عن أبي الدرداء ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية في الأحاديث الواهية عن النعمان (ابن بشير) قال الزين العراقي سنده ضعيف اهـ . وقضية صنيع المصنف أن ابن الجوزي أخرجه في العلل ساكناً عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فتال حديث لا يصح وهارون بن عترة أحد رجاله قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به يروى المناكير ويعقوب القمي ضعيف اهـ . وقال في الميزان مثته موزوع

فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(اليد العليا خير) لفظ رواية الطبراني أفضل (من اليد السفلى) يعني المنفق أفضل من الآخذ أي مالم تشتد حاجته كما مر قال الخليل المراق ولم يقيده الآخذ بالسؤال فاقضى كون يده سفلى وإن لم يسأل إلا أن يحمل المطلق على المقيد ويقال أراد الآخذ مع السؤال (وأبدأ) بالهمز وتركه (بمن تعول) أي بمن نلزمك نفقته يقال عال الرجل أهله أي قام بما يحتاجونه من نحو قوت وكسوة وغيرهما وتنمة الحديث عند أخرجه الطبراني أمك وأباك وأخك وأخاك وأدراك فأدراك ﴿تنبيه﴾ قال الراغب في هذا الحديث إشارة إلى فضل المعلم على المتعلم (حم طب عن ابن عمر)

١٠٠٢٨ - الَّيْمَنُ حُسْنَ الْخُلُقِ - الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عائشة - (ض)

١٠٠٢٩ - الَّيْمَنُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ - (م ه) عن أبي هريرة - (صح)

١٠٠٣٠ - الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ذَخْرُهُ اللَّهُ لَنَا ، وَصَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ - (طب) عن أبي مالك الأشعري - (ض)

١٠٠٣١ - الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ : فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أَسْتَجَبَ اللَّهُ

ابن الخطّاب قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال المنذرى إسناده حسن وهو في البخارى بتقديم وتأخير وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو عجب فقد خرجه البخارى من حديث أبي هريرة بزيادة ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تقول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستغف يعفه الله ومن يستغفر يغفره الله . وقال المنذرى خرجه الشيخان معا بنحوه عن حكيم بن حزام (اليمين حسن الخلق) بالضم أى البركة والخير الإلهى فيه (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الأخلاق عن عائشة) قال الزين العراقى فى سنده ضعف

(اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام أى من استحلف غيره على شئ وورى الخالف فالعبرة بنية المستحلف ؛ لا الخالف وبه أخذ مالك فى أحد قوليّه وخصه الشافعى بما إذا استحلفه القاضى أو نائبه بحق وإلا نفعته التورية ومنه ما لو حلف بطلاق أو عتق (م) فى الإيمان (عن أبي هريرة) ولم يخرج به البخارى

(اليوم الموعود) المذكور فى قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود (يوم القيامة والشاهد) المذكور فى قوله سبحانه وشاهد (يوم الجمعة) أى يشهد لمن حضر صلاته والجمعة بمعنى المجموع كالضحك بمعنى المضحك منه ويوم الجمعة يوم الوقت الجامع سميت جمعة لأن الخلق اجتمعوا فيها وفرغ الله من خلقهم فيه (والمشهود) المذكور فى قوله تعالى ومشهود (يوم عرفة) لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجمعون فيه ذكره ابن الأثير وقال البعض معنى كون يوم الجمعة شاهداً أنه يشهد لكل عامل بما عمل فيه وكذلك كل يوم وله فضل مخصوص باجتماع الناس فى صلاة الجمعة مالا يجتمعون فى غيره من الأيام ومعنى كون يوم عرفة مشهوداً أنه يشهد الناس فيه موسم الحج والملائكة (ويوم الجمعة ادخره الله لنا) لم يظفر به أحد من الأمم السابقة فهو اليوم الذى هدانا الله له واختاره لنا وأنعم علينا به فالعمل فيه له منزلة على غيره من الأيام ولذلك ذهب بعضهم إلى أنه إذا وافق الوقوف بعرفة يوم جمعة كان لتلك الحجة فضل على غيرها وأما ما رواه رزين أنه أنزل من سبعين حجة فى غير يوم جمعة فى ثبوته وقفة (وصلاة الوسطى صلاة العصر - طب عن أبي مالك الأشعري) قال ابن القيم الظاهر أن هذا من تفسير أبي هريرة

(اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة) لأنه تعالى عظم شأنه فى سورة البروج حيث أقسم به وأوقعه واسطة العقدة لقادة اليومين العظيمين ونكره لضرب من التفضيم وأسند إليه الشهادة على سبيل المجاز لأنه مشهود فيه نحو نهاره صائم وليله قائم وقد أخذ بهذا الحديث جماعة من العلماء واضطربت فيه أقوال آخرى فقبل الشاهد والمشهود محمداً ويوم القيامة وقبل عيسى وأمه وقبل أمه محمد وسائر الأمم وقبل يوم التروية : وقبل يوم عرفة ويوم الجمعة وقبل الحجر الأسود والحجيج وقبل الأيام والليالي وبنو آدم وقبل الحفظة وبنو آدم وقبل الانبياء ومحمد كذا فى الكشف (وما طلعت الشمس

اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ - (ت هـ) عن أبي هريرة - (ض) والله أعلم
(قال مؤلفه رحمه الله فرغت منه يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعمائة أحسن الله
عاقبتها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقه عبد مسلم يدعو الله بخير إلا استجاب الله له) دعاءه (ولا يستعبد) بالله (من
شئ إلا أعاده الله منه) قال بعضهم قد أذخر الله لهذه الأمة يوم الجمعة المؤذن بنهاية الوصل إذ مقام الجمعة هو مقام الوصل
الذي هو أكل المقامات وأعلاها وأعلاها وجعل لليهود السبت المؤذن بقطيعتهم وحرمانهم وللنصارى الأحد المؤذن
بوحدهم وتفردهم عن مواطن الخيرات والسعادات فكان مما خصت به كل أمة من الأيام دليل على أحوالها وما يؤول
إليه أمرها وذكر ابن القيم في الهدى ليوم الجمعة اثنين وثلاثين خصوصية هيئتها وأنها يوم عيد ولا يصام مفردا وقراءة تنزيل
وهل أتى في صبحها والجمعة والمناققين لها والغسل لها والتطيب والسواك ولبس أحسن الثياب وتبخير المسجد والتسكير
والاشتغال بالذكر حتى يخرج الخطيب والخطبة والإنصات وقراءة الكهف وعدم كراهة التنفل وقت الاستواء ومنع السفر
قبلها وتضعيف أجر الذهاب إليها بكل خطوة أجر سنة ونفي سحر جهنم يومها وساعة الإجابة فيها وأنها يوم المزيد والشاهد
والمدخر لهذه الأمة وخير أيام الأسبوع وخلق فيه آدم وتجمع فيه الأرواح إن ثبت به الخبر وغير ذلك (ت) في التفسير
(هـ) كلاهما (عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب لا نعلمه إلا من حديث موسى بن عبيدة وهو واه اه وقال الذهبي
في المذهب موسى بن عبيدة واه اه وينجاز الكلام على هذا الحديث ثم شرح الكتاب، ووراء ذلك من العلم البحر
المبارك. وقد أتيت فيه بأرائد جمة، على قدر الرقة والهدوء وراعت جانب التوسط في تقريره، بحفاظة على سمواته
تناوله ونيسيره أسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، موجبا للفوز بجنات النعيم وأن نعم النفع به ببركة النبي العظيم
والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

تم الكتاب بعونه تعالى

وكان الفراغ من طبعه على هذا الوضع الجميل في يوم ١٥ جمادى الأولى من سنة ١٣٥٧ من هجرة سيد المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس حروف الكتاب

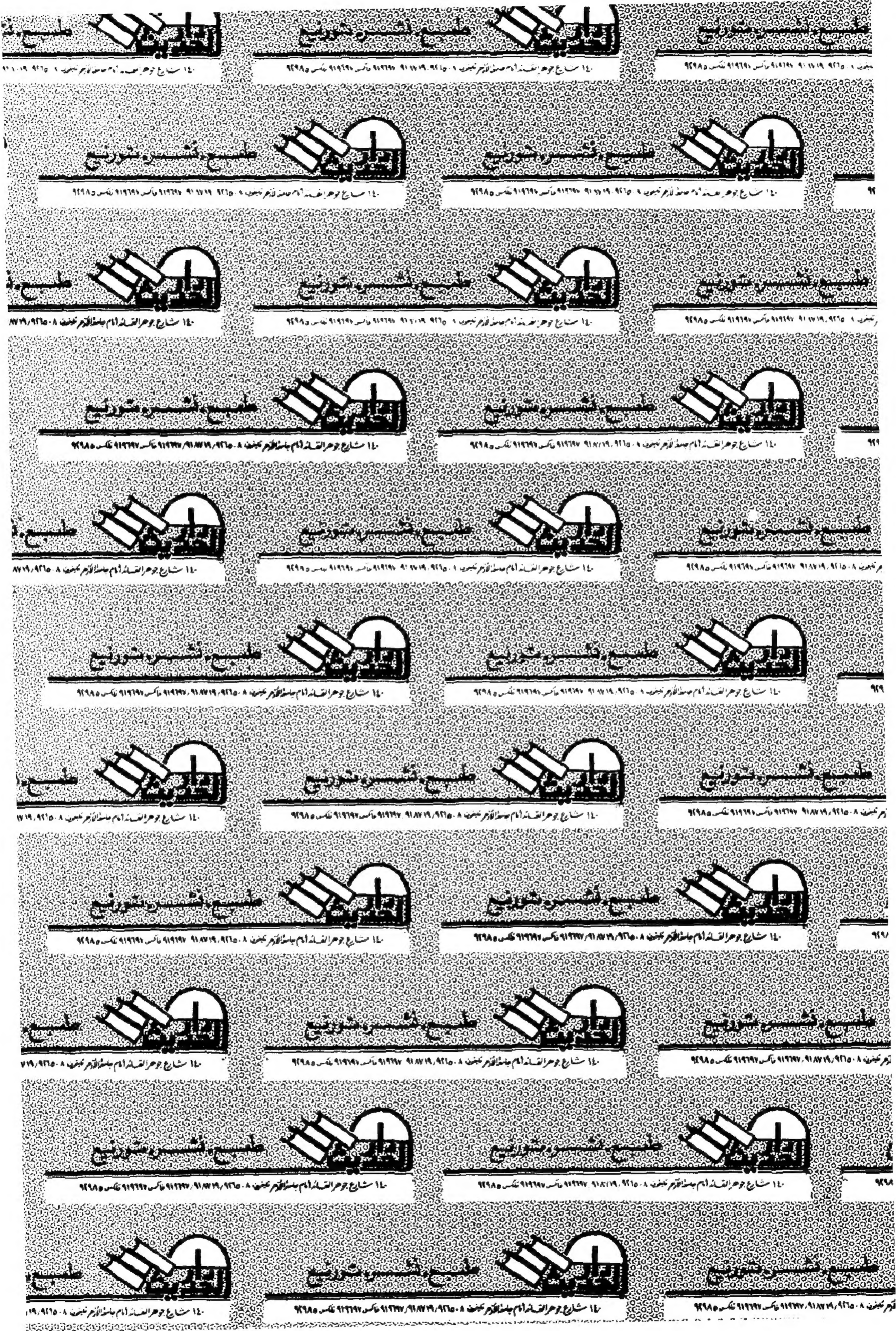
من جزء ١ - إلى جزء ٦

و بيان أرقام الأحاديث

صفحة	أرقام الأحاديث جزء	صفحة	أرقام الأحاديث جزء
٢	مقدمة	٧٤	حرف السين المهملة
٣٠	حرف الحمزة	١٣٤	المحلى بأل من هذا الحرف
		١٥٣	حرف الشين المعجمة
		١٧٠	المحلى بأل من هذا الحرف
		١٨٧	حرف الصاد المهملة
١٦٥	المحلى بأل من هذا الحرف	٢٣١	المحلى بأل من هذا الحرف
١٩١	حرف الباء	٢٥٢	حرف الضاد المعجمة
٢١٥	المحلى بأل من هذا الحرف	٢٥٧	المحلى بأل من هذا الحرف
٢٢٥	حرف التاء	٢٦٢	حرف الظاء المهملة
٢٧٦	المحلى بأل من هذا الحرف	٢٨٥	المحلى بأل من هذا الحرف
٢٨٦	حرف الناء	٢٩٥	حرف الفاء المعجمة
٣٤٠	المحلى بأل من هذا الحرف	٢٩٥	المحلى بأل من هذا الحرف
٣٤٢	حرف الجيم	٢٩٦	حرف العين المهملة
٣٥٢	المحلى بأل من هذا الحرف	٥٦٩	المحلى بأل من هذا الحرف
٣٦٧	حرف الحاء	٤٠٠	حرف الغين المعجمة
٤٠١	المحلى بأن من هذا الحرف	٤٠٩	المحلى بأل من هذا الحرف
٤٣٠	حرف الخاء	٤١٨	حرف القاء
٥٠١	المحلى بأل من هذا الحرف	٤٦٠	المحلى بأل من هذا الحرف
٣١٥	حرف الدال	٤٦٥	حرف الفاف
٥٣٦	المحلى بأل من هذا الحرف	٥٣٢	المحلى بأل من هذا الحرف
٥٥٧	حرف الذال	٥٤١	حرف الكاف
٥٦٩	المحلى بأل من هذا الحرف		
٥٧٣	حرف الراء		
		٦٠	المحلى بأل من هذا الحرف
		٦٨	باب كانه وهي الشبائل الشريفة
		٢٥٢	حرف اللام
		٤٠٠	المحلى بأل من هذا الحرف
		٤٠٣	حرف الميم
٤٢	المحلى بأل من هذا الحرف	٢٤٨	المحلى بأل من هذا الحرف
٦٠	حرف الزاي		
٦٩	المحلى بأل من هذا الحرف		

صفحة	أرقام الأحاديث جزء	صفحة	أرقام الأحاديث جزء
٢٨٠	حرف النون	٩٢٥٢ ٩٢٩٦	٣٥٩ حرف الواو
٢٩٣	المحلى بأل من هذا الحرف	٩٢٩٧ ٩٣٢٧	٣٧٠ المحلى بأل من هذا الحرف
٣٠١	باب المناهى	٩٣٢٨ ٩٥٧٦	٣٧٩ حرف هـ لا
٣٥١	حرف الهاء	٩٥٧٧ ٩٥٩٩	٤٥٦ حرف الياء
٣٥٧	المحلى بأل من هذا الحرف	٩٦٠٠ ٩٦٠٤	٤٦٦ المحلى بأل من هذا الحرف
			٩٦٠٥ ٩٦٥٨
			٩٦٥٩ ٩٦٩٣
			٩٦٩٤ ٩٩٨٠
			٩٧٨٨ ١٠٠٢٦
			١٠٠٢٧ ١٠٠٣١

دار المناهل للطباعة
٧ ش يوسف البنداري - أرض اللواء
بملاقي الدكرور





Bibliotheca Alexandrina



0589373